

# حُرُوفُ الْإِلَهِ وَلَبُّ لِبَابِ لِسَانِ الْعَرَبِ

تَأْلِيفُ  
الْشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عِيسَى الْبَغْدَادِيِّ  
١٠٣٠ - ١٠٩٣ هـ

المجلد الثالث

دار صادر  
بيروت

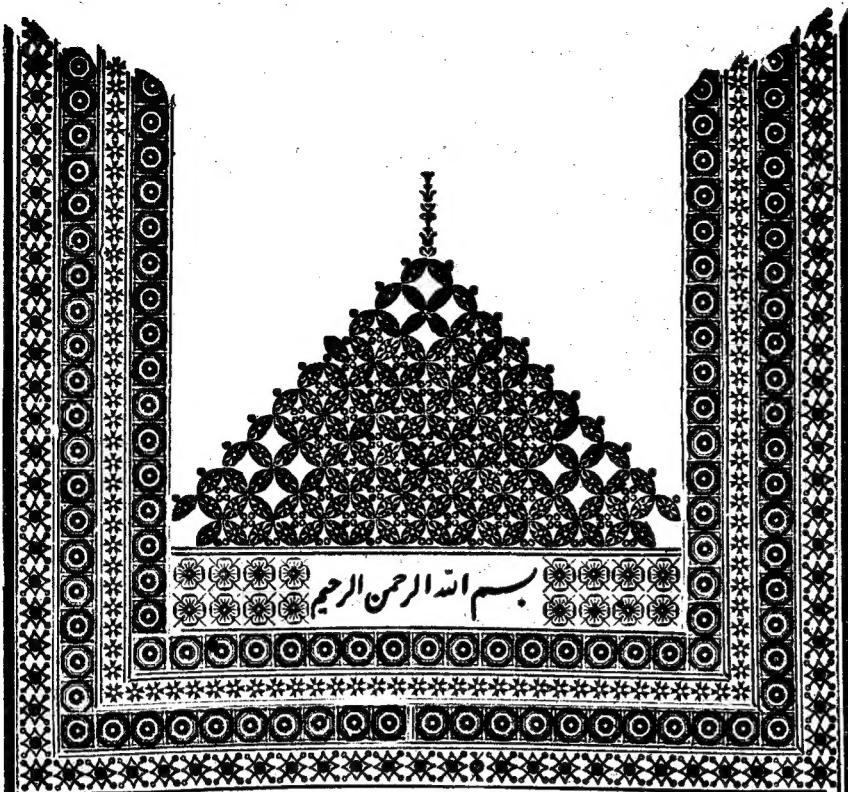




### الجزء الثالث

من شرح العلامة الاديب والتهامة الانامى الارب من سارن بفضائله  
الركان في كل وادى الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي المسمى  
خزانة الادب واب لباب لسان العرب على شواهد  
شرح الكافي التي هي بمقاصد القواعد  
واقبه لنجم الائمة وزين هذه الامة  
الامام المحقق الشهير بالرضي  
تقدمه الله تعالى برحمته  
وعنه رضى  
آمين

{ محلى هامشه بكتاب المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الالفية المزرى }  
{ فرائد العقود المشهور بشرح الشواهد الكبرى للامام العيني محمود }



## باب الحكاية بمن وماواي

« أنشد فيه وهو الشاهد الحادي والخمسون بعد الأربعمائة وهو من شواهد من (س) »  
 (أنا نأري فقلت منون أنتم \* فقلوا الجن قلت عواظ لا ما)

على أن يونس يجوز الحكاية بمن وصلا كما في البيت قال سيبويه وأما يونس فإنه يقبس  
 منه على أية فيقول منه ومنه ومنه إذا قال يانتي وهذا بعد وانما يجوز على قول شاعر  
 قاله مرة في شعر لم يسمع بعد \* أنا نأري فقلت منون أنتم \* البيت وزعم يونس  
 أنه سمع عرييا يقول ضرب من منا وهذا بعد لا تتكلم به العرب ولا تستعمله ناس كثير  
 وكان يونس يقول لا يقبل هذا كل أحد فانما يجوز منون يافتي على هذا أنتم سي قال  
 النحاس وهذا عند سيبويه ردي لأن هذه العلامة انما تقع في الوقف ولا تقع في الوصل  
 فلما اضطر أبرام في الوصل على حاله في الوقف وأنشد أبو الحسن بن كيسان  
 أنا نأري فقلت منون قالوا \* سراة الجن قلت عواظ لا ما

وقال انما حكي كيف كان كلامه وجوابه أنتم سي وهذه الرواية هي رواية أبي زيد في  
 نوادره كما يأتي في الرواية الأولى شذوذ أن كما في المنفصل الحاق العلامة في الدرج ونحريك  
 النون وفيه أيضا كما قال ابن الناطم في شرح الاقيمة انه حكي مقدر اغيمد كوروفي  
 النامية شذوذ واحد وهو تحريك النون قال ابن جني في الخصائص من رواه منون قالوا  
 فانه أجرى الوصل بحري الوقف فان قلت فانه في الوقف انما يكون منون سا كن النون

بسم الله الرحمن الرحيم  
 شواهد التنازع في  
 العمل

(نطقه)

عهدت معنما مغنيا من أبرته  
 فلم اتخذ الاقنعة ولا

أقول لم أقف على اسم فانه وهو  
 من الطويل قوله عهدت من  
 العهد وهو يجي لعمان كثيرة  
 نحو العبد والامان والذمة  
 والحفظ ورعاية الحرمة والوصية  
 ومعرفة الشيء على ما كان عليه  
 وعهدت ههنا من هذا القبيل  
 قوله مغنيا اسم فاعل من الاغاة  
 ومغنيا من اغتياه عن الشيء اذا  
 كفاه همه عنه قوله من أبرته  
 من أباريج بر من فلان اذا  
 استجاره وأقنعه منه ومنه  
 أجاره الله من العذاب قوله

وأنت في البيت قد حركته فهذا اذن ليس على نية الوقف ولا على نية الوصل فالجواب انه  
انما أجراه في الوصل على حده في الوقف فلما أثبت الواو والنون التقبيل كما سبق فاضطر  
حينئذ الى أن حرك النون لاقامة الوزن فهذه الحركة اذن انما هي حركته مستعذنة  
لم تكن في الوقف وانما اضطر اليها في الوصل وأما من روى ممنون أنتم فامرهم مشكل وذلك  
انه شبه من يأى فقال ممنون أنتم على قوله أيون أنتم فكما حل ههنا أحدهما على الآخر  
كذلك جمع بينهما في أن جرد من الاستفهام كل منهما ما الاترى الى حكاية يونس عنهم  
ضرب عن منا كقولك ضرب رجل رجلا انتهى وقوله أنوارى فقلت الى آخره الفاء  
عطفت جملة قلت على أنوارى للتوبيخ الذي هو عطف مفصل على مجمل نحو فأنزلها  
الشیطان عنها فآخر جملة ما كانا فيه وجلة ممنون أنتم من المبتدا والخبر محكية  
بالقول وممنون اما مبتدأ وانتم خبره أو بالعكس والفام من نقالوا عطفت مدخولها على  
قات والجن خبر مبتدأ محذوف أي نحن الجن والجملة تحكية بقالوا وكذلك على الرواية  
الثانية فقلت ممنون قالوا سراة الجن أي نحن اشراقها وهو بفتح السين جمع سري على  
ما قيل بمعنى الشريف وكذلك ممنون على تقدير ممنون أنتم قال الجوهرى عوا صبا  
كلمة تحية قال ابن السيرافي وانما قال لهم عوا ظلاما لانهم جن وانتشارهم بالليل فناسب  
ان يذكر الظلام كما يقال ابني آدم اذا أصبحوا عوا صبا قال ابن السدي في شرح أبيات  
الجل ومعنى عوا انهم عوا يقال عوا صبا بكسر العين وقصها ويقال وعومهم من باب  
وعدو ومق وذهب قوم الى انهم محذوفونهم وقالوا اذا قيل عوم بفتح العين فهو محذوف  
من أنهم القنوح واذا قيل عوم بكسر العين فهو محذوف من أنهم المكسور العين وحكى  
يونس ان أباعمر بن العلاء مثل عن قول عنترة وعوى صبا حذار علة واسلى فقال هو  
من نعم المطر اذا كثرت البصر اذا كثرت بده ~~كان~~ يدعوه بالاسقباء وكثرة الخير وقال  
الاصمعي والقراء في قولهم عوم صبا حذار دعاء بالنعيم والاهل وهذا هو المعروف  
وما حكاه يونس نادى غريب وظلاما طرف أي انعموا في ظلامكم أو تغيروا والاصل لينعم  
ظلاما كم قول الى القبيز انتهى وقال ابن الحاجب في أماليه ظلاما تغيروا أي نعم ظلامكم  
كما تقول أحسن الله صباحك ولا يحسن ان يكون ظرفا اذ ليس المراد انهم نعموا في  
ظلام ولا في صباح وانما المراد انه نعم صباحهم واذا حسن صباحهم كان في المعنى حسنهم  
والبيت من أبيات أربعة رواها أبو زيد في نوادره ونسبها الشيعر بن الحرث الضبي مصغر  
شعر بكسر المجهمة وقال أبو الحسن فيما كتبه على نوادر أبي زيد شعير المذكور بالسین  
المهمة وهي هذه

وفارقد حضات لها بلبل • بدار لا أريد بها مقاما  
سوى تحليل راحلة وعين • أكانها مخافة أن تناما  
أنوارى فقلت ممنون قالوا • سراة الجن قلت عوا ظلاما

الانما بكسر الفاء أى  
الا كنهك وجوارك والقرب  
منك واصل الفناء ما امتد مع  
الدار من جوانبها قوله موتلا  
بفتح الميم وكسر الهمزة أى  
ملجا من وآل اليه اذ الجأ اليه  
(الاعراب) قوله عهدت على  
صفة المجهرول جملة من الفعل  
والمفعول النائب عن الفاعل  
وهو التامر وأصله عهدك العاهد  
فلما حذف الفاعل أسند الفعل  
الى المفعول وناب عن الفاعل  
قوله مغنيا مغنيا حالان مترادفان  
أو متداخلان من الضمير  
المستكن في عهدت وكلاهما  
تنازعا في قوله من أجرته ومن  
موصولة وأجرته جملة من الفعل  
والفاعل والمفعول وقت صلة  
والموصول مع صلته في محل  
النصب على المفعولية قوله فلم  
أخذ الفاء للتعليل أى فلما حل  
ذلك لم أخذ قوله موتلا مفعول  
أخذ قوله الانما استثناء  
مقدم منصوب لانه عن غير  
موجب (الاستثناء فيه) في  
قوله مغنيا مغنيا من أجرته فان  
قوله مغنيا مغنيا اسمان وقد  
تنازعا في قوله من أجرته لان  
كلامهم ما يستدعى أن يعمل فيه

(قه)

قضى كل ذي دين فوق غريمه  
وعزة مطول معنى غريمها

فقلت الى الطعام فقال منهم • زعيم تحسد الانس الطعاما  
وزاد بعده غيره بيتا آخر وهو

لقد فضلتهم بالا كل فينا • ولكن ذلك يعقبكم سقاما  
وزاد بعضهم بعده

أعطىنا الطعام فان فيه • لا آكله النقاصة والسقاما

قال السكري فيما كتبه هنا حضات أي أشعلت وأوقدت يقال في تصريفها حضات  
النار أحضوها حضوا وهو بالحاء المهملة والصاد المهملة والهمزة واللام في لها زائدة لان  
حضات متعد وروى ابن السيد وغيره • ونارة حضات بعيدون • وقال الوهن  
الموهن لمخوم نصف الليل والذي ذكره الاعمى ان الوهن هو حين يدبر الليل وهذا  
يدل على الاشتقاق فالجمر وربوا ورب في محل نصب على المفعول بحضات وقوله سوى  
تجلبس راحلة قال السكري أراد سوى راحلة أفت فيما بقدر تحلة العين وروى غيره  
سوى ترجيل راحلة قال ابن السيد ترجيل الراحلة ازالة الرجل عن ظهرها والرجل  
للايل كالسرج للخبيل والراحلة الناقة التي تتخذ للركوب والسفر سميت بذلك لانها ترحل  
براكبها أو كالتما أحرسها واحفظها لئلا تنام قال ابن السيد وكان المفضل يروى وعبر  
أكتامها بالرا بديل النون وقال العيرانسان العين قال ابن هشام اللغوي بعد هذا وهذه هي  
الرواية الصحيحة وعبر يؤث على المعنى لانها عين وتذكر مخافة مفعول لاجله وقوله  
فقلت الى الطعام الى متعلقة بفعل محذوف أي هلموا اليه وأورده الزمخشري في أول  
الكشاف على انه حذف متعلق الجار من بسم الله الرحمن الرحيم كما حذف متعلق الى  
الطعام وهذا المحذوف في حكم الموجد والجموع محكي بالقول وقول ابن السيد هذا  
الفعل المحذوف في حكم الظاهر فلذلك لم يكن له موضع من الاعراب لا يظهر لتعليقه وجه  
وقال ابن خروف يجوز ان تكون الى اسم فعل وجرم اللغوي بان الى هذا اغراء  
وفسروا الزعيم بالرئيس والسيد وقال بعضهم الزعيم معنى القاتل كما تقول زعيم زاعم أي  
قال قائل ولا معنى للسيد هنا وزعيم فاعل قال وروى بدل زعيم فريق ومنهم كان في الاصل  
وصفه فلما قدم عليه صار حاله وقوله تحسد الخ يروى بالنون فالجمله مفعول القول  
ويروى بالميمنة التحسية فالجمله مفعول زعيم فيكون البيت الذي بعده مفعول القول والانس  
يروي بفتحتين وبكسرة فسكون ومعناها البشر قال ابن الحاجب في أماليه الطعام  
مفعول ثان اما على تقدير حرف خفض أي تحسد الانس على الطعام واما على انه متعد  
بنفسه من أصله كقوله استغفرت الله الذنب ومن الذنب وقال اللغوي الطعام مفعول  
فان على اسقاط حرف الجر أي تحسد الانس في الطعام وقال الاندلسي الاولى تصديره  
بعل لانه يقال حسدته على كذا وقدره صلى الله عليه وسلم لا حسدا لاني انتبين  
يجوز ان يكون أقام بمعنى حرف الصفات مقام الآخر وقويده قول الجوهري

أقول قائله هو كثير بن  
عبد الرحمن وهو من قصيدة من  
الطويل وبعد البيت المذكور  
إذا سمعت نفسي هجرها واجتنابها  
رأت غمرات الموت فيها أسومها  
فهل تجزيني عزه القرض بالهوى  
فوالنفس قد أصيب صممها  
وقد علت بالغيب أن لن أودها  
إذا هي لم يكرم على كرمها  
وكان السبب في هذا ان كثيرا  
كان له غلام عطار بالمدينة وربما  
باع نساء العرب بالنسيئة  
فاعطى عزه وهو لا يعرفها شيئا  
من العطرة طلقته أياما وحضرت  
الى حانوته في نسوة فطالها فطالت  
له حبا وكرامة ما أقرب الوفاء  
وأسرعه فأنشد مقلدا  
قضى كل ذي دين فوفى غريمه  
الى آخره فطالت النسوة أتدري  
من غريمك فقال لا والله فطال هي  
والله عزه فقال أنشد كن الله  
انها في حل مما لي في قبلها ثم مضى  
الى سيده فاخبره بذلك فقال كثير  
وأنا أنشد الله انك حل وجهه  
وهبه جميع ما في حانوت  
العطر فكان ذلك من عجائب  
الاتفاق ويقال ان عزه دخلت  
على أم البنين ابنة عبد العزيز  
وهي أخت عوف بن عبد العزيز

حسد تلك على الشيء وحسد تلك الشيء بمعنى وقوله لقد فضلتهم بالبناء للامه فعول وفيما يعني  
 علينا وقوله امط عنا الخ أي ازله عنا والنقاصه بالفتح هو مصدر كالنقص بانثون والاقاف  
 والاصاد المهملة ذكر في آياته ان الجن طرقته وقد اوقد نار الطعامه قدعاهم الى الاكل  
 منه فلم يجيبوه وزعموا انهم يحسدون الانس في الاكل وانهم فضلو عليهم باكل الطعام  
 ولكن ذلك يعقبهم السقام وقوله لقد فضلتهم بالاكل فيما ظهره ان الجن لا يأكلون ولا  
 يشربون وقال ابن السرياني قال زعيمهم تحسد الانس على اكل الطعام والالتذاذ  
 وليس من شأنا ان ناكل ما كاه الانس وقال ابن المستوفى لم يرد ان الجن لا تأكل ولا  
 تشرب وانما أراد ان طعام الانس افضل من طعام الجن وهذا القولان خلاف  
 الظاهر ويؤيد ما قلنا قول ابن جرير وفي شرح آيات سيبيويه قوله لقد فضلتهم بالاكل  
 فيما يخاف للشرع لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجن تأكل وتشرب وفي آكام  
 المرجان في احكام الجن لبدر الدين محمد بن عبد الله الشبلي الحنفى الشافى وقد صنفه  
 كما قال المصنف في سنة سبع وخمسين وسبع مائة وقد اختلف العلماء في هذه المسئلة على  
 ثلاثة اقوال أحدها ان جميع الجن لا يأكلون ولا يشربون وهذا قول ساقط فانها  
 ان صنف منهم يأكلون ويشربون وصنف لا يأكلون ولا يشربون ثالث ان جميع الجن  
 يأكلون ويشربون فقال بعضهم أكلهم وشربهم تشم واسترواح لا مضغ وبلع وهذا  
 لا دليل له وقال آخرون أكلهم وشربهم مضغ وبلع ويدل له هذا حديث أمية بن مخنف  
 من رواه أبي داود ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر الله تعالى استقام ما في بطنه وفي  
 الصحيحين ان الجن سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الزاد فقال كل عظم ذكر اسم الله  
 عليه يقع في يد أحدكم أو فرما يكون لهما وكل بعرة علف لدوابهم وفي حديث يزيد بن جابر  
 قال ما من أهل بيت من المسلمين الا وفي سقف بيته من الجن من المسكين اذا وضع  
 غداؤهم نزلوا ففقدوا معهم واذا وضع عشاؤهم نزلوا ففقدوا معهم يدفع الله بهم عنهم  
 والجن على مراتب قال ابن عبد البر اذا ذكروا الجن خالصا قالوا جنى فان أرادوا انهم  
 يسكن مع الناس قالوا عمار والجمع عمار فان كان عمار عرض للصبيان قالوا ارواح فان  
 خبت واوهم قالوا شيطان فان زاد على ذلك فهو ما رد فان زاد على ذلك وقوى أمره قالوا  
 عفريت وقال ابن عقيل الشياطين العصاة من الجن وهم من ولد ابليس والمردة أعماهم  
 وأغواهم وهم أعوان ابليس وقال الجوهرى كل عات من مرد من الجن والانس والدواب  
 شيطان وقال ابن دريد الجن خلاف الانس ويقال جنه الليل وأجنه واجن عليه وغطاه  
 في معنى واحد اذا استره وكل شيء استتر عنك فقد جن عنك وبه سميت الجن وكان أهل  
 الجاهلية يسمون الملائكة جننا لا يسمونهم عن العيون قالوا والجن بالحاء المهملة زعموا  
 انه ضرب من الجن وقال أبو عرار الزاهد الحنك كلاب الجن وسفلتهم والجان أبو الجن قال  
 السهيلي في كتاب التنج وعما قدم للفضل والشرف تقديم الجن على الانس في أكثر

رضى الله عنه زوجة الوليد بن  
 عبد الملك الاموى فقالت لها  
 أرايت قول كثير قضي كل ذى  
 دين فوفى غريمه الى آخر ما كان  
 ذلك الدين قالت وعديته قبله  
 فخرجت منها فقالت أم البنين  
 أنجزهم او على انهما قوله غريمه  
 الغريم من عليه الدين من غرم  
 بكسر الراء يغرم بنفسه اذا لزمه  
 دين والغريم مستحق الدين  
 أيضا قوله مطول من المطل  
 وهو التسوية بقوله معنى يضم  
 الميم وفتح العين المهمة وتشديد  
 النون لمقتوحة من التعتية  
 وهو الاسمر (الاعراب) قوله  
 قضى فعل ماض وكل ذى دين  
 كلام اضافى فاعله قوله فوفى  
 عطف على قوله قضى والضمير  
 فيه يرجع الى كل ذى دين وقوله  
 غريمه مفعول وفى واستدل به  
 البصريون على اولوية اعمال  
 الثانى في باب التنازع بينه ان  
 قضى وفى متوجهان الى الغريم  
 وأعمل الثانى اذ لو عمل الاول  
 لقال فوفاه وكذا في المصراع  
 الثانى أعنى الغريم فيه للعامل  
 الثانى وهو معنى اذ لو كان الاول  
 لقال معنى هو لانه حينئذ صفة  
 جارية على غريم من هو له وهو  
 الغريم وأجيب عن هذا بان

المواضع لان الجن تشتمل على الملائكة وغيرهم مما جئنا من الابصار قال تعالى وجهه لواء  
بينه وبين الجنة نسبا وقال الاعشى

ومخر من جن الملائكة سبعة \* قياما لديه يعملون بلا أجر

فاما قوله تعالى لم يطمئنهن انس قبلهم ولا جان وقوله تعالى لا يشئ من ذنبه انس  
ولا جان وقوله تعالى وانا ظننا ان ان تقول الانس والجن على الله كذبا فان لفظ الجن  
ههنا لا يتناول الملائكة لتزاهتهم عن العيوب فاما لم يتناولهم عموم اللفظ لهذه القرينة  
بداية لفظ الانس لفضلهم وكالهم وشعر بن الحرث الضبي ناظم هذه الايات تقدم ذكره  
في الشاهد الخامس والستين بعد الثلثمائة \* (تم) \* قد روى البيت الشاهد من قصيدة  
قافية احادية قال ابن السكيت في شرح ابيات الجمل للزجاجي ذكر ابو القاسم مؤلف الجمل  
ان الناس يغلطون في هذا الشعر فيروونه عموما صياحا وجعل دليله الايات الميمية  
المنقولة عن أبي زيد وصدق فيما حكاه ولكنه اخطأ في تحطته رواية من روى عموما  
صياحا لان هذا الشعر الذي أنكره وقع في كتاب خبر سدما رب ونسبه الى جندع بن  
سنان الف - ابي في حكاية طويلة زعم انها جرت لمع الجن وكلا الشعرين أ كذوبة  
من أ كاذب العرب لم تقع قط والشعر الذي على قافية الحاء فلا علم خلافا في أنه بل جندع  
ابن سنان وهو

أنا ناري فقات منون أنتم \* فقالوا الجن قات عموما صياحا  
نزلت بشعب وادي الجن لما \* رأيت الليل قد نشر الجناحا  
أنتم هم ولا قد راحتم \* تلاقى المراء صبا أوروا  
أنتم غريبا \* تضيفا \* وأوقعت لي اذا فعلوا جنحا  
أنا في سافر من فقات أهلا \* رأيت وجوههم وعما صياحا  
فحرت بهم وقلت الاهلوا \* كانوا عما طيبت لكم صياحا  
أنا في قاتر وبنو أيسه \* وقد دجن الدجا واليه لي لا  
فنازع في الزجاجة بعدوهن \* مزجت لهم بها عسلا وورا  
وحذرتني أمورا سوف تأتي \* أهزأها الصوارم والرماحا  
سامضى للذي قالوا بعزم \* ولا أبني لزامكم قد ادا  
أنا في الظن فيه ومن أساء \* بكل الناس قد لاقى نجاحا  
وقد تاني الى المراء المنايا \* بابواب الامان سدى صراحا  
سبقي حكم هذا الدهر قوما \* ويملك آخرون به ذبا  
أفعلية بن عمرو ليس هذا \* أو ان السيف فاعتد السلاحا  
ألم تعلم بأن الذل موت \* فيج لمن ألم به اجتياحا  
ولا يبقى نعيم الدهر الا \* لقرم ما جدد صدق الكفاحا

محطول ومعنى موجهان الى  
غيرهما فلما عمل الثاني هو هو  
معنى كما قلتم لكان محطول جاريا  
على - زة لفظا وهو الغريم  
اذالم محطول هو الغريم وكان حقه  
أن يبرز الضمير فيقول محطول  
هو وانما لم يبرز لانه اضمار على  
شرطة التفسير اذ كان الاصل  
محطول غيرهما فحذف اعتقادا  
على التفسير به - منه والتقدير  
وعزة محطول غيرهما وحينئذ  
يكون مثل هند ضارب غلامها  
وليس مما جرى على غير من هو  
لهذا كذا القاعل بعده فالغريم  
المحذوف كانه مذكور بشهادة  
التفسير وكأنه لم يجز على غير من  
هوله فلذلك لم يبرز الضمير قوله  
وعزة مبتدأ وغيرهما مبتدأ ثان  
ومحطول معنى خبره والمبتدأ  
الثاني مع خبره خبر المبتدأ الاول  
وبقاة محطول خبره ومعنى حال  
من الضمير في محطول فالصفتان  
جارتان على الغريم لاعلى عزة  
والتقدير وعزة غيرهما محطول  
حال كونه معنى فعلى هذا  
الاعراب لا تنازع فيه فهذا  
هو الاستشهاد انه انيس فيه  
تنازع لما ذكرنا من التوجيه  
الا أن نأمل فانه موضع الدقة  
واقه أعلم



(٥)

(فهيات هيأت العقيق وأهله  
وهيات خل بالة مقنحاولة)

أقول قائله هو جرير بن الخطمي  
وذكر ابن التياتي في الموعب  
انه لقيس مجنون بق عامر  
والاول هو الصحيح وهو من  
قسيمة من الطويل وقيل  
ولم أنس يوما بالعقيق تخيلات  
ضناه وطابت بالعيشي أصائله  
ورقنا به الصيد العزيز ولم نكن  
كن تله محرومة ورجباته  
فواني أعناق يرد عن من صفا

ومن بشه عن حاجة الهوش غله  
قوله فهيات قال أبو علي هيأت  
اسم للبعد معرفة فذلك لم  
ينصرف ومن فونها بكرها كما  
ينكر الاعلام الوانعة على  
الاشخاص وفيه عشر لغات  
الثلاثة بثلاث التاء والثلاثة  
الآخرى ايهات بالتثنية أيضا  
والسابعة أيهاه والثامنة أيهان  
والتاسعة أيهاه والعاشره أيهاه  
ومن أبدل الهاء من الهمزة في  
الاربع الاخره هي أربع عشرة  
والعقيق موضع معروف بالحجاز  
وان كان البيت لقيس فهو  
العقيق الذي من المدينة واليه  
مسترة أهل المدينة اذا سال بالهاء  
قوله خل بكسر الحاء المجهة أي

ترجمة جذع بن سنان الغساني

قال ابن السيدان قيل كيف جاز ان يقول لهم عوا صبا حادهم في الليل وانما يليق هذا  
الدعاء بمن يلقى في الصباح فالجواب من وجهين أحدهما ان الرجل اذا قيل له عم صبا  
فليس المراد ان ينعم في الصباح دون المساء كما انه اذا قيل ارغم الله الله وجهه  
فليس المراد الا نفعه في وجهه دون سائر الجسم وكذلك اذا قيل له أعل الله كعبك وانما  
هي الفاظ ظاهرها الخصوص ومعناها العموم ومثله قول الأعشى

\* الواطئين على صدور نعالهم \* والوطء لا يكون على صدور النعال دون سائرها  
والوجه الثاني ان يكون معنى أنعم الله صبا حادك أطلع الله عليك كل صباح بالنعم لان  
الصباح والظلام نوعان والنوع يسمى به كل جزء منه بما تسمى به جملة والشعب  
بالكسر الطريوق في الجبل ووسما بالضم جمع وسيم وهو الذي عليه سمة الجمال وكذلك  
الصباح بالكسر جمع صبيح شبيه بالصبح في انشراقه وطهيت طجنت يقال طهيت اللحم  
وطهونه فاناطاه وقوله لا أبقي لذئلكم قد أحاي لأطلب ضرب القدح لانهم كانوا اذا  
أرادوا فعل أمر ضربوا بالقدح فان خرج القدح المكسوب عليه أفعل فعل الامر وان  
خرج القدح المكسوب عليه لا تفعل لم يفعل الامر وقوله أسأت الظن فيه يقول أسأت  
الظن بضرب القدح والتعويل على ما تأمر به وتنتهي عنه وعلمت ان ما أمرت به  
الجن أخرى ان يقول عليه وقوله سدى صراحا السدى الابل المهمة التي لا يرد لها أحد  
والصراح الظاهرة والذباح بضم الذال المجهة بعد هاء واحدة نبات يقتل من أكله ومن  
رواه بكسر الذال جمع له جمع ذبيح وقوله ينج أي يقدرو ويحلب يقال أناح الله كذا أي  
قدره وألم نزل والاجتياح يجيم بعد هاء مشنة فوقية الاستئصال والمقرم بفتح القاف  
وسكون الراء السيد وأصله الفعل من الابل والكفاح بالكسر ملاقات الأعداء انتهى  
٣ وجذع بن سنان الغساني بكسر الجيم وسكون الذال المجهة شاعر جاهلي قديم وغسان  
قبيلة من الأزد من قحطان وجذع خرج مع من خرج من الأزد قبل سيل العرم و جاؤ  
الى الشام وكان ما يكها اذ ذاك سليج وهم من غسان أيضا وقبل من قضاة و كانوا  
يؤدون سليج عن كل رجل دينارين فجاء عامل الملك الى جذع بن سنان يطلب الخراج  
الذي وجب عليه فدفع اليه سمية وهنأ فقال أدخله في حرامك فغضب جذع وقنعه به  
فقيل خذ من جذع ما أعطاك وسارت مثلا لضرب في اغتنام ما يجوده الجنيل وقيل في  
سبب المثل غير هذا وامتنعت غسان من هذا الخراج بعد ذلك ولولا الشام كانت قد  
شرحه في مالوك بن جفنة وفي الباب للغساني ان جذعاهو جذع بن عمرو وهو غلط

### باب اسماء الأفعال

(أنشد فيه وهو الشاهد الثاني والخمسون بعد الأربعمائة فداء لك الاقوام)

هو قطعة من بيت وهو

ودومدين قوله تعالى من  
حاولت الشيء اذا اردته ويروي  
فهيات هييات العقيق ومن به  
وهيات وصل بالعقيق واصله  
وهكذا ثبت بخط الهمدي في  
كاتبه جعل الخلل وصلا أو يكون  
على حذف المضاف كأنه قال  
وبعد ذو وصل كما ان المعنى في  
رواية خل وبعد ذو خل أو عهد  
ذو خل وهو هذا من التقدير  
ولوروي توأمله على المصدر  
لم يعد وهو من بدل الاشتغال  
والتقدير فيه وهيات توأمله  
خل بالعقيق (الاعراب) قوله  
فهيات القاء للعطف وهيات  
بمعنى بعد وقد تنازع هو وهيات  
الثاني في قوله العقيق قال ابن  
يسعون العقيق مرفوع هييات  
الثانية على افعال الثاني وفي  
الاول ضمير مرفوع بما ضمير  
قبل الذكرو من اعمل الاول  
فالعقيق مرفوع هييات الاول  
والثاني ضمير فيه فاعله ومن  
جعلهما معا كالمركب فالعقيق  
مرفوع بما يقيس بجوهرهما  
قوله وأله كلام اضافي عطف  
على العقيق قوله وهيات خل  
جمله من الفعل والفاعل قوله  
بالعقيق في موضع رفع على  
النت فاعله خل أي خل كائن  
بالعقيق والباء بمعنى في ويجوز  
ان يكون موضعها نصباً على

مهلا فداء لك الاقوام كلهم • وما أغرم من مال ومن ولد  
على ان فداء اسم فعل منقول من المصدر قال صاحب الصحاح الفداء اذا كسر أو لهجد  
وبقصر واذا فتح فهو مقصور يقال فدى لك أي ومن العرب من يكسر فداء بالتثوين  
اذا جأ ولام الجر خاصة فيقول فداء لك لانه نكرة يريدون به معنى الداء وأنشد هذا  
البيت للناطقة عن الاصمعي وهذا التعليل فيه خفاء والواضح قول أبي علي في المسائل  
المنثورة وقد أنشد فيها قال بنى على الكسر لانه قد تضمن معنى الحرف وهو لام الامر  
لان التقدير ليفدك الاقوام كلهم فلما كان بعناه بنى و بنى على الكسر لانه وقع للامر  
والامر اذا حرك تحرك الى الكسر وتوونه لانه نكرة فأنتم بنى قال الزمخشري في الفصل  
ومنه فداء لك بالكسر والتثوين أي ليفدك وأنشد البيت قال ابن المستوفي قوله ومنه  
يريد ما التزم فيه التنكير كما هي في الكف ووجه في الاغراء واهي التهجيب وعقبه  
بقوله ومنه فداء يستعمل مكسوراً منونا وغير منون جلا على ايه وابه ثم نقل عن  
الزمخشري في حواشيه انه قال فداء بالرفع على انه خبر الاقوام وفداء بالكسر كما ذكرنا  
وفداء بالنصب على انه مصدر لفعله وهو ليفدك الاقوام ويرفع الاقوام مع كسر فداء  
بالفعل أيضا لانه أمر لهم بالفداء يعني ان الاقوام فاعل فداء أيضا في حالة النصب لانه  
فاعل المصدر كما انه فاعله في حالة الكسر والتثوين وذكر القواسم في شرح الفية ابن  
معطي ان فيه لغات فدا بفتح الفاء وضمها مع القصر وكسرهما مع القصير والمدور وروى  
أبو زيد في نوادره قول الرازي • وجه فداء لك يافضاله • بالكسر والتثوين وهذا  
لا فاعل له في اللفظ وإنما الفاعل مفهوم من المقام أي ليفدك الناس وفخوة ووجهها  
كلمة اغراء وقوله مهلا بمعنى أمهل وتأن وقوله وما أغرم معطوفة على الاقوام وهي  
موصولة والعائد محذوف أي أغرم وأغرم أجمع وأصل يقال غر فلان ماله اذا أصله وجمعه  
ومن للبيان والبيت من قصيدة للناطقة الذي يأتي مدح به النعمان بن المنذر وتتمل بها  
عما قد قدم به حتى خافه وهرب منه الى بنى جفنة ملوك الشام وقد تقدم شرح آيات  
كثيرة منها في باب الحال وفي باب خبر كان وفي النعت وفي البديل وغير ذلك وبعد هذا  
البيت ينتهي بورد علماء التصريف في كتبهم وهو  
لاتقذفني بركن لا كفاله • ولواتقذفك الاعداء بالرفد  
وقوله لاتقذفني أي لاتر ككبنى بما لا أطيق ولا يقوم له أحد والكداء بالكسر المثل  
واتقذفك الاعداء اجتمعوا حولك واحتوشوك نصاروا منك موضع الاثافي من القدر  
وقوله بالرفد بكسر ففتح جمع رفد بكسر فكون أي يرفد بعضهم بعضا يتعاونون بالتمام  
على ويهون بنى عندك يقال رفد فلان فلا يرفده رفد اذا أعانه  
• وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والتمسكون بعد الاربع مائة وهو من شواهد (س)  
(كذب العقيق وما من باردا • ان كنت سائلني غبوا فاذهبي)



الحال من الهاء في محاولة لان  
محاولة في موضع رفع على انها  
صفة تعلق ويحوز أن يكون  
موضعا لها نصبا على الظرف  
والعامل فيه ما في هيئات من  
معنى الفعل أو محاولة (الاستشهاد  
فيه) أن قوله هيئات هيئات  
العقبى ليس من باب التنازع  
خلافا لابي علي الفارسي وبعد  
القاهر الجرجاني فانه ما اثبتا فيه  
التنازع بالوجه الذي ذكرناه  
وجه المانعين عن ذلك ان  
الطالب للمعمول هو الاول  
والثاني يكون تأكيذا للاول

(ط)

فاين الى ابن النجاشي فاني

أناك أناك الا تقول احبس

احبس

أقول هذا من الطويل قوله  
التجاء بفتح الزون وتحتيف الجيم  
وبالمده هو الاسراع يقال تجوت  
تجاء أي أسرع وتحتفت  
(الاعراب) قوله فاين القاء  
للعطف ان تقرأ معه شيء وأين  
لاستفهام عن المكان اذا قلت  
أين زيد فاعلم ان استفهام عن مكانه  
وهو متعلق بمحذوف تقديره فاين  
نذهب معناه لا مذهب لك ومثله  
قوله تعالى فاين تذهبون قوله الى  
أين في محمل الرفع على انه خبر

على أن كذب في اللفظ فعل وقد صار اسم فعل امر بمعنى الزم لم أر من قال من  
التحويين وغيرهم أن كذب اسم فعل وهـ ذا شيء انقربه الشارح الحق وانما  
ذكر وهـ في جملة الأفعال التي منعت التصرف منهم ابن مالك في التمهيد وقول  
الشارح المحقق اذا روي بنصب العتيق تحقيقا لكونه اسم الفعل فان أكثر اسم  
الفعل يكون بمعنى الامر كما قاله الشارح ففاعله مستقر فيه وجوابه أنت  
والعتيق مفعوله وما به طرف على العتيق وبارد اصفة ماء وهو موهـ ان العتيق اذا  
روى بالرفع لم يكن كذب اسم فعل ولم يبين حكمه وكأنه ترك شرحه لشهرته بمعنى الاغراء  
وفيه ان كذب سوا نصب ما بعده أو رفع بمعنى الاغراء كما في الامثلة المذكورة في  
الشرح بلعله مع المنسوب دون المرفوع اسم فعل تحكم لا يظهر له وجه على ان النصب  
قد انصب كرجاء وعينوا الرفع منهم أبو بكر بن الاتباري في رسالة شرح فيها معنى  
الكذب على خمسة أوجه قال كذب معناه الاغراء ومطالبة المخاطب بلزوم الشيء  
المذكور كقول العرب كذب عليك العسل ويريدون كل العسل وتخصيصه خطأ فترك  
العسل فقلب المضاف اليه على المضاف قال عمر بن الخطاب كذب عليكم الحج كذب  
عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلاثة أسفار كذب عليكم معناه الزموا الحج والعمرة  
والجهاد والمغربي مرفوع بكذب لا يجوز ونصبه على العمرة لان كذب فعل لا بد له من  
فاعل وخبر لا بد له من محدث عنه والفعل والقاعلا كلاهما تأويلهما الاغراء ومن زعم  
ان الحج والعمرة والجهاد في حديث عمر حكمه من النصب لم يصب اذ قضى بالخلو عن  
القاعل وقد حكى أبو عبيد عن أبي عبيد عن اعرابي انه نظر الى ناقه فنزل رجل فقال  
كذب البذر والنوى قال أبو عبيد لم يسمع النصب مع كذب في الاغراء الا في هذا  
الحرف قال أبو بكر وهـ اذا نأذ من القول خارج في القوم عن مناجاة القياس ملحق  
بالشواذ التي لا يؤول عليها ولا يؤخذ بها قال الشاعر • كذب العتيق وما من بارد •  
معناه الرمي العتيق وهذا المأول انما ينبغي فيه هما والعتيق مرفوع لا غير انتهى ومن  
الغريب قول ابن الاثير في النهاية في حديث عمر رفع الحج والعمرة والجهاد معناه الاغراء  
أي عليكم بهذه الاشياء الثلاثة وكان وجهه النصب ولكنه جاء اذا مرفوعا انتهى  
وقد نقل أبو حيان كلام ابن الاتباري في ذكره وفي شرح التمهيد وزاد فيه بان الذي  
يدل على رفع الاسماء بعيد كذب انه يتصل بها الضمير كما جاء في كلام عمر ثلاثة أسفار  
كذب عليكم وقال الشاعر • كذب عليك لا تزال تتوقى • معناه عليك في  
رفع التام وهي مغرى بها وانصلت بالفعل لانه لو تأخر القاعل لكان منفصلا وليس  
هذا من مواضع اتصال الضمير انتهى والصحيح جواز النصب لقول العلماء انه لغة  
مضرة والرفع لغة العرب ووجهه مع الرفع انه من قبيل ما جاء لفظ الخبز بمعنى الاغراء كما  
قال ابن السجري في أماليه كتمونون بانه بمعنى آمنوا بانه ورجع الله بمعنى اللهم ارحمه

مقدم على المبتدأ المؤخر وهو قول النجاء فإنه مرفوع بالابتداء وقوله يفتاق كلام اضافي يفتاق به قوله أذاك أذاك جملتان من الفعل والمفعول تنازعنا في قوله الا لا يقول على ما نقررده الآن ولما أضيف الا لا حقون الذي هو جمع اسم فاعل الى كاف الخطاب سقطت نونه على ما هو الاصل قوله احبس جلة من الفعل والفاعل والمفعول محذوف تقديره احبس نفسك ونحوه واحبس الثاني تا كيد الاول (الاستشهاد فيه) في قوله أذاك أذاك الا لا يقول قائم ما عاملان في اللفظ ولكن الثاني منه مل لا يقتضي الا التاكيد اذ لو كان عاملا لقبل أولك أذاك أو أذاك أولك واء لم انهم اختلفوا في نحو قام زيد فقال بعضهم زيد فاعل بهم الا أنهم بما لفظ واحد ومعنى واحد فكانما عامل واحد وقال بعضهم بالاول فقط وأما الثاني فإنه لا يحتاج لفاعل لأنه لم يثبت به للاستناد وإنما أتى به لجسرد التوكيد وقال بعضهم فاعل أحدهما وفاعل الآخر ضمير على أنهما تنازعا فاعل أحدهما وأظهر الآخرة والاصح القول الثاني

وحسبك زيد بمعنى اكلفه ووجهه مع النصب من باب سرية المعنى الى اللفظ فان المغري به لما كان مفعولا في المعنى اتصلت به علامة النصب ليطابق اللفظ المعنى وقال عبيد الدائم بن مرزوق القيرواني في كتاب حلى العلي في الادب انه يروى العتيق بالرفع والنصب ومعناه عليك العتيق وما عمن واصله كذب ذلك عليك العتيق ثم حذف عليك وناب كذب منابه فصارت العرب تغري به وقال الاعلم في شرح مختار الشعراء الستة عند كلامه على هذا البيت قوله كذب العتيق أى عليك بالتمر والعتيق القير البالي والعرب تقول كذب التمر والبني أى عليك بهما وبعض العرب ينصب وهم مضر والرفع للين واصل الكذب الامكان وقول الرجل للرجل كذبت أى أمكنت من نفسك وضعت فلهمذا اتسع فيه وأغرى به لأنه متى أغرى بشئ فقد جعل المغري به ممكنا استطاعا ان دامه المغري انتهى قال أبو حيان في شرح التسهيل بعد نقله لهذا الكلام واذا نصبنا باني كذب بالفاعل على ظاهر اللفظ الذي تقتضيه القواعد أن هذا يكون من باب الاعمال فكذلك يطالب الاسم على انه فاعل وعليك بطلبه على انه مفعول فاذا رفعنا الاسم بكذب كان مفعول عليك محذوف فالفهم المعنى التقدير كذب عليك الحجب وإنما التزم حذف المفعول لأنه مكان اختصار وحذف عن أصل وضعه مجرى لذلك مجرى الامثال في كونها ياتزم في حالة واحدة لا يتصرف فيها واذا نصبنا الاسم كان الفاعل مضمر في كذب بفسره ما بعده على رأى سيبويه ومحذوف على رأى الكسائي وقال ابن طريف في الامثال وكذب عليك كذا أى عليك به معناه الاغراء الا أن المشي الذي بعده عليك يأتي مرفوعا انتهى وقد بسط الكلام على هذه الحكمة الزمخشري في الفائق فلا بأس بآراءه هنا وان كان فيه طول قال في حديث الخجامة بن اخنعم في يوم الخميس والاحد كذبا لك أى عليك بهما ومنه حديث عمرو بن لحي عن كذب عليك الحجب الحديث السابق وعنه ان رجلا أتاه بشكوى اليه النقرس فقال كذبتك الظهار أى عليك المشي في حر الهواجر وابتدأ بالندس وعنه ان عمرو بن معديكرب شكى اليه المص فقال كذب عليك العسل يريد العسلان فهذه كلمة مشككة قد اضطربت فيها الاقاريل حتى قال بعض أهل اللغة أظنها من الكلام الذي دوج ودوج أهله ومن كان يعلمه وانما لا أذكر من ذلك الا قول من هجرناه التحقيق قال أبو علي الكذب ضرب من القول وهو نطق بكاذب الا قول نطق فاذا جاز في القول الذي الكذب ضرب منه ان يتسع فيه فيجعل غير نطق في نحو قوله قد قالت الانساع للبطن الحقي \* جاز في المكذب ان يجعل غير نطق في نحو قوله كذب القراطيف والقرووف فيكون ذلك اتفاقا لها كما انه اذا أخبر عن الشيء على خلاف ما هو به كان اتفاقا للصدق فيه وكذلك قوله كذب عليك أوعدونى معناه استلحكم واذا لم أكن لكم ولم أعتكم كنت معاند لكم ومنتهية نصرتي عنكم وفي ذلك اغراء معناه لهم به وقوله كذب

ويعسوي التنازع بالبيت  
المذكور باطله لما قلنا (فان  
قلت) اذا كان الثاني ناكدا  
كما ذكرت فالعامل في الادحوق  
هل الاول المؤكد أم الثاني  
المؤكد (قلت) جوف بعضهم  
ان يكون العام لان معاملا  
فيه عملا واحدا ولا يلزم فيه  
اجتماع العاملين على معمول  
واحد من حيث ان الثاني لما كان  
ناكدا لا يلزم بالجوهر  
الشيء الواحد فكان الثاني هو  
الاول وليس غيره وقال بعضهم  
ان العامل هو الاول والثاني  
ينزل منزلة حرف الناكدا  
كاللام في توانسار يدمنطلق  
وغيره فافهم

(فتح)

بعكاظ يعنى الناظر يمين  
راذاهم لخواشعاه  
اقول فالتسبه هي عاتكة بنت  
عبد المطلب عم النبي صلى الله  
عليه وسلم اختلف في اسلامها  
فقال ابن اسحق وجماعة من  
العلماء لم ينلم من عمات النبي صلى  
الله عليه وسلم غير صفية وقيل  
انها أسلمت وكانت تحت أبي أمية  
ابن المغيرة الخزرجي وأبي أمية  
فولدت له عبد الله أسلم وله هبة  
وذهبوا فمريم بنت الكبري والبيت

الصديق أى لا وجود للصديق وهو التفرق طائفيه واذا التفرق بين التفرق كيف تجد من القبول  
وقال بعضهم في قول الاعراب وقد نظر الى جعل نفي كذب عليك التثنية والنوى وروى  
البرز والنوى ومعه ان التثنية والنوى ذكر انك لان من يها فقد كذب عليك فعليك  
بهم ما فانك تسمن بهم ما وقال أبو علي فاما من نصب البرز فان عليك فيه لا يتعلق بكذب  
ولكنه يكون اسم فعل وفيه ضمير المخاطب واما كذب نفسه ضمير الفاعل كانه قال  
كذب السمن أى اتنى من بعيد فأوجده بالبرز والنوى فامعه ولا عليك وأضمر  
السمن دلالة الحال عليه في شاهدة عدمه وفي المسائل القصريات قال أبو بكر في قول  
من نصب الحج فقال كذب عليك الحج انه بلامان كانه قال كذب يعنى رجلا ذم اليه  
الحج ثم هج المخاطب على الحج فقال عليك الحج هذا وعندي قول هو القول وهو انها  
كلمة جرت مجرى المثل في كلامهم ولذا لم تصرف ولزمت طريقة واحدة في كونها  
فعلا ماضيا ماضيا لمخاطب ليس الاوهى في معنى الامر كقولهم في الدعاء حرك الله  
والمراد بالكذب الترغيب والتعريض من قول العرب كذبته نفسه اذا منته الاطاني  
وخيل اليه من الآمال ما لا يكاد يكون وذلك ما يرغب الرجل في الامور ويغشيه على  
التعرض لها ويقولون في عكس ذلك صدقته اذا ثبتت به وخيل اليه الهجر والتكيد  
في الطلب ومن ثم قالوا النفس الكذوب قال أبو عمرو بن العلاء يقال للرجل يتمدد الرجل  
ويتوعدده ثم يكذب ويكبح صدقته الكذوب وأشد

فأقبل نحوى على قدره • فلما داف صدقته الكذوب

وأشد الفراه حتى اذا ما صدقته كذوبه • أى نفيه جعل له نفوسا لتفرق الرأى  
واتشابه معنى قوله كذبك الحج لكذبك أى يشطك ويسعك على فعله وأما كذب عليك  
الحج فله وجهان أحدهما ان يضمن معنى فعل يتمدى بصرف الاستعلاء أو يكون على  
كلامين كانه قال كذب الحج عليك الحج أى لم يغبك الحج وهو واجب عليك فاضمر في  
الاول دلالة الثاني عليه ومن نصب الحج فقد جعل عليك اسم فعل كما سبق وفي كذب  
ضمير الحج انتهى والبيت الشاهد هو من آيات سبعة لعنثة صاحب العلاقة وروى  
أبو اسحق الخزرجي لودان السدي وكلامه ما جاءه ليلان قال الضاعاني وهو موجود في  
ديوان اشعارهما وهذه آيات عنزة خاطب بها امرأته وكانت لا تزال تذكر خيله ونلومه  
في فرس كان يوتره على سائر خيله ويسقيه اللبن

لاتذكري فرسى وما طمعتني • فيكون جادك مثل جادا لاجرب  
ان القبوله وانت مسوون • فتأوهى ما شئت ثم تصوي  
كذب الصديق وما شئت باريد • ان كنت سالتني غبوا فاذهي  
ان الرجال لهم اليك وسيلة • ان ياخذوك تكلمى وتخصي  
ويكون مركبك القعود وحده • وابن النعمان محمد ذلك مركبي

وانا امرؤ ان ياخذوني عنوة • اقرن الى شر الركب واجنب  
 اني احذر ان تقول ظلمي • هذا غبار ساطع فقلب  
 وقوله مثل جلد الجرب أي لا تلومني في ايثار فرسي فابفضك واهجر فضحك  
 واتحاما لك كما يتماهى الجرب من الابل وبيده دعمه سالت لا يعدها وقيل معناه اضربك  
 فيبقى اثر الضرب عليك كالجرب فيكون تم ددها بالضرب الاليم وقوله ان الغبوق له الخ  
 الغبوق شرب اللبن بالعش وهو العشى ما بين الزوال الى الغروب وقيل من الزوال الى  
 الصباح ومسوعة أي آت اليك ما يسوءك ياشار فرسي عليك والتأوه التهمز وان تقول  
 آه توجعوا والصوب التوجع ويقال هو الهما على الشيء وقوله كذب العتيق الخ  
 العتيق هو القراقديم قال الديوري في كتاب النبات يقال عتق وعتق بالفتح والضم  
 اذا تقدم والعتيق اسم للعرمل وأنشد هذا البيت والسن القربة الخلق والماء يكون فيها  
 ابر ومنه في القربة الجديدة يقول عليك بالقربة فكليه والماء البارد فاشربه ودعني أوثر  
 فرسي بالبلن وان تعرضت لشرب اللبن فاذهبي وانما يتوعدا بالطلاق وقد اورد سيبويه  
 هذا البيت في باب وجوه القوافي في الانشاد على انه مع من العرب من ينشده  
 ان كنت سائلي غبوقا فاذهب • يسكون الباء لانهم لم يريدوا التزم وقوله ان الرجال الخ  
 ويروي ان العدة والوسيلة القربة وقيل المنزلة القريبة قال الاعلم في شرح مختار شعر  
 عنزة هذا منه وعيد وتخويف أن نسي قيسه قمعهم الرجال قال تركلي وتخضي والمعنى  
 ان اخذوك تكلمت وتخضت لهم ايسه تعويلك وقال ابن السجري أن ياخذوك موضعه  
 نصب بتقدير حذفت الخاض أي في أن ياخذوك أي لهم قربة اليك في اخذهم اياك  
 قد فيها بارادتها ان تؤخذ منية هذا كلامه وهذا تحريف منه فان ان شرطية  
 لا مفتوحة مصرية وقد جرمت الشرط والجزء وقد غفل عنه او قوله ويكون الخ  
 القعود بفتح القاف ما اتخذ من الابل للركوب خاصة والحدج بكسر المهملة وآخره جيم  
 مركب من مركب النساء وروى بدله رحله وابن النعمان اسم فرسه وقيل هو الطريق  
 وقيل هو صدر القدم يقول ان اخذوك جعلت منية على قعود ونجوت انا على فرسي  
 والمعنى على الثاني والثالث انه ان أمير عتيق راجع إليهما بان وقوله وانا امرؤ الخ عنوة  
 بالفتح القصير والقهر والركب الابل التي يحمل عليها الاثقال واقرن أي الصق بها  
 واجعل مقرونا اليها واجنب أقاد يقول ان أخذت عنوة قرنت الى شر الابل وجندت  
 كما تجنب الدابة وقوله اني احذر الخ الظعن من الزوجة مادامت في اليهودج والتدب  
 التحزم أي تحزم للمعاربة وقيل هو الدخول الى السلاح وقوله هذا غبار يعني غبار  
 الخيل عند الغارة والساطع المستطير في السماء وترجمة عنزة تقدمت في الشاهد الثاني  
 والعشرين اول الكتاب وترجمة ابن لوزان تقدمت أيضا في الشاهد العشرين بعد المائة  
 • (قمة) أصل الكذب الاخبار على خلاف الواقع قال ابن قتيبة الكذب يكون في

المذكور من قصيدة هائية  
 وأولها هو قولها  
 سائل بنا في قومنا  
 وليكف من شر مناعه  
 قيسا وما جعولنا  
 في مجمع باق شناعه  
 فيه السطور والقنا  
 والكين مطع قناعه  
 بهكاظ يعني الناظرين  
 اذ هم لهم اشناعه  
 فيه قتلنا مالكا  
 قسر أو اسلمه برعاه  
 ويجعل عادته  
 بالقاع تنهض ضياه  
 وهي من مربع الكامل وفيه  
 الاضمار والتفصيل قولها سائل  
 بنا أي عنا قولها قيسا نصب على  
 اضمار فعل أي سائل قيسا  
 قولها اشناعه بالشين المهملة  
 والنون أي قصة قولها فيه  
 السطور بفتح السين المهملة  
 والنون وتشديد الواو المفتوحة  
 وفي آخره راء قبل هي الدروع  
 اسم للجمع وقيل الدرع وقيل  
 جلة السلاح ومطع من لمع اذا  
 برق وقد سميت البيضة لها  
 قولها بهكاظ ضم العين المهملة  
 وتخفيف الكاف وفي آخره ظاه  
 مبهمة وهو موضع يقرب مكة كانت  
 قامة في الجاهلية سوق فيقيمون

الماضي والخلف في المستقبل قال ابن السيد هذا الاكثر والاشهر وقد جاء الكذب مستعملا في المستقبل قال تعالى ذلك وعد غير مكذب ومن الجواز حديث صدق الله وكذب بطن اخيك قال صاحب النهاية استعمال الكذب ههنا مجازا حيث هو ضد الصدق والكذب يختص بالاقوال فجعل بطن اخيه حيث لم ينجع فيه العمل كاذبالان الله تعالى قال فيه شفاء للناس وقد انف ابو بكر بن الاباري رسالة في معاني الكذب قال الكذب ينقسم على خمسة اقسام احدها من تغيير الحالك ما يسمع وقوله لا يعلم نفسلا ورواية وهذا القسم هو الذي يؤتم بهم المروءة الثاني ان يقول قول لا يشبه الكذب ولا يقصده الا الحق ومنه حديث كذب ابراهيم ثلاث كذبات في قوله اني سقيم وفي قوله بل فعله كبيرهم هذا وفي قوله سارة اخي أي قال قول لا يشبه الكذب وهو صادق في الثلاث لان معنى اني سقيم الموت في عنق ومن الموت في عنقه سقيم ابد وقوله بل فعله كبيرهم هذان اوليه فعله الكبيران كانوا ينطقون فهو في الحقيقة لا يفعل كما لا ينطقون أبدا وتاويل قوله سارة اخي هي اخي في ديني لاني نسي الثالث بمعنى الخطا نحو اقدر ان فلانا في منزله الساعة فيقال لقائله صدقت وكذبت فتاويل صدقت أصبت ومعنى كذبت اخطأت قال ابن الاثير في النهاية ومنه حديث صلاة الوتر كذب ابو محمد أي اخطأ سماء كذبا لانه شبهه في كونه ضد الله واب كما ان الكذب ضد الصدق وان افترقا من حيث التوبة والقصد لان الكاذب يعلم ان ما يقوله كذب والخطي لا يعلم وهذا الرجل انيس يخبر وانما قاله باجتهاد اداء الى ان الوتر واجب والاجتهاد لا يدخله الكذب وانما يدخله الخطأ وابو محمد رحمه الله عليه مسعود بن زيد وقد استعملت العرب الكذب في موضع الخطأ قال الاخطل

كذبتك عينك أم رأيت بواسط • غلس الظلام من الرباب خيالا  
انتهى الرابع البطول كذب الرجل بمعنى بطل عليه أمره ومارجاه قال أبو دوداد  
الايادي قلت لما ظهر افي قنة • كذب العبروان كان برح  
معناه كذب العبراء بطل عليه ما قدر لانه كان أمل السلامة مني لما برح وتفسير برح  
اخذ من جهة شمالي ماضيا على يميني فلما قلبت عليه الرمح وطعته بطل عليه ما كان أمل  
من التخلص والسلامة وقد قيل في هذا البيت  
كذبتهم ويت الله لا تأخذونهم • مغالبة مادام للسيف قائم  
ان معناه كذبكم امليكم ومثله ايضا قوله  
كذبتهم ويت الله لا تشككونها • بن شاب قراها تضر وتغلب  
تقديره كذبكم امليكم وفسر قول أبي طالب  
كذبتهم ويت الله نبزي محمدا • ولما ناطع من دونه وتناضل  
معناه بطل عليكم ما علمتم وقال بعض اهل اللغة في قول الله تعالى انظر كيف كذبوا

فيه أياما قوله لحو من الجمع  
وهو سرعة ابصار الشيء والشعاع  
ما يظهر من النور قولها راعاه  
بفتح الراء وهو سعة الناس  
(الاعراب) قولها بعكاظ الباء  
فيه بمعنى في أي في عكاظ ويتعلق  
بقولها في مجمع في البيت السابق  
ويجوز ان يتعلق بقولها ملقح  
قولها بعشى من الاعشاء بالعين  
المهمة ومنه الاعشى وهو الذي  
لا يصبر بالليل ويصبر بالنهار ويقال  
من الاعشاء بالعين المجبة بمعنى  
التغطية كما في قوله تعالى ما غشيها  
وهو فعل مضارع وقولها  
شعاعه بالرفع فاعله والناظرين  
مفعوله وقد تنازع هو وقولها  
لحو افي شعاعه فاعل الاول اعني  
ومشى واضمر في الثاني اعني لحو  
اذا صله فهو على ان فيه تهمة  
للعمل في شعاعه ولكنه قطع  
عن ذلك باعمال يشي فيه وليس  
فيه اعمال ضعيف دون قوى  
قولها اذا للمفاجأة وهم مبتدأ  
ولحو اخبره واذا التي للمفاجأة  
لا تحتاج الى جواب ولا تقع في  
الابتداء ومعناها الحل  
لا الاستقبال (الاستشهاد فيه) في  
قولها لحو اصله لحو مخذف الضمير  
ضرورة بيان ذلك ان المتنازعين  
اذا عمل أوله ما يضر في الثاني

فانحو ضرب بنى وضربتة زيد وحرى  
ومررت به زيد لا يجوز الحذف  
فلا تعلق لزيد بنى وضربت زيد  
ومررت به زيد خلافا لقوم  
فانهم يجيزون حذف غير المرفوع  
واحتجوا بالبيت المذکور  
والجواب عنه أنه ضرورة كما ذكرناه.

(ظقه)

جہوئی ولم أجب الاخلاء انی  
اغیر جیل من ذابلی مہمل

أقول أنشدته الفراء وغيره ولم يتردد  
إلى أحد وهو من الطويل قوله  
بعضوني من الجفاء وهو خلاف البر  
وقد جفوت الرجل أبغضه جفأه  
فيه - ومجفوا ولا يقال جفبت  
والإخلا - جمع خلبل والخبيل  
الشيء الحسن من الجمال وهو  
الحسن وهو - عمل اسم فاعل من  
الاهمال وهو الترك يقال  
اهملت الشيء إذا خليت بينه وبين  
نفسه والاهمل السدى (الأعراب)  
قوله بعضوني - ج - له من الفعل  
والفاعل والمفعول أي الإخلا  
بعضوني وأنا لم أبغضهم وقد تنازع  
بعضوني ولم أبغض في قوله الإخلا  
بحسب الظاهر ولكن أعمل  
الثاني وأضمر الفاعل في الأول  
على شريطة التفسير وقد أعمل  
كلاهما أما الأول فظاهر وأما الثاني  
فلأنه نصب الإخلا وقد احتج به

على انفسهم انظر كيف بطل عليهم املهم لانهم لما قالوا والله ربنا ما كنا مشركين رجعوا ان  
يزول عنهم بهذا القول البلاء ولم يحسنوا على الذي اقموا عليه الا وهو في معقدهم حق  
اذ كانوا في حالة ما اقموا على ما قدروه في دار الدنيا من ان الشرك غير شرك وان الكفر  
هدى وايمان ومن كانت هذبه سبيله فليس كذبه الا من جهة بطول امله وقد خواف هذا  
للقوى انتهى ومنه قول سيبويه وهو محال كذب أي باطل وفاسد قاله في الكلام  
المختل وهو الذي لا يحصل فائدة فهو سوف أشرب ماء البحر امس وقد شرب ماء البحر  
غدا قال ابو حيان في تذكرته وخالفه فيه اصحابه الاخفش والمبازني والمبرد فقالوا هذا  
القسم محال وليس بكذب لانه لا يحصل له معنى والكذب سبيله ان يقع لما يخاطب بهناه  
قال ابو بكر وقول سيبويه عندي صحيح لان الكذب يقع على القاصد من القول كما يقع  
الصدق على الصحيح منه وجاز عندي ان يقال محال لكل ما لا يحصل معناه من الخطا  
والكذب من حيث ان تاويل المحال في اللغة المنعير عن الصواب الازال عن طريق  
الصفة فن كذب واخطا في قول يفهم عنه فذلك محال انتهى قال ابن الانباري وعما يدل  
على ان كذب بمعنى اخطا وهو صحيح لقول سيبويه ومبطل المذهب بخلافه ان عروة  
ابن الزبير ذكر عند ابن عباس العزيم ما كانت عائشة رضي الله عنها تلخص به عبد الله بن  
الزبير من البر والاثرة والحجة فقال له عمر كذبت وبالحضرة عبيد الله بن عبد الله فقال اني  
ما كذبت وان الكذب الكاذبين لمن كذب الصادقين قال ابو بكر فلا يحصل هذا من قول  
عمر بن عبد العزيز الا على انه اراد اخطا اذ المعنى الاخر يلزم عمر كذبا فياثم وجواب  
عروة وقع على غير المعنى الذي قصده لانه حين غضب حل كذب على معنى قلت غير  
الحق ومثله قول معاوية للناس كيف ابن زياد فيكم قالوا ظريف على انه يلحن قال قد انك  
أظرف له اراد القوم بقوله لم يلحن يخطئ وذهب معاوية الى انهم ارادوا يلحن بمعنى  
يفطن ويصيب من قول العرب فلان ألحن بجملة من فلان وقد حكى عن بعض اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه حكى لعن صحابي رواية رواها عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال كذب يعني اخطا لا محتمل لهذا غير التاويل اذ هم معادن التقوى والورع  
وأرباب الصدق والفضل وصفهم الله بالصدق بقوله وينصرون الله ورسوله أولئك هم  
الصادقون ويقال كذبت الرجل اذا كذبت فيه ما هو فيه كاذب وكذبت به اذا نسبته الى  
الكذب فيما هو فيه صادق قال الله تعالى فانهم لا يكذبونك اريد لا يصحون عليك  
الكذب وان نسبوك اليه قال ابو بكر وقد أجبت عنها بجواب آخر فانهم لا يكذبونك  
بقولهم عند ما نسبونك الى الكذب بالنسبة لانه عليه الصلاة والسلام كان عندهم  
علماني الصدق قبل النبوة وبعد ها ولذلك كانوا يدعونه الامين وأنشدنا أحمد بن يحيى لابن  
الدمنة

حلفت لها ان قد وجدت من الهوى \* أحالموت لا بدعوا ولا مناشيا

وقد رعت لي ما فعلت فكيف بي \* اذا كنت مردود المقال حكيتا  
 اراد منسوبا الى الكذب فيها انا فيه بحق صادق المعنى الخامس من المعاني كذب الاغراء  
 وقد تقدم الكلام فيه في أول الشاهد

• (وانشد بعده) •

(وذيانية أوصت بنينا \* بان كذب القراطف والقروف)

على ان كذب فيه مستعمل في الاغراء والقراطف فاعله والمعنى على المفعول به أي  
 عليكم بالقراطف والقروف فاعله وما رقت دم ما يتعلق بكذب في البيت الذي قبله  
 وبه

تجهزهم بما استطاعت وقالت \* بن فكلكم بطل مسيف  
 فاخلقنا \* وودتها فضاقت \* وما في عيها حدر نطوف

والايات من قصيدة قار البارق وكان حليفاً لابي غير مدحهم فيها واذ كرما فاعلوا ببن  
 ذييان وقد تقدمت ترجمته مع شرحها في الشاهد الثالث والثلاثين بعد النسخة  
 وهذا شرحها باختصار يقول رب امرأة ذيانية أمرت بنينا ان يكثر وامن نهب هذين  
 الشمين ان ظفروا ببن غير وذلك لحاجتهم وقلة ما لهم والقراطف جمع قراطف بكسر  
 وهو كساء مجمل والقروف جمع قرف بفتح القاف وسكون الواو من جلد يدبغ  
 بالقرفة بالكسر وهي قشور الرمان يجعل فيه الخلع بفتح الخاء المعجمة ويكون اللام وهو  
 لحم يطبخ بالتوابل يوضع في القرف ويردبه في الاسفار يروى منادى والمسيف الذي قد  
 هلك ابله وهو أشبه به يقال أساف الرجل أي هلكت مواشيه بالسواقي بفتح السين  
 المهملة وضعها وهو مرض الدواب وطاعونها فهي ان أولادها فقراء قد هلكت  
 مواشيم تحضرهم على القنعة وقوله فاخلقنا مودتها الخ أي اخلقنا ماولها وفاظت  
 ماتت والمافي لغة في الموق وهو طرف العين من ناحية الانف وحدر وصف بمعنى مضطرب  
 ونطوف سائل يقال نطف الماء اذا سال يعني ماتت وهي في هذه الحالة

• (وانشد بعده وهو الشاهد الرابع والخمسون بعد الاربع مائة) •

(يا أيها الماتح دلوى دونكا \* اني رأيت الناس يحمدونكا)

على ان معمول اسم الفعل يجوز تقديمه عليه كما هنا فان قوله دلوى مفعول ودونكا  
 والمعنى خذ دلوى ومنه البصريون فاعلوا دلوى مبتدأ ودونكا ظرفاً لا اسم فعل أي  
 دلوى قد امكن خذها فدونك ظرف خبر المبتدأ وتدين القرام مذهب الكوفيين في  
 تفسيره عنده قوله تعالى كذب الله عليكم من سورة النساء قال قوله كذب الله عليكم  
 كقولك كذا با من الله عليكم وقد قال بعض أهل النصوص معناه عليكم كذب الله والاول  
 أشبه بالصواب قلنا تقول العرب زيد اعليك أو زيد ادونك وهو جائز كأنه منصوب  
 بنسب مضمر قبله وقال الشاعر \* يا أيها الماتح دلوى دونكا \* الدلورفع كقولك زيد

البصريون والقرا على جواز  
 اعمال المتنازعين جميعا على الاسم  
 الظاهر اذا كانا رافعين  
 ومنعه الكوفيون لاجل  
 الاضمار قبل الذكر والبيت  
 المذكور رجة عليهم لان الاضمار  
 قبل الذكر في هذا الباب ثابت  
 عن العرب حكى سيبويه ضربوني  
 وضربت قومك ومنه جفوني  
 ولم اجف الاخلاء لان هذا  
 الاضمار وان كان متأخرا فرتبته  
 التقديم فليس اضمارا قبل الذكر  
 في الحقيقة قوله اني ان حرف  
 من الحروف المشبهة بالفعل وني  
 اسمها وخبرها قوله همل وقوله  
 لغير جملة ليعاقبه قوله من  
 خليلي في محل الجر صفة لغير جملة  
 أي لغير جملة كائن من خليلي  
 (الاستشهاد فيه) في قوله جفوني  
 ولم اجف وقد خففناه الآن

(٥)

نعم في بالارطى لها وأرادها

رجال قبذت تباهم وكليب

أقول قائله هو علقمة بن عبدة  
 ابن النعمان بن قيس أحد بني  
 عبدة بن ربيعة بن مالك بن زيد  
 مناة بن تميم وهو من قصيدة  
 طويلة من الطويل مدح  
 بها الحارث بن جبلة بن أبي شمر  
 الفسائي وكان أمراً شامساً



فاضربوه هذا زيد فاضربوه والعرب تقول الليل فبادروا الليل فبادروا وتنصب الدلو  
بضمير في الخلقه كانت قلت دونك دلو دونك انتهى وتعقبه الزجاج في تفسيره قال في كتاب  
الله منصوب على التوكيد مجزول على المعنى لان المعنى حرمت عليكم أمهاتكم كتب الله  
عليكم هذا كذا باو قد يجوز ان يكون منصوباً على جهة الامر ويكون عليكم مفسراً له  
فيكون المعنى الزموا كتاب الله عليكم ولا يجوز ان يكون منصوباً بـعليكم لان قولك عليك  
زيد ليس له فاعب في اللفظ متصرف فيجوز تقديم منصوبه وقول الشاعر  
• يا أيها المانع دلو دونك • يجوز ان يكون دلو في موضع نصب باضمار خذ دلو  
ولا يجوز ان يكون على دونك دلو لما نشره خناو يجوز ان يكون دلو في موضع رفع  
المعنى هذه دلو دونك انتهى وقد أورد هذه المسئلة ابن الانباري في مسائل الخلاف  
فقال ذهب الكوفيون الى ان عليك وعندك ودونك يجوز تقديم معمولاتها كما في  
الآية والبيت وانما قامت مقام الفعل فتعمل كعمله ومنعه البصريون والافراء  
وقالوا ان كتاب الله منصوب بكتب مقدراً وان دلو خبر مبتدأ مذكوراً ومنصوب  
بفعل محذوف كخذي قسره ونك لا بدونك وأجابوا عن الثاني بان الفعل متصرف في  
نفسه فتصرف عمله وهذه اللفاظ لا تسحق عملاً وانما أعانت لقيامها مقام الفعل وهي  
غير متصرفه في نفسها فلا تصرف في عملها فلا يقدم معمولها انتهى وقوله ان الفراء  
سبع البصر بين مخالف لنص كلامه فانه صرح بجواز عمله مؤخرًا ومحذوفاً وردهما  
الزجاج وجعل دلو منصوباً بفعل محذوف يفسره دونك فدونك على هذا اسم فعل  
قد حذف معموله أي دونك ويكون في عمله دلو خبر مبتدأ محذوف دونك طرفا في  
موضع المال لا اسم فعل وهذا ان الترجهان غير ما وجهه الشارح المحقق وانما حكمه عن  
البصريين لانه يخرجهم موافق اقوالهم وقد وجهه أيضاً ابن هشام في شرح القطر وفي  
المعنى وقول الشيخ خالد في التصريح وفيه نظر لان المعنى ليس على الخبر المحض حتى يخبر  
عن الدلو بكونه دونه لا وجهه كما قال عبد الله الدفوشي وما المانع من ان يكون خبراً  
مخضاً قصده التنبيه على ان الدلو أمامه ويكون الدال على الامر ياخذ الدلو مقدراً  
والتقدير فتناولوه وجوز ان مالاً ان يكون دلو منصوباً بدونك مضمرة مدلولاً عليها  
بدونك المذكور مستند القول بـيؤيه في زيد عليك كانت عليك زيداً وقد رده  
الزجاج وغيره قال ابن هشام في المعنى شرط الحذف ان لا يؤدي الى اختصار المختصر  
فلا يحذف اسم الفعل دون معموله لانه اختصار للفعل وأما قول سيبويه في زيداً فاقتله  
وفي شأنك والحق وقوله يا أيها المانع دلو دونك ان التقدير عليك زيداً عليك الحج  
ودونك دلو فقالوا انما أراد تفسير المعنى لا الاعراب وانما التقدير خذ دلو والزم زيداً  
والزم الحج ويجوز في دلو ان يكون مبتدأ ودونك خبره انتهى وظاهره ان البيت ذكره  
سيبويه في كتابه وليس كذلك فانه لم يورده فيه البتة ولم يورد الدمايني هشامياً سوى

فرجل اليه يطلب فيه وأولها هو  
قوله  
طحاك قلب في الحسان طروب  
بعد الشباب عصر حان مشيب  
تكافى ايلي وقد شط وايم  
وعادت عواد ينار خطوب  
منعمة ما استطاع كلامها  
على باجم امن ان تزار رقيب  
اذا غاب عنها البعل لم تقس سره  
وترضى اياك البعل حين يؤب  
فلا تذلني بين وبين من  
سقتك ووايا المزن حين تصوب  
سقاك بيمان ذوحبي وعارض  
تروح به جنح العشي جنوب  
وما أنت أماناً كره اربعة  
يخطاها من ترمدها قلب  
فان تسألوني بالنساء فأنق  
بصير بادواء النساء طبيب  
اذا شاب رأس المرأة قل ماله  
فليس له من وذهن نصيب  
يردن ثراه المال حيث علمه  
وشرخ الشباب عندهن عجيب  
قدعها وسل اللهم منك يصيرة  
لهمك فيما بالرداف خبيب  
الى الحرث الوهاب اعلمت فاقى  
لكل كملها والقصر بين وجيب



ماقة له عن الشارح المحقق من انه لا يجوز تقديمه - مول اسم الفعل عليه والماتح  
 طاعل من الميع بالمشاة الغصية والحاء المله - ملة قال صاحب الصحاح الماتح الذي ينزل البئر  
 فملا الدلو وذلك اذا قل ماؤها والجمع ماحة وقد ماح يمح وأند هذا البيت وأما الماتح  
 بالمشاة الفرقية فهو الذي يسي الماء يقال ميح الماء يميحه من حان باب فح اذا زعمه بالدلو  
 و بقر متوح التي يد منها باليد بن علي البكرة والبيتان لرجل جاهلي من بني أسيد بن عمرو  
 ابن قيس ولها قصة أو ردها أبو رياض وأبو عبد الله النخري وأبو محمد الاسود الاعرابي في  
 شرحهم لحاسة أبي تمام ٣ قال أبو محمد الاسود أملى علينا أبو الندي قال كان وائل  
 ابن صريم الغبري ذا منزلة من الملوك ومكان عندهم وكان مفتوح اللسان - ملوه وكان  
 جليلا فيمنه عمرو بن هند القمي ساعيا على بني عيم فاخذ الاثوة منهم حتى استوفى  
 ما عندهم غير بني أسيد بن عمرو بن قيس وكانوا على طول بلع فأتاهم فنزل بهم - م وجمع النعم  
 والشاة فامر بأحصائه فبيدها فاعده على بئر أتاه شيخ منهم فخذته فقتل وائل فدفنه  
 الشيخ فوق في البئر فاجتمعوا فرموه بالحجارة حتى قتله وهم يرتجزون ويقولون  
 يا أيها الماتح دلوى دونكا • اني رأيت الناس يمهدونكا  
 وانما هذا زعمه فبلغ الخبر أخاه باعث بن صريم فعدوا و نادى في غير دار واولى ان  
 يقتلهم على دم وائل حتى ياتي الدلو فتمتلى دما فقتل باعث منهم ثمانين رجلا وأسرة  
 وقدم رجلا منهم يقال له قمامة فذبحه حتى أتى دلوه فخرجت ملائكة دما ولم يزل يغير عليهم  
 زما فاقول منهم فاكتر حتى ان المرأة من بني أسيد كانت تهنئ تقول تهست غير ولا  
 لقيت الظفر ولا سميت المطر وهدمت النفر وقال باعث في ذلك  
 سائل أسيد هل ثارت بوائيل • أم هل آيتهم بأمر مبرم  
 اذا رسلوني ما تحاللاتهم • فلا تهاحق العراقي بالدم  
 انتهى والغبري نسبة الى غير بضم الغين المججمة وفتح الموحدة قبيلة وأسيد بضم  
 الهمزة وفتح السين وتشديد الميم المكسورة وقد أشدتهما جارية من بني مازن وضمت  
 اليهما يمين آخر من قال الصغاني في العباب في مادة الميع ونسبه العيني ومنه حديث  
 البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم على بئر ذمة فنزلناها  
 ستة ماحة ونزل فيها ناجية بن جندب الاسدي رضي الله عنه بأمر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فادلت جارية من بني مازن دلوها وقالت  
 يا أيها الماتح دلوى دونكا • اني رأيت الناس يمهدونكا  
 يثنون خيرا ويجهدونكا • خذها ليك أشغل بها عيسكا  
 فاجابها ناجية  
 قد علمت جارية بما فيه • اني أنا الماتح واسمي ناجية  
 وطعنة ذات رشا واهية • طعنتها تحت صدور العاديه

الزمن حاصل منه الماء والراوية  
الحامل للنشئ قوله تصوب قال  
أبو عبيدة صاب الزمن تصوب  
صوبا إذا تدلى ويقال صاب إذا  
قصد ويقال تصوب من الصوب  
وهو المطر أراد سقائه المطر  
قوله يمان أراد مصابا أو رفع من  
حق اليمن واليمان لا يختلف  
نسجه إلى اليمن قوله ذوحي  
بفتح الحاء المهملة وكسر الباء  
الموحدة وتشديد الباء وهو  
القمر يب من الأرض من  
الصحاب يقال حبا للنشئ إذا قرب  
ودنا والعارض الصحاب أي  
سقاله عارض قال الأصمعي إنما  
خص العشي لأن مطر العشي  
أجمل من مطر الغداة عند العرب  
ومطر الليل أجمل من مطر النهار  
وإنما خص الجنوب لأن أنوار  
الصحاب وتغيره ويكون بها  
المطر والحياة والخصب قوله  
جفع العشي أي حين تخبج الشمس  
أي تدفون من المغرب قوله وما أنت  
يعني وما القلب وذو كرم من هو  
هكذا كقولك ما أنت وهذا قوله  
ربعية يعني امرأة ربعية يعني  
من بني ربيعة بن مالك قال أبو  
عبيدة الربيع من بني نعيم أربعة  
أحيان ربيعة بن مالك بن زيد مائة  
بن نعيم وهو ربيعة الجوع وهم

٣ قول العيني أربعة المذكور  
ثلاثة ٥ مصحح

انتهى وبترجمة بالوصف أي قليلة الماء أي إنما اندم لقلتها ماؤها والذميم الماء المسكروه  
وما زن اسم ثلاث قبائل في عدنان وهذا يخالفه قول ناجية • قد علت جارية بيمانية •  
فان أهل اليمن كلهم من قحطان وإثنى عليه خير من الثناء وهو الوصف الجميل فعلى في  
الرجوع مقدرة ويجوز ذلك فيذكر ذلك بالجود وهو العز والشرف والكرم وشغل من  
باب نفع وطعنة أي رب طعنة ورشاش الطعنة بالفتح الدم المتطاير منها وارشت الطعنة  
بالالف نفذت فأنه رت الدم كذا في المصباح وزعم الشامي في السيرة أنه بالفتح جمع رش  
والمراد به المطر القليل هذا كلامه • وأهية صفة طعنة أي منشفة مسترخية والعادية  
قال الشامي هم الذين يعدون يسرعون الجري وأخذ العيني من ظاهر نقل الصانع أن  
البيتين الأولين لثلاث الجارية وليس كذلك وروى السيموطي في شواهد الغنى عن  
البيهي في الدلائل عن ابن الصديق قال زعمت أن الجارية من الانصار أقبلت بدلوها عام  
الحديبية فوجاهة بن جندب الأسلمي صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القلب  
يجمع على الناس فقالت وأنشد الشعرين • خذها إليك أشغل بها عيني • وقوله جارية  
من الانصار يوافق قوله جارية بيمانية فان أصل الانصار من اليمن وكذا روى الشامي في  
السيرة وزعم ابن السجري في أماليه أن البيتين لرؤية وأنه لم يتسقى ماء في الحقيقة  
وإنما طلب عطاء وكلامه الأصل له كما عرفت والبيت الذي لرؤية إنما هو هذا

كانهم ادلوا بترجمتها • حتى إذا ما رأها خاله الكرب

أي كان الناقة في السرعة دلو ملائي وصلت إلى فم البئر ثم انقطع حبها فهوون  
فيها والماتح هنا بالمشاة القوقية هو الذي يستقي على رأس البئر والكرب بفتح التين الجميل  
الذي يشد على عروة الدلو وروى الزجاجي في أماليه قال حدثنا ابن دريد قال أخبرنا  
أبو حاتم قال أخبرنا أبو عبيدة قال كتبت امرأ من العرب إلى طلحة الطلحات  
يا أيها الماتح دلوي دونكا • اني رأيت الناس يحمدونك

• ينتنون خيرا ويعبدونك •

فلما قرأ طلحة الكتاب أحب أن لا يظن الرسول فقال ما يسر مسألت انما سألت بجنة  
ثم امر بجنة عظيمة فقورت وملئت دنائير وكتب اليها

أما ملائها فانيض فيضا • فلن تخافي ما حبيت غيبضا

• خذي لك الجين وعودي أيضا • انتهى

وغيبضا من غاض الماء في الأرض إذا غار فيها وانعق

• (وأنشد بعده) •

(ألا أيها الطبيب المربة بالضحي • على خالد لقد وقعت على لحم)

على أن تنو بين لحم الابل لحم وأي لحم • قد دم شريحه مضم • لا في الشاهد  
الناصن والاربعة بعد الثمانية من باب النعت

• (وأشد بعده وهو الشاهد الخامس والخمسون بعد الأربعمائة) •  
 (وقتنا قلنا إياه عن أم سالم • وما بال تكليم الديار البلاقع)

على أن ابن السكيت والجوهري قالانما جاء ذوالرمة هنا بإيه غير منون مع أنه موصول  
 بما بعده لأنه نوى الوقف هذا الكلام نقله الجوهري عن ابن السكيت ثم نقل عن ابن  
 السري الزجاج أنه قال إذا قلت إيه يارجل فأنما تأمره بأن يزيدك من الحديث المعهود  
 منك كما أنك قلت هات الحديث فإن قلت إيه بالتثنية فكأنك قلت هات حديثنا  
 تالان التثنية تنكير وذوالرمة أراد التثنية فتركه للضرورة وانتهى وانما كان تركه  
 التثنية ضرورة لأنه أراد من الطلل أن يخبره عنها أي حديث كان وأتيسر فيه ما يقتضي  
 أن يحدثه حديثا معهودا كذا قيل وفيه أنه انما طلب حديثا معهودا وهو الحديث  
 عن أم سالم وبه يسقط قول نعلب في أماليه تقول العرب إيه بالتثنية بمعنى حديثنا  
 وأما قول ذوالرمة فانه ترك التثنية ويبنى على الوقف ومعناه إيه أي حديثنا قال ابن  
 جني في سر الصناعة تثنية التنكير لا يوجد في معرفة ولا يكون إلا نابه الحركات البناء  
 وذلك نحو إيه فإذا نوت وقلت إيه فكأنك قلت استزادة وإذا قلت إيه فكأنك قلت  
 الاستزادة فصارت تثنية علم التنكير وتركه علم التعريف قال ذوالرمة

• وقنا قلنا إياه عن أم سالم • فكأنه قال الاستزادة وأما من أنكسر هذا البيت على ذي  
 الرمة فأنما خفي عليه هذا الموضع هذا كلامه وفي شرح الصفا لسيبويه وأما إيه فعناه  
 حديث أو زدي لكن هو لازم لا يقال إيه كذا قال أبو حيان قد استعمله بعض الشعراء  
 المولدين متعديا فقال • إيه أحديث نعمان وسأكنه • وقال آخر

• إيه حديثك عن أخبارهم إيه • والبيت من قصيدة طوية لذى الرمة وهذا مظهرها  
 خليلي عوجا عوجة ناقصا • على طلل بين القلات وسارع  
 به ملعب من مصفات نسجته • كنسج اليماني برده بالوشائع

• وقنا قلنا إيه البيت وقوله عوجا عوجة يقال عجت البعير عوجا وعوجا معاجا  
 إذا عطف رأسه والتأف في عوجة للمرة وناقصا كمفعول عوجا والطلل ما بقي في الدار  
 من أثر الراسمين كالأنثى ونحوها والقلات بكسر القاف وآخره مثناة وسارع بالمحملات  
 موضعان وقوله ملعب الملح المعصفة الرمح السديدة يقال عصفت الرمح وأعصفت  
 ونسجته أي ذهب عليه الرمح وجات كالنسج والوشائع جمع وشيعة من وشعت المرأة  
 الغزل على يدها خالقتها ووشعت الغنم في الجبل أي اختلفت وقوله وقنا قلنا الخ أي  
 وقنا عليه أي الطلل والعطف بالفاء لا بالواو كما في الشرخ قال الأصمعي أساء في قوله إيه  
 بلاتثنية وبالال الشان والحال وما استفهام أنكار أي ليس من شأنه الكلام  
 والديار البلاقع التي ارتحل سكانها فهي خالية طلب الحديث من الطلل ولا يخبره عن  
 محبوبه أم سالم وهذا من فرط تعبه وتدله في استخباره عما لا يقل ثم أفاق وأنكر من

رهمط عاتمة مؤدية عن مالك  
 ابن حنظلة وريضة بن كعب  
 ابن سعد بن زيد مناة بن تميم  
 ويدعون الحباق وهو نيز غضبون  
 منه قوله ثم مداه بفتح الشاء  
 المثناة وسكون الراء وفتح الميم  
 وبالد وهى قرية بالوشم قوله  
 يحط لها أي بحفر لها والقلب  
 البئر وأراد بها هنا القبر المعنى  
 لا تبرح من ثم مداه - حتى غوت  
 فتدفن فيها قوله بالنساء أي عن  
 النساء والطبيب العالم الحاذق  
 قوله ترا المال أي كثرته وشرخ  
 الشباب أوله قوله وسالهم أي  
 أسأله عنه والجسرة بفتح الجيم  
 وسكون السين المهملة قال  
 أضي هي الناقة السبعة قوله  
 فبح بالرداف أي فيها قوة على  
 الخبب بالردف قوله إلى الحمرث  
 الوهاب ويرى الحمراب الذي  
 يكثر حراب أعدائه وأراد به  
 الحمرث الأصرج والكلكل  
 الصدر والقصرين بضم  
 القاف هما الضلعان الصغيران  
 المستورتان في آخر الأضلاع  
 والوجيب بفتح الواو اضطراب  
 وخفقان من شدة السير قوله  
 وناجية بالفتح والجسم أي  
 مريضة يقول ركونا إياها في  
 الهاجرة وأعمالنا إياها في ركيب  
 ضلوعها وهو ما ركب ضلوعها  
 من الشحم والعم وهو فصيل بعف

نفسه بأنه ليس من شأن الاماكن الاخبار عن السواكن وترجمة ذى الرمة تقدمت  
في الشاهد الثامن في أول الكتاب

• (وأشدد بعده وهو الشاهد السادس والخمسون بعد الأربعمائة) •

(تذرا للجاحم ضاحياها ماتما • بله الا كف كانها لم تخلق)

على انه قد روى الا كف بالحركات الثلاث أول البيت فقرأ الجاحم وقبله  
نصل السيوف اذا قصرن بخطونا • قدما ونلحقها اذا لم تلحق  
وانما يشددونه تذرا للجاحم ليعرى من التعلق بما قبله والقدم بضمين القبل بضمين  
أيضا كذا في المصباح وقال صاحب الصحاح ومعنى قدما بضم الدال لم يفرج ولم ينش  
ويحوقان يكون بكسر القاف وسكون الدال امم من القدم أى خلاف الحدوث وهو  
ظرف لقوله نصل قال الجاحم في كتاب البيان ان القارس ربما زاد في طول رجمه ليخبر  
عن فضل قوته ويخبر عن قصر سيقه ليخبر عن فضل نجده وأنشده هذا البيت ونظائره  
وقوله فقرأ الجاحم الخ الرؤية بصرية والجاحم مفعول الرؤية وضاحيا حال  
سبيبة من الجاحم وهاماتها فاعل ضاحيا وهو من ضها يضضوا اظهر وبرز عن محله  
والجاحم جمع جمجمة قال صاحب المصباح هي عظم الرأس المشتمل على الدماغ وربما  
عبر به عن الانسان فيقال خذ من كل جمجمة درهما كما يقال خذ من كل رأس بهذا  
المعنى وقال أيضا الهامة من الشخص رأسه فالمناسب هنا ان الجمجمة بمعنى الانسان  
وقد فرق الزجاج في كتاب خلق الانسان بين الجمجمة والهامة فجعل الهامة بعضها من  
الجمجمة فقال عظم الرأس الذي فيه الدماغ يقال له الجمجمة والهامة وسط الرأس  
ومعظمه وزعم الدماميني في الشرح المزج على المعنى انه يصح ان تكون الجاحم هنا  
القبائل التي تجمع البطون فينسب اليها دونهم فمعنى بله الا كف على رواية نصب  
الا كف انك ترى رؤس الرجال أى بعض الرؤس بارزة عن محلها بضرب السيوف  
كانها لم تخلق على الابدان فدع ذكر الا كف فان قطعها من الايدي أهون بالنسبة الى  
الرؤس قبله على هذا امم فعل وعلى الجرائك ترى تطاير الرؤس عن الابدان فتذكر  
لذكر الا كف أى فأتذكر ذكرها تذكرها بالنسبة الى الرؤس مهله قبله على هذا  
مصدر مضاف وعلى الرفع انك ترى الهامات ضاحية عن الابدان فكيف الا كف  
لا تكون ضاحية عن الايدي يعنى اذا جعلت السيوف الابدان بلا رؤس فلا عجب ان  
تترك الايدي بلا كف قبله بمعنى كيف للاستهزاء التهجى قبله الا كف على الاول  
والثالث جملة اسمية وقصة بله ياتية وعلى الثاني جملة فعلية حذف صدرها والقصة  
اعرابية وهى بالمعنى الاول والثاني ما خوذ من لفظ البله والتبالة وهو من الغفلة لان  
من غفل عن شئ تركه ولم يسأل عنه وكذلك هنا أى لانسال عن الا كف اذ كانت  
الجاحم ضاحية مقطعة كذا فى الروض الانف السهيلي قال أبو على في ايضاح الشعر قال

فاعل والحركة ملحق بالكنتين  
في مقدم السهام قوله وتصيح أى  
الناقعة غيب كل شئ آخره  
والسرى بالضم سيرا الليل والمولعة  
بضم الميم وفتح الواو وتشديد اللام  
المفتوحة وبالعين المهمله وهى  
البقرة فى وقائعها أو يسع أى نقط  
سود والقنصر الصيد والقنصر  
الصائد والنبوب بفتح الشين  
المجمعة وضم الباء الموحدة  
المسن من البقرة وكذلك المشب  
والشيب قبله تعنى أى استمر  
بالارطى ومادته عين مهملة وفاء  
وقاف وهو بفتح القاف يعنى  
استقرها القنصر بالارطى  
ويروى تعنى بضم القاف يعنى  
البقرة - لوخذ بالارطى وهى شجر  
من الاشجار التي يدبغ بها يقال  
أديم ما روط اذا دبغ بذلك  
وواحدتهم الرطاة قوله فبذنت  
من بذه بالباء الموحدة والذال  
المجمعة اذا غلبه في كل شئ  
والنبل السهام وكليب بفتح  
الكاف وكسر اللام جمع كلب  
كعبيد جمع عبيد (الاعراب)  
قوله تعنى فعل حاضر تنازع هو  
وقوله وأرادها في قوله رجال على  
ما نقره عن قريب ان شاء الله  
نعمالى قوله بالارطى يتعلق به وعلى  
قول من روى تعنى بضم القاف  
يكون الفاعل فيه مضمر او هو

سبقوه بأماثلة زيد قبله هنا بمنزلة المصدر كما تقول ضرب زيد فن قال بله زيد جعله مصدرا  
ولا يجوز أن تصنف ويكون مع الإضافة اسم الفعل لأن هذه الأسماء التي يسمى بها  
الأفعال لا تصنف الا ترى أنه قال جعله - لوها بمنزلة النجاة أي لم يصفقوها الى المفعول به  
كما أضفوا أسماء الفاعلين والمصادر اليه فهي في قوله على ضرب بين مرة مجرى  
الأسماء التي تسمى بها الأفعال ومرة تكون مصدرا وقال أبو زيد ان فلانا لا يطبق  
ان يحمل التهرقن بله أن يأتي بالصيغة يقول لا يطبق ان يحمل القهر فكيف يطبق ان  
يحمل الصخرة قال وبعض العرب يقول من يهل أن يحمل الصخرة نقاب وانث -  
نذر الجاهل البيت فاحكامه أبو زيد من دخول من عليه والإضافة والقاب يدل على أنه  
مصدر وليس باسم فعل لأن أسماء الأفعال لا تصنف ولا يدخل عليها عوامل الأسماء  
الآتية ان أبا الحسن يقول ان دونك ليس فتصعب على حداته ما به قبل ويقرى كونه  
مصدرا ان أبا عمر والشيباني حكى ما به لك لا تفعل كذا أي مالك ومن الناس من يثنيه  
به الا كتب بالنصب فهذا على هذا الانشاد اسم فعل كانه قال دع الا كف لجهلها اسما  
لدع والدلالة على جواز كونها اسما للفعل كما أجاز شيبويه قول الشاعر

يمشي القطوف اذا غنى الحدائق \* مشى الجواد قبله الجلالة النجاة

فاما ما يتعلق به من في احكامه أبو زيد من قوله فن بله فهو ما ينصب عليه بله فيمن جعله  
مصدرا وأضاف وهذا اختلاف ما قاله الشارح الحق فانه جعل بله في احكامه أبو زيد  
بمعنى كيف ولم يتعرض أبو علي في هذا الكتاب لمجيء بله بمعنى كيف ونقل الشارح عنه  
لعله من غير هذا الكتاب ونقل عنه ابن هشام في المعنى فقبض ما نقله الشارح عنه فقال  
وانكار أبي علي ان يرتفع ما بعده امرود بحكاية أبي الحسن وقطرب له انتهى  
والقطوف من الدواب وغيره البطي والجلة بكسر الجيم جمع جبل كصية جمع صبي  
وهو المسن من الابل والنجب بضمين جمع نجيب وهو الاميل الكريم والمعنى ان  
البطي يمشي كمشى الجواد من الخيل مع الخداه فدع الابل الكرام فانها مع الخداه تسرع  
أكبر من غيرها ورواه صاحب الصحاح \* مشى النجبية بله الجلة النجباء ونسبه الى ابن  
هرمة وقال أبو حيان في تذكرة هذا الذي ناو له سيوي به في الخفض من نيابة بله عن  
المصدر المضاف الى الخفض عند الكوفيين على معنيين ان كان الخفض ينأويل  
مرفوع وتقدر ضرب ليضرب زيد قال كلام صحيح وان كان تقدير الخفض النصب  
والتأويل اضرب زيد قال كلام عندهم خطأ لأن المصدر الذي يتعدى فعله الى المفعول  
اذا أفرد بواحد أضيف اليه ولم يذكر معه غيره فلا بد من أن يكون ذلك الواحد مرفوعا لان  
الفعل لا يتخلو من الفاعل وما يجري مجراه فيجب أن ركوب الفرس موضع الفرس عند  
الكوفيين رفع لا غير لان معناه يجبل ان يركب الفرس وجوز البصريون ان يكون  
منصوبا بالتأويل ان يركب الفرس أي يركب واكب الفرس ورد الكوفيون هذا

(ظفر)  
(اذا كنت ترضيه ويرضك صاحب)  
جهارا فكن في الغيب أحفظ للود  
والخ أحاديث الوشاة فقلما  
يحاولوا ش غير فساد ذي عهد

واحتجوا بان المصدر لا يحتمل ضمير من الفاعل فاذا اضيف الى القوس والقوس منصوب  
بقي الركوب بلا فاعل له مظهر ولا مضمر وفي هذا فساد التركيب وقال البصريون علمنا  
على الاختصار ومعرفة المخاطب بان للركوب فاعلا وان لم يكن مظهرا ولا مضمرا وقال  
الكوفيون ما وجدنا فاعلا خلا الفاعل من اظهاره معه او اضمماره فيه وما يصل الى  
اظهار الفاعل ولا اضمماره مع المصدر اذا انفرد واحد المصدر على الفعل معنى فاعل  
يعرف صفة مع الفعل فهو سقيم مع المصدر انتهى والبيتان من قصيدة لكعب بن  
مالك شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالها في وقعة الاحزاب وارودها اصحاب السير  
والمغازي في كتبهم وهي

من سره ضرب يرعبل بعضه • بعضا كجمعية الالباء المحرق  
فليات ماسدة تسن سيقوها • بين المسدودين جزع الخندق  
دربوا بضرب المعلمين فاسلوا • مهجيات اتقهم لرب المشرق  
في عصابة نصر الاله نبيسه • بهم وهكان بعبد ذا مرفق  
في كل سابعة تخط قضاها • كانه سي هبت ربحه المشرق  
يضاه محكمة كائن قسرها • حندق الجناد ذات شك موثق  
جدلا يحفزها نجاد مهند • صافي الحديدة صنام ذي روثق  
تلكم مع التقوى تكون لباسنا • يوم الهياج وكل ساعة مصدق  
نصل السيف اذا قصرن بخطونا • قدما ونطقها اذا لم تلق  
تقرى الجاهم ضاحيا هاماتها • بسله الاصف كأنهم تخلق  
تلقى العدو بفخمة ملمومة • تنفي الجوع كف صدر رأس المشرق  
ونعد للاعداء كل مقلص • وردو محجول القوائم اباق  
تردى بفرسان هكان كآتهم • عند الهياج اسود طبل ملثق  
صدق بهاطون الحكمة حتوفهم • تحت العمامة بالوشح المزرق  
أمر الاله بربطها لعدوه • في الحرب ان الله خير موفق  
لنكون غنيلا للعدو وحيطا • للدار ان تلت خيل النزق  
ويعيننا الله العزيز بقوة • منه وصدق الصبر ساعة تلتق  
ونطيع امر نبينا ونطيعه • واذا دعا للكرامة لم نسبق  
ومضى ينادى لشدائدنا • ومضى نرى الحومات فيها انعسق  
من يتبع قول النبي فانه • فينا مطاع الامر حق مصدق  
فبذلك ينصرنا ويظهر عزنا • ويصيننا من نيل ذلك برفق  
ان الذين يكذبون محمدا • كفروا وضلوا عن سبيل الحق  
قوله من سره ضرب الخ رعبه قطعها والجمعية قال صاحب الصحاح هو صوت الحريق في

أقول البيتان من الطويل قوله  
جهاد ابكسر الجسيم أي عيانا  
قوله لا بدضم الواو وهو المحبة  
والوشاة بضم الواو جمع واش  
كالفصاة جمع قاض من وشى  
يشى وشاية اذا تم عليه وسعى به  
وأصله استخراج الحديث باللفظ  
والسؤال قوله يحاول أي يريد  
من حاوات الشيء اذا اردته  
(الاعراب) قوله اذا لشرط  
وقوله فكأن في الغيب جوابه  
والله في كنت اسم كان وترضيه  
جمله من الفعل والفاعل والمفعول  
خبرها قوله ويرضيك صاحب  
عطف على ترضيه وهي أيضا  
جمله من الفعل والفاعل  
والمفعول وقد تنازع القائلان  
اعنى ترضيه ويرضيك في قوله  
صاحب فاعل الثاني في صاحب  
واضمر في الاول ضمير المفعول  
قوله جهاد انصب على الظرفية  
أي في حالة الجهر قوله فكأن  
أمر وأنت مستتر فيه اسم كان  
وقوله احفظ لاود خبرها وقوله  
في الغيب حال من صاحب أي في  
حال غيبته عنك قوله وألغ فعل  
أمر من الالغاء وأنت مستتر فيه  
فاعله وقوله احديث الوشاة كلام  
اضافي لمفعوله قوله فقلما جواب  
الامر فلذلك أتى بالقامو قل فعل  
دخلت عليه ما المصدرية

والقصد قل محاولة اللواتي غير  
افساد ذي المهدو الذي عليه  
الجهور وان ماهنا كافة فلا  
تصل الاثلاثة افعال وهي قل  
وكرر طال وعلة ذلك شبهة  
رب ولا تدخل حينئذ الاعلى  
جمله فعلية صرح به عليها كافي  
البيت المذكور وما قول المرار  
صدت فاطوات الصدود وقلنا  
وصال على طول الصدود يدوم  
فقال سيويه ضرورة وقال  
الفارسي طالما وقلنا وكثر مالا  
فاعل ان لان الكلام لما حمل  
على النفي استغنى عن الفاعل  
وما هنا عوض عن الفاعل وتطهير  
اما انت ذا تفرغ ما عوض عن كان  
وانما جعلت ما عوضا عن  
الفاعل اذ كان الفعل لا يحملون  
فاعل وقال ابن جني ينبغي ان  
يكتب طالما وقلنا موصولا بما  
لانها خلطت بهما وجعلنا شيئا  
واحدا وهما النوع والفعل  
بعدها قلنا اتصال معنى وجب  
ان يتصل خطأ وكذا كان يجب  
في كثر ما لان الراء لا تتصل بما  
بعدها وحكي أبو محمد عداقه بن  
درستويه القسوى انما تكتب  
منه صلة وانه لا يكتب من  
الافعال متصلا بما لانها

القصبة ونحوه وصوت الابطال في الحرب وانشد هذا البيت والاباء القصبة واحدها  
اباءة كسحاب وسحابه وقيل اجمة الحفاة والقصبة خاصة كذا في الصحاح وقال السهيلي  
في الروض الانف والهمزة الاخيرة بدل من ياء قاله ابن جني لانه عطفه من الاباءة كان  
القصبة ياء على من اراده بضمغ أو نحوه ويشهد لما قاله قول الشاعر  
براه الناس اخضر من بعيد \* وتمنعه المراتة والاباء  
والهزق اسم مفعول وقوله فليان ما سدة الى آخره هذا جواب الشرط قال السهيلي  
الما سدة الارض الكثيرة الاسد وكذلك المسبعة الارض الكثيرة السباع ويجوز  
ان يكون جمع اسد كما قالوا مشيخة ومعلبة حكى سيويه مشيخة ومثـ ويؤامر ومعلبة  
ومعلو جاء قوله تسن سبونها قال السهيلي نصب القاهو الصحيح عند القاضي أبي الوليد  
ووقع في الاصل عند أبي بحر رفعها ومعنى الرواية الاولى تسن أي تصقل ومعنى  
الثانية أي تسن للابطال ولين بعدها من الرجال سنة الجرأة والاقدام والمذاق قال  
أبو عبيد البكري في معجم ما استجتم هو بفتح الميم بعدها زال مجهلة والآخر دال موهلة  
الموضع الذي سرفهه رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق وقال السهيلي في شواهد  
المغنى هو اطم بالمدينة وقال الشامي هو لبني حرام غربي مساجد الفتح سميت به الناحية  
والجزع بكسر الجيم منعطف الوادي قال الشامي هو هنا جانب الخندق والخندق هنا  
خندق المدينة المنورة وقوله دروبوا يضرب الخ قال صاحب الصحاح الدربة بالضم عادة  
وجرأة على الحرب وكل امرؤ دروب بالشيء بكسر الراء اذا اعتاده وضرب به والمطلون  
بضم الميم وفتح اللام الذين يعلمون أنفسهم به الامات في الحرب ويعرفون بها وهم  
الشجعان هنا واسلموا من أسلم امره أي سلمه له والمهجة هنا الروح واراد برب المشرق  
رب المشرق والمغرب وقوله بعبد ما هرق مصدر كالرفق ضد العنف قال أبو زيد رفق  
الله بك ورفق عليك رفقاً ومر فقاوم رفاقاً بفتح الميم وكسر القاف في الاول وبالعكس في  
الثاني وزاد غيره مر فقاوم بفتح الميم والقامح كما اصاغني في العباب وقوله في كل سابعة الخ  
السابعة الدرع الواسعة وتخط بالبناء للفاعل وفضولها جمع فضل وهو الزائد أي  
يفسح ذيل الدرع على الارض اطولها والتهى بفتح النون الغدير واهل نجد يكسرون  
النون والمتر فرق بالجرصة للتهى من ترقق اذا تفرق وجاهد بذهب والريح اذا هبت على  
الماء حصلت هذه الصفة وزعم السهيلي انه بمعنى اللامع وقوله يضاء محكمة الخ  
البيضاء الجلوة والقيم بفتح القاف وكسر المثناة القوية قال صاحب الصحاح رؤس  
المسامير في الدروع شبهها بعيون الجند وبه وهو نوع من الجراد في البريق واللمعان  
والشك مصدر شككت الشيء اذا ضمته الى غيره ومنه شك القوم يوتهم اذا جعلوها  
مصطفة متقاربة وهو معنى قول الشامي الشك هنا احكام السرد وهو متابعة تسج خلق  
الدروع وموالاة شيئا شيا حتى يتناسق والموتق المنبت وقوله جد لا يحفرها الخ الجدلاء



بفتح الجيم الدرع المحكمة النسيج ويقال درع مجدولة أيضا من جدلت الحبل أجده  
بالضم جد لا أي قتلته فتسلا محكما ويحذفها أي يشمرها ويرفعها بالحاء المهملة والفاء  
والراء المجهمة والتجاسير والسيف والمهنداسيف المطبوع من حديد الهند قال  
السهملي هذا كقول ابن الاسفلت في وصف الدرع

احفرها في بذي رونق • ايض مثل الملح قطاع

وذلك ان الدرع اذا طالت فضولها حفرها أي شمرها فربطوها بنجاد السيف وقال  
غيره كانت العرب تعمل في انجاد السيف واشياء الكلاب فاذا انقأت الدرع على  
الاسمار فزع ذيلها فعلقه بالكلاب الذي في غمد السيف ليضرب عليه ومصارم قاطع والزونق  
جوه السيف وقوله تلذكم مع التقوى الخ الاشارة للدرع الموصوفة قال السهملي هذا  
من أجود الكلام انترعه من قول الله تعالى ولباس التقوى ذلك خير وموضع الاجادة  
جعل لباس الدروع يعلو لباس التقوى لان حرف مع يفيد ان ما بعده هو المتبوع وليس  
بتابع ويوم الهياج يوم القتال والمصدق بكسر الميم الحجة الصادقة على العدو يقال للرجل  
الشجاع والفرس الجواد انه لزمه صدق أي صادق الحجة وصادق الجري كانه ذو صدق  
في وعد ذلك وقوله فصل السيوف الخ قد نظم هذا المعنى كثيرا قال الاخفش بن شهاب  
اذا قصرت أسياقنا كان وصلها • خطانا الى أعدائنا فتطول

وقال السهملي بن عادية

اذا قصرت أسياقنا كان وصلها • خطانا الى أعدائنا فتطول

وقال رجل من بني نعيم

وصلنا الرقاع المرفقات يخطونا • على الهول حتى أسكتتنا المضارب

وقال آخر

اذا الكفة تنصوا أن يصيهم • حد القلابة وصلناها باليدينا

وقال آخر

الطاعنون في الخور والكلبي • شزوا وصلوا السيوف بالخطا

وقال آخر

ان لقيس عادة فعتادها • سل السيوف وخطا تردادها

وهذا كله شعر جاهلي وقال حميد بن ثور الهلالي العمالي

ووصل الخطا بالسيف والسيف بالخطا • اذا ظن ان السيوف ذو السيوف قاصير  
وله نظائر أخرى ستأتي ان شاء الله تعالى في باب الظروف وقوله فترى الجاهم قد غيبره  
التحويون الى قولهم نذرا الجاهم وتقدم شرحه قال السهملي خفض الا كف هو الوجه  
وقدرى بالنصب لانه مفعول أي دع الا كف وبه كلمة معناه ادع وهي من المصادر  
المضافة الى ما بعده وهي من لفظ البه أي الغفلة لان من غفل ترك ولم يستل عنه

وبدء ما قوله يعناول فعل  
مضارع وقوله واش فاعله وقوله  
غيره فاسد كلام اضافي مفعوله  
(الاستشهاد فيه) في قوله ترصيه  
حيث اضمر فيه ضمير المفعول  
وكان القياس حذفه كافي  
ضربت وضرب بن زيد ولكنه  
عند الجمهور ضرورة

(ظ)

(وكذا مدعاة كان متروكا)

جري فوقها واستشهرت لون  
مذهب

أقول فاعله هو طفيل بن عوف بن  
ضبيش الغنوي ويكنى أبا فزان  
وطفيل من الأسماء المفعولة  
يحمل ان يكون تصغير طفيل بفتح  
الطاء وهو الرخص الناعم يقال  
تيان طفيل ويحمل ان يكون  
تصغير طفيل بكسر الطاء وهو  
الصغير من الأناسي وغيرهم  
والضبيش من الرجال سيء الخلق  
والبيت المذكور من قصيدة  
بائية في صفة خباء وخيل وأولها  
هو قوله

وبيت تهب الريح في جبراته

يا أرض فضاء بابه لم يحجب

سماوته أسمايل برده موقوف

وصهونه من أنحمي معصب



وأطنا به ارسان جرد كأنها  
مدور القنا من بادى ومعقب  
بكف على قوم تدور ورماعهم  
عروق الاعادى من غرير وأشب  
وفينا ترى الطولى وكل سميدع  
مدرب حرب وابن كل مدرب  
طويل فجاد السيف لم يرض خطة  
من الخسف خواض الى الموت  
محرب

وفينا رباط الخيل كل مطهم  
وخيل كسر حان الغضى المتأوب  
تبارى مراخيها الزجاج كأنها  
ضراء أحست نبات من مكعب  
مغاو بر من آل الوجبه ولاحق  
عنا جحج فيها الذئبة عقب  
وكنا الى آخره

واذنا بها وحف كأن ذبولها  
تجراش من سبعة مطرب  
وهمن الحصى حتى كأن رضاضه  
ذوارب من وابل متقلب  
وهى من الطويل قوله فى جمراته  
جمع حجرة بضم الحاء المهملة  
وسكون الجيم والبان شجرة  
معروف قوله مماوته أى سقفه  
والاعمال جمع عمل بالسين  
المهملة وهو الثوب الخلق  
والمقوف البعد الذى فيه الخطوط  
البيض قوله ومهونه أى اعلاه  
ومهونه كل شئ اعلاه والاقصمى  
يقع الهمزة وسكون التاء المثناة  
من فسوة، وفتح الحاء المهملة  
وكسر الميم وتشديد اليا هو هو

وكذلك هذا أى لا تسأل عن الاكف اذا كانت المهاجم ضاحية مقطعة وقال الدما مبنى  
فى الشرح المزج على المعنى الجمجمة عظم الرأس المشغل على الدماغ والقبيلة التى تجمع  
البطون فينسب اليها دونهم والبيت محفل لكل من المعنيين والمعنى على رواية رفع  
الاكف ان تلك السيوف تترك قبائل العرب الكشميرة بارزة الرؤوس للإبصار كأنها لم  
تخلق فى محالها من تلك الاجسام أو تترك تلك العظام المستورة مكشوفة ظاهرة فكيف  
الاكف أى اذا كانت حالة الرؤوس هذه مع عزة الوصول اليها فكيف حال الايدي التى  
يتوصل اليها بسهولة وعلى رواية النصب انها تترك المهاجم على تلك الحالة دفع الاكف  
فأمرها بأسرها سهل وعلى رواية الجراحتها تترك المهاجم ترك الاكف منفصلة عن  
محالها كأنها لم تخلق متصلة بها وقال ابن الملا فى شرحه على المعنى الجمجمة القحف  
أو العظام فيه الدماغ والسيود القبيلة التى تنسب اليها البطون ومتى أريد بالمهاجم  
القبائل جازان يراذلها مات رؤسها وبالاكف من دونهم من الكفاة فى القاموس  
الهامة رأس كل شئ ورئيس القوم والمعنى على رواية الرفع ان تلك السيوف تترك تلك  
العظام المستورة ظاهرة فكيف الاكف البادية أى اذا كانت حالة الرؤوس هذه مع عزة  
الوصول اليها فكيف الاكف التى يتوصل اليها بسهولة فانها تدعى كأنها لم تخلق فى  
محالها ولا حاجة الى دعوى الجواز فى الاكف عن الايدي كما يفهم من صديق الشارح  
أو تترك السادات من كل قبيلة أو القبائل من العرب بارزة الرؤوس للإبصار بانها  
عن محالها كأنها لم تخلق فيها أو تترك القبائل بارز رؤسها للقتل أى مقتولة وأراد  
بالاكف من يتقوى به من فرسان القبائل وعلى النصب انها تترك المهاجم على تلك  
الحالة دفع الاكف فان أمرها أسير وأسهل وعلى الجراحتها تترك المهاجم ترك الاكف منفصلة  
عن محالها كأنها لم تخلق متصلة بها انتهى وهذا كله تكلف وتوسيع للدائرة وقوله  
نلقى العدو الخ الفخمة الجيش العظيم من الفخامة وهى العظام وملومة مجموعة وقوله  
كتصعد رأس المشرق قال السهيلي الصحيح ما رواه ابن هشام عن أبي زيد كراس قدس  
المشرق لان قدس جبل معروف من ناحية المشرق انتهى وظاهره انه بفتح الميم وقول  
الشامى المشرق نعمت لقدس بمعنى جبل إشارة الى ضعة الميم وهو اسم فاعل من الاشراف  
والظاهر ان هذا هو الجبل الذى فى مجمع ما اتهم القدس بضم القاف وسكون  
الدال من جبال تهامة وهو جبل العرج قال ابن الاثير قدس مؤنثة لا تنصرف لانها  
اسم للجبل وما حوله وقال ياقوت فى مجمع البلدان قدس جبل عظيم بارض نجد قال ابن  
دريد قدس أوارة جبل معروف وأندالامدى ليعيث

ونحن جالينا يوم قدس أوارة • قبائل خيل تترك الجواقف

وقال الازهرى قدس أوارة جبلان لم يثبتوهما معروفان بهذا مقايضة وقال  
أبو عرام بالجواز جبلان يقال لهما القدسان قدس الأبيض وقدس الأسود وهما

ضرب من البرود ومعصب من  
العصب بالمهملتين وهو نوع من  
برود اليمن قوله ارسان جرد  
الارسان جمع رسن وهو الجبل  
والجر د بضم الجيم وسكون الراء  
جمع جرداء مؤنث أجرد قال  
الجوهري الاجرد القرس اذا  
رقت شعرته وقصرت وهو مدح  
قوله ومعقب من عقب السهم  
والقوس فعقب اذا الويت عليه  
شيأ من العقب بالتحرير وهو  
العقب الذي تعمل منه الاوتار  
الواحدة عقبه قوله من غريب  
بالعين المهملة والراء من المهملتين  
أى من شاب والاشيب الشيخ  
والسعيد بالفتح السيد والمدرب  
فاعل من الدربة وهى عادة  
وجراة على الحرب وكل أمر  
وقد درب بالشئ بالكسر اذا  
اعتماده وضرب به قوله فجاد  
السيف بكسر النون قال  
الجوهري فجاد السيف خيلته  
والحرب بكسر الميم كثير الحرب  
والمطهم بضم الميم وتشديد الهاء  
المفتوحة قال الاصمعي هو التام  
كل شئ منه على حدته فهو بارع  
الجمال والسر حان بالكسر الذئب  
والغضى بالمجتمعتين الشجر  
يقال ذئب غضى والمتأوب الذى  
يحب أول الليل قوله تبارى أى  
تعارض والمراخي جمع مرخاة

عند ورقان أما الايض فهو جبل شامخ بين العرج والسقيا والقدسان جميعا المزية  
اتتهى قطهر بهذا انه ليس جبل في المشرق اسمه قدس فالصواب ما قاله الشامي وقوله  
ونعد للاعداء نعدني من الاعداء وهو التهيئة والمقاص قال صاحب الصحاح قرس  
مقاص بكسر اللام أى مشرف طويل القوائم والورد القرس الذى تضرب حجرته الى  
الصخرة والمجول القرس المجعل والتجويل ياض فى قوائم القرس أو فى ثلاث منها وفى  
رجليه قل أو كثر بعد ان يجاوز الارياح ولا يجاوز الر كبتين والعرقوبين لانها  
مواضع الاجمال وهى الخلاخيل والقيود ولا يكون التجويل واقعا بيدى مالم يكن  
معها أو معها مارجل أو رجل لان كذا فى العباب لصاغاني والابلق القرس الذى فيه  
البلى يقتضين وهو سواد وياض وقوله تردى بفرسان الخ قال صاحب الصحاح ردى  
القرس بالفتح يردى رديا ورديا اذا رجم الارض رجما بين العدو والمشى الشديد  
والكنا جمع كى وهو الشجاع المتكلم فى نفسه لانه كى نفسه أى سترها بالادروع  
والبيضة والطل المطر الضعيف والمثلث اسم فاعل صفة لطل من اللثى يقتضين قال  
السبيلى والمثلث ما يكون عن الطل من زلق والاسد أجوع ما يكون وأجر فى ذلك الحين  
وقال صاحب العباب اللثى الذى قال كعب بن زهير

بانت له ليلته جمها ضيا • وبات يتفص عنه اطل والاشقا  
والثقة غيره قال سلة بن الخرشب

خدا رية قضاء أنثى ريشها • نهاية يوم ذى اهاضيب ماطر

وقوله صدق يعاطون الخ بالرفع صفة أسود وهو بضم الصاد جمع صدق بفتحها والادال  
سا كنة معهما قال رجل صدق القاص صدق النظر اذا مضى فيه ما ولم يفته شئ والصدق  
أيضا الكامل المجود من كل شئ والصدق أيضا الصلب من الرماح ويقال المستوى  
ويعاطون يناولون والكناية الشجعان مفعول اول وحتوفهم مفعول ثان وهو جمع  
حتف وهو الهالك والعمامة بالمد كالسهاية وزناومعنى قال ابو زيد الله اسم السهايب  
وهو الدخان يركب رؤس الجبال وأراد به هنا الغبار الناشئ فى المعركة ورواه الشامي  
العماية بالياء وفسره بالسهايب وايس فى الصحاح الاما ذكرنا وانما فيه عماية جبل من  
جبال هذيل والوشيع الرماح وأصله شجر الرماح والمزق اسم فاعل المذهب للارواح  
وقوله لتكون غيظا للعدو وحيطا قال الشامي هو جمع حائط اسم فاعل من حاط يحوط  
أى كلاًه ورواه وأراد بالدار المدينة المتورة ودلقت قربت والتزق الاعداء وهو جمع  
نزق بفتح ف. كسر من نزق نزقا كشرح فرحا والتزق الخسة والطيش رسوء الخلق وهذا  
أصله وقوله واذا دعا الكرمية الخ الكرمية من أسماء الحرب ونسبى بالبناء للمفعول  
والخومات جمع حومة وهى موضع القتال ونعق نسر قال فى المصباح العنق يقتضين  
ضرب من السير فسبح سريع وهو اسم من اعنق اعناقا وقوله حق صدق بفتح الدال

المشدد مصدر أي تصدق تصديق وترجمة كعب بن مالك العنابي تقدمت في  
الشاهد السادس والستين

« وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والخمسون بعد الأربعمائة »

(أعطيهم الجهد مني بله ما أسع)

على أن الاخفش أورد في باب الاستثناء وقال بله فيه حرف جر كعدا وخلا بمعنى سوى  
أورده أبو علي في إيضاح الشعر وعقده بله بابا قال هذا باب ما يكون مرة اسماء ومرة مصدرا  
ومرة حرف جر قال الشاعر

جمال أنقال أهل الود آونة • أعطيهم الجهد مني بله ما أسع

قال أبو الحسن الاخفش في باب من الاستثناء أن بله حرف جر قال أبو علي ووجه كونه  
حرفا أنه يمكن أن يقال أنك إن جلتك على أنه اسم فعمل لم يجز لأن الجمل التي تقع في  
الاستثناء مثل لا يكون زيد أو ليس عمرا وعدا خالدا فيمن جعله فعلا ليس شيئا منه  
أمر وهذا يراه الأمر وهو اسم للفعل فإذا كان كذلك لم يجز لأنه لا تقبله فان قلت  
فلم لا تقبله المصدر لأن المصدر قد وقع في الاستثناء في قولك أناني القوم ما عدا زيدا  
والتقدير مجاوزتهم - م زيد انه هو مصدر قلت يمكن أن يقال إن ما زائدة وليست التي  
للمصدر وعدا إذا قدرت زيادة ما كان جملة فليس في ذلك دلالة لاحتماله غير ذلك  
والحروف قد وقعت في الاستثناء فهو خلا وحاشا ولا وجه له - هذه الكلام إلا أن تكون  
حرف جر فإذا كان بله زيدا هنا ليس يخلو من أن يكون اسم فعمل أو مصدرا أو حرفا  
وليس يجوز وقوع اسم الفاعل هنا لما تقدمنا ولا المصدر لأنه لم يقع عليه دلالة من  
حيث جاز أن تكون ما زائدة فيها عدا كان حرف جر لأن حروف الجر قد وقعت في موضع  
الاستثناء انتهى كلامه وحاصله أنه استدلال بله بكونه حرف استثناء بأن اسم  
الفعل لم يقع في الاستثناء فكذلك لم يكن مصدرا لأنه لا يكون مصدرا لا حيث يكون  
اسم فعل ثم اعترض نفسه بما عدا زيدا أو بابه فقال يمكن أن تكون ما زائدة قال أبو حيان  
في تذكرة قلت كونها مصدرية أولى بوجه قال سيبويه والجماعة وقد حكى أبو عبيد وأبو  
الحسن النصب بعدها في الاستثناء انتهى ويريد أبو علي أنها ليست في النصب حرفا  
لأنها قد جرت وليس في الاستثناء ما ينصب ويحقق الأوهوم تردد بين الحرفية والفعلية  
ولا يكون نصبها كنصب الألف هذا ولأنها لا يقع بعدها المرفوع كذلك قال أبو حيان يريد  
أنها لم تخرج عن بابها وإن دخلها معنى الاستثناء فالخض على أنها مصدر والنصب على  
أنها اسم فعل وقال الدماميني في شرحه المزج على الملقى ذهب الكوفيون والبقادونيون  
إلى أن بله ترد للاستثناء كغير وجهه والبصر بين على أنها لا يستغنى بها واستدل ابن  
عصفور بأمرين أحدهما أن ما بعده بله لا يكون من جنس ما قبلها ألا ترى أن الألف  
في البيت ليست من الجاهم والثاني أن الاستثناء عبارة عن إخراج الثاني عما دخل في

وهو القوم الذي يخل وشهوته  
في العدو قوله ضربه بكسر  
الضاد المجهمة جمع ضرو وهو  
الضاري من أولاد الكلب قوله  
نباة بفتح النون وسكون الباء  
الموحدة وفتح الهيمزة وهو  
الصوت الخفي والمكاتب بكسر  
اللام الذي يعلم الكلاب لصيد  
وبه تحمها الأسير المقيد قوله مقاور  
جمع مغوار بالعين المجهمة من  
أغار الفرس إذا شداله - در  
وأسرع ورجل مغوار هو  
المقاتل قوله من آل الوجيه  
بفتح الواو وكسر الجيم وهو اسم  
فرس مشهور وكذلك لاحق  
بالقاف قوله عناجيج هي جباد  
الخيل واحد ها عجوج قوله  
وكتنا بضم الكاف وسكون  
الميم جمع أكت وأيس يجمع كيت  
لأن المصغر لا يجوز جمع له وال  
علامة التصغير بالجمع وذكر  
بعض شراح الجمل أن جاسي أن  
كيتا من الأسماء المصغرة التي  
لا تكبير لها وهو مصغر مرخم  
من أكت بمنزلة جسد من أحد  
غير أن أكت لم يستعمل ويبدل  
على ذلك جمعهم إياه على كيت قال  
سيبويه سألت الخليل عن كيت  
فقال هو بمنزلة جميد وانما هي  
حجرة يحالطها سواد ولم يخلص  
وانما قرؤها لأنها من السواد

الاستبعاد وما مصدرية وهي مع صلتها في محل رفع على الابتداء والخبر من به والضمير من  
عليه عائد على الذخر أي كيف ومن أين اطلاعكم على الذخر الذي أعدته فإنه أمر قلنا  
تنسج العـ قول لادراكه والاحاطة به انتهى ومثله لابن حجر قال ووقع في المعنى لابن  
هشام ان به استعملت معربة بحجور زعن وانما بمعنى غير وليد كرسوا وفيه نظر لان ابن  
التي حكى رواية من به بفتح الهاء مع وجود من فعلى هذا فهي مبنية وما مصدرية  
وهي وصلت في موضع رفع على الابتداء والخبر هو الجار والمجرور المتقدم ويكون المراد  
بـ كيف التي يقصدها الاستبعاد والمعنى من أين اطلاعكم على هذا القدر الذي تقصر  
عقول البشر عن الاحاطة به ودخول من على به اذا كانت به هذا المعنى جائزا أشار إليه  
الشريف في شرح الحاشية وأوضح التوجيهات لخصوص سياق حديث الباب انما  
بمعنى غير وذلك بين ان تأمله انتهى وهذا الاتفاق من الدماميني وابن حجر قريب يقل  
وقوع مثله فانهما وان كانا متماحيين لم يركل منهما شرح الاخر على البصري (أقول)  
كسرة به يحتمل ان تكون كسرة بناء وتؤيده ما قاله أبو حيان في الارشاد بأنه سمع في به  
فتح الهاء وكسرها والبيت الشاهد من قصيدة لابي زيد الطائي النصراني وقوله وهو  
مطلع القصيدة

من مبلغ قومنا الناقين اذ تخطوا \* ان الفؤاد اليهم شيق واع  
حال أقفال أهـ لـ الود انة \* أعطيهم الجهد في به ما أسع

من استقامية ومبلغ متعد الى مفعولين يقال أبلغته السلام فقومنا مفعوله الاول  
والثاني وصفه وان الفؤاد الخ يقع ان في تاويل مصدر منصوب وهو المفعول الثاني  
والثالث جمع فاعل من التأي وهو البعد واظرف معناه التعليل متعلق بمبلغ  
وتخطوا بفتح الحاء يقال تخطت تخطي تخطي تخطي تخطي تخطي تخطي تخطي  
مشتاق وأصله شيق بوزن فاعل من التأي وهو البعد واظرف معناه التعليل متعلق بمبلغ  
يلع بفتحهم مع سقوط الواو ولما بسكون اللام وفتحها بمعنى علق به من علاقة الحب  
كذا في المصباح وحال مبالغة حامل خبره حذف أي هو حال وأتقال جمع ثقل بفتح  
وهو متاع المسافر وأونة جمع أو ان بمعنى الحين كازمنة وزمان وهو ظرف لحال أي حالته  
في ازمان كثيرة وضمير أعطيهم لاهل الودجعه باعتبار معناه والجهد بالفتح التماسه والغاية  
وهو مصدر جهد في الامر جهدا من باب نفع اذا طلب حتى بلغ غاية في الطلب ومنه  
اجتهد في الامر أي بذل وسعه وطاقته في طلبه ليلج مجهوده ويصل الى نهايته والجهد  
أيضا الوسع والطاقه بفتح في لغة الخزاز ويضم في غيره وأسع مضارع وسع يتعدى  
ولا يتعدى يقال وسع المكان القوم ووسع المكان أي اتسع قال النابغة  
نسع البسلام اذا أنتك زائرا \* واذا هجرتك ضاق عني مقعدى  
والسعة والوسع الطاقه والجدة أيضا والقول وسع بكسر السين يسع بفتحها وأصل

فسره بعضهم والصحيح ان معناه  
جعلت شعرا واباسا والشعار  
من الثياب ما يلي الجسد والذئار  
ما فوقه قوله مذهب بضم الميم  
وسكون الذال المهملة وفتح الهاء  
من الاذهاب وهو التوبة بالذهب  
وكذلك التذهب بمعناه  
قوله واذا نام او حـ بفتح الواو  
وسكون الحاء المهملة وفي آخره  
فام أي كثير حسن يقال عشب  
وحف كذلك وقد وحف شعره  
بالضم قوله اشاء بفتح الهاء  
والسين المهملة وبالمد وهي  
صفار الفحل الواحدة اشاة  
قوله وهمن من الوهم وهو  
كسر الشئ الرخو والوهس أيضا  
شدة الوط ورضاض كل شئ يضم  
الراء فتانه وكل شئ كسره فقد  
رضضته وهو على وزن فعال بضم  
الفاء كفتات وحنات وكذلك  
الرضاضة بالضم وهو من باب  
نصر ينصر قوله ذرا بفتح  
الذال المهملة قال الجوهرى  
الذرا اسم للدمع المصبوب والبرد  
بفتح الموحدة والراء وهو  
لوايل المطر العظيم  
بالحاء المهملة  
كتبا بالنصب  
نارباط  
نعاة

الفصح الكسرة ولهذا سقطت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة ثم قُحِيت بعد الحذف. كان حرف الحلق ناسعاً ان كان متعدياً نحو موصولة أو موصوفة والعائد محذوف أي اسمه وان كان لازماً بمعنى اتسع فاصدورية فالجهد ان كان بالمعنى الاول قالوسع بالمعنى الثاني وبالـ ~~مكس~~ لئلا يتكرر وظهور من هذا التقدير ان الاستثناء لامسأله هذا وانما المعنى على أحد الأوجه الثلاثة في البيت السابق فالاول اني أعطيهم فوق الوسع فتر كالوسع أو قدع الوسع أي ذكره أو فكيف الوسع لأعطيته فتأمل

• (وأنشد بعده) • (وقضنا فلنا يميناً عن أم سالم)

تقدم شرحه قبل يتبين منه

(وأنشد بعده)

مهلا فداء لك الاقوام كلهم • وما نغمر من مال ومن ولد

وهذا أيضاً تقدم شرحه في أول الباب

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والخمسون بعد الاربع مائة) •

ألا حياء ليلى وقولها هلا • فقد ركب امرأ غر محجلاً

على ان هلا فيه اسم فصل بمعنى اسرى المعروف انه ازجر للدابة لتذهب فتكون من أسماء الصوت كما فسره هو بهذا في باب الصوت قال صاحب التصانيف لا زجر للخيول أي توسعي وتضي قال • وأى جواد لا يقال هلا • ولنا نقاء أيضاً وقال

• حتى حادوناها جريد هلا • وهما زجران للتأفة وقد نسكرن بها الاناث عند دفن الفضل منها قال • ألا حياء ليلى وقولها هلا • انتهى فقد عكس الشارح كما ترى ففسرها بأسرى دون اسكنى وقال ابن الاثير في النهاية في شرح حيلان حديث ابن مسعود اذا ذكر الصالحون فحيلابهم قال أي اقبل به واسرع وهي كلمتان جعلتا كلمة واحدة فلفي بمعنى اقبل وهلا بمعنى اسرع وقيل بمعنى اسكن كره حتى تنقضي فضائله انتهى فهلا من حيلابا بمعنى اسرع واما بمعنى اسكن لانها تأتي للمعنيين كما قاله الشارح وكأنه رحمه الله أخذ كلامه من هنا لكنه لم يتم النظر وأورده الزمخشري في مقاصد قال ويستعمل حتى وحده بمعنى اقبل وهلا وحده وأنشد البيت والبيت أول آيات لنا بقية المعدي الصعابي هجاء ليلى الاخيلية وبعده

ذرى عنك تهجاء الرجال واقبلي • الى اذلقى بلا استنقبت لا

بريدنية بل السجاذين نفرها • وقد شربت في أول الصيف أيلا

وقدأ كات بقلا وخيماتاه • وقد نكحت شر الاخيلا أخبلا

وكيف اهاجى شاعر ارعهاسته • خضيب البنان لا يزال منكلا

وقوله ألا حياء أي ابلاغها حتى يلقى طريق الهز والسفرية وروى الألباقا امر مخاطبين بالتبليغ أو واحداً امامة تقدير الالف محذوف من فون التوكيد الحقيقية وامان

صفحة كما قوله كان للتشبيه ومتوخا اسمه والضمير فيه يرجع الى السكمت وقوله جرى فعل ماض وفاعله مستتر فيه تقديره جرى هو وقوله ذوقها نصب على الظرف أي فوق المتون قوله واستشعرت عطف على قوله جرى وفاعله مستتر فيه تقديره استشعرت هي وقوله لون مذهب كلام اضافي منصوب على المفعولية وفيه حذف تقديره لون شئ مذهب وقال ابن يعيش المذهب ههنا من أسماء الذهب (قلت) غنية فلا يحتاج الى التقدير المذكور والجملة الصغرى أعني قوله جرى مع معطوفها في محل الرفع على انها خبر كان والجملة الكبرى أعني قوله كان مع اسمها وخبرها في موضع نصب على انها صفة أقوله كذا (الاستشهاد فيه) في قوله جرى واستشعرت حيث توجهها الى مع مول واحد ظاهر به لدهم او هو قوله لون مذهب بناء على مذهب البصريين في افعال الاقربيه واضمار الفاعل في الاسبق

(ط)

(هو ينفى وهو ريت الغائبات الى أن شئت فانصرفت عنهن آمالي)

قبيل خطاب الرجل صاحبه بخطاب الاثنين على عادتهم وهـ لاهو الهكي بالقول وقوله  
فقد ركب الخ أرا دانها ركب بسبب التعرض في أمر او اخضاظاها رايجني وهـ ذا  
يقال في كل شيء ظاهر عرف كما يعرف القرس الاقر المحجل ومنه قول الشاعر

وأيا منامعروفة في عدونا \* لها غرمة مروفة وجول

وروي القدر ركب ايرا بالمتناة التحية يدل الميم وهو تعريض من الكتاب وقوله ذرى  
عنك الخ ذرى اتركى وتمجاء بالفتح مصدر بالغة الهجاء واذلني أي ايراذلني والاذلني  
السنان المسنون المحدد قال صاحب العباب ذلق السنان بالكسر يذل ذلقا أي صار  
حديدا فذلق واستذلني وقال العيني اذلني أي رذل فصح متقن وهذا الامتناع له  
هنا ومثله لبعض فضلاء الهمم في شرح أبيات المفصل وتبعه الكرماني في شرح أبيات  
الموضح فالاذلني أي فصيح يقال فلان ذلق اللسان أي طلقه والاذلني مبالغة انتهى  
وروي اذلني بدل اذلني بذال وغين مجتمعين بينهما ما لام قال صاحب العباب ويقال  
لذكر اذلني واذلني ومذلني بكسر الميم والاذلني نسوب الى بني اذلغ قوم من بني عامر  
يوصفون بالنسكاح قال ابن الكلبي الاذلغ هو عوف بن ربيعة بن عبادة وأمم من غمالة  
وقال الأزهري الذي يسمى اذلغ اذا تمهل فصارت فومته مثل الشفة المنقلبة ويقال  
رجل اذلغ اذا كان غليظ الشفتين وذلغ جاريته اذا جامعها انتهى والقيسيل يفتح الفاء  
رأس الذكور ومثله القيسيلة كذا في العباب وقال العيني القيسيل الذكر العظيم الكمرة  
ولم ار هذا المعنى وقوله بريذينة حك البراذين الخ هو مصغر البرذونة قال المطرزي  
البرذون التركي من الخبيل وهو خلاف العرباب وقال ابن التباري البرذون يقع على  
الذكر والانثى وربما قالوا في الانثى برذونة كذا في المصباح والتعريف يفتح المثناة وسكون  
الفاء قال صاحب المصباح الثغر مثل فلس للسباع وكل ذي مخلب بمنزلة الفرج والحيا  
لثنا قور وبما استعير لغيرها وقوله وقد شربت من آخر الخ الايل بضم الهمزة وثبت بيد  
الياء المفتوحة جمع آيل كقارح وقروح والاييل اللبن الخاثر وقيل اسم جمع له يقال آل  
البن يول أو لا اذا شتر واراد البانايلا فحذف الموصوف وقيل هو ايل بفتح الهمزة  
وكسرها وتشديد الياء المكسورة وهو الذي كرم من الاوعال والانثى ايله واروية والاييل  
هو ذو القرن الاشعب الغضن مثل الثور والاهلي وانما سمى ايله لانه يول الى الجبال  
يتخصن فيها قال ابن السبكي في شرح أبيات ادب الكاتب اراد ايل بفتح الهمزة  
وتخصن دون غيره لانه يهيج الغلة وقال صاحب العباب قال شمر هو ابن الايائل قال أبو  
الهيثم هذا محال ومن أين يوجب جد البان الايائل وقال أبو نصر هو البول الخاثر من ابوال  
الاروي اذا شربته المرأة اغتلت وهو يقيم أي يقوى على الفكاح وقوله فدا كات بقالا  
وخيا الخ الوخيم الثقيل ونكت تزوجت من باب ضرب والايائل جمع اخييل قال  
صاحب العباب يولوا خييل من بني عجيل وهط ايلي الاخييلة وقولها

أقول هو من البسيط قوله هو يني  
من هوى هوى من باب علم  
يعلم اذا أحب وعشق والغانيات  
جمع غانية بالغين المعجمة والنون  
بعد الالف يقال امرأة غانية  
اذا غنيت بجهالها وحسنها عن  
الحسنى قوله الى ان شئت من  
الشيب قوله آمالي جمع أمل  
وهو الرجا (الاعراب) قوله  
هو يني وهو يتنازعا في  
الغانيات فاعمل الثاني وهو  
هويت وأضمر في الاول وهو  
هو يني قوله الى ان شئت من  
الشيب يتعلق بقوله هويت وأن  
مصدورية والتقدير الى شيب يني  
قوله فانصرفت عطف على قوله  
أن شئت وآمالي كلام اضافي فاعله  
(الاستشهاد فيه) في قوله هو يني  
وهو يت حيث أعمل الثاني  
وأضمر في الاول كما ذكرنا

(ظ)

(اذا هي لم تستك بعد واراكة  
تضل فاستا كتبه عودا حل)  
أقول ذكر الزخشرى في المفصل  
وشارح كتاب سيبويه ان قائله  
هو عمر بن أبي ربيعة وقوله  
التحاس قال الاصمعي قائله هو  
طيفيل الغنوي ونسبه الجرمي  
في كتاب الفرج للمقنع الكندي  
والصميم انه

لطفيل الفتوى وهو من قصيدة  
طويلة من الطويل يصف بها  
امراة تسمى سعادى منها قوله  
ديار سعادى اذ سعاد جديده  
من الادم خصان الحشى غدير  
خنثل

هجان البيضاء اشربت لون صفرة  
عقبه جوعا زب ليحبال

قوله لم تستك من الاستقبال  
يقال سوك فاه تسويكوا استاك  
يستاك ولا يذ كرمه القم قوله  
اراكه بفتح الهمزة واحدة  
الاراك وهي شجر مر يتخذ منها  
المساويك قوله تغزل بضم التاء  
المثناة من فوق وضم التون  
وتشديد الخاء المهملة ومعناه

اختبر قوله امصل بكسر  
الهمزة وسكون السين وفتح الخاء  
المهملةين وهو شجر دقيق  
الاعصان يشبه الاثل يثبت  
بالجواز يتخذ منه السوالق قوله  
جديده بكسر الجيم وهي بنت  
شهرين وثلاثة من الطباه والذكر  
ايضا جديده قوله خنثل بضم  
الخاء المهملة وسكون التون  
وضم التاء المثلثة وقصها وهي  
العظيمة البطن المسترخية ولم  
يسمع الا في الموث و يروى غير

(٢) قوله لا العكس الخ اقول  
راجعت شرح الشواهد لابن  
هشام فلم ارفقه عكس ما هنا بل  
منه كذاها من الاصل

فمن الاخيل ما ر الى غلامنا • حتى يدب على العصامد كورا  
وانما جعلت القبيلة باسم الاخيل بن معاوية العقيلي انتهى اراد انهم تزوجت باسم  
بن اخيل واخيل صفة لشرا و لا يشوم فان الاخيل هو الشقراق والعرب تشبههم به  
وقوله وكيف اهاجى شاعر الخ أى • كيف اهاجى امرأته هذه الصفات والاستفهام  
انكارى أى لا اهاجوا استنكافا من هذه الصفة • وسبب هو النابغة للبلى انه كان يهاجى  
زوجها سوار بن اوفى القشيري فاعتزمت لبلى ينه • ما فوجئت النابغة بشعر فهاجها بهذا  
الشعر فوجئته بقصيدة منها هذه الايات

أنا بغي لم تنبغ ولم تك أولا • وكنت صنيابين صدين مجعلا  
أنا بغي ان تنبغ بلموك لا تجدد • للومك الاوسط جعدة مجعلا  
أعبرتنى داء بامك مثله • وأى حصان لا يقال لها هلا  
تساور سوار الى الجدد والعلا • وفي ذمتى لئن فعلت لبغلا

فغلبته ولهذا صار النابغة مع دودا من المقلين هذا هو الصحيح في الرواية كما في الاغانى  
وفي شرح شواهد اصلاح المنطق • لا العكس كما قاله ابن هشام في نرح الشواهد ومع  
العيني وغيره ثم انه وافدت الى الخراج بن يوسف فاعطاها ماساآت ثم قال لها ألا حاجنة  
بعد هذا طالت ثم تدفع الى النابغة الجعدى قال قد فعلت فلما بلغ النابغة فعل  
الخراج به خرج هاربا الى عبد الملك بن مروان عاتذ به فاتبعت الى الشام فهرب الى  
قتيبة بن مسلم بخراسان فاتبعت به بكتاب الخراج اليه فماتت بقوم من وقال ابن قتيبة  
بساوة وقبرت هناك وقولها أنا بغي الخ الهمزة للنداء • وأنا بغي مرخم نابغة وهو لقب  
والها لاله بالغة يقال نبغ الرجل اذا لم يكن في اذن الشعر ثم قال واجاد ومنه سمى  
النوا بغي من الشعر امرؤهم ثمانية واسم الجعدى قيس بن عبد الله وقد تقدمت ترجمته  
في الشاهد السادس والثمانين بعد المائة ونبغ بنبغ بفتح الباء في الماضي وبتنابها  
في المضارع اذا ظهر وعلا وقولها ولم تك أولا أى لم تكن أولا من قال شعرا وليس كان  
قد تم فيه والعنى مفرصو بكسر الصاد المهملة وسكون التون وهو حسي صغير لا يرد  
أحد ولا يؤث به ولا يقال هوشق في الجبل كذا في الصحاح وقال ابن السكيت في شرح ابيات  
أدب الكتاب الصنى شعب ضيق بين الجبال وقيل هو الرماد وقيل هو الشئ الخفيف الذى  
لا يلتفت اليه والحسى بكسر الخاء وسكون السين المهملةين هو الماء المتوارى في الرمل  
قال ابن السكيت في شرح ابيات اصلاح المنطق لم تنبغ لم تفعل ولم تذكر والصنى الحسى  
الصغير تريد انه بمنزلة الحسى كهذا الماء الذى بين جبين لا يرد أحد ومجهلا نعت لصنى  
والصدى بهم الصاد وقصها ويقال سد بالسين كذلك هو الجبل والمجعل مصدر ميمي بمعنى  
الجعل أى لم تجد من يجعل شريفا الا قومك وقولها أعبرتنى داء أى استبقى الى العار  
وهو كل شئ يلزم منه عيب أو سبة يتعدى في المفعول الثاني بنفسه • ككها هنا وبالهاء



خنبيل بالخطبة المبهمة والنون

والباية الموحدة أى غير صيرة  
وهجان البياض كريمة والجو  
بالجيم البطن من الارض والعقيلة  
الكريمة ومعنى البيت المستشهد  
به اذا لم ترد تلك المرأة الاستيلاء  
بعودا رآه اختير عندها ما هو  
خير منها وهو عود الاستيلاء  
فاسما كتب به واراد انهم متعنة  
مختومة فافهم (الاعراب) قوله  
اذا للشرط وقوله هي مضمرة  
منفصلة لتعذر اتصاله بخذف عامله  
فهو مثل قوله تعالى قل لو انتم  
تعالكون تقديره لو تعالكون  
خذف الفعل الذى هو عامل فى  
المضمر المتصل فصارت المتصلة  
منفصلة لا تخفى بالافعل بعده  
تفسير الافعل المحذوف وكذلك  
تقدير قوله اذا هي لم تستك ففعل  
به ما فعل بذلك قوله لم تستك  
جازم وجوزوم وفاعله مستتر  
فيه تقديره لم تستك هي قوله  
بعودا رآه كناية عن قوله  
تفضل ماض مجهول مستند  
الى قوله عودا محذوف وقع جراه  
للشرط قوله فاسما كت فعل  
وفاعله مستتر فيه أى فاسما كت  
هي قوله به جاز ومجرور فى محل  
النصب على انه مفعول فاسما كت  
(فان قلت) ما الفاء فيه (قلت)  
٣ قوله وذلك انه لم ينأمل فى  
هذه العبارة ويجوز البياض  
الذى بعده قوله انتهى

أيضا قال المرزوقى فى شرح الحماسة المختارة ان يمدى بنفسه والحصان بالقبح المرأة  
العقيدة وروى بديله وأى جواد وهو القرس الجيدة وقواها تساو وسوار الخ تساور  
نوايب وتغالب وسوار قال ابن قتيبة فى كتاب الشعر هو سوار بن أوفى القشيري وكان  
زوجها وصفا به بعضهم ورواه تسور سوار والصواب ما روينا وهذا البيت أورده  
سليمويه فى كتابه على ان الالف فى الفعل أصلا فون التوكيد الحقيقية قلبت ألفا واللام  
فى اثن موطنه لا تقسم واللام الثانية فى جواب القسم المقدر وجلة يفعلان جواب القسم  
وجواب الشرط محذوف وجواب فى ذمى خبر مبتدأ محذوف أى فى ذمى القيام بما  
أرعه اسوار من ان يغالب والله لئن فعلت أى لئن واثبت لم يرا ثبلك ويغلبك  
وقال أبو علي فى إيضاح الشعر قوله وفى ذمى قسم وجوابه ليفعلن فان قلت ان قوله وفى  
ذمى ليس بكلام مستقل والقسم انما هو جلة قلت انه أضمر فى الظرف العين أو القسم  
لدلالة الحال عليه كما أضمر فى قوله سبحانه ثم يذاهم القاعل وصار ليس بجمله كالجواب لان  
بدأ بجزلة علم وذلك انه علم ٣ ومن لم يرفع بالظرف فينبغي ان يكون المبتدأ عنده محذوفا  
وبين ذلك قوله هم على عهد الله لانفعلن انتهى ٣

المبتدأ وجواب اذا كان خبره صريحاً فى القسم كقوله هم فى ذمى لافعلن أى فى ذمى عين  
وانشد هذا البيت وانما عده صريحا لانه اشتهر استعماله فى القسم وبه يسهل قول من  
قال كان قوله العيني يحتمل أن يكون فى ذمى دين أو عهد فلا يفهم ان القسم الابد كالمقسم به

• (وانشد بعده) •

(قدنى من نصر الخبيد بن قدى)

وقد تقدم شرحه مفصلا فى الشاهد الثالث بعد الاربعمائة

• (وانشد بعده وهو الشاهد التاسع والخمسون بعد الاربعمائة) •

(ومنى أهلا فلا أحفله • بجلى الآن من العيش بجلى)

على ان بجلى كان فى الاصل مصدر راجع الى اكتشافهم صار اسم فعل بمعنى فعل الامر فان  
تصل به الكاف كان معناه اكشف امر مخاطب حاضر وان اتصل به الباء كان معناه  
لا اكشف امر متكلم نفسه كما ان قد وقط كذلك نفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره  
فى الاول أنت وفى الثانى أنا ومثله فى المفصل للزحشوى ان قدك وقطك بمعنى اكشف  
واته ولم يذكروا بجلى وكونه موضوعا له هذا المعنى هو المنبأ اذ اظهر من موارد  
استعمالها والمطر دى فى كل موضع أنت فيه وذهب ابن مالك فى التسهيل الى ان الثلاثة  
موضوعة لا ككتفى فـ لا مضارعا لامتكلم وهو قريب مما قاله وقال أبو حيان  
فى الارشاف واما بجلى فقد ذكروا انهم اسم فعل والباء فى موضع نصب بمعنى كفانى أو  
يكفىنى واذا لم تلحق ففى معنى حسب واقصر المرادى فى الجنى الدانى وابن هشام فى المحقى

وغيرهما



للعطف وهو عطف فاستأكت  
على تفضل عطف الجملة على الجملة  
(الاستشهاد فيه) هو رفع عود  
أهمل بالقول الأول والتقديم  
تفضل عود أهمل فاستأكت به  
ولوأهمل الثاني اقال تفضل  
فاستأكت به عود أهمل وهذا  
هو جهة الكونيين في أولوية  
أعمال الأول والجواب عن ذلك  
أنه يدل على الجواز ولا خلاف  
فيه وأما أنه يدل على الأولوية فلا

(ق)

(كفاني ولم أطلب قلبيل من  
المال)

أقول فائله هو امرؤ القيس  
ابن بهر الكندي ومصدره  
قلوان ما أسى لادني معيشة  
وهو من تصديده طويلة من  
الطويل ستة أها في شواهد  
المعرب والمبني (الاعراب)  
قوله فسلوان ما أسى والرواية  
الصحيحة ولولواوا وكلمة لو  
لشرط تعدل على امتناع الشيء  
لامتناع غيره كما تقول لو كان  
لي مال لانتفقت فامتنع الانتفاع  
لامتناع المال وأن حرف من  
الحروف المشبهة بالقول وما  
مصدرية أي لو أن سعي والمصدر  
اسم أن وقوله لادني معيشة كلام  
أضاني خبره والتقدير لو أن سعي  
حاصل لادني معيشة قوله كفاني

وغيره ما على أنها موضوعة ليكني فعلا مضارعاً غائباً وهذا يحتاج إلى فاعل ظاهر ولا  
يتيسر في الجمل إلا في قول طرفه بن العبد وقد أورد ابن هشام في المغني  
• الأيجلي من الشراب الأيجلي • لعدم وجوده ولما رأوا أن لافاعل اضطرروا إلى جعل  
يجلي في اليتين بمعنى حسب وأثبتوا معنى ثانياً لها ولا ضرر بوجه تدعوا إليه وهو هذا الميزكر  
الشارح المحقق بمعنى حسب أصلهما لا تشا من غير فائدة فإن قلت إن علماء  
اللغة المتقدمين كالزهري وابن دريد والجمهور وغيرهم إنما قالوا بجلي بمعنى حسب ولم  
يتعرضوا لمجيئها اسم فعل فواجهه قلت هو راجع إليه وانما عبروا بحسب لقرب المعنى  
تيسيراً لألفهم وهم يتساهلون في تفسير بعض اللفاظ ولما كان غرض النحويين متعلقاً  
بأحكام اللفاظ دفعوا النظر في نواحيقها ونسروها باللفظ وهو ما لم يعمل به ولا  
يصح أن تكون موضوعة بمعنى حسب لأن كلامهم لا يستعمل استعمال الأخراما  
حسب فانما اسم معرب متصرف يقع مبتدأ وخبر أو حال أو مجرور أو يدخل عليها العوامل  
اللفظية ويجلي على خلاف هذا وإثبات هذه الأمور لها دون شرط القناد أو ما يجلي فان  
نون الوقاية تعلقها وحسب لا تعلقها ولا في النادرة وقد أخذ ابن مالك بظاهر كلام أهل  
اللغة فثبت بجي بجلي بمعنى حسب وحسب ليست اسم فعل لدخول العوامل عليها ولم  
يصب من عدها من أسماء الأفعال كالقواس في شرح ألفية ابن معلى ولا يجب لحاق  
نون الوقاية بالجر مع الباء بل يجوز زجر وجبة قال الشارح المحقق هنا ونجب نون  
الوقاية في قد وقط دون بجلي في الاعرف لكونه ما على حرفين دون وقال في باب المضمر  
وكذا الحذف في بجلي أولى من الإثبات وإن كان ساكن الأخر مثل قد وقط لكرهه  
لأنه ما كنه قبل التثنية وتفسر النطق بها ومثله لابن هشام في المغني أن لحاق النون بجلي  
إذا كان اسم فعل نادر وكذا حال جميع أسماء الأفعال يجوز لحاق نون الوقاية وتر كما  
قال الشارح المحقق في باب المضمر يجوز لحاق نون الوقاية في أسماء الأفعال لادانها معنى  
الفعل ويجوز تركها أيضاً لأنها ليست أفعالاً في الأصل حكى يونس علي كنى وحكى  
الفرامكانه كنى انتهى وكذا قال الشاطبي في شرح الألفية حكى سيبويه في أسماء  
الأفعال علي كنى وعلي كى بل ينبغي أن يكون لحاق النون لاسم الفعل كالفعل من كل وجه  
فكما تقول ترا كما تقول ترا كنى وفيرويدرويدني وفيهلم الجازية هلمني وكذلك سائر  
أسماء الأفعال المتعدية وقد نص ابن مالك في شرح التسهيل على جواز لحاق النون في  
اسم الفعل مطلقاً انتهى وزعم ابن هشام في شرح الألفية وفي الجامع الصغير وغيرهما  
أن لحاقها لاسم الفعل واجب وحينئذ يرد عليه ما استشكله الدماميني في شرح المغني  
قال هذا مشكل لأنها حيث تكون اسم فعل بمعنى يكتفي فالنون واجبة لا فائدة ثم إذا  
كانت بمعنى حسب جاز الأمر أن لا تترك النون أعرف من إثباتها فسد ويجلي  
بالنون إنما هو إذا كانت بمعنى حسب لا بمعنى يكتفي هذا كلامه وتابعه عليه الشامي

وناقشه بشئ لا طائل تحته وقد لفق بين كلاميهما ابن الملا على عادته ولم يأت بشئ وقول  
الشارح المحقق الا ان الضمير قد يحذف من يجمل بخلاف قد وقطبه في قد تستعمل مجردة  
من الخاق ضمير المتكلم أو المخاطب كما في البيت فان يجمل الثانية تا كيد لا لاولى وانس  
معها ضمير كالا لولى والمعنى عليه ومثله قول طرفه \* الا يجلي من الشراب الا يجلي \*  
وكذلك قول بعض أهل البصرة في يوم الجمل \* ردوا علينا شجينا ثم يجلي \* يريد ثم يجليكم  
أى كفوا وانتم واو زعم العيسى ان يجلي الثانية حرف بمعنى نعم ومع هذا هي تا كيد لجلي  
الاولى وفيه ان الحرف لا يؤكدا لاهم لتغايرهما بالنوعية وقول الشاعر ومتى أهل  
الجنتى جازمة وأهل الشرى ولهذا جزم وجهه فلا احفله في محل جزم جواب الشرط وهلك  
الشئ من باب ضرب وكذلك حقل من باب ضرب قال صاحب العباب وحفقت كذا أى  
بالت به وبتة - دى بالباء أيضا وهو الكثير يقال حفقت بفلان اذا قت بامرء ولا تحفل  
بامرء أى لا تمال به ولا تهتم به واحتفلت به اهتمت به وضمير احفله راجع الى الهلاك  
المفهوم من أهل ذلك وهذا البيت من قصيدة للبيد بن ربيعة الصعالي ذكر فيها أيامه  
ومشاهدته وما جرى له عند النعمان بن المنذر ملك الحيرة والتاسف على وفاته الى ان قال  
\* غنى أهل فلا احفله البيت وبعده

من حياة قد سئمنا طولها \* وجدير طول عيش أن يمل  
ثم رثى اخاه لاهه أريد ما نونه بصاعقة نزلت به دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان جامع  
عامر بن الطفيل فانها لما افقه للقدر بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذه القصيدة قالها  
قبل اسلامه وقد تم شرح آيات منها في الشاهد الخامس والعشرين بعد المائتين  
وترجمته تقدمت أيضا في الشاهد الثاني والعشرين بعد المائة وقوله من حياة بدل من  
نوله من العيش في البيت السابق

• (وأنا شديده وهو الشاهد الستون بعد الاربع مائة) •  
(انسان أسأله ما بال رفقة \* حتى الجول فان الركب قد ذهب)

على أن حتى جاء متعديا بمعنى انت الجول جمع حل بالكسر وهذه رواية الجوهرى في الصحاح  
وكذا رواه خطيب بن يوسف في كتاب الترشيع وقال أخذت أسأله ما بال الرفقة  
وأين أخذت ثم قال حتى الجول بآلام أى انت اوحشها انتهى نقلا عنه أبو حيان  
في التذكرة وقد روى البيت أبو علي في كتاب انصاح الشعر والسهيل في الروض الاتف  
هكذا

انسان أسأله عن حال رفقة \* فقال حتى فان الركب قد ذهب  
وعليه فليس بتعدو رواية الاخفش أبو الحسن سعيد بن مسعدة الجاشي في كتاب  
المعاينة  
وقلت أسأله عن حال رفقة \* فقال حتى فان الركب قد ذهب

وقال

جواب لو وهو فعل ومفعول  
وقوله قليل بالرفع فاعله قوله ولم  
أطلب الواو فيه اما للعطف على  
كفاني واما الحال والا أن يجي  
الكلام فيه مستقصى ولم اطلب  
جازم ومجزوم والفاعل فيه  
مستتر وهو أنا والمفعول محذوف  
تقديره لم اطلب الجدة المنزل وقوله  
من المال جار ومجرور متعلق  
بقابل (الاستشهاد فيه) ان  
كفاني ولم اطلب وجهها على  
قليل وأعمل الاول مع امكان  
اعمال الثاني فلما عمل القصيح  
الاول من غير ضرورة مع ارتكاب  
أمر محذور وهو حذف المفعول  
من الثاني دل على ان اعمال الاول  
أولى كما هو مذهب الكوفيين  
قلنا يحتمل ان يكون هـ ذامن  
باب التنازع ويحتمل ان لا يكون  
وما هو محتمل لا يصلح للتمسك فاذا  
قلنا انه من باب التنازع ولا يكون  
من ذلك الا اذا جعلنا الواو في  
ولم اطلب للحال فيكون المعنى  
لو كان سعي لادنى معيشة كفاني  
قليل من المال حال كوني غير  
طالب له واليه ذهب أبو علي  
وان جعلنا هـ للعطف فأنس من  
التنازع فساد المعنى ويان ذلك  
موقوف على معرفة مقدمة بين  
احدهما ان لو كما قلنا لا متنازع  
الناسي لا متنازع الاول فاذن لو

دخل على النبي صا وذلك المنفى  
 مثبتا ولودخل على النبي صا  
 ذلك منقيا والثانية أن ما هو  
 معطوف على جواب لو حكمه  
 حكم ذلك الجواب فاذا تقررت  
 هاتان المقدمتان فنقول لو وجه  
 الفعل الاول الى ما وجه اليه  
 الفعل الثاني فسد المعنى لان  
 كفاية المال القليل متفية  
 لا تقاسم لادنى معيشة يناه  
 على المقدمة الاولى وهذا يقتضى  
 ان لا يكون طالبا لقليل من  
 المال وقوله لم أطلب على تقدير  
 كونه موجه الى ما وجه اليه  
 الاول يقتضى ان يكون طالبا له  
 بناء على المقدمة الثانية فيكون  
 طالبا له وغير طالب وانه ممنوع  
 فاذا تذكر توجهه الى قليل يكون  
 مفعوله محذوفا وهو المثلث  
 أو المجد بقية قوله  
 ولكنما أسبى لجد موئل  
 وقديرك المجد الموئل امثالي  
 يقول لو ان سعيي لاكل والشرب  
 واللبس يكفيني ما عندي  
 من المال القليل ولم أطلب الملك  
 ولكن سعيي لاجل مجد ذي أصل  
 والحالة ان هذا المجد الموئل قد  
 أدركه امثالي من أبناء الملوك  
 وأشرف القوم والحاصل ان  
 البيت ليس من التنازع لما ذكرنا  
 قوله يدل لعل الصواب لا يدل  
 فتأمل

وقال أراد بقوله حمل فنتقصه والرفقة بضم أولها وتكسر وجهه ل الركب بمنزلة  
 الواحد انتهى أى بالنظر الى قوله ذهب بالافراد ولو كان راى معناه لقال ذهبوا وقال  
 ابن الزبير حتى تستعمل مركبة وغير مركبة فان كانت غير مركبة كانت بمنزلة أقبل  
 فتعدي بهلى واذا كانت مركبة كانت متعديّة بمنزلة انت انتهى وقوله انشأت أى  
 شرعت اسأل غلامى كيف أخذ الركب والبال الحال والشان والرفقة قال صاحب  
 المصباح هى الجماعة ترافقه هم فى سفر كذا فاذا تفرقت زال اسم الرفقة وهى بضم الراء فى  
 لغة تميم والجمع رفاق مثل برمت وبرام وبه كسر هاء فى لغة قيس والجمع رفق مثل سدر  
 وسدر وقوله حتى الجول قول لقول محذوف أى فقال حتى الجول وهو مصرح به فى  
 رواية غير الجوهرى قال صاحب المصباح وراكب الدابة جمع ركب مثل صاحب  
 وصحب وركبان انتهى وقال ابن قتيبة فى أدب الكاتب الركب أصحاب الابل وهم  
 العشرة ونحو ذلك قال ابن السكيت فى الاقتصاب هذا الذى قاله ابن قتيبة فانه غير واحد  
 وحكى يعقوب بن عمار بن عيسى قال لا أقول راكب اذ لراكب البعير خاصة وأقول  
 لغيره فارس وبغال وحمار ويقوى هذا الذى قاله قول فريط العنبرى

فليت لي بهم قوما اذاركبوا \* شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

والقياس يوجب ان هذا غلط والسمع بعض ذلك ولو قالوا ان هذا هو الاكثر فى  
 الاستعمال لكان لقولهم وجه وأما القطع على انه لا يقال راكب ولا ركب الا لمصاحب  
 الابل خاصة فغير صحيح لانه لا خلاف بين اللغويين فى انه يقال ركبت الفرس وركبت  
 البغل وركبت الحمارة واسم الفاعل من ذلك راكب واذا كثرت الفاعل قلت ركب  
 وركوب وقد قال الله تعالى والخييل والبغال والحمير ليركبوها فوقع الركوب على  
 الجميع وقال امرؤ القيس

اذاركبوا الخيل واستلوا \* مخروفت الارض واليوم نو

وقال زيد الخيل البطاني

وتركب يوم الروع منا فرارس \* يصيرون فى طعن الانهار والسكى  
 وهذا كثير فى الشعر وغيره وقد قال الله تعالى فرجالا أو ركبانا وهذا الانطيدل ٣ على  
 تخصيص شئ بشئ بل اقترانه بقوله فرجالا يدل على انه يقع على كل ما يعل على الارض  
 ونحوه قول الراجز

بئنه بعصبة من مالبا \* اخشى ركبا أو رجلا عاديا

فجعل الركب ضد الرجل وضد الرجل يدخل فيه راكب الفرس وراكب الحمارة وغيرهما  
 وقول ابن قتيبة ايضا ان الركب العشرة ونحو ذلك غلط آخر لان الله تعالى قال والركب  
 اسفل منكم يعنى مشركى فريتم يوم بدر وكانوا ثمانمائة وبضعة وخمسين والذى قاله  
 يعقوب فى الركب هم العشرة فنافى هذا صحيح وان ابن قتيبة اراد ذلك فغلط

في النقل انتهى وقبل البيت الشاهد

تعدو بنا شطر جمع وهي عاقدة • قد قارب العقد من إيقادها الحقب  
وتعدو أي الناقصة من العدو وهو ما قارب الهرولة وهو دون الجسرى وبنا أي بي  
وبنا أي فانه كان زميلى على الناقصة والشطر هنا بمعنى الجملة وجمع اسم المزدلفة  
وسميت به إماما لأن الناس يحقون به أو إماما لأن آدم اجتمع هناك بجواه والعاقدة الناقصة  
التي قد اقترن بالقاح لأنهم اتفقوا فيها فعملوا بها جميعا وتقبل العاقدة التي تضع عنقها  
على هزها وإيقادها الأسراع مصدر أو فدا بالفاء أي أسرع والحقب بفتح المهملة والقاف  
حبل يشده الرجل إلى بطن البعير عما يلي قبله أي ذكره كي لا يجتذبه التصدير تقول  
منه احقبت البعير وروى أيضا

تعدو بنا شطر جمع وهي موفدة • قد قارب الغرض من إيقادها الحقب  
وموفدة اسم فاعل بمعنى في مسرعة من الإيقاد المذكور والغرض بفتح الغين المجهمة  
وسكون الراء المهملة بعدها ضامة و يقال له غرضة بالضم وهو التصدير وهو الرجل  
بمنزلة الخزام للسرج والبطان للقب يقول قد دلوت عنقه أو عشرت بذبتها وتخاصمت  
بينهما فقرب كل واحد من الغرض والحقب من صاحبه وذلك من شدة السر والبيتان  
من قصيدة لابن أحرر كذا أورد اليعتبي السهيلي في الروض الأنف قال الحافظ مقلطاي  
في حاشيته عليه عليه تقرر من حيث أن الذي في ديوان ابن أحرر أن ذلك البيت بعد قوله  
قالوا عيتنا فاخذرى وقد دزعروا • أن قدم مضى منهم ركب فقد نصبا  
أما الجبال وأما ذو الجواز وأما في في سوف تلقى منهم سببا  
وافيت لما أتاني أنها نزلت • أن المنازل مما يجمع العجبا  
ثم ارتعنا بقول ينشأ دول • بين الهباءين لأجد أولعبا  
في طمعة الناس لم يشعر بنا أحد • لما اغتمت بنا جبال الليل والعصبا  
حتى أتيت غلامى وهو عسكها • يدعو يسارا وقد جرعته غضبا

• انشأت أسأله ما بال رفقة • البيت انتهى وهو شاعر أسلاوى في الدولة الأموية  
وهما يزيد بن معاوية فأراد يزيد أن يأخذه ففر منه ولم يقدر عليه قال الجواليقي في شرح  
أدب الكاتب ٣ هو عمرو بن أحرر من باهلة وهو أحد دعوان قيس وهم خمسة شعراء تميم  
ابن أبي بن مقبل والراعى والشماخ وابن أحرر وجديد بن زور وقال ابن الشجري في أماليه  
هو عمرو بن أحرر بن العسر بن عامر بن عبد شمس بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد  
ابن قيس بن عيلان بن مضر وكان من شعراء الجاهلية وأدرك الإسلام وأورد الأمدى  
في المؤلفات والمختلف من قاله ابن أحرر أربعة وقال منهم عمرو بن أحرر الباهلى قال  
ابن حبيب هو عمرو بن أحرر بن العمر بن عامر بن عبد شمس بن عبد بن قدام بن قرص  
ابن معن الشاعر الفصيح كان يلقب بدم شعراء أهل زمانه وقد ذكرت حاله وأشعاره مع

الشعراء

(ق)

(أ) أتاني فلم أسر به حين جاءنى

كاتب باعلى القنن عجب

أقول قائله هو جر بن ضرار

أخو الشماخ وهو من قصيدة

من الطويل وأوله ما هو البيت

المذكور وبعده

قصائمه حتى أتاني بقيته

وأفرع منه مخفى ومصيب

وحدثت قوى أحدث الدهر فيهم

وعهدهم بالحادثات قريب

فان يك مقاماً أتاني فأنهم

كرام إذا ما النابتات تنوب

فقيرهم يبدى الغنى وغنيهم

له ورق لاسا ليلن رطب

ذلولهم صعب القياد وصعبهم

ذلول لحق الراغبين ركوب

إذا رنقت أخلاق قوم مصيبة

نصني بها أخلاقهم وتطيب

ومن يغمر وامهم بفضل فانه

إذا ما أغنى في آخرين نجيب

قوله باعلى القنن بالقفاف

والنون والقنن جبل

مشرف بعض الأشراف وليس

فيه شواهد ولا حضور قوله

تصاعته أي تصاعنت عنه حتى أتاني

بقيته أي تكلفت أن لا أسمع

حتى أتاني صحنه قوله وأفرع

٣ ترجمة عمرو بن أحرر الباهلى

الشعراء المشهورين انتهى واو رده ابن حجر في قسم المخضرمين من الاصابة وقال قال  
المرزباني هو مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام فاسلم وغزا غازي في الر وم واصيب  
ياحدي عينيه هناك ونزل الشام وتوفي على عهد عثمان بعد ان بلغ سنا عالية وقال  
ابو الفرج كان من شعراء الجاهلية المعدودين ثم اسلم وقال في الاسلام شعرا كثيرا ومدح  
الخطباء الذين ادركهم ولم يلق ايا بكر ومدح عمر بن دونه الى عبد الملك بن مروان وهذا  
بخلاف قول المرزباني انه مات في عهد عثمان

• (وانشد بعده وهو الشاهد الحادي والستون بعد الاربعمائة) •

(يتمارى في الذي قلت له • ولقد يسمع قولي حيل)

على ان ليبيد اسكن للام للقافية ولا يجوز تسكين اللام في غير الوقت تتبع الشارح المحقق  
في هذا صاحب الصحاح فانه قال واماحي هـ لا بلا تنوين فاعلم يجوز في الوقت واما  
في الادراج فانهم الغندرية واما قول ليبيد كرم صاحبها في السفر كان امره بالرحيل  
• يتمارى في الذي قاتله • البيت فانما سكنه للقافية واصله من كتاب الاصول لابن  
السراج قال واما حيل فاذا وقعت فان شئت قلت حيل بالسكون وان شئت قلت حيل لا  
تقف على الالف كما وقعت في انا انتهى وتبعه ابو علي في ايضاح الشعر وسبأ في كلامه  
والصحيح ان تسكين اللام اغية سواء كان في الوقت ام في الدراج قال ابو حنيفة الدينوري  
في كتاب النبات حيل وحيل لا وحى على يقال في الاستسراع والاستعجال وقال زكريا  
الاحمر في حيل ثلاث لغات يقال حيل بفلان يجزم اللام وحيل بفلان يهرك اللام  
وحيل بفلان بالتثنية وقد يقولون من حيل هل من ذلك حى على الصلاة انتهى فهل  
تكون لغة في هـ لا كما قال ابن جني في الخصائص عند الكلام على هلم وهو قال القراء  
اصل هلم هل زجر وحت دخلت على ام كانها كانت هل ام أى اجهل وانصدوا وذكر ابو  
علي عليه ذلك وقال لا مدخل هنا للاستفهام وهذا عندى لا يلزم القراء لانه لم يدع ان هل  
هنا حرف استفهام وانما هي عند زجر وهي التي في قوله • ولقد يسمع قولي حيل •  
قال القراء فالرمت الهمزة في أم التضعيف فقبل هلم انتهى وقال ابن عصفور ان حيل لا  
مركبة من حى وهـ الا ان الف هـ لا تحذف في بعض اللغات تخفيفا وهذا البيت من  
قصيدة طويلة للسيد بن ربيعة الصحابي قد شرحناه مع ابيات قبله في الشاهد الخامس  
والعشرين بعد المائتين والقارى المجادلة ومنه الامراء وهم امن المرية بالكسر  
وهي الشك وحيل بمعنى أسرع ونول الشارح المحقق وفي الكتاب الشعري لابي على حيل  
بكسر اللام وتنوينه اودبه كتاب ايضاح الشعر فانه يعب عنه تارة بالاول وتارة بالثاني  
وتارة بكتاب الشعر وهذا انه فيه وقد وصلوا هيل فقالوا حيل وزعم ابو الخطاب  
ان بعضهم يقول حى هل الصلاة وقال ابو زيد حى هل وحى هل وهـ لا والقول في حى  
هل ان التنوين دخله لتسكيره كادخل في صه ونحوها وكانه قد رقيه الاسكان كأنه قال

بالراء والعين المهملتين أى صادف  
الفرع بقتضين وهو اسم موضع  
وبروى أفزع بالزاي من الفزع  
وهو الخوف واراد بالخطي  
الذي كذبه وبالمصيب الذي صدقه  
قوله له ورق بفتح الواو والراء  
قال الجوهرى الورق المال من  
دراهم وابل وغير ذلك قوله  
ذلولهم صعب أى انهم معنئون  
على من رامهم متقادون لمن  
سالمهم ورغب اليهم قوله اذا  
رنت أى كدوت من قولهم ماء  
رنت بالسكين أى كدرو مادته  
رامونون وقاف (الاعراب) قوله  
انانى جملة من الفعل والفاعل  
والمفعول وقد تنازع هو وقوله فلم  
اسرربه وقوله جاني في قوله كتاب  
وقوله لم اسرر على صيغة المجهول  
وترك الافعال فيه للضرورة مع  
جواز ذلك في غير الضرورة  
والضحية في به يرجع الى الكتاب  
الذي هو فاعل انانى لان الفاعل  
فيه مضمرة على تقدير افعال جاني  
وان اعلمت الثاني يكون الفاعل  
ظاهرا ويكون فاعل جاني مضمرا  
قوله حين نصب على الظرف  
والعامل فيه انانى قوله باعلى الباء  
فيه معنى في أى في أعلى القنتين  
قوله عجب بالرفع صفة كتاب

حي على الوقف كما قال لبيد \* وان يدب مع قولي حيل \* فكسر اللام كما كسر  
الذال في يومئذ ولا يجوز أن تكون حركة اللام للاضافة لان هذه الاسماء التي سميت  
بها الأفعال لا تضاف الا ترى انه قال جعلها بمنزلة النجاة أي لم يضيفه وهذا الى المفعول  
كما اضافوا المصادر واسماء الفاعلين اليه ويجوز ان يكون لما نكر حركة بالكسر  
ليكون على لفظ غيره من أمثلة من النكرات فحوصه وايه ولما جرى في كلامهم غير  
مضاف لاجرائهم اياه مجرى الفعل لانه لم يسمهم الاسماء المخصوصة بعد لم يستجيزوا اضافتها  
الى المفعول به فيكون ما لم يجعل بمنزلة الفعل على حد ما جعل من هذه الاسماء بمنزلة  
الآثر ان الاسماء لم تجعل بمنزلة الفعل مفردة حتى تضم اليها جزء آخر وان كان فيها ضمير  
لان الضمير الذي في اسم الفاعل لما لم يظهر في أكثر أحواله صار لا حكم له فاذا لم يضاف  
هذا الباب لان اضافته يخرجها عن الحد الذي استعملت عليه علمت ان الكاف في  
حي على الخطاب لا ضمير الاسم واذا كان كذلك علمت ان الكاف فيه مثل الهاء في  
ههنا وهو لا في انها لحقت الالف لتبينها لما لم يلبس بالاضافة فكذلك الكاف في حي على  
لحقت للخطاب حيث لم يجز لحاق التي تكون اسما في هذا الموضع كالم تلحن الهاء التي  
لحقت في ههنا افعاء ونحوها والضمير الذي في حي على ينبغي ان يكون في مجموع الاسمين  
ولا يكون في كل واحد منهما ماضيه كما كان في حي على الصلاة ضمير لان الاسمين جعلتا بمنزلة  
اسم واحد كما ان خمسة عشر بمنزلة مائة فكما ان خمسة عشر حكمه حكم المفرد كذلك حي  
على حكمه حكم المفرد واذا كان كذلك كان متضمنا فيه ير او احد او يدلك على ضم  
الكلمة الثانية الى الاولى قول ابن أحرر

انشأت أسأله عن حال رفقته \* فقال حي فان الركب قد ذهبا

انتهى وعلم من قوله والضمير الذي في حي على ينبغي ان يكون في مجموع الاسمين ان ما نقله  
المشارح المحقق عنه وعند أبي علي حاله مامع التركيب في احتمال الضمير كحال حلوله  
حامض الى اخر ما نقله مخالف لما هنا ولعله نقله عنه من كتاب آخره والله أعلم ونقل  
أبو حيان في الاثر ان من انما ابن الخياط قيل في حي وهو لا ضمير لانهم في الاصل  
اسماء فعل امر فكل واحد منهما ما يستحق الضمير وقيل فيه ماضيه واحدا لان ما بالتركيب  
صارا كالكلمة الواحدة ويدل على ذلك ان حي وهل لا يتعديان فلما كانا تعديا فدل على أن  
حكم الافراد قد زال وقوله يوم كثير متناديه وحي له اضافة الى الضمير واعرب به انتهى  
وحاصل ما ذكره المشارح من لغات حييل ثمانية أو اها حييل يحذف الالف وإبقاء فتح  
اللام قال ابن عصفور في شرح ابيصاح ابي علي اذا وقفت عليها في هذا الوجه جاز ان تقف  
بالسكون وان تقف بالالف لتبين حركة المبق في الوقف فانها حييل يسكون الهاء وفتح  
اللام بلا تنوين فانها حي لا فتح الهاء والتنوين رابعها حي لا يسكون الهاء  
والتنوين ولا ينبغي ان يعد المتون من اللغات اذا التنوين في اسم الفعل للتنكير واذا كان

(الاستشهاد فيه) على جواز  
التنازع في ثلاثة وأنه لا يوجد  
في أكثر من ذلك وظاهر كلام  
ابن عصفور وابن مالك جواز  
تنازع أكثر من ثلاثة ولكن  
المجموع انما هو ثلاثة كما هو في  
البيت المذكور

(ق)

(لقت ولم أنكل من الضرب  
معها)

أقول قائله هو المرار الاسدي  
كذا نسب في الكتاب ونسبه  
الجرى في المدخل المسعى بالفرج  
لما كانت بن زغبة الباهلي وصدره  
لقد علمت أولى المفيدة اني  
وبعد البيت المذكور هو قوله  
ما كنت الا سيف لاقى ضربة  
فقطعهما ثم انقضى فقطعا  
وانى لا عدى التليل بعد بالقبلا  
مقاطعا على المولى الحريد لئلا  
وفتح جليبا التليل من سوق جبر  
الى أن وطئت أرض حبر نزما  
وهي من الطويل قوله أولى  
المفيدة يعني أولها والمفيدة بضم  
الميم وكسر القين المعجمة بعدها  
بأسا كنة

هكذا يباين بالاصل

وهي من الخليل التي تفسر قوله  
ان في لقيت وفي رواية لم تحق  
وهكذا هي في رواية أبي القاسم  
الزجاجي وفي رواية انني كرت  
معناه حلت وهكذا هي عند  
الزنجشيري وفي رواية انني ضربت  
وهكذا هي عند البعلبي في شرح  
الجرانية قوله ولم أنسل أي  
ولم أعجز قوله معها بكسر الميم  
الاولى وسكون السين المهملة  
وهو اسم رجل قوله ثم انني  
من تبتسه أي صرقة قوله  
لا عدى الخليل من أعدى فلان  
فلا في الحرب وهي مجاوزة  
منه الى غيره قوله الخنزير يفتح  
الحاء المهملة أي الوحيد القرين  
قوله نزع ابيض النون وتشديد  
الزاي المجهمة جمع نازع من نزع  
الشي من مكانه اذا قلعه ويقال  
نزع الى أهله اذا اشتاق  
(الاعراب) قوله انسلت  
اللام للتاكيد وقد لا تحقيق  
وعلمت فعل ماض وقوله أولى  
المغيرة فانه قوله انني يفتح  
الهمزة وهي مع اسمها وخبرها  
سدت مسددة فعلى علمت قوله  
ولم أنسل و يروي بالقاء عطف  
على لقيت وقوله عن الضرب

غير ممنون فهو معرفة فان المجرى من التنوين غير المنون قال أبو حيان في  
الارتشاف ولا يكون المنون الابعى انت ويرد عليه فخير لابعه رفاته بمعنى اسرع به كره  
خامسها حيل في الوقف بفتح الهاء وسكون الالف وحذف التنوين فيهما وقال ابن  
عصفور هذه اللفة تكون في الوقف والوصل ولم يقيد كونها رديئة في الوصل كما قد  
الشارح المحقق تبعاً لمصاحب الصحاح وقال ابن أبي الريبع منهم من يقول حيل في الوقف  
الوصل والوقف لان هلاصوت أولانه من اجراء الوصل مجرى الوقف اولان منهم من  
يقول حيل بالسكر في الوصل فاذا وقف وقف بالالف فتكون الالف عوضاً من هاء  
السكرت كالف انا وكذلك قال أبو حيان في الارتشاف ان حيل الالباب الالف تكون  
وصلار وفاقاً قال الشاعر \* بجهلا يزجون كل مطية \* سادسها حيل بكون  
اللام في الوقف واطلق أبو حيان تبعاً لابن عصفور سواء كان في الوقف أم الوصل وقال  
الراعي في شرح الالفية ذكروني في حيل ثلاث ثبات ففتح اللام بلا تنوين وقصها  
مع التنوين وقصها مع الاشباع وزاد ابن سيده تسكين اللام قبل وما مع منه لاجتماع  
لاحتمال ان يكون الوقف انتهى وفيه ما تقدم عن كتاب الثبات وهذا من سيبويه من  
العرب من يقول حيل اذا وصل واذا وقف أثبت الالف ومنهم من لا يثبت الالف في  
الوقف والوصل انتهى سابعها حيل بكسر اللام والتنوين وظاهر ان الهاء في هذه  
اللفة يجوز سكونها أيضاً فاسمها حيل بفتح اللام والحق الكاف التي هي حرف خطاب  
ولم أعرفه لي مجرى مع الكاف سكون الهاء أيضاً لم قال ابن عصفور وتسمعه في  
جميع ذلك متعدية بنفسها وبالي وبالي وبالي فاذا تعدت بنفسها كانت بمعنى انت  
واذا تعدت بالي أو بعلى كانت بمعنى أنسل واذا تعدت بالهاء كانت بمعنى جئ انتهى وقول  
الشارح المحقق ان الالف متعدية كذهبت به فيه أنهم ذكروا ان الالف متعدية في ذهبت به  
غير التعدية المنمورة وذلك ان مدخولها يكون فاعلاً في المعنى كقوله فمالى ذهب الله  
بنورهم أي جعله ذاهباً فهي تساق هـ مزة التعدية وهذا المعنى لا يجرى هنا وقول  
الشارح المحقق وقد يركب حى مع هلا الخ قال ابن عصفور اذا ركبت حى مع هـ لا فلا كثر  
ان يستعمل لاستحاث العاقل وذلك قليل وقد يستعمل كل واحد منهما على انفرادها  
فاذا استعملت حى وحدها كانت بمعنى اقبل واذا استعملت هلا على انفرادها كانت  
بمعنى تقدم وحى خاصة باستحاث العاقل وهلا باستحاث غير العاقل وقد تستعمل هلا  
في العاقل الا ان ذلك قليل ومن ذلك قوله \* ألا حيل بالي وقولاها هلا انتهى وقال  
أبو حيان في الارتشاف وحيل مركبة من حى ومعناها اقبل ومن هل وهلا قال ابن  
هشام بمعنى عجل وقيل بمعنى قر وتقدم وقبل انه ما صوت الابل انتهى وزعم الراعي في  
شرح الالفية ان حيل كلمة واحدة عند الجمهور وقيل مركبة انتهى وهذا خلاف  
المنقول (تمت) قال أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات الخليل نبت من دق الجضر



الواحدة حمله سميت بذلك اسرعة ثباتها قال جدي بن نور • دميت به الرمث والحميل •  
والرمث ايضا من الحوض فاما أبو زياد فقال الحميل خفف الماء وسكنها فميا باغنى عنه  
وقال الحميل ثبت في السباح واذا اخصب الناس ومطر واهلك فلا يكاد يرى منه ثبت  
فاذا استقوا وذهبت الامطار ثبت في مواضعه وهو دقاق قصف ايسر لها خشب ولا  
حطب وانما يا كاهن الابل الابل التي عودوها اياه يحبسونها فيه حين لا تجد شيئا كله  
وربما قتل الابل في أول أمرها وذلك اذا كانت كاهن ثم كظم عليها الاتسليم فاذا سلحت تجت  
وطابت بطونها انتهى باختصار

• (وانشد بعده وهو الشاهد الثاني والستون بعد الاربعمائة وهو من شواهد س) •  
فهيج الحى من كلب فظل لهم • يوم كثير تناديه وحيله

على ان ضمة اللام حركة اعراب وهو مفرد بلا ضمير قال سيبويه وأما حميل التي للامرفن  
شيتين يدلان على ذلك حتى على الصلاة وزعم أبو الخطاب انه جمع من يقول حتى هل الصلاة  
والدليل على انه ما جعل اسما واحدا قول الشاعر

وهيج الحى من دار فظل لهم • يوم كثير تناديه وحيله  
والقوافى مرفوعة وانشدناه هكذا اعرابى من أفصح الناس وزعم انه شعر أبيه انتهى  
قال الاعلم الشاهد في قوله حميله واعرابه بالرفع لانه جعله وان كان مر بكان شيتين اسمها

للموت بمنزلة مديد كبر في وقوعه اسما للشخص وكأنة قال كثير تناديه وحيله  
ومبادرته لان معنى قولهم حميل يحمل وبادر وصف جيسا • هيج • وخيف منه فانتقل عن  
الحمل من أجله وبودر بالانتقال قبل لحاقه انتهى وفي شرح آيات المفصل لابن المستوفي

وقال السمراني زعم سيبويه ان الشعر لرجل من بني بكر بن كلاب واحج به ايرى انه من  
شيتين اذ ليس في الافعال والاسماء المفردة مثل هذا البناء قال ابن السراج في حميله  
جعله اسما واحدا كحضر موت ولم يامرأ أحد ابشئ قال سيبويه والقوافى مرفوعة

أى انه جعله بمنزلة اسم واحد ولو لم يكن كذلك لقال وحيله بالفتح وجميع ما يجري هذا  
الجرى اذا جعل علما عرب وقالوا اذا قال حميل لا تركه على البناء مع التسمية واذا قال  
حميله أعربه كما يعرب وباراد افهيه • ووجدته يروى لرجل من بجيلة انتهى وهيج

بمعنى فرق وقاعله ضمير الجيش على ما قال الاعلم والحى القبيصة مفعوله وقوله من كلب هي  
قبيلة ولم أره كذا الا هنا واماني كلب سيبويه وفي المفصل وشروحهما فقد رأيت بدله من  
دا وقال أبو عبيدني مجهم ما استجهم دار معرفة لا تدخله الالف واللام قال ابن دريد هو

وادقريب من هجر معروف انتهى وظل بمعنى اسقر ويوم فاعل ظل وتناديه فاعل كثير  
والتنادى تفاعل مصدر من نادى القوم بعضهم بعضا وحيله معطوف عليه وقال بعض  
فضلاء العجم في شرح آيات المفصل قيل فاعل هيج غراب البين وقد ذكر قبل ويجوز ان  
يكون هيج وظل متوجهين الى يوم على التنازع وظل لهم يوم من باب قولهم ناره صانم

يتعلق بقوله لم أنكل وقوله  
سمعة مفعول المصدر وقال  
الناس يجوز ان يكون منصوبا  
بقوله اقيت (الاستماد فيه)  
على ان اقيت وقوله عن الضرب  
تنازع في قوله سمعة اقا لاول قيل  
والثاني اسم وعكسه نحو قوله  
تعالى هاؤم اقرؤا كتابه وفيه  
استشهاد اخر لكنه لم يورده  
لذلك وهو ان المصدر المعرف  
باللام قد عمل وهو قوله عن  
الضرب فنصب سمعة قال  
سيبويه والتقدير عن ضرب  
سمعة والالف واللام فيه بمنزلة  
التنوين فانه

## شواهد المفعول المطلق

(٣) يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

أقول قائله هو قيس بن الملوخ  
الجنون وصدره

وقد يجمع الله الشيتين بعدما  
وهو من قصيدة يائية من  
الطويل وأوله هو قوله  
ألا يا غراب البين مالك كلما

تذكرت ابني طرت لي عن نهالها  
أعندك علم الغيب أم أنت مخبري  
عن الحى الابالذي قد بدا لها

سقط الرمز في جميع النسخ التي  
بأيدى تافهين اه معجم

لان الطول في الحقيقة لا يقوم لاليوم وروى قائلهم موصولا ومعناه فانهم سمعوا يوم  
وحقيقة أنه ألقى عليهم ظله انتهى والبيت من آيات سيدي به الخسبين التي ما عرف  
قاتلها واقده أعلم

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والستون بعد الأربعمائة وهو من شواهد من) •  
بحمد لا يزجون كل مطية • امام المطايا سيرها المتقاذف

على ان حيل البلاغ من محكي أريد به انقطه قال الخامس جعله بمنزلة خمسة عشر فلذلك  
لم ينوّه وقال الاعلم الشاهد في قوله بحمد لا فقره على انقطه محكي ايقول لجلتهم يسوقون  
المطايا بقولهم حيل لا ومعناه الامر بالمجلة على انها مقدمة في السيرة مقدمة قاذفة عليه أي  
مترامية وجعل التقاذف للسيرة اتساعا ومجازا انتهى قال ابن السيرة في التقاذف الذي  
يتبع بعضه بعضا كأن كل سيرة هذه المطية يتذف بها إلى سيرة آخر ومثله قول  
عمر بن أبي ربيعة

أخوسفر جواب أرض تقاذف • به فلولات فهو أشعث أغبر

أي رمته فلا إلى أخرى وقال غيره ان التقاذف سرعة السير وقرس متقاذف مريع  
السدو ويجوز ان يكون التقاذف الذي يرى بعضه بعضا السرعة والازجاء بالراي  
المجتمعة والجسيم السوق والمطية الدابة يقال لها مطية لانها تطوى في السير أي عند وأمام  
بالفتح قال ابن الحاجب في أماليه يريد انهم مسرعون في السير فهم يسوقون بهذا الصوت  
لتسرع في سيرها وقال امام المطايا لانه اذا سجدت الأولى تبعها ما بعدها بخلاف سوق  
الاواخر وقال سيرها التقاذف يعني انهم يسوقونها مع كون سيرها متقاذفا والتقاذف  
الترامي في السير واذ سبق التقاذف كان سيره أبلغ عما كان عليه وامام المطايا في موضع  
وصف المطية وسيرها التقاذف جعله ابتداء ثمانية صفة لمطية والجار والجرور متعلق  
بمزجون انتهى وأجود من هذا ان يكون سيرها فاعل الظرف لاعتماده على الموصوف  
والتقاذف صفة لسيرها ويجوز ان يكون سيرها التقاذف مبتدأ موصوفا والظرف  
قبله خبره والجمله صفة مطية والبيت أنشد سيدي به للناطقة الجعدى الصباي وتبعه  
عليه خدمة كآبه وقد تقدمت ترجمته في الشاهد السادس والثمانين بعد المائة ونقل  
ابن المستوفى في شرح آيات المفصل عن السير في انه من قصيدة لزام بن الحرث  
العقبلي وأورد هذه الآيات منها

ووجدني ج اوجد المضل بعيره • بمكة لم تعطف عليه العواطف

رأى من رفيقه الجفاه وفاته • بنشيتها المستجلات الخواف

وقالوا تعرفها المنازل من منى • وما كل من وافي منى أنا عارف

الوجد ما يجده الانسان من العشق والمضل اسم فاعل من أضله وجعله لم تعطف الخ حال  
من المضل وهذا غاية في الحيرة ولم تعطف عليه العواطف جمع عاطفة أي لم ترق له

فلاحات رجلات عشا لينة  
ولا زال عظم من جناحك وأهيا  
أحب من الاقلام ما وافق اسمها  
أو أشبه أو كان منه مدانيا  
وما ذكرت عندي لها من حمة  
من الناس الا بل دمي ودائيا  
سلى الناس هل خبرت سرهم  
اخافة أو ظاهر الغش باديا  
وأخرج من بين البيوت اعلى  
أحدث عنك النقص في السر خاليا  
واني لاستغشى وما لي نعمة  
أهل خيال منك باقى خيالها  
أقول اذا انفسى من الوجد أمعدت  
بها زفرة بمقادها هي ماها  
أشوقا والمياض لي غير لاه  
رويد الهوى حتى تغب لبالها  
تمر إلى والشهور ولا أرى  
غراحي بكم يزداد الاعتماد

وقد يجمع الخ

تساقط نفسي حين أفاك أنفسا  
بردن فهايه لدرن الاصوادي  
فان أحي أو أهلك فليت بزائل  
لكم حافظا ما بل ريق لسانيا  
قوله ليس في بضم اللام وسكون  
الباء الموحدة وفتح النون وهو  
اسم محبوبته ويروي ليلى ويروي  
سلى قوله وأهيا من وهي اذا  
سقط قوله الشبتين تنفية شبت  
وهو الشيء المتفريق من شت  
بشت شتانا وشستا أي تفريق  
وأراد بالشبتين الحبين المتجاذبين

ولم يحمله على بعير من ابله وهو جمع عاطفة ويراد بها  
في الصداقة والرحم والمودة والصحبة وما أشبه ذلك وروى نخلة يدل مكة وهي موضع  
يقرب مكة وعليها ياخذ الحاج بعد انقضاء حجهم ولذلك قال لم تعطف الخ لانهم آخذون  
في الانصراف أي انه وجدته فارته لها كما وجد الذي ضل بعيره في هذا الموضع والبيت  
من آيات سيمويه ومحمل الشاهد فيه انه جعل وجدى مبتدأ ووجد الماضل خبره  
لا يستغنى عنه فلم يحز نصيبه على المصدرية وأصله وجدى ثم أوجد مثل وجد الماضل بعيره  
والطوائف جمع خافضة وهي الناقة التي تختف برأسها أي تعيلها اذا عدت وهي بالهاء  
المجسمة والنون والقاف وقوله وقالوا تعرفها المنازل الخ قال أبو عبيد البكري في معجم  
ما استجمع كانوا يسمون من المنازل وأشد هذا البيت ثم قال ويقتل للرجل اذا أناها  
نازل قال عامر بن الطفيل

أنازلة أسماء غير نازلة \* أيقنا يا أسماء ما أنت فاعله

وقال غيره المنازل من منى حيث ينزلون أيام رمى الجمار والبيت أو رده سيمويه في موضعين  
من كتابه برفع كل على لغة الطجاز قال سيمويه وان شئت حملته على أن يرعى ان شئت  
جعات كل مرفوعا ما وجعات أنا عارف في موضع الخبر وأضمرت في عارف هاء تعود إلى  
كل كالك قلت عارفه ثم قال وان شئت حملته على كاهل أصنع وهذا البعد الوجهين يعني وان  
شئت رفعت كل بالابتداء وجعات الجحالة في موضع الخبر كذلك على لغة تميم كالكلم  
أصنع فرفعت كل بالابتداء وأضمرت هاء في أصنع ومعنى قوله وهذا البعد الوجهين يعني  
رفع كل بالابتداء وذلك لان من يرفعه بالابتداء لا يعمل ما فاذا لم يعملها امكنه ان يعمل  
عارف في كل فاذا لم يعمل فقد بقي اذ قد وجد السبيل الى المختار ولا ضرر وتدعو الى غيره  
ومن رفع كل بمائه ولا يجهد السبيل الى احوال عارف في كل الا بحدف ما وحذفها بغير  
المعنى وقال النحاس ويجوز ان ينصب كلا بعارف على انه مفعولية وقال ابن خالفي  
البيت روى برفع كل ونصبه على جعل مفعولية وابطال عملها ونصب كل بعارف وأنشده  
الفراء أيضا في نفسه سيمويه مرتين الاولى عند قوله تعالى ويستأثرونك ماذا ينفقون قال  
أنشدني أبو ثروان \* وقالوا تعرفها المنازل من منى \* البيت رفعا قال ولم يصح نصب  
كل والثانية عند قوله تعالى وكل انسان الرزقاء طائره قال العرب في كل فختار الرفع وقع  
الفعل على راجع الذي ذكر ولم يقع وأنشدوني في عالم يقع الفعل على راجع ذكره فقالوا  
تعرفها المنازل البيت فلم يقع عارف على كل وذلك ان في كل ناو بل وما من أحد والى منى  
أنا عارف ولو نصبت لكان صوابا وما معته الارفعوا وقال الآخر

قد علمت أم الخير تدي \* على ذنبا كاهل أصنع

رفعا وأنشدني بعض بني أسد نصبا انتهى وأنشده ابن الناطم في شرح الاقيسة وابن  
هشام في شرحها وفي المعنى أيضا ينصب كل على ابطال ما لا يلائمها مع مول الخبر وليس

٢ هذا يابض بالاصل  
مضى وقع يابض في النسخة  
فسيبه ان الاصل المنقول منه  
هذه النسخة منقول من مسودة  
المصنف وكثيرا ما يكتب رحمه  
الله في الهامش فيقتال بعض  
ذلك أيدي الجملتين والبالا  
فليتنبه اه من هامش الاصل

الذين لا يقدران على الاجتماع  
لعله من العمل (الاعراب)  
قوله وقد يجمع الله الواو للعطف  
وقد لا تميل ويجمع فعل واقه  
فاعله والشتين منه قوله  
بعد نصب على الظرف وكلمة  
ما مصدرية أي بعد ظنهما كل  
الظن والصغير في ظنهما يرجع  
الى الشتين قوله كل الظن  
كلام اضافي منصوب على التثنية  
عن المصدر قوله أن لا تلاقيا  
أن تحققة من المثلة وهي مع  
اسمها وخبرها عدت مصدر مفعول  
يظنان والتقدير يظنان أنه  
لا تلاقيا وضمير الشأن هو اسم  
ان وخبرها قوله لا تلاقيا وكلمة  
لا لا تلاقيا وتلاقيا اسمها وخبرها  
محذوف تقديره لا تلاقيا حاصل  
والالف فيه لا تلاقيا الاستشهاد  
فيه في قوله كل الظن حيث

نصب بقبائنه عن المصدر كافي  
قوله تعالى فلا تعبوا كل المبل

(ط)

(بجبه السخون والبرود

والقرو حيا ماله مزيد)

أقول قائله هو رتبة بن الهجاج  
الراجز ابن الراجز وهو من الراجز  
السدس قوله السخون بفتح  
السين المهملة وهو ما يسخن  
من المرق والسبر ودفن البه  
الموحدة بمعنى البارد والمزيد بفتح  
الميم مصدر ميمي بمعنى الزيادة  
(الاهراب) قوله بجبه جله  
من الفعل والمفعول وهو الضمير  
الذي يرجع الى معهود وقوله  
السخون بالرفع فاعله وقوله  
والبر ودو القرم قروان عظما  
على السخون قوله ماله مزيد  
كلمة ما اسم نكرة صفة لقوله حيا  
وقوله مزيد بالرفع مبتدأ وقوله  
مقدم ما خبره والجملة في محل نصب  
صفة لطبا (الاستشهاد فيه) في  
قوله حيا وهو انه منصوب بقوله  
بجبه من قبيل قوله هم افرح  
الجدل وفرحت جدلا راحيته  
مقة لان في معنى الالعاب معنى  
العبسة ويجوز ان يكون حيا  
منصوبا بفعل محذوف تقديره  
يجب ذلك حيا ودل على يجب

٢ ترجمة مزاحم بن الحرث  
العقبلي

ظرفا لان كلامه معمول امارف قال ابن هشام في شرح شواهد ويرى كل بالرفع على انه  
اسم ما والجملة من قوله انا عارف خبرها والعائد محذوف أي عارفه وذلك متسهل اذا  
كان المنبر عنه كلاما كقراءة ابن عامر وكل وعدا لله الحسنى وكقوله  
• ثلاث كلهن قتلت عمدا • وقول أبي النجم كله لم أصنع واتصاب المنازل على اسقاط  
في توسع الاعلى الظرف لانه مختص انتهى وهذا رد على ابن خلف في زعمه انه منصوب  
على الظرف وتعرفها أي اعرف منزها بالسؤال عنها قال النحاس سألنا أبو الحسن  
الرجاج عن معنى هذا البيت فقال الانسان يسأل عن الشيء من يعرفه ومن لا يعرفه فما  
معنى هذا البيت وأجاب فقال هذا كراما يمشقها فليس يسأل عن خبرها الا من  
يعرفه ويعرفها ٣ ومزاحم بن الحرث شاعر اسلامي من بني عقيل بن كعب بن زبيعة بن  
عامر بن صعصعة قال صاحب الاغانى وقبل هو مزاحم بن عمرو بن مرة بن الحرث وهذا  
القول ان رب عندي الى العراب انتهى فيكون الحرث على هذا جديا به ثم قال وهو  
شاعر بدوي فصيح اسلامي كان في زمن جرير والفرزدق وكان جرير يصفه ويقرظه  
وبقدمه ويقول ما من يتين كنت أحب ان أكون سبقت اليه ما غير يتين من قول  
مزاحم العقيلي وهما

وددت على ما كان من سرف الهوى • وغى الاماني أن ما شئت بفعل

فترجع ايام تقضت ولذة • نوات وهل يفتي من الدهر اول

وسرف الهوى خطوه ومثله قول جرير • مالي عطائم من ولاسرف • اراد انهم  
يحفظون مواضع الصنائع لانه وصفهم بالاقتصاد والتوسط في الجود وروى ان  
الفرزدق دخل على عبد الملك بن مروان او بعض بنيه فقال له اتعرف أحد اشعر  
منك قال لا الا ان غلاما من بني عقيل يركب البهارا لابل ويشت الفلوات فيجيبهم  
جامع يرفسه عنه مثل ما سأل الفرزدق فاجابه بجوابه فلم يلبث أن جاءه ذو الرمة  
فقال له أنت اشعر الناس قال لا ولكن غلاما من بني عقيل يقال له مزاحم يسكن  
الروضات يقول وحشيا من الشعر لا يقدر على قول مثله فقال انشدني بعض ما حفظ  
من ذلك فأنشده

خليلي عو جابي على الدار نسأل • متى عهدا بالظاعن المنحسر

فجئت رعا جوا بين بيدها مورت • بها الريح جولان التراب المنخل

حق أي على آخرها ثم قال ما عرف احدا يقول قولا يواصل هذا انتهى

• (وانشد بعده) • (ان لو اوان لينا عناه) •

هذا مجز وصدده • ليت شعري واين معنى ليت • وباقى ان شاء الله شرحه في باب العلم

• (وانشد بعده وهو الشاهد الرابع والستون بعد الاربع مائة) •

(لستان ما بين يزيد بن الندا • بن زيد سليم والاغر بن حاتم)

على انه قد يقال في غير الاكثر الافصح شتان ما بين زيد وعمر وكافي البيت قال أبو علي  
في المسائل العسكرية واماشـ شتان موضوع موضوع قولك افرق وتباين وهو من قوله  
عز وجل ان سعيكم لشتى واشتاكوا هذا الباب اذا كان كذلك اقتضى فاعلين فصاعداً ان  
ثم يقال شتان زيد وعمر وعلى هذا قول الاعشى

شتان ما يومي على كورها \* ويوم حيان أخى جابر

فاسند الى فاعلين معطوف أحدهما على الآخر فاما قول شتان ما بينـ ما فالقياس  
لا يعمه اذا اجعلت ما بجزء الذي وجعلت بين صلة لان ما لا يهاهما قد تقع على الكثرة  
الاقول يجب دون من دون افعه ما لا يضرم ولا يتقهم ثم قالو يقولون فعات ان المراد  
به جمع وكذلك ما لا يملك لهم رزقاً ثم قال ولا يستطيعون فاذا كان كذلك لم يتنع في القياس  
وقد جاء في الشعر شتان ما بين اليزيد بن الان الاصمعي طعن في فصاحة هذا الشاعر  
رذهب الى انه غير محجج بقوله ورايت أبا عمر وقد انشده هذا البيت على وجه القبول  
والاستشهاد به وقد طعن الاصمعي على غير شاعر قد احتج بهم غيره كذى الرمة والسكيت  
فيكون هذا أيضاً مثله انتهى ومثله للإمام المرزوقي في شرح فصح نعل قال شتان  
موضوع موضوع تشتت واذا قلت شتان ما هما فاصلة اكدهما الكلام وهما في موضع  
القائل ولا يستغنى بواحد لانه وضع لاثنتين فصاعداً كما ان تشتت كذلك والعامه  
تقول شتان ما بين فلان وفلان وكثير من الناس يدفعونه حتى خطا جماعة من النورين  
ربيعه الرقي وله وجه صحيح وهو ان يكون ما لحوال اليزيد بن اوصافهم او جعلت  
ما بعده صلة له فعرفته أو وصفته ففكرته لانه حينئذ يصح دخول شتان وتشت عليه  
ولا يكون لواحد انتهى وهذا مخالف لمنهيج الشارح المحقق فانه منع ان تكون  
ما موصولة مع نفسه شتان بما يطالب فاعلين لان بين مع الامور المعنوية تقتضى  
المشاركة في شيئين والمشاركة كذا هنا لا تصح فان مشاركة اليزيد بن كل من خصال الجود  
والجذل ضد مقصود الشاعر وانما مراده انفراد احدهما بالجود والاخر بالجذل ويدل  
عليه قوله بعده

فهم الفقى الأزدي اتلاف ماله \* وهم الفقى القيسى جمع الدراهم

وهذا مبني على ان في البيت حذف معطوف والتقدير لشتان ما بين اليزيد بن في النـدا  
والجذل فيكون من قبيل قوله تعالى ميرايـ سل تقيمكم الحراى والبرد فان قلت يجوز ان  
يشتر كل النـدا ويكون احدهما في الطرف الاعلى منه والاخر في الطرف الاسفل  
فلا يكون فيه حذف معطوف قلت هذا أيضاً خلاف مقصوده فانه يريد ان يثبت صفة  
الجود لاحدهما ويثبت خلافها للاخر فلا اشتراك لهما في اصل الجود ويدل عليه  
قوله أيضاً

يزيد سليم سالم المال والفقى \* اخواله لا مال غير مسالم

الحذوف قوله بعجبه لان كل محبب  
محبوب فانهم

(طهه)

(يمرون بالدهنا خفا فاعياهم  
ويخرجون من دارين بجبر الحقائق  
على دين الله الناس بل أمورهم  
فندلا زريق المال ندل الثعالب)

اقول قاتل هذين البيتين هو  
الاخوص وهو محمد بن عبد الله  
ابن عاصم الانصارى وذكر في  
الحاسة البصرية ان قاتلهما

هو اعشى همدان بهجوبهما  
لصروا وقال الجوهري قال جرير  
يصف ربكاعيمرون بالدهنا الى آخره  
والاظهر ما قاله في الحاسة وهما

من الطويل قوله بالدهنا بفتح  
الدال المهملة وسكون الواو  
بعدهما التثنية يمد ويقصر  
وهما بالتصغير الضرورة وهو موضع

يـ لا تميم قوله عياهم بكسر  
العين المهملة وبالياء آخر  
الطرف وبعد الالف باء واحدة  
وهو جمع عيبة وهي ما يجهل

فيه الشاب ومن هذا يقال فلان  
عبيته فلان اذا كان موضع سره  
قوله من دارين بفتح الدال المهملة  
وبعد الالف راء مكسورة وهو

موضع في البحر يرق منه بالطيب  
قوله بجبر الحقائق بضم الباء

قال رأى الشارح المحقق ما ذكر من منع تفسير شتان بافتراق جبل شتان على معنى بعد الطالب لفاعل واحد وهو إما ماوة تكون عبارة عما عن البون والمسافة والبون الفضل والمزية وهو مصدر بانه يوفى بونا اذا فضله وينتج ما بون أى بين درجتى ما وبين اعتباره فى الشرف واما اذا كان متباعدين بالجسم فيقال بينهما ما بين بالياء والمسافة قطع الطريق مفعلة من السوف وهو الشيم لان الدليل بسوف تراب الموضع الذى يسير فيه فان استاف رائحة ابوال ابل وابعارها علم انه على جادة الافلا يقال بينهم مسافة بعيدة وما فى الحقيقة على هذين الوجهين موصولة أى البون الذى بينهما أو المسافة التى بينهما ما واما بين هو الفاعل وتكون ماؤا تارة كما قرر الشارح المحقق ويؤيده ورود بين بالنصب فاعلا شتان بدون ما قال حسان بن ثابت

وشتان يتسكفى النداء • وفى الباس والخير والمنظر

وقال آخر

اخاطب جهر اذا هن تحافت • وشتان بين الجهر والمنطق الخفت

وقال جميل

اريد صلاحها وتر يدقتلى • رشنا بين قتلى والصلاح

أصله شتان وحذفت التون ضر وتو على هذا لا يعتبر حذف معطوف كما اعتبر على غير توجه الشارح المحقق ويجوز رفع بين اذا لم يسم بفتحها ما وقع منه صاحب القاموس على النصب فة ال وشتان بينهما ما وينصب وروى أبو زيد بن نوادره قول الشاعر شتان بينهما فى كل منزلة • هذا يخاف وهذا يرجى ابدا

يرفع بين ثم قال ومن العرب من ينصب بينهما كقوله تعالى لقد قطع بينكم وبين لفظ مشترك بين المصدر والظرف وهى من الاضداد تكون للوصل والفرقة قال فى القاموس البين يكون فرقة ووصلا واسما وظرفا متماكنا وقول الشارح المحقق كما هو مذهب الاخفش فى قوله تعالى يفصل بينكم بالبناء للمفعول اما ثبت -ديد الصاد وهى قراءة ابن عامر واما بضمها وهى قراءة غيره وغير الاخرين وعاصم واما قراءة الاخرين فهم بالبناء لمعلوم مع تشديد الصاد واما قراءة عاصم فهى كذلك مع تحقيرها قال السمين فى الدر المنصور من بناء للمفعول فالتائب اما ضم المصدر أو الظرف ونحو على الفتح لاضافته الى غير ممكن أو الظرف وهو باق على نصبه انتهى وهذا الاخفش هو قول الاخفش واعلم ان الشارح المحقق -بوق بنو جهم اما الاول فقد قال ابن عصفور فى شرح الايضاح لا يلى على الذى يحسب شتان ما بينهما ما يجمل شتان بمنزلة بعد فكى يجوز بعد ما بين زيد وعمر وكذلك يجوز شتان ما بين زيد وعمر ومثله لابن السكيت فى شرح أدب الكاتب قال كان ربيعة عند الاصمعي عن لاجتمع بشعره وهذا غلط لان شتان اسم للقليل يجرى مجرى بحر افى العمل فلا فرق بين ارتفاع ما به فى بيت ربيعة وارتفاع اليوم

الموحد وتسكون الجيم وفى آخره واهو هو جمع بج وهو الممتلئة والحقائب بالحاء المهملة والقفاف وبعد الاقباة آخر الحروف وفى آخره بام موحدة وهى جمع حقيقة وهى وعاء يجعل الرجل فيها زاده ويحتمقه الراكب خلفه فى سفره قوله الهى من الالهة وهو الاشغال وكل ما شغلت عن شئ فقد الهالك قوله فندل من نذات نذالان ونال الالهة وهو الاخذ باليد بن ومنه اشتقاق التمدل والتدل أيضا السرعة فى السير وقال البعلى التمدل النقل والاختطاف وهو المراه ههنا و يقال نذات الدلو اذا اخر جتها من البئر قوله نذرى بضم الزاى المجهمة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفى آخره كاف وهو اسم قبيلة قال الرشاطى هو زريق بن عامر ابن زريق بن عبد حارثة بن مالك ابن عصب بن جشم بن الخزرج وهى قبيلة فى الانصار والنسبة اليه زريق وفى طي أيضا زريق بطن ابن عبد بن جذيمة بن زهير ابن نعلبة بن سلام بن نعل بن عمرو بن الغوث بن طي وزريق تصغير رق وتصغير زرق ايضا

وزرق العيينين هو خضيرة  
الحدقة رجل أزرق وامرأة  
زرقاء (الاعراب) قوله يسرون  
جاء من الفعل والفاعل وهو  
الضمير الذي يرجع الى التجار  
أرأى الموصى على ما ذكرنا من  
الاختلاف فيه وقوله بالذهابي  
محل النصب على انه مفعول قوله  
خفافا نصب على الحال وعيابه  
مرفوع به قوله ويخرجن عطف  
على قوله يسرون وانما قال  
يخرجن بنون جمع الاناث مع  
ان الضمير فيه يرجع الى ما يرجع  
اليه الضمير الذي في يسرون على  
التأويل بالجماعة وهو غريب  
قوله من دارين يتعلق بقوله  
يخرجن قوله يخرج الحجاب  
كلام اضافي منصوب على الحال  
من الضمير الذي في يخرج  
قوله على حين يروي بالاعراب  
والبناء قوله ألهي الناس جاء  
من النعل والمفعول وقوله جل  
أمرهم كلام ضايفاعل  
الهي قوله فندلا منصوب  
بفعل محذوف تقديره اندي  
يا زريق ند لاوزريق منادى  
محذوف حرف نداءه معنى على  
الضمير قوله المال منصوب بالفعل  
المحذوف اعني اندي قوله نذل  
النعال كالم اضافي منصوب  
بزع الخافض أي كمثل النعال  
أي كخفاف

في بيت الاعشى كما انك لو قلت بعد ما بين زيد وعمر ولما بالاتفاف وكذلك قال اللبلى في  
في شرح فصيح نعل شتان بمعنى بعد و تفرق وما معنى الذى فاعل شتان وبين صلة لما  
واما الثاني فقد قال أبو البقاء ان جعلت ما زائدة وبين فاعلا وهي ظرف لا تكاد العرب  
تستعملها كذلك وان جعلت ما بمعنى الذى ضعف أيضا لان المعنى يصير افتقر الذى  
بين زيد وعمر وليس المراد ذلك بل المراد افتقر زيد وعمر ومن أجازة قال ان مقارفة  
زيد وعمر وليس من جهة الانخفاض بل المراد افتراقهما في الاخلاق والاحوال  
وهو المعنى بالذى انتهى وقوله لا تكاد العرب تستعملها كذلك غير مسلم فانه قد قرئ  
به في القرآن في عدة مواضع وكلامه وان كان على اعتبار شتان بمعنى ما يقتضى فاعلين  
الا ان المترين فيه واما انكار الاصمعي شتان ما بينهما فقد قال ابن بري في حاشيته  
الصحيح ليس بشئ لان ذلك قد جاء في اشعار من العرب قال أبو الاسود الدؤلى  
وشتان ما بيني وبينك أنى \* على كل حال استقيم وتطلع  
ومثله قول اليعمى

وشتان ما بيني وبين ابن خالد \* أمية في الرزق الذى به قسم

وقال آخر

وشتان ما بيني وبين دعاتها \* اذا صرصر العصفور في الرطب النعد

والنعد بفتح المثلثة ما لان من البسر ويقال شتان بينم ما أيضا بدون ما وقت قدمت  
أيامه وقد تبع الاصمعي في انكاره جماعة منهم ابن قتيبة في أدب الكاتب قال يقال  
شتان ما هما ولا يقال شتان ما بينهما ما وليس قوله \* لستان ما بين اليزيديين في الندا \*  
بجمعة ومنهم الازهرى في التهذيب قال قول ربيعة ليس بجمعة انما هو مولد وأبي الاصمعي  
شتان ما بينهما قال أبو حاتم فأنشدته قول ربيعة فقال ليس بفصح بل تفت اليه وقول  
الشارح المحقق وموهبه شيان أحدهما لغة في شتان وهي كسر النون قال الامام  
المرزوق في شرح فصيح نعل أصحابنا البصريون لا يجيزون فيه الا الفتح ولو كان متنى  
لما زنا خيرة فقبل زيد وعمر وشتان بل كان هو الوجه والترتيب ولما زان قلب الله في  
النصب والجرياء وذلك لا يعرف الا ترى ان قولهم شيان زيد وعمر وما كان متنى  
وهو المنسل جاز جميع ذلك فيه انتهى وزعم نعل في فصيح ان كسر النون هو قول  
الفراء ونقل شارحه اللبلى عن ابن درستويه ان الفراء انما ذهب الى الكسر لان المعنى  
لما كان للاثنتين ظن ان شتان متنى فكسره والعرب كاه انقصه والكسر لا يجيزه عربى  
انتمى (أقول) الفراء لم يذهب الى ان النون مكسورة لا غير وشتان متنى شت وانما حكى  
ان كسر النون لغة في قصته قال في تبصرة عند قوله تعالى ما هذا بشرا انشدني بعضهم  
لستان ما نوى وبنوى بنو أبى \* جميعا هذان مستويان  
تمنوا الموت الذى يشعب الفتى \* وكل فتى والموت يلتقيان



الثعالب ومن أمثال العرب أخطف من ثعلب وفي الحقيقة هي صفة لقوله فندلا ١٩ أي فاندلى يانزريق فندلا كندل الثعالب

(الاستفهام فيه) في قوله فندلا  
لذا التقدير فيه اندلى فندلا كما ذكرنا  
وهو من قبيل المصدر الذي يأتي  
بدلا من اللفظ بفعله كما في قوله  
تعالى فاضرب الرقاب أي فاضربوا

(ظه)

أعبد داخل في شعبي غربيا  
ألو ما لأبائك واعترايا

أقول فأنه هو جرير بن الخطمي

وهو من فصيحة يهجو بها خالد بن

يزيد الكندي وأولها هو قوله

أخالد عاود عد كم خلايا

ومنيب المواعيد والكذابا

أخالد كان أهلك لي صديقا

فقد أفسدوا بصحبكم حرايا

بنفسى من أزور فلا أراه

ويضرب دونه الخدم الجبابا

أخالد لو سألت عاتى

لقيت بجعبك العجب العجبابا

ستطلع من ذرى شعبي قواف

على الكندي تلمب التبابا

أعبد داخل الخ

ويوما في فرارة مستغبرا

ويوما ناشدا حلقا كلابا

أذا جهل التميم ولم يقدر

لبعض الأمر أو علك أن يصابا

(١) قوله أي تشنتا كذا بالاصل

ولم يسبق ما يعود عليه ضمير المتني

فأعله سقط وعمر وبعد زيد ولعله

سقط أيضا قبله بعد وزيد فاعل

لهو عمر وعطف عليه أذا ليد من

شئتين فأكثرتا مل اه معصم

قال الفراء يقال شتان ما أنوى بنصب النون وخفضها هذا كلامه وكذا نقل الصاغاني  
في العباب عنه أن كسر النون لغة في قصها وليس فيه ما زعمه ابن درستويه وبه يسقط  
ترديد أبي سهيل الهروي في شرح الفصيح حيث قال وأما على قول الفراء فإنه يجوز أن  
يكون كسر النون على أصل التقاء الساكنين ويجوز أن يكون أراد تفتيشه شت وهو  
المتفرق انتهى وزعم ابن الأنباري في الزاهر أنه لا يجوز كسر النون في شتان ما بين  
أخذك وأيك قال لأنه لم تفت أسما واحدا ويجوز كسرها في غيره وهو شتان أخوك  
وأبوك وشتان ما أخوك وأبوك قال يجوز في هذا كسر النون على أنه تفتيشه شت هذا  
كلامه وفيه ما لا يخفى وقول الشارح المحقق الثاني أن المرفوع بعده لا يكون إلا مثنى  
أو ما هو بمعنى المثنى الخ أقول قد ورد المرفوع بعد شتان أربعة قال لقيط بن زرار

شتان هذا والعناق والنوم \* والمشرط البارد في ظل الدوم  
وهذا مما يرد على الأصح ويؤيد قول غيره أن شتان لا يكتب في واحد لانه وضع لاثنتين  
فصاعدا وقد أجاز ثعلب ما منه الأصحى قال في فصيحه ونقول شتان زيد وعمر و  
شتان ما منون شتان مفتوحة وإن شئت قلت شتان ما بينهما والقراء يخفزون  
شتان انتهى ومحصل الكلام في أن شتان يكون مرفوعا شئتين اتفاقا أو أكثر عند  
غير الأصحى ويكون معهما ما الزائدة بدوئا والصحيح جواز شتان ما بينهما خلافا  
للأصحى ولم يتعرض ابن السراج في الأصول لهذا قال قولك شتان زيد وعمر ومعناه بعد  
ما بين زيد وعمر وجودا وهو ما خوذ من شت والتشتيت التبعيد ما بين الشيئين أو  
الاشياء فتقديره تبعاء - د زيد وعمر وانتهى وهي عند الشارح قسمان أحدهما ما ذكر  
من أنه لا بد له من مرفوعين فصاعدا والثاني جوازا لا كفتاء بمرفوع واحد وهو في  
شتان ما بينهما ما يكون بمعنى بعد وبقى استعمالها مع ما الموصولة بفعل ولم يذكره  
وهو ما أورده القراء في الشعر المذكور وهو شتان ما أنوى وفيه أن تقدر ما الموصولة  
في الفعل الثاني ليكون مرفوعا شئتين وهي اسم فعل على الصحيح قال ابن عسك - نور  
في شرح الإيضاح وهو ما كن في الأصل إلا أنه حركه لالتقاء الساكنين وكانت الحركة  
قصبة اتباعا لما قبلها وطلب الخفة ولأنه واقع موقع الماضي مبني على الفتح فجعلت  
حركته تحركته وزعم المرزوقي والهروي في شرح الفصيح أنهم مصدر قال الأول شتان  
مصدر لم يستعمل فعله وهو مبني على الفتح لانه موضوع موضع فعل ماض وزيد فاعل له  
وقال الثاني معنى شتان البعد المفترط بين الشيئين وهو اسم وضع موضع الفعل الماضي  
تقديره شت زيد (١) أي تشنتا وتفرقا جدا وسببهما الزجاج كما نقل الشارح المحقق عنه  
قال ابن عسك فور زعم الزجاج أنه مصدر واقع موقع الفعل جاعل فعلان تخالف  
أخواته فبقي لذلك أن قبل لنا فعلا في المصادر قالوا الولي بلوى لينا فاشتقت شتا آنا  
وأنت لو وضعت لينا فاشتقت شتا فوضع الفعل لبقيا على أعراسهما ولم يبقيا فالجواب

وهي طويلة من الوافرو يقال  
 كان السبب في قوله هذا الشعر  
 انه لما هما الراي فقال في هجائه  
 اذا غضبت عليك بنو عيم  
 حسب الناس كلهم غضابا  
 عارضه خالد بن يزيد الكندي  
 وكانه قعيا بشي فقال يجاوبه  
 الاوغت أنوف بنو عيم  
 فساء القراذ كانوا غضابا  
 لقد غضبت على بنو عيم  
 فماتت كات بغضبت اذبايا  
 لو اطاع الغراب على عيم  
 وما فيه من السوات شبايا  
 فقال جرير يهجو بقوله  
 اخال عاده وعدكم خلايا  
 الى آخره قوله خلايا بكسر الخاء  
 المعجمة وهو الخديعة بالاسان يقال  
 خالجه يخالجه بالضم وكذا اختلجه  
 قوله شعبي بضم الشين المعجمة وفتح  
 العين المهملة والباء الموحدة  
 مقصود اسم موضع وألفه  
 للتانيث فلا ينصرف (الاعراب)  
 قوله أعبد انصبوب على النداء  
 والتقدير يا عبد او قال التعاس  
 هو على وجهين على النداء وعلى  
 انه رآه في حال افتخار واجترأ  
 فقال اتفخر عبدا حل في شعبي  
 غريبا فيكون عبدا نصبا على  
 الحال قوله حل بجملة وقعت  
 صفة لعبد او في شعبي متعاقب محل

انهم لمصدران قد استعملا بعد فعلهما ونفكنا فاذا وقع ما وقع فعله ما بقيا على  
 اعرابهما وليس كذلك شأن لانك لا تقول شت شتا وانما استعمل في أول أحواله  
 موضوعا ووضع الفعل المبني فبقي لذلك انتهى قال ناظر الجيوش في شرح التسهيل مقتضى  
 هذا الجواب ان تبني المصادر المتكثرة اسماء ناصبا كسبحان الله ومعاذ الله انتهى وجوز  
 المازني تنوين شتان قال أبو علي في التذكرة القصرية قال أبو عثمان سبحان وشتان  
 يجوز تنوينهما ما سمعنا كانا في موضعهما قال أبو علي شتان اذا كان في موضعه فهو  
 اسم للفعل وهو شت بمنزلة صه فان نوتته فهو نكرة وان لم تنونه فهو معرفة فان قيل  
 كيف يجوز ان يكون معرفة وهو بمنزلة شت وكذلك صه بمنزلة اسكت واسكت وصه  
 لا يجوز ان يكون معرفة قيل لان ما سمعنا للفعل وليس بالفعل فان نقلت شتان عن ان  
 يكون املا للفعل فعلته املا لتشتيت معرفة وضارب بمنزلة سبحان من علقمة الفاخرة في  
 انه اسم للتزنية معرفة جاز (١) فان نوتته ونوت سبحان هذا تنكير لاجل التنوين وصار  
 بمنزلة زيد من الزيد بن اذ انكرت زيدا المعرفة ويضعف جعل هذه المعرفة نكرة لان  
 المعنى الملقب بسبحان وشتان شي واحد لا يصح ان يكون له امثال من جنسه هي تزنية  
 ونشيت وليس كذلك الملقب بزيدا لانه يصح ان يكون له امثال من جنسه فيجب درزيدا  
 من الزيد بن يصح في المعنى وتقدير سبحان من أمثاله لا يصح في المعنى فالجواب ان هذا  
 وان لم يصح في المعنى فان تقديرهم له تقدير ما يصح له في هذا المعنى جائز يدل على ذلك ان من  
 قال هذا ابن عرس مقبل انزل الجنس منزلة شي واحد وان كان في الحقيقة شيئا ثم قال  
 هذا ابن عرس مقبل نزل ما قدر نزل منزلة شي واحد بمنزلة اشياء كثيرة فهذا ابن عرس مقبل  
 بمنزلة زيد من الزيد بن منكر من هذا ابن عرس مقبلا وتقطيعه بملقب المعنى بسبحان  
 وشتان فيمن جعله لقباً للمعنى جعل النحويين فعل معرفة في قولهم افعل اذا كان وصفا  
 لا ينصرف فيجعلون فعل معرفة لقباً للمعنى وهو هذا الوزن فلم يخرج النحويون بتلقيبهم  
 المعاني عن كلام العرب لانهم اقبلت المعاني كالقبب الاضياف وتظير ذلك قولهم  
 فحملت برة واحتملت فخار برة تلقب المعاني فلم يذم بصرفها انتهى كلام أبي علي  
 ونقصه سقناه برمته والبيت الشاهد من قصيدة لربيعة الرقي مدح يمين يمين حاتم  
 المهلب وهذه آيات من أولها

حلفت يميناً غير ذي مشنوبة \* يمين امرئ آلى بها غير آثم  
 لستان ما بين الزيد بن في النداء \* يزيد سليم والأعرب بن حاتم  
 يزيد سليم سالم المال والفتى \* اخو الازد للاموال غير مسلم  
 فهم الفتى الازدي اطلاق ماله \* وهم الفتى القيسي جمع الدراهم  
 فلا يوجب القنات ان يهجو \* ولكن في فضات أهل المسكارم  
 قياهم الساعي الذي ليس مدركا \* بمعاينه سعي الجور والخضارم

سميت ولم تدرك نوال ابن حاتم • لفلك اسير واحتمال العظام  
 ككفالبنياء المكومات ابن حاتم • وغت وما الازدي عن ابن حاتم  
 فبا ابن اسيد لاتساي ابن حاتم • فتقرع ان ساميته سن نادم  
 هو البحران كلفت نفسك خوضه • تم الكت في امواجه المتلاطم  
 تميت مجدا في سليم سفاقة • اعاني حال او اعاني عالم  
 الا انما آل المهلب غمرة • وفي الحرب قادات لكم بالخزائن  
 هم الانق والخروطوم والناس بعدهم • مناسم والخروطوم فوق المناسم  
 قضيت لكم آل المهلب بالسلام • وتقضيلكم حقا على كل حاكم  
 لكم شيم ليست تخلق سواكم • سماح وصدق البأس عند الملاحم  
 مهينون هلا موال فيما ينوبكم • مناعيش دفاعون عن كل جارم

وقوله حلفت يمين الخ مشنوية مصدر بمعنى الاستغناء في العين اي حلفت غير مستثنى في عيني  
 وقوله غير ذي مشنوية أي غير عيني ذي مشنوية وهذا المصراع من شعر للناطقة الديسانى وتمامه  
 • ولا علم الا حسن ظن بصاحب • وهو من شواهد سيبويه وقد شمر حنا مع قصيدته في  
 الشاهد الثالث والعشرين بعد المسائين وقوله عيني امرئ الخ منقول مطلق تشبيهي  
 أي كعيني والعين القسم معي بها لانهم كانوا اذا اتوا القوا ضرب كل امرئ منهم على عيني  
 صاحبه قال صاحب المصباح وعيني الحلف انني قال ابن الاثيرى وله هذا أعاد الصغير عليها  
 من ثم اموتنا واتي بمعنى اقسم وقوله لستان ما بين الغريدين الخ اللام في جواب القسم وما  
 بعده ما جوابه قبل لستان ما بين اليزيد بن صارم فلا في ظهور والفرق والنداء السفاقة  
 والوجود والافاضلها واولا لانه يقال ندوت ويقال سن للناس النداء فندوا بفتح الدال  
 والاعوز من الغرة وهو ياض فوق الدرهم في جبهة الفرس يقال فرس أغر ومهرة غراء  
 وقد استعيرت للوضوح والنهرة وقال في المصباح ورجل أغر صبيح أو سيد قومه اما يزيد  
 سليم فهو يزيد بن اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة وتنتهي نسبة الى بهشة بضم  
 الموحدة وسكون الهاء بعدها ما مثله ابن سليم بضم السين ابن منصور بن عكرمة بن  
 خصفة بفتح الخاء المعجمة والاصاد المهملة ابن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن  
 عدنان واما يزيد بن حاتم فهو يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي حرة وفتح تهي نسبة  
 الى الازد وهي قبيلة عظيمة باليمن وهو جد الوزير المهلب فانه أبو محمد الحسن بن محمد بن  
 هرون بن ابراهيم بن عبد الله بن يزيد بن حاتم ومات في سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة وكان  
 السبب في هذه القصيدة ان ربيعة قصديز بن أسيد وهو يومئذ والى على ارمينية وكان  
 قد وليها زمانا طويلا لا يبي جعفر المنصور من بعده لولاه المهدي وكان يزيد هذا من  
 أنصار قيس وشجعانهم ومن دوى الآراء الصائبة ومدحه ربيعة بشعرا جاد فيه  
 فقصر يزيد في حقه ومدح يزيد بن حاتم فبالغ في الاحسان اليه فقال ربيعة هذه القصيدة

قوله غير يباحل من الضمير الذي في  
 حل قوله ألوما الهمزة للاستفهام  
 على قصد التوبيخ ولو ما منصوب  
 بفعل محذوف أي تلوم ألوما قوله  
 لا أبالك معترض بين المعطوف  
 والمعطوف عليه وبذلك هذا  
 تارة في المدح وتارة في الذم كما يقال  
 لأمالك وقد يدكر في معرض  
 التمجيد ودفع العين كقولهم  
 لله ذلك وقد يدكر بمعنى جدي  
 أمرك وشمر لان من له أب بشكل  
 عليه في بعض شأنه وقد يحذف  
 اللام فيقال لا أبالك بمعناه قوله  
 واعترايا عطف على قوله ألوما  
 والتقدير تقترب اعترايا  
 (الاستشهاد فيه) في قوله ألوما  
 حيث جاء المصدران فيهما بلا من  
 اللفظ بقوله وهو من قبيل الطلب  
 الذي هو استفهام

(٨)

فصبر في مجال الموت صبورا  
 أهول قاتله هو قطري بن القبيصة  
 الخارجي ونعمانه  
 فيأبى الخلود يستطيع  
 وهو من قصيدة عينية من الوافر

يفضل يزيد بن حاتم على يزيد بن أسيد وكان في لسان يزيد بن أسيد نعمة فعرض به كرهافلا  
بحسب القتام أني هجوته كذا في تاريخ ابن خلكان قال صاحب المصباح ونعم الرجل  
نعمه اذا ترد في التامه وتتم بالفتح وقال أبو زيد هو الذي يعمل في الكلام ولا يفهمك  
وقال ابن عبد ربه في ثلاثة مواضع من العقد الفريد مدح ربيعة الرقي يزيد بن أسيد  
السلي فلم يهطه شيئا ثم عطف على يزيد بن حاتم وهو والي مصر ومدحه فتشغل عنه في  
بعض الامور واستبطاه ربيعة فتشخص من مصر وقال

أراني ولا كفران لله راجعا • بخفي حنين من نوال ابن حاتم

فبلغ قوله يزيد بن حاتم فارس في طلبه فلما دخل عليه قال له أنت القاتل

• أراني ولا كفران لله راجعا • البيت قال نعم قال هل قلت غير هذا قال لا قال والله

لترجمن بخفي حنين مملوا نذبا فأمر بخلع خفيه وابن علاء فهاجر ثم قال له اصلح

ما أفسدت من قولك فقال فيه لمعزل من مصر وولي مكانه يزيد بن أسيد السلي

بكي أهل مصر بالدموع السواجم • غداة غدا منها الاغرب بن حاتم

وفيها يقول

اشتان ما بين اليزيد بن في الندا • يزيد سليم والاغرب بن حاتم

مع أبيات ثلاثة بعده وكان يزيد بن حاتم جوادا مريما قصودا مدحا حاصدا جماعا من

الشعر افا حسن جوائزهم قال ابن عبد ربه كتب اليه رجل من العلماء يستوصله

فبعث اليه ثلاثين ألف درهم وكتب اليه امامه • دبعت اليك ثلاثين ألفا لا أكثرها

امتنا ولا أقلها فمخير اولاً استيبيك عليها شاء ولا أقطع لك بها رجاء والسلام وقال ابن

خلكان ذكر ابن جرير الطبري في تاريخه ان الخليفة أبا جعفر المنصور عزل جيب بن

قطيبة عن ولاية مصر فولاداً نزل بن القرات ثم عزله وولي يزيد بن حاتم وذلك في سنة

ثلاث وأربعين ومائة ثم ان المنصور عزله عن مصر في سنة اثنتين وخمسين ومائة وجعل

مكانه جيب بن سعيد انتهى وهذا لا يوافق ما قاله ابن عبد ربه وقيل وولي بعده عبد الله

ابن عبد الرحمن من قبل المنصور ولم أر ما قاله ابن عبد ربه ثم قال ابن خلكان وقال ابن

يونس في تاريخه وولي يزيد بن حاتم مصر في سنة أربع وأربعين ومائة وزاد غيره في

منتصف ذي القعدة ثم ان المنصور خرج الى الشام والى زيارة بيت المقدس في سنة أربع

وخمسين ومائة ومن هنالك سير يزيد بن حاتم الى افرقية لحرب الخوارج الذين قتلوا عامله

عمر بن حفص وجهز معه خمسين ألف مقاتل واستقروا بالواكان وصوله اليها واستظهره

على الخوارج في سنة خمس وخمسين ولما عقد المنصور ابي زيد المهلبى على بلاد افرقية

وابن زيد السلي المذكور على ديار مصر خرجا معه وكان يزيد المهلبى يقوم بكفاية الجيشين

فقال ربيعة الرقي

وأولاهم قوله

أقول لها وقد طارت شعاعا

من الابطال ويحك لا تراى

فانك لو سالت بقاء يوم

على الاجل الذي لا تم تطاهى

فصبر في مجال الموت الخ

ولا نوب البقاء بثوب من

فطوى عن أخى الخنوع العراج

سبيل الموت غاية كل حى

وداعه لاهل الارض داع

ومن لا يقبض بسانم ويهرم

وتناه المنون الى انقطاع

وما لاهم خبير في حياة

اذا ما عد من سقط المتاع

قوله أقول لها يعني لنفس قوله

شعاعا يفتح النسيم المجهة أى

متفرقا وهذا مثل ومعناه المبالغة

في الفرع قوله من الابطال جمع

بطل وهو الشجاع قوله لا تراى

من الروع وهو الفرع قوله

عن أخى الخنوع يفتح النسيم المجهة

والنون وفي آخره عين مهمله وتحو

الخنوع الذليل والخنوع الذلة

يزيد الخبير ان يزيد قومي \* سميتك لا يجود كما تجود  
تقود كتيبة وتقود أخرى \* فترزق من تقود ومن يقود

وقدم أشعب المشهور في الطمع على يزيد وهو جهمر جلس بجاسسه ودعا بقلامه فساره  
فقام أشعب فقبل يده فقال له يزيد لم فعلت هذا فقال اني رأيتك تسار وعلامك فظننت  
انك قد أهرت لي بشئ ففحصك منه وقال ما فعلت ولكني أعمل ووصله وأحسن اليه

وقدم عليه جهمر أبو عبيد الله محمد بن مسلم الشهير بابن المولى وأبشده  
يا واحد العرب الذي \* أضجى وأيس له نظير

لو كان مثلك آخر \* ما كان في الدنيا فقير

فدعا يزيد بجازئه وقال له كم في بيت مالي قال نفسه من العين والورق ما يبلغه عشرون  
ألف دينار فقال ادفعها اليه ثم قال يا أخي المخذرة الى الله تعالى والسك والله لو ان في  
مديني خمر هامة اذخرته عنك وقال الطرطوني في كتاب سراج الملوك قال يحضون كان  
يزيد بن حاتم يقول والله ما هبت شيئا قط هبتي لرجل ظلمه وأنا لا أعلم وليس له ناصر الا  
الله تعالى فقول حسبك الله يني وينك وذكر أبو عبد الله السهماني في كتاب الانساب  
ان المسهر التميمي الشاعر وقد على يزيد بن حاتم باقر ببيعة فأنشده

اليك قصرنا النصف من صلواتنا \* مسيرة شهر ثم شهر فواصله

فلا تخن تخشى ان يجيبك جازؤنا \* لديك ولكن اهنأ البراجله

فامر يزيد بوضع العطاء في جنده وكان معه خمسون ألف مرتزق فقال من أحب ان  
يسرن فليضع لآتري هذا من عطائه درهمين فاجتمع له مائة ألف درهم وضم يزيد الى  
ذلك مائة ألف درهم أخرى ودفعها اليه ولما كان يزيد واليا باقر ببيعة كان أخوه  
روح بن حاتم واليا في السند وولى خمسة من الخلفاء أبي العباس السفاح والمنصور  
والهادي والهادي والرشيده فقال أهل افر ببيعة ما بعد ما بين هذين الاخوين فان يزيد  
هنا وأخاه روحا في السند فلما توفي يزيد باقر ببيعة يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من  
شهر رمضان سنة سبعين ومائة وكان واليا فيها خمس عشرة سنة وثلاثة أشهر فاتفق  
ان الرشيد عزل روحا عن السند وسيره الى موضع أخيه يزيد فدخل الى افر ببيعة في أول  
رجب سنة ثمان مائة وسبعين ومائة ولم يزل واليا عليها الى ان توفي يوم الاحدى عشرة ليلة  
بقيت من شهر رمضان سنة أربع وسبعين ومائة ودفن في قبر أخيه يزيد فحجب الناس  
من هذا الاتفاق بعد ذلك التباعد \* (تمة) قال الصولي في كتاب الانواع حدثنا أبو  
العباس محمد الجبائي قال اشدنا بكر الما زنى لبيعة بن ثابت الرقي يدح يزيد بن حاتم  
المهلبى وجمو يزيد بن أسيد السلي \* لستان ما بين يزيد بن في النداء البيت وبهده  
الايات الثلاثة قال بلغ هذا الشعر أبا الشعمق واسمه من وان فقال يفضل يزيد بن من يزيد  
الشيعاني على يزيد المهلبى

والبراع بفتح الراء آخر الحروف  
والراوى القصة التي لا جوف  
له والرجل الذي لا جوف له  
جبان فوضع البراع مكان الجبان  
لانه يعضاه قوله ومن لا يعتبط  
بالعين الملهمة له أى من لا يموت  
شأنا مات هرا وياسام ما به تربية  
من تكاليف الهرم (الاعراب)  
قوله فصبرا نصب بفعل محذوف  
تقديره اصبرى يا نفس صبرا فان  
قلت ما القاء فيه قلت القاء فيه التي  
تدخل في جواب الشرط والتقدير  
اذ لم تطاعى يا نفس في سؤاكت  
بقا يوم على الاجل الذي قد ريات  
فاصبرى في مجال الموت هجرا  
والجبال بفتح الميم موضع من جبال  
يجول جولا وجولا نا والجبار  
والجبر ورب تعالى بالمحذوف قوله  
صبرا تأكد به السبر الاول  
(الاستشهاد فيه) في قوله فصبرا  
حيث حذف منه فعلة وهو الطلب  
وقد علم ان المصدر يقوم مقام  
فعلة ويمتنع ذكره معه ولو كان  
ابن عصفور خص ذلك فيما اذا  
كان مكررا واحتج على ذلك

اشتان ما بين يزيد بن في الندا • اذا عد في الناس المكارم والحمد  
يزيد بن شيان أكرم من • وان غضبت قيس بن عيلان والازد  
انتهى يزيد هذا هو ابن يزيد بن زائدة وهو ابن اخي من بن زائدة الشيباني وكان يزيد  
هذا من الامراء المشهورين والشجعان المعروفين وكان واليا بارمينية فعزله عنها الرشيد  
سنة اثنتين وسبعين ومائة ثم ولاه اياها وضم اليها اذربيجان في سنة ثلاث وعشرين وهو  
من الاجواد وقد قصدته الشهران من سائر النواحي واجاد صلاتهم وقد اطلال ترجمته ابن  
خلكان وتوفي سنة خمس وعشرين ومائة ورثاه أبو الشعمه ق ومسلم بن الوليد وأبو محمد  
عبد الله بن أيوب التيمي المشهور وغيرهم ورايت في رسائل صاحب بن عباد رسالة  
مداعبة جمع فيها نظائر هذا الشعر وهي رسالة جديدة أحيت ان أوردناها وهي أبو  
الفرج عباد بن الطاهر أعزه الله يزعم ان الشيخ الامين رضى الله عنه سمع عبادا والناس  
يروون اشتان ما بين يزيد بن في الندا • يزيد سليم والاغر بن حاتم  
وفهم من لا يعلم انه لرسعة الرقي ولان يزيد بن يزيد بن حاتم المهلبى وهو المسموح ويزيد بن  
أسيد وهو المذموم وكلا يدري ان الشعر بلغ أبا الشعمه ق فقال وفضل علم ما يزيد بن  
يزيد الشيباني

اشتان ما بين يزيد بن في الندا • اذا عد في الناس المكارم والحمد  
يزيد بن شيان أكرم من • وان غضبت قيس بن عيلان والازد  
وقد قال الآخر

يزيد الطاهران يزيد قوى • جميل لا يزيد كما يزيد  
ويذكر في مولاي انه أشد كثير الابي الهول الهيرى في الفضل بن العباس والبرمكي فضلا  
ضهما اسم وشقت الاخبار كما سمع في أشد لشار  
رايت السهيلين استوى الجود فيهما على بعد دامن ذلك في حكم حاكم  
سهيل بن عثمان يجود بماله • كاجاد بالفعلى سهيل بن سالم  
ومن المبتذل في هذا

شان بين محمد ومحمد • جى أمات وميت أحباتى  
والحمدان محمد بن منصور بن زياد ومحمد بن يحيى بن خالد ولا أحسب عبادا هدا بعد ما قلته  
تفضل لعباد بن العباس عليه وإضافة له اليه ولان يقول كما قال يونس بن حبيب أشد  
الهباء الهباء بالتفضيل وذلك كما قال صديق مولاي القريب وابن عمته النسيب  
الفرزق ابن غالب وقد قبل له انزل على أبي قطن قبيصة لحسبه ابن مخارق الهلالى فاذا  
هو اخر لا يحضر في نسبه ودم قراءه وجواره فقال

سرت ما سرت من ليها ثم وافقت • أبا قطن انيس الذى لخارق  
وقد تلتقى الاسماء في الناس والكنى • كثير اولكن لا تلاقى الخلاق

بالبيت المذموم كور فكان التكرير  
بغى عن ذكره لا فيمنع ذكره  
يختلف ما اذا لم يكن مكررا حيث  
لا يمنع ذكره معه فانهم

(٨)  
ما ان عيس الارض الامسك  
منه وحرف الساق طوى العمل  
أقول فاقله هو أبو كبير الهذلى  
واسمه عامر بن الحاميس الحوفى  
أحد بنى سعد بن هذيل ثم أحد  
بنى حرب شاعر جاهلى وهون  
قصيدة طويلة من السكامل  
وأولها هو قوله

أفهر هل عن شيبه من معدل  
أم لا سبيل الى الشباب الاول  
أم لا سبيل الى الشباب وذكر  
أشهى الى من الرقيق السلسل  
ذهب الشباب وفات فى ماضى  
ونضى زهير كرى حتى وتبطل  
وهو عن ذكر الغواني وانتهى  
عمرى وأنكرن الفداة تقتلى  
أزهرى ان يشب القذال فانه  
وبه يضل من من افقت به يضل

فاما التفضيل الذي أوامات اليه فقد أجبت منه ان الخطيئة قال

فلما ان مدحت القوم قلتم • هجوت وهل يحل لي الهجاء

فلم أستم لكم حسبا ولكن • حدود بحيث يستمع الحداء

حتى زعم بعضهم عن الزبرقان ان هذا اوجع له من قوله

دع المكارم لا تزل لبغيتها • واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

وعلى ذكر هذا البيت فلا أدري لم ترك ما قبله فقد سبق الاعشى بقوله

فدعنا وقومنا انهم عدونا • أباباب وأجاس فانك طاعم

لست أدري أيد الله مولاي ما هذا الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس

وانما حضر هذا القتي وله حق الغربة وأعظم به حقا ثم حق الادب وأكرم به فخرا وقد

خدمني طفلا والان كهلا وهاجر الى قنطرة حرمانه لدى وهذه التسمية أيضا لها

ذمام يرى ودمار لا ينسى وسأقن أن أخطب مولاي في بابيه واسميه في مرعى جنابه

ونصوري الانس بمطاوله مولاي وحسبني أنا جبهني عن قرب كما انما كان به عن بعد فلج

الطبع والقلم وحضرت هذه الايات والعبر ومولاي ولي ما يوليه ويختصه بالجمل فيه

فقد كان أبو عيسى النوشجاني عبدا للمسيح أنشدوا لدى

وان اتلاف النفس أدنى قرابة • لمن يدعى القربى اذا كان ظالما

انتهى وقوله وقد قال الآخر • يزيد الخيران يزيد قومي البيت هذا سهو منه في زعمه انه

لغير ربيعة والصواب انه كما نقلناه وقوله • سعادته يسعي البصر والخضارم • السعاة

مصدر رمي هو السعي والخضارم بالفتح جمع خضرم بكسر الخاء وسكون الضاد المجتهدين

وكسر الراء الواو الكثير وقوله بالجزم جمع حزام مستعار من حزام الدابة أراد انهم

متشبهون بالحرب وقوله هم الالف والخرطوم هو بالضم الالف وخرطوم القوم سيدهم

والمنام جمع منم بفتح الميم وكسر السين وهو خف البعير والملاحم جمع ملحم بفتح

الميم والحاء وهي الوقعة العظيمة في الفتنة والمناعيش جمع منعاش مبالغة ناعش كخضار

مبالغة ناعش من نعش بفتح العين فيه مانعش اسكونم اذا رفعه من سقطته

والجارم بالميم الكاسب الفقير من جرم يجرم كضرب يضرب ٣ وربيعة الرقي هو أبو

اسامة ربيعة بن ثابت من موالى سليم ويدل عليه قوله يزيد الخيران يزيد قومي وقال

محمد بن معاوية الاسدي هومن بن جديعة بن مالك بن نصر بن قعين وهو شاعر مطبوع

قال دحبل بن علي الخزاعي قتلته وان بن أبي خصبة يا أبا الهيثم من أشعركم جماعة

المحدثين قال أشعرنا يتناقات من هو قال الذي يقول

لستان ما بين اليزيد بن في الدنيا • يزيد سليم والاغر بن جاتم

والرقي منسوب الى رقة بفتح الراء وتشديد القاف وهي مدينة ومعناها في اللغة كل أرض

الى أن قال

واذا قد ذقت له الحفاة رأيت

ينزولون فعم اطموذرا لا خيل

ما ان يمس الارض الا منكب

منه وحرف الساق طلى الحمل

قوله أزهر يزيد زهريرة بنته وهو

منادى مرخم قوله معبد أي

انعدال قوله من الرحيق أي

النجو والسلس العذب وكذلك

السلسال قوله ونضى أي انسج

ومضى قوله زهريرة أي زهريرة

قوله كبريتي أي قوتي وشدي

على الكبريت قوله ونبتلى أي

وشعاعني من الرجل البطل وهو

النجاع قوله الفوائ جمع غائبة

وهي التي غابت بجملها قوله تفتلي

بالقاء أي تلبني وتكسري قوله

القتال بفتح القاف وهو ما بين

نقرة القفا وعلى الاذن قوله

رب هيفل بتخفيف الباء للضرورة

ترجمة ربيعة بن ثابت الرقي



الى جنب وادي ينسب عليها الماء أيام المدم يفسر عنها فتكون جديدة النبات والجمع رفاق  
قال ياقوت في معجم البلد ان الرقة مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة  
أيام معدودة في بلاد الجزيرة لانها من جانب الفرات النهر في ويقال الرقة البيضاء وهي  
من الاقليم الرابع ووصفها ربيعة الرقي بقوله

حبذا الرقة دار اوبلد \* بلد ساكنه من نود  
ما رأينا بلدة تعدلها \* لا ولا أخير ناعما أحد  
انها برية بحسرية \* سورها بصور وسور في الجدد  
يسمع الصلصل في أشجارها \* هدهد البروم كما غرد  
لم تضمن بلدة ما ضمنت \* من جمال في قريش واسد

وكان بالجانب الغربي مدينة أخرى تعرف برقة واسط كان بها قصران لهشام بن عبد  
المالك كانا على طريق رصافة هشام واسط فل من الرقة بفرسخ الرقة السوداء وهي قرية  
كبيرة ذات بساتين كثيرة والرقة أيضا البستان المقابل للناج من دار الخلافة بغداد  
وهي بالجانب الغربي وهو عظيم جدا جليل القدر وأطيب ياقوت في وصفها \* (تمة) \*  
قد تقدم بيتان هما من شواهد النجوين وأوردتهما الزنجبيري في مفصله اما الاول  
فهو

شتان ما يوي على كورها \* ويوم حيان أخى جابر

وهو من قصيدة الاعشى بميمون قدشرب حنا بعض آياتها في الشاهد الخامس والثلاثين  
بعد المائتين قال ابن السكيت في شرح آيات أدب الكاتب حيان وجابر يشاعر قمن  
بن حنيفة وكان حيان نديما الاعشى يقول يوي على كور هذه الناقة بالضم وهو الرجل  
ويوي مع حيان أخى جابر مختلفان لا يستويان لأن أحدهما يوم سمر وتعب والثاني يوم  
لهو وطرب روى ان حيان كان سبيدا أفضل من أخيه جابر فلما أضانه الى جابر غضب  
وقال عزتني ياخي وجعلته أشهر مني والله لا نادم لك أبدا فقال له الاعشى اضطرتني  
القافية فلم يهـ مذره انتهى وقد غلط الاندلسي في شرح المفصل فقال الاخ يقال له جابر  
يقول كنا شرب مع جابر وهذا غلط ظاهر يلزم منه أن يكون حيان وجابر ميمونين للاخ  
وهذا محال وقال الخوارزمي يقال كنا شرب وتقمع مع جابر وكان فيما يقال ملكا  
يختص بأبي حيان لانه نديمه هذا كلامه ونقله بعض فضلاء الجمع في آيات المفصل وهذا  
غير صحيح أيضا لانه يعرف حيان ويذكر علقته معه ولم يكن يشرب مع جابر وانما كان نديمه  
حيان وقد وقع في شعر حسان نظير ما وقع الاعشى من تعريف المشهور بانعام قال في  
رثاء جعفر أخى علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

وما زال في الاسلام من آل هاشم \* دعائم عز لا ترام ومقفر  
بها ليل منهم جعفر وابن أمه \* على ومنهم أحمد المتخير

هو أيضا لغة في التشديد واليهض  
الجماعة والمرض يفتح الميم وكسر  
الراء في آخره سين مهجلة وهو  
الشديد قوله لفتت به مضل أي  
بعثت بينهم في القتل قوله وإذا  
قد نذرت ويرى وإذا طرحت  
والضفير في هـ يرجع الى فرسه الذي  
يمدحه قوله ينزوي يعني يئب أراد  
انه ينزوي من النشاط ولا يقوم  
متبطا كسلان قوله لوقعتم أي  
لوقعوا قوله طمورا اخيل أي  
ونوب الاخيل وهو الشقاق  
وهو طائر سريع الوقب قوله ما  
نميس الارض الامتلك بصفه  
بجماصة البطن يعني اذا اضطلع  
لم ينداق انما يس منكبه الارض

وهو يخص البطن قوله طي  
الحمل أراد انه مدح المطلق كطي  
الحمل يعني حائل السيف وهو  
بكسر الميم وسكون الهمزة  
وفتح الميم الثمانية قال الجوهري  
الحمل مثل المرحل علاقة السيف  
(الاعراب) قوله ما للنتى و بطل  
عمله لدخول الاوكله ان زائدة  
لما كيد كافي قوله وما ان طبنا جبن

قوله يختص بأبي حيان هكذا  
بالاصل الذي بأيدينا والذي في  
البيت حيان لأبو حيان هـ  
مصحح

الهم البيل جمع به لول بالضم وهو السيد الوضي الوجه الطويل القائمة والتخير المتخبط  
وقوله منهم أحد التخير قد عابه بعض الناس لما أضاف أحد التخير اليهم وليس هذا  
بعيب لانها ليست باضافة تعريف وانما هذا تعريف له - م حيث كان منهم وانما يظهر  
العيب في قول أبي نواس من قصيدة مدح به العباس بن عبيد بن أبي جعفر المنصور  
كيف لا يدريك من أمل \* من رسول الله من نقره

لانه ذكر واحد واضاف اليه فصار بمنزلة ما عيب على الاعشى قال السهيلي في الروض  
الانف وجدت في رسالة المهمل بن يموت بن المزرع قال قال علي بن الاصغر وكان من  
رواة أبي نواس قال لما عمل أبو نواس

أبها المنة اب عن نقره \* لست من لبلى ولا سمره

أنشدنيها فلما بلغ قوله من رسول الله من نقره وقع لي انه كلام مستحسن في غير موضعه  
اذ كان حق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضاف اليه ولا يضاف الى أحد فقلت له  
أعرفت عيب هذا البيت فقال ما يعبه الا جاهل بكلام العرب انما أردت ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من القبيل الذي هذا الممدوح منه أما سمعت قول حسان بن ثابت  
شاعر الاسلام ومنهم أحد التخير \* وأنشد البيهقي ورأيت هذه الحكيمة في أخو ديوان  
أبي نواس في الباب الخامس عشر أو ردها فيه حزة بن الحسن الاصفهاني فمادونه من  
شعر أبي نواس وأما الثاني فهو

شنان هذا والعناق والنوم \* والمشراب البارد في ظل الدوم

وهو للقيط بن زرارته بن عدي بن نعيم ويكنى أبا دخننوس وهي بنته وأبانم شل أيضا  
وأخوه حاجب بن زرارته صاحب القوس التي يقال لها قوس حاجب أنشده المبرد في  
المقتضب وأنشده \* والمشراب الدائم في الظل الدوم \* جعل المبرد المصدر في هذا  
الموضع موضع الوصف أي الدائم وأنشده غيره في ظل الدوم على الاضافة والدوم شجر  
المقل وهذه رواية أبي عبيدة قال الاصمعي قد أحال ابن الخائف لانه ليس بنجد ودوم وانما  
الرواية في الظل الدوم أي الدائم قال الخوارزمي من أنكره على من روى ظل الدوم قال  
أي ظل يكون للدوم وهو شجر المقل ولا يخفى ان المنكر هو الاصمعي وانما أنكره لان  
الدوم ليس مما ينبت في بلاد الشاعر لانه ذكره وأما شجر المقل فله ظل قطعه وقوله شنان  
هذا اسم الاشارة راجع الى الامر الذي استعصبه الشاعر من الحال والعناق المعانقة  
والمنعى اقترق هذا أي ما اتاناه من التعب والمعانقة والنوم والراحه والماء العذب في  
ظل هذا الشجر أو في الظل الدائم وقوله

يا قوم قد حرقتموني بالنوم \* ولم أقابل عامر اقبل اليوم

وقد أرخينا هنا عنان القلم بجري في ميدان التاروس فأتى بما يسهج النفوس وقد بقيت  
أشيا من كذا خشية السامة وانقاء الملامة كالكلام على تنبيه العلم في الزيد بن فان

وقوله بمن فعل مضارع والارض  
مفعوله ومنكب فاعله قوله  
منه في محل الرفع على أنه صفة  
لمنكب قوله وحرف الساق  
كلام اضافي مرفوع لانه عطف  
على منكب (الاستشهاد فيه)  
في قوله على الحمل حيث نهى  
بالتقدير يطوى على الحمل والله أعلم

(ق)

(الم تقتض عيناك ليله أو مدا)

أقول فأنه هو الاعشى أعشى

بن قيس واسمه ميهون بن قيس

وتعلمه

وبت كتابات السليم مسندا

وهو من قصيدة قالها الاعشى

في رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان خرج اليه في الهدنة التي

كانت بين النبي صلى الله عليه

وسلم وبين قريش في صلح

الحديبية يريد الاسلام فبدا

بمكة فلقبه أبو سفيان فأنه من

وجهه الذي يريد فقال أريد

محمد فقال انه يحرم عليك خصالا

كاهالك موافق قال ما هي قال

الجر والزنا والقمار قال أما الزنا



بين مشاييع له درار • فشيق أنهارا إلى أنهار

ومطار نجهد والثر ناريلاد الجزيرة وقوله قرقار أي قرق بالراء وصب ما لك وهات  
ما عندك ومعناه ضربته ريح الصبا فدلها فكانها قاتلتها صب ما لك انتهى ولم يورد  
هو من هذه الالفاظ في كتابه الا يجباح بموحدين ومهلين قال قبل لبعض بني عامر  
ابن عذرة كم شئ نقال بجباح مبنيا على الكسر اي لم يبق شئ هذا كلامه فكان ينبغي له  
أن لا يذكر هذه الالفاظ مع قرقار لئلا يتوهم انها اسم فعل أمر معدول ولم يورد  
الجوهري ما أورده مع انه أصله وانما قال وقولهم قرقار بنى على الكسر وهو معدول  
ولم يسمع المعدل من الرباعي الا في عرقار وقرقار فلهذا ما أحسن منه وقال الاصمعي  
في كتاب الابل قالوا قرقار وقرقار بفتح القاف وكسرها وترقروا نشد البيت وأورده  
صاحب الكشف عند قوله تعالى آلت بر بكم قالوا بلى على انه من باب القنيل  
والقنيل كفى البيت وقوله حتى اذا كان على مطار قال أبو عبيد البكري في معجم  
ما استجتم مطار بضم الميم وادقرب الطائف وأنشد هذه الايات وقال والثر ناريلاد الجزيرة  
ما معروف وقيل هو قريب من تكريت ولم تختلف الرواة في هذا الوادي انه مطاب بضم  
الميم فاحاط مطار بفتحها فوضع في ديار بني عقيم مؤنث لا ينصرف وقال في الناء المثلثة الثر نار  
ما معروف قبل تكريت وقال الهمداني هو نربص من الهرماس الى دجلة وقال  
أبو حنيفة هو بالجزيرة واسم وادكان عتاء والضمير للسحاب وعلى مطار يريد انه مهاب  
عظيم طرفه الايمن على مطار وطرفه الايسر على الثر نار ووجهه قاتله الخ جواب اذا  
وتعمرى مضارع مررت النافذة مر يا اذا صحت ضرعها التدر وفاعله ضمير الريح والخلايا  
جمع خلية بانحاء المجبة النافذة تعطف مع أخرى على واحد فقدر ان عليه ويتخلى  
أهل البيت بواحدة يحملونهم او هزم بفتح الهاء وكسر الزاي المجبة يقال غبت هزم اي  
متبعي لا يستمسك وثار صالفة ناثرو بين طرف للثوار والمشاييع جمع مشاييع  
وهو الذي يذيع السرا سعيه للسحاب الساكب ودرار صفة مشاييع وهو بضم الدال  
جمع دار يقال ناقة دار بدونها موقوف درار مثل كافر وكفار اي كثيرة لدر وهو اللبن  
وقوله فشق انما الخ اي فشق ما فذلك السحاب الارض فصر فيها أنهارا جارية الى أنهار  
وأنشد الجوهري البيت الشاهد من هذا الرجز مع بيت آخر منه وهو  
• واختلط المعروف بالانكار وهذا هو المشهور في كتب التفسير يدقات الريح للسحاب  
قرقر بالراء ولما كان انشاء السحاب بسبب الريح صار كان الريح قاتله قرق بالراء  
والقرقرة صوت غل الابل والقرقرة الهدير وبعير قرقار الهدير اذا كان صاقي الصوت  
في هديره وقوله واختلط المعروف أي من صوت الرعد المثلثة كرمته وقيل أراد ان  
السحاب أصاب كل مكان مما يعرف وينكر أي هم الاراضي كلها أو عما كان معروفا  
بان مطروما كان منكرا امطاره قال ابن الاعراب في نوادره يقول مطرت مطرا شديدا

اليه هدية ثم سألها ما جاء بك قالت  
جئت الى محمد صلى الله عليه وسلم  
لاني كنت سمعت الكتب لا تنظر  
ماذا يقول وما يدعو اليه فقال  
له أبو جهل انه يحرم عليك  
الاطمين الخمر والزنا فقال لقد  
كبرت وما لي في الزنا حاجة وقال  
انه حرم الخمر قال قد أصبت منها  
غرضي فجعلوا يجسدونه أسوأ  
ما يكون من الكلام والفعل ثم  
قالوا أنشدنا ما قلت فيه  
فأنشدهم هذه القصيدة فلما  
فرغ منها افتقوا له لوانشده هذا  
لم يقبل منه ذلك فلم ير الواهب حتى  
صدوه فخرج من ثور ذلك فأتى  
المامنة فقال أنلومه على هذا  
فككت زمنا يسيرا فقلت  
بالمامنة وهذه هي القصيدة  
ألم تغض عينك ليله أرمدا  
وعاد كما عاد السليم مسهدا  
وما ذاك من عشق النساء وانما  
فناست بعد اليوم خلة مهردا  
ولكن أرى الدهر الذي هو خاتر  
إذا أصحلت كفاي عادقا فسدا  
شباب وشيب واقنقار وثروة  
فقد هذا الدهر كيف ترددا

فانكرت من تعرف من آثار الديار ومعالها وقبل المعروف المطر والانكار العرق والسيل  
والصاعقة شبه الريح بالاحمر والسحاب بالأمور وقرقار بالأمور وبه لان الريح هي التي  
تنشي السحاب وتسوقه ولهذا جعلت كأنها قاذلة له كل ذلك على سبيل التمثيل وترجة  
أبي النجم البجلي وهو راجع اسلامي قد قدمت في الشاهد السابع من أوائل الكتاب

• (وأشده وهو الشاهد السادس والستون بعد الأربعمائة) •

( يدعو وليدهم بهاء عرار )

لما تقدم قبله وهذا مجهز صدره • متكنني جنبي عكاظ كليهما • يعني انهم يقولون  
في كتنني جنبي عكاظ والكنف الناحية وهو جمع مذ كرسالم حذف فونه للاضافة  
والاضافة لفظية وعكاظ سوق قرية من مكة كانت في الجاهلية تقام وقد شرعناها  
فيما مضى وهي غير مصروفة للعبية والتأنيث وكليهما ناكبة ذاقوه جنبي والوليد  
الصبي وضميرهم العكاظ وعرعار لعبة للصبيان اذا خرج الصبي من بينه لم يجد أحدا  
بالعبية رفع صوته فقال عرعاراي جاورا الى العرعة فاذا هم مواصونه خرجوا واعبوا  
معه تلك اللعبة قال ابن دريد في الجهرة سمعت عرعار الصبيان اذا سمعت اختلاط  
أصواتهم وقال في الصحاح العرعة لعبة للصبيان وعرعار بقى على الكسر وهو معدول  
من عرعة والصحيح كما قال الاعلم عرعار معدولة عن قولهم عرعارى اجتمعوا للعب كما أن  
خراج اسم لعبة لهم معدول عن قولهم اخرج ومعنى البيت انهم آمنون في اقامتهم  
هناك لهم وكثرهم وصبيانهم يلعبون بهذه اللعبة بطرهم ورفاهيتهم ونحوه قول  
حسان • أولاد جفنة حول قبر أبيهم • أي لا يرحدون عنه لهم وغناهم بخلاف  
غيرهم لا بدله من الرحلة لا لتجاع والبيت آخر أبيات تسعة للناطقة التي ياتي حذر بها  
عمر وبن المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة من أعدائه وهم قوم النابغة أخبره بأنهم نزلوا  
بعكاظ وهم كثيرون ينتظرون وقوع الريح فيرعون ويحاربونه وأولها

(من مبلغ عمرو بن هند آية • ومن النصيحة كثرة الانذار

لأعرفنك عارضاً لما حنا • في جف تغلب واردة الامراء)

اللف بضم الجيم الـ عدد الكثير والجماعة من الناس ومنه قيل لبعكر وقيم الحفان  
لكثرهم ما وتغلب أبو قبيلة عظيمة وهو تغلب بن وائل والامرأة فتح الهمزة قال صاحب  
الصحاح هي مياه في البادية مرة وأنشد هذا البيت

(ومعلقون على الجباد حلما • حتى تصوب سماؤهم بقطار)

الحلى بفتح الهمزة وكثير اللام ما تعلقه الخيل اذا دبس واذا كان رطباً أخضر فهو  
نصي وقطار بالكسر جمع قطر الى أن قال

(فيهم نبات العسجدى ولاحق • ورق صراكلها من الخضار)

عسجد ولاحق فخان من خيل غنى بن أعصر والمركل كجعر موضع عقب الفارس

وما زلت أبغى المسالمة كنت يا ذعنا  
وايد او كهلا حين شئت وأمر دا  
بأنواعي العيس المر اسيل تغلى  
مسافة ما بين الخير فصر خدا  
فان تسالى عن فيارب سائل  
حتى عن الاعشى به حيث أصعدا  
ألا أى هذا السائل أين أم عدت  
فان لها في أهل يثرب موعدا  
فاما اذا ما أدبت فترى لها

وقبين جدباً لا يقرب وفرقدا  
وفيم اذا ما هجرت بحرفية  
اذا خلت حرباً بالظهير أصيدا  
وأذرت برجليه النقي وزاجعت  
بدها خنفاً بالناغية أحردا  
فقالا فندى مشتكي من كلاله  
ولامن حتى حتى تلاقى حمدا

نبياري ما لا تزون وقوله  
أغاراه رى في البلاد أو أنجدا  
مقى ما تناخى عند باب ابن هاشم  
ترجيى وتلقى من فواضله ندى  
له صدقات مانع وبائل  
وليس عطاء اليوم مانعه هذا  
أجدك لم نسمع وما نحمد

نبي الاله حين أوصى وأشهدا  
اذا أنت لم ترحل بزاد من التقي  
ولا قب بعد اليوم من قد تزودا  
ندمت على أن لا تكون كمثل  
وأنت لم ترصد لما كان أرسدا

يقول نضمر خيلهم بالر كوب فتقرع أعقابهم مواضع المراكل فيصحات شعرها ثم نبت  
بهذه الشعر أسود ولهذا قال ورق لانه اذا نبت خرج يضرب الى الغبرة وهي الورقة  
(تثلي قوايعها الى الانها • خيب السباع الولة الابكار)

• متكنى جنى عكاظ كايها • البيت الاشلاء الدعاء أشلية دعوته يعني يدعى قوايع  
من أولادها ومن خيل أخرى الى ما القتمه والولة التي قد ولدت الى أولادها والابكار التي  
وضعت بطنا وتسكون التي لم تلد قط وقوله متكنى حال من أصحاب هذه الخيل والاضافة  
لقضية ولهذا صحت الحال ولما بلغت هذه الايات عمرو بن هند قال

أبلغ زبادا ان قومك حاربوا • فانض الينان قد درت بجار  
نحزبك انذارا بما أئذرتنا • وذكرت عطف الود والاصهار

وزياد اسم النابغة وقصيدة على هذا الوزن والروي مطلعها

نبئت زرعوا والسفاهة كاسمها • يهلى الى غرائب الاشعار

وزرعة هو ابن عمرو بن خويلدة أخى يزيد بن عمرو بن الصعق الكلبي كان هجاء للنابغة  
فلما بلغ هجاءه النابغة قال هذه القصيدة يتوعد بها الهجاء ومحاربتة اياه مع قومه ثم وصف  
قومه واحلافهم الى ان قال

جمع يظلم به القضاة معضلا • يذرا لا كام كانن صهارى

معضل اسم فاعل بمعنى عاماضية يقال قد عضلت المرأة ولدها معضلا اذا انعسر عليها  
فتشب وليخرج وليس في هذه القصيدة البيت الشاهد وزعم ابن المستوفى في شرح  
أبيات المفصل ونسجه جماعة انه منها وأورد معه قوله • جمع يظلم به القضاة معضلا •  
البيت مع آيات أخر وقال مدح بهذه القصيدة بنى غاضرة من بنى أسد وليس الامر  
كذلك كما ينو سياتي في شرح بعض هذه القصيدة بعد شاهد واحد ان شاء الله تعالى  
وترجمة النابغة الذي ان قد تقدمت في الشاهد الرابع بعد المائة

• (وأشد بعده وهو الشاهد السابع والستون بعد الأربع مائة وهو من

شواهد من)

(ولانت أضعج من اسامة اذ • دعيت نزال وبلغ في الذعر)

على ان عبد القاهر استدلل على تانيث فعال الامرى بما هنا فان نزال نائب فاعل دعيت  
ولو لانها مؤنثة ما ألحق علامة التانيث للفعل المستند اليها وفيه ما أورد الشارح المحقق  
وعبد القاهر مدح جوق بما قاله قال سيوييه في باب ما جاء معدولا عن حذو من المؤنث  
ويقال نزال اى انزل وأشد البيت ثم قال فالخدي في جميع هذا افعل ولكنه معدول عن  
حذو وحرك آخره لانه لا يكون بعد الالف حرفا كن وحرك بالكسر لان الكسر عما  
يؤنث به وانما الكسر من الياء انهمى وقال ابن السراج في الاصول اعلم انه لا يبنى على  
مثال فعال من هذا الباب على الكسر الا وهو مؤنث معرفة معدول عن جهته وانما

قايك والميتات لا تطعمه منها  
ولا ناخذن سم ما حديد التصفدا  
ولا النصب المنسوب لا نلنسكنه  
لعاقبة والله ربك فاجدا  
وصل على حنين العشيات والضحى  
ولا فحمد الشيطان والله فاجدا  
ولا السائل المحروم لا تتركه  
لفاقته ولا الاسير المقيد  
ولا تضر من ياتس ذى ضرارة  
ولا تحسبن المربوب ما تخادا  
ولا تقر بن جارة ان سرها  
عليك حرام فانك كن أو تابد  
وهى من الطويل وفيه القبح  
قوله ألم تقض أى لم تنم يقال  
ما ذقت غمض من النوم ولا اغمضا  
قال محمد بن حبيب وبرى  
ألم تقض عينك ليلك أرمدا  
والارمده وقتسه قوله السليم  
يفتح السين المهملة وهو اللديغ  
والمسهد بضم الميم وفتح السين  
المهملة وتشديد الهاء المفتوحة  
هو المسهر الذى لا ينام لثلايدب  
السم فيه قوله خلة مهدد النحلة  
بضم الخاء المهملة وتشديد اللام  
وهى الصداقة يقال فلان خلتى  
وفلان خلتى بمعنى خليلي ومهدد  
يفتح الميم اسم امرأة قيل ان الميم  
من نفس الكلمة قوله خاتر  
أى غادر من الخلد وهو الغدر

ومنه قوله تعالى كل ختار كفور  
 ويرى خائن من الخيانة قوله  
 شباب الى آخره يريد هذه الأحوال  
 الدهر وتصرفه فله **كف**  
 يتصرف وهذا نوجب منه قوله  
 يا فعيا بالياء آخر الحروف والفاء  
 والياء فوق الحسليم والواو بعد  
 الصبي قوله العيس بكسر العين  
 المهملة وسكون الياء آخر  
 الحروف وفي آخره سين مهملة  
 وهي البيضاء من الابل الصفر  
 الاطراف وهي ضرب من  
 الخبائب وواحدتها عيساء  
 والمراسيل جمع مرسل وهي  
 الناقة السهلة السير قوله تغلى  
 من الاعتلاء وهي المسارعة  
 والخير بضم النون وقع الجيم  
 وسكون الياء آخر الحروف وفي  
 آخره راء وهو حصن بالعين اقيس  
 ابن سعد **ديكرب** ومنه  
 أخذ الاشعث بن قيس مرندا  
 وصرح قلعة بالشام مشهورة  
 قوله حتى بالحاء المهملة والفاء  
 وهو المبالغة في السؤال قوله  
 حيث أصعد امن الاصعاد وهو  
 اتيانه مكة لان مكة تهامية وهي  
 أعلى نجد ويقرى هي المدينة  
 قوله أدبجت من الادلاج وهو  
 سير الليل أجمع والادلاج سير  
 ٣ صوابه الحسادى والاربعة

بني على الكسر لان الكسر مما يؤتى به تقول للمرأة أنت فعلت وانك فاعلة وكان أصل  
 هذا اذا أردت به الامر السكون فحركته لالتقاء الساكنين فجعلت الحركة الكسرة  
 لئلا يثبت وذلك قولك نزال ونزالا ومعناه انزل وارتك فهو ممدولان عن المتاركة  
 والمنازلة قال الشاعر تصديقاً لذلك \* اذا دعيت نزال وبلغ في الذعر \* فقال دعيت  
 لما ذكرت لك من التائب انتهى وهكذا قال خذمة كلام سيبويه وشراح شواهد  
 الجمل وغيرهم قال الاعلم الشاهد في قوله نزال وهو اسم لقوله انزل ودل على انه اسم مؤنث  
 دخول التاء في فعله وهو دعيت وانما أخبر عن اعلى طريق الحكاية والافال فعل وما كان  
 استعماله لا ينبغي أن يخبر عنه انتهى ومنه في كون نزال أريد به لفظه لثبته نائب فاعل  
 قول زيد الخيل العصا

وقد عات سلامة ان سبني \* كرية كلما دعيت نزال  
 وقد وقع مقعولاً به في قول ربيعة بن مقروم

فدعوا نزال فسكت أول نازل \* وعلام أركبه اذا لم أنزل

ومعنى دعاء الابطال بعضهم بعضاً بهذه الكلمة ان الحرب اذا اشتدت بهم وتزاحوا  
 فلم يمكنهم التطاعن بالرمح تداعوا بالنزول عن الخيل والتضارب بالسيف ومعنى بلج  
 في الذعر تتابع الخيل في الفرز وهو من البجاج في الشيء وهو القادى فيه وقد تقدم  
 شرح النزال سبعة الاف الشاهد الاربعين ٣ بعد التثنية والشارح المحقق قد تبع  
 صاحب الصحاح في روايته البيت كذا في مادة اسم وهو مركب من يتين فان البيت الذي  
 فيه دعيت نزال وهو لزهر بن أبي سلى صدره كذا

وانتم حشوا الدرع أنت اذا \* دعيت نزال وبلغ في الذعر

وقوله \* ولأت أنجب من اسامة اذ انما وصدر من بيت للمسيب بن علس وهجره  
 \* يقع الصراخ وبلغ في الذعر \* وهذا ليس فيه دعيت نزال والبيت الشاهد كما  
 ذكرناه هو رواية سيبويه وسائر القويين وبيت المسيب بن علس على ما رتبناه هو  
 رواية الجاحظ في كتاب البيان والتمييز وقد رأيت البيهقي في ديوانه ما كذلك أما  
 بيت زهير فهو من قصيدة مدح بها هرم بن سنان المرى وهذه آيات بعد ثلاثة آيات  
 من أولها

دع ذا وعد القول في هرم \* خير البداة وسيد الحضر  
 نالقه قد علمت سراته بنى \* ذبيان عام الحبس والأضر  
 انهم معترك الجبايع اذا \* خب السقي وسابى الخمر  
 ولهم حشوا الدرع أنت اذا \* دعيت نزال وبلغ في الذعر  
 وانهم ماوى القوم قد علوا \* ان عظمهم جل من الامر  
 ولهم كافي من كفيته ومن \* تحمّل له تحمّل على ظهر



حاشى الذمار على محافظة الشجلى أمين مغيب الصدر  
 حذب على المولى الضريك اذا • نابت عليه نواب الدهر  
 عظمت دسيعته وفضله • جز النواصي من بق بدر  
 أيام ذبيان مراغمسة • في حربها ودماها تتجسرى  
 ومهرق النيران بطم في السلا • وانغمير ملعن القدر  
 وبقيك ماوقى الاكارم من • حوب تسببه ومن غدر  
 واذا برزت به برزت الى • ضاق الخليفة طيب الخبر  
 منصرف للمجد معروف • للنايات يراح للذكر  
 جاد بحث على الجميع اذا • كره الظنون جوامع الامر  
 ولانت تفرى ما خلفت وبه • من القوم يخلق ثم لا يفرى  
 ولانت اتجبع حين تعبها لا • بطل من لبث أبى اجر  
 يصطاد اعدان الرجال فما • تنفك اجر به على ذخر  
 والستردون القاحشات وما • ياتك دون الخيم من ستر  
 أنى عليك جماعات وما • سلفت في التجيدات والذكر

قوله وعد القول في هزم هو بفتح الهاء وكسر الراء أحد الأجواد في الجاهلية من بفتح  
 مرة أى دعى ما أنت فيه من وصف الديار وعد القول أى اصرفه الى مدح هزم والبدعة  
 جمع باد والخضر جمع حاضر كعصب جمع صاحب وقوله ناقة قد علمت الخ السراة  
 جمع سرى وهو المكريم والحبس والاصر بفتح الهمزة واحد وطوان يحدق العدو  
 بالقرم فيبسوا أموالهم ولا يخبر جوها الى الرعى خشية أن يغار عليها والاصر الضيق  
 أيضا وسوا الحال وقوله ان نم معترك الخ أن بفتح الهمزة مخففة من النقلة مؤولة مع  
 مدخولها بمصدر سادة مسددة على علمت ومعترك فاعل نعم والخصوص محذوف وهو  
 اسم مكان أى نعم موضع ازدحام القسرة أنت وأصله فى الحرب فاستعاره هنا وخب  
 السغير أى أمير وطار مع الرياح والسفير ما جف من الورق وسقط وذلك فى شدة البرد  
 ونقط الزمان وسابى معطوف على معترك وهو موزال آخر اسم فاعل من سب الخمر  
 اذا اشتراها وانما وصفه بسبب الخمر فى شدة الزمان ليدل على تنهاى جوده فلا غنى عنه شدة  
 الزمان من انضاق ماله وقوله ولنم حشوا الدرع الخ جعل لابس الدرع حشوا لها  
 لاشتمالها عليه كما يشتمل الاناء على ما فيه وهو العامل فى اذا لانه بمعنى لابس وقيل  
 متعلق بنم لما فيه من معنى الشاء كما فى ما قبله والجل بالضم الحداث العظيم كالجلى وقوله  
 على ظهر أى ظهر حول قوى والذمار ما يجب عليه أن يحجمه والجلى النابتة الجليلة  
 وقيل هنا بمعنى جماعة العشرة وقوله أمين مغيب الصدر أى لا يضره الا الجليل ولا ينطوى  
 الاعلى الرفا والخير وحفظ السر فهو مأمون على ما غاب فى صدره والحذب المشفق

آخر الليل فاخبرناهم تسير  
 بالقرم قد بين والجدى وهى من  
 مطالع القمر ومنازله قوله  
 هجرت بالتشديد أى سارت فى  
 الهجرة حين تضعف الابل  
 ويخوردوا الهجرية النشاط  
 والحرباء بكسر الحاء المهملة  
 دويبة كالغظاء ونحوها اذا  
 اشتد الحر صعدت على جذل  
 فواجهت الشمس حتى تقرب  
 والاصيد البعير الذى به صيد وهو  
 قروح فى المتخمين لا يكاد يضع  
 رأسه قوله وأذرت برجليها بالنقى  
 يقال أذريت الشئ اذا أنقصته  
 كأنك الحبيب للزرع وطعنته  
 فاذراء عن ظهر دابة أى ألقاه  
 والنقى بفتح النون وكسر القاء  
 وتشديد الباء آخر الحروف وهو ما  
 تطار من الحصى من نوائمها قوله  
 خنافا بكسر الخاء المجهمة بعد هانوت  
 وبعد الالف فاه وهو سرعة قلبها  
 يديها الى وجشيم او قال الجوهرى  
 الخفافاين فى ارساغ البعير  
 تقول منه خفف البعير يخفف  
 خنافا اذا سار فقلب خفيفه  
 الى وجشيم وناق خنوف قال  
 الاعشى وأشد البيت المذكور  
 قوله أحر داب الحاء المهملة من

والمولى ابن العم والضربك الفقير والمحتاج والدسيسة العظيمة الخزيلة وجز الناصية  
تكون في الاسير اذا اُتِم عليه وأطلق جزت ناصيته وأخذت للاقتضار وراغهم فاذهم  
وحجزهم وعاداهم وقوله مرقى النيران أى تغشى ناره يقال رقت الرجل اذا غشته  
وأحطت به والمشدد لا تكسر يصف أنه يوقد النار بالليل للطبخ وإطعام الناس وابتعشوا  
اليهنا الضيف والغريب وكثرة النيران للاخبار عن سعة معرفته واللا واشدة الزمان  
والقسط وقوله غير ملعن القدر أى لا يؤكل ما قيم بدون الضيف والجار والقيم والمسكين  
فهو محمود القدر لا مذمومها وأوقع اللعن على القدر تجازا وهو يرصد صاحبها أقوله  
ويقتك ما روى الاكارم الخ روى بالبنا المفعول والحبوب الاثم أى ان الاكارم وقوا ان  
يسبوا فيقتك ذلك انت ايضا أى انه لا يغدر ولا يسب فياقي باسمه وروى ما روى الاكارم  
بالبناء للفاعل ونصب الاكارم وقوله واذا برزت به أى اليه يعنى اذا صرت اليه صرت الى  
رجل واسع الخلق طيب الخبر وقوله متصرف للعبد الخ أى يتصرف في كل باب من الخير  
لاكتساب المجد والمعرف الصابر أى يصبر لما به وقوله يراح أى يمش ويحف ويغرب  
لان يفعل فعلا كريما يذكر به ويدح من أجله وقوله جلد بحث الخ أى قوى العزم بمجتهد  
فيما ينفع العشرة من التالف والاجتماع فهو بحث على ذلك ويدعو اليه اذا ذكره  
الظنون الاجتماع والتألف لما يلزمه عند ذلك من المشاركة والمواصلة بماله وقسمه  
والظنون الذى لا يوفق بما عنده لماعلم من قلة خبره وجوامع الامر ما يجتمع مع الناس  
في شأنهم وقوله ولان تفرى الخ هذا مثل ضربه والخالق الذى يقدر الاديم ويهيم به  
لان يقطعه ويخرزه والفري القاطع والمعنى انك اذا انتهيت الامر مضيت له وانتهت ولم  
تهجز عنه وبعض اقوم يقدر الامر ويتبرأ له ثم لا يهزم عليه مجزا وضعف همة قال ابن  
قديبة في أدب الكاتب فرى الاديم قطعه على جهة الاصلاح واقره قطعه على جهة  
الافساد وقال ابن السكيت هذا قول جمهور اللغويين وقد وجدنا فرى مستعملا في القطع  
على جهة الافساد قال الشاعر

فرى فائبات الدهر ينفى وبينها • وسرف الليالى مثل ما فرى البعد

وحكى أبو عبيد في الفريب المصنف عن الاصمعي أفريت شقة وفريت يعنى وفريت  
اذا كنت تقطع للاصلاح انتهى وقوله ولان أشجع الخ تنجيه واجه بعضهم به ضاى  
الحرب والاجر جمع جر ومثل الجيم وهو ولد الاسد وغيره وانما جعل اللبث ذأ ولاد لان  
ذلات أجرأه وأعدى على ما يريد لاحتياج أولاده الى ما تنغذى به وقوله يصطاد احدا  
الخ جمع واحد والهمزة قبل من واو أى يصطاد الرجال واحدا بعد واحد فلا يزال عنده  
ما ينخرم لما بعد اليوم ومثله في وصف جر وى أسد

ما يرى يوم الا وعندهما • لهم رجال أو يولغان دما

وقوله والسـ تقدمون الفاحشات الخ أى بينه وبين الفاحشات سقر من الحياء  
وتقى الله ولا سـ تربته وبين الخير يحبه عنه وحكى ان عمر بن الخطاب لما سمعه قال

المرد وهو جسد يكون في  
البيد اذا مشى فاذا كان  
المرد يد واحدة لم يستوحله  
واذا كان يديه جميعا استوى  
حله والجسد يضم الجيم والسين  
المهمزة في آخره همزة يقال  
جسان يده من العمل نجسا  
جسا وجسوا اذا صلبت قوله  
من كلاله أى هي في السير قوله  
أغار أى صار الى الغور وأنجد  
أى صار الى الجبل قوله ترعى  
أى تستريح يقال راح واستراح  
يعنى واحد قوله من فواضله  
جميع فاضله وهي الاحسان  
والانعام قوله ندا بفتح النون  
وهو العطاء قوله ما تغب بضم  
التاء وكسر الغين المعجمة وفي  
آخره بامو حدة يقال فلان  
لا يغبننا عطاؤه أى لا ياتينا يوما  
دون يوم بل ياتينا كل يوم قوله  
أجدك معناه أجدك هذا  
ونسب بطرح الباء قال أبو عمرو  
معناه مالك أجد منك ونسبها  
على المصدر قوله من باتس أى

ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله أثني عليك الخ أي بعاملت من أمرك وشاهدت من جودك وما سلفت أي ما قدمت في الشدايد والعبدة الشدة والبأس والذكر ما يذكر به من الفضل وترجمة زهير بن أبي سلى تقدمت في الشاهد الثامن والثلاثين بعد المائة وأما بيت المسيب بن علس فهو من قصيدة أيضاً مدح بها أئمة بن معديكرب الكندي تقدم شرح بعضها في الشاهد الثاني بعد المائة بن رويت لابن أخته الأعشى معون وهي نابتة في ديوانه أيضاً فيكون المسيب بن علس خال الأعشى وهذه أبيات منها

والبيك أعلت المطيعة من • سهل العراق وأنت بالفقر  
أنت الرئيس إذا هم تزلوا • وتواجهوا كالأسد والتمر  
أو قارس الصوم يتبعهم • كالطلق يتبع لبلة البحر  
ولانت أجمع من أسامة إذ • يقع الصراخ ولج في الذعر  
ولانت أجود بالعطاء من الريان لماضن بالقطر  
ولانت أحيى من مخبأة • عذراء تقطن جانب الكسر  
ولانت أبين حين تنطق من • لقمان لما هي بالامر  
لو كنت من شئ سوى بشر • كنت المنور لبلة القدر

وقارس الصوم هو النعمان بن المنذر ملك الحيرة والصوم اسم فرسه والطلق اللبلة التي لا حرنها ولا برد وليلة الهرليمة البلد حين بهر النجوم وفي القاموس أسامة بالضم معرفة علم الأسد والاسامة لغة فيه والصراخ بالضم الصوت الشديد يكون للاستغاثة وغيره والريان قال ياقوت في معجم البلدان جبل يلا دطلي لا يزال يسيل منه الماء وضمن بالبناء للمفعول أي بجعل وتقطن بالقاف أي تملك والكسر بكسر الكاف الشقة السفلى من الخباء ولقمان هو كما قال الجاحظ في كتاب البيان والتبيين هو لقمان بن عاد الأكبر وكانت العرب تعظم شأنه في النباهة والقدر وفي العلم وفي الحكم وفي اللسان وفي الحلم وهو غير لقمان المذكور في القرآن وترجمة المسيب بن علس تقدمت في الشاهد الثامن والثلاثين بعد المائة

• وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والستون بعد الأربعمائة وهو من شواهد من •  
(أنا قسمنا خطيننا • غملت برة واحتلت بخار)

على أن بخاره صدر معرفة مؤنث قال سيبويه وأما ما جاء به المصدر فكقول النابتة • غملت برة واحتلت بخاره فقبحار معدولة عن القبحرة وقال الشاعر

فقال امكني حتى يسارعتنا • ففج معاقبات أعاماً وقابله

فهو معدولة عن اليسرة فاجرى هذا السبب مجرى الذي قبله لأنه عدل كما عدل ولانته مؤنث بمنزلة انتهى قال الأعمى الشاهد في بخاره وهو اسم القبحرة معدول عن مؤنث كانه عدل عن القبحرة بعد أن سمى بها القبحور كما سمى القبحرة ولو عدلها لقال برار كما قال الجار

فقد ردى ضرارة أي حاجته قوله  
انسرهما أي جماعها قوله أو  
تأيد من التأيد وهو التصرب  
ومنه قبل للوحش أو أيد التأيد  
(الاعتراب) قوله ألم تقف  
اللهمة للاستغفار على وجه  
التقريب وعينك كلام أضاف  
فاعل تقف والخطاب فيه  
لنفسه يدل عليه البيت الثاني  
قوله لبلة نصب بالنباهة من  
المصدر على ما يبيح الآن  
إن شاء الله تعالى قوله أرمدا  
صفة موصوفة بمحذوف أي  
مثل اغفاس لبلة رجل أرمدا  
وأضلة لبلة أرمدا جبر الأرمدا  
للاضافة ولكن نصب للضرورة  
ليوافق مسمى الشطر الثاني  
والبيت مصرع وقد يتغير  
الأعراب عن وجهه في الشعر  
كثير أقواله وبسبب من الفعل  
والفاعل قوله كابات الكاف  
للتشبيه وما مصدرية أي كينونة  
السلم مسمى أي قائما قائم  
لا يشام إلا اغفاسا واتحاب  
مسمى على الحال (الاستشهاد  
فيه) في قوله لبلة أرمدا حيث  
نصب لبلة بالنباهة عن المصدر  
والتشبيه اغفاسا مثل اغفاس  
ترجمة نعمان بن عاد الأكبر

انتهى قال الشارح المحقق لم يبق الى الآن دليل قاطع على نعره فمولا نأينه الى آخر  
ما حققه وأجاد فيه البحث ودققه ومثله لناظر الجيش في شرح التسهيل قال وما ذكره  
المصنف من ان ما كان من أسماء الافعال على فعال محكوم بنأينه كانه امر جمع عليه  
من النواة وهو امر يؤخذ تقليدا وقال في باب منع الصرف أيضا وأما قوله وكما هو معدول  
عن مؤنث فهو امر كالمجمع عليه عند النواة ولكن يتعين التعرض لبيان المعدول عنه في  
كل من الاربعة المذكورة أما الصفة المختصة بالنداء فافظا هـ ان فساق معدول عن  
فاسقة لقصد المبالغة في الذم وأما الصفة الجارية بمجرى الاعلام فذكرها انما معدولة  
عن صفات غلبت فاستعملت أسماء كتابغة في قوله • ونابغة الجعدي في الرمل يته •  
فنا بغة زمت في الاصل الا أنه غلب حتى صار اسما قالوا وكذلك لا يجوز ان تتبع  
موصوفا ولا يفتي ان الغلبة لا تكون عدلا لان العدل عبارة عن تبديل لفظ بالدلالة  
على المبالغة في ذلك المعنى الذي أفاده اللفظ المعدول عنه ولم يقتض في وجه العدل في  
هذه المسئلة وأما المصدر فقالتوا هو معدول عن مصدر مؤنث معرفة وان كانوا لم  
يستعملوا في كلامهم ذلك المصدر للمعرفة المؤنثة الذي عدل عنه ويدهم من هذا انه  
عدل تقديره لتحقيق وأما الحال فقالوا انه عدل عن مصدر مؤنث معرفة وقد فسر  
سيبويه بداد بقوله بداد وليس هذا بدل لانه نكرة وانما هي معدولة عن البسطة  
أو المباداة وهذا أيضا عدل تقديره وأما اسم الفعل فلم يذكرها ما اذا عدل عنه ولم يقتض  
في وجه العدل فيه والمحب انهم يحولون اسم الفعل أصلا في العدل والتأنيث وما برحت  
أنطاب بيان ما عدل عنه نزال ويان كونه مؤنثا لم أقف من كلامهم على ما يوضح لي  
ذلك والذي يظهر ان القول بالعدل والتأنيث في نزال ليس على وجه التحقيق بل على وجه  
التقدير وقال صاحب الافصح نزال عند سيبويه علم معرفة على الجنس وكل ما عدل منها  
فهو معرفة وكذلك جازع علم على المعنى كسبحان ومثله حلاق وجناد في اسم المتبنة  
والسنة الجديدة وقد يكون هذا العدل على الشخص كذا م ويرى سيبويه ان هذه  
الاشياء بنيت على نزال ونزال بنى على الفعل انتهى ويظهر من كلامه ان العدل  
في هذه الامور انما هو تقديره وأما قوله ان نزال عند سيبويه علم فلم يتضح لي كونه على  
انتهى ما أورده لناظر الجيش باختصار واستدل ابن السكيت في شرح ابيات الجمل للتأنيث  
بشيتين ضعيفين قال أراد بغير القدرة وتسمى القدرة بخارجة تسمى المرأة حذام فان قلت  
لم جعلته للقدرة المؤنثة دون ان يجعله اسما للقدرة وما دأبت على هذه الدعوى قلنا على  
ذلك دليلان أحدهما ان فعال المعدول لا يعدل الا عن مؤنث الاتراء قد قال دعيت  
نزال وليس هذا في بيت زهير وحده بل هو مطرد في فعال حيماء وقعت والثاني ان  
النا بغة تسمى الوقامة وهو يريد العرو كذلك معنى القدرة بخارجة وهو يريد القصور انتهى وقال  
التحفي بخارجة اسم القصور وهو معدول عن مؤنث كانه عدل عن القبرة وهو مصدر

لبلة الارمد وليس اتصاها على  
الظرف ونحوه قول الشاعر  
وطعنة مستثل نائر  
ترد الكتيبة نصف النهار  
فانه لا يجوز نصب نصف النهار  
على الظرف بل على المصدر  
تقدير مرداه قد ارد نصف النهار  
فانه

### شواهد المفعول

(جئت وقد نضت لنوم ثيابها  
لدى السترا لالسة المتفضل)

أقول فأنه هو امرؤ القيس  
ابن جبر الكندي وهو من  
قبيلة المشيرة التي أولها  
قمايك من ذكري حبيب ومنزل  
وهي تساهل غنائين بيتا وقد  
سقتها فيامضي مقامها وهي  
من الطويل قوله نضت من  
نضوت نوي اذا ألبسته عنك  
قوله لدى السترا عند الستارة  
والمتفضل الذي يتي في ثوب  
واحد وقال ابن فارس المتفضل  
المتوخي بنوبه والفضل بضمتين  
الذي عليه قيس ورداء وليس  
عليه ازار ولا سراويل والمعنى  
جئت اليها في حالة قد ألفت ثيابها  
من جسد هذا لاجل النوم ولم يبق

بعد ان معى بها القبحور كما معى البربرة هذا مذهب سيبويه وحكى غيره انه معدول عن  
صفة غالبية ودليل ذلك انه قال هـ فحتمت بررة واحتمت بخارجه فجعلها تقيض بررة بررة صفة  
كأنه قال حتمت الحصلة البررة وحتمت الحصلة الفاجرة كما تقول الحصلة القبيحة والحسنة  
فهما صفتان انتهى وهذا الذى حكاه هو مذهب البيراني كما نقله الشارح عنه وزاد ابن  
جنى فى الطنبور رنمة فزعم ان بخار معدولة عن فجرة علم بدون آل قال فى باب التفسير  
على المعنى دون اللفظ من كتاب الخصائص اعلم ان هذا موضع قد اُنعب كثير من الناس  
واسمواهم ودعاهم من سوء الراى وفساد الاعتقاد الى ما بدلو به وتنازعوا فيه حتى ان  
أكثر ما ترى من هذه الآراء المختلفة والاقوال المتشعبة انما دعا اليها القائلين بها  
تعاقدتهم بطواهر هذه الاماكن دون ان يبحثوا عن سر معانيها ومعاقداً آخر ارضها فى ذلك  
قول سيبويه فى بيت النابغة ان بخار معدولة عن الفجرة وانما غرضه انما معدولة عن  
فجرة علم معرفة على ذابل هذا الموضع ويقويه ور ودبرة معه فى البيت وهى كما ترى  
علم لكنه فسر على المعنى دون اللفظ وسوغه انه لما أراد تعريف الكلمة المعدولة عنها  
مثلاً ذلك فانما يعرف باللام لانه لفظ معتاد وترك اللفظ فجرة لانه لا يعتاد ذلك علماء وانما  
يعتاد نكرته من جنسها نحو فجرت فجرة كقولك تجرت فجرة ولو عدلت بررة على هذا الحد  
لوجب ان يقال برار كقبحار انتهى وقد أخذ الناطبى هذا الكلام فزاده تنويراً فى شرح  
الافنية عند قول ناظمها

ومثله بررة لمجربة • كذا بخار علم للفجرة

قال ومن علم الجنس للمعنى بخار وهو علم للقبور روم معدول عن فجرة علم لانه عن الفجرة  
فانه من باب حذام المعدول عن علم مثله فقول سيبويه ان بخار معدول عن الفجرة فقبور  
كذا قال ابن جنى والمحققون وآل فى الفجرة فى كلام الناظم لا اشكال فيه اذ لم يرد العلم  
كما أراد سيبويه وانما مراده الجنس الذى هو مطلق القبور ومثل هذين المثالين فينة  
فى قوله م ما انقاه الافينة أى فى النذرة قال ابن جنى هو علم له هذا المعنى ومنه حماد  
للمعدة ويسار لميسرة وأشار الناظم بمثالى بررة وخبار الى بيت النابغة وفى عبارته شئ  
وهو ان الفجرة هى المرة الواحدة من القبور ومعلوم ان بخار ليس علم الجنس المرة  
الواحدة فان أهل اللغة لم يقلوا الا انه علم للقبور المطلق ولا يصح ان يريد ان بخار اسم  
جنس للفجرة المعدول هو عنه اذ لم يقولوا ذلك ولا يصح فى نفسه فثبت ان قوله بخار علم  
للفجرة مشكل والجواب ان اتيانه بالفجرة مقصوده وذلك ان القاعدة فى فعال انه مؤنث  
ومعدول عن مؤنث وقد بين ذلك سيبويه فى أبواب ما لا يتصرف غاية البيان حتى انه قدر  
ما لم يستعمل مؤنثاً كأنه استعمل كذلك ثم جعل فعال معدولاً عنه واذا كان كذلك  
فالاسم المعدول عنه وهو العلم المقدرا اسم بجنس مؤنث اذ لا بد من مطابقته فى التانيث  
ولذلك قال ومثله بررة لمجربة ولم يقل للبروخوة والحاصل ان الناظم تبه بمثالى الفجرة على ان

(٥)

(وانى لتعرفنى لذكر الالهة  
كما اتفقت العفة وبله القطر)  
أقول فانه هو أبو صخر الهدى  
هو من قسيدته رائية من  
الطويل وأولها هو قوله

فعال علم لاسم الجنس المؤنث فان كان مستعملا فذلك والا قدر له اسم مؤنث وهذه قاعدة محمل بيانها باب ما لا ينصرف انتهى كلامه باختصار يسير وهذا كله لا يدفع ما أورده الشارح المحقق والبيت من قصيدة النابغة الذبياني هددتم از رعة بن عمرو الكلابي وكان ذرعة في النابغة بعكاظ وأشار عليه ان يشرب على قومه ان تغدروا باني أسدويت قصرا حلقهم فاني عليه النابغة وجعل خطيبته التي التزمها من الوفايرة وخطرة روعة لما دعاه اليه من الغدرو نقض الحلف فاجرة وبلغ النابغة أن زريعة هجاء ونوعه فقال النابغة وهذا أول القصيدة عند أبي عمرو والشيباني والاصمعي

نبئت ذرعة والسفاهة كاسمها • بهدي الى غرائب الاشعار  
لخلقت يازرع بن عمرو انني • مما يشق على العدو ضراري  
أعلت يوم عكاظ حين لقيتني • تحت الغبار فاخططت غباري  
انا افسدنا خطبتنا بيننا • فخلعت برة واحملت خيار  
فلما نبتك قصائد وليد فغن • الف اليك قوادم الاكوار  
وهطابن كوز محققو أهداعهم • فيهم ورهط ربيعة بن حذار  
ولرط حراب رقد صورة • في الجرد ليس غرابا بطار  
وبنوقه بن لا محالة انهم • آتوك غير مقلي الاظفار  
سهكين من صد الحديد كأنهم • تحت السور رجنة البقار  
وينوسواة زائرولك بوفدهم • جيش يقودهم أبو المظفار  
وبنو جذية جي صدق سادة • غلبوا على خبت الى تعشار  
والقوم غاضرة الذين تحملوا • بلواتهم سرا لدارقنار  
جمع بظلم به الفضاضة فضلا • يذر الاكام كأنهم صغار  
وقال في آخرها

حولي بنودودان لا يعصوني • وبنو بغض كلهم أنصاري

وقوله نبئت ذرعة الخ بالبناء للمفعول والتاء نائب فاعل وزرعة مفعول ثان ووجهه بهدي الخ في موضع المفعول الثالث وقوله والسفاهة كاسمها اقراض أي فعل السفاهة قبيح وانما قال هذا لان السفاهة كانت كرها القلوب والعقول تنج الاذان اسمها فان قلت ما اسم السفاهة حتى قال كاسمها قلت أراد ما سمى سفاهة أي المسمى بهذا الاسم قبيح كان الاسم الذي هو السفاهة قبيح الا انه لما لم يجد الى العبارة عن الذات طريقا الا باسمه قال والسفاهة كاسمها كذلك قال الامام المرزوقي وقوله بهدي الى غرائب الاشعار الخ يعني انه غير مشهور بالشعر فالتعريف من قبله غير باذ ليس من أربابه وقوله لخلقت يازرع الخ جملة انني الخ جواب القسم والضراء بالكسر الذنوبي المشي والمصوق به يقول ان اقوى عز يزفاله يدو بكسر هجاء رقيقه وقوله اعلم الخ

هجت لاسم الدهر يعني وبنوها  
فلا تنقضي ما ينساكن الدهر  
فيا حيم زدني جوى كل ليلة  
ويا ساوة الايام موعدة الحشر  
ويا هجر ليلى قد بلغت في المدى  
وزدت على ما ليس يلقاه الهجر  
هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى  
وزدتك حتى قيل ليس له صبر

وانى لتعرفنى الخ  
أما والذي أبكى وأضحك والذي  
أمان وأحيا والذي أمم وأمر  
لقد تركنى أحسد الوحش أن أرى  
المعين من الابر وعهما النور  
قوله لتعرفونى من عراء النوى  
يعر وه اذا غشمه قوله لذكر كرك  
بكسر الذال المجبهة أى لذكر كرك  
قوله مرة بفتح الهاء وتشديد الزاى  
المجبهة أى رعدة ويروى فقرة قوله  
القطر أى المطر (الاعراب) قوله  
وانى الواو لا تطف وان حرف  
من الحروف المشبهة بالفعل  
والضمير المتصل به اسمه ولتعرفونى  
تعبه واللام فيه التثنية كيدوهى  
جملة من الفعل والمفعول وقوله  
هز بالرفع فاعله قوله لذكر كرك  
متعلق بقوله لتعرفونى والذكرى  
مصدر مضاف الى مفعوله  
والفاعل محذوف تقديره لذكرى  
ايك قوله كالكاف لتشبيهه وما



الاستفهام تقريري وروي ان سبت يوم وخط طت بالحاء المجهضة شقت يقال ما خط  
 غباره أي لم يكن من موله يتلقوه وقوله انا اقتسنا الخ بفتح همزة اذا لانهم مع معمله ليهاتي  
 تأويل مصدر سادس مفعول في حات هذره وايه ابي عمرو وروي الاصمعي يوم اختلفنا  
 خطيننا وابن الاعرابي يوم اختلفنا يقول برفت انا رفرت أنت قال شارح الديوان قوله  
 بخار يعني خطه فاجرة خرج مخرج حذام ورقاش والخطبة بالضم الحاملة والحصلة قال  
 ابن السبكي في شرح آيات الجمل وكال في البرجاء وفي الفيوم واحتملت لان العرب اذا  
 استعملت فعل واقبلت بزيادة التاء كان الذي لازيادة فيه يصلح للتثنية والكثير والذي  
 فيه الزيادة للكثير خاصة نحو وقد واقتدر وكسب واكتسب فاراد ان يجره بكثرة  
 خذره وايثابه للفيوم وفذ كذا اللفظة التي يراد بها الكثير ليكون ابلغ في المجهول ولو قال  
 حلت فجار لا يمكن ان لا يكون عذر الامرة واحدة وأما الافعال التي لا تستعمل الا بالتاء  
 فخرجة هذا الحكم لانها تصلح لمما قل ولما كثر كقولك استويت على الشيء  
 واجتويت البلد اذا كرهته واكثرت الدار فهذا الاقبال فيه انه للتكثير خاصة لانه  
 لم يستعمل غير مزيد وقوله فلتأتينك قصائد الخ هذا شروعي في تهديد زرع يقول والله  
 لا فخر عليك بقصائد الهجو ورجال الحرب وروي يثيب الف ورفق قوام يقول  
 لقرينك اليك فحاجب تدفع اليك جيشا والكور بالضم الرجل وقادته العودان  
 المذنان يجلس بينهما الراكب وقوله رهط ابن كوز الخ أي هم رهط الخ وابن كوز  
 وريعة بن حذار بضم الحاء المهملة وكسر هاء من بني أسد وقوله محضو ادراعهم  
 أي يجمعونها خلفهم في موضع الحفائب والحقيبة خرج صغير بربطه الراكب خلفه  
 وقوله لور رهط حراب وقد الخ الاول بفتح الحاء وتشديد الراء المهملة والثاني بفتح القاف  
 وتشديد الدال قال ابن الكلبي وابن الاعرابي هما من بني والبة بن الحرث بن ثعلبة بن  
 دودان بن أسد والسورة بالضم القضيعة وهذا البيت استشهد به الزمخشري  
 والبيضاوي عند قوله تعالى فاتوا سورة من مثله على ان السورة الرتبة وقوله ليس  
 عزاجا بفتح الجيم وكسرة الزاي كثرة الرهط ودوام العزله ما واذا وصف المكان بالخشب وكثرة  
 التجمهر قبل لا يظن غرابه بزيادة يقع في المكان فيجد ما يشبع ولا يحتاج ان يصول  
 بجملة مثلا ليجد أي يجدهم اتيين بمنقطع وقال أبو عبيدة هو في مكان مرتفع لا يوذى  
 من الهزار اذا هم اعزاء لا يوصل اليهم ويخفى بهم الغراب لانه المثل في الخدرة يظفر  
 بادنى ية وقوله وبنو قمين الخ هم من بني أسد وقوله غير مقلبي الخ يريد انهم آتوا غير  
 مسالمتين وعداوتهم ظاهرة وانما يأتونك للمعارة وآتوك جمع آت وقوله سهكين من  
 صدا الخ متلبسين وانما الحديد الصدي يعني ان السلاح يصدا عليهم اطول لبعثهم اياه  
 والسهك راحة الحديد الصدي والسنور والدروع وقيل السلاح كله والبقار بالوحدة  
 والقاف المشددة موضع برمل فالج قر يمين جبل طي تسكنه الخ يقول كأنهم جن

مصدرة والتقدير كاتقاض  
 العصفور قوله بالله القار جنة  
 من الفعل والفاعل والمفعول  
 وقعت حال من العصفور بتقدير  
 قد كافي قوله تعالى أوجاؤكم  
 حشرت أي قد حشرت والتقدير  
 قد بالله القاطر (الاستشهاد فيه)  
 في قوله لا ترك فان اللام فيه  
 لتعليل وهي في مقام المفعول  
 وانما ظهرت اللام فيه لعدم بعض  
 شروط الاسباب باللام المقدرة  
 وهو اتحادها بالفاعل وذلك لان  
 قوله لا ترك فاعله المتكلم  
 وفاعل تعروني هو قوله همزة  
 ونحو ذلك قولك جئتكم لامرئ  
 اباي

(ظنهم)  
 (لا تعد الجنب عن الهجاء)  
 ولولا ان زمر الاعداء

أقول هذا جزا جز لم أقف  
 على اسمه قوله الجنب بضم الجيم  
 وسكون الباء الموحدة وفي آخره  
 نون وهو الخوف والفرع واما  
 الجنب بتشديد النون فهو الذي  
 يعمل من اللب قوله عن الهجاء  
 بفتح الهاء وهي الحرب عند تقصير  
 وهما نادرة قوله ولولا ان  
 أي ولولا تباين وتكاثر زمر



في شجاعتهم وقوله وبنو سواة بضم السين والمد هم من بني أسد أيضا وأبو المظفر هو مالك بن عوف من بني أسد وقوله وبنو جذيمة الخ بفتح الجيم وكسر الدال المججمة هو من بني أسد أيضا وجذيمة هو ابن مالك بن نصر بن قعين وخبث بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو حدة اسم ما في ديار كندة وتعار بكسر التاء القوفية وبعد العين المهملة شين مججمة موضع في بلاد بني تميم وقيل جبل في بني ضبة وقال الخليل ما لم يبق ضبة بنجد كذا في معجم ما استعجم وقوله والقوم غاضرة الخ غاضرة بالهماء الاولين قوم من بني أسد أيضا يقول لم يتحملوا ليمزوا انما أرادوا الاقامة والنبات في منازلهم وقوله جمع يظل به الخ معضلا بفتح الضاد المشددة غاصضا بفتح الغاء وقوله حولي بتو دون هم من بني أسد وبنو بغيض هم رط النابغة وترجمة النابغة تقدمت في الشاهد الرابع بعد المائة وأما البيت الذي أورده سيديو به بعد البيت الشاهد فقد أوردته فغلا غير منسوب ولم يعزه شرح أيباتة وقال ابن السبيل لا أعرف قائله وعينه ابن هشام اللخمي فقال هو لحيد الارط يقول لزوجه وكانت قد سأله الحج وكان مقلنا فقال لها امم كني حتى يرزقنا الله ما لا نخرج به فقالت منكرا تقولها أمكت عاموا فإله أي قابل ذلك العام والقابل بمعنى المقبل وهو جار على قبل يقال أقبل وقيل وادبر ودبر وهو ظرف ومثله معاو عامها معاو حذف دل عليه المعنى كأنذرنا والهمز ثلاثة كاد وهو من أيبات ثلاثة هي

تخرضي الذلفا على الحج ويحها • وكيف فيج البيت والحال حائل

فقلت امم كني حتى يسار • البيت

لعل ملأت الزمان ستمجلى • وعلا الناس بوليك فائله

ويسار اسم ليسر معدول عن التيسير وهي الغنى وترجمة حيد الارط تقدمت في الشاهد الثالث بعد الاربع مائة

• وأنشد بعده وهو الشاهد التاسع والستون بعد الاربع مائة وهو من شواهد (سجاد) • (سجاد) • طوال الدهر ما ذكرت سجاد

على انهم قالوا معناه قولي لها جودا ولا تقولي جدا بالتشديد والتذكير وهذا أراد على قولهم ان فعال معدول عن معرف موزن وعن قال كذا ابن السراج في الاصول فانه قال بعدما أنشد البيت قال سيديو به يريد قولي لها جودا ولا تقولي لها جدا ومنهم ابن السجري في أماليه جداد اسم الجمود وسجاد اسم الحسد في هذا البيت أراد قولوا لها جودا ولا تقولا لها جدا وهذا لا يريد عليهم فانهم قالوا لا بد من التعريف والتأنيث في فعال بالهاء الاربعة وقولهم معناه جودا وسجاد ما أشبهه فاعناه هو تساهل في التعبير عنه وكذلك فعل سيبويه الا انه اعتبر التأنيث في المعدول عنه أما حقيقة فاعناه وتفسيره قال رأ ما جاء اسم المعدول في المعنى من التعريف والتأنيث في المعدول عنه وكذلك قوله والخيل تعدو بالسبب ادفعه هذا بفتح الدال قوله تعدو بداد الا ان هذا معدول عن

الاعداء أي جماعاتهم والزمر بضم الزاي وفتح الميم جمع زمرة (الاعراب) قوله لا أقصد جلة منفعة مرصعة من الفعل والفاعل وهو أنا المستتر فيه قوله الجبن نصب على التعليل قوله عن الهجاء يتعلق بقوله لا أقصد قوله ولونوات واصل بما قبله ونوات فعل ماض وقوله زمر الاعداء كلام اضافته فاعله (فان قلت) أين جواب لو (قلت) لو هذه استغنت عن الجواب لدلالة سياق الكلام عليه اذا التقدير ولونوات زمر الاعداء لا أقصد فاستغنى عن اظهاره لدلالة ما تقدم عليه (الاحتشام ادفيه) في قوله الجبن حيث جاء بالالف واللام وهو نصب على انه مقول له وهو قبل والاكثر ان يكون خاليا عن الالف واللام

(٥)

(من أمكم لرغبة فيكم طفر) أقول هذا أنصار جر لم آت على اسم قائله ونعامة ومن تكونوا ناصر به ينضم (المعنى) من قصدكم لاجل رغبة في احسانكم فقد ظفر بجمعه وده ومن تكونوا أنتم تنصرونه

حده مؤنثا وكذلك لامساس والعرب تقول أنت لامساس ومعناه لا تمسني ولا أمسك  
ودعني كفاف فهذا معدول عن مؤنث وان كانوا لم يستعملوا في كلامهم ذلك للمؤنث  
الذي عدل عنه يداد واخواتهم ونحو ذاني كلامهم الاتري انهم قالوا ملاع ومشايه  
ولبال فجاءه على حد ما لم يستعمل في الكلام لا يقولون ملحية ولا ملية ونحو ذلك كثير  
قال الشاعر • جاد لها جاد ولا تقول • البيت فهذا بمنزلة جودا ولا تقول  
عدل عن قوله جاد لها وليكن معا دلا عن مؤنث كبداد انتهى نص سيبويه فعنده  
يجب فيما كان من أسماء الاجناس غير مؤنث فجعل له اسم فعال ان يقدوله التانيث  
وقد قدس سيبويه في حصار وسفارة ابيهم الكوكبة والماء وهم من علم الشخص  
وقال السمراني في بدادانه معدول عن البدة أو المباداة وغير ذلك يعني بما يقدر مؤنثا  
يعطى معنى ذلك المذكور والبيت من قصيدة للمناس أو رد بعضها الشرع في ضياء الدين  
هبة الله على بن محمد بن حنيفة الحسيني في حاشيته وهي

سبا من بعد سلوة فوادي • وسمي للقرينة بانقياد  
كأني شارب يوم استبدوا • وحبهم وراء البيد حادي  
عقار اعتقت في الدن حتى • كأن حبابها حصد الجراد  
جاد لها جاد ولا تقول • لها يوما اذا ذكرت جاد

هذا ما أورده الشريف وقوله سبا من بعد سلوة الخ ماضى يصوب صيغة أى مال الى  
الجهل والقوة وسمي بمؤنثين بمعنى ذل وفاعله ضمير القراء ويقال اسمع بالالف أيضا  
والقرينة النفس ومنه القرونة بالواو أيضا يقال اسمعت قرنته وقرنته وكذلك  
قرينة وقرنة بدون هاء أى ذلت نفسه وتابعة على الامر وقوله

• كأني شارب يوم استبدوا • الخ أى مضوا برأهم كذا قال الشريف صاحب  
الحاشية وهو من استبد فلان بكذا أى اقترده والواو ضمير تعود على قوم حبيته وقوله  
وحبهم الخ أى أسرع بهم وحادي فاعل حب وهو سائق الابل بالحداء يقال حداء بالابل  
يحدو حدوا أى حثها على السير بالحداء كقربا وهو الغناء لها وقوله وراء البيد  
قال الشريف أى حان دونهم البيد وهو جمع يدا وهي الفقر والمفازة وقوله عقارا  
عقت الخ بضم العين مفعول شارب بمعنى الخمر وهذا البيت يشهد لاصحى فانه قال  
ان الخمر انما سميت عقارا الطول مكنها في الدن واحتج بقولهم عاقر فلان الشراب  
اذا لزمه وأدمنه والحباب بالقح ما يفتق من الماء وهو ويعلمه قال الديوري في كتاب  
النات يقال لما يتر ومن الخمر اذا مزجت الحباب والفواق والجنادع جناب تكون  
في العشر فتشبه ما يفة ومن الجنادب اذا قمت وأنت هذا البيت مع البيت الاخير  
وقد شبه حباب الخمر بعيون الجراد وقوله جاد لها جاد الخ بالجيم الجود والكلمة  
الاخيرة جاد بالهمزة الجاد قال الاعلم هما اسمان للجمود والجد معدولين عن انمين

فقد اتصرت على عدو (الاعراب)  
قوله من موصولة متضمنة معنى  
الشرط وقوله أمكم بجلة من  
الفعل والفاعل والمفعول صلة  
الموصول وقوله لرغبة أى  
لاجل رغبة وهو مفعول له  
باللام الظاهرة قوله فيكم يتعلق  
بقوله لرغبة قوله ظفر بكسر  
الفاء خبر المبتدأ أى قوله من فانه  
في محل الرفع على الابتداء وفي  
الحقيقة قوله ظفر خبر مبتدأ  
محذوف والجلة خبر المبتدأ  
الاول تقديره فهو ظفر محذوف  
المبتدأ مع الفاء التي تدخل  
الجواب قوله ومن تكونوا  
الكلام في من وخبره كالكلام في  
من الاولى راسم كان مستتر فيه  
وهو انتم وناسر به كلام اضافي  
منصوب لانه خبر كان قوله  
يتصير مجزوم لانه جواب الشرط  
وأصله فهو فتصير كما ذكرنا  
(الاستشهاد فيه) في قوله لرغبة  
فانه مفعول له وقد برزت فيه  
اللام وهذا البيت على من منع  
ابزار اللام عند استكمال الشروط  
في المفعول له فهذا وان كان جائزا  
ولكن نصبه أراج

مؤثني جميعا ما كماله الحمد والمحمد وقال صاحب العباب تبع صاحب الصحاح  
يقال للجليل جاد لمثل نظام أي لا زال جامدا الحال وانما بنى على الكسر لانه معدول  
عن المصدر أي الجود كقولهم جارا أي الفجرة وهو تقيض قواهم جاد بالهمزة في المدح  
وأئسد الايات الثلاثة الاخيرة للمثلث ثم قال أي قولي لها جود ولا تقولي لها حمدا  
وشكرا انتهى وكونه معدولا عن المصدر لا يكون سببا لثبته قال الشريف  
صاحب الجاسة الضعيف في لها يعود على القرينة وقال جامع شجرة أبو الحسن الاثرم أي  
اجدا لله خبرها يقول قلبه يعني النحر انتهى ومنه تعلم ان الاعلم لم يصب في قوله وصف  
امرأته بالجود والجليل وجعلها مستحقة للذم غير مستوجبة للحمد هذا كلامه وسببه انه  
لم يطلع على البيت الاول وكذلك لم يصب ابن السيد في قوله فيما كتبه على كامل المبرد  
دعا على عاذلته بان يقل خبرها وهو ما اخذ من الارض الجاد وهي التي لا تبت شيئا وقيل  
انه دعا على بلاد هذه المرأة بالجود وان لا تبت شيئا انتهى وقوله ولا تقولي بياها مخاطبة  
وهذا هو المشهور وهو محرف من تون التوكيد الخفيفة كما رويناها عن الشريف  
وهي الصواب فانه خطاب للذكر ولم يتقدم ذكر أنثى ويؤيده ما رواه ابن الشهري  
في أماليه ولا تقولوا بالواو وقوله طول الدهر بفتح الطاء ظرف للقول يقال لا كله  
طول الدهر وطول الدهر بمعنى وما مصدرية ظرفية وفائب فاعل ذكرت ضمير القرينة  
وجاد في موضع نصب لانه مقول القول وهذه الايات الاربعة أول قصيدة وما أحسن  
هذه الايات منها

وأعلم علم حق غير ظن • وتقوى الله من خير العباد  
لحفظ المال خير من ضباع • وضرب في البلاد بغير زاد  
وامسلاح القليل يزيد فيه • ولا يبق الكثير مع الفساد

وقد ضمن البيت الأخير بعضهم في الهجاء فقال

يحصن زاده عن كل ضرر • ويعمل خبره في كل زاد  
ولا يروى من الاشعار شيئا • سوى بيت لا برهة الا يادى  
قليل المال نصله فيبقى • ولا يبق الكثير مع الفساد

وقد أخطأ هذا القائل في نسبة البيت الى ابرهته من وجهين ومنه لابن وكيع التنبسي

مال يخافه الفسق • للشامتين من العدا

خير لمن قصده • اخوانه مسترقدا

وروي ان حاتم الطائي لما سمع قول المثلث قال ما له قطع الله لسانه يحمل الناس على

الجليل هلا قال

وما الجود يفي المال قبل فئاته • ولا الجليل في مال الجليل يزيد

فلا تلتس فقرا يعيش فاته • لكل غدر رزق يعود جديد

(ع)  
قلت لي بهم قوما اذارك بوا  
شئوا الاغارة فرسانا وركبانا

أقول فاته هو قريظ بن أبي

من بلغه شعر اسلاحي وهو من  
قصيدة أولها هو قوله

لو كنت من نازن لم تسبح الي  
بنو الاقطعة من ذهل بن شيبان

اذن لقام بصري معشر خشن  
عند الحفظة ان ذلوله لانا

قوم اذا الشرايبي فاجديه لهم  
طاروا اليه زرافات ووحدانا

لا يسألون انهم حين يندبهم  
للتائبات على ما قال برهانا

لكن قومي وان كانوا ذوي عدد  
ليسوا من الشر في شيء وان هانا

يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة  
ومن اساءة أهل السوء احسانا

كان ربك لم يخلق خلقه  
سواهم من جميع الناس انسانا

قلت لي بهم الخ  
وهي من البسيط قال أبو عبيدة

معمر بن النخعي ان راس من بني  
شيبان على رجل من بلعبر يقال له

المران المال غادورائح \* وان الذي يعطيك ليس بيد

٣ والمثلث شاعر جاهلي مقلد ذكره الجميع في الطبقة السابعة من شعراء الجاهلية قال أبو عبيدة انفقوا على ان أشعر المقلين في الجاهلية ثلاثة المسيب بن علس والحسين بن حاتم والمثلث وانفقوا على ان المثلث أشعرهم والمثلث اسمه جوير وهو كنيته أبو عبد الله بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفن بن حرب بن وهب بن جلي بن احسن بن ضبيعة بن ربيعة بن زرار بن معد بن عدنان وقبل انه جوير بن عبد العزى وقيل غير هذا ودوفن بفتح الدال وسكون الواو وفتح القاء بعد هاتون وحلى بضم الحيم وتشديد اللام بعدها ألف مقصورة وأحسن أفعل من الحاسة وضبيعة بالتصغير وسيماني ان شاء الله وجه تسميته بالمثلث في باب العلم وكان المثلث مع ابن أخته طرفة بن العبد بنادم عمرو بن هندة لك الحيرة ثم انهما هجوا فلما أشعر بهما كره قتلها ما عنده فكتب لهما كتابين الى عامل البحرين يأمره بقتلهما وقال لهما ما انى كتب لك كتابا فاذ هياتا قبضاها فخر جاتى اذا كانا ببعض الطريق اذا هما بشيخ على فصار الطريق وهو يحدث ويا كل ويقتل القمل فقال المثلث ما رأيت كاليوم شيئا أحق فقال له الشيخ ما رأيت من حق اخرج الداء واكل الدواء وأقتل الاعداء أحق منى والله من يحمل حقه يده فاستجاب المثلث بقوله وطلع عليم ما غلام من الحيرة فقال له المثلث تقرأ يا غلام قال نعم فقلت الصبيفة ودفعها اليه فاذا فيها أما بعد فاذا أتاك المثلث فاقطع يديه ورجليه وادفنه - يا فقال لطرفة ادفع اليه صبيفتك فان فيها مثل الذي في صبيفتي فقال طرفة كلام يكن ليحترى على فان بن ثعلبة ليد وا كبتى ضبيعة فقتل المثلث صبيفته في نهر الحيرة وهرب الى بن جفنة ملوك الشام وذهب طرفة الى عامل البحرين فقتل هناك كما شرحناه مفصلا في ترجمته في الشاهد الثاني والخمسين بعد المائة وقال المثلث في ذلك يخاطب طرفة من مبلغ الشعراء عن أخويهما \* خير اقمه - دقهم بذلك الانفس أودى الذي علق الصبيفة منهما \* ونجبا حذار حبائنه المثلث ألق الصبيفة - لا أبالك انه \* يخشى عليك من الحباء النقرس والنقرس داء في الرجل معروف وصارت صبيفة المثلث مثلا يضرب لمن يحصل له الضرر من جهة النقع قال الفرزدق

يامروان مطبى محبوسة \* ترجوا الحبا مورجهم الى بأس  
وحبوتى بصبيفة مخنومة \* يخشى على جم احباء النقرس  
ألق الصبيفة بالفرزدق لا تكن \* فكذلك مثل صبيفة المثلث

والبيت الاول من شواهد يبيو به واستشهد به على ترقيم مروان بن محمد الف والثلثون لزيادتهم ما وكون الاسم ثلاثيا بعد ذلكهما وأراد مروان بن الحكم وسبب هذا الشعر ان الفرزدق قدم المدينة مستجيراً بهيد بن العاصى من زياد بن سمية فاستدح سعيداً

٣ ترجمة المثلث بن عبد المسيح

قريب بن أنيف فاختدوا له ثلاثين  
بعيراً فاستنجدوا بحبائه فلم يجده  
فأتى بنى مازن بن نعيم فركب معه  
نفر فاطردوا البنى شيان مائة  
بعير ودفعوا الى قريب بن جروا  
معه حتى صاروا الى قومه فقال

قريب  
لو كنت من مازن لم تستج ابلى  
الى آخر القصيدة قوله من  
مازن الموازن أربعة مازن  
قريش ومازن بن مازن  
ربيعه ومازن بن مازن وهو المراد  
هنا قوله لم تستج ابلى من  
الاستباحة قيل هي الاباحة  
وقيل الاباحة الضلية بين النقي  
وطالبه والاستباحة اتخاذ  
النقي مباحاً وزهل بن شيان  
قبيلة وانما قال بنو القبيلة لان  
أهمهم التقطت قوله خشن بضم  
الخاء والسين المجعنين جمع اخشن  
قوله لونه بضم اللام وسكون  
الواو وفتح الداء المثناة وهو  
الضعف وفتح اللام الشدة  
وقيل بالعكس والمعنى انهم  
يتشدون اذا لاث الضعيف قوله

ومروان عنده فاعد فقال

تري الغسر اطلع من قريش \* اذا ما الامر بالمكروه مالا  
قياما يظنون الى سعيد \* كانهم يرون به هلالا  
فقال له مروان قعود يا غلام فقال لا والله يا ابا عبد الملك الا قياما فاضرب مروان وكان  
معاوية يعادل بين مروان وبين سعيد فلما ولي مروان كتب للفرزدق كتابا الى واليه  
بضم به أن يعاقبه اذا جاء وقال للفرزدق اني قد كتبت لك بمائة دينار فلما أخذ الكتاب  
وانصرف على انه جاز فقدم مروان فكتب الى الفرزدق

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها \* ان كنت تاركا ما امرتك فاجلس  
ودع المدينة انها مروهية \* واعمد ملكة أوليت المقدس  
فقطن الفرزدق وأجابه بهذه الايات فكان الفرزدق لا يقرب مروان في خلافته  
ولا عبد الملك ولا الوليد وروى من طريق أخرى ان مروان تقدم الى الفرزدق ان  
لا يهجو أحدا وكتب اليه البيت فاجابه الفرزدق بالايات وقوله فاجلس أي اذهب الى  
الجلسة بفتح الجيم وسكون اللام وهو محجوب يقال جلس الرجل اذا أتى بجهد او الجباه  
العظام وجعل الرجل للناق وهو يريد نفسه وروى ابن السيف في شرح ابيات الجمل هذا  
الخبر على غير هذا الوجه فقال ان الفرزدق كان معقبا بالمدينة وكان اذن الناس فقل  
شعرا يقول فيه

هسما لتاني من غمانين قامة \* كما انقض بنا اقم الريش كاسمه  
فلما استوت رجلاي في الارض فالتاه احى يرحى أم قيسل لمخاضه  
فقلت ارفع الاسباب لا يشعر وائيا \* وأقبلت في أبحار ليل أبادوه  
احاذر بوابين قد سدوا كلايتا \* وأهم من ساج فصل مساهره

فعبه بر يربذ لك في شعر طويل منه

لقد ولدت أم الفرزدق فاجرا \* فجاءت بوزوارة قصير القوائم  
يوصـل جنبيه اذا جن ليله \* ليرقى الى جاراته بالسلم سلام  
تدليت ترني من غمانين قامة \* وقصرت عن باع العلا والمكارم  
هو الرجم يا أهل المدينة فاحذروا \* مداخل وجس يا خبايا علم  
لقد كان اخراج الفرزدق عنهم \* ظهور الما بين المصلى وراقم  
فاجتمع اشرف المدينة الى مروان بن الحكم وكان واليا بها فقالوا ما يصلح ان يقال مثل  
هذا الشعر بين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وقد أوجب عليه الحد فقال مروان  
است أحدكم ولكن أكتب الى من يحده فامر مروان بان يزوج من المدينة واجله  
ثلاثة أيام فني ذلك قال

توعدني واجلني ثلاثا \* كما وعدت ليلكمها فعود

ناجذبه الناجذ بالنون والجيم  
والذال المعجمة آخر الاضراس  
قوله ذرافان بفتح الزاي المعجمة  
بعدها الرو بعد الالف فاموهي  
الجماعات واحدها ذرافة ويقال  
ذرافة بتشديد الراء قوله  
ووحدها فاجع واحد كصاحب  
وصحبان قوله برهانا هو فعلان  
من السبعة وهو القطع وقال أبو  
الفتح برهان فعلان كقرطاس  
ونونه أصلية بدليل قولك برهنت  
قوله شتوا من شت اذا فرق ذلك  
لانهم يفرقون الاشارة عليهم من  
جميع جهاتهم وقال ابن فارس  
الاشنان اشنان الفارة و يروى  
شدوا الاشارة وهي الاصم  
والاشارة مصدر من أثار على  
العدو يقال أثار فلان على العدو  
ثاره واثاره والاسم الفارة قوله  
فرسانا جمع فارس والركبان  
جمع راكب وأراد به راكب  
الابل خاصة (الاعراب) قوله  
قلت ليهم القاء العطف وليت  
للتقى وقوله قوما اسمه وخبره  
هو لي مقدماء والباء فيهم البدل  
قوله اذار كتبوا شتوا جملته

ثم كتب له كتابا الى عامه يامر فيه بان يحده ويسجنه وأومر به انه كتب له بجائزة ثم ندب  
على ما فعل فوجه عنده رجلا وقال له أنتهذه هذين البيتين

قل لفرزدق والسقاهة كاسهما \* ففطن الفرزدق لما أراد فرقى الصحيفة وقال  
الايات الثلاثة ونخرج هاربا حتى اتى سعيد بن العاصي وعنده الحسن والحسين  
وعبد الله بن جعفر رضى الله عنهم فاجبرهم الخبير فامر له كل واحد منهم بمائة دينار  
وراحله وتوجه الى البصرة وقيل لروان اخطأت فيما فعلت كائنك عرضت عرضك  
اشاع مرضه فوجه وراه ورسوله معه مائة دينار وراحله خوفا من هجائه والماهر ب  
التمس الى ملوك الشام هجاء عمرو بن هند بقصيدة وحرض قوم طرفقة على الطلب بدمه  
أولها

ان العراق وأهلها كانوا الهوى \* فاذا نأى بي ودهم فليبعد

الى ان قال

ان الخيانة والمغالة والخسنى \* والغدر تتركه زيادة مفسد

ملك بلاعب أسوة طينها \* رخو المفاصل ابره كالسرود

بابا بصرى \* فاذا خالها فالمرغى به مستد

فبلغ هذا الشعر عراخلف ان وجدته بالعراق ليقطنه وأن لا يطعمه حب العراق فقال  
التمس من قصيدة

آليت حب العراق الدهر أطعمه \* والحب ياكله في القرية السوس

لم تدر بصري بما آليت من قسم \* ولادمشق اذا ديس الكراديس

والبيت من شواهد سيبويه على ان نصب حب على نزع الخلاف اى على حب العراق  
وآيت بالخطاب عمرو بن هند يقول له حلفت لا تتركنى بالعراق ولا تطعمنى من حبه  
والحال ان الحب لا يبقى ان أبقته بل يسرع اليه الفساد ويأكله السوس فالجواب  
قبيح وهذا على طريق الاستمراء والسخرية وبصري مدينة بالشام يقول لاندري  
كثرة الطعام الذى ببصري وبدمشق والكرد ايس اكداس الطعام ومن شاعر التماس  
وسوم من شواهد البديع

ولا بقميم على ضميم يراجه \* الا الاذلان عير الحى والوتد

هذا على الخسف هو بوط برسته \* وذابشج فلا يرنى له أحد

(وأنتهذه وهو الشاهد السبعون بعد الاربع مائة وهو من أيات المفضل)

(أطمت فراطهم حتى اذا ما \* قلت سراهم كانت قطاط)

على ان قطاط في موصف مؤنث بمعنى فاطمة اى كافية قال الزمخشري في المفضل اى كانت  
تلك الفاء كافية الى وفاطمة لما رأى أى فاطمة اشار الى ان اسم كان ضمير الفاعل  
المفهوم من قلت سراهم وقطاط مبنية على الكسرى في محل نصب خبر كان قال ابن

في محل الرفع لانها صفة للقوم  
وقوله شئوا جواب اذا قوله  
الاغارة نصب على التعليل وقد  
يتوهم كذا من المصلين في  
رواية شئوا انه مفعول به  
قوله فرسانا وركبانا حالان  
متقدمان أو متداخلان من  
القوم (الاستشهاد فيه) في قوله  
الاغارة حيث نصب على انه  
مفعول له والحال انه معترف  
بالافت والادام وهو قليل والاكثر  
ان يكون مجردا عن الافت والادام  
كما ذكرناه

(ع)

(وأغفر عوراء الكرم اذخاره  
وأعرض عن شتم الشيم تكريما)  
أقول قائله هو حاتم بن عدي  
الطائي وهو من قصيدة ميمية  
من الطويل وأولها هو قوله  
وعاذلتين هيتا بعد هجمة  
تلومان متلافا فميدام لوما  
تلومان لما غور النجم ضلته  
فنى لا يرى الانفاق في الحمد مغرما  
فقلت وقد طال العتاب علم ما  
وأودعتني أن تبيننا ونصير ما

مطلب تحقيق ان السراة مفرد  
لاجع

ألا لا تلوماني على ما تقدم  
كني بصروف الدهر المرمح  
فانك لا ماضي تدر كانه  
ولست على ما فاتني متندما  
فمنك اكرمه فانك ان تن  
عليك فلن تاتي لها الدهر بكرما  
أمن للذي تهوى الالاد فانه  
اذا مت كان المال منهم بامسما  
ولانشقين فيه فتسعد وارث  
به حين تغشي أغبر الجوف مظلم  
يقسمه غنما وبشرى كرامه  
وقد صرف في خط من الارض  
اعظما

قل لايه ما يحمدك وارث  
اذا قال مما كنت تجمع مع مقبلا  
تعلم عن الادين واستبق ودهم  
ولن تستطيع الحلم حتى تحلما  
مقي ترف أضغان العشيرة بالافا  
وترك الاذي وتقسم الداء محسما  
وعوزا قد أعرضت عنها فلم تضر  
وذي اودقومه فقهوما

واغفر عوراء الخ  
ولا أخذل المولى وان كان خاذلا  
ولا أشتم ابن الم ان كان مقعما  
ولا زادني عنه غناى تباعدا  
وان كان ذائقه من المال مصرطا

يعيش في شرحه وقطاط معدول عن قاطة اى كافية يقال قطاط بمعنى حسبي من قولهم  
قطك درهم أى حسبك ما خوذ من القط وهو القطع كان الكفاية قطعت عن الاسمراو  
انتهى وفراطهم يكسر الفاء اى امها الى اياهم فهو مصدر مضاف الى المفعول والفاعل  
محذوف قال مصدر الافاضل اى أطأت امها لهم والثاني بهم والصواب فراطكم  
وسر اتيكم بالخطاب كما سبأ في قال ابن السرياني في شرح آيات الغريب المصنف القراط  
هو التقدم يقول سبقت اليكم بالنهد والوعيد لتخرجوا من حق والسراة بالفتح قال  
أهل اللغة قاطبة هو جمع سرى بمعنى الشر يف ويرد عليهم ان فعلا لا يجب مع على فعلة  
بالعريك ولهذا قال الشارح الحق في شرح الشافية الظاهر انه اسم جمع لاجع وذهب  
السهيلى في الروض الاتى الى انه مفرد لاجع ولا اسم جمع قال لا ينبغي ان يقال في سراة  
القوم انه جمع سرى لاعلى القياس ولا على غير القياس وانما هو مثل كاهل القوم  
وسنامهم والعجب كيف خفي هذا على النورين حتى قلنا الخالف منهم السالف فقالوا  
سراة جمع سرى وياسجان الله كيف يكون جماله وهم يقولون جمع سراة سروات مثل  
قطاة وقطوات يقال هؤلاء من سروات الناس كما تقول من رؤسهم ولو كان  
السراة جمع لاجع لانه على وزن الفعلة ومثل هذا البناء في الجوع لا يجمع وانما سرى  
فمبيل من السرو وهو الشرف فان جمع على لفظه قيل سرى واسم بابه كفى وأغنياء  
ولكنه قليل وجوده وقلة وجوده لا تدفع القياس فيه وقد حكاه سيدي به انتهى والبيت  
من آيات لعمر بن معد يكرب الصحابي قاله اقبل اسم الله ابقى مازن من الازد فانهم  
كانوا قتلوا أخاه عبد الله فاخذ الدية منهم فغيرته أخته كبشة بذلك فزاهم وأخفى فيهم  
وقال هذه الايات

تمت مازن جهلا خـ لا طى \* فذاقت مازن طعم الخلاط  
أطأت فراطكم عاما فعاما \* ودين المذهبى الى فراط  
أطأت فراطكم حتى اذا ما \* قتلت سراةكم كانت قطاط  
غدرتم غدره وغدرت أخرى \* فما ان يننا أبدا يعاط  
بطعن كالخريق اذا التقينا \* وضرب المشرفية في القطاط

الخلاط مصدور خالطه مخالطة وخلاط مازن هو مازن بن زبيد وأراد به القبيلة ودين  
بالفتح ومذبح يفتح الميم وسكون الذال المججمة وكسر الحاء المهملة بعد هاجيم قبيلة كبيرة  
من قبائل اليمن ففرت منها قبائل كثيرة قال ابن السكيت في جمهرة الانساب بنو الحارث  
ابن كعب من مذبح والنخع من مذبح وجنب من مذبح وصدام من مذبح ورهام من مذبح  
وسعد العشيرة من مذبح والبطون المذكرة منها الذي زيدو مرادم من مذبح وعيس من  
مذبح وطبي من مذبح ومذبح اسم امرأة وهى بنت ذى ميثبان كانت امها ولدتها على  
أككة يقال لها مذبح فلما ماتت بها وبهاط بفتح المثناة التحتية بعدها عين مهملة كلمة اغراء



سبب قتل عبد الله بن عبد بكر

وليل بهم قد نسر بات هوله  
 اذا الليل بالنكس الذي فجهما  
 وان يكسب الصلوك جدا ولاغنى  
 اذا هولم بركب من الامر معظما  
 لما الله صعلوك كمناه ودهمه  
 من العيش ان يلقى ابو ساو مطعما  
 نام الضحى حتى اذا نومه استوى  
 تنبه مثل لوج القواد مورما  
 مقيما مع المقرين ليس ييارح  
 اذا نال جدوى من طعام ويحجما  
 وقه صعلوك تيسا ورهه  
 ويعضى على الاحداث والدهر مقدما  
 ففى طلبات لا يرى النقص ترحة  
 ولا شعبة ان ناله اعد مغنما  
 يرى النقص تعذيرا ولم يلق شعبة  
 بيت قلبه من قلة الهم مهمما  
 اذا ما رأى يوما مكارم أعرضت  
 قيم كبراهن تحت صمما  
 ويغشى اذا ما كان يوم كريمة  
 صدور العوالي فهو محتضب دما  
 يرى رحمه وتيله ويحجته  
 وذا شطب غضب الضريبة تحمدا  
 واحنا سرح قاتر وبلحما  
 عتاد فقى هيجا وطرفا سوما  
 فذلك ان يهلك غشى شأوه  
 وان عاش لم يقد ضعية فامدما  
 فقوله الايات السنة كذا بالاصل  
 والذي قدمه عن عمرو خمسة  
 فله سقطت اوستة فخرت  
 عن خمسة اه معصم

على الحرب أى احملوا والغطاط بضم الغين المججمة أول الصبح كذا روى أبو على القالى  
 هذه الايات الخمسة فى نوادره وقد اختلف فى رواية هذا الخبر قال أبو على القالى فى ذيل  
 الامالى قال أبو عجم وحديث السكرى قال حدثنا ابن حبيب قال قال هشام بن الكلبي  
 مر عبد الله بن عبد بكر برأع للمعزم بن سلة من بنى مالك بن مازن بن زبيد فاستسقاء  
 لبنا فابى واعتسل عليه فشقه فقتله عبد الله فذارت بنو مازن بعبد الله فقتلوه فثوانى عمرو  
 فى الطلب بدمه فأنشأت أخته تقول أيا ما فاحتمى عمرو وعند ذلك فنار فى قومه بنو عصم  
 فاباد بن مازن وقال فى ذلك فمتمت مازن جهلا خلاطى الى آخر الايات الثلاثة الاول  
 ولم يشد البيهقيين الاخيرين وروى أيضا فى نوادره ان الاصمعى قال كان بين عمرو بن  
 عبد بكر وبين رجل من مراد يقال له أبى كلام فتنازعا فى القسم فجعل عمرو وكانت  
 فيه حيلة وكان عبد الله أخو عمرو رئيس قومه بقلس مع بنى مازن رهط من سعد العشرة  
 وكافوا فيه فقتل عبد الله يشرب ويسقيهم وجعل يقال له الهزم من بنى زبيد له مال  
 وشرف وكان عبد من عبيد الهزم فاقبأ بسقى القوم فسبه عبد الله فضر به فقام رجل  
 نشوان من بنى مازن فقتل عبد الله فمأسى عمرو وبعد أخيه وكان غزا غزوة فأصاب فيها  
 ومعه أبل الماردى فادعى انه كان مسانداً لعمرو فأبى عمرو وانه ما به فبادر جمع عمرو من غزاته  
 جاءت بنو مازن فقالوا قتله رجل مناسفة ونحن يدك عليه وعضدك وانما قتله وهو  
 سكران فسالك بالرحم ان تأخذ الدية وتأخذ بعد ذلك ما أحببت فاخذ عمرو الدية  
 وزادوه بعد ذلك شياء كثيرة فغضبت أخته له تسعى كبشة وكانت فاحكا فى بنى الحرث  
 ابن كعب فقالت

ارسل عبد الله اذحان بيته \* الى قومه ان لا تخلوا الهم دى  
 ولا تأخذوا منهم افالاوا بكراه \* واترك فى بيت بعدة مظلم  
 ودع عندك عمر ان عزاسالم \* وهل بطن عمرو غير شرب لمطم  
 فان أنتم لم تقتلوا وانتم تقو \* فقتلوا اذان النعام المسلم  
 ولا تشربوا الا فضول نساكم \* اذا أنزلت اعقاب من من الدم  
 جدعتم بعبد الله سيد قومه \* بنى مازن ان سب ساقى الهزم

فلما ضمت كبشة أخاه عمرا أ كى بالغارة عليهم وهم غارون فاوجع فيهم ثم ان بنى مازن  
 احتفلوا فترلو فى مازن بن مالك بن عمرو بن قميم فقال عمرو فى ذلك  
 فتمت مازن جهلا فراطى \* الايات الستة ٣ والمعزم بتشديد الزاء المفتوحة والهاء  
 قبلها مهملة والمساندة المعاضد تخرج القوم متساندين أى على رايات شتى ولم يكونوا  
 تحت راية أمير واحد وقولها ارسل عبد الله وقد اوتعمام هذه الايات الا البيت الاخير  
 فى الحاشية قال التبريزى انما تكلمت به على انه اخبار عما فاعله عبد الله وغرضها  
 تفضيهم على ادراك الثار وقولها ان لا تخلوا من التولية وهذه رواية القالى ورواية

الحجاسة لا تعلقوا لهم دمي ية ال عقلت فلا فاذا اعطيت ديتي والمراد لا تاخذوا بدلي دمي  
 عتلا ورواه ابن الاعرابي ان لا يقولوا لهم دمي بالمشقة الشخصية والغيبين المجهمة وقال  
 الاغلال عند العرب ترك القصاب بعض اللحم في الاحاب والغلول الخبيثة في المغنم  
 والاغال جمع اغيل وهو الصغير من الابل وكذا الابكر وهو جمع بكر قال السجستاني فان  
 قبل لم ذكر الاقال والابكر وما يؤدى في الديان لا يكون منها قلت اراد تحقير الديان كما  
 يقال في تحقير نحو خلعة اعطى فلان خرقا وان كانت فخره وقولها واترك في بيت الخ  
 مسعدة بخلاف من يخالف اليمن أي ناحية منها وانما جعلت قبره مظلما لانهم كانوا  
 يزعمون ان المقتول اذا نار وابه أضاع قبره فان أهله ردمه أو قبلت ديتي يتي قبره مظلما  
 وقولها وهل بطن عمرو الخ تهديد في الدية كما روى في الخبر هل بطن ابن آدم الاشتر في شبر  
 لما أريد تهديد في الدنيا وقولها اتدبوا أي قبلتمو الدية وهو افتعلتم يقال ودبته فأتدب  
 وقوله غشوا الخ أي امشوا وضعف الفعل للتكثير ومن روى بضم الميم فعناء امشوا  
 بالمشوش بفتح الميم وهو من بدل بمعجم به الدسم والمعنى ان لم تقتلوا قاتلي وقبائهم ديتي  
 فامشوا اذلا ما اذ ان مجدة كان اذ ان النعام ووصف النعام بالمسلم تصغير الها وان كانت  
 خلقة يقول كانكم مما تعيرون ليست لكم اذ ان تسمعون بها فامشوا بغير آذان واختلاف  
 في النعام فقول انما كله اصل وقيل غير ذلك وقولها ولا تشرىوا الا فضول الخ رواه ابو  
 غنم ولا تردوا واذا رعت قال السجستاني يقال ترمل وارتمل اذا تلطح بالدم فكان من  
 عادتهم اذ اوردوا المياه ان يتقدم الرجال ثم الرعاة ثم النساء فكيف يغسلان أنفسهن  
 وثيابهن ويتطهرون آمنات مما يرتجهن فن تأخر عن الماش حتى يصدر النساء فهو الغابة  
 في الذل وجعلت النساء ممرات بدم الحيض فظلموا للشان وقال الثوري قال أبو ريش  
 نقول اذا قبلتم الدية فلا تأتوا بعد ما من ثي كما تأتوا العرب واغشوا نساءكم وهي  
 حيض والفضول بقايا الحيض وسعى الغشيان وردا مجازا وقال أبو محمد الاعرابي  
 معناه لا تردوا المواسم بعد أخذ الدية الا واعراضكم دنسة من العار كانكم نساء حيض  
 وهذا كما قال جرير

لأن ذكر واحلل الملوكة فانكم • بعد الزبير كحاض لم تفسل

وقال ابن الاعرابي بعد ابراده هذه الايات ان الهزم بن سلة أحد بني مازن بن زيد قتل  
 عبدا لله بن معديكرب أخا عمرو وكان عبدا لله لطيم عبدا للمعزم على شراب فجاءت بنو  
 مازن الى عبدا لله فقتلوه وأرسلوا عليهم عمرو بن معديكرب فلما ضمت هرا أكب على  
 بني مازن بقتلهم وهم غارون فيقال انهم احفلوا فنزلوا في بني مازن بن عمرو فقتلهم  
 وأنفذ عمرو بن أخا لله وأعطاه العصامة وقال اقتل بهم الهزم فقتل الهزم وابن أخ  
 له ثم انصرف الى عمرو فقال له ما صنعت قال قتل الهزم وابن أخيه فقال عمرو كيف  
 أصنع بيني مازن وقد قتل سيد هرا فقال الغلام اعطيني العصامة وسعيتني المقدام

قوله وعادلتين أي رب عادلتين  
 وهو من العذل وهو اليوم قوله  
 هبتا أي استنبتا بعد جمعة أي  
 بعد نوم والتلاف بكسر الميم  
 صيغة مبالغة للمتلغ قوله لما  
 غور النجم يعني غار يعني غروب  
 يقال غارت الشمس اذا غربت  
 وكذلك غورت قوله ضله يعني  
 تلوان ضله يقال فلان يلو في  
 ضله اذا لم يوفق للرشاد في لومه  
 والمفرم بفتح الميم الغرامة  
 وتصرما من الصرم وهو القطع  
 وأراد يا غير الجوف القبر وكذا  
 أراد بقوله في خط من الارض  
 وقوله اعظم ما جمع عظم قوله  
 حتى تحلما أي تحلما والتعلم من  
 باب التعلل وأراد به استعمال  
 التكلف في الحلم قوله حتى ترف  
 اضغان العشيرة بالانا أي حتى  
 تسكن أقدام العشيرة بالتأني  
 والصبر يقال رفوت الرجل  
 اذا سكنته من التعب والاضغان  
 جمع ضغن وهو الحقد قوله  
 تخيم أي تقطع من أصله قوله  
 وذى أود أي اعوجاج قوله  
 وأقراى استرلان القفر هو

ثم أقتل واحداً من أخبري اذن قال فرحل عمرو في أربعين من بني زيد فصار في جرم حتى جاء الاسلام وهاجرانته ي وروى هذا الخبر مفصلاً الأصمعي في الاغانى قال كان عبد الله بن معديكرب رئيس زيد يجلس مع بني مازن فيشرب فتعفى عنده حبشي وهو عبد للمعزم أحد بني مازن فتشيب بأمره من بني زيد فطعمه عبد الله وقال أما كفاك أن تشرب معنا حتى تشيب بالنساء فتنادي الحبشي يا مازن فقاموا الى عبد الله فقتلوه فرأس عمرو مكان أخيه وكان عمرو غزاه وأبى المرادي فاصابوا غنائم فادعى انه كان مسانداً فابى عمرو ان يعطيه شيئاً فكره أبى ان يكون بينهم ما شربوا فقتل أخيه فأمر الله عنه وبلغ عمره أنه توعده فقال في ذلك قصيدة منها

تغنائى ليقتلى أبى \* وددت وأينما فى ودادى  
فلولا فتيق لقيت قسراً \* وصرح نعم قلبك عن سواد  
إذا لقيت عك غير نكس \* ولا متعلم قتلى الواحد  
أريد حباه ويريد قتلى \* عذرك من خليلك من مراد

وكان على بن أبى طالب اذا نظر الى ابن ملجم أنشد أريد حباه ويريد قتلى البيت وجاءت يثرب مازن الى عمرو فقالوا ان أخاك قتل رجل من أشرافهم وهو بكران ونحن يدك وعضدك فنسالك بالرحم الا أخذت منا الدية ما أحببت فهم عمرو بذلك وقال احدى يدي أصابني ولم ترد فبلغ ذلك أخنا العصور ويقال لها كبشة وكانت ناكحاً في بني الحارث بن كعب فغضبت فلما رأت الناس من المومم قالت شعرا وأنشد الايات الستة فقال عمرو قصيدة منها

ارقت وأمسيت لأرقد \* وساورني الموجه الاسود  
وبت لذكرى بني مازن \* سكاني مرتفق أريد  
ثم أكب عمرو على بني مازن فقتلهم وقال في ذلك

خذوا حقا عظيمة صفايا \* وكبدى بالمعزم ما كيد  
قتلتهم مادى وتركتموني \* على أكافكم عب جديد

فأرادت يثرب مازن ان يردوا عليهم الدية لما آذنتهم بحرب فابى عمرو وكانت بنو مازن من أعداء معديكرب وكان عبد الله أخا كبشة لا يهاو أمهادون عمرو وكان عمرو بهم بالكف عنهم حتى قتل من قتل منهم فوكت كبشة في نساء من قومها وزكت عمرا أخاها وعبرته فالحقمة ناكب عليهم أيضا بالقتل فلما أكتفهم القتل تفرقوا فطقت بنو مازن بصاحبهم مازن بن تميم ولحقت نائفة بنى أسد ولحقت فالح بن سليم بن منصور وفالح ونائفة ابنا أنمار ابن مازن بن ربيعة بن منبه بن مصعب بن سعد العنيزة فقال كاتبة بن حرقوص بن مازن بالساقى باليلقى بالبلدة \* ردت على فجروها فارتدت من كان اسرع في تفرق فالح \* فلبونه جذبت معا واخذت

السترو منه المفقور وهو الخلود  
لانما استر الرأس قوله عوراه  
الكريم بفتح العين المهملة  
وسكون الواو وفي اخره  
مدودة وهى الكلمة القبيحة  
ومنه العورة وهى سواة الانسان  
وكل شئ يستخى منه فهو عورة  
قوله واعرض من الاعراض  
قوله بفتح الباء الموحدة أى  
مظلم شديد الظلمة قوله بالنكس  
الذى فيه ما من نكست  
الشيء أنكسه نكسا اذا قلبته  
على رأسه قوله ونجها من قواهم  
رجل جهم الوجه أى كالج  
الوجه والوجه جهمة بالضم أول  
ما خيرا لليل قوله لحما الله بالحاء  
المهملة يقال لحما الله أى قصه  
ولعنه والاصح لول بضم الصاد  
القبيح قوله مناج الفواد أى  
باب الفواد هكذا فسره الاصمعي  
وهو بالناء المثلثة وبالجم قوله  
جدوى بفتح الجيم وهو العطاء  
قوله رجما أى مكانا يستقر فيه  
من جثم الطائر اذا تلبد بالارض  
والخص الجوع والترحة الحزن  
قوله وذاشطب بضم الشين

هلا كاشرة الذي ضيعتم \* كالفن في غلوائه المتثبت  
وقال عمرو في ذلك \* تمت ما زنت جهلا خلاطى \* الايات السابقة الى البيت الاخير  
وقد تمت ترجمة عمرو بن معد يكرب في الشاهد الرابع والخمسين بعد المائة  
(وأنشد بعدوه هو الشاهد الحادى والسبعون بعد الاربع مائة وهو من شواهد من)  
(والخيل تعدو في الصعيد بداد)

على ان بداد وصفه ونسب معدول عن متبذدة اى متفرقة فهو حال وهذا مخالف لقول  
سيمويه فانه أنشده على ان بداد فيه معدول عن مصدر مؤنث لاعتن وصف قال هذا  
بمثلة قوله تعدو بداد فيكون المصدر مؤنثا لا بالخال قال الاعلم الشاهد فيه قوله بداد وهو  
اسم لتبذدة معدول عن مؤنث كانه يعنى التبذدة ثم عدلها الى بداد كما معنى البررة انتهى  
ومنيح الشارح أحسن فان الحال نادر وقوعها معرفة ويأتى بداد اسم فعل أمر أيضا  
وأورده الزنجشري في فعال الامرى قال وبداد اى لياخذ كل منكم قرنه ويقال أيضا  
جاءت الخيل بداد اى متبذدة فهى مشتقة بين الامر والمصدر قال في الصحاح قولهم في  
الحرب يا قوم بداد اى لياخذ كل رجل قرنه يقال منه تباد القوم يتبادون اذا  
أخذوا اقربانهم وبني لانه واقع موقع الامر ويقال ايضا لقوادهم اى اعدادهم لكل  
رجل رجل والبداد بالفتح البراز يقال لو كان البسدا لما اطافوا لى لوبارز فاهم رجل  
ورجل وقولهم جاءت الخيل بداد اى متبذدة وبني ايضا على ~~السكر~~ لانه معدول عن  
المصدر وهو البدد قال \* والخيل تعدو في الصعيد بداد \* وتفرق القوم بداد اى متبذدة  
قال حسان

كأغانية وكانوا جفلا \* بلبا فاشلوا بالراح بداد  
وانما بنى للعدل والتأنيث والصفة انتهى فبداد على هذا ثلاثة اقسام وهو تابع في  
منبعه ولذلك تبعه ابن الصحري في أماليه فانه اورد البيت في قسم المصدر وقال اراد  
بداد البيت من ايات لعوف بن الجزع التميمي يرد على لقيط بن زرارته فانه كان هجاء عديبا  
وتجما وعيره عوف بفراره عن أخيه معبد لما امر وقوله

هلا كررت على ابن امك معبد \* والغامري يقوده بصقاد

وذكرت من لبن المالح شربة \* والخيل تعدو بالصعيد بداد

في الاعاني بسنده ان الحارث بن ظالم المرى لما قتل خالد بن جعفر بن كلاب غدر احند  
النعمان بن المنذر بالبيعة فأتى زرارته بن عدس فكان عنده فلم يزل في بنى نعيم عند زرارته  
حتى لحق بغير يش فخرجت يتو عاشر الى الحارث بن ظالم حيث لحا الى زرارته فسارت يتو  
عاشر نحوهم والتقوا برحمان فاقتلوا قتلا شديدا وأمير يومئذ معبد بن زرارته اسره  
عاشر بن مالك واشترقه في اسره مطفيل ورجل من غنى يقال له أبو عيلة وهو عمة بن  
وهب وكان أخا بن مالك من الرضاع وكان معبد بن زرارته كثير المال فوفد لقيط بن

المجعة وفتح الطاء وأراد ان يسبق  
ذى شطب وشطب السيف  
طارقه التى في حنته الواحدة  
شطبة مثل صبرة وصبر والعصب  
القطع وكذلك الخدم بالحاء المهملة  
والذال المجعة قوله طار بالقاء  
وبعد الالف تاء مشتقة من فوق  
أى واقى حافظ يقال رحل قاتر  
أى واق لا يعقر ظهر البقرة قوله  
متادقنى أى عدته وهو على وزن  
فعل بالفتح والهاء الحسب  
تعدو تعدو وهما بالقصر للضرورة  
قوله وطرفا بكسر الطاء وسكون  
الراء فى آخره فاه وهو الكريم  
من الخيل (الاعراب) قوله  
وأقفر جلة من الفعل والفاعل  
عطف على قوله ذى أو دقومتى  
فتقوما قوله عوداء الكريم  
كلام اضافى مع قوله ادخاره  
انصب على التعليل أى لاجل  
ادخاره قوله وأعرض عطف على  
قوله وأقفر وقوله عن شتم اللثيم  
متعلق به قوله تكسر ما نصب على  
التعليل أيضا لاجل التكريم  
(الاستشهاد فيه) فى قوله ادخاره  
فانه مفعول له وقد جاء بالاضافة  
قاله نصب فيه والجر

زراة على عامر بن مالك في الشهر الحرام رجب قال عامر  
 اما حصتي فقد وهبها لك ولكن ارض اخي وحليتي الذين اشتراك فيهم فجعل لقيط  
 لكل واحد مائة من الابل فرضيما واتباعها فاخذ بهاء فقال عامر لقيط دونك اهلك  
 فاطلق عنه فلما أطلقه فكر في نفسه اقيط وقال أعطيهم مائتين من الابل وتكون النعمة  
 لهم لا والله لا فعل ذلك ورجع الى عامر فقال ان أبي زراة نعم انا ان تزيد على دية مضر  
 وهي مائة ان انتم رضيتم أعطيكم مائة من الابل فقالوا لا حاجة لنا في ذلك فانصرف  
 لقيط فقال لمعبد مالي يخرجني من أيديهم فاني ذلك عليه لقيط وقال معبد لعامر  
 يا عامر انشدك الله ما خلعت سبيلى فأتا يريد ابن الحر ان يأكل مالي ولم تكن أمه  
 أم لقيط فقال عامر ابعده الله ان لم يشفق عليك أخوك فانا أحق ان لا يشفق عليك  
 فهدوا الى معبد فذهبوا شاة بالسوسه جلد حاروا وشدوا عليه القدو بعثوا به  
 الى الطائف فلم يزل يما حتى مات فقال في ذلك عوف بن عطية بن الخرع

• لا أقعد الجبن عن الهيباء •  
 وقدمى والمرجوح جردان  
 يكون المفعول له مجردا من  
 الاثاق واللام والاضافة كقولك  
 جنتك تبركك كقولك جنتك  
 قولاك جنتك تبركك ومنهم من  
 لا يجيزه وأصح جوازهم مع رجحان  
 نصبه كافي قول الرازي

• من أمكم لرغبة فيكم ظفر •  
 وقدمى بيانه والمساوي بين الجر  
 والنصب ان يكون المفعول له  
 مضافا نحو جنتك رجاءك وجنتك  
 رجاءك ومن النصب قول حاتم  
 • وأغفر عوراء الكريم ادخاره •

شواهد المفعول فيه

(٥)

(أ) الحق أنى مغرم بك هاتم  
 وانك لا خل هو لك ولاخر  
 أقول قائله هو فائد بن المنذر  
 القشيري وقيله هو قوله

• لا أكررت على ابن أمك اليتيم والكهرنا الرجوع في حومة الحرب لاستخلاص  
 أخيه من الحرب وانفقت جميع الروايات على قوله ابن أمك مع انه من أمين قال  
 ابن حبيب في شرح النقائض است أمهم ما واحدة ولكن أمهم ما أمهات فجمعهما  
 ورواه ابن السكيت فيها كسبه على كامل المبرد على أخيك معبد وقال أبو محمد الاعرابي  
 الاسود في ضالة الاديب قد غلط ابن الاعرابي من وجهين أحدهما ان الشعر معروف  
 ابن الخرع وهو قد نسبته الى ابن كراع والثاني انه قال على ابن أمك وانما الرواية على  
 أخيك بالتهغير لان معبد لم يكن لام لقيط وقوله والعامة يرى بقوله الخ جلة حال من  
 الخ في كروت واصفا بالكرم جمع صفة بفتحين وهو القيد وقوله وذكرت من ابن الخ  
 الجلة معطوفة على لا كروت والخلق بثنية اللام المفتوحة قال صاحب النقائض  
 الخلق مائة ابل بنى زراة وقال ابن السكيت فيها كسبه على الكامل الخلق ابل موسومة  
 بالخلق على وجهها قال ابن الشجري في أماليه أي من ابن النعم الذي عليه وسوم كامل  
 الخلق وقوله والخليل تعدو الجلة حال من ناء الخاطب في ذكرت والمعيد وجه الارض  
 وروى به بالصفاح بالكسر قال ابن السكيت وهو موضع قال الاعرابي يقول هذا لقيط بن  
 زراة البتميمي وكان قد انزم في حرب أسرفها أخوه معبد بن زراة فعيره ونسب اليه  
 الحرص على الطعام والشراب وان ذلك جله على الانهم زام وأراد بالخلق قطيع ابل وسهم  
 يعمل الخلق من وسهم النار انتهى قال ابن قتيبة في آيات المعاني قاله مقاس العائذي

تذكرت الخليل الشعير عضية • وكذا أناسا يلعفون الايامرا  
 أي تذكرتم الحب والقرى فانه زمتم ورجعتم اليها ونحن نلعف الحشيش فنحن نسهر  
 لانهم زام ولا تبالي أين كانوا فومنه قول عوف بن عطية بن الخرع لقيط بن زراة  
 • هلم كروت على ابن أمك اليتيم والخلق ابل معاتم الخلق وبدا مستفرقة انتهى

٣ قوله بدم أخيه الخ هكذا بالاصل  
فليتنا مل

هل الوجدان قلبي لودنا  
من الجمر قيد الرخ لا حترق الجمر  
بعده

فان كنت مطبوعا فلا زلت هكذا  
وان كنت مسحورا فلا برأ السحر  
وهي من الطويل قوله قيد  
الرخ أي قدره قوله مغرم من  
أغرم بالشيء أو لعبه والغرام شدة  
العشق والهائم المتخيم من هام  
هياما والهيام كالجنون من  
العشق قوله هو الك أي عشقك  
والهوى مقصود ههنا والمطبوب  
المسحور يقال طبه إذا سحره  
(الاعراب) قوله في الحق  
الهمزة للاستفهام على وجه  
الانكار والتوبيخ وفي الحق  
ظرف أجرى مجرى ظرف الزمان  
ومحله الرفع على أنه خبر عن قوله  
أني مغرم لأن ههنا مع اسمها  
وخبرها في موضع رفع بالابتداء  
والقدير اغرام أي بك في الحق يعني  
كيف يكون في الحق وحسن  
لا يرجع إلى معلوم وهو معنى  
قوله وانك لا خل هو الك ولا تغر  
اراد ليس بشيء يخلص ويتبين  
وقد شبه هوى من هو مغرم بهاني

٤ ترجمة عوف بن الخمرع التيمي

والا يا صر جمع أيعصر وهو الحشيش وهذه الواقعة يقال لها ٢ يوم رحران براين  
وحسين مهملات وهو جبل قرب عكا وقد شرح خبر هذا اليوم شارح المناقضات  
شرح مقصدا قال أبو عبيدة حدثني أبو الوثيق أحد بني سلمى بن مالك بن جعفر  
ابن كلاب قال لما التحف بتودارم على الحرث بن ظالم لما قتل خالد بن جعفر بن كلاب وأبي  
بتودارم ان يسلموه أو يخرجوه من عندهم غزاهم ربيعة بن الاحوص بن جعفر بن كلاب  
بافناء عامر طالبا ٣ بدم أخيه خالد بن جعفر عند الحرث بن ظالم فقاتل في القوم فهزمت  
بتودارم وهرب مع عبد بن زرارة فقال رجل من غنى لعامر والطهليل ابني مالك بن جعفر  
ابن كلاب هذا رجل معلم بعامة جراح رأسه جرح رأيت يسهل في الهضبة أي يصعد  
وكان معبد قد طعن فصرع قلبا أجلت عنه الطهليل سندا في هضبة من رحران وهو  
جبل فقال عامر وأخوه الطهليل للغنوي اسندوا حذره فسد الغنوي فحذره عليهم ما  
فاذا هو معبد بن زرارة فاعطى الغنوي عشرين بكرة وصاراسيرهما وأما درواس  
أحد بني زرارة فزعم ان معبدا كان برحران متجسعا عن قومه في عشر أواند فاختبر  
الاحوص مكانه فاعتقه فوفد لقيط بن زرارة عليهم في فداء أخيه فقال لكم عندي مائة  
بعير فقالوا انك يا أبا نم شل سدا الناس وأخوك معبد سديد مضر فلا تقبل فداءه منك  
الادبية مالك فابي أن يزيدهم وقال ان أبا ناسا أن لا تزيدنا سيرا مناعلي ما تبي بعير فيجب  
الناس أخذنا فقال معبد والله لقد كنت أبغض أخوتي إلى وقادتي لا تدعني وبلك  
بالقيط فوالله ان عدة نعمي لا أكثر من ألف بعير فاذني يانف بعير من مالي فابي لقيط  
وقال نصير سنة علينا فقال معبد وبلك بالقيط لا تدعني فلا ترائي بعد اليوم أبدا فابي  
ومناه أن يغزوههم ويستنفذه ورحل عن القوم فاسد قوام عبد الماسا حتى هلك هزلا  
وقال أبو الوثيق لما أبي لقيط أن يفادي معبدا بألف بعير فظنوا أنه سيغزوههم فقالوا  
ضعوا معبدا في حصن هو وزن فغملوه حتى وضعوه بالطائف فجعلوا إذا سقه قوامهم  
يشرب وضم بين قنميه وقال لأقبل قراكم وأنا في القدا أسيركم فلما رأوا ذلك عدوا  
إلى عود فاولجوه في فيه وقتلوا فاه ثم أوجروه للين رغبة في فداته وكراهية أن يهلك  
فلم يزل كذلك حتى هلك في القدا فلما هجا لقيط عديا وتيمنا قال عطية بن عوف التيمي بعيره  
أمر بني عامر معبدا وفراره عنه هلا كرت على ابن أمك معبد ه البيتين  
فلما انقضت وقعة يوم رحران جمع لقيط بن زرارة لبني عامر وأب عليهم وبين يوم  
رحران ويوم جبلة سنة وكان يوم جبلة قبل الاسلام بخمس وأربعين سنة في قول  
المؤخر وذلك عام ولد النبي صلى الله عليه وسلم وفي قول المقلل أربعون سنة انتهى  
باختصار ٤ وعوف بن الخمرع التيمي شاعر جاهلي وهو عوف بن عطية بن الخمرع واسم  
الخمرع ٤ و بن عيش بن وريقة بن عبد الله بن لؤي بن عمرو بن الحرث بن تميم بن عبد مناة  
ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان كذا في جبهة الانساب

فالخرج لقب جده وهو بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء بعد هاءين وله ديوان صغير وهو عندي

\*(وأنشده وهو الشاهد الثاني والسبعون بعد الأربعمائة)\*  
 (قد كنت أحسبكم أسود خفية \* فإذا صاف تبيض فيه الحجر)

على أن فعال في الأعلام الشخصية جميع الظاهرات مؤنثة وأما لاصاف هنا فاعتماد كره  
 بأرجاع الضمير عليه من فيه لنا وله بالموضع وهو منزل من منازل بني عقيم وروى أيضا  
 فيها ببيت الضمير فلا اشكال حينئذ (أقول) الذي رواه فيه بضم الميم المذكر هو صاحب  
 الصحاح والعيال الذي رواه فيه بضم الميم المؤنث جماعة كثيرة منهم ابن السكيت في اصلاح  
 المنطق والقبالي في أماليه وأبو محمد الأعرابي في ضلالة الأديب وأبو العلاء المعري  
 في شرح ديوان البصري وأبو عبيد البكري في معجم ما استعجم قال ابن دريد في الجهرة  
 بعد انشاده البيت يخرج لاصاف مخرج المؤنث فتقول هذه لاصاف ورأيت لاصاف  
 وحررت لاصاف فهو لا ينصرف وكان أبو عبيدة يقول هذه لاصاف مبيني على الكسر  
 أخرجه مخرج حذام وقطام وإن رفعت فبيدوان نصبت بخائز انتهى قال الصاغاني  
 في كتاب فعال وبعدهم يجرى به مجرى ما لا ينصرف وقد صرفه الشاعر في قوله  
 \* ان لاصافا لاصاف فاصبر \* البيت واصاف بالألف والصاد المهملة اسم ماضي  
 موضع بين مكة والبصرة يعني ربوع من قبيلة عقيم قال أبو عبيد في المعجم قال الأثرم  
 لاصاف ما ليس في ربوع وكانت لاصاف هي وما يليها من المياه والمواضع أولا لا يادونها  
 يقول عبدناجر الأيازي

ان لاصافا لاصاف فاصبري \* اذ حقق الركان موت المندر

ثم نزلها بنو عثم فصار لاهم واصاف موضع رفعت على الاستدعاء ووجه تبييض الخ خبره  
 والحرب بضم الحاء المهملة وتشديد الميم المقتوحة ضرب من الطير كالهصفور الواحدة  
 حمرة وقد تخفف الميم فيقال حمرة حمرة أنشد ابن السكيت لابن أحر

ان لا تداركهم تصبح منازلهم \* فقرأ تبيض على أرجائها الحمر

كذا في الصحاح وأنشد البيت وقال أبو حاتم في كتاب الطير الحمر بهظم العصفور وتكون  
 كدرا ورقشا قال أبو العلاء المعري في شرح ديوان البصري يجوز أن يكون كل من  
 المشدود والمخفف لغة ويجوز أن يكون المخفف ضرورة لأن إحدى الميمين زائدة وقد ذكر  
 ابن السكيت المخفف في باب فعه له فواجب عليه ذلك أن يكون يرى التخفيف أفصح  
 ومذهب سيبويه والخليل أن الميم الأولى هي الزائدة ومذهب غيرهما أن الثانية هي  
 الزائدة وكلا القولين له ناسخ قال صاحب العباب وابن لسان الحمرة كوفي نسبة واممه  
 عبد الله بن حصين بن ربيعة بن صعيبر بن كلاب وحصين هو لسان الحمرة وقرأت في كتاب  
 الفهرست لعمد بن إسحق بن التميمي بخطه ان اسم ابن لسان الحمرة ورقابن الاسعر انتهى

كونه غير ثابت ولا مستقر على  
 حالة جماء العنب المترددين كونه  
 سلاوبين كونه خيرا فلا  
 هو دخل صرف حتى يستعمل  
 خلا ولا هو خـ صرف حتى  
 يستعمل خرا فمن كان حال هواه  
 بهذه المثابة كيف يكون غرام  
 من أغـ وم به حقا وقوله مغرم  
 بالرفع لانه خبران وقوله هائم بالرفع  
 أيضا لانه خبر بعد خبر قوله  
 وانك الواو للعال وان حرف من  
 الحروف المشبهة بالقول  
 والكاف اسمه وبالجملة اعني قوله  
 لا دخل هو الخبر ولا بمعنى ليس  
 و دخل مرفوع اسمه وهو انك  
 كلام اضافي خبره قوله ولا خـ عطف  
 على قوله لا دخل (الاستشهاد فيه)  
 في قوله أفي الحق حيث صرح  
 فيه بصرف الجر فدل ذلك على  
 ان أصل قولهم احقأ أنك ذاهب  
 أفي حق انك ذاهب اذ لو لم يكن  
 أصله هكذا لما ابرز الشاعر كلمة  
 في قوله أفي حق ودل ذلك على  
 انهم أجروا مجرى ظرف الزمان  
 وذلك لان العرب استعملته خبرا  
 عن المصدر ولم تستعمله خبرا عن  
 البئنة كما ان ظرف الزمان كذلك  
 فانهم



## شواهد المفعول معه

(ظ)

(فقدني وإياهم فان ألق بعضهم  
يكونوا كنجيل السنام المسرهد)

أقول فآله هو أسيد بن أبي إياس  
الهلبي وهو من الطويل قوله  
لنجيل السنام من عجائب الطوام  
طبعته على جملة قال الجوهري  
سنام مسرهد أي عجين ورعا  
قيل لشحم السنام مسرهد  
(الاعراب) قوله فقدني أي  
يكفني والفاء فيه إمالة عطف  
وإمالة توشيح الكلام لاجل الوزن  
قوله وإياهم الواو فيه معنى مع  
ذكر بعض الفضلاء إن إياهم  
عطف على المعنى وذلك لأنني  
فقدني وإن كانت مجرد إضافة  
قد إياهم في المعنى منصوبة  
بإسأل إن معنى قد ليكفك  
وقدني ليكفني وقدك مبتدأ  
كقولك قدك درهم كسبك درهم  
وإذا جاز أن يتصور في سبك  
وهي معرفة معنى ليكفك كان  
ذلك مع قد آخرى الأثرى إلى قوله  
إذا كانت الهجاء وانشتت العصا  
لحسين والضحاك سيف مهند  
فهو محمول على معنى فيكفيلك  
والضحاك عطف على الكاف  
ويجوز فيه وجه آخر وهو أن  
يكون وإياهم في موضع جر وإن

وخفية بفتح اناء المعجمة وكسر القاء بعد هاء مثناة تحتية مشددة قال الخليل هي اسم  
غيسة مملوكة تتخذها الأسد عرينا كذا في المعجم لأبي عبيد يقول كنت أحسبكم شجعانا  
كأسود خفية فإذا أنتم جينا مضعفاء فكان أرضكم لصاصيت ولوفها هذا الطير  
لا الرجال والبيت أول آيات لأبي المهوش الأسدي هجاءهم شمل بن حري أو ردها  
أبو محمد الأعرابي في ضالة الأدب وهي

قد كنت أحسبكم أسود خفية \* فإذا الصاف تبيض فيم الحمر  
فتمفعوا هديج الرئال فانما \* تحبى الهجيم عليكم والعنبر  
حضت تميم جلد أيرابهم \* يوم الوقيط وعاونتها حضير  
وكفاهم من أمهم ذوبنة \* قبل المشافر ذوق ليل أسعر  
ذهبت فتيشة بالاباعر حولنا \* نمر قافص على فتيشة أبجر  
منعت خنيفة والهازم منكم \* قنر العراق وما يلد الخنجر  
وإذا نسرك من تميم خلة \* فلما يسو لك من تميم أكثر  
بانهم شمل بن أبي ضهير انما \* من مثل سلخ أيلك ما نسقطر  
إذا كان حري سقيط وليسدة \* بطرا يركض كذبتها العهر

قوله فتمفعوا هديج الخ استهزأهم وهم هديج الرئال منصوب بنزع الخافض أي من  
هديجه وهو مصدر وفعله من باب فوح يقال هديج الظالم إذا ضيق في ارتعاش والرئال  
جمع رأل بفتح الراء وسكون الهمزة وهو فرخ النعام والهجيم بالتصغير والعنبر اخوان  
وهما بنو عمرو بن تميم وأرادوا ولادهم فإن كلامهم ما أبو قبيلة وقوله حضت تميم الخ روى  
بدل تميم أسيدهم أسود لا يصرف وهو أخو الهجيم والعنبر روى أيضا بدل جلد  
جدل بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة وهو أصل الخطب العظيم شبه أيرابهم به وهذا  
الكلام سب وتذليل عند العرب وأراد تميم ما تفرع منه من القبائل والبطون ويوم  
الوقيط كان في فتنة عثمان بن عفان وهو الهازم وتيسهم البحر بن بجير على بني مالك بن  
حنظلة فامتنع عمرو بن تميم فاندروهم ناشب بن بشامة العنبري فدخلوا الداهية فقبضوا وفي  
هذا اليوم أمر ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارته وحضر بفتح المهملة وتسكون  
المعجمة بعدها جيم وهو لقب العنبر فآله أبو محمد الأعرابي والمساونة كانت بالانذار  
كما ذكرنا وقوله وكفاهم من أمهم ذوبنة راجع لأسيد الهجيم والعنبر وأمهم هي أم  
خارجة المشهورة بالنكاح يقال فيها امرع من نكاح أم خارجة كانت ذواقسة إذا  
ذاقت الرجل طاقته وتزوجت غيره فتزوجت نيفارار بعين زواجولت في عامة قبائل  
العرب وكان الخطاطب ياتهم فيقول خطب فتقول نسكح وكان أمرها اليها إذا تزوجت  
إن شئت أقامت وإن شئت ذهبت فيكون علامة ارتضاها للزوج أن تصنع له طعاما  
كلما تصبر وكان آخر أرواحها عمرو بن تميم وهو المراد بقوله ذوبنة بفتح الواو حدة

وتشديد النون وهي رانحة بحر الظلمات والرايحة أيضا والعجل الضخم والمشفة بالكسر  
في الاصل شفة البعير والقليل بالقاف دقة الجنة والاسعر بالسين والعين المهملتين القليل  
العلم الظاهر العصب وصفه بصقارة الجنة وقوله ذهبت فشيخة بالقاف والسين المعجمة  
اقبل بعض بني عيم وأجبر رئيس الهازم وقوله منعت حنيقة والهازم حنيقة أبو قبيلة  
وهو حنيقة بن لحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل والهازم هم تيم الله بن ثعلبة بن  
عكابة بن صعب بن علي المذكور والهازم حلفاء بني عجل وعجل أخو حنيقة المذكور  
والقشر بفتح القاف وكسر الشين هو القمل الكثير القشور والخجر الحلقوم وقوله  
واذا قسرك الخ الخلة بفتح الخاء المعجمة هي الخصلة وقوله يا غنم شل الخ هو غنم شل بن  
حري بن ضمرة وهو شقة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن غنم شل بن دادم بن مالك بن حنظلة  
ابن مالك بن زيد بن ثعلبة بن عيم وضمر هو مصغر ضمرة والصلح التغوط وهو مصدس سلح  
والسلاح بالضم اسم النجر والعذرة وتسقطه وتبخر بالقطر بالضم وهو العود الذي  
يجز به وقوله اذا كان حري بفتح المهملة وتشديد الراء هو أبو غنم شل المجهول وسقط  
بمعنى السقط والوليدة الخادمة والبطراء التي لم تحسن تزيين كض يحرل والكاذبان مائتا  
من العلم في أعلى الفضل والعهر جمع عاهر وهو الزاني رعى أمه بالقبور ذكروا المداين  
وغيره قال هو الفرزدق بضم فس بن زبيح الاسدي وهو ينشد بالمرزوق قد اجتمع الناس  
حوله فقال يا اخي فقمس كيف تركت القنان قال تبيض فيه الجمر قال اراد الفرزدق  
قول غنم شل بن حري

ضمن القنان افقمس سواتها • ان القنان بفتح فس لعمري  
واراد مضمس قول أبي المهوش الاسدي

واذا تسرك من غيم خصلة • فلما يسوءك من غيم أكثر  
قد كنت احسبكم اسود خفية • فاذا اصاف تبيض فيها الجمر  
مضت اسيد جدل ابراهيم • يوم التمار وحقيقه العنبر

نسبهم الى الجبل بقوله فاذا اصاف تبيض الخ ثم اعرضهم ابراهيم اقرارهم يوم التمار وقال  
القالي في أماليه • حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء  
قال قيل للفرزدق ان ههنا عرايا قري بيا منك ينشد شعر ارقبنا فقال ان ههنا القنان  
أو لحاشن فأنابه فقال عن الرجل قال من بني فقمس قال كيف تركت القنان قال تركته  
يسار اصاف فقلت ما اراد اقال اراد الفرزدق قول الشاعر

• ضمن القنان لفقمس سواتها • البيت واراد لفقمس قول الآخر  
• واذا تسرك من غيم خصلة • البيت قد كنت احسبهم اسود خفية • البيت  
أكات أسيدو الهجيم ودادم • ابراهيم وخقيقه العنبر  
انتهى قال أبو عبيد البكري فيما كتبه على أمالي القالي البيت الآخر محمول عن وجهه

(ظ)

(لا تحببناك أنو ابى فقد جعت  
هذارداني مطويا وسر بالا)

أقول لم أقف على اسم قائله وهو  
من البسيط قوله سر بالا بكسر  
السين هو القميص قاله الجوهري  
(الاعراب) قوله لا تحببناك  
بجلة منفية مؤكدة بالنون  
المقبلة من كية من الفعل  
والمفعول وهو الكاف وقوله  
أنو ابى كلام اضافي فاعله قوله فقد  
جعت القافية للاستئناف تقديره  
فهى قد جعت فيكون قد جعت  
خبر مبتدأ محذوف قوله هذا  
مبتدأ ورداني خبر قوله مطويا  
حال من رداني قوله وسر بالا  
الواو فيه بمعنى مع والعامل فيه  
مطويا وأجاز أبو علي أن يكون  
العامل فيه قوله هذا (الاستشهاد  
فيه) لانه مفعول معه ولم يتقدمه  
الفعل بل قد تقدمه ما يتضمن  
معنى الفعل وسر وقه

(ظ)

(جعت وخشاغيمة ونجعة  
ثلاث خصال استعجمها جر عوى)

أقول قائله هو يزيد بن الحكم  
ابن أبي العاص الثقفي وهو من

٣ قوله وحوط الخ لعل هذا  
مقدم من تأخير فليست أم

معجم

والمحفوظ فيه عفت اسيد جذل أربابهم • يوم التماس وخصيتبه العنبر  
وتوغم لا قه يربا كل اير الحمار وانما عه يربيه بوفزارة وقوله يساير اصاف من الحال  
الذي لا يجوز الا اذا سيرت الجبال فكانت ممرابا والتعريض الحسن هو ما نقلنا انتهى  
قات وقد روى البيت المذكور أبو محمد الاعرابي كجاء واه القائل وهو خطأ كما بينا وقنان  
بفتح القاف ونونين جبل في ديار بني فقمس ٣ وأبو مهبوش الاسدي قال ابن الكابي في  
جهرة الانساب هو ربيعة بن وثاب بن الاشتر بن جحوان بن فقمس بن طريف بن عمرو وقعين  
ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمية بن مدركة بن اليمان بن مضر ومهبوش  
بكسر الواو المشددة بعد هاشين معجمة ٤ وحوط بواو ساكنة بين مهملةين ووثاب براء  
مهملة مكسورة بعد هاء موزنة مدودة وجحوان بفتح المهملة وسكون الجيم وقعين بضم  
القاف وفتح العين ودودان بضم الدال المهملة الاولى وقال أبو محمد الاعرابي في ضالة  
الاديب اسمه حوط بن وثاب وبه ترجمه ابن حجر في الاصابة في قسم المخضرمين الذين  
ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يروه قال حوط بن رثاب الاسدي الشاعر ذكر  
أبو عبيد البكري في شرح الامالي انه مخضرم وهو القائل  
دفوت للمعبود والساعون قد بلغوا • جهد النفوس والقوادونه الا زرا  
وظهر من هذا انه اسلاحي ولم اره في كتب تراجم الشعراء ذكر الله أعلم

## الاصوات

• (انشديه) • (باسم الماء)

وهو قطعة من بيت وهو  
لا يكثر الطرف الا ما تخونه • داع يناديه باسم الماء مبغوم  
وتقدم شرحه مقدم في الشاهد السابع بعد الثمانية  
• (واشبهه وهو الشاهد الثالث والسبعون بعد الاربع مائة)  
(كجاءت بالجووت)

وهو قطعة من بيت

دعاهن ودني فارعون لاصوته • كجاءت بالجووت الظماء الضواها  
على ان بعض الاصوات تليدخ له أداة التعريف قال الزمخشري في المفصل بعد  
ما انشده هو بالفتح محكي مع الالف واللام وقال ثعلب في أماليه يقال لليه جوت جوت  
اذا دعوته الى الماء واذا ادخلوا الالف واللام تركوها على حالها وكان أبو عمرو يكسر  
الهاء يقول اذا ادخلت عليه الالف واللام ذهب منه الحكاية وجوز ابن الناطم في  
شرح الالفية الوجهين الجر على الاعراب والفتح على الحكاية قال الصغاني في العباب  
يقال للابل جوت جوت بفتح الجيم والهاء المثناة اذا دعيت الى الماء وحكي الذراع جوت

جوت

جوت بفتح الاول وكسر الاء خروجه ايضا فالجيم مفتوحة لا غير والتاء ورد فيها  
الحركات الثلاث قال صاحب القاموس جوت جوت مثلثة الاخر مبنية دعا للابل الى  
الماء وقد جارتها وجايتها أو زجر لها والاسم الجوات واما حوب يفتح الحاء المهملة  
والآخر باموحة فهو زجر للابل وليس مراد هنا بآؤه مثلثة الحركات وقد أخذ منه  
فعل فقبل حوب فلان بالابل اذا قال في زجرها حوب والبيت وقع في شعري شاعر بن  
أحمد في شعر عوف القوافي وهو المشهور واختلف في معناه فقبل أراد بالردف  
تابعه من الجن فان القوافي اذا تراحت في خاطره وسوسته يقولون ان له شيطانا يسوسه  
فضمير دعاه للقوافي أي دعاشيطان القوافي فاجبته واثقل عليه يعني ان الشعر  
اطاعه والردف بالكسر في الاصل المرتد وهو الذي يركب خلف الراكب والارعواء  
التزوع عن الجهل وحسن الرجوع عنه وروعت بالخطاب هو من قولهم هذه شربة راع  
بها فتوادي أي برد بها غلة روعي بالضم وهو القلب أو موضع الفزع منه أو سواده وقيل  
هو من راعه بمعنى عجبته والظما جمع ظما أن وظما أنه من ظمى ككفرح أي عطش  
أو اشتد عطشه والصوادي جمع صادية من الصدى وهو العطش وفعله من باب رضى  
وقيل معناه وهذا هو المشهور ان رديفه لما دعا النساء اجتمعن ورجعن عما كن عليه  
من الشغل كالدعوت الى الشرب بالابل فالتفقن وتضامن للشرب فضمير دعاهن  
راجع للنساء ولم أقف على ما قبل البيت حتى اتحققه والثاني وقع في شعر صميم عبد بن  
الحصاح هكذا • وارده ردي فارعو بن امرئ • الخ وأوده فعل ماض قال صاحب  
القاموس أوده بالابل أي صاح بها وبو جد في بعض نسخ مجمع الامثال للسيداني عند  
قوله الاداء فلاده قال أبو السمع الظنه من الابداء وهو الاهاب بالابل وانشد هذا البيت  
وقد وقع المصراع الاول صدر بيت من قصيدة لمصر بن رباعي وهي قصيدة مختلفة  
المعاني وصف فيها الابل ثم قال

دعاهن رد في فارعو بن امرئ • وقلن لحادين هل أنت ناظره  
قال الامعي دعاؤه ان يغني ليعرفن صوته وانشاده فيجبن عليه ومثله  
نادوا الذين تحملوا كي يربعوا • كيما يودع عاشق ويودعوا  
واضيف عوف الى القوافي اقوله

سأ كذب من قد كان يزعم اني • اذا قلت قولاً لا أجيد القوافيا  
ويشبهه أن يكون هذا البيت من قصيدة البيت الشاهد ٣ وعوف هو عوف بن  
معاوية بن عقبة بن حصن وقيل ابن عقبة بن عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو  
ابن جرم بن لوزان بن نعلبة بن عدي بن نزار بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن قطان بن  
سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار وعوف القوافي شاعر مقل من شعراء الدولة  
الاموية من ساكني الكوفة وبيته أحد البيوتات المتقدمة الفائرة في العرب قال

قصيدة واوية من الطويل  
وأوامها وقوله  
تسكاشني كرها كانك ناصح  
وعينك تبدى أن صدرك لي دوى  
اسانك ما ذى وعينك اعلم  
وشرك مبسوط وخيرك منطوى  
فليت كفا فاك خبيرك كله  
وشرك في ما رتوى الماء سرتوى  
وكم موطن لولاي طعت كاهوى  
باجرامه من قلة النيق منهوى  
جئت الى آخره  
تقبل خليلي كسكلك شاكه  
فاني خليلي صالحك ممتوى  
قوله تسكاشني من الكثير وهو  
التبسم بدو الاسنان قوله  
دوى بفتح الدال المهملة وكسر  
الواو يقال رجل دوى فاسد  
الجوف من داء قوله ما ذى بكسر  
الدال المعجمة وتشديد الباء قال  
الجوهري الماذى العسل الايض  
والعقم المنطل قوله طعت من  
طاح بطوح ويطع اذا هلك قوله  
هوى أي سقط والمنهوى من  
بابه والنيق بكسر النون وسكون  
الباء آخر الحروف وفي آخره كاف  
ترجمة عوف القوافي النزارى

أبو عبيدة حدثني أبو عمرو بن العلاء أن العرب كانت تعد البيوتات المشهورة بالكبر والشرف من القبائل بعد بيت هاشم بن عبد مناف في قريش ثلاثة بيوت ومنهم من يقول أربعة أولها بيت آل حذيفة بن بدر الفزاري بيت قيس وبيت آل زرارة بن عدس الدارمي بيت عجم وبيت آل ذي الجدين بن عبد الله بن همام بيت شيبان وبيت بني الديان من بني الحرث بن كعب بيت العين وأما كنفة فلا يعدون من أهل البيوتات إنما كانوا ملوكا \* وروى صاحب الأغاني بسنده أن عوف القوافي وقف على جرير بن عبد الله البجلي وهو في مسجد فقال

أصعب على بحيلة من شقاها \* هجائي حين أدر كفى المشيب  
فقال له جرير ألا تسترى منك أعراض بحيلة قال بلى قال قل قال بالف درهم وبرذون فأمره بما طلب فقال

لولا جرير هلكت بحيلة \* نعم القفى وبقت القبيلة  
فقال جرير ما أراهم نجوا منك بعد وروى بسنده أيضا إلى أبي بردة الأشعري قال حضرت مع عمر بن عبد العزيز جنازة فلما انصرف الصرقت معه وعليه عمامة قد سداهامن خلقه فلما علمت به حتى اعترضه رجل على بعير فصاح به

أجبنى أبا حصن أقب محمد \* على حوضه مستبشر أو أراكا  
فقال له عمر ليك ووقف ووقف الناس معه ثم قال فقه فقال

فانت امرؤ وكلنا يدك مفيدة \* شمالك خير من يمين سواكا  
بلغت مدى المجرى قبلك أذجروا \* ولم يبلغ المجرى بعده مداكا  
لجدد الأجداد أن أكرم منهم ما \* هناك تنهاى الجدم هناكا

فقال له عمر أراك شاعرا مالك عندي من حق قال ولكني سائل وابن سميل فالتفت عمر إلى قهرمانه فقال اعطه فضل فتلقى فقال وإذا هو عوف القوافي الفزاري وكانت أخت عوف القوافي تحت عيينة بن أسماء بن خارجة الفزاري فطلقها عيينة فدخل عوف مراغما لعيينة وقال الحرة لا تطلقني ما بأس فلما حبس الحاج عيينة رقبته قال عوف

منع الرقاد قبا يحس رقاد \* خبر أذاك ونامت العواد  
خبر أتانى من عيينة موجه \* ولمسه تصدع الأكباد  
بلغ النفوس بلاؤها فاكثرا \* موثى وفيها الروح والاحساد  
سألا فأقرب يوم ذلوا صبحوا \* جهنم قد سرت به الحساد  
يرجون عثرة جدنا ولو أنهم \* لا يذفون نسا المكاره بادوا  
لما أنانى عن عيينة أنه \* عان ظاهرا فوقه الاقياد  
لمحت له نفسى النجعة أنه \* عند الحفا نطت ذهاب الاحقاد  
وذكرت أى نقي قدس مكانه \* بالرقد حين تقاصر الارقاد

وهو أرفع موضع في الجبل ويجمع على نياق قوله جرير عوى من الأرعاء وهو الكف عن القبيح وهو من رعاير عوى كف عن الأمر (فان قلت) لم يدغم مرعوى ونحوه (قلت) لسكون الياء وقوله مقتوى من القوة (الأعراب) قوله جئت للعبة من الفعل والفاعل قوله وغشا الواو فيه بمعنى مع عند ابن جني والفتح تدبر جئت مع غش غيبة وعند الجمهور أن الواو فيه للخطاف لأنه معطوف على قوله ونجبة ولكن قدم عليها للضرورة والتقدير جئت غيبة نجمة وغشا وهذه ضرورة قبيحة وذلك لأنه لا يجوز تقديم المفعول معه على صاحبه عندهم خلافا له وأما قوله عليه على عالمه فلا يجوز اتفاقا إذ لا يقال والخشبة استوى الماء قوله ثلاث خصال كلام اضافي يجوز فيه النصب والرفع أما النصب فعلى أنه صفة لقوله غشا غيبة ونجبة وأما الرفع فعلى أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره هي ثلاث

أو من بيننا كرائمه • ولنا إذا عدنا إليه معاد

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع والسبعون بعد الأربعمائة) •

(ترد جميل وعاث وانما • من العاج والحيل جن جنونها)

على أن اسم الصوت إذا قصد به لفظه أعرب كما في البيت فان عايج وهو فجر الابل لتسرع  
لما قصد لفظه أعرب بالجر والتنوين أولا وبالجز والتعريف ثانيا أي انما تردي مجرد ذكر  
هذه الكلمة وهي عايج وكذلك الحال في حيل وهي اسم فعل كما تقدم وأنشد ثعلب في  
أماله يتنافه حيل معر فباللام ونقوله ابن بري في حاشية الصحاح قال قد عرفت العرب  
حيل تكفوه

وقد غدت قبل رفع الحيل • أموق نابين ونابام الابل

قال والنابان الجوزانوم الابل أسلمه من الابل لحذفت منه النون والبيت الشاهد  
نسبه الشارح المحقق بلهم بن العباس ولم أره الا في شرحه ولا أعرف جهما من هو  
واقه أعلم

• (وأنشد بعده) • تداعين باسم الشيب في متلم •

تقدم شرحه ستوفي في الشاهد الثامن من أول الكتاب

• (وأنشد بعده) • كآرعت بالحوث الظماء الصوايا •

تقدم شرحه قريبا قبل هذا بشاهد واحد

• (وأنشد بعده) • ان لقاوان لينا هناه •

على أن الكلمة المبنية إذا قصد لفظها أعربت كما عربت لو ليت وسيا في الكلام عليه  
إن شاء الله تعالى في باب العلم

• (وأنشد بعده)

• (عديس ماله باد عليك أمانة • فحوت وهذا فحيلين طليق)

على أن عديس فيه زجر لبخل وتقدم شرحه مفصلا في الشاهد الثامن والعشرين بعد  
الأربعمائة

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والسبعون بعد الأربعمائة) •

• (حق استقامت له الا فاق طائفة • فبايقاله هيد ولا هاد)

على أن الشاعر لما قصد لفظ هيد وهادا مر بهما بالرفع على جعل الاول نائب فاعل يقال  
والثاني معطوف عليه وهادا مأخوذ من صحاح الجوهري قال فيه وهيد بفتح الهاء وكسر هاء  
وهاد بفتح الابل وأنشد أبو عمرو

وقد حدونا هاهيد وهلا • حتى يرى أسفلها صاعدا

خصال قوله لست عنها بمرعوى  
جمله وقعت صفة لقوله ثلاث  
خصال والباء في مرعوى زائدة  
وهو خبر لست (الاستشهاد  
فيه) في قوله ولحننا حيث ذهب  
ابن جني الى انه مفعول معه  
وخالف الجمهور في ذلك وقد  
ذكرناه فانهم

(ظ)

• (أكنيه حين أناديه لا كرمه  
ولا ألقبه والسوة اللقب)

أقول فأنه هو بعض القزاريين  
وهو من آيات الجماسة وبعده  
بيت آخر وهو

كذلك أدبت حتى صار من خالق  
اني رأيت ملاك الشيعة الادبا

وهو من البسيط وقد ذكرنا  
البيت الثاني في شواهد ظن

واخواتها وأما شهادته (لفظهم)  
قوله أكنيه من كفى يكنى

ويقال كنىت وكنوت قوله ولا  
ألقبه من التلقب واللقب كل

ما يشهر برفعة المسمى أو وضعته  
كالهذيق وأنف الناقة قوله

والسوة وهي الشيء القبيح  
(الاعراب) قوله أكنيه جملة

من الفعل والفاعل والمفعول  
أي أكنى ذلك الرجل حين  
أطلبه وحين نصب على الطرف

قوله أنا ديه جلة من الفعل والقاعل  
والفعل قول وقعت مضافا إليها  
قوله لا كرمه اللام فيه للتعليل  
وأن المصدر به مقدر في أي  
لاجل إكرامه قوله ولا ألقبه  
جلة معطوفة على قوله أكنيه  
قوله والسوة بالنصب مفعول  
معه عند ابن جني فانه يجوز  
تقدم المفعول معه على معصوبه  
والتقدير ولا ألقبه اللقب والسوة  
أي مع السوة لأن من اللقب  
ما يكون لفه سوة كلقب  
المذيق رضى الله عنه عتيقا  
لعنافة وجهه ممن العتق رهو  
الجمال أولئك عتيقا من النار  
والمعنى أن لقبه ألقبه بغير سوة  
وعند الجمهور الواو للعطف  
قدمت هي ومعطوفها والتقدير  
لا ألقبه اللقب ولا أسوة السوة  
فاللقب مفعول به والسوة  
مفعول مطلق ثم حذف ناصب  
السوة وقدم العاطف ومفعول  
الفعل المحذوف ويقال التقدير  
لا ألقبه اللقب مع السوة  
فاللقب مفعول به كافي الوجه  
الأول والسوة مفعول معه  
قدم على صاحبها للضرورة  
ويقال يجوز أن يكون انتصاب  
السوة على المعنى يعمل  
فيه معنى لا ألقبه فيكون

وقولهم ما له هيد ولا هاد أي ما يقال له هيد ولا هاد وأنشد الأحرار  
• حتى استقامت له الآفاق طائفة البيت أي لا يحررك ولا يمنع من شيء ولا يجر عنه  
انتهى وخطاه ابن برى في رواية الرفع قال في أماليه على الصحاح البيت لابن هرمة  
وصواب انشاده بالكسر في هيدوها دلالة على صديقان وأول القصيدة  
أربع علينا قليل أيام الحادى • قل الشواء إذا نزلت أو نادى  
والبيت في شعره بخلاف ما أنشده الجوهري وهو  
أني إذا الجار لم تحفظ محارمه • ولم يقل دونه هيد ولا هاد  
لأخذل الجار بل أحى مبادنه • وليس جارى كدش بين أعواد  
انتهى وتبعه الصلاح الصدقى في كتابه نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم ونقل  
كلامه برمنه وقال فالبيت الذى أوردته الجوهري تغييرا كثيرا فاطاه مع تفسير القافية  
لأن هيدوها صديقان على الكسر وهما بمعنى الزجر من الشيء وقوله انتهى وأنا استبعد  
أن يكون بيت الجوهري من قصيدة ابن هرمة لاحتمال أن يكون من شعرا آخر والله أعلم  
وقوله أربع بكسر الهمزة رفح الموحدة أي قف وتجنبس والشواء الأقامة وقوله  
أني إذا الجار خبر أني أول البيت الثاني وهو لا أخذل والمباة بالفتح والمدمزل القوم في  
كل موضع وأما البيت الأول وهو وقد حددونا هابيدوها فلم يكتب ابن برى عليه  
شيئا وقد نسب إلى القتال الكلابى ولم يوجد في ديوانه ونسبه أبو محمد الأعرابي لغيره لأن  
ابن حريث الربيعي كذا • ليس بثانيها به أو حلا • وقال الصدقى خلاف هذا  
الرجز غلط لأن هيدز جرد لا بل ولا زجر للغيل والذي يقرن به هيداعا هو حلا وكذا  
هو في الرجز وهو لغيره لأن على أن البيت مغير والصواب ليس بثانيها بهيدو حلا وترجة  
ابن هرمة تقدمت في الشاهد الثامن والستين

• (وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والسبعون بعد الأربعمائة) •

(الاده فلاده)

هو مثل وقع في قطعة من رجز لثوب بن الهجاج يورد النحويون منه أربعة أبيات وهي  
فالיום قد نهنى نهنى • وأول حلم ليس بالمشقة  
وقول الاده فلاده • وحقة أيت بقول التره

وصف قبل هذه الأبيات شبابه وما كان فيه من مغازلة القواني ومواصلة الأمانى إلى  
أن قال فالיום قد نهنى نهنى عما كنت فيه أربعة أشياء الأول التهنه وهو مطاوع نهنته  
عن كذا فتهنئه أي كفته وزجرته عنه فكف أي زجرته زجرا العقل الثاني أول حلم  
أي رجوع عقل لا ينسب إلى السقه الثالث عذل القائلين أن لم تنب الآن مع هذه  
الدواعى إلى التوبة فلا تنوب أبدا فقله وقول هو على حذف مضاف والرابع حقة أي  
خطة حقة فالوصف محذوف وأراد به الموت وقربه يقال حق وحقة كما يقال أهل



على هذا من باب

يألت به لك قد غدا

متقاد اسمها ورعها

وان رفع فارفعه يجوز ان

يكون بالابتداء ويكون الخبر

مضمر كأنه قال والسورة ذلك

يعنى ان لقبته والقبض فيه

ويجوز ان يكون مبتدأ وخبره

اللقب او يكون مصدرا كالجزى

والوكرى ويجوز ان يكون خبر

مبتدأ محذوف كأنه قال لا ألقبه

اللقب وهو السورة وقال ابو

العلامه اعلى التقديم والتأخير

كأنه قال ولا ألقبه اللقب

والسورة ونحو منه قول الآخر

فقلت لها ألقه بطن عرق

وأنت استمل بك الغمام

أراد استمل بك الغمام وأنت

(الاستمهاد فيه) في قوله

والسورة فانه مفعول معه عند

ابن جني مع تقدمه على معصوبه

كأذا كراه مستقصى

(ظه)

(وزجج الحواجب والعبونا)

أقول قائله هو الراعى والعبه

عبد وصدده

اذاما الغايات برزن يوما

وبعد

أفخن جالهن بذات غل

مراة اليوم يهدن كدونا

(١) قوله يقتضى الخ كذا بالاصل

وهذا الاقتضاء لا يصح بعده قوله

فعربت بالذال تامل اه معص

وأهله والقوم اسم مفرد بمعنى الباطل يقال نزه ونزحه وجمع الاول نزار به وجمع  
الثاني نزارهات وقول الشارح المحقق قد يقع لذل وسكون الهاء الى آخر ما ذكره هذا  
كلام شارح اللباب انهم قيل القالى من غير زيادة ولا نقص ولا يجنى انه اذا كان ده بمعنى  
اضرب فهو اسم فعل لا صوت والحق انها فى لغة القوم زجر لذى الحافر ليسرع أو  
ليذهب وليست بمعنى اضرب وهذا أمر ظاهر من استعمالهم الى الآن وانهم  
أجمعوا على انها بمعنى الضرب وحينئذ فيرد عليهم أنها تكون اسم فعل لا صوت قال  
صاحب اللباب فيما علقه على منتهى كرجارقه ان ده زجر لا بل مثل هيد وهادوذ كرى  
أمثاله ان ده بفتح الدال وكسر هاء فارسية معناها الضرب قد استعمالها العرب فى كلامهم  
وأصله أن الموتر يلقى واتره فلا يتعرض له فيقال له الادء فلا ده اى انك ان لم تضربه  
الا ن فالك لا تضربه أبدا وقديره ان لم يكن ده فلا يكون ده اى ان لم يوجد ضرب  
الساعة فلا يوجد ضرب أبدا ثم اتى به فاضربه فوضعه فى كل شئ لا يقدم عليه الرجل  
وقد كان حسنه من قضاة دين قد حل أو حاجبة طلبت أو ما أشبه ذلك من الاحوال التى  
لا يسوغ تأخيرها وأنشد أبو عبيدة روبة • وقول الادء فلا ده • وذكر هشام  
ابن محمد السكلى فى حكاية طويلة ان هذا من قول الكاهن الذى سافر اليه عبد المطالب  
وحرب بن أمية وقد خبوا الرأس جردة فى خرزمر اذ توجهوا له فى قلادة كلب يقال له  
سوار فقال خباتم لى شيا طار فسطع فتصوب فوقع فى الارض منه بقع جمع باقعة وهى  
الدهية فقالوا الادء اى بينه قال هو شئ طار فاستطار أى تفرق وفشا وذنب جوار  
وساق كالنشار ورأس كالمسار فقالوا الادء فقال الادء فلا ده وهو رأس جردة فى  
خرزمر اده فى عنق سوار ذى القلادة قالوا صدقت وفى أمثال المديانى الادء فلا ده رواء  
ابن الاخرابى ساكن الهاء قال أبو عبيد يضربه الرجل يقول أريد كذا وكذا فان قبل له  
ليس يمكن ذا قال فكذا وكذا وقال الاصمعى معناه ان لم يكن هذا الا ن فلا يكون بعد  
الا ن وقال لا أدري ما أصله ويرى أيضا الادء فلا ده أى ان لم تعط الاشياء فلا تعط  
العشرة انتهى وهذه رواية غريبة شاذة وبها يخرج ده مما نحن فيه فان لفظه وبالفارسية  
الاثنان من العدد بال مضمومة بعدها واو ساكنة ولفظه ده بمعنى العشرة فى لغتهم بدال  
مفتوحة وهاء ساكنة ثم قال المديانى وقال المنذرى قالوا معناه الا ده فلا ده يعنى ان  
الاصل الادء فلا ده بالذال المجعفة فعربت بالذال غير المجعفة كما فى يهودا مبدلة من يه وذا  
انتهى أقول هذا يقتضى (١) ان تكون الكلمة عربية أبدلت ذالها المجعفة ذال المهملة  
لانها كانت أجمعية فعربت بمجاز كقولنا لوالاصل ان قولهم الادء فلا ده قد اختلف  
فى ضبط لفظه وشرح معناه وجميع الاقوال على انها كلمة فارسية معربة وقد أبى أبو محمد  
عبد الله الشهير بابن برى المقدسى ان تكون هذه الكلمة فى هذا المثل غير عربية وذهب  
الى انها مصفة مشبهة من الدهاء وهو الفطنة وروى على ملك الحياة فى زعمه انها أجمعية فى

الاصل به في اسم الفعل ولقد اجاد فيها أفاد وحقق مدعاها فوق المراد فلا بأس بنقل كلامهما قال أبو زرار الملقب ببلان النعا في مسائله التي سماها المسائل العشر المنبوزة باتعاب الفكر الى الحشر وتهدى به في قصة يطول ذكرها المسئلة السابعة وهي مسئلة سنات عن ابنة ابنة لمادخلنا في بيت شسكها الجماعة وأوضحتم اودالك اني سنات عن قول الرازي • وقول الادب فلا ده • فذكرت ان هذه من باب كلمات ثابتة عن الفعل فعملت عمله وده في كلام العرب بمعنى صبح أو يصح ألا ترى ان قولما جاؤا الى سطح الكاهن وخبروا له خبيثة وسأله فلم يصرح فقالوا الادب أي لا يصح ما قلت فقال لهم الادب فلا ده حبة بر في احليل مهر فاصاب فكأنه قال لا يصح فلا يصح أبدا لكني اقول في المستقبل ما تشبه له العصة فكان كما قال الا أن التنوين في هذه الكلمة ليس كتنوين رجل وقرس ولكنه تنوين تنكير هذا كلامه وحذفت منه ما لا حاجة لنا اليه وأجاب ابن بري ان قولك ده اسم من اسماء الفعل ليس بصحيح على مذهب الجماعة ومن له حذف في هذه الصناعة والصحيح ان اسم الفاعل من دهى يدهى فهو داه وده والمصدر منه الدهى والدهاء فيكون المراد به فاعل لان الدهاء القطاعة وجودة الذهن فكأنه قال الا كن دهايا أي فطنا فلا أدهى أبدا أي فلا أظن فهو ذا أملة ثم أجريت هذه اللفظة مثلا الى ان صارت دهبها عن كل فعل تغتم الفرصة في فعله مثل ذلك ان يقول الانسان لصاحبه وقد أمكنه الفرصة في طلب ثمار الادب فلا ده أي الا تطلب الا ان تارافلا تطلبه أبدا وهذا الرجز روية وقيله

فاليوم قد نهى عن تنهيه • وأول حلم ليس بالسفه •  
• وقول الادب فلا ده •

ومعناه ان لا تفلح اليوم فلا تفلح أبدا أي ان لا تنته اليوم فلا تنته أبدا فهذا معنى ده في هذا المثل وأما اعرا به فانه في موضع نصب على خبر كان المحذوفة تقديره الا كن دهايا فلا أدهى وانما اسم ككن الباء وكان حقها ان تكون منصوبة من قبل ان الامثال تنزل منزلة المنظوم وهذه الباء قد حسن اسكانها في الشعر وهو عندهم من الضرورات المستحسنة كقول الشاعر • يادار هند عفت الانافيا • وكقول الآخر • كني بالنأي من اسماء كافي • فقد ثبت هذا ان ده اسم فاعل لا اسم للفعل وهي معربة لامينية وتنوينها تنوين الصرف لا تنوين التنكير ويدل على انها ليست من اسماء الافعال انها لا تقع بعد حرف الشرط ألا ترى انه لا يحسن الا صه فلا صه ولا الامة فلا صه ولا هيأت انتهى وقد نقل السهواوى في سفر السعادة هذا السؤال عن ملك النخاع وهذا الجواب أيضا لكنه لم يعزه الى ابن بري وترجعه روية تقدمت في الشاهد الخامس وفي هذه الارجوزة بيتان من أولها وهما

قد در الغايات المد • صبح واسترجع من تالهى

أورد هذا بعض المفسرين في بيان اشتقاق لفظ الجلالة فقال هو من أله باله الالهة كعبدة

وهما من الوافر قوله الغايات جمع غاية وهي المرأة التي غبت بجماها عن الحلى قوله برزن أي ظهر من البروز وهو الظهور قوله وزججن الحواجب بالزاي المجهمة والجيـ ين يقال زججت المرأة حاجبها دقته وطولته والزجج دقة في الحاجبين وطول والرجل أزج قوله لذات غل بكسر الفين المجهمة وسكون السين المهملة وفي آخره لام وهو اسم موضع وذكر في كتاب الاذواء ان ذات غل قرية وقيل هي بين البصرة والنجف كانت لبني كلاب بن ربوع ثم صارت لبني عبيد ولها ذكر في شعر ذي الرمة قوله سمرات اليوم أي وسطه وسمرات كل شئ وسطه قوله كدونا بالضم جمع كدن وهو ما توطى به المرأة من كساء ونحوه (الاعراب) قوله اذا ما كلمة ما زائدة والغايات مرفوع بفعل محذوف يفسره الظاهر تقديره اذا برزت الغايات وذلك لان اذا لا تدخل الاعلى الجمل الفعلية قوله يومنا صعب على الطرف قوله وزججن عطف على قوله برزن والحواجب مقعولة قوله والعبونا فيه حذف تقديره ونحن العبونا كما قال

يقعد عبادة وزنا ومعنى والتأله التعمد كما هنا قال فعنى الإله المعبود

• (وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والسبعون بعد الأربعمائة) •

(رى الله في عيني بئينة بالقذى • وفي القرم أنيابا بالقوادح)

على أن الشيء إذا باغ غايته مدعى عليه صونا عن عين الكمال كما هنا قال ابن الأنباري في الزاهر مرة في قوله رى الله في عيني بئينة الخ سبحانه الله ما أحسن عينها من ذلك قواهم قاتل الله فلان ما أشجعهم وأنياب القوم ساداتهم أي رى الله الفساد والهلاك في سادات قومها لأنهم طاولوا بئنها وبين زيارتي انتهى وقال المرزوقي في شرح الفصيح قيل أنه لم يدع عليها ذلك وانما هو كما يقال قاتله الله ما أفرسه على وجهه التجب وحكي بعض أهل اللغة أن عمادتهم بطريق التجب في مثل هذا أن بعضهم عدل عن لفظ قاتل إلى قاتع فقال قاتعه الله ما أشجعهم ليزول المكر ومن اللفظ كما لا يمكن في المعنى وأحسن عند كمرناه أن يقال أراد بالعينين رقيبها وبالقرم أنيابها كرام ذويم أو عشرينها والمعنى أفنأهم الله وأراهم المنكرات فهو في الظاهر يشتهها وفي النية يشتم من يتأذى به فيها ويقال هم أنياب الخلافة للمدافعين عنها وقيل أراد بلغها الله أقصى غايات العمر حتى تبطل عواملها وحواسها فالمدعى على هذا لها عليه انتهى وقال أبو عبيد البكري في شرح أمالي القاضي قد تأوله قوم على أنه أراد بالعينين الرقبين وبالنياب سادة قومها الذين يحبونهم عنه ومنه منه انتهى وبئينة بالنسبة غير محبوبة جميل العذري والناب في القذى زائدة قاله أبو حيان في تذكرة والقذى كل ما وقع في العينين من شيء يؤذيها كاتراب والعود ونحوهما قال نعلب في الفصيح تقول قذت عينه نقذى قلبا إذا ألقت القذى وقذيت نقذى قذى إذا صار فيها القذى وأقذيت إذا ألقت فيها القذى وقذيتها نقذية إذا أخرجت عنها القذى انتهى وقوله في القوادح معطوف على قوله في عيني وهو جمع أغر وغراء أراد رى الله في أنيابها الحسان النقية البيضاء القوادح فالبنات زائدة أيضا والنياب جمع ناب وهو السن وللإنسان أربع وثلاثون سنا أربع ثيابا وهي مقدم الأسنان ثنتان من فوق وثنان من تحت وأربع وباعيات تكون بينهما الثنابا وأربعة أنياب تكون بينهما الرباعيات وأربعة نواجذ تكون بينهما الأنياب وأربع ضواحك تكون بينهما النواجذ واثنتا عشرة فرج تكون بينهما الضواحك والقوادح جمع قادح قال صاحب الصحاح القادح السواد الذي يظهر في الأسنان وقال أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات يقال قدح في سته أي بالبناء للمفعول إذا وقع فيها الكل ووقع في أصغاه القادح وإذا عرض شيء من جميع ما ذكرنا من آفات العود قيل قدح العود بقدر قدح قدح وهو مقدوح وهي القوادح وبعضهم يقول قدح في العود إذا عرض له القادح فأنكل بأنكل اتسكا لا وقال الباهلي يقال عود قد قدح فيه ولا يقال مقدوح وكذلك قدح في سته إذا وقع فيه الكل ووقع في أسنانه القادح

(١) قول العيني الوافر كذا بالنسخ وصوابه المتقارب اه معصم

في قوله والعيونا حيث نصب بفعل مضمر كما قد زناه ولا يجوز أن يكون بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية والمصاحبة لعدم الفائدة بالاعلام بمصاحبة العيون الواجب وقال ابن عصفور رحمه الله يضمن زججن معنى زين لأنهم إذا زججن الواجب زينها فكانه قال وزين الواجب والعيونا فافهم

(ظ)

فما أنت والسعي في متلف

يبرح بالذكر الضابط

أقول فأنه هو أسامة بن الحارث

ابن حبيب الهذلي وكان يكنى

أبا-م وهو من قصيدة طائفة

من بحر الوافر (١) وأولها هو هذا

البيت وبعده هو قوله

وباليزل قد دمهاتها

وذات المداد العاط

وما يتوقن من حرة

وما يتهاون من غائط

ومن أينما بعد أبادتها

ومن ثم أنيابها الهايط

تصبح جنابه ركدا

صباح المسامير في الواسط

مطلب أن للإنسان أربعاً وثلاثين

سنا

٢ قوله أربع وثلاثون سنا

صوابه اثنتان وثلاثون لطابق

التقسيم ويوافق ما هو مذکور

في كتب اللغة أهم من هامن الأصل

وأشد البيت وهذه التأويلات يدفع في صدرها ما رواه الأصماني في الأغاني قال حدثني  
 علي بن صالح قال حدثني عمر بن شبة عن اسحق قال في جبل بئينة بعلمتهم اجريتهم ما طالت  
 مدته فتعابها طويلا فقالت له ويحك يا جبل أتزعم انك تمواتي وأنت لذي تقول  
 \* رى الله في عيني بئينة بالقدي \* البيت فاطرق جبل طويلا ليكي ثم قال  
 الاليتني أعمى أصم تقودني \* بئينة لا يخني على كلامها  
 فنالت له وما حلك على هذه المني أو ليس في سعة العافية ما كفاها جميعا وروى بسنده  
 أيضا ان جبلا ما ودع بئينة وذهب الى الشام لكثرة اللفظ فيها واصلت بعده حجة  
 الهلالي ولما رجع من الشام بعد حين قال حجة لبئينة وكان ابن سريته لا أرضى الا ان  
 تعين جبلا انك استبدت به فقالت لجبل  
 ألم تر أن الماء تغير بعدكم \* وان شعاب القلب بعدك حلت

فقال جبل

فان تلك حلت فالتعاب كثيرة \* وقد نلت منها قلوصى وعات  
 فقالت لحجة عرضتني لجبل يحملني حديثا وقالت لجبل انه استرلني وقد فاشدك الله  
 ان تسترني فانها كانت حقوة فقال لجبل من آيات  
 فيا بين ان واصلت حجة فاصري \* حبالي وان صار منته فصليني  
 ولا تصهليني اسوة العبد وواجهلي \* مع العبد عبد الله وذو ربي  
 وانصرف عنها وهجرها وقال رى الله في عيني بئينة بالقدي \* البيت وقال في ذلك أيضا  
 واني لا استحيي من الناس ان أرى \* ردي فالوصل أو على رديف  
 واني للماء الضابط لا القدي \* اذا كثرت وراده لعبدوف  
 وقال أيضا

بيننا حبالي ذات عقد لبئنة \* أتج لها بهض الفواة لظها  
 فعدنا كأننا لم يكن بيننا هوى \* وصار الذي حل الجبال هوى لها  
 وروى أيضا بسنده عن كثير ونقله القائل في أماليه والمرزباني في الموشح أيضا ان كثيرا  
 حدث وقال وقتت على جماعة بفيضون في وفي جبل أينما صدق عشقا ولم يكونوا  
 يميزونني ففضلوا جبلا فقلت لهم ظلمت كثيرا كيف يكون جبل أصدق منه وحين أناه  
 من بئينة ما يكره قال رى الله في عيني بئينة بالقدي \* البيت وكثير حين أناه من عزة  
 ما يكره قال

هنيأمر يا غير دامتخامر \* اعز من اعراضنا ما استحل  
 لما انصرفوا الالهلى تفصيلي انتهى وهذا كله يدل على ان جبلا دعاهما حقيقة ويدل  
 أيضا على ان البيت لجبل لا غيره ومن الغرائب ان الصاعاني قال في مادة ترب من العباب  
 ان هذا البيت لاني شعبي يخاطب أذينة فتهم صعب بن كلثوم والرواية كذا

هن على كل مستوفز  
 وقوع الدجاج على الحائط  
 والا نعام وحفاته  
 وطعام مع الهوى الناشط  
 اذا بلغوا مصرهم يحملوا  
 من الموت بالهوى الخاضع  
 من المر بعين ومن آزل  
 اذا جنه الليل كالناشط  
 عصاك الاقارب في أمرهم  
 فزابل بأمرك أو خالط  
 ولا تسقط من سقوط النوا  
 فمن كف من تضيخ لاقط  
 قوله في متلف بفتح الميم وسكون  
 التاء المتناه من فوق وكسر الهم  
 وقصها وهو القصر الذي ينلف  
 فيه من سلكه قوله يبرح بالتشديد  
 من يبرح به الامر - يبرح اذا  
 جهده والبرح البارح الشدة  
 والاذى ويرى تعبر بالذكر  
 الضابط وهكذا هو في ديوان  
 الهذليين أى يحمله على ما يكره  
 يقال عبر بعينه اذا أراه ما يكره  
 وأراه عبر عينه اذا أراه العبر  
 وما يكره قوله بالذكر بفتح  
 الذال الموحدة والكاف وأراد  
 به الذكور من الابل لانه أقوى  
 على السير من الناقة واذا برح  
 بالذكر كان آخرى ان يبرح  
 بالناقة والضابط القوي ومنه  
 الاضبط وهو الذي يعمل بيديه

جميعاً قوله وبالسرل بضم الباء  
 الموحدة وسكون الزاي المججمة  
 وفي آخره لام جمع بازل وهي  
 المسنة من الابل قوله قدزما  
 بفتح الدال المهملة وتشديد الميم  
 أي قد علاها نيا أي شحمها  
 وهو بفتح النون وتشديد الباء  
 وأصلها نوى ويقال معناه طلاها  
 شحمها ومنه يقال دم قدرك  
 أي اطلما بالطحال قوله وذات  
 الإدارة أرادهم الناقة التي بها  
 اعتراض وشدة نفس ويقال  
 الإدارة المدافعة وأراد بها  
 الناقة التي تناطم الابل في السير  
 انشاطها وقوتها والمناط بالعين  
 المهملة وبعد الالف باء آخر  
 الجروف وهي الناقة التي لم تقبل  
 أعواما فهي أقوى للسفر قال  
 سيدي به غاطت حاتم عامين أو  
 ثلاثة لم تلقه قوله وما يتوقن  
 أي وما يتقين من حرة بفتح الحاء  
 المهملة وتشديد الراء وهي كل  
 أرض ذات حجارة سود والغائط  
 بالغين المججمة هو المكان  
 المنخفض من الأرض ويجمع  
 على غيطان قوله ومن أين أي  
 أعينها وهو بفتح الهيمزة  
 وسكون الباء آخر الحروف  
 بعد دهان قوله بعد إبدانها  
 بكسر الهيمزة وسكون الباء  
 قوله ان معنى وي لعل ان أصل  
 وي كأن اه صحيح

• روى الله في عيني أذينة بالقدي • البيت وليس البيت لجبل ولا الرواية في عيني  
 بفتحة كما وقع في بعض كتب اللغة منسوباً إليه انتهى أقول جميع من تكلم على هذا  
 البيت وروى فيه خبراً أثبت لجبل في بفتحة ومع كثرة ورود هذه الاخبار في أكثر  
 كتب الادب كيف يقال انه وقع في بعض كتب اللغة والله أعلم وجبل شاعر اسلامي  
 تقدمت ترجمته في الشاهد الثاني والستين وشعبي بالشين والميم والجيم والفاء مقصورة  
 قال في القاموس وبنو شعبي بن جرم من قضاة وهو بفتحات ثلاثة

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والسبعون بعد الاربعمائة وهو من شواهد من  
 (وي كأن من يكن له نسب يحسب بيب ومن يقتقر بعش عيش ضر)

على أن وي كأن عند الخليل وسيديويه مركبة من وي التجميعية وكأن الخففة من المنة  
 الى آخر ما ذكره وهذا نص سيديويه ونقله ابن السراج في الاصول بحرفه وسأت الخليل  
 عن قوله تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون وعن قوله تعالى ويكأن الله فزعم انما روى  
 مقصولة من كأن والمعنى وقع على ان القوم اتبوا فكلهم واعلى قدر علمهم أو نهوا فقبل  
 لهم ما يشبه ان يكون هذا عندكم هكذا والله أعلم وأما المفسرون فقالوا ألم تر أن الله  
 وقال زيد بن عمرو بن نفيل • وي كأن من يكن له نسب البيت انتهى وقال النحاس يريد  
 ان معنى وي تبيينه بقوله الانسان حين يستبكر أمر أو يستعظمه فيقول وي  
 قد يكون ويكأن مركبة من وي للتبيينه ومن كأن للتشبيه وكذلك قال الاعلم فيقول  
 الشارح الحق ان وي عند سيديويه جمع في التهجيب خلاف المنقول وهذا نص القراء  
 في تفسيره قال في آخر سورة القصص ويكأن في كلام العرب تقرير كقول الرجل  
 أما ترى الى صنع الله وقال الشاعر • وي كأن من يكن له نسب يحسب البيت وأخبرني  
 شيخ من أهل البصرة قال سمعت اعرابية تقول لزوجها أين ابنك وبلك فقال ويكأنه  
 وراء البيت معناه أما ترى • وراء البيت وقد يذهب بعض النحويين الى انهما كلمتان  
 يريدونك انه أراد وبلك حذف اللام وجعل ان مفتوحة بفعل مضمر كأنه قال  
 وبلك اعلم انه وراء البيت فاضمر اعلم ولم نجد العرب تعمل الظن والعلم باضمار مضمر  
 في أن وذلك انه يبطل اذا كان بين الكلمتين أو في آخر الكلمة فلما اضمره جرى مجرى  
 الترك الأتري انه لا يجوز في الابتداء ان تقول يا هذا انك قاتم ولا يا هذا انك تريد ملت  
 أو اعلم أو ظننت أو ظن وأما حذف اللام من وبلك حتى تصير ويك فقد تقول العرب  
 لكتره في الكلام قال عنزة

وانتدش نفسي وأبرأ منهما • قول القوارس وبك عنزة أقدم

وقد قال اخرون ان معنى وي كأن ان وي منفصلة من كأن كقول الرجل وي أما ترى  
 ما بين يديك فقال وي ثم استأنف كأن بمعنى كأن الله يسط الرزق لمن يشاء وهي تعجب

وكان في مذهب الظن والعلم فهذا وجه مستقيم ولم تكتبها العرب منفصلة ولو كانت  
على هذا لكتبوها منفصلة وقد يجوز ان تكون كثيرها الكلام فوصلت بما أتت  
منه كما اجتمعت العرب على كتابها ابن أمي بنوم قال وكذا رأيت في مصنف عبد الله وهي  
في مصاحفنا أيضا انتهى فعلم من كلامه ان ويكان عنده كلمة بسيطة بمعنى المتر  
والاستقهام للتقرير لا أنهم امر كبة من كلمتين اما من ويك ومن أن كانه - له عن بعض  
التعويين واما من وي ومن كان كانه عن بعض آخر فانه له الشارح المحقق عن القراء  
نقل مركب من قوله الذي صدره ومن القول الاول لبعض النواة قال الناص بعد نقل  
مانقه القراء وما أكثر خطأ هذا القول وذلك لان المعنى لا يصح عليه لان القوم  
لم يخاطبوا أحدا فمقولوا هو بك وكان يجب على قوله ان يكون انه بالكسر وأجمع  
المسلمون على الفتح وأضاف ليس في القرآن لام فكيف يحذف اللام لغيره وزعم ابن  
جن في المذهب ان وي عنده سميويه والخليل يعني أعجب كما قال الشارح المحقق وان  
كان ليست للتشبيه عندهما خلافا للشارح قال ومن ذلك قراءة يعقوب وبك يقف  
عليها ثم يسدئ فيقول انه وكذلك الحرف الآخر منه له قال أبو الفتح في وي كانه ثلاثة  
أقوال منهم من جعلها كلمة واحدة فلم يقف على وي ومنهم من يقف على وي ويعقوب  
يقف على ويك وهو مذهب أبي الحسن والوجه فيه عندنا قول الخليل وسميويه وهو  
ان وي على قياس مذهب ما سمى به الله فلكانه اسم أعجب ثم أتت أدق قال كانه  
لا يفلح الكافرون ووي كان الله يسط الرزق لمن يشاء من عباده فكان هنا اخبار عار  
من معنى التشبيه ومعناه ان الله يسط الرزق ووي منفصلة من كان وعليه ميت  
الكتاب وي كان من يـ كن له نسب يحب البيت ومما جاء فيه كان عارية من معنى  
التشبيه قوله

كانني حين أسمى لاتكلمني • متيم أشتهي ما ليس موجودا

أي انا حين أسمى متيم من حالي كذا وكذا انتهى أقول أما قوله ان وي عندهما اسم  
أعجب فقد تقدم عن التماس والاعلم ما يرد وأما قوله ان كان عارية عن التشبيه فتقول  
سميويه أما يشبه ان يكون هذا عندكم هكذا يكذب وأما نظيره تلوا التشبيه بقوله  
كانني حين أسمى البيت فهو مذهب الزجاج فيما اذا كان خبر كان مشتقة لا تكون  
للتشبيه لثلاثه المشبه والمشب به وأجيب بأن الخبر في مثله محذوف أي كانني رجل  
متيم فوي على الاصل للتشبيه ثم قال ابن جن ومن قال انه يرك فسكانه قال أعجب لانه  
لا يفلح الكافرون وهو قول الحسن ويغني أن تكون الكاف هنا حرف خطاب كما في  
ذلك لان وي ليست عما تصاف ومن وقف على ويك ثم استأنف فيني ان يكون أراد  
ان يعلم ان الكاف من جملة وي وليست بآتي في صدر كان فوقف شب أليان هذا المعنى  
ويشهد لهذا المذهب قول عنترة • قبل الفوارس ويك عنتر أقدم • وقال

الموحدة من أبنهار بيع  
وعتب قوله أنبا جها بفتح الهمزة  
وسكون التاء المثلثة بعدها الزاء  
الموحدة وبعد الالف جيم وهو  
جمع نبح ونبح كل شيء وسطه  
والهابط هو الذي يذوب فيسيل  
من الذهب قوله جناديه جمع  
جنود بضم الجيم وهو الجراد  
والضمير فيه يعود الى المتكلم  
قوله ركدا بضم الراء جمع راكد  
وهو الثابت وأراد بالواسط  
واسط الرحل وهو موضع  
القر بوس في السرج قال  
الجوهري واسط الكور مقدمه  
قوله مستوفز بفتح الفاء وبالزاي  
المججمة وهو المكان المرتفع  
وأراد بالدجاج ههنا الديوك  
والنعام جمع نعامة والحقان بفتح  
الحاء المهملة وكسرها وتشديد  
الفاء وهي صفار النعام قوله  
وطعيا بضم الطاء المهملة وسكون  
العين المججمة على وزن حبي قال  
الفارسي وكان الاصمعي يرويه  
على وزن حبي وروي أحمد بن  
يحيى طعيا بفتح الطاء على وزن  
سكري وهي البقرة وروي أبو  
عبيدة طعيا بفتح الطاء مع  
التنوين وكذلك رواه أبو عمرو  
السيباني وقال هو الصواب  
يقال طعني بطني طعيا ويكون

الكسائي فيما أظن أراد بذلك ثم حذف اللام وهذا يحتاج إلى خبر نبي ليقبل منه وقول من قال ان ويك أنه كلمة واحدة انما يريد به انه لا يفصل بينهما من بعض انتهى (تحتان) • احدهما ما جعل لـ ابن هشام في المعنى وي وواحد في معنى أعجب وهذا باطل فان كل واحد من هذه الثلاثة كلمة مستقلة في نفسها أصلاً ومادة ولا يستلزم وي مبدلة من ألف وا كما يزعمه ابن قاسم في حواشيه عليه هـ ب انه كذلك فيما يقول في واهما ولم يقبضه أحد من ثراحم لما ذكرناه واعترض الدماميني في شرح التمهيد على قول ابن مالك ان وي اسم فعل بمعنى أعجب في كلام ابن الحاجب ما يشعربان القائل انما اسم فعل يقول انما اسم لا يجب أمر الامضار علانه قال وي تعجب ويجوز أن يقال انما اسم صوت لا اسم فعل لان المتعجب يقوله عند التعجب لا قصد الاخبار بالتعجب بل كما يقول المتألم آه وكذلك يقوله المتعجب منفردا ولو كان اسم فعل لم يقوله الاخطابا لغيره انتهى (أقول) لا شاعرافيه بما زعمه فان آه اسم صوت وهم قالوا انه بمعنى أوجع وليس فيه قصد الاخبار به فتأمل الثانية نقل المرادى في الجنى الداني عن صاحب رصف المبانى انه قال وي حرف تنبيه معناه التنبيه على الزجر كما ان هاء معناه التنبيه على الحذف وهي تقال للرجوع عن المكروه والمختار وذلك اذا وجد رجل يسب أحدا أو يوقعه في مكروه أو يتأفقه أو يأخذ ماله أو يعرض بني من ذلك فيقال لذلك الرجل وي معناه تنبيهه وازدبر عن فعله ويجوز أن يوصل به كاف الخطاب انتهى والبيت الشاهد من آيات يزيد بن عمرو بن قنبل وهي

تلك عرساي تنطقان على عـ إلى اليوم قول زور وهر  
سالتني الطلاق أن رأنا ما • لي قلب لا دجتماني يشكر  
فلم على ان يكتم المال عندي • وبعري من المغارم ظهري  
وترى أعجبـ دلنا واداق • ومناصيف من خادام عشر  
ونحير الاذيال في نعمة زو • ل تقولا نضع عصا لدهر  
وي كأن من يكن له نسب يحسب ومن يفتقر بعش بعش ضر  
ويجنب سر التجسبي وان كان أبا المال محضر كل سر

قوله تلك عرساي منق عرس مضاف الى الياء والعرض بالكسر الزوجة أى هما عرساي ويجوز ان يخالف اسم الإشارة المشار اليه كقوله تعالى عوان بين ذلك والعمد القصد والهت بفتح الهاء وسكون المثناة فوقية مصدره تهرمه من باب نصر اذا مرض وعرضه والهت بالكسر الكذب والدامية والامر المحب والسقط من الكلام والخطا فيه وبالضم ذهاب العقل من كبر أو مرض أو سرن وروى أيضا

تلك عرساي تنطقان لهبر • وتقولان قول اثرعته

والهبر بالضم اسم من الالهبار وهو الاخفاش في المناطق والحق والاثرب بالفتح مصدر اثرت

الناس واليهام ومن روى هكذا روى من الالهق أى صوتا من الالهق والالهق بفتح اللام والهاء وبالقاف وهو الالهق والالهق بالنون وبهـ الالهق والناسط بالنون وبهـ الالهق شين مبهمة وهو الذي يخرج من موضع الى موضع ولا يستقر قوله بالهمس بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الياء آخر الحروف وفي آخره غين مبهمة وهو الموت المجهل وقال الجوهري وكان الخليل يقوله بهـ بن غير مبهمة وخالفه الناس قوله الذاعط بالذال المبهمة والعين المهملة ومعناه الذاهج من الذعط وهو الذبح الوحى قوله من المربعين جمع مربع بفتح الباء الموحدة وهو الذي تأخذه الحى الربع والمعنى جعلوا من أوائل الذين جوارى الربع قوله ومن آزل بفتح الهمزة الممدودة وكسر الزاى وفي آخره لام وهو الداحل فى الازل وهو ضيق الحال من الحى قوله كالناسط بالنون والهاء المهملة وهو الذى يعتريه الزفير أراد كالناسط يزفر من الحى من فحط بفتح من باب ضرب يضرب قوله عساك الاقارب يقول لنفسه ان لم يسعوا قولك فزايهم أو خالطهم قوله



وهو معلوم انه حيث كان ترى مسندا  
لا عجب لا خطاب تأمل اه  
معجمه

مر بفتح بالضاء والخاء المجهتين  
وهو الذي يدق النوى للابل  
ويروى من تحضض بالهاء المهملة  
والضاد المعجمة وهو الذي يغسل  
النوى يقول لنفسه عصيت  
عشيرتك في البقاء وترك السفر  
معهم فلا تركن في رأيك بالنوم  
معهم فتكون بمنزلة القوة  
الساقتة من كف المرتفع  
(الاعراب) قوله فما أنت ويري  
فما ناو كلمة مالا لا تفهم على  
وجه الانكار ينكر على نفسه  
السفر في مثل هذا المتلف الذي  
تملك الابل فيه وذلك لان أصحابه  
كانوا سألوه ان يسافر معهم حين  
سافروا الى الشام فابى وقال  
هذا الشعر قوله والسيف والمعنى  
ما صنعت والسيف فلما حذف الفعل  
انفصل الضمير المتكسر  
واتصبت السيف بذلك المحذوف  
ومنهم من يرفعه ويجعل الواو  
عاطفة وهذا هو الوجه كما في قولك  
ما أنت وزيد يجوز فيه الوجهان  
قوله في متلف يتعلق بالسيف قوله  
يعرح فعل وفاعل قوله بالذكر  
مفعوله والضابط بالجر صفة  
والجملته وقعت صفة لمتلف  
(الاستشهاد فيه) في قوله فما  
أنت والسيف حيث اتصبت السيف  
بالفعل المحذوف فتكون الواو

الحديث اذا ذكرته عن غيرك ومنه الحديث المأثور اى ينقله خلف عن سابق والاثربالضم  
أثر الجراح يبقى بعد البرء والعتر عترة فوقية بعد داءه ملة مصدر عثر الرمح اذا اضطرب  
واهتم من باب ضرب والعتر بالمثلثة الاطلاع على الشيء مصدر عثر عليه وقوله سالتنى  
الطلاق الخ استنهم دبة وبه على ان الشاعر يريد بدل الهمزة الضائي الضرورة قال وليس  
هذان من لغة من يقول سلت يسال لغت يتخاف وبالله الله لغة قال الاعلم هي لغة  
معروفة وعلم اقراء من قرأ سال سائل بعد ذاب واقع وروى تسال ان الطلاق وحينئذ  
لا شاهد فيه وقوله قد جئت فى بكر التفات من الغيبة الى الخطاب والتكر بالضم الامر  
القيح المنكرو وروى الزجاجى فى أماليه بدل نكر مر من المرارة ضد الخلاوة وروى أيضا  
سالتنى الطلاق ان رأيتنى \* قل ما لى قد الخ فجعله قل ما لى فى محل نصب مفعول ثان  
لرؤية كالرواية السابقة ويجوز ان تكون الرؤية بصرية وجعله قل ما لى حال من الياء  
وقام لا حال من ما لى وقوله ويدرى من المغارم جمع مغرم بالفتح وهو ما ينوب الانسان فى ماله  
من ضرر رقيق جزاية كعمل الديان والاطعام فى الثنائيات وقوله تروى اعباد الخ بالبناء  
للمفعول والخطاب (١) وعباد جمع عبدة وأرق أى من الذهب والفضة وهو جمع أوقية  
وهى سبعة مثاقيل وأربعون درهما وروى بدله وجبا جمع جواد وهو الكرم من  
الخيول ومناصيف جمع منصف وهو الخادم قاله الجاحظ فاليه زيادة الضرورة الشعر  
ومنصف بفتح الميم وكسرها والاتبى بالهمزة له نصفه نصفه من باب نصر وضرب نصفاً  
ونصافاً ونصافة بكسرها ما رفعتهم أى خدمه ويقال أيضاً أنه نصفه بالالف وخوادم  
جمع خادم وهى الجارية ويقال أيضاً خادمة والخادم يطلق على الذكر وروى بدله من  
ولاند عشر جمع وليدة بمعنى الخادمة وقوله فى نعمة زول بفتح الزاى المعجمة وسكون  
الواو صفة نعمة أى حسنة وجيدة قاله الجاحظ وقوله ضرع عاصك الخ وضع العصا  
كتابة عن الافاصلة لان المقيم يضعها عن يده والمسافر يحمله قال الشاعر  
فألق عصاه واستقرىم النوى \* كما قرعنا بالاياب المسافرين  
وما أحسن قول الباهرزى

حمل العصا للمبتلى \* بالشيب أنواع البلى  
وصف المسافر انه \* ألقى العصا كى ينزلا  
فعلى القياس سبيل من \* أخذ العصا أن يرحلا

واللام فى دهر بمعنى الى أى الى انقضاء دهر وهو الزمان الطويل وقوله لوى كأن من  
يكن الخ من شرطية ونشب اسم كان وله خبرها ووجب بالبناء للمفعول من الهبة جزاء  
الشرط وكذلك من يقترب بعش وعيش مفعول مطلق والضر بالضم والفتح سواء الحال  
من قلة مال وجاه والنشب بفتح النون والنسب الحال الاصيل من الناطق والصامت  
وأورد صاحب الكشاف هذا البيت عند قوله تعالى ويكافئه لا يفلح الكافرون على ان

فيه معنى مع ويجوز الرفع على ان  
تكون الواو عاطفة كما ذكرنا

(ط)

أزمان قوى والجامعة كالذي  
لزم الرحالة ان يعمل بملا

أقول فائسله هو الراعي وقدم  
الكلام فيه مستوفى في شواهد  
كان (والاستشهاد فيه) ههنا في  
قوله والجامعة فانه منصوب على  
انه مفعول معه والواو فيه بمعنى  
مع اتصّب بكان المقدرة الرافعة  
لقرى لان تقديره ازمان كان  
قوى كما ذكرناه

(ط)

اذا أجهت كالدحر حال من امرئ  
فدعه وواكل امرء والالبابا  
أقول احتجبت به طائفة من  
النساء ولم أر أحدا عزاه الى قائله  
وبعده بيت آخر وهو  
يجئ على ما كان من صالح به  
وان كان فيما يرى الناس آليا  
وهما من الطويل قوله فدعه  
أي اتركه قوله وواكل امرء من  
واكلت فلا تأموا كلمة اذا  
اتككت عليه واتكك هو عليك  
قوله آليا من الأبالوا اذا قصر  
والعنى وان كان فيما يرى الناس  
لابالوا وتعلق به ذا البيت مسئلة  
وهي انهم قالوا دخول حرف  
النفي على فعل الشرط ينفيه  
اترجعه زيد بن عمرو بن نفيل العدوي

وى مفصولة من كان وقوله ويجنب سر النجى معطوف على يمش وهو بالبناء للمفعول  
من جنبه اياه تجنبا أى باعد عنه فهو متعذر لفظه وان أولها نائب الفاعل وهو ضمير من  
يفتقر وثانيه ما سر النجى والسر هو الحديث المكتوم في النفس والنجى فاعيل هو من  
يفشى له السر يعنى ان الفتية يستهقره صاحبه فلا يفشى له سره وقوله محضرا اسم  
منعول من أحضره اياه أى جعله حاضر اغبر غائب فهو متعذر الى مفعولين أوله ما نائب  
الفاعل وهو ضمير أخى المال والثانى كل سرور روى أيضا

ويجنب بسر الامور ولكن ذوى المال حضرك كل بسر

واليسر يقبض السر وحضر جمع حاضر من حضره اذا شاهد والرواية الاولى هي  
رواية الجاحظ في البيان والتبيين والرواية الثانية هي رواية الزبير بن بكار في انساب  
قريش وثبت صاحب الاغانى وأبو الحسن المدائنى في كتاب المقسات وهي لزيد بن عمرو  
ابن نفيل كافي كتاب سيبويه وخدمته وكذا في أمالي الزجاجى الوسطى وأثبت الجاحظ  
لابنه سعيد بن زيد ونسبها الزبير بن بكار لثيب بن الجراح قال أبو الحسن المدائنى قالوا تزوج  
عمرو بن نفيل امرأة أمة نفيل بن عبد العزى فولدت زيدا بن عمرو بن نفيل وكانت ولدت  
الخطاب أبا عمرو بن الخطاب فكان الخطاب عم زيدا وأخاه لأمه وكان زيد يطلب الدين  
ويخرج من مكة الى الشام وغيره ليقس الدين فكان الخطاب يعيب عليه خروجه عن  
مكة وطلبه الدين وخلاف قومه وكان يؤذيه وأمر امرأته ان تعاقبه وتأخذ به بلسانها  
ففعلت فاعتقم على الخروج فقال زيد لامرأته صفية بنت الحضرمي

لا تحبىنى فى الهوا \* ن صنى مادابى ودابه  
انى اذا خفت الهوا \* من مشيع ذلل ركابه  
دهر ص أبواب اللو \* وجانب للخرق بايه  
قطاع أسـياب تذلل \* بغير اقوان صعايه  
وانما ألف الهوا \* من العير اذ هم وى اهايه  
وأخى ابن أمى ثم مـسى لا يوانىنى خطايه  
واذا يعاتبىنى أخى \* أقول أعيانى جوابيه  
واذا أشاء لقات ما \* عندى مفاتحه وبابيه

وقال لامرأته ثلاث عرساى تنطقان الايات (١) أما الاول فهو زيد بن عمرو بن نفيل بن  
عبد العزى بن زراح بن عبد الله بن قريط بن رزاح بن عدى بن كعب بن اوى بن غالب بن  
فهر القريشى العدوى قال صاحب الاستيعاب كان زيد بن عمرو بن نفيل يطلب دين  
الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يذبح  
للاصب ولا ياكل الميتة والدم قال ابن حجر فى الاصابة ذكر البغوى وابن منده وغيرهما  
زيدا هدا فى الصحابة وفيه نظر لانه مات قبل البعثة بخمسين سنين ولكنه يحكى على أحد

فيسلق الحكم عليه منقيا فهو  
من لا يكرم من أكرمه تعالى وجود  
الإكرام على انتفاء الإكرام قالوا  
الافى المشيئة والارادة والرؤية  
والظن فان الذي يتسلط على  
منه ان ذلك مثله من لا يرد ان  
أكرمه أهله قالوا معناه من يرد  
أن لا أكرمه أهله ويقال ما شاء  
الله كان وما لا يشاء لا يمكن  
وكثير من أهل الكلام لا يجيزون  
ذلك والصحيح جوازه لان المعنى  
وما يشاء ان لا يكون لا يمكن  
فدخلت لا على يشاء وهي في المعنى  
داخله على معولها المحذوف  
ولورد ذنا ذلك لردنا ان شاء الله  
شيا كان والا فلا وهو كلام جميع  
العرب الا ترى ان التقدير وان  
لا يشاء ان لا يكون فلا يكون والدليل  
على ذلك قول الشاعر اذا أعجبتك  
الدهر البيتين ومعنى قوله وان  
كان فيما لا يرى الناس ألباوان  
كان فيما يرى الناس لا بألو كما  
ذكرنا فافهم (الاعراب) قوله  
اذا ألتشرط وأعجبك فعل  
ومفعول وقوله حال بالرفع فاعله  
والدهر منصوب على الظرفية  
قوله من امرئ جار مجرور في  
محل الرفع لانه صفة لحال أى حال  
كائنة أو حاصلة من امرئ قوله  
فدعه جواب الشرط وهي جملة  
(١) قوله واحدة كذا بالاصل  
ولعل الصواب واحدة

الاحتمالين في تعريف العباد وهو انه من رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به هل  
يشترط في كونه مؤمنا به ان تقع رؤيته له بعد البعثة فيؤمن به حين يراه أو بعد ذلك أو  
يكفى كونه مؤمنا به انه سيبعث كما في قصة هذا وغيره وقد ذكر ابن ابي عمير ان اسماء بنت أبي  
بكر قالت لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معشر  
قريش والذي نفسي بيده ما أصبح منكم أحد على دين ابراهيم غيبي وأخرج القائلين  
بسنده الى عامر بن ربيعة قال لقيت زيد بن عمرو وهو خارج من مكة يريد حرا فقال يا عامر  
انى قد فارقت قومي واتبعتم ملا ابراهيم وما كان يعبد اسمعيل من بعده كان يصلى الى هذه  
البنية وأنا أتظن نبيما من ولد اسمعيل ثم من ولد عبد المطلب وما أرانى أدركوا أنا ومن به  
وأصدقهم وأشهد انه نبي الحديث زاد الواقدي في حديث نحوه فان طالت تلك مدة فافترقه  
منى السلام وفيه لما سالت أقرأت النبي صلى الله عليه وسلم منه السلام فرد عليه وترجم  
عليه وقال رأيت في الجنة بسبب ذنوبى لا روى الواقدي عن ابنه سعيد بن زيد قال توفى  
أبى وقريش بنى الكعبة وكان ذلك قبل المبعث بخمسة سنين وأما سعيد بن زيد المذکور  
نقد كان من السابقين الى الاسلام وهاجر وشهد احدوا المشاهدة بعد هاولم يكن بالمدينة  
زمان يدرى ذلك لم يشهد هاولا هو أحد العشرة المبشرة وكان اسلامه قديما قبل هرو كان  
اسلام عمر عنده في حته لانه كان زوج أخته فاطمة قال الواقدي توفى بالعقيق فجعل الى  
المدينة وذلك سنة خمس من الهجرة وقيل إحدى وخمسين وقيل سنة اثنين وعاش  
بعضا وسبعين سنة وزعم الهيثم بن عدى انه مات بالكوفة وصلى عليه المغيرة بن شعبه  
قال وعاش ثلاثا وسبعين سنة وزعم العلامة الدواني في مخرج ديباجة العقائد العنصرية  
وتبعها السيد عيسى الصفوى في شرح الفوائد الغيائية ان زيد بن عمرو المذکور بنى  
أوحى اليه لتكميل نفسه وهذه عبارته النبي انسان بعثه الله الى الخلق لتبليغ ما  
أوحاه اليه وعلى هذا لا يشل من أوحى الله ما يحتاج اليه لكمال في نفسه من غير ان يكون  
مبعوثا الى غيره كما قيل في زيد بن عمرو بن نفيل اللهم الا ان يتكلم (أقول) هذا غير صحيح فانه  
لم يقل أحد من المؤرخين والمحدثين انه نبي أو أوحى النبوة وأمره مشهور وكان حيا في  
زمان النبي صلى الله عليه وسلم وليس في عصره نبي غيره قال الذهبي زيد بن عمرو بن نفيل هو  
الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يبعث أمة واحدة وكان على دين ابراهيم  
ورأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم توفى قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم وكان دخل الشام  
والمباقة وكان نفر من قريش يزيدو ورقة وعثمان بن الحارث وعبيد بن بشر خالفوا  
قريشا وقالوا لهم انكم نعبدون ما لا يضر ولا ينفع من الاصنام ولا يابى كلون ذنابهم هم  
واجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وقال له انى شأمت النصرانية واليهودية فلم  
أرفع اما أريد فقصص ذلك على راجب فقال لى انك تريد ملا ابراهيم الحنيفة فبسته وهي

من الفعل والفعل والمفعول  
قوله وا كل عطف على قوله  
فدعه وأمره معوله قوله  
واللها بالامانة معوله مع أي مع  
الليالي (الاستشهاد فيه) حيث  
نصب باعتبار المعية وهذا أرفع  
على قول من يقول انه منصوب  
باعتبار العطف لان فيه تعقفا

(ظلم)

علفتها تبتنا وما باردا

حتى شئت هما العيناها

أقول هذا رجز مشهور بين القوم  
لم أر أحدا عزاه إلى رجزه والضمير  
المنسوب في علفتها يرجع إلى  
الدابة التي يريد بها الرجز قوله حتى  
شئت ويرى حتى بدت ومعناها  
واحد قوله هما الممنهات  
العين اذا همرت يعني بدت  
دمعها (الاعراب) قوله علفتها  
جمله من الفعل والفعل والمفعول  
وقوله تبتنا معوله معول ثان وما  
عطف عليه وباردا معفته قوله  
حتى للغاية والمعنى الى أن شئت  
وشئت فعل ماض وعيناها كلام  
اضافي فاعله وهما المنة نصب على  
التمييز (الاستشهاد فيه) في عطف  
الماء على التبت لا يصح ان يقال  
ان الواو في قوله وما للمعية  
والمصاحبة لانها مدام معني  
المصاحبة ولا يشارك قوله وما

(١) ترجمة نبيه بن الحجاج

لا توجد اليوم فالخلق يلد له فان الله باعث من قومك من يأتيهم وهو اكرم الخلق على الله  
انتهى ومنه تعلم ان ما قاله الدواني لا يليق بمثله ان يذكره وكذا ما في حوائش الكاذبوني  
من انه يجوز ان يكون زيد معونا الى الخلق بدليل انه كان يستظهره الى الكعبة  
ويقول أيها الناس هلموا الى فانه لم يبق على دين ابراهيم غيري ويعلم من هذا انه يجوز ان  
يكون نبيا فلا يتنقض به التمرى ف انتهى وهذا مما يقتضيه منه التعجب وكذا جميع  
ما ذكره هنا أرباب حواشيه وذكره البيضاوي عند تفسير قوله تعالى فلا نجد له الله أندادا  
وقال هو موحد بالاهلية (١) وأما الثاني فهو نبيه بضم النون وفتح الواو وحدة بهدايا  
ساكنة فيها وكنيته أبو الرزام بتشديد الزاي الموحدة ابن الطاج بتشديد الجيم الاولى  
ابن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بالتصغير ابن كعب بن لؤي بن  
غالب قال الزبير بن بكار في انساب قريش كان نبيه وأخوه منبه على صيغة اسم الفاعل من  
التنبيه من وجوه قريش وذوي التباه فيهم وقتلا يدر كاذرين وكانا من المطعمين يوم  
يدرورناهما الاعشى بن تباش بن زرة التميمي حليف بني عبد الدار وكان مداحا لنبيه بن  
الطاج وله فيه من قصيدة نصف ناقته

تبلفن رجلا محضارته • مؤملا وأبو قبل ما •  
ان نبيه أبا الرزام أحلمهم • حلالا وأجودهم وأجلود تفضيل  
وكان نبيه شاعرا وهو الذي يقول في زوجه رقة التاء الطلاق  
تلك عرساي تنطقان لهجر • وتقولان قول أترعتر  
الى آخر الايات المقدمة ومن شعره

قصر الشيء ولو كنت ذاما • لكثير لاجلب الناس حولي  
ولقاوا أنت الكريم علينا • ولططوا الى هـ وای وميلى  
ولكلت المعروف كداهيتنا • بهجز الناس ان يكيهوا ككيلي  
وله أيضا

قالت ليعني يوم جئت أزورها • لا أبتغي الا امرأ ذاملا  
لا أبتغي الا امرأ اذا انضر • كي ما لدم فارقي وخلاي  
فلا حرص على اكتساب محب • ولا كسب في عفة وجمال  
وله شعر كثير انتهى والانضر كاجدافة في النضر وهو الذهب

• (وأنت بعدد وهو الشاهد التاسع والسبعون بعد الاربعمائة) •  
(قول القوارس ويلك عنتر أقدم)

على ان القراء قالوا في ويكاته كلمة تعجب الحق بها كالف الخطاب كقوله ويلك عنتر  
أي ويلك وهبامتك (أقول) ليس هـ ذاما مذهب القراء وانما هو قول لبعض الصويعين

فما قبله فتعين ان يذهب به فعل  
مضمر يدل عليه سياق الكلام  
وهو ان يقال التقدير هلقتها اتينا  
وسقيم اماء وقال ابن عساقور  
انهم ذهبوا الى ان الاسم الذي  
بعد الواو معطوف على الاسم الذي  
قبلها ويكون العامل في الاسم  
الذي قبل الواو قد ضمن في ذلك  
معنى يتسلط على الاسمين فيضمن  
هلقتها معنى اطعمتها لانه اذا  
هلقتها اتينا فقد اطعمها فكانت  
قال اطعمتم اتينا واما ويقال  
اطعمتم ماء قال الله تعالى ومن لم  
يطعمه فانه منى

(٨)

فكونوا انتم وبني ابيكم  
مكان الكليتين من الطحال  
اقول اخرج به الزمخشري وغيره  
ولم يسمه احد منهم الى قائله وهو  
من الوافر قوله وبني ابيكم اراد  
بهم الاخوة والمعنى كونوا انتم  
مع اخوتكم موافقين متصليين  
اتصال بعضكم ببعض كاتصال  
الكليتين وقر بهم ما من الطحال  
وازداد الشاعر به ذاك الخلق على  
الانتلاف والتقارب في المذهب  
وضرب لهم مثلاً يقرب الكليتين  
من الطحال (الاعراب) قوله  
فكونوا القاء للعطف على ما قبله  
ان تقدمه شي أو تزيبين الكلام  
مع اقامة الوزن وكونوا من كان

قوله وويصلك أنه على انه كذا  
بالاصل وليتأمل اه مصحح

نقله القسرا عنه كما مضى زعم ان ويكان مركب من ويك ومن ان وان ويك أصله  
ويك وحذف منه اللام كافي يت عبر ولا تخفى ركاكة قول الشارح وى كلمة تذهب  
الحق بها كاف الخطاب مع قوله أى ويك ويجيبا منك قال ابن الشجري فى أماليه قال  
المفسرون فى قول الله تعالى ويكان الله ييسط الرزق معناه ألم تر أن الله ومثل ذلك  
ويكانه لا يفلح الكافرون واختلف فى اللغويون فقال الخليل انه وى مفصلة  
من كان والمراد به التنبيه والى هذا ذهب يونس وسيبويه والكناسى وقال السمراني  
وى كلمة يقولها المتقدم عند اظهار اذمته ويقولها المتدبر لغيره والمنبه له ومعنى كان الله  
يسط الرزق التحقيق وان كان لفظة لفظ التنبيه فالتقدير تنبيه ان الله ييسط الرزق أى  
تنبه ليسط الله الرزق وقال القسرا معناه فى كلام العرب التقرر كقولك ان تقرره  
الأتري الى منع الله فكانه قبل اما ترى الله ييسط الرزق (واقول) ان كل واحد من مذهبي  
الخليل والقراء وكذلك ما قاله السمراني من ان التقدير ان الله ييسط الرزق معناه ألم تر أن  
الله ييسط الرزق وشاهد ذلك قوله تعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الارض  
خضرة فهذا تنبيه على قدرته وتقريره او قال غير هؤلاء من اللغويين هى ويك بمعنى  
ويك وحذف اللام لكثرة هذه اللفظة فى الكلام وأن من قوله أن الله ييسط الرزق  
مفتوحة باضمار علم واحتجوا بقول عنزة ويك عنزة أقدم فالكاف على هذا القول ضمير  
فلها موضع من الاعراب وقال آخرون هى وى اسم للقول ومعناها المحب كما تقول وى  
لم فعلت هذا قال الكاف فى هذا الوجه حرف للخطاب كالكاف فى رويك فهى دالة على  
التعجب موجه الى مخاطب لا الى غائب وانقصت أن بتقدير اللام أى أنت تعجب لان الله  
يسط الرزق انتهى كلام ابن الشجري والبيت من معلة عنزة العيسى قال شراح  
المعلقة قال بعض الصوريين معنى ويك ويحك وقال بعضهم معناه ويك وكلا القولين  
خطأ لانه كان يجب على هذا ان يقرأ ويك انه كما يقال ويك انه ويحك انه على انه وقد  
احتج اصحاب هذا القول بان المعنى ويك اعلم انه لا يفلح الكافرون وهذا أيضا خطأ من  
جهات احداها حذف اللام من ويك وحذف اعلم لان مثل هذا لا يحذف لانه لا يعرف  
معناه وأيضا فان المعنى لا يصح لانه لا يدري من خاطبوا به هذا وروى عن بعض أهل  
التفسير ان معنى ويك ألم تر واما ترى والاحسن فى هذا ما روى سيبويه عن الخليل وهو  
ان وى منفصلة وهى كلمة يقولها المتقدم اذا ما تنبه على ما كان منه كأنهم قالوا على  
الندم وى كأنه لا يفلح الكافرون انتهى وروى قبل الفوارس والقول والقبيل بمعنى  
وجمع فارس الوصفى على فوارس نادر وعنزة منادى مرخم أى يا عنزة وأقدم بفتح  
الهمزة وكسر الدال بمعنى تقدم أو هو من الاقدام الذى بمعنى الاجتهاد والتصميم وروى  
بده قدم أى قدم القوس أو بمعنى تقدم جعل أمرهم لبال تقدم شفاء لنفسه لما ينال فى  
تقدمه من الظفر باعداؤه ولما يكسب بذلك من الرفعة وعلو المنزلة وقد تقدم ترجمة

عنقرة وشرح المعلقة مع آيات منها في الشاهد الثاني عشر وغيره

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الثمانون بعد الأربعمائة) •  
(روافده أكرم الرافدات • • • • • بحج لا يخرج لغير خضم)

على أن الشاعر جمع فيه الغنى في الموصولة في الدرج وهو ما تخفيف الخاء مع الكسر والتنوين وتشديدها كذلك وهذا من الصحاح فإنه قال بحج كلمة يقال عند المدح والرضا بالشئ ويكره للمبالغة فيقال بحج فان وصات خففت ونوت فقلت بحج ووربما شددت كالاسم وقد جمعهم الشاعر فقال يصف بيتا روافده أكرم الرافدات البيت وأورده أبو عبيد القاسم بن سلام في الغريب المصنف قال الروافد خبب السقف قال الشاعر وذكريتنا روافده أكرم البيت قال شارح آياته يوسف بن الحسن السيرافي بحج كلمة يقال عند وصف الشئ بالرقة والتناهي في الأمور الجلية له وهي مبنية على السكون لأنه من أسماء الأفعال والفعل الذي هي في موضعه فعل تعجب في قولنا فعل به في موضع أعظم به وأكرم به كما كان ص في موضع اسكت وهو في تيسر تعريف وهذه الأفعال التي للتعريف إذا نوى به التعريف لم تنون وان نوى بها التثنية كبرنوت فن قال بحج ونون أراد به التكررة فادخل التنوين وهو حرف ساكن على الخاء وهي ساكنة فاجتمع ما كان فكسرت الأولى منها وهي الخاء فان قال قائل الساكن إذا التقيا في كلمة واحدة كسر الثاني منها نحو دراك وزال وإذا التقيا من كلمتين كسر الأولى نحو اضرب ابنك وأكرم القوم فلم كسرت الخاء لدخول التنوين وهو ما في كلمة واحدة ولم يكسر التنوين قبل له التنوين ليس من الكامة وهو مضموم الياء إذا دخل للعلامة وليس من حروفها فجري مجرى كلمة غير الكامة الأولى وبحج بالتشديد هو الأصل والمخفف ما حذف منه حرف من الأصل والخضم الكثير العظيم الكثرة وصف البيت بالكرم وأراد كرم من هو بيته انتهى فعلى كلامه هي اسم فعل لا اسم صوت والبيت لم أقف على قائله وتمامه والله أعلم

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي والثمانون بعد الأربعمائة) •

(وصار وصل الغانيات أبا)

على أن الشاعر جعل أبا كالمصدر فاعربه وهو مصدر بمعنى المفعول أي مكروها وكذلك أورده الزمخشري في الأصوات وقال وأخ عند التكررة قال الهجاء • (وصار وصل الغانيات أبا) وروى كذا قال ابن دريد في الجوهرة أخ وذكرها بالفتح كلمة يقال عند التأوه واحسب احسبته وكبح زجر الصبي وردع له وتقال عند التقذر لا شئ وتكسر الكاف وتفتح وتسكن الخاء وتكسر بتنوين وغير تنوين فيسأل هي أجمبة عربت كذا في النهاية ولم أر نسبة البيت للهجاء إلا في المفصل وفي العباب الصاغاني

الناقصة وأسمه هو الضمير المستتر فيه وهو أنتم وأنتم الظاهر تأكيداً كدبه الضمير المتصل المستتر قوله وبقي أيكم كلام إضافي بمعنى مع وقوله مكان الكلمتين كلام إضافي منصوب لأنه خبر كان (الاستشهاد فيه) في قوله وبقي أيكم فان فيه وجهين الأول النصب على أن يكون مقعولا معه والواو بمعنى مع والعامل فيه الفعل الظاهر وهو الراجح والثاني الرفع على أن يكون عطفاً على أنتم وهو ضعيف أضعف العطف من جهة المعنى

شواهد الاستثناء

(ظه)

وبالصريفة منهم منزل خلق

عاف تغية الانثوى والوتد

أقول قائله هو الاخطل غوث بن غياث وهو من البسيطة قوله وبالصريفة بفخ الصاد المهملة وكسر الراء بعدها ياء آخر الحروف

ساكنة وميم وهاء وهي اسم

موضع والصريفة في الأصل كل

رمله انصرفت من معظم الرمل

ويقال أنقى صريفة والصريفة

الأرض المحصورة زرعها وقال أبو

حنييفة في كتاب النبات الصريفة

جماعة من العصي وكذا من

الأيطي قوله خلق أي بال يقال

يقال للصبي إذا نسي عن فعل شيء قد ذراخ بالكسر بفتحة قول الهمم كخ كانه زجر وقد  
تفتح همزة قال اعرابي • وكان وصل الغانيات أنا • ويرى كذا ولامخ بالكسر صوت  
يتأخ به الجمل ليبرك ولا يشق منه الفعل فلا يقال أخذت الجمل إنما يقولون أختته وهو  
من آيات رواها جماعة عظامهم فطلب في أماليه أنشد

لا خير في الشيخ إذا ما جلفاه • وسال غروب عينه • ولما  
وكان أنا كلاً قاعداً وشفا • تحت رواق البيت يغشى الدنيا  
وانتال الرجل فكانت فخاه • وكان وصل الغانيات أنا

اجل سقط ولم يتحرك ولم يخال واخ كقولك أف وتفتانتي وكذا رواها الزجاجي في  
أماليه الوسطى عن ابن الأعرابي وقال اجل اعوج وخ التفت عينه وشفا يقول  
كثرة غايته والدخ بضم الدال ونقصها الدخان وبغشى الدخ التنوير فقول اطه سموني  
انتهى وقال علي بن حمزة البصري في التنبهات الغريب بكرة تكون في العين تفتدي ولا ترقأ  
وأنشد الايات وكذلك أنشد الايات ابن دويد في الجمهرة وقال تحت عينه تلخ وتلاو لخوا  
إذا كثر دموعها وغلظت جفونها • وربما قالوا مات أي بالمهمل • وقال أبو عبد الله محمد  
ابن الحسين العمري في طبقات النوف بين حمدنا ابن مطرف قال أخذ برنا ابن دويد قال  
أخبرنا عبد الرحمن عن • قال قالت اعرابية في زوجها وكان شيئاً  
• لا خير في الشيخ إذا ما جلفاه الايات فقال زوجها

أم جوارضها غير أمر • صعلق الصوت بعينها الصبر  
تبادر الذنب بعدو مشقة • سائله اصداغها ما تقفر  
تقدو عليهم بعمود منكم • حتى يقرأ أهلها كل مفر  
لو خسر في شيا عشر جزر • لا صيحت من لحن تغنر

فقال زوجها اسكت فانا حمار العبادي قال أجل وأنت بدأت • انتهى وجوارب جمع  
جارية والضم يفتح الضاد المعجمة وكسرها وسكون النون بعدها همزة التسل والولد  
لا واحد لمن لفظه وأمر كثير من أمر كفرح إذا كثروا المصطفى قال في القاموس هي  
الجزر الصغابة ومن الاصوات الشديدة والصبر عساة شجر مريدان عيني اندمع  
دائماً كان في هينها هذه العساة والشفقة كقشعر المشعر والمنتصب وسائله اصداغها  
أي طويله شعر الاصداغ وما تقف رأي لم تستعمل الحمار والجزر بضمين جمع جزر وهو  
البعير أو الناقة المجزرة وما يذبح من الشاة واحدته جزرة

## المركب

• أنشده وهو الشاهد الثاني والثلاثون بعد الأربع مائة •

ملفة خلق وثوب خلق فيستوي  
فيه المذكرة والمؤنث قوله عاف  
أي دارس من هذا المنزل يعني  
درس يتهدى ولا يتهدى وقال  
أبو عبد الله العفاء الدروس والهلاك  
قوله الا تنوي بضم النون  
وسكون الهمزة وفي آخرها وهي  
سفرة تكون حول النساء التلا  
يدخله ماء المطر ويجمع على نوى  
بضم النون وكسر الهمزة  
وتشد البداء ونبي مثله الا انه  
يكسر النون وأما • ويقدمون  
الهمزة ويقولون آناه على القلب  
فيكون وزنه أعقال (الاعراب)  
قوله وبالمرجة الواو والعطف  
والباء للتركيب أي في المرجة  
وهو في محل الرفع • على انه خبر  
لمبتدأ المؤخر وهو قوله منزل  
قوله منهم جاور مجرور في محل نصب  
على الحال من منزل والتقدير  
حال كونه متخلفاً عنهم • فيكون  
المتعلق محذوفاً وقد قيل



(كلفت من عنائه وشقوته • بنت ثمانى عشرة من حننه)

على ان بعض الكوفيين أجاز إضافة النيف الى العشرة قال أبو علي في التذكرة القصرية  
البغداديون يجيزون خمسة عشر فيضيفون وأنت تريد به العدد ويستشهدون بقول  
الشاعر

كلفت من شقائه وشقوته • بنت ثمانى عشرة من حننه

وأما ما يمنعون من ذلك إذا أردت به العدد فإن سميت بخمسة عشر جازت الإضافة  
على قول من قال معديكرب وجزان لا تضيف على حدم قال معديكرب لأنه قد  
خرج عن العدد بالتسمية وأجاز ذلك أبو عمرو في الفرج انتهى وقال ابن الأثير  
في مسائل الخلاف ذهب الكوفيون الى أنه يجوز إضافة النيف الى العشرة واستدلوا  
بالبيت ولأن النيف اسم مظهر كغيره من الاسماء المظهرة التي تجوز إضافتها ومنه  
البصريون لأن الاسم قد جعل لاسم واحد فكم لا يجوز أن يضاف الاسم الواحد  
بعضه الى بعض فكذلك هنا وبيان ذلك ان الاسمين لما ركبوا على معنى واحد  
والإضافة تبطل ذلك المعنى الا ترى انك لو قلت قبضت خمسة عشر من غير إضافة دل على  
انك قد قبضت خمسة وعشرة وإذا أضفت دل على انك قبضت الخمسة دون العشرة فلما  
كانت الإضافة تبطل المعنى المقصود وجب ان لا تجوز وأما البيت فلا يعرف قائله ولا  
يؤخذ به على ما نقول انما صرفة الضرورة وردة الى الجملان ثمانى عشرة لما كانا بمنزلة  
اسم واحد وقد أضيف اليهما بنت رد الاعراب الى الاصل بإضافة بنت اليهما لا بإضافة  
ثمانى الى عشرة وهم اذا صرخوا المبني للضر ورتدوه الى الاصل وأما قولهم ان النيف  
اسم مظهر كغيره من الاسماء في جواز الإضافة قلنا انه مر كك وب والتر كيب  
ينافي الإضافة لأن التركيب جعل الاسمين اسما واحدا بخلاف الإضافة فان المضاف  
يدل على مسمى والمضاف اليه يدل على مسمى آخر وجب لذلك جواز الإضافة لاستعماله  
المعنى انتهى وأنشد القراء البيت في موضعين من تفسيره عن أبي ثروان أحدهما عند  
قوله تعالى انى رأيت أحد عشر كوكبا ما ذكر من مذهب الكوفيين وفصل المسئلة  
عندهم وثانيهما عند قوله تعالى ربنا غلبت علينا شقوتنا بكسر الشين وهى قرأته أهل  
المدنية وعاصم وأنشد البيت أيضا العناب الفتح التعب والنصب والخلة بالكسر السنة  
ونائب فاعل كان ضمير الرجل وبنت منه قول ثان لكلف قال الجاحظ في كتاب الحيوان  
أنشدنى أبو الرديني الداهم بن شهاب أحد بني عوف بن كثة من عكل قال أنشدنى فضيع  
ابن طاريق

علق من عنائه وشقوته • بنت ثمانى عشرة من حننه  
وقدر أيت هدا جاني مشيته • وقد حكى النيب عذالحيته  
نظما ظنا بغير رؤيته • تمنى يجهم ضيقه في همته

انه يتعلق بقوله تغير وفيه بعد  
قوله خاني بالرفع صفة للمنزل  
وكذا قوله عاف صفة أخرى لقوله  
تغير جملته في محل الرفع صفة  
أخرى للمنزل وقوله الا الا ترى  
استثناء من الضمير المستقر الذي  
في تنغيره على طريق الابدال مع  
ان تغيره موجب فلا يجوز  
الابدال في الموجب فلا يقال  
قام القوم الا يزيد بالرفع على  
الابدال وانما جازها هنا نظرا  
الى معنى تغير فان معناه لم يبق  
على حاله فهو وان كان موجبا  
لفظا ولكنه منقضى معنى وإذا  
تقدم النفي لفظا ومعنى يختار  
الابدال كما في قولك ما قام أحد  
الا يزيد وما مرت باحد الا يزيد  
هـ ذامثال القضي والمعنوى  
ما ذكرناه في البيت (الاستشهاد  
فيه) وهو ظاهر

(ظ)

لهم ضائع تغيب عنه

أقربوه الا الصبا والديور

أقول هو من المديد ٣ واحتج به

ابن كيسان في المذهب ولم يعزه

الى قائله وفي روايته

من دم ضائع تغيب عنه

أقربوه الا الصدى والجبوب

أقول العبق من المديد الصواب

من الخفيف اه معصم

لم يخزوه الله برحب سعيته • بحجم بعد حلقه ونوره  
كقنفذ القف اختفى في فروته • لا يفتح الا برىز زهرته  
• كأن فيه وهما من ملته •

والهدير مشبه الشيخ والجهنم الباسر الكالح من جهنم بالضم اذا صار باسرا الوجه أراد  
حراجه اذا عكن كالوجه الجهم وقوله ضيقه في همته أراد ان حرا ضيق كضيق همته  
وحجم يفتح الجيم والحاء المهملة أي برز الحرا الجهم من حجم الرجل اذا فتح عينيه كالشاخص  
والقف حجارة غاص بعضها ببعض مترادف بعضها الى بعض والملة بالفتح الرماد الحار

• (وأشبه بعده وهو الشاهد الثالث وانما نون بعد الارب بمائة) •

(ولا تبلى بسالتهم وان هم • صلوا بالحرب حينما بعد حين)

على ان أصل حين حين بالتر كيب حينما بعد حين كافي البيت وأورده صاحب الصحاح في  
صلى بالامر ككفرح اذا قاضي حره وشدة والبيت من آيات لابي الغول الطهوي  
أوردها القالي في أماليه وأبو تمام في أول حسنة وهي

فدت نفسي وما ملكت يميني • فوارس صدقوا فيهم ظنوني  
فوارس لا يملكون المنايا • اذا دارت رحا الحرب الزبون  
ولا يميزون من حسن بسواي • ولا يميزون من غلط بلسين  
ولا تبلى بسالتهم وان هم • صلوا بالحرب حينما بعد حين  
هم منعوا حي الوقى بضرب • يوافق بين أشبات المنون  
فدكب عنهم دره الاعادي • ودأوى بالجنون من الجنون  
ولا يرعون ككفاف الهويني • اذا حلوا لأرض الهدون

قوله فدت نفسي الخ جملة دعائية وما موصولة وتخصيص اليين انضامها وقوة التصريف  
بها وهم يقيمون البعض مقام الجملة وينسبون اليه الاحداث والاحبار كثيرا كقوله  
تعالى فظلت أعناقهم لها خاضعين قال أبو عبيد البكري في شرح أمالي القالي قوله  
صدقوا فيهم ظنوني يريد صدقوا في أنفسهم ظنوني فظنوني مقوله وروى غير القالي  
صدق فيهم ظنوني فالظنون على هذه الرواية فاعله وروى صدقت بضم الصاد  
فتمكون الظنون مقوله يريد انما نائب فاعل وأنشدده صاحب الكشف في سورة  
سبا بر اية صدقت فيهم ظنوني وقال لوقري ولقد صدق عليهم ابليس ظنه بقسدي الدال  
وزفع ابليس والظن كافي البيت لكان مبالغة في الصدق عليهم وفوارس شاذ في الجمع  
لان فواعل جمع فاعلة لما يعقل دون فاعل والمعنى تفدى نفسي ومالي أجمع فوارس  
يكونون عند ظنوني بهم في الحرب وقوله فوارس لا يملكون الخ بالنصب بدل من فوارس  
وبالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هم فوارس والمنايا جمع منية وهي الموت أراد أسبابها  
والزبون الناقة التي تزين حالها أي تدفعه برجلها ومنه الزبانية لانهم يدفعون الى النار

ثم قال الجبوب وجه الارض  
وقال الجوهري الجبوب الارض  
الغليظة ويقال وجه الارض ولا  
يجمع (قلت) هو يفتح الجيم وضم  
الباء الموحدة بعدها واو ساكنة  
وباء أخرى قوله لدم ضائع أي  
هالك قوله أقربوه أصله أقربون  
له سقطت النون لاضافة وكذا  
لام الجر قوله الا الصبا هو الريح  
الشرقية ويقال لها القبول  
وهي تم من شرقي الاستواء وهو  
مطلع الشمس في زمن الاعتدال  
والدبور يفتح الدال مقابلة وهي  
الريح الغربية فانهم أتت من  
مغرب الشمس (الاعراب) قوله  
لدم اللام فيه للتعليل وضائع  
صفة الدم قوله تغيب فعل ماض  
وأقربوه فاعله وقوله عنه جار  
ومجرور يتعلق بتغيب قوله الا  
الصبا استثناء من تغيب عنه  
أقربوه على طريق الابدال مع ان  
تغيب موجب فلا يجوز الابدال  
في الموجب ولكن لما كان معنى  
تغيب لم يحضر في متذ كان منفي  
واذا تقدم المنفي انقضا أو معنى  
جاز الابدال وهذا موضع  
الاستشهاد وهو ظاهر ويقال  
يلزم من هذا اجتماع أمرين  
حاصل المنبت على المنفي بضرب  
من التاويل والابدال في المنقطع  
لانه ليس من جنس الاقربين

وانما يؤنث لاستواء فعول في المؤنث والمذكر شبه الحرب التي لا تقبل الصلح  
بالناقاة الزبون ويقال ثبت فلان في رحا الحرب أي حيث دارت كالحاقوله ولا يجوز  
من حسن الخ بشرح ان شاء الله في أفعال التفضيل قوله ولا تبلى بالنهم الخ قال الطبرسي  
تبلى من بلى الثوب ويروي تبلى بالضم من بلوت اذا اختبرت والبسالة يوصف بها الاسد  
والرجل وصلوا من صلبت بكذا أي منبت به وجواب انهم صلوا بديل عليه  
ما قبله فقه يدبره ان منوا بالحرب لم يتخلق شجاعتهم أولم تختبر شجاعتهم ليعرف غورها  
ومنتهاها على مر الزمان واختلاف الاحوال انتهى وقال أبو عبيد البكري هكذا  
الرواية تبلى بالفتح من البلى وروى غير القائل ولا تبلى بضم التاء من الابتلاء وهو  
الاختبار أي لا يختبر ما عندهم من التجدة والبأس وان طال أمد الحرب لكثرة  
ما عندهم من ذلك ويجوز على هذه الرواية صلوا بالحرب الابتلاء حين وقوله هم  
منعوا حتى الخ الحى موضع الماء والكلال والوقى بفتح الواو والقاف موضع بقرب  
البصرة وكان من حديثه ان عبد الله بن عامر كان عاملا لعثمان بالبصرة وأعمالها  
واستعمل بشير بن حارث بن كهف المازني على الاحياء التي منها الوقى فخر بها ركبته  
ذات القصر والحواف فانتزعها منه عبد الله بن عامر ووقت الحرب بينهم بسبب ذلك  
وعاد الماء في آخر حروب ومغاورات الى بنى مازن كذا قال شرح الحماسة وقال أبو  
عبدة كانت الوقى لبكر على اياد الدهر فظلمهم عليها بنو مازن بعون عبد الله بن عامر  
صاحب البصرة لهم فمضى بايدي بنى مازن اليوم وكان بين بنى شيبان وبين مازن حرب  
فيها وتعرف بيوم الوقى قتل فيها جماعة من بنى شيبان انتهى يقول ان هؤلاء القوم  
هم الذين منعوا حتى هذا المكان بضرب يجمع بين المنايا المتفرقة وهذا يحتمل وجوها  
يجوز ان يكون ان هؤلاء لوقوا في أماكنهم ولم يجتمعوا في هذه المعركة لوقت منايهم  
متفرقة في أماكن متغايرة وأزمنة متفاوتة فلما اجتمعوا تحت الضرب الذي وصفه  
صار الضرب جامعا لهم ويجوز ان يكون المعنى ان أسباب الموت مختلفة وهذا الضرب  
جمع بين الأسباب كلها وحكى عن أبي سعيد الضرير ان المعنى ان الضرب اذا وقع بهم  
ألف بين اقدارهم التي قدرت عليهم ويجوز ان يكون المراد بضرب لا ينقص المضروب  
ولا يجهله لانه جمع فرق الموت له وقوله فنكس عنهم الخ الدرأ أصله الدفع ثم استعمل في  
الخلاص لان المختلفين يتدافعان يقول هذا الضرب نكس عن هؤلاء القوم اعوجاج  
الاعادى وخلافهم وداووا الشر بالشر وهذا كقولهم الحديد بالحديد يفلح وأصل  
النكس الميل وقال أبو عبيد البكري هذا مثل قول عمرو بن كلثوم  
ألا لا يجهلن أحد علينا • فضهل فوق جهل الجاهلينا

وقال الفرزدق

أحلامنا تزن الجبال رزاة • ويزيد جاهلنا على الجاهل

(ظه)  
(وبلدة ليس بها أنيس)  
(الاية ما غير والا العيس)  
(أقول) فأنشده هو جرير العود  
واسمه العامر بن الحرث وهو من  
قبيلة مر جرت أولها هو قوله  
قد نزع المنزل يا ليس  
يعتس فيه السبع الجروس  
الذئب أو ذولبدهموس  
وبلدة ليس بها أنيس  
ويروي  
بسبب ليس به أنيس  
(الاية ما غير والا العيس)  
وبقر ملح كنوس  
كانها من الجوارى ليس  
قوله يا ليس هذا للسمرة قوله

٣ ترجتا أبي الغول الطهوي  
وأبي الغول النشلي

يقتسب بمعنى يطلب ما ياكل  
والطروس بفتح الجيم من الجرس  
وهو الصوت الخفي قوله أو ذولبد  
بكسر اللام وفتح الباء الموحدة  
جمع لبددة وأراد به الاسد واللبدة  
ما بين كتفيه من الوبر قوله هموس  
أي خفيف الوطء قوله بسابسا  
جمع بسيس وهو القفر قوله أييس  
أي مؤانس قال الجوهري  
الأييس المؤانس وكل ما يؤنس  
به وما بالدار أييس أي أحد  
واليه ما في بفتح الباء آخر الحروف  
والعين المهملة وبعد الالف فاء  
جمع يعفور وهو الخشف وولد  
البقرة الوحشية أيضا وقال  
بعضهم اليافير تيوس الظباء  
والعين بكسر العين المهملة  
وسكون الباء آخر الحروف وفي  
آخره سين مهملة وهي الأبل  
البيض يخالط بياضها ثني من  
الشقرة واحدة أعيس والاثني  
عيساء قوله ملح يعني فيها ملح  
بياض وسواد قوله كنوس يعني  
داخله في كنسها وهي موضعها  
من الشجر تكفن فيه وتستقر  
قوله الميس بكسر الميم وسكون  
الباء آخر الحروف وهو جمع ميساء  
من الميس بفتح الميم وهو التبختر  
في المني (الاعراب) قوله وبلدة

قوله ولا يرمون أكاف الخ الهوى في الدعة والخفض وهو مفر الهوى تأنيث الالهون  
ويجوز أن يكون الهوى اسما مبنيا من الهينة وهي السكون ولا تجعله تأنيث الالهون  
والهدون السكون والصلح يصفهم بالحرص على القتال وإيثار جانب الخصومة على  
الصلح فيقول لا يرضى هؤلاء القوم من عزهم ومنعتهم إلا ما يمكن التي إباحتها المسألة  
وطنتها المهادة ولكن يرمون النواحي الحسمية والأراضي المنبعة ٣ وأبو الغول  
الطهوي هو كما قال الأمدى في المؤلفات والمختلف من قوم من بني طهية يقال لهم بنو  
عبد شمس بن سود وكان يكنى أبا البسلامة وقيل له أبو الغول لأنه فيما زعم رأى غولا  
فقتله وقال

رأيت الغول تموي جخليل • بسبب كالعناية صهيان  
فقلت له كلانا نضارض • أخوسفر فصدى عن مكاني  
إذا عنيان في وجهه قبيح • كوجه الهرم شقوق اللسان  
بمعنى بومة وشواة كلب • وجالد في قرأ وفي شتان

وله في هذا حديث وخبر في كتاب بني طهية انتهى ونسب ابن قتيبة تلك الايات لابن  
الغول النشلي قال هو علي بن جوشن من بني قطن بن نضل وكان شاعرا مجيدا وهو  
القاتل

وسومة يكثر الشيطان ان ذكرت • منها التهب جاءت من سليمان  
لانهم بن تلخير جاء من يده • فالكوكب النض يسقى الارض احياها

انتهى وأبو الغول النشلي غير أبي الغول الطهوي نقلهما الأمدى عن أبي اليعقوبان  
وقال في النشلي هو علي بن جوشن وأنه شاعر ذكره أبو اليعقوبان ولم ينشد شعرا ولم أدله  
ذكراني كتاب بني نضل انتهى وأبو سود بضم السين هو ابن مالك بن حنظلة بن مالك  
ابن زيد مناة بن تميم وأم أبي سود طهية بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم ونضل  
هو ابن دارم بن مالك بن حنظلة المذكور فابو سود يكون هم نضل وعليه بكسر العين  
المهملة وسكون اللام بعدها باء موحدة وألف مدودة وسليمان هو سليمان بن عبد الملك  
ابن مرwan فالنشلي شاعر اسلاوي في الدولة المروانية وأما الطهوي فلم أقف على كونه  
اسلاميا أو جاهليا

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع والخمسون بعد الأربعمائة وهو من شواهد س) •  
(فلولا يوم يوم تأردنا • جزا ط والقروض لها جزاء)

على أنه إذا خرج الظرف والأحوال عن الظرفية والحالية وجبت بالإضافة وليخرج  
التركيب قال سيديو به وأما يوم يوم وصباح مساء بيتين وبين فان العرب تختلف  
في ذلك يجعل بعضهم بغيره اسم واحد وبعضهم يضيف الأول إلى الآخر ولا يجعله اسما  
ولا يجعلون شيئا من هذه الاسماء بغيره اسم واحد إلا في حال الحال والظرف كما لم يجعلوا

يا ابنهم ويا ابن أمهم منزلة شيء واحد الا في حال النداء والآخر من هذه الاسماء في موضع  
جر وجعل لفظه كلفظ الواحد وهما اسمان أحدهما مضاف الى الآخر وزعم يونس  
وهو رأيده ان أبا عمرو كان يجعل لفظه كلفظه اذ كان شيء منه ظرفاً وحالاً وقال الفرزدق  
ولولا يوم يوم ما أردنا البيت فالاصل في هذا والقياس الاضافة انتهى قال الاعلم الشاهد  
فيه اضافة يوم الاول الى الثاني على حد قوله سمع بكرب فبين أضاف الاول الى الثاني  
يقول لولا نصر ثالث في اليوم الذي تعلم ما طلبنا جراحك وجعل نصرهم له قرصاً بطالبونه  
بالجزء عليه هذا كلامه ولم يشرح وجه الاضافة وظاهرها اضافة المترادفين وقد شرحها  
أبو علي في التذكرة قال أما قوله حين لاحق فالثاني غير الاول لان الحين يقع على  
الجزء اليسير من الزمان فاضاف الحين الاول الى الثاني ولا زائدة فيكون من اضافة  
البعض الى الكل فهو حلقة فضة وعبد السنة وسبت الاسبوع فلا يكون اضافة الشيء  
الى نفسه ومثله قول الفرزدق ولولا يوم يوم ما أردناه البيت فيوم الاول وضع النداء  
والثاني البرهة كالتي في قوله ومن يولهم يومئذ دبره وأنشد أبو عمرو  
حبذا العرصات يوما في ليلالي المقمرات  
فقال يوما في ليلالي ارادة المدة دون المعاقب لليل انتهى

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والثمانون بعد الاربعمائة

وهو من شواهد سيبويه)

(وجن الخازن بآزبه جنونا)

على ان لام التعريف اذا دخلت على اللفات المذكورة تلحاز باز لم تغير ما كان مبنياعن  
بنائه قال ابن بري في شرح أبيات ابصاح الفارسي بقى على الكسر كما تبقى الاصوات وفيه  
لغات ولما أراد ان يقرئها أدخلوا ال عليه لان المركب حكمه حكم المفرد في ذلك فهو  
الخمس عشرة درهما قال أبو علي وانما جاز دخول ال عليه وان كان الغالب عليه وقوعه  
صوتاً لانهم أوقعوه على غير الاصوات في نحو قوله

يا خازن باز أرسل اللهازما • انى أخاف ان تكون لازما

فقبل انه ورم وقد يجوز ان يشبهه بيا بعباس لان ما دخلته ال من ذلك كثير نحو  
تداعين باسم الشيب وشيب حكاية صوت جذب الماء ورشفه عند الشرب انتهى وصدره  
تفقا فوقه القلع السوارى • والبيت من قصيدة لابن أحر وقوله

يظن بجهنم بقة فقيه • ويلطفهن هفاقا فحينما

بجهل من قسا ذفر الخزاي • تهادى الجري بآيه الخينما

تفقا فوقه البيت يصف في هذه الايات نعاما ويصفهن أى يصف بيضات والفقققان  
الجناحان والفققق بكسر بفتحين بينهما فا آن وجناح هفاف أى خفيف الطير ان  
وجعله تخيلا لقرا كب الريش عليه أى يلبس بفضه جناحيه ويجعلهما البيض كاللحاف

(ظ)

(حشية لا تنفى الرياح مكانها  
ولا التبل الا المشرق في المعجم)

أقول فأنه هو ضم ار بن الازور  
المالكي من بقى رواد بن عمرو

ابن مالك وقوله

أجاهد اذ كان الجهاد غنيمة

وقه بالعبد المجاهد أعلم

وهما من الطويل قوله ولا

التبل أى السهام قوله الا المشرق

بفتح الميم وسكون الشين المحجة

وقفع الرام وكسر الفاء وثـ ليد

الباء أى السيف المشرقى قال

أبو عبيد المشرقية سيوف قدسب

الى مشارف وهى قرى من أرض من

العرب تدوم الريف يقال سيفت

مشرقى ولا يقال مشارفى لان

الجمع لا ينسب اليه اذا كان على هذا الوزن لا يقال مهالي ولا جافري ولا عباقرى قوله المهيم من صميم السيف اذا مضى في العظم فقطعه وأما اذا أصاب المفصل فقطعه يقال طبق قال الشاعر يصف سيفاً  
 • يصم أحبانا وحينما يطبق •  
 (الاعراب) قوله عشية نصب على الظرف والعامل فيه قوله أجاهد في البيت السابق قوله لا تنسى الرماح جلة من الفعل والقاعل في محمل الجر بالإضافة قوله مكانهم نصب على الظرف أى مكان الحرب يدل عليه لفظ الجاهل لأنه لا يكون إلا مكان الحرب قوله ولا النبل بالرفع عطف على الرماح أى ولا تنسى النبل أيضاً لأن الحرب اذا كانت بالليل لا تنسى الرماح ولا النبل ولا تبقى إلا السيوف لاختلاط القوم ومواجهة بعضهم بعضاً قوله الا المشرقي استثناء منقطع على طريق البدل على لفظة بنى نعيم وهو موضع الاستنهاد فيه وقوله المهيم بالرفع صفة المشرقي فانهم

(ظ)

(وقت كرم قد نكحنا ولم يكن لنا خاتم الا السنن وعامه)  
 (أقول) قائله هو الفرس زرق

وجناحه خفيف مع ثخنه وكثرة ريشه لأنه لو كان ثقيلاً لكسر البيض وقوله بهل من قسى الخ الباء متعلقة بيطحن والبهل يفتح الهاء وسكون الجيم المطمئن من الأرض والروض أحسن ما يكون في مطمئن لأن السبيل تجتمع فيها وقسا يفتح القاف والسين المهملة موضع يريد أن هذا الموضع أحسن أو محمل يصفها واذ فرصة للبهل يفتح الذال المهملة وكسر القاف وصف من الذفر يفتحون وهو كل ريش ذكبة من طيب أو نبت وأما الذفر بالمهملة وسكون القاف فهو النبت خاصة والخزاي يضم المجهمة نبات طيب الريح والجرى بكسر الجيم ريح الشمال وتم ادى أى تنه ادى أى تنه ادى اليه الخمين وهو الشوق وتوقان النفس وضعير بهل قوله تنقا فوقه أى فوق الهبل وتنقا أى تنقفاً فهو مضارع أى تنشق السحاب فوق هذه الروضة التى في هذا الهبل وقال المرزوقي في شرح القصص يقال تنقا السحاب أى سال بالمطر وأنشد البيت وجهه تنقا صفة أخرى من هبل أو حال منه والقلم يفتح القاف واللام جمع قلعة وهى القطعة العظيمة من السحاب وقال ابن السكيت فى اصلاح المنطق السحاب العظام والسواى جمع سارية وهى السحابة التى تاتى ليلها والخاز باز هنا نبت قال ابن السيرافى فى شرح ابيات الاصلاح جنونه طوله وسرعة نباته وبه أى بهم ذا الهبل وكذلك قال قبله أبو جنيمة الديورى فى كتاب الثبات المجنون من الشجر كاه والعشب ما طال طولاً شديداً واذا كان كذلك قيل جن جنونا وأنشد هذا البيت وقال فى ثلاثة مواضع أخرى من كتابه الخاز باز من ذباب العشب وأنشد واقول ابن أحر فى صفة عشب • وجن الخاز باز به جنونا • يعنى فى هزجه وطيرانه وقال آخرون هو نبت وجنونه طوله وسرعة نباته وقسمه حمزة فى امثاله بالذباب عند قوله الخاز باز أخصب قال هو ذباب يطير فى الربيع يدل على خصب السنة وأنشد البيت وفسره الزنجشبرى أيضاً فى المفصل بذياب العشب ومثل للعشب بقوله • والخاز باز السهم الجودا • وهو من أوجوزة أو ورد بعضها ابن الاعرابى فى نوادره وهو

أرعبها أطيب عود عودا • الصل والمفصل والبعضيدا  
 والخاز باز الناعم الرعيدا • والصلان السهم الجودا  
 • بحيث يدعو عامر مـ عود •

فهذا صوابه وقد سبق الزنجشبرى ابن السكيت فى اصلاح المنطق وهو مركب من بيتين كما ترى وهذه اسماء نباتات والسهم يفتح السين وكسر النون العالى والجود الذى أصابه الجود بالفتح وهو المطر القوى وعامر مـ عود راعيان قال ابن السكيت قوله بحيث تدعو الخ هذابت يلقى فى سأل لم يدعو أحدهم الا آخر فالجواب انما قال هذا الكثرة التبت وطوله بحيث يوارى مـ عود اعن عامر فلا يعرف عامر مكان مـ عود فمـ عود يعرف مكانه وأطيب مـ عول ثان وروى به أكرم وهما ضمير الابل مـ عول أول ومن

روى رعيتهما فاطميتا حال وهما صغيرا البقعة وما بعده بدل من أطيب على الوجهين وتسمية  
هذه النباتات عودا على اعتبار تسمية النبت شجرة وابن أحرش شاعر اسلاوى تقدمت  
ترجمته في الشاهد الستين بعد الاربعمائة

## الكليات

(أنشد فيها وهو الشاهد السادس والثمانون بعد الاربعمائة)  
(كان فعلة لم تلاقوا كها \* ديار بكر ولم تخلع ولم تهب)

على ان فعلة كناية عن موزونه مع اعتبار معناه وهو خولة والبيت المقتضى من قصيدته روى  
بها خولة أخت سيف الدولة الحمدانى ولم يصرح بلفظها المستعظما لكونها ملكة  
بل كفى عن اسمها بفعلة فلفظ فعلة حكمها احكم موزونها تمنع من الصرف العلمية  
والنايت فكذا فعلة تمنع وقد أورد الشارح المحقق في باب العلم أيضا ومنه قول  
المتنبي أيضا

يا وجه داهية الذى لولاك ما \* أكل الضئى جسمى وروض الاعظما

قال ابن فورجة داهية ليست باسم علم المحبوبة ولكن كفى بها عن اسمها على سبيل  
المضجر اعظم ما حبل به من بلائم أى انها لم تكن الاداهية عليه وزعم ابن جنى ان داهية  
اسم التى شرب بها ولم يصب الواحدى في قوله الوجه قول ابن جنى فترك صرفها فى البيت  
ولولم يكن علما لكان الوجه صرفها انتهى وقد نقل الشارح المحقق عن سيبويه ان  
حال كناية العلم فى الصرف ومنه حال العلم به يضمحل قوله ولولم تكن علما لكان الوجه  
صرفها وهذه آيات من أول القصيدة

(يا أخت خير يا بنت خير يا \* كناية بهما عن أشرف النسب)

قال الواحدى أراد يا أخت سيف الدولة ويا بنت أبي الهيثم فذكر عن ذلك ونصب كناية  
على المصدوكانه قال كنى كناية

(أجل قدر لك ان تسمى مؤبنة \* ومن يصفك فقد صدك للعرب)

مؤبنة مؤبنة من التأبين وهو مدح الميت وتسمى بمعنى تعرفى أى أنت أجل من ان تعرفى  
باصفك بل وصفك يعرفك بما فيك من الحسن والحامد التى ليست فى غيرك كما قال  
أبو نواس

فهى اذا سميت فقد وصفت \* فيجمع الاسم معنيين معا

الى ان قال

(طوى الجزيرة حتى جاني خبر \* فزعت فيه بآمالى الى الكذب)

يريد خبر نعمها وانها رجاء ان يكون كذبا وتعمل بهذا الرجاء الجزيرة تعدية على شط دجلة  
بين الموصل وميافارقين بقول جاني خبر موتها من الشام وقطع الجزيرة حتى وصل الى

همام بن غالب وهو من الطويل  
قوله السنان بكسر السين المهملة  
بعد هان ونون بعد الالف نون  
أخرى وهو سنان الرمح قوله  
وعامله أى وعامل الرمح وهو  
مايل السنان وهو دون الثعلب  
والثعلب طرف الرمح الداني  
في جبة السنان (الاعراب) قوله  
وبنت كريم كلام اضافى منصوب  
بفعل مقدر بنفسه الظاهر تقديره  
قد نكحنا بنت كريم قوله ولم  
تكن الواو للعالم واسم لكن هو  
قوله خاطب وخبره هو قوله لنا  
قوله الا السنان بالرفع استثناء  
منقطع على طريق البدل من  
قوله خاطب وهو على لغة بنى قيس  
وفيه الاستشهاد وقوله وعامله  
كلام اضافى مرفوع لانه عطف  
على السنان فانهم

(ظهر)

(وما الى الال أحد شيعه)

(وما الى المذهب الحق مذهب)

(أقول) فانه هو كيت بن زيد

الاسدى شاعر اسلاوى وهو

الكيمت الاسفرو والكيمت

الوسط هو الكيمت بن معروف

والكيمت الاكبر هو الكيمت

ابن ثعلبة وهو جد الكيمت بن

معروف والكيمت الاصغر



فما سمعت التجأت الى التعلل بالاآمال فقلت لعله يكون كذا فلم يتفق ذلك  
(حتى اذا لم يدع على صدقه أملا \* شرقت بالدمع حتى كاد يشرقني)  
يقول حتى اذا صبح الخبر ولم يقل أمل في كونه كذا بشرقت بالدمع اغلبة البكاء اياي حتى  
كاد الدمع يشرق بي أي كثرت الدموع حتى صرت بالاضافة اليه القلق كالذي الذي  
يشرق به والشرق بالدمع أن يقطع الانتخاب نفسه فيجعله في مثل حال الشرق بالشئ  
والهني كاد الدمع لاحاطته بي ان يكون كأنه شرقني

(تعتز به في الافواه السنه \* والبرد في الطرق والاقلام في الكتب)  
أورده الشارح الحق في باب الوقف من شرح الشافعية قال ان كان قسمل الهاء متحرك  
نحو به وعلامه فلا بد من الصلة الا ان يضطر شاعر فيحذفها كقول المتنبي وأنشد البيت  
قال الواحدى أي لهول ذلك الخسر لم تقدر الالسن في الافواه ان تنطق به ولا البريد  
في الطريق ان يحمله ولا الاقلام ان تكتبه ولم يلحق اليه في الهامس به واكتفى بالكسرة  
ضرورة وقد جاء عن العرب ما هو أشد من هذا كقول الشاعر

واشرب المساماني نحوه عطش \* الا ان عمونه سبل وادبها

وهذا كقراءة من قرأ الا يؤده اليك يسكون الهاء ويرى تعتز بك يخاطب الخبر وترك  
لفظ الغيبة كذا في شرح الواحدى وقال المعري يريد ان هذا الخبر بنا عظيم لا يجترأ  
الافواه على النطق به وهذا قد يجوز ان يكون صحيحا لان الانسان ربما هاب الاخبار  
بالشيء لعظمته في نفسه وكذلك الكتاب الذي يكتب بالخبر الشديع ربما يهتز قلبه هبة  
للامر الذي دخل فيه وانما التعتز للكتاب وأما اذا ادعى التعتز من البرد فكذب  
لا محالة لان البريد لا يشعر بالخبر وقد ذكر في موضع آخر ما يدل على ان حامل الكتاب  
الذي لا يشعر بما فيه غير شاق عليه حمله فكيف بالاداة التي لا يحكم عايم بالاعقل وذلك  
قوله امجد الدولة

حاشاك ان تفتن عن حمل ما \* تحمل السائر في كتبه

وقال المبارك بن أحمد المستوفي في كتاب النظام لافترق بين تعتز القلم وتعتز البريد لان  
نسبة ذلك اليه ما محال واذا اعتذر في القلم تعتز الكاتب فهلا اعتذر في البريد تعتز  
أصحابه لان كلام من الاقلام والبرد لا يشعر بالخبر

(كان فعله لم تعلموا كيفها \* ديار بكر ولم تخلع ولم تهب)

قال ابن جني كفى بقوله عن امهها واسمها خولة قال أبو العلاء وهذا تقوية لقوله  
\* أحسن قدرك ان تسمى مؤينة \* قال الواحدى يذكر مساعيا أيام حياتها يقول  
كانهم لم تفعل شيئا عمادك لان ذلك انطوى بموتها وقال ابن المستوفي في النظام زعم أبو  
البقاء المعنى انها كانت تجهز الجيوش الى ديار بكر ليهادوليس كذلك لان الموكب  
الجماعة يكون للزينة والفرجة قال الجوهري الموكب باب الـ وهو الموكب القوم

هو أكثرهم شعرا وآخرهم  
والبيت المذكور من قصيدة  
بائية يمدح بها بني هاشم وأولها  
هو قوله

طربت وما شوقا الى البيض أطرب  
ولا لعمري وذو الشيب يا عب  
ولم تلهي دار ولا ربيع منزل  
ولم يطرقي بنان مخضب  
ولا السامحات البارحات عشيبة  
أمر سليم القرن أم ترأضب  
ولكن الى أهل الفضائل والنهي  
وخبرني حواء والخبر يطالب  
الى النقر البيض الذين يحجم  
الى الله فيما بقي أتقرب

بني هاشم رط النبي فاني  
بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب  
لخضت لهم حتى جناح مودتي  
الى كنت عطفاء أهل ومرحب  
ومالى الا الى آخره

البيكم ذوى آل النبي تطلعت  
نوازع من قلبي ظمأ والب  
باي كتاب أم بآية سنة  
بري حهم عاراعلى ويحسب  
يشرون بالأيدي الى وقولهم  
الأخاب هذا والمشررون أخيب  
وجدناكم في آل حامي آية  
تاولها مناتني ومعرب

على أي جرم أم بآفة صيرة

أعنف في تقريرهم وأكذب  
أناس بهم عزت قريش فأصبحت  
وفيهم خباء المكر مات المطيب  
أولئك انشطت بهم غربة النوى  
أمانى تنسى والهوى حيث يقرىوا  
مضوا سلفا لا بد أن ياربنا

اليوم فماد نعوهم متأوب  
فيامو قد أثار الغيوك ضوما  
ويا حاطبا في جبل غيوك تحطب  
وهي من الطويل قوله إلى  
البعض بكسر الباء جمع أيض  
وهو السيف قوله وذو الشيب  
يلعب بجملة اسمية وقعت حلا قوله  
ولم يلهي أي ولم يلهي غايي قوله  
ولا الساعات جمع فتح بالنون  
وهو ما ولاك ميامنه من ظبي أو  
طائر وغيره ما تقول سخي  
الظبي يسخ سنوحا إذا مر من  
ميامنك إلى ميامنك والبارحات  
جمع بارح من برح الظبي بالفتح  
بروحا إذا ولاك ميامنه ويمر من  
ميامنك إلى ميامنك والعرب  
تطير بالبارح وتقال بالفتح  
لأنه لا يمكن أن ترميه حتى تصرف  
قوله أم مرأعضب بالعين المهملة  
والضاد المهملة وهو المكسور  
القرن الداخل قوله ومالي الآل  
أحد شعبة أي مالي أعوان  
وأصارع آل محمد صلى الله عليه  
وسلم قوله ومالي الأذهب الحق  
مذهب أي مالي الطريق الحق  
ويروي ومالي الأمشع الحق  
مشعب ومشعب الحق بفتح الميم

الركوب على الأبل لا زينة وكذلك جماعة الفرسان وفي قول أبي الطيب ديار بكر دانييل  
على ما ذكرته لأنه لو أراد ما ذكره أبو البقاء كان قد قصر به أدهاء على موضع مخصوص  
وهذا فيه نقص من المدح وعلى أن ديار بكر كان له سيف الدولة معظما فكيف يجهز  
جيشا إلى بلاد أخيه وترجمة المتن قد تقدمت في الشاهد الواحد والآخر بعين بعد  
المائة

• (وانشده بعد وهو الشاهد السابع والثمانون بعد الأربعمائة) •  
(اكف اكف)

هو قطعة من بيت ثان من أحجية للعرب في مقاماته وهما  
يامن بقصر عن مدنا • مخطا بجارية وتضاعف  
مامنيل قولك للذي • انتهى بحاجبك اكف اكف  
على أن المراد بهذين اللفظين المكررين بطريق الالغاز والتعمية مهممه وهو القفر  
فإن اكف يراد منه ومكردهمه • منه فجمعوا اكف اكف كناية عن مهممه وهذا  
تعمية والغاز والمعنى واللفظ في اللغة كلاهما بمعنى واحد وهو النقي المستور  
ويتم ما فرق عند علماء الأدب فالمعنى كما قال القبط في رسالة المعنى المسماة بكنز  
الأيما في كشف المعنى هو قول يستخرج منه كلمة فكثر بطريق الرمز والأيما  
بحيث يقبله الذوق السليم واللفظ ذكر أو صاف مخصوصة بموصوف لينقل إليه وذلك  
بعبارة يدل ظاهرها على غيره وباطنهما عليه قال القبط في رسالته قد فرقوا بين ما بان  
الكلام إذا دل على اسم شيء من الأشياء بذكر صفاته فعبارة عما داه كان ذلك فزا إذا  
دل على اسم خاص بملاحظة كونه لفظا بلا ملاحظة معنى ذلك المعنى فالكلام الدال  
على بعض الأسماء يكون معنى من حيث أن مدلوله اسم من الأسماء بملاحظة الرمز على  
حروفه ولغز من حيث أن مدلوله ذات من الذوات بملاحظة أوصافها فلهذا يكون  
قول القائل في كون

يا أيها العطار أعرب لنا • عن اسم شيء قل في سومكا  
تنظره بالهـمين في بقطة • كما ترى بالقلب في نومكا

يصلح أن يكون لغزا بملاحظة دلالة على صفات الكمون ويصلح أن يكون في  
اصطلاحهم معنى باعتبار دلالة على اسم بطريق الرمز انتهى ويقال للمعنى في اللغة  
أحجية أيضا وهي في اصطلاح أهل الأدب نوع منه وقد نظم الحريري في المقامة  
السادسة والثلاثين عشر من أحجية وهو أول من اخترعها وسماها أحجية وقال وضع  
الأحجية لامتحان الألعمية واستخراج النجاسة الخفية بشرطها أن تكون ذات عمالة  
حقيقية والفاظ معنوية ولطيفة أدبية فتبي فافت هذا الخط ضاقت السقط ولم

طريقه (الاعراب) قوله وما  
الواو للعطف وكلمة ما معي ليس  
واسمه هو قوله شبعة وخبر هو  
قوله لي وكلمة الا للاستثناء وآل  
أحمد كلام اضافي منصوب بالا  
لتقدمه على المستثنى منه وكان  
قبل تقدمه يجوز فيه الوجهان  
النصب والبدل فالبدل هو  
المختار والنصب على أصل الباب  
فما تقدم امتنع البدل الذي هو  
الوجه الرابع لان البدل لا يتقدم  
المبدل منه من حيث كان من  
التوابع كالنعت والتوكيد  
فتعين النصب الذي هو مرجوح  
لاجل الضرورة قوله وما لي  
الامذهب الحق الكلام فيه  
كالكلام في الشطر الاول سواء  
(الاستثناء فيه) ظاهر وهو  
وجود النصب عند تقدم  
المستثنى

(ظه)

(لانهم يرجون منه شفاعة  
اذ لم يكن الا النبيون شافع)

أقول قائله هو - ان بن ثابت  
الانصاري رضي الله عنه وهو  
من الطويل المعنى ظاهر  
(الاعراب) قوله لانهم الملام  
للتعليل وان حرف من الحروف  
المشبهة بالفعل وهم اسم ويرجون  
جمله من الفعل والفاعل خبره  
والضمير في منه يرجع الى النبي

٣ قوله البيهقي صوابه البيهقي

اه من هامش الاصل

تدخل السقط ومن أحاجيه قوله في هادية

أيا مستنبط الغامض من اغتراضهم

الا كشف في مامثل • تنازل ألف دينار

وقد تلاه من جاء بعده فنظم في هذا الاسلوب مارق وسحر الالباب وشاق الافهام لدرکه  
من كل باب والاحجية في الحقيقة من قسم الترادف والتحليل وهذا من أعمال فن المعنى  
فالاحجية نوع من المعنى وهو فن استنبطه أدباء العجم أسسوه قواعد وعقدوه معاقده  
حتى صار فنا متفيرا من سائر الفنون وأول من دونه المولى شرف الدين علي البيهقي ٣  
وورخ الفقوحات التعويضية باللغة الفارسية وكان شاعرا فصيحاً واثراً بالغة في اللسانين  
وتوفي سنة ثلاثين وثمانمائة قال القطب وما زال فضلاء العجم يفتنون أثره ويوسمون  
دائرة الفن ويثمنونه فيه الى ان ألف فيه المولى نور الدين عبد الرحمن الجاهلي صاحب  
شرح الكافية عشرة مسائل قد دونت وشرحت وكثر فيها التصنيف الى ان نبغ في عصره  
المولى مير حسين الندي ابوري فأتى فيه بالسحر الخلال وفاق فيه لغة معقه ودقة نظره  
سائر الاقران في الامثال كتب فيه رسالة تكاد تبلغ حد الانجاز أتى فيها بغرائب  
التمسية والالغاز حتى ان المولى عبد الرحمن الجاهلي مع جلالة قدره قال لو اطلمت عالمها  
قبل الان ما ألقت شيئا في علم المعنى وارتفع شأن مولانا مير حسين بسبب علم المعنى مع  
تعمقه في سائر العقليات صار ملوك خراسان وأعيانهم يرسلون أولادهم اليه ليعلموا  
رسالته عليه الى ان توفي في عام اثني عشر وتسعمائة بعد وفاة الجاهلي باربعة عشر عاما  
وظهر بعده ما فاتقون في المعنى في كل قطر بحيث لو جمعت تراجمهم لزادت على مجلد  
كبير ثم قال القطب وأنت اذا تصفحت كتب الادب وتبعت دواوين شعراء العرب  
ظفرت من كلامهم بكثير مما يصدق عليه تعريف المعنى لكنهم نظموه في قالب الغز  
يستخرج منه الاسم الذي أغزوه بطريق الایما ووجدت كثيرا من أعمال المعنى في  
غضون الغازهم فليس العجم أبعد من هذا الفن ولكنهم دونوه وترتبوه ورأيت كثيرا  
من الغاز شرف الدين بن الفارض يصدق عليه تعريف المعنى في اصطلاح العجم  
ويقرب من ذلك قول القائل في بختيار

واهيف معشوق الدلال بمنع • يمزق في الحب كل عزق

فسوان لي نصف اسمه رق وارعوى • أو العكس من باقيه لم أنعش

الى ان قال واعمال المعنى ثلاثة الاول العمل التحصيلي وهو ما يتحصل به حروف  
الكلمة المطلوبة والثاني العمل التكميلي وهو ما يسديه لتكامل الحروف الحاصلة  
وتترب وهذا بمنزلة الصورة والاول بمنزلة المادة والثالث العمل التمهيلي وهو الذي  
يسهل أحد العاملين السابقين وتحت كل نوع من هذه الاعمال أنواع متعددة انتهى  
قلت وأول من دون في المعنى في اللغة العربية وترجمه بالعربية الجمجمة العالم

صلى الله عليه وسلم وهو يعلو  
 يرجون وقوله شفاعته بالنصب  
 مقبول يرجون وكلمة إذا للظرف  
 ولم يكن من كان الزامه أى إذا لم  
 يوجد إلا النبيون شافع وكلمة إلا  
 للاستثناء والنبيون بالرفع على  
 تفرغ العامل له وقوله شافع  
 بدل كل فذلك ارتفع على أن  
 المستثنى مقدم على المستثنى  
 منه وكان النصب فيه واجبا لما  
 قلنا في البيت السابق ولكنه  
 ورد عن العرب وحكي يونس  
 انهم يقولون مالى الأبوك فاصر  
 وأجواب عن هذا ان الاستثناء  
 في البيت مفرغ لما ذكرنا  
 (الاستثناء فيه) على رفع  
 المستثنى المقدم على المستثنى  
 منه كما ذكرناه

(ظع)

(هل الدهر إلا له ونهارها)  
 والاطلوع الشمس ثم غيارها)  
 أقول فأنه هو أبو ذؤيب واسمه  
 خويلد بن خالد الهذلي أدرك  
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره  
 وتوفي في خلافة عثمان بن عفان  
 رضى الله تعالى عنه وهو من قصيدة  
 طويته من الطويل يرتقي بها أبو  
 ذؤيب نسبة بن محرز أحد بني

٣ قوله قال الأزهرى الخ أنه  
 أن يعنى الإنسان على غيره الشيء  
 أو نحو ذلك

الفاضل قطب الدين الحكى الخنقى في رسالة سماها كنز الاسماء في كشف المعنى وتلاه  
 تلميذه عبد المعين بن أحمد الشهم بابن البكاء البلخى الخنقى وأتى رسالة سماها الطراز  
 الاسمى على كنز الاسماء وأما التأليف في الالغاز والاحاجى فقد صنف فيه جماعة  
 عديدة لهم فيها كتب مفيدة وتصانيف سديدة أجراها علما وأعظمها حجما كتاب  
 الالغاز في الاحاجى والالغاز تأليف أبي المعالى محمد الوراق الحنظلى وهو كتاب تسكل  
 عن وصفه الاسن جمع فيه ما تشبهه النفس وتلفظه الاعين ذكر في أوله اشتقاق المعنى  
 والالغاز والاحجية والفرق بينها وبين ماشا كلها فلا بأس بإيرادها فإنه قلبا يوجد في كتاب  
 على أسن لوجه قال في الجهرة الخجى العقل والحجيان قولهم حجبانك ما كذا وكذا وهى  
 اجمة وأغلوطة يتعاطاها الناس منهم نحو قولهم أحاجيك ما ذو ثلاث آذان يسبق الخيل  
 بالرديان يعنون السهم وما أشبه ذلك وقال أيضا الالغاز بكسر الهمزة عن جهته وهى  
 الالغاز من الشعر كأنه عنى عن جهته والالغاز بالمد أن يحفر اليربوع ثم يميل في بعض  
 حفره على طالبه والالغاز طرق تلوى وتشكل على الكها والواحد الالغاز  
 وقال الأزهرى قال الليث الالغاز ما ألغزت من كلام فشبهت معناه مثل قول الشاعر  
 أنشدته القراء

ولما رأيت التسرع زاب دأية \* وعشش في وكره جاشت له نفسى  
 أراد به الشيب شمه به ابيضه وشبهه الشب بابن دأية وهو الغراب الاسود لان شهر  
 الشب بابن اسود قال وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال الالغاز بضمتين والالغاز  
 بالسكون والالغاز والالغاز حفر يحفرها اليربوع في حجره تحت الأرض يقال ألغز  
 اليربوع الغازا فيحفر في جانب منه طريقا ويحفر في الجانب الآخر طريقا وكذلك في  
 الجانب الثالث والرابع فإذا طلبة البدوى بهاء من جانب نفق من الجانب الآخر  
 والاحاجى جمع اجمة أفولة من الجواهر العقل أى مسئلة تستخرج بالعقل وقال  
 الأزهرى قال الليث تقول حاجته فجعونه إذا أنت عليه كلمة مخالفة المعنى لفظ  
 والجوارى بها حاجين الحجيان غيرة الجوى وتقول الجارية لاخرى حجبانك ما كان كذا  
 وكذا والاحجية اسم الحاجة وفى لغة أحموة والياء أحسن والجوى اسم أيضا له حاجة  
 والمعنى المغطى ٣ قال الأزهرى التهمة أن يعنى الإنسان فيلبس عليه ثيابا أو لاعاء  
 جمع عى وأنشدونا \* وبلدة عامية أعمائه \* أى دارسة وأعمائه مجاهله يقال بلاد  
 عى لا يهتدى فيه لأنه لا اعلام له يهتدى بها والمعنى هى الاراضى المجهولة وقال الليث  
 المعنى ذهاب البصر من العينين كتهم ما والفعل منه عى يعنى عى وقال مجاهد في قوله  
 تعالى قال رب لم حشرتنى أعمى وقد كنت بصيرا قال أعمى عن الحجة وقد كنت بصيرا بها  
 وقال ابن عرفة يقال عى عن رشده وعى عليه طريقه إذا لم يهتد إليه وروى أبو عبيد  
 في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن أبا رزين العقيلي قال له ابن كرز بن أبنه لعل ان خلق

مؤمل بن حطيط بن زيد بن قرد  
ابن معاوية بن عيم بن سعد بن  
هذيل وابيت المذكور اولها  
وبعدده هو قوله  
أبي القلب الأم عز وواصبحت  
تخرق ناري بالشكاة ونارها  
وعبرها الواشون أني أحبها  
وتلث شكاة ظاهرها عنك عارها  
فلا يمنا الواشين أن قد هجرتها  
وأظلم دوني ليلها ونارها  
فان أعتذر من أفاقي مكذب  
وان أعتذر من ردد عليا أعتذارها  
فأأم خشف بالعلاية فارد  
تنوش الجبر حيث قال اعتصارها  
قوله تخرق أي توقد قوله بالشكاة  
بفتح الشين وهي التهمة والكلام  
القبيح قوله بالعلاية بفتح العين  
المهملة وبعد اللام يا آخر  
الحروف وهو اسم موضع قوله  
فارد بالقائه يقال ظبية فارد  
انقطعت عن القطيع وهو من  
قبيل حاض وطامت وارتفاعة  
على أنه خبر لام خشف وهي  
الظبية والخشف بكسر الخاء  
المججمة ولدها ويرى  
فأأم خشف بالعلاية شادن  
من شدن الظبي إذا قوى قوله  
تنوش أي تتناول من النوش  
وهو تناول قوله الجبر بفتح  
الباء الموحدة وكسر الراء الأولى

السموات والارض قال كان في عاصيته هواء وقال أبو عبيد العما في كلام العرب  
السحاب وهو عود قال أبو عبيد وانما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب المنقول  
عنهم ولا يدري كيف كان ذلك العما قال وأما المعنى في البصر فتصور وليس هو من  
هذا الحديث في شيء قال الأزهرى وبلغني عن الهيثم في تفسيره هذا الحديث أنه في  
عنى مقصور قال وكل أمر لا تدركه القلوب بالعقول فهو عنى والمعنى أنه تبارك وتعالى  
كان حيث لا تدركه عقول بني آدم ولا يبلغ كنه الوصف ولا تدركه الفطن ثم قال بعد  
كلام طويل فصل في ذكر أسماء هذا الفن وعودها إلى معنى واحد هذا الفن وأشباهاه  
يسمى المعاني والعويص والغز والرمز والحاجة وأيات المعاني والملاحن والمرموس  
والتأويل والكناية والتعريض والاشارة والتوجيه والمسمى والممثل والمعنى في  
الجميع واحد وانما اختلفت أسماءه وبسبب اختلاف وجوه اعتباراته فالتك إذا اعتبرته  
من حيث هو مغطى عنك سميت بمعنى مأخوذ من لفظ العسى وهو غطية البصر عن  
أدراك العقول وكل شيء تغطى عنك فهو عنى عليك وإذا اعتبرته من حيث أنه ستر عنك  
ورمى سميت به مرموس مأخوذ من الرمس وهو القبر كانه قبر ودفن لغير مكانه على  
ملقسه وقد صنف بعض الناس في هذا كتابا وسماه كتاب المرموس وأكثر ديك عانى  
وإذا اعتبرته من حيث أن معناه يقول اليك أي يرجع أو يؤول إلى أصل سميت به مرموس  
وسميت فعلا ناويا ولا وأكثر ما يختص هذا بالأيات والأخبار والتفسير يختص باللفظ  
والتأويل بالمعنى وإذا اعتبرته من حيث معجوبة فهمه واعتباره استخراجه سميت به  
عويصة وهذا يختص بمشكل كل علم يقال منه معضلة عويصة وعلم عويص وإذا اعتبرته  
من حيث أن غيرك حاجلك به أي استخرج مقدار حالك وهو عقلك أو مقدار ريتك في  
استخراجه مشتق من الجح وهو الوقوف واللبث سميت به حاجة وسماه أحاج وأحدها  
أهية وحجبا وهذا أيضا لا يختص بفن واحد من العلوم وان كان الحريرى صاحب  
المقامات قد أفرد له بابا وإذا اعتبرته من حيث أنه قد عمل له وجوه وأبواب مشتقة من معيته  
لفزا وسميت فعلا لأنه الغازم مأخوذ من لغز إليه بوع وإذا اعتبرته من حيث أن واضعه  
كان يعاينك أي يظهر أعياله وهو التعب فيه سميت به معاينة وقد صنف النحاة  
في هذا الفن كتبها وسورها كتب المعاني وأغبرهم من أبواب العلوم مصنفات وإذا  
اعتبرته من حيث أن واضعه لم يقصص به قلت رمن والشئ مرموز والفعل رمن وقرىب  
منه الإشارة وإذا اعتبرته من حيث استخراج كثر معانيه في الشعر سميت به أيات المعاني  
وكتب المعاني وهذا يختص الأدب والشعر وإذا اعتبرته من حيث هو ذو وجوه سميت به  
الموجه وسميت فعلة التوجيه وذلك مثل قول محمد بن كينا وقد كان أمين الدولة  
أبو الحسين بن ماعد الطبيب فاطعه ثم استماله وكان ابن حكيم نافذاً بصره وافق  
فكتب إليه

وهو غير الاراك كله ما أدرك منه

وما لم يدرك فما أدرك منه فهو  
مرد وما لم يدرك فهو بكث قوله  
اعتصارها أي جديها يقال  
اعتصر فلان فلانا اذا أخذ  
بشيء من بخره ومده وهو  
العود اذا مده وكسره ومنه  
سمى الرجل مهاسرا (الاعراب)  
قوله هل في ما الناقية والدمر  
مرفوع بالابتداء وليلة خبره  
والاستثناء مفرغ ونهراها كلام  
اضافي مرفوع لانه عطف على  
ليلة قوله والاطلوع الشمس  
بالرفع عطفا على ما قبله ولا عمل  
للاستثناء بل الاه هنا مجزوء  
التوكيد وهو محل الاستشهاد  
قوله ثم غبارها بالرفع عطف على  
قوله طلوع الشمس وهو بكسر  
الغين المجهة وبالياء آخر الحروف  
يقال غارت الشمس تغور غيارا  
أي غربت

(ظنه)

(مالا من شيتك الاعمال)

(الاربع والارملة)

٢ قول العيني وهو غير الاراك  
الح الذي في القاموس ان البربر  
هو الاول من غير الاراك والمرد  
الغض من غير الاراك والبكاث  
التيضج من غير الاراك وذلك  
عكس ما ذكره اه معجم

٣ ترجمة أبي القاسم الحريري

واذا شئت ان تصالح بشا • وابن برد فاطرح عليه آياه

فنفذ اليه بردا واسترضه فاصطفا هذا أحسن ما سمعت في التوجيه قوله بشا ابن برد  
أي أعنى فاطرح عليه آياه هذه لفظة بغدادية يقال لمن يريد ان يصالح اطرح عليه  
فلانا أي احله اليه يشفع لك ولم يتفق لاحد في التوجيه أحسن من هذا واذا اعتبرته  
من حيث ان قائله لم يصرح بفرضه سمعته تعرف بضا وكاية وأ كثر باب الحب من  
الناس مضطرا الى مثله واذا اعتبرته من حيث ان قائله يؤمل شيئا ويريد غيره سمعته لحننا  
وسميت مسائله الملاحن وقد صنف الناس في هـ ذا الفن كتابا كالملاحن لابن  
دريدو المتقد للنجيب والحبل في الفقه وغيره فاعرف ذلك ٣ والحريري هو أبو محمد القاسم  
ابن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري صاحب المقامات كان احدا في عصره ورزق  
السعادة والخطوة التامة في عمل المقامات واشتلت على ثي كنسيع من كلام العرب من  
لغاتهم أو أمثالها ورموز أسرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدل بها على فضله  
وكثرة اطلاعه وغزارة مادته روى ان الزمخشري لما وقف عليه استحسنتها وكتب على  
ظهر نسخة منها

أنتم باقه وآياه • وشعر الحج ومبقاته

ان الحريري حوى بان • نكتب بالتبعية مقاماته

ثم صنع الزمخشري المقامات المنسوبة اليه وهي قليلة بالنسبة اليه او شرحتها أيضا ووضعت  
في اثرها نوايخ الكلام وقد اهتمت بشرح المقامات أفاضل العلماء ثم وحامت تنوعت تفوت  
المصير والعتولة أيضا دائرة الغواص ولها أيضا شروح كثيرة قد اجتمع منها عندى خمسة  
شرح وله أيضا ملحة الاعراب في النحو وشرحتها أيضا وهو عند العلماء به دضعه في  
النحو وله ديوان رسائل وشعر كثير وله قصائد استعمل فيها التجنيس كثيرا ويحكى انه  
كان رميا فجمع المظاريف لخاصة شخص غريب ليدأخذ عنه فلما رآه استزرى شكله ففهم  
الحريري ذلك منه فلما القى منه ان يلى عليه قال لها كتب

ما أنت أول سار غرة قمر • ورائد أعجبت به خضرة الدمن

فاخترت نفسك غيري انى رجل • مثل المعبدى قاسم بي ولا ترفى

نجعل الرجل وانصرف عنه وكانت ولادته سنة ست وأربعين واربع مائة وتوفي في سنة  
ست عشرة وخمسمائة بالبصرة والحريري نسبته الى الحرير وعمله أو يسميه وكان يزعم انه  
من ربيعة الفرس وكان مواعا بتف لحينه عند الفكرة وكان يسكن في مشان البصرة  
بفتح الميم والشين المججمة وهي بلدة فوق البصرة كثيرة الخيل موصوفة بشدة الوخم  
وكان أصله منها يقال انه كان له مائة ثمان عشرة ألف نخلة وانه كان من ذوى اليسار ولما  
اشتهرت المقامات استدعاه من البصرة الى بغداد وزير المسترشد جلال الدين عبد الدولة  
أبو الحسن بن صدقة وسأله عن صناعته فقال انارجل من شئ فاقترح عليه انشاء رسالة

في واقعة عينها فانه قد في ناحية من الديوان ومكث زمانا طويلا فلم يفتح الله عليه بشئ  
فقام وهو بخلان فعلم هذين البيتين فيه أبو محمد المعروف بابن كينا الشاعر  
البغدادي

شج لنا من ربيعة القرس \* يفت عشونه من الهوس  
أنطقه الله بالمشان كما \* وماه وسط الديوان بالخرس

٣ وأما سعد الوراق فهو أبو المعالي سعد بن علي بن القاسم الأنصاري الخزرجي الوراق  
الخطيري البغدادي المعروف بدلال الكتب كان له نظم جيد وألف مجاميع منها كتاب  
زينة الدهر وعصرة أهل العصر وهو ذيل على دمية القصر للباخرزي وله كتاب سماه  
ملح الملح يدل على كثرة اطلاعه وله كتاب الاغزاز المذكور وله شعر جيد منه

ومعذري خذ \* وردوني فيه مدام  
مالان لي حتى تغشي صبح سائقه ظلام  
كلهم يجمع تحت رايه كبه ويعطفه اللجام  
وله أيضا

أحدث ظلة العذار بجديته فزادت في حبه حسراتي  
قات ما الحياة في فقه العذ \* بدعوني أخوض في الظلمات

وله كل معنى ملج مع جودة السبك وتوفي في يوم الاثنين الخامس والعشرين من صفر  
سنة ثمان وستين وخمسمائة ببغداد والخطيري يفتح الحاء المهملة وكسر الظاء المهملة  
نسبة الى وضع فوق بغداد يقال له الخطيرة ينسب اليه كنعين من العلماء والشباب  
الخطيرة مندوبة اليه أيضا ونصحت هاتين الترجمتين من الوفيات لابن خلد كان

• (وأشد بعده وهو الشاهد الثامن والثمانون بعد الاربع مائة) •  
(واني لا كنوعن قدور بغيرها • وأعرب أحيانا بها فاصارح)

على انه يقال كنوت كما يقال كنيته وأورده يعقوب بن السكيت في باب ما يقال بالياء  
والواو من املاح المنطق قال ويقال كنيته وكنوته وأشد أبو زياد  
واني لا كنوعن قدور البيت قال شارح أياته ابن السكيت في قدور امرأة يقول أذكرها في  
بعض الاوقات باسم غيرها وأصرح باسمها في وقت آخر وأعرب وابن يقال أعرب عن  
الشيء يعرب أعربا اذا بينه وأصرح أظهر ولا استتر انتهى قال ابن دريد ناقة قدور عزيرة  
النفيس لا ترضى مع الابل ولا تبزلن معها انتهى فيكون اسم المرأة منة ولا من هذا • وأبو  
زياد هو صاحب النوادر المشهورة أنشد ذلك البيت في نوادره ولم يزه لحد وهو يزيد بن  
عبد الله بن الحر بن همام بن دهر بن ربيعة بن عمرو بن نفاثة بن عبد الله بن كلاب بن ربيعة  
ابن عامر بن صعصعة وقدم أبو زياد ببغداد من البادية أيام المهدي لأمراء أصاب قومه فقام  
يبغداد أربعين سنة وصنف كتاب النوادر وهو كتاب كبير فيه فوائد كثيرة وله كتاب

أقول فانه راجز من الرجاز لم  
أذف على اسمه قول رسيه يفتح  
الراء وكسر السين المهملة بعدها  
ياء آخر الحروف وفي آخره  
ميم وهو في الاصل ضرب من  
سير الابل وهو فوق الذيل وقد  
رسم يرسم من باب ضرب يضرب  
رسميا ولا يقال أرسى قوله رمله  
بفتح السين وهو الهرولة ورملت  
بين الصفا والمروة وملأور لانا  
(الاعراب) قوله مالت كلمة  
مالنقى واتقض عملها بالاوقة  
تكررت الا في هذا البيت  
للتوكيد ولا عمل لها بل الذي  
بعدها تابع للذي قبلها الا ان  
ههنا تابعين أحدهما بدل وهو  
رسيه فان الرسم هو نوع من السير  
كما ذكرنا وهو نفس العمل والثاني  
معطوف بالواو وهو رمله وهو  
نوع آخر من السير وقال النحاس  
رسيه ورمله نفس السير لعله  
(الاستشهاد فيه) على ان الا  
المكررة فيه زائدة مؤكدة لاني  
قبلها ودخولها كخروجها ولا

٣ ترجمة أبي المعالي الوراق  
البغدادي  
ع ترجمة أبي زياد يزيد بن عبد الله  
صاحب النوادر



الفروق ومن شعره

له نار تشب على يفاع • اذا النيران البست القمعا  
ولم يكن أكثر القتيان مالا • ولا يكن كان أرحبهم ذراعا

• (وأنشد بعده) • (رب من انضبت غيظا صدره)

هذا صدر وعجزه • قد غنى لي موتا لم يطع • وتقدم شرحه في الشاهد التاسع والثلاثين  
بعد الاربع مائة

• (وأنشد بعده) •

على اتقى به • دما قد مضى • ثلاثون للهجر حول لا يكمل

وتقدم الكلام عليه في الشاهد السادس عشر بعد المائتين

• (وأنشد بعده وهو الشاهد التاسع والخمسون بعد الاربع مائة وهو من شواهد س) •  
(كم يجود مقرف نال العلا • وكرم يجوله قدر ضعه)

على ان يونس يجيز في الاختيار الفصل بين كم الخبرية وبين عجزها المتضايفين بالطرف كما  
في البيت قال سيمويه وقد يجوز ان تجر يعنى كم وبينها وبين الاسم جاز فقولكم  
فيها رجل فان قال قائل أضمر من بعد فيها قيل ليس في كل موضع بضم الجار وقد يجوز  
على قول الشاعر

كم يجود مقرف نال العلا • وكرم يجوله قدر وضعه

الجر والرفع والنصب على ما سرنا انتهى قال الاعلم فالرفع على ان تجعلكم  
ظرفا ويكون لتكثير الماراد وترفع مقرف بالابتداء وما بعده خبر والرفع دبر كم مرة  
مقرف نال العلا والنصب على التمييز لفتح الفصل بينهما وبين كم في الجر وأما الجر فعلى  
انه أجاز الفصل بين كم وما علمت فيه بالطرف ضرورة وموضع كم في الموضعين موضع  
رفع بالابتداء والرفع دبر كثير من المقرفين نال العلا يجود والمقرف النذل اللثم الاب  
يقول قد يرتفع التثنية بجوده ويتضع الرفيع الكرم الاب يجوله انتهى وقال ابن  
الاباري في مسائل الخلاف ذهب الكوفيون الى انه اذا انفصل بين كم الخبرية وبين  
الاسم بطرف كان محفوضا بالنقل والقياس أما بالنقل فنقله

• كم يجود مقرف نال العلا • وقال الآخر • كم في بني بكر بن سعد سيد •  
وأما القياس فلان خفض الاسم بفتح دبر من نحو كم رجلا كرم بديل ان المعنى  
يقضيه فتقدم من في الفصل كما تقدم في الاتصال ولا يجوز ان تكون بمنزلة عدد ينصب  
كثلاثين ولو كانت بمنزلة المكان فيخفى ان لا يجوز الفصل بينهما وما ذهب البصريون  
الى انه لا يجوز فيه الجر ويجب نصبه لان كم هي العامة للجر لان بمنزلة عدد مضاف  
فاذا فصل بطرف بطلت الاضافة لان الفصل بين المتضايفين بالطرف لا يجوز في الاختيار

تعمل شيئا فعا تدخل عليه ٣ واعلم  
ان في هذا البيت دليلا على ان  
الواو لا تنفي الترتيب لان الطواف  
متقدم على السعي فافهم

(ظ)

(لم ألف في الدار ذاتك سوى طلل

قد كاد يهوى وما بال عهد من قدم)

أقول لم أقف على اسم قائله

وهو من البسيط قوله لم ألف

بضم الهمزة وسكون اللام

وبالفاء أى لم أجد قال الله تعالى

وألفيا سيدا الذى الباب أى

وجدها والطلل بقصتين ما شخص

من آثار الدار وأراد بالدار منزل

القوم قوله يهوى أى يدرس من

عفا به فوعة وابتهديد الواو قال

ابن فارس عفت الدار اذا غطاها

التراب (الاعراب) قوله لم ألف

جاء من الفعل والفاعل وقوله

ذاتك كلام اضافى فعوله وأراد

لم أجد في الدار أحدا سوى

الآثار وقوله سوى طلل استثناء

منقطع قوله قد كاد يهوى أى قد

قرب اندر اسه والجمله وضعها

النصب على الحال واسم كاد

مستتر فيه وخبره قوله يهوى وقوله

وما بال عهد من قدم كلمة مانافية

٣ قول العيني واعلم الخ يتأمل

في هذه العبارة ٥٥ معص

بمعنى ليس وقوله من قدم اسمه  
ومن زائدة وبالعهدي خبره والمعنى  
وليس زمان قديم بهـ الدار  
والجمله أيضا في محل نصب على  
الحال (الاستعهاد فيه) في قوله  
سوى طلل فانه دل على ان سوى  
يستغنى بها في المنقطع

(ظ)

(أصابعهم بلا كان فيهم)  
سوى ما قد أصاب في النصير

أقول قائله هو حسان بن ثابت  
الانصاري رضي الله عنه وهو  
من قصيدة من الوافر وأولها  
هو قوله

أقد لقيت فريضة ما ساها

وما وجدت لذلك من نصير

أصابعهم الخ

عدا أنا هم يهوى إليهم

رسول الله كاقهر المنير

أشيدل بحجة تعادي

بقرسان عليها كالمقود

تركاهم وما ظفر وأشئ

دماؤهم عليهم كالعير

فهم صرعى تحوم الطير فيهم

كذلك يدان ذو العند الفجور

فانذر مثلها انصاعا قريشا

من الرحمن ان قبات تذري

قوله في النصير بفتح النون وكسر

الضاد المجهمة وهم من يهود

خبيث وقد دخلوا في العرب وهم

على نسبهم

فعدل الى النصب كما قال \* كم فاني منهم فضلا على عدم \* والتقدير كم فضل فلما  
فصل نصب وانما عدل الى النصب لان كم بمنزلة عددين نصب ما بهـ ولم يمنع النصب  
بالفصل لانه نظيرا وأما قوله كم بجود مقرف فالزوايا الصاعدة مقرف بالرفع أو ان  
الجر شاذ وهذا هو الجواب عن البيت الثاني وقوله من من مقدرة قلنا ان كم عند  
المهققين من أصحابكم بمنزلة رب فحفظ الاسم بها كرب ولان حذف حرف الجر له  
مواضع مخصوصة وليس هذا منها وقوله من انما لو كانت بمنزلة عددين نصب ما بهـ  
كثلاثين لكان ينبغي ان لا يجوز الفصل قلنا انما جاز فيها جواز احـ نادون نحو  
ثلاثين لان كم صنعت من بعض ماثل ثلاثين من التصرف فعدل هذا عوضا عما صنعت  
الآتري ان ثلاثين تكون فاعلة لفظا ومعنى ومفعولة فلما صنعت حكمكم من هذا جعل  
اها ضرب من التصرف ليقع التعادل على انه جاء الفصل بين ثلاثين وبين هـ في الشعر  
كقوله

على اني بعد ما قدمضي \* ثلاثون للهجر حولا كيبلا

انتهى وقوله بجود معلق بنال والباء سببية وكم على هـ ذا الوجه مبتدأ وهي خبرية  
ونال العلا الخبر ومن روى نصب مقرف فهي أيضا خبرية قال أبو علي وقد جعل كم  
في الخبر بمنزلة عشرين في نصب ما بهـ وهذا يختار ذلك اذا وقع الفصل بين المضاف  
والمضاف اليه فيكون كم أيضا مبتدأ ونال العلا خبر ونصب مقرف على التمييز  
ومن روى برفع مقرف فهي أيضا خبرية وموضعها نصب بانها ظرف والعامل فيها نال  
ومقرف مبتدأ ونال العلا خبر وانما لم تكن كم هي الخبر لانها ما ظرف زمان وقوله  
وكرم بالجر عطف على مقرف على رواية الجر وجلة بجملة قد وضعه من المبتدأ والخبر  
خبر الحكم المقدرة والبيت من أبيات نسبها صاحب الاغانى لانس بن زعيم قالها العبيد الله بن  
زيد ابن سمية كذا قال صاحب الاغانى وشرح أبيات سيديويه وشرح الجبل وهي

سل أميري ما الذي غيرة \* عن وصالي اليوم حتى ودعه

لاتمني بعدا ~~كرامتي~~ \* فتهديد عادة من قرعه

لا يكن وعدك برقا خبا \* ان خير البرق ما الغيث معه

كم بجود مقرف نال العلا \* وشريت بخيله قد وضعه

وقوله سل أميري الخ انشده الشارح المهدي في شرح الشافية على ان يدع سمع ماضيه  
ودع كافي البيت حال سيديويه استغنى عن وذرو ودع بقوله ترك وقد جاء ودع على جهة  
الشذوذ فري في الشواذ ما ودعك وكقوله حتى ودعه وقال سيدي بن أبي كاهل  
فسي مسعاته في قومه \* ثم لم يدرك ولا يجز ودع

وقال آخر

فكان ما قدموا لانفسهم \* أكثر نفعه من الذي ودعوا

الى هرون أخى موسى صلى الله  
عليه وسلم هكذا قاله الجوهرى  
وقال الرشاطى قال ابن اسحق  
قرينة والنضير والنهام وهو  
الهدل بنو المزرج بن الصريح  
ابن التومنان بن السمطين البسج  
ابن سعد بن لاد بن خبيبر بن  
النهام بن بصوم بن عازر بن عزر  
ابن هرون بن عمران بن بصهر بن  
قاهت بن لاوى بن يعقوب وهو  
اسرائيل بن اسحق بن ابراهيم  
خليف ل الرحمن صلوات الله  
عليهم وسلامه (الاعراب)  
قوله أصابهم بلا جلة من الفعل  
والمفعول والقاعل وهو قوله  
بلاء والضمير يرجع الى قرينة  
في البيت السابق قوله كان فيهم  
جلة في محل الرفع على انه صفة  
قوله بلاء قوله سوى ما قد أصاب  
استثناء عما قبله وسوى أضيف  
الى ما وما موصولة وقد أصاب  
جلة وقعت صلة للموصول  
وبقي النضير كلام اضافي مفعول  
أصاب (الاستشهاد فيه)  
على ان سوى يوصف بها وانه  
لا يلزم الظرفية خلافا لكثر من

٣ قوله عبد الله بن عامر السابق  
والا لا حى يدل على انه عبد الله  
ابن زياد اه معصم

٣ ترجمة أنس بن زعيم العصبى

وقد جاء وادع أيضا في الشعر انشد أبو علي في البصريات وهو  
فأيم ما تابعن فأنسى • حزين على ترك الذى أنا وادع  
وقد جاء المصدر أيضا في الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم لينتبن أقوام عن ودعهم  
الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم وقد جاء اسم المفعول أيضا قال خفاف بن ثبة  
إذا ما استخمت أرضه من سمائه • جرى وهو مودوع ووادع مصدق  
قال الصغاني أى مقروك لا يضرب ولا يزرى وقول ابن برى ان مودوعا هنا من الدعة التى  
هى السكون لامن الترك يد عليه ان ودع بمعنى سكن غير مة مة يقال ودع فى بيته وقوله  
لا تمنى هو من الاهانة والخلب من البرق الذى لا مطرمعه ولا ينفع بسحابه وتضرب به  
العرب المثل لمن أخلف وعده قال اششى همدان

لا يكن وعدك برقا خلبا • كاذبا لمع فى عرض النمام  
والعرض بالضم الجهة والناحية وروى الرزبانى ان ٣ عبد الله بن عامر وعد أنس بن  
زعيم شيئا وقد كان عوده ذلك فابطأ عليه فقام اليه فمشدا  
ليت شعري عن خليلي ما الذى • غاله فى الود حتى ودعه  
الايات ونسب صاحب الجاسة البصرية هذه الايات في باب الوصف لعبد الله بن كزير  
وقد بعد البيت الثاني

واذ كرا بلوى الذى أبليتقى • ومقالا قلته فى الجمعه  
ورويت أيضا لابي الاسود الدؤلى والله أعلم بحقيقة الحال ٣ وأنس بن زعيم شاعر عصبى  
مضاف الى جده قال الامدى هو أنس بن أبي ايام السكاني بن زعيم بن حماسة بن عبد بن  
هدى بن الدليل بن بكر بن كنانة بن خزيم بن مدركة وهو شاعر مشهور راحق وهو القائل  
وعورامن قيل امرئ فدر دتما • بسالة العيين طالبة عذرا  
ولوانه اذا قامها قلت مشاهما • أوأ كثرتم أو روت فتننا عذرا  
فأعرضت عنه وانتظرت به غذا • لعل غدا يبدى لمؤقر أمرا  
لاتزع ضجها فادوا فى فؤاده • وأقلم أظفارا أطال بها الحفرا  
وقال ابن حجر فى الامامة ذكر ابن اسحق فى المغازى ان عمرو بن سالم الخزاعى خرج فى  
اربعةين را بكابته فنصرون رسول الله صلى الله عليه وسلم على قرقيش فأنشده  
لاهم انى ناشد محمدا • عهداينا وايه الاتلدا

الايات ثم قال يا رسول الله ان أنس بن زعيم ههنا فهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دمه فبلغه ذلك فقدم عليه صلى الله عليه وسلم معتذرا وانشده اياتا مدحه بها وكأ فيه  
نوف بن معاوية الدؤلى ففعا عنه ومن تلك الايات  
فما جلت من ناقة فوق رحاها • أبروا وفى ذمة من محمد

قال دحبل بن علي فى طبقات الشعراء هذا اصدق بيت قالته العرب ولأنس مع عبيد الله

ابن زياد امير العراق اخباراً وروى الاصله في صاحب الاغانى في ترجمة حارثة بن بدر  
الغداني فانه كان بينهم اناج بعد تصاف وروى ان أنس المارأي من عبيد الله بن زياد  
جنوة وانه حارثة بن بدر قال

أهان وأقصى ثم قنته صونى • ومن ذا الذى يعطى نصيحتي قسراً  
رايت أ كف المصائبين عليكم • ملاءوكنى من عطاءكم صفرأ  
مضى تسألونى ماء على وتمنعوا الذى لا اسطع على ذلكم صبرأ  
وانى صرفت الناس عما يريدكم • ولو شئت قد اغليت فى حربكم قدراً  
وانى مع الساعى عليكم بـ • يفة • اذا غطسكم يوماً رايت به كسراً  
فقال عبيد الله حارثة أجبته فانه مملودة كانت منهم ما قسم عليه فقال  
تبدلت من أنس انه • كذب المودة خوأنها  
أراه صبراً بهيب الخليل • وشرا الاخلاء عوراً نأها

فاجابه أنس

ان خيانة شر الخليل والى الكفر عندك ديوانها  
بصرت به فى قديم الزمان • كما بصير العين انسانها  
ودام الشر بينهم اماً طويلاً وذكراً جرى بينهم ما وشعر كل واحد فى الآخر باغواء  
عبيد الله بن زياد

• (وانشد بعده وهو الشاهد التسعون بعد الاربع مائة وهو من شواهد من) •  
(كم فى بنى سعد بن بكر سيد • فضعم السبعة ما جددت فاع)

على ان فيه دليلاً على جواز الفصل بالطرف المستقر عند يونس كما جاز الفصل بالطرف  
اللغوى البيت السابق ويبدو به لا يجوز الفصل بالطرف الا لضرورة وانشد هذا البيت  
قال الاعلم الشاهد فيه خفض سيدكم ضرر ورتو لورفع سيداً وانصب لجاز كما تقدم وبيان  
كونه طرفاً مستقراً ان كم فى محل رفع مبتدأ والطرف الفاصل فى محل رفع خبر المبتدأ  
وأخطأ ابن المستوفى فى شرح آيات الفصل فى زعمه ان الطرف حال من سيد وكان فى  
الاصل صفة له فلما قدم عليه صار حالاً منه ووجه الخطأ ان المبتدأ يبقى بلا خبر وضم  
وما جددت فاع يجزى الثلاثة صفات لسيد والسبعة بفتح الدال وكسر السين وبعد المنة  
التصنية عين والثلاثة بالاهمال ومعناها العظيمة قال الاعلم هى من دسع البعير بجذته اذا  
دفع بها او يقال هى الجفنة والمعنى انه واسع المعروف والمجايد الشريف يصف كثرة  
السادات فى هذه القبيلة والبيت وقع غفلاً فى كتاب سيبويه والفصل ولم يعزه أحد من  
شراحهم الى فانه وزعم العيني انه لقرئ ذوق والله اعلم به

• (وانشد بعده وهو الشاهد الحادى والتسعون بعد الاربع مائة وهو من شواهد من) •  
(كم نالى منهم فصلاً على عدم • اذا لا كاد من الاقتار احقل)

على

(ظهم)

(ولم يبق سوى العدوا)

ن دناهم كاد انوا

أقول فانه هو الفند الزمانى  
وامه شهل بن شيبان وليس فى  
العرب شهل بالشين المعجمة غيره  
وهو من قصيدة نونية قالها فى  
حرب البسوس وأولها هو قوله  
صفهنا عن بنى ذهل

وقلنا القوم اخوان

هسى الايام ان يرجع سن

قوما كالذى كانوا

فلما صرح الشر

فامسى وهو غرثان

ولم يبق سوى العدوا

ن دناهم كاد انوا

شدنا شدة الله

غداً والبيت غضبان

بضرب فيه تائيم

وتفجيع وارنان

وطعن كقم الرق

غداً والرق ملاّن

وبعض الحلم عند الحمر

بلاذلة ادهان

وفى الشر نجا حيين

لا ينجيك احسان

وهى من الهزج وأصله مفاعيلان

ست مرات ولم يستعمل الا بجزوا

قوله عن بنى ذهل ويروى عن

بنى هند وهى هند بنت مر بن

أدانت قيم قوله كالذى كانوا

خبر كان محذوف أي كالذي كانوه  
 أي كما كانوا عليه قوله فلما صرح  
 الشر صرح بتعدي ولا يتعدي  
 يقال صرح الشيء إذا كشفه  
 وصرح هو إذا انكشف كقولك  
 بين الشيء وبين هو إذا تبين  
 وفعل بالتشديد بمعنى تفعل كثير  
 نحو وجهه ونوجه وقدمه وتقدم  
 ونبهه وتنبه ونكب وتكسب  
 وقبل معنى صرح خاص شبهه  
 بالبين الصريح وهو الذي قد  
 ذهب رغبته قوله وهو غرثان  
 من الغرث وهو الجوع وقد  
 غرث بالسكر يغرث فهو  
 غرثان قوله سوى العدو ان يضم  
 العين وهو الظلم الصريح من  
 عداء عليه وتعدي واعتدى كانه  
 بمعنى قوله ذناهم أي جازيناهم  
 من الدين بكسر الدال وهو  
 الجزاء والمكافأة يقال دانه ديناً  
 أي جازاه يقال كما تدب ندان  
 أي كما تجازي تجازي أي تجازي  
 بقوله لأن وجهه بـ عـ لـ وانا  
 لمدينون أي مجزيون محاسبون  
 ومنه ديان في صفة الله سبحانه  
 ونعالى قوله شدداً شدة لايت  
 ويروي مشيناً مشية الليث  
 وانهني مشيناً اليهم مشية الأسد  
 تبركوه وهو جائع وكفى عن الجوع  
 بالغضب لانه يصعبه قوله غدا  
 بالفين المججمة ويروي بالمهملة

على ان خبر التمييز مع الفصل بالجملة لا يبيح الإلقاء فيجوز عنده حذفه فضلاً عما غيره  
 فيوجب نصبه كما في البيت قال سيديو به وقال الخليل إذا فعلت بين كم وبين الاسم بشئ  
 استغنى عليه السكوت أم لم يستغن فاجله على لغة الذين يحملونه بجملة انهم ممنون لانه فيجوز  
 ان يفصل بين الجار والجر وروان الجر وردا دخل في الجار فصار كأنهم ما كلمة واحدة  
 والاسم المنون قد يفصل بيته وبين الذي يعمل فيه تقول هذا ضارب بلزبدا ولا تقول  
 هذا ضارب بلزبدا قال القطامي كم نالني منكم فضلاً البيت وان شاء رفع الجمل  
 كم المرار التي نالها فاعل الفضل فارتفع النضال بنا إلى كقولك كم قرأتاني زيد فزيد فاعل وكم  
 مفعول فاعل وهي المرار التي أتاه فيها وبتيسر زيد من المرار انتهى قيل روى فضلاً  
 بالجر أيضاً فكم على النصب بالجر مبتدأ وجملة نالني خبر وفاعله ضمير كم وعلى الرفع  
 ظرف لنالني كما قال سيديو به وزعم العيني ان كم مع النصب ظرف زمان قد دبره كم مرة  
 أو كم يوماً وجملة نالني منهم جملة معترضة بين كم ومجرها وهو فضلاً هذا كلامه ولا يخفى  
 فساده إذ جعل المميز محذوفاً مع انه مذكور ولا يصح جعل نالني اعتراضية إذ لا فاعل  
 للفعل حيث قد وقوله على عدم أي مع عدم متعلق بمحذوف على انه حال من الماء كذا قال  
 ابن الحاجب في ما لبسه عن ابن برهان وزعم العيني انه متعلق بـ نالني وهو فاعله قد يدرك  
 بالتأمل وفسد منه قول ابن المسعودي في شرح أبيات المنفصل قوله على عدم حال من الماء  
 وعمله نالني ويجوز أن يعمل فيه فعل المصدر على انه مفعول به والعدم بفتحين  
 والعدم بضم فسكون كلاهما بمعنى الفقر والاحتياج ومنهم من متعلق بـ نالني وقال ابن  
 المستوفي يجوز ان يكون موضع منهم النصب على الحال صفة لفضل مقدماً عليه ويجوز  
 ان يكون من فيه ميمناً للجنس ويعمل فيه نالني وهذا خطأ فان من البيان مع مجرورها  
 تتعلق بمحذوف على انه حال والنضال الظاهر والانداء وجملة احقل في محل نصب خبر كاد  
 وهو بالخاء المهملة قال شارح ديوان القطامي أي لم يكن في حولة إحتمل عليها والحولة  
 بالقح قال صاحب المصباح هو البعير يحمل عليه وقد يستعمل في الفرس والبغل والمار  
 انتهى بمعنى احقل اتخذ حولة وقال الاعلم قوله ألا كاد الخ أي حين بلغ مني الجهد  
 وسوء الحال لا أقدر على الارتحال لطلب الرزق ضعفاً وفقراً ويروي احقل بالضم أي  
 أجمع العظام لاخرج ودكها واتعل به والجميل الودك انتهى ولم يذكر أحد روائه بالميم  
 إلا الاعلم واقتصر عليها العيني وزعم ان رواية الخاء المهملة غير صحيحة قال احقل بالميم  
 من احقلت الشهم إذا أذنته وكذا جملته بجملة جلاور بما قالوا بجملة حكاة أبو عبيد  
 ورأيت في بعض الحواشي انه روى احقل بالخاء المهملة من الاحتمال وما أظننه صحيحاً  
 وزعم بعض فضلاء الهمم في أبيات المنفصل ان الرواية الاحتمال وليذكر غيرهما وقال  
 احتمل من الحيلة وأصلها حولة قلبت الواو ياء كما في ميزان وكان الوجه احتمال الا انه  
 جاء على الأصل المرفوض هذا كلامه ولم أره غيره وقوله ألا كاد اذ ظرف لنالني

من العدوان قوله وتجميع  
ويروى وتخصيص أى تقطيع  
قوله وادنان بكسر الهمزة  
ويروى واقران أى اطاقنة  
وقيل مواصلة لا فتور فيه اقبل  
اقران أى غلبة قوله غذا بالغين  
والذال المجعوتين أى سال قوله  
ادنان ويروى اذعان من اذعن  
يكذا اقر به (الاعراب) قوله  
فلما يعنى حين وصرح الشرح  
من الفعل والمفعول والمفعول  
وهو الشر قوله فامسى تامة  
قوله وهو غرثان جملة وقعت  
حالا لقوله ولم يبق عطف على قوله  
صرح الشر فامسى قوله سوى  
العدوان كلام اضافى فى محل  
الرفع لانه فاعل لم يبق قوله دناهم  
جواب لما هو جملة من الفعل  
والفاعل والمفعول قوله كاد انوا  
الكاف للتشبيه وماه صدرية  
والجملة فى محل النصب على انها  
صفة لمصدر محذوف والتقدير  
دناهم ديننا كدينهم أى جازيناهم  
جواز كجزائهم ومفعول دانوا  
محذوف أى كاد انوا الاستشهاد  
فيه فى قوله سوى العدوان  
فان سوى وقع ههنا فعلا كافى  
قولهم انا فى سؤالك وهذابدل  
على انه لا يلزم الظرفية وانكهم  
٣ ترجمة عبد الواحد الاموى

والاقتار مصدر اقتر قال فى الصحاح واقتر الرجل لفتقر ومن متعلقة بالنفى وقال العيني  
ومن متعلقة باحتمل وسيجيى رده وزعم ابن برهان ان قوله من الاقتار مفعول له يعمل فيه  
احتمل قال ابن الحاجب فى اماله لا يصح هذا الفساد المعنى اذا الاحتمال لم يكن من أجل  
اقتار فيخصه به بالنفى وانما يصح مثل ذلك لو كان قصدا الى شئ يصح ان يكون معه لا  
يعمل ذلك ثم يتقيه محصاه كقولك ما جئتك طدها فى برك فان الجوى قد يكون طمعا فى  
البر فيبنى الجوى المقيد به الطمع ولذلك لا يلزم منه نفي الجوى فغير ذلك لانه لا يتعرض له  
بل قد يفهم منه اثبات محجى فغير ذلك عند من يقول بالمفهوم اما لو قال ما كافتك بشئ  
للتخفيف عليك فلا يتبين ان يكون تعديلا لكافتك فانه لا يصح ان يكون للتخفيف عنه  
للتكليف وانما عمل به نفي التكليف من أجل غرض التحقيق وسر ذلك هو انه اذا تعلق  
الفعل بشئ فلا بد ان به نقل مثبتا فى نفسه ثم يتعلق النفي به واذا تعلق النفي به اتى المقيد  
بما تعلق ولا يفتنى مطاقا اذ لم يتفقه الا مقيدا ومن أجل ذلك امتنع تعلق من الاقتار  
باحتمل وينع ايضا تعلقه با كذا فلا يتصور تعليل مقارنة الاحتمال بالاقتار لانه عكس  
المعنى على ما تقدم فى احتمل فوجب ان يكون متعلقا بالنفى اذ هو المسبب فى المعنى لان  
المعنى فى اتقت مقارنة الاحتمال من أجل الاقتار الا ترى انك لو قلت لمن قال اتقت  
مقاربة الاحتمال ما سبب ذلك اصح ان تقول سببه الاقتار ولو قلت لمن قال ما سبب  
مقاربة الاحتمال أو ما سبب الاحتمال وقال سببه الاقتار كان فاسدا فهو مما يوضع  
انه تعليل للنفي وغيره مستقيم ان يكون تعليل لا محتمل أو كذا انتهى كلامه والبيت  
من قصيدة للقطامى عدتها واحد واربعون يتامدح بها أبا عثمان عبد الواحد قال ابن  
الكلى وابن حبيب ٣ هو عبد الواحد بن الحرث بن الحكم بن أبى العاص بن عبد شمس  
ابن عبد مناف وقال مصعب الزبيرى هو عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك وكان ولما  
فى المدينة لمروا بن محمد وهذا مطلع القصيدة

انا محيولك فاسلم أيها الطليل • وان بليت وان طالت بك الطيل  
الى ان قال بعد ستة آيات

والناس من يلقى خيرا فانلون له • ما يشتهى ولا مخطئ الهبل  
تدبرك المتانى بهض حاجته • وقد يكون مع المستعجل الزلل  
ثم وصف الابل التى تودعه الى حبيبه عليه آيات منها  
يشين وهو افلا يحار حاذلة • الا الصدور على الابهام تشكى

الى ان قال

فقلت للركب لما ان علمت بهم • من عن يمين الحبيبات نظرة قبل  
الحسة من سنان برق رأى بصرى • أم وجهه عالية اختات به الكلل  
ثم بعد آيات خاطب ناقته فقال

قالوا انه لا يخرج عن النصب  
على الظرفية الا في الشعر كما في  
البيت المذكور فانه خرج عن  
الظرفية ههنا ووقع فاعلا فانهم

(ظح)

(واذا تباع كريمة أو تشتري  
فسواك بآنها وانما المشتري)

أقول فانه هو ابن المولى وهو  
محمد بن عبد الله بن مسلمة المدني  
يخاطب به يزيد بن حاتم بن نبیصة  
ابن المهلب ويحده به وهو وما  
بعده نسخة آيات من الكامل  
وهي قوله

واذا نوقرت المالك لم يكن

منه السبيل الى نكاح باوهر  
واذا صنعت صنعة أتمتها

يدين ليس نداهما بكدر  
واذا هممت لمعت فيك نيازل

قال النذاف طعته لأن أكثر  
يا واحد العرب الذي ما ن لهم

من مذهب عنه ولا من مقصر  
قوله كريمة أرادهم أفعله كريمة

أي حمنة قوله الى نكاح  
بالنون أي عطية كقوله لمعت فيك

أي ما نكاح من الاعانة بالعين  
المهملة والفاء (الاعراب)

قوله واذا للشرط وجوابه قوله  
فسواك بآنها وكريمة مرفوع

بقوله تباع لانه منقول ناب عن  
الفاعل وقوله أو تشتري عطية

عليه وأرادهما بمعنى الواو قوله

ان ترجى من أبي عثمان منجسة • فقديم ون على المستنجح العمل  
أهل المدينة لا يجزئك شأنهم • اذا تخاطبا عبد الواحد الاجل  
اماسر يش قلن تلقاهم أبدا • الا وهم خير من يحيى وينتعل  
الا وهم جبل الله الذي قصرت • عنه الجبال فما رأى به جبل  
قوم هم بنوا الاسلام وامتنعوا • رعط الرسول الذي ما بعده رسل  
من صالحوه رأى في عيشه سعة • ولا يرى من ارادوا ضربه يثمل  
• كم نالني منهم فضلا على عدم البيت

وكم من الدهر ما قد ثبتوا قديم • اذ لا يزال مع الاعداء ينتقل  
فما هم صالحوا من يفتني عنتي • ولا هم كدروا الخير الذي فعلوا  
هم الملوك وابناء الملوك لهم • والاخذون به والساسة الاول

قوله انا محبوك أي داعون لك بالحبية وهي البقاء والاطل ما تنقص من آثار الديار  
والطيل بالكسر جمع طيلة وهي الدهر وقوله والناس من يلق الخ يقول من اخطأ قبل  
لامه الشكل وهو الهبل ومن يلق خيرا أي من أصاب عوضا من الدنيا فالو اما أرجله لله  
أبو ما عاقله ومن أخطأه الرزق قالوا أمانه الله ما عجزه وقوله قد يدرك المتأني الخ المتأني  
صاحب الاناة والوقار والحل وزل عن الارض يرز زليلا اذا دعته وقوله عشرين وهو  
الخ أي على هيئتها يقال فعل ذلك راهبا أي ما تكلم لا أو رده صاحب الكشف عند  
قوله تعالى واترك البحر رهوا على ان رهو السهل السالك ونسب البيت  
للاعشى ظاناه من قصيدته التي أولها

ودع هريرة ان الركب مرتحل • وهل تطيق وداعا أم الرجل  
وايس كذلك قال أبو عمرو ويقول هي موثقة الصدور والاعجاز لا تخذل اعجازها  
صدورها ولا صدورها اعجازها وقوله نقلت للركب الخ نظرة فاعل علت والنظرة انقل  
بفتحين التي لم تنقد لها نظرة ومنه يقال راينا الهلال قبله لا اذالم يكن رؤى قبل ذلك  
ومعنى علتهم جعلتهم يملون وينظرون والحيا يضم الحاء المهملة وفتح الواو حدة  
وتشديد المنة التهمة موضع بالشام وعن معنى جانب فهي اسم وبه استدل ابن قتيبة  
في أدب الكاتب وابن الناطم والمرادى أيضا في شرح الاقنية وقوله المحنة من سنا الخ  
هذا البيت مقول قلت واللمعة اللمعة وهذا العرق ضوءه واختالت تزيينت به الكلال من  
حسنه وضمير به لوجه والكل السطور يردان وجهه عالية ظهر اليهم من السرة  
فاشر فوا ينظرون اليه اعجابا به ومنجسة من الخج الرجل واستنجع اذا ظفر بجأشه  
والعمل التعب ويحتمى يمشى بغير هذا ومصدره الخاطا بالمد ويثمل يثمل ويقال وأل يثمل  
موثلا ونالني أصابني وينتقل يرتقى بالاضاد المعجمة وعنتى هلاكي يقال عنت الرجل يعنت  
عنتا اذا وقع في هلكة وقوله هم الملوك وابناء الملوك لهم أي منهم والاخذون به أي



بالمالك فاضهره لما جرى ذكر المالك والقطامي شاعرا سلامي في الدولة الاموية تقدمات  
ترجمته في الشاهد الثالث والاربعين بعد المائة

• (وانشد بعده وهو الشاهد الثاني والتسعون بعد الاربعائة وهو من شواهد من) •  
(كم عمه لك يا جوير وخالة • فدعا قد حلت على عشاري)

على انه قد روى عمه وخالة بالخرجات الثلاث وشرهما شر حاجيدا وجوز في النصب  
ان تكون كم استقهامية وخبرية وهو مذهب أبي الحسن الرضي فان السيرافي قال كم  
حينئذ استقهامية وتبعه الزجاجي وقال أبو علي لامعني هذا الاستقهامية ولكن شبهه  
بالاستقهامية فنصب بها كما تشبه الاستقهامية بالخبرية فيجربها في نحو قولك على كم  
جدع يدك مبقى وتوسط الرضي بينهما فقال الوجه ما قاله أبو علي والذي قاله السيرافي  
يجوز على انه استقهامية هازنا به كذا نقل ابن السيد وتبعه ابن خلف والرضي مسبوق فان  
ابن السراج قال في الاصول النصب عندى على وجهين على ما قال سيبويه في لغة من  
ينصب في الخبر وعلى الاستقهامية انتهى وبهذا يضمحل قول اللغوي في شرح أيات الجمل  
ان سيبويه أدخل البيت في وجهه النصب على الخبر وأدخله الزجاجي على الاستقهامية  
وذلك وهم لان البيت فهو وانما وقع على وجه الخبر والتحقق لا على وجه الاستقهامية  
والشك قال سيبويه ومن ينصب كثير منهم الفرزدق ولم يذكر الاستقهامية لكن ذكر  
انما شبهت في الخبر بالاستقهامية فنصب بها كما ينصب ما بعد العدد انتهى وكذا يجوز  
الشارح المحقق الوجهين في الرفع قال ابن السراج اعلم انك اذا قلت كم عمه بالخبر فقلت  
تقصدا الى واحد وكذلك اذا نصبت فان رفعت لم يكن الا واحدة لان التمييز يقع واحدة  
في موضع الجمع فاذا رفعت فقلت تريد التمييز فاذا قلت كم درهم عندك فانما المعنى  
كم دانق هذا الدرهم الذي أسالك منه فالدرهم واحد لانه خبر وابس بتمييز انتهى فكل  
من الجزء والنصب بلغ من الرفع لان ما يدل ان على ان خبر جرعات وخالات اجيرات  
متهنات والرفع يدل على انه عمه واحدة وخالة واحدة حلت له عشرة ولهذا قال  
السيرافي الاجود في البيت الخفض وبعده النصب وبعده الرفع وبين الشارح المحقق  
اعراب كم مع الرفع ولم يبينه مع غيره فهي مع خفض عمه ونصبها موضعها رفع على  
الابتداء والخبر جلة قد حلت قال ابن هشام في المغنى وأورد الضعيف في حلت على على  
ألفظ كم وانيس هذا من قبيل ما هو عائد على مجموع ما تقدم نحو الذي فعلت كما زعمه  
الداميني فان العمه والخالة مفردان بخلاف النساء فانه اسم جمع واما في رواية رفع عمه  
على الابتداء فلا بد من تقدير قد حلت أخرى لان الخبر عنه في هذا الوجه متهنات لفظا  
ومعنى ونظيره ينصب وهنات قامت قاله ابن هشام في المغنى وجاز الابتداء بها وان كانت  
نكرة لانها قد وصفت بك وقد دعا محذوفة ملول عليها بالذكورة اذ ليس المراد تخصيص  
الخالة بالرفع كما حذفت لثمن صفة خالة استدلالا عليها بك الاولى قاله ابن هشام أيضا

فصول مبتدأ وابتدأ خبره  
وكذا قوله وانت المشتري مبتدأ  
وخبره (الاستشهاد فيه) في قوله  
فصول حيث وقع سوى ههنا  
في محل الرفع على الابتداء مخرج  
عن النصب على الظرفية

(ظ)

(ذكرك الله عندك كرسوا  
صارف عن فوائد الغلات)

أقول احتج به ابن مالك وغيره ولم  
أرا أحدا منهم عزاه الى قائله وهو  
من الخفيف وفيه الخبث قوله  
الغلات جمع غفلة من غفل عن  
الشيء يغفل من باب نصر ينصر  
أى ذهل عنه وتركه (الاهراب)  
قوله ذكرك الله مصدر مضاف  
الى فاعله واقطة الله منصوب  
على المفعولية وهو مبتدأ وخبره  
قوله صارف قوله عندك كركلام  
اضافي وعند نصب على الظرف  
وقوله سواء في محل الخبر لانه  
وقع صفة لذكر كركلام وقوله عن  
فوائد يتعلق بصارف وقوله  
الغلات منصوب لانه مفعول  
صارف (الاستشهاد فيه)  
في قوله سواء حيث خرج عن  
النصب على الظرفية ووقع  
مجرورا كما ذكرنا قبل على أنه  
لا يلزم الظرفية خلافا لا كثيرين

(طلع)

(ولا ينطق انفسهم من كان منهم  
اذا جلسوا واما ولا من سوانا)

أقول قائله هو المراد بن سلامة  
 الهبل وهو من الطويل قوله  
 الفعشاء هي الفاحشة وكل سوء  
 جاوز حده فهو فاحش من فحش  
 يفحش بالضم فيه ما فحشا بضم  
 الفاء (الاعراب) قوله ولا ينطق  
 الواو للعطف ان كان قبله شيء  
 والافهى للاستئناف ولا ينطق  
 مضارع منفي بلا وقوله الفعشاء  
 منصوب على اسقاط حرف  
 الجر أو على حذف المضاف  
 وإقامة المضاف اليه مقامه أي  
 لا ينطق نطق الفعشاء قال الله  
 تعالى وظننتم ظن السوء وان  
 شئت جعلت الفعشاء مقبول  
 ينطق لا على حذف مضاف  
 ولا حذف حرف الجر لان النطق  
 بالفعشاء فحشا هو يجوز ان يفحش  
 ينطق معنى يذكرو ويكفر  
 المعنى ولا يذكرو الفعشاء قوله  
 من كان منهم من في محل الرفع  
 لانه فاعل لا ينطق وهي موصولة  
 وقوله كان منهم صلته واسم كان  
 مستتر فيه وخبر قوله منهم قوله  
 اذا جلسوا العامل في اذا ينطق  
 قوله منابته على حذف في  
 موضع الحال من هم في قوله  
 منهم والعامل فيها هو العامل في  
 صاحبها والتقدير ولا ينطق  
 الفعشاء من كان منهم من معاولا  
 (١) قوله نسرهم بكم كذا بالاصل  
 ولعل الصواب نسرهم بكم تأمل  
 اه معصية

وعليه فيكون من قبيل الاحتياط وهو ان يثبت لاحدهما نظير ما حذف من الآخر  
 ونقل ابن المستوفي في شرح أبيات المفصل عن الرنخشي في حواشيه على المفصل ان  
 التقدير كم لك غمهما فتعلق لك بكم ولا يبي على في المسائل المنثورة كلام جيد في كم  
 أحيت ايراده هنا قال اذا كانت كم خبر اجاز فيما بعدها الجر والرفع والنصب وانما  
 جر ربه بكم لان كم تقيضة رب ومن أصولهم حل الشيء على تقيضه ألا ترى ان رب للقلة  
 وكم للكثرة فلما كانت بم هذه المنزلة أجريت بحري ربه وان نصب ما بعدها جاز لانها  
 عدد في الحقيقة والاعداد تبين مرة بالنصب مرة بالجر واذا كان هذا جازا في الاعداد  
 فعلى أي وجه أردت جاز والرفع اذا قلت كم رجل أناني صارت كم في معنى مرارة تكون  
 في موضع نصب باتاني ويكون رجل مبتدأ أو تأتي خبره قال أبو عمر ولا يكون ما تبين به كم  
 الانكسرة وذلك لانها عدد والاعداد لا تبين الا بالنكرات والنصب في الخبر جاز لانها  
 عدد في الحقيقة وان كان الوجه الجر والحسن ان تنصب اذا فصلت بينها وبين ما أضيف  
 اليها لان الفصل بين المتضايقين قبيح فلما قبح نصب بوه لانها في الحقيقة عدد ورجل يفسر  
 ويوضع وأما قول الشاعر كم يجود مغرقا البيت فنصب مغرقا بكم (١) لانه حال  
 بينهم وبين كم بقوله يجود وتكون كم في موضع رفع بالابتداء وهي في المعنى فاعلة كما  
 تقول زيد قام فز يد مبتدأ وان كان فاعلا في المعنى ويجوز الجر لانك حلت بين كم وبين  
 ما علمت فيه بنظر فاما قول الفرزدق • كم عمة لك يا جرير وخالة • فاما النصب في  
 العمة فتجعل كم رفعا بالابتداء وحلت خبرها وجمة تفسر العدد كأنه قال عشرين عمة  
 حلت والجر على ما تقدم من الكلام واما الرفع في العمة فتكون كم في موضع نصب  
 وتكون كم في معنى مرارة فيصير ظرفا للطلب قال أبو عمرو وتقول كم رجال قدرا بنا جازا في  
 كم ان تفسر بالجمع لان العدد ينسب بالجمع وبالواحد واذا كانت كم عددا جاز تفسيرها  
 بالواحد والجمع مع انه مع كم أشد استمرارا وذلك اذا قلت عشرين درهما ففي الكلام  
 دلالة على الجمع واذا قلت كم فليس في كم دلالة على الجمع فلذلك أجازوا ذلك في كم انتهى  
 كلام أبي علي وقد عاصفة نحلة لقرئ او حذنه من عمة قبلها وقد نسر الشارح القدعاء  
 بكلام الصحاح وقال ابن الأثير في الأفعى الذي يمشى على ظهره قدميه وقال أبو جعفر  
 الفدع في القدم والكوع في البدو الرسخ بالضم هو من الانسان مفصل ما بين الكف  
 والساعد والقدم الى الساق ومن الدواب الموضع المستند بين الحافر وموضع الوظيف  
 من البدو الرجل والانسي بكسر الهمزة قال صاحب الصحاح الانسي الابس من كل شيء  
 وقال الاصمعي هو الايمن وقال كل اثنين من الانسان مثل الساعدين والقدمين فما قبل  
 منهم على الانسان فهو انسي وما أدبر عنه فهو وحشي انتهى وقال صاحب الصحاح  
 الوحشي من كل دابة الجانب الايمن قال الشاعر  
 ثملت على شق وحشها • وقد ربح جانبها الابس

من سوانا اذا جلسوا فقدم  
 وأخر وقال النحاس قال محمد بن  
 الوليد في معنى هذا البيت كأنه  
 ذكر قوم فقال لا ينطق القعشاء  
 من كان منهم منا ولا من كان منهم  
 من سوانا أي ليس فيهم أحد  
 ينطق بالقعشاء ومعنى من أي من  
 أجلسنا ومتا يتعلق اذا جلسوا  
 واذا جلسوا يتعلق ينطق في مكانه  
 قال ولا ينطق القعشاء اذا  
 جلسنا من أجلسنا ولا يحتمل  
 ان يكون اذا جلسوا متعلقا لنا  
 لانه يصير المعنى انهم لا يكونون  
 منهم حتى يجلسوا وقوله ولا من  
 سوانا أشبع كسرة الهمزة فيه  
 فتولد منه الياء (الاستشهاد  
 فيه) انه استشهد به سيبويه  
 ان سوى ظرف غير متصرف  
 حيث قال في كتابه في باب ما لا يحتمل  
 الشعر وجعلوا ما لا يجري في  
 الكلام الاظرفا بمنزلة غيره من  
 الاسماء وذلك كقول المزار الجلي  
 ولا ينطق القعشاء الى آخره فهذا  
 نص منه على ان سوى ظرف  
 ولا تقارنهما الظرفية الا في  
 الضرورة وقال الزبدي لا جهة  
 لسيبويه في هذا البيت لان من  
 تدخل على عند وعند لا تكون  
 الاظرفا وقال النحاس الجبة  
 اسيبويه انه انما جاء

(٢) قوله والشوه له زوى  
 بدل الشق اه معجبه

قال الازهرى قال أئمة العربية الوحش من جميع الحيوان غير الانسان الجانب الايمن  
 وهو الذي لا يركب منه الركب ولا يجلب منه الحالب والانسان الجانب الاخر وهو  
 الايسر وروى أبو عبيد عن الاممى ان الوحش هو الذي يأتي منه الركب ويجلب  
 منه الحالب لان الدابة تستوحش عنده فتقر منه الى الجانب الايمن قال الازهرى وهو  
 غير صحيح عندي قال ابن التباري ويقال ما من شيء ينزع الامل الى جانبه الايمن لان  
 الدابة انما توثق للركوب والحلب من الجانب الايسر فتخاف عنده فتقر من موضع  
 الخافة وهو الجانب الايسر الى موضع الايمن وهو الجانب الايمن فلهذا قيل الوحش  
 الجانب الايمن ووحش الى يد والقدم مالم يقبل على صاحبه والانسان خلافه ووحش  
 القوس ظهرها وانسيها ما قبل عليه منها انتهى وسبقناه برسته بلودته (٢) والشوه  
 بسكون الواو مصدر شامت الوجوه تشوه أي قبحت وقول شارح المحقق وانما عندي  
 حليت لتضمنه معنى ثقلت الخ ما خوذ من كلام صدر الافاضل فانه قال ان قيل ما معنى  
 حليت على أجيب بان معناه على كرهه في وهذا كما يقال باع القاضي عليه داره يقول  
 استنكت ان تحلب عشاري ويشهد له هذا المعنى القعدة انتهى قال شارح شواهد  
 الايضاح والمفتاح وجه الشاهد ان القعدة من صفات الاماء فيؤذن بلو من يوصف به  
 فلذلك استند كفى يريد خد منى على كرهه لاني لم أكن راضيا بذلك لست بهن واومهن  
 ونقل ابن المستوفي عن حواشي الفصل ان القعدة من صفات الاماء وقوله على أي الى  
 أي كانت راعية لي ثم نقل كلام صدر الافاضل وقال الاجود ما في الحواشي لانه لا تحلب  
 عشاره الا بذنه وهو ابلغ هذا كلامه والعشار بالكسر جمع عشار بمعنى ففتح وبالمد قال  
 اللغوي هي الناقة التي مضت لها عشرة اشهر من حملها ثم في علم الامم الى أن تنجب  
 لحول وبعد ذلك ياتي على هذا الجاع كثر اللغو بين وقيل يقع هذا الاسم على التي اقي  
 عليهم من رضعها عشرة اشهر وهي في هذا البيت كذلك بدليل قوله حليت وهو الوجه  
 ويحتمل ان يحتمل البيت الاول على القول الاول ومعنى البيت يذمه بذلك ويصفه انه  
 من أهل القلة وليس من أهل الشرف والسعة اذ لو كان كذلك لصان من الابتذال  
 وانما خص النساء بالحرب لان العرب يتعارفون بحجاب النساء فهو في القصة كما قال  
 السالك

أثاب الرأس الى كل يوم • أرى في خاله وسط الرجال

يزرع على ان يلقين ضميا • ويجوز عن تخصصهن مالي

وقد صحف اللحياني ثلاث كلمات من البيت الاولى حليت فانه صحفه بجليت بضم الجيم  
 وكسر اللام بعدها مشاءة تحسية والثانية على صحفه بهي الجارة والثالثة عشاري فانه  
 صحفه بعشار بفتح العين وتشديد الشين قال ابن جني في سر الصناعة أصحابنا البصريون  
 في كثير مما يحكيه اللحياني كلمة وقفين حكى أبو العباس عن اسحق بن ابراهيم قال سمعت

الحياني ينشد

كم عمة لك يا جبريل وخالة • فدعاء قد جلبت على عشار

فقلت له ويحك انما هو قد جلبت على عشاري فقال لي وهذه ايضا رواية ومما صنفه ايضا قولهم في النمل يا حامل اذ كرحلا حامل بالميم وانما هو يا حامل اذ كرحلا بالباء اي يامن يشد الحبل اذ كروقت له وذا كرت يتوادره شيخنا ابا علي فرائيه غير ارض بها وكان يكاد يصلي يتوادر ابي زيد اعظاما لها وقال لي وقت قرائتي اياما عليه ليس فيها حرف الا وحمته لا يزيده غرض ما وهو كذلك لانهم يحشون بالنسك والامر ان انتهى ورأيت في تذكرة ابي علي حديثي ابو خالد عن اسحق بن الموصلي قال انشد ابو المنذر العروضي يوما قد جلبت على عشار فقبل له الرواية قد جلبت على عشاري فقال له هذا ايضا جبه انتهى ووقع مثل بيت الفرزدق بيت لجرير من قصيدة هجاء اخيلد عيني العبدى وهو

كم عمة لك يا خيلد وخالة • خضر نوا جذاها من الكراث

قال المبرد في الكامل وانما هجاء بالكراث لان قبيله عمه القيس يكتنون البحرين والكراث من اطعمتهم العامة وبيت الفرزدق من قصيدة ثمان وثلاثون بيتا هجاءها جبريل مطلعها

يا ابن المراغة انما جاري يتي • بمسقى لذي الفعالي قصار  
والحابسين الى الشئ يشربوا • نزع الركي ودمنة الاسار  
يا ابن المراغة كيف تطلب دار ما • وابولك بين حارة وحار  
ان تذكر كوا كرى بلوهم أيكم • وابدي بتحمل الانهار  
الى ان قال

فبح الاله بنى كليب انهم • لا يغدرون ولا يفون لجار  
يستيقظون الى نفاق جيعهم • وتنسام اعيانهم عن الاوتار  
متبرقي او ما كان وجوههم • طليت حواجم اعنية فاد  
كم من ابي يا جبريل كانه • قمر الهجرة اوسراج نهار  
ورث المكارم كبراعن كابر • ضخم الدسيسة كل يوم نهار  
الى ان قال

كم عمة لك يا جبريل وخالة • فدعاء قد جلبت على عشار  
كأنما ذران تضبيع لقاحنا • ولها اذا سمعت دعاء يسار  
شغلرة تغذ الفصيل برجلها • فطارة اقوادم الابكار

وهذا آخر القصيدة وقوله لا يغدرون الخ يقول هم ضعفاء لا يغدرون على غدر ولا على وفاء وعنية بفتح العين المهمة وكسر النون بعدها مئة فتمتية مائة قال في الصحاح هو بول البعير يعقد في الشمس يطلى به الاجرب والقار بالقاف قال في الصحاح هو الابل هكذا

بهذا البيت ليدلك على ان الشاعر لما اضطر به لى سوى بمعنى غير فيجوز على هذا ان يقال رجل سوا أول والجيد هذا رجل سواك بالنصب وقد قال سيبويه في غير هذا الباب وهذا لا يكون اسما لاني الشعر يعني سوا

(ط)

(حاشا ابي نوبان ان ابا

نوبان ليس بيكمة قدم)

أقول فانه هو الجحج واهمه منقذ

ابن الطماح الاسدي وكان من

فرسان بني أسد العدودين وكان

غزاه وهو صاحب الغارة على ابل

المنذر بن ماء السماء والبيت

المذكور من قصيدة ميمية من

الكامل وأوله هو قوله

يا جابر نضلة قد أنى لثان

تسمى لجارك في بني هدم

منتظمين جوار نضلة يا

شاه الوجوه لذلك النظم

وبنور واحة ينظرون اذا

نظر الندي بآف نف ختم

حاشا ابي نوبان الخ

عمر بن عبد الله ان به

ضنا عن الملمسة والشم

لا تفتني ان لم أزر سمرا

خطفان موكب بجمل دهم

واكثر النماير كركب صدر البيت

الاول على عجز الثاني في شذونه

هكذا

حاشا أي نوبان انبه

ضنا عن الملاءة والشم  
والصواب ما ذكرناه وهكذا أنشد  
ابن عصفور وابن مالك في شرحه  
قوله يا جارية له أراده نضله بن  
الاشتر بن جحوان بن فقس  
وكان جارا لبق فقه من فقهاء  
فقال في ذلك قوله قد أنى لك أي  
قد أحل لك قوله منتظمين ويروي  
يقنطعون من النظم وهو  
نظمهم أيهم بالرح والمعنى  
ههنا في سلك واحد مع قوله  
يا شاه الوجوه يعنى قال الجحج  
يا شاه الوجوه لنظمهم والمعنى  
يا هؤلاء شامت الوجوه يعنى قصت  
قوله النسيدي بفتح النون  
وكسر الدال وتشديد الباء وهو  
محاسن القوم ومحدثهم قوله  
يا أنف بفتح الهمزة وضم النون  
وهو جمع أنف وأصله أنف قلبت  
الهمزة الثانية ألفا للتخفيف  
قوله ختم بضم الخاء المججمة  
وسكون الناء المثناة وهو جمع  
ختم من الختم بفتحين وهو عرض  
في الأنف قوله ليس بيكمة بضم  
الباء الموحدة وسكون الكاف  
من اليكم وهو الخرس قوله  
قدم بفتح الفاء وسكون الدال  
يقال رجل قدم أي عني ثقل  
بين القدماء والقديمة قوله  
ضنا بكسر الصاد المججمة وتشديد

وقوله كأنها ذراخ تصبغ مضارع أضع وأقاحنا مفعوله وهو جمع لقوح وهي الناقة  
الحلوب قال في الصحاح إذا تجمعت الناقة فهي لقوح شهرين أو ثلاثة ثم لبون بعد ذلك  
وقوله وإلهما فاعل تصبغ وهو فعل من الولد ويسار اسم عبد كان يتعرض لبنات مولاة  
وقوله شغارة نقذ الفصل الخ هو من شواهد يسيو به أو رده بعد قوله كم عملة يا جارية  
البيت بنصب شغارة على الذم قال زعيم بن نيس أنه سمع الفرزدق بالشدة بالنصب جعله شفا  
وكانه حين ذكر الحلب صار من مخاطب عنده عالم بذلك ولو ابتداء وأجرا على الأول  
كان جازعا ريبا انتهى قال الأعمى في نصب شغارة وفطارة على النسم والشغارة التي  
ترفع رجلا مضاربة للفصل لقمعه من الرضاع عند الحلب يقال شفر الحلب إذا رفع  
رجله ليبول والوقد أشد الضرب والموقودة التي تمسكت ضربا حتى أشرفت على الهلاك  
والفطارة التي تحلب الفطرو وهو القبض على الخلف بامراف الأصابع أصغره والصف  
أن يقبض عليه بالكف لعظمه والابكار جمع بكر وهي التي تقيت أول بطن وقوادمها  
أخلافها وهي أربعة فادمان وآخران فسميها كاه أقوادم أنساعا وبجاءوا وانما وصفها  
بهم هذا الضرب من الحلب لأنه أصعبه انتهى وقال ابن خلف الصف بالقاه يقال الصف  
بالباء وهو الحلب بالكف كاهها وانما يكون للبكاء من النوق وأما الصفار من النوق فاعلم  
بالحلب بامراف الأصابع أصغر ضررها وانما وصفه حذقها ومعرفتها بالحلب لأنها ناشأت  
عليه وقال ابن المسيب توفي إذا دام عالة بالحلب فهي أول من فتح قوادمها قالوا لأن  
الاخلاف والضرع أيام الحمل تكون مسدودة بشئ كالصمغ فإذا ولدت الهابة عالجها  
الحالب حتى ينزع من مكانه فيسهل خروج اللبن ووجدت هذا البيت في شعر الراعي  
من أبيات أولها

هو جوا المطى على ذالا كوار • كما أخبركم من الأخبار

أن الللال وخير راودتهم • أم مقارفة على الأطهار

• شغارة نقذ الفصل بوجهها • البيت انتهى وقد تكلم السيد المرتضى قدس سره  
في أماليه على هذا البيت فلا بأس بإيراده قال أما قول الفرزدق شغارة نقذ الفصل  
البيت فاعلم من غرب شعره وفسره قال معنى شغارة أنها ترفع رجلا ليبول وقوله نقذ  
الفصل أي تدفعه عن الدنوا الرضاع ليتوفر اللبن على الحلب وأراد بقذ أي تباعد في  
إيلايه وضربه ومنه الموقودة فاعلم قوله فطارة لقوادم الابكار فالقادر هو الحلب بثلاث  
أصابع والقوادم الاخلاف وانما خص الابكار بذلك لأن صفرا أخلافها يمنع من حلبها  
ضبا والصف هو الحلب بالأصابع الأربع فكانه لا يمكن فيها القصر أخلافها إلا الفطر  
ومعنى البيت تعبيره لتساير بربانهم راعيات وذلك مما تعبه العرب النساء ألا ترى إلى  
قوله قبل هذا البيت • كم عملة يا جارية وخالة البيت • كأنها ذراخ تصبغ لقاحنا  
البيت ثم تلا ذلك بقوله شغارة قال السيد المرتضى رضي الله عنه وعطى أن قوله شغارة

كتابة عن رفع رجلها الزنا هو أشبه بان يكون مراده في هذا الموضع ألا ترى انه قد وصفها بالوله وترك حفظ القاح عندها دعاء يسار ويسار اسم لراع فكانه وصفها بالوله الى الزنا والاسراع اليه وترك حفظ ما استعطفه من القاح انتهى كلامه وترجمة القرزوق قد قدمت في الشاهد الثلاثين

• (وأشدد بعده • الواهب المائة الهجان وعندها) •

هذا صدر وعجزه • عوذاتر جي خلقها أطفالها • على انه يجوز في التابع ما لا يجوز في المتبوع كأنها وهو جعل ضمير المعرف باللام في التابع مثل المعرف باللام فان قوله عندها بالجسر معطوف على المائة وهو مضاف الى ما ليس فيه أل واعتقر هذا الكونه ناعها والهجان كرام الابل والعوذ جمع عائد وهي الحديثة النتاج قبل ان توفى خمس عشرة ليلة ثم هي مطلق بعده • وترجي نسوق فاعله ضمير العوذ وأطفالها مقعولة والمعنى ان هذا المسدوح يجب المائة من الابل الكريمة مع أطفالها ويجب راعيها أيضا وقد تقدم شرح هذا مفصلا في الشاهد الرابع والتسعين بعد المائةين

الظروف

• (أشدد فيه) •

• (الاعلالة أوبدا • هنا مع نهد الجزارة)

على انه حذف المضاف اليه من الاول بدلالة المضاف اليه من الثاني التابع فان الاصل الاعلالة ساجح أو بداهة ساجح حذف ساجح من الاول بدلالة الثاني عليه وتقدم الكلام عليه مشروحا في الشاهد الثالث والعشرين من أوائل الكتاب ومر في باب الاضافة أيضا قال القراء في تفهيم • ولا تشكرن ان تضيف قبل وبعدواشبهاهما وان لم يظهر فقد قال الشاعر البداهة أو علا • هنا مع نهد الجزارة • ومعت أبا تروان العكلى يقول قطع الله الفتاة يدور رجل من قاه وانما يجوز هذا في الشينين مطعبان مثل البدو الرجل ومثله عندي نصف أو ربع درهم وجفتك قبل أو بعد العصر ولا يجوز في الشينين يتباعدا مثل الدار والدار واللام فلا يجيزن اشترت دار أو غلام زيد ولكن عبدا أو أمة زيد وعين أو أذن زيد وما أشبهه انتهى والعلة بالضم بقية جرى القوس وهو منصوب لانه استثنائا منقطع والبداهة بالضم أيضا أول جرى القوس والساجح القوس التي يدحو الارض يديه في العدو والتهدي المرتفع والعالي والجزارة بضم الجيم الرأس واليدان والرجلان يريدان في عنقه وقوائم طولا وارتفاعا

• (وأشدد بعده وهو الشاهد الثالث والتسعون بعد الاربع مائة) •

• (ولمحن قلنا الازدازد شنوة • فاشترى بواحدة على لذه خرا)

النون من ضنت بالشئ آمن به ضنا وضنا اذا بخلت به وهو من باب علم يعلم قوله عن الملامة بفتح الميم مع • درمجي كالملاحاة وهي المنازعة (الاعراب) قوله حاشا ابي نوبان اسم متقنا من قوله ينظرون اذا نظر الندي واي نوبان بجر ورجحاشا قوله ان حرف من الحروف المشبهة بالفعل وأبو نوبان اسمه وخبره هو قوله ليس بيكدة وقوله فلم بالجزم صفة ليكدة وقوله عمرو ابن عبد الله عطف بيان من أبي نوبان (الاستشهاد فيه) في قوله حاشا أبي نوبان حيث جر حاشا أبي نوبان وروى حاشا أبي نوبان فدل على انه باقي حرف جر وباقي فعلا كحدا وخلا وهذا جهة على سبويه حيث التزم حرفية حاشا اذ لم يكن فعلا لمناصب أبي نوبان في رواية من روى حاشا أبا نوبان واسلم انهم اختلفوا في حاشا على أربعة أقوال الاول قول سبويه وهو انها لا تكون الا حرف جر فقط والثاني قول المبرد والمالزي انها تكون فعلا وحرفا تنصب ويحجر والثالث قول الكوفيين الا القراء وهو انها فصل لا غير والرابع قول القراء وحده وهو انها فعل بغير

فاعل واحتمل بأن الانسان يذكر  
بالسوء فيه قال حاشاء وهذا ظاهر  
المفسد لان فعلا من غير فاعل  
مستحيل بالبداهة فانهم

(ظهم)

(تركافى الحضيض نبات عوج  
عوا كنف قد خضع عن الى النصور  
أبجنا حيم قتلوا أسرا  
عدا الشيطان والطفل الصغير)

أقول لم أفهم على اسم قائلهما  
وهما من الوافر وفيه العصب  
والعطف وانما أنشدوا البيتين  
كلهما مع ان البيت الاول لاشاهد  
فيه ليعلم ان القوافي مخفوضة  
قوله في الحضيض بفتح الحاء  
المهملة وبضادين مهمتين  
بينهما ياء آخر الحروف ساكنة  
وهو القرار من الارض عند  
منقطع الجبل وأراد به الموضع  
الماضي الذي وقعت فيه الحرب  
قوله نبات عوج بضم العين  
وسكون الواو أي نبات خيول  
عوج وهو جمع أعوج والعوج  
من الخيل التي في أرجلها تجنيت  
وهو الخفاء وتوقع في رجل القوس  
وهو مستحب قال أبو دوداد مع  
القوس

وفي الميدان اذا ما الماء أسهلها  
نخى قلبه وفي الرجلين تجنيت  
ويجوز ان يكون عوج جمع  
أعوجي قال أبو علي في التذكرة

على انه يجوز بقوله في هذه الظروف ان يعوض التنوين من المضاف اليه فيعرب كما  
أعرب بعد في البيت على الظرفية والكنية البناء على الضم اذا اختار عند الشارح  
الحق ان المبني على الضم والمنون لا يفرق بينهما في المعنى وانهم لم يقطوعا عن الاضافة  
فان لم يبدل التنوين من المضاف اليه بقي على الضم لما ذكره وان أبدل عنه كان معربا  
بالنصب على الظرفية وقد ينون المبني على الضم في الضرورة وقد روي فاشربوا بعد  
أيضا بضمين فالاول معرب وهذا مبني وكلاهما معرفة اذ المضموم بنسبة الاضافة الى  
معرفة قال أبو حيان في الارشاق واذا قطعنا معنى قبل وبعد عن الاضافة لفظا ونوى  
ما ضيف اليه وكان معرفة فيباع على الضم ثم قال أبو حيان وقد يتوقف في تعريفهما  
بالضافة الى معرفة لانهما متغولان في الابهام هذا يحصل كلام الشارح الحق وكون  
تنوين المنسوب للتعويض من المضاف اليه كتنوين بعض وكل هو من باب الجماعة  
قال ابن مالك في شرح الكافية وذهب بعض العلماء الى أن قبلا في قوله وصكنت قبلا  
معرفة بنسبة الاضافة الا انه أعرب لانه جعل ما لحق من التنوين عوضا من اللفظ  
بالمضاف اليه فعمل قبل مع التنوين ليكون عوضا من المضاف اليه بما دام له مع  
المضاف اليه كما فعل بكل حين قطع عن الاضافة لمحة التنوين عوضا وهذا القول عندى  
حسن انتهى وهذا خلاف الطريقة المشهورة وهو ما عليه الجمهور قالوا ان المنون  
نكرة كسائر النكرات وان التنوين فيها للتمييز قال ابن مالك في الاقضية  
واعربوا نصب اذا ما نكرا • قبلا وما من بعده قد ذكرنا

قال الشاطبي في شرحه فخصه بالنصب في هذه الاشياء اذ قصد التنكير هادون البحر  
والرفع ظاهر التصكم من غير دليل وأمر لا يساءل عليه مع ما كان كذا ما ذكر بدخل  
فيه الجرو وغيره تقول آتيت من فوق ومن تحت وفي بعض القراءات لله الامر من قبل ومن  
بعد ومن دون ومن دبر وما أشبه ذلك قال سيوطي وسأله يعني الخليل عن قوله من  
دون ومن فوق ومن تحت ومن قبل ومن بعد ومن دبر ومن خلف فقال أجروا هذا مجرى  
الاسماء المتحركة لانها تضاف وتستعمل في ظرف ثم قال وكذلك من أمام ومن قدام  
ومن وراء ومن قبل ومن دبر قال وزعم الخليل انهم نكرات كقول أبي النجم  
• يأتيها من أين وأشمل • وزعم انهم نكرات اذ لم يضمن الى معرفة كما يكون أين  
وأشمل نكرة وسألنا العرب فوجدناهم يوافقونه انتهى وقد دفعوا قبل ونحوه كما في قوله  
هسكت به بيوت بني طريف • على ما كان قبل من عتاب

اتهمى ما أورده الشاطبي وقسم هذه الظروف على أربعة أقسام ما ذكر فيه المضاف  
اليه نحو قبل زيد وبعد فهذه ينصب على الظرفية ويجوز عن خاصة الثاني ما حذف  
منه المضاف اليه ونوى ثبوت لفظه فهذا أيضا يعرب كالاول الا انه لا ينون لمنية الاضافة  
الثالث ما حذف منه المضاف اليه ونوى معناه لفظه فهذه تأتي على الضم الرابع



في قوله

أحوى من العوج وقاح الحافر  
ويجوز أن يكون جمع أعوجي  
كفرس جمع فارسي ويكون  
أعوجي منسوب إلى أعوج وبنات  
أعوج هي الخيول المزهورة  
بين العرب المتناسلة من أعوج  
وهو فرس كان لبني هلال تنسب  
إليه الأعوجيات وبنات أعوج  
قال أبو عبيدة كان أعوج  
ليكنة فاختذه يثوسليم في بعض  
أيامهم فصار إلى بني هلال  
وليس في العرب في أشهر ولا  
أكثر لاسمته وقال الأصمعي  
في كتاب الفرس أعوج كان لبني  
آكل المرادن صاري بني هلال  
ابن عامر قوله عوا كف جمع  
عاء كفة من عكف على الشيء  
يعكف ويعكف عكفا إذا أقبل  
عليه مواظبا قوله قد خضع من  
من الخضوع وهو التطامن  
والنسود جمع نسر وهو الطائر  
المعروف وهو جمع الكثرة  
وجمع القلة أنسر قوله الشمطاء  
هي المرأة المجوز من الشمط  
وهو بياض شعر الرأس يخالط  
سواده والرجل أشمط والمرأة  
شمطاء (الاعراب) قوله تركا  
جاء من الفعل والقاعل وقوله  
بنات عوج كلام أضاني مفعوله  
وفي الخضيض يتعلق بتركا

ما حذف منه المضاف إليه ولم ينو اللفظه ولا معناه فهذا ينون وتنوينه للتمكين وهو  
نكرة وقد تكلم القراء على قبل وبعد في نفسه فلابأس بشغل كلامه تبركا قال قوله  
تعالى الله الأمر من قبل ومن بعد القراءة بالرفع من غير تنوين لانهما في المعنى يراد بهما  
الإضافة إلى شيء لا محالة فلما أدياعن معنى ما أضيقنا إليه وهو ما بالرفع وهما  
مخفوضتان ليكون الرفع دليلا على ماسقط عما أضيقنا إليه وكذلك ما أشبههما كقول  
الشاعر ان تات من تحت أجثم من عل \* ومثله قول الشاعر

إذا نألم أو من عليك ولم يكن \* أقاؤك الامن ورامورا

ترفع إذا جعلته غاية ولم تذكر بعده الذي أضيقنا إليه فان نويت أن تظهره أو أظهرته  
قلت لله الأمر من قبل ومن بعد كانك أظهرت المخفوض الذي أسندت إليه قبل وبعد  
وسمع الكسائي بعض بني أسدي يقرؤا لله الأمر من قبل ومن بعد بخفض قبل ورفع  
بعد على ما نوى وأنشدني هو

أكلد هاتني أعرس بعدما \* يكون صبر أو بعيد فاهما

أراد بعيد الصبر فاضمره ولو لم يرد ضمير الإضافة لرفع فقال بعيد ومثله قول الشاعر  
فوالله ما أدري واني لا وجل \* على أيتام والمنية أول

رفعت أول لانه غاية الأتري انه مسندة إلى شيء هي أوله كما تعرف ان قبل لا يكون الا قبل  
شي وان بعد كذلك ولو أطلقتم ما بالعربية فنوت وفيه ما معنى الإضافة تخففت في  
الخفض ونوت في النصب والرفع لكان صوابا قد سمع ذلك من العرب وجاء في أشعارها  
فقال بعضهم

فساغ لي الشراب وكنت قبلا \* أكاد أغص بالماء الجليم

فنون وكذلك تقول جئتكم من قبل فرائيتكم وكذلك قوله

يكلود صفر حط السبل من عل \* فهذا مخفوض وان شئت نوت وأما قول الآخر

هتكت بيوت بني طريف \* على ما كان قبل من عتاب

فنون ورفع فان ذلك ضرورة الشعر كما يضطر إليه الشاعر فينون في النداء المفرد  
كقوله

قدموا إذ قبل قبس قدموا \* وارفعوا الجهد باطراف الاسل

وأنشدني بعض بني عقيل

ولحن قتلنا الأسد أسد شنوة \* فأنشروا بهد على لذنخرا

ولورده إلى النصب كان وجهها كما قال فساغ لي الشراب وكنت قبلا وكذا النداء المورود  
إلى النصب إذ نون كان وجهها كما قال

فطر خالدا ان كنت تستطيع طيرة \* ولا تقمن الاوقاك حاذر

ولا تنسكن ان تصيف قبل وبعد وأشباههما وان لم يظهر إلى آخر ما قلناه قبل هذا

البيت انتهى كلام القراء وقد نلخص هذا الكلام أبو إسحق الزجاجي في شرح خطبة  
أدب الكاتب وهو عندي بخطه وتاريخ كتابته سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وقال هذا  
الذي اختاره القراء من نصب المنادي المفرد في ضرورة الشعر ومذهب أبي عمرو بن  
العلام وأصحابه والمذهب الأول وهو رفعه ممنوا هو مذهب الخليل وسيبويه وأصحابه  
وذلك أن أبا عمرو قال المنادي المفرد إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه فيه أن ينصبه لأنه  
في موضع نصب وانما ينصب على الضم لمضارعة المضمير فإذا نون فقد زال عن البناء وسيله  
أن يرجع إلى أصله وقال الخليل سبيله أن يترك مضموما وينون وشبهه بالاسم الذي  
لا ينصرف إذا نون في ضرورة الشعر ومذهب أبي عمرو وأتيسر ولولا كراهة الإطالة  
لذكرت ما يعتل به الفريقان وأنشد البصريون قول الاحوص

سلام الله يا مطر عليها \* وأتيسر عليك يا مطر السلام

فالخليل وأصحابه يروونه يا مطر بالرفع والتنوين وأبو عمرو وأصحابه يروونه يا مطر  
بالنصب قال سيبويه وكل العرب يثنون \* يا عديا بقلبك المهناج \* بالنصب انتهى  
والبيت الشاهد لم أر من عزاه إلى قائله وأورده الزجاجي في شرح تلك الخطبة مع بيت  
قبله وهو

ما من أناس بين مصر وعالج \* وابن الأقدركم كالمهم ورا

وعالج بكسر اللام موضع بالبادية به رمل وأبين بفتح الهمزة وكسر ها وسكون الموحدة  
بعد هامشاً فتمتية مفتوحة موضع في اليمن قال أبو عبيد البكري هو بكسر الهمزة اسم  
رجل كان في الزمن القديم وهو الذي تنسب إليه عدنان أبين من بلاد اليمن هكذا ذكره  
سيبويه في الألفية بكسر الهمزة وقال أبو حاتم سألت أبا عبيدة كيف تقول أبين بفتح  
الهمزة أو بكسر ها قال أقولهما مجعاً قال الهمداني وهو ذوا بين بن ذي يقدم بن  
الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث قال الرازي

واذكر به سيد الأقوام ذابن \* من القدام وعمر والقى الثاني

أراد ذابن وجميع نظار خ مثل هذه الألف فتقول في أذهب ذهاب انتهى وقال ياقوت في  
معجم البلدان أبين بفتح أوله وبكسر ويقال بين وذكره سيبويه في الأمثلة بكسر الهمزة  
ولا يعرف أهل اليمن غير القمخ وهو بخلاف اليمن منه عدنان يقال أنه سمي بأبين بن زهير بن  
أبمن بن الهميسع بن جهم بن سبأ وقال الطبري عدنان أبين أبناء عدنان وأنشد القراء  
ما من أناس بين مصر وعالج \* البيتين وقال حمارة بن الحسن البجلي أبين موضع في جبل  
عدنان انتهى والوتر بفتح الواو وكسر هاء الجناية التي يجنحها الرجل على غيره من قتل  
أو نهب أو سبي والازدوي يقال الأسد بائد الزاى ستيماً أبو حنيفة من اليمن وهو ازدي بن الغوث  
ابن بنت مالك بن كهلان بن سبا وهم فرق فرقة يقال لها ازدي سنة وأخرى ازديهمان  
وأخرى ازدي السراة فلما كان الازدي مجعاً قبائل شقي بين المراد منه بقوله ازدي سنة

والمنفردة

قوله عوا كف نصب على أنه  
مفعول ثان لترك كما وترك من  
أفعال التصيغ قال الله تعالى  
وتركنا بعضهم يومئذ يموج في  
بعض قوله قد خضع من جـ لـ  
وقعت حالاً عن يات عوج وإلى  
النسور يتعاقب قوله الجملة  
من الفعل والفعل من الإباحة  
وقوله حيم كلام اضافي مفعوله  
قوله قتلان نصب على التمييز أي  
من حيث القتل ومن حيث  
الاسم قوله عد احرف جر هـ نا  
واهدا جر الشعطاء الاستشهاد  
فيه حيث جاء عد احرف جر  
وهو قليل ولم يحفظ سيبويه فيه  
الآن يكون فعلاً ماضياً

(٥)

(ألا كل شيء ما خلا الله باطل)

أقول قائله هو أبيه بن عامر  
وقدم الكلام فيه مستوفى في  
أول الكتاب (الاستشهاد فيه)  
في قوله خلا

(٥)

(يعل النداء ما عداني فاني  
بكل الذي يهوى نديمي مواج)

أقول قد مر الكلام فيه مستوفى  
في شواهد النكرة والمعرفة فان  
ابن هشام استشهد به هناك في  
دخول نون الوقاية في عدا  
واستشهد به هنا في دخول  
ما المصدرية عليه فتعين النصب

حيث قد لتعين الفعلية

(ع)

(لديك كقيل بالمتى يؤمل  
وان سواك من يؤمله يشق)

اقول لم اظفر بشئ يدل على اسم  
قائه وهو من الطويل قوله  
كقيل أي ضامن من كفل به  
يكفل كقالة وكفل عنه بالمال  
افترسه وأراد بذلك ما يكفل  
بضم الهمزة وهو بضم السين  
جمع منية من التمني قوله يؤمل  
من التاميل وهو الرجاء قوله يشق  
من الشقاوة أراد من يؤمل  
سوى فضلك يجنب ويشق  
(الاعراب) قوله كقيل مرفوع  
بالابتداء ولديك مقدما خبره  
وبالمتى يتعلق بكقيل وقوله  
يؤمل جار ومجرور وقع حالا عن  
المتى كذا قال بعضهم وهو الصواب  
وقيل ان محله رفع على انه صفة لقوله  
كقيل والتمديد عندك كقيل  
بالمتى كأنه يؤمل قوله وان حرف  
من الحروف المشبهة بالفعل  
وقوله سواك اسم كذا قال  
الشيخ ابن عقيل ثم قال هذا  
تقرير كلام المصنف يعني انه صواب  
سوى ههنا ليس على الظرفية بل  
لكونها اسم ان والجملة أعني  
قوله من يؤمله يشق خبره ومن  
موصولة بؤمله صلتهما ومحمل  
من رفع على الابتداء وكذلك

والشبهة بالهمزة على وزن فعولة ومعناه التقزز وهو التباع من الادناس تقول رجل  
فيه شبهة أي تقزز قال في الصحاح ومنه أزدشونه فوهم حي بالجن ينسب اليهم شناق قال  
ابن السكيت ربما قالوا أزدشونه بالتشديد غمهموز ونسب اليها شنوي قال  
نحن قريش وهم شنوه • بناقريش اختم النبوة  
ورواه ابن سيده في المحكم وتبعه العيني • ونحن قتلنا الاسد أسد خفية وهذا  
تصريف عام ولا بلاغة ما بعده وخفية بفتح الخاء المبهمة وكسر القاء اسم موضع كثير  
الاسود قال العيني وأسد خفية بدل من الاسد ولم يبين هل هو بدل كل أو بدل بعض بتقدير  
العائد أي منهم والظاهر انه بيان له وبعد انظر اشربوا والاصل عند الشارح المحقق  
بعد قتلنا يا ام غطف المضاف اليه وعوض عنه التنوين

• (وأنشد بعده)

(فأغلى الشراب وكنت قبلا • أكاد أغص بالماء الميم)

على ان الاصل قبل هذا الخذف المضاف اليه وعوض عنه التنوين وعند الجمهور  
التنوين للتمييز وهو نكرة فعني كنت قبلا كنت متعة دما ومعنى فاشربوا به دما  
ماشر بوا من آخر أو لا ينوي تقديم ولا تاخر على شئ معين وانما المراد في هذه الحالة مطلق  
التقدم والتاخر من حيث هو وأما في حال الاضافة فالنية بهما التقديم والتاخر على شئ  
بعينه فله الدما ميمى والبيت قد تقدم شرحه مستوفى في الشاهد التاسع والستين

• (وأنشد بعده • خالط من سلى خياشيم وفا)

على ان الاصل وفاهما خذف المضاف اليه وتقدم الكلام عليه في الشاهد الثالث  
والاربعين بعد الماتعين من باب الاستعارة وبعد الشاهد الثاني والعشرين بعد العليمات  
من باب الاضافة

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع والتسعون بعد الاربعمائة)

(أني أتقى لسان لا أمر بها • من علو لاجب منها ولا مضر)

على انه روى علو مثلث الواو قال صاحب الصحاح وعلو بثلث الواو أي أتاني خبر من  
أعلى لمجد وقال أبو عبيدة أراد العالية وقال نعب أي من أعالي البلاد وأنت اللسان لانه  
بمعنى الرسالة ههنا لأن الشاعر كان أتاه خبر قتل أخيه المنتشر والمضر بفتحين وبضمتين  
الاسم زانية قول لاجب من هذه الرسالة وان كانت عظيمة لان مصائب الدنيا كثيرة  
ولا مضر بالموت وقيل معناه لا أقول ذلك مضرية والبيت مطلع قصيدة لأعشى بالله رثي  
بها أخاه المنتشر بن وهب الباهلي وقد نشر حنا القصيدة برمتها وما يتعلق بها على سبيل  
الاستقصاء في الشاهد السابع والعشرين من أوائل الكتاب

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والتسعون بعد الاربعمائة وهو من شواهد)

(بأية يقدمون الخيل شعنا • كأن على سنانكم هامدا)

محل يشق مرفوع على الخبرية  
(الاستشهاد فيه) في قوله سواك  
حيث جاء منصوبا على أنه اسم  
أن كما ذكرنا ولكن يحتمل التأويل

(قع)

(رأيت الناس ما حاشني قريشا  
فانا نحن أفضلهم فعلا)

أقول قائله هو الاخطل غوث  
ابن غياث وهو من الوافر وفيه  
العصب والقطف قوله فعلا  
بفتح الفاء والعين المهملة  
ومعناه الكرم وفعال أيضا  
مصدر من فعل كذهب ذهانا  
(الاعراب) قوله رأيت بجهة من  
الفعل والفاعل والناس بالنصب  
مفعوله ورأيت هذا من الرأي  
ولهذا اكتفى بمفعول واحد  
ويروى فاما الناس وهو الاصح  
قوله ما حاشني كلمة ما نافية وحاشي  
ههنا فعل متعد ولهذا نصب  
قريشا ونحوه ما جاء في الحديث  
أنه عليه الصلاة والسلام قال  
أسامة أحب الناس إلى ما حاشني  
فاطمة قوله فانا ان حرف من  
الحروف المشبهة بالفعل والضمير  
المتصل به اسمه ونحن ثنا كبد  
وقوله أفضلهم خبره وقوله فعلا  
نصب على التمييز أي من حيث  
الفعال أي الكرم (فان قلت)  
ما الفاء في فانا (قلت) الفاء  
الدخلة في جواب أما واما مقدرة  
في رواية

على أن آية تضاف في الاغلب إلى الفعلية مصدرية بحرف المصدر ومن غير الاغلب أن  
تضاف إليها بدونه كهذا البيت وهذا خلاف مذهب سيبويه فان آية عنده لا تضاف إلى  
الفعلية الا بدون حرف المصدر وهذا نصه ومما يضاف إلى الفعل أيضا آية قال الاعشى  
بآية يقدمون الخيل شعنا البيت وقال يزيد بن عمرو بن الصق

الامن مبلغ عني تبعا \* بآية ما يحبون الطعاما

فما لغوا انتهى وذهب ابن جني إلى أن آية انما تضاف إلى مفعول نحو ان آية ملكه أن بأنكم  
التأويل وقال الاصل بآية ما تقدمون أي بآية اقدمكم كآية ما يحبون الطعاما  
ويؤخذ من تقريره ان تقدمون بالخطاب والمشهور انه بالغيبة وعليه المعنى قال ابن  
هشام في المعنى فيه حذف موصول حرفي غير ان وبقاء صلتته ثم هو غير منان في قوله  
\* بآية ما كانوا ضاعفا ولا عزلا \* وتكلف الدماميني فقال بل هو منان بان تكون ما  
مصدرية ولا النافية محذوفة دلالة ما بعدها عليها والمعنى بآية كونهم لاضاعفا ولا عزلا  
ثم قال ابن هشام ومذهب سيبويه ان آية مما يضاف جوارا إلى الجمله الفعلية المتصرف  
فعلها سواء كان مثبتا كالبيت الشاهد أو منقيا بما كقوله

\* بآية ما كانوا ضاعفا ولا عزلا \* انتهى وكذا قال صاحب المفضل ان آية مما يضاف إلى  
الفعل قال النحاس قال أبو اسحق لان معنى آية علامة من الزمان وأضيف الفعل إلى  
الزمان لان الفعل من أجل الزمان ذكر وكان أبو اسحق يرى انه حكاية وقال غيره المراد  
المصدر وقال المبرد في اضافة آية إلى الفعل انه بعيد وجاز على بعده للزوم الاضافة لان آية  
لا تتكاد تفرد اذا أردت به العلامة انتهى وفيه ان أكثر ما وجد في القرآن بهذا المعنى  
مفردة عن الاضافة قال تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وآية لهم أنما حملنا ذريتهم  
وقال الاعلم الشاهد فيه اضافة آية إلى يقدمون على تأويل المصدر أي بآية اقدمهم  
الخيل يريد ان المعنى عليه لان الفعل مؤول بحرف مصدر ومقدر اذا القرض انه مضاف إلى  
الجمله من دون سابق ثم قال الاعلم وجاز هذا فيم الانها اسم من أسماء الفاعل لانهم باعق  
علامة والعلامة من العلم وأسماء الافعال تضارع الزمان في حيث جازان يضاف الزمان  
إلى الفعل جاز هذا في آية وكان اضافتها على تأويل اقامتها مقام الوقت كانه قال بعلامة  
وقت يقدمون يقول أبلغهم عن كذا بعلامة اقدمهم الخيل للقائه شئ ما متغير من  
السفر والجهد وشبه ما ينصب من عرفها عمترجا بالدم على سنايكها بالخمر والسنايك جمع  
سنيك وهو مقدمة الحافر انتهى أراد ان ذلك لما صار عادة وأمر الازمصار علامة وكان  
الشاعر لما حمل انسانا ان يبلغ قومارساته قال لذلك الانسان بآية علامة يعرف هؤلاء  
القوم فقال بعلامة تقدمهم الخيل إلى الحرب أي اذا رأيت قوما بهذه الصفة فاببلغ  
رسالتى والشعث جمع أشعث وهو الغبر الرأس قال الدماميني في الحاشية الهندية ضمير  
يقدمون ضمير غيبية يعود على عجم المذكورين قبله وهو

من روى رأيت الناس تقديره  
أما ان رأيت الناس ما حاشا  
قريشا فانحن فانهم (الاستشهاد  
فيه) في قوله ما حاشني قريشا حيث  
دخلت ما على حاشي وهو فليس  
والاكثر انما مثل خلا في انها  
تنصب ما بعدها ونحوه ولكن  
لا يتقدم عليها كما تقدم على  
خلا

(ع)

حاشي قريشا فان الله فضاهم  
على البرية بالاسلام والدين  
أقول فانه لم أقف على اسمه وهو  
من البسيط والمعنى ظاهر (الاعراب)  
قوله حاشني فعل ماض مهنا وقريشا  
منصوب به وانظروا الله اسم ان  
وقوله فضاهم جملة خبرها وعلى  
البرية يتعلق بها وكذلك بالاسلام  
(الاستشهاد فيه) في قوله حاشي  
فانه وقع ههنا فاعلم ان ذلك نصب  
قريشا والاكثر انه لا يكون  
الاحرف جر

(ع)

خلا الله لأرجوس والواغما  
أعد عيال شعبة من عيالكا  
أقول هذا من الطويل قوله  
شعبة أى طائفة (الاعراب) قوله  
خلاهنا حرف جر فلذلك جر  
لقطة الله وقوله لأرجوس فعل  
وقاعل وسواك كلام اضافي

الامن مبلغ عن نعيم • بآية ما يحبون الطعاما  
وهذا لا يصح فان كل بيت منهم من شعر آخر وايد من قصيدة لقائل واحد والبيت  
الشاهد لم أوره منسوب الى الاعشى الا في كتاب سيبويه وفي غيره غير منسوب الى أحد  
واقه أعلم به وقد تكلم على معنى الآية أبو القاسم علي بن حمزة البصري الغوى فيها  
كتبه على اصلاح المذوق لابي يوسف بن السكيت من كتاب التميميات على انطلا الرواة  
قال أبو يوسف وقد تأييده نعمدت آيته أى شخصه وحكى لنا أبو عمرو ويقال خرج القوم  
بآيتهم أى بجماعتهم أى لم يدعوا وراهم شيئا وانشدنا لبحر بن مهران

خرجنا من النعمين لحي مثلنا • بآيتنا نرجى القاح المطا انلا

قال ومعنى آية من كتاب الله أى جماعة حروفه قال أبو القاسم قد أنشد أبو يوسف صحيح  
قوله الاول بقول أبي عمرو في معنى الآية من كتاب الله وانما الآية العلامة لاجاعة  
حروف وكذلك قال ابن دريد والاية من القرآن كام اعلامة لشيء ثم يخرج منها الى غيرها  
وكذلك قال في بيت البرج أى خرجوا بجماعتهم وجماعتهم به عليهم من متاعهم ويقال  
هذه آية كذا أى علامة كذا ومنه قوله تعالى أتنبئون بكل ربعة آية تعجبون أى امره  
وعلامة ومنه قول الشاعر

بآية يقدمون الخيل زورا • نسن على سنا بكم القرون

وقال آخر

بآية يقدمون الخيل زورا • كان على سنا بكمها داما

وقال آخر

الأبلغ لديك بنى نعيم • بآية ما يحبون الطعاما

وقال المفسرون في قوله تعالى رب اجعل لى آية قالوا اعلامة اعلمهم او قوع ما بشرت به  
وكذلك قالوا في قوله سبحانه قال آيتك أن لا تكلم الناس أى تنفع الكلام وانت سوى  
فتعلم بذلك ان الله قد وهب لك الولد فكان ذلك من فعل الله به علامة دالة على صحة  
ما بشر به من أمر يهي عليه السلام وكذلك قوله سبحانه وتعالى واضمم يدك الى جناحك  
فخرج يضا من غير سوء آية أخرى قال المفسرون كان في قلب العصا آية دالة على  
وعدانية الله تعالى ثم أمره بضم يده وعله انه فخرج من غير برص وان تلك آية أخرى  
دالة على ما دلت عليه الآية الأخرى فاصل الآية العلامة فكان الآية من كتاب الله  
علامة يفضي منها الى غيرها كاعلام الطريق المنصوبة للهداية قال الشاعر

• اذا مضى علم منها بداء لم • ولما كانت الآية هى العلامة الدالة على الشيء معوا  
مخصص الشيء آيته وقالوا فان آيته على وزن تفاعلة اذا نعمدت آيته وكذلك آيات الله  
التي ضرب بها العباد امثالا لانقال عز من قائل ومن آياته أن تقوم السماء والارض بأمرة  
وقال سبحانه وانظر الى حمارك واتبعك آية للناس وقال عز وجل لقد رأى من آيات ربه

الكبرى وقال تعالى قد استأمنوا منكم من آياتنا الكبرى في أمثال هذه الآيات وكلها بمعنى الدلائل والعلامات الدالة على صنع اللطيف الخبير ولا وجه لما قاله من جماعة الحروف وان قاله غيره فهو قول غير مقبول انتهى ما ساقه أبو القاسم وقد اختلف في أصلها على ستة أقوال أحدها أن أصلها أئمة كقصبة فالقياس في إلالها آية فتصح العين وتعل اللام لكن عكسوا أشد وذا فاعلوا الباء الأولى تحركها وانفتاح ما قبلها دون الثانية وهذا قول الخليل الثاني أن أصلها آية بسكون العين كقصة فاعلت بقلب الباء الأولى اكتفاء بشطر العلة وهو فتح ما قبلها فقط دون تحركها فإله الفراء وعزى لسيبويه واختاره ابن مالك وقال أنه أسهل الوجوه لكونه ليس فيه إلا الاجتزاء بشطر العلة وإذا كانوا قد دعوا لعل عليه فيما لم يجمع فيه يا أن نحو طائي ومع اللهم تقبل ثابتي وصامتي فصيما اجتمع فيه يا أن أولى لأنه أثقل الثالث أن أصلها آية كضاربة حذفت العين استئنا للتموالي بيا من أولاهما مكسورة ولذلك كانت أولى بالتحذف من الثانية فإله الكسائي وردبانه كان يلزم قلب الباء همزة لوقوعها بعد ألف زائدة في قولهم أي الرابع أن أصلها آية بضم الباء الأولى كسكرة فقلبت العين ألفا وردبانه كان يجب قلب الضمة كسرة الخامس أن أصلها آية بكسر الباء الأولى كنبقة فقلبت الباء الأولى ألفا وردبانه ما كان كذلك يجوز فيه الفاء والادغام كحي وحى السادس أن أصلها آية كقصبة كالاول الا انه اعلت الثانية على القياس فصارت آية كجاءة ونواة ثم قدمت اللام الى موضع العين فوزنها فاعلة

• (وانشد بعده وهو الشاهد السادس والتسعون بعد الاربعين بقوله هو من

شواهد من)

(الامن مبلغ عن عينا • بآية ما يحبون الطعاما)

على ان آية تضاف في الاغلب الى الفعلية مصدرية بحرف المصدر كافي البيت فان ما مصدرية تقول مع الفعل بعدها مصدر مجرور باضافة آية اليه وهذا خلاف مذهب سيبويه فان ما عنده زائد قواية مضافة الى الفعل ولان اول مصدر صناعة قال النحاص ما عند سيبويه لغو وقال المبرد ما والفعل مصدر وانكر ما قاله سيبويه وقال ابن هشام في المغني في حذف ما المصدرية من الباب الخامس الصواب أن ما مصدرية وهذا يشهد أن مذهب سيبويه خطأ واثنس هذا بصواب فكان الاتق أن يقولوا الصحيح أو يقول وعندي أو وعند غيره قال الاعلم الشاهد فيه اضافة آية الى يحبون وما زائدة للتوكيد ويجوز أن تكون ما مع الفعل بتأويل المصدر اضافتها الى سائر الاء انتهى ومفعول مبلغ محذوف أي رسالة كانه لما قال من مبلغ عينا عن رسالة قيل له بأي علامة يعرفون فقال بعلامة جهم الطعام وحرمهم عليه يريد اذا رأيت قوم ما يحبون الطعام فاعلم انهم تميم فبلغهم رسالة وقال النحشري في شرح آيات سيبويه ما زائدة أي

بعلامة

مفعوله قوله وانما بطل عمل ان بدخول ما الكافة عليه وقوله أعدجته من الفعل والقاعل وقوله عيالي كلام اضافي مفعوله وقوله شعبة مفعول ثان وقوله من عيال الكافي محل نصب على انها صفة لشعبة (الاستشهاد فيه) في قوله خلا الله حيث جرح لفظة الله بخلا

(ق)

لذيقس حين يأتي غيره

أقول هذا (١) رجز لم أقف على اسم راجعه ونعاه

تلقاه بمرام مضاعفة

قوله لذيقس اللام وسكون الذا

المعجمة أمر من لا ذيل وقوله تلقاه

بضم التاء المنة من فوق

وسكون اللام وكسر الفاء من

أني يلقي اذا وجد قال الله تعالى

والقياس به الذي الباب أي وجد

ومعنى تلقاه تجده بمرام مضاعفة

من أقاض وتلايته فاض يقال

فاض الماء يفيض فيضاً وفيضاً

اذا كثر حتى سال على ضفة

الوادي (الاعراب) قوله لذجالة

من الفعل والقاعل وهوانت

المستتر فيه وبقيس في محل نصب

مفعوله وحين نصب على الظرف

قوله غيره مبني على الفتح على

ما يأتي لا أن يانه قوله تلقاه

(١) قول العيني رجزهم والصواب

ومل اه معص

به لامة محبة لكم الطعام يشعرون تحبون بالخطاب وليس كذلك وانما هو بالغبية وروى  
صدره المبرد في الكامل

الأبلغ لديك بنى نعيم • بآية ما يحبون الطعاما  
قال ابن السيد فيما كتبه على الكامل • هذا من الغلط انما الرواية بآية ما بهم حب  
الطعام وبهذه

أجارتها أسيدتم أودت • بذات الضرع منها والسنام  
وليس أبو العباس المبرد بأول من غلط فيه من التعوين انتهى وعليه لا شاهد فيه وهذا  
يؤيد قول سيدويه فان ما موصولة وحب الطعام مبتدأ والظرف قبله خبره والجملة صلة  
الموصول وفي شرح شواهد المفتي للسيوطي قال أبو محمد السيرافي وفي شعره يعني يزيد  
ابن عمرو بن العلق

الأبلغ لديك بنى نعيم • بآية كرههم حب الطعام

أجارتها أسيدتم غارت • بذات الضرع منها والسنام

وسببه ان بنى عوف بن عمرو بن كلاب جاور وابنى أسيد بن عمرو بن نعيم فاجلوههم عن  
مواضعهم فقال يزيد هذا الشعر وفي أيام العرب لابي عبيدة نزل يزيد بن الصعق قريسا من  
بنى أسيد بن عمرو بن نعيم واستجارهم لابل فاجاروه ثم أغار عليه ناس منهم فذهبوا به فاقال  
يزيد • الذين البيتين انتهى وعلى هذه الرواية أيضا لا شاهد فيه وحب منه صوب بنزع  
الخاص اي بآية ما يذكرون حب الطعام وقول السيرافي وفي شعره يوههم ان هذا الشعر  
غير البيت الشاهد وليس كذلك فان الشعر واحد والقافية مجرورة وقد رد عليه أوس  
ابن خلفاء الهجيمي من قصيدة

فانك من هجاء بنى نعيم • كزاد الغرام الى الغرام

هم تركوك أسلم من حباري • رأيت صقرا وأشر من نعام

وهم ضربوك أم الرأس حتى • بدت أم الشؤن من العظام

اذا بأسون هاجش الليم • شربنة القوائم أم هام

قال ابن السيد فيما كتبه على الكامل الذي ضرب يزيد على رأسه الحارث بن حصبة أو  
طارق بن حصبة الشث من أبي عبيدة ضربه يوم ذي الحلب وأسرهم فقال نعيم لابن أبي  
جويرية التميمي وكان نطاسيا أي طيبيا انظر اليه فان كنت ترجوه ان نطاسه حتى  
يعطينا الرضا في فدائه فان خفت عليه فنعنا منه بأدنى شيء فأعطاه يزيد شيئا على أن يخبره  
بأنه يخاف عليه فآخذوا منه شيئا يسيرا وأطلقوه انتهى وقوله أجارتها أسيدتم أودت  
الخ أجاره التزم له ذمة المجاورة والضمير للابل وأودت بذات الضرع أي أهلكته أو روى  
بدله غارت أي آتت الغوري بها وانما جعل حب الطعام آية لبنى نعيم وهو فون به لما كان  
من أمرهم في تحريق عمرو بن هند أياهم ووفود البرجي عليه لما شتم رائحة المحرقين

محزوم لانه جواب الامر وهو ولد  
قوله بحر امفـ عول نان لتلف  
قوله مقبضا صفة لبحر وقوله  
خبره مقفول اقوله مقبضا  
(الاستشهاد فيه) في قوله غيره  
حدث بنى على القتح لضافته الى  
مبنى ومع هذا هو فاعل لقوله بآي  
فيكون محله مرفوعا بالفاعلية  
فانهم

(ق)

داينت أروى والديون تقضى

فطلت بهضا وأدت بعضا

أقول فانه هور وبة بن الهجاج

كذا قاله ابن بري وقوله

وهي ترى ذا حاجة مؤتضا

وهي من الرجز المسدس قوله

مؤتضا أي مضطرا من انتض

النه انتضا أي اضطر اليه

قوله داينت من المداينة يقال

داينت فلانا اذا عاملته فاعطته

دينا وأخذت دين وأروى بفتح

الهمزة وسكون الراء اسم امرأة

قوله فطلت من المطيل وهو

التسويق قوله وأدت ويروى

وأودت (الاعراب) قوله داينت

جمله من الفعل والفاعل وأروى

مفعوله قوله والديون تقضى

جمله اجمية وقعت حالا قوله

فطلت جمله من الفعل والفاعل

وبعضا مفعوله وكذلك أدت



بفضا (الاستنماء فيه) على ان  
لفظة بعض يجوز وقوعه على  
النصف وعلى أزيد منه وهذا  
جهة على الكسائي وهنالك حيث  
قالا ان البعض لا يقع الاعلى  
مادون النصف وهذا البعث  
هو الاستطرادى فانهم

## شواهد الحال

(ظ)

فلولا الله والمهر المقتدى  
لرحمت وانت غربال الاله  
أقول قائله هو منذر بن حسان  
وهو من قصيدة بائية من الوافر  
ومنها قوله  
وبادية الجوارع من غير  
تنادى وهي سائرة النقب  
تنادى بالجزيرة بالقدس  
وقيس يقدس قتيان الضراب  
قتلتناهم مائتين صبوا  
والغالبات لالع و بالرواي  
وأفلسنا هجين بنى سليم

يقضى المهر من حب الاياب  
فلولا الله الى آخره قوله وبادية  
الجوارع أى مكشوفة الاست  
والجوارع جمع جاعرة وهي  
حلقة الدبر قوله بالجزيرة بالجيم  
والزاي ثم الراء اسم موضع بعينه  
ما بين الفرات ودجلة والتلاع  
بكسر التاء المثناة من فوق جمع  
تلعة وهي ما ارتفع من الارض

٣ يوم أوارة على ماني الاخاني

فظنهم طعاما يصنع فحذف به الى النار قال المبرد في الكامل وصكان سبب ذلك ان  
أسعد بن المسدرا خا عمرو بن هند كان مسترضعا بنى دارم في حجر حاجب بن زارة  
ابن عدس بن يزيد بن عبد الله بن دارم وانصرف ذات يوم من صيد و به نبيذ فعبث كما  
تعبث الملوك فرماه رجل من بنى دارم بسهم فقتله ففى ذلك يقول عمرو بن ملقط الطائي  
لعمر بن هند

فاقتل زارة لأرى • فى القوم أوفى من زاراه  
فغزاهم عمرو بن هند فقتلهم يوم القصيبة ويوم أوارة وفى ذلك يقول الاعشى  
وتكون فى الشرف الموا • زى منقرا و بنى زاراه  
أبناء قوم قتلوا • يوم القصيبة والاولان

ثم أقسم عمرو بن هند ليعرق منهم مائة فبذلك سمى محرقا فآخذت سبعة وتسعين رجلا  
فقد فهم فى النار ثم أراد ان يرقسه بهجوز منهم لتكمل العدة فلما أمرهم قالت الهجوز  
الافى يندى هذه الهجوز بنفسه ثم قالت هيئات صارت القتيان حما و مر و افد البراجم  
فاشتم رائحة اللحم فظن ان الملك يخذل طعاما فعرج عليه فأنى به فقال له من أنت فقال  
أبيت اللعن أنا و افد البراجم فقال عمرو ان الشق و افد البراجم ثم أمر به فحذف فى النار  
ففى ذلك يقول جرير يعمير الفرزدق

أبن الذين بنار عمرو و حرقوا • أم أين أسعد فيكم المسترضع  
وقال الطرماح

ودارم قد قذفتنا منهم مائة • فى جاحم النار اذ ينزون بالجدد  
ينزون بالمشوى منها و يوقدها • عمرو ولولا شعوم القوم لم تقد  
ولذلك عبرت بنوة • يربح الطعام يومه • فى قطع البرجى فى الاكل قال يزيد بن عمرو بن  
الصعق أحد بنى عمرو بن كلاب

الأبلغ لديك بنى نعيم • بأية ما يحبون الطعاما

وقال آخر

اذا ما مات ميت من نعيم • فسرك أن يعيش بنى نعيم  
بغير أو بطم أو بقر • أو الشئ الملقب فى الجهاد  
تراءى بقلب الطعام سولا • لبأكل وأمن لقمان بن عاد  
انتهى ما ورد المبرد قال ابن رشيقي فى العمدة زعم أبو عبيدة أن من زعم انه أحرقهم  
فقد أخطأ فدكره شعر الطرماح فقال لاعلم له بهذا واستنم دية قول جرير  
أبن الذين بسيف عمرو و قتلوا • أم أين أسعد فيكم المسترضع  
انتهى وهذه الرواية للبيت غير رواية المبرد ٣ وروى صاحب الاغانى خبر هذا اليوم  
بسنده الى هشام بن الكلبي عن أبيه وغيره من أشياخ طيئ بأبسط من رواية المبرد مع

٣ قوله مضطرب الجارة بالاضاد  
المجعة والطاء المهملة وهو  
الشديد ذو الصرامة كما يؤخذ  
من الأصحاح ٨١ مصححه

وما نبط أيضا من الاضداد  
كذا قاله أبو عبيدة وقال أبو عمرو  
التلاع بجاري الماء على الأرض  
الى بطون الاودية والراوي  
جمع رايحة وهي ما ارتفع من  
الأرض مثل التل قوله والمهر  
المقدي يفتح الدال من قولهم  
قديت فلانا اذا قيل له جعلت  
فذلك وأراد به شكر المهر الذي  
يقال له عند جريه وسبقه جعلت  
فذلك والغربال بكسر الغين  
المجعة آلة مشعورة والاهاب  
الجلاد والمعنى ولولا عناية الله  
والقرم الذي تحتك لرحت  
وأنت مقطوع الجلد مشنوب  
البشرة مثل الغربال (الاعراب)  
قوله فلو لا الله الفاء للعطف على  
ما قبله وكلمة لولا لامتناع الثاني  
لوجود الاول فهو لولا زيد لهلك  
عمرو فهلاك عمرو ومنتهى لوجود  
زيد ولقطة الله مبتدأ والمهر  
عطف عليه والمقدي مصفته  
والخبر محذوف والتقدير لولا الله  
معيين والمهر موجود لرحت  
أي لهلكت وادركك الاسنة  
فخرت جارك وجعلته كالغربال  
ودخلت اللام فيه لانه جواب  
لولا ويروى لايت أي لرجعت  
وقوله وأنت غمر بالاهاب  
أي مشتب الجلد قوله وأنت  
مبتدأ وغربال الاهاب كلام

مخافة قال كان من حديث يوم اواره ابن عمرو بن المنذر بن ماء السماء وهو عمرو بن هند  
كان يعرف بامه هند بنت الحرث الملقب بـ بن حجر آكل المرار الكندي وهو الذي  
يقال له ٣ مضطرب الجارة أنه كان عاقده هذا الحى من طي على ان لا يزار عوا ولا يفاخروا  
ولا يغيروا وان عمرو بن هند غزا اليمامة فرجع منه فاضاير بطي فقال له زرار بن عدس  
ابن زيد بن عبد الله بن دارم الحنظلي أيت اللعن أصعب من هذا الحى شيئا قال له ويلك ان  
لهم عقدا قال وان كان فلم يزل به حتى أصاب ما لا ونسوة واذا وادافذه قيس بن جروة  
الطائي بقصيدة على نقض عهدهم فبلغت عمرو بن هند فغزا طي فاسر اسرى من طي  
وهم رهط حاتم بن عبد الله وفيهم قيس بن جحدر وهو جد الطرماح بن حكيم وهو ابن خالة  
حاتم فوعد حاتم الى عمرو بن هند فوهمهم له ثم ان المنذر بن ماء السماء وضع ابنه صغيرا  
ويقال بل كان أخاه صغيرا يقال له مالك عند زرارته وانه خرج ذات يوم يتصيد فاخفق  
ولم يصب شيئا فرجع فمر بابل لرجل من بني عبد الله بن دارم يقال له سويد وكان عند  
سويد ابنه زرار بن عدس فولدت له سبعة غلمة فامر مالك بن المنذر بواقعة عينة منها  
فصرها ثم اشتوى وسويد مات فلما انتبه شد على مالك بعضا فصر به فامه ومات الغلام  
وخرج سويد هاربا حتى لحق بمكة وعلم انه لا يأمن بخالف حتى نزل بن عبد مناف فاختم بمكة  
وكانت طي تطلب عثرات زرارته حتى آتته حتى بلغهم ما صنعوا بأخي الملك فانشأ عمرو  
ابن نعلبة بن ماطة الطائي يقول

من مبلغ عمر ابان المرء لم يخلق صباره  
وحوادث الايام لا يسقى لها الا الجارة  
ان ابن هجرته امسه بالسفح أسفل من أواره  
تسقى الرياح خلال كشمه وقد سلبوا ازاره  
فانتل زرارته لأرى في القوم أوفى من زرارته

والصبارة بالضم الجارة وقيل بالقح جمع صبار والها بالجمع الجمع لان الصبار جمع صبرة  
بالفتح وهي هجارة شديدة كذا في الأصح وأواره بالضم اسم ماء واليه نسب ذلك اليوم  
والهجرة بالكسر آخر ولد الرجل عني به أخاه ويقال لاول ولد الرجل زكاة بالضم فلما بلغ  
الشعر عمرو بن هند سدي حتى فاضت عيناه وبلغ الخبر زرارته فهرب وركب عمرو بن  
هند في طلبه فلم يقدر عليه فاخذ امرأته وهي حبلى وقال لها ما فعل زرارته الغادر الفاجر  
فالت طاعت مكانا لطيف العرق السمين المرق يأكل ما وجد ولا يسأل عما فقد لا ينام  
ليه يخاف ولا يشبع ليله يضاف فيه قبر بطنها فقال قوم زرارته زرارته واهه ما قتلت أخاه  
فأت الملك فاصدقه الخبر فأتا زرارته فاخبره الخبر فقال جئني بسويد فقال قد لحق بمكة  
فقال على يمينه فاقامه يمينه السبعة وهم غلة فقتلوا أحدهم فصربت عنقه وتعلق  
بن زرارته الا آخرون فقتلوا هم وقتلوا آل عمرو بن هند ليحرقن من بني حنظلة مائة

اضافى خبره والجملة في محل  
النصب على الحال (الاستشهاد  
فيه) في قوله غزال الاهداب فانه  
جامد وليكنه في تاويل المشتق  
تقديره وانت مثقب الجلد كما  
ذكرنا وهذا نقول فيه ضمير  
يعود الى المبتدأ ذكر هذا  
استئناسا لوقوع الجملة حالا  
على تاويل المشتق

(ظ)

أفي السلم أعيار اجفامو غلظة  
وفي الحرب أمثال النساء العوارك

أقول فاقته هند بنت عتبة بن  
أبي لهب قالت ذلك حين انصرف  
الذين خرجوا الى زيب بنت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وذلك حين تجهزت وخرجت من  
مكة الى المدينة النبوية وهم  
رجال من قريش منهم هبار بن  
الاسود بن المطلب بن أسد بن  
عبد العزى وذلك بعد وقعة بدر  
حين وقع ابو العاص بن الربيع  
ابن عبد العزى بن عبد شمس  
حين رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وزوج ابنته زيب رضى  
الله عنها في جملة من أسر من أهل  
مكة وأرسل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اليها واستخفها  
في المهاجرة اليه وهو من  
الطويل قوامها أفي السلم يفتح

(١) مزاح معاوية مع الاحنف

رجل فخرج يريدهم وبعث على مقدمته عمرو بن ملقظ الطائي فاخذ منهم ثمانية وتسعين  
رجلا باسفل أوارة من ناحية البحر بن خبهم وعلقه عمرو بن هند حتى انتهى الى أوارة  
فأمرهم باخذود ثم أضرمه نارا وقذف بهم فيها فاحترقوا وأقبل راكب من البراجم وهم  
بطن من بني حنظلة عند المساء لا يدري بشي مما كان فقال له عمرو بن هند ما جاء بك فقال  
حب الطعام قد أقويت ثلاثا لم أذق طعاما فلما طمع الدخان ظننته دخان طعام فقال له  
عمرو عن أنت قال من البراجم فقال عمرو ان الشقي راكب البراجم فذهبت مثلا وري  
به في النار فجهت العرب بما بذلك فقال ابن الصعق العامري

الأبلغ لديك بن عيم • بآية ما يحبون الطعاما

وأقام عمرو بن هند لا يرى أحدا فقبل له أيت الهم لو تحملت بامرأة منهم فدهى بامرأة  
منهم فقال لها من أنت قالت أنا الجزاء ابنة ضمرة بن جابر بن قطن بن نمشيل فقال الى  
لا ظنك أجمية فقالت ما أنا بأجمية ولا ولدني أجم

الى ابنت ضمرة بن جابر • سادامعدا كابران كابر

الى لاخت ضمرة بن ضمرة • اذا البلاء دقت بغمرة

فقال عمرو والله لو لا مخافة ان تلدى مثلك لصرفتك عن النار قالت أما والذي أسأله  
ان يضع وسادك ويحفض عمادك ويسلبك ملكك ويقرب هلكك ما أبالي  
ما صنعت فقال اقدفوها في النار فأحرقت انتهى ما أورده صاحب الاغانى  
مختصرا • (تتمة) قال ابن قتيبة في خطبة أدب السكاكيب (١) مازح معاوية بن أبي  
سفيان الاحنف بن قيس فمارى ما زحان أو قمر منها فقال له يا أحنف ما الشئ الملقف في  
البياد فقال السخينة يا أمير المؤمنين أرا معاوية يقول الشاعر

اذا مات ميت من عجم • فسرنا ان يعيش فخي يزداد

يجيز أو يفسر أو يسهن • أو الشئ الملقف في البياد

تراه يطوف الا فاق حرضا • ليا كل رأس لقمان بن عاد

والملقف في البياد وطب اللين وأراد الاحنف ان قريشا كانت تعير باكل السخينة وهي  
حسام من دقيق يخذ عند غلاء السعر ويحف المال وكاب الزمان انتهى قال ابن السيد  
في شرحه هذا الشعر لعز بن عمرو بن الصعق وذكر الجاحظ انه لا يابى المهوش الاسدي  
والذي اقتضى ذكر الشئ الملقف في البياد وذكر السخينة في هذه المازحة ان معاوية  
كان قريشا وكانت قريش تعير باكل السخينة وكان السبب في ذلك ان النبي صلى الله  
عليه وسلم لما بعث فيهم فكفروا به دعا الله عليهم وقال اللهم أشدد وطأتك على مضر  
واجعلها عليهم سنين كسني يوسف فاحسدوا سبع سنين فكانوا يا كاون الوير بالدم  
ويسمونه العلهز وكان أكثر قريش اذ ذلك يا كاون السخينة فكانت قريش تلقب  
سخينة ولذلك يقول حسان

زعمت مضينة ان ستعلب ربهما • وليغلب مغالب الغلاب

وذكر أبو عبيدة ان قريشا كانت تلعب مضينة لآكلهم السخن وانهم لقبوا لهم قبل  
بعث النبي صلى الله عليه وسلم ويدل على صحة ما ذكر قول خنداش بن زهير ولم يدرك  
الاسلام

باشدة ماشدة ناعير كاذبة • على مضينة لولا الليل والحرم

وأما الاحنف بن قيس فانه كان تميميا وكانت تميم تعبير حب الطعام وشدة الشمره وكان  
السبب الذي جرد ذلك أن اسعد بن المخزومي أخاهم وابن هند كان مسترضعا في بني دارم الى  
آخر ما رواه المبردي الكامل وقال السهيلي في لروض الانف قول كعب

• جاءت مضينة كي تغالب ربهما البيت كان هذا الاسم مما سميت به قريش قديما ذكروا  
ان قصبا كان اذا ذبحت ذبيحة أو جحرت بجيرة بمكة أتى بعجزها فيصنع منه خبز وهو  
لحم يطبخ بغير قطع منه الناس فسميت قريش مضينة وقيل ان العرب كانوا اذا اشتوا  
أكلوا العلهز وهو الورب والدم وتناول كل قريش الخزيرة والقفية فنقلت عليهم العرب ذلك  
فلقبواهم مضينة ولم تكن قريش تذكر هذا اللقب ولو كرهته ما استجاز كعب ان  
يذكره ورسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وتركه أديبا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
اذ كان قريشيا ولقد استشهد عبد الملك بن مروان ما قاله الهوازني في قريش

• باشدة ماشدة ناعير كاذبة • البيت فقال ما زاد هذا على ان استغنى ولم يذكره سماع  
التلقيب بمضينة فدل على ان هذا اللقب لم يكن مكرها عندهم ولا كان فيه تعبيرهم  
انتمى والعلمز بكسر العين المهملة وسكون اللام وكسر الهاء بعد هاء الزاي مجة  
والخزيرة بفتح الخاء وكسر الزاي المجهتين ثم راء المهملة قال في الصحاح الخزيرة أن  
تنصب القدر بلحمه يطبخ صفرا على ماء كثير فاذا انضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها  
لحم فهي عسيدة وقال ابن السكيت قوله اذا ما مات ميت الخ فيه رد على أبي حاتم  
السبيستاني فانه كان يقول قول العامة مات الميت خطأ والصواب مات الحي وهذا  
الذي أنكروا فغير منه ذكر لان الحي قد يجوز ان يسمى ميتا لان أمره يؤول الى الموت قال  
تعالى انك ميت وانهم ميتون ومثله كثير وقد فرق قوم بينهم ما قالوا الميت بالتشديد  
ما سمعوا والميت بالتخفيف ما قدمنا وهذا خطأ فان الماشدة أصل الخقف والتخفيف  
لم يحدث فيه شيئا فغير منه وقد استعملنا ما العرب من غير فرق قال الشاعر  
ليس من مات فاستراح ميت • انما الميت ميت الاحياء

وقال ابن قعاس الاسدي

ألا ياليتني والمرميت • وما يغني عن الحد ثمان ليت

ففي البيت الاول سوى بينهم وفي الثاني جعل الخقف الحي الذي لم يمت ألا ترى ان معناه  
والمرميت جري مجرى قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون وقوله بغير أو بقر أو بسم

السين وكسرها هو الصلح تولها  
أعبارا بفتح الهمزة وسكون  
العين المهملة جمع عبر بفتح  
العين وسكون الياء آخر  
الحروف وهو الجمار الوحشي  
والاهلي أيضا والاتى عبيرة  
قولها العوارك جمع عارك  
وهي الخافض يقال عركت  
المرأة تعرك عروكا أي خانت  
ومنه قول الشاعر وهي شطاه  
عارك (الاعراب) قولها أتى  
السم الهمزة للاستفهام وفي  
السم يتعلق بمحذوف وأعبارا  
حال من المحذوف تقديره  
أتحولون في الصلح أعبارا أي  
شبه أعبار والاعبار وان كان  
جامدا ولكنه وقع حالا لـ إذا  
التأويل كافي قولك كزيد  
أسدا أي مثل أسد قولها جفاء  
نصب على التعليل أي لاجل  
الجفاء وغاظة عطف عليه قولها  
وفي الحرب يتعاني بالمحذوف  
الذي قد درناه أي تحولون في  
الحرب أمثال النساء العوارك  
أي كأمثال النساء فصبه بنزع  
الخافض وحاصل المعنى أتحولون  
هذا التحول وهو كونكم أعبارا  
في السلم وأشباه النساء الخفيض  
في الحرب (الاستفهام فيه) في  
قوله أعبارا فانه جامد وقع حالا

بدل من قوله بزادو الملقف في الجباد وطب اللبن ياف فيه ويترك حتى يربوب والوطب زق  
 اللبن خاصة والجباد الكسافيه خطوط وقوله حرام صدر وقع موقع الحال أو مفعول  
 لاجله وانما ذكر اتمان بن عاد لجلالاته وعظمته من يدانه اشدق منه وشعره اذا ظفر بأكله  
 فكانه قد ظفر برأس اتمان لسروره بما نالوا به من ما وصل اليه وهذا كما قال لمن  
 يزهي بما فعل ويختر بما أدرك كانه قد جابر رأس خاقان وهذا الكلام الذي جرى بين  
 معاوية والاحنف يسمى التعريض لان كل واحد منهما معرض بما حبه بما تنسب به  
 قبيلته من غير نصريح (٢) ويشبه ذلك ما يروى من أن شريك بن عبد الله الفهري سار عمر  
 ابن هبيرة الفزاري يوما فبدرت بغلة شريك فقال له ابن هبيرة غص من بلعام بغلة فكذلك  
 شريك انما مكتوبة فضحك ابن هبيرة وقال لم أرد ما ذهبت اليه عرض ابن هبيرة بقول  
 الشاعر

فغض الطرف انك من غير \* فلا كعبا بلغت ولا كلابا  
 وعرض شريك بقول سالم بن دارة

لاتأمن من فرار يا خلوت به \* على قلوبك واكتب يا سيار

وكان بنو فزارة يفسبون الى غشيان الابل وقوله تعربا كل الضئيلة بابا او قد منعه ابن  
 قتيبة قال تقول عبرته كذا ولا تقول عبرته بكذا والصحيح انهم ما اغتناموا سقاط الباء  
 انصح والحساب والحسول لغتان والجحف الضعف والهزال وأراد بالمال ههنا الطيور ان  
 وكذلك تستعمله العرب في الاكثر وقد يحذف الهمزة لعلها لا تكون في فاعل  
 وصامت قال تعالى ولا تؤنوا السفهاء أموالكم وقال تعالى والذين في أموالهم حق  
 معلوم للسائل والمحروم فالمال فيهما عام لكل ما يملك وكاب الزمان شدة وأصل الكلب  
 سعار فيصيب الكلاب فيضرب بذلك مشالا الزمان الذي يذهب بالاموال ويتعرق  
 الاجسام كما هو السنة الشديدة ضيعة تشبه الهباء الضبيع وقالوا أكل الدهر وتغرقه  
 الزمان كما قال

أباخرشة أما أنت ذا تقتر \* فان قومي لم تناكلهم الضبيع  
 وترجمة يزيد بن الصعق تقدمت في الشاهد التاسع والستين

(وأنت بعده)

(لم يمنع الشر بمنع غير ان نطقت \* حامية في غصون ذات أوقال)

وتقدم الكلام عليه في الشاهد السابع والثلاثين بعد الماتنين وضمير من اراجع  
 للوجناء وهي الناقة الشديدة والشر بضم شول يمنع وغير فاعله لكنه بني على الضم جوارزا  
 لاضافته الى مبنى وروى الرفع أيضا فلا شاهد فيه وأدب بقطعة صوتت مجازا وفي بعض  
 على وذات بالمرصة لفصون والاقوال جمع وقل بفتح فسكون وهو غير الدوم الياس  
 فان كان غمره طريا فاعلمه البهش يريد لم يمنعها ان تشرب الماء فمعها مع من صوت حامية

فتقرت

بالتأويل الذي ذكرناه

(ظ)

مشق الهواجر لمع مع السري  
 حتى ذهبن كلا كلا وصدورا

أقول فانه هو جري بن الخطمي

وهو من قصيدة يهجو بها

الاخطل وأولها هو قوله

صرم الخليل تبايتا ونكورا

وحسب بينهم عليك يسيرا

عرض الهوى فبقيت حاجاته

منك الضمير لم يدع ضميرا

ان الفوائ قد مر من فوائده

حتى تركن بسهمه توقيرا

الى أن قال

حيث ذورك اذا لم ولم يكن

هذه لقاصبة البيوت زورا

مشق الهواجر الى آخره

من كل جرشة الهواجر زادها

بعد المسافة جراءة وضريرا

(٢) مباسطة هرب بن هبيرة مع

شريك بن عبد الله الفهري

قرعت اخشتم العظام وغادرت  
 منها عارف جة وبكروا  
 وهي طويلة من الكامل قوله  
 صرم الخليلط من صرمت الشيء  
 صرما اذا قطعته والخليلط بفتح  
 الخاء المجهمة الخخالط كانه يديم معنى  
 المقادم والجليلط بمعنى الجبال  
 قوله ونكورا بضم النون من  
 نكرت الرجل بالكسر أنكره  
 نكرا بابا نكروك ونكرا بالضم  
 ونكورا ونكيرا من الانكار  
 والغواني جمع غانية وهي المرأة  
 التي غنيت بحسنها وجمالها قوله  
 الم من الامام وهو النزول قوله  
 زورا بفتح الزاي المجهمة موضح  
 الهمزة على وزن فعول من  
 الزيارة قوله جرشعة الجرشع بضم  
 الجيم وسكون الراء وضم الشين  
 المجهمة وفي آخره عين مهملة وهو  
 من الابل العظيم المندر المنقح  
 الخنثين قوله بعد المانة وبروي  
 بعد المفاضة قوله ضيرا بفتح  
 الضاد المجهمة يقال انه لذر  
 ضير على الشيء اذا كان ذا صبر  
 عليه ومقااة له قوله اخشتم  
 جمع خشاش بالكسر وهو الذي  
 يدخل في عظم أنف الجمل وهو  
 مسن خششت والبرة من صفر  
 والخزامة من شمر والمجارف

فنفوت يرد أنهما حادثة النفس بخمارها فزع وزعر لمدة تقسم اوهو محمود فيها  
 • (وأنشد بعده) •

• (غير اني قد استعین علی الهم اذا خف بالثوى النجاء) •

وتقدم هذا أيضا مشروحا إلى الشاهد الزامن والثلاثين بعد المائتين وغيره للاستقناء  
المنقطع عما قبله فيجتمعل ان تكون القصة فيه للبنا وفيه الشاهد ويحتمل ان تكون  
نصبا فلا شاهد فيه وقوله قد استعين (١) : يقل قصة الهمز الى دال قد وخف بعني ذهب  
واسرع والثوى به الفعلا ويعني مقيم وانجا بفتح النون بعدها جيم المضى والسرعة  
والبائنة مدية أى اذا اضطرا المقيم السفر وأفاقه السير والمضى

• (وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والتسعون بعد الأربع مائة) •

• (بِأَذِلِّ حَيْثُ يَكُونُ مِنْ يَتَذَالِ) •

على ان ابا علي قال في كتاب الشعر ان جملة يكون صفة لحيت لا اُم ، مضاف اليه لان حيث  
هنا اسم بمعنى موضع لا اُم اباية على الظرفية . وكتاب الشعر يقول ايضا صاح الشعر  
واعراب الشعر ايضا وقد تكلم على هذا المصراع و اجاد الكلام فيه فينبغي ان نذكره هنا  
ايضاحا والمصراع من قصيدة طوية عندنا نسخة وتسعون بيتا للفرزدق هو اياها  
حريرا ولا بد من نقل بيتين منها اليه نعم معناه وهما

انما لضرب رأس كل قبيلة • وأبولو خلف أناته يتمم

بہر الزمان عائدہ عند الخاصی • باذل حیث یکون من یتدلل

قال أبو علي أنشد به بعض البغداديين وزعم أن حيث يكون اسمها والقول في ذلك أن  
أفضل لا يضاف إلا إلى ما هو به مضافا كان كذا فإنه يراد به الموضع لأنه مضاف إلى  
مواضع وجاز أن يراد بحيث الكثير لا بماها كما تقول أفضل رجل وكذلك لما أضاف  
أذل صار كأنه قال بأذل موضع حيث موضع ولا يجوز مع الإضافة إليها أن تكون ظرفا  
كقولك \* يا حارس الليلة أهل الدار \* وقد حكى قطرب فيها الأعراب وعما جاء حيث  
مفعولا به قوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته ألا ترى أن حيث لا يخفى من أن  
يكون جر أو نصب فلا يجوز أن يكون جر لأنه يلزم أن يضاف إليه فعل أو فعل انما  
يضاف إلى ما هو به مفعول وهو هذا لا يجوز في هذا الموضع فلا يجوز أن يكون جر وإذا  
لم يكن كما نص سبأ بنى دل عليه به علم أنه مفعول به والمعنى في الله يعلم مكان رسالته وأهل  
رسالته فهذا إذن اسم أيضا فان قال قائل إذا صار اسماء لم يعرب لزواله عن أن يكون  
ظرفا قبل كونه اسماء لا يخرج عن البناء ألا ترى أن منصرفا إذا الاستعانة عملت اسماء في  
نحو منصرفيومان لم يخرج عن البناء وكذلك عن وعلى إذا قلت من عن عين الخط وكذلك  
قول الشاعر غدت من عليه وكذلك كم نيت في الاستعانة فإذا صارت خبرا بقيت  
على بناءها فكذلك حيث إذا صارت اسماء فاما موضع يكون في قوله

\* بأذل حيث يكون من يتدال \* فخر بانه صفة حيث كانه قال بأذل موضع يكونه أى  
 يكون فيه حذف الحرف وأوصل الفعل فليس يجوز لاضافة حيث اليه لان حيث انما  
 يضاف الى الفعل اذا كان ظرفا فالألم يكن ظرفا لم يندفع ان يضاف الى الفعل وليس  
 حيث فى البيت نظرف وانما لم يعرب من لم يعرب لانه جعله بمنزلة ما ومن فى انهم - ما لم يعربا  
 اذا وصفا وكانا كرتين وذلك ان الاضافة فى حيث كانت للتخصيص كان الصفة كذلك  
 فلما جعل اسمها ولم يضاف صار لزوم الصفة له للتخصيص بمنزلة لزوم الصلة للتخصيص  
 فصار حال الوصف حال الاضافة ولو جعلت حيث فى قوله بأذل حيث يكون زمانا  
 لم يحسن لان أفعل - هذا بعض ما يضاف اليه واذا اقات هذا أذل رجل فالعنى هذا رجل  
 ذليل ولا يكاد يقال زمان ذليل كإيهال موضع ذليل الأثرى ان الاما كن قد وصفت بالعزيز  
 فاذا جاز وصفها بالعزيز جاز وصفها بخلافه ولا تكاد تسمع وصف الزمان بالذل فلا يجوز  
 اذن ان يكون موضع يكون جر بانه صفة حيث ويجعل حيث اسم زمان انتهى كلام أبى  
 على وحاصله ان أذل أفعل تفضيل مجرور بالكسر وهو مضاف الى حيث بمعنى موضع  
 يراد به الكثرة لا بهامه وهذا صريح اضافته أفعل اليه اذ لا يضاف أفعل التفضيل الا الى  
 ما هو به وجبه - له يكون صفة حيث قد يكون فى محل جر والعائد الى الموصوف ضمير  
 نصب محذوف والاصل يكون فيه فقيه خبر يكون ومن يتدال اسمه حذف حرف الجر  
 واتصل الضمير بكون فصار يكون ثم - حذف الضمير فصار يكون فجعله يكون الخ فى محل  
 جر اكونها صفة طيحت لالكونم امضا فافا اليه وحيث موصوف بالجله لامضاف اليها ولما  
 كان حكم الجملة بعد حيث فى الآية - حكمها الى البيت - منهم ما الى أبى على وان لم يذكر  
 حكم الجملة بعد حيث فى الآية أبى على وقال الشارح المحقق الاول ان يكون مضافا  
 ولا مانع من اضافته وهو اسم لا ظرف الى الجملة كإيهال ظرفى الزمان وذلك نحو قوله  
 تعالى يوم يتقع الصادقين صدقهم وعلى هذا أيضا يكون الخبر محذوف بقدره - لا يتدال  
 أى فقيه وقوله انما لضرب رأس كل قبيصة - \* يقول نحن فى الطرف الاعلى من  
 العزوانتم فى نهاية الدلو والحجز والاثان أننى الحاروبه تتم بقمل قله وقوله يهز الهرايع  
 الخ تفسير اقوله يتقمل ويهز مضارع وهز يهز هو وهز اذا نزع القملة وقصها اوله واو  
 وثالثه زاء مججمة والهرايع مقفول يهز مقفول جمع هزيع بكسر الهاء وسكون الراء  
 المهملة وكسر النون بعدها عين مهملة وهو القمل الواحد هزعة قال الشاعر  
 \* فى رأسه هرايع كالجلعان \* كذا قال ابن دريد وقال البيت الهزوع كعه - نور  
 القملة الضخمة ويقال هى الصغيرة وأنشد البيت فيكون الجمع على - حذف الزائد وقال  
 ابن الاعرابى الهزوع كقف - ذو الهزوع القملة الصغيرة وعقه - مفاعل يهز وهو يفتح  
 العين المهملة - وله وسكون القاف والضمير راجع لقوله وأبوله وقسمه ابن حبيب فى شرح  
 المناقشات وابن قتيبة فى آيات المعاني وقالابنى عقيد الشلاثير وهو هيئة تناول

جمع مجرف وهو حبل فيه زيجرف  
 وجرفه ويجرفه كان فيه خرقا  
 وقلة مبالاة لسرعته قوله مشق  
 من المشق وهو السرع - فى  
 الطعن والضرب والا كل  
 والكتابة والهاجر جمع هاجرة  
 وهى وقت اشتداد الحزوق  
 الظهيرة وكذلك الهجر السرى  
 يضم السين المهملة وتختف  
 الزايم هو السير بالليل والكلال كل  
 جمع كالكل وهو الصدر وكذلك  
 الكلال ورعما تشدد اللام فى  
 الضرورة (الاعراب) قوله  
 مشق فعل ماض والهاجر  
 فاعله والجهن كلام اضافى مقعوله  
 قوله مع السرى يرتبط بالهاجر  
 والتقدير مشق حرا والهاجر مع  
 السير فى الليل للجهن والضمير فيه  
 يرجع الى الابل وهى مؤنثة لانها  
 جمع لما لا يعقل ولا واحد لها من  
 لفظها قوله - حتى للغاية وذهبن  
 - له من الذل والنعال قوله  
 كلا كلا مصدور منصوبان على  
 الحامية والتقدير ذهبن على هذه  
 الحال شيئا بعد شئ حتى لم يبق منهن  
 شئ الا رسم الكلال والصدور  
 وذهب المبرد الى أن النصب ههنا  
 على التمييز والمعنى على قوله انها  
 ذهبت دفعة واحدة كلا كلا



مطاب نوع من الحساب يكون  
باصابع اليد

وصدور او منهم من قال ان النصب  
على البديل من الهاء والنون  
في الجهن وأقوى الوجوه ان  
يكون حالان المعنى حتى ذهبن  
على هذه الحال شيئا بعد شيئا كما  
ذكرناه يقال ذهب فلان  
ظهر او بطن أي ذهب جسمه  
كأنه ظهر او بطن وقال سيدي به  
انما هو على قوله ذهب قدما  
وذهب آخره وقال أبو الحسن  
يريد ان معناه متقدما ومتأخرا  
(الاستشهاد فيه) في قوله كلا كلا  
وصدور حيث نصب على الحال  
وهما من الجوامد على التأويل  
الذي ذكرناه

(ظع)

وفي الجسم في ينالو علة  
نحوب وان تستشهد العين تشهد  
أقول لم أف على اسم فانه وهو من  
الطويل قوله نحوب بضم الشين  
المججمة والهاء المهملة وفي آخره  
باه موحدة من شجب جسمه  
يشجب بالضم نحوبا اذا تغير  
وشجب جسمه بالضم نحوبة لغة  
فيه حكاهما القراء قوله وان  
تستشهد العين أي وان تطاوى  
الشهادة من العين تشهد ذلك بان  
في جسمي نحوبا ينال أي ظاهرا  
(الاعراب) قوله وفي الجسم

القلة باصبعين الابهام والسبابة ورواه الصاغاني في العباب في مادة وهز عن شمر كذا  
هز اله رانغ لابرال ويقتل \* بأذل حيث يكون من يتدلل  
ففاعل هز على هذا ضمير أبولك واعلم ان العقود والعقد نوع من الحساب يكون باصابع  
الدين يقال له حساب اليد وقد ورد منه في الحديث وعقد عقد سبعين وقد ألقوا فيه  
كتبا وأرجيز منها أرجوزة أبي الحسن على الشهير بابن المغربي وقد شرحها عبد القادر  
ابن علي بن شعبان العوفي ومنها في عقد الثلاثين

واضعهما عند الثلاثين ترى \* كقايض الابر من فوق الثرى  
قال شارحها أشار الى ان الثلاثين تحصل بوضع ايهام من الى طرف السبابة أي جمع  
طرفيها كتابض الابر وعند الخصى طرف لقوله هز وقوله بأذل الباء بمعنى في متعلقة  
بمعدوف على انه حال من ضمير عقده يقول نحن له زنا وكثرة الخارب كل قبيلة ونقطع  
رؤسها وأبولك لأنه ويجزؤه يقتل قلبه خلف أمانه فهو يتناول قلبه باصبعيه من بين أخذاه حالة  
كونه جالسا في أحقره موضع يجلس فيه الذليل وهو خلف الاتان فحين تقتل الابطال  
وأبولك يقتل القوم والصبيان فستان ما بيني وبينك وهذه القصيدة مطلعة  
ان الذي عملك السما في لنا \* يتادعائهم اعز واطول  
يبقى شرحه ان شاء الله في الصفحة المشبههم وترجمة الفرزدق قد قدمت في الشاهد  
الثلاثين من أوائل الكتاب

• (وأشده بعده وهو الشاهد الثامن والتسعون بعد الاربعمائة)

(نميتك عن طلائك أم عمرو \* بعاقبة وأنت اذ صبح)

على ان التنبؤين اللاحق لا دعوض عن الجملة والاصل وأنت اذا الامر الذي في ذلك  
الوقت وكذا أورد صاحب الكشاف في سورة ص استشهد به على ان أو ان في  
قوله طلبوا صلواتا وأن بنى على الكسر تشبيها بآذ في انه زمان قطع منه المضاف  
اليه وعوض عنه التنبؤين وكسر لالتقاء الساكنين وروى أيضا وأنت اذا صبح فيكون  
التنبؤين فيه أيضا عوضا عن المضاف اليه الجمل عند الشارح المحقق ويكون الاصل  
وأنت اذ نميتك كما قاله في قوله تعالى فاعلمتها اذا أو أمان الضالين والمشهور انما في مثله  
للجواب والجزاء وعليه مسمى المرزوق في شرح الهداين قال رواء الباهلي وأنت اذا  
صبح وتكون اذا الحال كأنه يحكى ما كان والمراد وأنت في تلك الحال صبح قال ابن جني  
عند قول الحماسي

فألك ان ترى عرصات جل \* بعاقبة فانت اذا سجد

قال سيديويه ان اذا جواب وجزاء اذا كان كذلك في القامع ما بعد الجزاء فاعلم في  
اذا فان ذلك عندى لتوكيد الجزاء كما كان الياء في قوله \* والدهر بالانسان دواى \*  
لتوكيد الصفة انتهى وقوله قبل البيت وقوله هو بالجر معطوف على مدخول الكاف

ويروى بالجسم وهو في محل  
الرفع على انه خبر مبتدأ متأخر  
وهو قوله شعوب قوله م في في  
محل الجمل لانه صفة للجسم على  
تقدير زيادة الالف واللام فيه  
أو حال منه على تقدير عدم الزيادة  
قوله بينا حال من شعوب قوله  
لوعلمته بجملة مترضة ويروى ان  
تظرنه والخطاب للمؤنث قوله  
وان حرف جزم وتستعمل مجزوم  
به (١) ولكنه لما اتصل بالعين لذي  
هو فعوله حركت داله بالكسرة  
لان الساكن اذا حرك حرك  
بالكسرة وقوله نشم مجزوم لانه  
جواب الشرط ولكنه حرك  
للقافية وأصله نشم ذلك  
(الاستنهام فيه) في قوله هنا  
حيث وقع حاله مفعلا على ذي  
الحال ليكون ذي الحال نكرة  
وقد علم ان الحال في الاصل خبر  
وذا الحال مخبر عنه فالاصل فيه  
ان يكون معرفة كافي بالمبتدأ  
وكما جاز الابتداء بالنكرة بالخصوص  
فكذلك جاز وقوع الحال عن  
النكرة بالخصوص ومن جملة  
الخصائص لجواز وقوع الحال  
عن النكرة تقدير عدم الحال على  
ذي الحال كافي قوله بينا فانه في  
الاصل خبر عن شعوب تقديره

(١) قوله ولكنه الخ كذا

بالفتح وصوابه ولكنه حذف  
الياء الفاعلة لالتقاء الساكنين والكسر دالة على ما خطا تبعها

في قوله تعالى وكلا آتينا واعلم ان الشارح الحق قد رد في النظر في نحو يومئذ جعل اذ بدلا  
من الظرف قبله فيكون يوم ونحوه غير مضاف الى اذ وحيتنذيرد عليه ما وجه حذف  
التنوين من الظرف الاول ومن قال بالاضافة كالجمله وحذف التنوين ظاهر ويجوز  
فيه البناء على النسخ والاعراب على حسب الامل قال ابن السراج في الاصول واسمها  
الزمان اذا اضيفت الى اسم مبنى جازان فعرهم او جازان تبنيها وذلك نحو يومئذ بالرفع  
ويومئذ بالفتح فيقرأ على هذا ان شئت من عذاب يومئذ بالجر ومن عذاب يومئذ بالفتح  
انتهى وقد قرر الشارح الحق هذا فيما سبق وتنبه لهذا الاعتراض فاجاب عنه بان  
الاعراب لعروض علة البناء اعني الاضافة الى الجمل والبناء لوقوع اذ المبني موقع  
المضاف اليه لفظا وقوله والذي يبدو لي ان هذه الظروف التي كانت في الظاهر مضافة  
الى اذ ليست مضافة اليه بل الى الجمل المهدوفة هذا ممكن في يوم وحيد فانما يجوز  
اضافته الى الجمل وقد سمع رأسا عسرة وليله وغدا وعشية وعاقبة فانما اليست من  
الظروف التي يجوز اضافتها الى الجمل لانه لم يسمع فكيف يقال انما اضاف الى الجمل واذا  
بدل منها فلما حذفت الجملة المضافة اليها اذ عوض التنوين عنها ووجد بخط صاحب  
القاموس تركب هذه الظروف مع اذ قال لا يضاف الى اذ من الظروف في كلام العرب  
غير سبعة الفاظ وهي يومئذ وحيتنذوما عتذوليتنذوما غدا فتذوعشية فتذوعاقبتنذ  
انتهى قيل ومقتضاه انه لا يقال وقتنذولا شمر رتذولا ستمتذوقا ورتذولا وان شئت شعر  
الداخل بن حرام الهذلي قال

دلفت لها أو اتنذبهم • حليف لم تخونه الشروج

والدائيف سير فيه ابطا وحليف حديد وتخونه تنقصه والشروج الشقوق والصدوع  
وزعم الاخفش ان اذ معرب مجرور باضافة ما قبله اليه قال ابن هشام في المعنى وزعم  
الاخفش ان اذ في ذلك معربة لزوال افتقارها الى الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم  
مضاف اليها وورد باناءها لوضعه على حرفين وبان الالف تاريا في المعنى كالموصول  
تحذف صلته لدليل قال

نحن الى فاجع جو • عكشهم جهزهم البنا

أي نحن الاولى عرفوا وبان العوض تنزل منزلة المعوض منه فكان المضاف اليه مذكور  
وبقوله وأنت اذ صحيح واجاب عن هذا بان الاصل حينئذ ثم حذف المضاف وبقي الجمر  
كقراءة بعضهم واقه يريد الاخرة أي ثواب الاخرة انتهى وهذا مع انه لا قرينة عليه  
لا يفيد شيئا لوجود مفعلة في البناء فيه وقد سهاهوا بينا شارح شواهد المعنى فقال  
البيت استعمل به الاخفش على ان اذ معربة لعدم اضافة زمان اليها وقد كسرت  
وأجيب بان الاصل وأنت حينئذ ثم حذف المضاف وبقي الجمر هذا كلامه ولا يخفى ان  
الاخفش لم يستعمل بالبيت وانما استعمل به عليه فاجاب بان الحين منه محذوف وهو غير

قائل  
بالفتح وصوابه ولكنه حذف  
الياء الفاعلة لالتقاء الساكنين والكسر دالة على ما خطا تبعها

(طهح)

نجيت يارب نوحا واستجبت له  
في فلان ما خفي اليه مشكونا

أقول احتج به جماعة من النفاة  
ولم أرا أحدا منهم عزاه الى قائله  
وبعد بيت آخر وهو قوله  
وظل يدعوا بآيات مبينة

في قومه ألف عام غير بخينا  
وهما من البسيط قوله في فلان  
أي سفينة والفلان بضم الفاء  
وسكون اللام واحد وجمع  
يد كرويات ولكن ضمت لامه  
هنا للضرورة قوله ما خفي بالخطاء  
المجعة وهو الذي يشق الماء قال  
الله تعالى وترى الفلك فيه مواخر  
قوله في السيم أي في البحر قوله  
مشكونا بالسين المجعة والحاء  
المهملة من شجنت السفينة  
ملائكة ما شجنت الملبد بالخيل  
ملائكة قال الله تعالى في آياته  
المشكون أي المملو (الاعراب)

قوله نجيت بجملة من الفاعل  
والفاعل رنوحا فعوله وقوله  
يارب دعائية معترضة بين الفاعل  
والفعل قول قوله واستجبت له  
عطف على نجيت وفيه دلالة على  
بطلان قول من يقول ان الواو  
تدل على الترتيب لان النجاة  
لا تكون الا بعد الاستجابة قوله  
بعد كم واذن الفكن الخ  
تأمل هذه العبارة فافهم غير

ظاهرة اه صحيح

قائل بان ذلك مبررة لادم الاضافة وقد تكلم ابن جني في سر الصناعة على يومئذ ببيان  
واف وان كان على خلاف طريقه الشارح المحقق فلا بأس بآراءه مختصرا قال من  
وجوه التنوين أن يلحق عوضا من الاضافة نحو يومئذ وابلته واذن واعتذروا حينئذ  
وكذلك قول الشاعر وأنت اذ صحيح وانما أصل هذا ان تكون اذ مضافة الى جملته نحو  
جئت اذ زيد أمعروقت اذ قام زيد فلما اقتطع المضاف اليه عوضا من التنوين فدخل  
وهو ما كن على الذال وهي ما كنة فكسرت الذال لالتقاء الساكنين وليست بالكسرة  
كسرة اعراب وان كانت اذ في موضع جر باضافة ما قبلها اليها ويبدل على ان الكسرة في  
ذال اذ انما هي لالتقاء الساكنين قول الشاعر وأنت اذ صحيح الا ترى ان اذ ليس قبلها  
شيئا فلما قول أبي الحسن انه جر اذ لانه أراد قبلها حين ثم حذفها وبقي الحرف ساكنا الا ترى  
أن الجملة قد اجتمعت على ان اذ وكم ومن من الاسماء المبنية على الوقف وقد قال أبو  
الحسن نفسه في بعض التعليقات عنه في حاشية الكتاب بعدكم واذن الفكن ٣ ان  
الاعراب لم يدخلها قط فهذا تصريح منه ببناء اذ وهو اللاتقيبه والاشبهه باعتقاده  
وذلك القول الذي حكيناه عنه مني قاله في كتابه الموسوم بمغاني القرآن وانما هو شبهه  
بالسهم منه على ان ابا علي قد اعتذر له منه بما يكاد يكون عذرا فأتى وأورد هذا العذر في  
آخر اعراب الحاشية قال سألت أبا علي عن قوله وأنت اذ صحيح فقلت قد قال أبو الحسن  
انه أراد حينئذ فهذا تفسير المعنى أم تدبر الاعراب على ان تكون اذ مجرورة بحسين  
المراة المحذوفة فقال لا بل انما فسر المعنى ولا يريد ان مجرورة بحسين المرادة والذي قاله  
أبو علي أجري على مقابيس مذهب أصحابنا غير ان كلام أبي الحسن ظاهره هناك انه  
يريد ما عدل أبو علي عنه انتهى ثم قال ابن جني ويؤيد ما ذكرته من بناء اذ انهم اذا أضيفت  
مبنية فنحو قوله اذ الاغلال في أعناقهم واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت فاذا في هذا  
ونحوه مضافة الى الجمل وموضعها نصب وهي كما ترى مبنية فاذا كانت في حال اضافتها الى  
الجمل مبنية من حيث كانت الاضافة الى الجمل كالاضافة لان من حق الاضافة ان تقع  
على الافراد فهي اذن لم تضاف في اللفظ أصلا جدر باضافة البناء يزيدك وضوح حقايرة  
السكاسي من عذاب يومئذ في يوم على القبح لما اضافة الى مبنية غير ممكن فان قيل  
بنيت اذ من حيث كانت غايبة عن طعامها ما أضيفت اليه أو من حيث اضافتها الى  
جملة تجرى الاضافة اليها مجرى لا اضافة فهلا عرفت لما أضيفت الى المقرد في نحو  
قواهم فعلت اذ ذلك فأت هذه مخالطة فان ذلك ليس مجرورا باضافة اذ اليه وانما ذلك  
مبتدأ حذف خبره تحقيقا والتقدير اذ ذلك كذلك فالجمله هي التي في موضع جر ونظير  
هذا ما ذهب اليه أبو العباس المبرور في قول الآخر

طلبوا صلحنا ولات أو ان • فاجبت ان ليس حين بقاء

وذلك انه ذهب الى ان كسرة أو ان ليست اعرابا ولان التنوين الذي بعدهما هو التابع  
لحركات الاعراب وانما تقديره عنده ان أو ان بمنزلة اذ في ان حكمه ان يضاف الى الجملة

بحجبتك أو أن قام زيد أو أن الجراح أمير أي اذ ذاك كذلك فلما حذف المضاف إليه  
أو أن عوض من المضاف إليه تنوين النون عند كانت في التقدير ما كنه فلما ألقيا  
التنوين ساكنا كسرت النون لالتقاء الساكنين وهذا غير مرضي لأن أو أنا قد يضاف  
إلى الاتحاد نحو قوله هذا أو أن الشد فاشتد ذي زيم وقوله فهذا أو أن العرض وغير ذلك  
فإن قيل فإذا كان الأمر كذلك فهل حركوا التنوين في يومئذ أو أن ولم حركوا آخره  
دون التنوين فالجواب أنهم لو فعلوا ذلك لوجب أن يقولوا اذن فيشبهه النون الزائدة النون  
الأصلية ولما أمكنهم أن يفعلوه في أو أن لانهم لو آثروا الساكن النون لما قدروا على ذلك  
لأن الألف ساكنة قبلها وكان يلزمهم من ذلك أن يكسروا النون لساكنتها وسكون  
الألف ثم يأتي التنوين بعدهما فيساكنان لا بد أن يضاف من أن يقولوا أو أن فإن قيل فاعمل على  
هذا كسرهم النون من أو أن عما هو ساكنها وسكون الألف قبلها دون أن يكون  
كسرهم ياها الساكن وسكون التنوين بعدهما فالجواب ما تقدم من كسرهم ذال اذ  
ساكنها وسكون التنوين بعدهما فاعمل على هذا ينبغي أن يحمل كسر النون من أو أن لثلاث  
بجانب الباب ولأن أو أن أيضا لم يضاف به قبل لحاق التنوين لانه فيقدر مكسور النون  
ساكنها وسكون الألف قبلها فلما حذف منه المضاف إليه وعوض التنوين عقب  
ذلك فلم يوجد له زمن تلقط به بلا تنوين فيلزم القضاء بان ثونه انما كسرت ساكنها الألف  
قبلها فاعرف ذلك من مذهب المبرد وأما الجماعة الأبا الحسن والمبرد فذهبوا إلى أن أو أن  
يجزى ببلات وان ذلك لغشاة انتهى كلام ابن جني والبيت من مقطوعة تسعة أبيات  
لا يذوب الهذلي أولها

جمالك أيها القلب القريح • ستاق من تحب فتسهر

نهيته عن طلابك أم عمرو • البيت

وقلت تجنبن مخط ابن عم • ومطلب شله وهي الطروح

قوله جمالك الخ قال الامام المروزي في شرحه يجوز أن يكون المراد الزم جمالك الذي  
عرف منك وعهد فيما تدفع اليه وعقن به أي صبرك المألوف المشهور ويجوز أن يكون  
المعنى صبروا فاعل ما يكون حسنا بك والمصادر يؤمرهم قوسها مضافه ومفردة وهذا  
الكلام بعث على ملازمة الحسنى وتخفيفه ووعده بالنجاح في العقبى وتقريب وقوله  
نهيته عن طلابك الخ قال الامام المروزي في يذ كرفله بما كان من وعظله في ابتداء  
الامر ورجعه من قبل استحكام الحب فيقول دفعته عن طلب هذه المرأة بعاقبة أي  
بآخر ما وصيتك به وهذا كما تقول لمن قد تب عليه في عالم يقبله كان آخر كلامي معك  
تحذيرك ما تقاسيه الساعة ولست تريد أن تلك الوعامة كانت مؤخره عن غيرها ومردفة  
سواءا عما هو أو هم منها أولئك تنبيه على أن الكلام كان مقصورا عليها أولا وآخرها  
ويجوز أن يكون المعنى نهيتك عن طلبها لئلا تترك ما يفضي أمرك اليه وتدور عاقبتك

في ذلك يضاف بقوله فحيت وقوله  
ماخر بالجرح صفة لذلك قوله في  
المرتباق ماخر قوله مشحونا  
حال من ذلك وان كان ذكره لانه  
وصف ماخر وهذا سهل الاستشهاد  
وهو ظاهر

(ظاهر)

لا يركن أحد إلى الاحكام  
يوم الوغى متخوفا للحمام

أقول قائله هو طري بن الفجاءة  
التميمي أبو نعامه الخارجي وكان  
من الشجعان المشاهير ويقال  
انه مكث عشرين سنة يعلم عليه  
أصحابه من الخوارج بالخلافة  
قتل في سنة تسعة وسبعين  
للهجرة فتسله عسكر الجراح من  
جهة عبد الملك بن مروان الاموي  
ووقع في نسخة ابن الناطم ان  
قائله هذا البيت هو الطرمخ  
وهذا غلط فاحش قاله هو اما  
منه واما الحاق من التناج وبعده

سنة أي أن أخرى وهي  
فالمقدار التي لا رماح دريئة  
من عن عيني مرة واما  
حق خضبت بما تحدر من دي  
الكاف مرجي أو عنان الجاحي  
ثم انصرف وقد أصبت ولم أصب  
جذع البهية فارجح الاقدام

عليه وأنت بعد سابع فقد روي على القاس منها وتلك أمرك وشأنك في حيا وكأله كان رأى  
 تلك الحالة عواقب مذمومة تحصل كل واحدة على طريق البدل من صاحبها وكان ذكرها  
 كاه افلذلك نكر العاقبة ويجوز ان يريد نهيك بعقب ما طلبتها أي كاطلبتها ازجرك  
 عن قريب لان مبادئ الامور تكون ضعيفة فيسهل فيها كثير مما يصعب من بعده وهذا  
 أقرب الوجوه في نفسي والعرب تقول تغير فلان بعاقبة أي عن قريب بعقب ما عهد عليه  
 قبل انتهى فظهر من هذا ان عاقبة بالقاف والموحدة وكذا هي في رواية أبي بكر القاري  
 شارح أشعار الهذليين قبل الامام المرزوقي وهي عندي بخطه وعليها خطوط علماء  
 العربية منهم أحمد بن فارس صاحب المعجم في اللغة وفسرها القالي بقوله آخر الشان  
 والباء على المعاني الثلاثة متعاقبة بنهيك وجملة وأنت صحيح حال من الكاف في نهيك  
 وصحة الدما مقي في الحاشية الهندية على الفسي بالفاء والمنانة التحية فجعل الباء  
 متعلقة بمحذوف على انه حال من احدى الكافين كاجملة الاسمية وجوز ايضا ان تكون  
 الباء متعلقة بنهيك وقال أي نهيك عن حال عاقبة والاسمية حال من التاء أقول لا يصح  
 كونهما حالا من التاء لانها صفة للمعاطب لا للمتكلم فتأمل وقوله وفات تجبن الخ قال  
 الامام المرزوقي روي لنا عن الدريدي عن أبي يزيد وعن الزبائدي شـ له بضم الشين قال  
 وكذا قرأته بخط ذي الرمة وكذا رواه الباهلي أيضا وروي شـ بفتح الشين وهما جميعا من  
 السبل الطرد كانه بعد ما كان يحذره منه ويعرفه ان تنابجه كان عالما به افله اما كان  
 يقره والمعنى ان طابك اياها يجب عليك مراعاة ابتاه عمك ويدـ وفك الى التعب فيما يبعد  
 عنك ولا يجدي عليك والطروح البعيدة وروي بعضهم ونوى طروح أي تطرح أهلها  
 في اقاصي الارض وكاه أراد ونوى طروح ذلك لان القوافي من فوعة انتهت وترجمة  
 أي ذو ب الهذلي تقدمت في الشاهد السابع والستين من أوائل الكتاب

• وأنشد بعده وهو الشاهد التاسع والستون بعد الاربعمائة وهو من شواهد •  
 على حين عاتبت المشيب على الصبا • فقات المانصع والشيب وازع

على انه يجوز اعراب حين بالجر اقدم لـ ومما للاضافة الى الجملة ويجوز بناؤها على الفتح  
 لا كتابة البناء من اضافتها الى المبني وهو جـ لـ عاتبت واورد صاحب الكشف  
 عند قراءة نافع والكسائي ومن خزي يومهـ بفتح الميم شاهدا على اكتساب المضاف  
 البناء من المضاف اليه البيت من قصيدة للناطقة الذي سأل وقد تقدمت مشروحة  
 بقامها في الشاهد الخامس والخمسين بعد المائة وقبل هذا البيت

فاسبل منى عميرة فردتها • على الضر من امسئل ودافع

وفاعل أسبل ضمير ذ وحسي في مطلع القصيدة بضم الحاء السين المهملة وهو بلا في  
 بلا في حرة وعميرة مفعول أسبل يقال أسبل الرجل الماء أي حبه والمعبرة بالفتح الدفعة  
 وانما ردها خوف الفضية فانه يبكي على دار الحبيب الدارسة وهو شيخ وعلى الضر

منعلق باسـجل ويجوز ان ينهلق بردتها على وجه النحر ووضع الفلاة من الصدر  
والدمعة تجرى على الخدود ثم تسيل منها على النحر ومستعمل سائل منصب له وقع ومنه  
استقامت السحاب بالمطر اذا دام مطرها وادامع قاطر وجلة منها مستعمل لعبارة أي بعضها  
مستعمل وبعضها دامع وقوله على حين عاتبت الخ على بمعنى في متعلقة باسـجل وعاتبه على  
كذا أي لانه مع تسخط بسببه فله الصبا متعلق بعاتبت والصبا بالكسر والقصر اسم  
الصبوة وهي الميسل الى هوى النفس والمشيبي الشيب وهو ايضاح الشعر المسود  
ويأتي بمعنى الدخول في حد الشيب وقوله فقلت أي للمشيبي معطوف على عاتبت وجلة  
الماتع الخ قول القول والهـ مزلة لانكاروا الساكنة بمعنى لموقعها توقع لان حصوله  
متوقع ونعم مجزوم بحدف الواو من صحا يصحوا اذا زال سكره وجلة والشيب رازع  
حال من فاعل نصح ورازع بالزاي المجهـمة الزاجر والكاف تقول ورازع يزع اذا كف  
فهو ورازع كايقال وضع يضع فهو واضع قال الشاعر

اذالم يزع ذا الجهلـ حلم ولا تقي \* فني السيف والتقوى لذى الجهل ورازع  
وروى ابو عبيدة الماصح بالهـ مزلة قبل انهاء وقد تقدمت ترجمة النابغة الذي اتي  
في الشاهد الرابع بعد المائة

• (واشده بعدده) •

• (لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت \* جماعة في غصون ذات أوقال) •

على ان غير ابنت على الفتح لاضافة المصطفى ومنه الشارح الحق مع انها فاعل لم يمنع  
وقدروى الرفع أيضا على الاصل قالـ يبيو به في باب ما يكون ان وان مع صلتـ ما بمنزلة  
غيرهما من الاسماء حدثنا ابو الخطاب انه سمع من العرب الموقوف بهم من يشدهـ هذا  
البيت رفعا • لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت \* البيت وزعموا ان أنما يـهـون  
هذا كمنصب بعضهم يومه في كل وضع فكذلك غير ان نطقت وكما قال النابغة  
• على حين عاتبت المشيب على الصبا \* انتهى وتقدم شرحه قريبا

• (واشده بعدده وهو الشاهد المولى الخمسمائة) •

• (ونظمتهم حيث الكلبي بعد ضربهم \* بيض المواضي حيث في العمام) •

على ان اضافة حيث الى مفرد نادرة تكون حيث بمعنى مكان ولي يجوز وباضافة حيث  
اليه وهو مصدر لوى العمامة على رأسه أي افها ومكان لف العمامة هو الرأس قال ابن  
شام في المعنى ونذرت اضافة حيث الى المفرد كهذا البيت والكسافي يقيسه وانذر من  
ذلك اضافته الى جملة محذوفة كقوله

اذا ريدة من حيث ما نعت له \* أنما بر يا خليل يواصله

أي اذا ريدة نعت له من حيث هبت وذلك لان ريدة فاعل محذوف يقسمه نعت فلو كان  
نعت مضافا اليه حيث لزم بطلان التقدير اذ المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف

الداية سورة الصائد على هذا معنى  
لارماح من أجل الرماح قوله من  
عن عيسى كـلمة عن ههنا اسم  
والمعنى من جانب عيسى قوله أو  
عنان بامى أو ههنا ليست لالشك  
وانما هي التي يراد بها أحد  
الامرئين على طريق التعاقب أي  
اماذا واماذا ولت ان تريد الجمع  
لان أصله الاباحة قوله جندع  
البصيرة الجندع قبل النفي بسنة  
واتصاه على الحال وجندع  
البصيرة فارجح الاقدام أصلها  
في الخيل رذران الخوافر كماها  
وذلك ان المهر يركب بعد حول  
سياسة ورياضة فاذا بلغ حولين  
فهو جندع فجندع في غنى عن  
الرياضة يقول استبصارى ويقع  
لا يحتاجان الى تمذيب وتاديب  
كما لا يحتاج الجندع الى الرياضة  
واقداحى فارجح أي قد بلغ النهاية  
كما ان القروح نهاية من الفرس  
ولاسن بعدة قوله أدعو الكجاة  
بضم الكاف جمع كى وهو  
الشجاع المنعطى بسلاحه قوله  
الى النزال بكسر النون وهو ان  
يتنازل الفرس يقان في الحرب  
(الاعراب) قوله لا يركن فعـل  
نهي مؤكدا بالنون الخفيفة وقوله  
أحد فاعله والى الاجسام يتعلق  
به قوله يوم الوغى كلام اضافى نصب  
على الظرف قوله مضروفا حال  
من أحد وان كان ذكره وقوعه

في بيان

التمهي وهو محل الاستشهاد بقوله  
للمقام أي لاجل جام متعلق بقوله  
مضنونا

(ظع)

يا صاح هل حم عيش باقيا فترى  
في نفسك الذر في ابعادها الاملا

أقول قائله رجل من طي لم يعلم  
اسمه وهو من البسيط قوله حم  
بضم الحاء المهملة وتشديد  
الميم ومعناه هل قدر ومنه  
حمة القران ما قدر وقضى  
(الاعراب) قوله يا صاح جملة  
ذائبة وصاح أصله صاحب  
فرخم قوله هل للاستفهام  
على وجه الانكار قوله حم  
فعل مجهول وعيش مرفوع  
لانه مفعول ناب عن الفاعل  
وقوله باقيا حال من عيش وان  
كان ذكره لانه في سياق  
الاستفهام قوله فترى جملة من  
الفعل والفاعل وكلمة أن مقدرة  
بعد الفاء تقديره فان ترى وقوله  
الذر بالنصب مفعول قوله في  
ابعادها الابعاد مصدر من أبعده  
مضاف الى فاعله وهو الضمير  
الذي يرجع الى النفس قوله  
الاملا مفعول والفعل للاستفهام  
(الاستشهاد فيه) في قوله باقيا  
حيث وقع حالا عن الذكر  
وهو قوله عيش لانه في سياق

فلا يفسر عاملا فيه قال أبو الفتح في كتاب التمام ومن أضاف حيث الى المفرد اعربها  
انتمى وقال العيني ان حيث لم يصف في البيت الى جملة فيكون معربا ومحل نصب  
على الجمالية انتهى يريد ما ذكره أبو الفتح من انها اذا أضيفت الى مفرد أعربت  
فتكون منصوبة لفظا على الظرفية وعاملا مقدر منصوب على الجمالية كما قالوا مثله  
في رأيت الهلال بين السحاب هذا مراده وقال شارح شواهد المغني الصواب انه اطرف  
اضرب لاحال فانه اطرف مكان كان تحت ظرف مكان لقطعهم ولم يفهم ابن الملا الحلبي  
في شرح المغني عبارة العيني وزينهها وهذا كلامه ومن خطه نقات وقول العيني في هذا  
ان حيث حيث لم يصف الى جملة مخرجة محلها النصب على الحال مردودا لانه في الجملة  
اعرابا محذورا مع الحكم عليها بانها مخرجة انتهى وقول شارح أبيات المغني كان تحت  
ظرف مكان لقطعهم هذه رواية العيني أخذها منه فان صاحب المغني لم يورد الا المصراع  
الثنائي والمشهور في شروح المفصل وغيره ان الرواية حيث الحبا قال ابن المسعودي  
في شرح أبيات المفصل يجوز ان يكون حيث مضافا الى الحبا على حد حيث الى العمام  
الا انه لا يظهر فيه الاعراب والحباج جمع حبوة وهو ان يجمع الرجل ظهوره وساقه  
بعمامة وقد يمتحن يديه وفيها ضم الحاء وقصها وقال الجوهرى والجمع حبي مكسور  
الاول عن يه قوب والذي انشد شيخنا الجرجاني وكتبه بخطه الحبا بضم الحاء  
وبالالف انتهى ورواية الشارح الحق في جميع نسخها الكلى بدل الحبا وبه هذه  
الرواية تمام المصراع الامامي في وتبعه ابن المأ وهو جمع كلبة والكاوة لغة فيه وقال  
ابن السكيت ولا تقل كارة أي بكسر الكاف والمراد بالروايات الثلاث الاوساط ولكل  
كلمة ان وهما الجتان لازقان بعظم الصاب عند الماصرتين وقوله ونظمتهم قال صاحب  
المصباح طعنه بالرمح طعنا من باب قتل ثم قال وطعنت فيه بالقول وطعنت عليه من باب  
قتل أيضا ومن باب نفع لغة وأجاز القراء بطعن في جميع معانيه بالفصح لكان حرف الخلق  
وفي القساموس طعنه بالرمح كمنعه ونصره طعنا ضربه وفيه بانقول طعنا وقال شارح  
أبيات المغني يقال طعنه بالرمح يطعنه بالضم في المضارع وكذا كل ما هو وحشي واما المعنى  
كطعن في النسب فيفتح العين وقوله بعد ضربهم مصدر مضاف الى المفعول والفاعل  
محذوف أي ضربنا يا هم وقوله ببيض المواضي بالكسر جمع أبيض وهو السيف  
والمواضي جمع ماض وهو القاطع الحاد والاضافة من باب اضافة الموصوف الى الصفة  
وقال العيني البيض بفتح الباء الحديد والمواضي السيوف أراد ضربهم بحديد السيوف  
في رؤسهم ويجوز كسر الباء الى اخر ما ذكرنا ولا ينبغي ان يفتى انه ان يسود وجهه  
الورق الأبيض بهذه الترهات وهذا البيت لم يعرفه قائل قال ابن المستوفي هذا البيت  
لا يحسن ان يكون من باب ما يقتضيه لانهم اذا ضربوهم مكان في العمام ولم يمتوا  
واحتاجوا الى ان يطعنوه مكان الحبا وعادة الشعاع ان ياتي بالضرب بعد الطعن



(ظع)

(فان تك اذواد اصبن ونسوة  
قلن يذهبوا فتر غابة قتل حبال)

أقول قاتله هو طليحة بن خويلد  
ابن نوفل الاسدي من بني ذؤابة  
فارس مشهور وبطل مذكور  
يعدل بالفخرج خالد بن الوليد  
رضي الله عنه الى قتاله في خلافة  
الصدوق رضي الله عنه وبعث  
بين يديه عكاشة بن محصن وثابت  
ابن اقرم الانصاري طليحة  
وخرج طليحة وأخوه أبو حبال  
سلمة طليحة لاصحابهم فقتلوا  
عكاشة وثابت سارضى الله عنهما  
وقال ابن سعد لما دنا خالد من  
طليحة وأصحابه بعت عكاشة  
وثابتا طليحة بين يديه يأتياه  
بالنهر فاقب طليحة وأعاد طليحة  
لقومهما فانه قد طليحة بعكاشة  
وأخوه بثابت فلم يلبث سلمة أن  
قتل ثابتا وصرخ طليحة بسلمة  
أعنى على الرجل فانه قاتل ففكر  
سلمة على عكاشة فقتل الجميع  
وأشد طليحة هذه القصيدة  
وهي من الطويل وأولها هو  
قوله

فان تك اذواد اصبن الى آخره  
وبعده

عشبة غادرت ابن اقرم ناريا  
وعكاشة الغني عند حبال

فهذا منهم فعل جبان خائف غير ممكن من قتل قرنه وانما الجيد قول بلعاه بن قيس من  
ابن ليت بن كنانة

وفارس في غمرات الموت منغمس \* اذا تال على مكر وهمة صدقا  
عشيتة وهو في جاواه بالهلة \* عضبا أصاب سواه الرأس فانه لقا  
بضربة لم تكن منى محالسة \* ولا تهللها جينا ولا فسر قا  
فانظر كيف وصف قرنه بما وصف به ووصف موضعه وبالغ في موضعه ما وصف ضربته  
بما يدل على جرأته وشجاعته انتهى هذا ولم يورد الزنجشري في المفصل هذا البيت  
بتمامه وانما قال وقد روى ابن الاعرابي يتماجهز حيث لي العمائم قال التبريزي في شرح  
الكافية انما لم يشد البيت بتمامه للاختلاف في صدره فبعضهم رواه بكاذر وبعضهم  
قال صدره

ونحن سقينا الموت بالسيف معقلا \* وقد كان منهم حيث لي العمائم  
اتهى وقال ابن المستوفي وما انشده ابن الاعرابي فقد قال الاندلسي وجلت اناتامه  
في بعض حوائلي المفصل وهو

ونحن سقينا الموت بالسيف معقلا \* وقد كان منا حيث لي العمائم  
قال لا أعلم مصححه وأوله على ما انشدهني شيخنا محمد بن يوسف البصري  
ونقطعهم حيث الحبابه بضرهم \* البيت ولم يمتد بعض فقهه لا العجم في شرح ابيات  
المفصل الا بقوله

ونحن سقينا الموت بالسيف معقلا \* وقد كان منكم حيث لي العمائم  
وقال المعنى ونحن سقينا هذا الرجل وهو معقل كأم الموت بهذه البلدة وقتلناه وقد  
كان هذا الرجل منكم فوق الرؤس منكم أي كان رئيسكم وعالمكم ابيكم وقال بعض  
الشارحين معناه قد كان المعقل منكم وهو المجاني مكان لي العمائم وهو الرأس وهذا  
ليس بظاهر انتهى وهذا البيت أيضا لم يعرف قاتله أقول البيت الذي رواه ابن  
الاعرابي غير ذينك البيتين قال الصاغاني في العباب وروى ابن الاعرابي بيت كثير  
وهاجرة ياعز ياطف حرها \* لربكاه من حيث لي العمائم  
نصبت لها وجهي وعزة فتني \* يجلبابها والتم لقمي السهام

ويروي من تحت لوث العمائم انتهى وأصل الزنجشري لم يشده لربحان الرواية  
الثانية عنده وانما البيت الذي أنشده صاحب المعنى وهو اذا ريد من حيث ما نقتله  
الح فهو ولا يحيى الفري ٣ شاعر اسلاي ادرك الدولة الاموية والعباسية توفي سنة  
بضع وثمانين ومائة والريذة براهيمه له مفتوحة ومثنا فحبة به ده دال الريح اللينة  
الهوب ونقت هبت والريالرا فحبة وقد ورد أبو علي هذا البيت في الايضاح  
الشعري وتكلم عليه فيه ولم يظفر به أحد من شرح المعنى فلا بأس بإيراده قال وصف

أبو حية الفري بهذا البيت جارا يقال ربح وادع وريدة وريدة البينة وريها ربحها  
 وخليل يعني انفه يقول تأتبه الريح لتفسمه ياها بانقه فاذا هذه هي التي طرف من  
 الزمان لان المعنى اذا نفعت ربح تفسمها واذا كان كذلك كانت ريدة مرة تفسم بفسع  
 مضمر يفسره نفعت مثل اذا السماء انشقت ونحو ذلك ومن متعلقة بالمحذوف الذي  
 فسرته نفعت وما اضيف اليه حيث محذوف كما يحذف ما يضاف اليه اذ في يومئذ للدلالة  
 عليه وانه قد علم ان المعنى اذا نفعت من حيث ما نفعت وان شئت قلت ان حيث مضافة  
 الى نفعت وريدة مرة تفسم بفسع مضمر دل عليه نفعت وان كان قد اضيف اليه حيث كما  
 دل عليه الفعل الذي في صلة ان في قولك لو انك جنتي لا كرمك واغني عنه فكذلك هذا  
 الفعل المضاف اليه حيث اغني عن ذلك الفعل لما دل عليه كما قلنا في الواو ترى ان المضاف  
 اليه مثل ما بعد الامم الموصول في ان كل واحد منهم مالا به دل فيما قبله ومع ذلك فقد  
 اغني الفعل الذي في صلة ان عن الفعل الذي يقتضيه لو وان كان قبل المفعول فكذلك  
 الفعل المضاف اليه حيث انتهى كلامه بحروفه وما تكون زائدة في التوجيهين ونقل عن  
 ابن مالك انها في التوجيه الاول عوض عن الجملة المحذوفة كالنوين الذي في حينئذ  
 وبالتوجيه الثاني يسهل قول ابن هشام فلو كانت نفعة مضافا اليه لزم بطلان التفسير  
 اذا المضاف اليه لا به دل فيما قبل المضاف وينبغي قول الدماميني في الحاشية الهندية  
 لا مانع من كون نفعت مضافا اليه مع جملة مفسر او ما استند اليه من ظهور فيه لان الظاهر  
 من كلامهم ان امتناعه غير ما لا يعمل في موصوب باب الاشتغال

• (وان شئت بعده وهو الشاهد الحادي بعد النجاة مائة) •

(ام ترى حيث سهيل طالما)

وبعد • • • • • كانه ما مضى كانه ما مضى على ان حيث مضافة الى مفردين وريدة وسهيل  
 مجرور باضافة حيث اليه في هذه الصورة يجوز بناء حيث واعرابها وريدي برفع سهيل  
 على انه مبتدأ محذوف الخبر اي موجود فتمت تكون حيث مبنية مضافة الى الجملة وهي  
 هنا على كل تقدير وقعت مفعولا ترى لا ظرفا له هذا محمل كلام الشارح المحقق قال ابو  
 علي في ايضاح الشعر هذا البيت انشده الكسائي وجعل حيث اما ولم يعربه لان كونه  
 امما لا يخرج عنه عن البناء كقوله تعالى من لان حكيم خير يريد ان موضع حيث نصب  
 بقري فان قلت ان حيث انما جاء امما في الشعر وقد يجوز ان يجعل الظروف امما في  
 الشعر فالجواب ان ذلك قد جاء امما في غير الشعر وقد حكى احمد بن يحيى عن بعض اصحابه  
 انهم قالوا هي احسن الناس حيث نظرنا طريقه الوجه فهدا قد جاء في الكلام ومما  
 جاء مفعولا به قوله تعالى الله اعلم حيث يحتمل رسالته كما تقدم اه وقال ابو حيان  
 في الارتشاف مذهب البصريين انه لا يجوز اضافتها الى المقرد وما سمع من ذلك فهو  
 حيث في العمائم نادر واجزا الكسائي الاضافة الى المقرد قريبا على ما سمع اضافتها الى

المقرد اه ولا يخفى ان اعراب هذا الشعر مشكل والذي اراد ان الرؤية بصرية وان  
حيث مفعول به لقوى وسهيل مجرور باضافة حيث اليه وطالع الاحال من سهيل ويجي  
الحال من المضاف اليه وان كان قليلا فقد ورد منه كثير في الشعر قال تالط مشرا  
سلبت سلاحى بانسا وشقتى \* فباخير صلوب وباشر ساب  
فبا نسا حال من الداء قال ابو علي في المسائل الشيرازيات قد جاء الحال من المضاف اليه  
في نحو ما أنشد أبو زيد

عوز بهنة حاشدون عليهم \* خلق الحديد مضاعفا يتلعب  
ومضاعف حال من الحديد اه وقال الشاطبي في شرح الاقنية مثل هذا انما يكون  
على توهم اقاط المضاف اعتبارا بجمعة الكلام دونه ومن هنا جاز القارسي في قول  
الشاعر

ارى رجلا منهم - ماسقا كائما \* يضم الى كشيبه كفا مخضبا  
ان يكون مخضب باحلال من الهاء في كشيبه وهو مضاف وليكن في تقدير يضم اليه لانه  
اذا ضم اليه كشيبه فقد ضم اليه فكانه قال يضم اليه فهو في التقدير حال من المجرور  
بحرف وهو جاز كما تقدم وكذلك جعل مضاعفا من قوله خلق الحديد مضاعفا يتلعب حالا  
من الحديد اه وكذلك المعنى هنا جاء طالع الاحال من سهيل على توهم انه مفعول  
وسقوط حيث فيكون نجما على هذا ايضا نال سهيل او بدلا منه ويجوز ان يكون منصوبا  
على المدح ونقل الدماصيني في الحاشية الهندية عن شارح اللباب ان طالع المفعول ثان  
لترى او حال من سهيل ان جعلت حيث صلة بمنزلة مقام في قوله ذهبت عنه مقام الذئب  
وان لم يجعل صلة يكون حالا والعامل معنى الاضافة اى مكانا مختصا بسهيل حال كونه  
طالعا ويجوز ان يكون حيث في البيت باقبا على الظرفية وحذف مفعول ترى نسيما كانه  
قيل اما تحدث الرؤية في مكان سهيل طالعا اه قلت جعل العامل معنى الاضافة غير  
مرضى عندهم وكذا القول بزيادة حيث والاولى ان تجعل الحال من ضمير يعود الى  
سهيل حذف هو وعامله للدلالة عليه اى تراه طالعا هذا كلام الدماصيني وقال النيلي في  
شرح هذا الكتاب من جر سهيل نصب طالع الاحال من حيث لان الحال من المضاف اليه  
ضعيفة والتقدير حيث سهيل طالعافيه وحيث مفعول وان جاءت ترى بمعنى تعلم كان  
طالعا مفعولا ثانيا ولا يجوز ان يكون حيث ظرفا لفساد المعنى اه وقال الصيني حيث  
معرّب اما منصوب على الظرفية او على المفعولية ويكون ترى عملية مفعوله الاول حيث  
ومفعوله الثاني طالعا وتسكون ترى بصرية فتكون حيث مفعولا به وطالع الاحال من  
حيث لا من سهيل هذا كلامه واما ان رفع سهيل فطالع الاحال من ضمير خبر سهيل ونجما  
منصوب على المدح وسهيل نجم عند طالعائه تنضج القواكه وينقضي القيظ والشهاب  
شعلة من نار ساطعة اى مرتفعة فيكون ساطعا حالاموكدة والهمزة في اما للاستفهام

باطلا لاني قتلت به عكاشة وثابتا  
وهو معنى قوله عكاشة غادرت  
ابن اقرم اى عكاشة تركت ثابتا  
ابن اقرم وثابتا وانصب على الحال  
وقوله وعكاشة عطف على قوله  
ابن اقرم قوله عند جمال اى  
عند الحرب قوله صدر الجملة  
بكسر الحاء المهملة وهو اسم  
فرس اطليحة مشهورة والكافة  
بالضم جمع كى وهو المتغنى في  
السلاح (الاعراب) قوله فان  
حرف شرط وقوله تلك أصله  
تسكن وهو فعل الشرط وقوله  
اذداد بالرفع لانه اسم تسكن  
وقوله اصبح خبره ونسوة بالرفع  
عطف على اذداد قوله فلن  
يذهبوا جواب الشرط وقوله  
فرغا حال من قوله يقتل مقدم  
عليه مع كونه مجرورا فدل  
هذا على جواز القول بمجرت  
جالسة بمنند ويكون التقدير  
في البيت فلن يذهبوا بدم حبال  
فرغا اى حال كونه فرغا اى هرا  
وقوله حبال مجرور بالاضافة  
(الاستشهادية) في قوله فرغا  
حيث وقع حالا مقدما كما ذكرناه

(طلع)

(لئن كان برد الماء هيمان صاديا  
الى حديقته انما الحبيب)  
اقول فانه هو كغيره عزه وهو من

وهذا الشعر لم أعرف قائله واقفه سبحانه اعلم وقال التبريزي في شرح الكافية الحاجبية  
وأما قوله

وانني حيث ما يدني الهوى بصري \* من حيث ما لمسكرا اننونا نظور  
فن جوز اضافته الى المفرد فقام صدرية اى من حيث السلولو ومن لا يجوز به في  
محل المبتدا وخبره محذوف فيكون مضافا الى الجملة او ما زائدة اه وقال أبو حيان  
في الارشاف والجملة التي تضاف اليها حيث شرطها ان تكون خبرية اسمية أو فعلية  
مشتبه مصدرية بماض أو مضارع مثبتين أو منفيين لم أولا فاما قوله من حيث ما لمسكرا  
فما زائدة

• (وأشد بعده وهو الشاهد الثاني بعد المائة) •

(لدى حيث القت رحلها أم تشم)

هذا مصدر وعجزه • فشذولم تنزع بيوت كثيرة • على ان حيث المضافة الى الجملة والمفرد  
قد تفارق الظرفية فتعبر كافي البيت فانما في موضع جر باضافة لدى اليها وقد تنصب على  
المفعولية كافي قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته وقد تنصب على التمييز كافي هي  
أحسن الناس حيث نظرنا ظريفي وجها قال ابن هشام في المغني والغالب كونها في محل  
نصب على الظرفية أو خفض عن وقد تنخفض بغيرها كقوله

• لدى حيث القت رحلها أم تشم • وقد تنقع مفعولا به وقا قال الفارسي وحل عليه الله  
اعلم حيث يجعل رسالته اذا المعنى انه تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه  
لا شيئا في المكان وناصبها يعلم محذوف ما دلولا عليه باعلم لا باعلم نفسه لان أفعل التفضيل  
لا ينصب المفعول به فان أولته بعالم جازان ينصبه في رأى بعضهم ولم تنقع امال ان خلافا  
لا ين مالك ولا دليل له في قوله

ان حيث استقر من أنت راعبته حتى فيه عزة وأمان

لحواف تقدير حيث خبرا وحى اسمها فان قيل يؤول الى جعل المكان حالا في المكان قلنا  
هو نظير قولك ان في مكة دار زيد ونظيره في زمان ان في يوم الجمعة ساعة الاجابة اه وقوله  
والغالب كونها في محل نصب على الظرفية أو خفض عن يقي عليه خفضها بابا او بغيرها  
قال أبو حيان في الارشاف انها جرت عن كثيرا وبني شاذل نحو

• فاصبح في حيث اتقينا شريدهم • وبعلی قال • سلام بن عمرو على حيث دامكم •  
وبالهاء نحو • كما مناجيت بهلى الازار • وبالى نحو • الى حيث انت رحلها أم تشم •  
وأضيفت لدى اليها في قوله لدى حيث القت رحلها او قام الدليل في الآية ان يقال لا يجوز  
ان تكون حيث ظرفا لان علم الله لا يختص بمكان دون مكان ولا يجوز أن تكون مجرورة  
باضافة اعلم اليها لانها ليست بصفة وهي شرط في اضافة أفع التفضيل ولا يجوز أن  
تكون منصوبة به لان أفعل التفضيل لا يعمل النصب في الظاهر واذا بطل ذلك تعين أن

قصيدة بائنة وأولها هو قوله  
أبي القالب الأم عمرو وبغضت  
الى تسامها من ذنوب  
حلقت لها بالماز من وزعم  
وقه فوق الحالفين رقيب  
لئن كان برد الماء الى آخره  
اعمر أيتها الدهر وابدعها

الى على شعث النوى لطلوب  
وهي من الطويل قوله ههنا  
بفتح الهاء وسكون الباء آخر  
الحروف قال الاصمعي الهيمان  
العطشان والهيام بالضم أشد  
العطش ويروى حوان بفتح  
الحاء المهملة وتشديد الراء هو  
العطشان أيضا والآخرى حوى  
مثل عطشى والحرة بكسر الحاء  
العطش والحرار العطاش قوله  
صا ديا ام فاعل من الصدى  
وهو العطش وقد صدى يصدى  
صدى فهو صد وصاد وصدان  
وامرأة صديا قوله بالماز من  
بالهمزة الساكنة بعد الميم  
وكسر الزاى المعجمة تنفية ما زم  
وهو كل طريق ضيق بين الجليلين  
والمراد به هو الموضع الذي بين  
عرفة وبين الشعر قوله على  
شعث النوى الشعث بفتح الشين  
المعجمة والحاء المهملة هو البعد  
والنوى بفتح النون هو الوجه  
الذي ينويه المسافر من قرب

أوبعد (الاعراب) قوله ان  
 كان الادم فيسه تسمى الادم  
 المؤذنة وتسمى الموطنة أيضا أما  
 المؤذنة فلا يذان بان الجواب  
 بعد ما سبق على قسم قبلها  
 لا على الشرط وأما الموطنة  
 فلانها وطأت الجواب لا قسم  
 أي مهدته نحو لئن أخرجا  
 لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا  
 لا ينصرونهم ولئن نصرهم  
 ليولين الاديار وكلمة ان للشرط  
 وقوله كان برد الماء فعل الشرط  
 وقوله انما الحبيب جواب الشرط  
 قوله برد الماء كلام اضافي  
 من نوع لانه اسم كان وخبره  
 قوله هيمانا قوله هيمان حال من  
 الماء في قوله الى وقدمت عليه  
 مع كونه مجرورا تقديره لئن  
 كان برد الماء هيمانا الى حال كوني  
 هيمانا صاديا انما الحبيب وصاديا  
 أيضا حال اما من الاحوال  
 المترادفة أو من الاحوال  
 المتداخلة وقد اول الجمهور هذا  
 بان برد في برد الماء مصدر وان  
 هيمان منصوب به على أنه  
 مفعول به وكأنه قال لئن كان  
 برد الماء جوف هيمان صاديا  
 الى حبيبها انما الحبيب فحذف  
 الموصوف وأقام الصفة مقامه  
 وأراد بالجوف جوف نفسه  
 ٣ قوله ضربت زيد العله عمرا  
 وبالجملة فليتنامل من اول العبارة  
 الى آخرها

يكون منصوبا على المفعول به بفعل مقدردل عليه أعلم أي الله أعلم بهم حيث يجعل كقوله  
 وأضرب منابا لبوف القوانسأه أي أضرب منابا يضرب القوانس بالسيوف وجوز  
 السفاقي ان تكون باقية على الظرفية قال فانه لا مانع من عمل أعلم في الظرف والذي  
 يظهر لي انه باق على ظرفيته والاشكال انما يريد من حيث مضموم الظرف وكما موضع ترك  
 فيه المفهوم اقيام الدليل على تركه وقد قام الدليل القاطع في هذا الموضع اه وقوله  
 لا دليل له في قوله ان حيث استقر الخ يريد ان حيث فيه ظرف وهو خبر مقدم وحى اسم  
 ان مؤخر كقولهم ان عندك زيد او يرد عليه ان هذا الجمل غير مراد وانما المعنى ان مكانا  
 استقر فيه جماعة أنت راعهم وحافظهم هو حى فيه العزة والامان فتأمل والحى المكان  
 المحمى من المكر وهوقد ذكر ابو حيان في تذكرة ان حيث تقع اسم المكان وتقع مبتدأ  
 وأورد مسائل تمرين حيث فلا بأس بإيرادها هنا قال اذا قيل حيث نلتقي طيب حكم على  
 حيث بالرفع لانه اسم المكان الذي خبره طيب وهو نائب عن موضعين اسبقهما محدود  
 خبره طيب وآخرهما مجمل ولناصبه نلتقي تخيصة الموضع الذي نلتقي فيه طيب وقال  
 الشاعر كان حيث نلتقي منه المحل • من جانيه وعلان ووعلى  
 • ثلاثة أشهر فن في طود عقل •

أنشد هذا الشعر هشام وقال ثلاثة خبر كان واذا قيل ان حيث زيد ضربت عمرا فاعيا  
 وجهان رفع زيد ونصب عمرو ونصب زيد و عمرو فعلى الاول ابطال ان في ظاهر الكلام  
 ونصب عمرا بضرب ورفع زيدا بحيث انما به زيد عن محلي اسبقهما بطلبه الضرب  
 وآخرهما يرفع زيد وتقديره ان في المكان الذي فيه زيد ضربت زيدا ٣ والكافي  
 يقول ليس لان اسم ولا خبر لانها مبطله عن ضربت اذ لم تكن من عوامل الافعال  
 والبصريون يضررون الهاء مع ان ويجعلون الجملة الخبر والقرء يقول ضربت سدمسد  
 ضاربانا وقال هشام يقال حيث زيد عمرو بفتح الناء ورفع زيد و عمرو وحيث زيد عمرو  
 بفتح الناء وخفض زيد وأما الفتح مع رفع زيد فصارف للقياس بجري جري قول من  
 يقول حيث زيد عمرو فيضم الناء ويخفض به زيد اقال • أما ترى حيث سهيل طالعا  
 وقد حكوا عن العرب حيث سهيل بضم الناء وخفض سهيل وهو فاسد العله لان ضم  
 الناء يوجب رفع سهيل كما أن فتح الناء يوجب به خفض سهيل ولا ينبغي ان يبنى الاعلى  
 الاكثر والاعرف والاصح عله واذا قيل ان حيث أبولك كان أخوك لرفع الاخ بكان  
 وحيث خبر كان والاب رفع بحيث انما به عن محلي أحدهما خبر كان والاخر رافع الاب  
 وان مبطله عن كان والتقدير ان في المكان الذي فيه أبولك كان أخوك ويجوز ان حيث  
 أبولك كان أخاك فاذا كان اسم ان وحيث خبر ان وأبولك رفع بالراجع من كان وحيث خبر  
 كان والتقدير ان أخاك في المكان الذي كان فيه أبولك واذا قيل ان حيث أبولك قائم أخاك  
 جالس نصب الاخ بان وجالس خبر ان ورفع قائم بالاب وحيث نائبة عن محلي أحدهما

حله الجالس وهو السابق وآخرهما ملة قائم ويجوز أن حيث أبوك قائما أخاك جالس  
 الاخ وجالس على ما كان عليه والجواب الاول وقائما نصب على الحال من أيك وحيث  
 متضمنة لمحلين أولهما ملة جالس وآخرها مرفع الارب ويجوز أن حيث أبوك قائما  
 أخاك جالساً أخاك اسم ان وحيث خبر ان وهي رافع الارب وقائما حال الارب وجالساً حال  
 الاخ ويجوز أن حيث أبوك قائم أخاك جالساً أخاك اسم ان وحيث متضمنة لمحلين أولهما  
 خبر ان وآخرها ملة قائم وقائم رفع بأيك وجالساً نصب على الحال من أيك وان  
 فحقت له حيث وأضحت قبل ان حيث أيك قائما أخاك جالس وجالساً على النفس  
 المتقدم ما أورده أبو حيان وقال في الارشاد لم يجز فاعلا ولا مفعولاً به ولا مبتدأ  
 وقد فرع الكوفون صوراً على حيث منها حيث نلتقي طيب ثم ذكر بعض ما أورده  
 في التذكرة والبيت من معاقبة زهير بن أبي سلى ولا بد من إيراد شيء مما قبله لئلا يتضح معناه  
 وهذه أبحاث مما قبله وما بعده

لعمرى لنم الحى جرع عليهم • بما لا يواتهم حصين بن ضمضم  
 وكان طوى كشفاً على • فلا هو أبداً ولم يتقدم  
 وقال سأقضى حاجتى ثم أتى • عدوى بالق من ورائى ملجم  
 فشدد ولم تفرغ يوت كثيرة • لدى حيث القدر حلها أم قشم  
 لدى أسد شاكى السلاح مقتدى • له بسدد اظفار لم تقلم  
 جرى متى يظلم يعاقب بظلمه • مريماً وإلا يبد بالظلم يظلم  
 أراد بالحى جى مرة من بنى ذبيان وجرع ما ض من الجريرة وهى الجناية ويواتهم يواتهم  
 وحصين بن ضمضم هو ابن عم النابتة الذيبانى وكانت جنائيه أنه لما اصطلمت قبيلة  
 ذبيان مع قبيلة عيسى امتنع حصين هذا من الصلح واستقر من القبيلتين لان ورد بن  
 حابس العبسى كان قتل هرم بن ضمضم وهو اخو حصين خلف حصين لا يفسد رأسه حتى  
 يقتل ورداً وأورجلا منهم ثم أقبل رجل من بنى عيسى فقتل بحمصين بن ضمضم فلما علم أنه  
 عيسى قتل فكاك الصلح فتنقض فسمى بالصلح وتحمّل الدية الطرث بن عوف وهرم بن سنان  
 المزبان ولهذا مدحهم زهير بقوله لنم الحى وقد تكرر الكلام على هذه القصيدة وعلى  
 سببها مفصلاً فى الشاهد السادس والخمسين بعد المائة وقوله وكان طوى كشفاً الخ اسم  
 كان ضمير حصين والكشف الخاصرة يقال طوى كشفه على كذا أى أضمره فى نفسه  
 والمستكنة المستقرة أى أضمره على غيرة مستقرة وقوله فإلهوا أبداً أى ما ظهر القدرة  
 المستكنة ولا تقدم فيها قبل الصلح وروى ولم يتجمع بهم بجهين أى لم ينته عما أراد مما كتم  
 وقال الاعلم أى لم يدع التقدم فيما أضمر ولم يتردد فى انفاذه وشرح هذين البيتين تقدم  
 فى الشاهد السادس والاربعين بعد المائتين وقوله وقال سأقضى حاجتى الخ فاعل قال  
 ضمير حصين أيضاً وحاجته ما كان أضمره فى نفسه من قتل عيسى وورائى أى أمانى كقوله

أشد قبيل له هذا مجرود دعوى ولا برهان فيه ولئن سلمنا ذلك فنقول ان كافة مصدر لان الفاعل قد يصح بمعنى المصدر كالكتابة والعاقبة فيكون كافة بمعنى كف وهو مصدر افعال محذوف وهو ككف أى ما أرسلنا لك الاتكف كذا وقال الزنجشري كافة صفة مفعول محذوف أى الارادة كافة شاملة لجميع الناس الاستشهاد فيه) في قوله ههنا فانه حال عن الياء فى الى كما ذكرناه مفصلا

(ظه)

تسليت طرأ عنكم بعد ينسكم بذراكم حتى كانكم عندي أقول لم أقف على اسم فاعله وهو من الطويل المعنى ظاهر (الاعراب) قوله تسليت بجهل من الفعل والفاعل قوله طرأ حال من الكاف والميم فى عنكم (فان قلت) شرط الحال أن يكون من المشتقات (قلت) طرأ بمعنى جاء وهو من المشتقات قوله عنكم يتعلق بتسليت وقوله بعد ينسكم كلام اضافى وبعد نصب على الظرف والباء فى بذراكم يتعلق بتسليت والذكرى على وزن فاعل مصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف

تعالى وكان وراءهم ملك وقوله ومن ورائه عذاب ولطم يروى بكسر اللام أى بالف فارس لطم فرسه ويروى بفتح اللام أى بالف فرس لطم وأراد بهم فارسا قال الاعلم أى سادرك ثارى ثم اتى عدوى بالف أى أجمعاهم بين وبين عدوى يقال انقاه بجمه أى جمعه بينه وبينه وجعل لطماء على لفظ الف ذكره ولو كان فى غير الشعر لجاز تأنيثه على المعنى اه وذلك لان فرسا محاذ كرو يؤنث وقوله فشد الخ أى حمل حصين على ذلك الرجل العيسى فضله ولم تنزع بيوت كثره أى لم يسلأ كثر قومه بفعله وأراد بالبيوت احباء وقبائل يقول لو علموا بفعله افزعوا أى لانغوا الرجل العيسى ولم يدهوا حصينا يقتله وانما أراد بقوله هذا ان لا يفدوا صلحهم بفعله وقوله حيث ألفت رحلها أى حيث كان شدة الامر يعنى موضع الحرب وأم قسم كنية الحرب ويقال كنية المنية والمعنى ان حصينا شدة على الرجل العيسى فضله بعد الصلح وحين حط رحلها الحرب ووضعت أوزارها وسكنت ويقال هودعاه على حصين أى دعا على الرجل العيسى بعد الصلح وخالف الجماعة فصره الله الى هذه الشدة ويكون معنى ألفت رحلها على هذا أنت وتكنت هذا كلام الاعلم فى شرح الاشعار الستة وتنزع على روايته بالبناء للفاعل وقال التبريزى معناه شدة على عدوه وحده فضله ولم تنزع العامة بطلب واحد وانما قصد الثار أى لم يستعن على قتله باحد ونقل صعوداه فى شرح ديوان زهير عن قوم ان أم قسم على هذه الرواية هى أم حصين أى فلم تنزع البيوت التى بهضرة بيت أمه لانه أخذ ثاره فلدى على قول الاعلم طرف منه اق بشد على قول صعوداه يكون لدى متعلقا بمحذوف على انه صفة ثانية لبيوت أو حال منه وروى الزوزنى ولم يفرع يوت على أن فاعله ضمير حصين وقال أى لم يتعرض لغيره عند ما فى رحل المنية وعلقى الرحال المنزل لان المسافر يلقى به رحله أى انائه ومتاعه أراد عند منزل المنية وجعله منزل المنية طمأنينه فاعلى هذا يكون لدى متعلقا بتنزع مضارع افزعه أى اخافه بخلاف الاول فانه مضارع فزع بمعنى انما أو علم والمشهور رواية فشد ولم يتظر بيوتا كثيرة فيكون فاعله يتظر أيضا زهير حصين ثم اختلفوا فى صعوداه بفتح اوله وقال لم يتظر أى لم يتظر يقال نظرت الرجل أى انتظرته وعلى هذا يكون المعنى لم ينتظر حصين ان ينصره قومه على أخذ ثاره وروى أبو جعفر ولم يتظر بضم اوله وكسر ثالثة وقال معناه لم يؤخر حصين أهل بيت قاتل أخيه فى قتله لكنه عمل فقتله فيكون يتظر مضارع أنظره بمعنى امهله واخره وعلى هذين الوجهين يكون لدى متعلقا بشد وكذلك على قول من فسر أم قسم بالعنكبوت وهو أبو عبيدة أو بالضببع كافة صعوداه ويكون المعنى فشد على صاحب ثاره بضبعة من الأرض قال صعوداه أم قسم عند الاصمعي الحرب الشديد ومن جعلها العنكبوت أو الضببع فعناه وجده بضعة فقتله وقال ابن الانبى فى الموضع أم قسم هى المنية والداهمة والحرب والنسر والعنكبوت والضببع والذئب واللبوة وفسر بأحد هذه الاشياء قال زهير لدى حيث ألفت رحلها أم قسم هذا كلامه وقسم فاعلى من قسعت الرمح



تقديره يذكرى اياكم قوله حق  
ههنا حرف ابتداء يعنى حرف  
يبدأ بعده الجمله فتدخل على  
الجمله الاسمية وههنا كذلك فان  
قوله كانكم عندى جملته اسمية  
وتدخل على الفعلية ايضا نحو  
حق عفاوا (الاستغفار عنه)  
في قوله طرافاته حال عن الجبرود  
وقد تقدم عليه

(ط)

(غافلا تعرض المنية للمر)

فبدي ولات حين اياه)

(أقول) لم يعرف قائله من هو  
وهو من الخفيف وفيه الخين  
قوله المنية أى الموت قوله اياه  
أى امتناع من أبى يابى والمعنى  
وايس الخين حين اياه وامتناع  
(الاعراب) قوله غافلا حال من  
قوله للمر تقدمت عليه مع انه  
مجروح قوله تعرض المنية جلة  
من الفعل والفاعل وقوله للمر  
في محل نصب على المفعولية  
قوله فبدي على صيغة المجهول  
عطف على قوله تعرض والفاء  
للتعقيب من غير تراخي يعنى متب  
عروض المنية يدعى وقد قيل ان  
الفاء للعالم كافي قوله عليه السلام  
اذا كبر الامام فكبر واحق ان  
أبا حنيفة رضى الله عنه استدل  
به على ان القوم يكبرون مع  
تكبير الامام مقارنا كقارنة  
حلقة الظاتم للاصبع وذكروا

التراب فاقشع واقشع القوم من الشئ وتقصعوا اذا تفرقوا عنه وتركوه وقوله لدى  
أسد شاكى السلاح الخ هذا البيت في الظاهر غير مرتبط بما قبله ولا يعرف متعلق لدى  
أسد وقد خصت عنه فلم أجده من ربطه مع انه من أبيات علم المعاني وأورد شاهد الجواز  
الجمع بين التجريد والترشيح وقد رجعت الى معاهد التنصيص لعماسى فلم أرفيه غير هذه  
الايات ولم ينكلم عليها بشئ ففرغت الى قريحى واعلمت القصيدة فلو شئت الله الى  
وجهه وهو ان لدى أسد متعلق بالقت رحلها أم قسم على تفسيره أم قسم بالحرب ومضى  
ألفت رحلها حطت رحلها الحرب ووضعت اوزارها وسكنت فيكون الالتقاء عبارة عن  
السكون والهدوء كما قال الشاعر

قالقت عصاه واستقر بها النوى • كما قرعنا بالاياب المسافر

ويكون المراد من الاسد الحارث بن عوف المرى فانه هو الذى أطلق نار الحرب بين عباس  
وزييان بعد ما جرى بينهما ما فى يوم داحس وسعى في الصلح بينهما يحمل الديان مع عهدهم  
ابن سنان المرى وعلى هذا يتضح الارتباط ويضعل ماذس به أم قسم من سائر المعاني  
وقه الحدود والمئة وقال الزوزنى البيت كله من صفة حنين بن ضمضم وقال الاعلم والتبريزي  
أراد بقوله لدى أسد الحبش وحل لفظ البيت على الاسد ولا يخفى انه لا يصح الارتباط  
بكل من هذين القولين وقوله شاكى السلاح هو قلوب شاك كآبين في الصرف أى  
سلاحه شاككة - جديدة ذات شوكة والمقذف بصيغة اسم المفعول قال الاعلم وأبو جعفر  
هو الغليظ الكثير اللحم فيكون ترشيحا كقوله له لبد الخ وقال الزوزنى أى يقذف به  
كثيرا الى الوقائع والحروب فعلى هذا يكون تجريدا كشاكى السلاح وروى  
صعوداه والتبريزي مقاذف بكسر الذاو وفسره جبرائى أى يراى بنفسه في الحروب وهذا  
تجريد ايضا وقوله لبد هو بكسر اللام وفتح الموحدة جمع لبدة قال الاعلم اللبد ذبرة  
الاسد والزرقة شعر من اكب متلبد بين كفى اسد اذا أسن وأراد بالظفار السلاح يقول  
سلاحه تام حديد وأول من كنى بالاظفار عن السلاح أوس بن حجر في قوله

لعمرك انا والاحليف هؤلاء • لنى حقبه اظفارها لم تقلم

ثم تبعه زهير والنابغة في قوله • أتوك غير مقلى الاظفار اه وقوله جرى هو وصف  
أسد وبظم الاول ويذكر كلاهما بالبناء للمفعول ويعاقب ويظلم الشاى بالبناء للفاعل  
قال الاعلم قوله والاى بدل الظلم الخ يقول ان لم يظلم بدأهم لعزة نفسه وجرائته ومضى جازم  
لفعلين وسرعا حال من ضمير يعاقب واما مفعول مطلق أى عقابا سرعيا ويبدأ صله  
يبدأ بالهزيمة فأبدلها ألقا ثم حذف الالف الجازم وقد أوردته الشارح المحقق في أول  
شرح الشافية لما ذكرنا وترجمة زهير بن أبى سلمى تقدمت في الشاهد الثامن والثلاثين  
بعد المائة

• (وأشده بعده وهو الشاهد الثالث بعد المائة) •

(اللفظي عقل يعيش به \* حيث تهدي ساقه قدمه)

على ان الاخفش قال ان حيث قد تأتي بمعنى الحين أي ظرف زمان كما في هذا البيت قال أبو علي في إيضاح الشعر زعم أبو الحسن ان حيث قد يكون اسمًا للزمان وأنشد لائق عقل يعيش به البيت فجعل حيث فيه حينًا فان قلت فهل يجوز على هذا أن يكون موضع الجمله بعد حيث خبر الاضافة حيث اليه كما تضاف أسماء الزمان الى الجمل فالجواب ان ذلك لا يمنع فيه اذا كان زمانا اه وقال ابن مالك لاجبة للاختصاص فيه بل هو ازاراة المكان على ما هو أصله ويدل لما قاله ان المعنى على الظرفية المكانية اذا المعنى أين مشى لاجين مشى وقال ابن هشام في المعنى واذا اتصل بحيث ما الكافة ضعفت معنى الشرط وجرمت الفعلين كقوله

حيثما تستقيم بقدرك الله نجاحا في غابر الزمان

وهذا البيت دليل على مجيئها للزمان قال الدماميني في الهندية كان ذلك جاء من قبل قوله في غابر الزمان فصريح بالزمان وليس بقاطع فان الظرف المذكور وما انفرد متعلق ببقدره واما مستقر صفة النجاح وذلك لا يوجب أن يكون المراد بجيت الزمان لاحتمال أن يكون المراد انما تستقيم بقدرك النجاح في الزمان المستقبل وقوله حيث تهدي قال في الصحاح وهذا أي تقدمه وأنشد البيت وساقه مهول مقدم وقدمه فاعل مؤخر والبيت آخر قصيدة عدتها ثلاثة وعشرون بيتا الطرفية بن العبد وأورد أبو عبيد في الغريب المصنف البيت الذي قبل هذا فلهذا تنصر عليه وهو

الهيئة لا فؤاد له \* والميت ثبته فهمه

قال أبو عبيد الهيئة الذاهب العقل وقال شارح أياته ابن السبكي في المعنى ان الجبان يذهب عقله ويظهر قلبه من الفرع فلا يهتدي للصواب والثابت القلب يعرف وجه الرأي فيأتيه وقوله لائق عقل أي لائق العاقل عقل يعيش به أين توجه انتفع به اه وقال ابن السكيت في شرح ديوانه الهيئة الذي فيه هيئة أي ضربة بالعصا وقال أبو عمرو الهيئة المبهوت جينا ويروي والهيئة قلبه فيه أي قوامه وقوله حيث تهدي الخ أي عقل حيثما مشى اه وقال الاعلم في شرح الاشعار السنة الهيئة المبهوت يقال رجل هيئة ومبهوت ومبهوت بمعنى وهو الجبان المخلوع القواد وقوله والهيئة ثبته فهمه أي من كان ثابت القلب ففهمه يثبت عقله وهذا مثل ضربه لشدة الحرب وقوله لائق عقل يقول من كان عاقلا وفقى متصرفا عاش حيثما نقلته قدمه وذهبت به من أرض غريبة وغيرها اه وكلهم جلا حيث على أصلها كما هو ظاهر من كلامهم وترجمة طرفه تقدمت في الشاهد الثاني والخمسين بعد المائة

(وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع بعد الخمسة وهو من شواهد س)

(ترفع لي خندق والله يرفع لي \* فارا اذا خلت نيرانهم تقد)

قوله ان الفاء في قوله فكبروا للبحال هكذا ذكر واو لم أدر هل ثبت في اللغة مجيء الفاء للبحال أم لا قوله ولان بمعنى انيس وتعمل عملها وقوله حين اياه كلام اضافي في محل الجرولات واسمها محذوف والتقدير انيس الحين حين اياه وقد علم انه لا يذ كر بعدلات الأ أحد المعمولين والقالب ان يكون المحذوف هو المرفوع واختاف في معناه مولها فنص القراء على انها لا تعمل الا في لفظ الحين وهو ظاهر رقول سيبويه وذهب الفارسي وجماعة الى انها تعمل في الحين وفيما رادفه كالزمان والاوان ونحوهما (الاستشهاد فيه) في قوله فاذلا حيث وقع حال عن الجبر وروقد تقدم عليه

(ظ)

(مشغوفة بلا قد شغفت وانما حم انقراق فما اليك سبيل)

أقول احتج به جماعة من النصارى ولم أر أحدا عزاه الى قائله وهو من الكامل وفيه الأضمار والقطع قولهم مشغوفة من شغفه الحب اذا بلغ شغافه وهو غلاف القلب وهو جلدة دونة كالخجاب ويجوز بان المعنى المهمة أيضا يقال شغفه الحب أي أحرق قلبه وقال أبو زيد أمرضه وقرأ الحسن قد شغفه حبا بالعين المهمة قوله

حم القراق أى قدر (الاعراب)  
قوله مشغوفة بالنصب لانه حال  
من الكاف الذى فى بك وهى كاف  
المؤنث والمعنى قد شغفت بك  
مشغوفة وقوله قد شغفت على  
صبغة الجهمول قوله وانما ان  
كفت عن العمل لدخول ما الكافة  
عليها وقوله حم على صبغة الجهمول  
أسند الى القراق وهو مقعول  
فاب عن الفاعل قوله فما اليك  
سبيل القاه يصلح ان تكون للتعليل  
وما معنى ايس وسبيل اسمع واليك  
مقدم ما خبر (الاسم منها فيه) فى  
قوله مشغوفة فانه حال من الجهور  
وقد تقدم عليه

(٥)

(لمبة موحش اطلل)

(أقول) قائله هو كثير بن  
عبد الرحمن المشهور بكثرة  
وتماحه يلوح كأنه خلل وهو  
من الكامل (١) من العروض  
الثانية الجزوة قوله لمبة بفتح الميم  
وتشديد الباء آخر الحروف وهو  
اسم امرأة والظلل بفتح السين  
ما شخص من آثار الدار قوله  
يلوح أى يلع من لاح يلوح لواح

(١) قول العبدى من الكامل  
صوابه الوافر من العروض  
الثانية الجزوة وقومته جهلها

معصمه

٣ ترجمة خندف امرأة الياس

ابن مضر

على ان اذا قد تجزم فى الشعر فداين كما هنا فان جملة خندف فى محل جزم شرط اذا وقد  
جوابها وهو مجزوم وكسرة الدال للروى قال سيبويه وقد جازوا بها أى اذا فى الشعر  
مضطر بن شيهو هابان حيث رأوها لما يستقبل وانما لا بد لها من جواب وقال قيس بن  
الخطيم

اذا قصرت أسيا فانا كان وصلها \* خطانا الى أعدائنا فنضارب  
وقال الفرزدق \* ترفع لى خندف والله يرفع لى \* البيت وقال بعض السلوليين  
اذا لم تزل فى كل دار عرفتها \* لهاوا كف من دمع عينيك تسجيم  
فهذا اضطرار وهو فى الكلام خطأ ولكن الجيد قول كعب بن زهير  
واذا ما نشاء تبعث منها \* مغرب الشمس ناشطاً مذعورا

١٥ وقوله اذا قصرت أسيا فانا الخ يأتى شرحه ان شاء الله بعد بيت الفرزدق وقوله ترفع  
لى خندف الخ قال الاعلم الشاهد فيه جزم تقدم على جواب اذا لانه قدرها عاملة على ان  
ضرورة يقول ترفع لى قبيلتى من الشرف ما هو فى الشهرة كالنار المتوقدة اذا قصدت  
بغير قبيلته وخندف أم مدركة وطابحة ابني الياس فلذلك فخر بخندف على قيس  
عيلان بن مضر وقوله اذا لم تزل فى كل دار الخ قال الاعلم الشاهد فى جزم تسجيم على جواب  
اذا كما تقدم وتقدم لفظ البيت اذا لم تزل فى كل دار عرفتها من ديار الاحبة تسجيم لها  
وا كف من دمع عينيك ومعنى تسجيم تنصب والوا كف القاطر ورفعته باضمار فعل دل  
عليه تسجيم ويجوز أن يكون مرتفعاً به على التقديم والتأخير ضرور ونزوى يسكب  
والبيت لجرى فى قصيدة ثانية ونسب الى غيره فى السكاب وغيرت فانيته غلطاً ويحتمل أن  
يكون لغيره من قصيدة ميمية وقوله واذا ما نشاء تبعث الخ قال الاعلم الشاهد فيه رفع ما بعد  
اذا على ما يجب فيها وصف ناقته بالنشاط والسرعة بعد سبب التمازك فسمها باتباعها  
مسرعة بنشاط قد ذكر من صائدها وسبع والنشاط الثور يخرج من بلد الى بلد فذلك  
أوحش له وأذعر انتهى وروى بيت الفرزدق اذا ما حبت نيراهم تقدم وعليه فلا  
ضرورة فيه ووقع به هذه الرواية فى بعض نسخ اللباب وقال انه قليل قال شارحه القالى  
هذا البيت لم يوجد مذكور فى نسخة مقابلة بنسخة المصنف والظاهر انه الحاق  
والصواب اذا وجدت لان اذا بدون ما هو المبحث وأما مع ما قصير الجزم به قد لا يستبعد  
لان اذ مع ما يجوز الجزم بها فاذا مع ما أجدر انتهى ولم يرتض الشارح المحقق الجزم  
بأذا ما أيضاً كما ساقى فى آخر الكلام على اذا واذا وقوله ترفع لى خندف بكسر الخاء المعجمة  
والدال ٣ قال ابن هشام فى السيرة قال ابن اسحق ولها الياس بن مضر ثلاثة نفر مدركة بن  
الياس وطابحة بن الياس وقعة بن الياس بكسر القاف وتشديد الميم المفتوحة وأما هم  
خندف امرأة أم البن وهى خندف بنت الحاف بن قضاة انتهى والخندفة مشقة  
كالهرولة ومنه سميت خندف واسمها بلى نسب ولها الياس اليها وهى أهمهم وانما اقتصر

هم القرض قد لا نه تمى ونسب نعيم يلقى اليها وتثنون خندق الضر ورة وقوله والله يرفع في  
 أى أن الرفع في الحقيقة هو الله ونجد النار خودامن باب قهـ دمات فلم يبق منها شئ  
 وقيل **سكن** لهما بى جرها وأما خبت النار خودامن باب قهـ بدأ بإضافة عناء خذلها  
 وتقدم مضارع وقدت النار وقدامن باب وعدو وقودا أى اشتعلت وترجة القرض قد  
 تقدمت في الشاهد الثلاثين من أوائل الكتاب

« وأنشد بعد هو الشاهد الخامس بعد الخمسة وهو من شواهد سيبويه »  
 (إذا قصر أسيفنا كان وصلها • خطانا إلى أعدائنا فنضارب)

على أن إذا جازمة للشرط والجزاء في ضر ورة الشعر بدل لجرم تضارب بالعطف على  
 موضع جملته كان وصلها الخ الواقعة جوابا لاولا لأن جلة الجواب في موضع جرم لما  
 عطف عليه تضارب مجزوما وأما كسرة الباء فهي للروى والبيت الذى قبل هذا أظهر  
 أثر الجرم فيه على نفس الجواب بخلاف هذا البيت فإنه ظهر أثره في تابعه وهو - إذا قدمه  
 على هذا البيت وقد تقدم نقل كلام سيبويه والى متعلقة بوصلها ويجوز أن يكون  
 متعلقا بالخطا والمعنى فخطوا إلى أعدائنا كذا قال اللغوى وفيه على الاول الفصل بين  
 المصدر ومعموله بمعمول غيره لان خطانا خبر كان والعامل في إذا شرطها الانها ليست  
 حينئذ مضافة اليه - قال اللغوى ويجوز أن يكون العامل كان وقال الاعلم يقول إذا  
 قصرت أسيفنا في اللقاء عن الوصول الى الاقرب وصلناها بخطا نامقدين عليهم - حتى  
 تنالهم وقال اللغوى في شرح أيات الجمل معنى البيت إذا ضاقت الحرب عن مجال الخيل  
 واستعمال الرماح نزلنا المضايرة بالسيف فان قصرت عن ادراك الاقرب خطونا  
 اليهم أقداما عليهم فالحقناهم انتهى قال ابن السكيت في أماليه وانما لم يجز مواياذا  
 في حال السعة كما جزموا بى لانه خالف ان من حيث شرط طوباه فيما لا بد من كونه  
 كقولك إذا جاء الصيف سافرت وإذا انصرم الشتاء تقلت ولا تقول ان جاء الصيف  
 ولان انصرم الشتاء لان الصيف لا بد من مجيئه والشتاء لا بد من انصرامه وكذا لا تقول  
 ان جاء شعبان كما تقول إذا جاء شعبان وتقول ان جاء زيد لقيته فلا تقطع بمجيئه فان قلت  
 إذا جاء قطعت بمجيئه فلما خالف إذا ان فيما تقتضيه ان من الابهام لم يجز مواياذا في سعة  
 الكلام انتهى والبيت من قصيدة بائية مجرورة انيس بن الخطيم ووقع أيضا في شعر  
 رويه مرفوع أما القصيدة المجرورة فمديتها غالية وثلاثون بيتا وردها محمد بن المبارك  
 ابن محمد بن ميمون في منتهى الطلب من أشعار العرب ذكر فيها يوم بعثت وكان قبل  
 الاسلام بقريب ومطلعها

أعرف ومما كالطراز المذهب • لعمره وحشا غير موقف راكب  
 ديار التي كادت ونحن على منى • قصص بنا لولا نجيها الكاتب

تعلت

قوله خال بكسر الخاء المعجمة  
 جمع خلة قال الجوهري الخلة  
 بالسكسر واحدة خال السيف  
 وهي بطائن كانت تعشى بها  
 اجفان السيف منقوشة بالذهب  
 وغيره وهي أيضا - ميور تلبس  
 ظهور سبتي القوس (الاعراب)  
 قوله علمية خبر مبتدأ من قوله  
 طلل وقوله موحشا حال من طلل  
 تقدمت عليه لكون ذى الحال  
 نكرة قوله بلوح جملته وقعت  
 صفة لطلل قوله كانه خال كان  
 للتشبيه والهاء - معه وخل خبره  
 (الاستشهاد فيه) في قوله موحشا  
 حيث تقدم على ذى الحال لكونه  
 نكرة موقوفة - ديم الحال على ذى  
 الحال واجب إذا كان ذوا الحال  
 نكرة غير مختصة بوجه من وجوه  
 التخصيص ليقرب بالقة - ديم عن  
 الصفة فان الحال تتقدم على ذى  
 الحال والصفة لا تتقدم على  
 الموصوف وهذا من جملة القروق  
 بينها وبين الصفة قيل والحق ان  
 هذه الحال ليست حالا عن النكرة  
 بل هي حال من الضمير في الخبر  
 والضمير - رفة لان العامل في  
 الحال هو العامل في صاحبها  
 والعامل في صاحبها هو الابتداء  
 والحال فضله والابتداء لا يعمل  
 في الفضلات اللهم الا ان يقال ان  
 العامل في الحال لا يجب ان يكون

هو العمل في صاحبها بدليل  
وهو الحق مصداقاً فان العامل  
في الحال غير العمل في صاحبها  
قلت هذا مشكل لان الضمير  
لا يعمل والابتداء ايضا لا يعمل  
في الفضلات

(ظلم)

(تقول ابنتي ان اطلاقك واحدا  
الى الروع يوما تارك لا باباليا)  
أقول قائله هو مالك بن الرب  
ابن حوط بن قوط بن حبل بن  
ربيعه بن كاسية بن حرقوص  
ابن مازن بن مالك بن عمرو بن نعيم  
قتل بخراسان مع سعيد بن  
عثمان نائب معاوية على خراسان  
وهو من قصيدة طويلة من  
الطويل وأولها هو قوله  
ألا ليت شعري هل أيتت لي ليلة  
بجنب الغضى أزجي القلاص  
النواجيا  
فليت الغضى لم يقطع الركب  
مرضه  
وليت الغضى ما نى الركاب لياليا  
لقد كان في أهل الغضى لودنا  
الغضى  
مزار ولكن الغضى ليس دائما  
ألم ترى بعث الضلالة بالهدى  
وأصبحت في جيش ابن عفان غانيا  
وأصبحت في أرض الاعادي بعدما  
أراني عن أرض الاعادي قاصيا  
دعاني الهوى من أهل ودي  
وهي  
بارض شظين فالتفت وراثيا

تبدت لنا كالشمس تحت غمامة • بداحجب منها وضت بحجاب  
الى ان قال

اذا ما فررنا كن أسوا فرارنا • صدود الخدود وازورار المناكب  
صدود الخدود والقائمة شاجر • ولا تبرح الاقدام عند التضارب  
• اذا قصرت أسيافتنا كان وصلها البيت قال ابن السيد روى الى أعدائنا للتقارب فلا  
شاهد فيه وروى أيضا • وان قصرت أسيافتنا فنضارب • بالرفع على الاقوام أو أسوا  
أصله هموز قابل الهمزة القابض على أفعي يقول لانه في الحرب أبدا وانما تصدبوه حوينا  
ونميل منا كبنا عند اشتجار القنا أي تدخل بعضها في بعض وهذا اليبس فرار وانما  
يسمى اتقاوه وهذا مدح في الشجعان أي فان كان يقع منا فرار في الحرب فهو هذا الاخير  
وأما الذي دويده من فروع فله وقع في شعر بن أحدهم ما في قصيدة للاحسن بن شهاب  
الغلبى أولها

لأبنة حطان بن عوف منازل • بكار قش العنوان في الرق كاتب  
ثم ذكر بعض قبائل العرب ومدح قبيلته فقال

فوارسها من تغلب ابنة وائل • حلة كماء ليس فيها أشاب  
• وان قصرت أسيافتنا كان وصلها البيت هكذا رواه الفضل بان بدل اذا وليكن روى  
المصراع الثاني كذا • خطانا الى القوم الذين نضارب • ورواه أبو تمام أيضا بان الاية  
رواه الى أعدائنا فنضارب فيكون نضارب خبر مبتدأ محذوف أي فخص نضارب  
والقصيدة في رواية الفضل الضبي في المفضليات سبعة وعشرون بيتا وشرحها ابن  
الاسباري ورواه أبو عمر والشيعة في أشعار تغلب ثلاثين بيتا وأوردها أبو تمام في  
المحاسة ثلاثة وعشرين بيتا ونقلها الاعلم الشنفرى في محاسنه وهذا مطلعها عنده  
فمن يك أسفى في بلاد مقامه • يسائل أطلالاج ما تنجواب  
• فلا تية حطان بن عوف منازل البيت وأوردتها في مختار أشعار القبائل سبعة أبيات  
لاغير وأما الشعر الثاني فهو من قصيدة عندهم أربعة وعشرون بيتا لرقم أخى بن  
الصادرة المهاربي وأوردها أبو عمر والشيعة في أشعار قبيلة محارب بن خصفة بن قيس  
عيلان وهي عندي في نسخة قديمة تاريخ كتابتها في صفر سنة إحدى وتسعين ومائتين  
وكتبتها أبو عبد الله الحسين بن أحمد القزاري قال نقلتها من نسخة أبي الحسين الطوسي  
وقد عرضت على ابن الاعرابي وهذا أولها

عفت ذرورة من آل ليلى فعازب • فبت النقامن أهله فالذائب  
وهذه اسماء أما كن أربعة الى ان قال

وقد علمت قيس بن عيلان اتسا • لنا في محليها الذرا والنواب  
واتا النقرى الضيف من قع الذرا • اذا خلقت أنواعن الكواكب

أجبت الهوى لما دعا في برزفة  
 فتعنت منها أن اللمردا  
 أقول وقد حالت قوى الكرد  
 جرى الله هم أخيرا كان جازيا  
 أن الله يرجعني من الغزو لا أرى  
 وأن قل مالي طالبا ما ورثا  
 تقول ابني إلى آخره قوله يجنب  
 الغضى بفتح الغين والصاد المجهتين  
 قال أبو علي الغضى بفتح ياء  
 في الرمل ولا يكون غضى إلا في  
 الرمل قوله أزعج أي أسوق  
 يقال أزعج به بزعجه أزعجوا زجاء  
 بزعجه تزجبة قوله القلاس  
 بكسر القاف جمع قلووس وهو  
 الشاب من الأبل والنواحي  
 السراع والركاب الأبل ويجمع  
 على ركائب والمعنى ليت الغضى  
 طاولهم قوله ألم ترفى بهت يعني  
 بهت ما كان في من الغنى  
 والفساد لأن صرت في جيش  
 سعيد بن عثمان بن عفان رضي  
 الله عنهما قوله فاصيا من تصا  
 إذا بعد قوله بارض شطين قال  
 أبو علي القائل شطين بخراسان  
 أو قريب منها يقول دعاني  
 هو أي وشوقني من ذلك الموضع  
 وأجابه بالموضع الآخر قوله  
 تعنت منها يقول لماذا كنت  
 ذلك الموضع استعبرت واستصعبت  
 فتعنت بردائي لكي لا يرى ذلك  
 مني قوله قوى الكرد بفتح الكاف

ونحن بنو الحرب العوان نشبها • وبالحرب سمينا فنحن محارب  
 إذا قصرنا أسافنا كان وصلها • خطانا إلى أعدائنا فنضارب  
 فذلك أفنانا وأبقى قبائلا • نوقوا بنا إذا قارعتنا الكتاب  
 تغلب يضاهي كصف مواردا • فهن لهامات الزجال عصائب  
 ثم ذكر حروجهم وغلبتهم فيها وختم القصيدة بقوله  
 قتلنا مساعينا لمن رام حربنا • إذا ما التقت عند الحفاظ الكتاب  
 وأورد أبو محمد الأعرابي الأسود في كتاب ضالة الأديب أربعة آيات من هذه القصيدة  
 ولم يصرح باسم قائلها وهي  
 تمنى دريد أن يلاقى ثلة • فقارعه من دون ذلك الكتاب  
 فنحن قتلنا بكره وابن أمه • ونحن طعننا في أسنانه وهو هارب  
 ونحن بنو الحرب العوان نشبها البيت • إذا قصرنا أسافنا كان وصلها البيت  
 والبيتان الأولان غير مذكورين في رواية أبي عمرو الشيباني والظاهر أنهما من  
 قصيدة لاخر لان رقيما قال في قصيدته  
 ويوم دريد قد تر كناه ناويا • به دمايات في المكر حوالب  
 وقال أبو محمد الأعرابي سبب هذا الشعران دريد بن الصمة هجاء زيد بن سهل المحاربي في  
 قصيدة قالها دريد حين غزا غطفان غزوة ثانية فاعاد على بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان  
 فهرب عياض بن ناشب الثعالب ثم غزاهم فاعاد على أشجع فلم يصعب فقال دريد في ذلك  
 قتلنا بعد الله خير لانه • ذواب بن أسما بن زيد بن قارب  
 وهي ثمانية عشر بيتا ومنها  
 تمنيتي زيد بن سهل سفاهة • وأنت امرؤ لا تعنوك مقاب  
 وأنت امرؤ بعد القمامة كس • من الاقط الحولى شيعان كاتب  
 وهذا البيتان بالرفع على الأقواء والمتعكس المتشقق غصون القضا والكاتب بالنون  
 الممتلئ الغلظ وآخرها  
 فليت قبور بالمراضين حدثت • بشدة تنافي الحى حى محارب  
 قال أبو محمد ولماذا ذكر دريد محاربا قال بعضهم يرد عليه وذكر الآيات الأربعة وقد  
 أورد الشريف الحسين في حقه في حاشية البيت الشاهد مع بيتين آخرين من القصيدة  
 التي رواها أبو عمرو الشيباني ونسبها السهم بن مرة المحاربي وهي  
 إذا قصرنا أسافنا كان وصلها البيت • ونحن بنو الحرب العوان نشبها البيت  
 فذلك أفنانا وأبقى قبائلا البيت • والله أعلم بحقيقة الحال فظهر مما ذكرنا أن  
 البيت من ثلاث قصائد قال تغلب هذا البيت يتنازع الانصار وقريش وتغلب وزعمت  
 علماء الجاهلية لضرار بن الخطاب القهري أحد بني محارب من قريش وقال ابن الأثير

وسكون الراء في آخره المهملة

وهو المأثور قوله الى الروع بفتح  
الراء وهو القزع والخوف ولكن  
أريد به الخرب الذي من لوازمه  
القزع والروع (الأعراب) قوله  
تقول فعل مضارع وابقى كلام  
أضافي فاعله والجملة التي بعده  
مقول القول قوله ان انطلقك  
الانطلاق مصدر مضاف الى  
فاعله وقع اسما لان وخبره قوله  
فاركى قوله واحدا حال من  
الكاف التي أضيف اليها  
الانطلاق قوله الى الروع يتعلق  
بالانطلاق قوله يومانصب على  
الظرف قوله لا بأبالي في محل  
النصب على المعنوية وأصله  
لا بلى وأبلى وب اسم لا وخبره محذوف  
أى لا بلى موجود حينئذ وانما  
زيدت الالف فيه كما يقال فى  
بالغلامى بآفة لاما قال أبو النجم  
يا بنت عما لا تلوى واهجى  
وقال أبو علي تقول العرب قم  
لأب لك ولا بألالي على نوحهم  
الاضافة كما قال الشاعر  
يا بؤس الجبل ضرا لا اقوام  
يريد يا بؤس الجبل قال ويرى  
لأباليا بالتشوين ولا بأباليا بغير  
التشوين (الاستشهاد فيه)  
في قوله واحد افاته وقع حالا من  
المضاف اليه وهو الكاف في  
انطلاقك وانما جاز ذلك لانما

٣ قوله العيسى كناية الخ في  
التخفيف تظهر ظاهر اه معجمه

في شرح الفضليات هو الاخفش بن شهاب قال هو أول العرب وصل قصر السيف  
بالخطا في قوله وان قصرت أسبابنا البيت ومنه استرق كعب بن مالك الانصاري صله  
السيف فقال

نصل السيف اذا قصرن يخطونا • قدما ونطقها اذا لم تلتق  
انتهى وهذا هو الصحيح لانه قاله قبل ان يخلق هو لا يدهر كما سبأني ومنه تعلم خطأ  
جماعة اعترضوا على سيبويه في رواية البيت بالكسر منهم ابن هشام الغنمي قال في  
شرح أبيات الجبل روى سيبويه هذا البيت بكسر الباء من تضارب على أن يكون معطوفا  
على موضع كان والبيت من شعر كاهل من فروع وكذلك أدخله أبو تمام في جناسه فيجتمعا  
أن يكون سيبويه يرواه مقول لقنيس بن الخطيم والصحيح انه للاخفش بن شهاب هذا  
كلامه واهل ان جماعة من الشعراء بدأوا لواء هذا المعنى وقد أوردنا جملة مما قالوه  
في الشاهد السادس والتمس بين هذا الأربعة مما عرفت كعب بن مالك الانصاري وزعم  
المبرد في السكامل ان قول أبي مخزوم النهشلي

اذا الحكمة فحقوا ان تنالهم • حد الطباة وصلناها بايدينا  
ما خوذ من بيت كعب بن مالك وليس كازعم كما ينو من تبع الاخفش بن شهاب في المعنى  
حنالك بن سنان العيسى الجاهلي وهو بكسر المهملة وتخفيف النون وآخره كاف وسنة  
بفتح السين المهملة وتشديد النون قال

ابني جذبة نحن أهل لوائكم • وأقلكم يوم الطعان جبانا  
كانت لنا كرم المواطن عادة • نصل السيف اذا قصرن خطانا  
أوردهما الأمدى في المؤلفات والختلاف ومنهم أبو عيسى بن الاسلم الانصاري قال  
والسيف ان قصره صانع • طوله يوم الوقي باي  
ومنهم وداد بن عمار المازني قال

مقاديم وصالون في الروع خطوهم • بكل رفيق الشفرتين يمانى  
ومنهم نهشل بن حنظل قال  
ففي كان للروح الاسن عظاما • طعانا والسيف القصير مطبلا  
ومنهم عبيد الله بن الحر الجعفي قال  
اذا أخذت كفى بقائم مرهف • وكان قصيرا عادوه هو طويل  
ومنهم نايعة بنت الحرث بن كعب واسمها يزيد بن أبان قال  
واذا السيف قصرن بلغها لنا • حتى تناول ما تريد خطانا  
ومنه قول عبد الرحمن بن سلامة الحاجب

ويوم قصر الالجال فيه • نطاولة بارماح قمار

وقال آخر



فاعلة بالمصدر والتحقيق ههنا  
ان صاحب الحال لا يجوز ان  
يكون مجرورا بالاضافة نحو جاءني  
غلام هند كريمة الا في ثلاثة  
مواضع أحدها ان يكون  
المضاف عاملا في الحال مثل ان  
يكون فيه معنى الفعل كقولك  
اعتكاف في صاعها وصوى ذا كرا  
وصلاني خاشعا قال الله تعالى الى  
الله مرجعكم جميعا ومنه البيت  
المذكور والثاني ان يكون  
المضاف جرما أو ضميرا اليه كقوله  
تعالى وزرعنا ما في صدورهم من  
غل اخوانا والثالث ان يكون  
بجزئه نحو فاتبعوا مله ابراهيم  
حينئذ

(ظ)

لهنك مع ذابسا ومعدما  
كما قد ألفت الحلم مرضى ومغضبا

أقول استعمله أبو علي وأبو  
الفتح وغيرهما ولم أر أحدا منهم  
هزأ الى فائق وهو من الطويل  
قوله لهنك أصله لا تنك فابدلوا الهاء  
من همزة أن قال الشاعر وهو  
محمد بن طلحة

ألا يا سائق على قال الحبي  
لهنك من برق على كرم

٣ قوله ان قصر السيف الخ  
لا يستقيم وزن هذا الشطر الا  
بضم وان قصر السيف زادتنا  
الخطا عددا

٤ قوله قيس بن الخطيم الاوس

تطيل السيف المرفقات لدى الوقي \* خطانا اذا ارتقت خطا وسيف  
وقد أخذ مسلم بن الوليد دوزاد فيه وأجاد

ان قصر السيف الخطا عددا ٣ \* أو عرد السيف لم يتم بتعريف  
قال ابن الأثير في المثل السائر في السرقات الشعرية الضرب السادس السليخ وهو ان  
يؤخذ المعنى فيزداد عليه معنى آخر فما جاء منه قول الاخفش بن شهاب وأخذ مسلم بن  
الوليد فزاد عليه وأنشد البيهقي وأخطأ الخطا ليدان في شرح ديوان مسلم في زعمهما ان  
مسلم أخذ من قيس بن الخطيم وروى أبو اسحق ابراهيم بن علي الحصري في كتاب  
المواهر في الملح والنوادر ان بعض الامراء أعطى سيفا لرجل فقال هو قصير قال  
ص له بخطوتك قال الصبي أقرب من تلك الخطوة ومثله ما رواه الخطا ليدان قال لا روى ان  
المهلب نظر الى سيف مع بعض ولده فقال له ان سيفك لقصير قال ليس بقصير من يصده  
بخطوة فقال بعض من حضر المجلس تلك الخطوة أصعب من المشرق الى المغرب وروى  
ان الخليل سأل المهلب ان يريه سيفه فلما نظر اليه قال يا أبا سعيد ان سيفك لقصير قال اذا  
كان في يدي فلا \* وأما قيس بن الخطيم فهو شاعر فارس أنصاري مات كافرا قال ابن حجر  
في الاصابة قيس بن الخطيم الأنصاري ذكره علي بن سعد العسكري في الصحابة وهو وهم  
فقد ذكر أهل المغازي انه قدم مكة فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وتلا عليه  
القرآن فقال اني لاسمع كلاما عجيبا فدعني أنظر في أمرى هذه السنة ثم أعود اليك فمات  
قبل الحول وهذا هو الشاعر المشهور وهو من الاوس وله في وقعة بعاث التي كانت بين  
الاوس والخزرج قبل الهجرة اشعار كثيرة انتهت الى الخطيم بفتح الخاء الملهمة وكسر الطاء  
المهملة وهذه نسبتها قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر وظفر هو كعب  
ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو بن عامر وهو ما  
السما من حارثة الغطريف وقيس شاعر الاوس وهو القائل

طعنت ابن عبد القيس طعنة نائر \* لها نقد لولا الشعاع أضاعها  
ملكك بها كني فأنهت فنقها \* يرى قائم من دونها ما وراءها  
وكنتم امرأ لا أسمع الدهر سبة \* أسببها الا كشفت غطاءها  
واني في الحرب الضروس موكل \* باقدام نفسي لا أريد بقاها  
اذا سقمت نفسي الى ذى عداوة \* فاني بصل السيف باغ دواها  
مقيا ان هذا الموت لم يبق حاجة \* لنفسى الا قد قضيت قضاءها  
وقائم فاعل يرى ودون ووراء من الأضداد فان كان الاول بمعنى قدام كان الآخر بمعنى  
خلف وان كان الاول بمعنى خلف كان الثاني بمعنى قدام وملكك بمعنى شددت وضبطت  
وأنهت أوسعت وقد ضمن المصراع الصفي الحلي في قوله  
تزوج جاري وهو شيخ صبية \* فلم يستطع غشيانا حين جاءها

ولو أنسى بادرتهما السركتما • يرى قائم من دونها ما وراها  
وابن عبد القيس الذي قتله هورجل من قبيلة عبد القيس كان قتل أباه الخطيم فاحذ  
ناره منه ومن شعر قيس

وما بعض الأفاصة في ديار • بهان بها الفقى الاعياء  
يريد المرء ان يعطى منه • ويأبى الله الامايشه  
وكل شديدة زلت بقوم • سيأتى بعد شدتها رنا  
ولا يعطى الحر يصغى بصرص • وقد نبى على الجود الثراء  
غناه النفس ما عسرت غناه • وفقر النفس ما عسرت شقاء  
وايس يتافع ذا الجذل مال • ولا مرر بصاحبه السخاء  
وبعض الداء ملقوس شفاء • وداء النول ايس له شفاء

قال صاحب الاغانى قيس بن الخطيم هذا هو صاحب المنافسات مع حسان بن ثابت  
وذلك ان حسانا كان يذكر ابي بن الخطيم اخت قيس في شعره وكان قيس يذكر في شعره  
امرأته عمرة كما ذكرها في مطلع قصيدة البيت الشاهد وحكى المفضل قال لما حدثت  
حرب الاوس والخزرج تذكرت الخزرج قيس بن الخطيم ونسكاته فيهم فتواعدوا الى قتله  
فخرج عشية من منزله يريد ما لاله حتى مر باطم بن حارثة فرمى منهم بثلاثة أسهم أحدها  
في صدره فصاح صيحة سمعها رطله فجأوه وجأوه الى منزله فمروا به كذا الا باصصعة  
ابن زيد بن عوف من بني النجار فاقس اليه رجل حتى اغتاله في منزله فضرب عنقه واشقل  
رأسه وأتى به قيدا وهو باخر مرق فاقاه بين يديه وقال يا قيس قد أدركت بشارك فقال  
عضت باي ايك ان كان غير ابي مصصة فقال هو أبو مصصة وأراه الرأس فلم يلبث ان  
مات على كفره قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ٣ وأما الاخنس بن شهاب  
فقد قال ابن الأثير في شرح المفضليات هو الاخنس بن شهاب بن عثامة بن أرقم بن  
حرابة بن الحرث بن عسي بن اسامة بن بكر بن معاوية بن غنم بن ثعلب والاخنس شاعر  
جاهلي قبل الاسلام بهرانتهم ٤ وأما رقيم أخو بني الصادرة الحاربي فالظاهر انه  
شاعر اسلمي لان أباهم والشيباني قال بعد ذلك القصيدة وقال رقيم أيضا وكان سعد بن  
معاذ الانصاري خاله

اهتز عرض الله ذي الجلال • لموت خالي يوم مات خالي

ورقيم يضم الراهم فتح القاف والصادرة اسم سعد بن ذؤابة بن ذهل بن طريف بن خاف بن  
محارب • كذا في جمهرة الانساب ولم يذكروا ابن حجر في الاصابة فاذا لم يكن صحابيا ولا  
مخضرم ما يكون تابعيا ويكون سعد بن معاذ خال أبيه أو جده أو خال أمه أو أمهاته والله  
أعلم وقد أورد ابن حجر من اسم رقيم من العصابة لكنه انصاري لا محاربي قال أبو ثابت  
رقيم بن ثابت بن ثعلبة الانصاري الاوسى استشهد بالطائف

ويقولون هن فعلت يريدون ان  
نعت قولهم سمع بفتح السين الموحدة  
وسكون الميم وفي آخره حاء مهملة  
ومعناه ككريم من السماح  
والسماحة وهو الجود وسمح  
به أى جاد به وسمح لى أى أعطاني  
ولقد سمع بالضم فهو سمح وقوم  
سمعا كانه جمع سمح وسميح  
كانه جمع سمح وامرأته سمعة  
ونسوة سمح لا غير وعن ثعلب  
المساحة المساهلة وتسامحوا  
تسامحوا قولهم ذابسا رأى ذا  
غنى ومعدما أى فقيرا والعدم  
بفتح التاء الفقه وكذا العدم  
بضم العين وسكون الدال راعدم  
افقر فهو معدم وعديم قوله  
مرضى اسم مفعول من الارضا  
وكذا قوله مفضما اسم مفعول  
من الاغصاب (الاعراب) قوله  
لهنك سمح الادم فيه لام التأكيد  
وهي مفتوحة وهنك بكسر  
الهاو وأمه انك والكاف اسم  
وسمع خبره قوله ذابسا ركلام  
اضافي وقع حالا من ضمير سمع  
ومعدما عطف عليه قوله كما  
قد ألقت الكاف للتشبيه وما

٣ ترجمة الاخنس بن شهاب

التغابي

٤ ترجمة رقيم أخو بني الصادرة

الحاربي

• (وأشدد بعده) • (إذا انكسر أبزى ما قبل الرأس أنكسب)

على أن وقوع الجملة الاسمية بعد إذا شاذ وتقدم ما يتعلق به في الشاهد التاسع والخمسين بعد المائة وهذا مجز ومدره • فهلا أعدوني لمثل تفادوا • وهو من آيات مذكورة في الحماسة وقد شرحتها هناك وإذا ظرف لأعدوني وجهه تفادوا اعتراض بينهم يقول علاجهم لو في عدد لرجل ضل فقد بعضهم بعضا وهذا ادخوني ليوم الحاجة إذا كان انكسر هكذا متأخر الجوز ما قبل الرأس ونحوه وهذا صور لرجال المقاتل إذا انكسر في وجهه مقصوده ورجل أبزى بالزنا المجهمة يخرج صدره ويدخل ظهره وأبزى هذا مثل ومعناه الراسد المختال لأن المختال ربما اتقى فيخرج مجز وفسه أبور ياش بقوله تعامل على خصمه ليظهره فجعل أبزى فعلا ماضيا وانما الممر وف بزوت الرجل ومنه اشتقاق البازي وعليه فالنهم مرفوع بفعل يفهره أبزى فلا شذوذ حيث قال في القاموس وبزى فلا فتهره وتطيش به كبري به ويرفع ما قبل الرأس على أنه بدل من انكسر والانكسب المائل وأصله الذي يشتمل على منكبيه فهو بمنى في شق وما قبل الرأس أي مصرع من الكبير

• (وأشدد بعده) وهو الشاهد السادس بعد الخمسة

(حق إذا أسلكوهم في قتادة • شلا كما تطرد الجملة الشردا)

على أن جواب إذا عند الشارح الحق محذوف لتعظيم الأمر والتقدير بلغوا أعلمهم أو أدركوا ما أحبوا ونحو ذلك وهذا هو الصواب من أقوال ثلاثة في إذا قال ابن السيد في شرح آيات أدب الكاتب هذا مذهب الأصمعي ومثله يقول الرازي لو قد حذاهن أبو الجودي • برجر منهن فقر الروي • مستويات كنوى البرني أراد لاسر عن وذهب جماعة إلى أن شلا أثر الجواب إذا التقدير شلوهم شلا فاستغنى بذكر المصدر عن ذكر الفعل دلالة عليه منهم أبو علي في التذكرة قال شلا منصوب بجواب إذا ومنهم ابن السجري في أماليه قال البيت آخر القصيدة فلا يجوز أن تنصب شلا بأسلكوهم لتلايني إذا بغير جواب ظاهر ولا مقدر ولكن تنصبه بفعل تضمنه فيكون جواب إذا فكانت قلت حتى إذا أسلكوهم شلوهم شلا ومنهم ابن الأنباري في مسائل النملاني قال لم يأت بالجواب لأن هذا البيت آخر القصيدة والتقدير فيه حتى إذا أسلكوهم شلوهم شلا فلهذا العلم به توخى الإيجاز وهذا المذهب غير سديد في المعنى لأن الشل أي الطرد إنما كان قبيل أسلا كهم في قتادة أي ادخالهم فيها وكلاهما يقتضي أن يكون بعد ذلك وهو فاسد وانما شلا حال من الواو أي شالين أو من أي مشاولين والأتيس الأول لقوله كما تطرد الجملة تشبه الشل بشل الجملة وهم الطاردون وإذا كان حالا من ضمير المفعول وجب أن يقول كما تطرد الجملة الشرد وهو مع ذلك جائز لأن العرب قد توقع التشبيه على شيء والمراد غيره والكاف في كافي موضع الصفة شلا وما

مصدرية وقد التحققت والفت بجله من الفعل والفاعل والحلم مفعوله وقوله مرضى حال من الضمير الذي في ألفت وكذلك قوله • غضب أحال أمان المتداخلة أو المترادفة وتقدير الكلام كالفتك الحلم والرافة في حالة الرضا وحالة الغضب والمعنى أن الحلم لا يفارقك سواء كنت راضيا أو غضبان (الاستشهاد قبه) في قوله ذاب بارفانه حال قد علم عليه عاملا ويجوز في الكلام تقديم الحال على معجم بأن يقال إنك ذاب بارفانه بعدما سمع لقوة عمل الصفة المنسوبة فافهم

(نطق)

(رطم ابن كوز محقق أدراعهم فيهم ورطم ربيعة بن حذار)

أقول فأنه هو التابعة الذي سأل وهو من قصيدة من الكامل يخاطب بها زرع بن عمرو وقد ذكرناها وما يتعلق بها من وفاة في شواهد العلم قوله رطم ابن كوز رطم الرجل قومه وقبيلته والرطم مادون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة قال تعالى وكان في المدينة تسعة رهط وهو جمع معنى وليس له واحد من لفظه مثل ذود والجمع

أرط وأرطاط وأرطاط كانه

جمع أرط وأرطاط وأرطاط قوله ابن  
كوز بضم الكاف وسكون  
الواو وفي آخره زاي مبهمة وهو  
يزيد بن حذيفة بن كوز قال  
الجوهري اسم رجل من بني  
ضبة قوله محبى أدراعهم  
من أحقب زاده خلفه على  
راحله إذا جعله وراءه حقيبة  
والأدراع جمع درع الحديد  
وهي مؤنثة وحكى أبو عبيدة  
أنه يزكو ويؤث والأدراع جمع  
قله وكذلك الأدراع والجمع  
الكثير دروع قوله ابن حذاف  
بضم الحاء المهملة وبالدال  
المججمة وهو من بني أسد  
(الأعراب) قوله ورط مرفوع  
على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره  
هو ورط ابن كوز والضمير يرجع  
إلى قوله ألقا اليك في البيت الذي  
قبله ويجوز أن ينتصب على أن  
يكون تفسير القول ألقا اليك  
قوادم الأكوار قوله محبى  
أدراعهم كلام إضافي حال من  
الضمير الجبرور قوله ورط  
ريعة كلام إضافي أيضا عطف  
على رط ابن كوز (الاستنهاد

(٣) قوله خبر أن ثبت النقل  
فإنه مطلق ما تنوقف عليه  
الفائدة وان لم يكن خبرا  
اصطلاحيا وكذا قوله كلام لم  
لم يرد به الاصطلاحى (٤) قوله  
لم يدخل أهله ولم يبدل أهله

مصدريه كانه قال شلا كطرد والشرد بضمين جمع شرود وهى من الابل التى تفر من  
الشيء إذا رآته فإذا طردت كان أشد لفرارها فإذ لك خسهما بالذكر قال ابن السيد وقال  
أبو عبيدة إذا زائدة فلذلك لم يؤت لها جواب فالمبدأنى مسبق بى بى عبيدة فى هذا لانه  
قوله كما هو صريح كلام الشارح المحقق وبؤيده ما روى أبو عبد الله محمد بن الحسين البغى  
فى ترجمة أبى عبيدة من طبقات الخويز قال حدثونا عن رجل عن أبى حاتم قال ألقى  
عليها أبو عبيدة بيت عبد مناف بن ربيع الهذلى \* حتى إذا أسلكوهم فى قنائة \*  
البيت قال هذا كلام لم يبحى له خبر (٣) وهذا البيت آخر القصيدة قال ومثله قول الله  
جل ثناؤه ولأن قرأنا سيرته به الجبال أو قطعت به الأرض إلى قوله بل لله الأمر جبرما قال  
لجئت إلى الأصمى فآخبرته بذلك فقال أخطأ ابن الحائك انما الخبر فى قوله شلا كانه قال  
شلوهم شلا قال فجعلت أكتب ما يقول فذكر ساعة ثم قال لى أصبر فأنى أظنه كما قال لأن  
أبا الجودى الراجر أنشدنى

لوقد حذاه أبو الجودى \* برجزه مصنف الروى \* مستويات كنوى البرنى  
فهذا كلام لم يبحى له خبر انتمى وهذا النقل يخالف ما قاله ابن السيد وكذلك يخالفه قول  
شارح اشعاره ذيل للسكرى وهو غير اشعار الهذليين فى شرح هذا الشعر قال الأصمى  
هذا ليس له جواب وقد سمعت خلفا ينشد عن أبى الجودى لوقد حذاه أبو الجودى  
الآيات لم يجهل له جوابا وقال قد يقال ان قوله شلا جواب كانه قال حتى إذا أسلكوهم  
شلوهم شلا انتهى فأنقل عن الأصمى مضطربا كثرى وقال فى الصحاح إذا زائدة  
أو يكون قد كف عن خبره لمعلم السامع انتهى ولا ينبغى القول بزيادة إذا لانها اسم  
والاسم لا يكون لغوا وعلى تقدير القول بكون شلا حالا أيضا كما قلنا وقوله أسلكوهم  
أسلكا فى شلا يقال أسلكت الشيء فى الشيء مثل سلكته فيه بمعنى أدخلته فيه  
ولهذا أنشد صاحب الكشف هذا البيت عند قوله تعالى فأسلك فيها من كل زوجين  
اثنتين وقنائة بضم القاف بعدها شناة فوقية وبعدها لاف همزة بعدها دال مهملة  
قال ابن السيد هى نية ضيقة وقال الأصمى كل نية قنائة وقال فى الصحاح قنائة  
اسم عضة وأنشد البيت وقال أى أسلكوهم فى طريق قنائة وقال البكرى فى  
معجم ما استعجم قال البيهقى عن ابن جنيب هى جبل بين المنصرف والرواحى وعلى قول  
الأصمى لا يكون صرفها للضرورة قال أبو الفتح همزة قنائة أصل لانها حشو ولم  
يدخل (٤) على زيادتها دليل قال ولا فحماها على حطاط وبر اندلقاتها انتهى ونقل  
ياقوت فى معجم البلدان عن الأزهري أنها جبل وأنشد البيت والشل الطرد والجالة  
فاعل تطرد قال ابن السيد والجالة أصحاب الجبال كما يقال الحارة لأصحاب الحير والبيغالة  
لأصحاب البغال ولم يرد ولو أفراسة ولا خيالة انتهى وقال ابن الشهرى فى معانى التاء  
الضرب الرابع ان يبدل لطاق التاء على الجمع ككة واهم رجل جمال ورجال به التاء وبغال

فيه) في قوله محقق ادراهم  
حيث وقع حال من الضمير المحرور  
وهو قوله فيهم وهذا شاذ لا يقاس  
عليه وقد قال بعضهم ان محقق  
ادراهم نصب على المدح  
فحينئذ لا شاهد فيه ولا حكم  
بالشذوذ فافهم

(ظ)

(يناعاذ عوف وهو بادي ذلة  
لديكم فلم يقدم ولا ولا نصرا)

أقول لم أقف على اسم قائله  
قبل ان قائله مجهول وهو من  
الطويل قوله وهو بادي ذلة  
أي ظاهر ذلة من البسوق وهو  
الظهور قوله فلم يقدم من  
هدمت الشيء بالكسر أعده  
هدما بالضم ين على غير قياس  
أي فقدته قوله ولا يفتح الواو  
من الموالاة وهو ضد المعادة  
(الاعراب) قوله يناعاذ عوف محرور  
ينعاق بعاذ عوف جلة من  
الفعل والفاعل قوله وهو بادي  
ذلة جلة وقعت حالا من الضمير  
المستتر في ديكم وفيه دليل على  
جواز زيد جالس في الدار وهو  
قول الاخفش قوله فلم يقدم  
عطف على قوله عاد وهي جملة  
من الفعل والفاعل وهو الضمير  
المستتر فيه قوله ولا بالنصب  
مفعوله ولا نصرا عطف عليه  
(الاستشهاد فيه) في قوله وهو  
بادي ذلة قائله وقع حالا من الضمير  
المحرور بالنظر وتقديم عليه  
وهو شاذ

وبغلة وجار وحارة وسيار وسيارة وأشد البيت والشرد بضمين كما تقدم قال في  
الصاح ويرى البيت بضمين أيضا على انه جمع شارد كخدم جمع خادم وقد وصف في  
هذا البيت قوم هزموا حتى ألبوا إلى الدخول في قتائده وقد استشهد أبو علي به على ان  
ناه التائب قد تنجى بدالة على عكس دلالتها في باب عمرة وغيره قال أحد شراح آيات  
الابيض ألا ترى ان جملة واقع على الجمع فان أردت الواحد أسقطت التاء فقلت بجمال  
وعمرة واقعة على المفرد فان أردت الجمع أسقطت التاء فقلت عمر فان قال قائل لعل التاء  
لم تطلق بجملة وإنما لما ذكرتم من التفرقة بين الجمع والمفرد ونقصه من حيث كان صفة  
لجمع ألا ترى ان الأصل كما تنفرد الرجال بجملة الشرذ والجمع وان كان لم ذكر قد تعامله  
العرب معاملة الواحد من المؤنث ومن ذلك قولهم الرجال واعضادها والنساء  
واعضادها قيل له الدليل على ان التاء في جملة دخلت لما ذكر من الفرق انهن من الصفات  
التي أتت على معنى النسب كدارع ولان ألا ترى انها غير ما خوذت من قول كما ان دابعا  
ولابعا كذلك وقبل الصفات التي تأتي على معنى النسب التي لا تلحقها التاء وان جرت  
على مؤنث فهو حائض وطامت فكان ينبغي على هذا ان لا تلحق التاء لولا ما يريد من  
التفرقة بين المفرد والجمع وانما أدخلوها حين أرادوا التفرقة في صفة الجماعة ولم يدخلوها  
في صفة المفرد لان جمع التكسير وان كان لمن يعقل قد يعامل معاملة الواحدة من  
المؤنث كما تقدم فكانت بذلك أحق بالتاء الى هنا كلامه والبيت آخر قصيدة عدتها اثنا  
عشر بيتا بعد مناف بن ربيع الجرب وهي

ماذا يغير ابقي ربيع عويلهما \* لا ترقدان ولا يؤمنى لمن رقدا  
كلتا هما أبطنت احشاؤها صبا \* من بطن خبيثة لا رطبوا ولا تقدا  
اذ تقبر دونق قامنا معه \* ضربا اليما بسبت يلعب الجلسدا  
من الامى اهل أنف يوم جاهم \* جيش الجمار لجأوا عارضا بردا  
لنعم ما أحسن الايات نهمة \* أولى العدى وبعدا حسنوا الطردا  
اذ قدموا مائة واستأخرت مائة \* وفيما وزادوا على كلهم سماعدا  
صاوبا بستة آيات وأربعة \* حتى كان عليهم حاشا لبددا  
شدوا على القوم فاعتطوا وأثلمهم \* جيش الجمار ولاقوا عارضا بردا  
فالطعن شفقوا والضرب هبة \* ضرب المعول تحت الديمة العضدا  
وللقى أزاميسل وخمسة \* حس الجذوب تسوق الماء والبعدا  
كانهم تحت صيني لهضم \* مصرح طعرت اسنائه القردا  
حتى اذا أسلكوهم في قتائده البيت قوله ماذا يغير ابقي ربيع الخ قال شارح القصيدة  
غازاه ما دم وباترابع هما اختا الشاعر والويل رفع الصوت بالبكاء لا ترقدان  
لا تنامان ومن نام فلا يؤمنى له فان الذي ينام مستريح بخير في راحة قريح العين وانما

البؤس على من حزن لهم أو مرض والبؤس الضيق والشدة وقوله كذاهما إلى آخره  
هذا مثل أي كان في صدره ما من من البكاء والحسين ومن بطن حلية أي هذا  
الغيب الذي يرميه أخذ من بطن حلية بفتح المهملة وسكون اللام بعد حاء مناة تحية  
اسم واد والنفس بفتح فكسر المتاكل وقوله اذا فجر دنوخ الخ ج مع نائحة أي اذا تمها  
نساء للنوح وضربا أي وضربا بتاضربا بسبب بالكسر وهو الجلد المدبوغ كان  
النساء يلطمن خدودهن بجودة وياعج يحرق يقال وجد لاعمج الحزن أي حرقته والجلد  
يكسر اللام لغة في سكونهم أراد جلد وجهها وقوله من الامي الخ الاسي الحزن وأنف  
بلديه قتلوا يومئذ وقوله جيش الحمار ككناوا غزاوهم حار يحملون عليه زادهم  
والعارض الجيش شبه لكثرة بالعارض من السحاب الممتلئ ما هو البرد بكسر الراء الذي  
فيه البرد بفتحين وقوله لنم ما أحسن الخ وروى

عمرى بعد أحسن الايات ثم في أول الخمين والتمه الرد وأولى العدى العادية وهي  
الحاملة والايات قوم أغبر عليهم وأحسنوا الطرد أي أحسنوا طرادهم وأولى مفعول  
لنهمه والمعنى نعم ما أحسنوا رد العدى وأحسنوا طرادتهم بعد وقوله اذ قدموا مائة  
الخ وروى أبو عبد الله

فقد مائة وأخر مائة \* كذاهما قد وقت وزاد اذنا عدد

وقوله صابوا بسنة الخ صابوا وقعوا صاب المطر وقع والماء في موحدة فهو مرة الجراد  
والبدء بفتح فكسر المتراكب بعضه على بعض والبدء بضم ففتح الكثير يقول من كثرة  
ما وقع عليهم الناس كان عليهم جراد منقضا وقوله شدوا على القوم فاعتطوا شقوا أوائل  
القوم وجيش الحمار بالجرب بدل من ضمير الجمع المضاف والنصب بدل من أوائل وقبل له  
جيش الحمار لأنه كان في الجيش حمار جوا عليه ويقال إنما كان معهم حمار يحمل بعض  
متاعهم ثم يقول لا فواجب شامش العارض الذي فيه برد وقوله فالطمن شقشقة الخ  
الشقشقة بفتح هاءين حكاية صوت الطمن في الأجواف والاكفال والهيئة حكاية  
صوت الضرب بالسيف والمقول بكسر الواو المشددة الذي يبنى عالته والعماله شجر  
يقطعه الراعي فيستظل به من المطر والعرض بفتحين ما قطع من الشجر والمصدر بكسر  
الضاد يقال عضد بعضه عضدا اذا قطع وجعله تحت الدبة لأنه أجمع أصوته اذا ابتل وقوله  
ولقسي أزاميل جمع ازمل واليامن أشجاع الكسرة وازمل كل شيء مصونه يردانها  
أصواتا تختلط فتصير واحدا والغمغم صوت لايههم والحس الصوت والجنوب الريح  
أي لها صوت كدوى الريح الجنوب وقوله كأنهم تحت صيني الخ أي سحاب لهم بفتح  
النون والحاء المهملة أي صوت يتهم مثل تحميم الدابة مصرح صرح بالماء صرجه  
وانكشف فصار غما خالصا ونفى عنه القدر بفتح القاف والراء المهملة وهو من السحاب  
الصغار المتلبدا المتراكب بعضه على بعض وطهرت دفت والاسماء جمع سنا وهو الضوء

(ظ)

(و) نحن منعنا البحر أن تشر بوابه  
وقد كان منكم ماؤه بمكان

أقول قد ذكر بعضهم أن هذا  
البيت من أبيات قالها بهض  
الخوارج حين حالوا بين الحسين  
ابن علي بن أبي طالب رضي الله  
الله عنهم ما وبين الماء بارض  
كر بلا حتى مات أكثر شيعته  
عطشا وهو من الطويل المعنى  
ظاهر (الاعراب) قوله ونحن  
الواو للعطف على شيء قبله ونحن  
مبتدأ أو منتهى جملة من الفعل  
والفاعل في محل الرفع على أنه  
خبر قوله البحر منصوب بنزع  
الخاص تقديره عن البحر  
وقوله ان تشر بوابه مفعول منعنا  
وان مصدريه تقديره منعنا  
شربكم عن البحر يقال منعت  
زيدا عن الكلام ونحوه قوله  
به الباء ههنا يصح أن تكون  
للتبعية كما في قوله تعالى عينا  
يشرب بها عباد الله وكما في قول  
الشاعر

شرب بنماء البحر ثم ترفعت

ويجوز أن يضمن تشر بوا  
معنى تروا يعني منعنا أن تروا  
بماء البحر وهذه اللفظة أعني  
قوله ان تشر بوابه كذا  
وقعت في نسخ ابن المصنف

أشار ابن هشام الى التأويل  
الذي ذكرنا وأنشده الشيخ  
عبد العزيز بن جعة الموصلي  
المعروف بالقواس في شرحه  
لألفية ابن معطي هكذا  
ونحن منعنا البحران نشر بونه  
بأبواب نون الجمع في النصب لانه  
أقرب شاهد الأبيات النون حالة  
النصب فعلى هذا لا يحتاج الى  
التأويل المذكور ولكن يحتاج  
الى تأويل آخر وهو ان التقدير  
ان نشر بوا منه فافهم ذلك فانه  
موضع النظر قوله وقد كان جلة  
وقعت حالا من الضمير الذي في  
منكم وهو الضمير المجرور  
بالحرف قوله ماؤه كلام اضافي  
مرفوع لانه اسم كان قوله فكان  
في محل النصب على الخبرية  
(الاستشهاد فيه) في قوله وقد  
كان حيث وقع حالا عن المجرور  
بالحرف وهو شاذ لان تقديم  
الحال على العامل الحرفي  
لا يجوز وما جاء من ذلك يكون  
شاذاً وكذلك لا يجوز تقديمها  
على العامل الحرفي كما في البيت  
الابن

(ظ)

(مق) ما تعلق في رد بن ترجف  
روايف اليتيك ونسطارا)

٣ ترجمة عبد مناف بن ربيع  
الجري الهذلي  
٤ مطلب يوم أنف

يقول كأنهم تحت مطر صيفي مما يقع بهم لهم أي صوت رء ويروي لهم فحم ٣ وعبد  
مناف شاعر جاهلي من شـهـراء هذيل وهو ابن ربيع الجري بكسر الراء وسكون الموحدة  
والجري بضم الجيم وفتح الراء المهملة نسبة الى جريب كقريش وهو بطن من هذيل وهو  
جريب بن سعد بن هــذيل وهذه الواقعة يقال لها يوم أنف بفتح الالف وسكون النون  
وهو بالذيل ديار بني سليم من ديار هذيل وقال السكري أنف داران أحدهما فوق الأخرى  
بينـهـما فريـب من مبدل ويقال أنف عاذ فيضاق بالعين المهملة والذال المعجمة كذا  
قال السكري وبدا له مهـمـلة رواها أبو عمرو وكانت بـوظـفر من بني سليم جريبالهـذيل  
فخرج المعترض بن حنوء الظفري بغزو بني قرد من هذيل وفي بني سليم رجل من أنفـهم  
كان دليل القوم على أخواله من هـذيل وأمه امرأتهم من بني جريب بن سعد واهمه دية  
فداهم فوجد بني قرد بناتق وبنو سليم يومئذ ما تثار جل وزاماتهم جارة لما جاد به بني  
قرد قالوا له أي ابن أختنا أنت نحن علمنا من قومك نحن قال معاذ الله فصدقه وأطعموه  
وتخذ قوامه ساعة من الليل ثم قام كل واحد منهم الى بيته ورمقه رجل من القوم  
وأوجس منه خيفة حتى إذا بدأ أهل الدار فلم يسمع ركـزاً واحداً ولا حسه لم ير الاياه  
قد انسـل من تحت لحاف أصحابه فحذر بن قرد لذلك فقهـر كل رجل منهم في جوف بيته  
أخذوا بقائم سيفه وأجس قوسه ومعه بـله وحدث دية أصحابه فكان الدار بن قردموا  
مائة نحو الدار العليا وتواعدوا طلوع القمر وهي ليلة خمسة وعشرين من الشهر والدار  
في سفح الجبل فبدأ القمر للاسفلين قبل الاعلين فاغار الذين بداهم القمر فقتلوا رجلاً  
من بني قرد فخرجوا من بيوتهم فشدوا عليهم فهزمواهم فلم يرع الاعلين الا بنو قرد  
يطردون أصحابهم بالسيف وفزعوا أنهم لم ينج منهم ليلته الا ستون رجلاً من المائتين  
وقتل دية وأدرك المعترض فقتل أيضاً وقال عبد مناف بن ربيع هذه القصيدة وذكر  
فيها هذا اليوم وقد أطلت الكلام هنا لاني لم أومن شرح البيت الشاهد كما ينبغي ولم يذكر  
أحد القصيدة ولا اليوم الذي كان سببها

• وأنشده بعده وهو الشاهد السابع بعد الخمسمائة •

(فاضي ولو كانت خراسان دونه • رآها مكان السوق أو هي أقربا)

لما ذكره قال أبو علي في التذكرة القصيرية هي لا تدخل فصلاً في قول أصحابنا قبل نكرة  
فاذا كانت أقرب بمنزلة قريب لم تكن هي فصلاً واذا لم تكن فصلاً كان أو عطفاً على  
عاملين انتهى وفيه مسامحة إذ مراده على معمولي عاملين فهي معطوف على مفعول  
تري وأقرب معطوف على مكان وقال في إيضاح الشعر لا يتخلو هي من ان تكون مبتدأ  
أو وصفاً أو فصلاً فلا تكون مبتدأ لا تصاب ما بعده فيق ان تكون وصفاً أو فصلاً وذلك  
ان قوله رآها مكان السوق دال على أورآها فخذ فها من اللفظ دلالة ما تقدم عليها فصار  
التقدير أورآها أقرب أي أورآها أقرب من السوق فصارت هي فصلاً بين الهاء والخبر

المنصب



المنصب وقد يجوز ان يجعل هي وصفها التي هي المقبول الاول كما جاز ذلك في تجذوه  
عند الله هو خير او الاول اوجه لان المحذوف لم ينفى عن وصفه ويجوز ان يكون  
أقرب ظرفا فاذا جعلته ظرفا ولم يجعله وصفا كان مبتدأ أو أقرب الخبير والتقدير أوهى  
أقرب من السوق ومنه والركب أسفل منكم انتهى وهذا الأخير هو مراد الشارح  
الحق وأراد بالوصف التوكيد وهو تعبير سيئ به وقال أبو حيان في تذكره قال القراء  
اذا قيل منزلك بالحيرة أو أقرب منها فني أقرب الرفع والنصب أي أو منزلنا أقرب من الحيرة  
أو مكانا أقرب منها أو يكون موضع أقرب خفضا بالنسبة على الحيرة معناه أو بأقرب منها  
وأشد القراء

فاضى ولو كانت خراسان دونه \* وأما مكان السوق أوهى أقربا  
فمنصب الأقرب على المحل وتأويله أوهى مكانا أقرب من خراسان على أنه قد جاز يجوز  
نصب أقرب في البيت على خبر رأى المضمرة وقدره أوهى أقرب انتهى وقوله أقرب  
من خراسان هو وصوابه أقرب من السوق ثم قال أبو حيان وقد قال القراء العرب  
أثر الرفع مع أو وأصح بقول الله تعالى فهي كالحجارة أو أشد قسوة رفعت القراء أشد ولم  
تحملة على العطف وبنته على أوهى أشد قسوة على أنه يجوز في النحوى أو أشد قسوة بنصب  
أشد وموضعه خفض بالنسبة على الحجارة أي كالحجارة أو كأشد قسوة فأما أثر الرفع مع  
أو لانها تأتي بمعنى الإباحة ان شئت قلب هو لا بالحجارة أصبت أو بها هو أشد قسوة من  
الحجارة أصبت وان شئت قلبهم بالحجارة وما هو أشد قسوة منها لم تخطوا كما يقال جالس  
الحسن أو ابن سيرين يعني قد أبحث أفرادا أحدهما بالجملة والجمع بينهما في ذلك فلما  
أتت أوجه هذا المعنى اختاروا أن لا يعربوا ما بعدها بأعراب الذي قبلها إذا أمكن  
الاستئناف ليدل بذلك على استواء الجملتين اللتين أحدهما قبلها والاخرى بعدها ولولم  
يكن استئنافا لاختلاف الذي بعدها بالذي قبلها وسقط معنى الاختصاص بالإباحة  
أنتم وهذا يؤيد كون أقرب ظرفا خبر الهي والبيت آخر آيات خمسة لعبد الله بن  
الزبير الاسدي رواها المبردي في الكامل وغيره وهي

أقول لعبد الله يوم لقينته \* أرى الأمر أسمى من صبا مشعبا  
تجهز فاما ان تزور ابن ضابطي \* عسى يراد ما ان تزور المهلبا  
هما خطنا خفت نجاولك منهما \* ركوبك حوليا من الثلج أشعبا  
فما ان أرى الجراح يغمده سيفه \* يدي الدهر حتى يترك الطفل أشعبا  
فاضى ولو كانت خراسان دونه \* وأما مكان السوق أوهى أقربا  
قوله أقول لعبد الله روى صاحب الأغاني أقول لابراهيم وأورد من أشبه هذه الايات  
مختصرا قال لما قدم الجراح الكوفة من المدينة وأعد أهلها وهدمهم ثم حنهم على  
الحاق بالمهلب بن أبي سفيان فمره وأقسم ان وجد منهم أحدا اسمه في جريدة المهلب بعد

أقول قائله هو عنزة بن شداد  
العيسى وهو من قصيدة رائية  
من الوافر وأولها هو قوله  
أحولى تنقض استك مذروها  
لتقتلني فها أنا ذا همارا  
وسيق صارم قبضت عليه  
أشاجع لا ترى فيها انقارا  
متى الخ

حسام كالعقيقة فهو كمي  
سلاحى لأفل ولا فطارا  
ومطر الدكوب أحسن صدق  
تخال سنانه في اللبل نارا  
ستهلم أينا للموت أدنى  
اذا دأبت لي الاسل الخرا  
ولرعيان في القح عثمان  
تهدبين صرا أو غرارا  
أقام على خبيث من حق  
لقن وتنج الاخر العشارا  
وقطن على اصاف وهن غلب  
ترن منونم البلاطوارا  
ومضجوب له من صرع  
يميل اذا عدلت به الشوارا  
أفل عليك ضر من قريح  
اذا أصحابه دفروهم سارا  
وخيل قد زحفت لها بجبل  
عليها الاسد تمصر اهتصارا  
قال الاعلم به جو عنزة به ذه  
القصة بيده عمار بن زياد وكان  
يحدث عنزة ويقول لقومه انكم  
أكثرتم ذكره والله لوددت أنى  
لقبته خاليا حتى أعلمكم انه عبد

ثالثه بالكوفة قتله فجاءه عيسى بن ضبابي البرمجي فقال أيها الأمير اني شيخ لافضل في ولى  
ابن شاب جلد فاقبله بلامنى فقال أبو عيسى بن سعيد بن العاص أيها الأمير هذا جاء  
الى عثمان وهو مقتول فرفسه وكسر ضلعه من اضلاعه فقال له الحاج فها هو منذ  
بعثت بديار حرسى اضرب عنقه فسمع الحاج ضوضاة فقال ما هذا فقبل هذه البراجم  
جاءت لتنصر عيسى فقال اتخفوه هم برأسه فولوا بهار بين فاندحم الناس على الجسر  
للعبر والمهلب حتى غرق بعضهم فقال عبد الله بن الزبير الاسدي

• أقول لأبراهيم لما قبلته • الايات المذكورة والمنصب اسم فاعل من أنصبه أى  
أنصبه • والمتشعب أيضا اسم فاعل من تشعب أى تفرق وقوله تجهز فاما الخ أى تم بالاحد  
هذين الامرين اما يقتلك الحاج كما قتل عمرا واما تطلق المهلب وقوله هما خطنا حذف  
الخ الخطه بالضم الحاله والخلف بفتح المجهة الذل ونجاؤك أى خلاصك والحولى هو من  
كل ذى حاقرا ما استكمل سنة ودخل في الثانية والاثني حولية وأراد به هنا المهر  
والاشهب من الخيل وغيره ما غلب بياضه على سواده ومن الثلج صفة اولى لحولى وهو  
بالضم جمع أنج وهو القرعان التشبيط ومراده بهذا القرار كما فرسوار بن المضرب  
السعدى من الحاج يومئذ وقال

أفاننى الحاج ان لم ازره • دراب وأتركه عند هند فؤاديا  
فان كان لا يرضيك حتى تردنى • الى قطرى ما خالك راضيا  
اذا جاوزت درب الجيرين فاقى • فباست الى الحاج لما ثنائيا  
أرجو بنو مروان معى وظاعى • وقوى عيم والقلاة وراثيا

ومعنى هرب منه مالك بن الرب المازنى وقال

فان تنصفونا يا لمروان تقرب • اليكم والا فاذنوا ببعاد  
فى الارض من دار المذلة مذهب • وكل بلاد أو طفت كبلاد  
فما ذاتى الحاج يبلى جوده • اذا نحن جاوزنا حفير زياد  
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف • كما كان عبدا من عبيد اباد

وقوله لما ان أرى الخ ان زائدوا الحاج مفعول أول لارى وجهه ليعمد سيفه فى موضع  
المفعول الثانى وأعمد سيفه أدخله فى عمده بالكسر أى قرابه ويذى الدهر بفتح المثناة  
التصية بمعنى مدى الدهر بالميم بدلها وقوله حتى يترك حتى بمعنى الا وقوله فاضى ولو كانت  
خراسان القاسمية تسبب ما بعده عن قوله تجهز فاما ان تز والبيت واضى من  
الافعال الناقصة واسمها ضمير عبد الله أو ابراهيم ورجله رأى ما خبره ها وقد مر ان الشارح  
الحق استشهد بقوله • وكان طوى كشعا على مستكنة • على وقوع الماضي  
خبر الافعال الناقصة وعلى هذا تكون لوصلية لاجوابها وعليه المعنى فانه يريد ان  
عبد الله صار كانه رأى خراسان مكان السوق قريب منه أو هى أقرب من السوق

وكن عماره جوادا كثيرا لابل  
مضيه الماله مع جوده وكان عنزة  
لا يكاد يملك ابلا بطنها اخوته  
عيسىها فبلغه ما يقول عماره  
فقال فى ذلك

أحولى تنفض استك مذرويهما  
يقال جاءه ينفض مذرويه اذا جاءه  
باغيا يتهدد والمذروان طرفا  
الالبنة بن ولا واحد لهما لانه  
لو كان واحدا ما مذى على  
ما زعم أبو عبيدة القاسم لاذروان  
فى التثنية لان المقصور اذا كان  
على أربعة أحرف بنى بالياء على  
كل حال نحو مولى ومقامان قوله  
عمار اضم العين منادى مرخم  
أصله بعامرة فلما حذف حرف  
التداس من رخم قوله نلقى من  
اللقى قوله فردين أى منفردين  
قوله ترجف أى تضطرب وتتحرك  
والرواق جمع راقعة وهى طرف  
الاية وقال الجوهري الراقعة  
اسفل الاية وطرفها الذى يلي  
الارض من الانسان اذا كان  
قائما قوله ونستطار من قولهم  
استطير الشيء اذا طير والالف فيه  
ضمير الرواق لانها فى معنى  
رائعته ويجوز ان يكون ضمير  
الائتين قوله صارم أى فاطح  
والانما جمع عصب ظاهر البكف  
واحد ها أنصبج ومنهها بقوله

لا ترى فيها انتشارا انه سليم العصب  
شديد الخلق قوله كالمهنية أى  
كالمهنية تنشق عن البرق قال  
الجوهري وعقبة البرق ما انعق  
منه أى تضرب فى العصب  
وجه شبه العصب قال عنزة  
وسبني كالمهنية الى آخره قوله  
كفى بكسر الكاف أى ضيعي  
أراد هو - لازم لي وان كنت  
مضطجعا كان مضاجعي قوله  
لا أقل من الفسائل والفسائل  
بضم الفاء المشقة قوله ومطار  
الركوب أراد به رمح أطول بلا  
وصف كعبه رؤس أتابيشه  
وأطرافها تائبها واستقامتها  
قوله أحسن أى أملك لالحاء  
عليه ولا علة قوله صدق  
بفتح الصاد المهملة وتكون الدال  
وفى آخره كاف وهو الرمح  
المستوى المستقيم الصلب  
والاسل بفتحين أطراف الرماح  
والمرار بكسر الحاء المهملة أى  
الطاش الى الدم ولرعيان  
جمع راع والقح جمع لقحة  
وهى ذوات الالبان قوله  
تم ادنهن أى تخادعن الرعيان  
وتدادين اتسكن عند الحلب  
والصرب بفتح الصاد المهملة  
وتشديد الراء ان تصرضروها  
لتنقل درتها والقرار بكسر  
العين المججمة نقصان اللبن قوله  
أقام على خبيثتهن أى أقام

فذهب اليها من غير تاهب واستعدادا لشدة خوفه من الجحاج وان كانت خراسان فى نفس  
الامر دونه بمرآحل وزعم أبو علي فى إيضاح الشعر ان خبر اضعى محذوف فتكون  
لوشريطية وراها جواها ولا يفتنى وكلمة الشريطية وهذه عبارة فاما خبر اضعى  
فمحذوف تقديره فاضى مشررا ومجدا أو نحو ذلك يدل عليه ما تقدم انتهى  
وخراسان ولاية واسعة تشغل على أمهات من البلاد منها فيسابور وهراة وهرود وبلخ  
واختلف فى تسميتها بذلك فقال دغفيل النسابة خرج خراسان ويطول ابتاعا بر بن سام  
ابن نوح عليه السلام لما طلبت الاسن يابل فنزل كل واحد منهم فى البلاد المنسوب  
اليه يريدان هيطل نزل فى البلاد المعروف بالهياطية وهو ما وراءهم راجعون ونزل  
خراسان فى البلاد المذكورة فسمى كل بقعة بالذى نزل بها ونقل أبو عبيد الله كرى  
فى المعجم عن الجرجاني انه قال معنى خر كل وآسان معناه سهل أى كل بالانقب وقال غيره  
معنى خراسان بالغارسية مطامع الشمس انتهى وقوله دونه أى دون عبد الله ودون بمعنى  
امام وزعم المبرد فى الكامل ان الضمير للسفر المفهوم من المقام وقال يعنى دون السفر  
وأما مكان السوق للغوف والطاعة وهذا كلامه ولم يفسر من هذا الشعر غير هذا او مكان  
ظرف والسوق مؤنث مسماعى وتذكر وهو محل البيع والشراء وهى ضمير خراسان  
وأقرب أن تغسل تفضيل منصوب على الظرفية وهو وعامله خبره والاف للإطلاق  
روى صاحب الأغاني ان ناظم هذه الايات لما نقل من حوب الازارقة جاء يوم ما الى الجحاج  
وهو بمنظرة الكوفة يعرف على الجبش وجعل يسأل عن رجل رجل فربه ابن الزبير  
فسأله من هو فاخبره فقال أنت الذى تقول

تخبر فاما ان تزور ابن ضابى \* عمرا واما ان تزور المهابا

قال بلى فقال الجحاج فامض الى بعضك فضى فأتى بالرى وتقدمت رجة فى الشاهد الرابع  
والعشر من بعد المائة وهذه الواقعة وقعت فى الخوارج وكان أميرهم قطري بن العبيدة  
وكان تغلب على شيراز وكازرون وما يليها فى زمن عبد الملك بن مروان وكان عبد الملك  
أمير الكوفة أخاه هو بشر بن مروان أن يولى المهلب بن أبي صفرة لقتال الخوارج  
فولاه وأمدّه بجيش من الكوفة كبيرهم عبد الرحمن بن مخنف وكانوا ثمانية آلاف  
رجل ولحقوا بالمهلب وبعدهم مائة ألف من أسامعوا بوعته فلو أن عند المهلب  
وجأوا الى الكوفة ثم أن عبد الملك بن مروان ولى الجحاج موضع أخيه وأمره أن يمد  
المهلب فلما جاء الجحاج الى الكوفة سعد المنبر وحث أهل الكوفة بالعاق الى المهلب  
وهدهم وأعطاهم أرزاقهم وحلف ان وجد أحد منهم بعد ثلاثة أيام ليضرب عنقه  
فهابه الناس وتساووا فى السفر وقد فصل المبرد فى الكامل هذه الاخبار والحروب  
وما قبل فيها من الاشعار وشرحها وللعجاج خطبة بليغة قالها على المنبر حين دخوله  
الكوفة أمير عليها سأل ان شاء الله مشروحة فى أفعال المقاربة عند شعري

الراعي وخمسة ستهن مهارة يلهن  
ورذلهن قوله لقن أي حلقن  
والعشار التي أتى عليها عشرة  
أشهر منذ حلقن قوله وقطن  
بكسر القاف وسكون الظاء  
المججمة من القبط أراد أنهن  
أقن أيام القبط على لصف  
وهو منزل من منازل بني عيم وهو  
بفتح اللام والصاد المهملة وفي  
آخره قانو يجوز كسر القاف على  
البناء كقطام وفتحها اللاعراب  
لأنه لا ينصرف والغلب بضم  
الفين المججمة وسكون اللام  
أراد أنها غلاظ الرقاب ومتونها  
شداها وصلابها على البدن  
ومعنى ترن نصوت ونحن  
والظوار بضم الظاء المججمة جمع  
ظئروهي التي تطف على غير  
ولها قوله ومنجوب أي رزق  
مدبوغ بالنجب وهو قشر شجر  
يدبغ به وهو بفتح النون والجيم  
وفي آخره باه موحدة قوله  
صرع بفتح الصاد وسكون الراء  
وفي آخره عين كلها مهملات  
وهي الناقة التي تتخذ لاداء الراعي  
والشوار بفتح الشين المججمة  
متاع الراعي ومتاع الرحل  
والقرح بفتح القاف هو الرحل  
الذي به الجراحات قوله دفروه  
أي زبروه وحشوه على القتال  
قوله ستارا من السورة وهي  
الوثبة على القرن والاقدام  
عليه قوله قد سرحفت من  
السرح وهو التهويز إلى القتال

• (وأشد بعدد وهو الشاهد الثامن بعد الخمسة) •  
• (فيمنا نسوس الناس والامرأ امرنا • إذا نحن فيهم سوقة تنصف)

على أن الأغلب مجي إذا القجائية في جواب بينا كما في البيت وقد تفرق الفاء الزائدة  
بأذا كما قال ابن عبدل وهو من شعراء الحاضرة

بيناهم بالظهر قد جلسوا • يوما بحيث تستزع الفبح  
فاذا ابن عند في مواكبه • تم يدى به خطارة سرح

قال ابن جني في اعراب الحاضرة بوا منصوب لأنه بدل من بينا لا ترى أن معناه بين أوقات  
هم قد جلسوا وذلك البين هو اليوم الذي أبدل منه وليس معنى باليوم المقدار المعروف  
من طلوع الشمس إلى غروبها وإنما يريد الوقت مبهما لا يخص به مقداراً من الزمان وقد  
يكون برهة من الدهر تشتتل على الأيام والليالي وزاد القاف في قوله فاذا وإنما أراد بيناهم  
كذلك إذا ابن عند قد فعل كذا انتهى ويؤخف منه أن بينا يجوز اقتران جوابه لما إذا وان  
بدل من ظرف زمان آخر وقول الشارح الحق ولا يجي بعد إذا المفاجأة إلا الفعل  
الماضي أراد مع بينا وبيناه وهو الظاهر كقوله • فيمنا السرح إذا رت مياسم •  
وامامع غيرهما فلا تأتي للمفاجأة قال أبو حيان في الاختلاف وتأتي أذلة مفاجأة قال  
سيبويه بينا كذا إذا جازى بده هذا الميا وقفه ويهم عليه انتهى ولا تكون للمفاجأة  
الأبعد يتناوب بينا انتهى وكذلك قال ابن هشام في المغنى تكون أذلة مفاجأة نص عليه  
سيبويه وهي الواقعة بعد بينا وبينها وأجاز الرضي مجيئها لها في غير جوابه • فيمنا ياتي  
قبل إيراد قوله بينا تنقصة الحكمة البيت الاتي فقال وقد تجي أذلة مفاجأة في غير  
جواب بينا وبينها كما في قولك كنت واقفا إذا جاني عمرو وهذا كلامه وهذا يحتاج إلى  
تبينه بكلام من يوثق به قال ابن جني في اعراب الحاضرة قوله بينا نسوس الناس الخ  
أراد بين فاشبع الفخمة فانشأ عنها ألفا قال أبو علي أصح بين أوقات نسوس الناس  
والعامل في بينا ما دل عليه قوله إذا نحن فيهم سوقة تنصف • لا ترى أن معناه بين هذه  
الأوقات خدمنا الناس وذلك كما كان قوله تعالى وإن تصبهم سيئة بما قدمنا أيديهم  
إذا هم يقتلون تأويله فتطروا وقوع إذا هذه المكانية جوابا للشرط من أقوى دلائل  
على قوة شبهها بالفعل وإذا هذه منصوبة بالفعل بعدها وليست مضافة إليه وكذلك إذا التي  
للمفاجأة في خبر قوله

بيننا الناس على علمائها • اذهروا في هوة منها افتاروا

انضموا به الموضع جهوا وقال أيضا في م الصناعة اشبع الفخمة في بينا فحدث  
بعدها ألفان قبل فالام اضاف بين وقد علمنا أن هذا الطرف لا يضاف من الاسم  
إلا إلى ما يدل على أكثر من الواحد وما عطف عليه غيره بالوار نحو المال بين زيد وحمرو

والاقتصار جندب الشيء ليكسر  
 (الاعراب) قوله متى ما تلقى  
 يخاطب به عنقرة عمارة بن زياد  
 ويصف نفسه بالشهامة ومتى  
 من كام المجازاة وتلقى جزم به  
 وهي جملة من الفعل والفاعل  
 والمفعول قوله فردين حال من  
 الفاعل والمفعول معا أى انافرد  
 وانت فرد قوله ترجف بحزوم  
 لانه جواب الشرط قوله رواق  
 صر فزع لانه فاعل ترجف وهو  
 مضاف الى النبيك قوله  
 ونستطارا يحتمل وجوها  
 أحدها ان يكون مجزوماً بحذف  
 النون والاصل نستطاران  
 فالضمير للرواق وعاد اليها  
 الضمير بلفظ التثنية وان كان  
 جمعا لانه انثنية في المعنى لان كل  
 اليه اها راقعة فهو من قبيل  
 فقد صفت قلوبكما والثاني ان  
 يكون عائدا الى الاليتين  
 والثالث ان يكون الضمير مفردا  
 عائدا الى المخاطب والالف بدل  
 من تون التأكيد والاصل  
 نستطاران فابدل من النون ألفا  
 كما في قوله  
 ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا  
 أصله فاعبدن ويقال الضمير  
 المفرد عائدا الى الرواق تقديره  
 نستطاران هي ويقال يجوز ان  
 ٣ قوله والمضاف اليه هكذا  
 بالاصل ولعله والمضاف اليه الجملة  
 فليشمل ا ه معص

وقوله نسوس الناس جملة والجملة لا مذهب لها بعد هذا الطرف فالجواب ان ههنا  
 واسطة محذوفة والتقدير بين أوقات نسوس الناس خدمتنا أى خدمتنا بين أوقات  
 سياستنا الناس والجل بما يضاف اليها اسماء الزمان نحو أتيتك زمن الحجاج أمير ثم انه  
 حذف المضاف الذى هو أوقات وأولى الطرف الذى كان مضافا الى المحذوف الجملة التى  
 اقيمت مقام المضاف اليها كقوله عز وجل واسئل القرية أى أهلها هكذا علفت عن  
 أبى على في نفسه يهذه اللحظة وقت القرية عليه وقل من يضبط ذلك الامن كان متقنا  
 أصلا في هذه الصلحة انتمى وهكذا كل من شرح بينا طال الالف نشأت عن اشباع  
 الفتحه وزعم القراء ان أصل بينا بينما حذف الميم قال أبو على هذا لا يعرف الا بوجه  
 أو خبرني كذا نقل ابن جني في شرح هذا البيت وقال زين العرب في أول شرح المصايب  
 وقول الجوهري نشأت الالف من اشباع الفتحه فقيه نظروها ان الالف انما تتولد من  
 الفتحه في القافية والحق ان بينا أصله بينا بالتشوين والتشوين فيه للعوض عن المضاف  
 اليه المحذوف وهو الاوقات ثم ابدل الالف من التشوين في الوصل اجراء للوصل مجرى  
 الوقف فثبتت الالف فيه ثبوتها في الوقف بدل التشوين واما بينما فافيه بمعنى الزمان فلا  
 حذف فيه أو مانبه زائدة ٣ والمضاف اليه انتمى وعلى هذا قال بينا عوض العوض  
 ومثله غير معروف ويقتضى أيضا ان يكون بينا غير مضافة الى الجملة وقول الشارح  
 المحقق لما قصد الى اضافة بين الى جملة فادوا عليه ما الكانة أو أشبعوا الفتحه يريدان  
 ما والالف كفتا بين عن الاضافة الى المقرد وهما هاتان الاضافة الى الجملة وهذا شئ غريب  
 والمشهور ان الالف من اشباع الفتحه وبين مضافة الى الجملة من غير تعرض لكف  
 ونهية وذهب بعضهم الى ان الالف زائدة من غير اشباع وهي كافية لبيان عن الاضافة كذا  
 نقل ابن هشام في الالف اللينة من المفق وقال ايضا لي بحث ما الكانة للظروف عن  
 الاضافة ان ما تكون كافية لبيان عن الاضافة كقوله

بينما نحن بالاراك معا • اذ انى راكب على جملة

وقبل ما زائدة وبين مضافة الى الجملة وقبل زائدة تو بين مضافة الى زمن محذوف مضاف  
 الى الجملة أى بين أوقات نحن بالاراك والاقوال الثلاثة في بين مع الالف في نحو قوله  
 فيينا نسوس الناس البيت انتهى أقول صاحب القول الثاني لا بد له من تقدير الاوقات  
 فلا يساين القول الثالث ولم يتنبه له شراحه وقوله والاقوال الثلاثة في بين مع الالف  
 فالاول تكون الالف كافية عن الاضافة والثاني انه ازانة وبين مضافة الى الجملة  
 والثالث انه ازانة وبين مضافة الى الزمن المذكور ويرد على هذا ايضا ما ذكرنا  
 والصواب ان القولين الآخرين فيهما قول واحد وقال زين العرب هذه الالف عوض  
 عن الاوقات المحذوفة وكذلك ما عوض عنها وهذا غير قوله الاول الذى جعله الحق عنده  
 والحاصل ان فى ألف بينا خمسة أقوال أحدها اشباع لتبعية بين للاضافة وثانيها انها

يكون منصوباً بإضمار أن في تقدير  
مصدر مرفوع بالعطف على  
مصدر ترجف تقديره ليكن ذلك  
رجف الروافد والاستطارة  
(الاستهاد فيه) في قوله فودين  
ثامنه وقسح حالاً من الفاعل  
والمفعول جميعاً

(ظه)

(عهدت سعاد ذات هوى معنى  
فزدت وزاد سلوانا هواها)

أقول لم أقف على اسم قائله وهو  
من الوافر وفيه العصب والقطف  
قوله معنى أى اسير فى الحب  
من عناء تعبته والعانى الأسير  
قوله سلوانا بضم السين معنى  
السوة قال الأصمعي يقول  
الرجل لصاحبه سقيقتي منك  
سلوة وسلوانا أى طيبت نفسي  
منك ويقال السلوان دواء  
يسقاه الحزين فيسلو والسلوانة  
خمره كانوا يقولون انما اذا صب  
عليه ماء المطر تمثر به العاشق  
سلا (الاعراب) قوله عهدت  
جمله من الفعل والفاعل وسعاد  
مفعوله وهو لا ينصرف للعلية  
والثانيت قوله ذات هوى كلام  
اضافي حال من سعاد قوله معنى  
حال من التاء في عهدت قوله  
فزدت جملة من الفعل والفاعل  
وهو فعل لازم ههنا وقوله سلوانا  
نصب على التمييز وقوله زاد أيضاً  
فعل لازم وقوله هواها كلام  
اضافي فاعله والضمير يرجع الى  
سعاد ايرادته لما كان مفعولاً

محتلية للكف عن الاضافة وثانها انم العوض عن الاوقات المذونة ورابعها انها  
بدل من تنوين العوض وخامسها انها بقية ما هو أبعد الاقوال والجيد ما ذهب اليه  
الشارح المحقق والبيت أول بيتين لحرقه بنت النعمان بن المنذر وأورد هـ جاً أبو تمام  
في الحجاسة والرواية يذنان وس باسقاط الفاعل على الخرم والثاني  
فأني لذنيا لا بدوم نعيمها • تغلب ناراً بتاوتصرف

تقول يذنان تستخدم الناس ونذر أمورهم وطاعتنا واجبة عليهم وأحكامنا نافذة تقلبت  
الأمور وانضمت الاحوال وصيرنا سوقة فخر دم الناس ونوس من ساس زيد الامر  
يسوسه سياسة دبره وقام بأمره والسياسة لفظة عربية خالصة وزعم بعضهم انها  
معربة من يسهى لفظة مركبة من كلمتين أولاهما ألجمية والآخرى ترككية فسهى  
بالفارسية ثلاثة ويسا بالمفدية الترتيب فكانه قال الترتيب الثلاثة قال وسيله على  
ما في النجوم الزاهرة ان جنكزخان الملعون ملك المغل قسم ممالكه بين أولاده وأوصاهم  
بوصايا لا يخرجوا عنها فجعلوا قانوناً فسموها بذلك ثم غيروها فقالوا سياسة وهذا شئ  
لأصل له فأنما لفظة عربية مصرفة فكلمت بها العرب قبل ان يخلق جنكزخان  
فانه كان في تاريخ السقاة وصاحبة هذا البيت قبله بأربعة مائة سنة نعم لو قيل افريدون  
بدل جنكزخان لكان له وجه فانه قسم مملكته بين أولاده الثلاث لم يورثوا وارج ورتب  
لهم قوانين ثلاثة وقولها والامر أمر نافذ في قصر افراد تريد لا أحد يشترك في السلطة  
ولا يدفوق أيدينا والسوقة بالضم قال الحريري في درة الغواص ومنه أيضاً توهمهم ان  
السوقة اسم لاهل السوق وليس كذلك بل السوق الرعية مع ما بذلك لان الملك يسوقهم  
الى ارادته ويسوى لفظ الواحد والجماعة فيه فيقال رجل في سوقة وقوم سوقة كما  
قالت الحرقه بنت النعمان فيمنادى الناس البيت فاما أهل السوق فهم السوقيون  
واحدهم سوقى والسوقى كلام العرب تذكر وتؤنث انتهى والمشموع وفي رواية البيت  
يناسوس بدل سوق ومنه في لحن العامة للجوابي قال يذهب عوام الناس الى ان  
السوقة أهل السوق وذلك خطأ انما السوقة من ليس ملك تاجر اسكان أو غير تاجر  
بمقولة الرعية ومعها سوقة لان الملك يسوقهم فينساقون له وبصر فهم على مراده يقال  
لواحد سوقة وللثنتين سوقة ورجعاً جمع سوقاً قال زهير

يطلب شاؤا من أين قدما حنا • فالأما لوك وهذا يذو السواقا

واما أهل السوق فالواحد سوقى والجماعة سوقيون انتهى ونفسى الصاغاني في العباب  
هذه العبارة زادو يستوى فيه المذكر والمؤنث وتنصف بالبناء للفاعل أى تستخدم قال  
ابن السكيت نصفهم ينصفهم وينصفهم بضم الصاد وكسر هاء ناصفاً ونصافة بكسرهما  
أى خدمهم وكذلك تنصف والناصف الخادم والجمع نصف بفتحين وكذلك المنصف بفتح  
الميم وكسرهما الخادم والجمع مناصف وناصفه بفتح الميم والضمير اياه بقوله أى تستخدم

كانت هي خالصة فلما زاد سلاوا

زادت هي غراما وهذا من عكس

الزمان حيث يأتي دائما بضد

المقصود ومن هذا التقييم قول

الشاعر

سأطلب بعد الدار عنكم اتقربوا

وقسب عيناى الدموع لتجمدا

(الاستشهاد في نفسه) في قوله ذات

هوى معنى فان ذات هوى حال

من المفعول وهو سعادته معنى

حال من الفاعل وهو التائه في

عهدت كما ذكرنا

(ظ)

(ونفى في وجه الظلام منيرة)

بكمائة البحري سل نظامها)

أقول قائله هو ابيد بن ربيعة بن

عامر العامري وقد ترجمناه في

أول الكتاب وهو من قصيدة

طويلة من السكامل يصف بالبيت

المدكور بقرعة وأول القصيدة

هو قوله

عفت الديار محلها مقامها

بمعنى تأبد غولها فزجامها

فدافع الريان عزى رحمتها

خلقا كما ضمن الوحي سلامها

الى أن قال ونفى الخ وبعده

حتى اذا حسر الظلام وأسفرت

نكرت تزل عن الثرى أزلماها

قوله عفت أى درست من العفاء

وهو المدرس ومحلها حيث

حلوا وتزلوا ومقامها حيث أقاموا

٣ ترجمة حرقه بنت النعمان

انه بالبناء للمفعول ووقع في بعض نسخ م في اللبيب ليس ثم ف بدل تنقص أى تعامل  
بالانصاف ولم أر من روى كذا وقولها قاف الدنيا أي تصغير الدنيا يعجزون ولوجالها  
لا يدوم بل تحول وتقلب باهلها وتقلب وتصرف كلاهما ماضارع والاصل تنقلب  
وتتصرف أى تتغير وأقرب كسر الفاء وقصها رضمها وفيها انقلب ثمرها ابن جني  
في اعراب الحاسة ٣ وحرقه بنضم الحاء وفتح الراء المهملتين بعدها قاف وهي بنت النعمان  
ابن المنذر اللخمي ملك الحيرة يظهر الكوفة وهي امرأة شريفة شاعرة كذا ذكرها  
الاكمدى في المؤلفات والمختار وأنت دلها هـ ذين البيتين وطرقه هذه أخ اسمه حريق  
مصغرا سمها قال هاني بن قبيصة يوم ذى قار

أقسم بالله نسلم الحلقه • ولا حريقا وأخته حرقه

حتى يظل الرئيس منجلا • ويقرع السهم طرة الدرقه

كذا ذكرها الهـ كرى في كتاب التخصيف وأنت دلها البيتين وقال ولها خبر مع سعد بن  
أبي وقاص وذكرها الجاحظ في كتاب الفهاسن والمساوى قال زعموا ان زياد بن أبيه مر  
بأخيرة فنظر الى دير هناك فقال لخادمه ان هذا قال دير حرقه بنت النعمان بن المنذر  
فقال لا بلوا بنا لنسمع كلامها فجاءت الى وراه الباب فكلما هم الخادم فقال لها كللى  
الامير قالت أوجرام أطيل قال بل أوجرى قالت كذا أهل بيت طلعت الشمس علينا  
وما على الارض أحد أعزنا فاستأجبت تلك الشمس حتى رجنا هـ ونال قال فامر لها باوساق  
من شعيرة فالتأطعمة لك يدسبحى جاءت ولا أطمعة لك يدجوى شبت فسير زياد بكلامها  
فقال لشاعره معه قد هذا الكلام لا يدرس فقال

سل الخير أهل الخير قدما ولا تسأل • ففى ذاق طعم الخير منذ قرب

و يقال ان فروة بن اياس بن قبيصة انتهى الى دير حرقه بنت النعمان قالها وهي تبكى  
فقال لها ما يبكيك قالت مأس دار امتلات مسرورا الامتلات بعد ذلك ثبورا ثم قالت  
• فيبينانوس الناس والامرا امرنا البيتين قال وقالت حرقه بنت النعمان لسعد بن  
أبي وقاص لا جعل الله لك الى لثيم حاجة ولا زالت ككريم اليك حاجة وعقدك المنق  
فى أعناق الكرام ولا زال بك عن كريم نعمة ولا زالها عنه بغيرك لا جعل لك سبيل الردها  
عليه انتهى وأورد خبر سعد بن أبي وقاص معها بآتم من هذا المعاني بن زكريا في كتاب  
الجليس بسنده الى حسان بن أبان قال لما قدم سعد بن أبي وقاص القادسية أمير أتمه  
حرقه بنت النعمان بن المنذر في جوار كاهن مثل زيتها يظلمن صلتها فلما وقفن بين يديه  
قال أيتكن حرقه فان هذه قال لها أنت حرقه قالت نعم فأنكرارك استغفاهى ان الدنيا  
دار زوال وانم الاندوم على حال انما كنا ملوك هذا المصر قبل ان يجي الينا خراج  
وطينعنا أهل الدولة فلما أدبر الامر وانقضى صاح باصا فم الذهب فصدع عصاها  
وسفت ملائكا وكذلك الدهر يا سعد انه ليس من قوم يسرو وجيرة الا والدهم معهم



قال الاصمعي من موضع يسلا  
 قيس قريب من طخنة في الشق  
 الايسر وأنت مصعد الى مكة  
 وصبره لانه ذكر وكذا لاصمعي  
 الحرم مصروف قوله تابدأ  
 نوحش قوله غولها الغول بفتح  
 الغين المججمة مكان بعينه وكذلك  
 الرجام مكان وهو بكسر الراء  
 وبالجميم والريان اسم وادومدافعه  
 أعاليه التي تدفع الماء الى أسفله  
 قوله عري ربهما أي لم يبق فيه  
 أحد قوله خلفا نصب على القطع  
 من الرسم لانه مضاف الى معرفة  
 والمعنى ان هذا الرسم أخلق فلا  
 تكاد يتيهه الا كثرى من الكتاب  
 القديم في الجارية وهي السلام  
 بكسر السين والوحي بفتح الواو  
 وكسر الحاء المهملة وقتشديد  
 الباء آخر الحروف بمعنى المكتوب  
 قوله ونفى أي نفي هـ ذه  
 البشارة بمعنى لو نها يضي اذا  
 تحركت في وجه الظلام ويروي  
 ونفى في غلس الظلام منيرة  
 والجارة بضم الجيم وتخفيف الميم  
 حبة تعصل من فضة كالدرية  
 والجمع جان والبحري بنشد  
 الباء آخر الحروف من أهل  
 الريف والامصار قال الرازي  
 حسب فيها ناجر ابصر يا  
 نشر من ملاته البصر يا  
 قوله سل من ملات الشيء أسله  
 لا والنظام بكسر التون هو

حسرة ثم أنشأت تقول • فينانسوس الناس والامرأنا البيتين فقال سعد  
 قاتل الله عدى بن يزيد كانه ينظر اليها حيث يقول  
 ان للدهر صولة فاحذرونها • لا تيقن قد أمنت السرورا  
 قد بيت الفتي معافي فيروزا • ولقد كل آثماء سرورا  
 وأكرمها سعد وأحسن جازتها فلما أرادت فراقه قالت له حتى أحييتك بعبية أم لا كنا  
 بعضهم بعضا لاجل الله لك الى لثيم حاجة ولا زال للكرم عنك حاجة ولا نزاع من  
 عبد صالح نعمة الاجل سبيل ردها عليه فلما خرجت من عنده تلقاها نساء المصرف قلن  
 لها ما صنع بك الامير قالت حايطي ذمعي وأكرم وجهي انما يكرم الكريم الكريم  
 انتهى نقله من شرح أبيات المغني للسيوطي ونسب ابن الشعري في أماليه هـ ذين  
 البيتين الى هند بنت النعمان بن المنذر واهل حرفة يكون لقبها هند أو اختها طال هند  
 بنت النعمان لها دير بظاهر الكوفة باق الى اليوم ولما كان المغيرة بن شعبه الثقفي واليا  
 بالكوفة من قبل معاوية وكان أحد دعاة العرب أرسل الى هند بنت النعمان بخطها  
 وكانت قد عمت فابت وقالت والصليب ماني رغبة لجمال ولا أكثره مال وأي رغبة  
 لشبح أعور في بهو زعميه ولكن أردت ان تغفر بكماحي فتقول تزوجت بنت النعمان  
 ابن المنذر فقال صدقت والله وأنشأ يقول

أدر صكت ما منيت نفسي خاليا • قد درك يا ابنة النعمان  
 فلق قد رددت على المغيرة ذهنيه • ان الملوك ذكيسة الاذهان  
 اني لحلفك بالصليب مصدق • والصليب أصدق حلقة الرهبان

وكانت بعد ذلك تدخل عليه فيكرمهها ويورثها وسأله ابو ما عن طالها فانشدت  
 • بينانسوس الناس والامرأنا • البيتين وروي ان المغيرة هذا أدنى عثمانين  
 بكر او مات بالكوفة وهو أميرها بالطاعون سنة خمسين انتهى وأورد هند هذا جميل  
 الموصلي في كتاب الاوائل قال أول امرأة أحببت امرأت في العرب هند بنت  
 النعمان بن المنذر كانت تهوى زرقاء اليمامة فلما قتلت الزرقاء تزوجت هند ولبست  
 المسوح وبنت لها ديرا يعرف بدير هند الى الآن وأقامت به حتى ماتت كذا ذكر أبو  
 الفرج الاصمعي في كتاب الاغانى الكبير وفيه نظر فان هند بنت النعمان ماتت في  
 ولاية المغيرة بن شعبه على الكوفة وزرقاء اليمامة من جد يس ولهم خبر مع طسم  
 وكانوا في زمن ملوك الطوائف ويتهمان طويل غما علم من أين وقع لابي الفرج  
 هذا انتهى

• (وأنشد بعد • حتى اذا اسلكوهم في قتادة) •

غلمه • تلا كما تطرد بالجملة النردا • على ان اذا فيه زائدة وقد تقدم الكلام عليه  
 مفصلا قريبا

الخطب الذي تنظم به الأول قوله  
 إذا حصر أي انكشف وأحقرت  
 يعني البقرة قوله أزالها أي  
 اظلاها أو يقال قواها أو اد  
 ان قواها كالداح وانما تزل  
 للسرعة والخفة (الاعراب) قوله  
 ونضى جملة من الفعل والفاعل  
 وهو الضمير المستقر فيه الذي  
 يرجع إلى البقرة التي نصفتها  
 وقوله في وجه الظلام يتعلق به  
 قوله منيرة حال من الضمير الذي  
 في نضى قوله بحمالة البصري  
 الكاف للتشبيه وجمانة مجرور  
 به والبحري مجرور وبالاضافة  
 قوله سل على صبغة المجهول  
 ونظامها مفعول نائب عن الفاعل  
 والجملة صفة لجمانة (الاستشهاد  
 فيه) في قوله منيرة فانه حال  
 مؤكدة لاجلها

(ط)

(سلامك رباني كل فجر)

بريشا ما تغنك الذموم)

أقول فائله هو أمية بن أبي الصلت  
 عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف  
 ابن عتبة بن فبيعة بن ثقف أبو  
 عثمان ويقال أبو الحكم الثقفي  
 شاعر جاهلي قدم دمشق قبيل  
 الاسلام وقيل انه كان صالحا  
 وانه كان في أول أمره على  
 الايمان ثم زاغ عنه وانه هو الذي  
 أراد الله بقوله واتل عليهم تبا  
 الذي آتينا آياتنا فانسلخ منها  
 الآية والبيت المذكور من

• (وأشبهه وهو الشاهد التاسع بعد الخمسة) •  
 • بينا نغتنقه الكفاة وروعه • يوما أتبعه بحري مسلح

على انه يجوز اضافة بينادون بينهما إلى المصدر كما في البيت والاعرف الرفع على انه مبتدأ  
 محذوف الخبر أي نغتنقه حاصل أقول الأولى ان يقول حاصلان لان قوله وروعه  
 معطوف على نغتنقه وقوله يجوز اضافة بينا إلى المصدر يعني إلى الاسماء المقدرة اذا كان  
 فيها معنى الفعل جملة على معنى حين كقولك بينا قيام زيد أقبل عمر وأي حين قيام هـ إذا  
 أقبل ذلك فان وقع به هـ اسم جوهري لم يكن إلا زائدا نحو بينا زيد في الدار أقبل  
 عمر ولانم اطرف زمان فلا تضاف إلى جملة كما لا تكون خبرا عنها والبيت لا يذوب  
 الهذلي من قصيدته المشهورة التي رثي بها أولاده وكانوا خمسة وهلكوا في عام واحد  
 أصابهم الطاعون وكانوا في مصر وقد قدم شرح بعض منها في الشاهد  
 السابع والستين قال الامام المرزوقي في شرح هذه القصيدة وروى الاصمعي بينا نغتنقه  
 وروعه مجرور ورواها كان يقول بينا يضاف إلى المصادر خاصة والخو يرون بحال قوله  
 ويقولون بينا وبيننا عباي نان العين وهما ممتان لانضافا إلى الجمل التي بينهما فاذا  
 قلت بينا أنا جالس طلع زيد فاعني حين أنا جالس أو وقت أنا جالس طلع زيد وذكر  
 سيبويه خاصة ان اذ تقع بعده مالمعجاجة تقول بينا نحن نسبه اذا قبل زيد وكثير من  
 التصوير والاصمعي يذكرون هذا ويقولون لاجابة الى اذا لا ترى انك تقول حين زيد  
 جالس قام عمر وبيننا بمنزلة حين قالوا واسعا هم وردت بلا اذ وعما استشهدوا به بيت  
 أبي ذؤيب هذا وغيره ومما يستشهد به لسبويه قوله

بينما نحن بالكاتب ضحى • اذ أنى راكب على حمله

فاما الخلاف الاول فن شرط الأزمنة ان تضاف إلى الجمل وتشرح بها ورواية التصوير  
 والناس يستغتنقه الكفاة فيرفع نغتنقه بالابتداء ويكون خبره مضمرا كائنه قال بينا  
 نغتنقه الابطال حاصل معهود ومعتمد المؤلف أتبعه يوما رجل بحري انتهى وقال  
 أبو علي في إضاح الشعر أنشد نعلب أحمد بن يحيى قول الشاعر

بيننا كذلك رأيتني متلقما • بالبرد فوق جلاله سرداح

أضاف بينا إلى الكاف كما يضاف إلى المصدر في قوله بينا نغتنقه الكفاة وروعه البيت وكما  
 أضيفت مثل الياء في قوله فصيح وامثل كعصف ما كول ولا يكون الكاف حرفا لان  
 الاسم لا يضاف إلى الحرف ويغني ان يجعل الكاف بمنزلة مثل في انها تدل على أكثر من  
 واحد كما ان مثلا كذلك في حق قوله عز وجل انكم اذا منلهم لان بين تضاف إلى أكثر  
 من واحد ويجوز ان تكون الكاف زائدة كزيادتها في قوله عز وجل ليس كمثل شيء  
 وذلك مخبر بالمعنى الاضافة إلى ذلك وقد أضيف بين إلى الميم المفرد في نحو قوله سبحانه  
 عوان بين ذلك فان قدمت الاضافة إلى الفعل الذي هو رأيتني كما أضافه الآخر إليه

الوافر قوله ما تفننك الذموم قال

في قوله

بيناً نازعهم ثوبى واجذبهم • اذ ابنو صنف بالحق قد وردوا  
وكأضيف الى الجملة الاحمية في قوله بيننا نحن نطلبه انا البيت وفصلت بين المضاف  
والمضاف اليه بالظرف فهو وجه انتهى وهذه القصيدة أو ردها المفضل في آخر  
المفضلات قال ابن الاثير في شرحها وروى أبو عبيدة في معجمه في الكفاة وروعه  
جعل ما زائدة صلة في الكلام أي بينا يقتل ويرaug اذ قتل وعلى هذا الشاهد في البيت  
ويكون تعنته مجروراً بـي وضمير تعنته راجع الى الشاعر في بيت قبل هذا بـسنة أيات وهو  
والدهر لا يبق على عدنانة • مستند راجع الى الحديده مفعول  
والدهر مبتدأ ووجه لا يبق الخ خبر المبتدأ وعلى معنى مع والحدان بالتحريك مصدر بمعنى  
الحدث والحادثة ومستند راجع الى أي فارس مستند وهو اسم فاعل من استشعر  
الثوب والدرع اذ البس شعرا والشعار بالسر الملبوس الذي يلي شعر الجسد وروى  
متسربل أي يتخذ سراً بالادحاق الحديده مفعول مستشعر وأراد به الدرع والمقنع بفتح  
النون المشددة الذي على رأسه المقفر أو بيضة الحديده قاله المرزوقي وقال ابن الاثير  
المقنع اللابس الغفر والمقفر ثوب تغطي به البيضة والمقنع الشاك السلاح التامه وحلق  
الحديد حلق الدرع ويروى سميدع وهو السيد انتهى وقوله بينا تعنته كذا في جميع  
الروايات ووقع في الشرح وفي جبل الزجاج وغيرهما تعنته بالالف قال ابن السيد  
واللغوي هو خطأ والصواب تعنته لان تعانق لا تعنى الى مفعول انما يقال تعانق  
الرجلان والمعانقة والاعتناق والتعنت هي المتعدي ومعنى الجميع الاخذ بالعتق  
والاعتناق آخر مراتب الحرب لان أول الحرب الترامي بالسهم ثم المطاعنة بالرمح ثم  
الجهالة بالسيف ثم الاعتناق وهو ان يقاطف الفارسان فينساظا الى الارض معا  
وقد ذكر ذلك زهير بن أبي سلمى في قوله

يطعنهم ما رتوا حتى اذا اطعنوا • ضارب حتى اذا مضاربوا اعتنقا

أراد انه يزيد على ما يفعلهون والكفاة بالنصب مفعول تعنته جمع كي وهو الشجاع الذي  
تتردعه بشو به قال أبو زيد في نوادره الكمي الشديد الشجاع من كل دابة وقوله  
وروعه معطوف على تعنته ان جروان رفعا وهو بالعين المجهمة وهو جديده عن الاقران  
عينا وشمالا للتعنت قال اللغوي ومن روى بالعين المهملة فمعناه الفرع وقوله يوماهو  
يدل من بيننا كما قاله ابن جني في قوله

بيناهم بالظاهر قد جلدوا • يوما بحيث تنزع الذبح

وقد تقدم بيانه قديراً في شرح البيت الذي قبل هذا وقال اللغوي العامل في يوم تعنته وبحمل  
ان يكون الروغ ويحمل ان يكون أتع والاول أقوى ترك تكاف التقديم هذا كلامه  
وقوله أتع هو جواب بينا وهو العامل فيه بمعنى قد رجحوا أتاح اقله الشئ أي قدره

الحميل تغتنى كذا أي لاقى  
وأشدد البيت المذكور رأى  
لا يليق بك وقال أبو حيان في  
التكميل معنى ما تفننك ما تلزق  
بك فقلت وما دونه غير منجزة  
ونون وفاء مثلثة والذموم جمع ذم  
وهو خلاف المدح (الاعراب)  
قوله سلامك مصدر ناب عن فعله  
أي سات عن النقائص قوله  
وبناضادى • حذف منه حرف  
النداء أي ياربنا قوله في كل فجر  
ويروى في كل وقت أراد سات  
من النقائص في كل وقت قوله  
بريتا حال من الكاف في سلامك  
قوله ما تفننك الذموم جملة  
منفية مركبة من الفعل  
والمفعول وهو الكاف والفاعل  
وهو قوله الذموم وهذه الجملة  
مؤكددة قوله بريتا في المعنى لان  
معناها البراءة لا يليق بجلاله  
(الاستشهاد فيه) في قوله بريتا  
فانه حال من الكاف في سلامك  
من الاحوال المؤكدة لان  
سلامك معناه لم يكاذ كرنا

(ظ)

ثم فاعناقم فاعنا

صادقت بعد اناعنا

وعشر اراغنا

أقول هذا رجز قاله امرأته من  
العرب قوله صادقت دعاء بلفظ  
الغربة دعت لولدها أي تصادف  
عبدانها

وعشراء أى ثمانية عشراء وأثما  
من رثت الناقة ولدها رثا فإذا  
أحبته وحنت عليه والناقة  
رثم ورأمة وغنايات وأثما  
ولم تقل رأمة أما للضرورة وأما  
على تأويل ذات رثمان والناقة  
العشراء هي التي أقي عليها من  
يوم أرسل فيها الفحل عشرة أشهر  
وزال عنها اسم الضام ثم  
لا يزال اسمها عشراء حتى تضع  
وبعد ما تضع أيضا يقال ناقان  
عشراوان ونوق عشراوعشراوان  
ويبدلون من همزة التانيث وأوا  
(الأعراب) قوله قم جملة من  
الفعل والقاعل وهو أنت  
المستتر فيه وقائما حال مؤكدة  
لعاملها القفا ومعنى والتكرير  
فيه لأجل التأكيد قوله  
صادفت جملة من الفعل  
والفاعل وعبداء معوله ونائما  
صفته وقد قلنا أنها جملة دعائية  
ياقظ الخبر قوله وعشراء عطف  
على عبيدوراء صفة على  
التأويل الذي ذكرناه  
(الاستشهاد فيه) في قوله قائما  
فانه حال مؤكدة كما ذكرناه

(ظه)

أصبح مصيضا لن أبدى نصيحته  
والزم نوق خلط الجذب بالعب  
أقول لم أقف على اسم قائمه وهو

٣ خبر الحرث بن ظالم المري

وهو بالهاء المهمله تجري بالهمزة فعمل من الجرادة والسافع كجهر الجري الواسع  
الصدر ويقال للمرأة إذا كانت جريئة سافع وقال المروزي وأكثر من يوصف به النساء  
ويستعمل فيهن بغيرها والمعنى ان هذا المستعر الدرع حرمنا وقت معانقته للإبطال  
ومرأته للشجعان قدر له رجل هكذا وقيل له فارس شجاع مثله فاقته لاحق قتل  
كل واحد منهم ما صاحبه ومراده ان الشجاع لا تعصمه جرأته من الهلاك وان كل  
مخلوق فالقضاء غايته وأبو ذؤيب شاعر اسلاى مخضرم تقدمت ترجمته في الشاهد السابع  
والستين

• وأنشد بعده وهو الشاهد العاشر بعد الخمسة •

(وكان اذا ما يسيل السيف يضرب)

على ان بعضهم قال يجوز اذا ما فيجزم الشرط والجزء كما جزم يسال وكسرة اللام لدفع  
التقاء الساكنين وجزم يضرب وكسرة الباء للروى والرواية متى ما قال شارح الباب  
قد نقل عن بعضهم انه يجوز الجزم اذا ما مكثوفة بما وأنشد الفرزدق

• وكان اذا ما يسيل السيف يضرب • ومن منه قال الرواية متى ما يسيل انتهى  
ورواية متى ما هي رواية حمزة الاصماني في امثاله وذهب ابن يعين في شرح المفصل الى  
ان الجزم به في الشعر قليل وأنشد هذا الشعر وقال أبو علي كان القياس ان تكف  
ما اذا عن الاضافة كما كنت حيث وانما يجوز فيهم إلا ان الشاعر اذا ارتكب  
الضرورة استجاز كنهه بما لا يجوز في الكلام وانما جاز المجازة اذا ما في الشعر لانها  
قد ساوت ان في الاستبصار ان كان وقتها غير معلوم فاشبهت بجهالة وقتها ما لا يدري ان  
يكون أم لا يكون فاعرفه انتهى ونقل أبو حيان في تذكرة ان الصمري ذهب الى أنها  
تكف بما مثل اذا فتحزمت كبيت الفرزدق قال وقد جاء به سدا ولم تجزم قال  
• واذا ما تاشبت منها • ويجوز دخول الفاء على جوابه قال الفرزدق  
اذا ما قيل بالجاء قوم • فمن بدعوة الداعي دعينا

وذهب أبو علي في مثل هذا الى أن اذا غير معموله لانه لما جاءت الفاء في جوابها صارت  
بنزلة ان وتلك لا يعمل فيها الفعل انتهى وهذا المصراع من قصيدة للفرزدق وهذه  
آيات منها

لعمري لقد أوفى وزاد وفاؤه • على كل جار جار آل المهلب

كما كان أوفى اذ ينادي ابن ديهث • وصرفته كالمغمم المنهب

فقام أبو ليلى اليه ابن ظالم • وكان اذا ما يسيل السيف يضرب

وما كان جار طير ولو تعلقت • بهيلين في مستعد القدم كرب

٣ روى الاصماني بسنده في الاغانى ان الحرث بن ظالم المري لما كان نزيلا عند النعمان

ابن المنذر أخذ مصداق النعمان ابلا لامرأة من بني مرة يقال لها ديهث فانت الحرث

فعلقت دلوها بدلوه ومعها بنى لها فقالت يا ابلي انى آتيتك مضامة فقال اذا اورد القوم  
الزعم فنادى يا على صوتك

دعوت بالله ولم ترائى \* ذلك داعيك فنعم الداعى  
وتلك ذود الحارث الكساعى \* يشى لها بصارم قطاع  
\* يشى به مجامع الصداع \*

وخرج الحارث بن ظالم فى أثرها وهو يقول

أنا بولبل وسيفى الملوب \* كم قد أجرتنا من حريب محروب  
وكم رد دنا من سلب ملوب \* وطعنة طعنتم يا باضجوب  
\* ذلك جهيز الموت عند المكروب \*

ثم قال لا يردن عليك ناقة ولا بعير تعرفينه الاخذته ففعلت ورأت لقوا حالها يحياها  
حبشى فقالت يا ابلي هذلى قال الحبشى كذبت فقال الحارث بن ظالم ارسلها وياك  
فضرط الحبشى فقال الحارث است الحباب اعلم فصارته ملاقال ابو عبيدة ففى ذلك  
يقول الفرزدق وانت سد الايات انتهى وقوله لمعمرى لقد اوفى هولاعة فى وفى بالعهد  
كوى وفاء ضد غدر والجوار الجير والمستجير والجوار الذى أجرته من أن يظلم فهو ضد  
والمراد هنا الاول وفاعل اوفى الاول ضمير سليمان بن عبد الملك فانه أجاز يزيد بن المهلب  
من الججاج لم يهرب من حبسه وجاء اليه فارسله مع ابنه أيوب الى أخيه الوليد بن  
عبد الملك وكتب اليه يشفع فيه فقبل شفاعته وفاعل اوفى الثاني ضمير أبي لبلى تنازعه  
هو وقام وابن ديهش فاعل نادى وصبر منه مبتدا وكلمة ضمير خبره والمنتهب صفة والجملة  
حال من ابن والصرمة بالكسر القطعة من الابل ما بين العشرين الى الثلاثين أو الى  
الخمين وقيل غير ذلك والغنم الغنمة والمنتهب اسم مفعول وأبولبل كنية الحارث بن  
ظالم وهو جاهلى والقيام هنا والعزم على الشئ والاثيان به على أكمل هما آتية والمعنى قام  
لبنصره وياخذ بساعده وجملة وكان اذا ما بسال الخ معطوفة على قام وانما اعتراضية  
أفادهم ان شأنه كان كذا واسم كان ضمير أبولبل والجملة الشرطية خبر كان وجملة وما  
كان جار الخ حال من أبولبل والجار هنا المستجير وهو اسم كان وغدير دلو خبرها والقيد  
بالكسر السري يقدم من جلد غير مدبوغ والمستحصد اسم مفعول من استحصد الحبل اذا  
استحصم قتله أو ربطه والمكروب اسم مفعول من أكرب الدلو اذا شد بها بالكر ب  
بفتحين وهو حبل يشد فى وسط عرقوة الدلو لبلى الماء فلا يذوق الحبل الكبير ويقال  
أيضا كرم أو كز بها كما يقال أكربها والمصدق كحدث أخذ الصدقات ومضامة اسم  
مفعول من الضم وهو الجور وجميع الصداع هو الرأس لانه محل الصداع والملوب  
بالعين المهملة اسم سيفه والحارث بن ظالم المزى جاهلى ضرب المثل بقصته فقول افقتك  
من الحارث بن ظالم فن خبره فتملكه ماروا حمزة الاصم بهانى والزخشرى فى أمثالهم ان

من البسيط قوله أصح أمر من  
أصاخ أى استمع ومادنه صاد  
مهملة ويا آخر الجوروف وخاء  
مجمدة قوله لمن أبى أى أظهر  
والتوقى التحفظ والتحرز والجد  
بالكسر ضد الهزل (الاعراب)  
قوله أصح جملة من الفعل  
والفاعل وهوات المستقر فيه  
قوله مصيحا نصب على الحال  
من الضمير الذى فى أصح قوله  
لمن أبى متعلق بقوله أصح قوله  
من موصولة وأبى نصيحتة  
جملة من الفعل والفاعل  
والماضول صلة للموصول قوله  
والزم أمر عطف على قوله أصح  
وقوله توفى بالنصب مفعول الزم  
وهو مضاف الى الخياط المضاف  
الى الجهد قوله بالاعراب يتعلق  
بالخياط (الاستنهاذ فيه) فى قوله  
مصيحا حيث وقع حالا من ضمير  
أصح مؤكدة لعمامها لفظا  
ومعنى فانهم

(ظفع)

أما ابن دارة معروفة فابها نسي  
وهل بدارة للناس من عار  
أقول فانه هو سالم بن دارة  
اليربوعى وهو من قصيدة جوى  
بها فزاره وقبله  
لاتأمن فزار يا خلوت به  
على قلوبك واكتبها باسبار

الحارث بن ظالم قتل خالد بن جعفر بن كلاب وكان جارا للاسود بن المنذر أخى النعمان بن  
المنذر وهو رب فقيل له ان قصيبه بشق كسي جارات له من بلى وهو حى من قضاة ففعل  
فسمع ذلك الحارث ففكر واجتمع من مهربه وأقصرى ابليس اذ اناقة الهن تدعى اللافع  
تجلب فقال يخاطب الابل  
اذا سمعت حنة اللافع \* فادعى ابا بلي ولا ترناى  
\* ذلك راعيك فتم الراى \*  
فعرقه البائن لحق خوفا وانكره المستعلى فقال الحارث است البائن اعلم ثم استنقذه  
وأمواله من وأقصرى أخته سلمى وقد تبعت نرجيل بن الاسود الملك فذكر به اوأخذ منه  
وقته فضرب به المشل في القتل والبائن الذى يكون عند عيين الحلوبة والمستعلى على  
بساها قال الرعشى قوله لم است البائن اعلم مثل يضرب ان وللى امرأى به فهو  
اعلم به من غيره وقيل يضرب لكل ما ينكر وشاهد حاضره وترجمة القرزى قد تقدمت  
في الشاهد الثلاثين  
\* (وانشده وهو الشاهد الحادى عشر بعد الخمسة) \*  
(من أين عشرون لها من أنى)  
على ان أنى تجر عن ظاهرة كما في البيت ومقدرة كما قدره الشارح لمحقق وهذا البيت  
من أرجوزة رواها أبو الحسن الاخفش في شرح ديوان أبي زيد عن ثعلب وهى  
لا جعلن لابنة عثم فنا \* من أين عشرون لها من أنى  
حق يصير مهر هادنا \* يا كروا ناصكفا بكنا  
فشن بالسلح فلما شنا \* بسل الذبابى عبنا مبنا  
أبلى تأخذها مينا \* خافض سن ومشيلا سنا  
وروى أبو زيد في نوادر البيت الاول والثالث فقط وروى زيد بن عثم وقال الدهن  
الباطل والفن العناء يقال فنفت الرجل اذا غلبته فنه فنا انتهى فالدهن بضم الدالين  
والفن فعلم من باب نصر قال الاخفش روى المبرد وثلث \* لا جعلن لابنة عثم فنا \*  
قالا أراد عثمان وهذا يدل على ان الالف والنون في عثمان زائدتان فذهما لما اضطرا  
وفتح أوله ليدل على ما حذف وقال ثعلب يريد بقوله فضا ضربا من الخصومة وقوله يا كروا  
قال الاخفش ترك مخاطبتها ثم أقبل على وليها كأنه قال يا رجلا كروا أنا أى يا مشل  
الكروا بضعفه انما يدفع عن نفسه بسلحه اذا صك أى ضرب والا كبنتان التقبض  
وشن صب والعسر ما تعلق بذنبه وما يليه من سلحه والمين المقيم يقال ابن بالمكان اذا أقام  
به والمسن المتكبر وقوله خافض سن ومشيلا أخبرنى أبو العباس ثعلب عن الباهلى عن  
الاصمى أنه قال تاويله انه اذا أعطاه حقا طلب منه جذعا اذا أعطاه سديا طلب منه  
بازلا وحكى عن ناحية أخرى عن الاصمى أنه قال اذا أخذ وليا ما يدعى كثر ماله

لا تأمن عليها أن يبيتها  
عارى الاجاعر يملوها بقسبار  
انا ابن دارة الى آخره وهى من  
البسيط قوله فلو صك القلوص  
بفتح القاف الفى من الابل  
كالشباب من الرجال قوله  
باسبار جمع سبار والاجاعر الامت  
والفسار بضم القاف وسكون  
السين المهملة وبالباء الموحدة  
وهو الذكر المولى الضخم  
قوله انا ابن دارة بالذال والراء  
المهملين وهو اسم أم الشاعر  
(الاعراب) قوله انا مبتدأ  
وابن دارة كلام اضافى خبره  
وقوله معروفا حال مؤكدة  
وبها نائب عن الفاعل ويروى  
معروفا انها نسبي وقوله نسبي  
مرفوع بقوله معروفا قوله  
وهل استههام على وجهه  
الانكار والتقدير وهل عار  
بدارة وكلمة من فى من عار زائدة  
وهو فى الاصل مبتدأ وبدارة  
خبره قوله بالناس معترض بين  
المبتدأ والخبر وكلمة يجوز ان  
تكون لعمد الغيبة فحينئذ  
لا يحتاج الى المزاكى ويجوز ان  
تكون للنداء والمزادى محذوف  
تدبره ياتوى للناس واللام  
فيه للتعجب الجرد ولا يستعمل  
الا فى النداء كما فى قولك يا لعمرك

اذا انجبت من كثرته فانهم  
(الاستشهادية) في قوله معروف  
فانه حال مؤكدة لمضمون الجملة  
الاصحى كافي قولك زيد ابوك  
عطوفا

(ظه)

علقتهما عرضا واقتل قومها  
زعما العمر ايكليس عزيم  
أقول قائله هو عترة بن شداد  
العبدى وهو من قصيدة  
المشهوره التي اولها هو قوله  
هل غادرا لشعرا من مقدم  
أم هل عرفت الدار بعد توهم  
أعيالك رسم الدار لم يتكلم  
حتى تكلم كالاصم الاجم  
الى أن قال

حيث من طلل تقادم عهده  
أقوى وأقفر بعد أم الهيثم  
حات بارض الزايرين فأصبحت  
عسرا على طلابه ابنة مخرم  
وهي من الكامل قوله علقتهما  
على صبيغة المجهول من علق  
الرجل امرأة من علاقة الحب  
وثلاثه علق بالكسر يقال قد  
علقها وعلق بها بقلبه أى  
هو بها وعلق بها بقلبه أى  
عرضا بفتح العين والراء  
المهملتين وباضاد المعجمة وهو  
ما يعرض للانسان من الامور  
والعنى ههنا هو يتهاو علقتهما  
من غير قصد كما جاء نحوه في قول

واستغنى فاكل بهم وشرد فذلك قوله خافض سن ومشيلا سناو يقال شال الشئ اذا  
ارتفع واشلته وشلته اذا رفعت وحديثا أبو العباس ثعلب قال حدثني ابن الاثير انى  
انه شاهد أبا عبيدة مرة واحدة فاحطأ في ثلاثة أحرف هذا من اوزان قال شلت الحجر  
والعرب لا تقول الا شلته وشلته قال الاخفش وقد يكون شلت به ارتفعت به انتهى  
وقد أورد ابن السكيت في اصلاح المنطق الايات الخمسة الاخيرة من قوله يا كروانا صك  
الخ وقال من في مصدق هيى أى فى عامل الزكاة ثم قال قوله خافض سن ومشيلا سنا  
أى تأخذ بنت لبون فتقول هذه بنت مخاض فقد خضضها عن سنا التى هى فيها وقوله  
ومشيلا سنا يقول تكون له بنت مخاض فيقول لى بنت لبون فقد رفعت السن التى هى له  
الى سن أخرى أعلى منها وتكون له ابنة لبون فيأخذ حقة انتهى وأورد ابن السكيت فى  
شرح أبياته الايات الثلاثة المتقدمة أيضا وقال الربيع اندرك بن حسين وقال قوله فنا  
أى أمر أعيا وقوله من أين عثرون لها أى من الابل والهدن الباطل وكذلك الدهدر  
وقوله يا كروانا شبهه بالكروان واكبان تقبض واجتمع وسلخ من خوفه وشن فرق سلخه  
والمن الذى اصق بالذئابة ويس عليها والمن المتكبر والمنقن أيضا واللازم للشئ  
لا يفارقه أيضا والمنقن الرفع يقال أشال أشال أشال أشال اذا رفع انتهى

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني عشر بعد الخمسة)

(صريع غوان راقهن ورقنه • لدن شب حتى شاب سود الذواتب)

على ان لدن مجرورة بين مضمرة أى من لدن شب وأورده فى لدن أيضا على انها ان أضيفت  
الى الجملة تمحضت الزمان والبيت من قصيدة لقطاى وتقدمت ترجمته فى الشاهد  
الثالث والاربعين بعد المائة وهذه أبيات من اولها

نأذك بليل نية لم تضارب • وماحب ليلى من فؤادى بذهب  
منعمة تجلوا بعد اراكة • ذرا برد عذب شتيت المناصب  
كان فضيضا من غريض غمامة • على ظما جادته أم غالب  
لمست لك قد كاد من شدة الهوى • يموت ومن طول العداات الكواذب  
صريع غوان راقهن ورقنه • لدن شب حتى شاب سود الذواتب  
قديعة التجرب والحلم اننى • أرى ففلات العيش قبل التجارب

قوله نأذك بليل نية الخ قال شارح ديوانه أى بعدت عنك والنية فاعل نأت وهى الوجه  
الذى ينويه الانسان والمراد السفرة ومثلها النوى وقوله منعمة تجلوا الخ روى الاصحى  
مناعمة أى غذيت غذاء ناعما وتجلوا أراد تـنـالـك والذرا الاعالى والبرد حب الغمام  
شبه أسنانهم فى شدة بياضها بالبرد وانما خص الذرا لانهم اصحاب لم تنكسرو شيت متفرق  
أراد ان فى أسنانهم الفجا والمناصب حيث ركبت الانسان وقوله كان فضيضا الخ فضيضا  
السهاية ماؤها اذا انقض منها شبه عذوبة ريتها بما صحابة والغريض الطرى وقوله



لمسته الخ اللام متعلقة بحداد وأراد بالسنة لنفسه لانه هال من حيا ومعرضها  
للهلاك وقوله صريع غوان بالجر بدل من مستهلك ويجوز رفعه على اضماعه مبتدأ  
ضمير المستهلك والصريع المصروع وهو المطروح على الارض يريدانه قد أصيب من  
جهن حتى لا حراك به والغواني جمع غانية وهي التي استغنت بجمالها عن الزينة وقبل  
هي التي غنيت بزوجه عن غيره وقبل هي التي غنيت في بيت أبيها ولم تتزوج أي  
اقامت وأنشد أبو عبيدة للقول الثاني

أزمان ليلى كعاب غير غانية • وأنت أمر دم معروف لك الغزل

وراق بمعنى أذهب أي أذهب لجمالها وشبابه وأعجبه لحسنه وقوله لذت شب الخ أي من  
عند وقت شبابه الى وقت شبابه فدل على اضماعه من بدائل حتى لانها بمعنى الى والذائب  
الضائر من الشعر جمع ذوابة وقد لقب القطامي صريع الغواني بهذا البيت وهو أول  
من لقب به وقد ذكر في الاوليات ثم لقب به مسلم بن الوليد قال صاحب زهر الآداب  
لقب مسلم صريع الغواني بقوله

هل العيش الا نروح مع الصبا • صريع حيا الكاس والاهين النخل

انتهى قال صاحب الاغانى الذى لقب مسلم بهذا اللقب هرون الرشيد له هذا البيت  
وقوله قديمة التجريب الخ هو من أبيات سيبويه وجل الزباجى استشهد به على أنه غير  
قدام قديمة بالهاء ومثله اوريثه وانما أدخلوا الهاء في تصغيره وراموا قدام وان كانتا قد  
جاوزتا ثلاثة أحرف لان باب الظروف التذكير فلما شذفتا في باب ما نرقوا بينهما وبين  
غيره ما فادخلوا فيه - ما علامة التانيث فانه النخعي وقديمة منصوب على الطرف  
والعامل فيه راقهين ورفقه أي أذهب وأذهب قديمة التجريب والحلم أي امام  
التجريب والحلم ثم قال أرى غفلات العيش قبل التجارب يقال اغما يستلذ به عيش أيام  
الغفلة وفي أيام الشباب قبل التجارب والتجارب اغما هي في الكبر وهو وقت أن يزهد  
فحين لسهته وتجريه وان يزهدن فيه لشبهه وقديمة تل أن يكون العامل في قديمة  
محذوفاً دل عليه سياق الكلام كانه أراد تظن طيب العيش ولذته قدام التجربة والحلم أي  
أمام ذلك ليس الامر كذلك اغما طيب العيش ويحسن قبل التجارب وفي عنقوان  
الشباب وحين الغفلة وأما به - ذلك فلا فيكون العامل فيها تظن المقدر فانه النخعي  
أيضاً وقوله اننى قال ابن السكيت روى ~~ب~~ كسر الهمزة على الاستئناف وبقصها وهو  
مفعول من أجله وقد تكون ان مكسورة وفيها معنى المفعول من أجله كقوله عز وجل  
ويصلى - غير انه كان في أهله مسروراً وراز ذلك لان ان داخله على الجمل والجمله قد  
يكون فيها معنى المعاني والسبب موجوداً كما قال تعالى وان هذه أممكم أمموا - مدة  
وأنا ربكم فاتقون ألا ترى ان المعنى ولان هذه أممكم ولكونى ربكم فاتقون انتم  
وهذه القصبه جوارى من بنى محارب حتى أبو عمر والشيباني ان القطامي نزل في

الاعشى

علقتا عرضاً وعلقت رجلاً  
غيرى وعلق أخرى غيرها الرجل  
قوله زعماً بفتح الزاء المجهمة  
والعين المهملة أي طمعا  
وقد زعم بالكسر أي طمع زعم  
زعماً وأزعمته أنا وقوله ليس  
بزعم بفتح الميم أي ليس بطمع  
(الاعراب) قوله علقتها التاء  
مفعول ناب عن الفاعل والهاء  
مفعول ثان قوله عرضاً نصب  
على التمييز أي من جهة العرض  
لان جهة القصد قوله وأقتل  
قومها جلة وقعت حالا ولكن  
التقدير وأنا أقتل قومها لان  
المضارع المثبت اذا وقع حالا  
لا يقرن بالواو فلا يقال جازيد  
ويضحك فاذن لابد من التقدير  
بما ذكرنا قوله زعماً منصوب  
على المصدرية ويجوز ان يكون  
حالاً بمعنى زاعماً قوله امرأيتك  
قسم واللام للتأكيدها امرأيتك  
كلام اضافى مبتدأ وخبره  
محذوف والتقدير امرأيتك  
قسمى أو بمعنى قوله ليس بزعم  
جمله وقعت صفة لقوله زعماً  
وامرأيتك معترض بينهما  
(الاستشهاد فيه) في قوله وأقتل  
قومها حيث وقع حالا وهو  
مضارع مثبت فلا يجزى بلواو  
وبقدر بالجملة الاحمية وتقديره

بعض أسقاره بأمر أن من محارب بن قيس فاستقرها فقلت أنا من قوم يشترون القدر  
من الجوع قال ومن هؤلاء يملك قالت محارب ولم تفره فبات عندها بئر ليلة ففعل  
هذه القصيدة ومنها

وأنى وإن كان المسافر نازلا \* وإن كان ذائق على الناس واجب  
فلا يدان الضيف مخبر ما رأى \* مخبر أهل أو مخبر صاحب  
لمخبرك الاتية عن أم منزل \* تضيق فتأبين العذيب فراسب  
تلقفت في طل ورشح تلقى \* وفي طر مساء غدير ذات كواكب  
الى حيزبون توقد النار بعدما \* تلقفت الظلمة من كل جانب  
فأرادها الإغمام مطبتي \* تريح بمسور من الصوت لاغب  
تقول وقد قربت كورى وناقى \* اليك فلا تذعر على ركاك  
وجنت جنونا من دلائل مناخة \* ومن رجل عارى الأشاجع شاحب  
فقلت والتمس ليس يسرها \* واسكنه حق على كل جانب  
فردت سلاما كارها ثم أعرضت \* كما انفجارت الانبي مخافة ضارب  
فقلت لها لا تفعل ذابراكب \* أنك مصيب ما أصاب فذهب  
فلما تنازعنا الحديث سألتها \* من الحى قالت معشر من محارب  
من المشتوين القديما تراهم \* جياعا ويرى الناس ليس يراض  
فلما بدا حرمنا الضيف لم يكن \* على مناخ السوء ضربة لازب  
وقت الى مهر به قد تعودت \* يداها ورجلاها خبيب المواقب  
ثم وصف ناقته بابيات وقال

الاغنام ابران قيس اذا شتوا \* اطارق ليل مثل نار الحباب

والعذيب ماء أسفل الرحبة وراسب قرب منه والطل الندى والطر مسابا الكسر  
الظلمة والحيزبون الجوز والبقام بالضم صوت تحتلسه الناقة ولاتمه والحسور صوت  
ضعيف وترشح بالضم تسريح والكور بالضم الرحل بادته والدلائل بالكسر الناقة  
والاشاجع عروق ظاهركف والجانب القريب والناضب باضاد الجهم البهيد ومما  
تراهم أى كشيروا تراهم ونار الحباب بالضم النار التي تظهر من قرع الحوافر أراد  
انها ضيفة لا يشبهونها خوفا من الضيف

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث عشر بعد الخمسمائة وهو من شواهد سيديوه) •  
(فأصبحت انى نأتما تبتئس بها • كلاما ركيها تحت رجلك شاجر)

على ان انى فيه شرعية مجرورة بمن مضمرة أى من انى نأتما قال سيديوه ومما جاء به من  
الجزء قول ليس قد أصبحت انى نأتما البيت قال الاعلم الشاهد فيه جزم نأتما بانى لان  
معناها معنى أين ومتى وكلاهما للجزء وتبتئس جزم على جوابها قال أبو الحسن الطوسي

وأنا قتل كما قبلت وأصل  
عينه حكاية الاصمعي وتأول على  
قت وأنا أصل عينه ويقال هذا  
ضرورة ويقال الواو فيه  
للعطف والمضارع مؤول بالماضي  
تقديره علقتم أعرضوا وقتات  
قومها

(طع)

فلما خشيت أظانهم  
فجوت وأرهنهم مالكا

أقول قاله هو عبد الله بن همام  
الاولى وهو من المتقارب وفيه  
الحذف والقبض المعنى لما  
خشيت حملته وانشاب أظناره  
فجوت وخابت بينه وبين مالك  
والذى خشية هو عبد الله بن  
زياد وكان قد بوعد فهرب الى  
الشام واستجار بيزيد فامنه  
وكتب الى عبد الله يأمره أن  
يصفح عنه قوله وأرهنهم مالكا  
يريد تركت عريقى في يدى  
عبد الله بن زياد وكان اسم  
عريقه مالكا (الاهراب) قوله  
فلما بمعنى حين الفاء للعطف على  
ما قبله من الابيات قوله خشيت  
جمله من الفعل والفاعل  
وأظانهم كلام اضافى مفعوله  
قوله فجوت جواب لما قوله  
وأرهنهم خبر مبتدأ محذوف  
أى وأنا أرهنهم كما تقول قت  
وأصل قفاه أى وأنا أصل

وما لكاهن فعولان قال له اب  
الرواة كاهن على أرهنتهم مالكا على  
انه يجوز رهنته وأرهنته الا  
الاصمى فانه روى وأرهنتهم مالكا  
على انه عطف بفعل مستقبل  
على فعل ماض وشبهه بقواهم  
فت وأصل وجهه وهو مذهب  
حسن لان الواو وواو حال فيجعل  
أصلك حالا لاقول الاول على  
معنى فت صا كوجهه أى  
تركته مقبلا عندهم ليس من  
طريق الرهن لانه لا يقال  
أرهن الشيء وانما يقال رهنته  
(الاستشهاد نفسه) في قوله  
وأرهنتهم مالكا حيث وقع حالا  
وهو مضارع مثبت ولا يبيح  
بالواو تنكيره وانما أرهنتهم كما  
ذكرنا

(ظ)

ولوان قوما لارثة فاع قبيلة  
دخلوا السماء دخلتم لا أحب  
أقول لم أقف على اسم قائده وهو  
من الكامل المعنى ظاهر  
(الاعراب) قوله ولوان قوما  
الوار للعطف ولو لشرطي  
المستقبل لانهم لا يتجزم وتقع  
أن بعدها كثيرا وقوما اسم ان  
وخبره قوله دخلتم فان قلت  
ماموضع ان هنا قات الرفع  
لكنهم اختلفوا فقال سيويه  
بالابتداء ولا تصحاح الى خبر  
لاشغال صلتها على المسند

في شرح ديوان لبيد قال الاصمى لم أجمع أحد ايجازي باني وأظنه أراد بانها يردأى  
جاني هذه الناقاة أنبتوه جدت من كيه تحت رجليك شجرة أى يضيئك ويدفعك لا يطعن  
تحت رجليك وقال أبو عبيدة انى فاتها مجازاة يقول من أى جانب أتيت هـ هذه الناقاة  
وجدت كلاما من كيه شجرة اذا فعلك وتبتس يصبك من بؤس يقول كيف ماركت  
منها التبتس عليك الامر وشجرة ملتبس يقال شجرة ما بين القوم اذا اختلفوا ويقال  
شجرة بالمرح اذا دفعه به وطعنه وقال أبو عمر والشجرة المرفق بين رجليه وقد شجرة بين  
رجليه اذا فرق بينهما اذا ركب انتهى وهذا مبنى على ارجاع الضمائر المؤنثة الى الناقاة  
التي هي موصوفة من المقام وكذلك قال ابن سيده في شرح أبيات الجمل ولم ترضه الضمى في  
شرحها قال قد غلط ابن سيده شارح الأبيات في البيت وزعم انه يصف ناقاة وانما يصف  
داهية ولو علم ما قبله علم الموصوف ما هو قال لبيد يصف حاله مع عمو ويعتب عليه ويذكر  
قبيح ما أسداه اليه

لى النصر منكم والولاء عليكم \* وما كنت فقعا أنبتته القراقر  
وأنت نصير لم تهذل خليفة \* سوى ولم يطق نبوك الاصغر  
فقلت ازديرا احنا طيرك واعلم \* بانك ان قدمت رجليك عائر  
وان هوان الجار ليجار مؤلم \* وفاقرة تأوى اليها القوافر

فاصبحت انى فاتها البيت

فان تنقدم فتنس منها قدما \* غليظا وان آخرت فالكفل فاجر

والفاقرة الداهية التى تكسر فقار الظهر وهى التى يصف فى البيت شجرة بالداية  
الشجوس التى اذا ركبها رمت عن ظهرها انتهى أقول البيت الذى فيه الفاقة غير ثابت  
في رواية الطوسي فيكون ان يكون ابن سيده تبعه على ان هذا الايمى غليظا فانه تمثيل  
سواء قبل داهية أو ناقاة أو مركب قال ابن السكيت في شرحه العرب تشبهه التشب في  
العظام بالركوب على المراكب الصلبة فيقولون ركبته في أمر أعظما وقد ركب  
مركبا صلبا فلان ركاب العظام ونحوه قول الشاعر

لئن جد أسباب التقاطع بيننا \* لقرعنا منى على ظهر شميم

انتهى وروى تشجير بدل تبتس قال ابن السكيت معناه تشبك ويرى تبتس ومعناه  
كعنى تشجير وشجرة مشتبك وقال الاصمى تشجير مأخوذ من شجرة الركب اذا خالف بين  
رجليه فرفع رجلا ووضع أخرى وهى ركة متميزة للوقوف ويرى تبتس من بؤس  
الحال ويرى أيضا تبتس من كيه ناحيتها التى تترام من شجرة مضطرب يقول  
من ركبها فرقت بين رجليه فهو تشجير وشجرة المعنى واحد يعتب عمار بن مالك  
صلاحيه الاسنة وكان قد ضرب جارا لبيد بالسيف فغضب لبيد لذلك فقال الشعر الذى  
تقدم بعدد بلاه عندهم في الشعر ما يدل على ذلك وهو

والسند اليه وقال ابن عصفور  
يقوله المبرم مؤخرًا كما في قوله  
تعالى ولولاهم آمنوا أي ولو  
إيمانهم ثابت وقال المبرد والزجاج  
والكوفيون الرفع على  
القاعلية والفعل مقدر بعدها  
تقديره ولو ثبت أن قوما والتقدير  
في الآية ولو ثبت أنهم آمنوا  
فأفهم قوله لا ارتفاع قبلة  
يتعلق بقوله دخلوا السماء  
وهي جملة من الفعل والفاعل  
والمتعول وهو السماء وقعت  
صفة للقوم قوله لا أحب جملة  
وقعت حالا من ضمير دخلت  
مجردة عن الواو كما في قوله تعالى  
مالي لأرى الهدى ومانا  
لأنهم بالله (الاستشهاد فيه)  
لأن الحال إذا كان مضارعاً متبناً  
أو مفعلياً بالاستغناء عن الواو

(ط)

وكنتم ولا ينهني الوعيد

أقول قائله هو مالك بن ربيعة

وصدرة

أما توأم دمي وتوعدوني

وقبله

تفاني مصعب وبنو أبيه

فأين أحد عنهم لا أحد

وهما من الوافر قوله فإين أحد

عنهم من حاد عن الشيء يحمده

حمداً وحموداً وحيدودة إذا

مال وعدل عنه قوله ولا ينهني

أي ولا يزجرني الوعيد من

نهت الرجل عن الشيء فنهته

أي كفته وزجرته

من يك عنى جاهلاً أو مغمراً \* فما كان بدعا من بلائي عامر  
وفي كل يوم ذي حفاظ بلوتني \* ففقت مقاما لم يقمه العوارر

وكلا مبتدأ والخبر شاجر وتحت رجليك متعلق بشاجر وكلا عند سبويه اسم مفرد انتهى  
وقوله رجليك بالثنية وروى بالافراد قال ابن السكيت وروى رحلت والرحل للناقة  
مثل السرج للفرس والكفل بالكسر كساء يكون وراء الرجل فيركب عليه الرديف  
يقال رحلت البعير واكتفله أي جعلت عليه رجلاً وكفلاً وهو الماركان اللذان  
ذكرهما ومعنى الشعرانة يقول لعمري أنك ركبت أمر الاخلاص لك منه فانت بمنزلة من  
ركب ناقة صعبة لا يقدر على التزول عنها سالان رجليه قد اشتبك بركانهم أو كلا  
مركبها لا يستقر عليه إن ركب على مركبها المقدم وهو الرجل وجده مركباً صعباً وإن  
ركب على مركبها المؤخر وهو الكفل مال به وصصره والقاهر المائل غير المستقيم وكان  
السيد جاز من بقى القين قد بدأ اليه واعتصم به فصر به عمه بالسيف فغضب لذلك للسيد وقال  
يعدد على عمه بلام عنده ويذكر فعله بحاراً وأنشد الأبيات السابقة وقال ابن المستوفي  
في شرح أبيات المفصل قوله فما صبحت أنى تأنها أي متى أتيت هذه التي وقعت فيها تلعبس  
بها أي تلعبس بكر وهما وشريها وروى تلمس أي لا يترك الناس من أجلها وكلا  
مركبي الخطئة إن تقدمت أو تأخرت شاجر أي مختلف متفرق والشاجر الذي قد دخل  
بعضه في بعض وتغير نظامه وأراد بالمركين قادمة الرجل وأخرته وعلى هذا طريق المثل  
يقول لا تجدد في الأمر الذي تريد أن تدمره كما وطئنا ولا رأينا صحياً أي موضعك إن  
ركبت منه أذاك وفرق بين رجليك ولم تثبت عليه ولم تطعن هذا كلامه وهذا مجرؤه  
هو كلام بعض فضلاء العجم على أبيات المفصل ولم يورد أبو الحسن الطوسي سبب هذه  
القصيدة وعدتها عنده ثلاثة وعشرون بيتاً ولما ذكرنا شرحه الأبيات السابقة قوله من  
يك عنى جاهلاً واه الطوسي من كان منى جاهلاً وهذا أول القصيدة يقول من كان  
يجهلي فأن عني عامر يعرف بلائي وبلاؤه صنيعة وعمه له وعامر هو ملاعب الاسنة  
والمغمر المنسوب إلى الغمر بالضم وهو الجهل والبعد بالكسر كل حديث أحدث أي  
أيس عامر يسدع من بلائي أي بآول ما عرف ذلك وقوله وفي كل يوم الخ هو البيت الرابع  
عشر من القصيدة والعوارر الجنباء والضعفاً جمع عوار بالضم والتشديد وبعده قوله  
في النصر منكم الخ والرواية عند الطوسي في النصر منهم والولاء عليكم بالغبية في الأول  
والخطاب في الثاني وقال منهم أي من هؤلاء الملول وأراد بهم الذين ذكرهم والولاء  
عليكم يقول يوالفي عليكم والفقع ضرب من الكفا وهو شرها وأقرق كعقر الأرض  
المتوية وفي المثل أذل من فقع يقرق يقول لم أكن ذليلاً وقوله وأنت فقير أي محتاج  
إلى الخلافة هنا خاف يخافه يقول أنا خلفك ولم يطق ترك أي لم يكبره واله وقوله نقلت  
أزجر الخ الاحنا جمع حنوب بالكسر وهو الجواب وقوله هم أزجر احنا طبعك أي

نواحيه عينا وشمالا واما ما خلفا ويريد بالطير الخفة قاله الجوهرى وأشد البيت وقالوا  
أراد بذلك انظر فيما عمله أنحنى أنت فيه أم مصيب وقال الطوسي أزدجر أزدجر احنا  
قولا انما هذا مثل بقول أزدجر احنا قولك أي عن وعن شمال وعلى أي حال شئت  
يقول ان ركبت هذا الامر الذي قلت لك فيه أزدجر عثرت أو معناه انظر ما عقبته وقوله  
فان تنقدم الخ قال الطوسي منها أي من هذه التي ذكر بقول ان تقدمت تقدمت على  
غلظ وأمر صعب ليس سهلا عليك وان أخرت بقول ان رجعت والكفل بالكسر  
كساء يفضيه الرجل على ظهر البعير ثم يركبه يتوفى العرق وقال ابن الاعراب هو كساء  
يركب به يدار حول السنام البعير ثم يدهد قد امن خلفه يكتفل به الرجل فيمسكه ويجعل  
العتد من خلف السنام وفاجر ما تل وقيل فاقخر جليك يفزع ما بينهما بقول فكيف  
ركبت لم تجد لها كاتريدا وانما يريد نفسه أي انك ان فقدتني لم تجد مثلي وهذا مثل  
التمهي وترجمة لبيد تقدمت في الشاهد الثاني والعشرين بعد المائة

• (وأشد بعده وهو الشاهد الرابع عشر بعد المائة) •

(شرب بماء البحر ثم ترفعت • في بلج خضر لمن شرب)

على ان متى عنده ذيل حرف جر بمعنى من أوفى أو اسم بمعنى وسط قال ابن السكيت في شرح  
أبيات أدب الكاتب في قوله متى بلج قولان قيل أراد من بلج كما قال صخر النخعي  
• متى اقطارها على نقيت • أراد من اقطارها وقيل متى بمعنى وسط وحكي أبو معاذ الهراء  
وهو من شيوخ الكوفيين جعلته في متى كى انتهى ومتى هنا فائدة له أبو معاذ لا تجعل غير  
معنى وسط بخلاف ما نقله الشارح المحقق عن أبي زيد فانه يحتمل معنى في كما قال  
الشارح وقال ابن هشام في الغني ان متى عنده ذيل اسم مراد في الوسط وحرف بمعنى  
من أوفى يقولون أخرجه متى كى أي منه واختلف في قول بعضهم وضعته متى كى  
فقال ابن سيده بمعنى في وقال غيره بمعنى وسط وكذلك اختلفوا في قول أبي ذؤيب الهذلي  
يصف السحاب • شرب بماء البحر ثم ترفعت • البيت فقبل بمعنى من وقال ابن سيده  
بمعنى وسط انتهى والباء في قوله بماء البحر قيل على بابها وشرب من مضمين معنى روين وقال  
جماعة هي للتبعض منهم الاصمعي وابن قتيبة في أدب الكاتب وابو علي وغيره وقال  
ابن جني في المنتخب الباء زائدة أي شرب من ماء البحر وان كان قد قيل ان الباء هاء في  
والمنهول محذوف منه شرب من الماء في جملة ماء البحر وفي هذا التأويل ضرب من الاطالة  
والبعد وقال في سر الصناعة أيضا الباء فيه زائدة انما معناه شرب من ماء البحر • مذاهو  
الظاهر من الحال والعدول عنه تعسف وقال بعض • هم معناه شرب من ماء البحر فوقع  
الباء موقع من انتهى وسبقه القراء في تنبيهه عند قوله تعالى يشرب من ماء من سورة الدهر  
قال يشرب بها ويشربها سواء في الماء وكان يشرب من ماء البحر أو يشرب من ماء البحر  
فبين وقد أنشدني بعض • هم شرب بماء البحر ثم ترفعت البيت ومثله انه اميتكم بكلام

فكفت ونهت السبع اذا صحت  
به ليكف والاصل في ختمه نه  
بشلاث هات وانما أبدلوا من  
الهاء الوسطى نونا لا فرق بين فعل  
وفعل وانما زادوا النون من بين  
سائر الحروف لان في الكلمة نونا  
والوعد والابعاد • تنع لان في  
الشعر والوعد يستعمل في الخبر  
والشعر جميعا قال الفراء يقال  
وعدته خيرا ووعده شررا  
(الاعراب) قوله وكنت من  
كان التامة فلا تحتاج الى خبر  
والماضي وجدت غير منه بالوعد  
أي غير من جرحهم ولا يجوز ان  
تجعل ناقصة والواو زائدة لان  
زيادة الواو لا تنقاس فافهم  
(الاستشهاد فيه) في قوله ولا  
ينهي في الوعد فانه مضارع منفي  
وقع حالا وقد جاء بالضم والواو  
وهذا اقليل والاكثر مجيئه بالضم  
بلاواو

(ظ)

أكسبه الورق البيض أبا  
واقدر كان ولا يدعى لاب

أقول قائله هو مسكين الدارمي  
واسمه ربيعة بن عامر وهو من  
الربل وفيه الخبز والحذف قوله  
الورق يفتح الواو وكسر الراء وهي  
الدرهم المضروبة وكذلك الرقة  
والها معروض عن الواو قال

حسن ويتكلم كلاما حسنا انتهى والحاصل ان في هذه الباء أربعة أقوال احدها انها  
للتعدي ثانياً انها التبعيض بمعنى من ثالثة انها بفتح في رابعة انها زائدة وهذا على  
ما في كتب المؤلفين واما الثابت في شعر أبي ذؤيب من رواية أبي بكر القاري وغيره  
فهو

تروى بجاه البحر ثم تنصبت \* على حبشيات هن نجيح

قال القاري تروى بمعنى الختام وتنصبت ارتفعت وعلى حبشيات على صحائب سود ونجيح  
مرسوع وعلى هذه الرواية لا شاهد في الموضوعين والبيت بعد المطالع قصيدة لابي ذؤيب  
الهدلي عدتها تسعة وعشرون يتأوه - ذا مطلعها عند أبي بكر القاري وأبي حنيفة  
الدينوري في كتاب النبات

سقى أم عمرو كل آخر ليلة \* حنات سود ما هن نجيح

قال القاري الحنات السحاب في سوادها الخنفة الجرة الخضراء اسم السحاب بها والحنات  
الجرار الخضراء ونجيح سائل انتهى وقال الدينوري الحنات من السحاب الأخضر وهو  
الاسود ونجيح متدفق وقال ابن السكيت الحنات سحاب سودا واحد حنات وأصل  
الحنات جرار خضر ولكن العرب تجعل كل أخضر أسودا ونجاءه لعل ذلك لان الخضرة  
اذا اشتدت صارت سودا ولذلك قالوا الليل أخضر قال ذو الرمة

\* في ظل أخضر يدعوهامه اليوم \* وأم عمرو مقول مقدم وحنات فاعل مؤخر وكل آخر  
ليس له ظرف قال الأصمعي يريد ابدأ ومنه لا كلك آخر الليالي أي لا كلك ما بقي على من  
الزمن ليس له والجر والنجيح السيل الشديد فيجوز ان يكون نجيح بمعنى ناج ويجوز ان  
يكون أراد نجيح فحذف المضاف ويجوز ان يكون أوقع المصدر موقوع اسم الفاعل  
مبالغة في المعنى قاله ابن السكيت وجعل العيني وتبعه السيوطي في شرح أبيات المعنى  
هذا البيت بعد البيت الشاهد وقال أول القصيدة

صحا قلبه بلج وهو بلوج \* وزانت به بالانعمين حدوج

وهذا البيت غير موجود في القصيدة ورواه العيني \* صبا صبوة بلج وهو بلوج \* وأورد  
بعده أربعة أبيات أخرى في قوله سقى أم عمرو البيت الذي ذكرناه مطلعها وليس هذه  
الآيات في تلك القصيدة ولا هي من نسجها وما أدري من أين أتى بها والله أعلم وقوله  
شرب بجاه البحر الزون ضمير الحنات وقال العيني ضمير السحاب مع انه لم يتقدم للسحاب ذكر  
ولا في الآيات التي جعلها أول القصيدة قال ابن السكيت هذيل كلها نصف ان السحاب  
نستقي من البحر ثم تصعد في الجو وهذا ما عليه الحكماء من ان السحاب ينفع قد من البخار  
أعنى الاجزاء الهوائية المائية المتخلطة بالحرارة من الاشياء الرطبة وذلك ان البخار  
المذكور اذا تصاعد ولم يتلطف يتحلب الحرارة اجزاء المائية حتى يصير هو افقانه اذا  
بلغ الطبقة الزهريرية تكاثف فاجتمع صباواتها فطر مطر ان لم يكن البحر شديد والبلج

الفرع في الورق ثلاث لغات ورق  
مثل كبد وورق مثل كبد وورق  
مثل كبد قوله ولا يدعى أي ولا  
يتنسب من الدعوة بكسر الدال  
المعنى انه كان مجهول النسب ولم  
يكن يعرف له أب يدعى اليه فلما  
أعطى ما لا ظهر له نسب واشتهر  
له أب يدعى اليه (الاعراب) قوله  
أ كسبته الورق بجملة من الفعل  
وهو أ كسبت والمفعول وهو  
الهاء الذي يرجع الى المفسود  
والفاعل وهو الورق وقوله  
البيض بكسر الباء جمع أبيض  
صفة للورق قوله أباه مفعول ثان  
لا كسبت قوله واقد كان الواو  
للعال واللام للثا كبد وقد لا تصحيق  
وكان تامة فلا تحتاج الى خبر  
قوله ولا يدعى لأب بجملة وقعت  
حالا أيضا وهي مضارع منفي جاء  
بالواو وهو قليل والاكثر مجيئه بلا  
واو كما ذكرناه في أبيات السابق  
(الاستشهاد فيه) هو ظاهر

(ظ)

كان فتات العهن في كل منزل  
نزان به حب القنالم يحطم  
أقول فأنله هو زهير بن أبي سلمى  
وهو من قصيدته المشهورة التي  
أولها هو قوله  
أمن أم وفي دمنة لم تكلم  
بحومانة الدراج فالتلم

ديارها بالرقين كأنها  
 مراجع وشم في نواشر معصم  
 بها العين والارام عشرين خلقة  
 وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم  
 وقفت به من بعد عشر بن حجة  
 فلا يا عرفت الدار بعد توهم  
 أنا في سقما في معرس مرجل  
 ونؤيا لحوض الجار لم يتنظم  
 فلما عرفت الدار قلت لربها  
 الا انتم صباحا أيها الربع واسلم  
 تبصر خدي لي هل ترى من ظماتي  
 فحملني بالعلياء من فوق جرحم  
 الى ان قال كان فئات العهن الى  
 آخره وهي من الطويل يدح بها  
 زهير الحسرت بن عوف وهرم  
 ابن سخان قوله دمنة بكسر الدال  
 وهي الكاسة قوله لم تكلم  
 أصله لم تكلم فحذف احدى  
 التامين كما في نارنا تظلي قوله  
 بصومانة بفتح الهاء المهملة وهو  
 ما كان من فوق الرمل أو دونه  
 حين تصعد ما وتم بطه ويجمع على  
 حوامين قوله الدراج بفتح الدال  
 ورواه أبو عمرو وبضمها وزعم انه  
 جمعها من بعض ولد زهير عن  
 يونس بعلمه وقال هو بلد وقال أبو  
 نصر الدراج مكان غليظ وزعم  
 أبو عبيدة ان الدراج والمتنظم  
 اما كن بالهالية ويقال المتنظم ما  
 لبنى فزارة قوله ديارها أي لام

جمع لحمة وهو معظام الماء ووصفها بخضر لصفاء ما يقال ماء أخضر أي صاف ونتج على  
 فمبيل موز العين المر السريع بصوت من نأجت الريح تنأج تنأج فمحركت فهي  
 نؤج والريح تنأج أي مرسرير وسجله لهنس نتج في موضع الحال من فاعل ترفعت  
 العائد على حنائم بمعنى محائب وترجمة أي ذؤيب الهذلي تقدمت في الشاهد السابع  
 والستين من أوائل الكتاب

\* (وأشدد بعده وهو الشاهد الخامس عشر بعد المائة) \*

(أو اربعمائة ليعران شرذتنا \* كي لا يحسون من بعراثنا اثرا)

على ان كنيه بمعنى كيف او ان أصلها كيف فحذفت الفاء فضرورة الشعر وهذا البيت  
 أشد الفراء في تفسيره عند قوله تعالى وللسوف يعطيك ربك فترضى كذا  
 من طالبيين ليعران لنا رفضت \* كي لا يحسون من بعراثنا اثرا  
 قال هي في قراءة عبد الله وليسيعطيك ربك فترضى والمعنى واحد الا ان سوف كثرت في  
 الكلام وعرف موضعها فترك منها القاء والواو والحرف اذا كثرت في عاقل به ذلك  
 كما قيل ايش تقول وكما قيل قم لبالك وقم لبالشايك يريدون لا بالالك ولا بالشايك وقد  
 سمعت يتأخذت الفاء فيه من كيف قال الشاعر \* من طالبيين ليعران لنا رفضت \*  
 البيت أراد كيف لا يحسون وهذا كذلك انتهى ونقلته من نسخة صحيفة بخط الخطيب  
 البغدادي صاحب تاريخ بغداد وادوا بكر أبو علي في البغداديات هذا وحتم ان تكون كي  
 فيه بمعنى اللام وهذه عبارته أشد أبو بكر عن ابن الجهم عن الفراء

من طالبيين ليعران لهم شرذنت \* كيما يحسون من بعراثهم خبرا

قال الفراء أراد كيف فترحم قال أبو بكر وهذا خطأ وهو كما قال وبسطه ان كيف اسم  
 يتمتع ترخيمه من غير وجه احدها انه اسم ثلاثي والثلاثي لم ينجي مرخصا الا ما كان ثلثه  
 تاء فاقبضت والآخر انه مشكور والمشكور لا يرخم كما لا يبنى والترخيم بعد من البناء فان  
 امتنع بناؤه كان ترخيمه أشد امتناعا أيضا فان كيف اسم مبنى مشابه للحروف والحذف  
 انما يكون في الاسماء المتمكنة والافعال المأخوذة منها ولا يكون في الحسوف كذلك  
 ينبغي ان لا يكون فيما غاب شبهها او صار بذلك في حيزها فان أراد بالترخيم ما يستعمله  
 الخويون في هذا النوع من المبادئ فهو غير مبادي وان أراد به الحذف فهو غير سائغ  
 فان قلت فقد قالوا الدولن فحذفوا منه وهو غير ممكن فكذلك يسوغ الحذف من كيف  
 فالجواب انه لا يسوغ الحذف من حيث حذف من لدن وذلك ان لدن لما فتح ما قبل النون  
 منها وضم ونصب الاسم بعده في قولهم لدن غدوة مضارع التثنية الزائد في الاسم  
 لاختلاف الحركة قبلها وانتصاب الاسم بعدها فحسن لذلك حذفها كما يحذف الزائد وأيضا  
 فان هذا الاسم يضاف في نحو قولهم لدن الصلاة ويدخل عليه حرف الجر ويضاف الى المظهر  
 والمظهر وكل ذلك توسع فيه اليس في كيف منه فية وغ فيه في دخول ذلك ما لا يسوغ



في فكيف وايضا فان الثون شديدة المشابهة بحروف اللين الاثرها تزداد في مواضع  
زيادتها وتلق علامتها الاعراب كما يزاد ما هو منها وحذفها فاه في قوله  
«وهل يعم من كان في العصر الخالي» وفي نحو عواظ لا ما حذفه أسهل لذلك من حذف  
غيره ولو لم يكن في الثون من هذه الكلمة ما ذكرنا لما كان الحذف كيف عليه مساع ما وجد  
لغيره مجاز فان قلت فكيف وجه البيت عندك فالقول ان كى على ضربين تكون  
مرة بمعنى اللام وذلك في قولهم كيمه وتكون في معنى ان في نحو لا كيتا سوا فتقول  
ان كى في البيت هي التي بمعنى اللام فيمن قال كيمه دخلت ما كانه فمعناها العمل الذي  
تعمله فارفع الفعل بعدها لكف ما لها عن الدخول على الفعل كما كتبت رب ومن  
في قولهم مما أفعل ورعاية يقوم وتظهر هذا ما أنشدناه عن أبي الحسن من قوله  
إذا أنت لم تنفع فضر فأنما \* يرجي القى كيماض ريتع  
فعلى هذا يحمل هذا البيت انتهى وهذا كله تطويل بلا طائل فان رواية القراء  
الناشئة عنه كى لا بالناشئة لا بما التصرف في الحرف بالحذف وغيره ثابت مع انه  
خلاف الاصل فكونه في الاسم أولى وأحق ونظير حذف القام من كيمه حذفها من  
سوف فانهم يقولون سوف أفعل والاصل سوف أفعل وقد حذف الثون من من حرف  
الحرف فالواو الرجل والاصل من الرجل وقد حذف من على الحرفية اللام والالف كما  
قال الشاعر وأنشده سيبويه في آخر كتابه \* طفت علماء غرة خالد \* والاصل على  
الماء والمراد بالترخيم في نحو هذا التخفيف بالحذف وهو شائع في كلامهم والوجه للترديد  
بين ترخيم المنادى وغيره على ان القراء انما هبوا بالحذف لا بالترخيم وبحصل كلامه انكار  
مجيء كى مخففا من كيف وحل كى في البيت على انه بمعنى اللام بمعنى ما الكافة لها عن  
النصب على تقدير محبة نقله يصنع بقول الآخر وقد أنشده ابن هشام في المغنى في كى  
وفي كيف

كى فنجحون الى سلم وما ثرت \* قتلا كم ولظى الهيجا تضطرم  
وايس بعدها ما والمعنى على الاستفهام ولعله يقول ان كى موضوعه للاستفهام عن حال  
الشيء بمعنى كيف لانها مخففة من كيف كما هو مذهب جماعة وحكاية الشارح المحقق عن  
الاندلسي وقال ابن يعيش في شرح المفصل وفي كيف لغتان قالوا كيف وكى قال الشاعر  
اوراعمان لبعران لنا شرت \* كى لا يحسان من بهر اثنا اثرا  
قالوا كى ههنا بمعنى كيف استفهام وقال قوم أراد كيف وانما حذف القاء تخفيفا  
كما قالوا سوف أفعل والمراد سوف أفعل انتهى وعلى هذا الاخير اقتصر صاحب المغنى  
والظاهر ان هذا من قبيل ضرورة الشعر اذ لو كانت كى موضوعه للاستفهام لوردت  
في النثر ولدت في كتب اللغة كسائر الالفاظ الموضوعية والبيت الاول غير واضح  
المعنى وقائه غير معروف وما قبله مجهول والبعران بالضم جمع بعير وهو في الابل بمنزلة

أوفى وروى الاصمعي ودار لها  
وقال الرقمان روضتان احدهما  
قرب المدينة والاخرى عند ناهها  
وقال أبو زياد الكلابي ههنا  
جانب الرغام من بلاد بني عيم من  
اطراف عارض البصرة الذي  
يلى مهب الجنوب قوله مراجع  
ونتم الوشم ان تغرز المرأة في يديها  
بالابرة ثم تذر عليه الاعمق فينى  
أثره فيها وأراد بالمراجع انه  
يرجع الوشم ليثبت قوله في  
نواشر معصم وهي عروق ظاهر  
الكف وباطنهما والمعصم بكسر  
الميم موضع السواد قوله بيم المعين  
أى فيه العين أى في الديار والعين  
بكسر العين جمع عيناه وهي  
البقرة الواسعة العين من بقر  
الوحش والإرام جمع ريم وهو الظبي  
الايش قوله يشين خلفه أى  
مختلفة في المشى ويقال مختلف  
في الألوان قوله واطم بلاؤها أى  
أولادها وهو جمع طلى بفتح  
الطاء قوله ينهض من كل مجثم  
أى من كل مبرك يبرك فيه قوله  
فلا ياعرفن الدار أى بعد ابطاء  
عرفت الدار أى لم كداعرفها  
قال الجوهري الاى الشدة  
والباطة قوله أنا في جمع انفية وهي

الرجل في الانه بان والنون في شردن لالابل لانهم اجماعه ورواه ابن يعين شردت بالتاء  
مع تقديم التاء عليه ويحسان بضم الياء مضارع احسن الرجل الشيء احساسا علم به واثر  
مفعول به ورواية أبي على قريشة من رواية القراء وقوله من طالبين هو جمع بحر وربع  
ورفضت بالقاء والصاد المجهمة قال في المصباح رفضت الابل من باب ضرب تفرقت في  
المزعى ويتعدى بالالف في الاكثر فيقال أرفضته أو في لغة بنفسه وقائل البيت الثاني  
مجهول أيضا وزعم العيني وتبعه خدمة المغي انه من أيات سيديويه وهذا الاصل له فاني  
قد نعتت أياته مرارا فلم أجده فيها وتجنحون تجلحون والسلم بكسر السين وقبحها الصلح  
وتثرت بالبناء للمفعول وقتلا كم نائب الفاعل من ثارت القتل طلبت دمه وقتلت فأنله  
والثأر منه موزن والهجاء الجرب وتضطرم تلتب والجلتان حالان من الواو في تجنحون  
وانحجب من العيني في قوله الشاهد في كنهانه بمعنى كيف وهو اسم لاشك فيه فكيف  
لدخول حرف الجار عليه انتهى

• (وأشده بعدده هو شاهد السادس عشر بعد الخمسمائة) •

(يا أبا الاسود لم أسلمني • لهموم طارقات وذكر)

على ان لم مر كبة من اللام وما الاستفهامية فلما جرت باللام حذفت الالف وسكنت  
الميم كان كم مر كبة من الكاف وما الاستفهامية وهذا قول القراء في نفسه أو رده في  
شرح لكن من قوله تعالى ولكن الناس أنفُسهم يظلمون من سورة نونس قال وزى ان  
قول العرب كم مالت انها ما وصلت من أولها بالكاف ثم ان الكلام كثركم حتى حذفت  
الالف من آخرها وسكنت ميمها كما قالوا لم قلت ذلك ومنه لم قلت ذلك ولم قلت ذلك كما  
قال الشاعر • يا أبا الاسود لم أسلمني • البيت وقال بعض العرب في كلامه وقيل  
سذ كم فعد فلان فقال كذا خذفت في حديثك فزده الكاف في مذهب على ان الكاف  
في كم زائدة وانهم لم يولون كيف أصبحت في قول كلنير وكخبر وقيل لبعضهم كيف  
نصنعون الا نطقال كمين انتهى وقوله لم قلت بسكون الميم ظاهرة انه جائز في الكلام  
غير مخصوص بالشعر وبقرينه قول ابن الشجري في أماليه ومن العرب من يقول لم فعلت  
باسكان الميم قال ابن مقبل

أخطل لم ذكرت نساقيس • فماروعن هنك ولا سينا

وقال آخر

يا أبا الاسود لم خليتني • لهموم طارقات وذكر

انتهى وكذا في شرح الشافعية للشارح الحق قال وأما على ماله وحق ماله فافيهما  
جزء مما قبلها لم يكون ما قبلها حرفا فلا تستقل فيجوز ذلك الوقف بالهاء كما ذكر بسكون  
الميم أيضا لكونه علامة للاكلام قال يا أبا الاسود لم خليتني البيت انتهى فقول ابن  
هشام في المغي ان تسكين الميم بعد حذف الالف مخصوص بالشعر غير صحيح وقد تقدم في

الاجار الثلاثة بوضع عليها  
القدر قوله سفهاى سودا  
والسفة سواد فيه شيء من حمرة  
ويقال سفة النار اذا لوحته  
قوله معرس مرجل وهو الموضع  
الذي توضع فيه القدر وكل  
قدر عند العرب مرجل من  
برام أو صفر أو خرف والمعرس  
بضم الميم وفتح العين وتشديد  
الراء المفتوحة وفي آخره سين  
مهمله وهو المنزل والمرجل  
بكسر الميم والجرم قوله ونوبا  
بضم النون وسكون الهـ مزة  
وهي الحفرة التي تحفر رحول  
الغياض لتردماء المطر قوله كم  
الجذ بضم الجيم وتشديد الدال  
وهي البئر ويجمع على اجداد  
قوله لم يبتلم أى لم يسهج قوله  
الا انم صباحا أى نعمت باهلا  
حتى أراهم فيك ويقال أى ملك  
الله من الآفات والدروس  
قوله ظمائن جمع ظمينة وهي  
المراة التي تجمد في الهودج  
والعلياء موضع قوله من فوق  
بر ثم بضم الجيم وسكون الراء  
وضم التاء المثناة وهو ماء من  
مياه بئى اسد قوله كأن فئات  
العهن ويرى كأن حبات  
العهن وكلاهما بمعنى واحد  
والعهن بكسر العين الصوف

الشاهد السادس والثلاثين بعد الأربع مائة ما يتعلق بـ حذف ألف ما الاستقهامية  
وقوله أسلمني هو من أسلم أمره لله وسلم يعني فوض أو من أسلم الاجير نفسه للمستهاجر  
مكنه من نفسه وكذلك سلم بالتشديد ويجوز أن يكون من أسلمه يعني خذله وروى بدله  
خليفة يعني تركني وروى أيضا خالفني قال الدماميني معناه أخرتني والهموم  
الاحزان والطروق الجي لا ولا وانما جعل الهموم طارقات لان أكثر ما يعتري الانسان  
في الليل حيث يجمع فكره ويخلو به فينشد كرماء وفيه من الاحوال الموجهة  
والهائب المؤلمة وذكري بكسر ففتح قال الشاطبي في شرح الاقضية هو جمع ذكري على  
خلاف القياس لان شرط الجمع على فعل أن يكون مفردة فعلة مكسورة والقائمون ثباتها  
وقال الدماميني هو جمع ذكري وهو في الضم النسيان أو جمع ذكري بمعنى ذكري وهو على  
الاول محفوف وعلى الثاني مقبض انتهى قال صاحب المسباح ذكرته بالاساني وبقلبي  
ذكرى بالتأنيث وكسر الذال والاسم ذكر بالضم والكسر نص عليه جماعة منهم أبو  
عبيدة وابن قتيبة وأنكر القراء الكسري في القلب وقال الجعفي على ذكري منكم بالضم  
لا غير وهذا اقتصر جماعة عليه ويتعدى بالالف والنصب فيقال أذكركه وذكريته  
ما كان قد ذكرته انتهى والبيت مع كثرة تداوله في كتب النحو والصرف لا يعرف قائله  
والله أعلم

\*(وأنشد بعده)\*

(صريع غوان راقهن ورقته \* لدن شب حتى شاب سود الذوائب)

على ارلدن اذا أصيبت الى الجملة تخضت للزمان هذا هو التحقيق لبقاء حكم المضاف  
الى الجمل على وتيرة واحدة وقال أبو حيان في الارشاد ولا يضاف الى الجمل من ظروف  
المكان الا لدن وحيث تضاف الى جملة الابتداء نحو \* وتذكره ما لدن أنت يافع \* والى  
التمعية نحو \* لزمانك ساء لقونا وفاكم \* وجاءت ان رائدة بعده في قوله  
\* ولبت فلم تقطع لدن وليتنا \* قال ابن الدهان ولا يضاف الى الجمل من ظروف المكان  
الا حيث وحدها ولدن شب على اضمماران كما صرح بان في قوله أراي لدن ان غاب  
رهطى انتهى وتقدم الكلام على البيت قريبا

\*(وأنشد بعده وهو الشاهد السابع عشر بعد المائة)\*

(فان الكثر أعيان قديما \* ولم أقتر لدن اني غلام)

على ان الجملة التي بعد لدن يجوز تصديره بحرف مصدرى وهذا البيت أنشده ابن  
السكيت في اصلاح المنطق ونسبه كالشارح الى عمرو بن حسان من بني الحرث بن همام  
وقال شارح ابيات ابن السراج في قوله فان الكثر أعيان الخ أي طلب الغنى في أول  
أمرى وحين شبابي فلم أبلغ ما في نفسي منه ومع ذلك فلم أكن فقيرا فلانا أمرني بطلب  
المال وجهه ووترك تقريره فاني لا أبلغ نهاية الغنى بالمنع ولا أفقر بالبذل انتهى قال

صاحب

قوله في كل منزل ويروي في كل  
موقف وقص به قوله حب القنا  
بفتح القام والنون مقصور وهو  
شجر ثمره حب أحمر وفيه نقطة  
سوداء ويسمى عنب الذئب وقوله  
لم يحطم أي لم يكسر والمعنى ان  
ما فتت من العهن الذي عاق  
بالهوى اذا نزل في منزل كحب  
القنا العجيج الذي لم يتكسر  
لانه اذا كسر ظهر لون غير الحمرة  
والحاصل انه شبه ما فتت عنه  
بحب القنا العجيج (الاعراب)  
قوله كان للتشبيه وقوله فتات  
العهن كلام اضافي معه وخبره  
قوله حب القنا قوله في كل  
منزل يتعلق بقوله نزلن قوله به  
أي فيه لم يحطم جملة وقعت حالا  
بجدة عن الواو وذلك ان المضارع  
انفني لم اذا وقع حالا لاكثر  
افراد الضمير والاستغناء عنه  
بالواو والجمع بينهما وهما وقع  
بجسدها عن الواو كما ذكرناه  
موضع الاستشهاد

(ظ)

ولقد ثبت بان أموت ولم تكن  
للحرب دائرة على ابي ضمضم  
أقول قائله هو عند قرة بن شداد  
العيسى وهو من قصيدته  
المشہورة التي أولها هو قوله  
أعيالكم رسم الدار لم يتكلم  
حتى تكلم كالاصم الاجم

صاحب الصحاح الكثير باضم من المال الكثير يقال ماله قل ولا كثر وأنتـ البيت  
وقال في قتر واقتر الرجل اقتر وأنتـ أيضاً وقال في عبي وعبيت بامرئ اذ المتهـ د  
لوجهه وأعياني هو وأنتـ أيضاً وقال يقول كنت متوسطاً لم أفقر فقرا شديداً ولا  
أمكنني جمع المال الكثير ويرى أعناني أي أذاني وأخضعني انتهى وهذا البيت يدل  
للشارح المحقق على أن لذن إذا أضيفت إلى الجملة تكون ظرف زمان وهذا ظاهر منه  
وعروب بن حسان شاعر صهيدي ذكره ابن حجر في الإصابة

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن عشر بعد المائة) •  
(طاروا علاهن فطر علاها • واشدد بعنني حقب حقواها)

على أنه قد حكى عن قوم من العرب لذلك وإلا لا وعلاها فلم يقلبوا الالف ياء مع المضمر  
في علاهن وعلاها وفي المتن أعني حقواها وكان القياس عليهن وعليها وحقوقها قال  
أبو حاتم فيما كتبه علي نوادر أبي زيد هذه لغة بني الحرث بن كعب ولغتهم قلب الياء  
السكينة إذا انفتح ما قبلها أنفاً يقولون أخذت الدرهمان والسلام علاكم انتهى  
وسأني بقية الكلام عليه إن شاء الله في المتن قال أبو زيد في نوادره قال المفضل أنشدني  
أبو الغول لبعض أهل اليمن

أي قلوص راكب تراها • طاروا عليهن فقل علاها  
واشدد بعنني حقب حقواها • ناجية وناجيا أياها

القلوص مؤنثة علاها يريد عليها وهي لغة بني الحرث بن كعب وأما أياها فيمكن أن  
يكون أراد أبوها فجاءه على لغة من قال هذا أباك في وزن هذا أباك وكذا كان القياس  
وقال بعضهم يقال أب وأبان مثله يد ويدان أراد الاثنين والناجى الماضي انتهى وقد  
أنشد أبو زيد البيتين الأولين من الأربعة في أوائل النوادر ثم قال وأما أياها في معنى في  
البيت الرابع فيمكن أن يكون أراد أبوها فجاءه على لغة من قال هذا أباك في وزن هذه  
عصاك وكذا كان القياس وقال بعضهم لا يمكن يقال أب وأبان كقول يد ويدان  
فأراد الاثنين انتهى قال أبو الحسن الأخفش في شرح النوادر قال أبو حاتم سألت أبا  
عبدة عن هذه الأبيات فقال انقط عليها هذا من صنعة المفضل انتهى وقوله أي قلوص  
راكب بإضافة قلوص إلى راكب وإي استعها مية قصد بالاستعها مية المدح والتعظيم  
وقد اكتسب التأنيث من قلوص ولهذا أعاد الضمير عليها مؤنثاً وفيه قلب والاصل  
قلوص أي راكب تراها وهذا هو الظاهر وإي منصوب من باب الاشتغال ويجوز الرفع  
على الابتداء والقلوص بالفتح النانة الشابة وقوله طاروا عليهن كذا في موضعين من  
النوادر ورواه الجوهري طاروا علاهن كالثاني وطاروا يقال طاروا القوم أي نفروا  
مشرعين كذا في المصباح ورواه ابن هشام في شرح الشواهد شالوا علاهن وقال شال  
الشيئ شالوا إذا ارتفع الأمر شال بالضم ويتعدى بالهمزة وبالبا فيقال أشلته وشلته

إلى أن قال

ولقد شني نفسي وأبرأسها  
قبل الفوارس ويك عنق قد تم  
ذلل ركابي حيث شئت مشايبي  
قلبي وأحفره بأمرهم

واقعد خشيت إلى آخره

الشامي عرضي ولم أشقه ما

والناذر بن أذالم أقمه ما دم

إن العدو هن العدو ولقاتل

ما كان يعلم وما لا يعلم

إن يهله فلا قد تركت أياها

جزر السباع وكل نسرقهم

وهذا آخر القصيدة وهي من

الكامل قوله قبل الفوارس

بكسر القاف وسكون الياء آخر

الحروف أي قول الفارس قوله

ويك عنق قد تم مقول القول

أراد ويك يا عنق قد تم المقوس

وقبل معنى وي تنبيه على الكاف

للخطاب وعنق منادى مخرج

أصله يا عنق كما قلنا ويرى أقدم

أي تقدم قوله ذلل ركابي ويرى

ذلل جالي حيث شئت أراد حيث

شئت الغزو وركابي ذلل المعهودتها

من كثرة الترحال قوله مشايبي

قلبي أي قلبي غير متعارف لي

ويرى مشايبي أي أي عيني

ومعنى أحفره أنه ضربه وأدفعه

ومادته حاء مهملة وفاء وزاي

بهمزة قوله بأمرهم أي محكم

وقول العامة شلته بالكسر لمن من وجهين والمفعول محذوف أي برحالهم وبرحلت  
انتهى والتظاهر ان المراد ارتفعوا على ابلهم فارتفع عليهم ولا حاجة الى ذكر المفعول  
المحذوف بالباء ويؤيده رواية طاروا فان المعنى أسرعو انخفين ورواية الشارح فطر  
علاها هي رواية صاحب الصحاح والحق بفتح الحاء المهملة والقاف قال في الصحاح  
هو جبل يشبه الرجل الى بطن البعير عما يلي ثبله أي ذكره كي لا يحتج به التصدير تقول  
منه أحقت البعير انتهى والمتى مصدر ميمي من ثبت الشيء ثبنا ومثني اذا عطفته  
أريد به اسم المفعول أي المعطوف ثانيا وحقواها منى حقوق بفتح الحاء المهملة  
وسكون القاف وهو انصر ومشد الا زار مثلا وقول أبي زيد ان أباهما منى أب حذفت  
النون للاضافة أراد أباهما وأمهاتننى على التظليل وأنشد الجوهري الايات في علا  
بهذا القريب

أي فلو ص راكب تراها • فاشد بمنى حقب حقواها

ناجبة وناجيا أباه • طاروا علاهن فطر علاها

• (وأشده بعد وهو الشاهد التاسع عشر بعد الخمسمائة)

(فلولا بل عوض في • حظباي وأوصاني)

على ان عوضا قديما عمل لمجرد الزمان فيعرب جعل الشارح الحق استعمله لمجرد  
الزمان سببا لاعرابه أي الزمان المجرد عن العموم والاستغراق بان يكون نكرة تغير  
مضمين معنى الاضافة فان ضمها يبنى على الضم كما سيأتى في كلامه وان أضيف لفظا لعرب  
فيكون له ثلاثة استعمالات الاول ما نكر بان قطع عن الاضافة لفظا ومعنى كما في البيت  
وفي قولهم من ذى عوض فيعرب جر اضافة شيء اليه ولم يسمع نصبه ممنونا على الظرفية  
الثاني ما حذف منه المضاف اليه وضم معناه فيبنى على الضم أو أحده أخويه فهو  
لا أفعله عوض والاصل عوض العائضين والثالث ما أضيف لفظا كعوض العائضين  
هذا مقتضى كلامه وهو الحق الذي لا ينبغي ان يجاد عنه فانه جمع شملها المتفرق في  
كتب النحويين بادخالها في حكم ظروف الجملات وقال أبو حيان في الارتشاف وقد  
يضاف الى العائضين أو يضاف اليه فيعرب أو ورد به ذا البيت وقال وعوض الظرف  
ينبنى على الضم والفتح والكسر وقال ابن هشام في المغني هو معرب ان أضيف كقوله -م  
لا أفعله عوض العائضين مبني على أحد الحركات ان لم يضاف فالاول يشمل ما قاله  
الشارح المحقق لكن لا بذلك الحكم والثاني يقتضي بناء نحو البيت على حركة ولا فاعل  
به والجب من ابن الملاحاة نرح كلام المفعول في كلام الشارح المحقق وقال ابن جني في  
الكلام على هذا الكلام (١) من اعراب الحماسة وأما اعرابه فلانه اضطر اليه كما يضطر  
الشاعر الى صرف ما لا يتصرف وهو مبني على الضم والفتح هذا كلامه فيقال له أي  
ضرورة في قولهم افعـل ذالـك من ذى عوض وأما نرح الحماسة فالفهوم من كلامهم

من الابرام وهو الاحكام  
والاثنان ويروى برأى مبهم  
قوله دائرة أي هزيمة قال الله  
تعالى عليهم دائرة السوء المعنى  
كنت أخشى ان أموت قبل ان  
أتى ابنى ضمهم في الحرب وأدير  
عليهم دائرة وابنا ضمهم هما  
حصن ومرة من ذيان من بنى  
مرة كذا قاله الاعلم قوله  
والناذرين تشبه فاذا من النذر  
يعنى ينذران على أنفسهم  
ويقولان اني لقيناه لنعقلنسه  
قوله دعى هو مفعول الناذرين  
قوله اذا لم اقمه ما يعنى يقولان  
ذات في الخلاء فاذا القيمهما  
أمسكا عن ذلك هيبة مبني  
وخوفامنى قوله جزر السباع  
يفتح الجيم والزاي المجهة ثم الراء  
وهو اللغم الذى يأكله السباع  
يقال تركوهم جزرا اذ قتلوهم  
قوله وكل أسرقتهم التمر طائر  
مشهور وقسم

(١) قوله هذا الكلام بهامش

الاصل الظاهر البيت اه وهو  
كذلك وان كان البيت كلاما اه

معناه

أهبط في البيت ولم يتعرضوا لأعرابه ووجهه قال المرزوقي عوض اسم الدهر معرفة  
مبنى وكما ينبغي على الفتح قد ينفي على الضم والضم فيه حكماء الكوفيون ويقال لأفعله  
عوض العائضين وانما ينبغي لتضمنه معنى الالف واللام انتهى وقد سطرها الخطيب  
التبريزي في شرحه من غير زيادة وأما الامين الطبرسي فلم يزد على قوله عوض من أسماء  
الدهر وهذا كله مما يستغرب منه وقول الشارح الحق وعوض في الاصل اسم للزمان

والدهر بل الاصل مصدر ماضى الله منه عوضا بفتح فسكون وعوضا بكسر ففتح  
وعوضا بالكسر كذا في العباب فالعوض كل اعطاء يكون خلفا من شيء قال ابن جني في  
شرح البيت انما هموا الدهر عوضا لانه من التعويض وذلك انه كلما مضى جزء من  
الدهر خلف آخر من بعده فكان الثاني كالعوض من الاول وقد ذكرت هذا الموضع في  
كتابي الموسوم بكتاب التعاقب وقال ابن هشام في المغني وقبل بل لان الدهر في زعمهم  
يستلبو بعوض وقوله ايضا يقال افعل ذلك من ذي عوض الخ افعل بقرأ أمرا  
وخبر او المعنى افعله في زمان ذي تعويض أى في زمان يكون عوضا من هذا الزمان وهو  
المستقبل وأنت بضم الالف والتون معناه الابتداء الجديد أى الاضافى بالنسبة الى  
ما قبله والمعنى افعله في زمان ذي ابتداء مستجد وهو الوقت الذى يتجدد بانقضاء ما قبله  
كالיום والليله والاسبوع والشهر والسنة والفعل منه استأنف استئنافا ومنه  
حديث ابن عمر انما الامراء أى يستأنف استئنافا من غير ان يكون سبق به سابق  
فما هو تقدير وروضة أنت أى مستجدة لم تطأها الماشية ولم ترعها ومنه حديث أبي  
سلم الخولاني ووضعهانى أنت من الكلا وصفه من الماء ورجل مثنأ أى ترمى  
ما شئت أنت الكلا وكأنت مستجدة للشرب فيها لم تستعمل قبل هذا الوقت  
وقولهم فعلة آتينا المدوكسر التون من هذا ايضا وهو اول الزمان الذى أنت فيه ويقال  
ايضا افعل ذلك من ذي قبل بفتح القاف والموحدة وهو اسم مصدر لا قبل اقبالا أى في  
زمان ذي اقبال وفي فصيح ثعلب لا كلك الى عشرين ذى قبل أى الى عشرين ليل من  
زمان ذي استقبال أى من مستقبل الشهر والبيت من آيات غمائية للفنذ الزمانى  
أوردتها أبو تمام في مختار أشعار القبائل وفي الحماسة وأولها

أيا طعنة ماشية • كسير يفن بالى تقسيم الماتم الاعلى • على عهد واعمال  
ولو لا تبلى عوض فى خطماى وأوصالى لطاعت صدور الخيل طعننا لم يبالى  
وقوله أيا طعنة الخ قال الامام المرزوقي أراد يا طعنة شيخ وما زائدة وهذا اللفظ لفظ النداء  
والمعنى معنى التعجب والتفخيم كأنه أراد ما أهولها من طعنة وبألها من طعنة بدوت من  
شيخ كبير السن فأتى القوى بالى الجسم واليقن الشيخ الهرم ويجوز ان يكون المنادى  
مخدوفا وطعنة منصوب بفعل مضمر كأنه أراد يا قوم اذكروا طعنة شيخ انتهى وقد بين  
الوجهين أبو هلال العسكري في شرح الجماسة قال في ندائه وجهان أحدهما أن يعجب

(ظ)

(سقط التصيق ولم ترد اسقاطه

فقتناولته واتقتنا باليد)

أقول قائله هو الناقعة الذى انى

وهو من قصيدة طويله من

الكامل ذكرناها في شواهد

الكلام في أول الكتاب قوله

سقط النصف بفتح النون وكسر  
الصاد المهملة وهو الخمار الذي  
تضمه به المرأة قوله واتقتنا  
من اتقى اذ احفظ وكذلك توقي  
(الاعراب) قوله سقط النصف  
جمله من الفعل والفاعل والآلف  
واللام في النصف بدل من المضاف  
اليه أي نصيفها أراد نصيف  
تلك المرأة المعهودة قوله ولم ترد  
اسقاطه جله وقعت حالاً والضمير  
فيه يرجع الى النصيف والضمير  
الذي في لم ترد يرجع الى المرأة  
قوله فتناولته عطف على قوله  
لم ترد أي فتناولت تلك المرأة  
لنصيف قوله واتقتنا عطف  
على ما قبله وهي جله من الفعل  
والفاعل وهما التاء ٣٠ والمفعول  
وهو النون قوله باليد متمعلق  
فاتقتنا (الاستشهاد فيه)  
في قوله ولم ترد حيث وقع حالاً وهو  
مضارع منسقي بلم مقرون بالواو  
كما في قوله تعالى أوحى إلى ولم  
يوح اليه شيء

(ظن)

( كن للخليل نصيباً جاراً وعدلاً  
ولا تشع عليه جاداً ورجلاً )

أقول لم أقف على اسم قائله  
والظاهر انه من كلام المحدثين  
وهو من البسيط قوله للخليل  
أي صاحب الصديق والنصير

(٢) قوله وهو التاء الصواب  
ضمير المرأة اهـ مصحح

من قضاعتها فكانه يقول هلم يا طعنة فاجبي أنت أيضاً من سعتك وهولك والآخر  
ان المنادى غير الطعنة كانه قال يا هؤلاء اشهدوا طعنة لا يطعن مثلها شيخ وانما قال طعنة  
شيخ لان قبيلة بكر قالت وما يغني هذا العشمة وذلك ان هدا زمان في بني حنيفة كانوا  
اعتزلوا حرب بكر وتقلب حتى كتب اليهم الحرث بن عباد يعنفهم فسرخوا اليهم فسدوا  
في سبعين دابكا وكتبوا اليهم انما امددناكم بمائة فارس قال مؤرج امددناكم بالقب  
رجل فقال بكر وما يغني هذا العشمة وكان شيخا وله مائة وعشرون سنة فقال  
أما ترضون ان أكون لكم قدام من أفتاد حرض تلوذون بي فارسا وفي الطلائع ورجع  
وليس معه رمح فاستل عنه فقال طعنت به رجلا فانه ذنه وأجر رثاياه قالوا ما تراك  
الاسلبة فقال تقدمون فتنظرون وقال مؤرج كان عمرو بن الرقبان التغلبي جل على  
بكر ففر على صبي عنده أمه فانتظمه برمح ووجهه على رأس الرمح وصرخت أمه فقال تخشني  
أم الربيع فحمل عليه الفند فقطعنه فانه ذمه وزعم بكر انه طعنه وخطفه ودينه  
فانتظمه ما وهذا مشهور في بكر وتغلب اعنى طعنة عمرو وطعنة الفند وقبل فيه شعر  
مصنوع قديم به في هذه الايات انتهى وقوله تقيم الماتم الخ قال المرزوقي هذا من  
وصف الطعنة كانه كان تناولها رثية اقل ذلك وصف الماتم بالا على والماتم أصله ان يقع  
على النساء يجتمعن في الخمر والشر واشتقاقه من الاتم وهو الضيم والجمع ومنه الاتوم وهي  
المرأة التي صار مسلكها مسلكا واحدا وأراد بالماتم هنا الاجتماع للرزية وهو  
مصدر وصف به ويجوز ان يراد به أهل الماتم فحذف المضاف والاعلى يراد به الانطع  
شأنه وصف الطعنة بانهم اتهم الجمع على مجاهدة بلا واسراف في الصياح والعواء أي  
تديم ذلك له والعويل والدولة صوت الصدر انتهى وقال التبريزي الا وهو الرفع  
الصوت بالبكاء وقوله ولولا بل عوض الخ أجمعوا في هذا الموضع على ان عوضا اسم الدهر  
وقد شبه بعضهم فقال عوض رجل كان يعمل النبال جيدة فتشبه ما تله من نواجب الزمان  
بأصاية تلك النبال هذا كلامه وخطباي بالاضافة الى ياء المتكلم والخطباي بضم الحاء  
المهملة وضم الظاء المشالة المجمة بعدهما موحدة مشددة والف مقصورة قال الفاي في  
المقصود والمدود هو الظاهر قال ووزنه فعلى ولم يأت على هذا الوزن الا الامم دون  
الصفة وقال ابن ولاد في المقصور والمدود هو الصلب يعني ظهر الرجل وقال أبو هلال  
العسكري في شرحه قال أبو الندا الخطابي عرق في الظهور وقال غيره الخطابي عرق يندى  
من القلب ويبدد وعند السيرة ثم تشعب فتتفرق شعبه في الظاهر يسمى به الاطباء  
الشريان العظيم وقال الماعاني في العباب الخطابي صلب الرجل ويقال انه عرق في  
الظهور ويقال ان الخطابي الجسم وفسر بالمعاني الثلاثة هذا البيت وقال أبو زيد الخطابي  
بالنون قبل الموحدة وانشد البيت في حطباي ورواه المرزوقي في خضعتي وأوصالي  
بضمي الخما والصاد المهملين وتشديد الميم وقبل ياء المتكلم مقناة فوقية على انه جمع



خضمة قال والخضمة ما غلط من الساذق لذرأه ويبدل من ميمه الباء فيقال خضبة  
والعنى لولا ريمات الدهر في معاصلي وبجامع اعضائي ومستغلظ عضدي وذراحي لكان  
تأثيري وبلاقي في الحرب أكثر مما كان ولنسفت تلك الطعنة ولم أدها وترا انتهى  
وقال أبو هلال العسكري ويروي في أعالي يريد الخضا تظهره وتشيج جاده واضطراب  
خلفه وانحلال قواه والواصل جمع وصل يكسر الواو وسكون الصاد وهو القصل وقال  
ابن جنى في امراب الجاسسة الطرف الذي هو قوله في خطباى متعلق بتعقيل النبل لما فيها  
من معنى الحدوث والنقوذ كقول جرير

تركت بنا لوالوشئت جادنا • بعيد الكرى تلج بكرمان ناضح

علق بعيد الكرى بشلج لانه من معنى البرد ولا يجوز ان يكون الظرف حالا من بيل  
لان أبا الحسن منع اشتغال الحال مع لولا لانها ضرب من الخبر والخبر هنا محذوف البتة  
ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف أى هي في خطباى فيكون خطباى متعلقا  
بمحذوف واما خطباى فانه معظم يندهر وقول أحد بن يحيى وهو من قواهم رجل خطب  
لصافي الغليظ وخطبي فعلى • كالحذرى والنسدى وخطباى بالياء خطأ انتهى وقوله  
لما عنت صدور الخيل الخ هذا جواب لولا قال المرزوق أراد بالخيل الفرسان أى لولا  
ما قدمت من العذرة افعت بالطن اوائل الخيل طعنا لا تفسد فيه ولا تصور وخص  
الاوائل منهم لتقدمه ويجوز ان يريد بالصدور الرؤسا والاكابر وهم يتبعون بجماعة  
الاشراف الا ترى قول الآخر

من عهد عاد كان ممر وقالنا • اسر الملوك وقتلها وقتلها

وكما استعملوا الصدور في الامثال والجهة استعمالوا الازائل والسفلة وهذا كما  
قالوا الرؤس والاذناب وكم قال • ومن يسوى بآب الناقة الذناب ويقال الوت  
في الامر أى قصرت وجعل التقصير للطن على الجواز انتهى قال ابن جنى لك في  
طعنا وجهان ان شئت جعلته على فعل آخر دل عليه طاعنت كانه قال طعنت طعنا  
وان شئت جعلته على انه مصدر محذوف الزيادة أى طاعنت طعنا أو مطاعنة أو مطاعنا  
أو طيعنا على ما جاء في مصادر مثله والاك فاعل من الوت أى قصرت وقصرت وهذا من  
الافعال التى لا تستعمل الا في غير الواجب يقال ما ألوت أفعل كذا ولا يقال قد ألوت  
في حاجتك ولا تفوذك وهو في الفعل بمنزلة أهدو كريب وكتسيع وتفوذك ومنه  
ما زلت ولن أزال ومثله في أكثر الأقوال ما رمت من موصى أى ما برحت انتهى  
باختصار والغند بكسر الفاء وسكون الذون وزمان بكسر الزاى المجمع موشد • بيد الميم  
وهو شاعر جاهلي تقدمت ترجمته في الشاهد الحادى والاربعين بيد المائتين

(وانشد بعده • هل رأيت الذئب قط •)

وقد تقدم شرحه في الشاهد السادس والتسعين على ان قط قد استعملت بدون النون

فعل بمعنى فاعل وجار من الجور  
وهو خلاف العدل والشع البطل  
وجاد من الجود بالضم وهو الكرم  
أراد انصر صاحبك في كل  
الاحوال سواء جار في حقك أو  
عدل ولا يفضل عليه شئ سواء

بطل في حقك أو جاد (الاعراب)  
قوله • كن جملة من الفعل  
والفاعل وهو أنت المستقر فيه  
وهو اسم كان ونصير خبره  
قوله جار جملة ماضية وقمت حالا  
وقوله أو عدلا عطف عليه والفاء  
للاطلاق وقوله ولا تشع عطف  
على قوله كن وفي عطف النون  
على الامر خلاف منه • هور  
والصحيح جوازه قوله عليه  
يتعلق بقوله ولا تشع في محل  
النصب على المفعولية قوله  
جاد جملة وقمت حالا وبجلا  
عطف عليه والفاء للاطلاق  
(الاستشهاد فيه) في قوله بطل  
حيث وقع حالا وهو ماض ولم يجر  
معها قد أو أو لكون الماضى  
قد عطف عليه بأو وكذا اذا وقع  
بهذا لا كما في قوله تعالى ما ياتهم  
من رسول الا كانوا يستهزئون  
وكذا الكلام في قوله جاد قافهم

(ظ)

(وقفت بربع الدار قد غير البلى  
مهاتها والسرايات الهواطل)

لفظ لا معنى أما الأول فلأنه وقعت به دهل الاستفهامية والفعل مع الاستفهام  
غير منقح وأما الثاني فلأن المراد من الاستفهام النفي أي ما رأيت الذئب لخط قال  
أبو حيان في الارتشاف وقال ابن مالك ورعما استعملت دون نفي لفظا ومعنى أول لفظا  
لا معنى واستندل على ذلك بما ورد في الحديث على عادته انتهى أراد حديث البخاري  
قصرنا الصلاة في السفر مع النبي صلى الله عليه وسلم أكرما كفاط قال الكرماني  
في شرح البخاري فان قلت شرط قط أن تستعمل بعد النفي قلت أولا لأن لم ذلك فقد قال  
المالكي استعمل قط غير مسبوق بالنفي مما خفي على النفاة وقد جاني في الحديث بدونه  
وله نظائر وثنا أنه بمعنى أبدأ على سبيل الجواز وثالثا يقال أنه متعلق بمحذوف منقح أي  
وما كذا أكثر من ذلك قط ويجوز أن تكون ما نافية والجمله خبر مبتدأ وأكفر  
منصوبا على أنه خبر كان والتقدير ونحن ما كفاط أكثرنا في ذلك الوقت وجازا أعمال  
ما بعدها فمما قبلها إذا كانت بمعنى ليس انتهى وقال الغرناطي الذي جوز مراعاة  
انقطة ما في قوله ما كفاط وإن كانت غير نافية وقد تراه في الانقطة دون المعاني انتهى واليه  
جنح ابن هشام في المغني قال من أعطى الشيء حكم المشبه به في انقطه دون معناه قول بعض  
الصحابية قصرنا الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرما كفاط فوقع قط  
بعد ما المصدرية كما تقع بعد ما النافية انتهى وقال الكرماني أيضا في حديث البخاري  
فصل في باطل قيام ورعكوع وسجود رأيت قط يفعله من حديث أبي موسى في باب  
الذكر في الكسوف فان قلت في بعض النسخ رأيت بدون كلمة ما فاجوبه قلت أما أن  
حرف النفي مقدر قبل رأيت كما في قوله تعالى فتؤذ كزيوسف وأما أن أطول فيه  
معنى عدم المساواة أو قط بمعنى حسب أي صلى في ذلك اليوم بحسب باطل قيام رأيت  
يفعله أو أنه بمعنى أبدأ انتهى وقد استعملها الزمخشري في المستقبل قال في تفسير قوله  
تعالى فثم مقتصدان ذلك الاخلاص الحادث عند الخوف لا يبق لاحد قط فاعل فيه  
لا يبق وهو مضارع قال أبو حيان في تفسيره بعد بقره كثرة استعمال الزمخشري قط ظرفا  
والعامل فيه غير ماض وهو مخالف كلام العرب انتهى وقال الحريري في درة  
القواص قولهم لا كلمة قط هو من الخش الخطا التعارض معانيه وتناقض الكلام  
فيه وذلك أن العرب تستعمل انقطة قط فيما مضى من الزمان كما تستعمل لقطعة أبدا  
فيما يستقبل فيقولون ما كلمته قط ولأ كلمة أبدا والمعنى في قولهم ما كلمته قط أي فيما  
انقطع من همز لأنه من قطعت الشيء إذا قطعت منه ومنه قط القلم أي قطع طرفه وفيما يوتر  
من شجاعة على رضى الله عنه أنه كان إذا اعتلى قد واذ اعترض قط فالتة قد قطع الشيء  
طولا والقط قطعته عرضا انتهى وتبعه ابن هشام في المغني والوهو اعد قال والعامية  
تقول لا فعله قط وهو لحن واعترض عليه ابن جاعة في شرح القواعد دبانه غير صحيح  
وغايته استعمال اللفظ في غير ما وضع فيه يكون مجازا لاختلاجه من اللحن بحسب

أقول فأنه هو النافية الذي يأتي  
واحدة زياد بن معاوية كما قد  
ذكرناه غير مرة وهو من قصيدة  
من الطويل يرنى بها النعمان بن  
الحسرت بن أبي شعير الغساني  
وأولها هو قوله  
دعالة الهوى واستجملت المنازل  
وكيف تصابى المرء والشيب شامل  
وقفت إلى آخره  
أسألك عن سعدى وقدم بعدنا  
على عرصات الدار سبع كوامل  
فسأبت ما عندى بروحة عرم من  
نخب برحلى تارة وتناقل  
أوهى ثلاثون بيتا قوله دعالة  
الهوى يقول لما رأيت منازل  
سعدى فعرفتها حركت منك  
ما كان ساكا وذكرك بعض  
ما قد نسيت وجلت على الجهل  
والصبا قوله وكيف تصابى المرء  
كلام إضافي أي كيف سبيل المرء  
إلى الجهل والقنوة وأصله من  
صبا يصبو صبوا قوله  
بربع الدار الربع المأخوذ قال  
الجوهري الربع الدار بعينها  
حيث سكنت وجهها رابع  
وربوع وارباع وأربع قوله  
البلى بكسر الباء الموحدة من بلى  
الذوب يبلى بلى بكسر الباء فان  
فقتنها مددت قوله معارفها  
ويرى معالمها قوله والسرايات

اذلاخل في اعرابه وليس بشئ لان المعنى بمعنى مطلق الخطا وهم كثير اما يستعملونه  
بهذا المعنى فان قلت اذا استعمل العرب لفظا في محل مخصوص كقط بعدن في الماضي  
وكافة حال منكرة أو في معنى مخصوص كالغزاة الشمس في أول النهار فهل يخالفهم  
في ذلك جازمة أم لا وعلى تقدير الجواز هل يكون حقيقة أو مجازا وعلى الثاني أجيب بان  
الذي يظهر من كلامهم وقصته من خالفهم انه غير جائز فان قيل يجوز ان الظاهر انه  
يجازر من استعمال المقيد في المطلق الا انه لا يظهر في كانه ونحوها كالظروف التي  
لا تنصرف فان معناها لم يتغير وانما يتغير اعرابها وان وقع مثله في مكان التقصير كذا  
في شرح البدة لشيخنا الخفاجي وقول الشارح الحق وقط لا يستعمل الا بمعنى أبدا  
ظاهرا ان ابد اطرف للماضي ولم اراه بهذا المعنى الموجود في الصحاح والعياب والقاموس  
الابد الدهر والابد الدائم بل قال الرماني كافي المصباح الابد الدهر الطويل الذي ليس  
بمحدود فاذا قلت لا كلمه أبدا فالا بد من لدن تكلمت الى آخره كذا وقال أبو حيان في  
الارتشاف وعما يستعمل ظرفا في المستقبل أبدا تقول ما أصعب لك أبدا ولا تقول  
ما أصعب لك أبدا وجه السمين ظرفا مطلقا قال أبدا اطرف زمان يقع للقلب والكثر  
ما ضيا كان أو مستقبلا تقول ما فعلته أبدا وقال الراغب هو عبارة عن مدة الزمان  
المتدا الذي لا يتجزأ كما يجزأ الزمان وذلك انه يقال زمان كذا ولا يقال أبدا كذا انتهى

• (وانشده بعدوه هو الشاهد المذكور في العشر بن بعد النسخة) •

(ولو لا دقاي عن عفاق ومنه دى • هوت بعفاق عوض عفا مقرب)

على ان عوضا المبني قد يستعمل للمضى ومع الاثبات افظا فان هوت باض مثبت وهو  
عاطل في عوض لكنه منى معنى لكونه جواب لولا ومن المعلوم ان جوابه ينتفى  
لثبوت شرطها نحو لولا زيد لا كرمك فالأكرام منتفون جو زيدا وما عوض في البيت  
المتقدم في قوله لولا لئلا عوض فقد استعملت في الاثبات لظروجه عن الظرفية ولهذا  
جرت وكان عاملها اسما وكذلك قال أبو حيان في الارتشاف ورعايات عوض للمضى  
بمعنى قط قال • فلم أرها ما عوض أصكرها لكاه وقال أبو زيد أيضا في نوادره تقول  
ما رأيت مثله عوض ومنه قول سقط قول الجوهري في الصحاح لا يجوز ان تقول  
معرض ما فارقتك وقد تبع صاحب الصحاح جماعة منهم الزنجشري قال في المفصل  
وقط ومعرض وهما زمانى الماضى والاستقبال على سبيل الاستفراق ولا يستعملان الا في  
موضع التني ومنهم صاحب اللباب رعايته عبارة المفصل بعينها وهذا البيت لم أراه الا في  
هذا الترحيم ولم ألق على قائله ولا على شعره وعفاق بكسر العين المهملة بعدها قاف اسم  
جماعة منهم عفاق بن المسبح بضم الميم وفتح السين المهملة وسكون المثناة القسبة ابن  
بشر بن اسمعيل عوف بن رياح بن ربيعة بن غوث بن شمع بن فزارة الفزاري وكان عفاق  
على شرطه الخمس مع على بن أبي طالب وكانوا يومئذ يوم الخميس أو يوم الجمعة يوم

مجرد اعنيهما كافي قوله تعالى  
أوجاؤكم حصرت صدورهم

(ظ)

(سرت قرباً حناؤها متصل)

أقول فانه الشنفرى الازدى

وصدرة

وتشرب اسائر القطا الكدر

بعدها

وهو من قصيدته المشهورة التي

أولها هو قوله

أقبوا باني أي صدوركم

فاني الى قوم سواكم لا ميل

فقد حجت الحاجات والليل مقمر

وشدت لطبات مطايا وأرحل

الى أن قال

وقامو فان باديات وكاهها

على نكط مما تكاتم محمل

وتشرب الى آخره

هممت وهمت وابند رنا وأسدت

وشمر من فارط منمهل

وهي من الطويل قوله فقد حجت

أي قدرت والطبات جمع طبة

وهي الحاجة والمطايا جمع مطية

والأرحل جمع رحل البعير

قوله باديات أي مستجلات

وهو نصب على الحال وكاهها مبتدأ

ومحمل خبره قوله على نكط أي

على شدة كائنات مما تكاتم وما

يعني الذي أو نكرة موصوفة

قوله قال صاحب المصباح الخ

قدم وأخر في عبارته كما يظهر ذلك

بالوقوف عليه اهـ مصحح

النجيس والمشهور عن اسمه عفاق وهو عفاق بن مري بضم الميم وقبح الراوي شديد البلاء ابن

سلمة بن قشير القشيري كان جاور باهلة في سنة فخط فآخذة الاحد بن عمرو بن جابر

ابن عمار بن عبد العزيز الباهلي فشوا وأكله وله يقول الشاعر

ان عفاقا كانه باهلة • تمشوا عظامه وكاهله

وتركوا أم عفاق ناكه

وعبر الفرزدق في كفهم عن باهلة حين لم يشاروا به فقال

اذا عامر خصي عفاق تقلدت • باعناها والزم تحت العمام

وقال غيره

فلو كان البكاء برد شيا • بكيت على يجيرا وعفاق

على المرأين اذ هلكا جميعا • لشانم ما بشجو واشتياق

وهذا من شواهد النحويين أورده أبو علي في المسائل المنثورة وقال على المرأين بدل

من قوله على يجيرا وأورده صاحب الباب على أن أوجعني الواو في قوله أوعفاق ولولا أنها

بمعنى الواو اقبل على المزها المشهد مصدر شهدت المجلس أي حضرته وهوت قال صاحب

المصباح هوى جهوى من باب ضرب أيضا هو يا بضم الهاء لا غير اذا ارتفع قال الشاعر

• جهوى مخارمها هوى إلا جدل • وهوت المقاب تهوى هو يا بفتح الهاء موضعها انقضت

على صيد أو غيره ما لم ترغه فاذا أراغته قبل أهوت له بالالف والاراعة ذهاب الصيد هكذا

وهكذا وهي تتبعه وهو جهوى من باب ضرب أيضا هو يا بضم الهاء وقعها وقد ادب ابن

القطوبية هو بالمدسقط من أعلى الى أسفل فانه أبو زيد وغيره قال الشاعر

• هوى الدلوألهما الرشاء • وهوى جهوى مات أوسقط في مهواة من شرف هوى

وهو يا وهو بالمد والمهواة بالفتح ما بين الجبلين وقيل الحفرة والهواة بضم الهاء وقيل

الوهدة العبيقة انتهى وعنقا مؤنث أعنت وهي الطويلة العنق قال الصائغان في

العباب العنقاء الداهية يقال حلقت به عنقا مغرب وطارت به العنقاء وأصل العنقاء

طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم وقال أبو حاتم في كتاب الطيور واما العنقاء المغربية

فالداهية وايدت من الطير التي علناها يقال ضربت عليه العنقاء المغربية اذا أصابه بلاء

وقال ابن دويد عنقاء مغرب كلمة لأصل لها يقال انها طائر عظيم لا يرى الا في الدهور ثم

كثر في سمو الداهية عنقاء مغرب قال

ولو لا سليمان الخليفة حلقت • به من يد الحاج عنقاء مغرب

انتهى وهو مغرب اسم فاعل من اغرب الرجل في البلاد اذا بعد فيها بلاءه وهو وصف

عنقاه وانما جاز لانه على النسبة أي ذات اغراب وقال الصائغان في هذه المادة وعنقاء

مغرب بلاءه والعنقاء المغرب الداهية وأصلها طائر معروف الاسم مجهول الجسم

ويقال لهذا الطائر بالفارسية ميرغ هكذا يكتبونه موصولا والاصل ان يكتب

أومعدنية قوله الكدر بضم  
الكاف وسكون الدال جمع  
أ كدر قوله قرب بفتح القاف  
والراء بالباء الموحدة قال  
الاصمى قلت لا عرابي ما القرب  
فقال سب الليل لو رد الغد وقلت  
ما أطلق فقال سب الليل لو رد  
الغب يقال قربت أقرب قربا  
مثل كنت أ كذب كاذبا إذا سرت  
إلى الماء وبينك وبينه ليلة والاصم  
القرب قوله أحنأوها أي  
جوانبها واحدا حنو بكسر  
الحاء قوله تنصامل أي تصوت  
وهو بالصادين المهملة  
(الاعراب) قوله وتشرب جلة  
من الفعل والفعل واسأرا القطا  
كلام اضافي معوله وهو جمع  
سور وهو بقية الماء في الأناة  
قوله الكدوم لغة لاقطا قوله  
بعد ما سرت بعد ظرف لتشرب  
وماء معدية وقربا حال من الضمير  
الذي في سرت وهو العامل فيها  
قوله أحنأوها مبتدأ وخبره  
قوله تنصامل والجملة الاسمية  
وقعت حالا من الضمير الذي في  
سرت يجوز أن تكون من القطا  
فيه تكون العامل تشرب

٣ قوله يجوز الخ فيه ان المضاف  
ليس جزأولا كالجزء من المضاف  
إليه وعلى تقدير صحتة فلا يصح  
ان العامل تشرب تأمل اهمص

من صرخ مقصولا ومعناه ثلاثون طائرا يقال حلفت به عنقا مغرب وطائرت به العنقاء  
المغرب أنشد أبو مالك

وقالوا الفتي ابن الأشعرية حلفت به المغرب العنقاء ان لم يسدد  
وقال العنقاء المغرب في هذا البيت هي رأس الأكمة وانكر ان يكون طائرا والذي قال  
العنقاء المغرب طائر قال هي التي أغربت في البلاد فثأنت ولم تقس ولم تزوح حذفت  
هاء التانيث كما قالوا الحية ناضل وناقة ضامر وامر أن عاشق ذهبوا بها إلى التسب أي ذات  
نصول وذات ضمير وذات عشق وأغرب في البلاد ما معنى فيها وأغرب الرجل في منطقة  
إذا لم يق شيئا الاستكلم به وأغرب القوس في جريه وهو غاية الأكل منه وأغرب الرجل  
إذا بالغ في الضحك حتى تبدو غرور أسنانه انتهى وكذلك أجاب الزمخشري في أمثاله  
عن تذكرة الوصف قال ومغرب كقولهم سم الحية ناضل وناقة ضامر على مذهبي الخليل  
وسيبويه وجه هذا الجواب ابن هشام في سؤالي عن صحة الوصف بمغرب فانه قال في بعض  
تطبيقاته لينتظري عنقا مغرب لم ذكر الوصف وعنقا فعلا مفعلا مؤنثا دائما ويسقط  
جواب صدقه الدوشري فانه اعلم تطابق الصفة الموصوف في التانيث اعتبارا بالاعنى  
أذهى بمعنى الطائر وجه السقوط ان العنقاء أكثر استعمالها بمعنى الداهية وهي  
مؤنثة لفظا ومعنى وقال ابن السيد فبما كتبه على كامل المبرذ كره الفارسي أنه يقال  
عنقا مغرب على الصفة وعلى الاضافة ككاه في التذكرة وقال غيره من جعل مغربا صفة  
لعنقاء فهي التي لها مغرب في الطير ان يقال مغربة ذكره أبو حاتم وصاحب العين ومن  
أضاف العنقاء إلى المغرب فالمغرب الزجل الذي يأتي بالمغرب ان يقال أغرب الرجل إذا  
أتى بالغرائب انتهى فتأمل معنى الاضافة وفي القاموس والعنقاء المغرب بالضم وعنقا  
مغرب ومغربة ومغرب مضافة طائر معروف الاسم لا الجسم أو طائر عظيم به في طيراته  
أو من الالفاظ الدالة على غير معنى والداهية ورأس الأكمة انتهى فالمغرب ومغرب  
وصف لعنقا وعنقا تعريفا وتنكيها بالتأويل المذكور ومغربة وصف لعنقا منكر  
والوصف مطابق وأما عنقا مغرب بأضافة عنقا إلى مغرب فالظاهر انه من اضافة  
الموصوف إلى الصفة وينبغي ان يكون هذا بفتح الميم فانه نقل صاحب حياة الحيوان عن  
بعضهم ان العنقاء طائر عند مغرب الشمس ايضاً يبيض كالجلال وعلى هذا الاشكال  
وتكون الاضافة من قبيل شبيه ذكر بلاء وأما قوله من الالفاظ الدالة على غير معنى وهي  
عبارة الهميري أيضا فقد سرفهه على بعض الفضلاء لان الجمع بين قوله الدالة وقوله على  
غير معنى كالجمع بين الضب والنون فلو قال من الالفاظ التي لا معنى لها كان واضحا  
واجيب بان في عبارته صفة محدقة أي على غير معنى خارجي وقال الزمخشري في أمثاله  
هنا قد قولهم طارت به عنقا مغرب زعموا انها طائر كان على عهد حنظلة بن مسعود  
الهميري نبي أهل الراس عظيم العنق وقيل كان في عنقه يياض ولذلك سمي عنقا وكان

أحسن ما أثر خلقه الله فاختطف غلاما فغرب به ولذلك هي المغرب فدعا عليه حنظلة  
فرمى بصاعقة انتهى وقال الدميري في حياة الحيوان هو طائر غربي تبيض أيضا  
كالجبال وتبعد في طيرانها سميت بذلك لأنه كان في عنقها يياض كالطوق وقال القزويني  
أنه أعظم الطير حنظلة وأكبرها خلقه تختطف القليل كاختطف الحدأة الفار وكانت قديما  
بين الناس فتأذوا منها إلى أن سلبت يومها وسلبها فدعا عليها حنظلة الذي فذهب  
الله بها إلى بعض جزائر البحر المحيط وراى خط الاستواء وهي جزيرة لا يصل إليها الناس  
وفها حيوان كثير كالقيل والمكر كند والجاموس والبيرو والسباع وجو رح الطير  
وعند طيراتها يسبح لاجتصها دوى كدوى الرعد القاصف والسبيل وتعيش إلى سنة  
وتزواج إذا مضى لها خمسمائة عام وقال العكبري في شرح المقامات كان لاهل الرس  
جبل شامخ فيه طيور شتى منها العنقاء وهي طائر عظيم الخلق طول العنق ووجهه  
وجه إنسان من أحسن الطير شكلًا وكانت تأكل الطير فجاءت مرة فاختفت صبيان  
جارية فاشتكتوه للنبيم حنظلة بن صفوان فدعا عليها حنظلة فذهبت وانقطع نسلها  
وقيل أصابته صاعقة فاحترقت وكان حنظلة في زمن القتمين عيسى ومحمد صلى الله  
وسلم عليه وسميت العنقاء طول عنقها وقيل أنها كانت في زمن موسى وقيل أن النبي  
الذي دعا عليها خالد بن سنان وفي المثل كالعنقاء تسبح بها ولا ترى كالقول والمراد عدم  
رؤيتها بعد الانقراض المذكور وسميت مغربا بزيادة اسم الغائب من أغرب لأنها  
كانت تجيى بالغرائب وقد وقع استعمالها في هذا المثل بدون الوصف ومنه يعلم جواز  
استعمالها بدون الوصف كقول الشاعر

لم أر أيت بني الزمان وما بهم • خل وفي للشديد أصدى  
فعلت أن المستحيل ثلاثة • الغول والعنقاء والخل الوفي

وكان القاضي الفاضل ينشد كثيرا

وإذا السعادة أحرستك عيونها • ثم فالتخاوف ككلهن أمان  
واصطد بها العنقاء فهي حباله • واقه لديها الجوزا نهى عنان

وقال غيره

الجود والغول والعنقاء ثلاثة • أسماء أشياء لم توجد ولم تكن

وبه يضمحل قول بعضهم أن هذا الشعر ليس بتر كيب صحيح لعدم وصف العنقاء وقال  
ظاهر كلامهم انحصار الاستعمال فيما ذكر فلا يقال العنقاء بلا وصف ولا يوصف بغير  
ما ذكر ولا يقال أيضا عنقاء منكر بلا وصف هذا كلامه ولا يخفى أن الوصف ليس  
بلازم عرفت أو نسكت وأما عدم الوصف بغير الاغراب فلا لأنها لا تعلم من حالها غير هذا  
ليكونها مجهولة عند الناس ولو عرف شيء من أحوالها غير الاغراب لوصفت به والله أعلم  
وذكر الدميري أن العقاب تسمى عنقا مغرب لأنها تأتي من مكان بعيد وبهذا فسر

(الاستشهاد فيه) في قوله  
أحناءها متصل حيث وقعت  
حالا وهي جملة اسمية مجردة عن  
الواو وهو قليل وقال الزمخشري  
ضعيف وكان حقها أن تكون  
بالواو

(ظ)

(ثم راحوا عقب المنجم  
يلعنون الأرض هدايا الأزر)

أقول فأنه هو طرفه بن العبد  
البكري وهو من قصيدة رائية  
أولها هو قولة

أصوت اليوم أم شاقك هـ  
ومن الحب جنون مستعر  
لا يكن حبك دافعا

ليس هذا منك ماوى بحر  
كيف أرجو حبا من بعدما

علق القاب بنصب مستر  
إلى أن قال

فإذا ما شربوها وانتشوا

وهو أكل أمون وطمر

ثم راحوا إلى آخره وهي طويلة

من الرمل قوله مستعر رأى شديدا

بانغ وأصله ملتهب من سعرت

النار إذا أوقدتها قوله ماوى

يعنى ماوية وهذا اسم امرأة

حذف حرف النداء ورجمه قوله

بحراى ليس هجرنا طي وبجملنا

على فعل



قول أبي العلاء المعري

أرى العناء تكبر أن تصادا \* فمائد من تطيق له عندا

\* (واشد بعده وهو الشاهد الحادي والعشرون بعد الخمسمائة)

(رضيحي لبان ثدى أم تقاوما \* بأصم داح عوض لا تنفرك)

على أن أكثر ما يستعمل عوض مع القسم أى تكون من متعلقات جواب القسم فهو من متعلق ينتفرك أى لا تنفرك أبداً فإن قلت لا النافية مع جواب القسم لها المصدر تنفرك من عمل ما بعده ما قبلها فكيف تعلق عوض بما بعد لا الواقع جواباً للنافية قلت أجاز ابن هشام في آخر النوع الثاني عشر من الجهة السادسة من الباب الخامس من المعنى قال وأما قوله تعالى و يقول الإنسان أئذا مات لسوف أخرج جباناً إذا ظرف لا يخرج وإنما جاز تقديم الظرف على لام القسم لتوسعه في الظرف ومنه قوله عوض لا تنفرك أى لا تنفرك أبداً ولا النافية لها المصدر في جواب القسم انتهى وظاهر كلام الشارح هنا جوازه لكنه شرط عند الكلام على حروف القسم من حروف الجر لجواز تقدمه أن تكون الجملة القسمية محذوفة قال هناك ولجل فائدة عوض فائدة القسم قد يقدم على عامله فاعلم مقام الجملة القسمية وإن كان عامله مقترناً بحرف يمنع عمله فيما تقدمه ككون التوكيد وما يقال عوض لا تنفرك لغرض سده مسدداً القسم هذا كلامه واعتراض الدماميني كلام ابن هشام بأنه نص في فصل إذا على أن التوسيع في الظرف بالتقديم في مثل قوله \* ونحن عزب فضلك ما استغنياء خاص بالشعر فكيف ساغ له تخريج الآية على ذلك وقال ابن هشام في الكلام على عوض فليس أنما ظرف لا تنفرك واستشكله الدماميني هناك بأن لا مانعة من العمل ثم نقل كلام الشارح المحقق في حروف القسم وقال فيمكن أن يكون لا تنفرك جواب قسم محذوف وعوض سده لكنه خلاف الظاهر لأن جملة القسم مذكورة وأجاز التعلق ابن يعيش في شرح المفصل من غير شرط قال أكثر استعمال عوض في القسم تقول عوض لا أفارقك أى لا أفارقك أبداً وقوله عوض لا تنفرك أى لا تنفرك أبداً انتهى وكذلك أجاز ابن جني وشارح الباب وغيره وهو الصحيح ويؤيده قول الصكرماني في شرح أبيات الموشح أعلم أنه إذا كان معـ قول جواب القسم ظرفاً أو جاراً أو مجروراً جازاً تقدم عليه كقوله عوض لا تنفرك والأفلاحيون في والله لا ضربن زيداً أن يقال والله زيد الأضر بنو جعل الشارح المحقق عوض ظرفاً في نحو البيت هو الصحيح وزعم بعضهم أن عوض فيه اسم من قسم وجملة لا تنفرك جوابه قال ابن هشام في المعنى واختلف في قول الأعشى رضيحي لبان ثدى أم البيت فليس ظرف لا تنفرك وقال ابن الجكبي قسم وهو اسم من كان ليكر بن وائل بدليل قوله

حلفت بماترات حول عوض \* وانصابت ركن لدى السعير

كريم حسن والحر بضم الحاء  
خلاف العبد أراد أن هذا الأمر  
منك هجين كالعبد قوله كيف  
أرجو حيا أى كيف أرجو إقلاق  
حيا عني وقد عاق القاب منه  
ينصب إلى أى عذاب وشدة والمستقر  
المكتم الداخل في القلب قوله  
واتشواى وسكر واو الامون  
بفتح الهمزة الموثقة المخلوق التى  
بومن عتارها من الابل والخليل  
والطمر بكسر الطاء الفرس  
الطويل المشرف قوله عبق  
المسك بفتح العين المهملة والياء  
الموحدة وهو مدحود عبق به  
الطيب بكسر الباء أى لاق به أراد  
أن رافضة المسك ملازمة لهم  
لاصقة بهم قوله يحفون الأرض  
بالحاء المهملة والقاف من لحفت  
الرجل ألحفتها إذا طرحت  
عليه اللعاف أو غطيته  
بشوب وقال الأعلام معناه يجرون  
أزهرهم على الأرض من الخيل  
ويطونهم أجوا والهداب الهدب  
وهو بضم الهاء وتشديد الدال  
من هذاب الفضل وهو سعة وأراد  
به هنا طرة الأزر والأذر بضم  
الهمزة وضم الزاى وفى آخره  
راجع أزار وهو جمع كثر وجمع  
القلة آذرة مثل حمار وحمر  
وأحمره (الأعراب) قوله ثم  
راحوا عطف على قوله وهبوا



في البيت السابق قوله عقب المسك  
كلام اضافي مبتدأ وخبره قوله  
هم والجملة وقعت حالا لقوله  
يلطفون الارض جملة من الفعل  
والفاء ل وهو الضمير الذي في  
يلطفون والمفعول وهو الارض  
وهي ايضا حال لقوله هـ داب  
الارز كلام اضافي منصوب على  
المفعولية ايضا الاستشهاد فيه  
في قوله عقب المسك بهم فانها  
جملة اسمية وقعت حالا لبلاواو  
وهو قديل

(ظ)

(ولولا جنان الليل ما آب عامر  
الى جعفر سر به لم يعزق)

أقول فائده هو سلامة بن جندل  
كذا قاله ابن بري وأنشده  
الفارسي في الاغفال هكذا

ولولا جنان الليل ما آل جعفر  
الى عامر سر به لم يحرق  
وهو من الطويل قوله جنان  
الليل أي ظلمته قال الجوهري  
جنان الليل ادله مامه ويرى  
ولولا جنون الليل أي ما تفر  
من ظلمته ما آب أي ما رجع من  
آب يوب أوبة واياها أو با اذا رجع  
قوله سر به بكسر السين وهو  
القميص (الاعراب) قوله ولولا  
قد تقدم غير مرة ان لولا لربط  
امتناع الثانية بوجود الاولى  
فهو لولا زيدا هـ لك عمر وفان

والسبع اسم صنم كان لغزاة انتهى ولو كان كازم لم يتجه بناؤه في البيت انتهى كلام  
ابن هشام ووجهه ان الشاعر حلف بالعماء المائرات أي الجاريات على وجه الارض  
حول عوض ومن عاقبة المشركين كانوا يذبحون ذبايح لاصنامهم فلولا ان عوضا صنم  
لما ذبح له شيء ولما حلف بالعماء التي حوله تعظيما له وبذل أيضا على كونه صنما ذكره مع  
السبع وهو بالتصغير كالي القاموس وغيره خلافا لما يرويه كلام الصحاح والبيت فائده  
رشد بن رميض بالتصغير فيهما العزى كذا في العباب للصاعاني وزاد بعده  
أجوب الارض دهر الزهر و • ولا يلقى بساحته بعيرى

وقال البيت مساند وما نقله ابن هشام عن ابن الكلبي مسطور كذلك في الصحاح في عوض  
وقد راجعت كتاب الاصنام لابن الكلبي وهو أبو المظفر هشام بن محمد بن السائب الكلبي  
فلم أرفعه ذكر عوض ولا ذكر صفات البكرين وائل مع انه ذكر اصنام القبائل وسبب عبادتها  
وكيف أزالها النبي صلى الله عليه وسلم وهو كتاب جيد في باب جمع فيه فاعلى وكذا لم أره  
ذكر في كتاب ايمان العرب تأليف ابن اسحق بن ابراهيم بن عبد الله الصيرفي جمع فيه  
الفاظ أيمانهم باصنامهم وغيرها وهو أيضا كتاب جامع لمباراتهم جيد في باب المذكور  
في كتاب الاصنام اتماما هو السبع وحده لامع عوض قال وكان لغزاة صنم يقال له سبع  
فخرج ابن أبي حلاس الكلبي على ناقته فمات به وقد عرفت عنده غزاة فماتت فاقسمته  
فانشأ يقول

فماتت قلوبى من عتار صرعت • حول السبع تزور ابنا يقدم

وجوع يذكر مطعمين جنايه • ما ان يحس به اليم بم يتكلم

قال أبو المظفر يقدم ويذكر انا غزاة فترأى بنى هؤلاء بطوفون حول السبع انتهى وذكر  
ابن السبكي في شرح أبيات أدب الكتاب وفي أبيات الجمل وتبعه القسبي وغيره كالصاعاني  
ان عوضا كان صنما البكرين وائل ولم يستند الى أحد وقال أصله ان يكون ظرفا ثم كثر  
حتى أجزوه مجرى ما يقسم به وأحله محله وقال الصاعاني قال البيت عوض من كلمة تجزى  
مجزى القسم وبعض الناس يقول هو الدهر والزمان يقول الرجل لصاحبه عوض  
لا يكون ذلك أبدا لو كان عوض اسم الزمان لم يجر بالتنوين ولا كنه حرف يراجه  
القسم كان أجل ونعم ونحوهما مما لم يتمكن في التصريف حمل على غير الاعراب انتهى  
والقول بأنه حرف لا اسم واه جدا وقول ابن هشام لم يتجه بناؤه في البيت يريد انه فيه محقق  
على الضم بناء الظروف المقطوعة عن الاضافة ولو كان اسما للصنم كازم لا عراب كما  
أعرب في قوله • حلفت بمائرات حول عوض • وكان الواجب حلفت بمرهوا والقسم  
لانه عنده هذا القائل مقسم به وجه لا تفرق جوابه والاعراب منتف فبقي كونه اسما  
وبقيت ظرفيته للعباب والجواب انما هو لانه قال ابن جني في اعراب الحماسة روى  
قول الاعشى عوض لا تفرق بالفتح والضم أي لا تفرق أبدا وذهب الكوفيون الى ان

هلاكمه ومنفق لوجود زيد  
وكذلك ههنا عدم رجوع عامر  
الى جعفر منتف لوجود نسلهم  
الليل قوله جنان الليل كلام  
اضافي مبتدا وخبره محذوف  
تقديره لولا جنان الليل موجود  
وقوله ما آب عامر جلة من الفعل  
والفاعل وقعت جوابا للولا  
وقوله الى جعفر متعلق بقوله  
ما آب (الاستشهاد فيه) في قوله  
سرباله لم يترك حيث وقع حالا  
وهو جلة اسمية بدون الواو كما في  
قوله كفته فوه الى في وهو قليل  
كاذرناه

(ع)

(وجاءت به سبط العظام كأنما  
عمامة بين الرجال لواء)

أقول قائله هو رجل من بني  
جناب من بلقين وكان تحتها ائنة  
عم له جاله منها ولديقال له سيار  
وكان له ابن آخر من أمة يقال له  
حنديج فكانت الحرة اذا رآته  
يلطف حنديجا يعرض اللطف  
غضبت عليه فانشأ بقول

لأنه نفي في حنديج ان حنديجا  
وليت عفر من لذي سواه

جيت على العهارا طهارأمة  
وبعض الرجال المدعين غناء

وجاءت به سبط العظام كأنما  
عمامة بين الرجال لواء

وهي من الطويل وفيه الكف

٣ ترجمة الحاق عجمه اهزي

العامري

عروض ههنا قسم وان لا تفرق انما هو جوابه وليس الامر عندنا كذلك وانما قوله  
لا تفرق جواب تقاسمها كقوله تعالى تقاسموا بالله لنبيته أي تحالفا على ذلك انتهى  
وكذلك قال العسكري في كتاب التصنيف انه ظرف قال قرأت على أبي بكر بن دريد  
فلم أر عامر عوضا كثره الكا • ووجه غلام يشقى وغلامه

عوض اسم معرفة وهو اسم للدهري يضم ويشتق والبصريون يقولونه بالضم ومثله قول  
الاعشى عوض لا تفرق البيت أي لا تفرق الدهر وبما ذكرنا من وجوب اعرابه يعرف  
ضعف الوجوه الثلاثة التي قالها ابن السكيت في شرح أبيات أدب الكاتب وأبيات  
الجل وتبعه اللغوي قال من جعل عوض اسم ضم جازي اعرابه ثلاثة أوجه أحدها ان  
يكون مبتدا محذوف الخبر كأنه قال عوض قسنا الذي قسم به وجاز ان يكون في  
موضع نصب على ان تقدر فيه حرف الجر وتحدفه كقولك عينا الله لا فعلن ويجوز ان  
يكون في موضع خفض على اضمار حرف القسم وهو ضعف الوجوه ومن اعتقد هذا  
لزمه أن يجعل الباقى قوله باسم معنى في انتهى وهذا البيت من قصيدة للاعشى ميمون  
تقدم أبيات من أولها في الشاهد الرابع بعد المائتين من باب الحال وتقدم أيضا بعضها  
من أولها في الشاهد السابع والثمانين بعد الثمانين من باب الضمير وهذه أبيات مما  
يليه وهو أول المدح

أعمرى لقد لاحت عيون كثيرة • الى ضوء نار في بفاع تحسرق  
تشبلق سرورين يصطلبانها • وبات على النار الندى والخلق  
رضي بي لبان ثدى أم تقاسمها • باسم داج عوض لا تفرق  
ترى الجود يجري ظاهرا فوق وجهه • كازان مسق الهند وانى ورتق  
يداميد صدق فكيف مبيدة • وكف اذا ماضى بالمال تنفق  
وأما اذا ما اهل سرح ما لهم • ولا ح لهم وجه العشيات سلق  
نقى الذم عن آل الملق جفنة • بكايية الشيخ العرافى تفهق  
ترى القوم فيها شاربين ودونهم • من القوم ولدان من النسل درفق  
بروح فق صدق ويذوق عليهم • بل جفان من سديف تدفق

وبقى بعد هذا أكثر من ثلاثين بيتا روى شارح ديوانه محمد بن حبيب وصاحب الاغانى  
والربائى وغيرهم ان الاعشى كان يوافى سوق عكاظ في كل سنة ٣ وكان الملق الممدوح  
واسمه عبد العزيز بن حنم بن شداد من بني عامر بن صعصعة ممثلا لعملقا فقالت امرأته  
يا أبا كلاب ما يمنعك من التعرض لهذا الشاعر رفايت أهدا مدحه الارفعه ولا  
هجا أحدا الا وضعه وهو رجل مقوه محدود الشعر وأنت رجل كجاءت حامل الذكر  
ذوات فان سبقت الناس اليه فدعوه الى الضيافة رجوت لك حسن العاقبة قال  
ويحك ما عندنا الا ناقة نعيش بها قالت ان لقيت بخلفها عليك قال لا بد لي من شراب قالت

والثلم فان قوله لاتع فعان مكفوف  
 أنم ذلى فى حن مفاعيلان دج  
 ان فعوان ن حن دجا مفاعيلان  
 والباقي ظاهر قوله ليت عفزين  
 أراد به الاسد وعفزين بكسر  
 العين المهملة والقاف وتشديد  
 الراء وهو اسم موضع مشهور  
 بالاسود العظيم قوله العهار بضم  
 العين المهملة وتشديد الهاء جمع  
 عاهر وهو الزانى وانما خص  
 الاطهار لما فى الجبض من  
 الاعتزال قوله غدا بضم الغين  
 المجهدة وبالهاء المثلثة وهو الذى  
 يعاد على وجه السيل من القش  
 ونحوه ويرى جفا بالجم قوله  
 جاءت به أى ولدت قوله سبط  
 العظام يقال فلان سبط الجسم  
 وسبط الجسم مثل فخذ وقد اذا  
 كان حسن القدر والاستواء قوله  
 لواء بكسر اللام وهى دون العلم  
 وانما قال هذا الطول ابنه وعظم  
 جسمه (الاعراب) قوله وجاءت  
 جملة من الفعل والقاف وهو  
 الضمير المستتر فيه الذى يرجع  
 الى أم حنيدج وقوله فى محمل  
 النصب على المفعولية والضمير  
 يرجع الى حنيدج قوله سبط العظام  
 كلام اضافى وقع حالا قوله كأنما  
 كأن للتشبيه وبطل عملها بدخول  
 ما عليها وعامة كلام اضافى  
 مبتدأ وقوله لواء خبره قوله بين  
 الرجال نصب على الظرف

٣ مطلب عدد نيران العرب

ان عندي ذخيرة لى ولعل اجمعها انقلقه قبل ان تسبق اليه ففعل وخرج الى الاعشى  
 فوجد ابنه يقود ناقته فاخذ زمامها منه فقال الاعشى من هذا الذى غلبنا على خطام  
 ناقتنا قيل الحق قال شريف كريم وقال لابنه خذ يقاتلها فاقامدها الى منزله فخر له  
 ناقته وكشف له عن سنامها وكبدها ووجد امرأته قد خبزت خبزا واخرجت فحى من  
 وجاءت بوطن لبن فلما كل الاعشى وأصحابه وكان فى عصابة قيسية قدم اليه الشراب  
 واشتوى لهم من كبدة الناقة وأطعمهم من أطايم افلا أخذ الشراب سألته عن حاله وعياله  
 فعرف البؤس فى كلامه وأحاطت به بناته يغمرنه ويمسكهن فقال ما هذه الجوارى حولي  
 قال بنات أخيك وهى عمان قال أما والله لئن بقيت لهن لادع نمر يدهن قلبه وخرج  
 ولم يقل فيه شيئا ووافى الحق عكاظ فاذا هو بسرحة قد اجتمع الناس عليها واذا  
 الاعشى يقول لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة الى آخر القصيدة نسلم عليه الحق  
 فقال امر حيا بسيد قومى ونادى بامعائير العرب هل فيكم مذكار يزوج ابنه بينات هذا  
 الشريف الكريم فاقام من مقعدته حتى خطبت بناته جميعا وقوله لعمرى لقد  
 لاحت الخ اللام لام ابتداء تفيد التاكيد وعمرى مبتدأ وحذف خبره وجوب أى عمرى  
 قسرى ومعنى لاحت نظرت ونشرفت الى هذه النار حتى القرا ملحت الشئ اذا أبصرته  
 وأنشد

وأحر من ضرب دار الملوكة \* تلوح على وجهه جعة ففرا

كذا فى شرح أبيات الجبل لابن السيد والبقاع بالفتح الموضع العالى وجعل النار فى بقاع  
 لانه أشهرها لانهم اذا كانت فى البقاع أصابتها الرياح فاشتعلت وهذه النار نار الضيافة  
 كانوا يوقدون على الاماكن المرتفعة لتسكون أشهر وروبا يوقدون بالتمدلى لربط  
 وهو عطر ينسب الى منديل وهو بلد من بلاد الهند ونحوه مما يتجربه امة لدى اليها  
 العميان وأشعارهم ناطقة بذلك ٣ ونيران العرب على ما فى الاوائل لا سمعيل الموصلى  
 اثنتا عشرة نارا احدها هذه وهى نار القرى وهى ناروقد لاستدلال الاضياف به على  
 المنزل وأول من أوقد النار بالزرافة حتى يراها من دفع من عرفة قصى بن كلاب الثانية  
 نار الاسقطار كانت العرب فى الجاهلية الاولى اذا احتبس عنهم المطر يجتمعون بالقرى  
 ويقعدون فى اذنانهم او عراقيهم السباع والعشر ويقعدون به فى الجبل الوعر ويشعلون  
 فيها النار ويرغمون ان ذلك من أسباب المطر الثالثة نار التحالف كانوا اذا أرادوا  
 الحلف أوقدوا نارا وعقدوا حلفهم عندها ودعوا بالحزم والمانع من خيها على من  
 ينقض العهد ويحل العقد الرابعة نار الطرد كانوا يوقدون خلف من يعضى ولا  
 يشتمون رجوعه الخامسة نار الالهة للعرب كانوا اذا أرادوا حرا يوقدون حرا يوقدون  
 نار على جبلهم ليبلغ الخبر بها وتتهم السادسة نار السيد وهى ناروقد للظباء لتعشى  
 اذا نظرت ويطلب بها ايضا يضيئ النعام السابعة نار الاسد وهى نار يوقدون اذا خافوه

(الاستشهاد فيه) في قوله سبط  
العظام فانه حال غير منتقلة يعني  
وصف لازم وهو قليل لان الاكثر  
في الحال ان تكون منتقلة  
مشتقة ومعنى الانتقال ان  
لا تكون لازمة بجاء زيد را بكا

(ع)

(وما لام نفسي مثله الى لام)  
ولا تدفقري مثل ما ملكت يدي

أقول لم أقف على اسم فاعله وهو  
من الطوييل قوله وما لام من  
الوم وهو العذل واللام فاعل  
منه (الاعراب) قوله وما لام  
الواو للعطف ان كان قبله شيء من  
الايات والافهى لاستفتاح  
الكلام مع اقامة الوزن وكلمة  
ماللني ولا مفعول ماض وقوله  
لائم بالرفع فاعله وقوله نفسي كلام  
اضافي مفعوله وقوله مثلها  
بالنصب حال من لائم وقوله لي جار  
ومحور وبدل من نفسي قوله ولا  
سد عطف على ما لام وسد فعل  
ماض وقوله مثل ما ملكت بالرفع  
فاعله وقوله فقري كلام اضافي  
مفعوله وقوله ملكت يدي جملة  
من الفعل والتفاعل مفعله لما  
والعائد محذوف تقديره مثل  
ما ملكته يدي (الاستشهاد فيه)  
في قوله مثلها فانه حال من لائم  
بكا ذكرناوه ونكرة ولا يسوغ  
ان يكون نوالحال نكرة الا

مطلب نار الجباب

وهو اذ ارأى النار اسمها فاشتغلت عن السابله وقال بعضهم اذ ارأى الاسد النار  
حدث له فكر يمدد عن ارادته والصدق اذ ارأى النار تحير وترك النقيق الثامنة نار  
السليم فوقع للمادوخ اذ امرو وللمعرج اذ انزف والمضروب بالسباط ولمن عضه  
الكلب الكلب ثلثا ينما وافق استدبهم الامر ويؤدي الى الهلاك التاسعة نار  
الغداة وذلك ان الملوك اذا سبوا القبيله خرجت اليهم السادة للقداء فـ كـ رهوا ان  
يعرضوا النساء لمارا فيقتضهن وفي الظلمة يخفى قدر ما يحبسون لانفسهم من الصني  
فيوقدون النار ليعرضن العاشرة نار الموسم قرب بعض الموص ابلالبيع فقبله  
ما نارك وكان اعار عليها من كل وجه وانما سئل عن ذلك لانهم يعرفون ميسم كل قوم  
وكرم ابلهم من لؤمها فقال

تسألني الباعة أين نارها • اذ عزمتا فسمعت أبصارها  
كل تجارا بل تجارها • وكل نار العالمين نارها

الحادية عشرة نار الحريرين كانت في بلاد حبس فاذا كان الليل فهي نار تسطع وفي النهار  
تختفي تقع ورعابدر منها غنى فاحرق من مريم اخضر لها خالد بن سنان فدفعها فكانت  
مجهزلة الثانية عشرة نار السعال وهو شيء يقع للمضرب والمتقفر قال أبو المضرب  
عبيد بن أيوب

وقد در الغول أي رفيقة • لصاحب دو خائف متقفر  
أرنت بطن بهدطن وأوقدت • حوالى نيرانا يوخ وترهبر

او ما نار الجباب فكل نار لا اصل لها مثل ما يقتدح من نعال الدواب وغيرها • واما نار  
البراعة فهي طائر صفة اذا طار بالليل حسبه شهابا وضرب من القرائ اذا طار بالليل  
حسبه شرارا • واول من ارأى نارها أبو جباب بن كلب بن ديرة بن تغلب بن حلوان بن  
عمر بن الحاف بن قضاة فقالوا نار أبي جباب ومن حديثه ما ذكر عن ابن الكلبي قال  
كان أبو جباب رجلا من العرب في سالف الدهر يجلب لاقوده نار بليـل مخافة ان  
يقتبس منها فان أوقدها ثم أبصرها مستهفي اطفالها فضربت العرب به المثل في البخل  
والخلف فقالوا أخاف من نار أبي جباب وقال ابن التبري في أماليه جباب رجل  
كلن لا يتفجع بماله لجهله فنسب اليه كل نار لا يتفجع بها فقبل لما تدحه حوافر الخيل على  
المنافار الجباب قال النابغة في وصف السيوف • ويوقدن بالصفاح نار الجباب •  
وجعل الكمية اسم كنية للضرور في قوله

يرى الراون بالشفرات منها • كآرأى الجباب والظيينا

وقال القطامي

الاغنائير ان قيس اذا استنوا • اطار قليل مثل نار الجباب  
انتهى وهذا هو التحقيق لا ما ذكره الموصلي تعالى العسكري في أوائله وزاد الصفدي

بمخصص والمخصص ههنا تقديم  
الحال على صاحبها فافهم

ع

(ماحم من موت حتى واقبا  
ولا ترى من أحد باقيا)

أقول هوريزم أفه على اسم  
راين ٣ قوله ماحم على صيغة  
الجهول يقال حم الشيء وأحم أي  
قدر والواقى فاعل من وفي يقي  
وقاية إذا حفظ (الاهراب) قوله  
ماحم كلمة ما فانية وحم فصل  
مجهول وقوله حتى مر فروع لانه  
مفعول ناب عن الفاعل والمعنى  
ما قد سر حتى أي موضع حياية  
عن الموت وقوله من موت بيان  
لما لانها مهمة وقد وقع في بعض  
المواضع مما يقع الحار تشديد  
الميم على انه مصدر حم فيكون  
استعابه على المصدرية وأصح  
انه حتى على وزن معنى من أحييت  
المكان جلته حتى يقال هذان حتى  
حتى أي عظموا لا يقرب وفي  
الحديث لا حتى الله ورسوله  
يحيى المثل الذي يحبه عن الناس  
قوله ولا ترى جملة من الفعل  
والفاعل عطف على الجملة التي  
قبلها وقوله من أحد مفعول  
وكلمة من زائدة وقاية مفعول ثان  
(الاستشهاد فيه) في قوله واقبا فانه  
حال من قوله من موت وهو ذكره  
وقد علم ان من الواجب تعريف

٣ قول العيسى هوريزم  
والصواب انه سريع وقوله في  
الشاهد الاتي من المريد  
الصواب انه زمل إم معجبه

في شرح لامية الهم نار الغدر قال كانوا اذا غدر الرجل بجاره أو قد واه ناراً بمنى أيام الملح  
ثم صاحوا هذه غدره فلان وعدنا المزدلفة التي أول من أوقدها قصي قسما مستقلا  
وجعل هذه النيران أربع عشرة ناراً وقال ابن قتيبة في آيات المعاني في نار التحالف  
كانوا يحلقون بالنار وكانت لهم نار يقال انها كانت باسواف العين لها سدة فاذا انقأ  
الامر بين القوم لحلف بها انقطع بينهم وكان اسمها هولة والمهولة وكان سادتها اذا أتى  
برجل عيبه من الحلف بها ولها قيم يطرح فيها الملح والكبريت فاذا وقع فيها استشاطت  
وتنفض فيقول هذه النار قد تهدت فان كان مرياً نكل وان كان برياً حلف قال  
الكيمي

هم خوفونا بالعمى هورالدى • كاشب نار الحالفين المهول  
وقال الكمي وذ كراماة

فقد صرت عمالها بالمشيب • زوالاديهما هو الازل  
كهولة ما أوقد الحلقسون • لدى الحالفين ومازولوا

وقال أوس

إذا استقبلته الشمس مدبوجه • كما صد عن نار المهول حائق  
وقال أيضا في نار الالهة كانوا اذا أرادوا حرباً أو توقعوا جيشاً أو أرادوا الاجتماع  
أوقدوا البلاء على جبل لتجتمع الهمم عشائرهم فاذا جدوا أو أهملوا أوقدوا نارين وقال  
القرنق

ضربوا الصنائع والمولوك وأوقدوا • نارين أشرقتا على النيران  
انتهى وقوله تحرق قروى بالبناء للمفعول وروى بالبناء للمعلوم والمفعول محذوف  
أي الحطب وقوله تشب بقروى رين الخ أي توقد والمقروى الذي أصابه القز وهو البرد  
والاصطلاح استعمال من صلى النار وصل بها من باب تعب وجدحها أو الصلاة ككتاب حر  
النار وقوله ويات على النار الخ يات لمعنيان أشهرهما ما قاله القراءات الرجل اذا سهر  
الليل كله في طاعة أو معصية وهو المراد هنا والثاني بمعنى صار بقية بالبات بموضع كذا أي  
صار به سواء كان في ليل أو نهار والتدا الجود والكرم والمخلق هو المدوح واسمه  
عبد العزى من بني عامر بن صعصعة كما تقدم وهو جاهلي كذا في انساب يافوت وغيره  
وقال العسكري في التعصيف المخلق الذي مدحه الاعشى مفتوح اللام هو اسمه وهو  
المخلق بن جر من بني عامر بن صعصعة والمخلق الضبي ولله الحكم بن أيوب الثقفي سفوان  
بفتح اللام أيضا قال فيه بعض الشعراء

أيابوسف لو كنت تعلم طاعتي • ونصبي اذا ما بعثني بالخلق

وذكر أحمد بن حنبل الجعري ان في معنى في مران منهم المخلق بنخاسه هجمة ولام  
مكسورة انتهى وقد خالف الجوهري في قوله ان المخلق اسمه قالوا ان اسمه عبد العزى

ذی الحال ولیکن المسوق ههنا هو  
كون ذی الحال بعد التثنية وتظهر  
قوله تعالى وما اهلكت من قرية  
الا ولها كتاب معلوم فان قوله  
لها كتاب جملة في موضع الحال  
من قرية والمسوق لذلك  
وقوعها بعد التثنية فانهم

(ع)

(لحق اخويه ثاقفا)  
منجديه فاصابوا مغنما

أقول فاقوله مجزول وهو من  
المدح قوله منجديه تنبئ منجيد  
من المجده اذا اعانه وانفسه  
واستجد فلان اذا طلب الخدمة  
واستجد أيضا اذا قوى بعد ضعف  
واستجد عليه اذا اجترأ عليه  
بعد خيبة قوله فاصابوا مغنما أي  
قالوا غنمة والغنم بفتح الميم معنى  
الغنمة ويقال غنم القوم غنما  
بالضم (الاعراب) قوله لحق فعل  
ماض واخى كلام اضافي فاعله  
وقوله اخويه مفعول والضمير  
فيه يرجع الى الابن قوله ثاقفا  
حال من ابني ومنجديه حال من  
اخويه والعامل في الحالين هو قوله  
لحق قوله فاصابوا جملة من الفعل  
والفاعل وهو الضمير المستتر فيه

٣ سقط بعد لفظة في شرح نحو  
سطرين اغتاها أيدي الجاهدين  
فليحظر ذلك في نسخة منقولة  
من خط المصنف قبل اغتيال  
ذلك وليحظر اه من هامش  
الاصل

ابن خنم بن شداد بن ربيعة بن عبيد وهو أبو بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن  
صمصعة ومعنى حلقه لان فرسه عنده فصار موضع عنده كالحلقة تقبله الحلق وقال  
ابن السكيت في أليات الجمل ومعنى الحلق لان بهيمة عنده في وجهه فصار فيه كالحلقة وقيل  
بل كوى نفسه بكية شبيهة الحلقة وزاد الهمزة لانه كان باقي موضع الحلق يعني وحكى  
الموصل انه أصابه داء ما كنوى على حلقه فسمى الحلق وروى أبو عبيدة الحلق بكسر  
اللام وروى الاصمعياني يخصصها وقال بعض فضلاء المهيم في شرح ٣

وقال الجوهري الحلق بكسر اللام اسم رجل من بني أبي بكر بن كلاب من بني عامر  
انتهى وكسر اللام خلاف الصحيح وهذا قول الأمير بن مالك لانه عن التسمية حسن  
ابن أخي اللبن قال الأمير وخنم بهيمة مهمل مفتوحة بعد هانن ما كنه ثم مشاة فوقية  
والحلق كان سيدا في الجاهلية وهو الذي مدحه الاعشى وقال الكلب في جبهة الانساب  
الحلق هو عبد العزيز بن خنم بن شداد بن ربيعة الجمنون بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب  
ابن ربيعة بن عامر بن صمصعة كان سيدا وذا بأس في الجاهلية وله يقول الاعشى  
• وبات على النار النداء والحلق • وله حديث وكان الاعشى نزل به فامرته أمه فقصر  
للاعشى ناقة ولم يكن له غيرها انتهى قال ابن السكيت لما كان من شأن المتأخرين ان  
يتهاقوا على النار جعل النداء والحلق كتحالفين اجتمعوا على ناره وذكر المقرورين لان  
المقرورين عظم النار وبشعلها لئلا تدمر حاجته وقد أخذ أبو تمام الطائي هذا المعنى  
وأوضحه فقال في مدحه الحسن بن وهب

فدا ثقب الحسن بن وهب في النداء • نارا جلت انسان عين الجمل  
موسومة للمهتدي ما دومة • للمجندى مظلمة للمصطفى  
ما أنت حين نعدنا ناراً مثلها • الا سكنا في سورة لم تنزل  
انتهى وقال الخنم كان الناس يستحسنون هذا البيت للاعشى حتى قال الخطيب  
من ثناء تعشوا الى ضوء ناره • تجد خير نار عندنا خير موقد

فقط بيت الاعشى انتهى وهذا ما أخذ من الاوائل للمعري والموصلى وأورد  
صاحب الكشاف هذا البيت عند قوله تعالى أواجده على النار هدى واستشهد به على  
ان معنى الاستعلاء فيها ان أهل النار يستعملون المكان القريب منها كما قال سيبويه  
في مررت يزيد انه لصوق في مكان يقرب من زيد أو لان المصطلين بها اذا تكتفوها قياما  
وقعودا كانوا مشرفين عليها وكذلك أورد ابن هشام في المغني قال أحدمعاني على  
الاستعلاء اما على الجمر وهو الغالب فهو عليها وعلى النار تحمى أو على ما يقرب  
منه فهو أو أجد على النار هدى أي هاديا وقوله • وبات على النار النداء والحلق •  
وأورد في الباء الموحدة أيضا وقال أنول ان كلاما من الاصل والاستعلاء انما يكون



الذي يرجع الى الابن والاخوين  
ومفعلا بالنصب مفعوله  
(الاستشهاد فيه) في قوله خاتفا  
منجديه حيث وقع خاتفا حلا من  
ابني ومنجديه من أخويه كما  
ذكرنا وهذا مثال تعدد الحال  
مع تعدد صاحب الحال كما في  
قولك اقبلت هنداً مصعداً  
منحدرة

(٥)

(لجوت وهذا تكميلين طابق)

أقول قائله هو يزيد بن مفرغ  
الجعري ومصدره

عده من ما عباد عليك اماره  
وقد مر الكلام فيه مستوفى  
في شواهد الموصول (الاستشهاد  
فيه) ههنا في قوله تكميلين فانه  
حال وعاملها طابق وهو موصفة  
مشبهة والتقدير وهذا طابق  
محمولاً فافهم

(٥)

(كان قلوب الطير طباو يابسا  
لدى وكرها العناب والخشف  
البالي)

أقول قائله هو امرؤ القيس بن  
بحر الكندي وهو من قصيدة  
لامية طويلة - له من الطويل  
وقد ذكرناها في شواهد المدرج  
والماضي وفي شواهد الموصول  
وغیرهما قوله وكرها بفتح الواو  
وسكون الكاف وفي آخره را-

حقيقه اذا كان مفعولاً الى نفس المجرور كما - كت يزيد وصعدت على السطح فان  
افضى الى ما يقرب منه فمجازي كورت يزيد في تاويل الجمهور وكقوله

\* وبات على النار النداء والحق \* وقوله رضيعي لبان الخ هو من رضيع قالوا رضيع  
الاسنان مرضعه قال التبريزي في شرح ديوان أبي تمام اذا كانت المفاعلة بين اثنين جاء  
كل واحد منهما على فعيل كما جاء على مفاعل كقوله الذي يقاعدك وتقاعده وتديم يعني  
منادم ورضيع وجليس يعني مراضع ومجالس انتهى واليه أشار الجوهري بقوله وهذا  
رضيعي كما تقول أكبلي وكذلك قال صاحب المصباح راضعة مراضعة وهو رضيعي وفي  
عدة الحقاظ للسمين وفلان رضيع فلان أي رضيع معه وأنشد هذا البيت ونسبه للناطقة  
وهو موهوم وفعل هذا لا يعمل النصب قال الشارح المحقق في أبيه المبالغة وأما الفعيل  
يعني المفاعل كالجائيس فليس للمبالغة فلا يعمل اتفاقاً فافاضة رضيعي الى لبان ليس  
من الاضافة الى المفعول به المصرح بل هو مفعول على التوسع بحذف حرف الجر لانه  
يقال رضيعه بلبان أمه فحذف الباء فالتصيب لبان وأضيف اليه الوصف وتذييل بالجر بدل  
من لبان وعلى رواية النصب بدل أيضاً بقية مراضع مجرور وفيه ما أي لبان تذييل فلما  
حذف المضاف انتصب أو هو منصوب على نزع الخافض أي من تذيي أم ولا يجوز  
الابدال على محل لبان لان شرطه كالعطف على المحل امكان ظهور ذلك المحل في الفصح  
لا يجوز مثلاً مررت بزيد وعمر اخلافاً لابن جني لانه لا يجوز مررت زيدا فاما قوله

\* تمررون الديار ولم تجوا \* فضرورة وغفل بعض من شرح درة القواص عن عدم عمل  
فعل المذكر كور فقال في شرحه وتذيي منصوب برضيعي ولا حاجة لتقدير من كما قيل لان  
رضيع متعدي بنفسه هذا كلامه مع انه قال رضيع لا يكون الا بمعنى مراضع ولا مانع  
عندي ان يكون هنا بمعنى مراضع وتكون المشاركة من التثنية بل هذا هو الجيد اذ لو كان  
رضيع هنا بمعنى مراضع لما تقي ولما كان المناسبات ان يقول

\* رضيع الندام تذيي أم تقاسما \* وعليه يسهل اعراب البيت فيكون رضيعي  
مضافاً الى مفعوله لانه ماض واسم الفاعل الماضي فيجب اضافته الى ما يجبي به - دما  
يكون في المعنى مفعولاً فيكون تذيي أم بدلا من لبان بتقدير مضاف مجرور والاصل  
رضيعي لبان لبان تذيي أم أو يكون بدلا من لبان على المحل على قول من لا يشترط المجرور  
الطالب لذلك المحل وفعل قد وضع بالاشتراك تارة لفاعل وتارة لفاعل والقرينة تعيين  
وهي هنا التثنية وقال الاندلسي في شرح المفعول رضيع فعيل للمبالغة وعلم به فيكون  
عاملاً على فعله وقد ذهب ابن السكيت في شرح أيات أدب الكاتب وأيات الجمال الى  
ما ذكرنا قال لك ان فاعل الرضيع يعني المراضع كقولهم قد يرعى في قادري يكون متعدياً  
الى مفعول واحد وان تثبت جعلته يعني مراضع كقولهم رب عقيد يعني مفعولاً فيتعدي  
الى مفعولين ومن خفض تذيي أم جعله بدلا من لبان ومن نصبه أي بده من موضعه لانه



وهو العنق والحشف بفتح الحاء

المهمله والشين المججمة وفي  
آخره فاه وهو أورد الترو والبالى  
بالباء الموحدة من بلى الثوب اذا  
خلق (الاعراب) قوله كأن  
للتشبيه وقلوب الطير كلام اضافي  
اسمه ونحو قوله العناب وهذا  
يسمى تشبيها ملفوفا وهو ما أن  
فيه بالاش - بين ثم بالاش - به بهما  
قوله وطباحال وبابا عطف  
عليه قوله لى نصب على التلطف  
ومضاف الى وكرها وقوله  
العناب خبر كأن والحشف بالرفع  
عطف عليه والبالى صفة  
(الاستشهاد فيه) في قوله وطبا  
وبابا قائم - ما حالان وهما  
مضanan معنى الفعل فلذلك  
وجب تأخيرهما

(٥)

(اطاب ولا تضجر من مطلب)

أقول هـ - ذا من كلام المحدثين  
ولا يحتاج به الا بطريق التمثيل  
وتعامه

فأفة الطالب ان يضجرا

وبعد

أما ترى الجبل يتكراره

في الصخرة الصماء قد اثرا

وهو من الرجز الممدس (١) وفي

بعض نسخ ابن هشام وقع هكذا

اطاب منك ولا تضجر من الطالب

(٢) قول العيسى من الرجز

الممدس صوابه من السريع

ام صعبه

في موضع نصب ولا بد من تقدير مضاف في كلا الوجهين كأنه قال لبان ثدى أم وانما لم  
تقدر مضاف لأنه لا يخلو من أن يكون بدل كل أو بدل بعض أو بدل اشتغال فلا يجوز الثاني  
لان الثدى ليس بعض اللبان ولا الثالث لان الاول يشتمل على الثاني وذلك لا يصح هـ - نا  
وقد ذهب قوم الى ان الثاني هو المشتغل على الاول وذلك غلط فلم يبق الا ان يكون بدل كل  
والثدى ليس اللبان فوجب ان يقدربان ثدى ويجوز ان يكون ثدى أم مفعولا سقط  
منه حرف الجر كقوله اخترت زيدا الرجال انتهى وتعقبه اللغوى بأنه قيل ان اسم الفاعل  
هنا بمعنى المضى فلا يعمل عند البصريين وان اتعاب ثدى انما هو على التمييز لأنه يحسن  
فيه ادخال من القدرة في التمييز ويحتمل ان يكون منصوبا باباضمار فعل دل عليه رضيع  
والتقدير رضعا ثدى أم كقوله تعالى وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حجابا وهذا  
انما يكون على ان يجعل رضيعي خبر البات لاحالا انتهى كلامه وقال بعض فضلاء العجم  
في أبيات المفصل ثدى بدل من محل لبان في تقدير رضيعي انا ثدى أم وهو بدل اشتغال  
وقيل ثدى أم منصوب على اضمار رضاء بدلالة رضيعي وتبهم الكرماني في شرح أبيات  
الموشع وفيه ان الوصف ماض وان بدل الاشتغال لا بد له من ضمير والجيد في نصب رضيعي  
ان يكون على المدح وجوز ابن السبيل واللغوى غـ - ير هذا ان يكون حالاً من الثدى  
والخلق ويكون قوله على النار خبر بات وان يكون خبر بات وعلى النار حالاً وان يكونا  
خبرين (أقول) أما الاول ففيه مع ضعف محي الحال من المبتدأ المنسوخ فساد المعنى لأنه  
يقضى ان يكونا غير رضيعين في غير بيانهما على النار وجودة المعنى تقتضى انما - ما  
رضيعان مذلولان أو اما الاخير ان فقيم ما قبح التضمين الذي هو من عيوب الشعر وهو  
وقوف البيت على الآخر ويردهذا أيضا على جهله حالاً من الثدى والخلق وعلى جعله  
بدلاً من مقرورين وعلى جعله صفة له حكى هـ - هذه الثلاثة بعض فضلاء العجم في شرح  
أبيات المفصل وجوز هذه الثلاثة شارح أبيات الموشع مع تجوز كونه خبر البات قال  
وعلى هذه الاوجه خبر بات قوله تقام هـ - هذا تعسف فان تقامها جواب سؤال مقدر  
نشأ من قوله وبات على النار الثدى والخلق والخبر هو على النار واللبان بكسر اللام قال  
الاندلسي هو ابن آدمي قيل ولا يقال له ابن انما اللبان لسائر الحيوانات وليس بصحيح  
لأنه قد جاء في الخبر اللبان للفعل أى للزوج ثم اللبان في بنى آدم أكثر انتهى وكذلك قال  
ابن السبيل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لبن الفعل محرم كما اتفق عليه  
الفقهاء وفسر به بان الرجل تكون له امرأة ترضع بلبنه فكل من أرضعته حرمته عليه  
وعلى ولدهما الصحيح انه يقال اللبان لامرأة خاصة واللبن عام وقال الحريري في درة القواص  
تعالين قتيبة في أدب الكتاب يقولون لرضيع الانسان قد ارضع بابننه وصوابه  
ارضع بلبانه لان اللبان المشروب واللبان مصدر لا يهـ - أى شارك في شرب اللبن وهـ - ذا هو  
معنى كلامهم الذي نحو اليه واليه أشار الاعشى في قوله رضيعي لبان ثدى أم تقامها

وهذا لا يناسب الشطر الثاني

لانه من البسيط وذال من الرجز  
والظاهر ان هذا الحاق من  
النسخ والدليل عليه انه أنشده  
مثل ما أنشدها في كتابه المعنى  
وفي فوائده التي سماها تذكرة  
المعنى ظاهر (الاعراب) قوله  
اطلب أمرو فاعله أنت مستقر  
فيه والمفعول محذوف والتقدير  
اطلب قصدا أو اطلب العلم  
أو اطلب منك مثل ما وقع في  
بعض النسخ قوله ولا تضجر  
بفتح الراء وهي فحوة اعراب كما  
في قولنا لا تأكل السمك وتشرب  
اللين بفتح الباء وانست هي فحوة  
بناء لاجل نون التأ كيد الخفيفة  
محذوفة بان يكون الأصل ولا  
تضجرن حذف منه النون كما  
في قراءة من قرأ ألم نشرح بفتح  
الحاء وأصله ألم نشرحن بنون  
التاكيد الخفيفة وحذف  
النون فسبق ألم نشرح بالفتح  
وهذا ليس بصحيح لما قلنا وقد  
قيل ان بعض العرب ينصب  
الفعل بعلم وقراءة من قرأ ألم  
نشرح بالفتح على هذه اللغة وهي  
أيضا شاذة (فان قلت) ما الواو في  
قوله ولا تضجر (قلت) لا عطف  
عطف بها على قوله اطلب كما في

قوله حلفت بالمخ الخ هذا البيت  
غير موزون وتقدم في صحيفة  
١٨١ انشادهما على خلاف

هذا فليصرر اه

البيت انتهى وقد تقدم الكلام على اللسان في الشاهد الثالث والتسعين بعد التلمذة  
وقد أخذ معنى هذا المصراع وبسطه الكمي في روح محمد بن يزيد وقال  
تري الندي ومحمدا حليقين \* كأنهما في مهده رضيعين

\* تنازعانيه لسان القديين \*

وفيه لطف بلاغة لجهل ما أخوين من جنس واحد وتقامهاتهما علامان القسم أي  
أقسم كل منهما لا يفارق أحدهما الا تخرو ويبدلهما القامان الحلف وهو الميم والباء  
في قوله باسمهم داخل على المقسم به وقد اختلف في معناه قال ابن السيد فيه سبعة أقوال  
أحدها هو الرماد وكانوا يحلفون به قال الشاعر

حلفت بالمخ والرماد \* وبالنار نسلم الحلقه

حتى يظل الجواد منعقرا \* وتغضب النبل غرة الدرقة

ثانيها هو اللبل نالها هو الرحم رابعها هو الدم لانهم كانوا يغمسون أيديهم فيه إذا  
تحالفوا حتى هذه الاقوال الاربعة يعقوب وحكي غيره وهو الخامس انه حلة الندي  
وقيل وهو السادس ريق الخمر وقيل وهو السابع دماء الذبايح التي كانت تذبح للاصنام  
وجعله اسم لان الدم اذا عيس اسود وابعده هذه الاقوال قول من قال انه الرماد لان  
الرماد لا يوصف بأنه اسم ولا داج وانما يوصف بأنه أورق انتهى وقال أحمد بن فارس  
الاسم الاسود والاسم في قول الاعشى باسمهم داج هو اللبل وفي قول النابغة باسمهم  
دان هو السحاب وقول زهير باسمهم مذود هو القرن ويقال باسمهم داج أي في الرحم  
انتهى وقال الحريري في الدررة عنى بالاسم الداجي ظلمة الرحم الشار إليها في قوله تعالى  
يخافكم في بطون أمهاتكم خافكم بعد خلق في ظلمات ثلاث وقيل بل عنى به اللبل  
وعلى كلا هذين التفسيرين معنى تقاسمانيه ما أي تحالفا وقد قيل ان المراد باللفظة  
تقاسمانيه وان المراد بالاسم الداجي الدم وقيل المراد بالاسم اللين لاعتراض  
السمر فيه وبالذاجي الدائم انتهى ولا وجه لتفسير تقاسمانيه تقاسمانيه على تفسير الاسم  
بأحد المعنيين الأخيرين وكيف يصح تفسير الداجي بالدائم مع انه من الدجية وهو الظلام  
وقال الجوهرى قيل هو الدم وقيل الرحم وقيل سواد حلة الندي وقيل ريق الخمر وقوله  
عوض هو ظرف مقطوع عن الاضافة متعلق بما بعده وجمله لا تفرق جواب القسم  
وجا به على حكاية لفظ المتحالفين الذي نطق به عند التحالف ولو جاء به على لفظ الاخبار  
عنهما اقال لا يفرقان وزعم ابن السيد وتبعه اللغوي انه يجوز مع كون عوض ظرفا  
ان يكون عوض مقسم به والباء في أمهم عنى في وهذا فاسد لانه كان يجب حيازة  
اعرابه وجره بحرف القسم قال الاندلسي لا يجوز ان يكون عوض اسم صنم تقدم  
المقسم به قبله ولينائه وأيضلا يجوز حذف حرف القسم عند ذكر الفعل وعليه اقتصر  
الخوازمي نقله عنه ابن المستوفى قال عنى باسمهم داج اللبل وهو ليس بالمقسم به انما

قوله تعالى واعبدوا المولود  
نشر كوابه شيئا وقد قال الامين  
الحلي ان المولود حالة والواو  
للحال وان لانهاية وقد غلطوه  
في هذا والصواب ما ذكرناه  
(والاستشهاد فيه) فقد ذكرناه

(ق)

(فارسلها العرائك ولم يذدها)

ولم يشفق على نقص الدخال

أقول كاتله هو لبيد بن عامر وقد  
ترجمناه في أول الكتاب وهو من  
قصيدة من الوافر قوله العرائك  
بكسر العين المهملة وهو مصدر  
من عارك يعارك معاركة وعراكا  
يقال أو رد ابنه العرائك اذا  
أوردناه جميعا الماس من قولهم  
اعرك القوم أي ازدجوا في  
المعركة قوله ولم يذدها من الزناد  
بالذال المججمة وفي آخر مدال  
مهملة وهو الطرد يقال ذننه  
عن كذا وذنت الايل سقتها  
وطردته او اذنبه ذننه قوله ولم  
يشفق من اشتقت عليه وانا  
شفقت قوله على نقص الدخال  
النقص بالتون المفتوحة  
والعين المهملة المفتوحة وفي آخره  
صادمه مهملة وهو مصدر من  
نقص الرجل بالكسر ينقص  
اذا لم يتم مراده وكذلك البعير  
اذا لم يتم شربه والدخال بكسر  
الدال المهملة وبالضاد المهملة  
من المداخلة أراد لم يشفق على  
كسره الماء المداخلة بعضها

هو طرف بمنزلة ان تقول تقاسم على ليدل داج يكون نالقه حافيه واستثناس كل منهما  
بضاحيه أكثر وقال صاحب العين عوض كلمة تجري مجرى القسم فعوض على هذا  
القول معناه خلفه بالدهر لا تنقرق حذف حرف القسم ونصب المقسم به كالي قول الله  
لا فعلن هذا كلامه عليه ان حرف القسم لا يحذف مع ذكر الفعل وقال ابن السكيت ومن  
اعتقد ان عوض اسم صن لزمه ان يجعل الباء في قوله بامهم بمعنى في يعني بالاحصم الليل  
أو الرحم ولا يجوز ان تكون الباء في هذا الوجه للقسم لان القسم لم يقع بالاحصم انما  
وقع بعوض الذي هو الصن انتهى ويعرف وجهه مما ذكرناه وقوة وأما اذا ما الحلي  
الخ الحمال انقطاع الحمار ويس الارض من الكلال وشرح حاله سم أي أطلقها وفركها  
والحال عند العرب بالابل والبقير والغنم والسمك ينقص من القنقاع الصنف وقوة في  
الذم الخ هو جواب اذا والجفتة بالفتح قصبة الطعام فاعل في والجلابية بالجريم قال  
الطهرى هي الخوض الذي يجي فيه الخالابل وأنشد البيت وتفقه قال المسعودي  
أول الكامل من قولهم تفقه التقدير يفقه اذا امتلا ما فلم يكن فيه موضع مزيد قال  
الاعشى ما نفي الذم عن رطل الخلق جفتة البيت هكذا ينشد أهل البصرة وتناويله  
عندهم ان العراقي اذا تمكّن من الماء فلا يجائته لانه حضري فلا يعرف مواضع الماء  
والاحماله وقعت اعراية تشد بكائية السج باعمال الطرفين تزيد النهر الذي يجري على  
جائته عما وه الا ينقطع لان النهر يمدد انتهى وقال ابن السكيت في شائسته على الكامل كان  
الامر يقول الشيخ تعصف وانما هو السج بالسين والخاء غير مهمتين وهو الماء الجاري  
على وجه الارض يذهب ويحيى مر الجاية الخوض وجهه الجواب وكل ما يجيب فيه الماء  
فهو جاية وقبل اراد بالشيخ العراقي كسرى وحكاة أبو عبيد في كلام ذكره عن الاصمعي  
في شرح الحديث وخس بالشيخ على تاريل المسبر دلالة قد جرب الامور وقامى الحسير  
والشر وهو ياخذ بالظن في أحواله انتهى وورد قبيلين فيهما رااء الاطفال يقال  
ولان دردق ودرادق كذا في العباب والسديف فعم السنام ونذقن أصله تنذقن  
بناءين والاعشى شاعر جاهلي قد تفتت ترجمته في الشاهد الثالث والعشرين من  
اوائل الكتاب وقد روى صاحب الانغاف سبب هذه القصيدة على غير ما ذكرناه أيضا  
وقد روى عن الفوقلي ان الملق كان له اخوات ثلاث لم يرغب أحد فيهن لفقرهن  
وخوله والتزوج انما كان لهن لالبانة واقه أعلم

(واشده بعده وهو الشاهد الثاني والعشرون بعد الخمائة وهو من شواهد من)

(لقد رأيت عجبا مذا)

على ان أس غير منصرف مجرور بالفتحة والاف لا اطلاق وهذا نص سيبويه في باب  
تغيير الاسماء المهمة اذا صارت اعلاما خاصة أو ردت بطول لكثرة فوائده وسألته  
رحمه الله يعني التحليل عن أس اسم رجل فقال مصر ورف لان أس ههنا ليس على البحر

ولكنه لما كثرت كلامهم وكان من الظروف تركوه على حال واحدة كما فعلوا ذلك باين  
وكسروه كما كسروا غاقا اذا كانت الحركة تدخله لغيا عراب كما ان حركة غاق لغيا عراب  
فاذا صار افعالا جل انصرف لانه قد نقلته الى غير ذلك الموضع كما انك اذا هبت بغاق  
صرفتة فهذا يجري مجرى هذا كما جرى ذا مجزى لا واء لم ان في غيم يقولون في موضع  
الرفع ذهب أمس بخاقه وما رأيت منه مدامس فلا يصرفون في الرفع لانهم عدلوه عن  
الاصل الذي هو عليه في الكلام لا عما ينبغي له ان يكون عليه في القياس ألا ترى ان  
أهل الجواز يكسرونه في كل موضع وبنو عيم يكسرونه في أكثر المواضع في الجز  
والنصب فلما عدلوه عن أصله في الكلام ومجرا تركوا صرفه كما تركوا صرف آخر حين  
فارت اخواتهم في حذف الالف واللام منها وكما تركوا صرفه صرظرفا لانه اذا كان  
مجزورا أو صرفوعا أو منصوبا غير ظرف لم يكن بمنزلة الاوفيه الالف واللام أو يكون  
نكرة اذا آخر جئنا منه فلما صار معرفة في الظروف بغير آف ولا م خالف التعريف في  
هذه المواضع وصار معدولا عندهم كما عدلت آخر فترك صرفه في هذا الموضع كما ترك  
صرف أمس في الرفع وان هبت رجلا بامس في هذا القول صرفته لانه لا بد له من ان  
تصرفه في الجز والنصب لانه في الجز والنصب مكسور في الرفع - فماذا انصرف في هذين  
الموضعين انصرف في الرفع لانك تدخله في الرفع وقد جرى له الصرف في القياس في الجز  
والنصب لانك لم تعدله عن أصله في الكلام مخالفا للقياس ولا يكون أبدا في الكلام اسم  
منصرف في الجز والنصب ولا يصرف في الرفع وكذلك صراهم رجل تصرفه وهو في  
الرجل أقوى لانه لا يقع ظرفا ولو وقع اسم في مكان ظرفا صرفته وكان كامس لو كان  
أمس منصوبا غير ظرف مكسور كما كان وقد فتح قوم أمس في مذهبهم فاعوا وكانت في  
الجز هي التي ترفع شبهوها بها قال

لقد رأيت عجبا مدامسا \* مجازا مثل الاغاي خسا

وهذا قيل انتهى كلامه يبيو به ونقلته من نسخة معقدة مرفوعة على مشايخ جيلة عليها  
خطوط اجازاتهم منهم زيد بن الحسن بن زيد الكندي امام عصره عريه وهو حديثنا  
وتاريخ اجازته سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وهي نسخة ابن ولاد تليها ذئعلب والمبرد  
وتوفي بصرف سنة ثمان وتسعين ومائتين فما عترض به الشارح الحق على الزاجي في  
زعمه ان أمس في البيت مبنية على الفتح حق لاشبهه فيه وقد غلطه شراحه منهم ابن هشام  
الغمي في شرح أبيات الجبل قال مدامسا جارا ومجزورا وهذا حرف مجز وهو بمنزلة في  
كانه قال لقد رأيت عجبا في أمس والفاعل فيها رأيت والفتحة فتحة اعراب وهي علامة  
الخفض كما تكون في ما لا يصرف وقد غلط أبو القاسم فيها وزعم انه في البيت مبنية  
على الفتح وانما هي في البيت على لغة بعض بني عيم وليس في العزب من ينه على الفتح  
وهي مخفوضة عندو لكن لا تنصرف عندهم للمعرفة والعدل وانما دخل عليه الوهم من

قول

بعضا والدخال يأتي اسمي آخر  
فقد قال الجوهرى الدخال في  
الورد أن يشرب البعير ثم يرد  
من العطن الى الخوض ويدخل  
بين بعيرين عطشانين يشرب منه  
ماء ساكنا لم يكن شرب منه  
ويصف ليدب هذا البيت سمار  
الوحش أنه أرسل الاتن الى  
الماء من درجة ولم يشفق عليها  
من نغص الدخال وهو تكدير  
الماء بوردتها فيه من درجة  
لما دخله بهضم بعضا ووقف  
هو أعنى الجمار على موضع عال  
يتظراها خوفا من صائديهم  
عليها في الماء (الاعراب) قوله  
فارس لها جلة من الفعل وهو  
أرسل والفاعل وهو الضمير  
المستتر فيه الذي يرجع الى سمار  
الوحش والمفعول وهو الماء الذي  
يرجع الى الاتن والفاء فيها  
للعطف على ما قبله من البيت  
قوله العراك حال بمعنى معركة  
قوله ولم يذها عطف على ارسلها  
وهي أيضا جلة من الفعل  
والفاعل والمفعول قوله ولم  
يشفق عطف على لم يذها قوله  
على نغص الدخال يتعلق لم يشفق  
والدخال مجرور بالاضافة  
(الاستشهاد فيه) في قوله العراك  
فانه حال وهو معرف بالالف  
واللام وشرط الحال ان يكون  
نكرة وفيه ثلاثة مذاهب الاول

قول سيبويه وقد فتح قوم أمس مع مثله بارفعوا وكانت في الجهرى التي ترفع شبهوها بها  
 وأنشد البيت على ذلك فتوهم أنه لما ذكر الفتح الذي هو لقب البناء أنه أراد أن أمس  
 مبنى ولو تأمل لكان له العذر في ذكر الفتح هنا إذا لم يكن أن تسمى الحركة التي يحدثها عامل  
 الجهر نصب لأنهم اتست للنصب انما هي الجهر وسوى بين عمل الجار والنصب دلالة على  
 ضعف الجار فيما لا ينصرف ولم يسمها جارا استقلالاً لأنها الماصت إلى النصب صارت  
 كأنها غير البتة ألا تراه قال وجب ما لا ينصرف إذا دخلت عليه الالف واللام انجر  
 وهو لم يزل يجر ورا إلا أنه جعل الجهر المحمول على النصب غير جرح والافعال ممل في  
 المنصرف وغير المنصرف واحدة فاعلم ذلك انتهى كلام القمى وقال الخامس قال  
 سيبويه قد فتح قوم أمس في ذلك ما من كلام سيبويه به مشكل يحتاج إلى الشرح  
 وشرحه على بن سليمان قال أهل الحجاز على ما حكاه الثوريون يكسرون أمس في الرفع  
 والنصب والخفض وتوهم يرفعونه في موضع الرفع بسلامة بين يمينه لونه بمنزلة  
 ما لا ينصرف وذلك أنه ليس بسبيل الظرف أن يرفع لأن الاخبار ليست عنه فلما أخبروا  
 عنه زاده فضله فخرجوه من البناء إلى ما لا ينصرف فلما اضطط الشاعر أجروا في  
 الخفض مجرأه في الرفع وقد روي هذه الخافضة وقته لأنه لا ينصرف انتهى وقال الأعلم  
 الشاهد فيه أعراب أمس ومنه ما من الانصراف لأنها اسم اليوم الماضي قبل يومك  
 مع دخول عن الالف واللام وتطير بها بعد مد هذه أرفعها في موضع الرفع إذا قالوا  
 ذهب أمس عانيه وما رأيت مد أمس وهي لغة لبعض بني قيم فلما رقت بعد مد لأن مد  
 يرتفع ما بعدها إذا كان منقطعاً ما ضياءاً للشاعر أن يخففه بعد مد على لغة من جرحها  
 فبماضي وانقطع لأن مد هذه الخافضة لا أمس هي الرافعة في لغة من يرفع وقد بينت  
 هذا لو كشفت حقيقة في كتاب النكت انتهى وليس في كلام سيبويه ما يدل على أنه  
 ضرورة قتال وأما ما روي به الشارح المحقق الزنجبيري فقد يمنع بأن يكون الزنجبيري  
 ذهب إلى ما حكاه الكسائي عن بعض بني قيم بأنهم يمنعون صرف أمس رفعاً ونصباً  
 وجرأً لأنه أبو حيان في الارتشاف يؤيده قول أبي زيد في النوادر قوله مد ما ذهب  
 بها إلى لغة بني قيم يقولون ذهب أمس بما فيه وقال الجرجي فيها كنهه على النوادر  
 جعل مد من حروف الجر ولم يصرف أمس فتح آخره في موضع الجر وهو الوجه في أمس  
 وأبو زيد من مشايخ سيبويه وإذا نقل عنه في كتابه قال حدثني الثقة والشارح مسبق  
 بالتوهم قال أبو حيان اختلف النحاة في أعراب أمس مطلقاً أعراب ما لا ينصرف عند  
 بعض قيم فذهب إلى إثبات ذلك ابن الباذن وهو قول ابن عصفور وابن مالك وقال  
 الاستاذ أبو علي هذا غلط وانما بنو قيم يرفعونه في الرفع وينون في النصب والجر انتهى  
 والبيتان من جرح في نوادر أبي زيد مع من العرب وأنشد بعدهما  
 يا كلن ما في رحلن هما • لا ترك الله لهن ضرباً

أنه مصدر في موضع الحال وهو  
 مذهب سيبويه والثاني أنه  
 معمول لفعل مقدر أي نعتك  
 العراك وهو مذهب الفارسي  
 والثالث أنه معمول لحال  
 محذوفة أي معتركة العراك  
 وذهب ابن الطراوة إلى أن العراك  
 نعت مصدر محذوف وإيس بحال  
 أي فإرساله الإرسال العراك  
 وأنشد ثعلب فأورد هذا العراك  
 وزعم أن العراك مفعول ثان  
 لأورد هذا وقال الشريفي النيلي  
 ولو أن العراك مصدر لم يجز أن  
 يقع حالاً وهو معرفة فلو قال  
 أرسله العراك لم يجز إلا لأن  
 المصدر لا فرق بين ترفع فيه  
 وتكسره لأنه اسم جنس فهو  
 مثل قوله أنا ما شياور كضاي  
 ما شياورا كضالان المصدر يقع  
 موقع الحال كـ شياورا إذا كان  
 ضرباً من القمل فإن الاتيان  
 ضرب من المثني وكذلك العراك  
 ضرب من الإرسال لأن أرسلها  
 بمعنى أطلقها والمصدر يتركب  
 الفعل والفعل نكرة فتأكيده  
 بمنزلة معرفة كان المصدر  
 أو نكرة وأما دلالة المصدر على  
 اسم الفاعل كما يدل عليه الفعل  
 فكأنه قال أرسلها معتركة وأما  
 دلالة المصدر على الفعل الدال

وقال الهمس ان تا كل الشئ وانت تحنيه وقوله بجائز انونه لضرورة الشعر قبل بيان  
اقوله بجيا وقبل بدل منه وهو جمع يجوز قال ابن السكيت يجوز المرأة الكبيرة ولا تنقل  
يجوزة والعامية تقوله ومنصل صفة للجائز وكذا قوله نسواو السعالى جمع سعال بال كسر  
ويقال ايضا سعال بالمد والقصر وهى أنشئ القول وقيل ساحرة الجن وروى أبو زيد  
وسيبويه بدله مثل الاقاعى جمع أنفى وهى حية يقال هى رقشاة دقيقة العنق عريضة  
الرأس لا تزال مستديرة على نفسها لا يتقعر منها اثر ياق ولا رقية يقال هذه أنفى بالتنوين  
لانه اسم وليس بصفة كذا فى الصباح والرحل الماوى والمنزل وروى ايضا بيا كن مافى  
عكمهن والعكم العدل بكسر او له ما وجله لا ترك الله الخ دعائية وزاد ابن السكيت فى  
آيات الجبل بعد هذا ولا تقين الدهر الانعسا وقال التميمى السقوط على القفا وزاد  
ابن هشام النعمى

فيماء يجوز لا تساوى فلما • لانا كل الزبدة الانمسا  
والبيت الشاهد من آيات سيبويه الخمسين التى ما عرف قائلها وقال ابن المستوفى  
وجدت هذه الابيات الثمانية فى كتاب نحو قديم للجماح أبى روية وأراه بعد ما من غطه  
وقوله لانا كل الزبدة الانمسا أى لا اسنان لها فهى تمسها وهو اغراق واغراق والنمس  
أخذ اللعم بمقدم الاسنان انتهى

• (وانشد بعده وهو الشاهد الثالث والعشر ون بعد الخمسمائة)  
(لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب • عفى ولا أنت ديانى فحقزوني)

على ان أصل لاه ابن عمك الله ابن عمك المحذوف لام الجر لكثر استعماله وقد رلام  
التعريف فبقى لاه ابن عمك فبقى لتضمن الحرف وصر يحسنه ان كسرة الهاء كسرة بناء  
وظاهر كلام المفصل انما كسرة اعراب قال ونفعه راي باه القسم كما تضرع اللام فى لاه  
أبولك فان المضمر يبقى معناه وأثره بخلاف المحذوف فانه يبقى معناه ولا يبقى أثره كذا  
حققه السيد عند قول الكشاف فى تفسير يجعلون أصابعهم لان المحذوف باقى معناه  
وان سقط لفظه قال ابن دهمس فى شرحه اعلم انهم يقولون لاه أبولك ولاه ابن عمك يريدون  
لله أبولك ولله ابن عمك قال الشاعر • لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب • البيت أى لله  
ابن عمك المحذوف لاه الجر ولام التعريف وبقية اللام الأصلية هذا رأى سيبويه  
وأذكر ذلك المبدع وكان يرغم ان المحذوف لاه التعريف واللام الأصلية والباقية هى لاه  
الجر وانما فتح الثلاث ترجع الالف الى اليا مع ان أصل لاه الجر القحج وربما قالوا الهى  
أبولك فقلبو اللام الى موضع العين وسكنوا لان العين كانت ساكنة وهى الالف وبيتوه  
على القحج لانهم حذفوا منه لاه التعريف وتضمن معناها فبقى لذلك كما فى أمس والآن  
وفتح آخره تخفيفا لما دخله من الحذف والتغية يراى انتهى وقال الاندلسى فى شرحه أيضا  
عند قوله وتضرع كما تضرع اللام الخ هذا هو الوجه الثالث وهو ان تحذف الحرف لفظا

وتقديره

على اسم الفاعل فكانه قال  
أرسلها أعتزل العراك فالعراك  
على هذا مع حذف الفعل المأل  
عليه هو الحال (قائ) حاصل  
كلامه أنه جعل العراك فى  
موضع الحال وهو معرفة وانما  
جاز لا تسامع فى المصادر لان لفظها  
ليس بلفظ الحال اذ حقيقة  
الحال ان تكون بالصفات  
ولو صرحت بالصفة لم يجوز دخول  
الالف واللام لم تقبل العرب  
أرسلها العراك أو المـ يترك ولا  
جاز بد القائم فلم أنه نائب عن  
الفاعل والمقدّر أرسلها معتركة  
ثم جعل الفعل موضع اسم  
الفاعل لمشايمته له فصارت معتركة  
ثم جعل موضع الفعل لدلالة  
عليه فافهم

(ق)  
(مقربات هذا الموت لا تالف حاجبة  
لنفسى الا قد قضيت قضاءها)  
أقول قائله هو قيس بن الخطيم  
وهو من قصيدة هائية من  
الطويل وأولها هو قوله  
طغنت ابن عبد القيس طعنة فامر  
لها فذلولا الشعاع أضلها  
ملكيت بها كفى فامررت فتعها  
يرى قائما من دونها غاورا ما  
بهون على أن ترقد جراحها



وعيون الاواسى اذ حدثت بلاها  
وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر  
خداش فادى نعمة وأظاها  
وكنيت امرأ الأسمع الدهر سبعة  
أسببهم الا كشفت قطاها  
لاني في الحرب العوان موكل  
باقدام نفس ما أريد بقاها  
مضى يات الخ  
قوله لولا الشعاع أى المتفرق  
ومنه شع الغارة وتطير القوم  
شعاعا هذا اذا كان بفتح الشين  
واذا كان بضمها فالمراد به نور  
الشمس والاول أحسن قوله  
ملكته بها كنى من ملكته  
العجين وأملكته اذا شدت بحجته  
أى شددت به هذه الطعنة كنى  
ووسعت خرقتها قوله فان هرت  
بالتون قبل الهاء أى وسعته  
حتى جعلته كالنومعة قوله  
يرى قائما يعنى يرى ما وراءها  
اذا كان قائما من دونها  
ووراءهنا يعنى خلف ومن  
دونها أى ومن قدامها ويروى  
من وراءه أقوله عيون الاواسى  
أى عيون النساء المداويات  
للجرح ويقال للرجال الآسئون  
والاساة وخداش بكسر الخاء  
المججمة هو خداش بن زهير بن  
عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر

(١) قوله وكأنه الخ كذا بالاصل  
وفيه ان ما قبل وكأنه عزاء  
المؤات لابن الشجرى فى اماليه  
فلتحمر هذه العبارة اه مصححه

وتقدم معنى فيبقى عمله كالضمر رب وقال ابن السبكي شرح ابيات ادب الكاتب قوله  
لاه ارا دقه خذف لام الجر واللام الاولى من قوله كان المبدى رى انه خذف اللامين من قوله  
وأبقى لام الجر وقصها وجهته ان حرف الجر لا يجوز ان يحدف انتهى وقال ابن الشجرى  
فى اماليه قوله لاه ابن عمك أصله الله خذف لام الجر وأعملها محذوفة كفى قوله الله لان فعلان  
وانتبهما فى الحذف لام التعريف فى لاه بوزن عال ولا يجوز ان تكون اللام فى لاه لام  
الجار وقصتها لجاورتها اللالاف كما زعم بعض التعويين لانهم قالوا الهى أبوك بمعنى لله  
أبوك فقصوا اللام ولا مانع لها من الكسرة فى الهى لو كانت الجارة وانما يقصون لام  
الجر مع الضمر فى فحولك ولنا وقفوها فى الاستغناء اذا دخلت على الاسم المستغنى به  
لانه أشبه الضمير من حيث كان منادى والمنادى يحل محل الكاف من نحو ادعوك فان  
قيل فكيف يتصل الاسم بالاسم فى قوله لاه ابن عمك بغير واسطة وانما يتصل الاسم بالاسم  
فى نحو لاه زيد ولا خيف فوب بواسطة اللام فالجواب ان اللام اوصلت الاسم بالاسم وهى  
مقدرة كما تحملى الجر وهى مقدرة انتهى فهو لا كاهم صرحوا بان الكسرة اعراب  
وان لاه مجرور باللام المضمر (١) وكأنه والله أعلم اختصر كلامه من امالى ابن الشجرى  
فوقع فيما وقع وهذه عبارة ابن الشجرى أقول ان الاسم الذى هو لاه على هذا القول تام  
وهو ان يكون أصله ليه على وزن جبل فصارت ياؤه ألفا تجر كها وانفتاح ما قبلها ومن  
قال الهى أبوك فهو مقلوب من لاه فقدمت لاه على الهى على عينه التى هى الياء فزنته  
فلح وكن أصله بعد تقديم لاه على عينه لاهى فحذفوا اللام الجر ثم لام التعريف وضمنوه  
معنى لام التعريف فبنوه كما ضمنوا معناها أمس فوجب يشاؤه وحركوا الياء لكون  
الهاء قبلها واختاروا الياء القصبة تلفظتها انتهى وقول السارح انه حقق كما هو أحد  
مذهبي سيبويه فى الله وهو انه من لاه يلبه قال ابن الشجرى أصل هذا الاسم الذى هو  
الله تعالى مسماه الله فى أحد قولى سيبويه بوزن فعال ثم لاه بوزن عال ولما حذفوا فاه  
هو ضوامن اللام التعريف فصادت وهى ساكنة اللام التى هى عين وهى متحركة  
فادغمت فيها الى ان قال وهذا قول يونس بن حبيب وأبى الحسن الاخفش وعلى بن حمزة  
الكسائى ويحيى بن زباد القراء وقطرب بن المستنير وقال بعد وثاقه لهذه الجماعة وجاز  
ان يكون أصله لاه وأصل لاه ليه على وزن جبل ثم أدخل عليه الالف واللام فقبل الله  
واستدل على ذلك بقول العرب الهى أبوك يريد لاه أبوك قال فتقديره على هذا القول  
فعل والوزن وزن باب ودار وأنشد الاعشى

كلقة من أبى رباح \* يسمها لاه البكار

ولذى الاصبع العدو فى لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب البيت انتهى كلام سيبويه  
هذا كلامه (واقول) هذان البيتان اسامى جودين فى كتاب سيبويه كائين ما سابقا فى  
الشاهد الخامس والعشرين بعد المائة وقد تكلم أبو على الفارسي على قوله -م الهى



وفي الاصل هو جمع خدش وهو  
 جرح لا يسيل دمه ويجوز ان  
 يكون مصدر خدشه قوله واما  
 من في الغنيمه او من الرجوع  
 قوله في الحرب العوان العوان  
 من الحرب التي قوتل فيها كانوا  
 جمعا والاولى بكرا قوله متى  
 يات اشارة الى ما تصوره حاضرا  
 لمعرفته بادراكه الحالة ويجوز  
 ان يكون له واما استقبله اشارة  
 اليه على وجه التعريب قوله  
 لاتلف من ألقى اذا وحده قال الله  
 تعالى وألقيا سيداهما الذي الباب  
 أي وجدا قوله الا قد قضيت  
 قضاها أي فرغت منها القضاة  
 لانها (الاعراب) قوله متى  
 يات متى هنا للشرط ويات مجزوم  
 به وهذا الموت فاعل يات وأشار  
 بهذا الى ما تصوره من حضور  
 الموت بين يديه قوله تلف حاجة  
 جواب الشرط وارتفاع حاجة  
 بكونه مفعولا تاب عن فاعل  
 لتلف قوله انه سى جار ومجرور  
 في محل الرفع لكونه مفعولا حاجة  
 (الاستشهاد فيه) في قوله قد قضيت  
 قضاها فانها جازية وقعت حالا  
 مصدرة بكلمة قد وفيها الضمير  
 يرجع الى ذي الحال وقد علم ان  
 الجملة الفعلية الماضية المنيئة  
 التامة لا لا اذا وقعت حالا لا بد وان  
 يكون فيها ضمير وان تكون خالية

أبول في التذكيرة القصيرة وفي ايضاح الشعر فلا بأس بنقل كلامه بل يزيد الفائدة  
 والايضاح قال في التذكرة لهي أبول مقلوب من لاه على القول الذي لاه فيه فعل أي  
 بفتنتين لاه على القول الذي لاه فيه عال محذوف الفاء هي همزة الاء ومن اشكال هذه  
 المسئلة مخالفة وزن الوزن ما قبلت منه لان الاصل فعل أي بفتنة بين ولهي فاعل أي  
 بسكون الاء ومن اشكالها أيضا ان المقلوب منه معرب وهو لاه والمقلوب مبني على  
 الفتح وهي الهي وانما جعلت الهي هو المقلوب لانه أقل تمكنا وأكثر تغيبا بدليل ان  
 اسم الله تعالى معرب متصرف في الخبر والنداء أي ليس هو مبنيا ودخول جميع  
 العوامل عليه ولهي أبول مبني لا يزول عن هذا الموضع فهو بهذا أكثر تغيبا وأقل  
 تمكنا ولا يخرج لاه في كلامهم مع ما قد ذكرنا من الدليل على انه الاصل انه ليس له أصل  
 اشتق منه اذ كان في كلامهم ما العين فيه ياء كثيرة فاما مخالفة وزن الهي الاصل الذي قبلت  
 منه فقد جاء مثله قالوا فوق فعين الفعل منه ساكنة وقال امرؤ القيس وتبكي وفقاها  
 كعرا قيب قلب العين الى موضع الاء وحرك الاء كما سكن الاء في الهي وذلك لان  
 المقلوب ياء مستأنفة فأتى باني مخالفا لما قبل منه بذلك على انه ياء مستأنفة وقوله  
 قسى هي مقلوب من قروس وهم لا يتكلمون بقروس البتة فتركهم الكلام بالاصل  
 بذلك على ان المقلوب مبني ياء مستأنفة لانه لو لم يكن مستأنفا وكان هو المقلوب منه لكان  
 المقلوب منه متكامله واذا ثبت انه بناء مستأنف لم يسكر ان ياتي على غير وزن المقلوب  
 منه كما انه لما كان كانت ابنته مستأنفة لم يسكر ان ياتي على وزن الواحد واما وجه بناءه  
 فهو انه تضمن معنى حرف التعريف كما تضمن أمس ذلك ألا ترى انه في معنى لله أبول وليس  
 فيه حرف التعريف وحرك بالفتح كراهة للكسر مع الياء ولا يحكم بان لاه مبني وأنت  
 تجدد سبيلا الى الحكم لاه بالاعراب ألا ترى انه اسم مذكر منصرف فلا يحكم له بالبناء  
 الا بدليل كالم يحكم لهي الا بدليل وهو الفتح انتهى وصريح كلامه أخيرا يريد ما زعمه  
 الشارح من بناء لاه وقال في ايضاح الشعر تحذف حروف المعاني مع الاسماء على ضربين  
 أحدهما ان يحذف الحرف ويضمن الاسم معناه وهذا هو جب بناء الاسم نحو ابن ونحو  
 عشر وأمس في قول الجازين ومن بناء ولهي أبول والاخر ان يعدل الاسم عن اسم فيه  
 حرف فهذا المعدول لا يجب بناؤه لانه لم يتضمن الحرف فيلزم البناء كما تضمنه الاول لان  
 الحرف يراد في ذلك البناء الذي وقع العدل عنه واذا كان هناك مراد لم يتضمن هناك  
 الاسم ألا ترى انه محال ان يراد تم تعديل هذا عنه ويتضمن معناه لانك اذا ثبت الحرف  
 في موضعين فلا يكون حينئذ عدلا ألا ترى ان العدل انما هو ان تلفظ ببناء وتريد الاخر  
 فلا بد من ان يكون البناء المعدول غير المعدول عنه ومخالفا له لا يفتي يقع فيه الخلاف بين  
 سحر المعدول والمعدول عنه الارادة لام التعريف في المعدول عنه وتعمري المعدول عنه  
 فلو تضمنته معناه لكان بمنزلة اثباته ولو اثبت لم يكن عدلا فاذا كان كذلك لم يجز ان يتضمنه

(ق)

وإذا لم يتضمّن لم يجوز أن يبقى كافي أمس والضرب الثالث أن تحذف الحرف في اللفظ  
و يكون مراد اقصيه وانما تحذفه من اللفظ اختصارا واستخفافا فانهذا يجري مجرى  
الثبت في هذا القسم المحذوف في جميع الظروف حذفت اختصارا لان في ذلك  
الاسماء التي هي ظروف دلالة على ارادتها ألا ترى انك اذا قلت جلست خلفك وقد دمت  
اليوم علم ان هذا لا يكون شيئا من اقسام المفعولات الا انظر فلما كان كذلك كان  
حذفها بمنزلة انباتها القام الدلالة عليها فاذا كتبت رددت في التي كانت محذوفة  
لاختصارها وللدلالة القاطعة عليها لان الضمير لا يتبع ولا يتصل كما كان ذلك في المظهر  
ألا ترى ان الهاء في كناية الظرف كالهاء في كناية المفعول به فاذا رددت الحرف الذي كنت  
حذفه فوصلته به دل على انه من بين المفعولات ظرف فقد علمت بذلك في الاضمار  
انك لم تضمن الاسم معنى الحرف فتضمنه وانه مراد في حال الحذف لان في ظهور الاسم  
دلالة عليه فحذفه لذلك فهذا يشبه قولهم الله لا فعل في أنهم مع حذفهم ذلك يجري  
عندهم مجرى غير المحذوف الا انه لما حذف في الظرف واستغنى عنه وصل الفعل اليه  
فاتبه وبالجار اذا حذفوه على هذا الحد الذي ذكرته لك من أن الدلالة قاطعة على حذفه  
يجري على ضربين أحدهما ان يوصل الفعل على باب الظرف واختصرت الرجال زيادا  
والآخر ان يوصل الفعل ولكن يكون الحرف كالمثبت في اللفظ فيجرون به كما يجرون  
به وهو مثبت وذلك قولهم الله وكأخام لنا من الدلالة على حذفهم له في وبلد وكأذهب  
اليه سيديويه في ونا روقد بالليل نارا وكأذهب بعض المتقدمين من البصريين في قوله  
واختلاف الليل الى انه على ذلك ولو قال قائل في انشاد من أنشد ولا تستكبر أن نقرأ  
الى هذا الوجه لكان قياس هذا القول فاماتركهم الردي في حال الاضمار في نحو  
ويوم شهدناه سليما وعامرا \* قليل سوى الطعن النبال نوانه  
فهم من يقول انما فعل ذلك لان الاضمار لا يكون الا بعد مذكور فاعلم انه اضمار ذلك  
وهذا اذا اتفقوا به ففعلوا انصبه نصب المفعول به لم يلزم ان يكون عليه دلالة كما كان في  
حال كونه ظرفا فاما قولهم اهي أبوك فلان تكون هذه اللام الثانية في الاسم الا التي هي فاء  
الفعل والذليل على ذلك انه لا يتخلو من ان تكون الجارة أو المعرفة أو التي هي فاء فلا  
يجوز ان تكون المعرفة لان ذلك يتضمّن الاسم واذا تضمنت الاسم لم تظهر الا ترى ان  
الواو في خمسة عشر لا تثبت واللام في أمس في قول من بنى لا تظهر فلما كان الاسم هنا  
مبنيا أيضا على الفتح ولم يكن فيه معنى يوجب شيئا على تضمينه لمعنى حرف التعريف  
وجب أيضا أن لا يظهر كما لا يظهر أيضا فمأذ كرت لك فاذا لم يجوز ظهور حرف التعريف  
لم تتحل المحذوفة من أحد أمرين اما ان تكون الجارة أو التي هي فاء الفعل فلا يجوز ان  
تكون الجارة لانها مفتوحة وتلك مكسورة ومع المظهرة فلا يجوز ان تكون ان تكون اياها  
لافتح فان قال قائل ما تستكر ان تكون الجارة وانما تحقت لانها جاورت الالف والالف

### شواهد التمييز

(هـ)

مذنت وطبت النفس يا قيس  
عن عمرو  
أقول قائله هو راشد بن شهاب  
البشكري وصدره  
وأنتك لما ان هرفت وجوهنا

وقد مر الكلام فيه مستوفى  
في شواهد المعرف باللام  
(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله  
وطبعت النفس فان النفس  
تميز وشرطه أن يكون نكرة  
وأجيب عن هذا بأن ألف فيه  
زائدة تقديره وطبت نفسها

(ظ)

استغفر الله ذنبا لم يحصيه  
رب العباد إليه الوجه والعمل

أقول هذا من آيات الكتاب ولم  
ينب فيه إلى أحد وهو من  
اليسبى قوله إليه الوجه أي  
التوجه (الاعراب) قوله  
استغفر الله جملة من الفعل  
والفاعل والمفعول قوله ذنبا  
منصوب بنزع الخافض أي من  
ذنوب كافي قوله تعالى واختار  
موسى قومه أي من قومه قوله  
لست محصيه التاء اسم ليس  
ومحصيه كلام اضافي خبره  
والجملة وقعت صفة للذنوب قوله  
رب العباد كلام اضافي والرب  
منصوب لأنه صفة لله ويجوز  
رفعه على أن يكون خبر مبتدا  
محذوف أي هو رب العباد أو أنت  
رب العباد قوله إليه الوجه  
جملة من المبتدأ وهو الوجه  
والخبر وهو إليه والعمل بالرفع  
عطف على الوجه فان قلت  
ما وقع ههنا الجملة عما قبلها

(١) قوله فتقول اعدة الخ كذا  
بالاصل ويجوز أن

يفتح ما قبلها قبل له الدلالة على انه في قولهم لاه أبوك هي التاء وانبت الجارة انها  
لو كانت الجارة في لاه وقمت لجاورة الانف لوجب ان تنكسر في لاهي ولا تفتح لزال المعنى  
الذي أوجب قصه وهو مجاوره الانف فقلت ان الفتح لم يكن لجاورة الانف فان قال ترك  
في القلب كما كان في غير القلب فذلك دعوى لادلالة عليه ولا يستقيم في القلب ذلك  
الاتراحم قالوا جاء في قلب وجهه وثقاني فوق فاذا كان قد خصه ببابية لا تكون في  
القلوب عنه دل ذلك على انه ليس يجب ان يكون كالقلوب عنه على ان ادعاء فتح هذه  
اللام مع انه الجارة لا يسوغ في اللغة التي هي اشيع وان شئ ولم يفتح في هذه اللغة  
الشائعة الامع المأذى وذلك لما رتبه المفعول فاذا لم يحجز ذلك ثبت انه فاء الفعل واذا  
ثبت ذلك ثبت ان الجارة مفعولة لا بد من ذلك الا ترى ان ان لم تفسر ما يصل الاسم الثاني  
بالاول لانه ليس اياه فاعلم في اذ الله أبوك وما يدل على فساد قول من قال ان هذه اللام  
هي الجارة انه اذا كانت اياها كانت في تقدير الانفصال من الاسم من حيث كان العامل  
في تقدير الانفصال عن المفعول فيه فاذا كان كذلك فقد ابتداء الاسم اوله ساكن وذلك  
عما قدر فضوه ولم يستعملوه الا ترى انهم لم يحفظوا الهمزة اذا كانت أول كلمة من حيث  
كان تحقبة فاقترعوا من الساكن فاذا رفضوا التقريب من الساكن في الابدان فان  
يرفضوا فيه الابتداء بالساكن نفسه أولى ويدل على فساد ذلك انه لم يحرموا  
متفاعلين كما حرموا أول فعولن ومنعلن ولحوذلك مما يتوالت في أوله مفعول كل لان  
متفاعلين يمكن نايه للزحاف فيلزم لو حرموا كما حرم فعولن الابتداء بالساكن وعلى هذا  
قال الخليل لولا فقلت الدال من قد والباء من اضرب لقلت ادواب فاجتلبت همزة  
الوصل وقال أبو عثمان لو اعلت الفاعل من عدة وزنته ونحوه ما ولم تغدوها للزمك أن  
تجتلب همزة الوصل فيها (١) فتقول اعدة ومن زعم ان الهمزة في انا كان الاصل فيها ألف  
ثم أبدل منها همزة فقد جهل ما ذكرناه من مذاهب العرب ومقاييس الفهرين فلما  
أمس فقد جوت العرب فيه ضربين ضمتهم اقوم بمعنى اطرف فيمنوعاني ككل حال  
وعداها آخرون فلم يصرفوه فهو لاهجه لاهجه نزلت في باب العدل وانهم لم يضمنوه  
الحرف فلما أخر العدل فيه فله موضع آخر يذكرون فيه ان شاء الله تعالى انهم في كلام أبي  
على واتعلق بجمعه بهذا الباب ففناه برهته ليكون كالتحفة له وبالله التوفيق والبيت  
من قصيدة لذي الاختراع العبدوني وهو شاعر جاهلي وتقدم ترجمته في الشاهد  
الخامس والتمانيين بعد النسخة وحدثني في رواية المفضل في المنظومات ثمانية عشر  
بيتا وفي رواية ابن الأثير في شرحها عن أبي بكرمة ورواية أبي على القالي في أماليه  
سبعة والثلاثون بيتا واقهرنا على رواية المفضل قالها في ابن عمه كان ينافسه  
وبعادي هو

في ابن عم على ما كان من خلقه مختلفان فأقلبه ويقابني

ازري

أزرى بنا امتا شالت ذمامتنا • تخالني دونه وخله ————— دوني  
 يا عمرو ولا تدع شتي ومنقستي • اضربك حتى تقول الهمامة اسقوني  
 لا ابن عمك لا أنصت في حسب • عني ولا أنت ديان قحضروني  
 ولا تقوت عيالي يوم صبغة • ولا تنفك في الهزاة كعيني  
 اني لممر لك ما يابي بذى غلق • عن الصديق ولا خيري بمنون  
 ولا اساني على الادنى بمنطق • بالقاحشات ولا فتكي بأمون  
 عفي يؤمر اذا ما خفت من بلد • هونا فلتس بوفاف على الهون  
 عني اليك في أي براعية • تزي الخناص وما رأي بغبون  
 كل امرئ راجع بما شقته • وان خالني اخلاقا الى حين  
 اني أبي أبي ذو عا فظة • وابن أبي ابى من أي —————  
 وأنتم معشر زيد على مائة • فاجعوا أمركم كلافك بدوني  
 فان عرفتم سبيل الرشدا فاطقوا • وان جهلتم سبيل الرشدا فأتوني  
 ما ذاعلى وان كنتم ذوى كرم • أن لا أحبكم ان لم تحبوني  
 لو تشربون دى لبر وشاربكم • ولا دعاؤكم جعما تزوبني  
 الله يعالني واقه يعالكم • واقه يجزيكم عني ويجزي  
 قد كنت أوتيكم نصي وأمنكم • ودى على منبت في الصدر مكنون  
 لا يخرج الكره مني غير ماية • ولا ألين لمن لا يتقني ليسني  
 ومن رواية أبي بكرمة

فان تروى مرض الدنيا بمنقستي • فان ذلك مما ليس بشيخي  
 ولا يرى في غير الصبر منقصة • وما سواه فان الله يعالني  
 لولا أيا صقر بني لست تحفظها • ورهبة الله فيمن لا يعاديني  
 اذن بريتك بر يا لا اخباره • اني رأيتك لا تنفك تجريني  
 ان الذي يقبض الدنيا ويسطها • ان كان أغناك عني سوف يغني  
 يا عمرو ولو كنت لي القيتي بشرا • سمعا كرميا جازي من يجازيني  
 والله لو كرهت كني مصاحبتي • لقلت اذ كرهت قربي لايستني  
 وقوله لي ابن عم من هذا انهما اثنان فقه وخلفان خبري بمندامضمر أي نحن وقوله  
 من خلق اي من خالق وكان قامة اي ثبت ومن بيان لما ومطلع القصيدة على رواية أبي  
 بكرمة والقال

يا من لقلب شديد الهم محزون • أمسى تذكريا أم هرون  
 أمسى تذكريا من بعد ما نطقت • والاهر ذو غلظة حسنا وذولين  
 فان يكن حسبا أمسى لما شقنا • فاصبح الوأي منها لا يواتيني

(طافه)

تخبره فلم يعدل سواه

فتم المرء من رجل تهاى

أقول قائله هو أبو بكر بن الاسود

المعروف بابن شعوب اللجين

وشعوب أم الاسود هذا وقال

ابن دريد قائله يجير بن عبد الله

وسأني الكلام فيه مستقوي

في باب نم ويثس وقيله

فذكرني أصطبح يا بكراني

رأيت الموت نقب عن هشام

وهما من الوافر وفيه العصب

والقطف قوله نقب عن هشام

اي هجم عليه قوله فلم يعدل من  
العدل والمعنى لم يعدل الموت  
من هشام الى غيره وهذا قال  
تخبره اي تخبر الموت هشاما وما  
قبل هو من العدل بالكسر معنى  
المثل والمعنى فلم يجعل غيره مثله  
فمعنى يعيد على ما لا يخفى قوله  
تهامى نسبة الى تهامة وهو يفتح  
الناء ههنا فلذلك لم يشدد الاء  
كما تقول رجل يمان وشاة اذ ان  
الالف في تهام من لفظها والالف  
في يمان وشاة عوض من ياء  
النسبة وعلى هذا يقال قوم  
تهامون كما يقال يمانون وقال  
سيبويه ومنهم من يقول تهامى  
وشامى يعانى بالفتح مع التشديد  
(الاعراب) قوله تخبره جله من  
الفعول والفاعل والمفعول  
فضمير الفاعل هو الموت المذكور  
في البيت الذى قبله وضمير  
المفعول هو هشام قوله فلم يعدل  
الفاء فيه تصح ان تكون  
للتعليل ولم يعدل جله من  
الفاعل والفاعل الذى هو الموت  
والقدير ولم يعدل الى سواه  
الى غيره كما ذكرنا قوله نعم من  
أفعال المدح وهو تقيض بئس  
وهو فعل ماض غير منصرف  
وقوله المرفاعه وقوله من رجل  
تبيز بجزورين (الاستشهاد

فقد غنينا وشمل الدهر يجمعنا • أطيع دياريا ولا تعاصيني

ترى الوشاة فلا تخطى مقاتلهم • بصادق من صفاء الود يمكنون

• ولى ابن عم على ما كان من خلق • الى آخره والشجن الحزن والواى الودع وغنينا  
أقنا وقوله اذرى بنا الخ قال ابن الانبارى يقال اذرى به اذا قصده ورمى عليه اذا عابه  
وقوله شالت نعمتناى تفرق أمرنا واختلاف يقال عند اختلاف القوم شالت نعماتهم  
وزف رأاهم والرأل فرخ النعام وقبل يقال شالت نعمتهم اذا جلوا عن الموضع والمعنى  
تنافروا فصرت لأطمئن اليه ولا يطمئن الى ويقال القوا عاصهم اذا سكتوا واطمأنوا  
انتهى وقال الزمخشري فى المسألة قصى شالت نعمتهم اي تفرقوا وذهبوا لان النعمة  
هو صوفة بالخفة وسرعة الذهاب والهرب ويقال ايضا خفت نعمتهم وزف رأاهم  
وقيل النعمة جماعة القوم وأنشد البيت مع أبيات آخر وقوله ياعسروا لاندع شتى الخ  
قال ابن الانبارى قال الاصمعي العرب تقول العطش فى الرأس وأنشد قول الراجز  
قد علمت انى مروى هامها • ومذهب الغليل من أرامها

• اذا جعلت الدلو فى خطامها •

الغليل شدة العطش والوام حرقبه فى أجوافها وأنشد ايضا

• سستعلم انمنا صدى اينما الصدى • صدى اى عطشا والمعنى ان لاندع شتى  
اضربك على هامتك حيث تعطش ويقال ان الرجل اذا قتل فلم يدركه يثارة خرجت  
هامة من قبره فلا تزال تصيح اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله وأنشد فى ذلك  
فان لك هامة بمراة تقو • فقد أزقيت بالمرورين هامها

انتهى قال الشريفة المرتضى فى مطالبة بعد نقل هذا وهذا باطل لأصله لو يجوز ان  
يؤتميه ذوالاصبع على مذهب العرب وقوله لاه ابن عمك الخ اصله الله ابن عمك فحذف  
لام الجر مع لام التعريف وبقي عمله شذوذ او هو خير مقدم وابن عمك مبتدأ مؤخر واللام  
المحذوفة للتعجب ونقل الشريفة المرتضى عن ابن دريد انه قال أقسم وأراد الله ابن عمك  
فتميمون اللام للقسم وجله لا أفضلت جوابه وهذا غير صحيح لانه يبنى قوله ابن عمك  
ضائعا وقال ابن هشام فى المعنى اصله الله درابن عمك وهذا تكلف لانه يحذف من تنق  
عنه يجعل اللام للتعجب ويكون جله لا أفضلت الخ يانا وتفسير الجهة التعجب من كمال  
صفاته المقتضى للتعجب منه او قال ابن الانبارى وروى لاه ابن عمك بالخلف وهو قسم  
المعنى رب ابن عمك يخفف رب فيكون على هذا رب تابعا لفظ الجلالة بالوصفية ويكون  
جمله لا أفضلت الخ جواب القسم واللام المضمرة للقسم ولا مضمرة به وقد ورد الشارح  
المحقق هذا البيت فى عن من حروف الجر على انها فى بابها من الجواز وأفضلت  
مضمن لمعنى تجاوزت فى الفضل وأورد ابن هشام فى المتن على ان فيه معنى على  
قال لان المعنى المعروف أفضلت عليه وهذا قول ابن السكيت فى اصلاح المنطق وتبعه

فيه) حيث جرم من ما كان حقة  
أن ينصب على التمييز وقد علم  
ان كل ما ينصب على التمييز يجوز  
جره من ظاهرة التمييز العدد  
والفاعل في المعنى الاتي فحب أو  
شبهه كقولهم لله درهم فارس  
ونحو البيت المذكور فافهم

(ظ)

وواردة كأنه أصعب القطا  
تثير عجايب السباك أصهبا  
رددت بمثل السيد من مقلص  
كيش اذا عطفاه ما تعلما

أقول فأنه هوريعة بن مقروم  
ابن قيس بن جابر بن خالد بن عوف  
ابن عرط بن السيد بن مالان بن  
بكر بن سعد بن ضبة بن أد وكان  
من أصفق عليه كسرى ثم عاش في  
الاسلام دهر أطول وهو مسلم  
وشهد القادسية والبيتان  
المذكوران من قصيدة بائية  
من الطويل وأولها هو قوله  
تذكرت والذكري تم ببحر زنبيا  
وأصبح باقي وصلها قد تقضيا  
وحل بفتح والاباء تراها  
وشطت فحلت غمر فقتنبا  
وطاوعت أمي العاذلات وقد أرى  
علمين أباء القرينة مشغيا  
فيارب خصم قد كنت دفاعه  
وقومت منه درأة فتسكا  
ومولى على ضحك المقام نصرته  
اذا السكس أكبي زنده وتذبذا

ابن قتيبة وغيره قال ابن السيد في شرح أبيات أدب الكاتب ذهب يعقوب بن السكيت  
ومن كتابه نقل ابن قتيبة هذه الأبواب الى ان عن ههنا بمعنى على وإنما قال ذلك لانه جعل  
أفضلت من قولهم أقضت على الرجل اذا أوليته فضلا وأفضلت هذه تتعدى بعلى لانها  
بمعنى الانعام ومعناه انك لم تنعم على بان شرقتي فتعدي بذلك على وقد يجوز ان يكون  
من قولهم -م أعطى وأفضل اذا زاد على الواجب وأفضل هذه أيضا تتعدى بعلى يقال  
أفضل على كذا أي زاد عليه فضله وقد يجوز أن يكون من قولهم أفضل الرجل اذا  
صار أفضل في نفسه فيكون معناه ليس لك فضل تنفرد به عني وهو زهدوني فتسكون  
عن هنا واقعة موقعا غير مبدلة من على انتهى ومنه أخذ ما نقله ابن الملا بقوله قيل  
ضمن أفضل معنى انفرادي يعني لانه اذا أفضل عليه في الحسب أي زاد فقد انفراد  
عنه بذلك الزيادة وقيل هي على بابها لانه اذا كان أفضل وكان فوقه في الحسب فقد زاد  
عنه وصار في حيزه كانه يقول ما زاد قدر لم عن قدرى ولا ارتفع شأنك عن شأنى انتهى  
هذا وقد روى صاحب الاغانى لاداب ابن عمك لا أفضلت في حسب شيئا وعلمنا ان يكون  
في البيت عن فلا يأتى هذا البحث وعلى ذلك كان الظاهر ان يقول عنه بضمير الغائب  
لكنه التفت من الغيبة الى التكم قال ابن السيد ويعني بابن الم المذكور نفسه  
فلذلك رد الاخبار بلفظ التكم ولم يخترجه بلفظ الغيبة لئلا يتوهم انه يعني نفسه ولو  
جاء بالكلام على لفظ الغيبة لكان أحسن ولكنه أرادنا كيد البيان ورفع الاشكال  
والحسب ما يهده الانسان من ما تر نفسه والبيان القيم بالامر المجازي به وهو فعال من  
الدين وهو الجزاء في القاموس الدين القهار والقاضى والحاصكم والمجازى الذى  
لا يضيع عملا بل يجزى بالخير والشر وتجزى بالخير والشر والراى المجهتين مضارع خزاه  
خزوا بالفتح ساسه وقهره وملكه وأما الخزى بالكسر وهو الهوان والذل فالفعل منه  
كرضى وأخزاه الله فضحه قال الدمايين يحتمل الرفع والنصب في فتحزوني كما يحتملها نحو  
ماتنا فاحمدنا أي ولأنت مالكي فانت تسوسنى أو ليس لك ملك فسياسة وعلى تقدير  
النصب فالقصة مقدرة كافي قوله \* أبى الله ان أسعوا بام ولا أب \* وليس بضرورة  
وقد ترى في الشواذ الان يعفون أو يعفوا الذى يده عفة النكاح باسكان الواو من  
يعفوا الذى انتهى وقال ابن السيد وقوله لا أفضلت معناه لم تنفضل والعرب تقرر  
لا بالالفعل المسامى فينوب ذلك مناب لم اذا قرنت بالفعل المستقبل فن ذلك قوله تعالى  
فلا صدق ولا صلى معناه لم يصدق ولم يصل ومنه قول أبى خراش

ان تغفرا اللهم تغفرا بما \* وأى عبدك لا ألما

ومعنى البيت لله ابن عمك الذى ساوأك في الحسب ومائت في الشرف فليس لك فضل  
عليه فتغفريه ولأنت مالك أمره فتسوسه وتصرفه على حكمك وقوله ولا تقوت  
هي الى الخ تقوت تعطى القوت والمنفعة الجماعة والعزاء بفتح العين الممهله وتشديد

الزاي الضبي والشدة وقوله اني امرك الخ المذنون المقطوع أومن المنة وقوله عفا  
يؤنس الخ أي عفا عما ليس لي است بذى طمع آيس عما في أيدي غيره فلا تتبعه  
نفسى والهون بالضم المذل وقوله فما أحيى براعية أي است باين أمة عرض به وكان ابن  
أمة وانما خص رعية الخاض لانها أشد من رعية غيره ها ولا يعن فيها الامن لم يبال به  
وقوله اني آبي الخ قال ابن جني في مر الصنعاء كسرة النون من أيين حركة التقاء  
السا كنين وهما الباء والنون وكسرت النون على أصل التقاء السا كنين اذا التقيا  
ولم تفتح كما تفتح نون الجمع لان الشاء را ضطر الى ذلك لتلا محتل حركة حرف الروي في  
سائر اليايات وقوله وانتم معشر الخ زيدا زيادة وأجمع أمره بالف قال تعالى فاجعوا  
أمركم وشركاءكم وقوله لا يخرج الذكر هو فاعل يخرج يقول اذا أكرهت على النفي  
يكن عندي لا الابالة لا أعطى على القصير شيئا والمالية مصدر كالاباء

### النكرة والمعرفة

• (أنشد فيه وهو الشاهد الرابع والعشرون بعد المائة وهو من ثواهدس)  
(أظبي كان أمك أم حار)

على ان الضمير المستتر في كان نكرة لانه عادة على نكرة غير محتمة شئ وهو ظبي وقد  
تكلم الشارح الحق عليه في باب الافعال الناقصة وسما في ان شاء الله الكلام عامه  
هناك وانشرح هذا الشعر ونعين قائله فنقول هو من آيات أو ردها أبو تمام في كتاب  
مختار أشعار القبائل ونسب القروان بن نزار بن عبد يغوث العامري وهى  
وكان قد رأيت من اهل دار دعاهم رائداهم فساروا  
فأصبح عهدهم كقص قرن • فلا عين قفس ولا آثار  
لقد بدأت أهلا بعد أهل • فلا عجب بذلك ولا تعار  
فانك لا يضر بك بعد عام • أظبي كان أمك أم حار  
فقد دلت على الاسافل بالا على • وما ج اللوم واخطط النجار  
وعاد العبد مثل أبي قبيس • وسبق مع المعالجة العشار

وقوله وكان هي خبرية بمعنى كم الظيرية والرائد الذي يرسل في طلب الكلا وقوله  
فأصبح عهدهم الخ العهد بالفتح المنزل الذي لا يزال القوم اذا بدوا عنه رجعوا اليه  
وكذلك العهد وقوله كقص قرن قال أبو تمام أي كقطع قرن يريد خلت ديارهم وقيل  
مقص قرن جبل مشرف على عرفات أيضا وليس يريد انتهى قال أبو محمد الاعرابي  
مقص موضع تقص فيه الارض أي لا يوجد لهم ولعهدهم أثر كالابو جد أثر من يمشى  
على مضرة وقرن جبل انتهى وقص بالبناء للفعول من أحسن الرجل الشئ أحسنا  
أي علمه والاثار بالفتح هو الاثر ويقال اثاره أيضا بالهاء وقوله لقد بدأت أهلا الخ بالبناء

وأضيف ليل من شهر مثله  
قريت من الكوم السديف المربع  
وواردة الى آخره  
واسم دخل كان مثله

ثم اب فضي شيعته فتلها  
وقتيان صدق قد صحت سلافة  
اذا الذب في جوش من الليل طربا  
قوله تذكرت بفتح التاء يخاطب  
نفسه وزينب اسم امرأة قوله  
قد تقص به أي تقطع قوله بفتح  
بفتح القاء وسكون اللام وفي  
آخره جيم اسم موضع وكذلك  
قوله والاباثر اسم موضع وهو  
بفتح الهـ حمزة والباء الموحدة  
وبعد الالف ثمانية مكسورة  
وفي آخره راء قوله ونشط أي  
بعدت قوله لحات أي نزلت غمرة  
بفتح الغين المعجمة وسكون الميم  
وفتح الراء وهو اسم موضع  
وكذلك المثقب اسم موضع وهو  
بضم الميم وفتح التاء المتلصقة  
وتشديد القاف المفتوحة قوله  
أباه القرينة بفتح الهـ حمزة  
وتشديد الباء الموحدة فعال من  
الاباء أو أراد بالقرينة نفسه وهى  
أيضا القرين والقرينة قوله  
مشغبا بكسر الميم وسكون  
الشين وفتح الغين المعجمة بمعنى  
شديد الشغب عليم لا أطيعه من  
فيما يردن قوله دفاعه أي



مدافعتهم قوله درأى خلافه  
من تدارأ القوم في الامر تدافعوا  
واختلفوا قوله ومولى أراد به  
الولي والضئ الضيق أى نهضته  
على ضيق من الامر وشدة حتى  
دفع عنه الظلم والنكس  
بكسر النون الردى من الرجال  
وأبى زنده اذالم يكن فيسه نار  
وتنذب الرجل اذالم يثبت على  
شيء ومنه قولهم رجل مذذب  
وتنذب بين ذلك قوله شمله أى  
باردة والكوم بضم الكاف  
العظام الاسفة والذكر كرم  
والانثى كوما والسديف  
السنام والمرعب بضم الميم وفتح  
الراء وتشديد العين المهملة  
المفتوحة بمعنى المقطع ويقال  
أخذ من التعريب وهو قطع  
السنام قوله واردة رادها  
القطيع من الخيل قوله كأنها  
عصب القطار والعصب جمع عصبه شبه  
الخيل في سرعتها بانقطاع سرعته  
قوله تنير من الانارة قوله عجاها  
بفتح العين المهملة وتخفيف  
الجيم وهو الغبار ويقال  
للسنان عجاج أيضا قوله بالسنان  
جمع سنان بضم السين وهو  
طرف مقدم الحافر قوله أصم بما  
من الصمبة أراد به الغبار

٣ ترجمه ثروان بن نزاره الصديقي

للمفعول والسخار بضم السين وكسرها اسم للسخرية والاستهزاء وقوله فانك لا يضرك  
هذه رواية أبي هيب بن روهام وروح السدوسي في أمثاله فانك لا يضرك يقال ضاره  
يضوره ويضربه حتى ورويا حول بدل عام ولم أرواية فانك لا تبالى لاحد الإلتصوين  
وقوله أظني كان الخ هذه هي الرواية المشهورة التي رواها سيبويه فن دونه من النحاة  
وقال أبو محمد الاسود الاعرابي في درءه على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه كيف  
يكون الظبي والحمار أمين ووجه ذكر الحيوان حتى ان المثل يضرب بالحارفة قال  
من ينك العيرين نيا كاه والصواب ما أنشدناه أبو النديم أظني ناك أملك أم حاره  
وانما قلبت اللفظة فخر جافيا أرى ثم استشهد به الصوريون على ظاهره وهذه الأبيات  
قطعة طرية كتبها أبو النديم وذكر انهم الثروان بن نزاره بن عبد يغوث بن ربيعة بن  
عمر بن عامر انتهى أقول يدفع ما توقف فيه بان الام هنامعنا الامل وهذا معنى شائع  
لا ينبغي العدول عنه فان الام في اللغة تطلق على أصل كل شيء سواء كان في الحيوان أو في  
غيره وقال الاعلم وصف في البيت تغير الزمان واطراح مراعاة الانساب ويتصل به  
ما بينه وهو قوله فقد لحق الاسافل بالاغالي فيقول لا تبالى به دقيما لك بنفسك  
واستغنائك عن أبيك من انتسب اليه من شريف أو وضيع وضرب المثل بالظبي  
والحمار وجهها أمين وهما ذكران لانهما مثل لاسقية وقصد تصد الجنتين ولم يحقق  
أبوه وذكر الحول لذكر الظبي والحمار لانهما ابنتان تغنيان بانفسهما بعد الحول فضرب  
المثل به كره لانسان لما أراد من استغنائته بنفسه انتهى وقوله وما ج التوم الخ ما ج  
يروج والتوم دفاعة النفس والاباء وانجار بكسر الهمزة ونون وضهما بعد هاجم الاصل أى  
ذهب السودد وغلب على الناس التوم والدفاعة واشتبه الاصل والنسب حتى لو بقوا  
على هذه الحالة سنة لا يبالى ان اناهمينا كان أو غيرهمين وقوله مثل أى تيس هو  
مصغر أبو قابوس وهو كنية النعمان بن المنذر ملك الحيرة وقابوس معرب كاروس اسم  
ملك من ملوك الفرس القديمة وقال أبو محمد الاعرابي الذي أنشدناه أبو النديم  
وعاد الفرس مثل أبي قبيس ورواية الناس العبدوذ كره أبو النديم انه أضعف  
والغند بكسر الغاء وسكون النون قطعة من الجبل طولها وقيل الجبل العظيم وأبو قبيس  
جبل بمكة يسمى برجل من مذبح حداد لانه أول من بنى فيه وفي القاموس المعالج كزعفر  
الاحق التميم والهجين وحكم الجوهري بزيادة هائه غلط والهجين التميم وعربي ولد  
من امة أو من ابوه خير من امة وفرس هجين غير كريم كالبزدون والمشار بكسر جمع  
عشيرة وهو القريب والصديق أو جمع عشيرة والعشيرة من التوق التي مضى لحماها  
عشيرة أشهر أو غائبة ارضى كائن من النساء وقال أبو محمد الاعرابي البند كناية عن  
الرجل الوضيع وأبو قبيس الرجل الشريف والمعلجة الفاء لغة النسب أى تزوجت  
هذه المعلجة ومهرت مهر الشريفة ٣ ثروان بن نزاره صحابي وفد على رسول الله صلى

الله عليه وسلم وهو القائل

الذي رسول الله خبت مطبتي \* مسافة ارباع تروح وتغدى

ونسبه صاحب الجهرة وابن جهر في الاصابة عنه كذا تروان بن فزارة بن عبد يقوث بن زهير الصنم بن ربيعة بن عمر وبن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة والصنم بفتح الصاد وسكون التاء المثناة فوقية لقب زهير ويقال له زهير الاكبر ونسب سيبويه هذا البيت لخداش بن زهير وزهير هذا هو زهير الصنم المذكور وهو اخو عبد يقوث جد تروان الصنم قال المرزباني هو جاهلي واورد ابن حجر في الاصابة في قسم المخضرمين الذين ادر كوا من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحقه وابه قال خداش بن زهير العامري شهد حنيننا مع المشركين وله في ذلك شعر يتول فيه

باشدة ماشد دنا غير كاذبة \* على ضئنة لولا الليل والحرم

ثم سلم خداش بعد ذلك بزمان وولد له شعاع على عبد الملك يتنازعون في العرافة فنظر اليه عبد الملك فقال قد وابتك العرافة فقام قومه وهم يقولون فلج ابن خداش نسبههم عبد الملك فقال كلا والله لا يجونا أبوك في الجاهلية ونسبك في الاسلام وذكر البيت المتقدم والمراد بقوله ضئنة قريش وذكر المرزباني انه جاهلي وان البيت الذي قاله في قريش كان في حرب الغبار وهذا هو ب انتهي ونسب العسكري في كتاب التعصيف البيت الشاهد لزارة بن فزوان من بني عامر بن صعصعة وقال الفراء في فزوان مفتوحة ولم أر زارة هذا في الاقسام الاربعة من الاصابة ولا في جهرة الانساب لابن السكبي والله أعلم

\* (وأشد بعده وقد تقدم شرحه في الشاهد الخامس والخمسين) \*

(ولقد أمر على التميم بـ)

على انه يجوز وصف المعرف باللام الجنسية بالذكورة كما هنا فان جملة يميني ذكورة وقعت وصفا للتميم وفيه انهم قالوا الجمل لا تصف بتعريف ولا تذكير وقالوا أيضا ان الجملة بعد المعرف باللام الجنسية يحتمل أن تكون حالاً منه وأن تكون وصفاً له ومثلاً له وهذا البيت منهم ابن هشام في المغني وغيره

\* (وأشد بعده وهو الشاهد الخامس والعشرون بعد الخمائة) \*

(أزف التحل غيران ركابنا \* لما تزل بالنا وكأنا قد)

على ان قد كلمة مستقلة يصلح الوقف عليها وهذا الفصل قد أخذ الشارح المحقق من سر الصناعة لابن جني وهذه عبارة فيه قال وذهب الخليل الى أن حرف التعريف بمنزلة قد في الانفعال وان الهمزة واللام جميعا للتعريف وحكى عنه انه كان يسمي آل كقولنا قد وأنه لم يكن يقول الآف واللام كالاتي قوله في قد القاف والدال ويقوى هذا المذهب قطع آل في انصاف الايات فهو قول عبيد

قلونه قوله رددت ويروي وزعت بمعنى كفت قوله مثل السيد بكسر السين المهملة وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره دال مهملة وهو الذنب قوله نم سد بفتح النون وسكون الهاء وفي آخره دال مهملة أي ضمضم قوله مقلص بكسر اللام وهو الطويل القوا ثم ليست برهله قوله كبش بفتح الكاف وكسر الميم وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره شين مبهمة أي جاد في عدوه ومنكمش مسرع ويروي جهيز بالجيم والزاى المبهمة أي الشديد الجري شبه فرسه بالذنب في سرعته قوله عطفاه أي جاتناه قوله فحلبا أي سالوا الالف فيه للتنبيه قوله وأمر أراد به الرخ المنسوب الى الخط بالفتح وهو موضع والغضى شجر كثير النار حسن التوبة وشيعته ألهمته قوله قد صبحت من صبحت الرجل أصبحه اذا سقيته صبوحا والسلافة ما سال من الخمر قبل العصر وكذلك السلاف قوله في جوش بفتح الجيم وسكون الواو وفي آخره شين مبهمة يقال مضى من الليل جوش أي قطع (الاعراب) قوله واردة بالجر

لكون الواو ورب أي ورب واردة قوله كأنها كانت للتشبيه والضمير المتصل ٣٣٣ به ١٠٠ وخبره قوله صعب القطا قوله تنير

جمله من الفعل والفاعل  
وعجاها مقعوله وقوله بالسناك  
يتعلق بتنير قوله أصعب بالصفة  
بعجاها والجمله في محل نصب على  
الحال قوله رددت جواب رب  
المضمر في قوله واردة قوله  
بمثل يتعلق برددت وهما  
محذوف تقديره رددت بفرس  
مثل السيد قوله نهج بالجر صفة  
للموصوف المحذوف ومقتضى  
الجر صفة أخرى وكذلك قوله  
كيش قوله اذا عطفاه أى اذا  
تخلب عطفاه وعطفاه مرفوع  
بفعل مضمر يقسمه الظاهر قوله  
ما بالنصب تمييز (الاستشهاد  
فيه) هو ان ابن مالك استدله  
على جواز تعدد التمييز على  
عامله لكونه فعلا متصفا  
ولا دليل فيه لان عطفاه  
مرفوع بفعل محذوف كاذكرناه  
كما في قوله تعالى اذا السماء  
انشقت وقوله مائة هول لذلك  
المحذوف لالتصال المذكور  
المتأخر فافهم

(ظ)

ولست اذا ذرعا أضيق بضارع  
ولا يائس عند التعسر من يسر

(١) قوله في البيت الثاني كذا  
بالاصل وسبأ في له تطاروعن  
قريب يستدل المؤلف على ان  
ما كان من الرجز ثلثا على ثلاثة  
أجزا يمكن أن يكون ثلثا كاملا هـ مصحح

يا خليلي اربعا واستخبرنا المنزل الدارس من أهل الحلال  
مثل سحق البرد عنى بعدك الشقة طر مرقناه وتأرب الشمال  
وهذه قطعة لعبيد مشهورة عددها بضعة عشر بيتا بدرجة مع على هذا القطع الذي  
تراه الايتنا واحدا من جملتها ولو حركات اللام وحدها حرفا للتعريف لما جاز فصلها  
من الكلمة التي عرفتها لاسيما واللام ساكنة والسالك لا ينوب به الاتصال ويقوى  
ذلك أيضا قول الآخر

يجل لنا هذا والمقتنا هذا ال • الشهم انا قد أجناه يجمل  
فافراده ال واعادته اياها في (١) البيت الثاني يدل من مذهبهم على قوة اعتقادهم لقطعها  
فصار قطعهم ال وهم يريدون الاسم بعدها كقطع النابتة قد وهو يريد الفعل بعدها  
وذلك قوله

افدا العرجل غير ان ركابنا • لما نزل برحالنا وكان قد  
الأتري ان التقدير فيه • وكان قد زالت فقطع قدم الفعل كقطع ال من الاسم وعلى  
هذا أيضا قالوا في التذكرة فام ال اذ انوفيت بعده كلاما الى الحرف والعباس فجرى هذا  
بجرى قولك في التذكرة قدى اى قد انقطع أو قد قام أو قد استخرج ونحو ذلك واذا كان  
ال عند الخليل حرفا واحدا فقد كان ينبغي أن تكون همزة مقطوعة ثابتة كعطف قد  
وباء بل الا أنه لما كثرت استعمالهم هذا الحرف عرف موضعه فحذفت همزة كما حذفوا  
لم يرك ولم أدروا بل ويؤكد هذا القول عندك أيضا انهم قد أثبتوا هذه الهمزة بحيث  
تخذف همزات الوصل البتة وذلك نحو قول الله عز وجل أذن لكم وأذن لكم وحرم  
أم الاتقين ونحو قوله • في القسم أقال الله ولاها الله ولازم همزة الوصل ثبتت في نحو  
هذا فهذا كما يؤكد أن همزة ال ليست بهمزة وصل وانما مع اللام كقد وهل ونحوهما  
انتهى كلامه ثم أخذ في تأييد المذهب بكون اللام هي المعرفة ونقض مذهب الخليل  
فقال وأما ما يدل على ان اللام وحدها هي حرف التعريف وان الهمزة انما دخلت عليها  
لسكونها فهو بحر الجار الى ما بعد حرف التعريف وذلك نحو قوله • بحبت من الرجل  
ومررت بالغلام فتعوز الجرح بحرفه الى ما بعد التعريف يدل على ان حرف التعريف غير  
فاصل عندهم بين الجار والمجرور وانما كان ذلك لأنه في نهاية اللطافة والاتصال بما  
عرفه وانما كان كذلك لأنه على حرف واحد ولا سيما ساكن ولو كان حرف التعريف  
عندهم حرفين كقد وهل لما جاز الفصل به بين الجار والمجرور لان قد وهل كلمتان باثنتان  
فاثنتان باثنتهما ألا ترى ان أصحابنا أنكروا على الكسائي وغيره في قراءته ثم انقطع  
بسكون اللام وكذلك ثم ليقضوا فنهم لان ثم فائمة بنهم الانه اعلى أكثر من حرف  
واحد وانما كوا والعطف وقائه لان تدينك ضعيفتان متصلتان بما بعدهما فاطفنا  
عن نية فصلهما وقبامه • ما بانقسم ما وكذلك لو كان حرف التعريف في نية الاتصال لما

أقول ما وقفت على اسم فائه  
وهو من الطويل قوله ذرعا  
يقال ضقت بالأمر ذرعا إذا لم  
تطقه ولم تقو عليه وأصل  
الذرع انما هو بسط اليد  
فكانك تريد مد يدك اليه  
فلم تنله وربما قالوا ضقت به  
ذراعا قوله بضارع الضارع  
ههنا بمعنى الذليل المتضرع  
لاحد قوله ولا بأس ضبطه  
بعضهم بالياء الموحدة من ينس  
يبأس بؤسا وبؤسا إذا اشتدت  
 حاجته وليس بصواب بل  
الصواب ولا يأس بالياء آخر  
الحروف من ينس إذا قنط يأس  
(الاعراب) قوله ولست التاء  
اسم ليس وقوله بضارع خبره  
والباء فيه زائدة قوله ذرعا تميز  
فقال الناظم وابنه من أضيق  
وقد تقدم على عامه وجوزا  
تقدم التميز على عامه وقال  
غيرهما تميز من الفعل المحذوف  
تقديره إذا أضيق ذرعا أضيق  
والمدكور هو الذي يقصره  
فيكون الناصب للتمييز هو  
المحذوف لان تقدم التميز على  
عامه لا يجوز على الصحيح فان  
قلت ما تقول في قوله  
وما درعيت وشيارا مني اشتعلا  
قلت هو ضرورة والضرورة تبيع

جازتوقذا الجزا الى ما بعد حرف التعريف وهذا يدل على شدة امتزاج حرف التعريف بما  
عرفه وانما كان كذلك لقلته وضعفه عن قيامه بنفسه ولو كان حرفين لما قلته هذه  
القلة ولا تجاوز حرف الجزا الى ما بعده ودليل آخر يدل على شدة اتصال حرف التعريف  
بما دخل عليه وهو انه قد حدث بدخوله معنى فيما عرفت لم يكن قبل دخوله وهو معنى  
التعريف فصار المعرف كانه غير ذلك المنكسر ونشئ - واه - ألا ترى الى اجازتهم الجمع بين  
رجل والرجل قائمتين في شعر واحد من غير استكراه ولا اعتقاد ابطاء هذا يدل على  
ان حرف التعريف كانه مبني مع ما عرفت كما ان ياء التثنية مبنية مع ما عرفت وكان  
ألف التثنية مبنية مع ما كسره فكما جاز أن يجمع بين رجلكم ورجليكم قائمتين وبين  
درهمكم ودرهمكم كذلك جاز أيضا أن يجمع بين رجل والرجل لان التثنية نشئ سوى  
المعرفة كما ان المكبر غير المصغر وكان الواحد غير الجميع فهذا أيضا دليل قوي يدل  
على ان حرف التعريف مبني مع ما عرفت أو كما ينبغي معه وتزيدك تأنيسا بما اذا ان حرف  
التعريف يفيض التنوين لان التنوين دليل التثنية كبر كما ان هذا الحرف دليل  
التعريف فكما ان التنوين في آخر الاسم واحد فكذلك حرف التعريف من أوله  
ينبغي أن يكون حرفا واحدا فاما ما يهيج به الخليل من انفصاله عنه بالوقوف عليه عند  
التذكرك فان ذلك لا يدل على انه في نية الانفصال منه لان لقائل أن يقول انه حرف واحد  
ولكن الهمزة لما دخلت على اللام فكثرت اللفظ بهم أشبهت اللام بدخول الهمزة عليها  
من جهة اللفظ لا المعنى ما كان من الحروف على حرفين نحو هل ولو ومن وقد فجاز  
فصاها في بعض المواضع وهذا الشبه اللفظي موجود في كثير من كلامهم ألا ترى  
ان أحمد وبابه مما ضارع الفعل لفظا انما روعيت به مشابهة اللفظ قطع ما يختص  
بالاسماء وهو التنوين ومن الشبه اللفظي ما حكى سيبويه من صرفهم جندلا وذللا  
وذلك انه لما نقتل الالف التي في جنادل وذلل من اللفظ أشبهها الآخر نحو عبط  
وخرخر فصرفا كما صرفا وان كان الجميع من وراء الاحاطة بالعلم لا يراد هنا الاجتماع  
فغلب شبه اللفظ بالواحد وان كانت الدلالة قد قامت من طريق المعنى على ارادة الجمع  
وهذا الشبه اللفظي أكثر من أن أضبطه لك فكذلك جاز ان تشبه اللام لما دخلت  
الهمزة عليها فكثرت في اللفظ بما جاء من الحروف على حرفين نحو هل وقد ولن وكما جاز  
الوقوف عليها مع التذكرك لما ذكرناه من مشابهة ما قد ويل كذلك جاز أيضا قطعها في  
المصراع الاول ويجوز ما عرفت به في المصراع الثاني نحو ما أنت - ندناه لعبيد وأما قوله  
سجانه أ لذكرك من حرم وقوله الله أذن لكم فاعلموا جازا أحقها لم لقطع همزة الوصل  
مخافة التباس الاسم تفهام بالخبر وايضا قد يقطعون في المصراع الاول بعض الكلمة  
وما هو منها أم - لو بأنون باليقية في أول المصراع الثاني فاذا جاز ذلك في أنفس الكلام  
ولم يدل على انفصال بعض الكلمة من بعض فغير منكر أيضا أن يوصل لام المعرفة في

المصراع الاول ولا يدل ذلك على انه ساء عندهم في نية الانفصال كما يمكن ذلك فيما هو من أصل الكلمة قال

يا نفس اكلا واضطجعا • عاتقن است بخانه

وهو كثير ومنه قول الاعشى

حل أهلى ما بين درة فبادو • لى وحلت علوية بالهزال

واذا جاز قطع همزة الوصل التي لا اختلاف بينهم فيها نحو ما أنشد أبو الحسن

الا لأرى إثنين أحسن شية • على حد نان الدهر منى ومن جل

فإن يجوز قطع الهمزة التي هي مختلفة في أمرها وهي مفتوحة أيضا مشابة لما لا يكون

من الهمزة لا قطعاً نحو همزة آخر أولى وأجد رالى آخر ما ذكرناه أطال وأطاب بضعه في

ما نقلنا وقد أورد الشارح الحق في الجواز في كان من الحروف المشبهة بالفتحة على

أيضا على أن الفعل به مدقة محذوف أى كان قد زالت وقد أورد ابن هشام على أن

الفعل يجوز حذفه بعدها القريبة وفي التنوين أيضا على أن دال قد لحقه تنوين القرم

قال تنوين القرم وهو اللاحق لقوا في المطلقة بدلا من حروف الاطلاق وهو الالف

والواو والياء وذلك في انشاد بنى تميم وظاهر قولهم انه تنوين يحصل للقرم وقد صرح

بذلك ابن قيس والذي صرح به سيدي وغيره من المحققين انه جى به لقطع القرم وان

القرم وهو التغيى يحصل بحرف الاطلاق لقبوله المد الصوت فيما إذا أنشدوا ولم يقرموا

جاوا بالنون في مكاتها ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله وكان قدن البيت

انتهى البيت من قصيدة لاناغة الديار وهو من أوائل القصيدة وهي

أمن آل مية رائح أو مغتدى • بحلان ذا زاد وغير مزود

نعم البوارح ان رحلتنا غدا • وبذلك تنعاب الغراب الاسود

لامر حباب غدا ولا أهلا به • ان كان تفرق الاحبة في غدا

• أزف الترحل • البيت قال شارح ديوانه قوله أمن آل مية يخاطب نفسه

كالمتنبت والنون من أمن متحركة بفتحة همزة ال الملقاة عليها تصدق تخفيفا قال

الاصمعي تقديره أمن آل مية أنت رائح أو مغتدى رائح من راح روح رواح أو مغتدى من

اغتدى أى ذهب وقت الغداة وهو ضد الرواح وبحلان من الجهلة نصبه على الحال وإذا

حال من ضمير بحلان وقيل بدل منه الزاد في هذا الموضع ما كان من تسليم ورد تحية وتنعاب

الغراب صياحه والبوارح جمع بارح وهو ما ولاك مياسره من ميامنك الى ميامرك

والعرب تنطير بالبارح وتنقل بالرائح وأزف من باب فرح أى دنا وروى بدله أفد وهو

مثله وزنا ومعنى والترحل الرحيل وغير منصوب على الاستثناء المنة قطع والركاب الابل

واحدة راحلة من غير لفظها ولما جازمة بمعنى لم ترتل بضم الزاى من زال يزل زوالا أى

فارق والباء للمعية والراح جمع رحل وهو ما يستعصبه الانسان من الاماكن وكان مخففة

المحظوظ فان قلت ابن جواب

اذا قلت جوابه است لان اذا

ذرعاً ضيق معترض بين

اسم ليس وخبره والتقدير اذا

أضيق ذرعاً است بضارع فافهم

قوله ولا يائس بالجر عطف على

ضارع قوله عنه التمس كلام

اضافى نصب على الفسوف وهو

ظرف يائس قوله من يسر متعلق

بقوله ولا يائس (الاستسناد فيه)

في قوله ذرعاً فانه نصب على التمييز

وقد تقدم على عامله وقد أصبح

ذلك للضرورة كما ذكرناه

(طع)

أحمد جبرائيل لافراق حبيدما

وما كان نقساً بالافراق تطيب

أقول فانه هو الخبل السعدى

واتمه ربيع بن ربيعة بن مالك

ويقال انه لاعشى همدان

واتمه عبد الرحمن بن عبد الله

وكذا قال في شرح اللب للشيخ

العلامة تميم الدين النكسرى

شيخ شيخى العلامة شرف الدين

السرمارى رحمه الله فانه نقل

عن ديوانه ونسبه أبو الحسن

ابن سيده لقيس بن معاذ الملوخ

العامرى وهو من أول قصيدة

من الطويل وبعملة

اذا قبل من ماء القرات وطيبه

تعرض لي منها أغنى فضوب

من التثنية قال الشارح المحقق في بابها الا تصح عنه التحقيقها الفاؤها واذا لم نعملها  
لفظا ففيه اضمير شأنه در فاعلهما ضمير الشأن والجملة المذوقة بعد قد خبرها وسأقي  
الكلام عليه ان شاء الله في كان ونقل ابن الملا في شرح المغني عن ابن جني في الخصائص  
انه جوز ان يكون قد هنا بمعنى حسبي أي وكان ذلك حسبي فقدى وحده هو الخبر هذا  
كلامه

«(وانشد بعده وهو الشاهد السادس والعشرون بعد الخمسة مائة)»  
(يا خليلي اربعا واستقصي ال • منزل الدارس من أهل الحلال)

على ان التليل استدلل على ان حرف التعريف ال لا اللام وحدها بفصل الشاعر اياها  
من المعرف بها ولو كانت اللام وحدها حرف تعريف لما جاز فصلها من المعرف لاسيما  
واللام ساكنة وقد تقدم بيانه ونقصه في البيت قبله قال ابن جني في المنهاج وهو شرح  
نصريف المازني المسمى بالموكي قد ذهب بعضهم الى أن الالف واللام جميعا بالتعريف  
بجزلة قد في الافعال ولكن هذه الهمزة لما كثرت في الكلام وعرف موضعها والهمزة  
مستقلة حذف في الوصل اضرب من التخفيف قالوا والدليل على ذلك ان الشاعر اذا  
اضطر فصلها من الكلمة كما تفصل قد من ذلك قوله

يجل لنا هذا أو الحقنا بذال • الشهم انا قد ملنا بجل

فقطعه في البيت الاول ثم رداه في أول الكلمة بعد لام امرت في البيت الاول فكأنها  
لما تاءت أنسيها ولم يعتد بها وهذا أحد ما يدل على ان ما كان من الريح على ثلاثة  
أجزاء فهو بيت كامل وليس بنصف بيت على ما ذهب اليه أبو الحسن الاخفش الا ترى  
انه رد ال في قول البيت الثاني لان الاول بيت كامل قد قام بنفسه وقت أجواءه فاحتاج  
في ابتداء البيت الثاني أن يعرف الكلمة التي في أوله فلم يعتد بالحرف الذي كان فصله  
لانهم ما يضاف في بيت واحد ولو كان هذان البيتان يتناوذا كما يقول من يخالف  
لما احتاج الى رد حرف التعريف الا ترى ان عبيد الما جاء بقصيدة طويلة الايات  
وجعل آخر المصراع الاول ال لم يعد الحرف في أول المصراع الثاني لما كانا مصرعاين  
ولم يكن كل واحد منهما مائتا فاعلم برأسه وذلك قوله

يا خليلي اربعا واستقصي ال • منزل الدارس من أهل الحلال

فطرد هذه القصيدة وهي بضعة عشر بيتا على هذا الطرز لا يتناوذا وهذا

فانتمينا الحرف الاعرج في • جعل كالليل خطا العوال

فهذا ما عندى في هذا وقد كان أبو علي يحتج أيضا على أبي الحسن بشئ غير هذا انتهى  
وقال ابن جني في باب التطوع بما لا يلزم من الخصائص قال وهو امر قد جاء في الشعر  
القديم والمولود جميعا مجبا واسعا وهو ان يلتزم الشاعر ما لا يجب عليه ليدل بذلك على  
غزارة وسعة ما عنده وأورد قصائد الى ان قال وعلى ذلك ما أنشدنا أبو بكر محمد بن علي

وأهل كفى شيبان في كل شتوة  
الغلبى من خوف الفراق وجيب  
أشيبان ما أدراك ان رب ليلة  
غيبته في الغيوب حبيب  
قوله أغن هو الذي يتكلم من  
قبل خياشيمه ومنه غلبى أغن  
يقال امرأه غضوب أى عبوس  
قوله شيبان بفتح الشين المجهمة  
وكسرها وسكون الباء آخر  
الحروف وفتح الباء الموحدة  
قال الجوهرى شيبان ومطمان  
شهر القامح وهو ما أشد الشتاء  
برد اسمها بذلك ابيض الارض  
بما عليها من الثلج والصقيع  
وفي العباب شهر القامح بالكسر  
وبالضم والضم عن ابن الاعرابي  
وهو ما الكافونان وأصله من  
قامحت ابل اذا وردت الماء ولم  
تشرب ورفعت رؤسها من داء  
يكون بها أو برد وهي ابل  
مقاومة وبغير مقامح وناقمة مقامح  
أيضا والجمع قماح بالكسر قوله  
شتوة بفتح الشين المجهمة وسكون  
التاء المشناة من فوق ويجمع  
على شتاه والوجيب بفتح الواو  
وكسر الجيم من الوجوب وهو  
الخوف والجبان أيضا وجب  
ووجب قوله غيبته من  
غيبته الرجل الغيبوق وهو  
الشرب بالليل فاعتقني هو ومعنى

عن أبي اسحق لعبيد من قوله

يا خليلي اربعا واستخيرا ال • منزل الدارس من أهل الحلال  
مثل سحق البرد عن بعد ال • قطر مغناه وتأويب الشمال  
واقديفـ في باجير ال • عسكومضك باسباب الوصال  
ثم أوردى ودهم اذا زرعوا ال • بين والايام حال بعد حال  
فانصرف عنهم بعض كالوأي ال • جاب ذى العانة أوشاة الرمال  
لمن قد نام من أهانيب اللال • خيل في الارسان أمثال السعال  
نيزابعض من مجهولة ال • ارض وعنام من سهول أورمال  
فانجمننا الحسرت الاعرج في • بجفل كالليل خطار العوالى  
ثم عجننا من خصوصا كالقطال • قاربات الماس من أين الكلال  
فهو قوس يوم جالت جولة ال • خيل قبا عن بين أو شمال  
كم رتبس يقدم الالف على ال • سابع الاجود ذى العقب الطوال  
قد أباحت بجمعه أسـ بافئال • ايض في الروعة من حي حلال  
ولنا دار ورثاها عن ال • اقدم القدموس من عم وحال  
منزل في دمنة آباؤنا ال • موروثنا الجـ في أولى الليالى  
مالنا فيها حصون غير مال • مفردات الخيل تعدو بالرجال  
في روابى عـ على شاخ ال • انف فيه ارتجـ دوجال  
فاتم نادب أو لانا الاولى ال • موقدى الحرب ومروى بالحبال

وقال القصيدة كلها على ان آخر مصراع كل بيت منها منته الى لام التعريف غير بيت  
واحد وهو قوله فانجمننا الحسرت الى آخره فصار هذا البيت الذى نقص القصيدة ان  
يمضي على ترتيب واحد وهو الجزء وذلك انه دل على ان هذا الشاعر انما اتساعا الى ما في  
طبعه ولم يجشم الاما في خضته ووسعه من غير اغتصاب ولا استكراه ألقاه اليه اذ  
لو كان ذلك على خلاف ما حددناه وانما صنع الشعر من الكان قنا ان لا يتقص ذلك  
بيت واحد يوهيه ويقدر فيه وهذا واضح انتهى وقوله يا خليلي منقـ خليل واربع  
بالف التثنية من ربيع زيد بالمكان يربيع بفتح الباء فيهما اذا اطمان وأقام به واستخيرا  
أهمـ سند الى ألف التثنية والحلال جمع حال بمعنى نازل وفي القاموس الحلال جمع  
حله بكسر الميم فـ فيهما وهم القوم النزول وجماعة يبيت الناس أو مائة بيت والجلس  
والجمع وقوله مثل سحق البرد الخ سحق بالفتح الثوب البالى وقد سحق ككرم مصوقة  
بالضم كاسحق والبرد بالضم ثوب مخطط فهو من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف وعن  
تعبية غطاء نطية ومحامه الفطر أى المطر فاعله ومغناه مفعولة والمغنى المنزل الذى غنى  
به أهله ثم ظعنوا أو عام من غنى بالمكان كـ مرضى اذا أقام فيه والتأويب الرجوع

البيت المستشهد به آتم بحر ليلي  
عاشقها في الفراق وما كان  
الشان تطيب ليلي نفسا بالفراق  
والمراد بالحبيب ههنا الحب وهو  
العاشق والمعنى على هذا فانهم  
(الاعراب) قوله آتم بحر الهمة  
للاستعظام وتم بحر فعل وليلى  
فاعله وقوله حبيبهم مفعولة قوله  
للفراق في محل النصب على  
التعليل قوله وما كان ما نافية  
واسم كان هو ضمير الشأن المستقر  
فيه وخبرها تطيب ونفسا نصب  
على التمييز وبالفراق يتعاق  
بتطيب (الاستعظام فيه) في  
قوله نفسا فانه تمييز عن قوله تطيب  
وتقدم عليه والقياس تطيب  
نفسا وهذا قد جوز الكوفيون  
والمجازى والمبرد وتبعهم ابن  
مالك والجمهور قالوا انه ضرور  
فلا يقاس عليه ويقال ان أبا  
اسحق الزجاج قال انما الرواية  
وما كان نفسى بالفراق تطيب  
لخبيته لا يكون فيه شاهد لمن  
يجوز تقديم التمييز على الماثل  
فيه وقد قال بعض شراح أبيات  
المفصل المشهور ان المروى  
كادوكا وسلى وليلى وتطيب  
بالتذكير والتأنيث ونفسا  
ونفسى ونقـ أبو الحسن ان  
الرواية في ديوان الاعشى  
أن تؤذن سلى بالفراق حبيبها  
ولم تذك نفسى بالفراق تطيب



والمراد تردد هبوبه او الشمال الريح المعروفة وقوله ولقد يفتنى هومن غنى المذكور  
والمسكوك أصله المسكون حذف تونه تخفيفا قال ابن جني في المنصف قوله المسكوك  
أراد المسكون ولكنه حذف النون اطول الاسم لالاضافة وعندى فيه شئ ليس في  
قوله الحافظ وعورة العشرة وذلك ان حرف التعريف منه في المصراع الاول وبقية  
الكلمة في المصراع الثاني والمصراع كثيرا ما يقوم بنفسه حتى يكاد يكون بيتا كاملا  
وكثيرا ما تقطع همزة الوصل في أول المصراع الثاني نحو قوله

لنعم من وشيكاني دياركو \* الله أكبر يا نازات عثماننا

وقد أجاز أبو الحسن الخرم في أول المصراع الثاني بخلاف قول الخليل وجاء ذلك في  
الشعر كقول امرئ القيس

وعينها حدرية بدرة \* شفت ما قيم ما من دبر

فلما كان أول المسكوك في المصراع الاول وبقية في المصراع الثاني وهما كاليتين  
ازدادت الكلمة طولا وازداد حذف النون جوازا وليس الحافظو كذلك فهذا فصل  
فيه لطف وكلا الامرين انما وجب فيه الحذف اطوله وقوله ثم أودى اى هلك وأزعموا  
من أزعمت الامر وعليه جئت أو ثبت عليه وقوله والايام حال أى ذات حال وتغير  
وقوله بعفس كالو أى العفس بالفتح الناقصة الصلبة والو أى بفتح الواو والهمزة بعدها  
ألف مقصورة الحار الوحشى والباب بفتح الجيم ويكون الهمزة الحار الغليظ والعانة  
بالنون الاثنان وهو المراد هنا والقطيع من حمر الوحش والشاة الواحدة من الغنم لذكر  
والاثنى أو تكون من الضأن والهمزة والظلمة والبقرة والنعام وحمر الوحش والمرأة الجمع  
شاء كذا في القاموس وهاضيب الملا اسم مكان وهاضيب جمع هضاب جمع هضبة  
وهى الجبل المنبسط على وجه الارض أو جبل خلق من حضرة واحدة أو الجبل قال أبو  
عبيد البكري في المعجم الملا بفتح الميم والقصر موضع من أرض كلب وموضع في ديار طى  
والسما الى جمع سمالة وهى اثنى الفول وقوله شرب الخ هو جمع شارب الضامر اليابس  
والعسف الاخذ على غير الطريق ووعثام فعول به من جمع أوعث جمع فى وعث  
والوعث بالفتح الطريق العسرة كالوعث بكسر العين وقوله من ممول أو رمال يان  
لقوله وعثا وقوله فاتبعنا الحرث الخ من اتبع فلا نأى آناه طابا معروفة وهناتكم  
ومخرية والحرث الاعرج هومن ملوك الشام وأمه مارية ذات القرطين والجعلل بفتح  
الجيم الجيش الكثير والخطار المضطرب والحوالى الرماح جمع عالية والعالية أعلى  
القناة أو النصف الذى يلي السنن وقوله ثم عثماهن يقال عالج رأس البعير أى عطفه  
بالزمام والنحوص بالضم جمع أخوص وخوصاء وهى الفائرة العينين والقاربات من  
القرب بفتحين وهو سير الليل لورد القدر والابن الاعيا والكلال بعثاه أيضا وقوله  
نحو قوس بالضم موضع وقباج جمع أقب وصف من القتب بفتحين وهو دقة النحر

وقال العلامة شمس الدين  
النكسرى وجه التمسك بهذا  
البيت انما يتخفى على رواية  
التأنيث في تطيب لانه حينئذ في  
كان ضمير الشأن التذكير ففى  
تطيب ضمير سلى أى وما كان  
الشأن تطيب سلى نفسه بالقراق  
أى بارادة القراق فتقدم نفسها  
وأما على رواية التذكير ففى ضمير  
تطيب فلا يتعين الاستدلال  
اذ جاز ان يكون الضمير فى كان  
للحيب ونفسا تطيب على التمييز  
من كان وهو العامل فيه وتطيب  
ضمير كان أى ما كان نفسا تطيب  
بالقراق ففى ما كان نفسه  
تطيب بالقراق وأما على رواية  
نفسى تطيب ضمير كاد أو كان  
واممها نفسى فيتم ان يكون  
اممها ضمير الشأن والقصة  
ونفسى مبتدأ وتطيب ضمير  
والجمله مقسمة لذلك الضمير وعلى  
رواية نفسا يجوز ان يرجع ضمير  
كان الى الحبيب أو الى لىلى  
بتأويل المعشوق والمحبوب  
ونفسا ضمير كان وتطيب على  
التذكير أو على التأنيث صفة  
نفسا بتأويله بالشخص فى  
التذكير أى ما كان نفسا بطيبة  
بالقراق هذا على رواية كان  
أما على رواية كاد فنفسا ضمير  
كاد على الأصل المرفوض  
حذف المضاف أى ما كاد

الحبيب ذات نفس طيبة ويرى  
 طبيب بضم التاء من أطاب اطابة  
 فعلى هذا انقسام مفعول لتطبيب  
 وقاعله ضمير ليسلى وفي كاد ضمير  
 الشأن فافهم

(ظ)

ونارنا لم نأرنا منها  
 قد علمت ذلك معد كاهما

أقول هذا جزم لم يعلم قائله قوله  
 معـد بفتح الميم وهو أبو العرب  
 وهو معد بن عدنان وكان سيدي  
 يقول الميم من نفس الكاهنة  
 أقولهم معد دلالة تفتحه على  
 الكلام وقد خواف فيه  
 (الاعراب) قوله ونارنا كلام  
 اضافي مبتدأ وخبره قوله لم نأرنا  
 مثلها ولم ير على صيغة المجهول  
 ومثلها بالرفع مفعول ناب عن  
 الفاعل واكتفى على مفعول  
 واحد لان الرؤية من رؤية  
 البصر قوله نارنا تميز وقد تقدم  
 على عامله وهو مثلها وهو اسم  
 جامد وهو خاص بالضرورة  
 وقد يقال ان هذا لا دليل فيه  
 على جواز تقديم التمييز على عامله  
 اذا كان اسما جامدا وذلك  
 لجواز ان تكون الرؤية من  
 رؤية القلب فيكون حينئذ  
 منها مفعولا أول ناب عن  
 الفاعل ونارنا مفعولا ثانيا قوله  
 قد علمت قد للتصديق وعلمت فعل  
 ومعد فاعله وذلك مفعوله وكاهما  
 بالرفع تأكيد تابع لمعد

وضمور البطن وقوله كم رئيس يقدم الالف الرئيس سيد القوم وكبيرهم والسابع  
 القوس الحسن الجري والابجد القصير الشعر والعقب بفتح المهملة وسكون القاف  
 الجري بعد الجري والطوال بالضم في الطويل وجمعه مفعول أباحت وأسيا فاعاله  
 والقدموس بالضم القديم والسين زائدة والمودون الجدد جمع موزث وناضج المتكلم  
 مع الغير والجهد بالنصب مفعول وقوله ما لنا فيها أي في تلك الدار والمفردات بفتح الراء  
 التي أفردت عن غيرهما ما زائدة والخبيل بدل من المفردات وقوله في رواية الخ جمع  
 راية وهي ما علمن الارض والعدم على بضم العين ويكون الدال المهملة بضم الميم  
 وكسر اللام قال صاحب القاموس العدم على والعدم على والعدم على  
 مضمومات كل من قديم والضم القديم من الشجر ومن الضباب والارث بالكسر  
 الاصل وقوله فاتبعنا دأب أولنا الخ أي دأب عنـه ثمنا الاولى أي آياتنا الاقـدمين  
 والاولى الثانية بدل من الاولى وهي اسم اشارة بمعنى أولئك والموقدين صفة أول بدل  
 وحذفت فونه للاضافة وعبيد هو عبيد بن ابرص الاسدي بفتح العين وكسر الموحدة  
 وهو شاعر جاهلي تقدمت ترجمته في الشاهد السادس عشر بعد المائة وقوله في البيت  
 الآخر جعل لنا هذا الحقنا البيت هو من آيات سيديوه وهذا نصه في المسئلة وزعم  
 الخليل ان الالف واللام اللتين يعزفون بهما حرف واحد كقد وان ليست واحدة منهما  
 منفصلة من الاخرى كاتصال الالف الاستفهام في قوله أزيد ولكن الالف كالف ايم في  
 ايم اقه وهي موصولة كما ان الف ايم موصولة الى ان قال وقال الخليل وعما يدلك على  
 ان تلك مفعولة من الرجل ولم يبين علم ما دار الالف واللام فيه ما بمنزلة قد قول  
 الشاهر

دع ذا وجعل ذا والحقنا بذال • بالشعم انا قدم لنا جعل

قال هي ههنا كقول الرجل وهو يتذكر قدى ثم يقول قد فعل ولا يفعله مثل هذا علمناه  
 بشئ مما كان من الحروف الموصولة ويقول الرجل الى ثم يتذكر قد فعله معناه يقولون  
 ذلك ولولا ان الالف واللام بمنزلة قد وسوف لكانتا في الالف لا تضارعه ولا كنهما  
 جميعا بمنزلة هل وقد وسوف وهل يدخلان للتعريف انتهى نصه وقال الاعلم الشاهد في  
 قوله بذال وأراد بذال الشعم ففصل لام التعريف من الشعم لما احتاج اليه من  
 اقاصمه القافية ثم أعادها في الشعم لما استأنف ذكره باعادة حرف الجر ومعنى يجعل  
 حسب يقال بجلي كذا أي حسبى انتهى والبيت غنيل لم يجعل قائله وقال العيني قائله  
 غيلان بن حريث الربي الراجر وقوله والحقنا في رواية سيديوه والحقنا وضبط بعض  
 شراح آياته بجعل بالحاء المعجمة أراد به الخلل المعهود والباء فيه حرف جر وهذا أقرب الى  
 المعنى انتهى ولم أر ما ذكره والله أعلم

• (وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والعشرون بعد الخمسة) •

والتأنيث باعتبار التمييز له أو  
الجماعة (الاستشهاد فيه) في  
قوله نارا فانه تمييز تقدم على  
عامه الاسم الجامد وقد قررناه

(ع)

ضمت حزي في ابعادي الاملا  
وما رعويت وشيدار اسي اشتعلا

اقول هذا من البسيط قوله  
حزني الحزيم اخذ الامور  
بالافتان قال الجوهرى الحزيم  
ضبط الرجل امره وأخذه  
بالثقة قوله وما رعويت أى  
وما رجعت يقال رعوى فلان  
عن فعله القبيح اذ ارجع عنه  
رجوعا حسنا وثلاثيه رعايرعو  
أى كف عن الامور يقال فلان  
حسن الرعوة والرعوة والرعوى  
والارعوا قوله اشتعلا بالعين  
المهملة من اشتعال النار وهو  
اضطرامها يقال اشتعل الرأس  
شديا وهذا تشبيه الشيب بشواظ  
النار في بياضه واتارته وانتشاره  
في الشعر ونشوه فيه وأخذه  
منه كل ما خذ باشتعال النار ثم  
هو اخرج مخرج الاستعارة  
ألا ترى انه أسند الاشتعال الى  
مكان الشعر ومنبته وهو  
الرأس ثم اخرج الشيب محيرا  
(الاعراب) قوله ضيغت بجملة من  
(١) قوله وعزى بغير لام بل وقد  
قال أبو سفيان ولا عزى لكم  
وقال خالد بن الوليد كفرانك  
يا عزى اه من هاشم الامل

(وبالتسر عندما)

هو قطعة من بيت وهو

أما والدماء المائرات تحالها \* على قنة العزى وبالتسر عندما

على ان لام التعريف قد ترد في العلم قال ابن السجري في أماليه نسر الصنم الذي كان  
قوم نوح يعبدونه وقد ذكره الله تعالى في قوله ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يعقوثا ويهوق  
ونسرا وأدخل فيه الشاعر الالف واللام زيادة للضرورة في قوله وبالتسر عندما البيت  
انتهى وقال ابن جني في سر الصناعة أنشدنا أبو علي هذا البيت وقال اللام في التسر  
زائدة وهو كما قال لان نسر بمنزلة عور وقال ابن جني قبل هذا أو اما اللات والعزى  
فذهب أبو الحسن الى ان اللام فيه مازائدة والذي يدل على صحة مذهبه ان اللات  
والعزى علمان بمنزلة يعقوث ويعوق ونسر وضاعة وغير ذلك من أسماء الاصنام فهن كما  
اعلام وغير محتاجة في تعريفها الى اللام وليست من باب الحرف والعباس التي نقلت  
فصارت اعلاما وأقرت فيها لام التعريف على ضرب من توهم روائع الصفة فيم اقتصر  
على ذلك فوجب ان تكون فيها زائدة ويؤكد زيادتها فيها أيضا لزومها اياها كلزوم لام  
الان والذى وبابه فان قلت فقد حكى أبو زيد لقبته فينة والفينة وقالوا للشهب الالهة  
والالهة وليست فينة والالهة بصفتين فيجوز تعريفهما وفيها اللام كالحرف والعباس  
فالجواب ان فينة والفينة والالهة والالهة مما اعتقب عليه تعريفان أحدهما بالالف  
واللام والاخر بالوضع والعلمية ولم نسمهمهم يقولون لات وعزى بغير لام (١) فدل لزوم  
اللام على زيادتها وان ما هي فيه ليس مما اعتقب فيه تعريفان انتهى ومجمله ان اللام في  
التسر زائدة بعد وضع العلمية وان اللام في اللات والعزى زائدة في جماعته وضع العلمية  
وان اللام في الفينة والالهة للتعريف وليست زائدة والهم هذا لم ينشد الشارح المحقق  
البيت بقامه لتعين الزائد الطارئ للضرورة من الزائد اللازم غير المنفك الا في ضرورة  
كقوله

عزى شدى شدة لا تكذبى \* على خالد والى الخمار وشورى

وبيت الشاهد أول آيات ثلاثة لعمر بن عبد الجن وبهذه

وما سجع الرهبان في كل ليلة \* أييل الاييلين المسيح بن مريم

لقد همزنى عامريوم اعلع \* حساما اذ اماهز بالكف صمما

كذا أنشد هذه الآيات أبو علي في التذكرة القصيرية عن ابن الاعرابي وابن الانباري  
في مسائل الخلاف وابن السجري في أماليه وقوله ألو دماء الخ لا كلمة يستفحق بها  
الكلام ومعناها التنبيه والواو والقسم والدماء مقسم به والبيت الثالث جواب القسم  
والمائرات المترددات من مارد الدم على وجه الارض يجوز اذ ترد ويرى اما ودماء  
مائرات بدون لام وتعالها تظن او عندما المفعول الثاني وقنة العزى أعلاها وقنة الجبل

بالضم

بالضم أهله والعندم البقم والعندم الاخيرين رواه أبو علي في الحجة  
 • أما ودماه لا تزال كأنها • وقال انتصاب عندم باحد شين أحدهما في كان من معنى  
 الفعل والاخر ان يجعل على قنة العزى مستقرا فيكون الحال عنه فان نصبت بالاول  
 فذو الحال الضمير الذي في كأنها وان نصبت عن المستقر فذو الحال الذي في  
 المستقر والمعنى على حذف المضاف كأنه مثل عندم انتهى وقوله وما سيج الخ الواد  
 عاطفة على الدماء ومصدرية وسبع بمعنى نزه والربان فاعله وأيل مفعوله وفي كل آيلة  
 متعلق بسبع وروى في كل يسعة أي وسبع الرهبان أيل اليلين والبيعة بكسر الباء  
 متعبد للنصاري وأيل اليلين راهب الرهبان قال ابن فارس والله اغاني في العباب  
 اليل راهب النصاري وكانوا يسمون عيسى عليه السلام أيل اليلين ومعناه راهب  
 الرهبين وعيسى بدل منه أو عطف بمان له والاييل بفتح الهمزة وكسر الموحدة كأمير  
 الراهب سمي به لتأبله عن النساء وترك غشيانهم والفعل منه أبل يابل بالة ككتب  
 كتابة اذا نسك وترهب وأورده الجواليقي في المعربات قال اليل الراهب فارسي  
 معرب قال الشاعر وهو جاهلي • وما سيج الرهبان في كل يسعة • البيت وقال الاخر  
 • وما صك ناقوس النصاري أيلها • وقالوا أيل قال

وما أيل على هيك • نياه رصوب فيه وصارا

قال أبو عبيدة ييل صاحب أيل وهي عصا الناقوس انتهى والاييل بتقديم المثناة  
 التخصية الساكنة وتأخير الموحدة المفتوحة ويجوز ضمها ويجوز ابدال الالف هاء  
 فيقال هيبلي ويجوز ابدال الباء التخصية ألفا فيقال آيلي وقد جمع صاحب القاموس  
 هذه اللغات فقال اليل كأمير العصا والخز بن بالمر يانية ورئيس النصاري أو الراهب  
 أو صاحب الناقوس كالاييل بضم الباء وفتحها والهمبلي والاييل بضم الباء والاييل  
 بضم الباء وفتحها انتهى وقوله وما أيل على هيك هو من قصيدة لادعشى يمون قال  
 الصاغاني في العباب قيل أراد أيلي كأمير فلما اضطر قدم الباء كما قالوا أيتو والاصل  
 أوق قال عدى بن زيد العبادي

اني والله فاقبل خلقي • بايل كلما صلي جار

وقال ابن دريد اليل ضارب الناقوس وأشد • وما صك ناقوس النصاري أيلها •  
 انتهى ونقل العيني عن ابن الاثير انه روى أيضا • أيل اليلين عيسى بن مريم • على  
 النسب وقوله هزمي عامر الخ هذا من قبيل التجريد يدان عامرا وبتدني حساما في  
 ذلك اليوم وروى الصاغاني في العباب قد ذاقني ولعلك كجهم موضع قال ابن ولاد  
 لعلك من آخر السواد الى البرما بين البصرة والكوفة وقال غيره لعلك يطن فلم وهي لبكر  
 وائل رقيس هي من الجزيرة كذا في معجم ما استجتم للبكري ومعهم مضى يقال معهم الرجل  
 في الامر اذا جدي فيه والايات لعمرو بن عيسى الجن كذا قال الصاغاني في العباب وغيره

(ق)  
 (أنسأت طيب نبيل المني)  
 وداعى المنون يتادى جهارا)  
 أقول هو من المتقارب والمضي  
 بضم الميم جمع منية والمنون بفتح  
 الميم المنية لانها تقطع المدد  
 وتنقص العدد قال القراء المنون  
 مؤنثة وتكون واحدة وجمعا  
 (الاعراب) قوله انفسا الهمزة  
 للاستفهام ونفسا تميز وقوله  
 طيب جملة من الفعل والفاعل  
 وهو الضمير المستتر فيه أعني أنت  
 قوله نبيل المني يتعلق بطلب



من العرب وكان أول من اتخذ تلك الاصنام من ولد اسمعيل وغيرهم وهو يا سمعيل اعل  
 ما بقى فيهم من ذكرها حين فارقوا دين اسمعيل هذيل بن مدركة اتخذوا سواها فكان لهم  
 برهاط من أرض ينبع وكانت سدنته بنى لحيان واتخذت كلب ودايدومة الجندل  
 واتخذت مذبح وأهل جرش يغوث واتخذت خيوان يعوق فكان بقريه لهم يقال لها  
 خيوان من صنعاء على ليلتين عمالي مكة واتخذت حير نسر اقم بدوه بارض يقال لها  
 بلنج ولم اسمع حير نعت به أحد ولم اسمع لذكر في اشعارها ولا اشعار العرب واظن  
 ذلك كان لا يتقال حير أيام تبع عن عبادة الاصنام الى اليهودية وكان لحير أبنات  
 يصنعاء يقال لهن ثام حمزة بعد الراء المكسورة يعظمونه وبنوهم عند الذبايح وكانوا  
 فيما يذكرون يكلمون منه فلما انصرف تبع من مدينته الذي سار فيه من العراق قدم معه  
 الحبران اللذان هما من المدينة فأمرهم بدم رثام وتهدب مع أهل اليمن فنم لم اسمع  
 بذكر رثام ولا نسر في شيء من الاشعار ولا الامم ولم يحفظ العرب من اشعارها الا ما كان  
 قبيل الاسلام قال أبو المنذر ولم اسمع في رثام وحده شعرا وقد سمعت في البقية هذه  
 الخمسة الاصنام التي كان يعبدونها قوم نوح وذكرها الله في كتابه ولا تذرندوا ولا سواها ولا  
 يغوث ويعوق ونسر اقلما صنع هذا عمرو بن لحي ذات العرب للاصنام فكان أقدمها  
 مناة وسمت العرب بعد مناة وزيد مناة وكان منصوبا على ساحل البحر من ناحية الشمال  
 بقديد بين المدينة ومكة وكانت العرب جميعا تعظمه وتذبح حوله وكان أشدا عظاما له  
 الاوس والخزرج وكان أولادهم على بقية من دين اسمعيل وكانت ربيعة ومضر على  
 بقية من دينه ومناة هي التي ذكرها الله ومناة الثالثة الاخرى وكانت هذيل وخزاعة  
 وقريش وجميع العرب تعظمها الى ان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة سنة  
 ثمان من الهجرة وهو عام الفخ فلما سار من المدينة أربع ليل أو خمس ليل بعث عليا  
 فهدمها وأخذ ما كان لها فأقبل به الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيما أخذها كان  
 الحارث بن أبي شمر ملك غسان أهدهما أحدهما اسمه مخزوم والاخر رسوب فوهبهما  
 له فيقال ان ذا القنار سيف على أحدهما ويقال ان عليا وجدده ما في القنار صنم  
 اطلق حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم فهدمه ثم اتخذوا اللات بالطائف وكانت صغيرة  
 مربعة وكان يهودى يات عندها السويق وكان سدنتها من ثقيف وكانوا يسمونها علهيا  
 وكانت قريش وبنو الخزرج تعظمها وسمت زيد اللات وتيم اللات وكانت في موضع  
 منارة مسجد الطائف اليسرى اليوم فلم تزل كذلك حتى أسلمت ثقيف فبعث رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم المغيرة بن شعبه فهدمها وحرقها بالنار ثم اتخذوا الذرى وسمى بها  
 عبد العزيز بن كعب وكان الذي اتخذها ظالم بن أسعد وكان بوا من نخلة الشامية  
 عن عيينة المصعد الى العراق من مكة فوق ذات عرق بتسعة أميال فبنى عليها بيتا وكانوا  
 يسمون فيه الموت وكانت أعظم الاصنام عند قريش وكانت تطوف بالكعبة وتقول

دون الدواب وهدم العشرة فلما  
 فوقها قال الجوهري والجمع  
 أركب والركبة بالفتح يك أقل من  
 الركب والار كوب بالضم أكثر  
 من الركب والركبان الجماعة منهم  
 قوله آونة بالمدى مرة وتارة  
 قال يعقوب يقال فلان يصنع  
 ذلك الامر آونة اذا كان يصنعه  
 مرارا ويدهمه مرارا قال الجوهري  
 الادوان الحين والالوة جمعه مثل  
 زمان وأزمنة قوله قوام بكسر  
 القاف من قوام الرجل وهو  
 قامته وحسن طوله وقوام الامر  
 نظامه والمتعقب بفتح القاف  
 موضع القباب منها والمه في  
 يا حسن قواما ويا حسن منتقبا  
 يرسم أحسن ذات منها قوله اذ  
 تستيبك أي حين تستيبك من  
 الاستباه وهو السبي وكلاهما  
 بمعنى الامر قوله حش الثبات  
 أي ضمها والغرب حدة الاسنان  
 والشنب بفتح الشين الممصة  
 والنون رقة الاسنان وكثرة مايتها  
 وصفاؤها قوله بحيث يفسى  
 يريد طاف خيالها بنا في هذا  
 الموضع المخوف الذي يفسى  
 الرجل فيه زمام ناقته خوفا  
 والغنى بفتح الغين المهمة  
 وسكون النون وفي آخره سين  
 مهمة وهي الساقة الصلبة  
 والنعاس من النعاس وهو  
 الوسن والصباب بكسر الصاد

الشوق والورد بكسر الواو  
 طريق الماء والاسدى بضم  
 الهمزة وسكون السين المهملة  
 جمع سدى وهو ندى الليل قوله  
 عادية أراد به الطريق العادية  
 وهي القديمة والرغب بضم الراء  
 والغين المهملة الواسعة  
 (الاعراب) قوله طافت فعل  
 وأمامة فاعله وبالر كان في محل  
 النصب على المفعولية وهو من  
 طفت الخيال وهو مجيئه في النوم  
 قوله آونة نصب على الظرف  
 قوله يا حسنة في موضع التهجيب  
 وحرف النداء في مثل هذا الموضع  
 للتنبيه لعدم صلاحية المنادي  
 ههنا للنداء قوله من قوام تميز  
 وكلمة من فيه زائدة والتقدير  
 قواما ولهذا صرح عطف قوله  
 ومنه بيا بالنصب عليه قوله ماضية  
 للتأكيد (الاستشهاد فيه) في قوله  
 من قوام حيث جرم الزائدة  
 في الكلام الواجب ولهذا عطف  
 على موضعها بالنصب كما ذكرنا  
 نص على صحة ذلك في الارتشاف

## شواهد حروف الجر

(ظه)

(فقات أ كل الناس أصبحت ماخما  
 لسانك كيما ان تغرو فخذعا)  
 أقول فائله هو جيل بن عبد الله  
 صاحب بنية كذا فائله الزخشي

واللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى فانهم الغرائق العلى وان شفاعتهم لترغى  
 وكانوا يقولون بنات الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهن يشفعن اليه فلما بعث الله  
 رسوله أنزل عليه أن أيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى السكم المذكور وله الاتي  
 الآية وحت لها قريش شعبان وادى حراض يقال له سقام يضاهون به حرم الكعبة  
 وكان لها منحرون في حرمه يدعى لها الغيب وكانت قريش تخصم بالاعظام  
 فلذلك قال زيد بن عمرو بن نفيل وكان قد ناله في الجاهلية وترك عبادة الاصنام

تركت اللات والعزى جميعا • كذلك يفعل الجلد المصور

فلا العزى أدين ولا يتغيا • ولا صني بني غنم أزور

ولا هبل أزور وكان ربا • لنا في الدهر اذ حل صغير

وكان سدنة العزى بن شيبان من بني سليم وكان آخر من سدنه ادية فلم تزل كذلك حتى  
 بعث الله نبينا صلى الله عليه وسلم لم يعاب الاصنام ونهاهم عن عبادتها ونزل القرآن فيها  
 فاشتد ذلك على قريش فلما كان يوم الفتح دعا خالد بن الوليد فقال انطلق الى شجرة بطن  
 نخلة فاعضدها فانطلق فقتل دية وحديثي أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال كانت  
 العزى شيطانة تأتي ثلاث سمرة يطن نخلة فلما بعث النبي خالد بن الوليد قال له انت بطن  
 نخلة فانك تجرد ثلاث سمرة فاعضدها فافضدها فلما جاء اليه عليه الصلاة  
 والسلام فقال هل رأيت شيئا قال لا قال فاعضدها فاعضدها ثم أتى النبي عليه السلام  
 فقال هل رأيت شيئا قال لا قال فاعضدها فاعضدها فافضدها فافضدها فافضدها فافضدها  
 واضعة يديها على عاتقها تصرف يديها وخلفها دية السلي فلما نظر الى خالد قال

عزى سدى شدة لا تسكذي • على خالد اتى الخمار وشعري

فانك ان لا تقتل اليوم خالدا • تبوق بذي عاجلا وتنصري

فقال خالد

يا عزى كقرانك لاسبعانك • اني رأيت الله قد اهانك

ثم ضرب بها فقلق رأسها فاذا هي حمة ثم عضد الشجرة وقتل دية ثم أتى النبي صلى الله  
 عليه وسلم فأخبره فقال تلك العزى ولا عزى بعدها للعرب قال أبو المنذر ولم تكن قريش  
 ومن بمكة يعظمون شيئا من الاصنام اعظمهم العزى ثم اللات ثم مناة فلما العزى فكانت  
 تخصم دون غيرها بالزيارة والهدية وكانت تقبض تخص اللات وكانت الاوس والخزرج  
 تخص مناة وكانهم كان معظما العزى ولم يكونوا يرون في الخمسة الاصنام التي رفعها امرؤ  
 ابن لحي كرامهم في هذه وكانت اقرب بش أصنام في جوف الكعبة وحولها وكان أعظمها  
 هبل عندهم وكان فيما بلغني من عتيق أحر على صورة الانسان مكسور راليد اليقني  
 أدركته قريش كذلت فجاءه الواليد من الذهب وكان أول من نصبه خزيم بن مدركة  
 وكان يقال لها هبل خزيمه وكان قدماه سبعة أقدح مكتوب في أولها صريح والآخر



ملصق فاذا شكوا في مولوداهد واله هدية ثم ضربوا بالقديح فان خرج صريح  
الحقوه وان كان ملصقا دفعوه وقد حاعلى الميت وقد حاعلى التكاح وثلاثة لم تفسر لي  
فاذا اختصموا في امر أو أرادوا سفر أو عملا أو توه فاستقسموا بالقديح عنده فخرج  
عملوا به واتهوا اليه وكان لهم أساف ونائلة لما سخطا حجر بن وضه اعند الكعبة ليعظ  
الناس بهما فلما طال مكثهما وعبدت الاصنام عبدا معهها وكان أحدهما يلصق الكعبة  
والآخر في موضع زمزم فنقلت قريش الذي كان يلصق الكعبة الى الآخر وكانوا  
ينصرون ويذبحون عندهما فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة دخل  
المسجد والاصنام منصوبة حول الكعبة فجعل يطعن بسية قوسه في عيونها وجوهها  
ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ثم أمرهم فكشفوا على وجوهها  
ثم أخرجت من المسجد فحرق فقال في ذلك راشد بن عبد الله السلي

فأتت هم الى الحديث فقلت لا • يا أي الاله عليك والاسلام  
أو ما رأيت محمدا وقبيله • بالقبح حين تكسر الاصنام  
لأبت نور الله أضهى ساطعا • والشرك يغشى وجهه الاظلام

وكان لهم أيضا منافع وسعت به عبادتنا ولا أدري أين كان ولا من نصيبه ولم تكن  
الحبص من النساء تدنو من أصنامهم ولا تخرج بها انما كانت تقف ناحية منها وكان  
لاهل كل دار من مكة صنم في دارهم يعبدونه فاذا أراد أحدهم السفر كان آخر ما يصنع  
في منزله ان يتسبح به واذا قدم من سفره كان أول ما يصنع اذا دخل منزله ان يتسبح به فلما  
بعث الله نبيه وآتاهم بتوحيد الله وعبادته قالوا أجعل الآلهة اله واحد ان هـذا  
شيء نجاب يعنون الاصنام واستعمرت العرب في عبادتهم افنهم من اتخذينا ومنهم من  
اتخذ صنما ومن لم يبق له عليه ولا على بناء بيت نصب حجرا امام الحرم وأمام غيره مما  
استحسن ثم طاف به كطواف منيابت وسموها الانصاب فاذا كانت تماثيل دعوها الاصنام  
والاولى كان وسعوا طوافهم الدوار فكان الرجل اذا سافر فنزل منزلا أخذ أربعة أحجار  
فنظر الى أحسنها فاتخذها وباد جعل الثلاث أنافي لقدرة واذا ارتحل غير ما إذا نزل منزلا  
آخر فعل مثل ذلك فكانوا ينصرون ويذبحون عند كل ما يتقربون اليه او هم على ذلك  
عارفون بقضل الكعبة عليهم أو كانت يبولون من خراعة يعبدون الجن وفيهم من زات  
ان الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم وكان من تلك الاصنام ذوالخلصة وتقدم  
شرح في أوائل الكتاب في الشاهد السابع والعشرين وكان لملك وملكان ابني كثة  
بساحل جده صنم يقال له سعد وكان مضرة طويلة فاقبل رجل منهم بابل ليقفها عليه  
يتسبح بذلك فيها فلما أدناها منه نفرت فذهبت في شكل وجه فتناول حجرا فرماه به  
وقال لا بول الله فيك اله انفرت على ابلي ثم انصرف وهو يقول  
أتينا الى سعد ليجمع ثمننا • فستناسعد فلا نحن من سعد

(خلقها)

(اذا أنت لم تنفع فضر فانما)

يراد القتي كما يضرب وينفع)

أقول قيل ان قائله هو النابذة

الذي ياتي وقيل الجعدي والاصح

وهل سعد الاصغر بقنوقة • من الارض لا يدعوا لفي ولا رشد  
وكان لدوس ثعلب في منهب بن دوس صنم يقال له ذو الكفين فلما أسلموا بعث النبي  
صلى الله عليه وسلم الطقيل بن عمر والدوسي فخرقه وهو يقول  
يا ذا الكفين لست من عبادك • ميلادنا كبر من ميلادك  
• اني حشوت النار في فؤادك •

وكان لبني الحرث بن بشكر من الازد صنم يقال له ذا النثري وكان لقضاعة ونظم وجدنا  
وعامله وغطان صنم في مشارف الشام يقال له الاتيمصر وكان لمزينة صنم يقال لهم  
وبه سميت عبدتهم وكان سادته خراحي بن عبدتهم من مزينة فلما سمع بالنبي صلى الله عليه  
وسلم نارا الى الصنم فكبره وأنشأ يقول

ذهبت الى صنم لا ذبح عنده • عنيرة ذلك كالذي كنت أفعل  
فقلت لذنسي حين راجعت عقلها • أهذا اله أبكم ام يس يعقل  
آيت فديني اليوم دين محمد • اله السماء الماجد المفضل

ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وضمن اسلام قومه من سنة وكان لازد السراة  
صنم يقال له عائم بالهمزة وكان اعزته صنم يقال له سعير وتقدم شرحه قريبا وكان لحولان  
صنم يقال له عيمانس يقسمون له من أنعامهم وحروثهم قسمائنه وبين الله تعالى بزعمهم  
فما دخل في حق الله من حق عيمانس ردوه عليه وما دخل في حق الصنم من حق الله الذي  
عموله تركوه رفيعم نزل فيما بلغنا وجهه لوالله محاذرا من الحرث والانعام نصيبا الآية  
وكان لبني الحرث كعبة بنجران يعظمونها وكان أبرهة الاشرم بنى بيتا بصنمها سماها  
القائير بفتح القاف وكسر اللام وضبطه صاحب القاموس بضم القاف وفتح اللام  
المسددة فيها بالرخام وجيد الخشب المذهب وكتب الى ملك الحبشة اني قد بعيت لك  
كعبنة لم يبق مثلهما احد ولست تارك العرب حتى أصرف حجهم عن الكعبة فبلغ  
ذلك بعض نساء الشهم ورفعت رجلين من قومه وأمرهما ان يخرجيا حتى يتعوطا فيها  
ففعلا فلما بلغه ذلك غضب وخرج بالقبيل والحبشة فكان من أمره ما كان قال أبو المنذر  
المعمول من خشب أو ذهب أو فضة صورة انسان فهو صنم واذا كان من حجارة فهو وثن  
هذا المختص ما ذكره من الاصنام وبقي عليه عوض وتقدم شرحه قبل هذا بستانه شواهد  
واليعبوب وهو صنم لجديله طي وكان لهم صنم أخذته منهم بنو أسد فبذلوا اليه يوب  
بعده قال عبيد

فتبدلوا اليعبوب بعد الههم • صمنا فقر واما جدل وأعذبا

أي لاتاكلوا على ذلك ولا تشربوا واربجر بالموحدة وبالجم قال ابن دريد هو صنم كان  
للأزد في الجاهلية ومن جاورهم من طي وقضاعة كانوا يعبدونه وهو بفتح الجيم وربما  
قالوا بكسر هـ

ان قاتله قيس بن الخطيم كذا  
ذكره البصري في حاشيته وهو من  
الطويل المعنى ظاهر (الاعراب)  
قوله اذا الشرط وفعل الشرط  
محذوف بفسره الظاهر تقديره  
اذا لم تنفع أنت لم تنفع وذلك لان  
اذا التي لشرط لا تدخل الاعلى  
الجل القلبية وقوله فضر  
جواب الشرط وهو أمر من  
ضر يضر يجوز فيه المحركات  
الثلاث اما النفع فلانه أخف  
المحركات واما الضم فلاجل  
ضمة الضاد واما الكسر فلان  
الاصول في الساكن اذا حرك  
أن يحرك بالكسر ويجوز فيه  
فتن الادغام في غير هذا الموضع  
كما تقول امددني مد قوله فانما  
الفاء فيه أصل لتعليل وان بطل  
عمله لا يدخل ما علم أو قوله براد  
على صيغة المجهول أسند الخ  
الفتح والفتحة في مدعول فاب عن  
الذاعل ويرى فانما يرى الفتحة  
قوله كما جارة وما مصدريه  
أي الضرر والنفع والمعنى ايضر  
من يفتح الضرر ويتفتح من  
يستحق النفع (الاستشهاد فيه)  
على دخول ما المصدريه على كى  
وهو نادر ويقال ان ما فيه كافة  
فانهم

• (وأشدد بعده) • (لحق الحاف الضيف والبر بربه)

على أن ألقى البرد عوض عن الضيف المضاف اليه والتقدير ويردى برده وقامه  
• ولم يلهي عنه غزال مقنع • وهو من شعر في الحماة وتقدم شرحه في الشاهد  
الثالث والتسعين بعد المائتين

## باب العلم

• (أشدد فيه) •

(سبحانه ثم سبحان عوديه • وقبلنا سبع الجودي والجد)

على أن سبحان أثير ما يستعمل مضافا وإذا قطع فقد جاء منون في الشعر كما في البيت  
فلا يكون سبحان عالما وهو قابل بالعبادة بل تعريفه إما بالاضافة لفظا كسبحان الله أو  
تقديرا كما في قوله سبحان من علقمة الفاخر أي سبحان الله وإما باللام وهو قابل كقوله  
• سبحانك اللهم ذا سبحان • وإذا قطع عن الاضافة في الشعر نون ونصب على المفعولية  
الطلقة كسائر المصادر فيجاء عنده إمامه عرف بالاضافة أو باللام وإمامه كرفي  
الشعر ولا علية وقرب منه قول الطيبي في حاشية الكشف لا يصح عمل سبحان على  
الاشاذا أو كثر استعماله مضافا فليس به لم لأن الاعلام لا تضاف وقدر ابن هشام في  
الجامع الصغير بعين مارد به الشارح المحقق الإله قال لا لازمة للاضافة هذا محصله  
وهو مخالف لكلام سيبويه في بعده والباعث له على المخالفة ما ذكره قال من في باب  
ما ينتصب من المصادر على إضمار الفعل المتروك أظهروه زعم أبو الخطاب أن سبحان  
الله كقولك برائة الله من سوء كانه يقول أبرأته الله من سوء وعزم أن مثله  
قول الاعشى

أقول لما جاني غفيرة • سبحان من علقمة الفاخر

أي برائة منه وأما ترك التنوين في سبحان فإما ترك صرفه لأنه صار عنه لديهم معرفة  
واتصافه كاتصاف الحمد لله وزعم أن قول الشاعر

سلامك ربي في كل فجر • يرشاما تغنيك الذموم

على قوله برائة من بنام كل سوء فكل هذا ينتصب انتصابا جادا وشكرا إلا أن هذا  
يتصرف وذلك لا يتصرف بظن سبحان الله في البنام من المصادر والمجرى لافي المعنى  
غفران لأن بعض العرب يقول غفرانك لا ككفرانك بل بدياسة فقار لا ككفر أو قد جاء  
سبحان منونامة وداني الشعر قال الشاعر • سبحان ثم سبحان عوديه • شبهوه بقولهم هجرا  
وسلاما أنتي كلام سيبويه وقوله سبحان من علقمة الفاخر قال الاعلام الشاهد فيه نصب  
سبحان على المصدر ولزومها النصب من أجل قلة القمكن وحذف التنوين منها  
لأنها وضعت هاءا لكامة بغير تنوين من المنع من الصرف مجرى غفران ونحوه ومعناها البرائة

(ظهم)

(لعل الله فضلكم علينا)

بشيء إن أمكم شريم

أقول هو من الوافر قوله شريم

بفتح الشين المعجمة وكسر الراء

وهي المرأة المفضاة قال الجوهري

وكذلك الشعر وهو هي المرأة التي

انحدت من كاهها (الاعراب)

قوله لعل هنا حرف جر فذلك

جر لفظة الله وهي آفة عقيل

ويجوز في لاهم الأولى الأتيان

والحذف وفي لاهم الثانية الفتح

والكسر على لفتهم قوله

فضاكم بفتح من الفعل والفاعل

والمفعول وقوله علينا في محل

النصب بفضل وبشيء صلته

وقوله إن حرف من الحسوف

المتشبهة بالفعل وأمكم كلام

اضافي اسمه وشريم خبره

(الاستشهاد فيه) في قوله لعل

على كونه حرف جر هنا كما ذكرنا

(ع)

(لعل أبي الغوار منك قريب)

أقول فأنه هو كعب بن سعد

الغنوي ومدره

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت

دعوة

وهو من قصيدة طوية يلهي من

الطويل وأولها هو قوله

لم يعد الزمان هذا الشاهد مع

أنه شرحه وعدد ما قبله وما بعده

منظم قلعه مهمونه اه صححه

تقول سلمى فاجلسك شاحبا  
كانك تحميك الطعام طيب  
فقلت ولم أع الجواب لقولها  
ولله في صم السلام نصيب  
الى ان قال

وداع دعيا من يجيب الى النداء  
فلم يستجبه عن ذلك مجيب  
فقلت ادع الى آخره المعنى ظاهر  
(الاعراب) قوله فقلت القاء  
للحرف وقلت جملة من الفعل  
والفاعل وقوله ادع مقول القول  
وهي أيضا جملة من الفعل  
والفاعل وقوله أخرى صفة  
موصوفة بها محذوف أي دعوة  
أخرى وانتصابها على المصدرية  
قوله وارفع الصوت عطية على  
قوله ادع وهي جملة من الفعل  
والفاعل والمفعول وهو الصوت  
قوله دعوة منصوب على التعليل  
أي لأجل الدعوة قوله لعل  
حرف جر هنا فكذلك جر أبي  
المغوار وروى أبو المغوار على  
أصله فعلى هذا أبو المغوار اسم  
لعل وقر يب خبره ومنك يتعلق  
بقريب (الاستشهاد فيه)  
في قوله أبي المغوار حيث جاءت  
فيه لعل حرف جر كما ذكرناه  
وأبو المغوار بكسر الميم وسكون  
الغين المجهمة يقال رجل مغوار  
ومغاور أي مقاتل

والتنزيه وقوله سلامك بزيادة الخ قال الاعلم الشاهد في نصب سلامك على المصدر الموضوع  
بدلا من اللفظ بالفعل ومعناه البراءة والتنزيه وهو بمنزلة سبحانه في المعنى وقلة التمكن  
ونصب بريئا على الحال المؤكدة والتقدير أبرئك بريئا لأن معنى سلامك كفى أبرئك  
ومعنى تغفلك تغفلك بك وهي بالثاء المثناة والنعموم جمع ذم أي لا تطغى صفة ذم والبيت  
لامية بن أبي الصلت وقوله سبحانه سبحانه الخ قال الاعلم الشاهد قوله سبحانه وتنكيره  
وتنوينه ضرورية والمعروف فيه أنه يضاف إلى ما بعده أو يجعل مقردا معرفة كما تقدم  
في بيت الاعشى ووجه تنكيره وتنوينه أن يشبهه براءة لأنه في معناها والجودى والجد  
بضمين جيلان انتهى وقال ابن خالوق سبحانه فانه وجهان يجوز أن يكون نكرة  
فصرفه ويجوز أن يكون صرفه للضرورة انتهى وهذا من كلام أبي علي في التذكرة  
القصيرة قال سبحانه يا محفل وجهين أحدهما أن يكون هو الذي كان يضيفه في سبحانه  
ويجوز أن يكون معرفة في الأصل ثم تنكر كزيد بن الزيد وبجازا فراد سبحانه وأن لم  
يستعمل ذلك في الكلام فجاء في الشعر كما استعمل العلم في قوله

• سبحانه من علقمة الفاجر • انتهى ويكون تنوينه على الأول ضرورة وإلى الثاني  
ذهب ابن الجعفي في أماليه قال سبحانه في قول الاعشى • سبحانه من علقمة الفاجر •  
لم يصرفه لأن فيه الألف والنون زائدان وأنه علم للتسليم فان نكرته صرفته كما قال أمية  
• سبحانه ثم سبحانه تنوينه • البيت انتهى وقد تقدم في الشاهد الرابع والسبعين بعد  
الأربع مائة النقل عن تذكرة أبي علي ما يتعلق بتنوين سبحانه بأبسط من هذا فأرجع  
إليه وقال ابن يعيش في شرح المفصل سبحانه علم عندنا واقع على التسليم وهو مصدر  
معناه البراءة والتنزيه وليس منه فعل وانما هو واقع موقع التسليم الذي هو المصدر في  
الحقيقة جعل علما على هذا الموضع فهو معرفة لذلك ولا ينصرف لأنه زيادة الألف  
والنون قال الاعشى سبحانه من علقمة الفاجر فلم يصرفه لأنه لا ينصرف فان  
أضفته قلت سبحانه الله فيه بمر معرفة بالاضافة وابتداء منه تعريف العلية كما قلنا في  
الاضافة نحو زيدكم وعمركم يكون بعد سلب العلية فاما قوله • سبحانه ثم سبحانه تنوينه •  
ففي تنوين سبحانه هنا وجهان أحدهما أن يكون ضرورة كما ينصرف ما لا ينصرف في  
الشعر من نحو أجد وعمر والوجه الثاني أن يكون أراد النكرة انتهى وقد سجل صاحب  
الكشف قول الزمخشري سبحانه علم للتسليم على أنه علم عندنا مطلقا سواء أضيف أو لم  
يضاف وكذا قال الفخاري في حاشيته تدبيرا جة المطول أنه علم أضيف أو لم يضاف وهو غير  
منصرف للألف والنون مع العلية وهذا طريقة ابن مالك وتبعه الشارح المحقق وهي  
أن العلم يجوز أن يضاف مع بقائه على علميته من غير قصد تنكير ولا يرده هذا على الشارح  
المحقق هنا كما زعمه بعض مشايخنا لأنه قد نقل أنه يعرف باللام تارة وينكر تارة وأما قوله  
أنه ممنوع من الصرف مع الاضافة أيضا فلعله مفرع على القول بأنه إذا لم تنزل إحدى

العلمين فهو غير منصرف وان كان مضافا وهذه عبارة صاحب الكشف قوله سبحانه  
 علم التسبيح الظاهر من اطلاقه هنا وفي الفصل انه علم للتسبيح أى التنزيه بالبلغ  
 لا التسبيح بمعنى قول سبحانه الله مطلقا مضافا كان أم لا خلافا لما نص عليه الشيخ ابن  
 الحبيب ان ذلك في غير حال الاضافة والوجه ما ذهب اليه العلامة لانه اذا ثبتت العلامة  
 بدليلها افاضة لا تنافي وايست من باب زيد الماعرك لتكون شاذة بل من باب حاتم طي  
 وعنته عيسى والهـ ذالم يصف الى اسم من اسمائه تعالى ولولم يحمل على ما ذكرت لم يكن  
 لقوله سبحانه علم للتسبيح في هذا الموضع معنى وأما دلالة على التنزيه بالبلغ فن الاشتاق  
 أى من التسبيح وهو الابعاد في الارض ثم ما يعطيه نقله الى التفعيل ثم العدول من  
 المصدر الى الاسم الموضوع له خاصة لاسما وهو علم يشابه الى الحقيقة الحاضرة في الذهن  
 وما فيه من قيامه مقام المصدر مع الفعل ولهذا لم يحز استعماله الا فيه تعالى أسماؤه وعظم  
 كبريائه وكانه قيل ما أبعد الذي له هذه القدرة عن جميع النقائص فلا يكون اصطفاؤه  
 لعبده التخصيص به الاحكامه وصوابا للتنزيه لا ينافي التعجب كما توهم واعتراض وجهه  
 مدارا والتعجب ههنا هو الوجه بخلافه في قوله سبحانه هـ ذاب تان عظيم فافهم انتهى  
 وقد تضمن كلامه جواب من استشكل العلية بامر من أحدهما ان مدلول التسبيح اقل لانه  
 مصدر سجع اذا قال سبحانه الله ومدلول سبحانه التنزيه لا اللفظ فلا يصلح جعل سبحانه الذي  
 مدلوله معنى على ما مدلوله لفظ وثانيه ما مذ كره اليه لوان في حاشية الكشاف من انه قد  
 تقرر ان العلم لا يقو زاضافته الابعاد تنكيه وطريق تنكيه العلم ان يقول واحد من  
 الامة المسماة وعلم الجنس مسما شئ واحد لا متعد فلا يصلح تنكيهه وقول صاحب  
 الكشف وليست من باب زيد الماعرك أى من اضافة العلم الى ما هو متصف به معنى  
 قصده رد كلام الطيبي واشار أبو الوالد في تفسيره لرد هذا بقوله وحيث كان المستحق  
 معنى لا يمتنع جنسا لا تضام تكن اضافته من قبيل ما في زيد الماعرك أو حاتم طي وانما  
 فعل هذا لان نحو زيد الماعرك لا يكون الا في علم الشخص دون علم الجنس قال صاحب  
 الباب طريق تنكيه العلم ان يتأول بواحد من الامة المسماة بنحو هـ ذاب يدور أيت  
 زيدا آخر أو يكون صاحبه قد اشتهر بمعنى من المعاني فيجعل بمنزلة الجنس الدال على  
 ذلك المعنى نحو قولهم لكل فرعون موسى قال شارحه قوله وطريق تنكيه العلم أى من  
 أعلام الأشخاص لامن أعلام الاجناس فانه لا ينكر بالطريق الاول لان من شرطه ان  
 يوجد الاشتراك في التسمية والمسمى بعلم الجنس واحد لا تعدد فيه اللهم الا ان يوجد  
 اسم مشترك أطلق به سبب الاشتراك على نوعين مختلفين ثم ورد الاستعمال فيه مراداه  
 واحد من المسمى به واما بالطريق الثاني فلا شبهة في امكان تنكيه ما مثل أن يقال فرست  
 كل اسامة أى بالغ في الشجاعة وقوله وزيد آخر تأويله المسمى بزيد وحينئذ يصير اسم  
 جنس متواطئا يدخل فيه كل من سمي به وقوله لكل فرعون موسى أى لكل ظالم مبطل

(ظاهر)

(شربن بجاء البحر ثم ترفع)

(متى يلج خضر لهن نتيج)

أقول قائله هو أبو ذؤيب يصف

السحاب وهو من قصبة دجيمية

من الطويل وأولها هو قوله

صبا صبرة بلج وهو الجوج

وزالت له بالانعم من حدوج

كما زال الخيل بالعراق مكم

أمره من ذى القنات خليج

فأذن همرى أى نظرة عاشق

نظرت وقد سد دوتاود دوج

الى طعن كالدوم فيما تزال

وهذا جال لهن وسج

غدون هجالى واتجهن خردج

منقبة آثارهن حدوج

سقى أم همرى كل آخر لجة

حنان سود ماؤهن نجج

اذا هم بالافتلا عبت له الصبا

فأعقب نشيبه ما وخرج

شربن الى آخره ويرى

تروت بجاء البحر ثم تنصبت

على حبشيات لهن نتيج

قوله صبا أى مال قوله بالانعمين

اهم موضع وحدوج بضم الهاء

المهمله جمع حليج وهى مراكب

النساء قوله مكمن من الكمم

بالكسر وهو وعاء الطلع وغطاء

النور قوله أمر من الاصرار

والشرات الماء العذب قهله قدس  
بضم القاف وسكون الدال وفي  
آخره سين مهمله جبل عظيم  
بارض نجد قوله ودوج من  
قولهم فلان ودجى الى فلان اى  
وسبقى قوله الى ظمن بضمين  
جمع طعيمة وهى اليهودج كانت  
فيه امرأة أولم تكن والدوم شجر  
المقل قوله وهرة اجمال بالميم جمع  
جمل وقيل بالحاء والاول أصح  
قوله وسج بفتح الواو وكسر  
السين المهملة وهو ضرب من  
سير الابل يقال وسج البعير  
وسجيا قوله خررج اى ربح  
قال القزح خررج هى الجنوب  
وهو دوج هى الريح التى لها  
حنين قوله حناتم بالحاء المهملة  
الجراد الخضر وهى جمع  
حننة تشبه الصببها وقوله  
نبيج من الشج وهو السيلان  
قوله نش بفتح النون وسكون  
السين الموحدة وفى آخره همزة  
وهو أول ما ينشأ من السحاب  
والخرروج جمع خررج وهو  
السحاب أول ما ينشأ قوله ثم  
ترفت اى توسعت قوله بلج  
بضم اللام جمع بلنة وهى معظم  
الماء قوله نبيج بفتح النون وكسر  
الهمزة وهى آخره جسيم يقال  
ناجت الريح نتائج تهبها فركت  
فهى نوج ولها نبيج اى مر

عادل محق ويجوز ان يبقى العلم فى هذا على حاله ويكون المضاف محذوفاً أى لمثل كل  
فرعون مثل موسى وإيس المراد هنا سمى موسى ولاسمى بفرعون انتهى ويمكن  
تصور تشكيك العلم الجندى بما رقى آخر وهو ان يجوز عن ملاحظة التعمين ويراد به  
مطلق الماهية فى ضمن أى فرد من افراد والحاصل ان القول بالعلية مطلقاً ضيف  
أولم يصف صعب ولله در الشارح المحقق فنصى عن هذه الامور بل لو كانت ملاحظة وسطى  
لا يرد عليه ما ذكر وان كانت مخالفة للجمهورية بقرينة البحث فى عامل سبحانه هل يجوز ان  
يقدر فعل امر فيه نزاع ذكر السيد فى شرح المنتاح فى قوله تعالى فلما جاءها نودى أن  
بورك من فى النار ومن حو لها وسبحان الله رب العالمين ان قوله وسبحان بقرينة لا يرد  
الامر تزيه الله تعالى فى مقام المكاملة عن المكان والجهة أى وسبحه تزيه الله تعالى وسبحه  
القاضى فى سبحانه الله حين تموتون اخبر فى معنى الامر بتزيه الله تعالى والثناء عليه  
فى هذه الاوقات وقال بعض من كتب عليه ليجعله امر ابتداء لان سبحانه الله على  
ما بين فى الصور لزم طريقة واحدة لا يصبه فعل امر وجوز الامر من أبوشامة فى سبحانه  
الذى أمرى قال ان فعله المحذوف اما فعل امر أو خبر أى سبحوا أو وسج الذى أمرى  
بعده على ان يكون ابتداء من الله على نفسه كقوله الحمد لله رب العالمين والبيت من  
آيات لورقة بن نوفل الصمبى قاله الكفار مكة حين رآهم بعد ذنوب بلالا على اسلامه  
تقدم شرحها مع ترجمته فى الشاهد الرابع والثلاثين بعد المائتين وقوله  
سبحان ذى العرش لا شئ يعادله \* رب البرية فرد واحد صمد  
وقوله نعوذ به يريد كل ما رأينا أحداً بعد غير الله عزنا بعظمته وسبحنا حتى يهتفنا من  
الضلال وروى الريانى نعوذ بالله الممهلة وباللام أى نعوذ مرة بعد مرة  
والجودى جبل بالوصل وقيل بالجزيرة والجود بضم الجيم والميم جبل أيضاً بين مكة  
والبصرة ومنه قول سجع محذوف أى سبحه الجودى

(وانشده بعد وهو الشاهد الثامن والعشرون بعد المائتين)

(سبحانك اللهم ذا السبحان)

على ان سبحان جاء معرفاً باللام فلا يكون علماً فلا يأتى فيه ما زعمه بعضهم من انه علم  
ولو اضيف وذاعنى صاحب منسوب لانه تابع للاله على المل والرجز انشد ابن  
ماتى فى شرح الكافية قال فى نظمها

سبحان فى غير اختيار فردا \* ملابس التنوين أو مجردا

وشد قول راجز بانى \* سبحانك اللهم ذا السبحان

وقال فى الشرح من الملتزم الاضافة سبحانه وهو اسم بمعنى التسبيح وليس بعلم لانه لو كان  
علماً لضيف الى اسم واحد كسائر الاعلام وأخلى من الاضافة لفظاً للضرورة منونا  
وغير منون فالتنوين كقول الشاعر \* سبحانه ثم سبحانه نعوذ به البيت وغير المنون

كقول الآخر \* سبحان من علقمة الفاخر \* وزعم الزمخشري وأبو علي أن الشاعر ترك تنوين سبحان لأنه علم على التبع فلا ينصرف للعلية وزيادة الالف والتون وليس الأمر كما زعم بل ترك التنوين لأنه مضاف إلى محذوف مقدار التنوين كما قال الراجز \* خالط من علي خياشيم وفا \* أراد وفاها وشهد دخول الالف واللام على سبحان والاضافة اليه فيما أنشده ابن السجري من قول الراجز \* سبحانك اللهم ذا سبحان \* انتهى وأورده أبو حيان أيضا في الارتشاف كما يأتي بعده هذا

(وانشده بعد \* سبحان من علقمة الفاخر \*)

على أنهم استدلوا به على علية سبحان بجمعه من الصرف للعلية وزيادة الالف والتون كعثمان ورده الشارح المحقق بأنه من قبيل المضاف أي سبحان الله حذف المضاف اليه وأبقى المضاف على حاله من التجرد عن التنوين والشارح المحقق مسوق بهذا الرد نقله أبو حيان في الارتشاف قال فيه معنى سبحان الله برأى من السوء ويستعمل مفردا منونا وغير منون فإذا قلت سبحان فهو ممنوع من الصرف عند سيبويه للعلية وزيادة الالف والتون وقيل هو مضاف في التقدير ترك على هيئته حين كان مضافا في اللفظ وهو اسم وضع موضع المصدر الذي هو التبع وأصله الاضافة ثم استعمل مطلقا عن المنونا في الشعر وغير منون وقيل وضع نكرة جارية مجرى المصدر فعرف بالاضافة وبال قال \* سبحانك اللهم ذا سبحان \* انتهى وعن حكى ما رده الشارح ابن الحاجب في شرح المفصل قال والذي يدل عليه أنه لم يقل الشاعر

قد قلت لما جاءني نغره \* سبحان من علقمة الفاخر

ولولا أنه علم لو يجب صرفه لأن الالف والتون في غير المصنفات انما تمنع مع العلية ولا يستعمل سبحان علما لا شاذ أو أكثر استعماله مضافا وإذا كان مضافا فليس يعلم لأن الاعلام لا تنضاف وهي اعلام لان معرفة والمعرفة لا تنضاف وقيل إن سبحان في البيت حذف المضاف اليه وهو مراد العلم به انتهى وزعم الراغب أن سبحان في هذا البيت مضاف إلى علقمة ومن زائدة وهو ضعيف لغة وصناعة اما الاول فلان العرب لا تستعمل مضافا إلا إلى الله أو إلى ضميره أو إلى الرب ولم يسمع اضافته إلى غيره واما صناعة فلان من لا تزداد في الواجب عند البصريين وسبحان هنا للتعجب ومن داخله على المتعجب منه والاصل فيه ان يسبح الله عند رؤية العجيب من صفاته ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه وصاحب العجائب وتبعه صاحب العجائب نظر إلى ظاهره فقال العرب تقول سبحان من كذا اذا تعجبت منه قال الاعشى يذكر علقمة بن علاثة

أقول لما جاءني نغره \* سبحان من علقمة الفاخر

يقول العجب منه اذ يفخر وانما لم يتون لأنه معرفة عندهم وفيه شبه التأييد انتهى ولا يخفى ضعفه ووجود الزيادة تنقي عن شبه التأييد والبيت من قصيدة للاعشى

(ظ)  
(رب رفته رفته ذلك البو  
م وأمرى من معشر اقبال)  
أقول فأنله هو الاعشى أعشى  
ههنا وانما عيسى الرحمن  
ابن عبد الله وهو من قصيدة  
لامية من الخفيف وبعده



معون هجاء اعلقه بن علاة الصابي وفضل عدواقه عامر بن الطفيل عليه وقد تقدم  
شرحها وسيبها في الشاهد الخامس والثلاثين بعد المائتين

• (وانشد بعده • خالط من على خياشيم وفا) •

على ان اسمه وفا حاذف المضاف اليه وبقي المضاف على حاله وقد تقدم شرحه في الشاهد  
الثالث والاربعين بعد المائتين

• (وانشد بعده) •

(ولات أبرأ من اسامة اذ • دعت نزال ورج في الذعر)

تقدم شرحه في الشاهد السابع والستين بعد الاربع مائة

• (وانشد بعده) •

(كان فعلة لم تلاموا كها • ديار بكر ولم تخلع ولم تهب)

وقد تقدم شرح هذا ايضا في الشاهد السادس والثمانين بعد الاربع مائة

• (وانشد بعده) •

(رايت الوليد بن يزيد مباركا • شديد باخناء الخلفاء كاهله)

وتقدم شرحه ايضا في الشاهد التاسع عشر بعد المائة

• (وانشد بعده) •

(علازيدنا يوم النقاد اس فديكم • بايضا مضى الشترين يمانى)

وهذا ايضا تقدم شرحه في الشاهد الثامن عشر بعد المائة

• (وانشد بعده وهو الشاهد التاسع والعشرون بعد الخمسمائة) •

(سكنوا شيئا والاحص واصبحت • نزلت منازلهم بنو ذبيان)

واذا فلان مات عن اكروصة • رقعوا ما ورثه بفسلان)

على ان فلانا يجوز ان ياتي في غير الحكاية خلافا للمصنف وابن السراج كما في البيت  
الثاني فان فلانا الاول وقع فاعلا لعل يقسمه ما بعده وفلانا الثاني جر بالياء وهما وقعا  
في غير حكاية والمصنف ذهب الى هذا في شرح المفضل قال في آخر شرح العلم ولم يثبت  
استعمال فلان الا حكاية لانه اسم القبط الذي هو علم لاسم مدلول العلم فلذلك  
لا يقال جاني فلان ولكن يقال قال فلان زيد جاني فلان قال الله تعالى يقول باليتنى اتخذت  
مع الرسول شيلا وبالييتنى ليتنى لم اتخذ فلانا خلية لانه واذا اسم الاسم انتهى والبيتان  
للمرارفة عيسى قدس ط من ينه مايت روى القائل في ما لبسه من ابن دريد عن  
عبد الرحمن عن عمه الاصمعي قال بينا انا بجمي ضربة اذ وقف على غلام من بني امد  
في اطما وما ظننته بجمع بين كلمتين فقلت ما هذا فقال حريته من فقلت اما كني اهلا

وشيوخ حربي بشطى اربك  
ونساء كائن السعالي  
وشرب يكتن كنبر من الما  
لوكا ناسحا في اقلال  
قسم الطارف التلمذ من الغنى  
م فابا كاذم اذ مال  
قوله وفيه بكسر الراء وقصها  
وهو النسي المبذول والقصدح  
الكبير ايضا قوله هرقته اى  
أرقته من الاراقة قوله وأسرى  
جمع أسير قوله أنيال جمع قبل  
بفتح القاف وسكون الياء آخر  
الحروف وهو الملائ وأكثر ما يطلق  
على ملوكهم ويروي اقبال  
بالتاء المثناة من فوق جمع قتل  
بكسر القاف وسكون التاء  
وهو العدو والار يك بفتح  
الهمزة وكسر الراء اسم واد  
والسعالى جمع سعال وهو  
أخبت الغيلان والطارف من  
المال المستحدث وكذلك  
الطريف والتلمذ والنال خلافة  
(الاعراب) قوله رب حرف جر  
وردد مجرور به وهرقته جملة من  
الفاعل والفاعل والمفعول وقعت

ان معوك حرقوا صاحب حق حرقوا اسمك فقال ان السقط يحرق الحرجة فمجيبت من جوابه واتصل الكلام بيننا فقلت انشدنا شيئا من اشعار قومك قال نعم انشدك لما رانا قلت ان فعل فقال

سكنوا شيبنا والاحصاء أصبحت \* نزلت منازلهم بنو ذبيان  
واذا يقال انيتم لم يبرحوا \* حتى تقسم الحرب سوق طعان  
واذا قيل ان مات عن اكرومة \* رقعوا معاوز فقتله بفلان

قال فكدت الارض ان تسوخني لحسن انشاده وجودة الشعر فانشدت الرشيد هذه الايات فقال وددت يا اصمعي ان لو رأيت هذا الغلام فكنت ابالغه أعلى المراتب انتهى وحكي ضربة بفتح الصاد المجمة وكسر الراء المهملة وتشديد المثناة التحتية نسب هذا الحمى الى ضربة بنت ربيعة بن زاذرن بن معد بن عدنان وهو أكبر الاحياء من ضربة الى المدينة وهي أرض كثيرة العشب وأول من جاء في الاسلام هو بن الخطاب لابل المدقة وظهر الغزاة وكان جاهل أميال من كل ناحية من نواحي ضربة وضربة في أوسط الحمى والحرق من بالقاف وبالمهملات كعصفور دويبة كالبرغوث وبما ثبت له جراحان فطار والسقط قال القائل هو ما يسقط من الزناد اذ قدح وقال أبو عبيدة في سقط النار وسقط الولد ثلاثة لغات الضم والفتح والكسر وزناد العرب من خشب وأكثر ما يكون من المرخ والعفار ولذلك قال الاعشى

زنادك خير زناد الملو \* لمصادف من مرخ عقارا

وانما يؤخذ عود قدر شبر فيجهد طرفه فيجعل ذلك المحمد في ذلك الثقب وقد روضه بعيزر جالبه فيديره ويقتله فيورى نارا فالاعلى زندا والسفل زنده والحرجة بفتح الحاء والراء المهملتين بعدهما جيم قال القائل هو الشجر المثقف وجمعه حراج قال الجراح عاين حيا كالحراج نعمه \* يكون أقصى شله عمر نجمه

يقول عاين هذا الجيش الذي أنا حيا ويعنى بالحمى قومه بنى سعد والنم الابل وأقصى أبعد وشله طرده ومحر نجمه مبركة حيث يجتمع بعضه الى بعض والمعنى ان الناس اذا فوجوا بالغارة وطردوا ابلهم وقاموا هم يقاتلون فان انهم زمو كانوا قد لجوا به يقول فهو لا من عزهم ومنعتهم لا يطردونهم واليكن يكون أقصى طردهم ان ينضروا في مبركها ثم يقاتلوا عنها انتهى وقوله سكنوا شيبنا هو بضم الشين المجمة وفتح الموحدة وآخره فامثلة اسم ما لبني تغلب قال الجعدي وذكر كليب الماطعة جساس فقال لجساس اغثنى بشرية \* من الماعوا منتم اعلى وأنتم

فقال فجاءت الاحصاء وماءه \* وبطن شيبث وهو ذو مقبرم

أى موضع الماء الماطلة وقال عمرو بن الاثم

فقال لجساس اغثنى بشرية \* والافنثى من اقيت مكانى

صفة لرفد قوله وأمرى عطف على قوله رفد ومن معشر يتعلق بمعدوف أى وأمرى كاتنين من معشر وهى صفة لا أمرى وأقبال صفة للمعشر والتقدير رب رفد مهران ضمته الى أمرى ورب أمرى كاتنين من معشر اقبال ملكتهم (الاستشهاد فيه) على ان رب استعمل فيه للمتكلمين تمكينا والحال انه حرف تقليل وفيه استعهاد آخر وهو حذف جواب رب وذلك في قوله رب رفد هرقته أى رب رفد مهران ضمته الى أمرى كما ذكرنا ولكنه لم يورده ههنا لهذا

(ظقهح)

(خلى الذبابات شملا كنيا)

وأم أوعال كها أو أقر با)

أقول قائله هو الججاج الرابز

وهو من قصيدة مبرجة مسددة

وأولها هو قوله

ما حاج دمعاسا بكما تسبكا

الى ان قال في وصف الجعير

حتى اذا ما يومهاته نصيبا

وعم طوفان البلاد الاناثا

واطامن دعس الجعير نيسبا

خلى الذبابات الى آخره

ذات العين غير مان تفبكا

فقط له عليه وفاء قنيا

اذا استهل رنة وأزينا

فقال تجاوزت الاحص وما منه وبطن شيت وهو غير دفان

كذا في المجهول للبكري قال السكري يقال ما دفن وما يدفن أي منذ دفن قد درس  
مواضعها والاحص بهم ملتين قال البكري في مجمله هو على وزن افعول واللبني تغلب  
كانت فيه بعض وقائعهم مع اخوتهم بكر قال مهمل  
وادي الاحص لقد سلك من العدا \* قبض الدموع باهله الدعس  
والدعس من منازل بكر وقال جرير

عادت هموى بالاحص وسادي \* هيأت من بلد الاحص بلادي

وبالاحص قتل جساس بن مرة كليب بن ربيعة انتهى وقوله تجاوزت الاحص وشيئا  
صار من لا يضرب لطالب الشيء بدفونه أو رده الرخشي في أمثاله قال همام أن  
وأعله ان جساس بن مرة لما ركب ليلق كليباً أردف خلفه عمرو بن الحرث بن ذهل بن  
شيدان فلما طعنه وبهرق قاله

أغنى باجساس منك بشرية \* تعودها فضلا على وأنتم

فقال له جساس تجاوزت الاحص وشيئا أراد انك تباعدت عن موضع قبالك ثم نزل  
عمرو فغضب انه ببقية فلما علم ان نزوله للاجهاز عليه قال

المستجير بعمر وعندك ربه \* كالمستجير من الرمضاء النار انتهى

وأصبحت نزلت الخ بنو ذبيان اسم أصبحت وجملة نزلت خبرها وتقدم من الشارح انه  
يجوز وقوع الماضي خبر للانفعال الناقصة وقوله واذا يقال أيتيم الخ هذا البيت هو  
الذي أعجب الاصمعي والرشيد دلالاته على كمال الشجاعة وأيتيم بالبناء للمفعول يستعمل  
في المكسر وه أي ذهبتم بجي العرو وروح الشيء من باب تعب برأى زال من مكانه  
وروى الخليل بدل الحرب والطمان الطاعنة بالرخ وقوله عن أكرمته عن متعلقة  
بجمال محذوفة أي منصرفاً عن أكرمته بضم الهـ مزأى عن ذكر رجيل ومنقبة  
كريمة والا كرومة من الكرم كالاجوبة من العجب وقوله رقعوا معا وزاخ رقعوا  
بالقاف من رقت الثوب رقعاً من باب نفع اذا جعلت مكان القطع خرقه واهه رقع  
والماء رقال القالي هي الشياخ الخلقان وفي الصحاح المعوزة والمعوز بكسر الواو هما  
الثوب الخلق أي يتدلى والجمع معا وزو الفقد مصدق فغذته فغذا من باب ضرب اذا  
عدمته يقول اذا مات منهم سيد أقاموا موضعه سيداً آخر والمرار الفقهسي الاسدي  
هو شعاع اسلاي من شعراء الدولة الاموية يفتح الميم وتشديد الراء الاولى وينسب تارة  
الى فقهس وهو أحد آبائه الاقربين وتارة الى أسد بن خزيمه بن مدركة وهو جده  
الاعلى وقد قدمت ترجمته في الشاهد التاسع والتسعين بعد المائتين والموجود في نسخ  
الشرح المرار العبسي وهو تحريف وتصحيف من الفقهسي اذ ليس من الشعراء المرار  
العبيسي وكأني عرف بالنظر الى قوله نزلت منازلهم بنو ذبيان فان عباساً وذبياناً أخوان

قوله هاج من الهيجان ونصب  
الشيء المحق وذهب والاثاب  
بفتح الهمزة وسكون الشاء المثناة  
وفتح الهمزة وفي آخره ياء موحدة  
وهو نجر الواحد لانه أنابة قوله  
واطامن المواطن وهي المواقفة  
والدعس بفتح الدال وسكون  
العين وفي آخره بين كاهلهم لالت  
قال الجوهري الدعس بالفتح  
الانزاع يقال رأيت طريقاً دعساً  
أي كثير الانزاع والنيب بفتح  
النون وسكون الياء آخر الحروف  
وفتح السين المهملة وفي آخره ياء  
موحدة وهو الذي تراه  
كالطريق من الغل نفساً وهو  
على وزن فاعل قوله خلى الذنابات  
ويروي نحى الذنابات وهي بفتح  
الذال المهملة والنون وبعد  
الالف ياء موحدة وبعد الالف  
الانزاع نامة من فوق وهو  
اسم موضع به ينسب قوله كنيبا  
بفتح الكاف والشاء المثناة  
والباء الموحدة ومعناه القرب  
يقال رماه من كنب أي قرب قوله  
وأم أوعال بفتح الهمزة هي اسم  
هضبة بينهما ويقال لكل هضبة  
تكون فيها الأوعال أم أوعال  
وهو جمع وعل وهو ذكر الاروي  
قوله رنة بفتح الراء وتشديد النون

أبو قبيلتين وهـ ما أبا بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر  
ويبدل أيضا لما قلنا حكاية الأصمعي إذ وقف على غلام من بني أسد وفيه أنشد ذلك امرأنا  
والله أعلم

(وأنشد بهده وهو الشاهد الثلاثون بعد المائة) \*

(أخذت بعين المال حتى تم كفته \* وبالدين حتى ما أكاد أدان  
وحق سأت القرض عند ذوى الغنى \* ورد فلان حاجتي وفلان)

لما تقدم قبله فإن فلانا فعل ردوه في غير حكاية روى أبو الفرج الأصمعي في الأغاني  
بسنده قال مر عبيد الله بن العباس بن عبد المطالب بن بن أوس المزني وقد كف بصره  
فقال له يامعنى كيف حالك فقال ضعف بصرى وكثر عيالي وغلبني الدين قال وكم  
دينك قال عشرة آلاف درهم فبعث بها إليه ثم مر به من الغد فقال كيف أصبحت  
يامعنى قال \* أخذت بعين المال حتى تم كفته \* اليتيم فقال له عبيد الله الله  
المستعان أبا بغيض الله إن لقمة خالكتها حتى اتزعت من يدك فإني شئى للأهل والقرابة  
والخير إن وبعث إليه بعشرة آلاف درهم أخرى فقال معنى مدحه

النفوس من قريرش وانما \* يمج الندى منها الجور والفوارع  
فوقادة للناس بطعام مكة \* لهم في سقايات أطجج الدوائع  
فلما دعوا للموت لم تبك منهم \* على حاد الدهر العيون الدوامع

قوله أخذت بعين المال الخ يقال أخذ الخطام وأخذه على زيادة الباء وأخذت مضمين  
معنى تصرفت وعين المال هنا نقده فان المدين له من النقده حتى هنا معنى  
الغاية ونهسته كلفته ومزقته وهو من نهسته الحى إذا جهده وأضفته ونقصت  
لحمه جاء من باب نفع ومن باب فرح أو من تاب ثم كتبت الثوب من باب نفع لبسته حتى  
خلق يقول تصرف بالمال النقده وأمرقت فيه إلى أن فى وقوله وبالدين معطوف  
على قوله بعين المال أى وأخذت الدين من هنا ومن هنا حتى ما بقى من يقرضنى وأكاد  
بفتح الهمزة معنى أقرب قال فى المصباح كاد يفعل كذا يكاد من باب تعب قارب الفعل  
قال ابن الأثيرى قال القويون كدت أفعل معناه عند العرب قاربت الفعل ولم أفعل  
وما كدت أفعل معناه فعات بعد إبطاء قال الأزهري وهو كذلك وشاهده قوله نهالى  
وما كادوا يعلون وقد يكون ما كدت أفعل معنى ما قاربت انتهى وهذا الآخر هو  
المراد هنا وأدان مجهول دنته معنى أقرضته قال صاحب المصباح ٣ قال جاءه يستعمل  
دان لازما ومنه يدان يقال دنته إذا أقرضته فهو مدين ومديون واسم الفاعل دان  
فيكون الدائن من يأخذ الدين على كونه لازما ومن يعطيه على كونه متعديا وقال ابن  
القطاع دنته أقرضته ودنته استقرضت منه وقال ابن قتيبة لا يستعمل دان إلا  
لأزما فين يأخذ الدين وقال ابن السكيت أيضا دان الرجل إذا استقرض فهو دائن

٣ قوله قال صاحب المصباح  
الخ قد تصرف فى عبارته بفتح  
وتأخير وبهض حذف كما يظهر  
بالوقوف عليه اه معصيه

وكذلك قال ثعلب ونقله الأزهري أيضا وعلى هذا فلا يقال منه مدبر ولا مدبرون لأن  
اسم المفعول انما يكون من فعل متعدده هذا الفعل لازم فاذا أردت التعدى قلت  
ادنته ودانته فانه أبو زيد وابن السكيت وابن قتيبة وثعلب انتهى وقوله وحتى سألت  
القرض الخ سألت هنا بمعنى طلبت والقرض بفتح القاف وكسرها وهو ما تعطيه غيرك  
من المال لثمة ضام والفرق بينهما وبين الدين ان الدين اعم منه فيكون عن مبيع وغيره  
والقرض خاص بالنقد من غير ربح وقوله ورد فلان الخ معطوف على سألت قال أبو  
هلال العسكري في كتاب القرو وفي اللغة الفرق بين القرض والحاجة ان الحاجة هي  
القصور عن المبلغ المطلوب ولهذا يقال الثوب يحتاج الى خرقه وفلان يحتاج الى  
عقل وذلك اذا كان قاصر اغبر نام والقرض خلاف الغنى فاما قوله لهم مقفقر الى عقل  
فهو استعاره ويحتاج الى عقل حقيقة والفرق بين النقص والحاجة ان النقص سبب  
الحاجة والحاجة يحتاج انقصه والنقص اعم من الحاجة لانه يستعمل فيما يحتاج  
وقبلا لا يحتاج وقوله فقال كنهان لآل اللقمة يلو كها لولا كانا مضغها وقوله  
انك فرع من قريش الخ هو مخروم ويرى وانك بالواو فلا خرم والفرع من متعارفين  
فروع الشجرة وهي أغصانها وفي الصحاح هو فرع قومها لشرىف منهم ورجع الماء من فيه  
رجى به والندى أصل المطر ويطلق لعان يقال أصابه ندى من طل ومن عرق وندى الخير  
وندى الشر وندى الصوت والندى ما أصاب من بلل وبعضهم يقول ما سقط آخر الليل  
ندى وأما الذي يسقط أوله فهو السدى بالقصر أيضا وضعيف منه القريش وشبهه أجوادهم  
وكرمهم بالجور والقوارع جمع فارغ وهو العالي وقوله نو واقادة للناس الخ نوى هنا  
متعدى بمعنى سكنوا ونزلوا قال صاحب المصباح نوى بالمكان وفيه أى أقام ورجم تعدى  
بنفسه وقادة جمع قائد من قادة الامير الجيش والناس قيادة بطعامه مكنة مفعول  
نوى وأولهم خبز مقدم والدوافع مبتدأ مؤخر جمع دافع يقال شاة أو نافذة ارفع ودافعة  
ومدفاع وهي التي تدفع اللباني ضرعها فيبيل النتائج وفي معنى مع والسقاية بالسكسر  
الموضع ينفذ لسقى الناس والحجج جمع حاج وقوله فلما دعوا للموت بالبناء للمفعول  
يصفهم بالشجاعة بشول ان طلبوا للعرب لم تدفع لهم عين خوفهم القتل (١)  
وعبيد الله بن العباس هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخو عبيد الله بن  
العباس جبره هذه الامة قال ابن عبد البر في العقد القريذ اجواد الخازنة في عصر  
واحد عبيد الله بن العباس وعبيد الله بن جعفر وسعيد بن العاص فن جود عبيد الله بن  
العباس انه أول من فطر جبراته وأول من وضع الموالد على الطرق وأول من حى على  
طعامه وأول من أنهجه وفيه بقول شاعر المدينة  
وفي السنة الشهباء أطعمت حامضا • وحلوا لجانا مكا • وزعا  
وأنت ربيع لليتامى وعممة • اذا الحل من جوالمة تطلعا

(ظهم)

(فلاترى بهلا ولا حلا لا)

كولا كهن الا حلا لا

أقول فانه هو ربة بن الجراح

وهو من قصيدة مبرجة مسدسة

وأولها هو قوله

عرفت بالنضرة المنازلا

قفرا وكانت منهم ما هلا

حق اذا ما اجتاب لبلالا لا

هيجه اول تخله فاعلا

يملوهم القريان والسايدا

وكل عهد يذيت القلا لا

نفسه اذا استتب قالا لا

كاشما ينصى هيارا ما لا

فلاترى الى آخره قوله اجتاب

بالجيم أى قطع قوله لا لا لا يقال

لبل لا لا اذا كان شديد الظلمة

كما قال شاعر للمبالغة قوله

القريان بضم القاف وسكون

الرامو بالياء آخر الحروف جمع

قرى وهو مجرى الماء وهو

مستجمع ماء كثير في شبه واد

صغير والصد بفتح الصاد

المهمله وسكون الميم وفي

آخره دال مهمله وهو مكان

(١) ترجمة عبيد الله بن العباس

أحمد الاجواد الذين كانوا في

عصر واحد بالجاز

أبو الفضل الذي كان رحمة \* وغينا ونورا للخلائق أجمعها

(ومن جوده) أنه أتاه رجل وهو بنينا دونه فقال يا ابن عباس ان لي عندك يدا وقد احتجت اليها فصدفني بصرة وصوبه فلم يعرفه ثم قال ما يدلك عندي قال رأيتك واقفا بزمزم وعلا من تحتك من مائتها والنفس قد صهرتك فظانك بطرف كفاي حتى شربت قال اني لا ذكرك ذلك وانه يتردد بين خاطري وفكري ثم قال اقيمه ما عندك قال ما تشاء دينار وعشرة آلاف درهم قال ادفعها اليه وما أراها اني بحق يده عندنا قال له الرجل والله لو لم يكن لامعيل ولد غيوك لكان فيه ما كناه فكيف وقد ولد بعد الاولين والاخرين محمد املي الله عليه وسلم ثم شفع بك وبابيك (ومن جوده) أيضا ان معاوية حبس عن الحسين بن علي عليه السلام صلته حتى ضاقت عليه حاله فقبل لو وجهت الى ابن عمك عبيد الله فانه قدم به من ألف درهم فقال الحسين وابن تقع ألف ألف من عبيد الله فوالله لو اجد من الربح اذا عصفقت وأسفني من الجور اذا خررت ثم وجه اليه مع ربه وله بكاتب ذكر فيه حبس معاوية عنه صلته وضيق حاله وانه يحتاج الى مائة ألف درهم فلما قرأ عبيد الله كتابه وكان من ورق الناس قلبا واليهم عطفا انهم لم عيناه ثم قال وبك يا معاوية مما اجرت بدلك من الانم حين أصبحت لبن المهاد رفيع العمد والحسين يشكو ضيق المال وكثرة الاعمال ثم قال لغيره ما نه أجل الى الحسين نصف ما املكه من فضة وذهب ونوب وداية وأخبره اني شاطرته مالي فان أقنعه ذلك والا فارجع واحمل اليه الشطر الآخر فقال له القيم فهذه المؤن التي عليك من ابن تقوم بها قال اذا بلغنا ذلك ذلك على امر تقيم به حالك فلما أتى الرسول برسالته الى الحسين قال ما فعلت والله على ابن عمي وما حبسته يتبع لنا به ذاك فخذ الشطر من ماله وهو أول من فعل ذلك في الاسلام (ومن جوده) ان معاوية أهدى اليه وهو عنده بالشام من هدايا النسيب وزحلا كثيرة ومسكاوات من ذهب وفضة ورجه ما مع حاجبه فلما وضعها بين يديه نظر الى الحاجب وهو يتنظر اليها فقال هل في نفسك منها شيء فقال نعم والله ان في نفسي منها ما كان في نفسي يعقوب من يوسف عليه السلام فضعك عبيد الله وقال فشا نك بهم افهى لك قال جعلت فداك أخاف أن يبلغ ذلك معاوية فيجبد علي قال فاحفظها بحمايتك وادفعها الى الخازن فاذا حان خروجنا حملها اليك لئلا يقال الحاجب والله لهذه الحيلة في الكرم أكثر من الكرم ولوددت اني لأموت حتى أراك مكانه يعني معاوية نظن عبيد الله انهم امم كبد منه قال دع عنك هذا الكلام فاننا نؤم نبي بما وعدنا ولا نتقص ما كدنا (ومن جوده أيضا) أنه أتاه سائل وهو لا يعرفه فقال له تسدق فاني نبتت ان عبيد الله بن عباس أعطى سائلا ألف درهم واعتذر اليه فقال له وأين أنا من عبيد الله قال قال أين أنت منه في الحسب أم كثره المال قال فيه ما قال أما الحسب في الرجل فروته ونفعه واذا شئت فعلت واذا فعلت كنت حسيبا فاعطاه

صلب والقساقل جمع قلقل  
بالقائين المكسورين وهونبت  
قوله استتب أي استقام قوله  
دائلا من الدالان وهو مشي  
يقارب فيه الخطو كأنه منقل  
من الحمل قوله يعني هجرا  
الهجار بكسر الهاء جعل يشد  
في رسخ رجل البعير تربشه الى  
حقوه ان كان هـ ر يا وان كان  
مرحولا يشد في الخشب يقال  
منه هجرت البعير أحجره هجرا  
وهجار القوس وترعا قوله بهلا  
أي زوجا قوله ولا حلا بالحاء  
المهملة جمع حائلة الرجل وهي  
امرأة قوله حاطلا بالحاء المهملة  
والظاء المهملة وهو المانع من  
التزويج وهو من ل العاضل  
الا انه بالاضاد (الاعراب) قوله  
ولا ترى جملة منفية من الفعل  
والفاعل وقوله بهلا منعوله  
ولا حلا لا عطف عليه قوله  
كأي كالحمار الوحشي والكاف  
للتشبيه وجملة النصب لانه  
مفعول ثان ترى قوله ولا كهن  
أي كلاتين وهو عطف على  
كقوله الا حاطلا استثناء من  
قوله بهلا ولا حلا (الاستشهاد  
فيه) في قوله ككهن مثل  
البيت الذي قبله

(نظم)

(واو رأيت وشبه كاصدع اعظمه  
وربه عطيا أنفقت من عطيه)

أقول أنشدته نعايب ولم يمهز  
إلى قائله وهو من البسيط قوله  
وإمن وهي الحائظ إذا ضعف  
وهم بالسقوط قوله رأيت من  
رأيت الأنا شعبته وأصله  
ومنه قولهم اللهم أرأب بينهم  
أي أصلح ومادته راءهم زوباء  
موحدة و= كثير من الناس  
يعصفونه ويقولون رأيت من  
رؤية البصر وهو غلط قوله  
وشيكاً بفتح الواو وكسر الشين  
المجتمعة أي قريبا قال الجوهري  
وشيكاً أي سريره ما قوله صدع  
أعظمه الصدع الشق قوله  
وربه عطبا أنقذت من عطبه  
العطب الأول صفة مشبهة على  
وزن فعول بفتح الفاء وكسر  
العين والعطب الثاني مصدر  
على وزن فعل بفتحين والمعنى  
وربه من عطب أي هالك يعني  
مشرف على الهلاك أنقذته أي  
خلصته من عطبه أي من  
هلاكه وأنقذت من الانقاذ وهو  
التخلص والانبجاء (الاعراب)  
قوله واه أي رب واه وهو مجرور  
برب المحذوفة قوله رأيت جملة  
من الفعل وإقاعل وقوله صدع  
أعظمه كلام إضافي مفعوله  
وشيكاً نصب على أنه صفة

(٢) ترجمة معن بن أوس المزني

ألقى درهم واعتذر إليه من ضيق الحال فقال له السائل إن لم تكن عبيد الله بن عباس  
فانت خير منه وإن كنت هو فانت اليوم خير منك أمس فاعطاه انفساً أخرى فقال السائل  
هذه هزة ككرم حبيب والله لقد نفرت حمية نلبي فافترعتها في قلبك فما أخطأت  
إلا باعتراض الشك من جوانحي (ومن جوده أيضا) أنه جاءه رجل من الانصار فقال  
يا ابن عم رسول الله انه ولد لي في هذه الليلة مولود وانى سميت به باسمك تبركاً مني به وإن أمه  
ماتت فقال عبيد الله بارك الله لك في الهبة واجزل لك الاجر على المصيبة ثم دعا بولده  
وقال انطلق الساعة فاشتر للمولود جارية تحضنه وادفع اليه مائتي دينار للنفقة على  
تربيته ثم قال للانصارى عداي بعد أيام فانك جئتنا وفي العيش يس وفي المال قلة قال  
لانصارى لوسيلة حاتم يوم واحد ما ذكرته اعرب أبداً وكفه ببقك فصرت له نالبا  
وأنا شهيدان عفوك أكثر من مجهوده وطل كرمك أكثر من وابله (٢) وأما معن بن  
أوس المزني فهو ابن أوس بن نصر بن زيار بن أسعد بن أحمر بن ربيعة بن عدا بن ثعلبة بن  
ذؤيب بن سعد بن عدا بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وعزيرة  
بالتة بغير هي أم عمرو بن أد بن طابخة كذا في جمهرة الانساب للديلمي وأحمر بالمهملتين  
وعدا في الموضعين بالكسر والمدرا تخفيف وروى في الاول عدى بتشديد الياء ومعن  
شاعر مجيد دخل من مخضري الجاهلية والاسلام أورده ابن حجر في الخضر من من الاصابة  
وله مدائح في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وروى إلى أيام الفتن بين عبيد الله بن الزبير  
ومروان بن الحكم وكان مما روى بفضل مزينة في الشعر ويقول كان أشعر الجاهلية  
منهم وهو زهير وكان أشعر الاسلام منهم وهو كعب بن زهير روى صاحب الاغانى ان معن  
ابن أوس كان شاعرا وكان يحسن محبة بناته وتربيتن فولد لبعض عشرته بنت فبكرها  
وأظهر حوا من ذلك فقال معن

رأيت رجالا يكرهون بناتهم • وفيهم لا تكذب نساء صواح  
وفيهم والايام يهترن بالفتى • نوادب لا يملنه ونوافح  
والبيت الثاني من أبيات مغنى اللبيب على ان فيه الاعتراض بين المبتدأ والخبر قال أبو  
عبيد البكري في شرح أمالي القاضي به دأير ادهذين البيهيز أنشد صاعدين الحسن لحسان  
بن الغدير أحد بني عامر شعرا فيه الاول من هذين البيتين وهي أبيات منها  
لاي زمان يجيأ المرء نفسه • غدا بيل غدا لموت غاد ورائح  
إذا المرء لم ينفك حيا فنفسه • أقبل إذا صرت عليه الصفايح  
رأيت رجالا يكرهون بناتهم • وهن البواكي والجيوب النواضح  
وللموت وراثتها تنقص القوى • وتسلب عن المال النفوس الشهايح  
وما الناي بالبعد المقترى يننا • بل الناي ما ضمت عليه الضرايح  
وروى ان عبد الملك بن مروان قال يوما عند عداة من آل يثمه وولده لبق كل واحد



أحد من محذوف أي وأبا وشيكا  
قوله عطباة أي قوله ربه و يروي  
وربه عطبا بالجر على نية من  
وهو شاذ قوله أنقذت جله من  
الفعل والفاعل والمفعول  
محذوف تقديره أنقذته  
(الاستمهاد فيه) في قوله وربه  
عطبا حيث دخلت رب على  
الضمير وأني غيبة بحسب الضمير  
وهذا الضمير عند البصريين  
مجهول لا يعود على ظاهر

(ع)

(ر) به فتمت دعوت إلى ما

يورث الحداد أفا جابوا

أقول لم أقف على اسم فاعله وهو  
من التخييف قوله دأبأ أي  
دأما (الاعراب) قوله وربه  
الهاء مجرور برب وفتحة تمهيد  
والمنشور أن الضمير لا يجيء  
الامفرد امدكرا والمميز بحسب  
قصد المتكلم تقول ربه رجلا  
وربه امرأة وربه رجلين وربه رجلا  
وربه امرأتين وربه نساء فيختلف  
المميز ولا يختلف الضمير وهما  
كذلك فان فتحة جمع فتى وقد جاء  
الضمير مفردا وعند الكوفيين  
انه راجع إلى مذكور فتقديره  
كأن فاعلا قال هل من رجل  
كريم فقيل له ربه رجلا ولذلك  
فتى وجمع وأنت على حسب  
مميزه فيقال ربه امرأة وربه ما  
رجلين وامرأتين وربه رجلا  
وربه نساء قوله دعوت بجهة

منكم أحسن شعرا معه فذكروا امرئ القيس والاعشى وطرفة حتى أتوا على محاسن  
ما قالوا فقال عبد الله أشعرهم والله الذي يقول

وذي رحم قتأظفارضغنه • بحلى عنه وهو ليس له حلم  
إذا مته وصل القراية سامنى • قطيعتها تلك السفاة والظلم  
فاسمى ليكى أبى وجم صالى • وليس الذى يبنى كن شانه الهدم  
يحاول رعى لا يحاول غيره • وكلون عمدى ان يحل به رغم  
فمازات فى لين له وتطف • عليه كما تحنوعلى الولاد الام  
لاستل منه الضغن حتى سلته • وان كان ذا ضغن يضيق به الحلم  
قالوا ومن قالها يا أمير المؤمنين قال عن بن أوس المزني

• (وانشد بعده وهو الشاهد الحادى والثلاثون بعد المائة) •

(الله أعطاك فضلا من عطيته • على من وهن فيما مضى وهن)

على أنه قد يكتفى بهن عن العلم كما مر هذا من شرح الفصل لابر الحجاب وعبارته وقد  
يكتفى بهن عما لا يراد التضرع به لغرض كقول ابن هرمة يخاطب حسن بن زيد  
الله أعطاك فضلا البيت يبنى عبد الله وحسننا وبرايم بنى حسن بن حسن كأنهم كانوا  
وعده وشيئا فوفى به حسن ومن ثم قال بعضهم يكتفى به عن الاعلام أيضا انتهى وقال  
أحمد شراح أبيات الإيضاح للفارسي قال الهروي من وهنة كتابه عن النسي لا تذكره  
باسمه ولم يخص جنسا من غيره وقال أبو الحسن الاخفش في الاوسلة تقول هذا فلان بن  
فلان وهذا من بن هن وهذا هنت بنت هنت كانه قيل هذا زيد بن عمرو لم يذكره فوضع  
موضعه شيئا يذكر به فهذا نص بان يكتفى بها عن الاعلام وهو صحيح ويدل على ذلك قول  
ابن هرمة يمدح حسن بن زيد • الله أعطاك فضلا من عطيته • البيت يبنى حسننا  
وابرايم وعبد الله بنى حسن بن حسن وكان هم كانوا وعدوه شيئا فوفى به حسن انتهى  
كلامه وقال الشنوارى في حاشية الاوضح الهن يطاق ويراد به الحقير قال الشاعر  
• الله أعطاك فضلا البيت يعنى على أقوام هم بالنسبة اليك صغار محقرون انتهى  
والبيت من أبيات ثلاثة رواها أبو العباس أحمد بن يحيى الشهمي بنعاب في أماليه قال  
أخبرنا محمد قال حدثنا أبو العباس قال حدثني عمر بن شبة قال أخبرني أبو سلمة قال  
أخبرني ابن زبير راوية ابن هرمة قال أصابت ابن هرمة أرملة فقال لي في يوم حار اذهب  
فتبكار لي حارين إلى ستة أميال وليسهم موضعا فركب واحدا وركبت واحدا ثم سرنا  
حتى انتهينا إلى قصور حسن بن زيد ببطحاء ابن أزره فدخلنا معه فلبا زلات الشمس  
خرج علينا مشتملا على قيصة فقال لوليه أذن فاذن ثم لم يكلمنا كلمة ثم قال له أقم فاقام  
فصلى بنا ثم أقبل على ابن هرمة فقال مرحبا بك إذا الحق حاجتك قال نعم يا بني أنت رأى  
أبيات قلت ما وقد كان عبد الله بن حسن وحسن وبرايم بنو حسن بن حسن وعدوه شيئا

فأخلفوه فقال هاتهما فأنشد

أما بنوهانهم حولي فقد قرعوا • تبلى الصياب التي جعت في قرني  
قصاب • فرب منهم من أعاتبه • الأعوان أدرجوه من حسن  
الله أعطاك فضلا من عطيت • على من وهن في الماضي وهن

قال حاجتك قال لابن أبي مضر من علي بن خمسون ومائة دينار قال فقال لمولى له يا أبا عبيد  
أركب هذه البغلة فأتني بابن أبي مضر من وذكركه • قال فاصلينا العصر حتى جاءه  
فقال لهمرحبًا بك يا ابن أبي مضر من أمك ذكركه على ابن هرمة فقال نعم قال فاحمله  
قال فحمله ثم قال يا عبيد بن علي بن أبي مضر من عمر الخثعمين بمائة وخمسين دينارًا وورده  
في كل دينار ربع دينار وكل لابن هرمة بخمسين ومائة دينارًا وكل لابن زبيح بثلاثين  
دينارًا ثم اترا فقال فأنصر فقام من عنده فلقبه محمد بن عبد الله بن حسن بالسبالة وقد بلغه  
الشعر فغضب لآيه وعزمته فقال يا أبا حسان بنظر أمه أنت القاتل

• على من وهن في الماضي وهن • قال لا والله يا بني أنت ولكني الذي أقول لك

لا والذي أنت منه نعمة سلفت • فرجعوا فاقباني آخر الزين

لقد دأبت بأمر ما عـدت له • ولا تـعـده قـولي ولا سـنـي

فكيف أشقى مع الأقوام معتدلاً • وقد رميت بـرى العود بالابن

ما غيرت وجهه أم مهجـنة • إذا الفتام تغشى أوجه الهجن

قال وأم الحسن أم ولد انتهى مله واهلها قال صاحب الأغانى و يروى أن ابن هرمة  
لما قال هذا الشعر في حسن بن زيد قال عبد الله بن حسن والله ما أريد القاسق غـيري  
وغير أخوي حسن وأبراهيم وكان عبد الله يجرى عليه رزقا فقطعه عنه وغضب عليه  
فأنا بهتة - فذكر قصي وطرد فقال رجالا أن يكلموه فردهم فيمن من رضاه فاجتنبه وخافه  
فكث ما شاء الله ثم مر عتبة وعبد الله على زريقته المارة بمسجد الله فضال وتساغر  
وأمرع في المشي ففرقه عبد الله وأمر به فردوه وقال لها فاسق تقول على من وهن  
تفضل الحسن على وعلى أخوي فقال يا بني أنت وأمي ورب هذا القبر ما عنت إلا فرعون  
وهامان وقارون أنت غضب لهم فضحك ورد عليه جراته انتهى وزبيح يفتح الزاي  
المججمة وفتح الموحدة ونشيد النون المفتوحة بعد هاجم والازمة الشدة والمضايقة  
وقوله فتكأرأمر من تكأري يتكأري بمعنى اكترى يكترى أي أخذ الدابة بالكراه  
والاجرة وحسن بن زيد هو حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم  
ولي المدينة وكان شريفا فافاض لا يزيد بن حسن هو أخو حسن بن علي بن زيد  
يكون ابن عم لهؤلاء الأخوة الثلاثة وقوله أما بنوهانهم حولي الخ قرعت أصابت وتبلى  
بالفتح سهامي والصياب بالكسر جمع صائب من صاب السهم يصوب صيدوبة أي قصد  
ولم يجر صاب السهم القرطاس يصيبه صيدا لغة في أصابه والقرن بالتحرير الجمع قال

الاصمعي

من الفعل والفاعل ومفعوله  
مخدوف تقديره دعوتهم وإلى  
يتعلق بدعوت وما موصول  
وبورث المجدجـلة صلته قوله  
دأبت أصاب على أنه صفة مصدر  
مخدوف أي أرائنا اثنا واحدا  
دأبتا قوله فاجابوا عطفت على  
قوله دعوت وهي جملة من القول  
والفاعل والمفعول مخدوف أي  
فاجابوا دعائي (الاستشهاد فيه)  
في قوله ربه فتبته حيث جاء  
الضمير فيه مفرد مع كون المميز  
جمعاً على المشهور كما ذكرنا

(ع)

(أنطمع فينا من أراق دماؤنا  
ولو لا لأم يدرى من لا حساينة احسن)

أقول قائله عمرو بن العاص وهو  
من قصيدة من الطويل يخاطب  
بها عمرو ومعاوية بن أبي سفيان  
وأولها

معاوي أتي لم أبا بك فلتة  
وما زال ما أسرت مني كما أعلن  
أنطمع فينا الخ وبعده

على أنه أجرى أوى بن غالب  
على شقها جهرا وأحياء لافتن  
وقولهم والناس يمشون حولهم  
أنا بن رسول الله معتقد المثنى  
فاعظم بهم امن فتنة دائمية

تدبهم أهل العراق إلى ابن  
فاقسم بالبيت الذي نسكت له  
قريش أثن طوات الحسن الرسن  
ليجملين وما عليك عصبصبا  
يشيب العذارى أو ينقصك اللبن

لا صبحي القرن جمعة من جلود تكون مشقة ثم تخرز حتى تصل الريح الى الريش  
فلا يقبـد ويثرب هي المدينة المنورة وقوله الاعوانا استنفا منقطع أي لكن وعوانا  
مبتدأ وأرجوهن خبره وحسن هو حسن بن زيد يقول ليس في المدينة من أعانته على  
ترك احسانه الى الكنى أرجو العوانا حسن بن زيد والعوانا جمع عانة وهي  
الصلة والاحسان وقوله الله أعطاك فضلا الفضل هنا الزيادة يقول ان الله أعطاك فضلا  
على أتياءك أي فضلك عليهم وقوله فيما مضى أي في الازل وعبر عن كل واحد منهم  
الموضوع لما يستقيم ذكره من أسماء الجنس وليس هن هنا كناية عن علم كل منهم  
ولو كان كناية عنهم لما غضب على الشاعر محمد بن عبد الله لايه وعجبه ولما اشتد غضب  
عبد الله لنفسه ولاخويه ولو كان الغضب لجمود التفضيل لما بلغ هذا البالغ منهم وهم  
فروع الامامة وهضاب الحليم والاعضاء وقوله حاجتك هو منصوب في الموضوعين بتقدير  
اذ كر وقوله من غير الخاطئين بالخاء المعجمة والنون والقاف هو موضع ويعرب اعراب  
المنفى كذا في معجم ما استجزم للبكري وكل أمر من كمال يكبل كبلا والسبالة بفتح السين  
المهملة وتخفيف المشاة التثنية قال صاحب المعجم هي قرية جامعة بينها وبين المدينة  
ثلاثة وعشرون ميلا وهي لولد حسن بن علي بن أبي طالب وهي في الطريق منها الى مكة  
وقوله لا والذي أنت منه نعمة سلفت الخ لانني لما اتهم به الشاعر والوارث سمع يعني ليس  
الامر كما توهم والله الذي أنعم بك علينا ونرجو حسن عاقبة هذه النعمة عند انقضاء  
الاجل بان يمتنع على حبكم وقوله اقدأفت الخ هذا جواب القسم وأنت بالبناء  
للمفعول أي ذكرت بسوء وهو بالالف والياء والنون يقال فلان يؤذ بن بكذا أي يذكر  
بفتح واين يائنه من باب نصر وضرب اذا اتهم به وعدت قصدت والسن بفتح السين  
الطريق وقوله فكيف أضنى مع الاقوام الخ المعتدل المستقيم وجملة قد رمت من  
الفعل والفاعل حال من فاعل أضنى ورمت بمعنى قد ذرت برى العود مفعوله وبالابن  
متعلق برمت والابن بضم الف وفتح الواو جمع أئمة بضم الالف وسكون الواو  
وهي العقدة في العود ومتعلق برى محذوف أي برى العود من الابن يقول فكيف  
أكون بين الناس مستقيما اذا غدت المستقيم بالعبوب وقوله ما غبرت وجهه الخ غيره  
تغيير وجهه غير اريد ان أم الحسن بن الحسن وان كانت أم ولد ما ولدت ابنا الحسن مغايرا  
لشكل ابائه كما يقال الولد للخال بل ولدت على صورة ابائه سيد اجله لاشهما والمهجنة  
بكسر الجيم وهي المرأة التي تلد هجيناً والهجين الذي تلده أم ليست بعربية والقتام بفتح  
القاف الغبار وغشى تغشبه أي غطى تغطيه وأوجه مفعوله جمع وجه والهجين  
بضم الجيم جمع هجين والزربية بكسر الزاء المعجمة وسكون الراء المهملة هي الطنفة  
وجمعها زرابي وابن هرمة بفتح الهاء وسكون الراء بدهاميم شاعر مطبوع ادرك  
الرواة بين ومات في مدة هرون الرشيد واهمه ابراهيم وقد ستر جنته في الشاهد

والافاظ المرماها وأهل  
ولا تظلمه أنه لابن من رمن  
وأراد بالحسن حسن بن علي بن  
أي طالب رضي الله عنه ما قوله  
أنطمع من الاطماع وأراق من  
الاراق (الاعراب) قوله أنطمع  
المهملة للاستفهام ونطمع بضم  
الهاء جملة من الفعل والقاعل  
ونمنا في محل نصب على المفعولة  
قوله من أراق في محل نصب  
أيضا لانه مفعول ثان لتطمع  
ومن موصولة وأراق دماها  
جملة من الفعل والقاعل  
والمفعول وقت صلة قوله  
لولاك الاصل فيه أن يكون  
فيما يليه ضمير الرفع ولولاك  
ولولا ولولاى قليل وأذكره  
المبدوء وقال لا يؤجدني كلام من  
يحج بكلامه وهذا مخالف لكلام  
سيدويه والكوفيين اما سيدويه  
فانه أشد قول يزيد بن الحكم  
وكم موطن لولاى طمت على  
ما يحى يائنه عن قريب ان شاء  
الله تعالى وأما الكوفيين فانهم  
أشد واقول الشاعر  
أنطمع فبنا من أراق دماها  
ولولاك الخ فذهب سيدويه الى ان  
كان لولاك واخواته في موضع  
جر بلولا وذهب الاخفش الى  
أنها في موضع رفع وسيجي  
مزيد الكلام فيه في البيت

## الثامن والستين

• (وأنشد بعده) • يا مرحبا بمحارنا جيه •

على انهاء السكت في الوصل قد تحرك بانضم وبالكسر وتقدم في باب المندوب ان بعضهم يحركها بالقح بعد الالف ويا حرف نداء والمنادى محذوف ومرحبا مصدر منصوب بعامل محذوف أى صادف ورحبا وسعة حذف تنوينه نسبة الوقت ووصل به هاء السكت ثم عن له الوصل فوصل والياء متعلق به وحارم مضاف الى ناجية وروى الفراء في تفسيره ناهية بدل ناجية وهو اسم شخص وقد تقدم الكلام عليه في الشاهد السابع والاربعين بمائة

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والثلاثون بمائة مائة) •

• (يارب يارب اياك أسأل) •

على ان الهاء في ربابه للسكت وتضم تكسرو وتقدم في باب المندوب انهم تفتح أيضا عند بعضهم اذا كانت بعد ألف كما هنا ففيها بعد الالف ثلاث حركات وذكرها انما اتزاد في السعة وصل لا ووقفا في آخره واخوته وهي في نحو هذين البيتين في حال الضرورة وهذا قول الكوفيين وبعض البصريين وقدم في باب المندوب ان الكوفيين يفتنونها ووقفا وصل في الشعر وغيره في كلامه تدافع قال الفراء في تفسيره من سورة الزمر عند قوله تعالى يا حسرتا ياربنا لما مضاف الى المتكلم تحول العرب الياء الى الالف في كل كلام كان معناه الاستغاثة يخرج على لفظ الدعاء وربما أدخلت العرب الهاء بعد الالف التي في كسر تافيهضون امرؤ ويرفعون أنشدني أبو قيس لبعض بني أسد

يارب يارب اياك أسأل • عفر ايارباه من قبل الاجل

نخض وأنشدني أيضا

يا مرحبا بمحارنا جيه • اذا أتى قريته للسانيه

والنخض أكثر في كلام العرب الالف قولهم ياهنا وياهنا فالرفع في هذا أكثر من النخض لانه أكثر في الكلام فكانه حرف واحد مدد وانتهى وظاهره على إطلاقه لا يختص بضمرة وعندهم واما عند البصريين فلا يجوز تحريكها ولا النخض وصل في غير ياهنا والبيتان المذكوران وقعا بلا مناسبة في أوائل اصلاح المنطق ليعقوب بن السكيت قال شارح أبياته يوسف بن السيرة اني لم يشد يعقوب بهذين البيتين ولا الابيات التي بعدهما شاهد الشيء تقدم وانما أنشد ذلك لان الهاء انضم وتكسر وهذا لا يتعلق بالباب وهذه الهاء ايت من الكلمة وانما دخلت للوقف ثم احتاج الى وصلها الشاعر فحركها بالكسر ومن ضم شيهام الفخيم وهذا رد مجدا وعفرا اسم امرأة قال ربه ان يريه اياها نبل أجله ويجمع بينهما ما انتهى وقال الزمخشري في المفصل وحق هاء السكت ان تكون ساكنة وتحرى كها لحن نحو ما في اصلاح المنطق

لابن

الا في قوله لم يعرض فعل مني وفاعله قوله حسن واللام في لاحسابا يتعلق بقوله لم يعرض (الاستشهاد فيه) في قوله لولاك فان فيه حجة على المبرد حيث أنكر مجي هذا على الفصح كما ذكرناه

(ع)

(وكم موطن لولاي طعت كما هوى بأجرامه من قفة النيق منهوى)

أقول والله هو يزيد بن الحكم ابن الناصي وهو من قصيدة واويف من الطويل وأولها هو قوله

تكانت في كرها كأنك ناصح وعينك تبدى أن صدرك لي دوى وقد ذكرنا في شواهد المنقول معه عند قوله

جعت وغشاغيبه وقيمة

ثلاث خصال استعناها برعى

قوله طعت بكسر الطاء وضعها

أى سقطت وهلك من طاح

يطوح ويطيح قوله كما هوى

كما سقط من هوى بهوى هو يا

من باب ضرب يضرب قوله

بأجرامه الاجرام جمع جرم

وجرم الشيء جنته قوله من

قفة النيق القفة بضم القاف

وتشديد النون مثل النلة وهي

أعلى الجبل ويجمع على قنان

مثل برمة وبرام وقفن وقنات

والنيق بكسر النون وسكون  
الياء اخر الحروف وفي اخره  
قاف وهو ارفع موضع في الجبل  
ويجمع على ياق قوله منهوى  
بضم الميم الهاوى والمنهوى  
كلامه بمعنى الساقط (الاعراب)  
قوله وكم موطن كم هنا خبرية  
بمعنى كثير وموطن محبة وقد  
علم ان يميز كم الخبرية يكون  
مفردا او يكون مجوعا نحوكم  
عبد ملكت وكم عبيد ملكت  
قوله لولاي لولا لرب امتناع  
الثانية بوجود الاولى فهو لولا زيد  
لهلك عرواى لولا زيد موجود  
ثم انما هما اوليه امضروا لاصل  
فيه ان يكون ضمير رفع نحو  
لولا انتم لكانت مومنين واما لولاي  
ولولاك ولولاه ففيل ثم مذهب  
سيبويه والجمهور هو جارة  
الضمير مختصة به كما اختصت  
حقي والكاف بالظاهر ولا  
يتعلق لولاي بشئ وموضع الجرور  
بها رفع بالابتداء والخبر محذوف  
وقال الاخفش الضمير مبتدأ  
ولولا غير جارة ولكنهم اجابوا  
الضمير المخفوض عن المرفوع  
كما عكسوا اذا قالوا اما ما كانت  
ولا انت كانوا قال النحاس لولاي  
ولولاك اذا اضمربه الاسم جر  
وان اظهر رفع وقال سيبويه  
وهذا قول الخليل ويونس معنى

لابن السكيت من قوله \* يا امر حباه بجمادى فراء \* و \* يا امر حباه بجمادى راجيه \* مما  
لامخرج عليه للاقياس واستعمال الفصحى ومعدرة من قال ذلك انه أجرى الوصل مجرى  
الوقف مع تشبيهه اهال الوقف بهاء الضمير قال شارحه ابن بعيش اعلم انه قد يوتى به هذه الهاء  
ليسان حروف المد واللين كما يوتى به الياء في الحركات ولا تكون الا ساكنة لانها موضوعة  
لوقف والوقف انما يكون على الساكن وتحرى كنه الحزن وخرج عن كلام العرب لانه  
لا يجوز زائبات هذه الهاء في الوصل فتحرك بل اذا وصلت استغثت عنها بما به مداهمن  
الكلام فاما قوله \* يا امر حباه بجمادى فراء \* فان الشعر لضرورة بن حزام العذري وقول  
الآخر \* يا امر حباه بجمادى راجيه \* فضرورة وهو ردى في الكلام وانما اضطر  
الشاعر حين وصل الى التحريك لانه لا يجمع ساكنا في الوصل على غير شرط الحركة وقد  
روى بضم الهاء وكسرها قال الكسرى لانه فاء الساكنين والضم على التشبيه بهاء الضمير  
وبعد هذا البيت

اذا أتى قربة لمناشاة \* من الشعر والحديث والمناشاة  
ومعناه ان عذرة كان يجب عن راء وقع ايتول

يارب يارباه اياك أسأل \* عفر ايارباه من قبل الاجل

فان عفر من الدنيا الامل

ثم خرج فلان حمارا عليه امرأة فقبل له هذا حمار عفر فقال \* يا امر حباه بجمادى فراء \*  
فرب حباه حبا محبة لها واعدله الشعر والحديث والمناشاة نظير معناه قول الآخر  
أحب لحبها السوداء حتى \* أحب لحبها اسود الكلاب  
انتهى وهذا من رجز اوردته أبو محمد الادب في ضالة الاديب ولم ينسجه الى  
احد وهو

الملك اشكو عرق دهر ذى خيل \* وعيلا شعثا صفارا كالخيل

وأهمهم نمت تسكنسى الحلال \* قد طار عن ادراعها ما لم يحل

يارب يارباه اياك أسأل \* عفر ايارباه من قبل الاجل

فان عفر من الدنيا اميل \* لو كنت رهبان دير في قل

لرحف لرهبان تمنى وزحل

انتهى وقد راجعت ديوان عروة فلم أجده هذا الرجز وعروة قد تقدمت ترجمته في الشاهد  
السادس والتسعين بعد المائة وقوله عرق دهر ذى خيل العرق بفتح العين وسكون الراء  
المهمتين مصدر عرفت العظم من باب نصر اذا أكلت ماعدا من اللحم والخيل الفداد  
والعيل يقهين لغة في العيال وتمت تصوف والحلال بضم ففتح قال الصاغاني هو برود  
العين والحلة ازار وردا لا تسمى حلة حتى تكون ثوبين والدرع بالكسر ثوب المرأة  
خاصة ويحل بالخاء المعجمة أى يتعدوا الخائل الحافظ للنسب يقال فلان يحول على أهله

أى برعى عليهم ويتقدمهم وأصله أسال مخفف بهذف الهمزة وزحل بالزاء المجعلة  
والهاء المهمة فارق مكانه وجاء اليها (تمة) قد حقي الشارح الحق هنا ان الالف والهاء  
في باهنا زائدان بدل انهما ملحقان فر وعمن التثنية والجمع والتأنيث كما نقله عن  
الاخذش فيكون من المحذوف اللام وزنه فعاه وقصدهم هذا البيان الواو الى الرد على ابن  
جنى في زعمه ان الهاء لام الكلمة وان وزنها فعال وشدد في زعمه وخطأ من عددها للسكت  
فرد عليه الشارح بانهم اقدمت مع الالف آخر المثني والجمع وع على حده وآخر المؤنث  
ولو كانت لا ما لما جازنا خسرهما وأجاب عن تحويل الهاء وهذه عبارة ابن جنى في سر  
الصناعة في ابدال الهاء من الواو قال ابدلوا من حرف واحد وهو قول امرئ القيس  
وقدر ابنى قولها يا هنا • ويحذف الحقت شرابشر

فالهاء الاخيرة في هنا بدل من الواو في هنوك وهنوات وكانت أصله هنا فابدلت الواو هاء  
قالوا هنا هكذا قال أصحابنا ولو قال قائل ان الهاء انما هي بدل من الالف المتقلبة عن  
الواو الواقعة بعد ألف هنا إذ أصله هنا ثم صارت هنا بالعين كان أصل عطاء عطا ثم  
صار بعد القلب عطاء فصار هنا التفت القان كره اجتماع الساكنين فقلبت الالف  
الاخيرة هاء فصاروا هنا كما أبدل الجميع من ألف عطاء الثانية هـ مزلة لا يجتمع هـ زان  
ليكن قولوا قويا وليكن أيضا شبيه من ان يكون قلبت الواو في أول احوالها هاء من  
وجهين احدهما ان من شريطة قلب الواو الفان تقع طرفا بعد ألف زائدة وقد وقعت  
هنا كذلك والاخر ان الهاء الى الالف اقرب منها الى الواو بل هما في الطرفين الا ترى  
ان ابا الحسن ذهب الى ان الهاء مع الالف من موضع واحد اقرب مكنتهما فقلب الالف  
اذا هاء اقرب من قلب الواو هاء وكتب الى ابو علي من حلب في جواب شيء سأله عنه  
فقال وقد ذهب احد علمائنا الى ان الهاء من هنا انما الحقت في الوقت لحذف الالف كما  
تلحق بعد ألف التثنية ثم انما اشبهت بالهاء الاصلية فحركات وليسم ابو علي هذا العالم من  
هو فلما التحدث اليه الى مدينة السلام وقرأت عليه نوادر ابى زيد نظرت واذا ابو زيد  
هو صاحب هذا القول وهذا من ابى زيد غير مرضى عند الجماعة وذلك ان الهاء التي  
تلحق لبيان الحركات وحروف اللين انما تلحق في الوقت فاذا صرت الى الوصل حذفتها البتة  
فلم توجد فيه ساكنة مفتركة وقد استغنيت هذا الفصل في كتابي في شعر المتنبي عند قوله  
• واسر قلباه من قلبه شيم • ودلت هناك على ضعف قول ابى زيد وبيت المتنبي جميعا  
تمى وقال ابن جهور في اعراب ابيات الجمل واختلف في أصلها فذهب قوم الى ان هذه  
الهاء أصل وابست بجدة وانما مثل سنة وعضة التي لامها تارة هاء وتارة حرف علة وهذا  
القول ضعيف من جهة ان باب قلن وسلس قلل وذهب آخرون الى ان الالف والهاء  
زائدان وعلى هذا كثير من البصريين والكوفيين بدل قل قولهم هن وهنة وان لام  
الكلمة محذوفة وعلى هذا تاق مسائل التثنية والجمع والمذكر والمؤنث فالالف والهاء

هذا انك تقول لولا زيد لكان  
كذا فترفع بالابتداء وتقول  
لولا ان يكون الكاف في موضع  
منه وهذا عند ابي العباس  
خطا لان الضمير عقب المظهر  
فلا يجوز ان يكون المظهر من فوع  
والضمير مجرورا واول ابو العباس  
يجوز لولا لولا وانما يقول لولا  
انت قال ابو العباس وحدثت  
ان ابا عمر واجتهد في طاب لولا  
ولولاى يتايب صدقه أو كلاما  
ما رواه عن العرب فلم يجده وقال  
ابو العباس وهو مدفوع عن ديات  
هن ثقة ويزيد بن الحكم ليس  
بالصحيح وكذلك عنده قول  
الآخر

لولا هذا العام لم اجمع  
قال اذا رأيت القصدية رأيت  
الخطا فيها فاشيا وقال الفراء لولاى  
ولولا الضمير في موضع رفع كما تقول  
لولا نارا لولا انت وفيه بحث كثير  
حذفناه للاختصار قوله طعت  
جواب لولاى وهي جـ لـ من  
العمل والفاعل قوله كما هو  
الكاف للتشبيه وما يجوز ان  
تكون مصدرية وان تكون  
موصولة قوله هوى فعل ماض  
وقوله منهوى فاعله والباء في  
بابها في هل التصب

ومن في من قصة النبي يتعلق  
بهم (الاستشهاد فيه) في قوله  
لولاى فان فيه حجة على المبردين  
أنكر بحجتي فهو هذا في الكلام  
الفصح

(ق)  
(فلا والله لا يلقى أناس)  
فتى حناك يا ابن أبي زياد

أقول هو من الواقف قوله لا يلقى  
أى لا يجد قال نه الى والقياس بهما  
لدى الباب أى وجداه وضبطه  
بعضهم بالقاف من القى وكلاهما  
يجوز على ما لا يخفى قوله يا ابن  
أبي زياد ويرى يا ابن أبي يزيد  
(الاعراب) قوله فلا والله القاه  
للحظ ان تقه لعمه شئ ولا  
لنا كبدا القسم ولقطة الله  
محز وروى او القسم وقوله لا يلقى  
أناس جواب القسم وأناس  
بالرفع فاعل يلقى وقوله فتى  
مفعول يلقى (الاستشهاد فيه)  
في قوله حناك فان الاصل فيه  
أن يحضر المظهر وهو هنا قد بر  
المضمر وهو شاذ

(ق)  
(واذا الحرب شمرت لم تكن كى)  
أقول هذا أنشده الفراء وقال  
أنشده به بعض أصحابنا ولم أسمع  
أناس العرب ولم يذكر اسم قائله  
وعلمه  
حين تدعو الكفة فيها تزال

كونهم ما زادتين نظير تا الالف والهاء في التثنية الا ان هذه الهاء ليست الساكنة كما ذهب  
إليه بعضهم تحركها وهاء الساكنة لا تحرك ومن جعلها هاء ساكنة قال زيدت الالف  
بعد الصوت وزيدت الهاء للوقوف ثم كثر في كلامهم حتى صارت الهاء كأنها أصلية  
تحركت فاذا تثنية على هذا قلت يا هنانيه أقبل لا لالف والنون التثنية والياء التي بهـ  
النون هي الالف التي كانت في هناه فاتحلت باللام كما رما قبلها وهو نون التثنية  
وانكسرت الهاء بعد أن كانت مضمومة لمجاورتها بالياء وتقول في الجمع يا هنانو ناد  
الواو والنون للجمع مع الالف بعد النون بقيت على حالها لا تتفتح نون الجمع قبلها  
وبقيت على حالها مضمومة وانما جازان يجمع هذا بالواو والنون من قبل ان هذه  
الكلمة قد تطرق عليها التغيير بحذف لامها فصارت الواو والنون كالعوض من لام  
الكلمة على حد قولهم سمون وتقول في المؤنث يا هنانة أقبل وفي التثنية يا هنانيه  
أقبل وفي الجمع يا هنانوه أقبل قلبت ألف هناه واو الانضمام ما قبلها كما قلبت ياء لا تكسر  
ما قبلها في التثنية وهناه كلمة يكفى بها عن التكرار كما يكفى بفلان عن الاعلام فعفى  
يا هناه بارجل ولا تستعمل الا في النداء عند الجفاء أو الغلظة وقيل انها كناية عن القواش  
والعورات يكفى بها عما يستفهم ذكره انتهى وقوله فعفى يا هناه بارجل مساو لقول الشارح  
الحق في المنادى غير المصرح باسمه وانما أوردته في باب العلم استطراداً بمناسبة من الذي  
قد يكفى به عن العلم ولهذا قال ومنه أى ومن من المذكور والله أعلم

• وأنشده به وهو الشاهد الثالث والثلاثون بعد الخمسة •

(قل لابن قيس أخى الرقيات • ما أحسن العرف في المصنعات)

على ان هذا البيت يدل على ان الرقيات في قوله هم قيس الرقيات بالاضافة ليس من باب  
اضافة الاسم الى اللقب بل هو من باب الاضافة لادنى ملازمة لتسوية اسم كل  
منهما رقية وقيل من جده انه وقيل شبيب بثلاث كذلك ولو كان الرقيات لقباً لقيس أقبل في  
البيت قل لابن قيس الرقيات فلما أضاف أخا اليه واتبعه لقيس في اعرابه علم انه غير لقب  
اقيس ولو كان لقباً لقبل قيس الرقيات اما بتثنية قيس واتباع الرقيات له يجمع له  
عطف بيان له واما ماضافته الى الرقيات فلما أتبعه باضافة أخ الى الرقيات علم انه غير لقب  
له فعرف ان الاضافة اليها في قولهم قيس الرقيات للملازمة المذكورة هذا على تقرير  
الشارح واما على ما سألني فانه الرقيات تابع لابن لاقيس والعرف بكسر العين وسكون  
الراء المهملة قال صاحب العباب هو الصبر وأنشد البيت عن ابن الاعرابي يتعجب  
من الصبر في المصائب والاخ يستعمل في اللغة على خمسة معان الاول اخو النسب من  
الابوين أو من أحدهما الثاني اخو التسمية الى القوم يقال يا أخميم ان هو منهم وبه فسر  
قوله تعالى يا أخت هرون الثالث اخو الصداقة الرابع اخو الجفاسة والمشاكلة  
كقولهم هذا النوب أخو هذا الخامس اخو الملازمة والملازمة كقولهم اخو الحرب



وهو من الخفيف قوله شمرت أى  
نمضت وقامت على ساقها وأصله  
من شمر عن ساقه قوله السكة  
بضم الكاف جمع كاه مثل قاض  
وقضاة والسكاهى هو الكمى  
وهو الشجاع المتكفى فى سلاحه  
لأنه كفى نفسه أى سترها بالدرع  
والبيضة قوله نزال كلمة توضع  
موضع انزل وهو معدول عن  
انزل (الاعراب) قوله وإذا  
الحرب الواو للطف وإذا الشرط  
وفعل الشرط محذوف دل عليه  
قوله شمرت والتقدير وإذا  
شمرت الحرب لان إذا لا تدخل  
الاعلى الجملة الفعلية قوله لم تكن  
جواب الشرط قوله حين نصب  
على الظرف وتدعو فعل مضارع  
والسكة فاعله وتوابعها أى فى  
الحرب يتعلق بدعوة قوله نزال  
فى عمل النصب على انه مفعول  
تدعو والتقدير حين تدعو تقول  
نزال (الاستشهاد فيه) فى قوله لم  
تكن كى حيث أدخل السكاف  
على ضمير المتكلم على معنى لم تكن  
أنت منى وهذا اذا لا يستعمل  
الا فى الضرورة وحكى عن  
الحسن البصرى رضى الله عنه  
انه قال أنا كاه وأنت كى يعنى أنا  
(١) كمثلك وأنت كمثلى واستعمال

(١) قوله كمثلك كذا بالفتح  
والمناسب أنا مثلك وأنت منى

اه مصحح

وأخواله ليل فان كان الرقيات عبارة عن الزوجات أو المعشوقات فالأخ بالمعنى الاخميم  
وان كان أريد به الجدات فالأخ بالمعنى الثانى ولم يذكر الشارح المحقق وجه تسميته  
بالرقيات على تقدير كون الرقيات لقباً فاقول يكون وجهه ما نقله كراع من انه انما  
لقب به بالقوله • رقية لارقية أيها الرجل • قال ابن دريد فى الوشاح من الشعراء من  
غلبت عليهم ألقابهم بشعرهم حتى صاروا لا يعرفون الا بهائهم منهم بن سعد بن قيس بن  
عيلان بن مضر وهو أعصر وانما سمي أعصر بقوله

قالت عيرة ما لرأسك • نفدا الشباب أنى يكون منك  
أعصران أباك غير رأسه • مر اللبالي واختلاف الأعصر  
ومهم شار بن نهار العبدى سمي الممزق بقوله

فان كنت ما كولا فكن خير آكل • والا فادر كفى ولما أمزق

ثم ذكر أكثر من خمسة عشر القاب بشعره فله وتفصيل الشارح المحقق فى قيس الرقيات  
اجود من تفصيل ابن الحاجب فى شرح المفصل وان كان مأخوذاً عنه وهو هذه عبارة  
وابن قيس الرقيات عبد الله قال الاصمعى نكح قيس نساءهم كل واحدة رقية وقيل  
كانت له جدات كذلك وقيل كان يشب بثلاث كذلك والاستشهاد على الوجه  
الضعيف فى اضافته على ذلك فاما اذا جعل الرقيات لقباً لقيس كانت الاضافة من باب  
قيس قنة اما على الوجوب أو على الافصح كما تقدم ورواية تنوين قيس تقوى الوجه  
الثانى وقوله

قل لابن قيس أخى الرقيات • ما أحسن العرف فى المصيبات

يقوى الوجه الاول انتهى أراد بالاستشهاد على الوجه الضعيف الاضافة لادنى ملازمة  
وقوله تقوى الوجه الثانى أى كون الرقيات لقباً وقوله يقوى الوجه الاول أى كون  
الرقيات غير القاب والقول الاول وهو ان الرقيات أسماء زواجه قول الاصمعى نقله عنه  
صاحب الصحاح والقول الثانى قاله ابن سلام الجعفى قال لقب بالرقيات لان جدات له  
توالت كل منها سمي رقية والقول الثالث قاله ابن قتيبة فى كتاب الشعراء وقال  
أبو عبيد فى كتاب النسب سمي بذلك لانه كان يشب بأمرأتين كل منهما سمي رقية وعلى  
هذا يكون الجمع عبارة عن اثنتين واعلم ان قول الشارح المحقق تبعاً لغيره ان الرقيات  
تابع لقيس لانيه هو قول أبى على فانه قال قيس هو الملقب بالرقيات لاختلاف ذلك  
لقب به لان له جدات توالت يسمن الرقيات قاله ابن سلام انتهى وقوله لاختلاف  
فى ذلك هو خلاف الواقع فان الأكثرين ذهبوا الى انه لقب لابنه اما عبد الله واما  
عبيد الله قال ابن قتيبة فى كتاب الشعراء انما سمي عبد الله بن قيس أحد بنى عامر بن لوئى  
الرقيات لانه كان يشب بثلاث نسوة يقال لهن كاهن رقية وكذا فى الاغانى ورايت  
بخط الحافظ مغلطاً على هامش كامل الجرد مانعه ونقلت من خط الشاطبى وافق

هذا في حال السعة شذوذ لا يلتفت  
اليه

(ق)

(عنيت ليله فحازت حتى  
نصفها راجيا فعدت بؤسا)

أقول قبله

ان سلى من بعد يابى همت  
بوصال لو صبح لم يق بوسا  
وهما (١) من المديد قوله بوسا  
بضم الباء الموحدة وهو الشدة  
قوله بوسا فعول من اليأس وهو  
القنوط خلاف الرجاء (الاعراب)  
قوله عنيت فعول وقاعل وهو  
الضمير المستتر فيه الذي يعود  
الى سلى في البيت السابق قوله  
ليله فعول به وليس مفعولا فيه  
فانه هم قوله فحازت التاء اسم  
ما زال وراجيا خبره قوله حتى  
ههنا هي الى وهي حتى الجارة  
ونصفها مجرور بهما قوله فعدت  
جمله من الفعل والفاعل عطف  
على قوله فحازت قوله بوسا  
حال من الضمير الذي في عدت  
(الاستشهاد فيه) في قوله حتى  
نصفها فان ابن مالك استدل به

(١) قول العيسى من المديد  
صوابه من الخفيف اه مصححه

٣ ترجمة ابن قيس الرقيات

الاصحى ابن قتيبة على قوله فعلى هذا يقال عبد الله بن قيس الرقيات بالرفع على الصفة  
لعبد الله انتهى وذكر النحاس عن البرقي ان في أجداده ثلاث نسوة كل امرأة منهن  
تسمى رقية فعلى هذا يقال عبد الله بن قيس الرقيات على الاضافة فله ابن برى ونقلت من  
خط الشاطبي أيضا رايت بعض من ألف في النسب يقول ان الذي يسمى ابن الرقيات  
هو قيس أبو عبيد الله وعبد الله انتهى وفي القاب ابن سراقه ان الذي يقال له الرقيات  
هو قيس وقيل لعبد الله بن قيس انتهى ما أورده الحافظ مغلطاي وكذلك قال أبو عبيد  
في النسب عبيد الله بن قيس سمي بالرقيات لانه كان يشب بامرأتين كل منهما سمي  
رقية انتهى واذا قيل ابن قيس الرقيات فالمراد ابنه الشاعر فان لقيس ابن عبيد الله  
وعبيد الله واختاؤا في الشاعر منهم ما فقال ابن قتيبة والمبرد في الكامل هو عبد الله  
المكبر وقال المزي في معجمه هو عبيد الله بالتصغير قال ومن الرواة من يقول الشاعر  
عبد الله وهو خطأ انتهى وقال ابن السكيت فيما كتبه على الكامل ذكر المبرد ان اسمه  
عبد الله بن قيس وكذلك قال فيه ابن سلام والجاحظ وابن قتيبة وقال غيرهم هو عبيد الله  
حكاه أبو عبيد عن الاصمعي وغيره ومنهم السكبي وكذلك قال المصعب الزبيري في أنساب  
قرش وبين ان له أخا شقيقا قال له عبد الله بن قيس ويقال فيه نفسه الرقيات لقب له  
ويقال ابن الرقيات واختلف في معنى تلقيبه بذلك فقال ابن قتيبة لانه كان يشب  
بثلاث رقيات وقال ابن سلام انما نسب الى الرقيات لان له جدات اسمهن رقيات وقال  
كرام سمي ابن قيس الرقيات لقوله رقية لارقية أمها الرجل انتهى فانت ترى ان  
معنى كلام هؤلاء الأئمة على ان الملقب بالرقيات انما هو ابن قيس لا قيس ولا جازن ان يقال  
انه من قبيل نسيدي اللقب من الاب الى الابن لما نقلنا عن هؤلاء الأئمة وعلى ما ذكرنا  
جرى ما أحب القاسموس وخطا ما أحب الصحاح فقال وعبيد الله بن قيس الرقيات لعدة  
زوجات أو جدات أو حبات له اسماء هن رقية كسمية ووهم الجوهري انتهى وهذه  
عبارة الصحاح وعبد الله بن قيس الرقيات انما أضفت قيس اليهن لانه تزوج عدة نسوة  
الى آخر الاقوال الثلاثة ونقل السيوطي عن ابن الأثير في فصل معرفة الألقاب  
وأصابها انه كان يختار الرفع في الرقيات ويقول انه لقب لعبد الله تشبيها بثلاث  
نسوة اسماء هن رقية وقال غيره الرقيات جداته فهو مضاف انتهى يعني ان عبد الله  
مضاف الى الرقيات على نفسه يراها بالجدات فيكون مثل حب رمان زيد فان القيد  
الى اضافة الحب المختص بكونه للزمان الى زيد والمثلث بالرقيات ابن قيس لا قيس  
وبهذا الوجه رواية جبر الرقيات (٣) وابن قيس الرقيات شاعر قرش وهذه نسبة من  
الجمهرة لابن السكبي عبيد الله الذي يقال له ابن قيس الرقيات هو ابن قيس بن شريح  
ابن مالك بن ربيعة بن وهيب بن ضباب بن جهم بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي  
ابن غالب بن فهر بن النضر وعبيد الله وشريح وهيب وجهم بن قديم المله ولؤي



قالوا يا أمير المؤمنين اسقنا من هذا المنافع قال الآن وقد أمتنته وصار على بساطي وفي منزلي انما أخرت الأذن له لتقتلوه فلم تفعلوا فاستأذنه في الانشاد فاذن له فأنشده

• عادله من كثرة الطرب • حتى وصل فيها الى قوله

ان الاغر الذي أبوه أبو السعاصي عليه الوفا والنجب

خليفة الله في رعيته • جفت بذلك الانلام والكتب

بعتل التاج فوق مقره • على جبين كأنه الذهب

فقال له عبد الله حتى بما يدح به الاعاجم وتقول في مصعب بن الزبير

انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلم

ملكه ملا رحمة ليس فيه • جبروت ولا به كبرياء

يسقى الله في الامور وقد أفعل من كان همه الاتقاء

اما الامان فقد سبق لك لكن لا تأخذ مع الماين عطاء أبدا فقال ابن قيس لابن جعفر

وما يتعنى أماني ولا آخذ مع الناس عطاء فقال له ابن جعفر كم بلغت من السن قال

ستين سنة قال فعمرك تسك قال عشر بن سنة قال كم عطاؤك قال ألف درهم فأمره

بأربعين ألف درهم وقال ابن قتيبة في كتاب الشعراء لما قتل مصعب صار الى ابن جعفر

يستشعر به الى عبد الملك فقال له اذا دخلت معي فكل أكلاب تشنه ففعل فقال من

هذا يا ابن جعفر قال هذا أكذب الناس قال ومن هو قال الذي يقول

مانع موامن بني أمية الا • أنهم يحملون ان غضبوا

وانهم معدن الملوكة فلا • تصلح الاعليم العرب

قال قد عرفت ناعته ولكن لا يأخذ مع المسلمين عطاء فكان ابن جعفر اذا خرج عطاؤه

يعطيه منه انتهى وفي رواية صاحب الاغانى قال ابن قيس الرقيات تسأل أمير المؤمنين

عن أمرى قال نعم فاذا دخلت اليه فادخل معي واذا دعيت بالطعام فكل أكلاب فاحشا

ففعل فقال عبد الملك من هذا يا ابن جعفر قال انسان قديجوزان يكون صادقا ان

استبقى وان قتل كان أكذب الناس قال وكيف ذلك قال لانه الذي يقول

مانع موامن بني أمية الا • أنهم يحملون ان غضبوا

الايات فان قتلته لغضبك عليه كذبته فيما مدحكم به قال هو آمن ولكن لأعطيه

عطاء من بيت المال قال ولم وقد وهبته لي فاحب ان تبلي عطاءه أيضا وكأوهبت لي دمه

قال قد فعلت قال ونعطيه ما فاته من العطاء قال قد فعلت وأمره بذلك انتهى وقوله

كيف نومي على الفراش اليتيم أو ردهما ابن السدي في أول آيات معانيه وقال الغارة

الاسم والاعارة المصدر والشعواء الواسعة واخذهم جمع خدمة بالفتح والخطال

وحذف التنوين من خدام لاضرورة العقيلة فاعل تبتدى ومعناها المرأة التي عقلت

أي حصنت من أن ترى وهي الكريمة والعذراء البكر

(ق)

(ان كان من جن لا بريح طارفا)

وان يك انسا ما كها الانس بفعل)

أقول قائله هو الشخري

الازدي واسمه براق وهو من

قبيلة المشمورة التي أولها

أقيو ابني أي مدور مطيكم

فأني الى قوم سواكم لا يعل

وهي من الطويل قوله لا بريح

أي جاء بالبحر وهو الشدة قوله

طارفا من طرق أهلها اذا أنهم

لبلا (الاعراب) قوله ان كان

ويروي فان يك من جن الام

لنا كيد واهم كان مستتر فيه

ومن جن خبره وقوله لا بريح

جواب الشرط قوله طارفا حال

قوله وان يك أصله يكن حذف

النون للتخفيف لكثرة استعماله

في الكلام واسمه مستتر فيه

وخبره قوله انسا قوله ما كها

كلمة مالا نفي والكاف للتشبيه

دخلت على الضمير أي وما كان

كفه له يعني ما يفعل الانس مثل

هذه الفعلة فالانس مبتدأ

ويفعل خبره (الاستشهاد فيه)

في قوله ما كها حيث دخلت

الكاف على الضمير وهو شاذ

• (وانشد بعده وهو الشاهد الرابع والثلاثون بعد الخسمائة) •  
 (ومن طلب الاوتار ما جز أنفه • قصير ورام الموت بالسيف يمس  
 نعامة لمصرع القوم وهطه • تبين في أنوابه كيف يلبس)

على ان الشاعر قد اتبع اللقب الاسم فان • الاسم رجل ونعامة لقبه وهو عطف بيان  
 ليس قال شارح الباب • هذا من الاجراف المنفرد فان نعامة وبيس اسمان لذات  
 واحدة والثاني لقب فكان القياس اضافة العلم الى اللقب وقد جرى عليه وكذا  
 قال أبو حيان في تذكرة قال اذا كان الاسم واللقب مفردين • بلال أضيف الاسم الى  
 اللقب وقد يجمع بينهما ويفصل احدهما عن الآخر وجاء ذلك في الشعر • وانشد البيهقي  
 وما في ماخر اما زائدة أي ومن طاب الاوتار سر أنفه قصير • وهو اشارة الى قصة قصير مع  
 الزبابة وهي مشهورة أو مصدرية على انه مبة راع خبره والجار والمجرور وهو من طلب  
 خبره مقدم عليه أي سر أنفه حاصل من جهة طلب الاوتار • ونعامة عطف بيان ليس  
 وهو محل الاستشهاد ومحل كيف نصب على الحال والعامل بلبس والجار • له وهي كيف  
 مع ما عمل فيه سادس المقبولين لتبين ولا يجوز ان يكون مقعولا لتبين الا لا يبطل  
 صدر بيته انتهى • والبيتان من قصيدة للمتلئس • ورد منها أبو تمام في الحماسة بعضها وهذا  
 أول ما أورده

المتران المرء رهن منية • صربع اعاقى الطير أو سوف يرمس  
 فلا تقبلن ضيما مخافة ميتة • وموتن به احرا وجـ • لذلك أماس  
 • فن طلب الاوتار ما جز أنفه • البيهقي

وما الناس الامارأ وان تحذنوا • وما الجز الا ان يضاموا فيجلسوا  
 الم تر أن الجون أصبح راسيا • فطيف به الايام ما يتأيس  
 عصي تبعا زمان أهالك القرى • يطان عليه بالصقيع ويكاس  
 هلم اليها قد أنشيت زروعها • وعادت عليها المنجنون تكديس  
 وذلك أوان العرض جى ذبابه • زنا بغيره والازرق المتأس  
 يكون نذير من وراني جنسة • وينصرفي منهم جلى واحسن  
 وجـع بنى قران فاعرض عليهم • فان تقبلوا هانا التي نحن نوبس  
 فان يقبلوا بالود تقبل بئس له • والا فانا نحن آبي وأنتم  
 وان يك عنا في حبيب تناقل • فقد كان منا مقب ما يعترس

• هذا ما أورده أبو تمام قال ابن الاعرابي انما قال فيما كان بين بني حنيفة وبين ضبيعة  
 بالجماعة فاراد بنو حنيفة فقام ان يقيموا على النذر وان يقبلوا الضبي من قومهم وأمر  
 بتنازلهم حتى يعطوهم حقهم ومعنى المترأ لم تعلم بقول الانسان مرتين باجل فاما ان يموت  
 حنيفة أنفه فيدفن وأما ان يقتل في معركة فيترك لعوا في الميراث • وباع وهو جمع

(ظهم)

(تخبرن من ازمان يوم حليلة  
 الى اليوم تدبرن كل التجارب)

أقول قائله هو الذابغة الذي ياتي  
 وهو من قصيدة بائية من  
 الطويل وأولها قوله  
 كاني لهم يا أمية ناصب  
 وليل ألقاه بطي الكواكب  
 تقاس حتى قلت ليس عنقض  
 وليس الذي يرعى النجوم بايب  
 وصدر أراح الليل عارب همه  
 تضاعف فيه الحزن من كل جانب  
 على لعمرو نعامة بعد نعامة  
 لو الدهاء تبتذات عقارب  
 حلقت يميناً غير ذي مننوية  
 ولا علم الا حسن ظن بصاحب  
 لئن كان للابرين قبر يجلق  
 وقبر بصيداء التي عند حارب  
 وللعثر الجففى سيد قومه  
 ليتسن بالجمع أرض المحارب  
 لهم شعبة لم يعطها الله غيرهم  
 من الناس والاحلام غير عواذب  
 محلمت ذات الاله ودينهم  
 قويم فبايرجون غير العواذب  
 ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم  
 بين فلول من قراع الكتاب  
 قوله كاني بكسر الكاف أي

قوله فاراد بنو حنيفة الخ هكذا  
 بالاصل واصل المقول محذوف  
 يدل عليه ما بعده فليظهر اه

عافية وهو كل طالب رزق من انسان أو بهيمة أو طائر أو راس من الدفن وقوله فلا تقبلن  
 ضيما الخ الضيم الظلم والهضم وميته فقهلة من الموت تكون الحال والهيئة أى لا تقبل  
 الضيم مخافة حالة من حالات الموت ونوع من أنواعه وميته مرجع الضيم في بها أى مت  
 بتلك الميتة حرا لم يتسبب عليك الضرر وجلدك أملس نقي من العار سليم من العيب يريد أن  
 الموت نازل بك على كل حال فلا تتحمل العار خوفا منه وقوله فن طلب الاوتار من لتعليل  
 وما اما زائدة واما مصدرية والاوتار جمع وتر يفتح الواو وكسر هاء الشار والذحل وحز  
 بالهاء المهملة والزاء الموحدة ماض من حزرت الخشب حزام من باب قتل فرضه ثم اوالحز  
 الفرض وأفعه مفعوله وقصير فاعله وصرع مبالغته صرعه صرعا من باب نفع اذا قلته  
 والقوم فاعله ورهطه مفعوله والرهط مادون عشرة من الرجال ايس فيهم امرأة وقيل  
 من سبعة الى عشرة ومادون السبعة الى ثلاثة تقرر وقال أبو زيد الرهط والنقر مادون  
 العشرة من الرجال وقال ثعلب الرهط والنقر والقوم والمعشر والعشيرة معانهم الجمع  
 لا واحد لهم من لفظهم وهو لولر جال دون التساء وقال ابن السكيت الرهط والعرة بمعنى  
 ورهط الرجل قومه وقبيلة الاقربون كذا في المصباح وتبين معنى علم وهذا الكلام من  
 المتكلمين فخصيص على دفع الضيم وركوب الايام من التزام العار لذلك أخذ ذكر بحال من  
 لم يزل يحتمل حتى أدرك ما غلبه من أعدائه وفي البيت إشارة الى قصتين احدهما قصة  
 قصير صاحب جذية البرش مع الزباء والثانية قصة يهيس (٢) اما الاولى فقد رواها  
 صاحب الاغانى عن ابن حبيب قال كان جذية البرش من أفضل الملوكة رأيا وأبعا دهم  
 مغارا وأشد دهم نكابة وهو أول من استجمع له الملك بارض العراق وكانت منازلها بين  
 الانبار ورقه وهيت وعين النمر وطراف البر والقطقطانة والحيرة ففقد في جوعه عمر  
 ابن الظرب بن حسان بن أذينة بن السمدع بن هو بر العامل من عاملة العماليق فجمع  
 عمر وجوعه ولقيه فقتله جذية وفرض جوعه فأنفلوا وملكوها به دهم عليهم ابنته الزباء  
 وكانت من أحرم النساء فخافت ان يفرضها مملوك العرب فاتخذت لنفسها نفقا في حمن  
 كان لها على شاطئ القرات وسكرت القرات في وقت قلة الماء وبنت في بطنه أرجامن  
 الأجر والكس منصفه لا بذلك النفق وجعلت نفقا آخر في البرية متصلا بمدينة أختها  
 ثم أبرت الماء عليه فكانت اذا خافت عدوا دخلت النفق فلما استجمع لها أمرها أرادت  
 ان تفرض وجذية مارة بابها ففاتت لها أختها وكانت ذات رأى وحزم الرأى ابنتى البسه  
 فاعلمه انك قد رغبت في ان تزوجيه وتجهى ملكا الى ملكه وساميه ان يجيبك فان  
 اغتر ظفرت به بلا مخاطرة فكثبت اليه بذلك فاستخفه الطمع وشاور أصحابه فكل  
 صوب رأيه في قصدها واجابته الاقصير بن سعد بن عمرو بن جذية بن قيس بن هلال بن  
 نمارة بن نهم فقال هذا رأى فاتر وغدر حاضر فان كانت صادقة فلتقبل اليك والافلا  
 تملكها من نفسك فلم يوافق جذية قوله ورحل اليها فلما دخل عليها أمرت بقطع رءسها

(٢) قصة قصير مع الزباء

وزف دمه الى أن مات فخرج قصير الى عمر وبن عدي ابن أخت جذية فقال هل لك في ان  
أصرف الجنود اليك على ان تطلب يدم خالك فجعل ذلك له فاني القائد والاعلام فقال انتم  
القادة والرؤساء وعندنا الاموال والكنوز فانصرف اليهم منهم بشر كثير وملكو اعمرو  
ابن عدي فقال قصير انظر ما وعدتني به في الزباء قال وكيف وهي امنع من عقاب الجور  
فقال اذا أبيت فاني جادع انني وأذني ومحتال اقتلها فاعني وخلاك ذم فقال له عمر وانت  
أبصر فجذع قصير انفسه ثم انطلق حتى دخل على الزباء فقال انا قصير لا ورب البشر ما كان  
على ظهر الارض أنا - - - كان أنصح بلذية مني ولا أعش لك حتى جادع عمر وبن عدي  
أنني وأذني فعرفت اني لم أكن مع أحد أنقل عليه منك فقات أي قصير فقبيل ذلك منك  
ونصرفك في بضاعة متنافسة ما لا لتجارة فاني بيت مال الحيرة فاخذت ما فيه بامر عمر و  
ابن عدي ما ظن انه يرضيها وانصرف اليها به فلما رأت ما جاء به فرحت به وزادته ولم يرزل  
بها حتى انتبه فقال لها يا ابنة ايس من ملكة ولا ملك الاو يبنني اها ان تفضي لذي ففقا  
تهرب اليه عند حدوث حادثة فقات اني قد فعلت ذلك فتمت سريري هذا يخرج الى  
نق تحت سرير اخوتي وارثه اياه فاظهر سريري وايدان وخرج في تجارته كما كان يفعل  
وعرف عمر وبن عدي ما فعله فركب عمرو في أني دارع على القبة في جوال حتى  
اذا صاروا اليها تقدم قصير ودخل على الزباء فقال اصعدى حائط مدينتك فانظري الى  
مالك فاني قد جئت بحال مامت وقد كانت امنته فلم تكن تنتمه فلما نظرت الى نقل عشق  
الجمال قالت وقيل انه مصنوع منسوب اليها

مال الجبال المشيع اوئيدا • اجند لا يحملن أم حديدا

الايات المشهورة فلما دخلت الابل خر جوامن الجوال في النار واباهل المدينة فصرها  
بالسيف ودخلوا عليها فصرها نهرت تريد السرب فوجدت قصيرا قائما عنده بالسيف  
فانصرفت راجعة واستقبلها عمر وبن عدي فصرها وقيل بل صمت خاتمتها وقالت  
يدي لا يدعروا وخرت المدينة وسبيت الذراري وغتمهم وروكل شيء كانت لها ولا يها  
وأختها انتهى (٣) واما بيبس الذي يلقب بعمامة فهو رجل من بني فزارة وكان  
يحمق فقتل له سبعة اخوة فجعل يلبس القميص مكان السر او بل والسر او بل مكان  
القميص فاذا سئل عن ذلك قال

البس لكل حال لبوسها • امانعها واما لبوسها

فتوصل بمأصروه من حاله عند الناس الى ان طلب بدماء اخوته وقوله البس لكل حال  
الخ قال الزمخشري في امثاله قاله بيبس حين شق قميصه فغطى به رأسه وكشف اسنانه بعد  
قتل اخوته وانما أراد ان يقتضيه قتلهم وانه لم يشاركهم فهو كالمنقذ رأسه واسنانه  
مكشوفة يضرب في تلقى كل حال بما يلقيه انتهى وقد أورد في الكشف عند قوله تعالى  
وعلمناه صنعة لبوس على ان أصل لبوس الابس بمعنى ما يلبس وقد أخطأ خضر الموصلي

قال المبرد يوم حلية الذي سار  
فيه المنذر بن المنذر بعرب العراق  
الى الحارث الاعرج الغساني وهو  
الاكبر وهو اشهر ايام العرب  
ومن امثالهم ما يوم حلية بسر  
(الاعراب) قوله تخمين على  
صبغة الجوهول والضمير فيه هو  
المنقول الذي ناب عن الفاعل  
وهو يرجع الى السبوف لان  
الناطقة تصف السبوف بهذا  
البيت قوله من ازمان من ههنا  
لا ابتداء الغاية في الزمان والازمان  
مضاف الى اليوم ويوم الى  
حلية قوله الى اليوم يتعلق  
بقوله تخمين يعني الى يومنا هذا  
قوله قد جبر بن جله وقعت حالا  
وجر بن ايضا الجوهول والضمير  
الذي فيه يرجع الى السبوف  
قوله كل التجارب كلام اضافي  
نصب على المصدرية لان كلا  
وبعضا اذا اضيفا الى المصدر  
يكونان منصوبين بطريق النيابة  
عن المصدر كما في قوله تعالى  
فلا تأكلوا كل الميل (الاستشهاد  
فيه) في قوله من ازمان فان من  
ههنا جاء لا ابتداء الغاية في الزمان  
كما ان اكثر مجيئها لا ابتداء الغاية في

(٣) قصة بيبس الذراري



المكان وهو جهة على من ينكر ذلك

(ظه)

ابغضى حياء وبغضى من مهاينة  
فيكم الا حين يتسم

أقول قائله هو الفرزدق وهو

من قصيدة طوية يدح بهم اذن

العابدين على بن الحسين بن علي

ابن أبي طالب رضى الله عنهم

وقدم الكلام فيه مستوفى في

شواهدها انما عن القائل

(الاستقمة فيه) وهذا في قوله

من مهاينة فان من هذا المثل

(ظ)

وكنت أرى كاثون من بين ساعة

فكيف بين كان موعده الحشر

أقول قائله هو سلمة بن بدي

جمع الجمع وهو من قصيدة من

الطويل وأولها هو قوله

أقول لنفسى في الخلاه الوها

لأن الويل ما هذا التجار الصبر

ألم تعلمي ان انت ماعشت لاقيا

اخى اذا نى من دون أو صاله القبر

وكنت أرى الى آخره

وهون وجدى انى سوف اقتدى

على اثره يوما اذا نفس العور

ففى كان يطى السيف فى الروع

حقه

اذا توب الداعى ونشئ به الجزر

ففى كان يذنبه الفنى من صدقه

اذا ما هو استغنى ويهده الفقر

(٣) المسند كون التارقي

الجاهلية وترجة يمس بن

خلف الهلال

في شرح شواهد التفسير بن في نسبه الى يمس بن مهيبة القضاى وهو شاعر اسلاى في  
الدولة المروانية وقد ترجمه الاصمعي فى الاغانى بحكايات ونقلها اخضره من اونسها الى  
قائل البيت وقد حصل له اشتباه من اتفاق الاعمين وقائل البيت جاهلى وقد ضرب به المثل  
في الجاهلية (٣) وقال أبو عبيد المردكون التارقي الجاهلية ثلاثة يمس وقصير وسيف  
ذى برن و يمس صاحب البيت كافى الجهرة هو يمس بن خاف بن هلال بن عزاب بن  
ظالم بن فزارة بن ذبيان فهو عدائى وذلك لخطائى قال ابن الكلبي فى الجهرة يمس واخوته  
الشمسة منهم نقرور وسبع وحسين بن خلف كانوا من أشطر فتيان العرب انتهى  
والشعر وانهم سبعة وهذه قصته من مجمع الامثال للميداني قال يمس القزاري الملقب  
بهمامة كان سابع سبعة اخوة فاعار عليهم فاس من انصع بينهم وم يمس سرب وهم في  
الهمم فقتلوا منهم سبعة وبقى يمس وكان يحمى وكان اصفرهم فارادوا قتله ثم قالوا  
وما تريدون من قتل هذا يحب عليكم برجل ولا خير فيه فتر كوه فقال دعوني أوصل  
معكم فلما كان من الغد نزلوا فصر واجزروا في يوم شديد الحر فقالوا اظلاوا الحكم  
لا يفسد فقال يمس اكن بالاثلاث لعل لا يظلل برى اخوته فذهبت منه لافلا قال  
ذلك قالوا انه انكر وهو ان يفتلوه ثم تركوه وظلوا يشوون من لحم الجزر ورويا كارت  
فقال أحدهم ما أطيب يومنا واخص به فقال يمس لكن على بلدح قوم يحى فارسها  
مثلا ثم انشعب طريقتهم فأتى أمه فاخبرها الخبر قالت ما جاني بك من بين اخوتك قال  
يمس لو خيرت لا نترت فذهبت مثلا ثم ان أمه عطفت عليه وورقت فقال الناس لقد  
أحبت أم يمس يمس اذ قال شكل أرامها ولدا أى اعطتها على ولد فأرسلها مثلا ثم ان  
أمه جمعت تعطيه ثياب اخوته فيلبسها فبقول يا حبذا التران لولا الذمة فأرسلها مثلا ثم  
انه أتى على ذلك ما شاء الله فخر بنسوة من قومه يصلح امرأة منهم برن انهم يدينها  
لبعض قسلة اخوته فكشف قوبه عن اسنائه وعطى رأسه فقتل ويك ما صنع يا يمس  
فقال البس لكل حالة البيت فأرسلها مثلا ثم أمره امن بن كانة وغيره فاصنع من له  
طعاما فجعل يأكل ويقول حبذا كثرة الايدي في غير طعام فأرسلها مثلا فقالت أمه  
لا يطلب هذا بنا رأيد فقال لا تأمن الاحق وفي يده سكين فأرسلها مثلا ثم انه أخبر ان  
اناسا من أنصع في غار يشربون فيه فانطلق بجاله يقصان أبو حنش فقال له هل فى غار  
فيه ظباء اهلنا فأتى منهم ابروى هل لك في فتية باردة فأرسلها مثلا فانطلق يمس بجاله  
حتى أقامه على قم الغار ثم دفع أباحنش فى الغار فقال ضربا أباحنش قال بفضهم ان  
أباحنش لبطل فقال أبو حنش مكره أذاك لا بطل فأرسلها مثلا فقالتهم جميعا وجعل  
يتبع قتله اخوته ويتقصاهم حتى قتل منهم اناسا كثيرا وقوله لكن على بلدح قوم  
يحى يضرب فى العزى بالافارب وبلدح كعقر جمل فى طريق جده على أربعة أميال  
من مكة وقوله وما الناس الا ماراوا الخ رواه أبو عمرو

وما البأس الا حل نفس على السرى • وما العجز الا نومة ونشيم  
ومعنى الاول ما الناس الارضية يتحدث أى اعتبار بالشهادة أو بما يروى من أخبار  
الام وقوله أم تران الجون الخ يشجع الجيم حصن العمامة يقول لا تعدونا فان حصننا  
حصن لا يوصل اليه ولا يستباح حياه وجعله قطيف الخ اما فى موضع خبر ثان لا يصح واما  
صفه لاسيا وما يتأيس لا يلين فى موضع الحال وقوله عصى تبعما ازمان الخ يقول ان تبعما  
لما غز القرى والمدن لم يصل الى العمامة ويطان عليه بالصفح أى يجعله بدل طينته فى  
الاصلاح والعمارة ويجوز ان يكون بالصفح حالا أى يطان ويكس بصفاحه أى هو  
مبنى بالحجارة ويكس بصهرج والسكس الصهرج والصفح الطيارة العراض وهذه انه  
ينى على الماء التى هى كالصفح والصفح السيوف واحدها صفيصة وشبه الماء اذا كان  
صافيا بالسيوف وذكرا الماء وأراد العمامة لانها تكون وقوله لم اليه الخ يخاطب  
النعمان وهذا تمسكهم ومضرة يقول ان قدرت عليها فانصدها قائم الخ نصب ما يكون  
من درعها مشار ودو اليها تدرى وضع اليه العمامة والمنجبون الدواب ومعنى تكس  
يركب بعضها بعضا فى الدوران ويسعمل فى سير الدواب وغيرها وقوله وذلك أو ان  
العرض بكسر العين المهملة واد من أودية العمامة وحى أى عاش بالنصب وروى عن  
أى كثر ونشط وزنا بغيره بدل من ذبابه وذباب الروض قديسعى الزنا بغيره وقوله الازرق المغلس  
جنس آخر يكون أخضر خضما والمغلس الطالب وقديسعى الشاعر المتلسم بهذا البيت  
وأعنه جرير ولان ان نصب الاوان وترفع العرض بالابداء وام الزمان يضاف الى  
الجل كانه قال وهذا الذى ذكرت هو فى ذلك الاوان وقوله يكون نذير من روائ الخ هو  
نذير بن ميثم بن وهب وقيل أراد بالنذير المنذور والمعنى انى لم صداهم من ينذرى بهم فائق  
والنذر زوجلى بضم الجيم وفتح اللام ونشيد الباء وأحس بطنان من ضبيعة بزيعة  
يقول فاذا جاء وقت التحارب قام بنصرى هذان البطنان وقيل نذير زوجلى اخوان  
وأحس ابن ضبيعة أبوهما يقول هم ينصروننى ويكوثونلى وقاية من العدو وقوله  
وجمع بنى قران الخ جمع منصوب بفعل مضمر كانه قال سمع بنى قران ومعنى البيت  
أجرونا مجرى نظارنا فانارضى بهم قدوة وأعرضوا ما تسموا وتعالى بنى قران فان التزموه  
وقبلوه فلناهم اسوة والا فلا امتناع واجب وقوله هاتنا الخ أى هذه الخطة التى نكرهها لهما  
والابى القهر وقال ابن الاعراب أبى الرجل اذا قصته بما يكره وأبسته اذا وضعت  
منه باستخفاف وإهانة وقوله فان يقبلوا بالودن قبل بمثله الخ أعاد الشرط وذلك انه قال قبل  
هذا فان يقبلوا هاتنا لم يأت له بجواب ثم قال فان يقبلوا بالودن قبل بمثله فاكتفى بجواب  
واحد لا شقاه على ما يكون جوابا لهما فكانه قال ان قبلوا فاموس به تقبل مثله وان أقبلوا  
بمذلك واذين أقبلنا والافنن أشد وأبلغ شماسا أى امتناعا كما بنو ضبيعة حلقة  
لبنى ذهل بن نعلبة بن عكبة فوقع بينهم نزاع فعاتبهم المثلث وقوله وان يك عنا الخ أراد

المعنى ظاهر (الاعراب) قوله  
وكنت التاء اسم كان وخبره قوله  
أرى كالوت وأرى على صيغة  
الجهول بمعنى أظن وقوله من  
بين ساعة من عول أرى لان من  
زائدة والمعنى أرى بين ساعة  
كالوت يعنى انقراق ساعة من  
المحبوب كالوت قوله فكيف  
لا استهفام وقوله بين خبر مبتدأ  
محذوف تقديره كيف حالى بين  
قوله كان موعده الحشر جلة وقعت  
صفة لبين وقوله الحشر اسم كان  
وموعده مقدما خبره وكان ههنا  
بمعنى يكون لانه متقبل من الزمان  
وذلك كافى قول الطرمح  
وانى لا تيكلم بشكرى ماضى  
من الامر واستنجاز ما كان فى غد  
(الاستهفاد فى فيه) وقوله من بين  
ساعة فان الاخفش احتج به على  
جواز زيادته من فى الإيجاب وأجيب  
عن هذا بأنه يحتمل ان تكون من  
لا ابتداء الغاية وتسكون الكاف  
فى قوله كالوت اسماء ويكون  
المعنى وكنت أرى من بين ساعة  
سلا مثل الموت كافى قولهم  
رأيت منك أسدا وفى البيت  
استشهدا آخر وهو توطى خبر  
كان كائنا

(ط)

(يُظَلُّ بِهِ الْحَرْبُ بِمِثْلِ قَائِمَا  
وَيَكْتَرِفِيهِ مِنْ حَنِينِ الْأَبْعَرِ)

أقول لم أقف على اسم قائمه وهو  
من الطويل يصعبه الشاعر  
يوما توهج حرة واشتد جره  
قوله يظل بالفتح مضارع ظلت  
بالكسر يقال ظل يفعل اذا  
فعل نهارا وبات يفعل اذا فعل  
لـ لا ويكون بمعنى صار كقوله  
تعالى ظل وجهه مسودا وهو  
المراد هنا والحربا بـ كرام حنين  
وهو حيوان يرى له سنام كسنام  
الجل يستقبل الشمس ويدور  
معهما كيفما دارت ويتساون  
ألوانا بجر الشمس وهو في الظل  
أخضر ويكنى بأقربة وبه يضرب  
المثل في الحزم لانه يلزم ساق  
الشجرة فلا يرسله الا ويصل  
ساقا آخر وجمع الحرباء حراي  
والانثى جربانة والـ حرباء  
للاطلاق بقراطس فلذلك ينون  
ويلمتة الهاء ومثله العلماء قوله  
يمثل أي ينتصب من باب نصر  
ينصر والاباعر جمع بعرا في جمع  
بعير (الاعراب) قوله يظل فعل  
والحرباء فاعله أي اسمه والباء  
في به أي في أي فيه والضمير يرجع  
الى اليوم لانه يصف يوما مشيدا  
الحرباء حيث ان الحرباء ينتصب

(١) قالوا الخ كذا بالاصل  
وليعبر اه معصه

حبيب نخف وهو حبيب بن كعب بن بشكر بن بكر بن وائل يقول ان تكاسل بنو حبيب  
عن ادراك ثمارنا فقد كان مضافا يدأب ويسهر والمقنب بالكسر زهاء ثلثمائة من الخيل  
والتمريس النزول في آخر الليل وقوله ما يعرض أي ما يستقرون اذا تروا وواككم  
يفرون ويغيرون أبدأ حتى يدركوا باشارهم والمتأس شاعر جاهلي واسمه جري بن عبد المسيح  
وسمى المتأس بالبيت المذكور وقد تقدمت ترجمته مفعلة في الشاهد التاسع والستين  
بعد الاربعائة

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والثلاثون بعد المائة

وهو من شواهد سيبويه) •

• (الاياديار الحى بالسبعان) •

على ان السبعان أعرب بالحركة على النون مع لزوم الاتف واذا نسب اليه قيل السبعاني  
وقال الزنجشري في باب النسب من المفصل ومن ذلك قنسرى ونصيبى فيمن جعل الاعراب  
قبل النون ومن جعله معتقب الاعراب قال قنسرى وقد جاء مثل ذلك في التنية (١)  
قالوا اخذلاني وجاءني خذلاني اسم رجل وعلى هذا قوله الاياديار الحى بالسبعان قال ابن  
المستوفى وجدت بخط الزنجشري ومن جعله معتقب الاعراب بكسر القاف وقد  
صح عليه مرتين فالمفتوح القاف مصدر والمكسر ورها اسم فاعل انتهى وقد أورد  
سيبويه هذا المصراع في وزن الاسماء قال ويكون على فعلان وهو قليل قالوا السبعان  
وهو اسم قال ابن مقبل الاياديار الحى بالسبعان انتهى وأورد ابن تقيبة في أدب  
الكتاب على انه لم يأت اسم على فعلان الا صرف واحد وكذلك قال أبو عبيد الله البكري  
في شرح امالي القالي وقال في معجم ما استجتم السبعان بفتح أوله وضم ثانيه على بناء  
فعالن هكذا ذكر سيبويه وهو جبل قبل الفلج وأنشد هذا البيت واقبل بفتح الفاء  
وسكون اللام بعد هاجيم موضع في بلاد بني مازن وهو في طريق البصرة الى مكة وقال  
ياقوت في معجم البلدان السبعان منقول من تنية السبع بفتح فضم قال أبو منصور وهو  
موضع معروف في ديار قيس وقال نصر السبعان جبل قبل فلج وقيل وادى الى سلم عنده  
جبل يقال له العبد اسود ليس له اركان ولا يعرف في كلامهم اسم على فعلان غيره انتهى  
وهذا المصراع وقع صدر بيت هو مطلع قصيدتين لشاعرين احدهما النعمان بن مقبل  
وهو شاعر اسلامي تخضرت ترجمته في الشاهد الثاني والثلاثين من أوائل  
الكتاب والثانية لشاعر جاهلي من بني عقييل اما الاولى هي المشهورة التي ذكرها شراح  
الشراهد فهذه أبيات من أولها

الا ياديار الحى بالسبعان • امل علمي بالبلد الملوآن  
ثم ارويل دائب ملواهما • على كل حال الناس يختلفان  
الا ياديار الحى لاهجر ينسنا • ولكن روغات من الحدنان

لدهما اذ للناس والعيش قرة • واذا خلقا نالوا الصبا عسران

وقوله الا ياديار الحى الخ الاحرف تنبسه يناسف على ديار قومهم بهذا المكان ويخبران  
الملوين وهما الليل والنهار ابليها ودرساها والحقى القبيلة وقوله بالسبعان متعلق  
بمحذوف على انه حال من ديار وقوله امل عليه فانيه التفتاته لانه لم يقل عليك قال الجواب الحق  
في شرح ادب الكاتب هو من امالت الكتاب امله خاطبها ثم خرج عن خطابها الى  
الاخبار عن القائب وقيل يجوز ان يكون من امالت الرجل اذا اضهرته واكثر عليه  
ما يؤذيه كان الليل والنهار املها من كثرة ما فقه لاهم امن البلاء والمألوان الليل والنهار  
ولا يفرد واحد منهم ما يريد ان القليل والنهار امل على السحاب البلى فزاد البلاء كما قال  
لا يقرآن بالسور انتهى وقال أبو عبيد البكري في شرح امل الى القالى امل بمعنى دأب ولازم  
ومن هذا قيل للدين ملة لانها طريفة تلازم وقال الاصمعي امل في معنى امل الى أى طال  
انتهى وقال الجوهري امله وأمل عليه أى اسامه فاراد بامل عليه اسامها المألوان بالبلى  
الكثرة اختلافهما عليها والبلى بالكسر والقصر مصدر بلى الثوب يلى من باب تعب بلى  
وبلاء بالفتح والممدى خلق فهو بال وبلى الميت أفنته الارض وأشد ابن السكيت هذا  
البيت في اصلاح المنطق على ان الملوين فيه بمعنى الليل والنهار وقال أبو عبيد البكري وابن  
السيد في شرح آيات ادب الكاتب جعل الشاعر الملوين هنا بمعنى الغداة والعشي  
وبدل عليه قوله بعدة • ثم روي ليل دأب ملواها • ودأب اجتمع وبالف في العمل وقوله  
على كل متعلق بدأب والروعة المرقعة من الروع وهو الفزع والحدثان مصدر حدث الشيء  
من باب تعد اذا تجدد أدراك حوادث الدهر والفرقة بالكسر الغفلة وخلقنا نأمننى خلق  
بضمين مضاف الى نا واما الثانية فقد أورد خمسة آيات من أولها ابراهيم المصري في  
كاتبه زهر الادب وقال انه الشاعر جاهلى من بني عقيل وتابعه ياقوت في معجم البلدان  
وهى

الا ياديار الحى بالسبعان • عفت حجبا بعدى وهن ثمانى  
فلم يبق منها غير نوى مهدم • وغـير اثناف كل كى دفان  
وآثار هاب وأورق اللون سافرت • به الريح والامطار كل مكان  
قفار مرورة يحاربها القطا • ويضحي بم الجبابان يفترقان  
ينيران من نسج الغبار لآلة • قيصين اسمالا ويرتديان

وقوله عفت حجبا قال عفت الدار تعفواى اندرست وذهب أثرها والخج جمع حجة بكسر  
أولهما السنة وورى ياقوت خلت حجج بعدى لهن ثمانى وقوله فلم يبق منها الخ النوى  
خفية حول الخبايا لا يدخلها ماء المطر واثاف جمع ائقية وهى ثلاثة اجارة تكون عليها  
اقدور الركى جمع ركية وهى البئر ودخان بكسر الدال بعدها فاء يقال ركية دفن ودخان  
اذا الدفن بعضها والجمع دفن بضمين وقوله وآثار هاب الهابى التراب الناعم الدقيق

فأما ولا يهرك من شدة الحر  
ويكثر فيه حنين الابعار  
صوتها الحزين قوله يمثل جلة  
خبر بطل وقائم حال من الضمير  
الذى فى يمثل الراجع الى الحربة  
قوله ويكثر عطف على قوله بطل  
به الحربة وقوله فيه أى فى اليوم  
الذى وصفه الشاعر الاستشعار  
فيه فى قوله من حنين الابعار  
فان الاختفاء احتج به على زيادة  
من فى اليجباب والمعنى ويكثر  
فيه حنين الابعار فيكون قوله  
حنين الابعار كلاما اضافيا وقع  
فاه لا لقوله ويكثر واجب عن  
هذا بان من ههنا لبيان الجنس  
ومتعلقه محذوف وهو فى  
موضع النصب على الحال من  
الضمير الذى فى يكثر وهو ضمير  
مادل عليه العطف على بطل به  
الحربة ويكون تقدير الكلام  
ويكثر فيه شئ آخر من حنين  
الابعار قلت هذا لا يخلو عن  
تعسف والظاهر مع الاختفاء  
فليتأمل

(طع)  
(جارية لم تأكل المرققا)  
ولم تذق من البقول الفستقا)  
أقول فأنه هو أبو نجيبة بالون

وهو اسم فاعل من هبلم بوجهوا أى ارتفع والهباء دقاق التراب والهبابى أيضا تراب  
القبر وأشدله الأصمى

وهاب بكثمان الجملة اجفلت \* به ريح ترح والصبا كل مجفل

والمراد به هنا الرماد لان الورقة هى لون الرماد وقوله قفار مرورا الخ القفار جمع قفر  
وهو المكان الذى لا ماء فيه ولا نبات وهو صفة لما كان قبله والمروراة بفتح الميم والراء قال  
فى الصحاح هى المفازة التى لا تسمى اوى علة والجمع المرورى والمروريات والمرارى  
وبالجواب بفتح الجيم وسكون الهـ منزلة الحمار الغليظ من حمار الوحش وأراد بالخبابين الذكر  
والانثى وانما ينفق كل منهما عن الآخر لعدم القوت وقوله يسير ان من نسج الخ أى  
يحو كان يقال أنرت الثوب وهترته أى حكته ويثقال أيضا تثرته أى به نيرا بالكسر والنيء علم  
الثوب ولحمته وفى القاموس النير علم لم لا ثوب ونزت الثوب نيرا ونيرته وأثرته جعلته  
نيرا وهب الثوب لحمته ومن نسج كان صنة لقميصين فلما قدم عليه صار حاله منه والملاة  
بالضم والمدال ربطة وقصين بدل من ملاة وملاة مفعول بنيران وعلم ما حال من الغبار  
والملاة خلقا يقال ثوب اسمال أى خلق ويرتديان معطوف على يسيران ومعناه  
يلبسان يرتديان الحمارين أشدة عدو هما ينور التراب ويهلوهما فيصير كأن ثوب عليهما  
وانما أشدة عدو هما الانجاة من هذه المفازة قال يا قوت زعوا وان أول من جعل الغبار نورا  
هذا الشاعر وكذلك قال الحميرى هو أول من نظر الى هذا المعنى وتبعه الخفساء فى  
قولها من أيات وقد قيل لها لقد مدحت أحاك حتى هوت أباك فقالت

جارى أباه فاقبلادوها \* يتعاوران ملاة الحضر

وهذه ابرع عبارة وانصح استعارة وتبعها عدى بن الرقاق فى وصف حمارواته

يتعاوران من الغبار ملاة \* يضاهيه دته ما نسبها

نطوى اذا ورد امكانا جاسيا \* واذا السنايك اسهات فثيراها

قال شارح ديوانه قوله يتعاوران الخ أى تصير الغبرة للغير مرة ولان ثبات مرة يقال من  
العارية قد نهوزنا العوارى والمكان الجاسى الغليظ فاذا جرى فيه لم يكن لهما غبرة  
واذا هلا أى صار الى سهولة الارض ناراهما غبار فجعل اثاره الغبار بمنزلة ملاة  
تنشر عليهما وزوال الغبار بمنزلة طي الملاة وهذا أحسن ما قيل فى وصف الغبار والهباج  
والى هذا المعنى أشار أبو تمام الطائي فى وصف كثرة طعمه وقصده الملول

ينير عجاوبة فى كل يوم \* بهيم به عدى بن الرقاق

وقد سلك الجعفرى طريقة الخفساء وأحسن فيها اذ يقول فى يوسف بن أبى سعيد

جسد يكذب أبى سعيدانه \* ترك السمالك كأنه لم يشرف

قامته اخلاقه وهى الردى \* للمعتدى وهى النداء للمعتنى

فاذا جرى فى غاية رحيت فى \* أخرى التى شارا كفى المنصف

والخطاه المجهة واعمه قعر من  
حزن بن زائدة بن القيط بن هدم  
ابن ابرى بن ظالم بن محاسن بن  
حار وجار هو عبد العزى بن كعب  
ابن سعد بن زيد مناة بن تميم شاعر  
محسن متقدم فى القصيدة والرجز  
قوله المرققا هو الرقيق الواسع  
الرقيق وفى الحديث انه ما كل  
مرقة نأ حتى اقي الله (الاعراب)  
قوله جارية خبر مبتدأ محذوف  
أى هى جارية وقوله لم تأ كل  
المرقة باجالة وقعت صفة للجارية  
قوله ولم تذق عطف على لم تأ كل  
قوله الفسقام مفعوله قوله من  
البقول من ههنا للبدل أى بدل  
البقول كذا قاله ابن مالك وقال  
غيره توهم الشاعر ان الفسقام  
من البقول وقال الجوهري  
الرواية النقول بالنون فتكون  
من على هذا للتبعيض ويكون  
المعنى انها تأكل النقول الا  
الفسقام وانما المراد انها  
لاتأكل الا البقول لانها بدوية  
(الاستشهاد فيه) فى من وقد  
سررناه

(فلتقع)

(فلتلى بهم قوما اذا ركبوا

شتموا الاغارة فرسانا وركبانا)

أقول قائله هو قريظ بن أنيف

(وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والثلاثون بعد الخمسة)

ولها بالماطر ون اذا \* كل النمل الذي جمعا

على ان اباعلى قال الماطر ون مجرور بكسرة على النون اقول فانه في باب ما جعلت فيه النون المفتوحة الا حقة بعد الواو والياء في الجمع حرف اعراب من كتاب اوضح الشعر وهذا نصه اعلم ان هذه النون اذا جعلت حرف الاعراب صارت ثابتة في الكلمة فلم تحذف في الاضافة كما كانت لا تحذف قبل كما لا تحذف نون نرسن وضيقن ورعشن ولحو ذلك من التونات التي تكون حرف اعراب وان كانت زائدة و يكون حرف اللين قبلها الياء ولا يكون الواو لان الواو تدل على اعراب بعينه فلم يجز ثباتها من حيث لم يجز ثبات اعرابها في الكلمة الا ترى انهم اذا نسبوا الى رجلان ونحوهم من التنية حذفوا فقالوا دجلى مع ان الالف قد لا تدل على اعراب بعينه لان قومها يحذفون حرف الاعراب في الاحوال الثلاث النافذة حذفوا ذلك مع انهم قد جعلوها بمنزلة الدال فيه لا يكون لاعراب مخصوص فان لا تثبت الواو والدال على اعراب مختص اولى فاما من اجاز ثبات الواو في هذا الضرب من الجمع وزعم ان ذلك يجوز فيه قياسا على قولهم زيتون ففوله في ذلك يبعد من جهة القياس مع ان الهمزة جاءت في ثبوتهم وذلك ان هذه الواو لم تكن قط اعرابا ولا دالا عليه كما كانت التي في مسلمون فالواو في زيتون كالتي في منجنون في انه لم يكن قط اعرابا كما ان التي في منجنون كذلك وعلى ما ذهب اليه الناس جاء التزيل وهو قوله تعالى ولا طعام الا من غلبين لما صارت النون حرف اعراب صار حرف اللين قبله الياء وقال تعالى لى عليين وما أدراك ما عابدون فاما قول الشاعر

ولها بالماطر ون اذا \* كل النمل الذي جمعا

فاجمى وليست الواو فيه اعرابا كالتي في سنين فاما ثبات الياء في سنين وقلطين وقنسرين فانه المالم تدل على اعراب بعينه أشبهت الياء التي في شميل وقنديل ولذلك ثبتت في النسب ولم تحذف كما حذف ما يكون في ثباته في الاسم اجتماع علامتين للاعراب وقد كثر هذا الضرب من الجمع حتى لو جعل قياسا مقرا كان مذهبا انتهى ومثله قول ابن جني في سر الصناعة فاما الماطر ون فليست النون فيه بزيادة لانها اعراب قال ولها بالماطر ون اذا بكسر النون فالكلمة اذا باعية انتهى وفيه رد لمن جعل الكلمة ثلاثية كما صاحب القاموس فانه قال في ماد قاطر وماطر ون قرية بالشام وفيه انه كان يجب ان يقول الماطر ون وقد خالف الجوهري فرواه الماطر ون بالنون وقال الناطر ون موضع بناحية الشام والقول في اعرابه كالقول في نصيبين ويشد هذا البيت بكسر النون ولها بالماطر ون اذا البيت ورد عليه الصانعاني في العباب فقال الماطر ون موضع قرب دمشق وقال بعض من صنف في اللغة الماطر ون موضع بناحية الشام وكذلك غلطه صاحب القاموس ولم يذكره أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم وقال

من بلغ غير شاعر اسلمى وقدم  
الكلام فيه مطولا في شواهد  
المفعول (الاستشهاد فيه)  
ههنا في قوله بهم فان الياء فيه  
للبسمل والاعارة نصب على انه  
مفعوله

(طه)

(وإني لتعروني لذكر الهمزة  
كما انتقض المصروف بلاء القطر)

أقول فانه هو أبو صخر الهذلي  
وقدم الكلام فيه مستوفي في  
شواهد المفعول (الاستشهاد  
فيه) ههنا في قوله لذكر الهمزة فان  
اللام فيه للتعليل كما في قولك  
جئت لا كرمك

(وملك ما بين العراق وبنوب  
ملكاً أجاز لاسلم ومعاهد)

أقول فانه هو ابن ميادة واسمه  
الرماح وقد ترجمناه في معاهد  
وهو من قصيدة يمدح بها  
عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك  
ابن مروان وكان أمير المدينة  
قدح بها حين قدم ابن ميادة  
المدينة وأولها

من كان أخطاه الربيع فاعما  
نصر الخازن حيث عبد الواحد  
ان المدينة أصبحت معمورة  
بمتوحيح لواء الشمال ما جد  
ولقد بلغت بغير أمر تكلف  
أعلى الخطوب برغم أف الحاسد

العبي كاشارح المحقق في شرح كتاب سيبويه الماطرون بالميم وطام مفتوحة والمشهور  
الماطرون بالميم وكسر الطاء وقال أبو الحسن القفطي الماطرون بستان بظاهر دمشق  
ثم قال والبيت من أبيات يزيد بن معاوية بن أبي سفيان تغزل به في نصرانية كانت  
قد تزوجت في دير خراب عند الماطرون وهو بستان بظاهر دمشق يسمى اليوم الميطور  
وأولها

آب هذا الليل فاكتمعا \* وأمر النوم فامتنعا  
راعبا للنجم أرقبسه \* فإذا ما كوكب طامعا  
حال حتى انقضى لأرى \* أنه بالقور قد رجعا  
ولها بالماطرون اذا \* أكل النمل الذي جمعا  
خوفة حتى اذا رتبعت \* سكنت من جالس يبعها  
في قباب حول دسكرة \* حولها الزيتون قد ينعا

آب درج - واكتنع افتعل من الكنع بالكاف والنون قال صاحب العباب اكتنع  
الليل حضرونا وأشد هذا البيت وأمر بالبناء للمفعول بمعنى جعل مراد قوله ولها  
بالماطرون اللام متعلقة بمحذوف على أنه خبر مقدم وخرفة مبتدأ مؤخر وخبر المؤنت  
لنصرانية التي تنزل بها وبالماطرون فاعل لها وإذا ظرف عامل متعلق اللام والخرفة  
بضم الخاء المعجمة وبالفاء المحترقة والمجتنى وقيل ما يجتنى وهذه الرواية رواية المبردي  
الكامل وروى صاحب العباب في البيت خلفه بالكسر بدل خرفة وقال خلفه النجبر  
شجر يخرج بعد الثمر الكثير وكذا روى العبي عن ابن القوطيبة أنه قال الرواية هي  
الخلفة باللام وهو ما طلع من الثمر بعد الثمر الطيب والجيد عندي ورواية الخلفة على  
أنهم اسم من الاختلاف أي التردد والفعل فاعل الكل والذي مفعوله والعائد محذوف  
أي جمع - وارتبعت دخلت في الريح ويروي ربت بمعناه ويروي ذكرت بدل سكنت  
وجاق بكسر الجيم واللام المشددة المكسورة مدينة بالشام ومن جلق كان صفة لقوله  
يعا فلما قدم عليه صار حالاً منه ويعا مفعول سكنت أو ذكرت وهو جمع يبعه بالكسر  
قال الجوهري وصاحب العباب والمصباح هي للنصارى وقال العبي البيعة لليهود  
والكنيسة للنصارى وهذا لا يناسب قوله أن الشعر في نصرانية ومعنى البيت أن  
لهذه المرأة تردد إلى الماطرون في الشتاء فان النمل يحزن الحب في الصيف لما كاه في  
الشتاء ولا يخرج إلى وجه الأرض من قربته وإذا دخلت في أيام الريح ارتفعت إلى  
البيع التي يجاق وقال العبي قوله بالماطرون صفة لخرفة وهذا مخالف لقوله من  
صفة النكرة إذا تقدمت صارت حالاً منه وقال إذا الوقت والتقدير لها خرفة وقت  
أكل النمل ما جمعه وقوله في قباب حول الخاظر صفة لقوله يعا وهو جمع قبة  
والدسكرة بفتح الدال نقل صاحب العباب عن البيت أنها بناه يشبه قصر أحول يوت

وملكت إلى آخره  
ماله أودع ما من بعدهما  
عشى الضعف شعاع سيف الملاء  
وهي من الكامل قوله ويثرب  
هي مدينة النبي صلى الله عليه  
وسلم قوله أجاز معناه عدى مسلماً  
ومعاهد أو هو الذي أراد أن  
ملكه عم أهل ما بين العراق  
ويثرب من المسلمين وأهل النعمه  
(الاعتزاب) قوله وملكت فعل  
وقاعل وما بين العراق ويثرب  
مفعوله قوله ملكا نصب على  
المصدر قوله أجاز صفة للملكا  
واللام في الملام زائدة للتوكيد  
وفيه الاستشهاد بوجهه عطف  
عليه

(ظ)

(فلقت فاها آخذاً بقرونها)  
شرب النزيل ببرد ما الحنجر)  
أقول قيل إن قائله هو عمر بن أبي  
ربيعه وقيل هو جميل وهو الأصح  
وكذا قاله الجوهري وفي الحاشية  
البصرية قائله هو عبيد بن أوس  
الطائي فأخت عدي بن أوس  
وهو من قصيدة من الكامل وأولها  
ما زلت أطوي الحى أجمع جسمهم  
حتى دفعت إلى ربيبة هودج  
قالت وعيش أبي وعمه أخون  
لا تبين الحى إن لم تفرج



وجهها إذا كانت تكون للملوك وينع لفة في أبيع أي نفع واستوى قال المبرد في  
الكامل أبيعت القمرا يناع أي أدركت وينعت ينعاب بالفتح والضم ويقرأ انظر وا  
الى غيره إذا أقر ويضعه ويضعه كالأهمل جازوا أنشد هذه الآيات الثلاثة الأخيرة وقال قال  
أبو عبيدة هذا الشعر يختلف فيه فبعضهم فسبه الى الاحوص وبعضهم فسبه الى يزيد  
ابن معاوية انتهى وقد دسها العيني هنا في قوله الاستشهاد بالمطرون حيث نزل منزلة  
الزيدون في الزامه الواو وأعرابه بالحروف وصوابه وأعرابه بالحركات ولو استشهد  
الشارح المحقق بقوله

طال لي وبك كالجنون • واعتزني الهموم بالمطرون  
كما استشهد به ابن هشام في شرح الاقضية لكان أولى فان كسرة النون صريحة لوقوعها  
في القافية وهو مطلع قصيدة وبطله

صاح سي الاله حيا ودورا • عند أصل القنات من جبرون  
عن يساري اذا دخلت الى الدا • روان كنت خارجا فيني  
قله لا اغتربت بالشام حتى • ظن أهلي مرجعات الظنون  
هي زهرام مثل لؤلؤة الف • صا صميزت من جوهر مكنون  
واذا ما نسبتم لم تجب • في سنام من المكارم دون  
تجعل المسند واليا للجوج والن • صلاهها على الكانون  
ثم خاسرتم الى القبة الخ • راقمتني في مرمر منون  
قبة من مراجل ضربتها • عند حد الشمام في قيطون  
ثم فارقت على خدي ما كا • ن قريرين مقارنا للقريرين  
فبكك خشبة القصرق للبي • ن بكاء الحزين اثر الحزين  
ليت شعري أمن هوى طارنومي • أم براني رعى قصيرا الجفون  
وجبرون باب من أبواب دمشق والرجم الكلام بالظن واليا للجوج مجبهين عود الجود  
وروي بدله اللؤلؤة بفتح الهمزة وضم اللام وهو العود أيضا والاملاء بالكسر والمد التذي  
بالنار والمخاصرة ان يضع كل اثنين يده على خصر الآخر والمسنون الاملس الجلو  
والمرجل جمع مرجل بالكسر وقال ابن الاعرابي وحده بفتح الميم هو ضرب من برود  
العين كذا في العباب واخطأ العيني في قوله هو القدر من النحاس اذا لمنااسبة له هنا  
والقيطون المخدع قال العيني هذه القصيدة لابي دهل الجعبي وهو شاعر اسلامي شبيب  
فيها بعاتكة بنت معاوية حين هجت ورجع معها الى الشام فرض بها وروى قال ان يزيد قال  
لايه ان اباد دهل ذكر رملة ابنته فاقته فقال أي شيء قال قال  
هي زهرام مثل لؤلؤة الغواس • البيت قال معاوية لقد احسن قال فقد قال واذا  
مانسبتما البيت قال صدق قال فقد قال ثم خاسرتم الى القبة البيت فقال معاوية كذب

مخرجت خيفة قولها فبعت  
فقلت ان عيني المالحج  
فتوات رأيتي لتعرف مسه  
بمخضب الاطراف غير مشج  
قلت الى آخره  
قوله فقلت أي قبلت من الهم وهو  
القبة وقد لفت فاها بالسكر  
اذا قبلتم اورعاجاه بالفتح قال ابن  
كيسان سمعت المبرد ينشد قول  
جبل فقلت فاها آخذنا بقرونها  
والفتح والقرون جمع قرن وهو خصلة  
من الشعر وقوله التزييف بفتح  
النون وكسر الزاي وسكون الياء  
آخر الحروف وفي آخره فاه يقال  
للرجل اذا عايش حتى يئس

وقال يعلب حدثنا الزبير قال حدثني مصعب قال حدثني ابراهيم بن أبي عبد الله قال خرج  
أبو دهبيل يريد الغزو وكان رجلا صالحا جليلا فلما كان بجيرة ونجاشة امرأته فاعطته  
كتابا فقاتل اقرألى هذا الكتاب فقرأها لها ثم ذهبت وخرجت اليه فقالت لوتبلغت معي  
الى هذا القصر فقرأته على امرأته فيه كان لك فيه أجر فبلغ معها القصر فلما دخله فإذا  
فيه جوار كثيرة فاعطوه اعلية القصر وإذا امرأته وضية تدعو الى نفسها فاني نجس  
وضيقي عليه حتى كلدت ثم دعت الى نفسها فقال اما الحرام فوالله لا يكون ولكن  
أترؤجك فتزوجته واقام معها ما طويلا لا يخرج من القصر حتى ينس منه وتزوج  
بنوه وبناته واقامه واما له واقامت زوجته تبكي عليه حتى عمت ثم ان ابا دهبيل قال  
لامرأته انك قد دعت في وقي أهلي وولدي فأذني في المصير اليهم وأعود اليك فاخذت  
عليه العهد ان لا يقيم الا سنة فخرج من عندها وقد أعطته ما لا كثيرا حتى قدم على أهله  
فرأى حال زوجته فقال لاولاد انتم قد ورثوني وأنا حي وهو حطكم واقه لا بشرك  
زوجتي فيما قدمت به احد فتسلت جميع ما في بيته ثم انه اشتاق الى زوجته الشامية وأراد  
الخروج اليها فبلغه وتم ما قام وقال هذه القصيدة ويقال انه لعبد الرحمن بن حسان  
ابن ثابت وذهب اليه الجوهري وغيره وقال ابن بري الصحيح انها لابن دهبيل انتهى كلام  
العيني ولم ينسبها أبو النجاشي الا الى صاحبها في الاغانى لعبد الرحمن بن حسان قال حدثنا  
محمد بن العباس البيهقي قال حدثنا أحمد بن الحرث الخزاز قال حدثنا المدائني عن أبي  
عبد الرحمن بن المبارك قال شيب عبد الرحمن بن حسان باخت معاوية فغضب يزيد فقال  
لماوية اقل عبد الرحمن بن حسان قال ولم قال شيب بعني قال وما قال قال قال  
طال ايلي وبث كالحزون \* ومللت النواهي جيعرون

قال يابني وما علينا من طول ليلة وحزنه وهذا هو مطلع القصيدة عند صاحب الاغانى  
وليس فيه ذكر الماطرون قال يزيد انه يقول (٣) فلذلك اغتربت بالشام البيت قال يابني  
وما علينا من ظن أهله قال انه يقول هي زهر امثل لؤلؤ الغواص البيت قال صدق  
يابني قال وانه يقول واذا ما نسيت المجدد البيت قال صدق هي هكذا قال انه يقول ثم  
خاضت الى القبة البيت قال ولا كل هذا يابني ثم ضحك وقال انشدني ما قال ايضا  
فانشدته قوله

قبة من مراحل نصيها \* عند الشما في قبطون

عن يسارى اذا دخلت البيت فجعل الدم والولة البيت

وقيل قد اشربت ويسوت \* نطقت بالرحمان والرجون

قال يابني ليس يجب القتل في هذا والعقوبة دون القتل والكان كفه بالصلوة والتجاوز  
عنه ونسخت من كتاب ابن النطاح وذكر الهيم بن عدي عن ابن داب قال حدثنا  
شعيب بن صفوان ان عبد الرحمن بن حسان كان يشيب بابتة معاوية ويذكرها في شعره

عروقه وجف لسانه نزيه  
ومنزوف شبه الشاعر شربه وبقيها  
بشرب النزيه الماء البارد  
والنزيه أيضا المنزوف من  
التمر نزيه من انائه ومنج بالماء  
الساود والمشرج بفتح الحاء  
المهولة وسكون الشين المجهة  
وفخ الراوي آخره جسيم وهو  
ما تشبه الارض من الرمل فإذا  
صار الى صلابة امسكتة فتنفر  
عنه الارض فيستخرج وقال  
المبرد المشرج في هذا البيت  
الكوز الرقيق الجاري وقال يعلب  
المشرج النقرة في الجبل يجمع  
فيها الماء فيصفو (الاعراب)  
قوله فلتت جملة من القمل  
والقمل وقها منه موله وآخذا  
حال من الضمير الذي في لمت  
والباء في بقرونها يتعلق بالآخذا  
قوله شرب النزيه كلام اضافي  
منسوب على انه صفة المصدر  
مخذوف تقديره لمت فاها او مصمت  
وبقيها وشربتها شربا مثل شرب

(٣) قوله فلذلك كذا بالاصل  
والتي مر فلتك اه محصية

فقال الناس له ماوية لوجعته نكالا فقال لا ولكن اد اوبه بغير ذلك فاذن له وكان يدخل  
في اخريات الناس ثم اجلسه على سرير معه واقبل عليه بوجهه وحديثه ثم قال ان ابقي  
الاخرى عاقبة علي ك قال في أي شيء قال في مدحتك اخنها وتركك اياها قال فلها النبي  
وكرامة ان اذا كرها فاما فعل وبلغ ذلك الناس قالوا ترى ان نسيب عبد الرحمن بن حسان  
بابنة معاوية نشئ فاذا هو على رأي معاوية وأمره وعلم من كان يعرف انه ليس له بنت  
أخرى انه انما خدعه ليشتببها ولا أصل لها بعلم الناس انه كذب على الاولى لما ذكر  
الثانية هذا ما أورده صاحب الاغانى والله أعلم

• (وأشدد بعدله وهو الشاهد السابع والثلاثون بعد الخسمائة وهو من شواهد س) •  
(ليت شعري واين معنى ليت • ان لواوان امتاعها)

على ان الكلمة المبنية اذا اريد المفظها قال كثر حكايتها على ما كانت عليه وقد تقي  
معربة كما في البيت كما اعرب ليت الاولى بالرفع على الابتداء ونصب الثانية مع لواوان  
وأورده سيبويه في باب تسمية الحروف والكلم قال والعرب تختلف فيما يؤثفها بعض  
ويذكرها بعض واماليات وان غركت أو اخرها بالفتح لانها بمنزلة الافعال فاذا مسيرت  
واحد منها اسماء فهو ينصرف على كل حال وان جعلته اسما للكلمة وانت تريد لغة من  
ذكر لم تنصرفها وان هيئت بالغة من أنت كنت بالخيار الى ان قال واما او وولوفهم اما كما  
الاخر فاذا صارت كل واحد منهما اسما فنضم في التانيث والتذكير والانصراف  
وترك الانصراف كقصة ليت وان الا انك تلحق واوا آخر فتعلم وذلك لانه ليس في كلام  
العرب اسم آخره واوقها حروف مفتوح قال أبو زيد

ليت شعري واين معنى ليت • ان ليما وان لواوعاء  
وقال اخر

الام على او ولو كنت عالما • باذئاب او لم تفتني أوائل

انتهى كلام سيبويه قال الاعلم الشاعر في تضعيف لوا ما جعلها اسماء واخر عن الان  
الاسم المفرد المتكسر لا يكون على أقل من حرفين متحركين والواو في لولا تصرک  
فصوغت لتكون كالاسماء المتكسرة ويحذف الواو بالتضعيف الحركه وأراد بلوهنا  
لوا التي للقي في نحو قولنا لو اتيتنا لواقفت عندها أو ليتك أتيت أي أكثر الغنى بكذب  
صاحبه ويعنيه ولا يبلغ فيه مراده انتهى والبيت من قصيدة لابي زيد الطائي أورد  
منها الاعلم في باب النسيب من جملة ستة أليات وهي

واقعدت غيراني حى • يوم بان بوجهها خنساء  
من بنى عامر لها شوق قابى • قصبة مثل ما يشق الرداء  
أشربت لون صفرة في بياض • وهى في ذلك لذة غداء  
كل عين متى تراها من الناء • من اليها مديحة حولا

ليت

الزيت بردهما الحشرج والباه  
في ببرد زائدة كما في قوله تثبت بالدهن  
فيكون الشرب مصدر مضافا  
الى فاء له وبردهما الحشرج  
مفعوله (الاستهـ هاد فيه) في  
قوله بقر ونم افان الباه فيه  
للتبعيض أى يعرض قرونها

(نظفح)

(شرب بـاء البحر ثم رفعت) •

أقول فانه هو أبو ذؤيب وتمامه  
• متى بلج خضره ان تيج •  
وقدم الكلام فيه مستوفى في  
هذا الباب عن قريب (الاستهاد  
فيه) في قوله بـاء البحر فان الباه  
فيه بمعنى من للتبعيض وقد قلنا  
ان شربن ضمن معنى روين فحينئذ  
الباه على حاله

(نظفح)

اذا رضيت على بنو قشير  
لعمرك الله اهبني رضاها

أقول فانه هو خفيف العامري  
كذا قاله المبرد بعده  
ولانه وسيف بن قشير  
ولا تضي الاسنة في صفاها  
وهما من الوافر قوله بنو قشير هو  
قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر  
ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن  
هوازن بن منظور بن هكرمة بن

لبت شعري وأمين مني لبت \* ان لبنا وان لقاعنه  
 أي ساع سعي ليقطع شربي \* حين لاحت لأصابع الجوزاء  
 قوله ولقد تمت الخ يعني ان الشدة الحزن ميت الان في عداد الاحياء وباتت فارقت يريد  
 هجرني وقوله لها شق قلبي بالكسر يريد شقت قلبي بحبها فاستوت عليه وقوله أشربت  
 لون صفرة الخ أي صبغت بهذين اللونين وهذا أحد الألوان عندهم وفي معنى مع واللدة  
 الناعمة والغذاء المتشبه من النعمة وهي أيضا الطويلة العنق وقوله كل عين الخ كل  
 مبتدأ ومتى اسم استفهام ظرف لتمامها وجه تراه صفة لعين ومديعة خبر المبتدأ والياء  
 متعلق به وهو اسم فاعل من أدت أي واظبت وحولاً مخبرتان جعلها حولاً لعلها  
 اليها بالنظر فكانت بها حولاً وقوله لبت شعري الخ قد شرحه المشرح في البيت وقال  
 القزم حذف الخبر في لبت شعري مردفاً باستفهام نحو لبت شعري أنا يعني أم لا وهذا  
 الاستفهام مفعول شعري فجعله أي ساع سعي في البيت بعده مفعول شعري والشرب  
 بالكسر النصيب من الماء والصباح من صحبت الأبل إذا سقيتم في أول النهار والأبل  
 مصبوحه والقوم صاحبون كذا في الجهرة لابن دريد وأنشد هذا البيت وقال القالي  
 في المقصور والمسعود والجوزاء برج من بروج السماء والعرب تقول إذا طلعت  
 الجوزاء توفدت المعزاء وكست الظباء وعرفت العلياء وطاب الخباء وأنشد هذا البيت  
 وزاد صاحب الأغاني بعده هذا

فاستظل العصفور كرهامع الضب وأرق في عوده الحسرباء  
 ونقي الخندب الحما بكر أعيشه وأذكى نيرانها المعزاء  
 من قوم كأنهم حرنار \* شـهـمـمـا ظهـيرة غمراء  
 وإذا أهل بلدة أنكروني \* عرفتني في الدوبة الملساء  
 عرفت فاقني شمائل مني \* فهي الأبقا مها خرسة  
 عرفت أيلها الطويل وليلي \* انذا التوم للعبيون غطاء

وأورد سبب هذه القصيدة بسنده عن ابن الأعرابي قال كان الوليد بن عقبة قد استعمل  
 الربيع بن مري بن أوس بن حارثة بن لؤي (١) الطائي على الحبي فمابين الجزيرة وظهر  
 الحيرة فاجتهدت الجزيرة وكان أبو زيد في تغلب فخرج لهم ليعيهم فابى عليه الأوسى  
 وقال ان شئت أرميك وحده فملت فأتى أبو زيد الوليد بن عقبة فاعطاه ما بين القصور  
 الحرم الشام الى القصور الحرم من الحيرة وجعلها الحبي وأخذها من الأخر قال عمر بن  
 شبة في خبره خاصة فلما عزل الوليد عن الكوفة وولى سعد بن أبي وقاص مكانه انتزعها  
 منه وأخرجها من يده فقال أبو زيد

ولقد تمت غير أي سعي \* يوم باتت بودها خنساء

الى آخر القصيدة وأبو زيد الطائي شاعر نصراني كان في صدر الاسلام وتقدم ترجمته

(ط)  
 اثني منيت بناعن غيب معركة  
 لاتلقا عن دماء القوم تنقل  
 أقول قائله هو الاعشى واسمه  
 ميهون بن قيس وهو من قصيدته  
 المشهورة التي أولها هو قوله  
 ودع هريرة ان الركب مر قتل  
 وهل تطيق وداعاً أيها الرجل

(١) بهاءش الاصل لعل  
 الصواب ابن لام اه

في الشاهد الثاني والثمانين بعد المائة

(وأشدد بعده وهو الشاهد الثامن والثلاثون بعد المائة وهو من شواهد المفصل)

(بوحش اصمت)

هو قطعة من بيت للرأعي وهو

أشلى سلوكية باتت وبات بها • بوحش اصمت في اصلاها أود

على أنه إذا سمى بفعل فيه همزة وصل قطعت كاصمت بكسر الهمزة والنون وقدم عن الشارح المحقق أنه منقول من فعل أمر بربيه مبنية وقيل هو علم الجنس لكل مكان قفر تقول لقيته بوحش اصمت ويبدأ اصمت والوحش المكان الخالي وكسر ميم اصمت والمجموع في الأمر الضم لأن الأعلام كثيرا ما تغير عند النقل تبعاً لنقل معانيها كما قيل في شمس بن مالك بضم الشين انتهى وقوله وكسر ميم اصمت الخ جواب عن سؤال مقدر وهو أنه لو كان منقولاً من فعل الأمر لكانت الهمزة والميم مضمومين لأنه يقال صمت يصمت صمتاً من باب نصر وهو تاء وصمتاً بضمه ما بمعنى سكوت واصمت مثله فاجاب بما ذكره ومثله لا لاندلسي في شرح المفصل قال المشهور في مضارع صمت يصمت بالضم فاما ان يكون الكسر لغة فيه لم ينقل واما ان يكون بمعنى في التسمية كما قالوا انهم بن مالك بالضم فغير والفظ الشمس واما ان يكون مرتجلاً لا وافي لفظ الأمر الذي بمعنى اسكت فلا يكون من هذا الفصل انتهى وكذا قال ابن يعيش في شرح المفصل وأجاب ابن الحاجب في أماليه على المفصل بغير هذا قال وقد أخذ على صاحب المفصل باستشمامه فان العرب تقول صمت يصمت فالأمر فيه بالضم فكيف جاء اصمت وجوابه ان يقال ان فعل يأتي على يفعل ويفعل ومنهم من يقول ان سمع للفعل مضارع اتبع والا فانت فيه مخير ان شئت قلت يفعل أو يفعل ومنهم من يقول ان كثر استعمال المضارع اتبع والا كنت فيه بالخيار انتهى وقال في شرح المفصل واستشمامه باليت مستقيم على وجهين ان ثبت ان فعل يجي على يفعل ويفعل والوجه الثاني ان يثبت صمت يصمت ولا يستقيم على غير ذلك وقول بعضهم يجوز ان يكون أصله اصمت ثم غير بالتسمية فغير ثبت وأصله ان رجلاً قال اصحابه فيها اصمت فتخويفاً فسميت به وقد قيل ان وحش اصمت علم على كل مكان قفر كاسامة وان كان وحش في أصله بمعنى خال ولا يخرج بذلك عن ان يكون اصمت علماً منقولاً قدراً ومرتبلاً كما رقبان ونحوه من المضافات انتهى وهذا كله مبني على انه لم يسمع يصمت بالكسر وقد نقله ابن المستوفي في شرح أبيات المفصل عن الجوهري لابن دريد قال قال أبو بكر محمد بن الحسن الصمت معروف صمت يصمت صمتاً اذا سكوت وأصمته أنا اصمته اذا أسكته كذا سمعته على شيخنا أبي الحرم مكي بن زبابة بكسر الميم في الجوهري فقط ما نقلوه هنا وقال ابن جني في الخصائص وأما الفصل المستعمل المنقول الى العلم فنقولهم في اسم الغلاة اصمت وانما هو في

الى ان قال  
لئن قلت عمداً لم تكن صدداً  
انقلن مثله منكم فتمتل  
لئن صحت الى آخره وهي من  
البسيط قوله لئن صحت بنا أي لئن  
ابتليت بناس من بني بامر كذا اذا  
ابتلى به من معنى يفي من باب فتح  
يفتح ومنه ومنه ومن باب نصر نصر  
واما معنى يفي اذا انزل المني فصدده  
منه على وزن فعل ل يفتح الفاء  
وسكون العين وبابه من باب  
ضرب يضرب وضى أيضاً بمعنى  
قدرو منه المنية وهو الموت  
لأنه مقدر على الخلق كما هم قوله  
عن فب بكسر الفين المجعولة وتشديد  
الباء الواحدة أي عن عقب  
مهركة قوله لا تلقنا أي لا نجدنا  
من التي يبنى قال الله تعالى  
والقيامة أي وجدنا قوله  
تتقل أي تتنقلى يقال انتقل عن  
الشيء اذا انتفى منه وذكر في شرح  
ديوانه ان الانتقال الجود يقال  
انتقلت من الشيء اذا تبرأت منه  
وجده يقول ان اقتبنا بعد رقة  
فوقعها بكم لم تتقل ولا تبرأ ولا

الاصل امر من صفت بصمت لذا سكنت كان انسانا قال لصاحبه في مقارضة اصمت بصكته  
نسمها النبأة أو جسم المسمى المكان بذلك وهذا ونحوه محذوف الياء أبو عمرو بن العلاء  
في قول الهذلي

على اطرقا باليات الخيا \* م الا انقام والا العصى

الاتراء قال ان اصله ان رجلا قال لصاحبه هناك اطرقا فسمى المكان به فصار علامة كما صار  
اصمت علامة وقطع الهمزة فمن اصمت مع التسمية به خالبا من ضميره هو الذي شجع النخاة  
على قطع هذه الهمزات اذا سمي بما هي فيه فان قيل فقد قالوا القية بوحش اصمته ولو  
كان اصمت في الاصل فعلا لما لحقت به التانيث قبل انما لحقت هذه التاء في هذا المثال  
على هذا الحد ليزيدوا في ايضاح ما اتهموا من النقل ويعلموا بذلك انه فارقا وموضعه  
من الفعلية من حيث كانت هذه التاء لا تلحق هذا المثال فلهذا فصارت اصمته في اللفظ  
كاجردة وأبردة نعم وأنهم بذلك تانيث المسمى به وهو الفلاة انتهى وقال الزخشي  
في أمثلة لقيته بوحش اصمت المسمى كان الوحش الموحش وهو الخيال من الانس  
واصمت علم للفلاة القفر سميت بذلك لانه لا أنس بها فبطلت أو لانها الشدة سميت  
سالكها والدايل تشبه عليه طرقها فلا يتكلم لانه لا ينضح له الهدى فيها وما نهها  
من الصرف التعريف ووزن الفعل لانه برقة اضرب وهي بحر ورة الموضع باضافة  
وحش اليها وقيل اسم بلدة بعينها ويرى بلدة اصمت ويقال تركني ببلدة اصمته وبلدة  
اصمت يضرب للرجل الذي لا ناصر له ولا مانع انتهى ولم يورد أبو عبيد البكري هذه  
الكلمة في معجم ما استجتم وأوردتها قوت في معجم البلدان وقال اصمت بالكسر  
وكسر الميم وتامنته اسم علم لبرية بعينها قال الراعي أشلى سلوقية تانيث وبات بها الخ  
وقال بعضهم العلم هو وحش اصمت الكلمتان معا وقال أبو زيد يقال لقيته بوحش اصمت  
وببلدة اصمت أي يمكن قفر واصمت منقول من فعل الامر ويجرد عن الضمير وقطعت  
همزته ليحذف على غالب الاسماء هكذا جميع ما يسمى به من فعل الامر وكسر الهمزة  
في اصمت اما الف لم تطلقنا واما ان يكون غير في التسمية به عن اصمت بالضم الذي هو  
منقول في مضارع هذا الفعل واما ان يكون مر مجلا وافق لفظ الامر الذي بمعنى اسكت  
وربما كان تسمية هذه الصحراء بهذا الفعل للقلبية لكثرة ما يقول الرجل لصاحبه اذا  
سلكها اصمت لئلا تسمع فتهلك اسد الطوف انتهى فهذه عدة توجيهات لكسر  
الهمزة والميم والتسمية الفلاقة واصمته غير منصرف أيضا لكن للعلمية والتانيث  
والقول بان اصمت مر تفصل لا منقول أسلم وأسهل وحينئذ لا يحتاج الى توجيه كسر الميم  
ويكون منع الصرف للعلمية والتانيث المعنوي وفي اصمته التانيث اللفظي على طريقة  
واحدة والجب من ابن يعيش فانه وجه منع الصرف في اصمت بما ذكرنا مع القول  
بالتفصل وكونه علم بجنس أظهر من كونه علم بصفة معينة كما هو ظاهر من

نعتذر من دماء من قتلنا منكم  
(الاعراب) قوله لئن اللام فيه  
موطنة للقسم المحذوف تقديره  
والله لئن منيت وكل واحد من  
القسم والشرط يسند الى جوابها  
وقد ترجع الشرط على القسم ههنا  
حيث قال لا تلقنا بالجزم فانه  
جواب الشرط وهو قوله ان  
وحذف جواب القسم دلالة  
جواب الشرط عليه ولو كان  
الجواب للقسم لقال لا تلقينا  
بالباء لانه مرفوع ومنيت على  
صيغة المجهول ويناجار ويجرور  
منه قول تائب عن الفاعل وقوله عن  
غيب يتعلق بقوله منيت وهو حركة  
مجرور وبالاضافة وقوله لا تلقنا جلة  
مجزومة لانها جواب الشرط وقوله  
عن دماء يتعلق بقوله تنفصل  
وتنفصل جلة رقت حال من  
الضمير المنصوب في لا تلقنا وقد  
علم ان المضارع اذا وقع حالا وكان  
مشتبا يكتفى بضميره فلا يحتاج الى  
الواو (الاستشهاد فيه) في قوله

استعمالهم والصحيح ان العلم انما هو اصمت واصمته لا مجموع وحش اصمت ووحش اصمته  
بدليل انه يقال بلد اصمت وصحراء اصمت وغير ذلك ولم يقل أحد بعلة المجموع فيه وما  
يضاف اليه - حاشا من وحش وبلد وبلدة وصحراء ايضا كما نقله صاحب القاموس اضافته  
للتخصيص وقد يجمع اصمت على اصمتين شذوذا كانهم سمو اكل قطعة منها باصمت ان كان  
اصمت علم قفر بعينه وان كان علم جنس فواضح وقد رأيت في شهر أمية بن أبي الصلت  
قال من قصيدة

وتردى الناب والجماع فيه \* بوحش الاصمتين له ذباب

قال شارح ديوانه تردى من الرذبة أى تركه وقد أرذيت فهي مرذاة والذباب الناقصة  
المسنة والجماع الذاهبة الاسنان والاصمتين مكان ليس فيه أحد وهو مثل للعرب يقال  
تركت فلانا بوحش الاصمتين وله ذباب ذباب الجمار انتهى واعلم ان ابن المستوفى استشكل  
كون اصمت منقولاً من الفعل دون ضميره. وقال قول النخاعة ان اصمت منقول من فعل  
الامر مجرد من الضمير فيه نظراً لأنه جمع بين تبيينه وذلك انهم اغشوا به بعد الامر  
للمواجهة فلا بد من الضمير فيه واذا كان كذلك فهو من باب المسمى بالجملة المركبة من  
الفعل والفاعل اللهم الا ان يكونوا نزعه بعد التسمية تحكما منهم انتهى أقول لا يرد  
ما ذكره فانهم قالوا اذا سمى بفعل فان لم يعتبر ضميره الفاعل فهو مفرد لا ينصرف وان  
اعتبر ضميره فهو جملة محكية سواء كان الضمير مما يجب استناره أم لا بدليل أحد المنقول  
من المضارع للمتكلم وتغاب المنقول من المضارع للمخاطب فالضمير امر اعتبارى  
يجوز ان يلاحظ ويعتبر ويجوز عدمه ولا ينظر الى مكان تجریده من الفعل حين التسمية  
واستشكل ايضا قطع الهمزة بعد التسمية بانه من باب تحصيل الحاصل لانها مقطوعة  
قبل التسمية اذ لم تقع حشوا قال وقولهم انهم قطعوا الهمزة من اصمت مع التسمية به  
خالفنا من الضمير فيه ايضا نظراً لان المكان عندهم انما سمى بقول الرجل لصاحبه اصمت  
يكتبه بذلك من غير ان يكون تقدمه كلام قبله وصلبه فوصل الهمزة وكذا كل فعل امر  
من يفعل قطعت همزته انتهى أقول مرادهم التزام قطعها بعد التسمية درجا وابتداء  
بخلاف اصمت قبل التسمية فان الهمزة لا تقطع في الدرج وهذا ظاهر وأما ما قاله صاحب  
القاموس من ان اصمت واصمته بقطع الهمزة ووصله فشكل ولم أره لغيره وكأنه مأخوذ  
من مفهوم قول أبي زيد كما نقله ابن مكرم في لسان العرب وهو ان بعض العرب قطع  
الالف من اصمت ونصب التاموم فهو من ان أكثر العرب يصل الف والالف ويسكن التاء  
ويكون حينئذ هذا من باب التسمية بالجملة المحكية ولم ار من قاله أو ما وصلها في اصمته فلم  
أعرف وجهه وقد ذكرنا همزة الوصل في أسماء معدودة وليس هذا منها اللهم الا ان  
يقال توصل بنقل جر كنه الى سا كن قبلها كقولك من اصمته والله أعلم (٢) وأما ما طرأ  
فقد أدرجه صاحب المفصل في المنقول من فعل الامر مع اصمت وظاهره انه كاصمت غير

من غيب ممره فان من فيه بعض  
بعد كما في قوله تعالى اتركين طبعها  
عن طبع أى بعد طبع وهذا قليل  
(نقلهم)

لا ابن مكرم لا افضل في حسب  
عنى ولا أنت ديانى قفزونى

أقول قائله هو ذو الاصبع  
العدواني واسمه حرثان بن الحرث  
ابن محمّد بن قعدة بن طرب بن  
حمرو بن عباد بن بشكر بن عدوان  
ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر  
ابن نزار وهو أحد بني عدوان  
بطان من بني له شاعر فارس من  
قدماء الشعراء في الجاهلية وله  
أخبار كثيرة في العرب وقائع  
مشهورة وروى عن أبي عثمان  
المازني عن الاصمعي قال نزلت  
عدوان على ماء فاحصوا فيه ثم  
سبعين ألف غلام اغرل سوى من  
كان محتوا لكثرة عددهم ثم وقع  
باسمهم فيهم قتلوا والبيت  
المذكور من قصيدته من البسيط

(٢) مطلب الحرث





أفرايتك لا تنفك تهرق  
 ان الذي يقبض الدنيا ويسطها  
 ان كان أغناك عنى سوف يغنيق  
 الله يعلى والله يعالكم  
 والله يميزكم عنى ويحزق  
 ماذا على وان كنتم ذوى رضى  
 ان لا أجبكم اذا تمحبونى  
 لو تشربون دعى لم يروى شاربكم  
 ولادماؤكم جمعاً تروينى  
 لى ابن عمى لو ان الناس فى كبد  
 لظل مختجراً بالنبيل يرمينى  
 انك ان لا تدع شقى ومنه نطقى  
 اضربك حتى تقول الهامة اسقونى  
 كل امرئ صائر يوم النجته  
 وان تفتلى اخلاقاً الى حين  
 انى لعمرك ما بلى بمن غلق  
 على الصديق ولا يخيرى بمنون  
 ولا لسانى على الاذى بمن طلق  
 بالمشكرات ولا تفكى بأمون  
 لا يفرج القسر منى غير مغضبة  
 ولا البين لى لا يفتنى ابى  
 وانتم معشر زيد على مائة  
 فاجعوا أمركم شقى فكيدونى  
 وان علمتم سبيل الرشدا فاطلقوا  
 وان غيبت طريق الرشدا فأتونى  
 يارب نوب حواسيه كوسطه  
 لا عيب للشوب من حسن ومن لين  
 قوله ابن أبى الصواب حذف  
 ابن لان الوايد أبو خالد احم  
 هام من الاصل

٣ قوله فارق الخ هذا الصدر  
 هتكت الوزن واهل الساقط قد  
 قبل فارت ادم مضمعه

جمع طريق ويجعل علاقه لا فاصاله من العلوق فيه ضمير كأنه قال السيل علاطرقا وعلى  
 هذا يكون قد أنت الطريق لان فعيل لا وقع الا انما يجتمعان على أفعل اذا كان مؤنثا  
 فهو عناق وأعنى ويكون باليات الخيام من صفة أطرقا انتهى وحكاة أبو عبيد أيضا قال  
 ويروى علاطرقا من العلوق جمع طريق على أطرقا يدل على تأنينه لانه تكسير المؤنث  
 كعناق وأعنى وعقاب وأعقب وقال ياقوت قال أبو الفتح ويروى علاطرقا فاعلا فاعل  
 ماض وأطرقا جمع طريق فن انت الطريق جمعه على أطرقا مثل عناق وأعنى ومن ذكره  
 جمعه على أطرقا كصديق وأصدقائه يكون قد قصر مضروبة هذا الصريح ان أطرقا علم  
 أرض يدل على قول عبد الله بن أمية بن المغيرة الخزرجى يخاطب بنى كعب بن عمرو من  
 خزاعة وكان بطالهم يدم الوليد بن المغيرة (٤) بن أبى خالد بن الوليد لانه صير رجل منهم يصلح  
 سها ما فعتربهم منها فجرحه فانتقض عليه ذوات

افى زعيم ان تسيروا وتمربوا \* وان تتركوا الظهران دعوى فعليه  
 وان تتركوا ما يجزعة أطرقا \* وان تسلكوا أى الارالة أصابته  
 وانا أناس لا تطل دماؤنا \* ولا يمتعنى صاعدا من نخاربه  
 وقالوا فى تفسير هذا الخزعة والخزعة بمعنى واحد وهو معظم الوادى وقال ابن الاعرابى  
 هو ما اتفق منه وأطرقا هنا وقع مضافا اليه وهو علم موضع سعى بفعل الامر كما تقدم ولا  
 يتأنى هنا ما تمحوا وفى ذلك البيت قال ياقوت وهذا الشعر يؤذن بان أطرقا موضع من  
 ضواحي مكة لان الظهران هناك وهى منازل كعب من خزاعة فيكون أطرقا من  
 منازلها بتلك النواحي وهى من منازل هذيل أيضا ولذلك ذكره فى شعرهم والله أعلم  
 انتهى وقد آن لنا ان نرجع الى المقصود فنقول البيت الشاهد من قصيدة الراعى واسمه  
 عبيد بن حصين النخري وتقدمت ترجمته فى الشاهد الثالث والتمنا ان يبعد المائة وهى من  
 قصيدة مدح بها عبد الله بن معاوية بن أبى سفيان أولها

طاف الخيال بالحصاني وقد هجدوا \* من أمى لوان لا نخو ولا صد  
 ٣ فارت فتبسمه بانواعى على عمل \* واعيناهما الادلاج والسهد  
 هل تبلى فى عبيد الله دوسرة \* وجنناه فى ساعتي الى ملتبد  
 كأنها يوم خمس القسوم عن جلب \* ونحن والا لى بالمومة نظرد  
 قرم تدهاء عاد عن طر وقته \* من الهجان على خرطومه الزبد  
 اوناشط اسقع الخدين الجاء \* نفع الشعل فامسى دونه العقد  
 ثم وصف الثور والاطلال فقال

حتى اذا هبط الاحدان وانقطعت \* عنها لاسل رمل ينهاه  
 صاف اطلس مشاء باكلبه \* اثر الاوابد ما ينهى له سبد  
 اشلى سلقية بات وبات بها \* بوحش اصحت فى اصلاها أود

بب مستغنيا يغني الضراء بها • حتى استقامت واعراء لها جدد  
بغال اذ رعننه ينأى بجبابه • وفي سواقها من مثله قد د

ما ذا على اذا تدعونني ضرعا  
أن لا أجيبكمو اذ لا تحيوني  
قد كنت أعطيكم مالي وأمنحكم  
ودي على مثبت في الصدر مكنون  
يارب حي شديد الشغب ذي الحب  
دعوت من راعن فيه ومرهون  
رددت باطلهم في رأس فائهم  
حتى يظفواخه وماذا أفانين  
يا صاح لو كنت لي ألقيني بشرا  
سمعا كريما أجاري من بجاري  
والله لو كرهت كفى مصاحبي  
أقلت اذ كرهت قربي لها يني  
قوله لاه ابن عمك اي لله درابن  
عمك قوله ولا أنت ديانى فخر وني  
قال ابن السكيت اي ولانت  
مالك أمرى قدوسنى ومادة  
فخر وني الخشاء والزاء المجتبان  
والواو يقال خزاه يخزوه خزا ساسه  
وقهره وأما الخزى فهو من  
خزى يخزى خزيا اذا ذل وهان  
(الاعراب) قوله لاه ابن عمك قد  
قلنا ان أصـ لله درابن عمك  
وهذا يقال في المدح ومعناه الله  
خـ ميرابن عمك والدرابن يقال  
في الذم لا دردره اي لا كثر خبره  
وقوله درابن عمك كلام اضافي  
مبتدأ والله مقدم ماخـ بر قوله  
لأنضافت جملة منفية وفي حسب  
يتعلق به ولا أنت عطف عليه  
وأنت مبتدأ وديانى خبره وأصله

هجدوار قدوا والحو التوجه والصدد اقرب وخـ بر نحو محذوف أى منها والادلاج  
السبع من أول الليل والسمد بقصعين الارق والسر وعبد الله هو أخو يزيد بن معاوية  
في الجهرة وعبد الله بن معاوية كان أحق الناس وأمه فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو بن  
نوفل بن عبد مناف وأم يزيد ميسون بنت بحدل الكلبية والدوسرة بالقح الناقة  
الضخمة والوجناء الشديدة والتي يفتح النون السين والشعم والخمس بالكسر من  
أطماء الابل ان ترى ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع والحب بضم الحميم وفتح اللام جمع  
جلبة وهي الشدة يقال أصابتنا جلبة الزمان وكتبته والآل السراب بعد الزوال  
والموادة بالقح الفلاة وقدم خـ بر كانها وهو يفتح القاف وسكون الراء البعير المكرم  
لا يميل عليه ولا يذل ولكن يكون للفعله وتعداه أى تعدى عليه وعادم عد عليه  
أى تجاوز عليه الحد والطرقة أى الفحل يقال طرق الفحل الناقة طرقاتهى طروقة  
فعله تجمعي مقعولة والمجان من الابل البيض يستوى فيه المؤنث والمذكر والواحد  
والجمع والطرطوم الاتف والزبد الرغوة التى تظهر على فم البعير عند هيجانه شبه ناقته  
في حاله جهدها وشدهم او هو سائر في شدة الهجير بفعل هاجح حال دون أنفاس حائل وفيه  
مبالغات لتخفى وقوله أو ناشط الخ بمعنى انه الماشية ذلك الفعل أو تشببه الناشط وهو  
الثور الوحشى يخرج من أرض الى أرض والاسفع الاسود من السـ فعة بالضم وهي  
سواد مشرب حمرية يعنى اسود وجهه من شدة الحر أو من شدة البرد والريح والجاه  
اضطربه والتفع الهبوب والشمال الريح المعروفة قال الاصمعي ما كان من الرياح تفع  
فهو يرد وما كان لفع فهو حر والعقد بفتح العين وكسر القاف وقصه اما تعقد من الرمل  
أى تراكم الواحدة عقدة كذلك يعنى فهو مصرع لمصل كلامه وبأواه والاحدان بالضم  
قطع رمل متفرقة والاصل وحادان جمع أوحد ووهـ بضم هـين جمع وهاد وهو جمع  
وهـ وهو المكان المظمت ومادى أى ذلك الناشط وأطلس مفعوله يريد به صيادا  
وقانصا والأطلس قال في القاموس هو الرجل يرى بقيق والسارق والذئب الامعط  
وفي الصحاح الأطلس الخلق وكذلك الأطلس بالكسر والجمع الطـ لاس ورجل أطلس  
الثوب قال ذو الرمة تصف قانصا

منزع أطلس الاطمار ايسره • الا الضراء والاصيد هانثب

ومثا صباغة مائى كاسب وأكساب جمع كلب والواو بد جمع أبد وهي الوحوش  
ويغنى من غنى المال وغيره بنى غمازاد والصيد الصوف كفى به عن المال والمماشية وقوله  
أشلى سلوكة فاعل أشلى ضمير أطلس المراد به القانص قال أبو زيد أشليت الكلب دعوته  
وقال ابن السكيت يقال أوسلت الكلب بالصيد وأسده اذا أغريته به ولا يقال أشليته

انما الاشلاء الدعا يقال أثبت الشاة والناقاة اذ دعوتهم بأسمائهم ما التحامها وقول  
زياد الابهيم

أثبتنا أباهم وفاضل كلابه \* علمنا فذكرنا بين بينهما نوك  
يروى فاغرى كلابه كذا في الصحاح ولسوقية أي كلابا لوقية قال أبو عبيد البكري في  
معجم ما استعجم لسوق بفتح أوله وضم اللام وضع تنسب اليه الكلاب ولسوقية  
والدروع وفي كتاب العين موضع بالعين تنسب اليه الكلاب وقال أيضا السلق من  
الدرع والكلاب أجودها وقال الأصمعي انما هي منسوبة الى سلقية بفتح أوله وثانيه  
واسكان القاف وتخفيف الياء وهو موضع بالروم فغيره اللب هكذا حكى أبو بكر وفي  
البارع عن أبي حاتم السلقية من الكلاب منسوبة الى مدينة من مدائن الروم يقال  
لها سلقية فعربت قال أبو حاتم وقال أبو العالبيه انما يقال لها سلقية وقد دخلت وهي  
عظيمة ولها شأن انتهى وقوله بات بات بها قال صاحب المصباح بات له معنيان أشهرهما  
اختصاص الفعل بالليل كما اختص الفعل في ظل بالتم ارفاذا باتت يفعل كذا فغناه  
فعله بالليل وقال الليث من قال باتت به في نام فقد أخطأ لانك تقول باتت برعى النجوم  
ومعناه ينظر اليها وكيف ينال من يراقب النجوم والمعنى الثاني تكون به في صاري يقال  
باتت به وضع كذا أي صار به سواء كان في ليل أو نهار وعليه قوله عليه الصلاة والسلام  
فانه لا يدري أين باتت يده والمعنى صارت ووصلت انتهى وقال الشارح المحقق وتجي  
بات تامه به في أقام ليلا ونزل سواء نام أو لم ينام وفي كلامه هم مبروت انتهى وقوله في  
أصلها أوداى في أصلا الكلاب السلقية اذ لكل كلب صلب وله اذ قدرنا  
موصوف السلقية جمع اوقا ولها كلبه وقدر بعضهم تبعا لابن الحاجب كاتبة سلقية  
ووج جمع الاصلا يجعل كل طائفة من الفقر صلبا له العذر لانه لم يقف على ما قبله  
والصواب وسط الظاهر من العنى الى العجز وهي فقرات أى خرزات منتظمة والمتنان  
يكنه فان يمتاوشمالا والاود بفتحهمين الاعوجاج والجملة حال من ضمير الكلاب وهي  
حال لازمة لان الكلاب السلقية يكون أوساطها منحروطة الشكل خلقة قال الأصمعي  
اذا كان في ظهر الكلب احد يداب قليل كان أفرد له وكذلك اذا كان واسع الفخمة  
كان أسرع بطريه وكذلك من الدواب وكذا اذا اتسع مخزاه وشده فاه فقوله أشلى  
سلقية اسـ متنايف بعد الاخبار عن الناشط بما ذكره وأراد أشلى عليه أي أغرى  
الكلاب على الناشط وجملة باتت الخـ متنايف يانى كأنه قيل فاصنعت قال باتت  
وقيل الجملة صفة سلقية وبات هنا تامه كأنه قلنا عن الشارح المحقق وقوله وبات بها أى  
وباتت الصـ ياد مع السلقية قال الأصمعي مع والضمير لا لوقية وقوله بوحش اصحت الباء  
بمعنى في متعلق بأحد الفعلين وقال ابن الحاجب في أماليه الجور وفي قوله بوحش متعلق  
بأشلى وتقديره أشلى سلقية بوحش هذه البرية باتت السلقية في هذه البرية وبات بها أى

ديانتي حذفت فون الوقاية  
للتخفيف فصار ديانتي قوله  
فتخزوني مرفوع والمعنى ما أنت  
ديانتي فتخزوني وذلك لان شرط  
النصب بعد الفاء التي تقع  
جواب النسب أن يكون خالصا  
من معنى الاثبات فان لم يكن  
خالصا فهو من الرفع نحو ما أنت  
الاتانية فتخزوني وما لا لاتانية  
فتخزوني على معنيين الاول اني  
الاتيان والحديث أي ما تاتينا  
فما تخذنا والثاني اني الاتيان  
واثبات الحديث أي ما تاتينا  
فانت تخذنا وقوله فتخزوني على  
المعنى الاول فانهم الاستشهاد  
فيه في قوله معنى فان عن هنا  
بمعنى على أي لا أنصت في  
حسب على

(ظم)

(لواحق الاقرب فيها كالمق)

أقول فانه هو رتبة بن الجراح  
الراجز يصف خبلا وهو من  
قصيدة طويلة مبرزة سقناها  
في أوائل الكتاب قوله لواحق  
الاقتراب الواحق الضوامر  
من الخبيل من لحق لحوفا اذا  
ضهر الاقرب جمع قرب بضم  
القاف والراء وفي آخره ياء  
موحدة وهو من النساكة الى  
مراق البطن قوله كالمق بفتح  
الميم وبالقافين وهو الطول

(الاعراب) قوله لواحق الاقرب  
كلام اضافي خبر مبتدأ محذوف  
اي هو لواحق الاقرب قوله فيها  
كالقوله من المبتدأ والخبر في  
الحقيقة لان الكاف زائدة  
والتقدير فيها مقن (الاستشهاد  
فيه) وهو زيادة الكاف

(فاع)

(أنتهون وان ينهي ذوى شطط  
كالطعن يذهب فيه الزيت والقنط  
أقول قائله هو الاعشى وهو من  
قصة يذنبه المشهورة التي أولها  
قوله

ودع هريرة ان الركب مر قنط  
وقد ذكرنا أولها عن قريب  
قوله أنتهون ويروى هل تنتهون  
ويروى لا تنتهون قوله وان  
ينهي ويروى ولا ينهي والشطط  
الظلم والجور قوله يذهب فيه  
ويروى يهلك فيه اي في موضعه  
من المطعون والمعنى لا ينهي  
الظلم عن ظلمه الا الطعن الجائف  
الذي تغيب فيه القنط اذا  
دسمت بالزيت وذلك لاسعته  
وبعد غوره (الاعراب) قوله  
أنتهون الهمزة للاستعظام  
على سبيل الانكار والتوبيخ  
قوله وان ينهي يجوز ان تكون  
الواو والياء وينهي فعل وفاعله  
كالطعن على ما يأتي وذوى شطط

عندها والضمير للسلوقية انتهى يريد ان الضمير في قوله عندها للسلوقية وأما ضميرها  
فهو لوحش أصمت وصرح به في شرح المفصل قال بهن أي بوحش أصمت وأخبره لانه  
منه في المعنى لاشلي أوليات الاول انتهى وكذا منع الاندلسي قال أعل الفعل الاول  
وأخبر الثاني وروى أبو الحسن علي بن عبد الله الطوسي • أشلي سلوقية زلاجوا عرها •  
بوحش أصمت الخ والزلاجوا بضم الزاي المجهلة وتشديد اللام جمع أزل وهو المسحوح المجز  
والجوا جمع جاعرة وهو موضع رقة است الحمار وقوله دب دب دب دب دب دب دب دب  
من باب ضرب أي حشي مشبار وبدا وفاعله ضمير الصياد وكذلك ضمير يقتني مضارع  
أعشى بمعنى أحاط والضرا مفعوله وهي جمع ضررة بالكسر وهو ولد الكلب وضميرها  
للسلوقية وجمله يقتني حال من ضمير دبب وحتى بمعنى الى واعراه كسفه والضمير للناشط  
وجد دفاعه وهو يقتني الارض الصلبة وقوله فجعل من الجولان وفاعله ضمير الناشط  
واذ طرف لجال ورعنه من الروع وهو الذعر والنون ضمير الكلاب السلوقية ويأى  
بضمير يريدان الناشط فجعل يد الكلاب والحال ان في سوائف الكلاب من جلد مثل  
هذا الناشط قد دوا الساقطة صفعة العمق والقصد جمع قدة وهو سيرة يرمي بها وأما  
البيت الثاني فهو لابي ذؤيب الهذلي وقد تقدمت ترجمته في الشاهد السابع  
والستين من قصيدة عدتها أربعة عشر بيتا ذكر من أولها دروس الديار طموحهم الى  
ان روى ابن عمه نسيبة بضمه • آيات من آخرها وأولها

عرفت الديار كرم الدوا • تيزرها الكلاب الجعري

الى ان قال بعد آيات ثلاثة • على أطرافها باليات الخيا • م الى آخره بربرها يكنها  
وذكر الجعري لان الكتابة أصلها من العين بر يدعوف رسوم الديار وأثارها خفية كآثار  
الخط القديم وقوله على أطرافها قال السكري في شرحه أراد عرفت الديار على أطرافها  
والثمام شجر يلقى على الخيام والعصى خشب يوثق الاعراب وقوافي هذه القصيدة ان  
شددتها وصلتها والاختصاص انتهى والخيمة عند العرب بيت من عبيدان والثمام بيت  
ضعيف يحشى به خاص البسوت ويستقر به جوانب الخيمة فالثمام والعصى استثناء  
من الخيام ويكون الاستثناء متصلا قال ابن زهير هذه القصيدة تروى مطلقة مرفوعة  
وترى مقيدة • كنهى من المقاربين أطرافها كانت من الضرب الاول ووزنه  
فعولن عصى يوهى ومن قبلها كانت من الضرب الثالث وهو المحذوف فعل عصى وقوله  
على أطرافها نصب على الحال من الديار وكذلك باليات الخيام حال والمراد عرفت الديار على  
أطرافها في هذه الحال وقوله الا الثمام والا العصى يروى برفع الثمام ونصبه من نصب فلا  
اشكال فيه لانه استثناء من موجب ومن رفعه في البيت الثاني والخبر محذوف والتقدير  
الا الثمام والا العصى لم يسئل ومن نصب الثمام ورفع العصى فانه يحمله على المعنى وذلك  
انه لما قال بليت الا الثمام كان معناه في الثمام فحذف على هذا المعنى وقوهم اللفظ ومن

فقد القافية جازان تكون العصى مرفوعة كالمطلقة على ما ذكرنا و جازان تكون منصوبة بالعطف على التمام الا انه أسكن لا وقف وما فيه أل يكون الوقف عليه كالمرفوع والمجرور انتهى وقال صاحب المقتبس ويرى باليات مرفوعا ومنه وباعلى انه خبر مبتدأ محذوف أى هي وعلى الحال وقوله على أطرافه متعلق بعرفت قال بعض فضلاء النجم ويجوز ان يكون باليات على رواية الرفع مبتدأ وخبره على أطرافه والاضافة كـ بهى عمامة وعلى هذا كان كلامه منقطع عن الاول واخبارا ثانيا عن اندراس المنازل وقال ابن الحاجب فى الايضاح باليات الخيام حال من الديار والا التمام استقامة منقطع وبعض الناس ينشد باليات بالرفع يجعله مبتدأ وبعضهم ينشده الا التمام والا العصى بالرفع وليس بصواب وانما يجوز بابه الرفع على وجهين أحدهما على الاتباع على المعنى دون اللفظ فيكون أعجب فى ضرب زيد العاقل بالرفع والثانى اما على قولهم ما جاني أحد الاحار على اللغة التجميعية فقوله باليات الخيام الخيام مرفوعة من حيث المعنى فكانه قال باليات خيامها فيكون قوله الا التمام على اللغة التجميعية واما على ان الابعاضة غير وكل منهما ضعيف أما أعجب فى ضرب زيد العاقل فلان زيدا معرب والتوابع انما تجرى على متبوعاتها على حسب اعرابها واما ما جاني أحد الاحار فلان ذلك انما ثبت فى النفى مع انه فيه ضعف لان الجار ليس من جنس الاحاد فلا يكون بدلا واما كون الابعاضة غير فشرطه فى القصص ان تكون تابعة لجمع منه كـ ر غير مضمرة وذلك مفعول انتهى وتوجيه ابن عيسى لرواية الرفع أسلم من هذا فتأمل فلا يرد عليه ما ذكره

• (وانشد بعده وهو الشاهد التاسع والثلاثون بعد الخمسمائة وهو من شواهد س) •  
(بنات البني)

على انه اذا سمى بالبني القن ولا بدغم وهو بفتح الهمزة ويكون اللام وضم الموحدة الاولى وهذا قطعة من بيت وهو تآلى له ذاك بنات البني • قال صاحب الصحاح وبنات البني عروق فى القلب تكون فيها الرقة وقيل لاعراية تعاقب ابناها مالكا لا تدعين عليه قالت • تآلى له ذاك بنات البني • والذي أوردته سيديويه • قد علمت ذاك بنات البني • قال واذا سميت رجلا بالبني من قولك • قد علمت ذاك بنات البني • تركته على حاله لان هذا اسم جاء على الاصل كما قالوا رجاء من حيوة وكانوا واضبون بخاؤبه على الاصل وروى ما جاءت العرب بالآلى على الاصل ويجرى بابه فى الكلام على غير ذلك انتهى كلام سيديويه قال صاحب الصحاح قال المبرد فى قول الشاعر • قد علمت ذاك بنات البني • يريد بنات أعقل هذا الحى فان سميت البياقلى الاب والتصغير ايب وهو أولى من قول من أعلنها انتهى وقال ياقوت فى حاشية الصحاح ويرى بنات البني بفتح الباء الاولى والله أعلم ولم يورد أبو جعفر النحاس ولا الأعمى الشافعى هذا البيت فى شواهد سيديويه وكانهما لم يتنبها لكونه شعرا والله أعلم

• (وانشد

مفعوله قوله يذهب فعل والزيت فاعله والفتل عطف عليه والجملة فى محل نصب على الحال ويجوز ان يكون صفة لظعن على تقدير زيادة الالف واللام فيه (الاستشهاد) فى قوله كالظعن فان الكاف فيه مرفوع على الفاعلية والفاعل فيه ينهى كما قلنا والتقدير ولن ينهى ذوى شطط مثل الظعن فيرفعه بفعله ويقال يجوز ان تكون الكاف حرف جر وتكون صفة قامت مقام الموصوف تقديره لن ينهى ذوى شطط مثل الظعن فشى هو الفاعل المحذوف والكاف حرف جر صفة شى لان شيئا نكرة والتكرار قد توصف بجوف البحر نحو كملت غلاما لعمد فافهم

(ظ)

أبدا كالقراة فوق ذراها

حين يطوى المشامع الصرار

أقول لم أقف على اسم فاعله وهو من الخفيف يصف الشاعر بهذا فى الحقيقة رجلا بأوى ذرا الجبال باللبالى دأما خوقا من مدقه يدهمه فى منزلة كمبر الوحش التى تتعلق برؤس الجبال فى اللبالى خوقا من دهمه مفترس قوله كالقراة بكسر القاء

وتخفيف الراء وبعد الالف  
همزة وهو جمع نرى بفتح الفاء  
والراء المقصورة وهو الجمار  
الوحشى بكبل يجمع على جبال  
وضبطه بعضهم بضم الفاء  
وتخفيف الراء وبعد الالف  
أخرى وهذا غير صحيح وان كان له  
وجه في المعنى لان فراراً على  
وزن ما وال ولد البقرة الوحشية  
وكذلك القرير بمنزل ماويل  
ويقال القرار جمع قرير قال  
أبو عبيدة ولم يأت على فعال شيء  
من الجمع إلا حرف هذا أحدها  
قوله ذراها بضم الال المصحة  
جمع ذروة الجبل وهي أعلاه  
ومنه ذروة السنام قوله حين  
يطوى أى حين يبدد السامع  
الصرا وهو بفتح الصاد وتشديد  
الراء وهو الطير الذى يصيح  
بالليل وهو الذى يسمى الجدد  
بفتحين (الاعراب) قوله أبدا  
نصب على الظرف قوله كالقراء  
الكاف اسم فى محل الرفع على  
الابتداء والظرف أعنى قوله  
فوق ذراها خبره يعنى الجير  
الوحشية مستمرة فوق ذراها  
باللآلى ويخبر بهذه الجملة عن  
استمرار كون القراء فوق ذرا  
الجبال وهو معنى قوله أبدا يعنى  
مستمراداعما وذلك انما يكون

• (وأشده بعدة) • (يعصرون السليط أثاربه)

على أنه لو سمي بعصر بن على لغة أكاوى البراغيث يجعل التون سرقاداً على الجمع المؤنث  
كما في يعصرون السليط أثاربه فإن التون فيه على قول حرف علامة لجمع المؤنث وأثاربه  
هو الفاعل والسليط مفعوله وهو الزيت وهذا المقدار قطعة من زيت للقر زرق تقدم  
شرحه في الشاهد السادس والسبعين بعد الثلاثمائة

## اسماء العدد

• (أشده فيه وهو الشاهد الأربعون بعد الخمسمائة) •  
(حتى استنارواى احدى الاحد)

على ان احدى يستعمل في المدح ونفى المثل فمعنى هو احدى الاحد داهية هي احدى  
الاحد قال الدمامي في شرح التسهيل ان قلت كيف جعل احدى الاحد مع انه للمؤنث  
على المذ كقلت لان المراد به داهية واحدة من الدواهي ومثله يجعل على المذ كرتقول  
هو داهية من الدواهي واحداً الا الذين المراد به احدى الدواهي واسكنهم بجمعهم  
ما يستعظمونه جمع العاقل وان لم يكن عاقلان قال هو احدى الاحدين فتراعى  
مطابقة لفظه فلذلك ذكر اللفظين ج. عا ومن قال احدى الاحد تراعى المعنى فلذلك أتى  
بأحدى لان ألقها اما للتأنيث أو للاطلاق ولكنك تشبه في اللفظ ألف التأنيث فاضافها  
الى جمع المؤنث وهو الاحد بكسر الالف وفتح الحاء وفيه لغة أخرى وهو ضم الالف وفتح  
الحاء والشهور في هذا الجمع أعنى فعل بضم الفاء ان يكون مفعلة مؤنثاً بالتاء  
كترفع جمع غرفة اسكنه جمع به المؤنث بالالف كأحدى حلالها على أختها أو بقدره  
مفرد مؤنث بها كما حقه السمل في الروض الافر في جمع ذكر وذكر وكان احدى  
الاحد معناه احدى الدواهي كذلك معنى احدى الاحدين لا يختص استعماله بالعلاء  
اسكنهم بجمعهم ما يستعظمونه جمع العتلاء قال صاحب الباب ما لا يعقل بجمع جمع  
المذ كرى في أسماء الدواهي تنزيلاً لمنزلة العقلاء في شدة التكايه والداية الامر العظيم  
ودواهي الدهر ما يعيب الناس من عظيم نوبه والذهى يسكون الهاء النكر وجودة  
الرأى يقال رجل داهية بين الدهى والدها بالمدونة يضاف احدى الى ضمير الاحد قال  
أبو زيد يقال لا يقوم لهذا الامر الا بين احدها أى الكرم من الرجال وهذا تفسير  
بالمعنى وزعم أبو حيان ان احدى الاحد خاص بالمؤنث قال كما قالوا هو احدى الاحدين  
وهى احدى الاحدين بدون التنزيل في الدهاء والعقل بحيث لا نظيره قال

• حتى استنارواى احدى الاحد انتهى وهذا البيت الذى أورده ردي عليه ويقال أيضاً  
هو واحد الواحدين نقله صاحب القاموس ويقال أيضاً هو واحد الاحدين وواحد  
الاحد كما صاحب العباب ولا يختص اضافة احدى وواحد واحد الى الجمع من



لفظه قال صاحب الكشف عند قوله تعالى انهم الاحدى الكبرى أى لا حدى البلىا  
والدواهي الكبرى ومعنى كونها احداً من انهم امنين واحدة في العظم لا تطير لها كما تقول  
هى احدى النساء وقال ايضا في تفسير قوله تعالى ليكونن اهدى من احدى الامم من  
الامة التي يقال لها احدى الامم تفضيلاً لها على غيرها في الهدى والاستقامة قال صاحب  
الكشف أقول دلالة احدى الامم تفضيلاً لها على سائر الامم ليس بالواضح بخلاف واحد القوم  
ونحوه ثم وجهها بأنه على أسلوب هـ أو يرتبط ببعض النقصين جامها • انتهى قال شيخنا  
الخطابي يريدان واحداً بمعنى منفردين يلزم من انفراد امتياز وعظمته بخلاف احدى  
فانه اسم لجزء الشيء فلا دلالة له على التعظيم الا ان يقال ان البعض يدل عليه كما في البيت  
لان فيه اسمها ما والايام يستعمل للتعظيم ولك ان تقول لا حاجة الى هذا لان الرخصى  
أشار الى ان احدى هنا بمعنى واحدة انتهى ورد المصنف على صاحب الكشف بأن  
الذي ثبت استعماله الممدوح أحد واحد مضافين الى جمع من لفظهما واستعملوا ذلك  
ايضاً في المضاف الى الوصف فهو أحد العلماء اضافة الى الجنس مثل الامم فبعضه نظر  
انتهى قال شيخنا لا حاجة الى النقل لانه ان كان استقاده من أحد بمعنى واحد ومنفرد  
فهو معنى حقيقى لا معنى لغصه وان كان لان ايمام البعض بقبيله فهو مجازى فهو  
لا يقتصر فيه على الجماع وفي الجملة

يا واحد العرب الذي ما ناهم • من مذهب عنه ولا من مقصر  
وقال زهير • اذا طرقت احدى الليالي بمظلم • انتهى وقد سمع في احدى قطعها  
عن الاضافة سئل ابن عباس رضى الله عنه عن رجل تتابع عليه رضاءان فسكت ثم  
سأله آخر فقال احدى من سبع يوم شهرين ريطم قال ابن الاثير في النهاية يريد به  
احدى سنى يوسف عليه السلام المجذبة شبه حاله في الشدة أو من الليالي السبع التي  
أرسل الله فيها العذاب على عادته انتهى وهذا يرد على ابن مالك في قوله في التسهيل ولا  
يستعمل احدى في غير تثنيف دون اضافة فان احدى قد استعملت بلا اضافة الا أن  
يزعم ان الاصل انها احدى الاحد من سبع فحذف المضاف اليه والبيان من رجز  
للحرار بن سعيد الفقهى ورد بعضه الاصبغاني في الاغانى قال كان المراقص يرا  
مفرط لقصر خميل الجسم وفي ذلك يقول

عدوني الثعلب عند العدد • حتى استثاروا بي احدى الاحد  
ليشاهزوا اذا سلاح معتنى • يرى بطرف كالخريف الموقد  
يقول حسبولى من عداد الثعالب عند لقاء ابطل أو وغ عنهم ولا كأفهم وحى  
بمعنى الى واستثاروا هيجوا من نار الى الشر اذا نهض واستثاره أنهم ضه ومارت الفتنة  
هاجت واستثارها هيجها والبناء من بي تجريدية والتجريد كفى الكشف هو تجريد المعنى  
المراد عن قام به تصويره بصورة المستقل مع اثبات ملازمة بينه وبين القائم به اداة

غالباً حين يقوى صياح الصرار  
وذلك لا يكون الا بالليل لان  
الصرار لا يقوى صياحه الا  
بالليل ولكن ذكره هذه الجملة  
وأراد في الحقيقة بيان حال  
الرجل الذي ذكرناه آنفاً  
والتقدير مثل هذا الرجل  
المستغرق رؤس الجبال بالليالي  
مثل القراء المسفرة فيها وفي  
الحقيقة الكاف اسم في محل  
الرفع على الخبرية وبحسب  
الظاهر من غير التقدير هي في  
محل الرفع على الابتداء وعليه  
كلام ابن الناطم حيث قال  
ومبتدأ أى ويكون مبتدأ  
كقول الشاعر أبداً كالقراء الى  
آخره قوله حين نصب على  
الظرف ويطوى فعل والصرار  
فاعله والماء مع مفعوله  
(الاستشهاد فيه) في قوله كالقراء  
وقد ذكرناه

(ظه)

(يضمكن عن كابد المنهم)

أقول فأنه هو الججاج الرابع  
وأوله

بيض ثلاث كنعا جهم  
والبيض جمع يضاء والنعا ج  
جمع نجة الرمل وهى البقرة  
قال أبو عبيدة ولا يقال غير البقر  
من الوحش نعا ج والجهم يضم  
الجيم جمع جاء وهى التي لا قرن

أوسباق والاداة هنا الباء كما يقال لقيت بك أسدا واسأل به خبيرا قال صاحب الكشف  
واعل جعلها الصاقية أوجه أى كأنها مصقبات والمراد التصوير المذكور لأن الاصاق  
هو الأصل فقد سلم عن الاضمار وأعاد المبالغة الزائدة انتهى قال شيخنا الخفاجي وفيه ان  
السبب مبدأ ومنشأ للمسبب كأن المنترع مع المنترع منه كذلك فهو أقرب الى التعرید  
ومجرد الاصاق لا يفيد منه انتهى واحدى منصوب بقصة مقدرة مفعول للفعل قبله أى  
احدى الدواهي قال أبو الهيثم احدى الاحد ونحوه أبلغ المدح وقال صاحب العباب  
وتبعه صاحب القاموس يتال في الامر المتفانم احدى الاحد أى الامر المشتد  
الصعب من تفانم الامر اذا عظم وفي امثال الميداني قال ابن الاعرابي هذا أبلغ المدح  
كما يقال واحدا لتظهير والتأنيث للمبالغة بمعنى الداهية وأنشد هذا البيت وقال بضرب  
لمن لانها لدهائه ولا مثل له في تكرارته ومثله رجل من خطان

انكم لن تنتموا عن الحسد \* حتى يدلکم الى احدى الاحد

وقوله ايها زيرا الخ هذا تفسير وعطف بيان لاحدى الاحد والايث الاسد وكذلك  
الهمزبر وذالاح صفة لقوله ليثا وكذلك قوله معتمدى الا انه وقف على لغة ريعية في  
تسكين المنصوب وهو من الاعتداء قال في الصحاح والعدوان الظلم الصراح وقد عدى  
عليه رعد عدي عليه واعتمدى كما بمعنى وقوله يرى الخ هو صفة أخرى لقوله ليثا والطرف  
نظر العين والحرق في الحرق الموقد بفتح القاف اراد ان عينه في غضبه جمر كالكفار  
الموقدة الملتبئة والمرار بن سعيد شاعر اسلامي في الدولة المروانية وكان اصام من اصول  
العرب وقد قدمت ترجمته في الشاهد التاسع والتسعين بعد المائتين وهو بفتح الميم  
وتشديد الراء الاولى (تمة) فقد ذكر الشارح الحق بعد هذا البيت (١) احدى وعشرين  
كلمة من الكلمات التي تختص بالنفي وهي في أكثر نسخ محرمة غير متفصح بها فربما  
من الاحسان ضبطها وشرحها ابتغاء لوجه اقرب وزجل وهي (الاولى) عريب بفتح  
العين المهملة وكسر الراء قال ابن السكيت أى ما به امر عريب بين كلامه ويعربه وقد قالوا  
ما به امر عريب في هذا الماقى وكذا قال صاحب القاموس (الثانية) ديار أصله ديار فمهال  
من داوود بن قادم قال ابن السكيت في شرح اصلاح المنطق ديار من الدار اما أن يكون  
فعلا من ذلك وكان حكمه دوار لان دار من الواو بدل قوله هم في تحفة بردوير قال  
يعقوب في اصلاح المنطق وفي جمعها أدور قلبت واوهمزة لانضمامها (٢) كأوجه في  
وجوه واما أن يكون فعلا أصلا ديار فادغم وقد غلط به قوب في ديار لان ذال الرمة  
استعمله في الواجب فقال

الى كل ديار تعرفن شخصه \* من القفر حتى تقشعر ذوائبه

(الثالثة) داري منصوب الى الدار والداري أيضا رب النعم سمي بذلك لانه مقسم في داره  
فذهب اليها واذا أرادوا المبالغة في لزوم الرجل الدار فالدارية والاهام المبالغة

(ظ)  
بكالقوة الشغواء جات فلم أكن  
لاولع الا بالكمي المقنع

اقول أنخذ نعل ولم بعزه الى  
قائه وهو من الطويل قوله  
الاقوة بفتح اللام وسكون القاف  
وهي العقاب سميت بذلك لسرعة  
اختطافها وتسمى أيضا قفصا  
لأن جناحها قال الجوهري  
الاقوة العقاب الاثنى والاقوة

(١) مطلب ضبط الاسماء  
الملازمة للنفي

(٢) قوله كأوجه كذا بالاصل  
واعل الصواب كأجوه اه  
مصحف

بالسنة مثله قال أبو عميرة  
 سمعت لقوة السبعة أشد أقواله  
 الشغواء بالسين والغين المجهتين  
 يقال للعقاب شغواء لفضله  
 منقارها الأعلى على الأسفل  
 ويقال سميت بذلك لأعوجاج  
 منقارها ويقال غارة شغواء  
 بالعين المهملة وهي التي تأتي  
 من كل جانب قوله جلت من  
 الجولان أراد به الجولان في  
 الحرب قوله لاواع على صيغة  
 المجهول من أولع بالشيء فهو  
 مواع به بفتح اللام أي مغري به  
 قوله بالكسب بفتح الكاف  
 وكسر الميم وتثنية الميم وهو  
 الشجاع المتكسب في سلاحه  
 لأنه كسب نفسه أي سترها بالاربع  
 والبيضة قوله المنع بضم الميم  
 وفتح القاف وتشديد النون وفي  
 آخره عين مهملة يقال رجل  
 منقوع إذا كان عاتيه بيضة  
 (الأعراب) قوله بكاء لقوة  
 الباء يتعلق بقوله جلت والكاف  
 اسم على ما يأتي والشغواء بالجر  
 صفة للقوة وجلت جلة من  
 الفعل والفعل قوله فلم أكن  
 جلة معطوفة على قوله جلت  
 واسم كان مستتر فيه وخبره هو  
 قوله لاواع واتصاف لاواع بأن  
 المقدرة أي لأن أولع قوله لا  
 استثناء من قوله لاواع قوله  
 بالكسب يتعلق بأواع والمنقوع  
 بالجر صفة (الاستثناء فيه)  
 في قوله بكاء للقوة حيث جاء

والداري العطار أيضا وهو منسوب إلى دارين فرضة بالبحرين وفيها سوق وكان يصمدل  
 المسلك من الهند إلى دارين أيضا وفي السقينة وملاحها منسوب إلى دارين أيضا  
 وهذه الثلاثة لا تلزم النقي وأما تسمي الداري العنابي فنسب إلى الدار أحد آبائه  
 (الرابعة) دوري قال يعقوب في إصلاح المنطق ما به دوري غير مهموز قال ابن السبكي  
 هو منسوب فكان قياسه دوري لأن دور راجع دار وإذا نسب إلى الجمع فالحكم أن يرد  
 ذلك الجمع إلى الواحد وأما أبو عمر والدوري فليس منسوباً إلى الدور التي هي جمع دار  
 إنما هو منسوب إلى موضع بال عراق يقال له دور انتهى وزاد بعضهم دوري ميم مزالوا  
 قال قال القائل في أماليه قال العنابي دوري بالهمزة غلط عندنا وزاد صاحب القاموس  
 ما به دوري وهو في قول وهذه الخمسة من مادة واحدة (الخامسة) طوري قال ابن السبكي  
 هو منسوب إلى الطور وهو الجبل أي ما به النسي ولا وحشي وقال القائل هو منسوب  
 إلى الطورة وهي في بعض اللغات الطيرة انتهى فنقل صاحب العباب عن ابن دريد أن  
 الطورة بكسر الطاء انتهى في بعض اللغات مثل الطيرة بكسر طاء ففتح الياء أي التطير  
 وكونه منسوباً إلى هذا بعيد والصواب الأول ومثله طوري في زيادة الألف والنون قال  
 صاحب العباب الطوري الوحشي والغريب قال ذو الرمة

أعارب طوريون من كل قرية • يجيئون عنهما من حذار المقادر

وقال أبو عمر وقوله طوريون واحد هم طوري وطوري كذا قال وهو ما الوحشي من  
 الناس والطير يقال حمام طوري وطوري ويقال ما به طوري وطوري أي أحد قال  
 الجاهلي هو بلدة ليس به طوري انتهى وعلى هذا لا يلزم طوري النقي (السادسة) طوي  
 بالفاء وواو نون القائل عن العنابي وقال ما به طوي غير مهموز وضبطه صاحب  
 القاموس بضم الطاء وفتح الهمزة وهي عين الفعل وكسر الواو وهي لام الفعل وياء  
 مشددة ولم أر من ذكر هذه الكلمة في عداد نظائرها كذا كابن السبكي فانه عقد لها  
 فصلا في أواخر إصلاح المنطق وكما قال في أماليه فانه ذكر جلة كثيرة منها وذكر صاحب  
 القاموس فيها الغتين أخريين ذكرهما القائل وليذكر الأولى أحدهما طوي بتأخير  
 الهمزة عن الواو مع ضم الطاء وسكون الواو وعلى هذه اقتصر صاحب الصحاح والثانية  
 طوي بضم الطاء وسكون الهمزة وكسر الواو ولم يذكر ابن السبكي غيرها هذه قال ابن  
 السبكي في شرحه وطوي من طاه يطوه مثل طاع يطوع إذا ذهب في الأرض غير أنه  
 مقلوب وكما كان قياسه طوي على مثل طوي وعليه قولهم طوي انتهى فظهر به هذا  
 التحقيق أن طوي بالذكور أولاني كلام صاحب القاموس مقلوب أيضا وأصله طوي  
 فتكون الثلاثة من مادة واحدة وهي طام واد وهمزة ولو كانت الكلمة معتلة كما زعم  
 صاحب القاموس تبعه صاحب الصحاح كيف يصح إيراد طوي بتأخير الهمزة فيها وقد  
 ذكرت هذه الكلمة في التسهيل كما في النرح فقال الدمايني في شرحه هي بطاء مهملة

مفتوحة فمزقة سا كنة فوا وفيه نسب كذا هو مضبوط في بعض النسخ وقد قيل انه من  
الطبي أي ما بها أسدية طوى قال ابن هشام هذا لا يصح لاختلاف المادة الا ان قيل ان  
الهمزة في العالم قلت لا يصح لان الطبي مادته طافوا وفيه دليل طويت ووقعت  
في بعض النسخ لفظه طوى مضبوطة بفتح الهمزة ولا ينافي أن يكون من الطبي أصلا  
وقد يقال انه من وطى فقلبت فاء الكلمة الى موضع اللام انتهى كلام الدماميني  
والنصيبق ما نقلناه عن ابن السبويه تلتهم لغاتهم ويزول الاشكال هذا وفي غالب نسخ  
الشرح طارى بالراوة قد أنبته ابن الصانع على هامش التسهيل وقال هو الغريب الذي  
طرأ على البلاد وعليه تكون الكلمة مهموزة للام أبدات ياء لانكسار ما قبلها  
ونظر فيها لكن يرد ان هذه الكلمة غير لازمة للفتى (السابعة) ارم أو ردها فاعلم في  
النسخ قال شارحه بفتح الهمزة وكسر الراء أو ما الارم بكسر الهمزة وفتح الراء فهو العلم  
وهو حجارة يجعل بعضها على بعض في المقارنة والطريق يهتدى بها كذا قال شارحه  
الهروى (الثامنة) اريم بزيادة الياء على ما قبلها وكلاهما وصف ويقال أيضا ارم على  
فاعل قال ابن السبويه ارم وارم على فعل وفاعل معناه ما آكل يقال ارم يارم ارمامن  
باب ضرب اذا آكل والارم الاضراس جمع ارم لانهم اأرم اى تأكل ومنه قيل فلان  
بحرق عليك الارم أى يصرف بانيابه عليك غظا يعنى بصوت قال الشاعر

نبئت احامسلى انما \* ظلو اغضايا بحر قون الارما

و برادى اخر الاول ياء النسبة فيقال ارمى فله القالى عن ابن الاعرابى وصاحب العباب  
وضبطه صاحب القاموس بضطين لم أجد واحدا منهم الا احد قال ارمى كعنى ويجرك  
ويقال ارمى أيضا فله القالى عن ابن الاعرابى أيضا وصاحب العباب عن أبي خيرة وهو  
في الحقيقة مقلوب ارمى وزاد صاحب القاموس كسر أوله (التاسعة) كتيع بفتح  
الكاف وكسر المثناة الفوقية قال ابن السبويه من قولك أجمع أكتع وأنشد  
القالى عن ابن الأثيرى

أجد الحى فاحقلا واسراعا \* فمابا دارا ذلعتوا كتيع

وزاد صاحب العباب عن ابن عماد كاع كغراب وقد جاء الكتيع بمعنى المفرد من الناس  
فالاولى أن يكون منه (العاشرة) كراب بفتح الكاف وتشديد الراء وهو فعال من الكراب  
يقال كربت الارض كرابا اذا قلبتها للحرث ولين كرهذه الكلمة ابن السكيت (الحادية  
عشرة) دعوى بضم الدال وسكون العين وكسر الواو ياء النسبة قال ابن السكيت هو  
من دعوى روقع عند شارحه دعوى وقال هو من الدعاء نسب على غير قياس وكان قياسه  
دعوى أو دعائى انتهى ولم أره لغيره (الثانية عشرة) شفر بفتح الشين وخفها مع سكون الفاء  
فيهما حكاهما القالى عن اللحياني قال ابن السبويه ما يقرأ أى ما به اقليل ولا كثير من  
قولك شفر بالتشديد اذا قل وزاد صاحب العباب عن الفراء شفرة بالفتح والهاء

الكاف فيه اسم لانه مجرور  
بالباء والمهمل بمنحدر للقوة  
الشعواء حلت فانهم

(ظن)

فقات للركب لما ان علاجهم  
من عربين الحبيبات طرة قبل  
ألحقة من سنا برق رأى بصرى  
أم وجه عالية اختالت بها السكال  
أقول فاقله هو القطاى وانه  
عرب بن شليم التغلبى والقطاى  
لقب عليه وهذا من قصيدة  
طويلة يدحج بها عبد الواحد بن  
سليمان بن عبد الملك بن مروان  
وأولها هو قوله

انا محبوك فاسلم أيها الطلال

وان بليت وان طالت بك الطيل  
انى اهتديت اقسام على دمن  
بالغمز غير من الاعصر الاول  
والعيش لا عيش الاما تقر به  
عين ولا حال الاسوف فيقتل  
والناس من راق خيرا فانزلونه

ما يشتهى ولا المظاى الهبل

قد يدرك المتأني بعض حاجته

وقد يكون مع المستجمل الزال

يشين رهو افلا الاجاز خاذلة

ولا الصدور على الاجاز تنسكل

فقلت الى آخر البيتين

يهدى لنا كلما كانت علاوتنا

ريح الخزاى جرى فيها الند الخضل

## وأنشد عن شهر

رأيت أخوتي بعد الجميع تفرقوا • فليبق الواحد منهم شفر  
وقول الشارح الحق وقد لا يصعب تقيا أي يقع في الإيجاب وأورد له صاحب العباب  
قول ذي الرمة

تمر لنا الأيام ما لمحت لنا • بصيرة عين من سوانا إلى شفر

وقال أي غرنا ويرى إلى سفر يريد المسافر بن (الثالثة عشرة) دي بضم الدال وكسر  
الموحدة المشددة بعد هاء ناسبة في العباب قال الكسائي هوم من ديبت أي اتيس فيها  
من ديب وقال ابن السكيت هذا على غير القياس والقياس ديبي لانه منسوب إلى الديب  
(الرابعة عشرة) ديب بكسر الدال وكسر الموحدة المشددة قال ابن السكيت هوم من الديب  
وهو النقش والتزيين ورواه بعضهم ديب بالحاء المهملة ولا وجه له الآن يكون فعلا  
من قولهم دبح الرجل بالثبديد إذا طأ طأ رأسه انتهى وقال صاحب العباب شك أبو  
عبيد في الجيم والحاء وسأل عنه بالبادية جماعة من الاعراب فقالوا ما بالداردي وما زادوا  
على ذلك ووجد بخط أبي موسى الحامض ما بالدارديج وقع بالجيم عن ثعلب وقال ابن  
فارس الحاء في هذه الكلمة أقيس من الجيم قال وان كان بالجيم كما قيل فليس من هذا  
ولعله يكون من دي من الديب ثم حوت بالثبديج جيم على لغة من يفعل ذلك انتهى  
وقال القالي أنشد ابن الاعرابي

هل تعرف المنزل ذات الهوج • ليس به من الاتيس ديبج

وهو فعل من الديبج وهو النقش والتزيين وأصله فارسي مأخوذ من الديباج (الخامسة  
عشرة) وابر بالواو وكسر الموحدة قال ابن السكيت يجوز أن يكون معناه ذا برأي مالك  
ابل ويجوز أن يكون معناه مخيم بجها من وبرو أنشد القالي عن ابن الاعرابي  
عينا أرى من آل زيان وبرا • فيقلت مني دون منقطع الحبل  
والفعل مني في جواب القسم أي لا أرى وأنشد صاحب العباب أيضا

قابت إلى الحى الذين وراهم • جريضا ولم يفلت من الجديش وابر

وفي غالب نسخ الشرح آبر بدل وابر وهو اسم فاعل من أبرت الخلة إذا أصلحتها بالقبح  
ولم أرمز ذكرها في هذه الكلمات مع انها لا تلزم النني ووقع في التسهيل أيضا ابر قال  
الدميني هو تحريف من التناخ فان آبرا يستعمل في الإيجاب والصواب وابر بالواو  
(السادسة عشرة) آبر قال الشارح هو بالزاي وهو اسم فاعل من أبر الظبي يبرز أبو زوا  
وثب أو تطلق في عدوه والآخر أيضا الإنسان الذي يبرح في عدوه ثم يعضى ولم أرها  
أيضا في هذه اللفاظ مع انها لا تلزم النني وان قلنا انما وبرا ولها واو فانتست مادة الواو  
والباء والزاي موجودة ولا أشك ان هذه الكلمة تصحفت على الشارح اما من آبر  
بالنون ومد الهمزة وهي في التسهيل ونقلها القالي عن ابن الاعرابي قال الدميني آبر

أما قریش فلن تلقاهم أبدا  
الاوهم خير من يحق وينتعل  
الاوهم جبل الله الذي قصرت  
عنه الجبال فما سوى به جبل  
قوم هم وثبتوا الاسلام وامتنعوا  
قوم الرسول الذي ما بعده رسل  
من صالحوه رأى في عيشه سعة  
ولا يرى من أرادوا حربه يثل  
كم الناقى منهم فضلا على عدم  
ادلا كاد من الاقتار أجمل  
وكم من الدهر ما قد شتموا قدى  
اذ لا تزال مع الأعداء تنقض  
فلا هم وصالحوه من يبتغي عني  
ولا هم كدروا الخير الذي فعلوا  
هم الملوك وابتاء الملوك لهم

والاخذون به والساسة الاول

وهي من البسطة قوله للركب  
الركب جمع ركب عند  
الافخس وعند سيبويه اسم  
جمع وفي النهاية الركب اسم من  
أسماء الجمع كنفور و رط ولهذا  
يصغر على لفظه وقبل هو جمع  
راكب كما أحب وصحب وقال  
الجوهري الركب أصحاب الابل  
في السفر دون الدواب وهم  
العشرة فما فوقها والجمع أركب  
قوله لما ان علاجهم ويرى  
علاهم والمعنى علت لهم أي  
جعلتهم بعلاهم ويستشفون

على زنة اسم الفاعل من ابنه اذا عابه أى ما قيم من يعيب وذلك جنس الانسان وامام من  
وابن نقل القالى عن اللحياني ما به او ابن بالواو والموحدة قال صاحب القاموس وما فى  
الداود ابن بالموحدة كما حب أى أحد ما خوذ من الوبة وهى الجوعة (السابعة عشرة)  
تامور قال ابن السكيت يحيى أبو زيد ما به تامور أى أحد بالهمز ويقال أيضا ما فى  
الركبة تامور يعنى الماء وكذا نقل القالى عن أبي زيد والتامور بلا همز الدم ويقال  
دم النفس قال أوس بن حجر يحضض حجر بن هذيل على بن حنيفة فى قتل المنذر بن  
ماء السماء

ثبت ان بنى هذيل ادخلوا • أياهم تامور نفس المنذر

قال الاصمعي يعنى مهجة نفسه والتامور والحمر والزعفران أيضا (الثامنة عشرة) تومور  
بضم التاء والهمزة نقل القالى عن اللحياني ما به تومور ولا تومور بالهمز أى أحد  
(التاسعة عشرة) تومور بضم التاء بلا همز (العشرون) تومرى بضم التاء والميم قال ابن  
السكيت وما به تومرى مندوب الى تامور وبلا دخل ليس به تومرى ويقال للمرأة  
مارأيت تومرى يا أحسن منه المرأة الجميلة أى لم أر خلقا وما رأيت تومرى يا أحسن منه  
انتهى قال شارحه ابن السكيت تومرى مندوب الى التامور وهو دم القلب نسبة على غير  
قياس وهذه الكلمات الاربعة من مادة القمر (الحادية والعشرون) غي بضم النون  
وتشديد الميم وتشديد الباء قال صاحب القاموس وما به غي كغنى أحد والنمى أيضا  
الحيانة والعيب والطبيعة وجوهر الانسان وأصله وقال القالى هو من غمت وهو  
منسوب على خلاف القياس الى الغمة بالكسر وهى الغمة قالنى معناه ذوق وهذه  
الكلمة ليست موجودة فى الإصلاح وهى مذكورة فى التفسير هذا ما ذكره الشارح  
الحق وهو فى هذا تابع لابن مالك وبقيت كلمات آخر أوردتها ابن السكيت وهى صافر  
قال شارحه هو اسم فاعل من صفر الرجل يصفر صغيرا اذا صوت بنفسه ونافع ضربة  
بفتح الصاد والراء قال شارحه أى نافع طبة فيها نار وصوت وهو فعال من الصوت  
ولا يقرى بالعين المهملة وفتح القاف وسكون الراء بعد هاو قال شارحه امالاعى  
فلا حرج يص يقال رجل امالاعى واكلية لغوة كذلك والقرف ويبلغ الكلب فكان  
معناه ما به كاب ولا ذنب وقال صاحب الصحاح يقال ما به الاعى قرأى ما به من يلحق  
عسا معناه ما به أحد ومنها ما به تانخر قال شارحه تانخر اسم فاعل من تخر يتخر اذا ردد  
نفسه فى خيشومه ومنها ما به تاناج قال شارحه يعنى كبا يقال نبع الكلب بفتح بكسر  
الباء وقهها فهو تاناج وتاناج ومنها أنيس قال شارحه هو فاعل من انس بالشئ غير انه  
لا يستعمل الا فى الجذ قال • وبلدة ليس بها أنيس • ويرد عليه قوله كبا يأتى قريبا  
أذنب القفر أم ذنب أنيس • أصاب البكرام حدث اللبالي

فهذه ستة أخرى وأورد أيضا ما به اداع ولا يجيب ولا يخفى ان هذا لا يختص

لا نظر الى عالية وهو بمنزلة قوله  
أعلمهم لان الباء والهمزة  
تتعاقدان على نقل الافعال  
كقوله ذهبت به وأذهبتة قوله  
الحبيا بضم الحاء المهملة وفتح  
الباء الموحدة وتشديد الباء آخر  
الحروف مقصوره صغول لا تكبير  
له وهو اسم موضع بالشام قوله  
قبل بفتح القاف وفتح الباء  
الموحدة يقال نظارة قبل اذا  
لم يتقدمها انظر ومنه يقال رأينا  
الهلال قبل اذا لم يكن رؤى قبل  
ذلك قوله من سنابرق سنا البرق  
ضوءه قوله عالية أى امرأة عالية  
وقيل عالية اسم امرأة قوله  
اخذت بالشاء المجهمة أى تختزن  
قوله الكل بكسر الكاف  
جمع كاة وهو ستر رقيق قوله  
علاوتنا بفتح العين المهملة  
يقال كن فى علاوة الريح  
وسفاتها فعلاوتها ان تكون  
فوق الصيد وسفاتها ان  
تكون تحت الصيد لا يجيد  
الوحش راختك ويقال تعد  
فلان فى علاوة الريح أى فى  
موضع مشرف بصيده الريح  
وقعد فى سفاتها أى فى موضع  
منخفض لا يأتى الريح قوله

الخلل بالخاء والاضاد المجهتين  
 أى الرطب المبلول (الاعراب)  
 قوله فقلت جلة من الفعل  
 والقاعل وقوله للركب يتعلق  
 بقلت والقول اذا وصل باللام  
 يكون بمعنى الخطاب أى  
 خاطبت الركب قوله لما معنى  
 حين ظرف والعامل فيه قلت  
 وكلمة ان مفسرة (١) قوله عليهم  
 جلة من الفعل والمفعول بمعنى  
 أعلمهم والقاعل قوله نظرة  
 قوله من عن عين الحسب يتعلق  
 بما قبله وعن هنا اسم بمعنى  
 جانب فلذلك دخل عليها  
 حرف الجر قوله قبل بالرفع صفة  
 للنظرة قوله ألحمة الهمزة  
 للاستفهام ولحمة منصوب  
 به وله رأى بصري قوله من سبارق  
 يتعلق بالصفة في موضع نصب

(١) قول العيصي أن مفسرة  
 الظاهر أنها مصدرية والتقدير  
 وقت علو نظرة قبل بهم ومع  
 ذلك فشرط المفسرة أن لا تسبق  
 بصريح القول

بالنفي ولم يرد شارحه على قوله داع من الدعاء ومجيب من الاجابة وأورد ما يهياراغ ولا تاغ  
 قال شارحه قد يستعملان في غير النفي لان الهمزة صوت المعز والرها صوت الابل  
 ومعلوم انهما قد يستعملان في الايجاب والنفي وهذه كلمات أخر من أمالي القالي  
 ما يهادى منسوب الى الداوية وقال صاحب الصحاح ما يهادى أى أحد من يكن  
 الله وهو أوض من أرض العرب وربما قالوا داوية قلبوا الواو الاولى الساكنة ألفا  
 لانفتاح ما قبلها ولا يقاس عليه ومنها ما يهادى عن زاد أبو عبيد عن الفراء ما يهادى  
 وزاد اللحياني ما يهادى عاتنة قال صاحب الصحاح عاتنة بنى فلان أموالهم ورعيانهم وما  
 يهادى وكذلك ما يهادى أى أحد وبلد قليل العين أى قليل الناس انتهى فعمل ان عينا  
 وعاتنة لا يلزمان النفي وكذلك قال ابن السكيت في شرح الاصلاح حكى عن الفراء ما يهادى  
 عاتن وما يهادى عاتن فلا يستعمل في الايجاب وأما العين فهو م أهل الدار فقد  
 يستعمل في الايجاب قال الرازي \* تشرب ما في وطبها قبل العين \* ومنها ما يهادى  
 طارف أى من يطرف بعينه أى ينظر بها هذه ثلاث كلمات فالجموع تسع كلمات

(١) وأنشد بعده وهو الشاهد الحادى والاربعون بعد الخمسة مائة)

(لهائنا بأربع حسان \* وأربع فتغرها ثمان)

على انه قد حذف الياء من ثمان ويجعل الهمزة على النون واستشهد به صاحب  
 الكشف لقراءة من قرأ له الجوار المنشآت بحذف الياء من الجوار ورفع الراء كما في  
 ثمان وأكرر الحريرى في درة القواص حذف هذه الياء وقال ابن برى فيها كتب عليه  
 الكوفيون يجيزون حذف هذه الياء في الشعر وأنشد عليه نعلب قوله  
 لهائنا بأربع حسان \* وأربع فتغرها ثمان

انتهى والصحيح انه غير مختص بالشعر بليل الحديث الذى أورده الشارح المحقق وهو  
 في صحيح مسلم في باب الكسوف عن ابن عباس انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين كسفت الشمس ثمان ركعات في أربع سجعات قال شارحه التروى قوله ثمان  
 ركعات في أربع سجعات أى ركعت ثمان ركعات كل أربع في ركعة وسجدة سجدة بنى في  
 كل ركعة وقد صرح به ذاقى الكتاب في الرواية الثانية ولا أعرف صاحب هذا الرجز  
 وأنشد المعري في شرح ديوان البعترى قبل هذين البيتين \* ان كريا أمة مقيان \*  
 وكريا بضم الكاف وفتح الراء وتشديد المثناة التحتية اسم أمة والامة خلاف الحرة  
 وميدان بكسر الميم فيعال من الميس وهو مصدرواس عيس يساوميسا أنا يساوهو  
 التبختر اذ انما يتبختر في مشيها وقوله لهائنا الخ هى جمع ثنية وهى أربع من مقدم  
 الاسنان ثنتان من فوق وثنان من تحت وحذف التاء من أربع لان المعدود وهى  
 الثنية مؤنث واذا بالاربعة الثاني الرباعيات بفتح الراء وتحذف الياء جمع رباعية على  
 وزن ثمانية والرباعيات أربع اسنان ثنتان من عيين الثنية واحدة من فوق وواحدة من



والتقدير الهمزة كائنة من سنار ق  
وقوله بصري فاعل رأى قوله أم  
متصلة عطف بها قوله وجه  
عالية على قوله لمة قوله اختات  
فعل و جهاني محل نصب على  
المفعولية والكل فاعله والجملة  
وقعت حال من عالية و روى  
اختات به بند كبر الضمير على  
هذا ليكون الحال من الوجه  
(الاستشهاد فيه) في قوله من عن  
بين الحياض فمن هنا اسم مجرور  
عن ويكون عن في مثل هذا  
الموضع بمعنى جانب والمعنى من  
جانب بين الحياض وهذا كثير في  
الكلام

(ظنهم)

(غدت من عليه بعد ما تم ظهوها)

(فصل عن قبض بيده المجهول)

أقول قائله هو من احسن من الحزن  
العقل هو اسلاي قاه أبو حاتم  
وأبو الفرج وهو الصحيح لا ما قاله  
ابن سيده انه جاهلي وقصده  
هذه الامة من احسن ما وصف  
به القطار قبله

قطعت بشوشة كان قد ودها

على خاضب فعملوا ما عزه مكي

أذلك أم كدربة ظل فرخها

لني بشرور كاليه المعبى

وهي من الطويل قوله بشوشة

بفتح الشينين المجهولين بينهما

(١) قوله اربع وثلاثون الخ

كذا بالاصل والمعنى دود على كلا

القولين اثنان وثلاثون اه

مصممه

تحت وثمان من شمالها كذلك والشعر المبسم على وزن مجالس وهو موضع البسم يقال  
بسم بسمان باب ضرب اذا ضحك قليلا وبسم وبسم كذلك والانسان اذا تبسم قائما  
يرى من اسنانه الثنايا والرابعيات وهي ثمانية واعلم ان اسنان الانسان (١) اربع  
وثلاثون سنار ربع ثنايا واربع رباعيات واربع انياب واربعه نواجذ وستة عشر ضرسا  
وبعضهم يقول اربع ثنايا واربع رباعيات واربعه انياب واربعه نواجذ واربع ضواحد  
واثنا عشر رحي

(\*) وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والاربعون بعد المائة

(ثلاثة انفس وثلاث ذود \* لقد جاز الزمان على عيالي)

على انه يجوز اضافة العدد الى اسم الجمع وهو هنا الذود وأنشد به سيبويه شاهدا على  
ثانيث ثلاثة انفس وكان القياس ثلاث انفس لان النفس مؤنثة ولكن انت لكثرة  
اطلاق النفس على الشخص وبأى نصه بعد اربعة شواهد ذكر الاصطلاح في الاغاني  
بسنده ان الخطيئة خرج في سفره حين عم الغلاء ومعه امرأته امامة وبنته مليكة  
فتمل منزلا وسرح ذودا ثلاثا فقام للروح فقد احدها فقال

اذتب الفقرا ذتب انفس \* اصاب البكرام حدث الليالي

ونحن ثلاثة وثلاث ذود \* لقد جاز الزمان على عيالي

سرح الدابة اطلقها للترعى والذود من الابل قال ابن الانباري سمعت ابا العباس يقول  
ما بين الثلاث الى الفشم ذود وقال الغارابي وهي هنا ثلاثة وهي مؤنثة وقال في الجارح  
الذود لا تكون الا اناثا ويرد عليه قوله اصاب البكرام بفتح الباء وهو الفقى من الابل  
والروح المسير والفقرا الخلاء والمفازة واراد بالذتب الانفس السارق وحدث الليالي  
بفتحين ما يحدث فيه لمن المصائب والمراد مطلق الحدث لا بقيد كونه بالليل واصاب  
ادركه فاعله ضمير الذتب والبكرام قوله اراد ما درى كيف تلف البكرام اصابه احد  
الذتين ام حدث الليالي وقوله ثلاثة انفس خبر مبتدأ محذوف أى نحن ثلاثة والعيال  
بكسر العين اهل البيت ومن يمونه الانسان الواحد عمل بكباد جمع جيد وترجمة الخطيئة  
تقدمت في الشاهد التاسع والاربعين بعد المائة ورأيت في امالي الزجاجي الوسطى قال  
أخبرنا الاثنان اني عن العتيبي عن رجل من قرينس قال حضرت مجلس عبد الملك وعنده  
بطن من بني عامر بن صعصعة وكان رجل بينهم معه ابتاه وذوده وهن ثلاث فراح  
ذوده يوما ففقد منها واحدا فنشده أى سأل عنه وطلبه فلم ينشد فاق في على صخرة وانثا  
يقول

اذتب الفقرا ذتب انفس \* سطا بالبكرام صرف الليالي

وانتم لو اراد الدهر عدوا \* عبيد القرب من اهل ومال

ونحن ثلاثة وثلاث ذود \* لقد جاز الزمان على عيالي

ولومولى ضباب عال فيهم • بجر الدهر عن حال الحال  
ومولا هم ابي لا عيب فيه • وفي مولا كم بعض المقال  
• لم يراة والحق ضاح • والا قالو قوف على الال  
دعا دعى القلوص على ثبير • الا اين القلوص بنى قتل

فطلبوا الذود فرددوا عليه وغرموا الذودا وقالوا اخرج عنا انتهى وسطا بكذا وعلمه  
بطش بشدة والصرف بالفتح حادث الدهر وانتم مبتدأ وعدي ذخيره والجملة دليل لجواب  
لو والعد ومصدر عد اعليه أى ظله وتجاو زالحود وال زمان بالعين المهملة أى جار  
ومصدره العول والمولى هنا حليف القوم وضباب بالكسر قبيلة وعال هنا بمعنى اقتصر  
وصار ذا عيلة • وجر بالبناء لله فعول والذهر نائب الفاعل يؤخه • م بانه مولى له • م ولم  
ياخذوا بيده ولم هنا بمعنى احضر واوبراءة مفعول له وضاح بارزو الال بكسر الهمزة  
ولامين جميل بعرفات يعنى ان لم تحضر والبراءة فى حال كون الحى ضاحيا فخص نقف  
معكم على الال وداعى فاعل دعا والقلوص الناقصة الشابة وثبير جبل بئر مكة وفى  
وقتل بالكسر اسم رجل

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والاربعون بعد الخمسمائة وهو من أبيات المفصل)  
• ثلاث مثين للملوك وفى بها • ردائى وجلت عن وجوه الالهاتم •

على انه جاء ثلاث مثين فى ضرورة الشعر وقال صاحب المفصل وقد رجع الى القياس من  
قال ثلاث مثين البيت قال ابن عديم • ذاقى الشعر على القياس لان الشعر يفسح  
اهم فى مراجعة الاصول المرفوضة فهذا وان كان القياس الا انه شاذ فى الاستعمال  
وكذا قال ابن مالك اذا كان مفسر الثلاثة واخواتها مائة فيفسر ذلك ثلثمائة وكان  
القياس ان يجمع فيقال ثلاث مئآت أو مثين الا ان العرب لا تجمع المائة اذا أضيف اليها  
عدد الا قليلا كقوله ثلاث مثين لاهلوك البيت وكاهم من سيبويه قال يقال ثلثمائة  
وكان حقه ان يقولوا مثين أو مئآت كما تقول ثلاثة آلاف لان ما بين الثلاثة الى العشرة  
يكون جماعة نحو ثلاثة رجال وعشرة رجال واكثرهم شبهوا باحد عشر وثلاثة عشر انتهى  
والنون من مثين منونة قال شارح اللباب قالوا قتل فى معركة ثلاثة من مملوك العرب  
وكانت دياتهم ثلثمائة بعير فرهن ردائى بالديات الثلاث وهو دليل شرفه والالهاتم بنقطتين  
من فوق بنو الالهتم بن سنان بن سمي وانما سمى بذلك لانه كسرت ثنية يوم الكلاب  
والهتم كسر الثنايا من أصاها انتهى وقال بعض فضلاء العجم فى شرح أبيات المفصل  
قوله ثلاث مثين قيل غرم ثلاث ديات فرهن بها رداءه وكانت الدية مائة ابل والمعنى ثلثمائة  
ابل وفى بها ردائى حين رهنه بها وجلت وكشفت تلك المئون الموهون بها ردائى حين  
أديتها أوجبات فعلت هذه العار عن وجوه الالهاتم وهم قوم الالهتم وهو لقب سنان بن سمي  
لانه هفت ثنيته يوم الكلاب وفى البيت وصف اعظم شأنه لانه لا يقدم على تحمل الديات

واوسا كنسة مثال موماة وهى  
الناقصة السريعة قوله فتودها  
الفتود جمع قد يفتح القاف  
والتاء المثناة من فوق وهو  
خشب الرحل ويجمع على  
اقتاد أيضا وانما ضب بالخاء  
والضاد المهمتين والباء الموحدة  
وهو الظليم الذى أكل الريح  
واحرظ بنوباء واصفرا والاماعز  
بالعين المهملة والزاء المهملة  
وهى المواضع الكثيرة الخجارة  
والهيك كل العظم انطلق  
والكدرية بضم الكاف  
وسكون الدال وهى القطاة  
التي فى لونها كدرة والقطا نوعان  
كدرى وجونى والكسدرى  
أغبر اللون والجونى أسود اللون  
قوله فى يفتح الهمزة ويفتح القاف  
مقصود وهو المطروح الذى  
لا يلتفت اليه قال الجوهري  
الذى بالفتح الشئ الملقى لهوانه  
وجعه قام وشروى بفتح الشين  
المججمة وفتح الراء من المهملة  
بينهما ووسا كنسة وهو اسم  
موضع ويقال اسم جبل قوله  
المعيل أى المهمل المتروك قوله  
غدت بالغين المججمة من غدا  
يقدر وغدا وهو تقيض الرواح  
أراد انها أقامت مع فرخها حتى  
احتاجت الى ورود الماء عطشت

والغرامات الا لسيد العظيم الشأن ووصف لنفاسة برده وغلاظته حيث دهنه بثلاثمائة  
من الابل وفيه نأ كيد لعظم شأنه انتهى وقوله ووصف لنفاسة برده الخ ليس رهن العدة  
لانهم اقاموا عن الابل المذكورة بل لان الشريف اذا رهن شيئا ولو كان حقيرا فلا بد لمن  
قد كما كماله بلزمه العار ولومات فكذلك بنوه وأقاربه وصداق ذلك ما قد مناه في ترجمة  
أبي تمام من حكاية كسرى مع حاجب بن زرارة في الشاهد الرابع والخمسين والبيت  
من قصيدة طويلة لافرنزدق مذكورة في المناضات وايست رواية صدر البيت كذا  
وانما هي

فدا السيف من تميم وفي بها \* ردائي وجلت عن وجوه الالهاتم  
(٣) قال شارح المناضات يعني بالالهاتم الالهتم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد  
ابن الحرث بن ع- روين كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فعرف ان الالهتم ليس لقباً  
لسنان بن خالد ولا سنان هو ابن تميم كما تقدم ومشي عليه العيني وفاضه جريرة صيدة  
منها مات

فغيرك أدنى للخلقة عهد \* وغيرك جلي عن وجوه الالهاتم  
قال شارحها قوله فغيرك أدنى الخ يعني وكعب بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مسلم قد كما  
وبعث برأسه الى سليمان بن عبد الملك بن مروان وطاعته لان قتيبة كان خلع سليمان  
وقصة رداء الفرزدق رواها أبو عبيدة قال كان الفرزدق بالمدينة حين جاءت وقعة وكعب  
ومج سليمان بن عبد الملك فبأهبة وكعب بقتيبة فخطب الناس بمجد عرفات  
فذكر غدر بني تميم وروايتهم على سلطانهم واسراعهم الى القين وانهم اصحاب فتن وأهل  
غدر وقلة شكر فقام اليه الفرزدق فقال وفتح رداً ميا أمير المؤمنين هذا ردائي رهن  
لأن بقاء بني تميم والذي بلغك كذب فقال الفرزدق في ذلك حيث جاءت بعة وكعب  
سليمان

فدا السيف من تميم وفي بها \* ردائي وجلت عن وجوه الالهاتم  
شفين حرا زات الصدور ولم تدع \* علمنا مقالاً في وفاء للآثم  
أباً ناهم - م قتلى وماتى دما نهم \* وفاء من الشافيات الحسواتم  
جزى الله قومي اذا أراد خفارتى \* قتيبة سعي الافضلين الاكارم  
هم سعدوا يوم المحصب من مقي \* ندائي اذا التفت رفاق المواسم  
والحوائم العطاش التي تحوم حول الماء وخفض الحوائم على معنى الحسن الوجه انتهى  
وترجمة الفرزدق تسمى في الشاهد الثلاثين من أوائل الكتاب وقال العيني الردائي  
البيت الشاهد يعني السيف وأشد عليه يتناغم قال ثلاث مئين مبتدأ ووجه وفيها خبره  
وجلل بالتمديد يعني جلل بالتحقيق من جل القوم عن البلد فيجلون بالضم اذا جلوا  
وخرجوا والمعنى كشفت ردائي حين وقت بدايات الملوك الثلاثة هم ذلك وغادى الحروب

فطارت تطلب الماء عنه - ندع  
ظلمتها لانها كانت تشرب في  
كل ثلاثة أيام أو أربعة مرة فلما  
جاءها ذلك الوقت طارت قال أبو  
حاتم قلت للاصمعي كيف قال  
غدت من عله والقطة انما  
تذهب الى الماء للاغدة فقال  
لم برد الفدق وانما هذا مثل  
للتجمل قوله ظمؤها بكسر الظاء  
المججمة وسكون الميم بعدها همزة  
والظم - مدة صبرها عن الماء  
وهو ما بين الشرب الى الشرب  
ويروي بعد ما تم خمسها بكسر  
الخاء وهو - وورد الماء في كل  
خسة أيام ولم يردانها تصبر عن  
الماء خمسة أيام انما هذا الابل  
للاطير والكنة مضر به مثلاً هذا  
قول أبي حاتم ولاجل هذا كانت  
رواية من روي بعد ما تم ظمؤها  
أحسن واصح قوله فصل بالصاد  
المهملة المكسورة أي تصوت  
احشائها من العطش يقال جاءت  
الابل فصل عطشا قاله أبو حاتم  
وقال غيره فصل في طير انما قوله  
وعن قبض بفتح القاف وسكون  
الباء آخر الحروف وفي آخره  
ضاد مججمة وهو قشر البيض  
الاعلى ويقال وعن قبض يعني  
عن فراخ والقبض في الأصل اسم  
لما يقشر من البيض عن الفراخ  
وانما يريدان بكسرهما طير انما  
من أجل ذلك قوله يبيد بفتح  
الباء الموحدة وسكون الباء آخر  
الحروف ممدودة وهي الفلاة التي  
(٢) ترجمة الالهتم بن سنان  
المنقري

فبيد من سكنها أي تمك ويروى  
 بزبانه مجهول الزبانه بكسر الزاي  
 المجهمة الاولى القليظ من  
 الارض قاله الشعبي وغيره قلت  
 الزبانه منهل معين من مناهل  
 الحج من ارض الشام يغزل منها  
 الى ارض معان من بلاد الشوبك  
 ويروى بفتح هـ منزهة وكسرها  
 فقصها على انه ممنوع من الصرف  
 فعند البصر بين منع للعلامة  
 والتأنيث لانه بقعة وعند  
 الكوفيين لان آله للتأنيث  
 فعلى هذا يكون قوله مجهول صفة  
 لزبانه وما كسر هاءه على الاضافة  
 الى مجهول والمجهول القفر الذي  
 ليس فيه اعلام يتهدى بها وحاصل  
 المعنى من هذا البيت انه يصف  
 قطان في أشد أحوالها وحاجتها  
 الى الطير ان من عطشها وحاجة  
 فرخها الى الري لانها غدت في  
 اليوم الخامس من شهر بها الماء  
 وجوفها يصوت من يسه وبعد  
 ههـ عن الماء (الاعراب) قوله  
 يعلو الاما من جله وقعت صفة  
 لخاضب وكذا قوله وهيك صفة  
 أخرى قوله اذ لك اشارة الى خاضب  
 قوله غدت من عليه اسم غدت  
 مستتر فيه يعود الى القطا ومعنى  
 من عليه من فوقه والضمير يرجع  
 الى الفرخ وقال أبو عبيدة معناه  
 من عند فرخها قوله بعد نصب  
 على الظرف

(٣) زجاجة قمراد بن حنش  
 الصاردي الفزاري

عن أعيان الاهتام وكبرائهم فافهم هذا كلامه وهو كلام من لم يصل الى العنقة ودون البيت  
 مثل البيت الشاهد في شعر قمراد بن حنش الصاردي وهو  
 ونحن رهنا القوم تحت فوديت \* بالفتح على ظهور الفزاري أقرعا  
 بعشر مقسين للملوك \* هي بها \* ليوفي سياري بن عمرو فاسرها  
 قال ابن عبد ربه في العـ قد القريدان سيار بن عمرو بن نجار الفزاري احتمل للأسود  
 ابن المندردية ابنه الذي قتله الحرث بن ظالم ألف بعير وهي دية الملوك ورهنه بها قوسه  
 فوفى وكان هذا قبل قوس حاجب بن زرارة وقال أبو عبيدة في مقاتل القرسان ان اخسار  
 لاسه الحرث بن سفيان الصاردي تكلفها الاسود فقام منها اثنان مائة ثم مات قوسه  
 سيار قوسه على المائتين الباقيتين لا غير فلما مدح قمراد بن حنش بني فزارة جعل الجمالة  
 كلها السيار انتهى وألف أقرع بالقاف أي تام (٣) وقمراد بن حنش شاعر جاهلي من  
 بني صاردة بتقديم الراء على الدال وهم فخذ من فزارة

• (وأنتد بعده وهو الشاهد الرابع والاربعون بعد الخمائة) •

• (وحاتم الطائي وهاب المني) •

على ان أصله عند الاخفش المئين فحذفت النون لضرورة الشعر وهذا البيت من رجز  
 أورده أبو زيد في نوادره في موضعين الموضع الاول قال فيه هو لامرأة من بني عامر  
 والموضع الثاني قال فيه هو لامرأة من بني عقيل فنفسر باخوالها من اليمن وهو  
 حيدتخالي ولقبه طو على • وحاتم الطائي وهاب المني  
 ولم يكن كخالك العبد الذي • يا كل ازمان الهزال والسقي  
 • هنات عيرت غيرة كي •

قوله هنات عيرت في ذكر العير فكنت عنه لانها امرأة انتهى وقال في الموضع الاول  
 حذف التنوين من حاتم الطائي لالتقاء الساكنين وقال أبو علي فيما كتبه عليه خففت  
 يأت النسب كلها القافية فاما المني والسقي فانه ما جمع على فعول ثم قلبت الواو اتيات  
 فصارت في وسقي ثم خفف بان حذف احدى الياءين كما فعل في علي والدمي فبقي المني والسقي  
 انتهى وقال أبو بكر بن السراج في الاصول ذكر الاخفش سنين ومئين فقال فيهما قولان  
 ثم اختار أحدهما وهو الصحيح عندنا فقال واما سنين ومئين في قول من رفع النون فهو  
 فعيل ولكن كسر الفاء ككسرها بعد ها واجهوا كلهم على كسرها فصارت النون في  
 آخر سنين بدلان الواو لان أصلها من الواو وفي مئين النون بدل من الياء لان أصلها من  
 الياء كأنها كانت مئى وقد قالوها في بعض الشعر سكاكة ولا أراهم أرادوا الا التثنية  
 ثم اضطروا وخففوا لانهم لو أرادوا التحفيف اصار الهم على فـ لـ وهذا أيضا قليل  
 قال الشاعر

حيدتخالي ولتبطو على • وحاتم الطائي وهاب المني

واما

واما قولهم ثلاث مئتي فانهم أرادوا مئتي جماعة المائة كقوة وتقول فيه رأيت مئتي  
مثل مئتي وقولهم رأيت مئتي مثل معا خطا لان المئتي انما هي في الشعر فتقول انيس لان  
أن تدعي أن هذه اليا لا لاطلاق وأنت لا تجد ما هو على حرفين يكون جماعة ويكون  
واحدة بالهاء فتقوة وتقول أبو الحسن وهو مذهب يونس في اليا قال والقياس  
الحيد عندنا ان يكون سنين فعلى مثل غسيلين محذوفة ويكون قول الشاعر سني والمئتي  
مرحبا فان قلت ان فلهي المئتي في الجمع وقد جاء فعيل نحو كليب وعبيد وقد جاء فيه  
ما لم يفعيل مكسورا الفاء نحو مئتين فان من الجمع أشياء لم يجز مثلها الا بغير اطراد نحو  
سفر وقد جاء منه ما ليس له نظير نحو عدي وأنت اذا جعلت شيئا فعلا جعلت النون بدلا  
والبدل لا يقاس عليه ولا يطراد ومخالفة الجمع الواحد قد كثرة فان تحمله على ما لا يدل  
فيه أولى وليس يجوز أن تقول ان اليا في سنين أصلية وقد وجدت ما زائدة في هذا البناء  
بعينه لما قلت فعلى وفعلون يعني أنك تقول سنين يا هذا أو سنون ثم قال قوله

وحاتم الطائي وهاب المئتي \* يا كل أزمان الهزال والسني

فهذا اما أن يكون رخم سنين ومئتين واما أن يكون بنى سنة ومائة على سني ومئتي وكان  
أصلهم مائستو ومنه فلما حذف النون ورخم بنى الاسم آخره واوقبلها ضمة فلما أراد ان  
يجعله اسما كالاسماء التي لم يحدف منها شيء قلب الواو ياء وكسر ما قبلها لانه ليس  
في الاسماء ما آخره واوقبلها ضمة فتى وقع من هذا شيء قلبت الواو ياء اه وقولها احيدة  
خالي مبتدأ وخبر وحيدة بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية واقطع بفتح اللام معطوف  
على حيدة وكذا على وحاتم فيكون اخوها أربعة وروى هذين البيتين فقط الاخفش  
سعيد بن مسعدة في كتاب المعايير لرجل من طي وز كخاله ابدل حاتم وقولها ولم يكن كخالك  
الخ الكاف مفتوحة لانها خاطبت رجلا والدي غير خالص النسب وقولها يا كل أزمان  
الخ هذا بيان لعدم المشابهة بين خالها وبينه وأزمان ظرف لبأكل وهو جمع زمان  
والهزال بالضم الضعف من الجوع والسني مرخم سنين جمع سنة بمعنى الجدب والقط  
وهناك مفعول يا كل منصوب بالكسرة جمع هنة مؤنث هن وهو كتابة عما يستقيح  
التصريح بانه وهو هنا ابر الحمار والعير بفتح العين المهملة الحمار الوحشي والاهلي  
أيضا والاني عيرة وميت وصف غير وكذلك غير ذكي والذي المذبح خفت اليا  
لا ضرورة قال أبو الحسن على الاخفش فيما كتبه على نوادر أبي زيد قال أبو سعيد  
وروى الرياني مرة أخرى بدل البيت الاخير هنة غير مئة غير ذكي \* قال أبو الحسن  
الاول أحب الي وهو أجود والمئة بفتح الميم يكون نعنا للشيء فاذا كسرت كانت الشيء  
بعينه قال أبو الحسن المئة تكون مصدرا كقول القعدة والركبة وما أشبهها  
وتكون نعنا كقولك مررت بفارس مئة فتعنه بالمصدر كما تقول مررت برجل عدل  
نميصير اسماعالبا كاجدل وما أشبهه فتقول هذا مئة كما تقول هذا اجل والمئة

قوله بعد ماتم ظموا كلمة ما  
مصدرية أي بعد تمام ظموا قوله  
نصل جملة وقعت خبر القوله غدت  
وقال شارح أبيات الجمل نصل  
في موضع نصب على الحال قوله  
وعن قبض عطف على قوله من  
عليه قوله بيدها جبار وجور  
صفة لقوله قبض وقوله مجمل  
صفة لبيدها وهو اما مصدر ميمي  
في الاصل أو اسم مكان (الاستشهاد  
فيه) في قوله من عليه فان على  
ههنا اسم ميمي فوق كما ذكرناه

(هم)

(واقدا رأني للمراح دريشة)

من عن ميمي تارة وأما

أقول فأنه هو قاطري بن الفجاعة

الخارجي وهو من قصيدة أولها

لا يرتكن أحد الى الاجام

يوم الوغى مضوقا لحام

وقد ذكرناها اقامها في شواهد

الحال وهي من الكامل قوله

دريشة هي الخلقة التي تعلم عليها

الطعن والرمي ولقد تكلمنا في

هذا البيت بما فيه الكفاية في

شواهد الحال (الاعراب) قوله

ولقد رأني الواو لعطف واللام

للتأكيد وقد لتحقق وأراني

جملة من الفعل والفعل

والفاعل وهو الضمير المستقر فيه

الذي يرجع الى يوم الوغى في البيت

بكسر الميم الحال التي يكون عليها الشيء كقولك كريم المينة وحسن الصرعة والكسر مطرد في الحالات كلها كما كان الفتح مطرد في المرة هذا الحق عمدي الذي لا يجوز غيره انتهى • (تمة) • زعم العيني أن البيت الشاهد من هذا الرجز وهو

إن لدى الحسب ربحي اللب • عند تدادهم هم بال وهب  
أهمني خمدف والباس أبي • وحاتم الطائي وهاب المنى

وهذا الأصل له فان الرجز عنده لقصى بن كلاب أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم وكيف يكون حاتم الطائي أباً لقصى مع أنه بعد عدة طويلة وقافية الرجز أيضاً تأباه وليس في هذا اشتباه

• (وأشبه بعده وهو الشاهد الخامس والأربعون بعد المائة وهو من شواهد) •  
(إذا عاش الفتي مائتين عاماً • فقد ذهب اللذات والفتاة)

على أنه قد يقردهم بمائة وينصب كما في البيت وأورده سيبويه في موضعين الأول في باب الصفة المشبهة بالفعال وذكر أسماء العدد وعملها في الأسماء التي تميم بالجر والنصب حتى انتهى إلى قوله فإذا بلغت العدة ترك التنوين والنون وأضفت وجعلت الذي يعمل فيه وتبين به العمل من أي صنف هو واحداً كما فعلت ذلك فيما نوت الألف تدخل فيه الألف واللام لأن الأول يكون به معرفة ولا يكون المنون به معرفة وذلك قولك مائة درهم ومائة درهم وكذلك أن ضاعفته فقلت مائتا درهم ومائتا دينار وكذلك الذي بعده واحداً كان أو مثنى وذلك قولك ألف درهم وألف درهم وقد جاني الشعر بعض هذا منونا قال الربيع بن ضبع الفزاري • إذا عاش الفتي مائتين عاماً انتهى والموضع الثاني باب كم قال فيه لأنه لو جازاً اضطرب شعره فقال ثلاثة أبواباً كان معناه معنى ثلاثة أبواب قال الشاعر • إذا عاش الفتي مائتين عاماً انتهى قال الأعمى الشاهد فيه اثبات النون في مائتين في ضرورة ونصب ما بعده رها وكان الوجه حذفها رخصاً ما بعدها إلا أنهم أسهبوا للضرورة والعشر من ونحوها مما ثبت نونه وينصب ما بعده وصف في البيت هرمه وذهب هرمه ولذته وكان قد عمر نية على المسائتين فيما يروى وروى أودى بدل ذهب بمعنى انقطع وهلاك والقمامة مصدر افتق وروى تهمين عامولاً ضرورة قيمة على هذا انتهى ورواية تهمين لا أصل لها كما يهمل عما يأتي وروى التخييل بدل اللذات والتخييل التكميل وجب المرتبة فهو روي بدله المنسرة والمرودة أيضاً والفتى الشاب وقد فتى بالكسر يفتى بالفتح فتى فهو فتى السن بين الفتاة قال الجوهري والفتى مصدر افتق والبيت آخر أبيات ستة للربيع بن ضبع الفزاري وهي  
ألا يبلغ بني بني ربيع • فأنال البنين لكم فداء  
باني قد كبرت ودق عظمي • فلا تلهي غلظكم عني التواء

الذي قبله قوله لرمح اللام فيه لأنه لعل أي من أجل الرمح قوله دريئة نصب على أنها مفعول ثان لا يرى قوله من عن عيني أي من جانب عيني قوله نارة نصب على المصدر كما في مرة وطورا ويجمع على نارات ونيران قال الشاعر

يقوم نارات ويغشي نيرا  
قوله وأما عطف على عيني والتقدير ومن عن أما نارة أخرى (الاستشهاد فيه) في قوله من عن عيني فان عن ههنا اسم بمعنى جانب بدل دخول حرف الجر عليها فافهم

(ق)  
(على عن عيني مررت الطير سخا)  
(أقول) لم أقف على اسم قائله  
وتعامة

وكيف سنوح واليمين تطيع  
وهو من الطويل قوله سنوحا بضم السين المهملة وتشديد النون جمع سائح تقول سخي الطير يسخ سنوحاً إذا مر من مياسرك إلى مياسرك والعرب تدين بالسائح وتنشام بالبارح كذا قاله الجوهري (قات) العرب تختلف في ذلك فاهل نجد يقيمون بالسائح دون البارح وأهل الحجاز بعكس ذلك قال ذو الرمة وهو بنجد

خليلي لا لاقية ما حيتنا  
 من الطير الا السامحات واسعدا  
 وقال التابعة وهو نجدى فتشام  
 بالبارح  
 زعم البوارح ان رجلا تناغدا  
 وبذلك تنعاب الغراب الاسود  
 وقال كثير وهو جازي عن تشام  
 بالساح  
 أقول اذا ما الطير مرت مخيفة  
 سوانحها تجري ولا استنيرها  
 فهذا هو الاصل ثم قد يستعمل  
 النجدى لغة الجازي والجازي  
 لغة النجدى فمن ذلك قول عمرو  
 ابن قيس وهو نجدى  
 فبينى على طير مبيس فحوسه  
 وتشام طير الزاجر من سنيها  
 وقال الاعشى وهو نجدى  
 أجارها حاشر من الموت بهما  
 جرت لهما طير السنج باشام  
 (الاعراب) قوله على عن عيسى  
 يتعاق بقوله صرت والطير فاعل  
 صرت وسفها نصب على الحال  
 (الاستشهاد فيه) في قوله على عن  
 عيسى فقط فان عن ههنا اسم  
 يدل على دخول على عليها وهذا نادر  
 والمفهوم من دخول كلمة على  
 على كلمة عن في هذا البيت فقط  
 فان الاكثر ان يدخل عليه كلمة  
 من عند كون عن اسما

(ق)

(دع عنك نيا صبح في جمراته)

فان كثاني لتسا صدق \* وما الى بسى \* وما أساؤا  
 اذا كان الشتاء فادفوني \* فان الشيخ به دمه الشتاء  
 فاما حين يذهب ككل قر \* فسر بال خفيف أورداه  
 \* اذا عاش الفتي ماتين عاما \* البيت قوله فان ذال البنين لكم فداء بجملة دعائية  
 معترضة وان ذال جمع نذل بفتح فسكون وهو الساقط في الحب والنسب وروى  
 الجواليقي في شرح أدب الكاتب فاشهر ابن النين قال وصفهم بالبر وقوله بالي قد كبرت  
 البامة مائة بقوله أبلغ في البيت المتكسر دم وكبر من باب تعب ودق أى صار دقيقا ودق  
 يدق من باب ضرب دقة خلاف غلط فهو دقيق وروى ورق جلدى أى صار ورقيا  
 بالرامن الرقة ولا نهاية وشغل من باب تقع وعنى أى عن دقة أمورى واصلاها  
 والكائن جمع كنة بالفتح والتشديد وهى امرأة الابن والاخر بر يدان بن نم النساء وألى  
 بتشديد اللام أى ما أبطوا وما قصر وادهم من ألوت يقول ما بطا بنى عن فعل المكادم  
 وما يجب عليهم من القيام بأمرى قال ابن السكيت في شرح أيات الجمل معنى إلى قصر  
 في برى يقال ألا بالوفاذا أكرت الفاعل قلت الى بولى التالية انتهى وقال أبو حاتم  
 السجستاني في كتاب المعمرين حدثنا أبو الاسود النخعي عن العدي عن أبي عمرو  
 الشيباني قال سألني القاسم بن من عن قوله وما إلى بنى وما أساؤا قلت أبطوا فقال  
 ما تركت في المسألة شيئا ونقل صاحب الصحاح هذه الحكاية بجملة ثم قال أبو حاتم والتالية  
 التقصير ومن قال وما إلى بالمدفعناه ما أقسموا أى لا يبرونى انتهى وقال السيد المرتضى  
 في أماليه الى بالتشديد هو الصحيح وبعناه قصر في قول بعضهم والافعة الاخرى الاخففا  
 يقال الا الرجل يلو اذا قصر وقفر فما إلى بالمد في البيت فلا وجه له لانه بمعنى حلف ولا  
 معنى له ههنا انتهى وقوله اذا كان الشتاء مكان الشتاء الخ هذا البيت من أيات الجمل وغيره  
 ويروى اذا جاء الشتاء وادفوني فحذفوا لادفا يقول اذا دخل فصل الشتاء فدفرونى  
 بالتعيا فان هذا الفصل يضعف قول الشيخ ويوم عمره ويخاف عليه فيه ودل على انه  
 يريد ان يدفأ بالتعيا لا بغير ذلك قوله به مد البيت فاما حين يذهب كل قر والشتاء في غير  
 هذا الموضع يراد به الضيق وتظف العيش كما قال الخطيب

اذا نزل الشتاء يداز قوم \* فحجب جاريتم الشتاء

اذا الشتاء نفسه لا يقدر احدا ان يمنع منه وانما أراد انهم يواسون من جاورهم فيجنبه  
 الضيق وسوء الحال والامية شق ويوم دمه من هدمت البنائين باب ضرب اذا أيسق طمته  
 فانهم دم وروى يهرمه بالرامن باب تعب أى يسهفه به يقال هرم الرجل اذا كبر وضعف  
 والقصر بضم القاف البعد والسر بال بكسر القميص قال الجواليقي وأومع في الواو  
 وقوله اذا عاش الفتي الخ نصب عاما على التمييز كما نصب المنزلة والعشرين وما فوقها  
 وما صرفه عن الاضائة نصبه على التمييز وأعمل فيه ما تين ونصب ما تين على الطرف



قال ابن المستوفي نسبت هذه الايات ليزيد بن ضبة والرواية اذا عاش الفتي ستمين عاما فلا ضرر وروية ولا شاهد انتهى وقول شارح الباب وروى اذا عاش الفتي خمسين عاما رواية واحدة فان ابن النخسين لا يبلغ من الضعف هذه الرتبة والصحيح ان الايات لاربيع ابن ضبيع الفزاري كذا واهله جم غفيرة وهو من المعمرين أو رده أبو حاتم المجبستاني في كتاب المعمرين وقال (١) قالوا وكان من أطول من كان قبل الاسلام عمر اربيع بن ضبيع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة عاش أربعين وثلاثمائة سنة ولم يسلم وقال المايل مائتي سنة وأربعين سنة

أصبح منى الشهاب قد حسرا • ان يناعى فقد نوى عصرا  
ودعنا قبيل ان نودعه • لما قضى من جماعنا وطرا  
ها ان اذا أمل الخلود وقد • أدرك عقلى ومولى هجرا  
أبا امرئ القيس هل سمعت به • هيأت هيأت طال ذاعرا  
أصبحت لأجل السلاح ولا • أملك رأس البعير ان نفرا  
والثوب أخشاء من مررت به • وحدى وأخفى الريح والمطرا  
من بعدما قوة أسربها • أصبحت شجنا أعالج الكبرا

وقال المايل مائتي سنة

الأبلىغ بنى بنى ربيع • فأنار البنين لكم فداء  
الايات المتقدمة هذا ما أورده أبو حاتم وابن حجر في قسم الخضر من من الاصابة  
فمن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وكان يسمعه فلم ينقل ذلك وقال  
هو جاهلي ذكر ابن هشام في التيجان انه كبير وخرف وادرك الاسلام ويقال انه عاش  
ثلاثمائة سنة منها ستون في الاسلام ويقال لم يسلم انتهى وذكره السيد المرتضى في فصل  
المعمر بن من أماليه قال ومن المعمرين اربيع بن ضبيع الفزاري يقال انه بقي الى  
أيام بنى أمية وروى انه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له يارب ربيع أخبرني عما  
أدركت من العمر والمدي رأيت من الخطوب الماضية فقال انا الذي أقول

ها ان اذا أمل الخلود وقد • أدرك عقلى ومولى هجرا

فقال عبد الملك قد رويت هذا من شعرك وأنا صبي قال وأنا القاتل

اذا عاش الفتي مائتين عاما • فقد ذهب اللذات والقفا

قال وقد رويت هذا من شعرك وأنا غلام وأبيك يارب ربيع لقد طار بك جد غير عاثر  
فوصل الى عمرك قال عشت مائتي سنة في فترة عيسى عليه السلام وعشر ومائة سنة  
في الجاهلية وستين سنة في الاسلام قال أخبرني عن فتية من قريش متواطي الايام  
قال سل عن أيهم شئت قال أخبرني عن عبد الله بن عباس قال فهم وعلم وعطاء جدم  
ومقرى ضخم قال فأخبرني عن عبد الله بن عمر قال حلم وعلم وطول كظم وبعد من الظلم

أقول فائله هو امرئ القيس  
ابن حجر الكندي وآخره  
واكن حديثا ما حديث الرواحل  
وهو من أول قصيدة لامية من  
الطويل وفيها النظم بعده  
كان دنار احقت بلبونه  
عقاب تنوف لآعقاب القواعل  
تاهب باعث بجيران خالد  
وأودى دنار في الخطوب الاوائل  
وأعجبني منى الحزقة خالد  
كشى الاثان حانت بالمناهل  
أبت أجا أن تسلم اليوم جارها  
فمن شاء فليمنض لها من مقاتل  
تبيت ابوني بالقرية أمنا  
وأمره اغيا ما كفاف حائل  
بنو نعل جيرانهم اوجناهم  
وتنمخ من رجال سعد ونابل  
قلا ب أولاد الوعد ولرباعها  
دوين السماء في رؤس الجبال  
مكالة قرا ذات أسرة  
لها حبل كأنهم من ومائل  
قوله دج أي اترك نجب أي  
ما انتهت به ربيع على نواب قوله

(١) ترجمة اربيع بن ضبيع  
الفزاري

قال فاختبرني عن عبد الله بن جعفر قال رجحانة طيب رجحانها ابن مسعود قال قليل على المسلمين  
 ضرها قال فاختبرني عن عبد الله بن الزبير قال جبل وعري يتخذ منه الضعيف قال فهدرك  
 يا ربيع ما عرفك بهم قال قرب جوارى وكثرا تخبأرى قال السيد رضى الله عنه  
 ان كان هذا الخبر صحيحا فليس به ان يكون سؤال عبد الملك انما كان في أيام معاوية  
 لاني ولانيه لان الربيع يقول في الخبر عشت في الاسلام ستين سنة وعبد الملك ولى في سنة  
 خمس وستين من الهجرة فان كان صحيحا فلا بد مما ذكرناه فقد روى ان الربيع أدرك  
 أيام معاوية ويقال ان الربيع لما بلغ ما تقي سنة قال لا يبلغ بنى بني ربيع الا بيات  
 المتقدمة وقوله عطاء جدم أي سربع وكل شيء تسرعت به فقد جدمته وفي الحديث  
 اذا أذنت فرتل واذا أقت فاجدم أي اسرع والمقرى الاماء الذي يقرى فيه الضيف  
 انتهى ما ذكره السيد المرتضى وقال ابن السيد في شرح آيات الجبل روى الرواقان  
 الربيع بن ضبع عاش حتى أدرك الاسلام وانه قدم الشام على معاوية بن أبي سفيان  
 ومعه حفدة انه ودخل حفيده على معاوية فقال له افعديا شيخ فقال له وكيف يقعد من  
 جده بالباب فقال له معاوية له لك من ولد الربيع بن ضبع فقال أجل فامر بالدخول  
 فلما دخل سأله معاوية عن سنة فقال

أقمر من مبة الجرب إلى الزج بين الاطباء والبقرة  
 كأنها درة منعمة • من ندوة كن قبلها دررا  
 أصبح منى الشباب مبتكرا • ان يناعى فقد نوى عصرا

الى آخر الايات المتقدمة فقرأ معاوية ومن نعره تنكسه في الخلق انتهى وقد أورد  
 أبو زيد في نوادره هذه الايات وكذا وقال أبو حاتم الزين بالخاء المعجمة وقال الاخفش  
 الذي صح عنه دنا بالجيم وقوله أصبح منى الشباب الخ حسر البعير أعيا وروى مبتكرا  
 اسم فاعل من الابتكار وان بنا أي يهـدو نوى أقام وعصر ايغتمت بن أي دهره وقوله  
 فارقت أي الشباب وهذا البيت أورده ابن هشام في المغني على ان المراد أراد فراقنا قال  
 ابن جني في المنتجب ظاهر هذا البيت الى التناقض لانا اذا فارقنا فقد فارقناه لا محالة  
 فلمعنى قوله من بعد قبل ان يفارقه وهو عندنا على اقامة المصباح مقام السبب وهو  
 وضع المفارقة موضع الارادة لقرب أحدهما من الآخر (١) وروى بدله  
 • ودعنا قبل ان نودعه • والجماع الاجتماع والوطر الحاجة وهاتان الكلمتان هنا  
 قبيحتان قال الدماميني في الحاشية الهندية على المغني وقع في جماسة أي تمام قول ربيع  
 (٢) ابن مالك يرنى مالك بن زهير العباسي  
 من كان مسرورا بمقتل مالك • فليات نسوتنا بوجه نهار  
 يجحد النساء حواسرا ينديه • بالصبح قبل تبليج الامهار  
 قال المروزقي اني لا تعجب من أي تمام مع تكافؤهم جوانب ما اختاره من الايات  
 زياد كان في الجماسة

صحيح مجهول صاحب الخبران يفتح  
 الخاء وضم الجيم النواحي قال  
 الاصمعي معناه دع الذي اتهمه  
 باعت وحدثنى حديشا عن  
 الراجل التي أنت ذهبت بها  
 وقال نزل امرؤ القيس على خالد  
 ابن سديس الطائي وأغار باعت  
 وهو رجل من طيء على مال امرئ  
 القيس فقال له جاره خالد اعطني  
 صنائعا يعني ابلة حتى أطلب  
 مالك وأرده عليه فكف فعل امرؤ  
 القيس وانطوى خالد عليها قوله  
 كأن دثارا أراد به دثار بن فقم  
 ابن طريف من بني أسد كان  
 راعيا لامرئ القيس قوله خلقت  
 من الخلق قوله عقاب تنوف  
 بفتح التاء المثناة من فوق وضم  
 النون وفي آخره فاء وهو موضع  
 في جبل طيء مرتفع والقواصل  
 بالقاف والعين المهملة جبال  
 صفار قال ابن الكلبي القواصل  
 جبل سلى موضع يقال له القوالة  
 أراد ان لبونه أغير عليه من قبل  
 تنوف قوله أودى أي هلك فبين  
 مضى قوله في الخطوب جمع خطب  
 وهو الامر العظيم قوله مشى  
 الحزقة بضم الخاء المهملة والزاي  
 (١) قوله وروى بدله هو الموجود  
 هنا والمشروح فارقتا قبل ان  
 يفارقه

(٢) قوله ابن مالك صوابه ابن  
 زياد كان في الجماسة

كف ترك قوله فليأت نسوتنا وهي لفظة شنيعة جدا وأصله المرزوق بقوله فليأت  
ساحتنا قال التقطازاني وأنا أنجب من جاراته كف لم يورده على هذا الوجه وحافظ  
على لفظ الشاعر رواية مع زعمه ان القراء يقرؤون القرآن برأيه وأنا أنجب من انشاد  
صاحب المغني لمثل هذا البيت وأورده هنا مع انه اشنع من بيت الحامسة وأخفش ولقد  
كان في غنية بما أورده من الكتاب والسنة قال ابن بانه في مطلع الفوائد وجمع  
الفرائد في قوله بالصبح قبل تبليج الاصحار والاطيف وهو ان الصبح لا يكون الا بعد  
تبليج الاصحار فكيف يقول قبله والجواب انه أراد بقوله يندبه بالصبح انهم يصنعونه  
بالخلال المضيئة والمناقب الواضحة التي هي **ك** الصبح انتهى وقوله أصبحت لأجل  
السلاح الخ أورده في التفسيرين عند قوله تعالى فهم لها مالكون على ان الملك الضبط  
والنسخ كما في قوله لا أمل رأس البعير أي لا ضبطه وقوله والذئب أخشاه الخ أورده  
سيبويه في كتابه والزجاجة في جملة وابن هشام في شرح الالفية في باب الاشتغال على ان  
الذئب منصوب بفعل يفسر أخشاه يقول قد ضعت قوائمه عن حمل سلاح الحرب  
وصار في حال من لا يقدر على تصريف البعير اذ اركبه ويخاف الذئب ان يعضه وعليه  
ويمازى بالريح اذا هبت والامطار اذا انزلت ويحمر بضم الحاء المهملة والجيم هو أبو امرئ  
القيس الشاعر وقوله طال ذا عمر اهو تعجب أي ما أطول هذا العمر وقوله من بعد  
ما قوة الخ ما زائدة وأعالج أي أقام في امراض الكبر

(وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والاربعون بعد المائة وهو من ايات الاصول)  
(فيما اثنتان وأربعون حلوبة \* سودا كخافية الغراب الاحم)

على انه يجوز وصف المميز المفرد بالجمع باعتبار المعنى كما في البيت فان - لوبة غير مفرد  
لعدد وقد وصف بالجمع وهو سود جمع سوداء قال ابن السراج في الاصول وتقول عندي  
عشرون رجلا صالحا وعشرون رجلا صالحون ولا يجوز صالحين على ان تصح له صفة  
رجل فان كان جمعا على لفظ الواحد جاز فيه وجهان تقول عندي عشر ون درهم  
جبادا وجياد ومن رفع جملة صفة للعشرين ومن نصب اتبعه التفسير وهذا البيت  
ينشد على وجهين

فيما اثنتان وأربعون حلوبة \* سودا كخافية الغراب الاحم

ويروي سودا بالرفع وتقول عندي ثلاث نسوة عجوزان وشابة وجوزين وشابة ترد مرة  
على ثلاث ومرة على نسوة انتهى فمرف ان كلام السراج ليس على الثلاثة وينبغي  
تقسيمه بان تكون الصفة على زنة المفرد بان لا تكون جمعا وبالنصب والرفع رواه نراج  
معلقة عن مرة قال أبو جعفر والخطيب التبريزي قوله سودا نعت لولة لانها في معنى  
الجماعة والمعنى من الحلاب ويروي سودا على ان يكون نعتا لقوله اثنتان وأربعون

المجمعة وتشد القاف وهي لقب  
ويقال ضرب من المشي فن جعله  
ضربا من المشي نصبه ومن جعله  
لقبا رفعه قوله وحملت أي مهدت  
ان تردية ال - ثلاث الابل تحملة  
اذا منعتها من ورود الماء شبهه  
بالانان لانه حقره والمناهل المياه  
قوله اجاء بالماء (١) احذجلى  
طبي وهو وقت من العرب من  
لا يحمزه وكذا ههنا الضمورة  
قوله القربة بضم القاف وفتح  
الراء وتشد الباء آخر الحروف  
موضع قوله أمانة بضم الهمزة  
وتشد الميم أي أمانة اثبت  
بجائفة ويروي أمانة أي أمانة  
أنا علمي والاكتاف النواحي  
وحامل بالخاء المهملة اسم  
موضع قوله نابل بالنون والباء  
الموحدة ونابل وسعد حيان من  
طبي ورواه أبو حاتم وناقل بالياء  
آخر الحروف قوله تلاعب أراد  
أولاد الوعول يقول هي من  
الامن تراعى الوحوش رباعها  
وهي جمع ربيع وهو ما ينتج في  
الربيع والمجادل بالجيم القصور  
الواحد مجدل وهي ههنا الجبال  
شبهت بالقصور ويروي المعادل  
جمع معقل قوله مكاله أي هذه  
الجبال مكاله بالضمور وقيل  
(١) قول العيني بالماء كذا في نسخ  
يأيد بنا والذي في الجوهرى أجاء على  
وزن فعل اه مصحح

بالصحاب قوله ذات أسرة أي  
ذات طرائق لها حبك بضم الحاء  
المهملة والباء الواحدة أي  
طرائق والوصائل جمع وصيلة  
وهو ثوب أحمر الغزل فيه خطوط  
(الأعراب) قوله دع جملته من  
الفعل والقاعل وقوله فيها  
مفعوله وفيه حذف والتقدير دع  
عنك ذكرك فيها قوله صبح في  
حجراته في محل النصب على أنه  
صفة لنسبها والتقدير نسبها صبح  
عليه في نواحيه قوله ولكن  
حديثا وليكن حديثا حديثا  
فالتصاحب حديثا بالمقدرا المذكر  
قوله ما استقها مبتدأ وحديث  
الرواحل خبر الاستشهاد فيه  
في قوله دع عنك فان عن هذا اسم  
بمعنى جانب وهذا معين في ثلاثة  
مواضع أحدها أن يدخل عليها  
من كافي قوله  
واقدر أراي لأرمح دريشه  
من عن يميني مرثا ما هي  
وقد ذكر عن قريب والثاني أن  
يدخل عليها على ذلك نادر  
والحقوظ منه بيت واحد وهو  
قوله

على عن يميني مرثا الطير نسفا  
والثالث أن يكون مجرورا وقاعلا  
متعلقا ضميرين لمسمى واحد  
قاله الاخفش وذلك كقوله دع

فان قيل كيف جاز أن ينعهم ما واحد ما معطوف على صاحبه قيل لانهم ما قد اجتمعا  
فصارا بمنزلة قولك جاز يدور والظرف زمان انتهى قال العيني الشاهد في قوله سودا  
فانما نعت قوله حلوبة وروى في اللفظ انتهى ووجه ما قاله شرح معاني  
أبو جعفر النحوي والاعلم والخطيب ان الحلوبة تستعمل في الواحد والجمع على لفظ  
واحد يقال ناقة حلوبة وابل حلوبة وقال الزوزني في شرح المعاني الحلوبة جمع  
الحلوب عند البصريين وكذلك قنوبة وقنوب وركوبة وركوب وقال غيرهم هي بمعنى  
محلوب وفعل اذا كان بمعنى المفعول جازان يلحقه التاء انتهى وعلى هذا الشاهد  
فيه و يكون من وصف الجمع بالجمع وليذكر الامام الرزوقي في شرح الفصح غير هذا  
الاخير قال وفعل اذا كان في معنى مفعول قد تلحقه الهاء فتور كوبة وحلوبة وقنوبة  
وانشد هذا البيت ومما تقدم رد قول الاعلم في رفعه ان سودا ليس بوصف الحلوبة  
قال قوله سودا حال من قوله اثنتان وأربعون وهو حال من نكرته ويجوز رفعه على  
النعت ولا يكون نعتا للحلوبة لانهم مفردة اذ كانت تميز للعدد وسودا جمع ولا ينع  
الواحد بالجمع انتهى ويعرف جوابه مما سبقناه والبيت من معاني عنزة بن شداد  
العبيسي وقوله

ماراعني الاحولة أهالها • وسط الديار تسف حب النخيم

راعني أفزعني والحولة بفتح الحاء الابل التي يحمل عليها ووسط ظرف وتسف تأكل  
يقال سفقت الدوا وغيره بالكسر أسفه بافتح قال أبو عمر والنيباني والنخيم بكسر  
النون المجهتين بقوله أهالها حب اسودا اذ كانته القم ثلث البانها وفتح وفتح وفتح  
انما تأكل هذا لانهم لم يجدوا غيره وروى ابن الاعرابي النخيم بكسر النون المهملة  
ويروى بعضهم ما وقال النخيم أسرع هيما أي يسهل من النخيم وانما راعه كون الحولة  
وسط الدوا لانها كانت عازبة في المرمى فلما أرادوا الرحيل ردوها الى الديار ليضموا عليها  
فأفزع ذلك وقال الخطيب معنى البيت انه راعه سف الحولة حب النخيم لانه لم يبق شيء  
الا الرحيل فصارت تأكل حب النخيم وذلك لانهم كانوا مجتمعين في الربيع فلما يسر البقل  
ارتحلوا وتفرقوا يقول صاحبنا فنظرت الى أهلهما فندفعهما لافزعني ذلك لفرقي اياهما  
وقوله فيها اثنتان وأربعون حلوبة الخ أي في هذه الحولة من النوق التي تحلب اثنتان  
وأربعون حلوبة وقال العيني الضمير راجع للراكب في بيت قبله وهذا خلاف الظاهر مع  
القرب وفيها خبر مقدم واثنتان مبتدأ مؤخر والجملة حال من الحولة وقال أبو جعفر  
والخطيب اثنتان مرفوع بالابتداء وان شئت بالاستقرار يريدان في حال من حولة  
واثنتان فاعل فيها وقالوا يروى خلية بفتح الخاء المجهمة بدل حلوبة والخلية ان يعطف  
على الحوار ثلاث من النوق ثم يفضي الراعي بواحد فتمنن فتلخ الخلية وأوضح منه  
ان الخلية نائمة تعطف مع أخرى على ولد واحد قد دران عليه ويفضي أهل البيت بواحدة

يحبونها وقوله كخافية صفة سودا وشبهه سواد تلك النوق الحلاب بسواد خوافي  
الغراب وهي أواخر الريش من الجناح مما يلي الظهر سميت بذلك لظلماتها والاسهم  
الاسود وانما خص الخوافي لانها أسبسط وأشدي بريقا وألين وانما ذكر ان في اباهم هذا  
العدد من الحلوبة السود ليخبر بكثرتهم وكثرة اباهم لانه اذا كان في اباهم هذا العدد  
من هذا الصنف على غرابته وقلته فغيره من أصناف الابل أكثر من ان يحصى عدده  
وانما وصفها بالسود لانه أنفاس الابل عندهم وأعزها وترجة عنقه صاحب العلاقة  
تقدمت في الشاهد الثاني عشر من أوائل الكتاب

• (وأشده بعدة وهو الشاهد السابع والاربعون بعد التسمائة وهو من شواهد س) •  
(وكان مجنى دون من كنت أنقى • ثلاث شخص كعبان ومعهصر)

على انه يجوز اعتبار المعنى في قصر علامة التانيث من عدد المؤنث المعنوي كما هنا فانه  
جاء ثلاثا من التانيث يكون شخص يعني نساء بدل الابدال عنه بما بعده قال سيبويه  
وزعم يونس عن رؤبة انه قال ثلاثة أنفاس على تانيث النفس كما تقول ثلاث أعين  
للعين من الناس قال الخطيب

ثلاثة أنفاس وثلاث ذود • لقد جاز الزمان على عيال  
وقال عجز بن أبي ربيعة

فكان مجنى دون من كنت أنقى • ثلاث شخص كعبان ومعهصر  
فانت الشخص اذ كان في المعنى اننى اتهمى قال أبو جعفر النحاس قرأت على أبي الحسن  
على بن سليمان عن أبي العباس المبرد هذا البيت قال أبو العباس لما اضطر رجل الشخص  
بدلان امرأه اذ كان يقصدها به ولذلك قال كعبان ومعهصر فابان ومن ذلك قول الله عز  
وجل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها لان المعنى واقع على حسنات وأمثال نعمت لما  
وقع عليه العدد وكذلك وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا لان المعنى واقع على جماعات وعلى  
هذا تقول عندي عشرة نسابات لانك تريد الرجال وانما نسابات نعمت وتقول اذا عيت  
المذكر عندي ثلاثة دواب يافتي لان الدواب نعمت فكأنك قلت عندي ثلاثة براذين دواب  
وتقول عندي خمس من الشاه لان الواحد شاة فكأنك قلت عندي خمس من الشاه على معنى  
المبرد وهو مسطور في الكامل قال فيمعه قوله ثلاث شخص الوجه ثلاثة شخص  
وانكته لما قصد الى نساء أنت على المعنى وأبان ما أراد بقوله كعبان ومعهصر ومثله قول  
الشاعر

فان كلا باهذه عشر أبطن • وأنت برى من قبائلها العشر  
فقال عشر أبطن لان البطن قبيلة • وأبان ذلك في قوله من قبائلها العشر وقال الله عز  
وجل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها لان المعنى حسنات انتهى وكذا قال السكري  
في شرح اشعار الاصول قال كان يجب ان يقول ثلاثة لان الشخص مذكورة

لكنك تم بالي آخره وذلك لانه  
يؤدى الى تعدد فعل المفعول  
المتصل الى ضمير المتفضل

(٥)

(ان الديار بقنة الحجر)  
أقوين مذبح ومذهر  
أقول فانه هو زهير بن أبي سفيان  
وامه ربيعة وهو من قصيدة  
رائية من الكامل يدح بها هرم  
ابن سنان وهو أول القصيدة  
وبعده

لعب الديار بهم انغيرها  
بعدى سوا في المرو والقطار  
قفر بعد دفع النكات من  
ضغوى أولات الضال والدر  
دع ذا وعد القول في هرم  
خير الكهول وسيد الحضر  
تالله ذا قسم لقد علمت

ذيان عام الحبس والاصبر  
أن نعم معترك الجياح اذا  
خب القطار وسابى الخمر  
ولنم حنوا الدرع أنت اذا  
دعيت نزال ولج في الذعر  
ولنم ماوى القوم قد علموا  
ان عضمم جل من الامر  
ولنم كافي من كفت ومن

تجمل له يعمل على ظهر  
ساحى الذمار على محاذة ال  
جلى امين غيب الصدر

ولكنه ذهب الى اعيان النساء لانهن مؤنثات وان كان سبب الانقضاء مذكرا وقد أدرج  
ابن جني في الخصائص هذا في فصل سماه الحمل على المعنى قال اعلم ان هذا الشرح غور من  
العربية بعيد ومذهب نازح فصيح قد ورد به القرآن وفصح الكلام منشورا ومنظوما  
كتأنيث المذكر وتذكير المؤنث وتصور معنى الواحد في الجماعة والجماعة في الواحد ثم  
قال غن تذكري المؤنث قول الخطيب ثلثة أنفس ذهب بالنفس الى الانسان فذكر وقال  
عمر ثلاث شخص أنت الشخص لانه أراد به المرأة انتهى وقال ابن السكيت في  
كتاب المذكر والمؤنث أنت الشخص لانها شخص اناث فلو قلت ثلثة شخص كان  
أجود لان الشخص ذكر وان كان لاثني وعما اجفقت عليه العرب لا يشار للمذكر على  
اظهار قوله -م ثلثة أنفس وثلثة اعيان والخليل يختار ثلاث اعيان والاعين والأفـ  
انثيان فذهبوا الى اعيان الرجال وأنت الرجل فاذا وجهت النفس الى الرجل أو المرأة  
ذهبت به ما جعلا الى الذكـر لانه غير مؤنث فتصير النفس تؤدي عن الانسان ويؤدي  
الانسان عن الذكـر والاثني فتقول ثلثة أنفس كما تقول ثلثة من الناس وان عيت  
نساء فاذا أردت لزوج كانت النفس أنثى واذا أردت باقية لم أو وصفتها به عاملتها  
معاملة التأنيث كما قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة ولم يقل واحد وهو آدم وقد  
يجوز لك أن تذهب الى المعنى فان كانت أنثى اثنان وان كان ذكرا ذكرا وليس بالوجه  
انتهى والجن بكسر الميم الترس قال العيني ويروي فكان نصه يرى بدل مجنى ومعناه  
ماني وساترى ويروي بصري بالباء الموحدة جمع بصيرة وهي الترس حكاه أبو عبيد وقال  
ابن سيده يؤيده رواية من روى فكان مجنى قال وأكثرا الناس يروونه نصيري بالنون  
وهو تحريف وقال أبو الجاهل - هذا القول فيه انراط ورواية النون غير بعيدة من  
الصواب وان كان رواية الباء أظهر لقوله دون ولم يقل على المستعملة مع النصرف في مثل  
هذا التصو انتهى والكاتب قال الجوهرى هي الجارية حين يدينونهم اللهم وقد  
كعبت تكعب بالضم كعبا ركعت بالشدة يد تكعبا منله ومصر بضم الميم وكسر  
الصاد هي الجارية أول ما أدركت وحاضرت يقال قد أعصرت ككاهم ادخلت عصر  
شبابهم أو بلغت قال الرازي

جارية بسـ فوان دارها • برقع عن مثل النقا ازارها

قد أعصرت أو قد دنا عصارها

والبيت من قصيدة طوية لعمر بن أبي ربيعة تقدم نقلها في الشاهد التسعين بعد الثلاثمائة  
وهذه أبيات قبله

قلنا تفضى الليل الأتله • وكانت نوالى نجمة تغشور

أشارت بان الحى قد حان منهم • هبوب راكن موعدا لك عزور

قلنا رأيت من قد تنور منهم • وأية اظلم قالت أشرك كيف تأسر

حذب على المولى الضعيف اذا  
مات ب بعض نواب الدهر  
ومر هن النيران يطم في الأ  
لاوا غمر ملعن القدر  
وبقيك ما دق الاكارم من  
حوب بسببه ومن غدو  
واذا برزت له برزت الى  
صافي الخليفة طبيب الخير  
منصرف للعهد معترف  
لرزقهم اض الى الذكـر  
جلد بحث على الجميع اذا  
كره الظنون جوامع الامر  
ولانت تقوى ما خافت به  
ض الناس بخلق ثم لا يقوى  
ولانت أنجع حين تبعه الأ  
بطال من لبث أبى أجر  
وردعراض الساعد من حدي  
لذ الناب بين ضراغم غفر  
نصطاد احدا ان الرجال فما  
تفك أجرة به على دخر  
الستردون الفاحشات وما  
بلقاء دون الخير من ستر  
اثني عليك بما عالت وما  
أسلفت في النجدة والذكـر  
قوله بقية الحجر القنة بضم  
القاف وتشديد النون أعلى  
الجل والخبر بكسر الخاء  
وسكون الجيم قال أبو عمرو  
لأعرف الا جمر غود ولا أدري  
هو ذاك أم لا وهو الجلمسة

غير ذلك مفتوح قوله أفوتين  
 أي خلون وأفوتى الرجل اذا  
 نزل بالفقير قوله مذهب أي مذ  
 سمين وهي جمع حجة ويروي من  
 هجج ومن شهر والمعنى أفوت  
 من أجل مرور السنين والدهور  
 وتعايقهما عليها قوله سواني  
 بالسين المهملة جمع سانية من  
 سفت الرياح تسفى والمور بضم  
 الميم وفي آخره مهملة التقرب  
 والقطر المطر والفقير بالقاف  
 والفاء والمنذفع حيث يدفع  
 الماء الى النخائل بالنون والحاء  
 المهملة وهي آثار في موضع  
 معروف يقال لها النخائل  
 ولبس كل يارتسمى النخائل  
 قوله من ضفوى بفتح الضاد  
 المحجمة وسكون الفاء اسم  
 موضع بارض غطفان قوله  
 أولات الضال بالضاد المحجمة  
 وتخفيف اللام وهو السدر البري  
 قوله دع ذا خطاب لنفسه أي دع  
 هذا الذي هممت به واصرف  
 قولك الى مدح هرم خير الكهول  
 وسعد الحضر بفتح الحاء المهملة  
 وسكون الضاد المحجمة يقال قوم  
 حضر وقوم سترأ دبه خير من

٣ قوله بقط بفتح الخ كذا في  
 الاصل وفي الصحاح رجل يقط  
 ويقط يعني بفتح فكسر أو ضم  
 متبسط حذر إه مصحح

فقلت أبادهم فاما أفوتهم \* واما ينال السيف ثاراً فيمنار  
 فقالت الحق بقاء ما قال كائن \* علينا وقصد بقاء ما كان يؤثر  
 فان كان ما لا بد منه ففهمه \* من الامر أدنى للقاء وأسته  
 أقص على أختي بدحد يثنا \* ومالي من ان تعلمنا متأخر  
 لعلهم ان تبغوا لك مخرجا \* وان ترجس باعما كنت أحصر  
 فصالت لاختمها أعيناً على فتى \* أفي ذائرا والامر لا امر يقدر  
 فاقبلنا فارتاعنا ثم قاتنا \* أقلى عليك اللوم فالتطرب أبصر  
 يقوم فيمشي بيننا متفكرا \* فلا سرنا يفشو ولا هو يصير  
 فكان محبى دون من كنت أننى \* ثلاث مخصوص كاعبان ومعهصر

التوالي المتتابع وتتغور تغور فذهب وهو مأخوذ من الغور والحبوب الاتقاء يقال  
 هب من نومه اذا استيقظ وعزور بفتح العين المهملة وسكون الزاي المحجمة بعدها  
 واومضتوحة قال أبو علي هي ثنية الخفة وقال السكوني عزور رجل ينهو بين جبل  
 وضوى قدر شوط الفرس وهو ما جيلان شاهقان منيعان لا يروهما أحد وضوى  
 من يبع على يوم ومن المدينة على سبع مراحل ميامنة طريق المدينة ومياسرة طريق  
 البران كان مصعدا الى مكة وعلى ليلتين من البحر كذا في مجهم ما استجهم للبحر  
 وايضا بجمع بقط ٣ بفتح الباء وضم القاف بمعنى يقظان وقوله فقالت الحق بقاء ما كان يؤثر  
 العرب أكل هذا بخلا وذلك انه رأى يفعل شيئا يكره فقال أكل هذا تفعل بخلا وقوله  
 أبادهم يريد أظهر لهم غيرهم موز يقال بدايد وغيرهم موز اذا ظهر وقوله بدحد يثنا  
 يريد أول حد يثنا وقوله وان ترجس باعما كنت أحصر صدره بهم ملات من باب فرح  
 اذا ضاقت والسرب بالفتح الطريق وقوله فكان محبى الخ أي وقابقي ودون بمعنى قدام ومحبى  
 اسم كان وثلاث بالنصب خبرها ومن موصولة والعائد محذوف أي اتقيته ويروي ان  
 يزيد بن معاوية لما أراد توجيه مسلم بن عقبة الى المدينة اعترض الناس فربيه رجل من  
 أهل الشام ومعه ترس فبيع فقال يا أبا أهل الشام محبى ابن أبي ربيعة أهد من محبىك  
 فيشير الى هذا البيت وترجة عمر بن أبي ربيعة تقدمت في الشاهد السابع والثمانين

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والأربعون بعد الخمسة وهو من شواهدس)  
 (كان خصيه من التدلل \* ظرف مجوز فيه ثنا حنظل)

على انه ضرورة والقياس حنظلمان بدون اعداد لما ينفه الشراح الحق وأورده  
 سيمويه في باب تكسير الواحد للجميع بعد باب العدد قال الاعلم الشاهد فيه إضافة  
 ثنا الى الحنظل وهو اسم يقع على جميع الجنس وحق العدد القليل أن يضاف الى الجمع  
 القليل وانما جاز على تقدير ثنات من الحنظل هذا كما قال ثلاثة فلوس أي ثلاثة من



هذا الجنس على ما بينه في الباب والتدليل التعلق والاضطراب وكان الوجه ان يقول  
 حنظلة ان فيناه على قياس الثلاثة وما به. هذا الى العشرة وانما خص طرف الجوز  
 لانها لا تستعمل طيبا ولا غيره مما يمنع به النساء للرجال باسما منهم ولكنها تدخر الحنظل  
 ونحوه من الادوية ونظر طرف الجوز هو من ودها الذي تحزن فيه متاعها انتهى وهذا ان  
 البينان او ردها ما اوتعاه في باب الملح من الجماسة وروى بحق جراب يدل طرف الجوز  
 قال ابن جني في اعرابها اخرج التنبيه عن اصلها وذلك ان قياسها على الجمع عندى النساء  
 رجال كقولهم عندى ثلاثة رجال غير ان التنبيه لما أمكن في نظام العدة وبيان  
 النوع غنيت بقليل اللفظ عن كثيره أى غنيت برجلان عن اثنا رجل فلما قال ثلثا  
 حنظل علمت بذلك انه أخرجه عن قياس الجمع ويريد كان خصيه بما عليه من الصنف  
 أو كان ما عليه ما منه به مما يحق جراب فيه ثلثا حنظل فحذف اختصارا أو علم بما فيه  
 انتهى وأورده الشارح المحقق في باب التنبيه وسما في الكلام عليه ان شاء الله هناك في  
 وجهه تنبيه خصي والصق بالفتح المطلق والحنظل واحد حنظله وروى عن أبي  
 حاتم انه قال الحنظل ههنا الثوم وأوردهما الاعلم في جماسه برواية طرف الجوز وكتب في  
 الهامش شبه خصيته في امر خاصه منهم ما وتجبل يصفهم ما حين شاخ واسترخت جادة  
 استه بطرف الجوز فيه حنظلتان وخص الجوز لانها لا تستعمل الطيب ولا تتزين  
 للرجال فيكون في ظرفها ما لا تتزين به ولكنها تدخر الحنظل ونحوه من الادوية ويحتمل  
 ان يكون هذا في وصف شجاع لا يجبن في الحرب فتقلص خصيته ويحتمل ان يكون  
 هجوا ووجهه انه يصف شيئا قد كبر واسن ولذلك قال طرف الجوز لان طرف الجوز  
 خلق متقبض فيه تشج لقمه فذلك شبه جلد الطيبية به للعضون التي فيه والاولى  
 ان يكون هجوا الذكركه الجوز مع نصريه به كراخصيتين ومثل هذا لا يصلح للمدح  
 انتهى وهذا الكلام هو ما قاله أبو عبد الله النري في شرح الجماسة وفيه أبو محمد  
 الاعرابي الشهير بالاسود الفندجاني قال فيما كتبه على شرح النري قال أبو عبد الله  
 ههنا يحتمل الذم والمدح الآن يكون له تمام فيعمل عليه فاما الذم فهو ان يصف شيئا  
 قد اضطرب جلده ليكرهه وهرمه واما المدح فهو ان لا يصف شيئا قد اضطرب جلده  
 الحرب بطول الخصى وقلة تقلصها قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل  
 • لاتقنع البحر الاسابجا • قوله هذا يحتمل الذم والمدح يدل على انه لم يمارس الاشعار  
 والاراجيز ولم يستقر الدواوين ومثل هذا البيت لا يعرف معناه قياسا الاجمرفة  
 ما يتقدمه من الايات وقد أثبتها لك ههنا ثلاثية عليك من معنى البيت ما استنبه  
 على أبي عبد الله فتكونان في مرفعة والايات لطعام الجماسي وهي من  
 نوادر الرجز

يارب يضا بوعس الارمل • شبهة العيين بعين مغزل

حضر وخير من غاب والحبس  
 والاصر والازل واحد ويقال  
 أراد بعام الحبس العام الذي  
 أحرق بهم العدو فحبسوا بهم  
 لتلايخرج الى الرعي خشية ان  
 يغار عليهم قوله معتزك الجبايع أى  
 من ردهم وحب القنار بضم  
 القاف وباتاه المنة من فوق  
 وهو ربح الطعام وسابى الخمر  
 المشتري من سبات الخمر أسبوا  
 سبوا وسبوا اذا اشترى بها وبلغ من  
 العجاجة والذعر بضم الذال  
 المجهمة وسكون العين المهملة  
 وهو الخوف والفرع ٣ والقتير  
 بفتح القاف وكسر الداء المنة  
 من فوق وهي المسامير وأراد  
 الدرع باليه في الحرب قصصى  
 مساميرها عليه والجلي بضم الجيم  
 وتشديد اللام وهي الخصلة  
 العظمية والجمع جمل ويقال  
 الجلي جماعة العشيعة وقيل  
 عظماء العشيعة قوله مغيب  
 الصدر يعنى لا يضر الاظفر  
 قوله حذب بفتح الحاء وكسر  
 الدال المهملة بين أى منعطف  
 مشفق قوله ومرهق النيران

٣ قوله والقتير أى من قوله حاضى  
 القير وما تقدم بصيغة ٣١٢  
 من انشاده حاضى النمارق وهو سهو  
 اه مصححه

فيما طماح عن حبل حنكل • وهي تدارى ذاك بما جعل  
قد شغفت بنائى هـ بركل • يتفض عطى خصل مرجل  
يحب • بـ محتالا وان لم يحتل • دس اليها رسول مجمل  
عن كيف بالوصل لكم أم كيف لي • فلم تزل عن زوجها المختل  
ابته وكن في الرائيين أوكل • وكل ما كنت في عمل  
وأوقني يا هديت جميل • حتى اذا دب الرضا في المفضل  
وكان في القلب تحيت المـ عمل • ثم غدا الشيخ له بالزفل  
من الرضا جندل التكتل • كان خصيه من التـ بدل  
ظرف بهوز فيه تتناحظل • لما غدا تيمت لاتا نـ لي  
عن لب يارب عليه عمل • برهمة تفتله أو دـ عمل  
أرحمة تفض فوق المفضل

قال أبو محمد الاعرابي ف قوله كان خصيه من التـ بدل اذم ذم يكون في الشيخ وذات  
انهم ما يبدل بيان من الكبر كما قال الآخر

قد حلفت بالله لأحبه • ان طال خصياه وقصر زيه

يقال لمن هذه صفته الدردري انتهى ما أورده ويضاء امر أن حسننا والوعس جمع وعسا  
هي أرض لينة ذات رمل والارمل جمع رمل ومغزل طيبة ذات غزال شجبه عينا بهين  
الطيبة والطماح بالكسر الجاح والخليل الزوج وروي خليل بالمججمة وهو الصديق  
والحنكل يفتح الحاء وسكون النون وفتح الكاف القصير والذيم والحنافى الغليظ كذا في  
القاموس وتدارى من المداورة التـ جعل تكلف الجميل وقوله قد شغفت هو جواب رب  
وشغف الهوى قلبه من باب نفع اذا بلغ شغافه بالفتح أى غشاه والثاني مهموز لا آخر  
وهو الحدث الذي جاوز حد العفر والهبر كل يفتح الهاء الواحدة وسكون الراء وفتح  
الكاف الشاب الحسن الجسم ويتفض يحرك والطف بالكسر الجانب ونفض العطف  
كناية عن المحب والفرور والغضل يفتح الحاء وكسر الصاد المجتمين الرطب والندم  
أى قوام خضيل والرجل الموشى والمزير ويحسب بالبناء للمفعول والضمير للناشئ  
والختال المحب بنفسه وان لم يحتل أى وان لم يحب بنفسه وأصله يختال حذف الالف  
لانتقاء الساكنين بالجزم ودم أرسل بجنسية والباء في رسول زائدة ومجل اسم فاعل من  
أجل في الطلب اذا رفق وقوله عن كيف الخ عن لغة في ان وهي هنا تفسيرية والختل  
اسم فاعل من اختشل بالحاء والسين المجتمين اذا ذل وضعف والمفضل بكسر الميم وفتح  
اصاد اللسان وتحييت مصغر تحت والمـ عمل محل السعال والازفل يفتح الهمزة وسكون  
لراى وفتح الفاء الغضب والحدة وقوله من الرضا الخ من ابتدائية وجندل يفتح الجيم  
وفهوا وفتح النون وسكون العين وفتح الدال الصلب الشديد والتكتل الاكـ تمتاز

يعنى تغشى بغيره وتدنى والادواء  
الشدة قوله غير لمن التـ در  
يعنى لا نسب قدره لانه يطم  
والحوب بضم الحاء المـ ملة  
الانم ومصرف المـ يتصرف  
في باب كل خير حيث ما رأى جدا  
انصرف اليه فانه الامـ معنى قوله  
معترف للرزاء أى صابر للمصيبة  
والرزاء بضم الراء وسكون الزاى  
وفي آخره همزة و جالـ يفتح الجيم  
وسكون اللام أى قوى قوله  
تقرى بالفاء من القـ رى وهو  
القطع مع قوله ما خافت أى  
ما قدرت واخالف الذى يقدر  
وهي لا قطع والابطال جمع  
بطل وهو الشجاع والضراغم  
جمع ضرغام وهو الاسـ قوله غفر  
بضم الفـ بن المججمة وسكون  
الثاـ المثانة جمع أغـ وهو  
الاغبر قوله أحدان جمع واحد  
أبدل الواو همزة والتجدات جمع  
تجد وهي الشدة (الاعراب)  
قوله من الديار الديار مرفوع  
بالابتداء وخبره قوله من مقدما  
ومن استـ هامة ومتعلق  
اللام محـ ذوف وهو أيضا  
متعلق البناء في بقية الخبر  
والتقدير لمن الديار الكاتبة بقنة

وتبطلت فصرحت وودعت ولا تأتلي لا تقصر وعن لغة في ان ووب منادى والرمسة بفتح  
 الراء أن يتلف باطن حافر الدابة من جهري طوه والدردري بفتح الدال وسكون الواو  
 وفتح الدال الثانية وكسر الراء وتشديد الناء وفيه لغة أخرى درري بالراء موضع الواو  
 وقال صاحب القاموس هو الا در الطويل الخمينين والذي يذهب ويحيى في غير  
 حاجة وقال ابن المستوفي يروي قبل الرجز الشاهد قوله  
 تقول يارب يارب هـ ل • ان كنت من هذا منهي احبلي  
 اما بتطليق واما بالرحلى • أو ارم في وجعائه بهـ ل  
 وقال العيني في هذا الرجز بدل بن المثنى وفي شرح القصص قال ابن السمعاني قالته  
 سلى الهذلية انتهى أقول شرح ابن السمعاني في هذين البيتين في شرح أبيات امصلاح  
 المنطق ولم يذكر هذه الايات الاربعة المتقدمة عليها ولان الرجز لا حد وهذه  
 عبارته التمدد لئلا يترك الشئ المعلق واضطرابه وظرف العجز والجراب لئلا يتجمل  
 فيه خبر ما وما يحتاج اليه وظرف العجز زخلق متقبض فيه تشيخ لقدمه شبه جاد  
 الخصبة بالفضون التي فيه وشبه الاتيين في الصفح بمحظلتين في جراب انتهى وقال  
 ابن المستوفي قال ابن السمعاني حكى هذا الشاعر عن امرأته انما ادعت على زوجها وطلبت  
 الراحة منه وقولها اهل أرادت هل تحسن الي فتعز بق ما يفي ويمنه من الوصلة وعقد  
 التزويج والاحبل جمع حبل وهو ما يمينه من العقد ومنحى خبر كنت واكن اليه من  
 أجل الغافية وقوله اما بتطليق اما أن يطلق طـ لافاينا واما أن يقول ارحلى يريد به  
 الطلاق وحذف المستفهم منه اعتقاد على فهم السامع وحذف جواب الشرط وهو  
 ان كنت منهيالي من هذا الرجل فافعل وقوله أو ارم في وجعائه الخ هذا البيت أورده  
 العيني بهـ ل الثلاثة وقال الوجها بفتح الواو وسكون الجيم والمد الاستوتقدت  
 ترجمة خطام الجاشي في الشاهد الخامس والثلاثين هذا المائة  
 • (وانشده وهو الشاهد التاسع والاربعون بعد المائة وهو من شواهدس)  
 (نطافت ثلاثين يوم وليلة • وكان النكير ان تضيف ونجارا)  
 على ان العدد المميز بعد مكرر ومؤنث معا المفعول فيه ويدهم ما يلفظ بين أو من  
 أو بالجموع ان كان المميزان يوم وليلة فالغلبة للتأنيث فانه اعتسب جانب المؤنث فذكر  
 عدده وان كان المميزان غمير يوم وليلة فالغلبة للتذكير وهاتان المستثنان صرح بهما  
 سيبويه وهذا نصه وتقول سارخس عشر من بين يوم وليلة لانك القيت الاسم على  
 اليالي ثم بينت فقلت من بين يوم وليلة الا ترى انك تقول خمس يمين أو خلون ويدهم  
 المخاطب ان الايام قد دخلت في اليالي فاذا أتى الاسم على اليالي اكنى بذلك عن الايام  
 كما انك تقول اتيتك ضحوة وبكرة فبعل المخاطب انها ضحوة يومك وبكرة يومك واشباه  
 هذا في الكلام كثير فانما قوله من بين يوم وليلة تو كيد بهـ ل ما وقع على اليالي لانه قد علم

الجر وقفة الجرف في محل الرفع على  
 انها صفة للدار قوله أفورين جلة  
 من الفعل والفاعل وقعت حالا  
 بتقدير قد اى قد أقومين قوله  
 مذهب مذهب لابتداء الغاية ليكون  
 الزمان ماضيا وهو حرف جار  
 ولا يجزبه الا الزمان فان كان  
 ماضيا يكون بمعنى من مثلا اذا  
 قلت ما رأيته مذهب فالعنى من  
 شهر وان كان حاضرا فهو بمعنى  
 في نحو ما رأيته مذهب اليوم اى فيه  
 وكذا الكلام في مذهبهم معنى  
 قوله مذهب مذهب مذهبهم أقومين  
 من أجل مرو والنجح ومرو  
 الدهور ونما قيسه ما عليه هذا  
 عند البصريين واما رواية من  
 من روى مذهب مذهبهم فبى  
 على لغة من يخفض بعد كل  
 حال ولهذا قال أبو القاسم  
 الزجاجي كان من لغة زهير بن  
 أبي سالى أن يخفض بهـ ل على كل  
 حال وقال بعضهم هذا اعتذار  
 لهذه الرواية لئلا يقال ان رواه  
 هكذا كيف خفض بهـ ل ماضى  
 وحكمها ان ترفع ماضى وتخفض  
 ما أنت فيه على ان الايات  
 الثلاثة التي من أول هذه  
 القصيدة لم يصح انها زهير وقد  
 روى ان هرون الرشيد روجه الله  
 قال له فضل بن محمد روجه الله  
 كيف بدأ زهير شعره بقوله

ان الايام داخله مع الليالي قال النابغة الجعدي

فطافت ثلاثا بين يوم وليلة \* يكون النكير ان تصيف ونجارا

وتقول أعطاه خمسة عشر من بين عبده وجارية لا يكون في هذا الا هذا لان المتكلم لا يجوز له ان يقول خمسة عشر عبدا فيعلم ان ثم من الجواري بعدهم ولا خمس عشرة جارية فيعلم ان ثم من العبيد بعدهم فلا يكون هذا الاحتياط يقع عليهم الاسم الذي بين به العدد وقد يجوز في القياس خمسة عشر من بين يوم وليلة وليس يحسد كلام العرب انتهى وقد علم الشارح الحق في قوله الغلبة للثلاثة نحو اثنتي عشرة بين عبد وأمة ورأيت خمسة عشر من النوق والجمال وفي المثالين أربع صور والاول عن يعقل والثاني عن لا يعقل وفي كل منهما ما تقدم المذكور واما تأخيرها والحكم في الصور الأربع واحد وهو ثابت العدد وهذا صريح قول سيبويه لا يكون في هذا الا هذا وهذا هو الظاهر فان المذكور عاقلا كان أو غيره لشرقه يغلب على المؤنث قدم أو آخر وهذا يشمل ما لو كان مع غيره عاقل نحو اشترت أربعة عشر بين عبد وناقاة أو بين ناقاة وعبد وكذا يغلب مؤنث العاقل على غيره فتقول اشترت أربع عشرة بين رجل وأمة أو بين أمة ورجل قال أبو حيان وهذا هو القياس وقد خالف القرافي الثلاث الأخيرة من الأربع في عموم قول الشارح الحق فأوجب تذكير العدد فيها لتغليب المؤنث قال عند تفسير قوله تعالى يقر بصن بانفسهن أربعة أشهر وعشرا تقول عندي ثلاثة بين غلام وجارية ولا يجوز هنا ثلاث فان قلت بين ناقاة ورجل غلبت الأنثى ولم تبال أبدأ بالرجل أو بالناقاة فقلت عندي خمس عشرة بين رجل وناقاة ولا يجوز ان تقول عندي خمس عشرة أمة وعبد أو لا بين عبد وأمة إلا بالتذكير لان الذكور ان من غير ما ذكر لك لا تجوز منها بالاناث ولان الذكور موسوم بغير جهة الانثى انتهى ونقل ابن السكيت كلامه وهذا بجر وفه في كتاب المؤنث والمذكور وفي كتاب اصلاح المنطق ووافق أبو حيان الشارح فحين يعقل وخالفه فحين لا يعقل قال في الارتشاف واذا ميزت عددا من كتابك كرم مؤنث ذوى عقل فالحكم في العدد للمذكور سواء أقدم التمييز المذكر أم آخر أو اتصل بالمركب أو انفصل يبين أو كان المذكر نصفاً أو أقل تقول اشترت خمسة عشر عبداً وأمة أو أمة وعبد أو بين عبد وأمة أو بين أمة وعبد تغلب المذكر ولو كان واحداً فان عدم العقل منهما فاما ان يتصل التمييز بالمركب أو يفصل يبين فان اتصل بالحكم السابق منهما فتقول اشترت ستة عشر رجلاً وناقاة وست عشرة ناقاة ورجلاً وان فصلت يبين فالحكم للمؤنث تقول اشترت ست عشرة بين رجل وناقاة وست عشرة بين ناقاة ورجل انتهى وقول الشارح الحق ان الأسماء الليالي ولم تذكر جري اللفظ على التائب الخ لم يجزه عند الإبهام من باب التغليب موافقة سيبويه لا يصدق عليه تعريف التغليب وهو ان تم كلاً الصنفين بلنظ أحدهما اذ لم يذكر عند الإبهام نفي من الليالي والايام

دع ذوا وعد القول في هرم ولم يقدّم قبل ذلك شيء يصرف اليه فقال المفضل قد جرت عادة الشعراء بان يقدموا قبل المدح تشبيهاً ووصفاً بل ونحو ذلك فكان زهيراً هم بذلك ثم قال لنفسه دع هذا الذي هممت به مما جرت به العادة واصرف قولك الى مدح هرم فهو أولى من بدئ بذكره الكلام فاستحسن الرشيد قوله وكان حماد الراوية حاضراً فقال يا أمير المؤمنين ليس هذا أول الشعر ولا يمكن قبله

لمن الديار بقعة الحجر أقوين الى أن قرأت الآيات الثلاث فالتفت الرشيد الى المفضل وقال ألم نقل ان دع زها هو أول الشعر فقال ما سمعت به هذه الزيادة الا بوي هذا ويوشك ان تكون مصنوعة فقال الرشيد لحامد اصدقني فقال يا أمير المؤمنين أفازدت فيها هذه الآيات فقال الرشيد من أراد النقطة والرواية الصحيحة فعليه بالفضل ومن أراد الاستكثار والتوسع فعليه بجماد (الاستشهاد فيه) في قوله مذبح ومذهر فان مذ ههنا لا بداء الغاية في الزمان الماضي وجوها الماضي وهو قبل وذلك لان أكثر العرب على وجوب جرهما للماضي وعلى ترجيح جرهما للماضي على

رفعه وجزمهذهن من القليل

(قه)

(قنائمك من ذكرى حبيب

وعرفان

وربع عفت اثاره من زمان)

اقول قائله هو امر والقيس بن

حجر الكندي وهو من قصيدة

طويلة من الطويل وعروضه

ايتت بعبوضة لكونه مصرعا

وهذا اولها وبعده

انت حجج بعدى عليه فاصبحت

كخط زور في مصاحف رهبان

ذكرت به الحى الجميع فهجبت

عقيل سقم من ضمير وانجبان

فسحت دموعى في الرداء كنما

كلى من شعيب ذات صم وتمتان

قوله قفا خطاب للاشين ولكن

المراد واحد ومن عادتهم ان

يخطبوا الواحد بصيغة الاثنين

كافى قوله تعالى القيا في جهنم

والخطاب لما لا خازن النار ويراد

به التكرير للتاكيد كانه قال قف

قف والى القى ويقال الاث فيه

ايست للتثنية وانما هي مبدلة

من نون التاكيد اصله ففن

فايدت الالف من النون قوله

ذكرى بكسر الذا لمصدرين

ذكرى ذكر قوله وعرفان يريد

به عرفان الديار يعنى معرفتها

والربع الدار بعينها حيث

كانت ويجمع على ربوع وارباع

حتى يغلب أحدهما على الآخر وانما أراد الشارح ان الليالى مستلزمة للايام والايام  
تابعة لها وادخل فيها كما قال سيديو به في خمس بقين قال الزجاج في تفسير الآية المذكورة  
معنى قوله عز وجل وعشر ايدخل فيها الايام زعم سيديو به انك اذا قلت خمس بقين قد علم  
المخاطب ان الايام داخله مع الليالى وزعم غيره ان لفظ التانيث مغلب في هذا الباب  
انتهى وأراد بغير سيديو به القراء فانه زعم في تفسيره عنده هذه الآية انه تغليب قال لم يقل  
وعشرة لان العرب اذا أجملت العدد من الليالى والايام غلبوا عليه الليالى حتى انهم  
ليقولون معناخسا من شهر رمضان لكثرة تغليبهم الليالى على الايام فاذا أظهر واما مع  
العدد فتغلب به كانت الالف بطرح الهاء والذكران بالهاء كما قال الله تعالى سبع ليال  
وعثمانية ايام وان جعلت العدد غير متصل بالايام كما يتصل الخافض بما بعده غلبت الليالى  
أيضا على الايام فان اختلطا فكانت ليالى وأياما غلبت التانيث فقلت مضى له سبع ثم  
تقول بعد ايام فيها بردشديد واما المختلط فقول الشاعر أقامت ثلاثا بين يوم وليلة  
فقال اليه لا الزجاج فانه حاله مذمبين ولا الزجاجي فانه تليذه قال ابن مالك في فصل  
التاريخ من شرح الكافية الشافية أول الشهر ليلة طلوع هلاله فلذلك أوترق التاريخ  
قصد الليالى واستغنى عن قصد الايام لان كل ليلة من أيام الشهر يتبعها يوم فاغناهم  
قصد المتبوع عن التابع وليس هذا من التغليب لان التغليب هو ان تم كلا الصنفين  
بلفظ أحدهما كقولك ازيدون والهندات آخر جو افالوا ودمت الزيدون والهندات  
تغليب الهمزة كقولك كتب خمس خلون لا يتناول الا لليالى والايام مستغنى عن  
ذكرها لكون المراد مفهوما انتهى وقال أبو حيان في الارشاف التاريخ عدد الليالى  
والايام بالنسبة الى ما مضى من الشهر أو السنة متوالي ما بين منهما وفعلة أرخ وورخ  
تاريخا وتورخا لغتان فان ذكرت الليالى والايام بالنسبة الى السنة أو الشهر و ذكرت  
العدد كان على جنسه من تذكير وتانيث فتقول سرت من شهر كذا خمس ليال أو خمسة  
أيام وان لم تذكر العدد قال العرب نستغنى باليالى عن الايام فتقول كتب اثلاث خلون  
من شهر كذا وليس من تغليب المؤنث على المذكر خلافا لقوم منهم الزجاجي انتهى وقال  
ابن هشام في المغنى قالوا يغلب المؤنث على المذكر في مثلين احدهما ضيعان في تثنية  
ضيع للمؤنث وضيعان للمذكر اذ لم يقلوا ضيعان والثانية التاريخ فانهم أرخوا  
بالليالى دون الايام كذلك الزجاجي وجاعة وهو موقوف حقيقة التغليب ان يجتمع  
شيان فيجبري حكم أحدهما على الآخر ولا يجتمع الليل والنهار ولا هاتين عن شئتين  
بلفظ أحدهما وانما رخت العرب بالليالى لسبقها اذ كانت أشهرهم قربة والقمر انما  
يطلع ليلا وانما المسئلة الصحيحة قولك كتبت ثلاث بين يوم وليلة وضابطه ان يكون  
سنة احدى عشرين كرم مؤنث كلاهما مما لا يعقل وفصل من العدد بكلمة بين قال

وأربع والرابع المصلحة أيضا  
 وروى ورسم عفتوهكذا وقع  
 في شرح ٣ ابن القاسم قوله  
 عفت بمعنى درست من عفا المنزل  
 يعفودرس يتعدى ولا يتعدى  
 واخرج النون وأراد بالربان  
 الاحبار قوله عفايل هي  
 بقايا المرض لا واحد لها من  
 لفظها والاشجان جمع نجس وهو  
 الحزن قوله فمعت أى سالت  
 قوله كلى بضم الكاف أراد بها  
 الرقاق السقى حول المزاودة  
 والشعب بفتح الشين المجرمة  
 وكسر العين الملهمة المزاودة من  
 من أديين قوله مع أى صب  
 وتمتان أراد به السيلان  
 (الاعراب) قوله فقاأمر من  
 وقف يوقف فقاوفاؤه مستكن  
 فيه قوله نبتك مجزوم لانه  
 جواب الأمر من ذكرى يتعلق  
 به وعرفان عطف عليه قوله  
 وربع عطف على قوله ذكرى  
 أى ومن ربع قوله عفت فعل  
 ماض واثارة فاعله والجملة مفعلة  
 لربع قوله منصرف جروازمان  
 مجرور به (الاستشهاد فيه)  
 في قوله منذ خبت وقع لا يتداه  
 النسيان وبر الأزمان وبره في  
 مثل هذا الموضع مرجح على رفعه

٣ قول العيني ابن القاسم  
 هكذا بالنسخ ولعله ابن أم قاسم  
 له

فطافت ثلاثين يوم وليله أنتى قال الشهاب بن قاسم العبادى فيما كتبه على  
 هاشم بن المغيرة قد يكون الزجاجى عدا اعتباراً - دال الامر بن دون الآخر كما هنا نوعاً آخر  
 من التغليب لان في التغليب تقدم أحد دال الامر بن في الاعتبار على الآخر فلا يحكم  
 بالسو عليه فليست امل انتهى وقول ابن هشام قالوا يغلب المؤنث على المذكر في مسئلتين  
 الخ ما خوذ من درة الفواص للبربرى قال فيها من أصول العربية انه متى اجتمع المذكر  
 والمؤنث غلب حكم المذكر على المؤنث الا في موضعين أحدهما انك متى أردت تفتية  
 المذكر والانى من الضباع قلت ضبعان فاجريت التفتية على لفظ المؤنث الذى هو  
 ضبع لانه لفظ المذكر الذى هو ضبعان وانما فعل ذلك فراو بما كان يجتمع من الزوائد  
 لوثى على لفظ المذكر والموضع الثانى انه سمى باب التاريخ أرخوا بالياءى دون الايام  
 وانما فعلوا ذلك مراعاة للاسبق والاسبق من الشهر ليلته ومن كلامهم - سمنا عشر امين  
 بين يوم وليله انتهى وفي كل من المسائلين نظرا لما الثانية فقد تقدم الكلام عليها ورد  
 عليه ابن برى فيما كتبه على الدرّة وقال ليس باب التاريخ مما غلب فيه المؤنث كالضبع  
 بل هو محمول على الياى فقط كقوله كنبت خمس خلون فان قلت سرت خمسة عشر ما بين  
 يوم وليله فقد غلبت المؤنث على المذكر انتهى واما الاولى فقد حكى الضبع في المذكر  
 فلا تغليب في تفتيته حكى الدميرى في حياة الحيوان عن ابن الانبارى ان الضبع يطلق  
 على الذكر والانى وكذلك حكاه ابن هشام الخضر اوى في كتاب الافصاح في فوائد  
 الايضاح للقاسمى عن أبى العباس وغيره انتهى وكذلك حكى الدمامى في الحاشية  
 المصرية على المغنى عن ابن الانبارى ونقل الساعانى في العباب عن الوزير صاحب بن  
 عباد انه يقال ضبعة بالهاء وجمع ضبع فيكون اسم جنس جمعى يفرق بينه وبين واحد  
 بانثاء ويقال ايضا ضبعة مؤنث ضبعان وقال الفيومى في المصباح الضبع بضم الباء  
 في لغة قيس وبسكونه في لغة تميم وهى انثى وقيل يقع على الذكر والانى وربعاقيل في  
 الانثى ضبعة بالهاء كما قيل سبع وسبعة بالسكون مع الهاء للتفتية والذكر ضبعان  
 والجمع ضباعين مثل سرحان وسرحين ويجمع الضبع بضم الباء على ضباع وبسكونها  
 على أضبع انتهى وقول صاحب المغنى ولا يجتمع الياء والنهارى لفظهما عند قصد  
 الاجمافى التاريخ فهو كنب خمس خلون وسرحان أو أربعة أشهر وعشر افانه لم يذكر  
 واحدا منهما فضلا عن اجتماعهما كما ينبت فلا تعبير عن شيئين بلفظ أحدهما ونقل  
 بعضهم كلام المغنى في شرحه على الدرّة وتعبيره بقوله وفيه نظر لا يخفى فان قوله لا يجتمع  
 الليل والنهار ان أراد فى الوجود - لم لكنه لا يفيد لان المراد بالاجتماع فى التغليب  
 الاجتماع فى الحكم واردة المتكامل لدلالة اللفظ الواقع فيه التغليب عليهما انتهى  
 وهذه الارادة واضحة اذ لا يتوهم أحدا اجتماعهما فى الوجود وانما المراد اجتماعهما فى  
 اللفظ فاذا لم يوجد فيه فلا تغليب وهذا ظاهر وقول ابن هشام وانما المسئلة العجيبة

(طقه)

(ما زال مدعته يداه ازاره  
فما قادرك خسة الاشبار

يدني كائب من كائب تلتقي

في ظل معتك الهجاج منار)

اقول فانه هو الضر فذق مدح به

يزيد بن المهلب وهو من قصيدة

طويلة من الكامل وقبل قوله

ما زال

واذا الرجال راوا يزيد رايتهم

خضع الرقاب نواكس الابصار

وبعدهما قوله

واقدموا وت يزيد كل مدينة

بين الدروب وبين بهر وبار

شعاع شومعة على اكافها

اسد هو امير الكعبة ضواري

قوله خضع الرقاب بضم الخاء

والضاد المعجمة تين يقال قوم

خضع الرقاب جمع خضوع أي

خاضع والنواكس جمع ناكس

وهو المطأطي رأسه وهو جمع شاذ

كما يقال فوارس في جمع فارس

قوله فسمي علا وارفع قوله

وأدرك خسة الاشبار معناه

أبغض ولحق حديد الصبا لان

الفلاسة زعموا ان المولود اذا

ولد اقام مدة الحمل ولم تخره آفة

في الرحم فانه يكون في قدسه

ثمانية اشبار من شعر نفسه

وتكون سرته بمنزلة المركز له

فيكون منها الى نهاية شقه الاعلى

اربعة اشبار بشره ومنها الى

نهاية شقه الاسفل اربعة اشبار

أي تغليب المؤنث على المذكر في التاريخ اذ الكلام فيه وانس المعنى انه لا يغلب المؤنث  
على المذكر الا في التاريخ اذ انس الكلام على مطلق تغليب المؤنث على المذكر كما فهمه  
الدمامي في الحاشية الهندية وقال معترض عليه أقول لا اختصا من لهذه المسئلة  
بالتاريخ فانه يقال في غيره اشترت عشر اربعين حل وناقته ويريد بالنال انه يغلب المؤنث  
على المذكر في غير التاريخ كما هو مدلول سياق كلامه وهذا جار على مذهب القراء وأبي  
حيان وأما على ما ذكره الشارح المحقق فيجب ان يقول اشترت عشرة باتانث لتغليب  
المذكر وقول ابن هشام وضابطه ان يكون معنا الخ أي ضابط تغليب المؤنث على  
المذكر في التاريخ ولا يرد اعتراض الدمامي بقوله يقع التغليب بدون هذا الضابط  
كتنوله تعالى اربعة أشهر وعشرا فان ابن هشام قد غلط من قال بالتغليب في نحوها فان  
الاية انثت من التغليب في شيء كما تقدم بيانه وحاصل كلام ابن هشام ان التاريخ  
يكون بلا تغليب كافي فهو الاية ويكون بتغليب اذا كان داخل في الضابط المذكر كورة  
والتغليب يكون فيه وفي غيره كما ذكره الشارح المحقق وغيره في تلك الامثلة وهذا مما  
أنتم اقبه على من فهم كلام المغني فان شرحه لم يمتدوا المراده ولم يفرقوا بين البيت مع  
شهرته وقد اوله في كتب النحو وغيره والله الحمد على ذلك ولترجع من هنا الى شرح البيت  
فمن قول وصف النابغة الجهمي دى به بقرة وحشية كل السبع ولها فطاف وروى  
اقامت ثلاثة ايام وثلاث ليال طلبه ولا انكار عندها ولا غناء الا الاضافة وهي الجزع  
والاشفاق والجوار وهو الصياح والتكبير الانكار وهو من المصادر التي أتت على  
فعل كانه ذير والعذير كثر ما يأتي هذا النوع من المصادر في الاصوات كالهدير  
والهديل أي ما كان عذرا حين فقدته الا الشفقة والصياح وتضيف مضارع اضاف  
اضافة أي اشتق وهو بالاضاد المعجمة كذا ضبطوه وأورد البيت العسكري في موضعين  
من كتاب التخصيف قال في الموضع الاول حدثنا أحمد بن يحيى قال سمعت سائلا من عامم  
يقول صف الكعبة في بيت النابغة الجهمي فقال هو تضيف بالصاد غير معجمة وتضيف  
أي تشفق والاضافة الشفقة ويرى ان تضيف بفتح التاء أي يدل ههنا من وههنا مرة  
يقول كان تكبيره الممارات الشوان تشفق ونجار لا شيء عندها غير ذلك وقال في الموضع  
الثاني يرى تضيف مضموم التاء المضاد معجمة ويرى تضيف مفتوح التاء ان رواه  
بقصها وهو الجيد ارا دتشفق ومنه قوله

وكت اذا جارى دعا ضوفة • اشتر حتى نصف الساق تترى

وفي الحديث حتى اذا نصفت الشمس لفروب بضاد معجمة أي سالت ويقال ضافت  
نضيف ضيفا اذا مات وأخبر عن ابن الأباري عن ثعلب قال مثل ابن الاعرابي عن قوله  
حين نصفت فقال لا أعرفه ولكن ان كان نصفت بضاد غير معجمة فهو حين تغيل كما  
قال أبو زيد



ومنه الى نهاية أطراف أصابعه  
من يديه جميعاً أربعة أشبار حتى  
انه لو رقد على صلبه وفتح ذراعيه  
ووضع ضابط في سترته وأدير  
الكان شبه الدائرة فالواغما  
زاد على هذا أو نقص فلا تارة  
هرضت له في الرحم فانك تجد  
من نصفه الاعلى الى أطول من  
نصفه الاسفل ومن نصفه الاسفل  
أطول من نصفه الاعلى ومن يده  
الواحدة أقصر من الأخرى فإذا  
تجارز الصبي أربعة أشبار  
فقد أخذ في الترقى الى غاية الكمال  
ويقال عن خمسة الأشبار  
السيف لانه الاغلب في السيوف  
الموصوفة بالكمال ويقال هي  
عبارة عن خلال المجد على أحسن  
مذاهب أهل الجدد وهي العقل  
والعفة والعدل والشجاعة  
والشعر وقيل بل الوفاة مكان  
الشعر وقد كثر غالب سراح النحو  
ان معناه لم يزل منذ نشأ مهيباً  
فاتراً بالمعالي حتى مات فاقر في  
نفسه هو خمسة أشبار وهذا كما  
ترى بعيد لا يساعده التركيب  
ولا هو قريب منه على ما لا يخفى  
قوله كاتب جمع كتيبة وهو  
الجيش ويروى بدني خوفاً من  
خوفاً وهو جمع خافقة وهي  
الراية قوله معتك المجاح المعتك  
موضع الحرب والمجاهد الغبار  
قوله منار يضم المسم وبالنسبة

كل يوم ترميه من أبرشقي • قصيب أو صاف غير بعيد  
يقال صاف السهم وصاف حيكاً جميعاً أي مال وحكى أبو بكر بن الخباز عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي يقال صاف السهم بصاد غير مججمة إذا أخطأ لم يقل عروى قط صاف منقوطة  
وأشد غير • فلما دخلناه أضفنا ظاهورنا • وضفت فلاناً إذا ملأت اليه وأضفتها إذا  
أملت اليك ومنه قيل للدعي • صاف لانه مستند الى قوم آمن منهم انتهى وبهذه  
وأنت يانا عند آخر معهد • أهاباً ومعبوطاً من الجوف أجراً  
وخذاً كبر قوع الفتنة لاما • وروى في ما بعد • وأن نقشرا  
أراد انهم أوجدت عند آخر معهد عهده فيه ما بين لها وحقق عندها ان السبع أكله ثم  
فسر ذلك البيان بما ذكره • بعد ذلك والاهاب الجلد والمعبوط الدم الطري والروقان  
القرنان وشبهه خدماً فيه من السواد وردع الدم واليباض برقوع فتاة لان القضيات  
يزين براقعهن وبقر الوحش يبيض الألوان لاسواد فيها الا في قوائمها وخدودها  
وأكفها هذه الايات من قصيدة طويلة فحوماني بيت للناطقة الجعدى الصباي  
أشد بجهيمها النبي صلى الله عليه وسلم ومنها  
أنت رسول الله أذجاها لهدى • ويتلو كتاباً كالجريدة نيرا  
وهي من أحسن ما قيل في الفخر بالشجاعة وقد أوردنا منها آياتاً كثيرة في ترجمته في  
الشاهد السادس والثمانين بعد المائة ومن أواخرها  
بلغنا السعاه بمجدنا وسأوتنا • وأنا لخرجوبه بعد ذلك مظهرها  
ولا خير في حلم إذا لم تكن له • بوادر تحمي صفوه أن يكدرها  
ولا خير في جهل إذا لم يكن له • حلم إذا ما أوردنا لأمر أصدوا  
والبيت الاول أورد مشراح الاقضية لا يدال مجدنا يدل اشتمال من الضمير المرفوع في قوله  
بلغنا وروى على غير هذه الرواية وثقة • ثم هناك ويزوي يشب مجداً على انه منه قول  
لاجله وأنت • له صاحب الكشاف أبعاضه قوله تعالى ورفعهناه مكاناً علياً على ان  
الحسن البصري فسر المكان بالجنة كما ان النابغة فسر المظهر بالجنة لما سمع النبي صلى  
الله عليه وسلم هذا البيت وقال له الى أين المظهر يا أبا ليلى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
أجل ان شاء الله ولما أنشد البيت بعد قال له النبي صلى الله عليه وسلم لم لا يفضض الله  
فالك في كان من أحسن الناس فقرأوا كان إذا سقطت له ثنية تبنت وكان فوه كالجعد المثلل  
بلا لاً ويعرق

## المذكر والمؤنث

• (أنشد فيه وهو الشاهد الحسون بعد المائة)  
• (فقلت لها أصبت حماة قلبي • وربت وميت من غير رأي)

المثلثة من آثار شعر يقال ثار  
الغبار يتورثورا وتورانا اذا  
سمع وأثار غيره (الاعراب)  
قوله ما زال من الافعال الناقصة  
واسم مستتر فيه وخبره قوله يدني  
في البيت الثاني فلذلك كراين  
الناظم البيت الثاني مع انه  
لا استتم ادفيه لتعلقه بالاول في  
المعنى قوله مذعقت مذعنا  
ظرف مضاف الى الجلة الفعلية  
ودخوله على الجلة الفعلية أكثر  
من الاسمية ويدها فاعل عقدت  
وازاره مفعوله قوله فمعا عطف  
على عقدت وقوله فادرك عطف  
على فمعا وقوله خمسة الاشجار  
كلام اضافي مفعول أدرك قوله  
يدني خبر ما زال وهو جملة من  
الفعل والفاعل وهو الضمير  
المستتر فيه الرجوع الى المدحوح  
وقوله كائب مفعوله وكلمة من  
تتعلق بيدني قوله تلتقي جملة من  
الفعل والفاعل وهو الضمير  
المستتر فيه الرجوع الى كائب  
الثاني والمفعول محذوف تقديره  
من كائب تلتقي الاعداء وقوله  
في ظل يتعلق بتلتقي وأراد بطل  
المعترك ظل الغبار النازل من  
اعتراك الرجال في المعترك فان  
الغبار اذا اشتد يطبق بين السماء  
والارض فلا يرى لاشمس ولا  
ضوء فيصير كالظل الكثيف

على ان تاء التانيث قد تطلق الحرف كـوب اذا كان مجرورا مؤنثا البذل من أول  
الامر ان المجرور مؤنث والمشهور ان تاء تاذ في بعض الحروف للتانيث اللقطة والبيت  
قبله

رمتي يوم ذات الغمر سلى • بسهم مطعم للصيد لأم  
وذات الغمر موضع كذا ذكره ابن الاثير في الموضع وأنشد قول قيس الهذلي  
في اللهذات الغمر وبلاودية • وجادت عليها البارقات للوامع  
ولم أر في مجهم البلدان ولا في مجهم ما استجهم وحلى فاعل رمتي وهي اسم امرأة والباء  
متعلقة برمتي والسهم الشاب ولا م صفة أي عليه ريش لزوم بضم اللام وهو ذال العين  
على وزن فعال قال صاحب الصحاح واللازم القذذ الملتزمة وهي التي تلي بطن القذذ منها  
ظهر الاخرى وهو أجود ما يكون تقول منه لامت السهم لا ما مطعم اسم فاعل من أطعم  
وحصاة القاب حبتاوا البينان أنشد بهما الزمخشرى في المستقصى ولم يهزها لاحد  
وقال رب رمية من غير رام منسل أول من قاله الحكم بن عتيبة يعوث المنقري وكان من  
أرضي الناس وذلك انه نذر ليدبحن مهابة على الغيب فرام صيدها أيا ما فلم يمكنه فكان  
يرجع مخفقا حتى هم يقتل نفسه مكانه فقال له ابنه مطعم احملني أرفدك فقال ما أحمل من  
وعش رهل جبان قتل فما زال به حتى حمله فرمى الحكم مهاتين فاختطاهما فلما عرضت  
الثانية رماها مطعم فاصابها فعندها قال الحكم ذلك يضرب في قلعة احسان من المسمى  
انتهى

• وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي والخمسون بعد الخمسمائة •

(يا صاحب ربت انسان حسن)

على انه قد جاء مجرور بربتم مذ كرا على خلاف الاول ويجوز ان يريد بالانسان المؤنث  
فيوافق ما قبله والانسان من الناس اسم جنس يقع على الذكرو الانثى والواحد والجمع  
كذا في المصباح وهذا الالتزام ليس بالازم على ان بقية الرجز يمنع ماؤه كاسياني قال  
أبو علي في كتاب الشعر ولحق بعض الحروف تاء التانيث وذلك رب وربت ونموت  
ولاولات قال

نمت لا تجزوني عند ذاك • ولكن سيجزني الاله فيعقبا

وأنشد أبو زيد

يا صاحب ربت انسان حسن • يسأل عنك اليوم أو يسأل عن

وقياس من يسكن التام في نمت وربت ان يقف عليها بالهاء كما يقف على ضربت وقياس  
من حرك ان يقف بالهاء كما يقف على كيت وذبت انتهى والبيت من رجز أو رده أبو زيد  
في نوادره

يا صاحب ربت انسان حسن • يسأل عنك اليوم أو يسأل عن

انما على طول الكلال والتون • مما تقم الجبل من ذات الضغن  
نسوقها سوا وبعض السوق سن • حتى تراها وكأن وكان  
• أعناقها مشربات في قرن •

قال أبو زيد لم يست التاء في ربت للتأنيث فلهذا جازان تقول ربت انسان انتهى وقوله  
يا صاحبا أصله يا صاحبي فالألف أصلها يا ويسال جواب رب وهو العامل في محل مجرورها  
وقوله أو يسال عن معطوف على يسال عنه كلاكه مايا الغيبة أراد يسال عن ما  
المتكلم وقوله انما على الخ بكسر الهـ مزنة ابتداء كلام وعلى بمعنى مع والكلال مصدر كل  
يكل من باب ضرب اذا تعب وأعبا والتون بفتح التاء والواو وهو التواني قال صاحب  
الصاحح ونواني في حاجته أي قصر وقول الاعشى

ولا يدع الجدل يشتري • بوشك الظنون ولا بالتون

أراد بالتواني فحذف الألف لاجتماع الساكنين لان القافية وقوفة والضغن بكسر  
الضاد وفتح الغين المجهتين جمع ضغن بسكون الواو قال صاحب الصاحح اذا قيل في  
الناقصة هي ذات ضغن فانما يراد نزاعها الى وطن والسن بفتح السين المهملة قال الرياني  
هو أسرع السبع والقرن بفتح القاف والراحيل بقرن به البعيران والمشربات بفتح الميم  
المشددة قال أبو حاتم والرياني والمأزني هي المدخلات من قوله وأشر بوافي قلوبهم الجبل  
وقال أبو الحسن الاخفش ومن روى مشربات بالسـين المهملة فانه يذهب الى انها  
تسر ب في القرن أي تذهب فيه ونجى من قوله نعالى وسارب بالهمزة وقول الشارح  
الحق وتلقى أي التاء ثم أيضا اذا عطفت بها قصة على قصة لا مفردا على مفرد هذا هو  
المشهور وقد رأيت في شعر ربيعة بن الهجاج عطف المفرد بها قال

فان تسكن سوانق الحمام • ساقتم للبلد الشام

فبالسلام غت السلام

وكذلك استعملها ابن مالك في جوع التكسير من الالفية قال

أفعله أفعل ثم فعله • غت أفعال جوع فله

• (وأشد بعده وهو الشاهد الثاني والتـون بعد الخمسة)

(لقد أعذو على أشقى ريفتال الصاربا)

على انه جمع صغراء فلما قلبت الالف بعد الراء في الجمع يا قلبت الهـ مزنة التي أصلها ألف  
التأنيث يا أيضا قال ابن جني في سر الصناعة قد اطردهم قلب ألف التأنيث همزة  
واقول في ذلك ان الهـ مزنة في صغراء وباب النعاش بدل من ألف التأنيث كالتي في نحو  
حبلى وسكرى الا انهم في صغراء وقعت الالف بعد ألف قبلها زائدة فالتى ألفان زائدتان  
ولم يجز في واحد منهما ما الحذف أما الاولى فلو حذفتهما لا تقدرت الاخرة وهم قد ينوا  
الكلمة على اجتماع الفين فيها وأما الاخرة فلو حذفتم الزالت سلامة التأنيث وأما

وهذا لا يكون هكذا الامن غاية  
استعداد الحرب حيث يرتفع  
الغباء من سباب الخيول فيلأ  
مكانها وقوله مشارفة للهاج  
ولكن بفتح دـير زيادة الالف  
واللام (الاستهاد فيه) في قوله  
مذمومت حيث أضيف فيه مذ  
الى الجملة الفعلية وفيه شاهد  
آخر وهو قوله خمسة الاشبار  
حيث جرد الفرزدق المضاف  
من حرف التعريف فانه  
لا يستعمل هكذا الا القصاص  
وهو حجة على الكوفيين في  
تجوزهم الجمع بين تعريف  
المضاف باللام والاضافة الى  
المعرفة كما قيل الثلاثة الانواب  
وهو منقول عن عرب غير فصحاء  
فان المجموع تجوز بالاول من  
التعريف كما في قول الفرزدق  
وكما في قول ذي الرمة

وهل يرجع التسليم أو يكشف  
العصى

ثلاث الاثافي والديار البلاقع  
العصى الالتهاس والبلاقع  
الارض الخالية والاثافي جمع  
أثمية وهي حجارة تنصب عليها  
القدر

(ظن)

(ومازات محولا على ضغمة  
ومضطلع الاضغان هذا ما يافع)

الحركة فقال - يسويه انما انجزم الحرفان حركت الثانية فان قلبت همزة فصارت صغراء  
 وصغراء فان قبل ولم زحمت ان الثانية منقلبة وهلا زحمت انما زيدت لانهما في اول  
 أحوالها فالجواب من وجهين أحدهما انما لم يزم في غير هذا الموضع أن تكونا بالهمزة انما  
 يؤنثون بالناء أو بالالف فكان - ل - همزة الثانية في نحو صغراء على انما بدل من ألف  
 الثانية لما ذكرنا أخرى والوجه الآخر انما قد رأينا هم لهما بعض ما فيه - همزة  
 الثانية تبدلوا في الجمع ولم يحققوها البتة وذلك قوله - في جمع صغراء وصفاء صغاري  
 وصلاني ولم نسمعهم أظهر والله - همزة في شيء من ذلك فقالوا صغاري وصلاني ولو كانت  
 الهمزة في غير منقلبة بل كانت في الجمع ألا تراهم قالوا كوكب دري وكواكب دراري  
 وقرأ وقراري ووضا ووضائي بخلاف الهمزة في الجمع لما كانت غير منقلبة بل موجودة  
 في قرأت ودرأت ووضأت فهذه دلالة قاطعة فان قبل فما الذي دعاهم الى قلبها في الجمع ياء  
 وهلا تركوها لمفوضا كما كانت في الواحد فقالوا صغاري وصلاني فالجواب انما انما  
 كانت انقلب وأصلها ألف لاجتماع الاقن وهذه صورتها صغراء او صغرا فلما التقت  
 أذان اضطررنا الى تغييرك احدهما لغيره لولا الثانية لانها حرف الاعراب فصارت صغراء  
 وصلها وحال الجمع ما ذكره وذلك انك اذا صرت الى الجمع لم تسك ان تقلب الاولى ياء  
 لانك سار لراء في صغاري قلبها كما تنقلب ألف قرطاس ياء في قرطاس فكذلك تنقلب  
 ألف صغراء الاولى ياء فتصير في التقدير صغاري وصلاني فتجتمع الياء الساكنة قبل  
 الالف الاخيرة الراجعة عن الهمزة والالف الزائدة في الياء الاخيرة المنقلبة عن  
 ألف الثانية فيصير صغاري أنشد أبو العباس للوايد بن يزيد  
 لقد أغدو على أشعث يفتال الصغارا

وقال آخر

اذا جئت حوالبه • ومدته البطاحي الرغاب

جمع بطاحي كذلك ما حكه الاسم من قولهم صلافي وخباري جمع صلفاء وخبراء فهذا  
 استدلالنا على ان الهمزة في صغراء وباء بدل من ألف الثانية انتهى وهذا أصل كل  
 جمع نحو صغراء ثم يحذف بحذف الياء الاولى فيصير صغاري بكسر الراء وتخفيف الياء  
 مثل مداري ثم يبدل من الكسرة فتحة فتقلب الياء الفا لغير كها واقتناح ما قبلها كما  
 فعلوا في مداري وهذا الوجهان هما المستعملان والاول أصل متروك يوجد في  
 الشعر وقوله لقد أغدو وضار ع غدا غدا ومن باب تعدا اذا ذهب غدة وهي ما بين صلاة  
 الصبح وطلوع الشمس والاشقر من الخيل الذي حربه صافية والشفرة في الانسان حمرة  
 يملؤها بياض ويضال بهلك يقال اغتاله أي أهلكه وعين الفعل واواسعار يعتال لقطع  
 المسافة يسيرة شديدة فان أصل اغتاله يعني قتله على غرة وغدة والعصراء العربية وقال  
 البيت العصراء الغضاء الواسع وقال النضر الصغراء من الارض المسامش لظهر الدابة

أقول قائله رجل من سلول وقيل  
 قائله هو السكيت بن معروف  
 الا - دي وهو من الطويل قوله  
 ضغينة بالصاد والفين المجعنين  
 وهو الحق - قوله ومضطلع  
 الاضغان المضطاح بالشي القادر  
 عليه المستقل به والاضغان جمع  
 ضغن بكسر الصاد وهو الحق -  
 قوله يافع من أيفع شاذ والقياس  
 موفع واليافع الذي ناهز الحلم  
 والمعنى لم أزل منذ ناهزت الحلم  
 محمد امضطعا بضغائن الاعداء  
 (الاعراب) قوله وما زلت من  
 الافعال الناقصة والتاء اسم  
 وقوله محولا على ضغينة جملة  
 خبر وارتفع ضغينة بكونه  
 مفعولا لله - محولا الذي هو اسم  
 مفعول قد ناب عن الفاعل قوله  
 ومضطلع الاضغان كلام اضافي  
 عطف على قوله محولا قوله مد  
 ههنا ظرف أضيف الى الجملة  
 الاسمية وهي قوله أنا يافع لانه خبر  
 ومبتدأ (الاستهزاء فيه) في قوله  
 مد أنا يافع حيث أضيف هذا الى  
 الجملة الاسمية رفيه شاهد آخر  
 وهو محولا حيث ذكره الشاعر  
 وهو فسل الموت وذلك لان  
 تائب الضغينة تائب لفظي  
 فلذلك قال محولا ولم يقل محولة

الاجر ليس بمشجرة ولا كام ولا جبال ولم آقف على قمة هذا الشعر وهو لوليد بن يزيد  
ابن عبد الملك بن مروان وتقدمت ترجمته في الشاهد التاسع عشر بعد المائة

• (وأشد بعده وهو الشاهد الثالث والخمسون بعد المائة) •

(مضى كلامك مقتونيا)

على ان مقتونيا جمع مقتوى بيا النسبة المشددة فلما جمع جمع تصحح حذف بيا النسبة  
والمقتوى بفتح الميم نسبة الى المقتى بقصها فقلت الالف واو الى النسبة كما تقول معلوى  
في النسبة الى معلى والمقتى مصدر ميمي قال صاحب الصحاح الفتوة الخدمة وقد قوت  
أقتوة واومقتى أى خدمت مثل غزوت اغزوت واومغزى قال

انى امرؤ من بنى نزار ولا • أحسن فتوا الملوك والحبيبا

ويقال للادم مقتوى بفتح الميم وتشديد الاء كانه منسوب الى المقتى ويجوز تحقير بيا  
النسبة كما قال عمرو بن كنوم • متى كلامك مقتونيا انتهى قال ابن جني في  
الخصائص كان قياسه اذا جمع ان يقال مقتويون ومقتويين كما اذا جمع بصرى وكوفى  
قيل كوفيون وبصريون الا انه جعل علم الجمع ما قبل الاء النسبة فنهضت الاء لنية  
الاضافة أى النسبة ولولا ذلك لوجب حذف الاء لثنا السالكين وأن يقال مقتون  
ومقتين كما يقال هم الاعلان وهم المصطفون فتدنى الى تدنى بضم الجيم من بيا  
النسبة والجمع زائد انتهى ثم قال صاحب الصحاح قال أبو عبيدة قال رجل من بني  
الحرم ما زهدا رجل مقتوين وهذا رجلان مقتوين من رجال مقتوين كاهـ سواه وكذلك  
الموتى وهم الذين يعملون للناس بطعام بطونهم قال سيدي بنات الخليل عن مقتوى  
ومقتوين فقال هذا بمنزلة الاشعري والاشعري انتهى والواو من مقتوين في رواية أبي  
عبيد مكسورة والنون منوطة بالرفع وزاد عليه أبو زيد في نواـ رفع الواو قال رجل  
مقتوين ورجال مقتوين وكذلك المرأة والنساء وهو الذى يخدم القوم بطعام بطونه  
وقال عمرو بن كنوم

تمدنا وأوعدا نارويدا • متى كلامك مقتونيا

الواو مفتوحة وبعضهم يكسرها أى متى كذا كلامك انتهى وقد تكلم أبو علي في  
كتاب الشعر على هذه اللفظة وبين وجوه استعمالها مع شرح كلام أبي زيد وغيره فلا بأس  
بإيراد كلامه وان كان فيه طول قال أنشد أبو زيد • متى كلامك مقتونيا قالوا رجل  
مقتوى وقالوا في الجمع مقتون كما قالوا أشعري وأشعرون فحذفوا ياء النسبة مع الجمع  
بالواو في هذين الموضعين ونحوه ما فاما تصحيحهم الواو فان شئت قلت محجوها في الجمع  
الذى على حد التنقية كما صححوها في جمع التكسير حيث قالوا مقانوه كما أنهم لما  
حذفوا ياء النسبة في الجمع على حد التنقية حذفوها في التكسير فقالوا المهالبة وان  
شئت قلت بنوا مقتون على الجمع كما بنوا مذروا على حد التنقية ألا ترى أنهم لم يفرقوا

(هـ)

(وما زلت أبني المال مذنايا ناع  
وليد او كهل حين شئت وأمردا)

أقول قائله هو الاعشى مهون  
ابن قيس وهو من قسيلة من  
الطويل وأولها هو قوله  
الم تقض عينك ليله أرمدا

وبت كتابات السليم صيدا  
وقد ذكرنا معه جملة أبيات في  
شواهد المعول المطلق وبعد  
البيت المذكور

وأبتعت العيس المراقيل تغتلى  
مسافة ما بين الخير وصرخدا  
الايم ذا السائل أين أصعدت  
فان لها في أهل يثرب وعدا  
فان تـالى عن فيارب سائل

حتى عن الاعشى به حيث اصعدا  
قوله أبني أى أطاب من البقية  
ويأق قد فسرناه الآن ولوليد  
الهي واليكهل بعد الثلاثين  
وقيل بعد الأربعين الى خمسين  
والامر الذي ليس على وجهه  
شعر وأصله من غريد الغصن  
وهو تجريده عن ورقه قوله  
العيس بكسر العين جمع أعيس  
وحبسا وهي الابل البيض تخلطها  
صفرة ويقال البيض باعياها  
والمراقيل جمع مرقال بكسر

الواحد منه بغير حرف التنبيه كاليقردوا واحد مذكروا وانما استعمل واحد بحرف  
 النسب ممتد ويؤى وفيه قول آخر وهو ان الواو صحت لما كانت النسبة مرادة في الكلمة  
 فصحت الواو مع الحذف كما صحت مع الاثبات ليكون نصيحها دالة على ارادة النسب  
 كما صحت الواو والياء في عور وصيدليه لم ان الفعل لمعنى ما يلزم تصحيح الوارد فيه وكذلك  
 ازددوا واعتوروا لا ترى انك لو ثبتت منه افتعلوا لتريد فيه معنى افتعلوا لا افتعلت  
 فاما النون فقد قحت كما تحت في سمارون وقد جعلت حرف الاعراب كما جعلت في سمين  
 ونحوه حرف الاعراب حكى ذلك عن أبي عبيد الله وحكاها أبو زيد الا ان ابا زيد حكى القح  
 والكسر فيما قبل الياء في جعل النون حرف اعراب وحكى ابيهم ما جعل مقتوين  
 ورجلان مقتوين ورجال مقتوين قال أبو زيد وكذلك المرأة وانسا فاما ما انكر أبو زيد  
 بحكايته من كسر الواو التي قبل الياء وقصها فالاصل فيه الكسر الا ترى انك لو أثبتت  
 ياء النسب لكانت مقتوين فاذا حذفتم او أنت تريدوا وجب تقدير الكسرة كما كانت تقدر  
 مع الياء من لو أثبتت ياءها فاذي فتح انما أبدل من كسرة الواو الفتحة كما أبدل الكسرة من  
 الفتحة في قوله والكنى أو يديه الذويناه فابدل من الفتحة في الواو الكسرة يدلنا على  
 ان الاصل فيم الفتحة قوله تعالى ذواتنا فنان وانما جاز لنا في الفتحة والكسرة لانما  
 كالمثلين الا ترى انهم قد حركوا بالفتح مكان الكسرة في جميع ما لا يصرف وجهه  
 النصب والجرح على لفظ واحد في التنبيه وضربى الجمع المسلم في التانيث والتذكير فكما  
 كانت كل واحدة من الكسرة والفتحة في هذه المواضع بمنزلة الاخرى كذلك جازان تفتح  
 الواو وتكسر من مقتوين فيماروا أبو زيد فاما اجراؤه الكلمة وهي جمع على الواحد  
 فيما جمع أبو زيد وأبو عبيد الله في حكايته فوجهه أنه قد جاءه من أم الكتاب ولم يكن  
 امهات فكما جرى الواحد على الجميع كذلك في مقتوين وصف الواحد بالجمع وكان  
 الذي حسن ذلك انه في الاصل مصدر الا ترى انه مفعل من افتو والمصدر يكون للواحد  
 والجميع على لفظ واحد فلما دخله الواو والنون وكانا معا قمين لياها النسب صارنا كأنهما  
 اغير معنى الجمع كما كانا في ثبته وبرئنا كأننا عوضا من اللام المحذوفة لم يكتفوا على  
 حالهما في غيرهما ما فيه عوض الا ترى ان نحو ملحمة لا يجمع بالواو والنون فجرى  
 مقتوون على الواحد والجميع كما يجري المصدر عليهما وهذا الاعتلال يسفر في قول من  
 لم يجعل النون حرف اعراب وفي قول من جعلها حرف اعراب الا ترى ان من قال سمين  
 لجعل النون حرف اعراب فهو في ارادته الجمع كالنوني لم يجعلها حرف اعراب ومن هذا  
 الباب انشاد من انشد قدنى من نصر الخبيذين قدنى من انشده على الجمع أراد  
 الخبيذين ونسب الى أبي خبيب يريده ويريد شيعته وعلى هذا اقرا من قرأ لام على  
 الياسين أراد النسب الى الياس وكما جمع هذا النوع على التنبيه كذلك جمع على  
 التنبيه في نحو المهالبة والمناذرة ومن هذا الباب الاعمون في قوله تعالى ولو نزلنا

المسبح من الارقال يقال ارفل  
 البعير اذا ارتفع عن سبيله وولد  
 عنقه ونفض رأسه وضرب  
 بشافره قوله تغلب بالعين المججمة  
 أى تبادر وتسرع والتجبر بضم  
 الذون وفتح الجيم وسكون الياء  
 آخر الحروف موضع بضم مروت  
 وصرخد بلدة بالشام قوله في  
 بالحاء الموحدة من حفت به  
 حفاوة وأنا حفي به اذا اطفئته  
 وحفاوة حفاوه وهو ان يثلك  
 فحمره واحفرت الرجل  
 اسفاه اذا آلتها فاكثرت عليه  
 ومنه قوله تعالى ان يسالكموها  
 فيخفكم أى يسالككم كسيرا  
 وحفي حتى شديد في باطن قلبه  
 وحفت حفاية وحفاة اذا لم  
 يكن لك نعلان أو خفان  
 (الاعراب) قوله وما زلت من  
 الانفعال الناقصة رالتا اومه  
 وخبره الجلة أعنى قوله أبني المال  
 قوله منذ أنا بازع الكلام فيه  
 مثل الكلام في البيت السابق  
 في الاعراب (الاستشهاد) في قوله  
 وابعد انصب على انه خبر كان  
 المقدرة تقديره ومنذ كنت وليدا  
 المعنى طازت مكتسبا في حالتي  
 هذه وقوله وكهلا عطف على

قوله وامرذا في التفسير لان  
الكهولة بعد الامردية  
والتهدير وابتدا وامرد وكهلا  
وقوله حين ثبت ظرف لقوله  
وكهلا فانهم

(قطع)

(ربما الجامل الموبل فيهم)

وعنا جميع يثمن المهاد

أقول فانه هو ابودواد الحاربية  
ابن الطحاج أحد بني برد بن أنصبي  
من اباد وهو من قصبة يد من  
التخفيف اولها

أوحشت من مروب قوي تعار

فاروم نشابة فالسار

بعدها كان مروب قوي حينا

لهم الفحل كلها والجار

فالي الدور فالمروراة منهم

لحفة يرفقاهم فالديار

فقد استديارهم بطن فليح

ومصيراهم ففهم ففشار

ربما الجامل الى آخره قوله

أوحشت اي أقرت والسروب

جميع مروب وهو المبال السارح

وتعار بكسر التاء المتنازع

فوق وأروم يفتح المهملة وفتح

الراء وشابة بالشين المهملة وفتح

الباء الواحدة الخفيفة والسار

بكسر الشين المهملة كلها

مواضع

على بعض الاعمين ومن زعم ان الاعمين جمع اعمهم فقد غلط لان نحو اعمهم لا يجمع بالواو  
والنون كما ان جمعا لا يجمع بالالف والتاء اذا كانت حرفا فاعلم ان الاعمين جمع اعمى  
وحذف ياء النسب وانما اعمهم واجمى مثل أجم وأجمى يراد بكل واحد منهما ما يراد  
بالآخر الآن حكم اللفظ مختلف فاما الالف في قوله مقتوى بناقتنمل ضربين من قال  
مقتوين أو مقتوين فالالف بدل من التنوين كالق في رأيت رجلا ومن قال هؤلاء  
مقتوون ومقتوين فالالف لالاق كقوله • أدلى اللوم عاذل والعتاب • انتهى  
وفي لغة أخرى وهي ضم الميم ولم أر من ذكرها ومن شرحها غير أبي الحسن الاخفش  
فيما كتبه على نوادر ابي زيد وغير ابي على قال في آخر البغداديات قد كتبت في هذه الاجزاء  
وفي غير هاتين قوله • متى كلامك مقتوى بناقتنمل على حصة قول الخليل فيه من انه جمع  
يراد به النسب على حد الاعمين والاشعرين بنصيح لأم الفل وان ذلك انما صح كما صح  
عوروا واجتوروا وهذا دليل بين على حصة قول الخليل فاما ما انتسب لهناه أبو الحسن  
الاخفش ابي زيد بن الحكم قوله

تبدل خليلابي كشكلا شكا • فاني خليلي لاصالحك مقتوى

فانه انتسب له من أحد بن يحيى مقتوى بضم الميم وهكذا صحت وحدتنا عن أحد بن يحيى  
انه قال المقتوى من الخدمة وهو عندنا كما قال وشرحه انه مفعول قالوا والصحيح  
في الكامة لام الفعل والياء منقلبة عن اللام الزائدة وأصله واو والدليل على ذلك انه مثل  
أجرت فاما الواو فصحت كما صحت في اوعويت ونحوه اذ لا يجوز ان يتوالى في الكلمة  
اعلال لامين ولا اعلال عين ولا لم يوجد ذلك في شيء الا فيما حكم له بالة • وفي هذه  
القصيدة حرف آخر مثلها وهو قوله محجوى ومججوى وهو من مجاود حاو بذلك أيضا  
على ما ذكرنا من ان مقتوى في البيت مفعول وان الميم ليس بفتوح انما هو ميم مفعول  
تعدية الى قوله خليلي لا والمفتوحة الميم لا تعدى الى شيء لانه ليس باسم فاعل فان قلت  
أرأيت مفعول نحو مصر • ومصر • ياتي موضع فيجوز تعدى هذا الذي في البيت وليس  
• هذا الباب يحيى كله غير منه فاقول فيه ان هذا الباب من اسم الفاعل كما قلت غير  
منه كما ان فعله • كذلك الان الشاعر لاضرر ويجوز ان يكون فعل ذلك على المعنى  
فعداه والمعنى فاني خليلي لاصالحك فاعله على • هذا المعنى وعداه وان شئت اضمرت شيئا  
دل عليه مقتوى فتنبه به انتهى وبقية ابن جني في المختص بال قالوا ارعوى افعول  
واقترى أي خدم وساس فمقتوى بيت يزيد مفعول من القن وهو الخدمة وخاليل عندنا  
منسوب بفعل مضمر يدل عليه مقتوى وذلك ان افعول لا يتعدى الى المفعول به فكانه قال  
فاني أخدم أو اسوس أو اتهدد أو استبدل بك خليلي ودل مقتوى على ذلك الفعل انتهى  
وقد شرحتا قصيدة يزيد بن الحكم في أول باب المفعول معه في الشاهد الثمانية بعد  
المائة والبيت من معلقة عمرو بن كلثوم التغلبي تقدمت فيها وشرح آيات منها مع



قوله والجار أراديم بالريف  
قوله فالي الدور بضم الدال جوب  
تجانب في الرمل والمروراة  
بفتح الميم والرا من المهملتين  
منها وواو ساكنة والهمزة بفتح  
الجيم وكسر الفاء وناعم بالنون  
وكسر الهمزة من المهملات والديار  
بكسر الدال كلها أسماء مواضع  
وكذلك بطن فلج اسم موضع وهو  
بفتح الفاء وسكون اللام في آخره  
جيم وكذلك تعشار اسم موضع  
وهو بكسر التاء المشددة من فوق  
وسكون الهمزة المهملة وبالشين  
المججمة قوله الجامل بالجيم جماعة  
من الأبل لا واحد لها من لفظها  
كذا في شرح ديوان أبي دواد وقيل  
هو جماعة الأجمال كالأبقار جمع  
البقر وقال الجوهري الجامل  
القطيع من الأبل مع رعاه  
واربائه والمؤبل بضم الميم وفتح  
الهمزة والياء الموحدة المشددة  
يقال أبل مؤبل إذا كانت  
للقبيلة قوله وعنا جميع الخيول  
الطوال الأعناق وهي جمع  
عنجوج بضم الهمزة وبجيم  
قوله المهاو بكسر الميم جمع مهر  
وهو ولد الفرس ويجمع على  
أمهار ومهارة أيضا والانتى مهرة  
والجمع مهر ومهرات (الاعراب)  
قوله ربحا كقرب قد كفت عن  
العمل بما والجامل مبتدأ وخبره

ترجمته في الشاهد الثامن والثمانين بعد المائة وهذه آيات منها

بأي مشيئة عمرو بن هند \* قطيع تبا الوشاة وتردنا  
بأي مشيئة عمرو بن هند \* نكون لقيما لكم فيها قطينا  
تمددنا وأوعدنا رويدا \* متى كلالنا مكث مقتونا  
فان قناتنا يا عمرو أعيت \* على الأعداء قبل ان تلبنا

قوله بأي مشيئة متعلق بتطيع وعمر ومنادى مسبقي على الضم قال شرح المعلقة هو  
منصوب على أنه اتباع لقوله ابن هند كما قيل منقن فاتبه الميم التاء والقياس الضم  
وعمر بن هند هو ملك الحيرة في الجاهلية قتله صاحب هذه المعلقة وتقدم سبب قتله  
هناك وتردنا يناهتقروا والمعنى أي شئ دعاك إلى هذه المشيئة ولم يظهر مناضف  
يطمع الملك فينا حتى يقضى إلى من يشئ يا عنده ويغريه بنا فيحقرنا وتقدر بتطيع بنا  
أي في أمرنا والقياس بفتح القاف من هو دون الملك وفيها أي في المشيئة والقطيع جمع  
خامن من قطن بالمكان إذا أقام فيه يقول كيف شئت يا عمرو أن نكون خدما ورعا يا  
لمن وليه قوه أمرنا أي مادعاك إلى هذه المشيئة ولم يظهر مناضف يطمع الملك فينا وقوله  
تمددنا وأوعدنا رويدا هذا استهزاء به وهو بالجرم على أنه أمر أي ترفق في تمددنا  
وايعادنا ولا تبالح فيهم أي كآخذ ما لا منك حتى تهتم بهم يدك ووعيدك يا فاروي  
تمددنا وتوعدنا يا مضارع على الأخبار تم قال رويدا أي دع الوعيد والتهديد وأهمله  
قال شرح المعلقة قالوا وعده في الخبر والشير فاذا لم تذكر الخبر قلت وعده وإذا لم تذكر  
الشير قلت أوعده وذكر ابن الأثير أنه يقال وعدت الرجل خبرا وشرا وأوعده خيرا  
وشرا فاذا لم تذكر الخبر قلت وعده وإذا لم تذكر الشير قلت أوعده وقوله فان قناتنا الخ  
قال الزوزني العرب تستعير للعزائم القناتة يقول ان قناتنا أتت ان تلبنا لاعدائنا قبل ان  
يريد ان عزهم أي ان يزل بمحاربة أعدائهم لان عزهم منيع لا يرام

(وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع والخمسون بعد الخمسة)

(كسامعني شاقبحومل مفرد)

على أنه إذا كان المؤنث اللفظي حقيق التذكير جاز في ضميره التذكير والتأنيث وشاة  
هنا مؤنثة لفظا ومعناها الثور الوحشي وقد رجع إليه ضميره في وصفه وهو مفرد مذكر  
ارعاية لجهة المعنى قال ابن السكيت في كتاب المؤنث والمذكر ما جاك من الجمع مثل الشاة  
والبقرة والحصى فهذا اسم موضع فاذا أرادت العرب افراد واحده قالوا شاة للذكر  
والانتى ولم يرد بالهاء ههنا التأنيث المحض انما أرادوا الواحد فكروا ان يقولوا عندي  
جراد وهم يريدون الواحد من الجراد فلا يعرف جمع من واحد فجعلت الهاء دليلا على  
لواحد فهذا اقسام مطرد وهذا مجزؤه \* مؤنثان تعرف العتق فيهما وقوله  
وصادقتنا مع التوجس للسري \* بجرم خفي أو صوت مند

وهما من معلقة طرفة بن العبد المشهورة وصف ناقته بعدة آيات الى أن وصف أذنيها  
فقال وصادقنا مع الخ يعني أذنيها أي لا تسكنهم اذا سمعت شيئا والتوجس الخوف  
والخذر من شيء يسمع وقوله للسري أي في السري والجهر من يفتح الجسيم الصوت الخفي  
والمندد بفتح الدال المشددة الصوت المرفوع المبين وقوله مؤلثة انصفه صادقا أي  
محددتان كحديد الالة بفتح الهـ مزنة وتشديد اللام وهي الحربة ويريدان أذنيها  
كالحرية في الانتصاب والعنق الكرم والتجاية أي أنت تتبين الكرم فيه ما اذا نظرت  
اليهما تعديدهما وقلة وبرهما قال الخطيب التبريزي العنق هنا في الاذنين ان لا يكون  
في داخلهما او برهما وجود والسامعتان الاذان قال شراح المعلقة الشاة هنا الثور  
الوحشي وله ذنا قال مفرد بلاها وحول اسم رملة لا ينصرف وشبهه أذني ناقته بأذني  
ثور وحشي تعديدهما اوصدق سمعهما وأذن الوحشي اصدق من عينه وجهه مفردا  
لانه أشد توجسا وحذرا اذ ليس معه وحش يلهمه ويشغله فانه زاده أشد لسمعه وارتباعه  
وترجة طرفة بن العبد تقدمت في الشاهد الثاني والخامس بعد المائة

\*(وانشد بعده)\*

(فلا مزنة ودقت ودقها \* ولا أرض أبقل ابقاها)

تقدم شرحه مفصلا في الشاهد الثاني أول الكتاب

\*(وانشد بعده وهو الشاهد الخامس والخمسون بعد الخمسة مائة)\*

(حلقت بهدى مشعر بكراته \* يجب بصعراء الغبيط درادقه)

على ان تأنيث نحو الزينات مجازي لا يجب له تأنيث المسند بديل البيت فان البكرات  
كأزينات ولم يؤنث له المسند وهو مشعره - هذا ظاهر وقد خطا المبرد في كتاب الروضة  
قول أبي نواس

كن الشنان منه لنا \* ككمون النار في حجره

وقال كان يجب ان يقول في حجره لان النار مؤنثة وأجابوا عنه بان أبا نواس أراد  
ككمون النار في حجر الكمون والبيت من قصيدة لعراق الطائي عديتم في رواية أبي  
تمام في الحماسة أحد عشر بيتا وفي رواية الأعمى في حماسة أربعة عشر بيتا وبعده وهو  
آخر القصيدة

لئن لم تغير بعض ما قد صنعت \* لا تخين للعظم ذوا ناعارقه

وهذا البيت سمي عارقا واسمه قيس كما يأتي خايط به امرؤ بن هند ملك الحيرة وقيل اخاه  
المنذر بن المنذر بن ماء السماء كان أحدهما بعث جيشا للفرز ولم يصيبوا أحدا وأخفقوا  
فرجوا بجي من طي في حبي الملك فاستاقوهم وكان قد أراحهم الحبي وكتب لهم بذلك عهدا  
فلما قدموا بهم الى الملك شاور فيهم فرارة بن عديس الداري فاستأذنه عليه بقتل المقاتلة

قوله فيهم وعنا جيج عطف على  
الجامل (الاستشهاد فيه) في قوله  
ربما حيث دخلت على رب  
فما لك كافة فكنتما عن العمل  
ودخلت على الجملة الاسمية وهو  
نادر ولاجل هذا قال أبو علي  
يجب ان يقدرا ما سماجرا ورا  
على معنى شيء والجامل خبر  
الضمير المحذوف وتكون الجملة  
صفة لما ويكون التقدير رب  
شيء هو الجامل المؤمل فافهم

(ظ)

(ماوي بارقة غارة)

شعواء كاللذعة بالميسم

أقول فائله هو ضمرة بن ضمرة  
التمثلي وبعده

ناهيتما الغنم على طبع

أجود كالقدح من السام

ماوي بل است برعيدة

أبلغ وجاد على المعدم

لا وأت نفسك خاليتما

للعاصرين ولم تكلم

وهي من الرجز ٣ قوله بارقة

ربت بفتح الراء وتشديد الباء

وفتح التاء المثناة من فوق وفيه

أغاث أحداها هذه قوله غارة

اسم من أغار يغسر والشعواء

القاسية المقترقة قوله كاللذعة

٣ قول العيفي من الرجز موايه

من السريع اه مصه

منهم واستعباد ذرارهم فقام رجل منهم وقال هذا كتابك لنا فاجرى عليه - م الملك رزقا  
 فاريجل عارق هذا الشعر فلما سمعه الملك أحسن اليهم وخلق سبيهم وقوله خلقت بهدي  
 الخ الهدى ما بهدي الى الحرم من النعم يقال أهديت الهدى الى الحرم أى سقته اليه  
 وشعر اسم مفعول من الاشعار وهو ان يطعن في السنام فيسبل الدم عليه فيستدل  
 بذلك على كونه هديا وجعل الهدى دالا على الجنس وما بعده صفة وهو مشعر وبكراته  
 مرفوع بمشعر وهو جمع بكرة وهى الشابة من الابل وخب يخب خبيبا كطلب يطلب  
 طلبا والخب ضرب من العدو وهو خطو فسج والبا جمع في والغيبط بفتح الغين المجمة  
 وكسر الموحدة وضع قريب من فليح في طريق البصرة الى مكة والدرادق جمع دردق  
 كحفر وهو صغار الابل والضمير في بكراته ودرادقه للهدى وقوله لئن لم تغير الخ هذه اللام  
 هى اللام الموطنة وطأت الجواب الاتى للقسم الذى قبل الشرط سوله كان القسم  
 قبلها موجودا كما هنا أو غير موجود كقوله تعالى لئن أخرجوا لا يخرجون ولا يجوز  
 ان تكون هذه اللام لام جواب القسم بان يكون الجواب للشرط وجميع الشرط  
 وجوابه جواب القسم اذ لو كانت كذلك لجاز جزم الفعل في قولك لئن أكرمتهنى أكرمك  
 بالجزم والتالى باطل والمقدم مثله وقد أجمع النحاة على ان الفعل الثانى واجب الرفع فان  
 قلت فما جواب الشرط قلت محذوف دل عليه جواب القسم وتغير بالخطاب وروى  
 بالغيبة على البناء للمفعول ورفع بعض وقوله لا تغير اللام لام جواب القسم وانصبين  
 مؤكدا بانون الحقيقة جواب للقسم فى البيت قبله وهو خلقت والاتصا لاشئ  
 التعرض له والاعتماد والميل وروى لانصبين العظم ينون التوكيد والتعبد له وبلام  
 التعريف بعدها وذو صفة للعظم وهو فى لغة طي بمعنى الذى وجه له ان عارقه صلته وبه  
 أو رده الى مخشى فى المفضل قال ومن الموصولات ذواتا ثانية وأنشد البيت وعارقه  
 اسم فاعل من عرق العظم عرقا من باب قتل أكلت ما عليه من اللحم جعل شكواه  
 كالعرق وجعل ما بعده ان لم يغير ما صنعته تأثيرا فى العظم بقول خلقت ايها الملك بقرايين  
 الحرم وقد أملت بكرايتها لعلها لا يهدأ يجب بصحرا ذلك الموضع صغارها ان لم تغير  
 بعض ما صنعته ولم تتدارك ما فاتنا من ذلك لاميان على كسر العظم الذى أخذت  
 ما عليه من اللحم جعل شكواه وتقيحه ما أتاه كالعرق وجعل ما بعده ان لم يغير تأثيرا  
 فى العظم نفسه وقد أحسن فى التوعيد وفى الكتابة عن فعله وعماهم به بعده ومعناه  
 أ كسر عظمكم بعد هذا التهديد ان لم ترجعوا عن هذا الظلم ٣ وعارق اسمه قيس بن جروة  
 ابن سيف بن واثة بن عمرو بن مالك بن أمان ويقال لاولاده الاجنيون لاقائهم باجا وهو  
 أحد جيلي طي وامن هو ابن ربيعة بن بئر ول بن نعل الطائي كذا فى جمهرة الانساب  
 ويقال له الاجني لما ذكرناه وساعرا جاهلى أورد أبو تمام من شعره فى عدة مواضع  
 من الحماسة

بالذال المججمة والعين المهملة من  
 لذعة النار اذا أحرقت به واما  
 اللذعة بالذال المهملة والغين  
 المججمة فهى القرصة من لدغ  
 العقرب والميسم بكسر الميم آلة  
 الرسم وهو الميكوى قوله طيع  
 أى فرس طيع ابن العنان طوع  
 أجرد تصغير الشعر وهو صلب  
 كانه قدح من خشب الانيوس  
 وهو الساسم ورجل رعد ردة  
 ورعد ردة اذا كان يرعد عنده  
 القتال والابل بالهاء المججمة  
 المتكبر الغفور ووجد بتشديد  
 الجيم كثير الغضب قوله لا زالت  
 أى لا تحب ومنه الموثل وهو  
 المنجى قوله ولم تكلم أى ولم تجرح  
 (الاعراب) قوله ماوى منادى  
 مرخم وأصله يماوىة قوله ياربنا  
 كلمة بالالتيسيه وأصله ياربنا  
 دخلت على ما لا يعلم ان يكون  
 منادى ورب دخلت على ما لوكن  
 ما كنتم عن العمل ولما جرت  
 قوله غارة وشعره صفة غارة قوله  
 كالذعة جار مجرور وباليسم  
 يتعلق به (الاستشهادية) فى  
 قوله ياربنا غارة حيث جرت رب  
 مع دخول ما عليها ولم تكفها عن  
 ٣ ترجمة عارق بن جروة الطائي  
 الاجني

العمل قال أبو حيان كلمة مازائدة  
والتقدير رب غارة وكذا نص  
عليه ابن هشام

(طقه ح)

(وتصبر مولانا ونعلم أنه)

كما الناس مجر وم عليه وجارم)

أقول فأنله هو عمرو بن العروة  
النمى وهو من قصيدة مهيبة  
من الطويل وأواه هو قوله  
تقول سلمى لا تعرض لتلقه  
وابلث من ابل الصعاليك نام  
ألم نعلم أن الصعاليك قومهم  
قابل اذا نام الخلى المسالم  
اذا الليل أدبى وا كفه رت نجومه  
وصاح من الافراط هام جوانم  
ومال باصحاب الكرى غلباتهم  
فانى على أمر القوايه حازم  
وكيف ينال الليل من جل همه  
حسام كلون الملح أبيض صادم  
وكنيت اذ قومي عززوني عززتهم  
فهل أناني ذابالهم دان ظالم  
متى تجمع القلب الذكى وصارما  
وانما حيا تجتنبك المظالم  
متى تجمع المال الممنوع بالحق  
تعرض مغربا ومحقر من المخادم  
كذبتم ويد الله لا تأخذونها  
مر انما مادام للسير قائم  
اذا جرمولانا عابنا جيرة  
صبرنا لها انا كرام دعائم  
وتصبر مولانا الخ  
أستبطن عمرو بن نعيمان فارقي  
ومال بل مظلوم اذا هم نام

\*(وانشد بعده وهو الشاهد السادس والخمسون بعد الخمائة)\*

(لو كنت من مازن لم تستع ابل \* بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان)

على ان يتون لتغير مفردة في الجمع أشبه جمع المكسر فجاز تانيث الفعل المستد اليه كما  
يجوز في البناء الذي هو جمع مكسر كما أسند في البيت لم تستع ابل التانيث في أوله الى  
بنو وهذا ظاهر البيت أول آيات ثمانية هي أول الحماسة لقريط بن أنيف العنبري  
وبعد

اذن اقام بنصرى معشر خشن \* عند الحفيظة ان ذلوله لا نا  
قوم اذا الشرا بدي ناجذيه لهم \* طاروا اليه زرافات ووحدا نا  
لا بلون أخاهم حين يندبهم \* في التانيث على ما قال برهانا  
ايكن قومي وان كانوا ذوى عدد \* ليسوا من الشرفى شئ وان هانا  
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة \* ومن اساءة أهل السوء احسانا  
كان ربك لم يخلق لنفسه \* سواهم من جميع الناس انسانا  
فليت لي بهم قوما اذار ككبا \* شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

قال أبو عبيدة أغارنا من بنى شيبان على رجل من بنى العنبر يقال له قريط بن أنيف  
فاخذوا له ثلاثين بعيرا فاستجد قومه فلم يقدروا فاني مازن قيم فركب معه نفر فاطردوا  
ابن شيبان مائة بعير فدفعوها اليه فقال هذه الايات انتهى ومازن هنا هو ابن مالك  
ابن عمرو بن نعيم بن اخي العنبر بن عمرو بن نعيم واذا كان كذلك فدم هذا الشاعر لهم  
يجرى مجرى الافتخار بهم قال الموزون في قصيد الشاعر في هذه الايات الى بعث قومه على  
الانتقام لهم من أعدائهم الى ذمهم وكيف يذمهم ووبال الذم راجع اليه لكنه سلك  
طريقة كبشة أخت عمرو بن معديكرب في قولها

ودع عنك عمرا ان عمرا سالم \* وهل بطن عمرو غير شرباطم

فانهم بالاتباع وأخاهما عمرو وهو الذي كان يبعث بالثاق فارسا وكان مرادها جيبه  
والاستباحة الاباحة وقيل الاباحة القلبية بين الشئ وبين طالبه والاستباحة اقتضاد  
الشئ مباحا والاصل في الاباحة اظهار الشئ للناظر ليتناول من شاء ومنه باح بسره  
واللقطة انما الحق به الهام وان كانت فعلا بمعنى مفعول لانها جعلت اسماء ولم تتبع  
موصوفا كالذبيحة كذا في شرح الحماسة ولا مناسبة للقبيطة هنا لانها افرار به لا اتصال  
لها بذهل بن شيبان والصواب يتو الشقيقة كما يأتي وأول من شرح على اللقيطة واتبعوه  
أبو عبد الله القرطبي أول من شرح الحماسة قال اللقيطة نيز نيزهم الشاعر به وليس ينسب  
لهم جعل أمهم ملقطة وأخرجها مخرج النطحة والرمية هذا كلامه ورد عليه  
الاسود أبو محمد الاعرابي فيما كتبه على ذلك الشرح قال هذا موضع المثل أول الدن  
دردي هذا أول بيت من الحماسة جهل جهة الصواب في صحة منته واستواء نظامه

فاشغل بوزن اللقيطة وذكر الطليعة والواهب ان شاء الله ما انشدناه أبو النديوذكر  
انه لقريظ بن أنيف الغنصيري

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي \* بنو الشقيقة من ذهل بن شيبان

قال (٣) الشقيقة هي بنت عباد بن زيد بن عوف بن ذهل بن شيبان وهي أم سيار وسهير  
وعبد الله وعمرو وأولاد سعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وهم سبيرة مردة ليس  
ياقوت على شيء إلا فسدوه قال (٤) وأما اللقيطة وانيس هذا موضعها فهي أم حسن  
ابن حذيفة وأخوته وهم خمسة واسمها نضيرة بنت عصم بن مروان بن وهب بن بغيض  
ابن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة وانما ألحق بهم هذا الاسم لان أباهم لم يكن له ولد غيرها  
والعرب بذلك الدهر تدهن الجوارى فلما رأها انتشرت نفسه عليها وقلها وقال لامها  
استرضعها وأخفيها من الناس فكان أول من فطن لها جمل بن بدر فقال لآخيه حذيفة  
وتحتك العذرية ليس له ولد إلا منها وهو مسهر وبه كان يكتفي مالك لا تزوج وتجمع  
النساء ترزق منك عضدا قال ومن لي بالنساء تشبهني وتلايني قد عات ما لقيت من  
العذرية وطلبها قال قد التقت تلك امرأة ترضاها وتشبهك قال من هي قال بنت لعصم  
ابن مروان بن وهب قال وان له بنتا قال نعم قال فإلى لم أجمع بها قال كانت مخفأة وقد  
خبرت خبرها قال فانت رسولى إلى عصم فيها قال فاتاه فزوج به إياها وبه هذا سميت  
اللقيطة وهي أم حسن ومالك ومعاوية ووردونى يكفى حذيفة وإياهم عن زبان  
ابن سيار بقوله

أعددتها لبنى اللقيطة فوقها \* ربح وسيف صارم وسيل

انتهى كلام الاسود وما أورده في تسمية اللقيطة خلاف ما قاله السكري في شرح  
ديوان حسان بن ثابت قال اللقيطة أم حسن بن حذيفة كانت سبيرة منهم في الجعة  
وهي صغيرة فاخذت فسميت اللقيطة وكذا قال ياقوت في انساب العرب قال وحسن بن  
حذيفة هو ابن اللقيطة لان قومها اتبعوا فسقطت وهي طفل فالتقطها قوم فردوها  
عليهم انتهى والله أعلم وقوله اذن اقام بنصرى الخ باقى ان شاء الله الكلام على اعراب  
هذا البيت في اذن من نواصب الفعل وقام بالامر تكمل به وخش بن بضمين جمع خشن  
وقيل أخشن وضمة الشين لا لاتباع والخفيطة الغضب في الشيء الذى يجب عليك  
حفظه واللوة بضم اللام الضعف وهي الرواية العجيبة وبالفتح القوة والسدة  
والاول استدلال مراده التعريض بقوم سبيرة ضجوا أو يهناجوا نصرته وقوله قوم  
اذ الشر الخ الناجذ بالجم والذال المجمة ضرر الحلم زائد والناجذ مثل لاشتهداد  
الشر كما يقال كثر الحرب عن نابه كذا في شرح الطبري وقال غيره الناجذ أقصى  
الاضرار كنى بإبدائه عن كشف الحال ورفع الجملة واستعمال الناجذ للشر استعارة  
لاشتهاد أمره وطار وأسرعوا إلى دفعه ولم يتناقلوا الزرافة بفتح الزاى قال ابن جني في

قوله أدجى أى أظلم قوله  
واكتفرت من اكتفرت لرجل  
إذا عيس ومنه قول ابن مسعود  
رضي الله عنه إذا لقيت الكافر  
فألقه بوجه مكفرت والهام جمع  
هامة وهي الرأس وهامة القوم  
رئيسهم وكبيرهم قوله يا لهمدان  
أصـ له يا لهمدان حذف  
الهمزة للضرورة قوله يجر دم  
عليه من الجرم بالجيم والراء  
وهو الذنب ويروى كما الناس  
مظالم عليه وظالم (الاعراب)  
قوله وتصير جلة من الفعل  
والفاعل ومولانا مفعوله ونعلم  
عطف على تصير قوله أنه أن مع  
اسمها وهو الضمير وخبرها وهو  
قوله يجر دم عليه سدت مسد  
مفعولى نعلم قوله كما الناس  
دخلت ما على الكاف ولم تكف  
عملها فلهذا جرت الناس  
(الاستشهاد فيه) ظاهره والواو  
في قوله وجارم بمعنى أوى أو جارم

٣ ترجمة بنى الشقيقة  
٤ ترجمة بنى اللقيطة

(أخ ماجد لم يخترني يوم مشهد  
كاسيف عمرو ولم يخفه مضاربه)  
أقول قائله هو غنم شل بن حري  
وقبله بيتان آخران وهما قوله  
أغر كصباح الدجنة يتقى  
قذى الزاد حتى يستفاد أطايبه  
وهون وجدى عن خليلي أنفى  
إذا شئت لأقبت امرأ مات صاحبه  
وهى من الطويل يرتبهم انهم شل  
أخاه ما لي بقاتل بصعين مع على  
رضى الله عنه وكان شجاعا ويكنى  
أبا ماجد قوله الدجنة أى الظلمة  
قوله قذى الزاد بالقاف والذال  
المججمة أراد أنه يزهد فيما يشين  
أخذه الى أن يستفيد الطيبات  
قوله ماجد أى كريم قوله لم يخترني  
من الخمرى وهو الخمر والهل والهوان  
قوله يوم مشهد المشهد بفتح الميم  
محضر الناس وأراد به مشهد  
صعين يعنى وقتها قوله كاسيف  
عمرو أراد به عمرو بن معد يكرب  
وسيفه هو الصمصامة قوله  
مضاربه جمع مضرب السيف  
وهو فقوم من شبر من طرفه  
وخيانة السيف النبوة عن  
الضريبة (الأعراب) قوله أخ  
مبتدأ تخفه من بالصفة وهو قوله  
ماجد وقوله لم يخترني خبره ويوم  
مشهد كلام اضافى منصوب  
على الظرفية قوله كاسيف  
مزجعة قريظ بن أنيف العنبرى

أعراب الحساسة معناها الجماعة سميت بذلك للزيادة التى فى الاجتماع والنظام ومنه  
التزيف للزيادة فى الحديث يقال زف فى كلامه أى زاد فيه ومنه الزرافة أطول  
عنفها وزيدته على المعتاد المألوف فيما قد هاء وحدثان جمع واحد كصاحب وصحبان  
بمعنى منفردين وقوله لا يسألون أخاهم الخ قال ابن جنى ليس بنديهم هم هنامن النديبة التى  
هى التبعيع وانما هى بمعنى الاستغاثة غير أن أصلها واحد وهو ما اجتماعه من معنى  
الخصوص والعناية والبرهان الدليل فعلا لافعلان أقوله هم برهنت عليه أى أقت  
الدليل وأخو القوم الواحد منهم واستشهد به صاحب الكشف عنه وقوله تعالى إذا قال  
لهم أخوهم فوج ألا تتقون على أن الأخ يطلق ويراد به الواحد من القوم كفى البيت وفى  
البيت تعريض بقومه وقوله لكن قوى الخ يعنى أن قوى وإن كان فيهم كثرة مدد وعدة  
ليسوا من دفع الشرفى شى وإن كان فيه خفة وقلة وفيه مطابقة حيث قابل الشرط  
بالشرط فى المصدر والجز والعدد والكثرة بالهون والخفة ويريد أنهم يؤثرون السلامة  
ما أمكن ولو أرادوا الانتقام لقدروا بعددهم وقوله يجوزون من ظلم هذا البيت وما بعده  
استشهد بهم ما أهل البديع على النوع المسمى إخراج الذم مخرج المدح ونبهه بالبيتين على  
أن أحقادهم انما هو لاحتمال الإجر على زعمهم فكان الله لم يخلق لحرفه غيرهم وقوله  
سواهم استثناء مقدم من انسان وقوله فليت لي بهم أو رده ابن هشام فى حرف الباء من  
المغنى على أن الباء فى بهم للبدلية وقال ابن جنى ليست الاغارة ههنا مفعول به بل هى  
منتمية على المفعول لاجله أى شدوا الاغارة فرسانا وركبنا أى فى هذه الحال ٣ وقريظ  
ابن أنيف بضم القاف وفتح الراء وأنيف بضم الهمزة وفتح النون وهو شاعر اسلاوى قاله  
الخطيب التبريزى فى شرح الحساسة وقد تبعت كتب الشعراء وتراجهم فلم أظفر له بترجمة  
\*(وأنشد بعده) (بحروران يعصرون السليط أكاربه)

وتقدم شرحه مفعلا فى الشاهد السادس والسبعين بعد الثمانمائة

\*(وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والخمسون بعد المائة)\*

(مع الصبح ركب من أحاطة مجفل)

على أن اسم الجمع بعضه كالركب يجوز أن يكون تانيهما وفى الشعر جماعة مذكرة فانه عاد  
الضمير عليه من مجفل بالتذكير ولو أنى لقبيل مجفلة ومجفل صفة ثانية لركب وهذا مجز  
بيت ومصدره \* فعبت غشا شام مرت كأنها \* والبيت من القصيدة المشهورة بلامية  
العرب لاشعري وهذه أبيات منها متصلة به

وتشرب اسارى القطا الكدر بعد ما \* مرت قريبا حنا وهاتنته اصل  
هممت وهمت وابتدرنا وأسدت \* وتشر منى فارط مقهل  
قوليت عنها وهى تكبو لمقره \* يياشرمه لاذقون وحوصل

كان وغاها حجرة تبه وحوله \* اضام من سفر القبايل نزل  
 توافين من شتى اليه فصبها \* كاضم اذواد الاصاير منهل  
 فعبت غشاها البيت وقوله وتشرب سا رى الخ الاساير بفتح الهمزة جمع سور وهو  
 بقية الماء يريدانه يسبق القطا اذا سايرها في طلب الماء لسرعته فتزد بعدد وتشرب سور  
 مع ان القطا أسرع الطيور ورودا وأما رى مفعول تشرب والقطا فاعله والكدر  
 صفته والقطا ثلاثة أضرب أحدها كدرى وهى الغيرة اللون الرقش الظهور  
 والبطون الصفر الخلق فانها جوفى بضم الجيم وهى سود الاجنحة والبطون وهى  
 أكبر من الكدر تعدل جونية بكدرتين وهى منسوبة الى الجونة وهى الدهمة  
 والكدرى منسوب الى الكدرة وهى الغيرة فانهما غطاط وهى غير البطون والظهور  
 سود بطون الاجنحة طوال الارجل والاعناق لطاف الاجسام لا يجتمع مع امرابا كثر  
 ما تكون ثلاثا واثنين كذا فى شرح أدب الكاتب لابن بربى واللبي وميرت اذا سرت  
 فى أول الليل واميرت اذا سرت فى آخره وقبل بل هما لغتان والقرب بفتح القاف والراء  
 قال الخطيب التبريرى فى شرح القصيدة هو ورودا الماء يقال قربت الماء أنقربه اذا  
 وردته وليلة القرب ليله ورودا الماء وقال الرخشمى فى شرحها قاربها من ضمير سرت  
 والقرب السير الى الماء بينك وبينه ليلة قال الاصمى قلت لاعرابي ما القرب فقال سير  
 الليل لو رود الفد وقال الخليل القارب طالب الماء لا ولا يقال لطالب الماء ثم ارا  
 انتهى والاحنا جمع حنو بكسر المهملة وسكون الذون هو الجانب ويتصلصل يصوت  
 قال الخطيب وروايى احشأوها وهو أجود عندى ويقال لا يابس معناه متصله أى  
 صوتان يسه والصلصال الفخارية قول يتصلصل أجوافها من العطش ليسها وقوله  
 هممت وهمت الخ هممت أنا وهمت النطا وابتهدرنا استيقنا واسدلت أرخت  
 جناحها وكفت عن الطيران لنعها قال الخطيب وحفظى وابتهدرنا وصهرت يردان  
 القطا يحزن عن العدو وهو لم يكل وشمر أى خف والقطر بالقاف المتقدم  
 والمقهل المتأني وفيه معالفة وتجريد وقوله فوايت عن الخ تكبو تنقاط القطا الى  
 عقر الخوض أى تقرب منه والقرب بضم العين المهملة وسكون القاف هو مقام الساقى  
 من الخوض يكون فيه ما يتساقط من الماء عند أخذ من الخوض والذوق جمع ذوق  
 فى الكثرة وأذقان فى القلة وحوصل جمع حوصلة يقول وردت وصدرت والقطا  
 ذكر ع ثم تصدرو كنت أسرع منها وقوله كان وغاها حجرة تبه الخ وغاها أصواتها والوحي  
 بالفين المهمة والمهمة الصوت وجر تبه منصوب على الظرف والضمير للعقر أى مقام  
 الساقى وحجرتاها حيتاه مثنى حجرة بفتح المهملة وسكون الجيم الناحية وحوله ظرف  
 معطوف عليه والضمير للعقر أيضا واضام خبر كان على حذف مضاف أى كان وغاها  
 وفى اضام لان التشبيه انما هو بين الصوتين واضام جمع اضامه بالكسر وهو

الكاف دشات عليها ما الكافة  
 فكفتها عن العمل فلذلك ارتفع  
 قوله سيف على الابتداء وقوله  
 لم تحفه خبره (الاستشهاد فيه) فى  
 قوله كما حيث كف ما عمل الكاف  
 عن الجر كما ذكرنا

(ظهم)

(بل بالمدمل الفجاج فقه)

لا يشتري كانه وجهه رمه)

أقول فانه هور وبة بن الهجاج  
 الراجع قوله مل الفجاج أى مل  
 الطررق قوله فقه بفتح القاف  
 والتاء المنقاة من فوق وهو القبار  
 وكذلك القنم قوله جه-رمه  
 أراد جهرم به ياء النسبة  
 والجهرمية بسط شعر تنسب  
 الى قرية بفارس تسمى جه-رم  
 وقال صاحب العين جعل الجهرم  
 اسمها بخر ارج ياء النسبة منه  
 (الاعراب) قوله بل بلد أى بل  
 رب بلد وبلد مجرور برب المضمة  
 قوله مل الفجاج كلام اضافى  
 خبر عن قوله فقه فانه مبتدأ  
 والجملة فى محل الجر لانها صفة  
 لبلد قوله لا يشتري على صيغة  
 المجهول وكأنه مفعول ناب عن  
 الفاعل وجهرمه عطف عليه  
 (الاستشهاد فيه) على اضمار  
 وب وعلمها كما ذكرنا



(ظفه)

(فذلك حبلى قد طرقت ومرضع)  
 قالهيتها عن ذي غمام مغبل)  
 أقول فأنه هو امرؤ القيس بن  
 هجر الكندي وهو من قصيدته  
 المشهورة التي أولها هو قوله  
 ففانك من ذكرى حبيب ومنزل  
 قوله ففانك حبلى وروى  
 فذلك بكرا قد طرقت وثيبا  
 وروى ومرضعاً ومن طرقت  
 أتيها بالاقول فالهيت أي أشغلتها  
 يقال لهيت عن الشيء إذا تركته  
 وشغلت عنه فالمصدر لهيا ولهيا  
 ولهيا ٣ وحكى الرائي لهيا  
 ولهيت به الهول وهو الآخر قوله  
 ففانك هي التعاويذ واحدها  
 تيممة وهي العوذ قوله مغبل  
 بضم الميم وسكون الغين المجهمة  
 وفتح الباء آخر الحروف وهذا  
 رواية أبي عبيدة والاصمعي وقال  
 الاصمعي هو الذي توثق أمه  
 وهي ترضع ويقال امرؤ مغبل  
 ومغبل بكسر الغين المجهمة  
 وسكونها وقد أغالت وأغبلت  
 إذا سقط ولدها غبلا والغبل  
 أن ترضع على حمل أو توثق وهي  
 ترضعه ويروى ههول وهو الذي  
 أنى عليه الحول يقال أحال إذا

٣ قول العبيد في الهيا الخ انظر  
 فاضبط كل واحدة من الثلاث  
 وليس في الجوهري الهيا  
 ولهيا ١٠ مصححه

القوم ينضم بعضهم إلى بعض في السفر ونزل جمع نازل صفة اضاميم أي يسمع له - هذه  
 القطا أصوات كما يسمع أصوات هؤلاء عند نزولهم وقوله توأنين من شق الخ توأنين  
 اجتمعن والضمير للقطا ومن شق أي من طرق مختلفة جمع شتيت بمعنى مختلف وضمير اليه  
 للعقر وكذلك فاعل ضمها ضمير العقر وأزاد جمع ذود وهو ما بين الثلاث إلى العشر من  
 الابل والاصاري جمع أصرام بالفتح وهو جمع صرم بالكسر وهو القطعة من الابل كذا  
 قال الخطيب وقال غيره هو أيات مجمعة من الأعراب والمنهل مورد الماء وهو فاعل  
 ضم وأزاد مفعول هو قوله فعبت غشا شا الخ عبت شربت بلا ضم قال نعلب عب يعجب  
 إذا شرب الماء فصبه في الخاق صبا وقال الخطيب عبت فاعت الشرب كأنهم أذهبوه في  
 أجوافها فيكون من التعبى وغشا شا بكسر الغين المجهمة بعد هاشيتان مبهمة أن قال  
 الخطيب قال بعض أهل اللغة معناه على محله وقال غيره قبله لا وغير مرى والركب ركب  
 الابل خاصة بقوله وردت القطاع على محله ثم صدرت في بقايا من الظلة في الفجر وهو - هذا يدل  
 على قوة سرعته وأوجفل بالجيم مسرع صفة ثانية لركب ومن أحاطة صفة أول وأحاطة  
 بضم الهمزة بعد هاء حاهمه - ملة وظام مشالة معجمة قال الخطيب أحاطة فيما ذكر نعلب  
 قبيلة من الأزد وقال غيره هي قبيلة من اليمن ولم يعرفها المبرد ولم أجمع باسمها إلا في - هذا  
 الشعر انتهى وقوله وقال غيره الخ غير جيد فإن الأزد من اليمن وقيل أحاطة موضع  
 لا قبيلة قال البكري في معجم ما استجتم أحاطة بلاد وأنشد هذا البيت ثم قال وقد قيل  
 أن أحاطة قبيلة من ذى الكلاع من خير وهو الصحيح انتهى وقد ذكر ابن الكلبي في  
 جهرة حمير قال وأحاطة أخوميت بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن  
 عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن  
 زهير بن أئمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ ثم ذكر ميمته وأحاطة وغيرهما وقال وقد تكلموا  
 وهم رطع جمع وهو ذوالكلاع الأصغر ابن ناكور بن حمير بن يعفر بن يزيد وهو  
 ذوالكلاع الأكبر ابن النعمان ثم ذكر أن قبائل ذى الكلاع ثلاث وعشرون قبيلة  
 منهم ميمته وأخوه أحاطة ثم قال تكلم هؤلاء في الجاهلية على جمعهم والتكلم في لغتهم  
 التجمع وميمته بفتح الميم وسكون المثناة القصية وفتح المثناة القوية والشعرى شاعر  
 جاهلي تقدمت ترجمته في الشاهد السادس والعشر بن بعد المائتين

### باب المثني

• (أنشد فيه وهو الشاهد الثامن والخمسون بعد المائة) •

(أحب من ألف والعينا نا)

على أن لزوم الألف المثني في الأحوال الثلاثة لغة بني الحارث بن كعب فأنهم يلقبون  
 الباء الساكنة إذا اتفق ما قبلها أنما يقولون أخذت الدرهمان واشتريت ثوبان

والسلام علاكم قاله أبو حاتم والاختصاص في شرح نوادر أبي زيد والبيت من بحر مسطور  
في هذه النوادر قال وأنشدني المفضل لرجل من ضبة هذيل مائة سنة  
ان لسهدي عندنا ديوانا • يخزى فلانا وابنه فلانا  
كانت عجوزا عمرت زمانا • وهي ترى شيخا احسانا  
أعرف منها الانف والعينانا • ومخزى من أشبه اطبيانا  
ظبيان اسم رجل أراد مخزى ظبيان حذف كما قال واستل القرية يريد أهل القرية  
انتمى قال ابن جني في سر الصناعة من العرب من لا يخاف اللبس ويمجى الباب على  
أصل قياسه فيدع الانثى ثابتة في الاحوال فيقول قام الزيدان وضربت الزيدان  
ومررت بالزيدان وهم بنو الحرث وبنو من ربيعة وأنشدوا في ذلك  
• تزود منابن اذناه ضربة • وقال آخر

فاطرق اطراق الشجاع ولو يرى • مسانعا نابه الشجاع لعمما  
وقال آخر

أعرف منها الجبيد والعينانا • ومخزى من أشبه اطبيانا  
يريد العينين ثم انه جاء بمخزى على اللغة القاشية وروى عن قطرب  
• شب الفؤاد ما تل اليدان • وقال آخر

ان أباه وأبا أباه • قد بلغا في المجد غايتاهما

وفيما اوعى هذا يتوجه عندنا قرآن من قرآن هذان لساخران انتهى وقوله

• ان لسهدي عندنا ديوانا • لسهدي بضم السين اسم امرأة قال السكري الديوان مكسور  
ولذلك قالوا ديوان من مثل قيرط ودينار ولو كان ديوان بالفتح لقالوا ديوانين ولا دعوها  
الواحدة فقالوا ديوان كما قالوا ديوانتهى قال ابن السكيت الديوان أصله فارسي معرب  
واستعملته العرب وجعلوا كل محصل من كلام أو شعر ديوانا وفاعل يخزى ضمة الديوان  
وقوله كانت عجوزا أي صارت عجوزا وعمرت بفتح العين وكسر الميم وقوله ومخزى من أشبه  
ظبيان تقدم عن أبي زيد أن ظبيان اسم رجل وأنه على تقدير مضاف أي مخزى ظبيان  
وزعم بعضهم كما نقله الأبي أن معنى ظبي على حذف مضاف والتقدير أشبه مخزى  
ظبيان وهذا وان كان في نفسه صحيحا الا ان نقل أبي زيد يدغمه والمخزى على وزن مسجد  
خرق الانف وأصله موضع الخبز وهو البوت من الانف يقال خبز يخر من باب قتل اذا  
مدد النفس في الخياشيم والمخز بكسر الميم للاتباع لغة والمخزور كصوف رافة ظبي وعرف  
من نقل أبي زيد ان الرواية أعرف منها الانف لا أحب منها كما هو في الشرح وبنو الحرث  
ابن كعب قبيلة عظيمة من قبائل العرب من قحطان

• (وأنشد بعده وهو الشاهد التاسع والخمسون بعد الخمسمائة) •

(ان أباه وأبا أباه • قد بلغا في المجد غايتاهما)

أق عليه الحول فهو محبيل  
ومحبول ويقال ان العرب تقول  
لكل صغير محبول ومحبول وان لم  
يأت عليه حول وكان يجب أن  
يكون محبول مثل متسيم الا انه  
أخرجهم على الاصل كما يقال  
استحوذ ولو قال استحوذ لكان  
جيدا ومعنى البيت انه يتفق  
نفسه عليه يقول ان الحامل  
والارض لا تكاد ان يرغبان في  
الرجال وهما ترغبان في الجمالي  
(الاعراب) قوله فثقت محجور  
رب المضمرة تقديره رب مثلك  
والعرب تبدل من رب الواو وتبدل  
من الواو الفاء لا شترا كهما في  
العطف ولو روي فثقت محبلي قد  
طرفت ومرضا بنصب المثل  
لكان جيدا على أن ينصب  
بطرقت ويعطف مرضا عليه  
الا انه لم يرو كذا قوله قد طرفت  
جواب رب وأصله طرقت حذف  
المفعول لا علم به ومرض بالجر  
عطف على فثقت قوله فالثمة  
عطف على قوله قد طرفت والمعنى  
فالثمة كل واحدة من ما قوله  
عن ذي غمام أي عن صبي ذي  
غمام اقام النعت مقام المفعول  
قوله مغبيل صفة لذي غمام  
(الاستشهاد فيه) في قوله فثقت  
حيث حذف رب بعد الفاء كما  
ذكرنا

(ظنه)

(وليل كوج البحر أرخى سدوله  
على بانواع الهموم ليلتي)

أقول قائله هو امرؤ القيس  
أيضا وهو أيضا من قصيدته  
المشهورة التي ذكرنا أولها آنفا  
قوله كوج البحر أرخى في كثافة  
ظلمته يقال أظلم كانه موج البحر  
إذا جاء من ظلمته ٣ قوله سدوله  
أي ستوره يقال سدات ثوب إذا  
أرخته ولم تغمه قوله بانواع  
الهموم أي بغروب الهموم  
قوله ليلتي أي ليلتي لما عندي  
من الصبر والجزع ويقال ليحتر  
ويقال ليحترني ومه في البيت  
انه يحتر أن الليل قد طال عليه لما  
هو فيه (الاعراب) قوله وليل  
بحر وروى برب المضمرة أي رب ليل  
وقوله كوج البحر صفة قوله  
أرخى سدوله جله من الفعل  
والفاعل والمفعول وذهبت صفة  
ليل والدليل عليه انه روى مخرج  
سدوله على وزن اسم الفاعل من  
الارخاء قوله على يتهاق بارخى  
قوله بانواع الهموم يتهاق بقوله  
ليلتي واللام فيه التعليل وهي  
جمله من الفعل والفاعل وهو

٣ قوله إذا جاء من ظلمته هكذا  
بالاصل وأعله إذا كانت ظلمته  
أو نحو ذلك اه مصححه

لما تقدم قبله والشاهد في غايتها وأياها فيكون زان يكون جله على أفعلة القصير يقال  
هذا أياك ومررت بياك فتكون الحركة مقدرة على الألف والياء ناسبتهم ابن السيد  
في آيات المعاني لرجل من بني الحارث وقال العيني وتبعه السيوطي في شرح آيات المعاني  
نسبهم الجوهرى إلى أبي النجم وأنشد قبلهما

وأهل ريانم وأهواها • هي المني لو أتانا لنأها

بأيت عني النواها • بمن نرضى به أياها

ان أياها الخ وقد رجعت إلى الصحاح فلم أرفقه إلا البيتين الأولين ولم أرفقه ما أنشده  
الشارح معنا وقال العيني أيضا وتبعه السيوطي أنشد أبو زيد في نوادره عن المفضل قال  
أنشدني أبو الغول لبعض أهل اليمن

أي قتلوس راكب تراها • شالوا علا من فشل علاها

واشدد عني حقب حقواها • ناجية وناجيا أياها

ان أياها الخ وقد رجعت إلى النوادر أيضا فلم أرفقها بغير البيتين وإنما أوردت عن المفضل  
الآيات الأربعة من قوله أي قتلوس إلى قوله وناجيا أياها وأوردتها في موضعين من النوادر  
ولم يزد على تلك الأربعة وقد شرحتها في الشاهد الثامن عشر بعد الخمسة من باب  
الظروف والجهد الشرف وكان الظاهر ان يقول قد بلغنا في الجهد غايته بضمير المذكر  
الراجع إلى الجهد لكنه أنث الضمير لتأويل الجهد بالاصالة والمراد بالغاية من الطرفان من  
شرف الأبوين كما يقال أصل الطرفين وقال العيني الجهد الكرم والضمير لياوه هذا على  
ما ذكره الجوهرى من ان قبل البيت وأهال ريانا ما على رواية أبي زيد فيكون ضمير أياها  
للقولس هذا كلامه

• (وأنشده وهو الشاهد الستون بعد الخمسة)

(يارب خال لك من عرينه • فسوته لانتقضى شهرينه)

• شهرى ربيع وجاديينه •

على ان نون التثنية قد تفتح كما في شهرينه وجاديينه وكما في البيت السابق  
• أعرف منه الأنف والعيناناه قال ابن جني في سر الصناعة قرأت على أبي علي في نوادر  
أبي زيد • أعرف منه الأنف والعيناناه وروى ساعن قطرب لاصرا من فقهس  
يارب خال لك من عرينه • حج على قلبص جوينه  
فسوته لانتقضى شهرينه • شهرى ربيع وجاديينه

وقد حكى ان منهم من ضم النون في نحو الزيدان والعمران وهذان من الشذوذ بحيث  
لا يقاس غيرهما عليهما انتهى وقد ابن عصفور في كتاب ضمر انرا الشعر فتح النون بحالة  
النصب والتخفيف وبحالة النصب فقط في لغة من ألزم المنى الألف في جميع الاحوال  
وقد وجه أبو علي في كتاب الشعر فتح النون على وجوه قال أنتد أبو زيد

الضمير المستتر فيه الراجع الى  
الليل والمفعول محذوف تقديره  
ليه اي يبعثني كما قلنا  
(الاستشهاد فيه) في قوله وليس  
حيث حذف رب بعد الواو كما  
ذكرنا

(نطق)  
(رسم دار وقفت في طله)  
كدت أفضي الحياة من جلالة

أقول فانه هو جبل بن معمر  
و روى الاصمعي أفضي القداة  
وبعد

موحشا ما ترى به أحدا  
تفسح الريح ترب معتدله  
وصريها من الغمام ترقى

عازفات المدب في أسله  
واقفا في رباع أم جدير

من ضحي يومه الى أصله  
يا خيلبي ان أم جدير

حين يدنو الضجيج من غلله  
روضة ذات حنوة وخراي

جادفم الريح من سبله  
ينما نحن بالاراك معا

اذ بدرا كب على جلله  
فنتظرن ثم قلن لها

ا كرميه حيث من نزله  
فظلنا بنعمة وانكنا

وشربنا الحلال من قلله  
قد أصون الحديث دون خليل

لأخاف اذا من قبله

ما عرف منها الاثر والعيناناه تحريك النون بالغنة يحتمل غير وجه منها ان حركتهما  
كانت لالتقاء الساكنين ورأى التحريك في التقاء ما في المنفصل والتصل لا يحرك  
بضرب واحد من الحركة جهل التننية مثل ذلك ألا ترى انهم قالوا رذ و رذ و رذ وقالوا  
عوض وعوض ونحو ذلك فلم يلزموا في المنفصل ضربا واحدا من التحريك فكذلك جعل  
نون التننية بمنزلة ويجوز أن يكون شبه التننية بالجمع لما رآهم يقولون مضت سنون  
و يقولون مضت سنين فيجعلون النون في الجمع حرف الاعراب جعلها في التننية كذلك  
ويجوز أن يكون شبه غير العلم بالعلم ألا ترى ان القويين قد أجازوا في رجل يسمى بتننية  
أن يجعلوا النون حرف الاعراب فيقولون هذا زيدان وعمران وكان القياس ان لا يعرى  
من شيء يدل على التننية كما انه اذا سمى بجمع بالالف والتاء لم يعر و ما يدل على حكاية ذلك  
الا انهم لما قالوا السبعان في الاسم المخصوص فلم يبقوا شيئا يدل على حكاية التننية جاز على  
ذلك تغيير ما سمى بتننية وقد حكي البغداديون تحريك نون التننية بالغنة اذا وقعت بعد  
ياء أو أشدوا على احوذيين ويشبهه ان يكونوا شبهوا التننية بالجمع فكما قصروا النون  
بعد الياء في الجمع كذلك قصروا ما بعد الياء في التننية وهذا مما عايناه في فتح النون في قوله  
العينا فالا ترى انه ليس يلزمها على رأيهم وعلى ما أنشدهوه حركة واحدة وما عليه الجمهور  
أولى من جهة القياس أيضا وهو الاكثر في الاستعمال وذلك ان هذه الياء لا تلزم الكلمة  
وقد وجدت من الحروف ما لا يقع به الاعتماد للمالم يلزم فالياء في هذا الموضع ليست  
بلازمة ألا ترى ان منهم من يجعلها في جميع الاحوال ألفا وقد حذفوا هذه النون في غير  
الاضافة كما يحكي عن الكسافي انه أنشد

يا حب قد أمسينا • ولم تنام العينا

اراد العينان فحذف النون وقوله ان عى اللذا أشبهته في لان الاسم قد طال بالصلة  
اتهمى وقوله يا رب خال الخ يا حرف تنبيه وبب والعامل في محل مجرور وهاج وعريته بضم  
العين وفتح الراء المله ملين قبله باليمن وقوله حج على قلبك الخ حذفه الشارح المحقق  
لعدم تعلق غرضه به وانما ذكر البيت الاول وان كان مثل الثاني لم يعلم منه فتح النون  
في البيتين الاخرين اذ لو لا ذلك لم يماثل ان النون فيه مأكدة ورة كقول الراجز

قل لخليلك وضحة • هل أنتم العيس مليناه

في دارى حيث تعلمانه • ان لا تقولان فحمنانه

وقلبص مصفر قلوب وهى الناقفة الشابة وجو شمع فخرجون بفتح الجيم والجنون من  
الخليل ومن الابل الادهم الشديد السواد وقوله فونه لا تنقضى الخ فتسوة بالقبح  
ريح يخرج بغير صوت يسع وهو على حذف مضاف أى تنق فونه لا ينقضى في هذه المدة  
فتسوة تشبه فتسوة الظربان والظربان بفتح الظاء المجمة المشالة وكسر الراء بعدها  
موحدة وهى دوية كالهرة منتنة الريح تزعزع العرب انها تنسوف في ثوب احدهم اذا صاها

وهي من الخفيف ٢ من عروضه

الثانية المحذوفة قوله رسم دار الزم ما كان لاصقا بالارض من آثار الدار كالرمد ونحوه والطل ما يخص من آثار الدار قوله من جله بفتح الجيم معناه من أجله ويقال من عظمه في عيني هكذا فسره الجوهري والتراب بضم التراب والتمام بضم التاء المثلثة ثبت ضعيف له خصوص والعازلات من عزف الريح وهو أصواتها والاسل بفتح الهمزة والسین المهملة تنجر ويقال كل شول طويل فشوكه أسل ونسب الرماح أسلا والاصل بضمين جمع أصيل وهو الوقت بعد العصر قوله من غله بفتح الغين المجهمة واللام وهو الماء بين الانصباء قوله ذات حذوة بفتح الحاء المهملة وسكون الذون وهو بنت طبيب الريح قوله سبل بفتح السين المهملة والياء الموحدة وهو المطر هنا والسبل السدل أيضا قوله بالاراك بفتح الهمزة وهو شجر من الحصى (الأعراب) قوله رسم مجرور برب المفعولة ولم يتقدمها شيء لاواو ولافاء ولا بـل وهو قليل جدا ودار مجرور بالاضافة قوله وقفت جله من الفعل والفاعل وفي

٢ قوله من عروضه الخ لا يظهر في جميع الايات كما ترى اهـ

فلا تذهب رايحه حتى يلى الثوب وقد ضرب به الا. مثال يقال اتن من ظربان وافي من ظربان وفسا بينهم الظربان اذا تقاطع القوم وتهاجر واوتنقضى تذهب شيئا فشيئا وشمرين منصوب على الطرف وعامله تنقضى وهو مشق في شمر وفتح النون شذوذ والهاء بعد هـ الـ كت أقي به البيان الفضة فانم اقبين به امر كفون الانسين مكسورة ومفتوحة ويمين به امر كفون الجمع أيضا كتوله

قد صبحت بالاس ما لينه • يحفهام القوم اربعونه

• حالية كاسية ذهينة •

قوله شمري ويسع الخ يبدل من شمري به وجاد بينه معطوف على شمري لاعلى ويسع لوجهين أحدهما انه لا يقال شهر جمادى فان لفظ شهر لا يضاف الا لما في اوله راء كشهر ويسع وشمر رجب وشمر رمضان كما هو المشهور فانهم لا يفسد المعنى فانه لو عطف على ربيع لا تقتضى ان البديل اربعة اشهر والمبـدل منه شهران وهذا خلف من القول فعماقه على البديل يفيد ان عدم الانقضاء في اربعة اشهر شمري ربيع وجادين وهو مشقى جمادى بضم الجيم وقصر آخره فلما نتي قلبت الالف ياء كفولك فتبان في تنذية الفتى

• (وانشد بعده وهو الشاهد الحادى والستون بعد المحذوفة) •

(ليت وليت في محل ضحك • كلاهما ذواتهم ومحل)

على ان أصل المتن العطف بالواو فلذلك يرجع اليه الشاعر في الضرورة كما هنا فان القياس ان يقول ايمان لكنه افردهما وعطف بالواو واضرورة الشعر قال ابن النجدي في اماليه التثنية والجمع المستعملان اصلهما التثنية والجمع بالعطف فتوكل جاء الرجلان ومررت بالزبدية اصله جاء الرجل والرجل ومررت بزبدية فحذفوا العاطف والمعطوف واقاموا حرف التثنية مقامهما اختصارا وصح ذلك لاتفاق الدائنين في التسمية بلفظ واحد فان اختلف لفظ الامين وجعوا الى التكرير بالعاطف كقولك جاء الرجل والفرس اذ كان مافعه لوه من الحذف في المتفقين بتسهيل في المختلفين ولما التزموا في تنذية المتفقين ما ذكرنا من الحذف كان التزامه في الجمع مما لا بد منه ولا منسوخة عنه لان حرف الجمع ينوب عن ثلاثة فصاعد الى ما لا يدركه الحصر وبذلك على صحة ما ذكرناه انهم رجعوا الى الاصل في تنذية المتفقين وما فويق ذلك من العدد فاستعملوا التكرير بالعاطف اما للضرورة اما للتخفيف فالضرورة كقول القائل

• كان بين فكها والفتك • اراد ان يقول بين فكها ففكاه تصحيح الوزن والقافية الى استعمال العطف ومثله فيما جاء في الاثنيتين قول ابى نواس

أقنابهم يوما ويوما وثالثا • ويوما اليوم التمر حل خامس

فان استعملت هذا في السبعة فانتماستعمله لتفخيم الشيء الذي تقصد تعظيمه كقولك

لمن تغنقه بقميص تكرر منه وتغنيه على تكرر برغفولك فغفعت عن جرم وجرم وجرم

طله في محل النصب على المنعولية  
والجمله في محل الجر على انه اصفة  
لدار قوله كدت من افعال  
المقاربة والتاء معه وقوله اقضى  
الحياة خبره والحياء منصوب  
باقضى قوله من جله يتعلق  
باقضى (الاستشهاد فيه) في  
قوله رسم دار حيث جر رسم برب  
المفعولة ولم يتقدمها نى

(ظع)

(وكرية من القيس القته  
حتى تبذخ فارتي الاعلام)

أقول لم أفد على اسم فائه وهو  
من الكامل قوله وكرية أى  
رب رجل كرية فالفاء لام الالفه  
لالتأنيث بدليل قوله ألقته  
وتبذخ وفارتي قوله ألقته بفتح  
الهمزة وفتح اللام معناه أعطيته  
الفايقال ألقه يلقه من باب  
ضرب يضرب اذا أعطاه ألقا  
واما ألف يالف من الالفه  
فهو من باب علم يعلم وقوله تبذخ  
بفتح التاء المثناة من فوق وفتح  
الياء الموحدة وتشديد الذال  
المججمة وفي آخره ضمة مججمة  
ومعناه تكبر وعلا ونرف يقال  
بذخ بالكسر من البذخ  
بفتحة السين وهو الكبر وشرف  
بذخ أى عال والبواذخ من  
الجبال الشواخ قوله فارتي

٣ ترجمه بدر بن مالك الحنفي

وجرم وكفولك لمن يحقر ايدى اسديتها اليه او ينكر ما انعمت به عليه قد اعطيتك  
الفاو القواو ألقا هذا أفهم في اللفظ ووقع في النفس من قولك قد صنعت لك عن أربعة  
أجرام وقد اعطيتك ثلاثة آلاف انتهى وهذا الشعر لوائله بن الاسقع او رده له  
الكلابي في السيرة النبوية في وقعة مرج الروم قال كان وائله بن الاسقع في خيل  
قيس بن هبيرة في جيش خالد بن الوليد فخرج بطريق من كبارهم فبرز له وائله وهو  
يقول في جلته

ليت وليت في مجال ضنك • كلاهما ذوانف ومحن  
أجول حول حازم في العرك • او يكشف الله قناع الشك  
• مع ظفري بجاحتي ودركي •

ثم حمل على البطريق فقتله واورد الجاحظ تهنئة وقصته في كتاب المحاسن والمساوى  
بهدر بن مالك الحنفي على غير هذا الوجه ٣ قال كان بالعمامة رجل من بني حنيفة  
يقال له جهم وبن مالك وكان لسنا فاشكاشعرا وكان قد أخش على أهل هجر وناحيةها  
فبلغ ذلك الجاحظ بن يوسف فكتب الى عامل العمارة يوجه في فلاحه بجره ثم يامر  
بالتجرد في طلبه حتى يظفر به فيبعث العامل الى تنبيهه من بني يربوع بن حنظلة فجعل  
لهم جعل عظيم انهم قتلوا جهم درا أو نوابه اسيروا ووعدهم ان يوفدهم الى الجاحظ  
ويستنى فرائضهم فخرج الفقيه في طلبه حتى اذا كانوا قريبا منه بعثوا اليه رجلا  
منهم يريهم يريهم يريدون الانقطاع اليه فوثق بهم واطمان اليهم فبينما هم على ذلك اذ  
شده ونا فارق قدموا به الى العامل فبعث به معهم الى الجاحظ فلما قدموا به على الجاحظ قال  
له انت جهم در قال نعم قال ما حملك على ما بلغت عنك قال جرد الجحان وجفوة السلطان  
وكلب الزمان قال وما الذي بلغ من امرك فيجزي جناسك ويد لك سلطانك ولا يكاب  
عليك زمانك قال لو بلاقي الامير لوجدني من صالحى الاعوان وبهم اقرسان ومن  
أوفى على اهل الزمان قال الجاحظ انا فاذا فلك في قبة فها أسد فان قتلك كفا ناموسين  
وان قتلتهم خيلناك ووصلناك قال قد اعطيت أصلحك الله المنية وعظمت المنية  
وقربت المنية فامر به فاستوثق منه بالحديد وألقي في السجن وكتب الى عامله بكسكر  
بأمره أن يصيد له أسدا ضار يانم يلبث العامل أن بعث له بأسدا ضار يانم قد أبرزت على  
أهل تلك الناحية ومنعت عامة مراعيهم ومصارح دوابهم فجعل منها واحدا في تابوت  
يجر على جملته فلما قدموا به أمر فائق في حيز واجبع ثلاثا ثم بعث الى جهم در فخرج  
وأعطى سيفا ودلى عليه فثنى الى الاسد وانما يقول

ليت وليت في مجال ضنك • كلاهما ذوانف ومحن  
وصولة في بطشه وقتك • ان يكشف الله قناع الشك  
وظفرا يهوج ووبرك • فهو أحق منزل بسترك

• الثوب يعوى والغراب يكي •

حتى اذا كان منه على قدوم عطى الاسد وزأروا رجل عليه فتلفاه بجدر بالسيف فضر ب  
هامته فقلقه هاوسقط الاسد كأنه خيمة قوضت الريح ولم يلبث بجدران - دة جل الاسد  
عليه مع كونه مكبلا اذ وقع على ظهره متلخعا بالدم وعات أصوات الجماعة بالتكبير وقال  
له الجاحج لما رأى منه ما هاله يا جدران احببت ان ألحقك - لادك وأحسن جارتك  
فعلت ذلك لئلا توان احببت ان تقيم عندنا أفت فاس - ينافر بضمتك فقال اختار صحبة  
الامير فقرر له ولوجاعة أهل بيته وانشا جدر يقول

يا جل انك لو رأيت بساقي • في يوم هج مردي وبجاج  
وتقدمي للبت أرسف نحوه • عفا كاره من الانخراج  
جهم كأن جبينه لمابدا • طبق الرامق بغير الانباج  
برنو يماظر تين بحسب فيهما • من ظن خاله ما شعاع - راج  
شئ برائته كأن نبوه • زرق المعابل أو شذا تزجاج  
وكانما خبطت عليه عبادة • برقاء أو خلق من الدياج  
قرنان مختصران قدر بينهما • أم المنية غير ذات نتاج  
ولمت أني ان أيت زناه • الي من الجاحج لست بناجي  
فثبت أرسف في الحديد مكبلا به بالموت نفسى عند ذلك اناجي

هذا ما أورده الجاحظ وقد أورده ابن النجاشي في أماليه هذه الحكاية مختصرة بظهور  
المذكور مع أربعة آيات من الرجز وليد كرهذه الآيات وأخرج السيوطي في بحث  
رب من شرح شواهد المغني هذه الحكاية بنحو ما ذكره ابن النجاشي عن المعاني بن  
زكريا وابن عساكر في تاريخه بسند متصل عن ابن الأعرابي وعن الزبير بن بكار في  
الموفقيات ولم يورد السكري في كتاب الاصول شيئا مما أورده الجاحظ مع انه استوعب  
أحوال الاصول وأشعارهم في كتابه وأورد له أشعارا كثيرة جديدة وقوله لبت وليت  
الخ اللبت الاسد والفضك الضيق والاشرب بفخمين البطور وروى به ذوانف بفتح الهمزة  
والنون بمعنى الاستنكاف والمكاف بفتح الميم وسكون الحاء المهملة اللجاج والجازم من  
الجزم وهو التثبت والتيقظ والعرك بفتح العين وسكون الراء المهملة الخ الحارز من  
والمعركة موضعه وقوله أو يكشف الله الخ أو هنا بمعنى الى والظفر الغلبة والدرك  
الوصول والجو جوف شعر بجدر يجهين وهمزتين على وزن فعلن هذا الصدر والبرك بفتح  
الموحدة وسكون الراء ما حول الصدر وقوله كأنه خيمة قوضت الريح رواه ابن النجاشي  
كأنه أطعم مقوض وقال الأطم بضم طين الحمن والمقوض من قوضت البناء اذا انقضت  
من غير هدم والمكبل المقيد والكبل بفتح الكاف وكسر هاء مع سكون الموحدة القيد  
الثقل وقوله يا جل انك لو رأيت بساقي الخ جل بضم الجيم وسكون الميم اسم امرأة

تسن الارتقاء وهو الصعود  
والاعلام جمع علم وهو الجبل  
(الاعراب) قوله ذكره مجرور  
برب المنورة قوله من آل نيس  
في محل الجر صفة أي كريم كأن  
من آل نيس قوله ألقه جلة  
من الفعل والفاعل والمفعول  
وهذه أيضا صفة قوله حتى هذه  
هي الابتدائية التي تبدأ بعدها  
الجملة قوله تبذخ جلة من  
الفعل والفاعل وهو الضمير  
المستتر فيه الذي يرجع الى  
كرمة قوله فارنقى عطف عليه  
قوله الاعلام مجرور بالي المقدرة  
تقديره فارنقى الى الاعلام  
(والاستشافية) وهذا مختص  
بالضرورة وهذا البيت مشتمل  
على أمور متعسفة الاول في قوله  
كرمة حيث أدخل الهاء فيه  
للمبالغة قياسا وذلك لان أمثلة  
المبالغة ثلاثة وهي فعالة كسابة  
وفعولة كدرة وفعالة كدرة  
وهذا ليس منها والثاني حذف  
التنوين من نيس للضرورة  
والثالث حذف الى من قوله  
الاعلام

(قه)

(ربما ضرب به بسيف حليل)  
بين بصري وطعنة بجلاء



أقول قائله هو عدى بن الرعلاء  
الفساني وهو من قصيدة هو  
أولها وبعده هو قوله  
وغوس يفضل فيها بالآ  
سوى وأعت طيها بالشفاء  
رفه وراية الضراب وقالوا  
ليدون ساهر الملاء

وهي من الخفيف وفيه التشعيت  
فان فجلا مفعولن وهو مشعيت  
قوله بين بصري ويروي دون  
بصري وهو الاصح أى عند  
بصري وهي بضم الباء بلدة  
بالشام وهي كرمى حوران  
ونجلاء بفتح النون وسكون  
الجيم يقال طعنة نجلاء أى  
واسعة مينة النجلى والنجل  
بالصريك مائة شق العين  
(الاعراب) قوله ربما كلمة رب  
دخلت عليها ما لكافة ولكن  
ما كفتها عن العمل ههنا وهذا  
جرت ضربة وقوله بسيف يتعلق  
بضربة وصعبيل مفعلة به  
مفعول قوله بين بصري أى  
بين جهات بصري فاكفى بالمفرد  
اذ كان مشتقاً على أمكنة وهو  
نصب على الطرف قوله وطعنة  
بالجر عطف على قوله ضربة قوله

ترجمة وائل بن الاسقع الصحابي

٤ مطلب وقعة صرح الروم

والبسالة الشجاعة وأرسى أمتى بالقياس يقال ردى في قيده من باب ضرب وقتل  
والجهم العبوس والاتباج جمع نيج بفتح المثناة والمودة وهو ما بين الكاهل الى الظهر  
ويروى تظرو شقن بمعنى خشن والبرائن جمع برثن كقنقذ وهو ظفر السبع والنيوب جمع  
ناب وهي السنوزرق جمع أزرق والمعال جمع معبلة بكسر الميم وهو نعل طويل  
عريض والشذاة بفتح الشين والذال المجعنين الطرف والزجاج بالكسر جمع زج بضم  
الزى وهي الحديد التي في أسفل الرمح والقرنان منى قرن بالكسر وهو المساوى  
لصاحبه في الشجاعة وغيرهما وائل بن الاسقع بالمثلثة والاقاف حومن العصابة قال ابن  
الاثير في أسد الغابة في أسماء العصابة وائل بن الاسقع بن عبد العزيز الكلابي اللبي  
وقيل وائل بن عبد الله بن الاسقع أبو شداد وقيل أبو الاسقع وقيل أبو قرق صافة أسلم وخدم  
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين من أصحاب المصطفى وله رواية مائة سنة ثلاث وعشرين  
وهو ابن مائة وقيل مائة سنة خمس وعشرين وهو ابن عثان وتبعه مائة سنة وتوفي بالمقدس  
وقيل بمشقوق وكان قد عمى انتهى ووقعة صرح الروم كانت بعد سنة خمس عشرة من  
الهجرة بعد فتح الشام في خلافة عمر بن الخطاب ثلاثاً ان وائل أقدم من حذرو ويكون  
بحذر قد أخذ الشعر من وائل وزاده والله أعلم

• (وأشرب به وهو الشاهد الثاني والستون بعد النسمائة) •

(كان بين فكها والفك • فارة مسك ذبحت في مسك)

لما تقدم قبله وكان القياس ان يقول بين فكها فكها أى بالمتعاطفين لضرورة قال ابن  
بعين الأصل في قولك الزيدان زيد وزيد والذي يدل على ذلك ان الشاعر اذا اضطر عاود  
الأصل فهو قوله • كان بين فكها والفك • أراد بين فكها فكها أى بالمتعاطفين لضرورة  
وهو كثير في الشعر انتهى والفك بالفتح اللحي بفتح اللام وسكون المهملة وهو عظم الفك  
وهو الذي عليه الاسنان وهو من الانسان حيث ينبت الشعر وقال في البارع الفكان  
صلى الشدقين من الجانيين قال ابن السكيت في وصف امرأة بطيب القم يريدها ربح  
المسك يخرج منها وفارة منصوب اسم كان وبين خبرها والمسك ضرب من الطيب  
انتهى وزججت بالبناء المفعول قال يعقوب في اصلاح المنطق قال الاصمعي الذبح  
الشق وأشد البيت أى شفت وفتفت وقال المفضل بن سلمة الغبي في كتاب الطيب ومن  
الطيب المسك يقال هو المسك والاناب والاطية وقال أبو زيد الطيبة المسك ويقال للعبير  
التي تحمل المسك أيضا الطيبة ويقال لتي يكون فيها المسك فارة وناجحة قال الاحوص  
كان فارة مسك فض خاتمها • صباه ذا كيمة من مسك دارينا

وقال آخر

كان حسو المسك والدمالج • فلفه من أطيب النوافج

ويقال فتفت الفارة وزججت وفتفت وشفت قال الرازي

فجلا مفتحها (الاستشهاد فيه)  
في قوله ربما ضربه حيث دخلت  
ما على رب ولم تكفها عن العمل  
وهو قليل

(٥)

(ربما أوفيت في علم  
ترفعن فوني شمالات)

أقول فأنه هو جذية البرش  
وهو جذية بن مالك بن فهم  
الأزدى المعروف بالوضاح وكان  
يه برص فكنت الهرب عنه  
بالوضاح وبالبرش اعظامه  
وقد قيل إن فأنه هو نابط شرا  
وهو غلط وبه هذا البيت  
في فتونارابهم

• في كلال عزوة ماؤا  
بيت شعري ما ماتهم

نحن أدبنا وهم باتوا  
ثم أبا غانم وكهم

من أناس قبلها فأنوا  
وهي من المسيد قوله أوفيت  
أي نزلت وأصله من أوفى على

الشيء إذا شرف قوله في علم  
بفتح اللام وهو الجبل قوله  
شمالات بفتح الشين المججمة

وهو جمع شمال وهو الرشح التي  
تنب من ناحية القطب وفيه  
خمس لغات شمال بسكون الميم

وشمال بالتحريك وشمال بالهمز  
وشمال بالهمز وشمال مقلوب

منه وربما جاء بفتح اللام  
قوله في فتون و يروي في شجاب  
قوله نارابهم ويروي أنا كأنهم

كان بين فكها والذك • فارة مسك ذهبت في مسك

والمسك بضم السين نوع من الطيب وقال أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات الفار  
جمع فارة وهي فار المسك وهي نواحيه التي يكون المسك فيها شبيهة بالافارة وليست بفار  
انما هي سر رطب المسك قال الشاعر

إذا التاجر الهندي وافي بفارة • من المسك أخصت في مفار قهم بحري  
وقال آخر في وصف امرأته كأن فارة مسك في مقبها وهي مهموزة فارة وفار وكذلك  
الفار كله مهموز وبنيواحي الهند فار يجلب الى أرض العرب أحيانا قد كانت واقفت  
تدور في البيوت تدخل بين الثياب فلا تلبس شيئا ولا تدخل بيتا ولا تخرج على شيء  
ولا تقبل عليه الا فاح طيبا ويجلب التجار خمرها فيشترى به الناس ويحفظونه في صرور  
ويضعون بين الثياب قطيب وأخبرني من رآها أنها نحو نبات مقروض وفارة الابل  
ماخوذة من هذا وهي الابل التي ترى أفواه البقول الطيبة في العذوات العاقبة ثم ترد  
الماء فتشرب فاذا رويت ثم صدرت فالتفت بهن هائيهض فاحت برائحة طيبة قال  
الاصمعي ذات لابي مهديبة كيف تقول ليس الطيب الا المسك وهو يريد أن يعلم كيف  
يعرفه فقال أبو مهديبة فابن العنبر فقال الاصمعي فقل ليس الطيب الا المسك والعنبر  
فقال أين أدهان حجر فقال فقل ليس الطيب الا المسك والعنبر وادهان حجر فقال فابن  
فارة ابل صادرة ومن هذا الجنس والضرب الذي ذكرناه هو بية التي تسمى الزباد وهي  
مثل السمرة الصغيرة فيماد كركل تجلب من تلك النواحي وقد تانس فتقتني وتختاب  
شبابهم بالزباد يظهر على حلمتها بالعصر كما يظهر على أنف الغلمان المراهقة فيجتمع وله  
رائحة طيبة البنة وقد رأيت به يقع في الطيب وقد بلغني أن شخصه كذلك أيضا وقد ذكر  
بعض الشعراء القدماء بعض هذا وجعله أمعاء الدابة وظن أنه انما طاب جوفه لانه يأكل  
الطيب فقال

يكسو المفارق واللبات ذأرج • من قصب معنك الكافور دراج

والاعراب لا يميزون هذا وفي فارة الابل يقول الراعي

لها فارة ذفراء كل عشية • كما فتق الكافور بالمسك فأنقه

ظن أنه يقتضيه وكان الراعي اعرايا فحواو المسك لا يقتضيه بالكافور انتهى كلام الدينوري  
والبنية بالفخ للعوادة وتشديد النون الرائحة الطيبة وربما قيلت في غير الطيبة وقال  
أبو القاسم علي بن حمزة البصري اللغوي فيما كتبه على كتاب النبات من تبين اغلاط  
الدينوري فيه قد غلط في حمزه هذه النار لأن انفار كله مهموزا لافارة الابل وقد  
اختلف في فارة المسك وفارة الانسان وهي عضله والاعلى في فار المسك الهمز وفي فار  
الانسان ترك الهمز ومن كلامهم أبرز نارك وان اهزلت فارك أي أطعم الطعام وان  
اضرت يديك فاما قوله والمسك لا يقتضيه بالكافور فصح ولم يقل الراعي كما فتق المسك

بالمسك كافور



محل الجبر لانها صفة مفهومة وبعد  
نصب على الظرف ومهمه  
يجر وبلاضافة

(ع)

(وقام الاعماق خاوي المخترقن)

أقول فأنه هو رتبة بن الهجاج  
وقد استوفينا الكلام فيه في  
شواهد الكلام في أول الكتاب  
(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله  
وقام فان رب مضرة نفسه بعد  
الواو أي ورب قام الاعماق

(ع)

(فان الحرم من شر المطايا  
كما الحطبات شر بني تميم)

أقول فأنه هو زياد الاعمى وقوله  
يتان آخران وهما  
لعمرك اني وابا جند  
كما النشوان والرجل الحليم  
أريد حياء ويريد قتل

وأعلم أنه الرجل اللقيم  
وهي من الوافر وفيه العصب  
والقطف قوله فان الحرب بضم  
الحاء المهملة وسكون الميم جمع  
سائر هكذا وجدته مضبوطا في

نسخة صحيحة لا في على الفارسي  
أعني التذكير ووجدت في  
موضع آخر فان النحر بفتح الناء  
المججمة وهي التي تشرب وهذا  
أقرب وان كان ذلك أصوب وقد  
شبه النحر بالمطية التي لا خير فيها  
(١) قوله فاء لا يريد نائب الفاعل

اه صحيح

(٢) ترجمة عصام بن عبيد الزماني

على ما صدر من منتهى التقصير لصاحبه برحي صلاحهم وارتباطهم ووقايتهم وان لم يتعاقبوا  
انطوت ضمائرهم على الاحقاد وقوله أدخلت قبلي قوما الخ أي قدمتهم على في الأذن  
وان لم يكن من حقهم ان يتقدموا على اذا وردنا الابواب ويلجوا يدخلوا وروى ان  
يدخلوا ودخل يتعدى في الاصل بحرف جر ثم يحذف الجار تحقيقا فيقال دخلت البيت  
وقوله لوعده قبر وقبر الخ قال ابن جني في اعراب الحامسة لم يرد لوعده قبر ان اثنان وانما أراد  
لوعده القبر وقبر اقبر او لوقال عده قبر فرفع ليجز ذلك كما جاز لوعده القبر وقبر اقبر  
وذلك ان هـ ذامن مواضع العطف تحذف حرفه لضرب من الاتساع وهذا الاتساع  
خاصة انما جاء في الحال نحو فسات له حسابها بابا ودخلوا جلا رجلا أي متتابعين  
ولو رفعت فسات فصل حسابها باب باب وأدخلوا جلا رجلا على البدل لم يجز وعلى هذا  
قالوا هو جاري بيت بيت ولقيته كفة كفة فأنشأه واما البناء على الحال ونحوه في ذلك  
الظرف نحو قولك كان يا ابت يا يوم يوم واليه ليله وأزمان أزمان وصباح مساء فلو خرجت  
به عن الظرف لم يجز فيه هذا البناء الا تراك تقول هو يا ابتنا كل صباح مساء في ليله ليله  
فنهرب البتة انتهى وقال الطبرسي يريد لوعده القبر وقبر اقبر الا انه اختصر وحذف  
القبر وجعل القبر فاء لا (١) وازاله عن سنن الحال وقيل معناه لوعده قبرى وقبر الداخل  
قبلي لكنت أكرم منه مية انتهى والذام لغة في الذم بتشديد الميم وقوله فقد جعلت اذا  
الخ هو بالتكلم قال الطبرسي أي طهقت وأقيت اذا نزلت حاجتي يباب دارك يريد اذا  
الجأني اليك حاجة أدلوها أي أتجربها بغيري واستشفعت أقواما في قضائهم ولم أقربك  
بنفسي انتهى قال أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات الدلو الاستقاء بالدلو من العمق  
يقال أدلى الدلو اذا حذر هاللا استقاء يدليه ادلا وادلا اذا اجتنب الملبس يدلوها دلوا  
قال تعالى فاسلوا واردهم فادلى دلوهم فادلا وادلا وهو القاء في البئر وقال  
الشاعر في دلو • فقد جعلت اذا ما حاجة عرضت • البيت أي أبتنى شفعاء  
يستخر جون لي حاجتي انتهى (٢) وعصام بن عبيد شاعر جاهلي وعبيد مضر عبيد  
بالتدكير وزمان بكسر الزاي وتشديد الميم أحد اجداد الشاعر وهو من بني حنيفة

• (وأند بعدد) •

هما يتقنان في من قويم • على النابح العاوي أشدر جام

وتقدم شرحه مفصلا في الشاهد السادس والعشرين من بعد الطائفة وضهر التثنية  
لابليس وابن ابليس ونقشا أي ألقيا على لساني والنابح هنا أراد به من يتعريض للهجو  
والسب من الشعراء وأصله في الكتاب ومثله العاوي والرجام مصدر راجع بالجارحة أي  
راما وراجم فلان عن قومه اذا دفع عنهم جعل الهجاء في مقابلة الهجاء كالأراجمة بلعله  
الهاجي كالكلب النابح والبيت آخر قصيدة لقر زدي قالها في آخر عمره فأنشأ الى الله  
تعالى مما فرط منه من مهاجاة الناس وذم فيها ابليس لا غوائه اياه في شبابه

وانشد

ووجه التشبيه حصول الشر  
من كل منهما مما قوله الحبطات  
جمع حبط وكان الحث بن عمرو  
ابن نعيم يسمي الحبط لانه كان في  
سفر فراق كل من الذرق وهو  
الحذوق فانتفخ بطنه فسموه  
حبطا أخذ من الحبط وهو ان  
ينتفخ بطن الماشية من أكل  
الحذوق ثم سمي أولاده كلهم  
حبطات (الاعراب) قوله فان  
الحرا الفاء المعطف وان حرف من  
الحروف المشبهة بالفعل والحجر  
اسمه ومن شر المطايا خبره قوله  
كما الحبطات الكاف للتشبيه  
ودخلت عليه ما الكافة فكيفها  
عن العمل فالحبطات مرفوع  
بالابتداء وخبره شر بن نعيم  
(الاستشهاد فيه ظاهر)

(ق)

(أما قدر ترى وأنت خطيب)

أقول قائله مجهول وصدره  
فلئن صرحت لا تخبر جوابا  
وهو من الخفيف قوله لا تخبر من  
أخري يجير يقال كلفه فلم يجبر جوابا  
أي لم يرد وفي حديث سطح فلم  
يجبر جوابا أي لم يرجع ولم يرد وفي  
الحديث من دعا رجلا بالكفر  
وليس كذلك حار عليه أي وجع  
عليه ما نسب إليه (الاعراب)  
قوله فلئن أناءا ما المعطف وأما  
لغيره على حسب ما تقدمه من  
المكلام واللام لنا كيد وان

• (وأشبه بعده وهو الشاهد الرابع والستون بعد الخمسة) •

(يديان يضاوان عند حمل)

هذا صدره ويجزه • قديمها تلك انضمام وتضمها • على انه معني يدا بالاقصر فلما  
نحى قلبه القهية كفتيان في معني فني لان أصلها الياء فان التثنية من جملة ما يرد الشيء  
الى أصله وانما قلبت في المفرد ألفا لانتفاع ما قبلها وتقلب واوا في النسبة اليها عند  
الخليل وسيبويه فيقال يدوي قال صاحب الصحاح وبعض العرب يقول للبيديا مثل  
وما قال الشاعر

يارب ساربان ما تودنا • الاذراع العنق أو كفت البدا

وتنزيه على هذه الافة يديان مثل رحبان قال الشاعر يديان يضاوان البيت وكذا  
قال ابن يعيش وفيه رد على من زعم ان يديان معني بدردت لانه شذوذا كالرخصري في  
المفصل قال ابن يعيش معني كانت اللام الساقطة ترجع في الاضافة فان ترد اليه في التثنية  
لا يكون الا كذلك واذالم ترجع في الاضافة لم ترجع في التثنية كاب وأخ تقول أخوان  
وأبوان لانك تقول في الاضافة أبوك وأخوك فتري اللام قد رجعت في الاضافة لذلك  
ردت في التثنية وذلك لاننا التثنية قد تردت الذاهب الذي لا يعود في الاضافة  
كقولك في يديان وفي دم دومان وأنت تقول في الاضافة يدك ودمك فلا ترد الذاهب  
فما قويت التثنية على رد ما لم ترد الاضافة صارت أقوى من الاضافة وحل أحسن يديان  
على القلة والشذوذ وجهه من قبيل الضرورة والذي أراد ان بعض العرب يقول في  
البيديا في الاحوال كما يجعله مفعورا كما الى آخر ما ذكره الجوهري وكذا صنع  
ابن الشجري في أماليه قال ويد أصلها يدي لظهور الياء في تثنيتهما وقولهم يديت اليه  
يد أي أسديت اليه نعمة قال

يديت علي ابن حسان بن بدر • بأفلى ذى الجزاة يد الكرم

فيجوز ان تكون اليد التي هي النعمة مأخوذة من التي هي الجارحة لان النعمة تسمى  
باليد ويجوز ان تكون الجارحة مأخوذة من النعمة لان اليد نعمة من نعم الله على  
العبد ويدل على تكون عينيهما على أي دلان قياس فعل في جمع القلة أفعل كالكاب  
وأكرم وأبهر وأسر في جمع أسر وفتح الدال في التثنية كقول يديان يضاوان البيت  
لا يدل على فقهها في الواحد لما ذكرناه من اجراء هذه المنقوصات على الحركات اذا  
أعيدت لاماتهم وذلك لاستمرار حركات الاعراب عليهم في حال نقصها وكذلك اذا نسبت  
اليها أعدت المحذوف وفتح الدال وأبدت من الياء واوا كما أبدت من ياء قاض فقلت  
يدوي هذا قول الخليل وسيبويه في النسب الى هذا الضرب وأبو الحسن الاخفش ينسب  
اليه على زنته الاصلية فيقول يدي وفي غندوي وحري والخليل وسيبويه يقولون  
غندوي وحري وجمع اليد التي هي الجارحة في الاكثر على أي وقد جمعها على أيادي

قوله قطن مضام بأيدى غزل مضام ناعم واليد التي هي النعمة جمعها في الاكثر الاشهر  
على أيد وقد جمعوا على الأيدي وانما الأيدي جمع الجمع كقولهم في جمع أكاب  
أكاب وقولهم في تنفيم أيدان أكثر من قولهم يديان فهذا مضاد لقولهم أدمان ودميان  
اتهي وكذا قال ابن جني في شرح نصر يفت المازني قال اذا قالوا في النسب الى يدي يدي  
تركو عين الفعل محركة بعد الرد لانهم لو حذفوا الحركة عند رد اللام لكانت اللام كأنها  
لم ترد لانهم اذا عاقبت الحركة وهذا قول أبي علي فيما أخذته عنه وهو ينهض اصبغة قول  
سبويه فيما ذهب اليه في بقية الحركة التي حدثت بعد الحذف اذ ارد الى الكلمة  
ما حذف منها أو أبو الحسن يذهب الى حذف ما وجب بالحذف عند رد المحذوف والقول  
قول سبويه ألا ترى ان الشاعر لما رد الحرف المحذوف وبقي الحركة في قوله يديان  
يضاهون البيت قال أبو علي فان قيل فانه منع بقوله ان مع اليوم أخاه غدوا \*  
وقول الآخر

وما الناس الا كالديار وأهلها \* بهم اليوم جلودها وغدا بلاقع

ألا ترى انه رد اللام وحذف حركة العين فهذا ينهض اصبغة قول أبي الحسن الاخفش  
فالجواب ان الذي قال غدا وليس من لغته ان يقول غدا فيحذف بل الذي يقول غدا في  
الذي قال غدا انتهى قال ابن المستوفي الذي قاله ابن جني غير ما ذكره الجوهري فتنبه  
يدين على ما ذكره ابن جني في ضاعية وعلى ما ذكره الجوهري لغوية وقد تكلم ابن  
الكثير على يد زيادة على ما ذكرنا في كتاب الموث والمذكور فاحيينا ابراهه تنجها  
للتائبة قال السيد مؤنثة تصغيرها يديه رد اليه في التصغير ما نقص منها والنقص منها ياء  
والدليل على ذلك ان الشاعر قال

يديان يضاهون عند علم \* قد غنمناك منهم ما ان تهضما

وتجمع ثلاث أيد ثم جمعوا الأيدي ولم يقولوا يدي بالضم ولا يدا وهو قياس فاستغنى  
بأيدوا يد عنه قال الشاعر

فلن أذكر النعمان الا بصالح \* فان له عندي يديار أنعمها

فان شئت جعلت اليدى بالفتح على جهة عصى وعصى وتركت ضم أولها أو كسره لنقل  
الضم والكسر في الياء وان شئت جعلته جمعاً مفتعلاً مثل عبد وعبيد وكاب وكليب وعجز  
ومعجز ويقال قديته أي أصبت يده وقد يدي من يده اذا شل منها واحد في الاثر من أبي  
عبيدة قال كنت مع أبي الخطاب عند أبي عمرو في مسجد بني عدى فقال أبو عمرو ولا تجمع  
أيد بالأيدى انما الأيدى للمعروف قال فلما قلنا قال لي أبو الخطاب أما انت في علمه ولم  
تخضره وهو أروى لهذا البيت مني

سأه ما نامت في أيادي سنا واشناقها الى الاعناق

اتهي قال بعض فضلاء الهجيم في شرح أبيات المقول الهلم بكسر اللام يقال انه من ملوك

للشرط قوله صرت جملة من  
الفعل والفاعل فعل الشرط وقوله  
لا تخبر جملة وقت خبر صرت  
والنساء اسمها قوله جوابا نصب  
على انه مفعول لقوله لا تخبر  
وقد قيل انه نصب على التخييل  
من حيث الجواب أو على التعليل  
قلت هذا لا يستقيم ههنا الا ان  
يجعل لا تخبر من خارج بحاريرة  
وأما من أحاريجهم كما ذكرنا  
فهو مفعول والمعنى ههنا على  
هذا قوله لما قد ترى جواب  
الشرط والباء حرف جر دخلت  
عليها ما الكافة عن عمل الجز  
ذكره ابن مالك وقال ان  
ما الكافة أحدثت مع الباء  
معنى التعليل كما أحدثت في  
الكاف معنى التعليل في قوله  
تعالى واذا كروه كما هذا كم قوله  
قد ترى على صيغة الجهول أي  
قد تظن قوله وأنت خطيب جملة  
اسمية وقعت حالا (الاستشهاد  
فيه) في قوله ايما وقد ذكرناه  
مستوفى

(ق)

(لعمرك اني وأبا جند)

كما اللشوان والرجل الحليم)

أقول قائله هو زياد الاعمم وقد

ذكرناه عن قريب المعنى ظاهر

(الاعراب) قوله لعمرك مبتدأ

وخبر محذوف أي لعمرك يمين

أو قسمى قوله انني ان حرف من  
الحروف المشبهة بالفعل واحده  
ضمير المتكلم وخبره قوله  
النشوان قوله واباحبه كلام  
اضافي عطف على اسم ان قوله  
كما النشوان الكاف للتشبيه  
دخلت عليها ما الكاف فكنتم  
عن العمل فذلك رفع النشوان  
على الخبرية ويروى لكان النشوان  
فهو هذا الاستشهاد فيه قوله  
والرجل بالرفع عطف على النشوان  
والحليم صفة (الاستشهاد فيه)  
في قوله كما النشوان وهو ظاهر  
وقد أجاز بعضهم ان تكون  
ماصة مدربة على مذهب من  
أجاز وصلها باللامية

(ف)

(خوذة قد لهوت بين عين)

أقول فأنه هو المتخيل واسمه  
مالك بن عويم بن عثمان بن  
حبيش بن عادية بن مصعة بن  
كعب بن طابخة بن إلياس بن  
هذيل وكنيته أبو النبله وقبيلته  
نواهم في المروط وفي الرباط  
وهو من قصيدة طائية قال  
الاصمعي هذه أجود فقهيدة  
طائية قالتها العرب وأولها هو  
قوله

عرفت بأحدث فتعاف عرق  
علامات كتهبير الخياط  
كوشم المعصم المقتال عات  
نواشره يوشم مسقشا

العين وصف اليد وهي النعمة بالبياض عبارة عن كرم صاحبها وقوله عند علم أي علم  
يقال عند فلان عطية أو مال أي لذلك كذا في المتنس قات وجه التشبيه على  
ما ذكر غير ظاهر والظاهر ان يراد العضوان ويراد بياضهما نقاؤهما وطهارتهما عن  
تناول ما لا يحسن في الدين والمروءة وضامه ظله وكذا ضممه وضمه قهره وقوله ان تضام  
وتضمه ما يقول فان اقوله تمنعناك يقال تمنعه كذا ومنعه من كذا وروى قد تمنعناك  
وعليه فنوله ان تضام في محل النصب على الطرف أي وقت كونه مظلوما معقورا  
والمعنى لهذا المثل يدان طاهران عن موجبات الذم وتمنعناك أي المخطأ ان تكون  
مظلوما بانصره على من يظلمك والاعانة عليه انتهى ورواه الجوهري  
يديان يضاوان عند محرق • قد تمنعناك منها ان تنضم

ومحرق بكسر الراء المشددة قال صاحب العباب كان عمرو بن هند ملك الحيرة يلقب  
بالمحرق لانه حرق مائة من بني عسيم ومحرق أيضا لقب الحارث بن عمرو ملك الشام من آل  
جفنة وانما قيل لذلك لانه أول من حرق العرب في ديارهم وهم يدعون آل محرق وروى  
ابن النجاشي عندهم • قد تمنعناك أن تذل وتقهرا • وأنشد ابن الأعرابي رأبوعر  
الزاهد عندهم • قد تمنعناك بينهم ان تنضم • وروى أيضا على غير ما ذكره مع كثرة  
تداوله في كتب اللغة والنحو لم ينسب أحد إلى قائله ولا ذكره في كتابه والله أعلم

• وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والستون بعد الخمسة •

(فلو اناعلى حجر دجننا • جرى الدميان بالخيل اليفين)

على انه جادميان في ثنية دم وهو شاذ عنده الجوهري لانه واوى وما أورده الساج  
الحق هو كلام صاحب الصحاح الى قوله فان قيل الخوص مصدر كلامه الدم أصله دم  
بالتحريك وانما قالوا دمي يدي لخال الكسرة التي قبل الياء كما قالوا رضى برضى وهو من  
الرضوان وأنشد البيت وقال ابن السراج في الاصول وأما دم فهو فعل بالتحريك لانك  
تقول دمي يدي دما فهو دم فهذا مثل فرق يفرق فرقا فهو فرق فدم مصدر مثل بطر وحذر  
وهذا قول أبي العباس والمبرد وليس عندي في قولهم دمي يدي حجة ان ادعى ان دما فعل  
لان قولهم دمي يدي دما انما هو فعل ومصدر اشتقاق من الدم كما اشتق ترب من يقرب تربا من  
الترب فقولهم دما هم للحدث والدم الشيء الذي هو جسم ولكن قولهم دميان دل على  
انه فعل قال الشاعر لما اضطر • فلو اناعلى حجر دجننا البيت ثم قال وأما دم فقد استبان  
انه من الياء لقول بعض العرب دميان وقال بعضهم دموان فمدل على انه من الواو أكثر  
لانهم قد قالوا اخوان واخوان وانتهى كلامه وهذا ما أخذ كلام الصحاح وقد رتب  
جنى بعض هذا في شرح نصر يف المازني وأيد مذهب سيبويه قال وزن شاة فعله ساكنة  
العين • ذا هو الصواب وكلت بعض السيبوخ من أصحاب أبيه في السلم في العين منها  
هل هي ساكنة أو متحركة فادعى انها متحركة فساكنة عن الدلالة على ذلك فقال انقلابها



وما أنت الغداة وذكر سلمى  
وأسمى الرأس منك الى انشطاط  
كان على مفارقة نسيملا  
من السكّان ينزع بالاشاط  
فاما تعرضن أميم عنى  
وينزعك الوشاة أولو النبطا  
فخو رقدها موت الى آخره  
لهوت بين اذيلتى ملج  
واذا نأفى الخيلة والشطاط  
وهى من الوافر قوله باجـدث  
بفتح الهمزة وسكون الجيم وضم  
الدال وفى آخره ناء مثناة ويرى  
بالهاء المهملة فاجدث وأحدث  
كلاهما موضع قوله فتعاف  
يكسر النون وبالعين المهملة وفى  
آخره فاء وهو جمع زحف وهو  
ما انحدر من الجبل وارتفع عن  
سـيل الوادى وأراد تعاف  
عرق طريق مكة قوله كعبير  
الضماط التحبير بالهاء المهملة  
الوثنى والتزيين والضمماط بكسر  
النون جمع غط أى كان هذه  
الديار وثى الضماط قوله كوثم  
المعصم المعصم موضع السوار  
من المرأة والوشم النقش والمقتال  
بالعين المهملة أى المقاتلة من  
لحم وثمهم قوله علت من العلل  
أى علتها مرة بعد مرة والنواثر  
عروق باطن الذراع قوله مستشاط  
أى طلب منه ان يستشط  
فاستشاط هذا الوشم أى ذهب  
قنشى أى اتسع ومنه استشاط  
غضبا أى امتلا والحاصل انه

أنفا يدل على انهم امتحـركة لانهم لو كانت ساكنة لوجب اثباتها كما ثبتت في حوض  
وقوب فقلت له ان انا وانت مجمعان على ان سكون العين هو الاصل وان الحركة زائدة وحكم  
الزيادة ان لا تثبت الابدليل فاما قولك انقلابها دليل على الحركة فغير لازم لان الحركة  
التي فيها انما دخلتم الجوارثم انما التأييد وقد أجمعنا على ان ناء التأييد بفتح ما قبلها وان  
سكون العين هو الاصل حتى تقوم دلالة على الحركة وأما انقلاب العين فاعلم انما هو لما حدث  
فيها من الفتح عند مجاورتها ناء التأييد فوقف الكلام هناك وكانها كانت شوهة  
فلما حذفت الهاء بقيت شوة فتقو الواو لناء التأييد فصار شوة فانقلب الواو ألفا  
لتحركها وانفتاح ما قبلها فان قيل ما تنسك ان تكون فعلة لان اللام لم تدرت وأبدت  
في شاة همزة بقيت الالف بها الهاء لو كانت انما انفتحت العين لجوارثم التا لوجب اذا  
رجعت اللام وزالت التاء ان تعود الى سكونها فيقال شوه وشوه اذا أبدت الهمزة قبل  
هذا لا يلزم لان العين لما تحركت لجوارثم التاء ثم ردت اللام بعد ذلك تركت الفتح في  
العين بها الهاء قبل الرد وهذا مذهب سيبويه ألا ترى انه لم يكن عنده في قول الشاعر  
• جرى الدميان بالخبر اليقين • دلالة على تحرك العين من دم لانها ما جرى عليها  
الاعراب في قولهم دم ودماء دم ثم ردت اللام في التثنية بنى الحركة في العين على ما كانت  
عليه قبل الرد كما قال الآخر • يديان يضاوان عند محمل • وقد أجمعوا على سكون العين  
من يد وقد نراه قال يديان فحركها عند الرد لانها قد جرت بحركة قبل الرد والقول فيه مثله  
في الدميان وغيره من أصحنا وهو أبو العباس يذهب الى تحرك العين من دم لانه مصدر  
دميت دما مثل هويت هوى قال أبو بكر بن السراج وليس ذلك بشئ ثم أورد ما نقلناه  
من كلام ابن السراج وحاصل كلامه ان دما أصله سكون العين وان لامه ياء لا واو  
وبه جزم الزجاج في تفسيره عنده قوله يدمونكم سوء العذاب الآية قال ان  
الاخفش يختار ان يكون المحذوف من ابن الواولان أكثر ما يهدف الواو لقلها والياء  
تهدف أيضا لانها تنقل والدليل على هذا ان يدأ قد أجمعوا ان المحذوف منه الياء ولهـم  
دليل قاطع من الاجماع يقال يدبت اليه يدأ ودم محذوف منه الياء يقال دم ودميان  
قال الشاعر • جرى الدميان بالخبر اليقين • والبنوة ليس بشاهد قاطع في الواو  
لانهم يقولون الفتوة والتثنية قتيان فابن بجوزان يكون المحذوف منه الواو والياء  
وهما عندى متساويان اه وقد حكى الخلاف ابن السجري في أماليه في كون العين  
بحركة أو ما كنهه وفي كون اللام ياء أو واو ورجح كونها ياء قال ودم عند بعض  
النصارى يمين دمي ساكن العين فالواو الاصل في هذه المتنوصات ان تكون عينها  
سوا كن حتى يقوم دليل على الحركة من حيث كان السكون هو الاصل والحركة طارئة  
فالواو انيس ظهور الحركة في قولنا دميان دليل على ان العين متحركة في الاصل لان الاسم  
اذا حذفت لامه واستقرت حر كان الاعراب على عينه ثم أعيدت اللام في بعض قصارىف

طار كل مطير وانتشر قوله الى  
 انقطاط وهو اختلاط البياض  
 بالسواد وكل خلط شميطة قوله  
 نسيلا وهو مانع منه اذا سرح  
 بالمشط فشبه الشيب ببياضه  
 والشاط بكسر الميم جمع مشط  
 قوله أميم يعني بالأمية قوله  
 ينزعك بالنسب المحجمة أي  
 يؤذيك ويقرضك وأولو النباط  
 الذين يستنبطون الاختبار  
 والاحاديث ويستخرجونها  
 قوله فخور بضم الفاء المهملة  
 جمع حوراء وهي الشديدة بياض  
 العين الشديدة سوادها قوله  
 لهوت من لهوت بالشيء ألهو  
 أهوا اذا لعبت به قوله عين بكسر  
 العين المهملة جمع عيناء وهي  
 الواسعة العين قوله فواعم جمع  
 فاعة والمروط جمع مرط بكسر  
 الميم وهو ازار له علم والرباط جمع  
 ربطة بكسر الراء وسكون الياء  
 آخر الحروف وهي الملقطة التي  
 ايسر باللقطة (الاعراب) قوله  
 فخور أي رب حور والخر فيه  
 رب المضمرة قوله قد لهوت بين  
 جملة معترضة بين الصفة  
 والموصوف وذلك لان عينها صفة  
 للهور (الاستشهاد فيه) على  
 ضمير رب بعد الفاء

(ق)

بدالي أني لست مدرك ما مضى  
 ولا سابق شيئا اذا كان جانيا

أقول فائده هو زهير بن أبي سلمي

الكلمة الرمو العين الحركة وقال من خالف أصحاب هذا القول أصل دم دمي بفتح العين  
 لان بعض العرب قلبوا لامه ألفا فالحقوه ياء زحافا لوالها دم ودماء كرها وقال بعض  
 العرب في تنزيهه دمان فلم يردوا اللام كما قالوا في تنزيهه يد يدان والوجه ان يكون العمل على  
 الاكثر وكذلك حتى قوم دموان والاعرف فيه الياء وعليه أنشدوا  
 • جرى الدميان بالخير البقين • قال بعض أهل اللغة من العرب من يقول الدم بالتشديد  
 كما نطق به العامة وهي لغة رديئة وأنشدوا القابض شرا

حيث التقت بكر وفهم كاه • والدم يجرى بينهم كالجدول

والعامة تفعل مثل هذا في القوم ومن العرب من يشدد الفم أيضا وانما يكون ذلك  
 في الشعر قال • يا ليتما قد خرجت من فمه انتهى والجرح بضم الميم وسكون الحاء المهملة  
 الشق في الارض وقوله جرى الدميان الخ أراد بالخير اليقين ما شتهر عند العرب من انه  
 لا يترج دم المتباعد من وهذا تابع في غاية الحسن أي لما امتزجا وعرف ما ينشأ من العداوة  
 قال ابن الاعرابي معناه لم يختلط دمي ودمه من بغضه لي وبغضه لي بل يجرى دمي عنه  
 ودمه بسره ويوضحه قول المتأس من قصيدة

أحارث أنا ونسأط دماؤنا • ترابن حتى لا يمس دم دما

وقال ابن قتيبة في ترجمة المتأس من كتاب الشعراء هذا البيت من افراطه يقول ان  
 دماهم تماز من دماء غيرهم وهذا محال لا يكون أبدا وكذا قال ابن عبد ربه في العقد  
 القرين ونسأط بالسين المهملة بمعنى تخط ومنه قول العامة لو خاط دمي بدمه لما اختلط  
 أي لبايناه من شدة العداوة ولم يمزجه وقال الاندلسي معناه لو دمجنا على بحر واحد  
 لا تترج دماؤنا بدمائكم يصف ما يتم من العداوة وهذا خلاف المعنى والصواب لما  
 امتزجت دماؤنا ونقل بعض فضلاء الهمج في شرح آيات المقصود ان معنى البيت  
 لو دمجنا على بحر لعلم من الشجاع منا من الجبان يجرى دمه وجوده لان من زعمهم ان دم  
 الشجاع يجرى ودم الجبان يجمد وتحققه جري دمي ودمك ملتبس بين بالخبر اليقين  
 ولا يخفى ان هذا المعنى غير صحيح هنا بل ما قبله وهو

اعمرك اني وأبا رباح • على حال التبعكاشر منذ حين

ليغضني وأبغضه وأيضا • براني دونه وأراه دوني

• فلوانا على بحر دمجنا • البيت هكذا روى الايات الثلاثة ابن دريد في كتابه المجتبى  
 عن عبد الرحمن عن عمه الاصمعي ونسبهم الى بن بدال بن سليم والتكاشر المباسطة من  
 الكشر وهو التيسر وروى ابن دريد في الجهمرة على طول التجار وروى في  
 مع وقد أدخل هذه الايات الثلاثة صاحب الحاسة البصرية في قصيدة المنقب العبدى  
 وأنشد بعدها

وقدم الكلام فيه مستوفى في  
شواهد ان وأخوانه (الاستشهاد  
فيه) ههنا في قوله ولا ما بقائه  
مجرور بالياء المقدرة عطفا على  
خبر ليس على توهم اثبات الباء  
فيه هذا اذا روي بالجرو وقد روي  
بالنصب أيضا عطفا على اللفظ  
فحينئذ لا استتم ادفيه

(ق)

(الأرجل جراء الله خيرا)

أقول فانه هو رجل من أهل  
البادية وعلمه

يدل على محله تثبيت

وقدم الكلام فيه مستوفى  
في شواهد لا التي انشئ الجنس  
(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله  
رجل فانه مجرور بن مقدرة  
تقديره الامن رجل وأكثر  
الروايات الأرجل بالنصب  
أي الاتروني رجلا وقد ذكرناه

(ق)

والطير مجرى والجنوب مصارع  
أقول فانه هو قيس بن ذريح  
والاصح ان فانه هو البعيت  
وهو خدش بن بشير الداري  
وصدوره

ألا بالقوى كل طاحم واقع  
وهو من الطويل قوله كل طاحم  
بضم الطاء وتشديد الميم معناه كل  
ما قد رواقع قال الجوهرى حم  
النقى وأحم أى قدره وهو محموم  
قوله والجنوب جمع جنب

فاما ان تكون اخى بصدق • فاعرف منك غنى من يعنى  
والا فاطرح حتى واتخذ ذنى • عدوا أتعيبك وتفتقبنى

وتبعه ابن هشام في شرح شواهد والعبى أيضا في شرح شواهد شروح الالفيه ولم  
يوردها أصدق • هذه القصيدة وقدر جئت الى ديوانه فلم أجدها في هذه القصيدة  
ورواها المفضل في المفضليات عارية عنها ولم ينسبها أحدا من شراحهم كابن الأنباري  
وغیره وقال ابن المستوفى في رواية هذه الايات في كتاب نحو قديم منسوبة لآدم زدي  
ووجدتها أيضا في نسخة قديمة ذكر كاتبها انها زيادات الحاشية كتبها محمد بن أحمد بن  
الحسن في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ونسبها المراد بن عمر وقال  
وتروى للاخطل ووجدتها في نوادر العياشي أبي الحسن على بن خازم قد أنشد لها لؤس  
انتمى كلام ابن المستوفى وابن دريد هو المرجع في هذا الامر فينبغي ان يؤخذ بقوله  
والله أعلم وعلى بن بدال بفتح الواو وحدة وتشديد الدال وآخره لام

• (وأشده بعده وهو الشاهد السادس والستون بعد المائة) •  
(فلا ناعلى الاعقاب تدعى كلومنا • ولكن على اقدامنا يطير الدما)

على أن المبرد استدل به بان الدم اصله فعل يتحرك العين ولا ما محذوف بدل ان  
الشاعر لما اضطر اخرجه على أصله وجاء به على الوضع الاول فقوله الدما بفتح الدال فاعل  
يقطر والضممة مقدرة على الالف لانه اسم مقصور وأصله دمي تحركت الياء وانفتح  
ما قبلها فقلت الفاء والدليل على ان اللام باقواهم في التثنية دميان وفي الفعل دمييت  
يده هذا محصل مدعاه وهو انما يتم على ان فتح الميم قبل حذف اللام وعلى ان الدما بمعنى  
الدم وعلى أن يقطر بالياء التثنية وفي كل واحد بحث أما الاول فممنوع وانما فتحة الميم  
حادثه به حذف اللام وهو مذهب يديويه وذلك ان الحركة عند حذف اللام حذفت  
حرف ثم رد المحذوف ثبتت الحركة التي كانت قد جرت على الساكن قبل دخولها عليه  
بحالها وبشبهه قواهم يديان فانهم اجمعوا على سكون العين من يدمن غير خلاف وقد  
نراهم قالوا يديان فخر كوها عند الرد لانها قد جرت بحركة قبل رد اللام وأما الثاني  
فممنوع أيضا لاحتمال انه مصدر يدي يدي كما كفرح يفرح فاحتمال ابن جني في شرح  
تصريف المازني دما مصدر دمييت يده لا بمعنى الدم وأما قوله وأشده فيه أبو علي  
• ولكن على اقدامنا يطير الدما • فالدما في موضع رفع وهو مصدر مقصور على فعل  
وتقديره على حذف مضاف وكذا قول الشاعر

كما طوم فقدت برغزا • اعقبتم الغيس منه عدما  
عقلت ثم أنت ترقبه • فاذا هي به ظلام ودما

فانه أوقع المصروف ماموقع الجوهر وتأويله عندى على حذف المضاف كانه قال  
يقطر ذوالدما واذا هي به ظلام وذوى دما انتهى والاطوم بفتح الالف وضم الطاء البقرة

والصراع جمع مصرع من  
مصرعته مصرعا ومصرعا بالفتح لقيم  
والكسر لقيس (الاعراب)  
قوله الألتنييه وقوله بالقوم  
يا حرف نداء والقوم منادى مضاف  
وأصله قومي حذف الماء كنهه  
بالكسرة التي فيها قبلها واللام  
فيه للاستغاثة وهي من اللامات  
الزائدة للتوكيد قوله كل ما حم  
كلام اضافي مبتدأ وقوله واقع  
خبره قوله ولطيف مجرى جلة من  
المبتدأ وهو قوله مجرى والخبر  
وهو قوله لطيف (الاستشهاد فيه)  
في قوله والجنوب مصارع حيث  
جاء قوله والجنوب بالجر مع أنه  
خبر عن قوله مصارع لانه عطف  
علي قوله ولطيف مجرى مقدور  
تقديره والجنوب

(ق)

(ماحب جلدان بهجرا)

(ولاحبيب رافة فيجيرا)

أقول لم أقف على اسم راجزه  
قوله جلد بفتح اللام أي قوة  
وأصل الجلد الصلبة والجلادة  
تقول منه جلد الرجل بالضم  
فهو جلد وجلد بين الجلد  
والجلادة والجلوة قوله بهجرا  
من الهجر وهو ضد الوصل وقد  
هجره هجرا وهجرانا والرافة  
الرحمة والثقة من رؤف  
برؤف وأصل الجبران تفق  
الرجل من فقر أو تصلح عظمه  
من كسر (الاعراب) قوله

الوحشية والبرغز بضم الموحدة فالعين المججمة وسكون الراء المهملة بينهما وآخر زاي  
هو ولها والغبس جمع أغبس وهي الذئاب وقيل هي الكلاب والدماء في الموضعين لاختلاف  
في كونه يعني الدم والتأويل خلاف الظاهر وأما الثالث فقد روي أيضا بالنون وبإتاء  
القوية أما الأول فقد قال العسكري في كتاب التخصيف اختلاف في نصب الدم ورواه  
أبو عبيدة على أقدمائنا قطر الدماء بالنون أي قطر دما من جراحتنا انتهى فطر على  
هذا متعد يقال قطر الدم وقطره أي سال وأسلته وأما الرواية بالتاء القوية فقد رويها  
شرح الحماسة وقالوا قطر فعل متعد مستند إلى ضمير الكلام فالدماء على هاتين الروايتين  
مفعول به يحتمل أنه مفعول كما قال المبرد ويحتمل أنه الدم منقوص والفتح للإطلاق  
وحيثما سقط الاستدلال على أنه مفعول وقال المرزوقي في شرح الحماسة وتبعه  
التبريزي وغيره وإن شئت جعلت الدم منصوبا على التمييز كأنه قال قطر دما وأدخل  
الأنف واللام ولم يفتد بهما وقال في شرح القصص وبعضهم يجعل الدماء تمييزا ولا يفتد  
بالأنف واللام أراد قطر كل ما دما أي من الدم كما في قوله ولا بغزارة الشعر الرقابا  
وما أشبهه ويجوز في هذا الوجه أن تنصبه على التشبيه بالمفعول به كما فعل بقوله  
هو الحسن وجهها انتهى أقول قد خطأ أبو علي الوجه الأول في المسائل البصرية قال وحل  
الدماء على التمييز خطأ انتهى وأما الوجه الثاني فليس على منوال ما مثل به وزاد ابن جني  
في أعراب الحماسة فقال روي قطر الدماء بفتح المنة القوية وضعها أما الأول فلان قطر  
متعد وأما الثاني فعلى أنه مفعول من قطر الدم بالرفع وأقطره كقولك سال وأسلته انتهى  
وقد جاء قطر الدماء متعديا ناصبا للدم في قول العباس بن عبد المطلب لا ي طالب حين قتل  
خداش بن علقمة بن عامر من أبيات عدتهم ثلاثة عشر ينأ وردها أبو غنم في آخر كتاب  
مختار أشعار القبائل وهو

أبي قوسنا أن ينصفونا فأنصفت • قواطع في أجماتنا قطر الدماء

وأورد السيوطي في الأشباه والنظائر مجلس ثعلب مع جماعة من النصارى بين نمله من كتاب  
غرائب مجالس النصارى للزجاني قال حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان قال كنا عند أبي  
العباس فثعلب فأنشدنا

فلنساء على الاعقاب ندعى كاومنا • ولكن على أقدمائنا قطر الدماء

فما لنا ما تقولون فيه فقلنا الدم فاعل جاء على الأصل فقال هكذا رواية أبي عبيد وكان  
الاصمعي يقول هذا غلط وإنما الرواية قطر الدماء منقوطة من فوقه والمعنى ولكن على  
أقدمائنا قطر الكلام المفاصيع مفعول به ويقال قمار الماء وقطره أنا وأنشدنا  
• قالاهي بضمهم ردهما البيتين وقال كان الاصمعي يقول إنما الرواية بكسر الدال ثم  
قصر الماد ودأ انتهى وأما ما ادعى المبدأن لأم الدم بالواو فـ لا تقدم الكلام عليه في  
البيت قبل هذا وهو من أبيات ثلاثة أوردها أبو غنم في الحماسة لعصم بن الحمام المري

ما لمحب جلد كلمة ما به في ليس  
 وجلد اسماء ولحب مقوما خبره  
 قوله أن يجر أي لأن يجر أن  
 مصدرية والتقدير ما لمحب قوة  
 للجر أن قوله ولا حبيب أي  
 وليس لحبيب رافة وارتفاع  
 رافة بكونه اسم لا ولحبيب مقوما  
 خبره قوله فيجب برأيه الرأه  
 بتقدير أن بعد الانتهاء أي فان يجر  
 والآن فيه للشباع وكذلك في  
 قوله أن يجر أو المقول محذوف  
 تقديره فيجب أي الحب  
 (الاستشهاد فيه) في قوله  
 ولا حبيب حيث جاء مجرورا  
 ليكون عطفًا على قوله لمحب  
 بجر منفصل وهو قوله ولا  
 تقديره ولا لحبيب رافة كما ذكرناه  
 فافهم

(ثع)

(إذا قيل أي الناس ثم قبيلة  
 أشارت كليب بالا كف الاصابع)  
 أقول فأنه هو الفرزدق وقد  
 مر الكلام فيه من توفي في  
 شواهد تدعى القمل ولزومه  
 (الاستشهاد فيه) ههنا في قوله  
 كليب فانه مجرور بالي المقابلة  
 والنقطة تدبر أشارت إلى كليب  
 قال ابن مالك ولا خلاف في  
 شذوذ هذا الجرح

(هـ)

(أدرب مولود وليس له أب  
 وزى ولد لم يلد له أبوان)

وأوردها العلم الشفوي في حاسته أيضا هي

تأخرت استفي الحياة فلم أجد \* لنفسى حيا مقمدا ل أن أقدم  
 فلسنا على الاعقاب تدمي كلومنا \* ولكن على أقدامنا نقططر الدما  
 تفاق هاما من رجال أعزة \* علينا وهم كانوا أعق وأنظما  
 وقوله تأخرت استفي الحياة الخ قال الطبرسي في شرحه يقول تكلمت على عقبى رغبة في  
 الحياة فرأيت الحياة في التقدم وقال المرزوقي يجوز أن يكون هذا مثل قوله الشجاع  
 موقى أي تهيبه الأقران فيتهاونه فيكون ذلك وقاية له وفي طريقته قول الآخر  
 يخاف الجبان يرى أنه \* سيقتل قبل انقضاء أجل  
 وقد تدرك الحامدان الجبان \* ويسلم منها الشجاع البطل  
 ومنه قول الآخر

نمين النفوس وهون النفوس \* من يوم الكربة أرق لها  
 ويجوز أن يقول أجمت مصيبة عني فلم أجد لنفسى عيشا كما يكون في الأقدام  
 وذلك لأن الاحدوث الجبينة عند الناس انما تكون بالتقدم لا بالأنو وبالانقحام  
 لا بالانحراف ومن ذكر بالجميل وتحدث عنه بالبلاء الحسن جي ذكر واهمه وان ذهب  
 آخره وجسمه وقوله حيا مثل أن أقدم ما معناه حيا تهيب الحياة المكتسبة في التقدم  
 وبالقدوم وقوله فلسنا على الاعقاب الخ الاعتاب جمع عقب بفتح فكسر وهو مؤخر القدم  
 والكلام جمع كما بفتح فكسر وهو الجرح قال المرزوقي أراد بالانقحامية الحكوم على  
 الاعقاب ولولم يجره ل الاخبار على انفسهم لم كان الكلام ليست كلومنا بادمية على  
 الاعقاب فيقول نتوجه نحو الاعتاد في الحرب ولا تعرض عنهم فاذا جرحنا كانت  
 الجراحات في مقدمتنا لا في مؤخرنا وسالت الدماء على أقدامنا لا على أعقابنا ومنه قول  
 القطامي

أبست تجرح فراظهم ورهم \* وفي النصور كلوم ذات البلاد  
 انتهى وقد أورد ابن هشام صاحب السيرة هذا البيت في سيرته وتبعه به الشافعي فأورد في  
 سيرته أيضا قال أن من جملة من فر يوم بدر خالد بن العلم وهو القاتل  
 ولسنا على الاعقاب تدمي كلومنا \* ولكن على أقدامنا نقططر الدما  
 فما صدق في ذلك بل هو أول من فر يوم بدر فأدركه وأسرته في ظاهره أنه قاتل هذا البيت  
 وليس كذلك وانما قاله مقنن لابه وقوله نقلنا هاما الخ قال المرزوقي يقول نشق هاما من  
 من رجال يكرمون علينا لانهم من مناوان كانوا سبق الى العتوق وأورظنا لانهم بدونا  
 بالشر والحقونا الى القتال فخص من تقدمه ونجحوا ونهت وقيل الخطيب التبريزي أصل  
 العتوق القطع يقال عن الرحم كما يقال قطعها وجمع العاق اعقة وهو جمع نادرا انتهى  
 وهذه الايات الثلاثة من قصيدة عدتها احدى اربعمائة بيتا للمصنوع بن الحام وهو شاعر



من النور والبهاء كان الشاب  
في غاية قوته وحسن منظره في  
عنقوان شبابه وأراد بهرمه  
ذهاب نوره ونقصان ذاته ليلة  
التاسع والعشرين فان الخمس  
واتسع والجمع والثمان تسعة  
وعشرون وهذا الغرض حسن قوله  
لم يلبده بسكون اللام وفتح الدال  
وأصله لم يلبده بكسر اللام وسكون  
الدال ثم لما سكن اللام تشبيها  
بكف التقي سا كان حركة  
الدال بالفتح قوله غراءه لانه  
تأنيث الاغرو وهو الايض قوله  
في حروجه ح الوجه ما بدامن  
الوجهة يقال لطمه على حروجه  
قوله مجللة من التجلي ل وهو  
النفطية قوله لاقعة ضى لان  
أى لا تذهب في وقت من الاوقات  
(الاعراب) قوله الالتهيه  
ورب حرف جر وولد مجرور به  
وقال ابن هشام التميمي الصواب  
بجيت اولود قوله وايسر له أب  
بجمله حالية ويقال الواو فيه  
لنا كيداصوف الصفة بالمو صرف  
كافي قوله تعالى وما أهلكنا من  
قرية الا ولها كتاب معلوم قوله  
وذى ولد أى صاحب ولد وهو  
عطف على قوله مولود قوله لم يلبده  
أبو ان جملة من الفعل والفاعل  
والمنعول في محل الجر لانها صفة  
لذى ولد قوله وذى شامة عطف  
على ذى ولد قوله غراء صفة

انتهى وتبعه ابن يعيش بدوله ولذى أراه ان بعض العرب يقول في اليد بيد الى آخر  
ما ذكره صاحب الصحاح وقال ابن التباري في كتاب الاضداد انشد القراء  
• يارب ساربان ما توسدا • الخ أى كان ذراع الناقلة بمنزلة الوسادة ووضع اليد  
خفض باضافة الكف اليها وثبتت الالف فيها وهي مخفوضة لانها سميت بالرحا والفق  
وعلى هذا قالت جماعة من العرب قام أبك وجلس أخك فسمي بهما بعصاك ورحاك  
هذا ذهب أصحابنا او قال غيرهم موضع اليد نصب بكف وكف فعل ماض من قولك  
قد كف فلان الاذى عنا انتهى كلامه فتأمل كلامه ويا حرف تنبيه ورب حرف جر  
وسار اسم فاعل من سرى في الليل واسم بات ضمير سار وجعل ما توسدا خبرها والجملة  
الكبرى مفعلة لارويحور ان تكون بات تامة وجعل ما توسدا حال من ضمير فاعلها  
وتوسد بمعنى اتخذ وسادة والعنبر يغرق العنبر وسكون النون الناقلة كدودة و يروى  
العنبر بالكسر وبالمنشأة التحتية وهي الابل البيض التي يحاط بها ضاهاني من الشقرة  
واحد ما عيس والاثني عيسا يقول أكثر من يسير بالبل لم يتوسد للاستراحة الا ذراع  
ناقه المة قوله أو كذبته وجواب رب محذوف تقديره اقيته أو مذكور في بيت بعده  
ولا يصح ان يكون جوابا ما توسد فاقبل وهذا الرجز لم أقف على قائله ولا تخته  
واقه أعلم

• (وانشد بعده وهو الشاهد الثامن والثون بعد المائة) •

• هما خطنا اما سارومنة • وامادم والقتل بالحر الجرد

على ان نون التثنية قد تحذف للضرورة كما هنا فان الاصل هما خطتان وهذا على رفع  
اسار وأما على جر فخطنا مضاف اليه وحذفت النون للاصانة قال ابن هشام في المغني  
في رفع اسار - حذف نون المنق من خطنان وفي جرهما الفصل بين المتضامين بما فلم يترك  
البيت عن ضرورة انتهى وقد تكلم على الوجه - بن ابن جني في اعراب الحامسة بكلام  
لامرزيد عليه في الحسن قال أما الرفع فظريف المذهب وظاهر أمره انه على افة من حذف  
نون التثنية لغير اضافة فقد حكي ذلك ومما يميز الى كلام اليهم ثم قول الجملة لاقطة  
يضك ثنتا ويضى مائتا أى ثنتان ومائتان وقول الآخر  
لنا أعز ابن ثلاث فبعضها • لاولادها ثنتا وما يثننا عثر

وذهب القراء في قوله

لهام ثنتان خطانا كما • أكب على ساعديه النمر

الى انه أراد خطتان فحذف النون استخفافا واستدل على ذلك بقول الآخر

ومتنان خطنان • كز - لوف من الهضب

وقد قصيت القول على هذا الموضع في كتابي سر الصناعة فعلى هذا يجهى قوله

• هما خطنا اما سارومنة • وامادم على انه أراد خطنان ثم حذف النون على ما تقدم



فان قلت فاذا كان بالتنفية قد أثبت شيئين فكيف قسر بالواحد فقال اما واما واما  
 بثبتان الواحد كما تنبته أو فالجواب انه تصور امرين واعتقده انه لا بد من أحدهما وعلم  
 ان المحصول عليه أحدهما لا كلاهما فقصر ما تصورهما شيئا أن بما يصل عليه وهو  
 الواحد كما يخص بعد العموم في نحو قولك ضربت زيدا رأسه ولقيت بى فلان ناسا منهم  
 فان قلت فهلا حلت له على حذف المضاف فكان أقرب مذهبا وأيسر منه وما حتى كانه  
 قال هما احدى خطتين قبل يمنع من ذلك قوله هما ولا يكون خبره مفردا لا ترى  
 لا تقول أخوالك جالس ولا نحو ذلك فلذلك انصرفنا عن هذا الوجه الى الذي قبله  
 ويجوز عندي فيه وجه أعلى من هذا الضعف حذف نون التنفية هندا وهو ان يكون  
 على وجه الحكاية حتى كانه قال هما خططنا قولك اما اسار ومنة واما دم قهذف النون  
 على هذا الاضافة البتة واما من جر اما اسار ومنة فامر واضح وذلك انه حذف النون  
 للاضافة ولم يمتد اما فاصلا بين المضاف والمضاف اليه وعلى هذا تقول هما غلاما ما زيد  
 واما هو وهذا ضاربا ما زيد واما جعفر وأجود من هذا ان تقول هما اما خططنا اسار  
 ومنة واما دم وان شئت واما خططنا فان قلت ان اما مثل أو في ان كل واحدة منهما  
 توجب احدى الشيتين فتر جمعك الحال اذن الى انك كالتك قلت هما خططنا احدى هذين  
 الامرين وايس الامر كذلك انما هما خططنا احدهما كذا والآخرى كذا وايس ايضا  
 كل واحد من الخططين للاسار والدم جميعا انما أحدهما لا أحدهما على ما تقدم فالجواب  
 ان سبب جواز ذلك هو ان كل واحد من الاسار والدم لما كان معرضا لكل واحد من  
 الخططين يصلح ان يصير صاحبا للخطبة اليه اطلاقا جميعا على كل واحد منهما بان أضينا  
 اليه وجعل مفعلى له ومظنة منه ونحو منته قول الله تبارك وتعالى ومن رحمته جعل  
 لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولم يجعل كل واحد من الليل لكل  
 واحد من السكون والابتغاء وانما جعل الليل للسكون والنهار للابتغاء من غلط الكلام  
 استكتفا بمعرفة الخططين بوقت السكون من وقت الابتغاء انتهى والبيت من أحد  
 عشر في التاب شر أو ردها أو غم في الجملة هكذا

اشاعة قوله في ح وجهه صفة  
 لاشاعة تقديره كاشته في ح وجهه  
 قوله بحالة بالجر صفة أخرى  
 وكذا قوله لا تنقض لا وان  
 واللام في لا وان الوقت كما في قوله  
 تعالى أقم الصلاة لذالك الشمس  
 أي لوقت ذالك الشمس ويرى  
 لا تنجلي لزمان لا يقال هذا اضافة  
 النسي الى نفسه لان المعنى لوقت  
 وقت لان التغاير في اللفظ كاف  
 في دفع ذلك قوله ويكمل عطف  
 على قوله لا تنقض ويجوز عطف  
 المبتدأ على المنى والعكس أيضا  
 وهي جملة من الفعل والفعل  
 وهو قوله شابه قوله في ح انما  
 أنت الاعداد كلها باعتبار الالباب  
 قوله ويجزم عطف على يكمل  
 قوله معا أي جميعا وانتسابه  
 على الحال (الاستهزاء فيه) ان  
 رب ههنا لا تقبل واعلم ان معنى  
 رب ليس لتقبل دائما خلافا  
 لا لكمين ولا لتكثير دأها  
 خلافا لابن درستويه وطائفة  
 بل ترد لتكثير كثير والتقليل  
 قابلا من الاول قوله تعالى  
 ربما يؤذونكم فيكونوا  
 مسلمين ومن الثماني البيت  
 المذكور وتطير رب في افادة  
 التكثير كم الخبرية وفي افادة  
 التثنية نارة وافادة التقليل  
 أخرى كلمة قد فانه

اذا المرء لم يحتل وقد جدد جده • أضع وعاشى أمره وهو مدبر  
 ولكن أخواله لم يزلوا • الخطب الا وهو لا تصدح  
 فذلك لربيع الدهر ما عاش حول • اذا سدمته متفرجاش مفر  
 أقول للحيات وقد صغرت لهم • وطاي وروي ضيق الطرم معور  
 هما خططنا اسار ومنة • واما دم والقتل بالجر اجدو  
 وأخرى أصداى النفس عنها وانها • لمود حرم ان فعلت ومصدر  
 فرشت لها صدرى فزل عن الصفا • به جوب وعبيل ومتن مخضر  
 غلاط سهل الارض لم يكدر الصفا • به كدحة والموت خزيان ينظر

## شواهد الاضائة

(ط)

تسائل عن قوم هيجان جديد  
لدى الباس مغوار الصباح جسر

أقول فأنه هو هيجان بن ثابت  
الانصارى الصمى رضى الله  
عنه وهو من الطويل قوله هيجان  
بكسر الهاء أى خبار قال ابن  
فارس يقال رجل هيجان أى  
كريم والهيجان من الابل البيض  
الكرام فأنه هيجان وبه هيجان  
وقال ابن الأثير الهيجان الأبيض  
ويقع على الواحد والاثنتين  
والجمع والخث بلفظ واحد  
ويقال أرض هيجان إذا كانت  
طيبة أقرب قال الجوهري رجل  
هيجان بين الهجنة والهجنة في  
الناس والخيل إنما تكون من  
جهة الام فإذا كان الاب عتيبا  
والام أيت كذلك كان الولد هيجانا  
والأقارب من قبيل الاب قوله  
سجود يعق السنين المهمة السيد  
الموطا لا كاف قوله لدى  
الباس بالباء الموحدة وهو  
السدة في الحرب قوله مغوار  
الصباح بكسر الميم وسكون  
الفين المجهمة من أغار على العدو  
بغير غارة ورجل مغوار  
ومغاورى مقاتل وقوم مغاور  
وخيل مغيرة قوله جسر يعق  
الجيم وضم السين المهمة وهو

قالت الى فهم وما كدت آياها وكما مثلها فارقتها وهى تصفر  
وأورد صاحب الاغانى أول الايات أقول للبيان والايات الثلاثة قبله بعد قوله فابت  
الى فهم البيت وخبر هذه الايات ان تابط شرا كان قشرا وسلا في غار من بلاد هذيل  
وكان يأتيه كل عام وان هذيل لا ذكر لها ذلك فرصدته لوقت حتى اذا هو جاء وأصحابه ندلى  
فدخل الغار فاغارت هذيل على أصحابه وأنقر وهم ووقعوا على الغار فركوا الجبل  
فاطلع رأسه فقالوا اصعد قال فعلاص اصعد على الطلاقة والقداه قالوا لا شرط لك قال  
أفترأكم اخذى وفاننى واكلى جناي لا والله لا أفعل ثم جعل يسيل العسل على فم الغار  
ثم عمد الى رزق فشده على صدره ثم اصق بالهـ ل ولم يزل ينزل عليه حتى جاء سليما الى أسفل  
الجبل فتمضى وقامهم وبين موضعهم الذى وقع فيه وبينهم ثلاثة أيام وقوله اذا المرء  
يحمل الخ الحيلة من حال الشئ اذا انقلب عن جهته كان صاحبا يريد ان يستنبط  
ما تقول عنده غيره ولذلك يقال فلان حول قلب وجد جده ازداد جده جدا والجدا بالكسر  
الاجتماع وأضاع رجدا أمره ضاعا وبمعنى ضييع والمضى عالج أمره مدبرانية غير  
مقبل أى اذا المرء يطلب رشده فى اصلاح أمره فى الوقت الذى يجب ان يفعله آل به  
أمره الى الضياع وقوله ولكن أخوال الحزم يقول صاحب الحزم هو الذى يستعد للامر  
قبل نزوله وقوله فذلك قريب الدهر الخ يجوز ان يكون فى معنى مختار الدهر ويكون من  
قرعت أى اختبرته بقرعتى ويجوز ان يكون من قرعه الدهر بنوائبه حتى جرب وتبصر  
وقوله ما عاش أى مدة عيشه وقوله اذا دمنه مفر الخ مثل للمكروب المضيق عليه  
وجاش فحرك واضطرب والمعنى لا يؤخذ عليه طريق الانتفى طريق آخر لاقتنائه فى  
الجبل وقوله أقول للبيان الخ لبيان بطن من هذيل خاطبهم لما كانوا على رأس الغار الذى  
استأمنه العسل وقوله صفرت وطاى الوادى العال والوطاب هنا ظرف العسل وهى فى  
الاصل جمع وطب وهو قاء اللبن وصفرت خلت أشار الى ظرف العسل التى صب  
العسل منها على الجانب الآخر وركبته قرا فاحتق طق بالسهل وقيل معناه خلا قباى  
من ودهم يريد وطاب ردى وقيل أشرفت نفسه على الهلاك فاراد بالوطاب جهده  
ومهور من أعور لك الشئ اذا بدت لك عورته وهى موضع الخانة وكل ما طلبته فامكنت  
فقد أعورك وأعورك وقوله هما خطنا الخ هذام قول القول والخطبة الحالة والشان  
وكانهم كانوا يريدونه على الحالين فاختبهم عليهم ويحكى مقالهم والمعنى انهم  
الا واحدة من خصلتين على زعمكم اما استقاروا قرام منكم ان رأيتم العفو واما قتل  
وهو بالمرأ جدر ما يكسبه لذل فهاتان الخصلتان هما اللتان أشار اليهما بقوله هما  
خطنا وقد نلتهما بالخطبة أخرى ذكرها فيما بعد وكما تمهم فخر وقوله والقتل بالمرأ جدر  
اعتراض بين ما عسدهم من الخصال وقوله وأخرى أصادى النفس الخ المصادفة ادارة  
الرأى فى تدبير الشئ والاثبات به بقول وهما خصله أخرى ادأرى نفسى فيها وانما هى

المقدم من جسر على كذا بجسر  
جساره وتجاوهر عليه أى أقدم  
عليه (الاعراب) قوله تسائل  
جمله من الفعل والفاعل وعن  
قوم في محل نصب على المنهولية  
وقوله هجان بالجـ مصدقة قوم  
وتعبد مصدقة أخرى ولدى  
البأس كلام اضافي منصوب على  
الظرفية وقوله مغوار اصباح  
بالجـ أيضا مصدقة أخرى  
(الاستشهاد فيه) في قوله  
مغوار الصباح أى مغوار  
في الصباح والاضافة فيه بمعنى  
في كافي قوله تعالى بل مكر الليل  
أى مكر في الليل وقل من يذكر  
هذان النورين وقوله جسور  
بالجـ أيضا مصدقة بعد مصدقة

(ط)

إذا كوكب الخرقاء لاح بهجرة  
سهيل اذا عت غزلها في القرائب  
أقول لم أقب على اسم فائله  
وبعد ميت آخر وهو قوله  
وقالت سما البيت فوقك منهج  
ولما يسر أحبالا لكائب  
وهما من الطويل قوله كوكب  
الخرقاء بفتح الخاء المجهمة  
وسكون الراء وبالقاف وهى  
امرأة كان في عظامها نسان من  
الخرق بضم الخاء المجهمة وهو  
الجهل والحق من خرق بخرق من  
باب علم يعلم خرقا بفتحين فهو  
أخرق وهى خرقاء والاسم الخرق

الوضع الذى يرد المحرم ويصدر عنه ان فعات وانما قسم الكلام هـ هذه الاقسام لانه  
راهم يرون أمره عليها ولانه نظر الى جهة الجبل فعلم انه ان رضى ما أراد بنو طحيان كان  
فيه احدى الحالتين من الأمر والقيل بزعمهم وان احتال للجهة الأخرى فالخزم فيها  
وخلاصه فيها و كان أمرا نالنا وقوله وانما المورد حزم اعراض أيضا وهذه الايات  
الثلاثة من باب التقسيم الذى هو من محاسن الكلام وهو ان يقصد وصف شئ فتختلف  
أحواله فيقسم أقساما محصورة لا يمكن الزيادة عليها ولا النقصان كما قسم تابط شرا أحواله  
مع بنو طحيان أقساما ثلاثة لا رابع لها ومنه قول بشر بن أبي خزم

ولا ينهى من الفمرات الا • برا كاه القتل أو الفرار

وايس في أقسام النجاة للمعاريب قسم ثالث ونحوه قول زهير

واعلم ما في اليوم والامس قبله • ولكنى من علم ما في غدعى

فقسم الايام ثلاثة ولا رابع لها وقوله فرشت لها صدرى الخ بين هذا كيفية من اولته  
لنفسه والقرض البسط وقوله لها الخلطة التى عبر عنها بقوله وأخرى أى فرشت من أجل  
هذه الخلطة صدرى على الصفا وهذا حين صب العسل فتزلق به عن الصفا أى صدره  
وجوع بل أى ضمهم ومتن محض رأى دقيق والصدر والمق صدره ومثله ولكنه أخرجه  
مخرج قواهم أقيت بزيد الاسد وزيد هو الاسد عندهم ووضع فرشت موضع أقيت  
وموضع • ويقال فرشت ساحتى بالاجر وأفرشت الشاة لا ذبح اذا أضجعتها كذا قال  
الـجرىزى وقوله فخالط سهل الأرض الخ الخلط أصـ له تداخل أجراه الشئ في الشئ  
والكدح بالاسنان والجرودن الكدم يقول وصلت الى السهل ولم تثر السهـ فاوهو  
الصخر فى صدرى أثر اوله شدا والموت كان قد طمع فى فلان آتى وقد تحلقت فى  
مستحيا وخزيان من الخزياء وهى الاستحياء ويجوز ان يكون من الخزى وهو القضيحة  
والهوان وينظر خبر نان أو حال من ضمير خزيان وينظر بغيره وقد جعل قوله تعالى وأنتم  
حينئذ تنظرون على معنى تحيرون وقوله فابيت الى فهم الى آخره أبت رجعت وفهم قبيلة  
تابط شرا وقوله وكمثلها الخ أى مثل هذه الخلطة فارقت بالخرج منها وهى مغلوقة ثم فر  
وأنا الغالب وقيل معناه كم مثل لحيان فارقتها وهى تتلف فكيف أفلت وسبأى ان  
شاء الله تعالى الكلام على هذا البيت في باب الفعل وفى أفعال المقاربة وقد تقدمت  
ترجمة تابط شرا فى الشاهد الخامس عشر من أوائل الكتاب

• (وأنشد بعده وهو الشاهد التاسع والستون بعد الخمسة) •

(حق ما تلقى فرد بن ترجف • روائف البينك ونستطارا)

على انه يجوز انفا ان يزال البينك التائيت الى آخر ما قلته عن أبى على وقد نقل عنه  
ابن الشجرى فى المجلس الثالث من أماليه خلاف هـ ذا قال قال أبو على الحسن بن أحمد  
الفارسي قد جاء من الموثب بالثاء حرفان لم يلق فى تثنيتهم التاء وذلك قولهم خمسيمان

والبيان فاذا أفردوا قالوا خصية وألية وأنشد أبو زيد • برقع ألباء ارتجاج الوطب •  
وأنشد سيبويه

كان خصية من التبدل • ظرف مجهوز فيه تناسخا

انتهى وقد جاءت في قوله وان ألباء التناث كثرى فالعرب اذن مختلفة في ذلك  
انتهى كلام ابن النجدي وهذا كلام الصحاح قال الألباء بالفتح الية النساء فاذا ثبت قلت  
البيان فلا تحقه التاء وأنشد الزمخشري في المفصل على ان الحال قد بقي من الغاء على  
والفعل معا كقرد بن فانه حال منهما في تلقى وكذا أنشد في الكشف عند قوله تعالى  
ان لا تكلم الناس ثلاثة أيام الا عرضا في قراءة من قرأ من ارضين وهو جمع رموز كرسول  
جمع رسول ورضين ارضين وهو جمع راض كخدم جمع خادم قال هو حال منه ومن الناس  
دفعه كما في البيت بمعنى الامراضين كما يكلم الناس الاخرى بالاشارة ويكلمهم ومضى  
جازمة وتلقى شرطها وترجف برؤسها وروى ترعد بالبناء للمفعول وروى وانف فاعمل  
ترجف قال أبو علي في المسائل البصرية وتستطار اجزم عطف على ترعد فعملته على  
الايتين أو على معنى الروايف لانهما اثنتان في الحقيقة وهذا أحسن من ان تجعله على  
ان في تستطار ضمير الروايف وتجعل الالف بدل من النون الخفيفة لان الجزاء واجب  
وقد جاء وهو ما تشأ منه فزارة تنعاه الا ان هذا ان لم يضطر اليه وزن كان بمنزلة في  
الكلام انتهى وتبعه ابن السيد في أبيان المعاني قال تستطار اجزم بالهطف على ترعد  
بجمله على الايتين أو على معنى الروايف لانهما اثنتان في الحقيقة وانما جاء بهما اتساعا  
وقال قوم تستطار محمول على الروايف وفيه ضميرها وكان الوجه ان يقول تستطار لانه  
أنى بالنون الخفيفة فانقطعت الالف التي هي عين الفعل وأبدل من النون  
الفاء ومثله قول الآخر وهو ما تشأ منه فزارة تنعاه يريد تنقن والقول الاول اختيار  
أبي علي لانه اضطر في البيت الثاني ولم يضطر في تستطار لان له جله على معنى التثنية فهو  
بمنزلة في الكلام انتهى وزاد ابن النجدي في اماليه وقال معنى تستطار تستخف  
ويحقل وجهين من الاعراب أحدهما ان يكون مجزوما معطوفا على جواب الشرط  
وأصله تستطار ان فسقط فونه للجزم فالالف على هذا ضمير عائد على الروايف وعاد اليها  
وهو جمع ضمير تثنية لانها من الجمع الواقعة في مواقع التثنية نحو قولك وجوه الرجلين  
فعاد الضمير على معناها دون لفظها اذا المعنى واقنا البقيك كما ان معنى الوجوه من قولك  
حياء الله وجوه حكمه في الوجهين لانه لا يكون لواحد بدأ كثر من وجه كما انه ليس للآلية  
الا رافعة واحدة والجواب الثاني ان يكون نصبا على الجواب بالواو بقرينة وان  
تستطار فالالف على هذا لاطلاق الفاقية والتسا للخطاب وهي في الوجه الاول للتأنيث  
ويجوز ان تجعل الثاني في هذا الوجه أيضا لتأنيث الروايف وجاء الجواب بعد الشرط  
والجزء كما يحى بعد الكلام الذي ليس واجب كالتنهي والنفي ومثله في اتصاف الجواب

بالضم والخرقاء صاحبة ذى  
الرمة غيلان الشاعر وهي من  
في عامر بن ربيعة بن عامر بن  
مصعبه قوله لاح أى ظهر قوله  
سهيل بضم السين المهملة اسم  
نجم يطلع وقت السحر قوله  
اذا عت بالذال المهملة أى فرقت  
وثلاثيه ذاع يقال ذاع الخبر  
يذيع ذيعا واذيعا واذيعا واذيعا  
أى انتشر واذاعه غيره أى أنشأه  
والمعنى ان هذه المرأة كانت  
تنام عن الغزل ثم اذا أحست  
بطلوع سهيل فرقت غزلها بين  
قرايتها للناس (الاعراب) قوله  
اذا ظرف وكركب الخرقاء كلام  
اضاف مبتدأ وخبره قوله لاح  
وقوله بسحرة في محل المفعول  
فيه قوله سهيل بالرفع عطف  
بيان على الكوكب أو بدل منه  
قوله اذا عت بجلة من الفعل  
والفاعل وهو الضمير المستتر فيه  
العائد الى الخرقاء والجمله  
منظروفا اذا وقوله غزلها مفعول  
اذا عت قوله في القرايب يعاق  
بازا عت (الاستشهاد فيه) في  
قوله كوكب الخرقاء حيث  
أضف الكوكب الى الخرقاء  
لأنى ملائمة بسبب اجتماعها  
في العمل عند طلوعه

(ظ)

(تلقى عن ذاك انك أجماعا)

أقول فأنه هو ابن عتاب الطائي  
وعلمه

إذا قال قدني قال بالله حلفه

وقدم الكلام فيه مستوفى في  
شواهد الشكوة والمعرفة  
(الاستشهاد فيه) ههنا أنه  
أضاف الإناء إلى الخطاب في  
قوله إذا قال لك لأدفع ملاية  
بسبب شربه منه وإن كان الإناء  
في الحقيقة ساقى اللبن نصار فيه  
دليل على صحة الإضافة بأدنى  
ملاية

(٨)

فأنت به حوش القواد مبطننا  
سهذا إذا ما نام ليل الهوجل

أقول فأنه هو أبو كبير الهذلي  
واسمه عامر بن الحارث الجربي  
وهو من قصيدة لامية من  
الكامل قالها في تأبط شر أو كان  
زوج أمه وأولها هو قوله

ولقد صريت على الظلام بمقسم  
جلد من الثمبان غير منقل

من جانبه وهن عواقده  
حبك النطاق فشب غير مهبل

ومبرأ من كل غير حبيبة  
ونسأد صرعة ودأ مضيل

حانت به في ليلة من ردة  
كر حار عتد ناطقها لم يحلل

فأنت به إلى آخره  
فأذا بدت له الحصة رأته

ينزل لو قعها طموح الأصيل

بالواو بعد الشرط والجزء قوله عز وجل أن يشاء يسكن الريح فظلال روا كنه على ظهره  
ثم قال أبو بوبه عن كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين يجادلون ومن قرأ ويعلم رزقا  
استأخذه ومثله قول النابغة

فإن يمشي أبو قابوس يمشي • ربح الناس والشمر الحرام  
وناخذ به • مذهب عيش • أجب الظهور ليس له سنام

قد روى وناخذ به ما بالعطف على جواب الشرط وروى أنه سباع على الجواب وروى  
رزقا أيضا على الاستئناف انتهى وقال ابن الحاجب في أماليه يجوز أن يكون معطوفا  
على ترجف وألحق به فون التوكيد الخفيفة فقلت القافي الوقت إلا أن الحاسق فون  
التوكيد في جواب الشرط ضعيف ويجوز أن يكون منصوبا على أحد وجهين  
أحدهما مذهب الكوفيين بالواو التي يسونها أو الصرف مثلها عندهم في قوله تعالى  
ويعف عن كثير ويعلم في قراءة الأكرمين والثاني مذهب البصريين وهو أن يكون  
معطوفا على مقدر مثلها عندهم في قوله ويعلم أي لينتقم ويعلم إلا أنه لا يمكن التقدير بفعل  
منصوب لأنه في المعنى سبب ولو قدر فعل منصوب لكان - يباغبني أن يكون التقدير  
لأسم منصوب مفعول من أجله كأنه قيل ترجف روائف اليتيم خوفا واستطارة فلما أتى  
بأفعل موضع استطارة وعطف على المقدور وجب أن يكون منصوبا مثله في قولك أريد  
أيتامك وتحدثني والروائف أطراف اليتيم واحدة رافقة وتضطاربه في تطلب  
منك أن تطير خوفا وجبناء العرب تقول لمن اشتد به الخوف طارت نفسه خوفا ومنه  
قوله • أقول لها وقد طارت شعاعا • وقال ههنا وتضطاردا كأنه طلب منه أن يطير من  
الخوف والضمير في وتضطاردا الخطاب لاهل روائف إذ لا تطلب من الروائف استطارة  
وأما المقصود طلبه من الخطاب انتهى وقوله كأنه قيل ترجف روائف اليتيم خوفا  
واستطارة هو أجود مما نقله العيني بأن نصبه بأن في تقديره مصدر فروع بالعطف على  
مصدر ترجف تقديره ليكون منكر رجف الروائف والاستطارة وقال ابن يعيش قوله  
وتضطاردا يحفل وجوها أحدها أن يكون مجزوما بحذف النون فالضمير للروائف وعاد  
إليها الضمير بلفظة التثنية لأنها تثنية في المعنى والثاني أن يكون عائدا إلى اليتيم  
والآخر أن يكون الضمير مفردا عائدا إلى الخطاب والألف بدل من فون التوكيد انتهى  
مختصرا ونقله العيني مجزوما ولم يعزه ولا يفتي اختلافه فأنه قال فيه وجوه ولم يذكر غير  
الجزم وكان يجب أن يقال بالنسب كأنه غير ويقل بعدد والضمير للخطاب والألف  
للإطلاق يدرج عود الضمير إلى اليتيم في صورة الجزم أو يقول وتضطاردا مجزوما وفي  
مرجع ضمير أوجه ثلاثة وجعله تعدد احتمالات مرجع الضمير وجوها مقابلة للجزم فأمس  
فإن الثلاثة محتملة في صورة الجزم فتأمل وزاد العيني بعده هذا يقال الضمير المقدر عائدا  
إلى الروائف تقديره تستطارن هي انتهى وهذا هو الأول مما ذكره ابن يعيش بهينه فذكره

فكر اوله والبيت من آيات عدتها ثلاثة عشر يتا لعنقرة العيسى خا طيبهم احما بن  
زياد العيسى قال العلم في شرح شعره في الاشعار الستة وابن النجيري في اماله كان  
عمارة يحسد عنقرة على ثباعته الا انه كان يظهر تحفه ويقول لقومه انكم قدأكثرتم  
من ذكره ولو ددت اني لقيته خاليا حتى ارجحكم منه وحي اعلمكم انه عبيد وكان عمارة  
مع كثرة جوده كثير المال وكان عنقرة لا يكاد يملك ابلا ولكن يهبطها اخوته وبضيمها  
فيهم فبلغه ما يقول عمارة فقال الايات وهذه آيات ستة منها وبقي ان شاء الله تعالى  
بقية في اقل التفضيل

أحولى تنفض استك مذروجا • لتقتلنى فما اذا عارا  
مضى مائتة فى فردين ترجف • روائف البنيك ونستطارا  
وسبني صارم قبضت عليه • أشاجع لا ترى فيها انتشارا  
حام • العقيقة فهو كمي • سلاحى لأقل ولا فطارا  
وكالورق الخفاف وذات غروب • ترى فيها عن الشرع ازوارا  
ومطر الدكعوب أحسن صدق • تخال سنانة بالليل نارا

وقوله أحولى تنفض الخ الهـ مرة لاسـة فهام الانـ كاري التو يضى وحولى ظورف  
لتنفض واستك فاعل تنفض ومذروجا مفعوله والمعنى انتوعدنى وتمددنى واستك  
تسبق عن ذلك وتنفض مذروجا مائل لخفته والوعيد وما يشبه يقال جاد فلان تنفض  
مذروجا اذا جابى تعدد وقد شرح السيد المرتضى قدس الله روحه هذه الكلمة في  
اماليه أحسن شرح في كلام نقله الحسن البصري وقع فيه ترى أحدهم يلج في الباطل  
ملحاً تنفض مذروجا ويؤيدوه بالافاعرفوني قال الملح هو التثني والتكسر يقال ملح  
الفرس اذا لعب والمذروان فرعا لاليتين هذا قول أبي عبيدة وأنشد بيت عنقرة وقال ابن  
قتيبة راد عليه ليس المذروان فرعا لاليتين بل هما الجائبان من كل شئ تقول العرب  
جائبان يضرب به مدرية ويضرب عطفيه وينفض مذروجا ويهوام يكاد يذكرانه مع  
رجلا من قصه العرب يقول قنع مذروجا يريد جاني رأسه وهما فوداه وانما يصيب ذلك  
لانـ ما يذريان أى يشدان والذرى الشيب قال وهذا أصل الحرف ثم استعمله المنكبين  
والاليتين والطرفين من كل شئ وقال أمية بن أبى عائذ الهذلي يذكر قوسا  
على عجم هاتفة المذرو وين ذروا مضجعة في الشمال

أراد قوسا يضر طرفاها قال فلا معنى لوصف الرجل الذي كره الحسن بانه يحرك البيت  
ولامن شأن من يذخر وينه على نفسه يقول هانذا فاعرفوني أن يحرك البيت وانما  
أراد انه يضرب عطفيه وهذا مما يوصف به المرح المختال وربما قالوا جائبان تنفض  
مذروجا اذا تم دوتوه دلالة اذا تكلم وحرك رأسه تنفض قرون فوديه وهما مذروا  
قال المرتضى قدس الله روحه وليس الذي ذكره أبو عبيد بغير دلالة من شأن المختال الذي

لو اذا يرب من المنام رايته  
كرو قب كعب الساق ليس بزميل  
ما ان يمين الارض الامنكب  
منه وحرف الساق طي الحمل  
واذا ربيت به الفجاج رايته  
يموى بخار مهاوى الاجل  
واذا انظرت الى أسرة وجهه  
برقت كبرق العارض المتال  
قوله بمغشم بكسر الميم وسكون  
الفين المهملة أى برجل مغشم أى  
ظالم وكذلك غشوم قوله حبك  
الانطاق أى الازار وحبك الازار  
طرائقه ومهيل أى مشغل يقال  
هبله اللحم كثر عليه وغلط قوله  
من كل غير حبيضة يعنى لم تحمل  
أمة في بقية الحبض بل حلت حين  
طهرت طهر اينا ومغسل من  
أخالت اذا أرضعته على حبل قوله  
في ليلة مفرودة أى ليلة ذات زود  
أى ذعر قوله حوش الفرا د بضم  
الحاء المهملة وسكون الواو وفى  
آخره شين مجة يقال لرجل حوش  
الفوادى حديد الفوادى بروى  
حوش الجبان قوله مبطناى  
ضامر البطن قوله سمـ د بضم  
السين المهملة والهاء أى قليل  
النوم والهوجل الوخم الثقيل  
توله ينزوى يلب من النشاط  
كظهور الاخيل وهو طائر

يزهى نفسه ان يهتز ويتنى فتحرك اعطافه واعضائه ومذروا من بعده ما بهتز  
وتحرك لانهم جابرقان من جهمه فيظهر فيها الاهتزاز وانما خص المذروا بذلك كرمع  
ان غيرهما يتحرك ايضا على طريق التجميع على هذا المختار والتهجين بضمه وقول ابن  
قتيبة ليس من شأن من يبدخ ان يحرك اليه ليس بشئ لان الاغاب من شأن البسذخ  
المختار الاهتزاز وتحررك الاعطاف على ان هذا يلزمه فيما قاله لانه ليس من شأن كل  
متوعد ان يحرك رأسه وينفض مذكرويه فاذا قال ان ذلك في الاكثر قبل له منله هذا  
ما أورده السيد المرتضى رحمه الله وقوله جاء فلان يضرب أم - يدريه قال ابن السكيت  
في اصلاح المخطوط بده جاء يضرب اذريه اذا جاء فارغا قال شارح ابن السكيت قوله  
يضرب اذريه انما أصله اصدريه فابدلوا مكان الصاد حرفا يطابق الهمال في الجهر  
وعدم الاطباق وهو الزاي والاصد ان عرفان يضربان تحت الصدغين لا يفرد له واحد  
ومعناه انه جاء فارغا ناديا خائبا بطم صدغيه ويضرب اعداها الى أسفلهما ندما  
وتحسر اخديه (١) انتهى واعلم ان كلام ابن قتيبة ما خوذ من كلام مالك نقله عنه أبو  
القاسم علي بن حمزة البصري فيما كتبه على القريب المصنف لابي عبيد القاسم بن سلام  
من تعيين غلطانه فيه قال أبو القاسم وروى عن أبي عبيدة المذري طرف الالية والرافعة  
فاحتجناهم قال اخبارا عن نفسه به قال المذروا ان اطراف الاليتين وليس لهما واحد  
وهذا اجود القولين لانه لو كان لهما واحد فقبل مذري لكان في التنية مذكرا بالياء  
وما كانت في التنية بالواو قال أبو القاسم كان يجب عليه اذ حجت به نفسه الى الرد على  
أبي عبيدة بن معمر بن النعمان في أن يضبط ما يروى أولا والافيه وكذا لم يتم والمذروا ان  
والرافعة في واحد وقد فرق بينهما فجعل المذروا بين الطرفين وعبر عنهم بالاطراف  
وجعل الرافعة الناحية وليس كذلك قال أبو عبيدة وغيره وكلام أبي مالك أحكى لانه أنتم  
المذروا ان الاليتين وأعلى الطرفين أيضا وكذلك أعلى المنكبين وكذلك الروافع  
الواحدة رافعة وأشد بيت عنتره في هذا القول دليل على ان المذروا من انسابهم لشي  
واحد ومع هذا فقد قال أبو يوسف بن السكيت في باب المثني جاء ينفض مذكرويه اذا جاء  
يتوعد وجاء يضرب اذريه اذا جاء فارغا ويقال بالصاد أيضا وهذا وان كان غير ما قال  
أبو مالك فاليه يرجع لان تحريك المنكبين من فعال المتوعد فيريدانه متوعدا هذا  
فماله وحرك منكبها انما تحركه ففروعه - ما وأعلىهما كما قال أبو مالك وما حكا في  
واحد المذروا من كلام أبي عمر والشيبياني فلم ينسبه اليه انتهى قال ابن النجاشي وهذا  
الحرف مما شذ عن قياس نظائره وكان حقه ان تصير واوه الى الياء كما صارت الى الياء في  
قوله - ملهيان ومفزيان لان الواو متى وقع في هذا النحو طرأ فاربعاء فصاعدا استحق  
الانقلاب الى الياء لاجل انقلابه في الفعل فهو يلهم ويغزي وانما انقلب الواو ياء  
في قولنا ملهيان ومفزيان وان لم تكن طرفا لانها في تقدير الطرفين من حيث كان حرف

ز هو انه الشق اذ قوله كرويه  
بضم ل و ا و التاء المتناقضتين فوق  
وفي آخره بامو - مذروا  
الكعب اتصاه وقيامه والزم  
بضم الزاي المججمة وقتلته  
الميم الضعيف النون والقبحاج  
الطرف قوله مخارمها بالتحاء  
المججمة مقطوع أنف الجليل  
والهوى السقوط والابدل  
المقروا سرة وجهه محاسنه  
والطرائق التي في الوجه والمفعل  
الذي يتمثل بالهرف أي بضم  
(الاعراب) قوله فانتبه معناه  
ولده أمه بضم أم نابط شرا وهي  
جمله من الفعل والقاعل والمفعول  
قوله حوش التواد كلام اضافي  
منسوب على الحال وكذا انتصاب  
مبطننا وسهدا قوله اذا نظرت  
لقوله - ما زائد ويجوز أن  
تكون مصدرية أي حين نوم ليل  
الهو جل وجل الله جل ليل  
لوقوعه فيه أي نام الهو جل فيه  
وأراد بالهو جل الوخم الثقيل  
واضاف اليل اليه لاجل استناد  
اليوم الى الليل فافهم (الاستشهاد  
فيه) في قوله حوش الأفراد فان  
الاضافة لم تنسبه شيئا من  
التمريض والتخصيص فلذلك

(١) قوله خديه كذا بالاصل  
وايضا ٨١ مصححه



وقسم حالاً كما ذكرنا اذ الحال  
لا تكون الانكسرة

(ظه)

(يا رب غابطنالو كان يطلبكم  
لاقي مباحدة منكم وحرمانا)

أقول قائله هو جبرير بن الخطمي  
وهو من قصيدة توبيه وهي طوبى له  
جدا من البسيط مجموع فيها  
الاضطراب وأولها

بان التلبيط ولو طوعت ما بانا  
وقطعوا من حبال الوصل أقرانا  
حتى المنازل اذ لا تنفي بدلا

دار ابدارولا الجيران جيرانا  
قد كنت في أثر الاطعان ذا طرب  
مرقعا من حذار البين محزانا  
يا رب مكتئب لو قد نعمت له  
بالواخر مسرور بعينانا  
الى ان قال

ان العيون التي في طرفها مرض  
قتلتنا لم يحين قتلانا  
يصبر عن ذالاب حتى لآخر الزبه  
وهن أضف خلق الله أركاننا  
يا رب الى آخره

أرى فيه الموت حتى لاحياته  
قد كن ذلك قبل اليوم أديانا  
ظفي بكم حسن من خيرة بكمو  
فلا تكونوا كن قد كان ألوانا

مترجمة بنى زياد الاربع وامهم  
فاطمة بنت الخرشب الانبارية

التنبيه لا يحسن ما قيل به لان دخوله كثر وجهه وصحت الواو في المذودين لانهم ينوون  
على التنبيه فلم يحدوا في قولهم فدي كما قالوا املا في نصبت لذلك كما صحت الواو والياء في  
الملاوة وانما لم يقل بالي الله جزة لانهم سموا الاسمين على التانيث وكما صحت الياء في  
التانيث من قولهم عقلته بتنايين اذا عقلت يديه جميعا بطرفي جبل لانهم صاغوه مني  
ولانهم تكلموا وابوا احدهما قالوا اتشابههم وزكروا له ولقالوا في تنذيرته تنهين كروا من انتهى  
وقوله فيها انا ذاعمارا اراد يا عمارة فرخم وألحق ألف الاطلاق ٣ وعمارة هو اخذ بنى زياد  
العيسى وهم الربيع وعمارة وقيس وأنس كل واحد منهم قد رأس في البطاطية وقواد  
جيشا وامهم فاطمة بنت الخرشب الانبارية وكانت احدى المنجيات وهي التي سكت  
أي بنيت أفضل فقالت الربيع بل عمارة بل قيس بل أنس ثم قالت تكلمتم ان كنت  
أدري أيهم أفضل هم كالخلفة المفرغة لا يدري أي طرفاها وكان لكل واحد منهم لقب  
فكان عمارة يقال له الوهاب وكان الربيع يقال له السكامل وقيس يقال له الجواد وأنس  
يقال له أنس الحفاط وكان عمارة ألى على نفسه ان لا يسمع صوت أسير ينادي في الليل الا  
افتكه وقوله معنى ما تلقى فردين أي منفردين أنا وأنت خاصة ليس معي وبين وليس معك  
معين وما زائدة قال ابن الشجري والرافضة طرف الالبسة الذي يلي الارض اذا كان  
الانسان قائما وروى بدل فردين خلوين بالكسر أي خاليين وروى بأشبار زين  
بالكسر أي بار زين وسبق صارم الخ الصادم القاطع والاشاجع عصب ظاهر الكف  
واحداهما أنجع قال ابن الشجري هي عروق ظاهر الكف واحداهما أنجع ويد هي  
الرجل وهو قبل التسمية مصر وف كما ينصرف أفكل ويقال رجل عارى الاشاجع  
اذا كان قليل لحم الكف انتهى وقوله لا ترى في انتشارا قال الاعلم يصف انه سليم  
العصب شديد الخلق والانتشار انتشار العصب وهو اتفاخها كانتشار الفرس في يديه  
وقوله حمام كالعقيقة الخ يقول هو صاف براف كالعقيقة من البرق وهي العقيقة ويقال  
العقيقة السهاية تنشق عن البرق والكمع بكسر الكاف وسكون الميم الضمير يقول  
هو ملازم لي وان كنت مضطجعا وقوله لا أفل أراد مسلحا لا أفل فيه ولا فطارا ولا ففل  
الذي فيه فلول والقطار بضم الداء المستحق يقول هو حديد السلاح تامها وقال ابن  
الشجري العقيقة الشفة من البرق وهي مانع منه وانعاقه شفته والكمع  
والكمع الضمير وجه في الحديث انتهى من الكلمة والمكامة والمكامة ان  
يضطجع الرجلان في قوب واحد ليس بينهما حاجز والمكامة ان يقبل الرجل الرجل  
على نفسه وقوله لا أفل ولا فطارا أي لا ففل فيه ولا فطرا والفل والقطر الشق وموضع  
قوله كالعقيقة وصفه طام في الكاف ضمير عائذ على الموصوف واتصاب أفل على  
الحال من الماض في الكاف والماضي في الحال ما في الكاف من معنى التشبيه والتقدير  
حمام يشبه العقيقة غير منفل ولا منقطر انتهى وقوله وكالورق الخاف الخ يعني سها

جعل فيه الهمزة الواو في حذفتها وأرد بعض السامع منهم مثل الورق الخفاف بكسر  
 الخاء جمع خفيف عند الخليل وقوله وذات غرب يعنى في قوسا وغربا واحدا بفتح الغين  
 المجهلة وسكون الموحدة والشرع بكسر الشين الموحدة وفتح الراء الموحدة جمع شرع بكسر  
 فيكون هو الاوتار والازوار الميسلان يقول هي محبسة فقهاميسل عن وترها وكل  
 ما كانت عنه وبعدت كان أمضى لسمها وأنفذ وقوله ومطر الدكوب يعنى رحما  
 طويلا وكوبه رؤس أنابيبها طرادها تنابهها وادعها تنافها والاحص بهم لتي الامس  
 الذي لا حياء عليه ولا عقدة والصدق بفتح الصاد وهو الصاب المستقيم وشبهه سناه بالانار  
 لصفائه وحده يقول اذا نظرت اليه لا أضاءة ان الظلام فكانه فاروق قد تقدمت ترجمة  
 عترة في الشاهد الثاني عشر من اداتل الكتاب

• (وأشد بهده وهو الشاهد السبعون بعد الخمسة مائة) •  
 (بلى أيرالحار وخصيتاه • أحب الى فزارة من فزار)

لما تقدم قبله وسبق في مائة مائة في قرى أو البيت من آيات ثلاثة للكسيت بن ذؤلمية وهي  
 نشدك يا فزار أو أنت شيخ • اذا خيرت تختار في الخيار  
 أصحانية أدمت بسمن • أحب اليك أم أيرالحار  
 بلى أيرالحار وخصيتاه • أحب الى فزارة من فزار  
 وقوله نشدك اراد نشدتك بالله أي ذكرتك به واستعطفتك به فخيرني عما سألت ويقال  
 أيضا نشدتك الله من باب نصر وجلة تختار في محل رفع صفة الشيخ من الخطاطبة  
 المواب واذا نظرت له والخيار هو الاختيار وقوله أصحانية أدمت الخ الهمزة  
 للاستفهام وصحانية صفة أو صوف محذوف أي أقره صحانية والصحاني غرم معروف  
 بالمدينة ويقال كان كرش اسمه صحبان به صلتين قد بخله فنسبت اليه وقبل صحانية  
 وادمت بالبناء للمفعول من الادام يقال أدمت الخ إذا أصلمت اساقته بالادام وهو  
 ما يؤتى به مانعا كان أو جامدا وقوله بلى أيرالحار قد وقعت بلى هنا جوابا للاستفهام  
 الجرد من النقي وشبهه وهذا بشكل على اتفاقهم بانها لا يجاب بها الايجاب وقد وقع مثله  
 في أحاديث من معجمي البخاري ومسلم نقلها ابن هشام في المغني وفي فزارية يرمون بأكل  
 أيرالحار وقد بين مثله الجاحظ في مساوي البخل من كتاب الحاسن والمساوي قال المشل  
 السائر هو البخل من مادرو وهو رجل من بني هلال وبلغ من بخله أنه كان يبي في ابنة فقي  
 في أسفل الحوض ما قبله فطلع فيه ومد الحوض به ففهي مادرا (١) وذكر ان بني  
 فزارية وبني هلال تنافروا الى انس بن مالك وراضوا به فقالت بنو هلال يا بني فزارية أكرم  
 أيرالحار فقبل بنو فزارية لم يعرفه وكان سبب ذلك ان ثلاثة أصطهبوا فزارية وتغلبوا  
 وكلاهما فسادوا فصاروا حش ومضى الفزارية في بعض حوائجهم فطلبوا كلاً وخبا

(١) مطلبه

تدفع فزارية وبني هلال

(٢) ترجمة الكيميت بن نعلبة  
الاسدي وابن ابنة

(١) ترجمة أنس بن مدركة  
الخنعمي

(ق)

(ان وجدى بك الشديدي اراي  
عاذرا من عهدت فيك عدولا)

أقول لم أقف على اسم قائله  
وهو من الخفيف المعنى ظاهر  
(الاعراب) قوله ان حرف  
من الحروف المشبهة بالفعل  
وقوله وجدى كلام اضافي اسمه  
وهو مصدر مضاف الى فاعله  
وقوله بك في محل نصب مفعوله  
وقوله الشديدي بالنصب صفة  
وجدى قوله اراي جلة من  
الفعل والفاعل والمفعول في  
محل الرفع لانهم اخبروا وارى  
يستدعي ثلاثة مفاعيل الاول  
الباء والثاني قوله من عهدت  
والثالث قوله عاذرا قوله  
عهدت فعل وفاعل قوله عدولا  
مفعول ثان لعهدت والمفعول  
الاول محذوف تقديره من  
عهدت قوله فيك حال من عدولا  
ويقال من عهدت في محل  
النصب لقوله عاذرا وفيه نظر  
لا يخفى (الاستشهاد فيه) في قوله  
ان وجدى قائله مصدر مضاف  
الى فاعله كما قلنا واكنسب  
باضافته التعريف فلذلك وصف

للقزاري ابر الحار فلما رجع قال له قد خبانا انك فكل وأقبل يا كل ولا يسفه  
فما لا يصح كان فظن وأخذ السيف وقام اليه ما قال اتاك كلان منه والانتقمكما  
فامتنع فضرب أحدهما فقتله وقتلوه الآخر فاكل منه فقالت بتوفزارة منكم يا بني  
هلال من سقى ابيه فلما رويت ملح في الحوض ومدره بخلا فنفروهم انس بن مدرك على  
الهلالين فأخذ القزاريون منهم مائة بغير وكانوا تراهنوا عليها وفي بني هلال يقول  
الشاعر

لقد جلت خزيا هلال بن عامر • بني عامر طرا السلحة مادر  
فأف لكم لا تذكروا الفخر بعدها • بق عامر أنتم نمرار العشائر  
هذا ما أورده الجاحظ ونقله حزن الاصفهاني والميسداني والنخعي في امثالهم (٢)  
والكيميت بن نعلبة شاعر اسلاحي فقصي أسدي ويقال له الكيميت الاكبر وهو ابن  
نعلبة بن نوفل بن نضلة بن الاشتر بن جهمان بن فقمس الاسدي وهو جده الكيميت بن  
معروف بن الكيميت الاكبر وهو القائل في قصة ابن دارية وقته  
فلانكم تروا فيه الضجاج فانه • محم السيف ما قال ابن دارية أجمعها  
ومن شعر الكيميت ابن ابنة وله ديوان مفرد ولم يذكر الجعي في طبقات الشعراء غيره  
عن اسمه كيميت

فقلت له تالله بدرى مسافر • اذا أضمرت الارض ما الله صانع  
أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع معه وقد أورده ابن جبر في قسم المخضرمين  
من الاصباة عن أبي عبيدة والمرزباني وأما الكيميت بن زيد مادح آل البيت فقد  
تقدمت ترجمته في الشاهد السادس عشر من أوائل الكتاب وهو أسدي أيضا (١) وأما  
انس بن مدركة الخنعمي فهو من الصحابة رضي الله عنهم

• (واشد بدمه وهو الشاهد الحادي والسبعون بعد المائة) •  
(برج الباء ارتجاج الوطب)

على انه قيل البيان في تقنية الآية من ضرورة الشعر وقياس البيت قال القائل في المنصور  
والممدود قال أبو حاتم ربحا حذف العرب هاء التانيث من الآية في الاثنين فقالوا البيان  
والبيان وأنشدونا

كأنما عطية بن كعب • ظمينة واقفة في ركب  
• برنج الباء ارتجاج الوطب •

اه واوردا بوزيد في نوادر هذه الايات الثلاثة ولم يرد عليها شيئا قال الجواليقي في شرح  
أدب الكاتب الظمينة المرأة والركب اصحاب الابل والارتجاج الاضطراب والوطب  
مساء البين اه قال ابن السكيت في شرحه ايضا صفة بان كنهه عظيم رخو برنج لعظمه

بالعرفق هو قوله السيد فلو  
لم يكتسب تعريفاً باضافته لما  
جاز وصفه بالعرفق فافهم

(تطع)

(مثنى كما اهتزت رماح تسفهت  
أعاليها من الرياح النواصم)

أقول قائله هو ذو الرمة غيلان  
ابن عقيبته وهو من قصيدته  
الطويله من الطويل التي أولها  
هو قوله

خيل عوجا الناجحات فسلما  
على طلل بين النقا والاحرام  
كأن لم يكن الاحديثا وقد أتى  
لهما في الزمن المتقدم

سلام التي شقت عصا العين ينفه  
وبين الهوى من الفقه غير صارم  
الى ان قال

لحن الحصى أتياره ثم خضنه  
يهوض الهجان الموعشات  
الجوائم  
مثنى الى آخره

وقدم مدحها غيلان الملازم من  
سريت الحنفي قوله التاجات  
بالنون جمع ناجة وهي ابل  
يسل عليها بقرسراع والتعج  
البياض والنقا بفتح النون  
وبالقاف اسم للرمل المستطيل  
وقوله والاحرام بفتح الهمزة  
والحاء المهملة وكسر الراء اسم  
لعارف الرمال والطلل ما نخص  
من آثار الدار قوله لحن أي  
جعلته كالحنف والانار اعلام  
الخز قوله ثم خضنه أي خضن

ورخاوتها ربحاج الوطوب هو رزق البن وارتجابه اضطرابه وهذا كقول الآخر  
فاما الصدور لاصدور بلعقر • ولكن أعجازا شديدا ضربها

يقول قوتهم ليست في مدورهم انما هي في اكفاهم فهم يلغون منها ضربا أي ضربا  
ومشقة والطعينة المرأة سميت بذلك لانه يظعن بها وكان يجب ان يقال ظعن بغيرها  
لانها في تأويل مفعول بها وفعل اذا كان صفة للمؤنث في تأويل مفعول كان بغيرها  
نحو امرأة قيل وبرج واصل كنهها جرت مجرى الاسماء حتى صارت غريبة على  
موصوف كالذيضه والطبيعة ووصفها بانها واقفة في ركب لانها تتجعد اذا كانت كذلك  
وذهظم بغيرتها ترى حشنها الا ترى الى قول الآخر

تخطط حاجبها بالمداد • وتربط في هجرها مرقفه

اه قوله وفعل اذا كان صفة للمؤنث في تأويل مفعول كان بغيرها أقول هذا اذا  
كان جاريا على موصوفه كما مثل فاما اذا كان الموصوف غيره مذكور فيجب التأنيث للتلا  
يلتصم بالمد كرقطعة هنا واردة على القياس وهذا الرجز مع كثرة الاستشهاد به لم يعلم  
قائله والله أعلم

• (وانشد بعده)

(كان خصييه من التذلل • ظرف هو رزقيه فتاحتظل)

لمائة دم قبله ومثله قال سيديويه من قال خصيان لم ينفه عن الواحد المستعمل في  
الكلام يعني ان خصيين ثلثية خصي لا يستعمل في الكلام ومثله قول نعلب قال في  
فصحه ونقول هما الخصيان فاذا أفردت أدخات الهاء فقلت خصيبة وهو في نوادر أبي  
زيد ومن أبيات أدب الكتاب

قد حلفت بأقبحه • ان طلال خصيما وقصر ربه

أراد بضم الصاد فسكنه ونقل الامام المرزوقي في شرح الفصح عن الخليل انه قال الخصيبة  
تؤنث ما دامت مفردة فاذا شوهاء أو شواذ كروا ونقل اللبلي في شرحه أيضا عن ابن خالويه  
قال اجعت العرب على اثبات الهاء في واحد رها نقلا واخصبة فاذا شواذهم من يقول  
الخصيان بغيرها وهي المختارة ومنهم من يقول خصيتان قال فن أثبت الهاء في الاثنين فلا  
سؤال معه في الفرع على الاصل ومن قال هـ ما الخصيان بناء على لفظ من قال هـ ما  
الاثنان لان الاثنين لا واحد لهما من لفظ هـ ما قلنا لم تطلق العلامة في الاثنين في ذلك  
اسقطها من هذه وقال القالي في القصور والممدود قال أبو حاتم ورجماء مذقت العرب  
هاء التأنيث في الاثنين من الخصيبة فقالوا خصيتان وخصيان وأنشد هذين البيتين عن  
أبي زيد ثم قال قال أبو زيد لا يقال لواحد خصي بغيرها وكذا قال أبو عثمان المازني  
في التصريف الملوكي قال وأما الصلاية والعباية فلم يجبتوا به ما على الملام والعباء كما  
انهم حين قالوا خصيان لم يجزى على الواحد ولو جاء على الواحد لقالوا خصيتان وقال ابن

فصول المروط كما يحاض الماء

قوله بهوض أي بكسر  
والموضات اللاتي وهن في  
الوعث فهن يتجشمن المني على  
مسة قوله مشين كما عتقت  
وفي ديوان ذي الرمة رويذا كما  
اعتزت قوله تسفوت أي مالت  
بأعلى امر الرياح يقال تسفوت  
الريح الشجر اذا مالت به قوله  
النوام جمع نامة من نسمت  
الريح نسما ونسما ونا نسيم  
الريح أولها حين تم بلين قبل  
ان تشتد (الاعراب) قوله مشين  
أي النسوة وهي جملة من الفعل  
والفاعل قوله كما اعتزت الكاف  
للتشبيه وما مصدرية واعتزت  
فعل ورماح فاعله والتقدير  
كاعتزاز الرماح قوله تسفوت  
فعل ماض وفاعله له قوله من  
الرياح وقوله اعاليها بالنصب  
مفعوله والنوام بالجر صفة  
الرياح والجملة في محل الرفع  
لانها صفة لرماح (الاستشهاد  
فيه) في قوله تسفوت حيث  
انتها الشاعر مع أن فاعله اذكر  
وهو لفظ مر وذلك لانه اكتسب  
التأنيث من المضاف اليه وهو  
الرياح

(ظ)

(أي الفواحي عندهم معروفة  
ولهم ترك الجبل حال)  
أقول قبل انه للقرزوق ذمه  
قوم الاخطل وهو من الكامل

جنى في شرحه العباية والاصلاية بنيت في أول أحواله على التأنيث ولم ينجي على المذكور  
ولو جاءت عليه اقاوالوا عباية وصلاية كما ان خصيانا لوجاء على خصية لقبيل خصيتان ولكنه  
بقي على التنثية في أول أحواله وان سككت فرعا كما بنيت العباية على انانث في أول  
أحواله وان كانت فرعا وقال أبو العباس يقال خصية وخصي فن قال خصية قال  
خصيتان ومن قال خصي قال خصيان ومنه ألبه وألى فن قال ألبه قال البتان ومن قال  
الى قال البتان قال الراجز • برقع الباء ارجحاج الوط • وقال آخر

أخصي جاربات يكدم له • أنؤخذ جاراتي وبارك سالم

وقال آخر • يا باني خصيانا من خصي وزب • وقال آخر • كأن خصييه من التذلل  
البيت • فتنى الخصي على خصيين • اه • والى هذا ذهب أبو القاسم علي بن حمزة  
البصري فيما كتبه على اصلاح المنطق قال ابن السكيت في اصلاحه تقول ما أعظم  
خصيته وخصيته ولا تكسر الخاء قال الراجز • كان خصييه من التذلل • الواحدة  
خصية وقالت امرأته من العرب

لست بأبلى ان أكون محقة • اذا رأيت خصية معلقة

وقال أبو القاسم المذكور هذا قول أصاب في بعضه وسمي في بعضه الواحدة من الخصيتين  
خصية ومن الخصيين خصي قال الراجز

يا باني أنت ويا نوق البيب • يا باني خصيانا من خصي وزب

وقال الفرزدق

أنا على القهسا عادل وطبة • بخصى لثيم وأست عبدته عاده

اه والسابق الى هذا المذهب أبو الحسن علي اللحياني في نوادره كما نقله عنه اللبلي في شرح  
الفصيح قال يحيى اللحياني فيما جاء من كلام العرب أي وخصي وألبه وخصية وفي  
التننية ألبان وألبان وخصيان وخصيتان قال هم الغتان اه ونقل ابن السكيت في  
اصلاح المنطق عن أبي عمرو الشيباني انه قال الخصيتان البيضتان والخصيان الجلدتان  
اللتان فيهما البيضتان وأنشد البيت الشاهد قال شارح ألبانه ابن السيرافي التذلل  
تحررك الشيء المعاق واضطرابه وظرف الجوز الجراب الذي تجمل فيه خبزه او ما يحتاج  
اليه وظرف الجوز خلق فيه تشنج اقدمه شبه جلد الخصية به للفضون التي فيه وشبهه  
الاتيين في الصفن بمنظلتين في جراب اه وكذا قال المرزوقي هذا البيت أن يكون  
شاهدا للصفن أولى لانه شبه وضع البيضتين بظرف جراب والبيضتين بالخصيتين اه  
وهذا التأويل وان امكن جملة في البيت هنا لا يمكن جملة في الايات السابقة وقد تقدم في  
الشاهد الثامن والاربعين بعد الخ مائة من باب العدد انهم • امن رجوا نظام الهاشي  
ونسب ما يوسل الهروي في شرح الفصيح الى جندل وقيل قائله ما ذكرين وأنشد قبله ما  
رخو يد اليمن من القوسل • من الرضا جندل التمكنل

ويقال

المعنى ظاهر (الاعراب) قوله  
أنى أى اتيان القواحش وهو  
كلام اضافى مبتدأ وخبره قوله  
معروفة وانما أنت الخبر لكون  
المبتدأ اكتسب التانيث من  
المضاف اليه قوله ولديهم ظرف  
والعامل فيه قوله ترك الجليل  
وهو مبتدأ وخبره قوله بجال  
(الاستشهاد فيه) فى قوله  
معروفة فانها مؤنثة مع  
انها خبر لقوله أنى القواحش  
والأنى مذكور ذلك لانه اكتسب  
التانيث من المضاف اليه وهو  
القواحش

(طلق)

رؤية الفكر ما يؤله الام

رمعين على اجتناب التوالى

أقول لم أقف على اسم فاعله وهو  
من الخفيف قوله ما يؤله أى  
ما يرجع له الامر قوله على  
اجتناب التوالى ويروى على  
اكتساب الثواب (الاعراب)  
قوله رؤية الفكر كلام اضافى  
مبتدأ وهو مصدر مضاف الى  
فاعله وقوله ما يؤله الامر  
جمله وقعت مفعولا لامصدر  
وقد قيل ما يؤله الامر جملة فى  
محل الجمل لانه صفة للفكرية فى  
الفكر الذى يرجع اليه  
الامر قوله معين خبرا لمبتدأ  
قوله على اجتناب يتعلق بالمعين  
(الاستشهاد فيه) فى قوله  
الامر حيث قاله ولم يقل لها

ويقال مر فلان يتكلم اذا امر وهو يقارب الخطو ويجرله منكبيه اه وقال اللبلى  
فى شرحه قال السيراني هذان اليتان لشما الهذلية وانشد الشعر هكذا

تقول يارب يارب هل • هل أنت من هذا محل أحبلى

اما بتطليق والا فاقبل • أو ارم فى وجهاته بدم

كان خصيه من التدليل • ظرف يجوز فيه تناسخا

شبه خصيه فى استرخاء صفته ما حين شاخ واسترخت جلدة استه بطرف يجوز فيه  
حفظتان ونحو يجوز لانما الاستعمال الطيب ولا تترين للرجال فيكون فى طرفها ما  
تقرين به ولصكتهما تدخر الحفظ ونحوه من الادوية ويحتمل الشعر ان يكون مدحافى  
وصف شجاع لا يجب فى الحرب فتقلص خصيته قال ويحتمل أن يكون هجوا ووجهه أن  
يصف شيئا كبر وأسن ولذلك قال طرف يجوز لان طرفها خلق منقبض فيه تشبها لقدمه  
فلذلك شبهه جلدة الخصية به الغضون التى فيه والاولى أن يكون هجوا لذكره الجوز  
والحفظتين مع نصريحه بكرا الخصيتين قال النعماني يروى من التمدل وهو استرخاء  
جلدة الخصية قال وطرف الجوز مرودها الذى تحزن متاعها فيه والحفظتان معروف  
ويقال له العلقم ويروى عن أبي حاتم انه قال الحفظ ههنا الثوم اه وتقديم ما فيه  
وقوله ان الشعر لشما الهذلية بنا فيه أوله • تقول يارب يارب هل • وقوله

لست أبالى أن أكون محقة • يقال احبب المرأة اذا ولدت ولدا أحق قال الديلمي معنى  
الشعران هذه المرأة كانت تلاعب ابنا لها صغيرا وترقصه وتنظر فى شأن ذلك الى خصيته  
فتفرح بكونه ذكرا فقالت لست أبالى اذا ولدت الذكور ان يكون أولادى حتى وان  
أكون انا محقة أى الدالحق وذلك كانه فرار من البنات وكراهية لهن

• (وانشد بعده وهو الشاهد الثانى والسبعون بعد النجسة مائة •

(كانه وجه تركين اذ غضبا)

على انه اذا أضيف الجزآن لفظا ومعنى الى متضمنهما المتحدين بلفظ واحد فلفظ  
الافراد فى المضاف أولى من لفظ التثنية كما فى الميت فان تركين متضمنان ولفظهما  
متحد لجزأيهما وهما الوجهان فان وجه كل أحد جرم منه فلما أضيف اليهما أضيف بلفظ  
المفرد وهو الوجه وهذا أولى من أن يقول كانه وجهاتركين وجهه أولى من الافراد فلو  
قال كانه وجوه تركين كان أولى من وجه تركين هذا محصل كلامه وايضا حه ان كل  
ما فى الجسد منه شئ واحد لا يتصل كالرأس والانف والاسنان والظاهر والبطن والقلب  
فانك اذا ضممت اليه مثله جاز فيه ثلاثة أوجه • أحدها الجمع وهو الاكثر فهو قوله تعالى  
فقد صفت قلوبكم وانما عبروا بالجمع والمراد التثنية لانها جمع وهذا اليبس وشبهوا  
هذا النوع بقوله فمن فعلنا قال سيبويه وسأت الخليل عن ما أحسن وجوههما

فكلمة قال الفكر الذي يؤوله

الامر كذا قال البعل ويحوز  
أن يكون الاستشهاد في قوله  
معين فانه مذ كرمع ان المبدأ  
مؤنث وذلك لاسريان التذكير  
اليه من المضاف اليه وهو  
الفكر وهذا عكس اليتيم  
السابقين

(ق)

وان سقيت كرام الناس فاسقين  
أقول فائله هو بشامة بن حزن  
النهشلي ومصدره  
انا محبوك يا سلى غيبناه  
وهو من قصيدة نونية من  
البيسوط وأولها هو قوله انا  
محبوك الى آخره وبعبارة  
وان دعوت الى جلى ومكرمة  
يوما سراة كرام الناس فادعينا  
انا بنى نهشل لاندعى لاب  
عنه ولا هو بالابن ابشر بنا  
ان تبدد غايه يوم المكرمة  
تلق السوابق منا والمصلينا  
وهي من قصيدة طويلة المعنى  
ظاهر (الاعراب) قوله انا ان  
حرف من الحروف المشبهة  
بالفعل ونا اسمه ومحبوك خبره  
وأصله محبون اياك فلما أضيف  
سقطت النون قوله يا سلى  
منابى مفرد مثل يا زيد قوله  
غيبناه جلة من الفعل والفاعل  
والفعل والقاء فيه هي  
القاء التي تربط الجواب بالشرط  
وايكن ليس هنا حقيقة

فقال لان الاثنين جميع وهذا بمنزلة قول الاثنين نحن فعلنا ذلك الواحد  
يفرقوا بين ما يكون منفردا وبين ما يكون شيا من شئ اه يريد انهم قد استعملوا في  
قولهم ما أحسن وجوه الرجلين الجمع موضع الاثنين كما يقول الاثنان نحن فعلنا ونحن انما  
هو ضمير موضوع للجماعة وانما استعملوا ذلك لما بين التنقية والجمع من التقارب من  
حيث كانت التنقية عددا تركب من ضم واحد الى واحد وأول الجمع وهو الثلاثة تركب  
من ضم واحد الى اثنين فلذلك قال لان الاثنين جميع وقوله ولكنهم أرادوا ان يفرقوا  
الخ معناه انهم اعطوا المارة دقة من لفظ التنقية فقالوا في رجل رجلان وفي وجه وجهان  
ولم يفعل ذلك أهل اللغة العليا في قولهم ما أحسن وجوه الرجلين وذلك ان الوجه المضاف  
الى صاحبه انما هو شئ من شئ فاذا ثبت الثاني منه ما علم السامع ضرورة ان الاول لابد  
أن يكون وفقه في العدد فجاءوا الاول كراهة أن يأتوا بتثنيين متلاصقين في مضاف  
ومضاف اليه والمتضايفان يجريان مجرى الاسم الواحد فلما كرهوا أن يقولوا ما أحسن  
وجهي الرجلين فيهم كنوا كأنهم قد جمعوا في اسم واحد بين تثنيين غير والفظ التنقية  
الاولى بل لفظ الجمع اذ العلم محيط بأنه لا يكون للاثنين أكثر من وجهين فلما آمنوا اللبس  
في وضع الوجوه موضع الوجهين استعملوا اسم اللفظين كذا في أمالي ابن الشجري  
وهذا علم البصريين وقال الفراء انما خص هذا النوع بالجمع لان الشئ الواحد منه  
يقوم مقام الشئين جملا على الاكثر فاذا ضم الى ذلك شئ مثله كان كأنه أربعة فأني بلفظ  
الجمع وهذا معنى حسن من معاني الفراء قال ابن يعيش وهذا من أصول الكوفيين  
ويؤيده ان ما في الجسد منه شئ واحد ففيه اليد كاملة كاللسان والرأس وأما ما فيه  
شياء كالعين فان فيه نصف اليد وهذه عبارة الفراء نقلناها تبعا لكما قال في نفسه يره عند  
قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهم ما وفي قراءة عبد الله والسارقون  
والسارقات فاقطعوا أيديهم ما وانما قال أيديهم لان كل شئ موحد من خلق الانسان اذا  
ذكر مضافا الى اثنين فصاعدا جمع فعيل قد هشم رؤسهم ما وملئت ظهورهم ما ويطونهم ما  
ضر باومنه ففقدت نلوبك وانما اختير الجمع على التنقية لان أكثر ما تكون عليه  
الجوارح اثنين في الانسان البدان والرجلان والعينان فلما جرى أكثره على هذا ذهب  
بالواحد منه مذهب التنقية وقد يجوز هذا فيما ليس من خلق الانسان وذلك أن تقول  
للرجلين خليفاتنا كما وأنت تريد امرأتين وخرقهما قصصا وانما ذكر ذلك لان من  
التخوين من كان لا يجيزه الا في خلق الانسان وكل سواء اه وكذا قال ابن الشجري  
في هذا قال وجروا على هذا السبيل في المنفصل عن الجسد فقالوا مد الله في أعماركم ونسأ  
الله في آجالكم ومنه في المنفصل فيما احكامه سيبويه وضع رجالهما اه أقول كذا في الشرح  
أيضا وحكامه سيبويه في أوائل كتابه وضع رجالهما ما بالماضي لا بالامر قال وقالوا وضع  
رجالهم ما يريد رجل واحد والحقين وجد الكلام أن يقول وضعت رجلي الراجلتين وقال



الشرط وانما هما شبيه الشرط  
كافي قوله الذي ياتي فيله درهم  
وبدخولها فهم ما اراده التكلم  
من ترتيب لزوم الدرهم على  
الاثبات فكذلك ههنا فهم  
ما اراده من ترتيب لزوم تخييم  
على تخييمها وكذلك الكلام في  
الشرط الثاني (الاستشهاد)  
فيه في قوله كرام الناس فان  
اضافة الكرام الى الناس  
اضافة الصفة الى الموصوف كما  
في نحو محقق حمامة

(ق)

علازيدنا يوم النقار اس زبدكم  
أقول فانه رجل من طي كذا  
قاله المبرد ونحوه  
بأيض ماضي الشفرتين عيان  
وبعده  
فان تقتلوا زبدا بزبدنا  
أفادكم السلطان بعد زمان  
وهما من الطويل وقصته ان  
رجلا من طي يقال له زيد من  
ولده عروة بن زيد الخيل قتل  
رجلا من بني أسد يقال له زيد  
ثم أقيده بعد فقال شاعر طي في  
ذلك قوله علامن علايلو علوا  
هذا في المكان وأما في الشرف  
والريسة فيقال علي يعلى علا  
وكلاهما متعد بعنى فاقه قوله  
يوم التقابض النون والقاف  
أي يوم الحرب عند التقاؤ ذلك  
فخو قوله يوم أحسد أي يوم  
الحرب عند أحد واليقاتم صوبا

في أو آخر كما به زعم يونس انهم يقولون ضع رجالهم او غلمانهم او انما هما اثنان هذا حكم  
ما كان منه في الجسد شي واحد فان كان اثنين كاليد والرجل فتفتيته اذا ثبت المضاف  
اليه واجبة لا يجوز غيرها تقول فقات عيني ما وقطعت اذنيهما لانك لو قلت اعينهما  
وأذنيهما لالتبس بانك أوقعت الفعل بالاربعة فان قيل فقد جاء في القرآن فاقطعوا  
أيديهم ما جمع اليد وفي الجسد اثنان فهذا يوجب بظاهر اللفظ ايقاع القطع بالاربعة  
فالجواب أن المراد فاقطعوا أيما منهما وكذلك في مصحف عبد الله بن مسعود فلما علم  
بالعيل الشرعي ان القطع محله اليمين واذا في الجسد الايمن واحدا جرت مجرى أحاد  
الجسد فجمعت كما جمع الوجه والظهر والبطن الثاني من الوجوه الثلاثة الافراد  
ولهذا كرميويه هذه المسئلة وذلك نحو قولك ما أحسن رأسها وضربت ظهر الزيد بن  
وذلك لوضوح المعنى اذ لكل واحد من هذا النوع فلا يشك في بلفظ الافراد  
اذ كان أخف قال القراء في تفسير تلك الآية وقد يجوز أن يقول في الكلام السارق  
والسارقة فاقطعوا أيمنهما لان المعنى اليمين من كل واحد منهما كما قال الشاعر  
كأواقي نصف بطنكم تعيشوا • فان زمانكم زمن خيمص

وقال الآخر

الواردون ونيم في ذرا سب • قد عض أعناقهم جلد الجواميس  
من قال ذرا بالضم جعل سباجبلا ومن قال ذرا بالفتح أراد موضعاً يجوز في الكلام  
أن تقول اتني برأس شاتين ورأس شاة فاذا قلت برأس شاة فأنما أردت برأس هذا الجنس  
واذا قلت برأس شاتين فأنك تريد به الرأس من كل شاة قال الشاعر في ذلك  
كأنه وجه تركين قد غضبا • مستعدف لطعان غير تذيب  
أه وقوله برأس شاة هذه مسئلة زائدة على ما ذكرنا في هذا الباب استعبد جوازها منه  
قال ابن خلف وقرأ بعض القراء فبكت لها مسومتها بالافراد والعجب من ابن السجري  
في حله الافراد على ضرورة الشعر فانه لم يقل أحداً من قبيل الضرورة قال ولا يكادون  
يستعملون هذا الا في الشعر وأنشدوا شاهد اعليه • كأنه وجه تركين قد غضبا •  
البيت وقال في آخره مذب فلان على فلان دفع عنه وذبيب في الطعن والدفع اذ لم يسالغ  
فيهما أه وتبعه ابن عمقور في كتاب ضرائر الشعر والصحيح انه غيبة مختص بالشعر  
• الثالث التثنية وهذا على الاصل وظاهر اللفظ قال سيبويه وقد يفتنون ما يكون بعضها  
لشي زعم يونس أن رؤبة كان يقول ما أحسن رأسهما وقال الرازي  
• ظهراهما مثل ظهور القرسين • قال القراء في تفسير تلك الآية وقد يجوز تثنيتهما ما قال  
أبو ذؤيب الشاعر

فقالا نسقم ما بنوا فذ • كنوا فذا العبط التي لا ترقع

أه وقال ابن السجري ومن العرب من يعطى هذا حقه صكاه من التثنية فيقولون

ضربت رأسهم ماوشقت بطيخها وعرفت ظهريكلو حيا لله وجهيكلما ورد به هذه  
اللقطة قول الفرزدق \* بما في فؤادي من الشوق والهوى \* وقول أبي ذؤيب  
\* فتخالسا نفس ما يوافد \* البيت أراد بطلعات فوافد كنوا فذ العبط وهو البعير الذي  
ينصر اغبرداء ١٥ والجمع في هذا الباب هو الجيد المختار وبه نزل القرآن العظيم والبيت  
الشاهد فانيته رائية لا بائية وهو من قصيدة عدتها ستة عشر بيتا للفرزدق هجاءها  
جرير اتهمكم به وجعله امرأة وهذه عشرة أبيات بعد ستة من أولها

ما تأمر ون عباد الله اسألكم \* بشاعر حوله درجان مخفوس  
لئن طلبتم به شأوى لقد علمت \* أتى على العقب خراج من القصة  
ولا يحصى على الانساب منطلق \* مقفوع حين يلقى قاتر النظر  
هدوت لما تلتفتني بجوتها \* وخشخت لي خفيف الريح في العشر  
ثم اتقتني بجهنم لا سلاح له \* كتنخر النور مع كسوا من البقر  
معانكس الكين مجلوم مشافره \* ذى ساعدين يسمي دارة القمر  
كانه وجه تركين قد غضبا \* مستهدف اطعان غير منجر  
كان رمانة في جوفه انقلقت \* يكاد يوقد ناراً لبسه القمر  
هل يقابن بظرها يرى اذا اطعنا \* والطامع الاول الماضي من الظفر  
اني لقوى سنان يطعنون به \* وأنت أخت كليب عيبة الكمر

قوله ما تأمر ون عباد الله الخ ما استهامة وعباد الله منادى والباء من قوله بشاعر  
متعلق بقوله تأمر ون أو هو بمعنى عن متعلق بأسألكم وأراد بالشاعر جرير أو مخفوس  
ثانية له اسم فاعل من اخفرت المرأة أي لبست الخمار بالكسر وهو قوب تغلى به المرأة  
رأسها وجله حوله درجان صفة أولي لشاعر نسبة الى انه امرأة والدرج بالضم هو وعاء  
الطيب كالقطة والعلبة وقوله لئن طلبتم به شأوى الخ به أي بهذا الشاعر والشاؤم بفتح  
السين وسكون الهمزة الغاية والسبق يقول ان اردتم منه ان يبلغ غايته أو يسبقني  
واللام في لئن موطئة للقسم وجله لقد علمت جواب القسم وجواب الشرط محذوف  
يدل عليه جواب القسم وفاعل علمت ضمير شاعر والمراد به امرأة وعلى معنى مع والعقب  
بفتح العين وسكون الصاد جري القوس بعد جريه الاول والخراج مبالغة لخروج والقمر  
بفتح الصاد والمنشاء الفوقية الغبار يقول لا يمكن ان تبلغ شأوى فضل عن سبق فانها  
تعمل اني كثيرا ما خرجت من الغبار اي اذا كان أحدا سابقا لثقت غباره فسبقته وخرجت  
من غباره وهذا بعد التعب والجري الكثير فكيف أكون في أول جري وقوله ولا  
يحصى على الاحساب (٢) أراد بالمتعلق ذات لها اتفلاق وهو كناية عن ذات الفرج  
والاتفلاق الانشقاق ومقنع ذات قناع وحسين متعلق بمقنع وياقي بالبناء للمفعول من  
التي وقار النظر أي ضعيف النظر وهذه الاوصاف الثلاثة من أوصاف النساء وقوله

هو الكتيب في الرمل وكتب  
بالالف لانه من الواو بدل  
ظهوره في التفتية نقوان ومن  
قال نقيان كتبه بالياء يذكروهم  
بوقعه جرت في ذلك الموضع  
وكانت الغلبة لهم ويروى  
علازيدنا يوم الحى رأس زيدكم  
كذا رواه المبرد قوله ببيض  
أي بسيف أبيض وياضه من  
صفاء موصالته قوله ماضى  
الشفرتين أي نافذ الحدين  
وشفرة السيف حدته وفي  
رواية المبرد

ببيض مشعور الغراريان  
قوله يمان منسوب الى العين  
والالف فيها عوض من ياء  
النسب فلا يجتمعان وقال  
سيبويه وبهضمهم يقول يمان  
بالتشديد وههنا لا يجيئ التشديد  
(الاعراب) قوله علا فاعل  
ماض وزيدنا كلام اضافي فاعله  
ويوم النقا كلام اضافي  
نصب على الظرف وقوله رأس  
زيدكم كلام اضافي مفعول لقوله  
علا قوله ببيض صفة موصوفة  
محذوف أي بسيف أبيض  
والجار والمجرور في محل نصب  
بانه مفعول ثان لعلا قوله ماضى

(٢) قوله الاحساب اعلاه رواية

١٥ معجم

الشفوتين كلام اضافي مجرور  
تقدير الانه صفة لا يضي قوله  
بما في صفة أخرى (الاستشهاد  
فيه) في قوله زيد فان فيه اضافة  
الموصوف الى المقام مقام الوصف  
أي على ان يد صاحبنا رأس زيد  
صاحبكم في حذف المستتين  
وجعل الموصوف خلفا عن ماني  
الاضافة واستشهد به الزمخشري  
وقال أجرى زيد أجرى النكرات  
فاضافة كما أضف النكرات  
فقال زيد نازر يدكم

(ق)

فقلت انجوا عن انجاء الجلدانه  
سبحك كما سئمت اسنام وغاربه  
أقول قائله هو أبو الجراح قائله  
أبو علي البغدادي في كتاب  
المقصود والممدود وقال الصائغان  
في العباب هو أبو الغمر الكلبي  
وقد نزل عنده ضيفان فخرهما  
ناقصة فقالا انهما هزولة فقال  
معتذرهما فقلت انجوا الى  
آخره وقبله يتان آخران وهما  
وردت واهلي بين قوم وفردة  
على مجزرتاوى اليه فعاليه

٣ قوله له شول الذي في اصحاب  
له صمغ وفي القاموس وكسر د  
شجر فيه سراق لم يقدح الناس  
فيما جود عنه ويحشى في الخاد  
ويخرج من زهره وشبهه سكرم  
وفيه صرارة اه

هددت لما تفتق الخ الجونة بضم الجيم العلبة ودرج الطيب والخشنة صوت السلاح  
ونحوه وحفيف مفعول مطلق أي خشنة كحفيف الريح والحفيف بالجمة المهملة  
وقامين وهو صوت الريح اذا مرت على الاشجار والعشر بضم ففتح شجر عظيم له شوك ٣  
والهدر صوت شقة الجمل بقول طابرت في اربى وكان سلاحها جوفتها وكان صوتها  
موتضا ضعيفا كصوت الريح المارة بالانجار هدير عليها كالفعول الهائج فادستها  
وقوله ثم اتفتق بجمعهم لاسلاح الخ الجهم الغليظ الخشن وهو هذا كناية عن فرجها وأراد  
بالسلاح الشعر النبات حوله وشبهه بخضر الثور حلة صكونه معكوسا والعكس ان  
يشد جبل في مضرة الى رنخ يديه ليدل وحينئذ يرى شقه أوسع وأصله في البعير وقوله  
معلنكس الكين المعلنكس الكفيف المجتمع وقال شراح ديوانه هو الكثير اللحم  
والكين بالفتح علم القرح من داخل والمشارف جمع شعر بالضم على خلاف القياس  
وشعر كل شيء حرقه والمعلوم المقصود شعره بالجسم بفتح الجيم واللام وهو المقصود ونحوه  
ومعلنكس ومعلوم كلاهما بالجر صفتان لجهنم وكذا قوله ذي اعددين وجله يسمى الخ  
واراد بالساعدين الاسكتين أي حرقه وسماهما ساعدين لفظا هما وطولهما وقوله كله  
وجه تركين الخ أي كان ذلك الجهم المراد به القرح شبه كل فاقعة منه بوجه تركي والترك  
غلاظ الوجوه عراضها حرها واذا ظرف عامه ماني كأن من معنى التشبيه وعند غرضهم  
تشديد وجوههم حرقه وروى القراء وغيره قد غرضه ان يكون الجمل حال من تركين على طرز  
قوله تعالى أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا ومستهدف صفة لوجهه وهو اسم فاعل  
من استهدف قال صاحب العباب واستهدف أي اتعب قال النابغة في صفة فرج  
واذا طعنت طعنت في مستهدف رابى الجسة بالميم مفرود

وشي مستهدف أي عريض اه والطمان بالكسر ممد وطعنه بالرخ طعنا وطمانا  
وغر برفع صفة مستهدف والمخجرام اسم فاعل من انجعر أي دخل مجرور بضم الجيم  
وسكون المهملة يقال انجمرته أي الجأته الى ان دخل مجرور فأنجصر وقوله كأنه مائة الخ  
يميدان داخل ذلك الفرج مجرور شديدا لجرادته وقد يشعل والقرح جمع قرة بالضم البود  
كقرقة وغرف وقوله ليل يلقن بظرها الخ يلقن مؤكدا بالنون النقية والبطر حلة  
بين شفرى الفرج قطعها الخاتمة والمرأة التي لم يخشع نظرها يقال لها بطرا ومنه قولهم  
في الشتر يا ابن للبطرا واطعنا أصله طعنا واللات ضمير البطر والابر وقوله الطاعن  
الاول الخ أي من طعن أولاهو الذي يذهب بالنظر ويغلب ومعلوم ان الذكر هو الذي  
يبدأ بالطعن للاختي وقوله اني اقوى سنان الخ يقول انه اقوى كالسنان يطعنون به  
نحو والاعداء يطعنون بضم الهمزة وقوله وأنت أخت الخ هذا التقاطع من الغيبة  
الى الخطاب وأنت مبتدأ وهيبة خبره وأخت منادى لما جبه لجريرا امرأته قاله  
يا أخت كليب أي يا امرأته قيلة كليب وهيبة بالفتح خرج صغير موضع فيه الثيلاب

والكمر جمع كمر بفتح كيم كقصب جمع قصب وهو الذي ذكره الاير وأصله الحشفة ويطاق عليه مجاز اسم للكل باسم الجزء وترجمة القرزدي قد تقدمت في الشاهد الثلاثين من أوائل الكتاب

• (وأنت بعد هو الشاهد الثالث والسبعون بعد الخمسمائة وهو من شواهدس) •  
(ظهر اهما مثل ظهور الترسين)

على انه قد جمع بين اللغتين فانه أتى بتنشئة المضاف في ظهور اهما وبجمعه في ظهور الترسين واستشهد به - يبريه على تشبيه المضاف على الاصل في موضعين من كتابه الموضع الاول في الربع الاول في باب ما جرى من الالمام التي من الافعال وما أشبهها من الصفات التي ليست بفعل وتقدم نقل كلامه في البيت الذي قبل هذا والموضع الثاني أول الربع الرابع بين أبواب جوع التكسير في باب ترجمته هذا باب ما لفظ به مما هو متفق كما لفظ بالجمع قال وهو ان يكون كل واحد منهم - ما بعض شيء مفرد من صاحبه وذلك قولك ما أحسن رؤسهم أو أحسن عو اليهم ما قال الله تبارك وتعالى ان تنوبوا الى الله فقد صفت قلوبكم بالسارق والسارقة فاقطعوا أيديهم فارقوا بين الشيء الذي هو شيء على حدة وبين ذا وقال الخليل تطيرهم قولك فعلنا وأتينا اثنتان فتكلم به كما تكلم به وأنتم ثلاثة وقد قالت العرب في الشئين اللذين كل واحد منهما ما اسم على حدة وليس واحد منهما ما بعض شيء كما قالوا في ذالان التنشئة جمع فقالوه كما قالوا فعلمنا زعم بونس انهم يقولون وضع رحالهما وعلمنا ما وانما هما اثنتان الى أن قال وزعم بونس انهم يقولون ضربت رأسهما وزعم انه مع ذلك من رؤبه أيضا جرومه على القياس قال هيمان بن خثاعة

• ظهور اهما مثل ظهور الترسين • وقال القرزدي • هما تشافى في من قلوبهما • وقال أيضا

عما في فؤاديه من الشوق والهوى • فيصير مناض القواد المعذب  
اتهمى كلامه قال الاعلم الشاهد فيه تنشئة الظهورين على الاصل والا كثر في كلامهم اخراج مثل هذا الى الجمع كراهة لاجتماع تشنيين في اسم واحد لان المضاف اليه من تمام المضاف مع ما في التنشئة من معنى الجمع وأن المعنى لا يشكول ولذلك قال مثل ظهور الترسين فجمع الظهور قال الزجاج في تفسير آية السارق قال بعض الصوابين انما جعلت تنشئة ما كان في الانسان منه واحدا جمعا لان أكثر أعضائه فيه منه اثنتان فحمل ما كان فيه الواحد على مثل ذلك قال لان الانسان عيين فاذا ثبت العينين قلت عيونهما فجعلت قلوبكما وظهور كما في القرآن كذلك وكذلك أيديهما وهذا خطأ انما ينبغي ان يفصل بين ما في الشيء منه واحد وبين ما في الشيء منه اثنتان وقال قوم انما فعلنا ذلك للفصل بين ما في الشيء منه واحد وبين ما في الشيء منه اثنتان فجعل ما في الشيء منه واحد وتنشئة جمعا كقول الله فقد صفت قلوبكما قال أبو اسحق حقيقة هذا الباب ان ما كان في

فصادت خبري كاهل فاجا بها  
يشقان لهما بان منه أطايبه  
وهي من الطويل قوله فوقع  
القاف وتشديد الواو اسم موضع  
وكذلك فرفة بالقاف قوله انجوا  
أمر للاثنتين من نحيوت جلد البعير  
عنه اذا سلخته وكذلك أنجيت  
ومادنون وجيم وواو مخاطب  
به الشاعر الضيقين قوله نجى الجلد  
التجاء مقصور رأس الجلد قوله  
غاريه بالعين المججمة وهو أعلى  
الظهر (الاهراب) قوله فقلت  
جعله من الفعل والفاعل وقوله  
انجوا عنهما نجى الجلد قول القول  
أي انجوا عن النافذة نجى الجلد  
قال القراء وانما أضاف التجاء  
الى الجلد مع ان التجاء هو الجلد  
لان العرب تضيف الشيء الى  
نفسه اذا اختلف اللفظان كقوله  
حق البقيين ولدار الاخرة قوله  
انه أي الشأن الهما اسمان والجملة  
التي بعده خبره في محل الرفع  
قوله منها أي من النافذة وهو حال  
من المنام وسنام مرفوع على  
انه فاعل لقوله سبب ضيكا وقوله  
وغاريه كلام اضافي عطف عليه  
(الاستشهاد فيه) في قوله نجى  
الجلد فانه أضاف المؤكد الى  
المؤكد هكذا قال ابن القاسم ٣

٣ قول العربي ابن القاسم لعل  
الصواب ابن أم قاسم فانه من جملة  
من تكلم العربي على شواهد

والاحسن ان يقال فيه ما قاله  
القراء على ما ذكرناه الآن

(ق)

(الى الحول ثم اسم السلام عليكما)

أقول قائله هو لبيد بن ربيعة

ابن عامر العامري وعلمه

ومن يك حولا كمالا فقد اعتذر

ولما بلغ لبيد ثلاثين ومائة سنة

وقرب وفاته قال

تفى ابتئى أن يعيدش أبوهما

وهل أنا الامن ربيعة أو مضر

فوما وقولا بالذي تعلمانه

ولا تخمشا وجهها ولا تخلفا شعر

وقولا هو المرأة الذي لا صديقه

أضاع ولا خان الخليل ولا غدر

الى الحول الى اخره وهي من

الطويل المعنى ظاهر (الاعراب)

قوله الى الحول جار ومجرور

يتعلق بقوله وقولا بالذي تعلمانه

لان المعنى اذ كراني بعدى بالذي

تعلمانه في من الشفقة والاحسان

البكا ثم ابكاه الى الحول

ولا بد من تقدير ابكيا بقرينة

قوله ولا تخمشا وجهها ولا تخلفا

شعر وذلك ان النهى عن خمش

الوجه وحلق الشعر لا يكون

الا في البكاء فاما بالبكاء عليه

بدون هذين لان البكاء على الميت

يباح اذ الم يكن فيه خمش وجهه

وحلق شعره ولطم خدوه ونحو ذلك

الشيء منه لم يثن افظ به على الجمع لان الاضافة تبينه فاذا قلت اشبهت بطونهما علم ان  
للاثنين بطنين فقط وأصل التثنية الجمع لانك اذا تثبت الواحد فقد جئت واحدا الى  
واحد وكان الاصل ان يقال انما رجال ولكن رجلا لان لا يدل على جنس الشيء وعدده  
فالتثنية يحتاج اليها الاختصار فاذا لم يكن اختصار رد الشيء الى أصله وأصله الجمع  
فاذا قلت قلوبهم ما فالتثنية فيهما قد أغتكت عن تثنية قلب فصار الاختصار ههنا ترك  
تثنية قلب وان شئ ما كان في الشيء منه واحد فذلك جائز عند النحويين قال الشاعر  
• ظهورهما مثل ظهور الترسين • فجاء بالتثنية والجمع في بيت واحد وحكى سيبويه  
انه قد يجمع المقرد الذي ليس من شئ اذا أردت به التثنية وحكى عن العرب وضعها  
وحالهما يريد رحلى راحلتهما انتهى وأنشده القراء في تفسيره عند قوله تعالى ولمن خاف  
مقام ربهم جنتان قال ذكر المفسرون انهما بابستانان من بساتين الجنة وقد يكون  
في العربية جنة تثنيها للعرب في اشعارها أنشدني بعضهم

ومهمين قدفين مرتين • قطعه بالسمت لابلعتين

وانشدني آخر

بسمي بكبداء وهذمين • قد جعل الارطاة جنتين

وذلك ان الشعرة قواف تعينها الزيادة والنقصان فيحتمل ما لا يحتمل الكلام قال القراء  
الكبداء القوس ويقال له ذم وله ذم لغتان وهو السهم انتهى والصحيح ان هذين  
البيتين من درج خطام الجاهلي وهو شاعر اسلاى لاهميان بن قحافة كانته ذم نقل  
آيات كثيرة من هذا الرجز في الشاهد الخامس والثلاثين بعد المائة والرواية  
الصحيحة كذا

ومهمين قدفين مرتين • ظهورهما مثل ظهور الترسين

جيتهم بالذم لابلعتين • على مطار القلب سمي العينين

والواو في مهمين واو وب والمهمه التفر الخوف والتدق بفتح القاف والذال المعجمة  
بعدها فاء البعير فمن الارض وقال العيني هو المكان المرتفع الصلب قال ويروي  
قدفين والتدق الارض المستوية قاله الجوهري والمرث بفتح الميم وسكون الراء  
المهملة بعدها مثناة فوقية الارض التي لا ماء فيها ولا نبات والظهر ما ارتفع من الارض  
شبه بظهر ترس في ارة فاعه وتعر به من الذم كما قال الاعشى

وفلاة كانها ظهر ترس • ايس الا الرجميع فيها علق

وقال الاعلم وصف فلانين لا نبت فيهما ولا تنخص يستدل به فسميها بالترسين وقال  
العيني مثل ظهري الترسين في الاستواء والاملاس وعدم المرافق فيهما من نبت للرعية  
أو علم هاد للناس وجيتهم ما قطعتهما وهو جواب رب المقدرة يقال جاب الوادي يجوبه  
جوابا اذا طعمه بالسيف فيه وروى قطعه باقراذ الضمير تنقل العيني عن أبي علي قال

(فان ذات) فقام في تقدير الحول  
(قلت) لان الزمان ساعات وأيام  
وجمع وشهور وسنن والسنة  
هي الناية فكانه أمرهما بالقول  
بما فيه والبكاء عليه الى مدة  
هي نهاية الزمان في التقسيم الى  
أجزائه ويمكن ان يكون لبس  
قد نظر في ذلك الى ما روي في بعض  
الاستمران أرواح الموفى لا تنقطع  
من التردد الى منازلهم في الدنيا  
الى سنة كاملة ثم بعد سنة ترتفع  
وتنقطع عن الدنيا فكانه قصد  
بذلك أن تذكر أنه وتبكيان  
عليه في هذه المدة ليتشاهد ذلك  
عنه ما بهين الحال فلذلك قال  
ومن يك حولا كاملا فقد اعذر  
وقد قيل ان هذه المدة كانت  
عزاه الجاهلية وقد اطلها  
الشعر (قلت) هذا انما يتحقق أن  
لو كان لبس قال هذا في الجاهلية  
ولم يقل لبس هذا الا في الاسلام  
لأنه انما قال قبيل موته حين دفن  
وقانه وأكثر شراح هذا البيت  
قد خطوا ههنا ولا سيما بعض  
من شرح ابيات كتاب الزمخشري  
فقد رزوا قبل قوله الى الحول  
بكيت وقالوا يخاطب الشاعر  
خليله بقوله بكيت الى سنة من  
فراقكم ثم سألت عليكم من يبد  
سنة فهو معذور

أفرد الضمير وهو يريد المجهين كما قال تعالى نستقيمكم مما في بطونه ويقال التقدير  
قطعت ذلك ويقال انما أفرد الضمير لانه أراد المهمة وانما انشاء تبيينها على طوله واتصال  
المشي را كبه فيه كما قال رؤبة \* ومهمة أطرافه في مهمة \* انتهى وهذا يؤيد  
ما قاله القراء وقوله بالنعث لا بالنعتين أي نعتا في مرة واحدة فلم احتج الى أن نعتا في مرة  
ثانية وصف نفسه بالخذق والمهارة والعرب تقصر بمعرفة الطرق وتعتبر الجاهل بها  
واما رواية قطعت بالسمت لا بالسنتين فهو من بحر الشاعر آخر أنشده القاضي في تذكرة  
وذ كركبه

ومهمة أعور إحدى العينين \* بهير الأخرى وأصم الأذنين  
\* قطعت بالسمت لا بالسنتين \*

قال كانت في هذا الموضع بثران فعورت احدهما وبقيت الأخرى فلذلك قال أعور  
احدى العينين وقوله وأصم الأذنين يعني انه ليس به جبل فيسمع صوت الصدى وقوله  
بالسمت الخ أي قيل لي مرة واحدة فاكتفيت انتهى وقال السمت السير بالحدس  
وقال ابن بسون يريد بالسمت الخ بإشارة قوله أحولم احتج الى تسكر بالنظر لخذق وهو عرفت  
بالطريق وقوله على مطار القلب متعلق بجيتهم ما أراد على فرس جيد هذه صفة وزجة  
خطام الجاشي تقدمت في الشاهد الخامس والثلاثين بعد المائة

\* (وانشده بعد وهو الشاهد الرابع والسبعون بعد المائة)  
(وعيناي في روض من الحسن ترنع)

عليه انه قريب من وقوع المفرد موقع النفي فيما يصطعبان ولا يفترقان كقولك عيني  
لا تنام أي عيناي وانما قال قريب منه لان المثال وقع فيه المفرد في موقع النفي والبيت  
وقع فيه المنفي وهو عيناي في موضع المفرد لان خبره ترتع وليس فيه ضمير اثنين قال  
أبو حيان في تذكرة قال أبو عمر وإذا كان الاثنان لا يكاد أحدهما يفرد من الآخر  
مثل اليمين والرجلين والخفين فان تقدم مشاء جازك في الشعر والكلام ان توحد  
صفته فنقول خفان جديدي وجديان وعينان ضفمة وضفمتان لان الواحد يدل على  
صاحبه اذا كان لا يفارقه وانشد القراء

ساجر يك خذلا نابتة طبعي الصفا \* اليك وخفا واحدة طر الدما  
فقال يقطر ولم يقل يقطران انتهى والمصراع مجز ومصدر

\* حشاي على جردك من الغضا \* والبيت من قصيدة لابي الطيب المتنبى مطلعها  
حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا \* فلم أدرأي الظاهنين أشبع  
قال الواحد في شرحه الحشاشات في داخل الجوف ويريد به القلب ههنا يقول قلبي على  
جر شديد التوقد من الهوى أي لاجل توديعهم وفراقهم وعيني ترتع في وجه الحبيب في  
روض من الحسن والبيت من قول أبي تمام

لترك البكاء وهذا هو اعن الايات

التي تقدمت عليه وتكافوا في

معناه هذا التكلف وليس

الامر كذلك وانما هو مثل الذي

ذكرناه قوله ثم اسم السلام

عليك كناية عن الامر بترك

ما كان قد امرهم به من القول

بما فيه والبكاء عليه الى السنة

للمعنى الذي ذكرناه الا ترى ان

رجلا اذا كان في حديث مع

أحد ثم أراد أن يترك كلامه

وبفارقة ينهض ويقول سلام

عليكم ويكون هذا القول قاطعا

لكلامه وانما عطف ثم لان

المعنى على القرائن لانه قال افعلوا

وافعلوا ولا تفعلوا ولا تفعلوا الى

الحول ثم قال اتركوا هذا كله

بقوله ثم اسم السلام عليكم واقتطعة

اسم قطعة والمعنى ثم السلام

عليكم والخطاب ابتداء لغيره ما

كأزعم بعضهم عن قد ذكرناهم

الا ان وقوله اسم السلام مبتدا

وعليكم خبره قوله ومن يترك

حوالا اشارة الى تعاميل امره

اياها بترك ما امرهم به من

القول بما فيه والبكاء عليه الى

سنة فكانه يقول السنة مدة

بعده فاذا ذكرتماني بعد موتي

سنة كالتذكير كفاذ كرى فانما

معذورتان لان من يترك على

سنة كاملة فهو معذور اذا

ترك البكاء وكلة من شرطية

ويترك مجزوم بها وحولانصب

أفي الحق أن يضحى بقاى ماتم • من الشوق والبلوى وعيناي في عرس  
وانما لم يزل ترتع لان حكم العيين حكم حاسة واحدة ولا تسكا تنفرد احدهما برؤية  
دون الاخرى فاكتفى بضمير الواحدة كما قال الاخر بهما العيينان تنهل انتهى وقار صدر  
الفاضل عند قول المعري

كان اذنيه اعطت قلبه خبرا • عن السماء بما باقى من الغير  
فان قلت كيف لم يبرز الضمير في اعطت مع اسناده الى ضمير الاثنين قلت اما لانه قد نزل  
الضميرين منزلة عضو واحد لان المنة ودمها من قطعة واحدة وعليه قول امرئ القيس  
وعين لها احدة بدرة • شقت ما قيم حامن آخر

الا ترى انه عني بالعين العيين حتى صرف الى ضمير الاثنين وقول أبي الطيب  
وتسكروا بركانهم عن ميرك • تقعان فيه وليس مسكا ذفرا  
لانه جعل كل ركبة ركبة واحدة حتى قال تقعان واما لانه قد عامل المنفى معاملة  
الجمع ومنه قول عنترة

معي ما تلقى فردين ترتحف • ورائف البتك ونستطارا  
وقال آخر اقرب ابقى الى الخيل رماح • الا ترى انه قد سمى الراكضين واقرب  
روائف واقربا ومثله في افعال الوجهين قوله

وكان في العيين حب قرنفل • أو نبلا كملت به قائمات  
وقول الفززدق • ولو بجلت يداي بوضفت • هذا وقول أبي الطيب  
• وعيناي في رويس من الحسن ترتع • مع تمكنه من ان يقول وعيني دليل على انه لافي

مقام الضرورة انتهى وقد تكلم ابن الشجري في آمايه على البيت وجعل المسئلة  
رباعية فلا بأس بنقل كلامه تيمما لاشانده وقال بعد انشاد البيت الحشاميين الضلع  
التي في آخر الخنثب الى الورك والجمع احشاء وذكت النار تذكو ان قدت وارتفع اهبا  
والروضة موضع يتسع ويجمع فيه الماء فيكثر فيه ولا يقال ارضع الشجر روضة  
والرتوع في الاصل للمائية وهو ذهابا وبجيتهم في الرعي وكثرت الى حتى استعمل الادميين

وفي التنزيل ترتع وتلعب ومن قرأ ترتع بكسر العين فهو قتل من الرعي واصل ترتع  
أكل ماشا ومنه قول سويد بن أبي كاهل

ويجيبني اذا لقيته • واذا يجاوله لحي رتع  
وانما قال عيناي فتني ثم قال ترتع فاجبر عن الاثنين بفعل واحدة لان العضوين لمشتركين  
في فعل واحد مع اتساقهما في التسمية يجري عليهما ما يجري على أحدهما الا ترى ان كل  
واحدة من العيين لا تسكا تنفرد برؤية دون الاخرى فاشتراكهما في النظر كاشتراك  
الاذنين في السمع والقدمين في السعي ويجوز أن يعبر عنهم باو واحدة تقول رأيته بعيني



على الطرف وكامله صفة

وقوله فقد اعتذر جله فعلية  
جزاء للشرط (الاستشهاد فيه)  
في قوله ثم اسم السلام فان اسم  
مضاف الى السلام وهو اضافة  
المفعول الى المفعول به بمعنى لفظ  
الاسم ههنا مفعول لان دخوله  
ونخروجه سواء فانهم

(ق)

(أقام ببغداد العراق وشوقه  
لاهل دشق الشام شوق مبرح)

اقول فانه بعض الطائفتين  
وهو من الطويل قوله مبرح  
أى شديدا يقال برح به الامر  
تبرح أى جهده (الاعراب)  
قوله أقام به لانه من الفعل  
والفاعل قوله ببغداد العراق  
في محل نصب على المفعولية  
وبغداد لا ينصرف فلما أضيف  
المجرى بالكسر قوله وشوقه  
مبتدأ وخبره قوله شوق الثاني  
وقوله مبرح صفة والجمله وقت  
ساقوله وشوقه مصدر مضاف  
الى فاعله وقوله لاهل دمشق  
الشام في محل نصب على  
المفعولية (الاستشهاد فيه) في  
قوله ببغداد العراق ودمشق  
الشام فان الاضافة فيها اضافة  
المفعول الى المفعول به عكس البيت  
السابق وذلك لان دخول العراق  
والشام بنخروجهما سواء

(ق)

(كما شرفت صدر القنانه من الدم)

ومعنى باذنى وما سعت في ذلك قد مضى فان قلت بعيسى واذنى وقد مضى فثبت فهو حق  
الكلام والاول اخفرا كثر استعماله في هذا الباب اربعة اوجه من الاستعمال  
أحدها ان تستعمل الحقة في الخبر والخبر عنه وذلك قولك عيناى رأنا واذا نأى معناه  
وقدمائى سعتا فيه والثاني ان تعبر عن العضوين بواحد وتفرد الخبر جلا على اللفظ  
تقول عيناى رأناه واذنى سعتته وقد مضى سعت فيه وانما استعمالوا الاقراء في هذا تخفيفا  
والعلم بما يريدون فاللفظ على الاقراء والمعنى على التثنية فلو قيل على هذا  
وعيناى في روض من الحسن ترنع \* كان جيدا والثالث ان تثنى العضو وتفرد الخبر لان  
حكم العيين أو الاذنين أو القدمين حكم واحدة لا شرا كهما في الفعل فتقول اذناى  
سعتته وعيناى رأناه وقد مضى سعت فيه كما قال \* وعيناى في روض من الحسن ترنع \*  
ومنه قول سالى بن ربيعة السدي

فكان في العيين حب قرنفل \* أو سنبلا كحات بها فانها  
ومنه قول امرئ القيس لمن زحلوقة زل \* بها العيين تنهل وللوزدق  
ولو بجات يداى بها وضت \* لكان على لا تقدر الخمار

والرابع ان يعبر عن العضوين بواحد ويثنى الخبر جلا على المعنى كقولك اذنى سعتته  
وعيناى رأناه ومنه قول امرئ القيس وهذا قليل

وعيناى واحدة بدرة \* شفت ما قيعا من آخر  
وقول الآخر

اذا ذكرت عيني الزمان الذي مضى \* بصحراء فليج ظلماته كفان

فاما ما أنشده ابن السكيت من قول الراجر \* والساق منى باردات اليرير \* فكان  
الوجه ان يقول باردة جلا على لفظ الساق أو باردتا لان المراد بالساق الساقي الساقي  
ولكنه جمع في موضع التثنية ويشبه ذلك قولك ضربت رؤسهم او يمكن أن تكون  
الالف في باردات اشباعا كقول القائل

وأنت من الغوائل حين ترمى \* ومن ذم الرجال عنترج

اراد بمنترج فاشبع القصص فثباتها لاف ويقال غرار ورير للريق منه وقوله  
من الغضى منسرا للبحر وكذلك قوله من الحسن مفسر للروض من متعة بجمذوف  
وصف للمفسر وقال حشاي والمراد ما جاور الحشا وهو القلب والعرب تهجر عن الشيء  
بجوارره فاعنى قلبي على جرح من الغضى شديدا لتوقد انراهم وعيناى ترنع من وجهه  
الحبيب في روض من الحسن واسمعار الرقع لالعين لتصويب النظر ونصحه في  
محاسن المنظور اليه واسمعار الحشنة روضا تشبه العين به بالترجس ونظيره بالشقيق  
وانغمره بالانحران ومعنى البيت ناظر الى قول أبي تمام

أفى الحن ان عيسى يقابى ماتم \* من الشوق والبلوى وعيناى فى عرس

وانشدت

أقول قائله هو الاعنى مبعون

ابن قيس وصدده

وتشرق بالقول الذي قد اذعته

وهو من قصيدة ميمية وهي

طويلة من الطويل وأولها

موقوله

ألا قل لتبا قبل نيتي السلي

تحيمة مشتاق اليها تميم

على قبلها يوم التقينا ومن تكن

على كذب الواسين يصرم ويصرم

الى أن قال

لئن كنت في جب غمانين فامة

ورقيت أسباب السماء بلم

ليست درجك القول حتى نهره

وتعلم اني عنكم غير ملهم

وتشرق بالقول الى آخره

فلا تواعدني بانفجار فاني

بني الله يتي في الدخيس العرمم

قوله لئما تصغيرنا الذي من

أسماء الاشارة قوله وتشرق

من شرق بريقه اذا غص وهو

من باب علم يعلم قوله قد اذعته

بالذال المعجمة والعين المهملة

من الازاعة وهي الانشاء قوله

صدر القناة هي الرمح ويجمع

على قنات وقنات وقن وقنات قوله

في الدخيس يفتح الذال وكسر

الخاء المعجمة ويكون الباء آخر

المحروف وفي آخره سين مهملة

وهو العظيم والعرمم الكثير

(الاعراب) قوله وتشرق بجله

من الفعل والقاعل وبالقول

في محمل التثنية وفيه وقوله

الذي قد اذعته صفة للقول

وانشدت الرضى • فالقلب في ماتم والعين في عرس • واستعمال الماتم لجماعة الفساق في

المناعة خاصة مما لم تردده العرب ولكنه عندهم لجماعة في المناعة وغيره ما قال أبو حية

رمته اناة من ربيعة عامر • نؤم الضحى في ماتم أي ماتم

وقول امرئ القيس فيما ذكرته شاهد اوصف به عجز فرس ومعنى حذرة مكتنزة ضخمة

وبدرة تبدر النظر وشفت ما قيم ما من آخرى اتعت من آخره ما والبيت من ثالث

البحر المعنى بالمتقارب عروضة سالمة وضربه محذوف وزنه فعل وقد استعمل فيه الخمر

الذي يسمى النلم في أول النصف الثاني وقلبا بوجه الخمر الا في أول البيت وقوله لمن

زحلوقة الزحلوقة الولاة التي يترج في الصبيان في الزلزلون ويروي زحلوقة بالقاء

اتهي كلام ابن الشجري وترجمة المتقي قد تقدمت في الشاهد الحادي والاربعين

بعد المائة

• وانشد بعده وهو الشاهد الخامس والسبعون بعد التلمسائة وهو من شواهد

(كلوا في بعض بطونكم تعفوا • فان زمانكم زمن خيصر)

على ان فيه قيام المفردة ام الجمع وهو بطونكم لانه ير يد بطن كل واحد منهم وظاهره

انه غرض ضرورة ونفس سيبويه على انه ضرورة قال سيبويه في مسائل القبان من باب

الصفة المشبهة من أوائل الكتاب قال بعضهم في الشعر ما لا يستعمل في الكلام قال

عليقة بن عبدة

به جيف الحسرى قاما نظامها • فيض وأما جلد هاف صليب

وقال

لا تنكروا القتل وقد سبينا • في حاةكم عظم وقد نصيبنا

الى أن قال ومما جاء في الشعر على لفظ الواحد يراد به الجمع

• كلوا في بعض بطونكم تعفوا • البيت وقوا به جيف الحسرى الخ هو جمع حسير

وهي الناقة التي أعيت من الاعباء والكلال قال الاعلم وصف طريقا بعيدا شافا على

من سلكه والصليب البابس وقيل هو الولد أي قد سال ما فيه من رطوبة لاجاء

الشمس عليه يقول أكلت السباع ما عليا من اللحم فتعرت وبدا وضع العظام وقوله

لا تنكروا القتل الخ قال الاعلم وصف انهم قتلوا من قوم كانوا قد سبوا من قوم فيقول

لا تنكروا قتلنا اليكم وقد سببتم منا في حلوتكم عظم بقتلنا ايكم وقد نصيبنا نحن أي

غصنا بيبكم لان سببتم منا والبيت للمسيب بن زيد مناة الغنوي وقوله كلوا في بعض

الخ قال الاعلم وصف انهم قتلوا من شدة الزمان وكبه فيقول كلوا في بعض بطونكم ولا

تغلو حاق تعنادوا ذلك وقعة واعن كثرة الاكل وتغنوا باليد ير فان الزمان ذو مخمة

وجذب والشاهد انه وضع الجاد موضع الجلود والخلق وضع الخوف والبطن موضع

• قوله عروضة سالمة فيه ان العروضة محدودة مثل الضرب اه معصمه

قوله كاشرت السكاف للتشبيه  
وما مصدرية والتقدير كشرق  
صدر القنطرة (الاستشهاد فيه) في  
قوله شرفت فانهم مؤنثة وفاعلها  
وهو الصدر مذكروا كان القياس  
شرق ولكن لما كان المصدر  
الذي هو مضاف بعض المضاف  
اليه أعطى له حكمه

(ق)

(جاءت عليه كل عين ثرة)

أقول فانه هو عند ثرة بن شداد  
العيسى وعلمه  
قد كن كل حديقة كالدرهم  
وهو من قصيدته المشهورة التي  
أولها

أعياك رسم الدار لم تنكهم  
حتى تنكهم كالاصم الاعجم  
وهي من السكامل قوله ثرة بفتح  
الثاء المثناة وتشديد الراء معناه  
كل عين كثيرة الماء وكذا يقال  
مصاب ترى كثير الماء وناقعة ثرة  
واسعة الاحليل و يروى جاءت  
عليه كل بكر حرة قوله كل حديقة  
ويروى كل قراءة أي جاءت  
يطهر جود والبكر السحابة في  
أول الربيع التي لم تظلم والحررة  
البيضاء وقبل الخاصة وحر كل  
شيء خالصة ومن روى ثرة فهي  
الملى وكذلك الثمرانة والقراءة  
كل مطاوعة من الارض يجتمع فيه  
السيل فاذا اشتدت الريح رابت  
له حبكا وطرايق فكان القراءة  
مستقر السيل قوله فتر كن كل

البطون لضرورة الشعر ونقل ابن السراج كلام سيدي في باب التمييز وتبعه ما ابن  
عصفور في كتاب شعر ائمة الشعر وذهب القراء في تفسيره الى أنه جائز في الكلام غير مختص  
بالشعر وقد تقدم النقل عنه قبل هذا يميز وقال أيضا في تفسير سورة النحل عند قوله  
تعالى يتقيون ظلاله عن اليمين والشمائل قال وحده اليمين وجمع الشمائل وكل ذلك جائز في  
العربية قال الشاعر

بني الشامتين الصخران كان هذني \* رزية شبلي مخدوفي الصراغم

ولم يقل يا ذوات الشامتين وقال الآخر \* قد عض اعناقهم جلد الجواميس \* ولم يقل  
جلود وقال آخر

فبانت بن عيسى واسماء طي \* وبانت بن دودان حاشا بن نصر

فجمع ووجد وقال آخر

كأواني نصف بطنكم تعيدشوا \* فان زمانكم زمن خيصر

وجاز التوحيد لان أكثر الكلام يواجه به الواحد فبقا لخذ عن يمينك وعن شمالك  
لان المتكلم واحد والمتكلم كذلك فكانه اذا وحده ذهب الى واحد من القوم وان جمع  
فهو الذي لا مسألة فيه انتمى وتبعه جماعة منهم ابن جني في المحتسب قال في سورة المؤمنين  
قرأ عظماء واحد فكسونا العظام جماعة السلي وقناة الاعرج والاعشى واختلف  
عنهم وقرأ عظاما جماعة فكسونا العظم واحد اجماعا قال ابو الفتح اما من وحده فانه ذهب  
الى لفظ افراد الانسان والنطفة والعلاقة ومن جمع فانه أراد ان هذا امر عام في جميع  
الناس وقد شاع عنهم وقوع المفرد في موضع الجماعة نحو قول الشاعر

\* تكأوني نصف بطنكم تعفوا \* وقال آخر في حلقكم عظم وقد شيعينا وهو كثير وقد  
ذكرناه الان من قدم الافراد ثم عقب بالجمع أشبه لفظ الانه جاور بالواحد لفظ الواحد  
الذي هو انسان وسلافة ونطفة وعلاقة ومضغة ثم عقب بالجماعة لانها هي الغرض ومن  
قدم الجماعة يادوا اليها اذا كانت هي المقصود ثم عاد فعامل اللفظ المفرد بمثله والاول اجري  
على قوانينهم ثم الاتراك تقول من قام وقعدوا اخوتك فيصن لانصرافه عن اللفظ الى  
المعنى واذا قلت من قام واقعدوا اخوتك ضاعف لانك قد انصرفت بالجمع على المعنى  
وانصرفت عن اللفظ فعاودة اللفظ به لانصراف عنه تراجع وانصرفت فاعرفه وابر  
عليه فانه كثير جدا انتهى ومنهم من يخشع في كشافه قال عنه قوله تعالى ختم الله  
على قلوبهم وعلى سمعهم فانه وحده السمع مع جمع القلوب كما وحده الشاعر البطن مع جمع  
كأوا ومقتضى الظاهر اسماعهم ويطونكم لكن لما كان المراد سمع كل واحد منهم  
وبطن كل واحد مع امن اللبس جازفانه من المعلوم ان لكل واحد منهم سمعا وبطن واحد  
وبطنا وقد أورد البيت في عدة مواضع من الكشف وأورده أيضا في الفصل في باب  
التمييز ولم يقل شرابه كابن يعيش انه ضرورة ومنهم صاحب اللباب قال وقد يقع الواحد

حديقة منه ان الماء لنا اجتمع  
استدار أعلاه فصار كدور الدرهم  
ويقال شبهه بياضه ببياض  
الدرهم (الاعراب) قوله جادت  
فهـ لـ ماض وقوله كل عين كلام  
اضافي فاعله قوله عليه في عمل  
النصب على انه مفعول والضمير  
فيه يرجع الى النبي في البيت  
السابق وهو قوله  
أوروضة انما ترضن نبتها

غيت قليل الدمن ليس يعلم  
قوله ثرة بالجر صفة ليعين قوله  
فتر كن يحول على المعنى لان  
المعنى جادت عليه السحاب ولو  
كان في الكلام لجازم ترك كل  
قرارة على لفظ كل وتر كترده  
على بكر وقوله كل حديقة كلام  
اضافي منصوب بقوله ترك قوله  
كالدرهم المكاف للتشبيه  
والدرهم مجرور به (الاستشهاد  
فيه) في قوله جادت حيث أنشع  
استاده الى لفظه كل لاكتساب  
كل التاني من المضاف اليه  
بإضافته فانهم

(ظنه) (دعوت لما نأبى مسورا)  
فلي فلي يدي مسورا

اقول فانه هواء رابي من بني  
اسد فاه ابو تمام وهو من  
المتقارب وقفه الحذف قوله لما  
نأبى أي لما أصابني من التائب  
قوله فلي يعني قال ليك يقال  
ليست الرجل اذا قلت له ليك

موقع الجمع فوق قوله تعالى فان طعن لبيك عن شيء منه فساو نظيره  
كلوا في بعض بطنكم فمقوا • وقوله كلوا في بعض بطنكم قال صاحب الكشف  
أكل في بعض بطنه اذا كان دون الشبع وأكل في بطنه اذا امتلأ وشبع وأراد بعض  
بما هو فيكم وقوله فمقوا محذوف التوت في جواب الامر قال ابن السكيت الخبيص  
الجاتع والخبيص الجوع أراد بوجهه الزمن يخميص انه جاتع من فيه فالصفة للزمن  
والمعنى لاهله يقول لهم اقتصروا على بعض ما يشبعكم ولا تغاوبوا بطنكم من الطعام  
فينفذ طعامكم فاذا نفذ احتجتم الى ان تألوا الناس ان يطعموكم شيئا وان قدرتم  
لانفسكم جزأ من الطعام فمقتم عن مسألة الناس انتهى قال شارح الباب وبعض  
فضـ لا الهـ في شرح بيان المفصل نعموا من العفة ويروي تعيشوا كانوا يخلصون  
ويتجاوزون لانهم في زمن فمقنا قال لهم ذلك والمعنى كلوا قليلا لا تسكروا عفا لا يصدر  
منكم فمقنا قبيح كالاغارة والخلص او تعيشوا ولا تقموا فان زمانكم زمن فمقنا اهـ  
جائعون انتهى والبيت من أبيات سيبويه الخـ بن التي لم يعلم فانه الله أعلم

• (وانشد بعده وهو الشاهد السادس والسبعون بعد الخمسمائة)  
(لما ابلان فمما علمتم)

على انه يجوز تنبيه اسم الجمع على تاويل فرقة يزوجا عشرين قال ابن زيد في شرح  
المفصل القياس بأبي تنبيه الجمع وذلك ان الغرض من الجمع الدلالة على التثنية  
والتثنية تدل على القسمة فمما علمتم متدافعان ولا يجوز اجتماعها في كلمة واحدة  
وقد جاءني من ذلك عنهم على تاويل الافراد قالوا ابلان وغنمان وجمالان ومكي  
سبويه لقاحان سوداوان وانما الفاج جمع لقصة هذا كلامه (أقول) المراد من تنبيه الجمع  
تضييعه بجعله مثاب من نوعين فلا تدافع بين التثنية والجمع الا اذا توجهوا الى مفرد وقد  
تقدم ما يتعلق به في الشاهد الثلاثين وانشد صاحب الكشف عند قوله قد الى فالتقى  
الما أن من سورة القمر في قراءة التثنية على ان المراد نوعان ماء السماء وماء الارض كما  
يقال غمران وابلان وهذا المصراع وقع في شعرين أحدهما اما انشد أبو زيد في نوادره  
وهو المشهور في كتب النحو والتفسير ونظامه • نحن اية ما نقيم فتسكبوا وهو بيت  
مفرد لم يذكر غيره ولا فاعله ونسبه الصاغاني في العباب لشعبة بن قهر وهو شاعر مخضرم  
أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ذكره ابن حجر في الاصابة في قسم المخضرمين  
وقال الابل لا واحد لها من لفظها وهي • وثمة لان أسماء الجموع التي لا واحد لها من  
لفظها اذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم والجمع ابلان واذا صغرت أو أدخلتها الهاء  
فقلت أبلية • كما تقول غنمية واذا أرادوا ابلان فاعلموا انهم يدون قطعتين من الابل  
اتهم ومنه ما أنشد أبو تمام في الحاسة من شعر الماسور بن هند وهو

والمسور بكسر الميم وسكون  
السين المهملة وتفتح الواو في آخره  
رأه هـ هـ اسم رجل (الاعراب)  
قوله دعوت جلة من الفعل  
والفاعل وقوله مسورا هـ هـ  
واللام في المثلثين وماء ووصولة  
ونابى جلة صلتها والتقدير  
دعوت مسورا لاجل الناسبة  
التي نابى وكان دعاء مسورا  
ليقوم عنه بديلة لزمته فاجابه الى  
ذلك قوله فلي أى قلباى لحذف  
المفعول أى قال ليك قوله فلي  
يدى مسوراى فاجابه معنى بعد  
اجابه اذا سألنى فى أمر نابه فدعا  
له جزاء اصنعه وخص يديه بالذكر  
لانهم ما الاثنان اعطاهما ل وقيل  
ذكر السيدى على سبيل الاقام  
والتاكيد فان قلت ما الفرق  
بين القامين قلت انما لا يرى  
للهطف المؤذن بالتعقيب والثانية  
سببية على حذف الفعل واقامة  
المصدر مقامه فدعاه ان يكون  
مجاوبا كما كان مجيبا يقول دعوت  
مسورا لينصرف لى لما نابى من  
الشدايد فاجابنى فاجاب الله  
دعاه وزعم سيبويه ان ابيك  
تثنية لب وزعم يونس انه اسم  
مفرد واصله اى على وزن فعلى  
ثم قلبت افعيا لانه لا اتصاله بالضمير  
كما فى عليك والىك ورد عليه  
سيديويه هذا البيت فانه اضافها  
الى الظاهر ولم يأت بالالف ولو  
كان بمنزلة على لقال قلباى

اذا جارة ثلث اسعد بن مالك • لها ابل ثلث لها ابلان

أراد اذا جارة لثلاث اسعد بن مالك ثلث ابل لها ثلث من ابلها قطيعان من الابل والثلث  
العارف قال ابن المستوفى قالوا فى نحوه ابلان وعثمان واقاحان ونحوه انهم أرادوا به  
قطعتين قطعة فى جهة وقطعة فى أخرى أو قطيعين من الابل والغنم أو ابلان موصوفة  
بصفة غير الابل الاخرى تنقيح التثنية معنى ما وقوله عن اية بالتنوين والاصل عن ايتما  
فلما حذف المضاف اليه عوض عنه التنوين والمشهور فى النكبة فعن ايتما ثابث  
الضمير على انه راجع الى نوقه وقطعة وروى عن ايتما بضم التثنية مع تخفيف أى  
وهذه الرواية واضحة قال صاحب العباب وانكبت الرجل كاتته أو قوسه اذا اقاحا  
على منكبىه وكذلك تنكبها وتنكبه تنكبته انتهى قال بعض فضلاء الهمم فى شرح  
آيات الفصل الا بلان جماعة من الابل ولا فظ الابل فى عرفهم عبارة عن مائة بهروان  
جازا استعماله فى اكثر منه وقوله فم ما علمت قال صاحب الكتاب يه فى الزمخشري أى  
ما علمت من قرى الاضباب وتحمّل الغرامات والديان والتنكب التجب وتنكب  
القوس اقاحا على منكبىه ولا يدري م أخذ ما فى البيت نقل كاهن المقتبس قلت أخذه  
من الثانى وضعه مع فى الاخذ والم فى انا قطيعان من الابل فيه ما علمت من قرى  
الاضباب وتحمّل الغرامات فخذوا عن ايتما ما علمت وأردتم فانما مباحة غير موعودة ولا  
يعد أن يريد قبحوا عن ايتما ما دام لكم مشيئة أى أبد القبحوا فانما موعودة بنا وفى  
هذا الوجه يكون البيت مشتق على السحاحة والحامسة والقصد الى وصف اربابها بالعزة  
والقوة وان أحد الاية قدر على التعرض لابلهم هذا كلامه وقال خضر الموصلى فى شرح  
شواهد التنقيب يرين تنكبوا اجعلوه فى منكبكم وعن المعجزة لان القطعة المنكبىة  
قد انفصلت عن الباقي من تنكب القوس اقاحا على منكبىه أو من تنكب عن الطريق  
عدل عنه أى اعدوا عن ايتما ما علمت وما زائدة على معنى ان فى كل طائفة منهم ما يبدل على انما  
للاجواد فانصرفوا عن ايتما ما علمت خائبين عاجزين عن مجازاتنا انتهى والظاهر ان المعنى  
هو هذا الاخير وينع المعنى الاول شيئا أحدهما لفظى وهو تعدية تنكب بعن فان  
المعنى على الانصراف والمجازة عنهما والثانى معنوى وهو ان الابل لا يمكن حملها على  
النكبة عادة والله أعلم ثم رأت فى شرح آيات ايضاح الفارسى لابن برى المصراع الثانى  
فمن ايتما فإراد الضمير وتايشه وقال قبله

غداة دعا الداهى فكان صريحه • فجيها اذا كره الدعاء المثوب

بكل وآة ذات جـ • ودو باطل • وطرف عليه فارس متلب

وجمع كرام لم يزسر اتم • حتى الذل لا درود ولا متائب

المصريح الاجابة وهو فى مع فى مصرخ الذى هو مصدر كالاصراخ يقال أصرخته اذا  
أغنته ونجيها منجها والمثوب المنادى والوأة بفتح الواو وهو موعودة فهما القوس

مسور لائك تقول على زيد اذا

أظهرت الاسم واذا لم تظهر قلت

عليه كما قال

دعوت نقي أجاب نقي دعاه

بليبه اسم شمردلى

(الاسم منها دفعه) في قوله فلي

يدى مـ ورحيت جاء ابي مضاف الى

ظاهر وهو نادر شاذ لان هذان

الاسماء التى تليزم الاضافة الى

المضمر نحو د واليك وسـ عديك

وحنانيك وهذا ذيك وفي شرح

الكشاف كتب ابن الحبيب

الكتاب فلما الاولى بالالف

والثانية بالياء على اضافتها الى

يدى اضافة المصدر الى المفعول

ومعها الصغرى قلت الاول فعل

وان كانت الالف رابعة ولم يل

ذلك لغيره ان الاول فعل وان

الثانى صدر منصوب وعلامة

النصب فيه الياء

(فتح)

(الملك لودعوتنى ودونى)

زور اذا متزعر يوت

لغات ابيه ان يدعوتى

أقول لم أقف على اسم فاته وهو

من الرجز قوله زورا بفتح الزاى

وسكون الواو ومـ الراء وهى

البئر البعيدة القعر والارض

البعيدة ايضا تسمى زورا وكذلك

دجـ بفتح الدال تسمى زورا وقوله

متزع من قوله مـ حوض تزع

بالحرى اذا كان ممتلا واضبطه

بعض مـ متزع بالنون ولزاي

السبعة المقتـ مدة الخلق كانه انضم لحاق المطلوب وقد مد به لسرعته وقوتها والطرف  
الحصان الكريم والمطلب المعزم المتعزم وقوله فمن أيها أعاد الضمير على مجموع الابلين  
لانهم اجاعة وأراد بقوله ما علمت المنية ويجوز أن تكون الهاء تنبيه أو التقدير نعم أيها  
شتم فتسكبوا وعدى تسكبوا بعن لانه بمعنى اعدلوا ومعناه التصدير والارشاد أى  
تسكبوا ما شتمتم من ذلك فهو خير لكم انتهى كلامه وقال شارح آخر آيات الايضاح  
الهاء من أيها راجعة الى الاصناف الثلاثة التى ذكرها قبل وهى راكب كل وآة  
وراكب كل طرف والجمع المكرام ومراده الابعاد والتمديد لا صريح الاستفهام كانه  
قال فمن أيها ما شتمتم فتسكبوا هذه الابل ان استطعت أى انكم لا تفقدون على ذلك  
هذا كلامه والشعر الثانى هو شعر عوف بن عطية الخرم التميمي والمصرع أول قصيدة  
عندتها سبعة عشر بيتا وهذه أربعة آيات من أولها

هما ابلان فيهما ما علمت • فادوهما ان شتمتم ان نسلنا

وان شتم القعتم وتجبتم • وان شتمتم عينا بعين كما هما

وان كان علقا فاعقلوا اخيكم • بينات الخاض والبيكار المقاحا

جزيت بنى الاعشى مكان ابونهم • كرام الخاض واللقاح الرواغما

قال أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري في شرح ديوانه أقبل أهل بيت من ربيعة بن  
مالك بن زيد مناة وهم بنو الاعشى حتى نزوا وسط الرباب فاغار عليهم بنوعهم فدمنا  
ابن بكر بن سعد بن ضبة فآخذوا ابلهم فقال بنو الاعشى انظروا راجـ لامن الرباب له  
منعة وعز فادعوا عليه جواركم لعله ينعكم أو تلبسوا بين الذوم ثمرا فأتوا عوف بن  
عطية بن الخرم فقالوا يا عوف أنت والله جارنا وداخيم ناؤمنا فانزيتك فانطلق  
عوف الى عبد مناة فقال أدوا الى هؤلاء بلهم فآخذوا يضحكونه وقالوا ان شتم  
جعنا قلت ابلان وان شتمت عقلائك قال اما عندكم فيه هذا قالوا لا فانصرف عنهم فقال لبي  
الاعشى اتبعوا ما د رالتم حتى اذا أوردوا قال يا بنى الاعشى لا تقصروا واخذوا مثل  
ابلهم فآخذوا ثم انطلقوا حتى نزوا مـ على أهل فخام بنوعهم فدمنا فقالوا يا عوف  
ما جعلك على ما صنعت قال الذى صنعت جلى فآخذوا يلعب بهم وقال ان شتمتم جعنا لكم  
وان شتمتم عقلائكم فقال عوف في ذلك هذه القصيدة وقوله هما ابلان الخ أى ابل بنى  
الاعشى وابلهم وأدى الامانة الى أهلها اذا أوصاهم والاسم الادى والتأدية وقوله  
وان شتمتم القعتم الخ قال السكري يقول ان شتمتم فردوها أو تلقعونها أو تقبونها وتردونها  
بالولادها وعين بعين أى ردوها بما ينهى حتى تردوها بابلنا أو يقال قد تجبت الله رس  
والناقة فهى متوجهة وفرس تروح فى بطنها ولدانها ويقال ألقي الفحل الناقة المقاحا  
أجلها والنتاج اسم يشمل وضع الهائم من الغنم وغـ يرها واذاولى الانسان ناقة أو شاة  
ما خاض حتى تضع فيل تبجها تبج من باب ضرب فالانسان كالغالب لانه يتاقى الولد ويصلح

المجته من قواهم بقرن زرع وزرع  
إذا كانت قرية القمر يفرع منها  
بالبدو والاول أصح وأقرب قوله  
يرون بفتح الباء الموحدة وضم  
آباء آخر الحروف الخفيفة وفي  
آخره فون وهي الباء ثم الباء  
القمر الواسعة وكذلك البائنة  
قوله الجوهرى (الاعراب) قوله  
انك الكاف اسم ان ولولا شرط  
ودعوتى بـ من الفـ هل  
والفعل والمفعول وقعت فعل  
الشرط قوله ودونى زرع بـ  
اسمية وقعت حالا لقوله ذات مفعول  
كلام اضافى مرفوع لانها صفة  
زدره قوله يمين بالجر مفعولة  
لمفعول قوله لفت جواب الشرط  
وفي الحقيقة هو خبر ان وقد سد  
مسدود اب الشرط قوله اييه  
مفعول القول وقوله لمن يدعوني  
يتعلق بقوله قلت (الاستشهاد  
فيه) في قوله اييه فانه اضاف الى  
ضمير الغيبة وهو شاذ والحقكم  
فيه وفي أمثاله ان يضاف الى  
ضمير مخاطب

(ط)

(أما ترى حيث سبيل طالعنا)

أقول هذا الشطر أنشد ابن  
الاعرابي ولم يشده تمامه ولا عزاه  
الى قائله وقد قيل ان قائله مجهول  
وأنشد السيد السمر قنبدى  
تخلعه في نرحه لمقدمه ابن  
الحاجب فقال

أما ترى حيث سبيل طالعنا

نجمنا يضيء كالشهاب لامعا

من شأنه فهو نافع والبيعة منتوجبة والولد تنجية وقوله وان كان عقلا فاعقلوا الخ يقال  
عقدت عنه غرمت عنه ما لزمنه من دية وجناية وابن مخاض ولد الناقة ياخذ في السنة  
الثانية والاثني فث مخاض والجمع فيها مائات مخاض والبيكار جمع بكرة ككلاب جمع  
كلبة والبيكرة الصغيرة الشابة من النوق والذكر بكرو والمناحم جمع مقعهم بضم الميم وفتح  
الحاء البعير الذى يربع ويثقى في سنة واحدة فتعقم منها على سن قال الاصمعي وذلك  
لا يكون الا لابن الهرم بن قال السكرى يقول ان ما دار الامر الى عقل اخيكم الذى  
اخذت ابلة فاعقلوا مائات المخاض والبيكار المقاحم أى اجمعوا له الرذالة فادومها اليه وهذا  
هزيم وقوله جريت على الاعشى الخ يريد انه عوضهم ابلا خيرا من ابلهم قال السكرى  
والمخاض الحوامل واحدها خلفه والقاح ذوات الالبان واحدها القعة بكسر فـ يكون  
ويقال أيضا القوح والجمع لقمع بضم قـ والروا ثم جمع راءم وهي التي احبت ولدها وعطف  
عليه يقال قدرتمه امه رغما نازرا ما عطف عليه من ولد غيرها أو بوانتهى وعوف  
ابن عطية بن الخرع تقدمت ترجمته في الشاهد الحادى والسبعين بهـ دار بهما مائة  
(تمة) من أمثله تنبيه اسم الجمع فومان قال الفرزدق

وكل رفيعي كل رجل وان هما • تعاطى القناقوماهما اخوان

واستشهد به ابن عصفور في شرح الجبل الكبير على تنبيه قوم وكذا ابن مائات في شرح  
النسبيل فتوماهما فاعل تعاطى وحذف فون التنبيه للاضافة الى هما وفيه شاهد ايضا  
على تنبيه المضاف الى اثنين المرجوحة فيكون من قبيل يظهرهما مثل ظهور التبر •  
ومعنى البيت ان كل رفيعين في السفاخر اخوان وان تعادى قوما دما وتساوا المطاعنة  
بالقنا ورحل الشخص ماواه في الحضر ثم أطلق على أمة المسافر لانها نكاح ماواه وهذا  
البيت مع وضوح معناه قد حزنه أبو على الفارسي في المسائل البغداديات بتقنين قوم  
وزعم انه من مرد منصور فاخذ به عليه معنى البيت واعرايه فاحتاج الى أن يحسمه  
بمعنات وتعملات كالغنياء مقامه على واجل من ان يسب اليه من قبل هذا  
التعريف ولكن هو كما قيل • كفى المرفل أن تعده معايه • وقد تبعه على هذا التعريف  
والفخر بنج ابن هشام في مغة في اللبيب ونقص كلامه من غير أن يذكره اليه ونقل لك  
كلامه ما حق لا تنقض المحب منهم ما قال أبو على في البغداديات بشديت الفرزدق وهو  
وكل رفيعي كل رجل البيت ونبيه غير شئ من العربية فانه قال تعاطى وقد تقدمه اثنا ولم  
يتل تعاطى فان قلت انه حذف لام الفعل من تعاطى لالتقاء الساكنين ولم يرد الى أصله  
للضرورة فيقول تعاطى فهو قول وهذه ضرورة عكس ما في قول امرئ القيس

لهامنتان خطانا لان هذا البيت اللام في موضع وجب حذفهما مثل رمنا لان الحركة لثباته  
في رمنا غير لازمة والفرزدق حذفه في موضع وجب اثباته لانك تقول تعاطى وترامى وان  
قلت تعاطى تفاعلا والاف لام الفـ هل ليست بضمير وفى الفعل ضمير واحد وان كان فى



اللفظ منسحق في المعنى في غاية عن كثرة وليس المراد بالتثنية هنا اثنين فيجمل الكلام  
عليه الكثرة في المعنى في يرجع الى كل جملة الضمير على كل فهو قول ويقوى هذا وان  
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الا ترى ان الطائفتين لما كانتا في المعنى في جملة المبرج  
الضمير اليهما منى لكنه جمع على المعنى وكذلك تعاطى افراد على المعنى اذ كان لكل ثم  
جمل بهما الكلام على المعنى فقال هما اخوان فالقول فيهما انه مبتدأ في موضع خبر  
الابتداء الاول وهو كل وثم وان كان في المعنى في جملة الدلالة المتقدمة ان المراد بهذه  
التثنية الجمع الا ترى ان قوله كل رفيعي كل رجل جمع وظاهر قوله يتم ما بهما وان  
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فان قال قائل انهما يرجع الى رفيعين على قياس قولهم  
في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن فهو عندنا محطى لان الاسم  
الاول يبقى متعلقا بغير شيء وهذا القول ينقض في قول من يقول به لانه عندهم يرتفع  
بالتأنيذ أو بالراجع اليه فاذا لم يكن له ثان كان اياه في المعنى ولم يعد اليه شيء وجب أن  
لا يجوز ارتفاعه به عندهم والجملة التي هي هما اخوان رفع خبر لكل ولا يستحسن أن  
يكمن هما فصولا لو كان المبتدأ والخبر معرفتين لاني وجبت علامة ضمير الاثنين  
يعني به الجمع في البيت والآية وفي قول الآخر

ان النسبة والخوف كلاهما • وفي الخارم برقيان سوادى

وقوله ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ونحو هذا اول ابدل الاثنين المظهرين  
يعني بهما الجمع والكثرة فان كان كذلك جعلت جملة مبتدأ وجعلت اخوان خبره وحلته  
على لفظ هما دون معناه ولوجعلت هما مفعولا وكان الامان معرفتين وما قرب منهما  
وجعلت اخوان خبر كل لم يمنع لان الاثنين المظهرين قد عني بهما الكثرة ايضا الا ترى  
ان في نفس هذا البيت وكل رفيعي كل رجل وليس لرفيعان باثنين فقط وانما يراد بهما  
الكثرة فكذلك يراد بأخوان الكثرة لان قوله وكل رفيعي في الجملة على الجمع أحسن  
من جمل اخوان على الجمع لان المعنى في قوله وكل رفيعي كل رجل كل الرفقاء اذا كانوا  
رفيعين رفيعين فهما اخوان وان تعاطى كل واحد مفعولة الآخر لاجتماعهما في السفرة  
والحسبة فالقول الاول في هذا هو الوجه ومثل هذا قولهم هذا خير اثنين في الناس  
وهذان افضل اثنين في العلماء فبدل على ان الاثنين في قولنا هذا خير اثنين في الناس  
والرفيعين في هذا البيت ما يذهب اليه سببوه من ان المعنى اذا كان التام اثنين اثنين  
فهذا افضلهم واضافه رفيعين في هذا البيت الى كل رجل لو كان المراد بهما اثنين فقط  
لكانت هذه الاضافة مستحيلة لان رفيعين اثنين لا يكونان لكل رجل في هذا البيت  
دليل على ان رفيعين يراد بهما الكثرة وفيه انه جمل هما على معنى كل وفيه الوجهان  
الاذن جلسا معا تعاطى فاعاقلهما فيحصل ثلاثة أوجه أحدها أن يكون بدلا من  
اقتتالا أن هو مملون سببهما وما يتعلق بهما فيحصل أن يكون مفعولا هو كانه قال وان

مبينة وان اضيفت الى المقبر ذكرا  
في لندن وقد قيل ان حيث ههنا  
مضافة الى الجلة وان سمى بالا  
مرفوع بالابتداء وخبره محذوف  
اي مستقر أو ظاهر في حال  
طلوعه فانهم

(ق)

(اذا ريد من حيث ما نفعته)  
أقول فانه هو ابوجية النجيري  
وايه الشاعر بن الربيع بن زرار  
ابن كثير بن جناب بن مالك بن  
عاصم بن غمر الشاعر المشهور  
وابوجية بالياء آخر الحروف  
المشددة وهو شاعر مجيد من  
مخضرمي الدواوين الاموية  
والعباسية وكان فصيحاً مقصداً  
راجحاً من سائر البصريين وكان  
أهوج جناناً بخيلاً كذاباً  
معروفاً بذلك أجمع وكان أبو عمرو  
ابن العلاء يقدسه وقيل انه كان  
يصارع ويقام البيت

أناه برياً عا خليل يواصله

وهو من الطويل قبله ريدة بفتح  
الراء ويكون الياء آخر الحروف  
وفتح الدال المهملة يقال ربح  
ريدة ورادة وريدانة أي لينسة  
الهبوب قال هـ ميان بن خفافة  
جرت عليها كل ربح ريدة  
هو جاسقوا نوح الغبدوة  
قبله نفع أي هبت ونفع  
الطيب يتفتح اذا فاح وله نفعة

هـ ما تعاطا القنا لمقاومة أي لمقاومة كل واحد منهما صاحبه ومغالته ويحتمل أن  
يكون مصدران باب صنع الله وروى الله لأن تعاطى القنا يدل على مقاومة فتحمل قوما  
على هذا كما جاءت وعد الله على ما تقدم في الكلام عما فيه وعده هذا آخر كلامه وقال  
ابن هشام في الغني هذا البيت من المشكلات لفظاً وأعراباً ومعنى فلنشرحه قوله كل  
رحل كل هذه زائدة وعكسه حذوها في على كل قلب متكبر فيمن أضاف وتعاطا أصله  
تعاطى الخذنت لامة للضرورة وعكسه اثبات اللام للضرورة فيمن قال لهما متعتان خطانا  
اذ تقيان ان خطانا فعل وقابل أو أرف تعاطى لام الفعل ووجد الضمير لان الرقية في ليسا  
بثنتين معينين بل هما كثير قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين ائتتوا نكاحاً فمحل على  
اللفظ اذ قال هما أخوان كما قيل فأصلهما وابتغوا وجههما أخوان خبر كل وقوله قوما  
ما يدل من القنا لان قوما من ميم ما اذ مناهة وقارمهما ما خذفت الزايدة فهو بدل  
اشكال واما فعل لاجله أي تعاطى القنا لمقاومة كل منهما لا آخر أو مع فعل مطلق من  
باب صنع الله لان تعاطى القنا يدل على تقارمهما معنى البيت ان كل الرفقاء في السفر اذا  
استقروا رقية رقية فيهم ما كالاخوين لاجتماعهم في السفر والعجبة وان تعاطى كل  
منهما مغالبة الا آخر انتهى كلامه وهذا كله كما ترى فاسد بل اساء أساسه وقد تنبه له  
الداميني في الحاشية الهندية الا انه لم يقف على كلام أبي على وقال أطال المصنف يعني  
ابن هشام في تشرير ما ينزل الاشكال الذي ادعاه وكلامه معنى على حرف واحد وهو ثبوت  
تنوين قوما من جهة الرواية واعلمها اليك كذلك وانما هي قوما ما تنفية قوم والمثنى  
مضاف الى ضمير الرقية في ولا اشكال حذفت لفظاً ولا اعراباً ولا معنى وقد رأيت  
في نسخة من يونس الفرزدق هذا البيت مضبوط الميم من قوما هـ ما بقية واحدة  
وما يكت هذه النسخة في جالدين وضبط هذا البيت هو الذي كان باعاً على شرائه اوله  
الحد والمئة انتهى وقد نقل الغني كلام ابن هشام بهينه في شرح شواهد الالفية من غير  
عزو اليه والبيت من قصيدة الفرزدق خاطب فيه اذ جاء آناه وهو نازل في بعض أسفاره  
وكان قد أوقفنا راى رعى اليه من زاده وقال له تعش وينبغي أن لا يخون أحداً منا صاحبه  
حتى نكون مثل الصاحبين وقال أبو عبيدة في كتاب الضيقان ضاف الفرزدق ذنب  
ومعه مسلوخ قال في المربع الشاة واراد أصحابه طرده فمهم ثم ألقى اليه الربيع الآخر  
فشبع فقال الفرزدق هذه القصيدة وهذه أبيات منها

واطلس عال وما كان صاحبا • دعوت لنارى موهنا فأنانى  
فلما أتاني قلت دونك اننى • وإيالة في زادى لمشتركان  
فبت أقدر الزادى في وينه • على ضرة نار مرة ودخان  
فقلت له ما تكسر صاحبا • وقائم سبى في يدي بمكان  
تعش فان عاهدتني لا تخوننى • نكن مثل من ياذن بصطحان

طبيعة قوله برباهما بفتح الراء  
وتشديد الباء آخر الحروف  
وهي الراءحة (الاعراب) قوله  
إذا ظرف فيه معن الشريط  
وريدة مرفوع بفعل محذوف  
يقصره الظاهر أي إذا نعت  
ريدة قوله من حيث حيث  
هـ - ما مفعول عن الاضافة  
تقديره إذا ريدة نعت له من  
حيث حيث وذلك لأن ريدة  
فاعل بـ - هل محذوف يقصره  
نعت كذا كرنا ولو كان نعت  
مضافا اليه حيث لم يطلان  
التفسير إذا مضاف اليه لا يعمل  
فيما قبل المضاف فلا يقصر  
علافيه قوله أنا بجواب  
إذا وهي جملة من الفعل  
والمفعول والشاء - وهو قوله  
خليل قوله يوم له جملة وقعت  
صفة للخليل (الاستشهاد فيه)  
في قوله من حيث حيث قطع  
عن الاضافة كذا كرنا وأصله من  
حيث حيث

(ظه)

(ونظروهم تحت الجبا بعد ضريحهم  
بيض المواضي حيث لي العمائم)  
أقول قيل إن قائله هو الفرزدق  
من قصيدته التي ذكرها في  
البيت الذي يأتي ولم أجده فيها  
في ديوانه وهو من الطويل قوله  
ونظروهم من طعنه بالريح طعنه  
بالفتح فيه - ما وطفن في السن

وأنت امرؤ يا ذئب والفدر كنما • أخين • أنا أرضعنا بلبان  
ولو غيرنا نعت تعلقس القرى • رماك بسمهم أو شـ باسنان  
وكل رفيق كل رجل وإن هما • تعاطى القناق وماهما آخران  
والاطلس الاغبر من الذئاب والوادو اريب وعـ الـ مفعلة من العـ لان وهو  
مشى الذئب باضـ طراب ومرة والموهن بفتح الميم وكسر الهاء ساعة تمضي من الليل  
وأندأ قطع طولاً والتكسر ظهـ والاسنان عند الفخذ وتعن أمر من تشي والبيت  
شاهد لا تطلق من على اثنين لقوله يصطعبان وأخين - غير أخوين واللبان بالكسر ابن  
الآدم وشبابة كل شيء حده وهو بفتح الشين المجهمة والموحدة

• (وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والسبعون بعد المائة) •  
(لا تصح الحى أو بادا ولم يجدوا • عند التفرق في الهيجا جالين)

على أنه يجوز تشبيه الجمع المكسر فان جالين مثني جال أي قطيعين من الجمال وأورده  
صاحب الكشف عند قوله تعالى رب السموات والأرض وما بينهما على تشبيه الضمير مع  
أن المراجع السموات والأرض بارادة ما بين الجفـين وقال في المنـهل وقد ينفي الجمع  
على تأويل الجماعة في القرنين أنشد أبو زيد لما ابلان فيه ما علمه وفي الحديث مثل  
المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين وأنشد أبو عبيد • لا صبح الحى أو بادا ولم يجدوا البيت  
وقالوا القاحان سوداوان وقال أبو النجم • بين رماحى مالك ونمـشـل • انتهى والحديث  
رواه نافع عن ابن عمر والمروى فيه مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين غنمين نعت إلى هذه  
مرة وإلى هذه مرة لا يدري أيها ما تتبع واما نبرة بالعين المهملة المتروكة من عار القوس  
إذا ذهب فنادى هـنا شبه المنافق في تردده وعدم ثباته على جانب بالشاة المتروكة بين قطيعين  
من الغنم لا تستقر في قطيع ويقال لهم عائر وحجر عائر إذا لم يعلم من أين هو ولان رماه  
ولم يقيد الجمع بالمكسر كما فيه السراح المحققة استرازا من الجمع المصحح لئلا يجتمع فيه  
اعرابان بالحروف وهو ممنوع لوضوحه والقاح جمع لقوح وهي الشاة ذات اللبن مثل  
قلاص وقـلوص وقال ثعلب القاح جمع لقحة بالكسر وان شئت لقوح وهي التي تبث  
فهي لقوح شهرين أو ثلاثة ثم هي لبون بعد ذلك وتقدم شرح قوله

• بين رماحى مالك ونمـشـل • في باب الندبة وقوله • لا صبح الحى أو بادا البيت قبله  
• هي عقلا فلم يترك لنا سبدا • فكيف لو قد سعى عمرو عقلا

أنشد هما أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي في أمثاله وقال استعمل معاوية بن أبي  
سفيان ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صدقات كاهن عدى عليه -م فقال  
عمرو بن العلاء الكلبى هذا الشعر وسعى في الموضوعين من سعى الرجل على الصدقة أي  
الزكاة - سعى سعى على أخذها من أبيها وعقلا وعقلا من صوبان على الظرف أراد

يطعن بالضم قوله تحت الحبا  
بضم الحاء الميم حلة وتحفيف  
الباء الموحدة جمع حبة وضبطه  
الجوهري بكسر الحاء وابن  
السكيت ذكر الوجهين وأراد  
بهم - ذا أو ساطهم كما أراد من لى  
العمائم رؤسهم والمعنى نطعمهم  
في أو ساطهم بعد ضربهم في  
رؤسهم - قوله ببيض المواضي  
البيض بفتح الباء الحديدي  
والمواضي السيف أراد ضربهم  
بحديد السيف في رؤسهم  
ويجوز كسر الباء ويكون جمع  
أيض وهو السيف والمواضي  
صفتها بالإضافة فيه من قبيل  
الإضافة في جود قطيفة  
(الأعراب) قوله ونطعمهم حلة  
من الفعل والفاعل والمفعول  
قوله تحت الحبا كلام اضافي في  
محال النصب على المقعولة  
قوله بعد نصب على الظرف  
وضربهم مصدر مضاف إلى  
المفعول وطوى ذكر الفاعل  
والقدير بعد ضربنا أيهم  
والباء في ببيض المواضي يتعلق  
بالضرب قوله حيث مبنى على  
الضم وللى العمائم كلام اضافي  
يجرور بالإضافة (الاستشهاد  
فيه) ان حيث لم تصف فيه إلى  
جمله فيكون معربا ومحملة  
النصب على الخالصة وقد مر  
الكلام فيه عن قريب

مدة عقال ومدة عقالين والعقال صدقة عام قال الاصمعي بعث فلان على عقال بقى فلان  
اذ بعث على صدقاتهم قال أبو عبيد هذا كلام العرب المعروف عندهم فأما ما روى ان  
عمر كان يأخذ مع كل فريضة عقالا ورواه فاذا دخلت إلى المدينة باعها ثم تصدق بثلاث  
العقلى والاوية قاله العقال الجبل الذى يدعى قلبه البعير والرواء الجبل الذى يقرن به  
البعير ان وقالوا فى قول أبي بكر لو منعوني عقالا عما أدوا إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لقاتلتم عليه يعنى بالعقال صدقة عام وقيل أراد الجبل الذى كانت تعقل به  
الفريضة المأخوذة فى الصدقة وهو بالجبل أولى فى هذا الموضع لان الانسان انما يذكر  
فى مثل هذا الموضع الاقل لا الاكثر بناء على قوة العزمة فى الادنى فكيف فى الاعلى  
انتهى وقال المبرد فى الكامل بعد نقل كلام أبي بكر رضى الله عنه قوله لو منعوني عقالا  
على خلاف ما تناوله العامة واقول العامة وجهه قد يجوز فأما الصحيح فان المصدق اذا  
أخذ من الصدقة ما فيه اولى يأخذ ثمانية اقل أخذ عقالا اذا أخذ الفين قيل أخذ نقدا  
وقال الشاعر

أنا فأبو الخطاب يضرب طبله • فردولم يأخذة الا ولا نقدا

والذى تقول العامة تأويله لو منعوني ما يساوى عقالا فضلا عن غيره وهو وجه الاول  
هو الصحيح لانه ليس له علم بهم عقال يعقل به البعير فيطلبه فيمنعه ولكن مجازة فى قول  
العامة ما ذكرناه ومن كلام العرب أنا نأخذ بفضة يقد عليها اثلاثه أى لو تعدد عليها اثلاثه  
اصح انتهى وقال نعلب فى أماليه العقال صدقة سنة فى خبر أبي بكر لو منعوني عقالا  
وأشدد البيهقي والسبدي بفتحيتين الشعر والوبر قال ابن السكيت فى شرح أدب الكاتب  
اذا قيل ماله سبد ولا بد فغناه ماله ذو سبد وهى الابل والمزول ولا ذول وهى الغنم ثم كثر  
ذلك حتى صار من سلا مشرو بالافقر فقيل لكل من لا مال له أى شئ كان فقير مجاز من  
وجهين أحدهما ابقاءهم الذى على السبد واللبد وهم يريدون نفي ماله السبد واللبد  
والثانى استعمالهم ذلك فى كل من لا مال له وأصله أن يكون فى الابل والمزول والغنم  
خاصة انتهى وقوله فكيف هو ظرف مع عامله المحذوف فى محل الرفع على انه خبر لمبتدأ  
محذوف أى كيف حالنا وهذه الجملة دليل جواب لوبقول توكل هذا الرجل علمنا سنة فى  
أخذ الزكاة منا فلم يقل لنا شيئا الظلمة ايانا فلو ترى متقين علمنا على أى حال كأن يكون وقوله  
لا تصح إلى الخ اللام فى جواب القسم مقدر وزعم خضر الموصلى فى شرح شواهد  
التفسير ان اللام فى جواب لوالمتقدمة وهو ذول عما قبله والحق القليلة والاوباد جمع  
وبد بفتحيتين قال الجوهري الوبد الصخر بكسدة العيش وسوء الخلال مصدر يوصف به  
فيسوى فيه الواحد والجمع ثم يجمع فيقال أوباد كما يقال عدل وعدول على توهم التعت  
الصحيح وأشد البيهقي وقال ابن برى فى شرح آيات الايضاح للقارى الوجه أن يكون  
جمع وبد هو السبي الحال كنه ذواتنا ذات انتهى والهيجه الحطب قال ابن ولاد فى المنصور

(٥)

(أبانا يا اقبل وما في دماها)

شفا من الشافيات الحوائث

أقول فانه هو الفزدق وهو من

قصيدة طويلة من الطويل

قاله في قتل قتيلة بن مسمي ومذح

سليمان بن عبد الملك بن مردان

وأولها هو قوله

نحن بزوراء المدينة نلقى

حنين يحول تبغني البوران

فيألت زواراء المدينة أصبحت

بأحشار فلج أو سيف البكر اعظم

وكم نام عني بالمدينة لم يزل

التي اطلع النفس فوق الجيازم

اذ اجشأت نفسي أقول لها ارجعي

وراءك واستحي بياض اللهازم

الى أن قال

شقين حوازي الصدور ولم تدع

علينام قالا في وفاة اللاتم

أبانا الخ

جوى الله قوى اذا اراد خفازي

قتيلة سعى المذركين الا كرم

قوله نحن من الخمين وهو

الشوق والزوراء اسم موضع

بالمدينة والبور بفتح الباء الموحدة

وتشديد الواو جلد حوار يحشى

نما تراه الناقة التي مات ولدها

قتسكن والاحشار جمع حفر

الماء والقابض القاء وسكون

اللام وبالجميم اسم موضع

والسيف بكسر الهمزة

والممدود الهجاء تمدد في قصر قال الشاعر • يارب هيجاهي خير من دعه • وقال آخر •  
• اذا كانت الهجاء وانشت العصاة انتهى وهي مؤنثة كافي اليتين وهذه الكلمة مع  
شهرتها لم يوردوها القالي في المقصور والممدود مع انه استقصى النوعين في كتابه ونفى  
الجمال لانه جعلها صنفين صنف القرح لهم يحملون على انقالهم وصنف الحرجم يركبونه  
اذ اجنبوا خيالهم ويؤيده رواية أبي الفرج يوم القرحل والهيجاء وأبو داود اخبر أصبح ان  
كانت فاقصة وحال من القوم ان كانت غامة وروى أبو الفرج لا أصبح الحى أو فاصا  
وهو جمع وقص بضمهم من وقد تسكن القاف ما بين القريضتين من نصب الزكاة لا لشي  
فيه فلي هذه الرواية حذف مضاف أى لا أصبح مال الحى أو فاصا أى لا يوجد عندهم في  
العام الثاني ما يجب فيه الصدقة وعمر بن عبد الله الكلابى شاعر اسدى

## باب المجموع

• أنشد فيه وهو الشاهد الثامن والسبعون بعد المائة •

• لنا جامل لا يهدأ الليل ساعره •

على ان جامل ليس بجمع بديل هو الضمير عليه من ساعره مفسدا قال صاحب  
الكشاف في سورة الاعراف الاسم اسم جمع غير مكسر بديل هو الضمير المفرد اليه  
وتصغيره على اقطه والسابق الى هذا أبو على قال في البغداديات فان قال قائل فلهذا جاز  
تكسيره أى اسم الجمع كما جاز تصغيره فيما حكاه سيبويه من قواهم رجل ورجيل قبل له  
لا ينبغي ان يجوز ذلك ان هذا الاسم على بناء الاتحاد والمراد به الكثرة فلو كسر كما صغر  
اكان في ذلك اجراءه مجرى الاتحاد والتمه عما وضع لهم من الدلالة على الكثرة اذ كان  
يكون في ذلك مساواة لمن جهة البناء والتكسير والتحقيق والحديث عنه كالحديث  
عن الاتحاد نحو ما أنشد أبو الحسن • لهم جامل لا يهدأ الليل ساعره • وهذا كل جهاته  
أو عامته فيجب اذا صغر ان لا يكسر فيكون بترك تكسيره منه فصلا عما يراد به الاتحاد  
دون الكثرة انتهى والمصراع من قصيدة للحطيفة هياجها الزبرقان بن بدر العصبى  
التميمى ومذح فيه البرزخ بفيض بن شماس ونظمه عليه وتقدم السبب في هذا فاصلا  
في باب ما لا ينصرف والرواية ذوو جامل بدل لنا جامل وهذه آيات منها

فدع آل شماس بن لاثى فانهم • • واليك أو كثر بهم من تكاثره

ألتصروا قوما يجودوا بما لهم • • فلو لا قبيل الهرمزان تحاصره

فلا المال ان جادوا به أنت مانع • • ولا العزم من ذيانهم أنت عاقره

فان تلك ذاعر حديد فانهم • • لهم ان يجد لم تقتنه زوافره

فان تلك ذاعر حديد فانهم • • ذوو جامل لا يهدأ الليل ساعره

شط البحر والسكر والظبي جمع  
 كاطمة والكاظمة اسم موضع  
 وأراد يجتمعها هنا كاطمة وما  
 حولها قوله وكما نعى أى كم  
 من ندى إلى الببال نام عنى لا يبالى  
 بما نأفبه من الكبر والغم الذى  
 قد خرجت له نفسى من الجوارم  
 الى الترقى قوله اذا جشأت أى  
 اذا ارتفعت نفسى لتخرج من  
 صدرى أقول لها ارجعى ورائك  
 واستحي من بياض الهازم أى  
 الشيب وهو جمع له زمرة  
 والحزازات جمع حزازة الصدر  
 وهو ما فى القلب من الامر  
 المطلوب الذى يتعب صاحبه  
 قوله أبانا هم اوفى ديوان القردق  
 أبانا هم فعلى الاول يرجع  
 الضمير الى السوف المذكورة  
 فيما قبل وعلى الثانى يرجع الى  
 أهل الواقعة ومعنى أبانا قلنا كما  
 فى قول طفيل  
 أبانا بقلنا من القوم ضعفهم  
 قال ابن هشام معناه قلنا قوله  
 الحوام العطاش التى تحوم  
 حول الماء جمع حامة من الحوم  
 وهو الطواف حول الشئ  
 (الاعراب) قوله أبانا بجملة  
 من الفعل والقاعل وهما  
 جار ومجرور والباء للاستعانة  
 وعلى رواية بجملة تكون الباء  
 للسمية وقوله قتلى مفعول  
 لقوله أبانا قوله وما نأفبه وقوله  
 شفا مبدأ ونه اقدم ما خبره

وقوله مواليك أى أبنائك والمساكنة المناخرة نى فخرهم اذ لم يكن عندك من الفقر  
 ما تفاخرو به وقوله انحصر أقوا ما تلخ أى اتقنع وتجنس به ولدع هؤلاء الذين يجودون  
 بما لهم وعليك بالهرم ان فامنه أى انك لا تقدر على الهجم ولولا بعمى هـ لا  
 والهرم ان كان والى مدينة تفرسا فتحت جواربه الى عمرو بن الخطاب وقوله فانك  
 ذاعز الخ الحديث الحادى يردار عزه حادث بتوليته النبى صلى الله عليه وسلم صدقات  
 بنى تميم والارث بالكسر الامس والجمد الشرف وزوافره موافقه وروافده يقال هو  
 زوافرهم عند السلطان أى يقوم بامرهم ويعينهم يقال هو فى زافرة قومه أى فى عددتهم  
 وكثرتهم ويقال زوافره معظمه وقوله فانك ذاشاه كنير الخ الشا جمع شاة قال صاحب  
 المصباح الشاة من الغنم يقع على الذكرو الانثى فيقال ذاشاة لذكور وهذه شاة للانثى  
 وشاة ذكرو شاة أنثى وتصغيرها شوية والجمع شاتوشا بالهاجر جوعا الى الاصل كما قبل  
 شفة وشناه ويقال أصلاها شاة مثل عاهة انتهى والجامل اسم جمع بمعنى جماعة الابل  
 مع رعائهم والهدمهم وزال آخر الـ يكون والليل طرف رسامه فاعله والضمير للجامل  
 أى لا يمكن ولا ينام الذى يحفظ الابل وهو السامر يعنى ان الرعاة يسهرون ليلهم لحفظ  
 ابلهم قال صاحب الصحاح السمر المصامرة وهو الحديث بالليل وقد سهر سهر فهو  
 سامر والسامر أيضا السمار وهم النور يسهرون انتهى وترجمة الخطبة تقدمت فى  
 الشاهد التاسع والاربعين بعد المائة

• (وأنشد بعده • مع الصبح ركب من احاطة بجذل) •

على ان ركبائهم جمع ابدليل عود الضمير اليه من صفته بالافراد ولو كان جمع القليل  
 يجفلون والمصراع من لامية العرب للشفرة تنقسم الكلام عليه قبل باب المشفى فى  
 الشاهد السابع والخمسين بعد المائة

• (وأنشد بعده وهو الشاهد التاسع والسبعون بعد المائة) •  
 (عرفنا جعفر ابنى آية • وانكرنا زعانف آخرين)

على ان نون الجمع قد تنكسر فى ضرورة الشعر كما فى آخرين وقد يمكن أن تكون كسرة  
 النون كسرة اعراب كما تقدم النقل عن أبى على فى باب التنبيه وسبأى أيضا فى آخر هذا  
 الباب فلا ضرورة حذفت قال الشارح المحقق فيما سبأى اذا كسرت النون فلا يكون  
 ما قبلها الا اياه وكذلك نص ابن عصفور فى كتاب النضائر ان كسرت نون الجمع لا يكون  
 الا فى حال النصب والخفض كما ان فتح نون التنبيه لا يكون الا كذلك فكسر هـ شيطان  
 أحدهما الشعر وثانىهما اليا ويه ذاب يعرفه سوط قول ابن هشام فى شرح الشواهد  
 ان الشرط الثانى قد أهمله الخويون وان الشرط الاول أهمله ابن مالك فى منظومته  
 دون التمهيل قال ابن عصفور ووجه كسر النون تحريكها على أصل التقاء الساكنين

وقال العسقي ويقال ان كسرفون الجمع ليس بضرورة وانما هو لغة لقوم بني الشاعر  
كلامه على هذه اللغة والميت آخر آيات أربعة بلجرير خاطبهم افضالة العسقي او ردها  
محمد بن حبيب في المناقضات وهي

أتوعدني وراي بني رياح • كذبت لتقصرن يد الدوني  
فقم الوغد وفدي بني رياح • ونعم فوارس الفرع البقيين  
عربين من عريته ليس منها • برئت الى عريته من عربين  
عرفنا جعفر اوبني عبيد • وانكرنا زعانف آخرين  
وزاد العسقي في روايته بعد هذا ما نراه

قبيلة أناخ اللوم فيها • فليس اللوم تاركهم لحين

والضغير يرجع الى السيوف  
قوله وهن مبتدأ أي السيوف  
والشافيات خبره يقول ليس  
الشفاء في دماء السيوف يعني  
الدماء التي تهر بها السيوف  
وانما هن هي الشافيات لانه  
لولاها لما شفكت الدماء  
(الاستشهاد فيه) في قوله  
الشافيات الحوائث حيث دخلت  
الانث واللام على الشافيات  
الذي هو مضاف الى الحوائث  
وذلك لان الاضافة فيه لفظية  
وتختص الاضافة اللفظية بجواز  
دخول الانث واللام على المضاف  
في مسائل منها مثل هذا الموضع  
كافي قولك كالجعد الشعر ونحوه

(٥)

(لقد ظفر الزوارق في العسدا  
بما جاوز الآمال ملاسرو القتلى  
أقول لم أف على اسم قائله وهو  
من الكامل قوله الزوارق بضم  
الزاي جمع زائر والاقضية جمع  
قضا والعدا بكسر الهمزة وفتح  
عده والامال جمع أمل وهو  
الرجاء (الاعراب) قوله امة رالام  
للتاكيد وقد التحقن وظفر فعل  
والزوارق فعل وهو مضاف الى  
أقفية التي هي مضافة الى العدا  
والباء في قوله بما جاوز يتعلق  
بقوله ظفر وما موصولة وجاوز

وسبب هذا على ما حكاه محمد بن حبيب ان جرير الماهج اغسان الباطني وهو سبط بن  
الحارث بن يربوع وكان خال فضلة أحد بني عرين بن ذعلبة بن يربوع قال فضلة لجرير  
أنهم خالي أما والله لا تقتلنا فقال جرير هذه الآيات وقوله أتوعدني الخ الهزلة  
لأنه كاد يرايهم في خلف ورياح بكسر الراء بعدها منناة تحتية هو رياح بن يربوع بن  
حنظلة بن مالك بن زيد صفة بن عجم وبنوه هم همام وهرمي وجسري وزيد وعبد الله  
ومثقف وجابر وقوله فقم الوغد الخ الوغد الجماعة والفرع الخوف وانما رصده بالبقين  
لان المدح اغما يكون لمن يغيب عند الخوف المستيقن لا الخوف المتروك أو الظنون وقوله  
عربين من عريته الخ عرين بن بفتح العين وكسر الراء هو عرين بن ذعلبة بن يربوع وهو  
مبتدأ وخبره من عريته وهو بضم العين وفتح الراء وهو بطن من بجيلة من قبائل اليمن  
وهو عريته بن قسرين بن عبيد بن انمار بن اراش بن عمرو بن القوث بن ثابت بن زيد بن  
كهلان وبجيلة هي أم عيرة وهي بجيلة بنت عبد العشي مرة وهي أم جماعة كل منهم بطن  
بهم ايعرفون ووجهه ليس منا خبر ثان أو متأنفة يريدان عربيا خطا في لاعدناني وانما  
تقاه عن نسبه وجعله خطأ تائيدا لكانية في فضالة فانه من ولد عرين وقوله برئت الى عريته  
الخ قال ابن هشام في شرح الشواهد الاصل برئت اليه منه فأناب الظاهر بن عن  
الضغير بن لا يصح التبرأ منه من المتبرأ اليه ولان ايقاع البرائة على صريح اسم عرين  
البلغ وقال العسقي يقال برئ اليه يعني برئ له لان النجى مرادفة للام ويجوز أن تكون  
الى لغاية والمعنى برئت من عرين منتهيا الى عريته فيكون الى عريته حال هذا كلامه  
وقوله عرفنا جعفر اوبني عبيد أي اخوته وهم جعفر ووجه وروعي وبيد وكذا عرين اخوهم  
لكنه نفاء منهم وجميعهم أولاد ذعلبة بن يربوع وتعلب هو اخو كليب بن يربوع وجرير  
من أولاد كليب بن رياح وتعلبة وكليب اخوة وروى جعفرنا جعفر اوبني عبيد وقوله  
وانكرنا زعانف الخ نافع الخ زعانف فعله وهذاتعريف فضالة من بني عرين يانه  
من المحققين والاتباع لامن الصريح الخالص التسبب وزعانف جمع زعنفة يكسر الزاي



والنون وسكون العين ينهم ما قال محمد بن حبيب الزعائف الاتباع واحدة زعنفة وهو  
من زعائف الثوب اهداه التي تنوس منه وكذلك اتمام الناس ورواهم انما هم من  
أطراف الاديم واخيشه وآخرين صفة اوصوف محذوف اي قوم آخرين كذا قال  
الشارح المحقق وترجمه بغير تقدم في الشاهد الرابع من أول الكتاب

• (وانشده وهو الشاهد الثامن بعد المائة) •

(نضرا لاه أعظم اذ فتوها • بسجستان طلحة الطلحات)

على ان السماع والاستعمال في نحو طلحة وهو كل علم مذكر مخنوم بالهاء جمع بالالف  
والثاء ولم يسمع به بالواو والنون وقد بسط ابن الانباري الكلام على هذه المسئلة في  
مسائل الخلاف فلا بأس بإيرادها قال ذهب الكوفيون الى أن الاسم الذي آخره ثاء  
التأنيث اذا سمي به رجل يجوز أن يجمع بالواو والنون نحو طلحة وطلحون واليه ذهب  
ابن كيسان الا انه يفتح الادم فيقول طلحون بالفتح كما قالوا ارضون حملا على أرضات  
واحج الكوفيون بانه في تقدير جمع طلح لان الجمع قد نستهله العرب على تقدير حذف  
حرف من الكلمة قال الشاعر وعقبه الاعقاب في الشهر الاصم فكسره على مالاها  
فيه واذا كان الهاء في تقدير الاسقاط بازجعه بالواو والنون ويدل اننا أجمعنا على انه  
لومحى رجل بجمعه اء وحلى جمع بالواو والنون ولا خلاف ان ما في آخره الف التأنيث  
أشد كمن في التأنيث مما في آخره ثاء التأنيث لان الف التأنيث صيغت الكلمة بئها  
ولم تخرج الكلمة من التذكير الى التأنيث وتا التأنيث صيغت الكلمة بئها  
وأخرجت الكلمة من التذكير الى التأنيث ولهذا المعنى قام التأنيث بالالف في منع  
الصرف مقام شينين بخلاف الف التأنيث بانه اذا جاز أن يجمع بالواو والنون ما في آخره  
الف التأنيث وهي أو كمن التاء فلا يجوز فيها آخره التاء كان ذلك من طريق الاولى  
وأما ابن كيسان فاحج على ذلك بانه انما جاز بانه بالواو والنون لان التاء سقط في  
الطلحات فاذا سقطت وبقي الاسم بلا تاء جاز بانه بالواو والنون كقولهم أرض وأرضون  
وكما حركت العين في أرضون بالفتح حملا على أرضات فكذلك حركت العين من الطلحون  
حملا على الطلحات لانهم يجمعون ما كان على فعله من الاسماء دون الصفات على فعلات  
بالتحريك وقال البصريون لا يجوز هذا الجمع والدليل على امتهانه أن نحو طلحة فيه  
علامة التأنيث والواو والنون علامة التذكير فلو قلنا انه يجوز الجمع بالواو والنون  
لأدى الى أن يجمع في اسم علامتان متضادتان وذلك لا يجوز ولهذا اذا وصفوا المذكر  
بالمؤنث قالوا رجل بربعة بجمع وربعات بلا خلاف ولم يقولوا بربعون والذي يدل على  
صحته هذا القياس انه لم يسمع من العرب في جمع هذا الاسم الا بالالف والتاء كقولهم في  
طلحة طلحات وهبيرة وهبيرات ولم يسمع عن أحد من العرب انهم قالوا الطلحون فاذا

فعل وفاعل والآمال مقهولة  
والجملة صلة للموصول قوله  
ملاسر أمله من الاسر على لغة  
أهل العين (١) فانهم يدلون  
الميم من الادم كما في قوله صلى  
الله عليه وسلم لم ايس من امير  
امم بياض في امم ورواية من ههنا  
للبيان والتفصيل يدل وقوله  
واقتل عطف على قوله ملاسر  
(الاستشهاد فيه) في قوله الزوار  
أقفية العدا فان الزوار  
بالالف واللام مضى الى أقفية  
انق هي مضافة الى العدا التي  
بالالف واللام كما في قولك  
اضارب رأس الجاني وذلك  
ليكون الاضافة لفظية

(٨)

(الود أنت المستحقة صفوه  
مفي وان لم أرج منك نوالا)  
أقول لم أقف على اسم قائله وهو  
أيضا من الكامل المعنى ظاهر  
(الاعراب) قوله الود صرفوع  
بالابتداء وقوله أنت بالكسرة

(١) قول العيني فانهم الخ كذا  
بالاصول ولا يظهر هنا تأمل  
اد معجمه

خطاب الموشو هو أيضا مبتدا  
وخبره قوله المستحقة صفوه  
والجمله خبر المبتدا الاول قوله  
من جاد ويجرور في محل نصب  
على الحال من الود قوله وان لم  
ارج ان هذه تسمى واصلة وفي  
التقدير هو عطف على مقدر  
تقديره ارجومة لئلا نوالا وان لم  
ارج ونوالا نصب هـ على انه  
مفعول لقوله لم ارج وصلة  
الكلام أغنى عن جواب ان  
(الاستشهادية) في قوله  
المستحقة صفوه فان المستحقة  
مضاف الى صفوه وصفوه  
مضاف لصفوه ما هو مفعول  
بال وهو الود وذهب المبرد الى ان  
مثل هذا لا يجوز فيه الا انصب  
ولا يجوز الجرو والتصحيح الجواز  
بدل ل البيت المذكور فان  
صفوه فيه مجرور وهو مفعول عليه

(٥)

(ان يغني عن المستوطنا عدن  
فان قلت بوما عنهما في)  
أقول فانه مجهول وكثيرا ما يحذف  
ابن هشام بالايات الجاهول فائلمها  
والجهالة لا تضرب في الاحتجاج اذا  
احتجتم الله مقدمون مثل  
سبويه وأمثاله فان في كتابه آياتا  
مجهولة وقد احتج بها وهو من  
اليسيط قوله ان يغنيان عن  
فلان من كذا فهو وان يصح

كان هذا الجمع مرفوعا من جهة انقياسه مدو ملحق بجهة النقل وجب ان لا يجوز وأما  
قوله هـ في التقدير جمع طلم ففاسد لان الجمع افتد وقع على جميع حروف الاسم ونائه  
التأنيث من جلته لم تغيرها عنه قبل الجمع وان كان اسم المذكر لئلا يكون بمنزلة ما سمي به  
ولا علامة فيه فالتاء في جمعه مكان التاء في واحدته وأما ما استشهدوا به من قولهم  
هو عقبه الاعتقاد في الشهر الاسم فهو مع شذوذه وقلته لا تعلق له بما وقع الخلاف فيه  
لان جمع التصحيح ليس على قياس جمع التكسير ليعمل عليه وأما قولهم أنا أجمعنا على جمع  
فجوهرا موجب على عين بالواو والنون قلنا انما جاز لان ألف التأنيث يجب قلبها الى بدل  
لانما صيغت الكلمة عليها افتتات منزلة بعضه فلم يقتصر لعلامة تأنيث الجمع بخلاف التاء  
فانه يجب حذفها الى غير بدل لانما صيغت عليها الكلمة وانما هي بمنزلة اسم ضم الى اسم  
لجملت هـ لامة تأنيث الجمع عوضا منها وأما قول ابن كيسان ان التاء تنقط في الطلمات  
فاذا قطت جاز الجمع ففاسد لان التاء وان كانت محذوفة لفظا الا انما ثابتة تقدير الانتم  
لما أدخلوا التأنيث في الجمع حذفوا هـ التاء التي كانت في الواحد لانهم كرهوا أن  
يجمعوا بين علامتي تأنيث وكان حذف الاولى أولى لان في الثانية زيادة معنى فان  
الاولى تدل على التأنيث فقط والثانية تدل على التأنيث والجمع وهي حرف اعراب فحذف  
الاولى بمنزلة ما حذف لالتقاء الساكنين فانه وان كان محذوف لفظا الا انه ثابت تقديره  
والخبر يدل على فساد ما ذهب اليه من فتح العين من الطلمات ان هذا الجمع لم فيه نظم  
الواحد في حروفه وحركاته والفتح يدخل في جمع التصحيح ~~تكملة~~ فاما قوله ان العين  
حركت من أوضون بالفتح فلا على أرضنا قلنا لا نسلم وانما غير فيه لفظ الواحد لانه  
جمع على خلاف الاصل لان الاصل في هذا الجمع ان يكون لم يعقل ولكنهم لما جوهرو  
بالواو والنون غير وافية نظم الواحد تنوعوا بضاعتهم حذفوا التأنيث فيه فخصيصا له بشئ  
لا يكون في اثر اخواته مع ان هـ ذ التاء و يضي ف يضي جواز لا تنوع يضي وجوب الا  
تري انهم لا يبالون في جمع شمس شمسون ولا في جمع قدر قدرود فلما كان هـ ذا الجمع في  
أرض على خلاف القياس أدخل فيه ضرب من التغيير فاما اذا جمع من يعقل بالواو  
والنون فلا يجوز ان يجعل هـ منه المثابة لان جمعه بحكم الاصل لا يجوز ان يدخله تغيير  
ويخرج على هـ ذا حذف التاء وفتح العين من طلمات أما حذف التاء فلان التاء الثانية  
صارت عوضا عنها لانها التأنيث وأما انتم فحذفتم من غير عوض فبان الفرق وأما فتح  
العين فلاجل الفصل بين الاسم والمفعلة فان ما كان على فعلة من الاسماء فانه يفتح منه هـ  
العين فهو جففات وقصعات وما كان صفة فانه لا يحرك منه العين فهو مصعبات وأما جمع  
التصحيح فلا يدخله من هـ هذا التغيير واه كان اسما أو صفة فبان الفرق بينهما والله أعلم  
اتمى كلام ابن الاثيري مختصرا واهلم ان فتح عين فعلة الاسمي في الجمع واجب ويجوز  
تسكينه في الضرورة كما يأتي في بابيه ومنه قول البصري

وكيف يدوغ لكم جده • وطلعتكم بعض طلحاته  
 خلا قالابي العلاء المعري في شرحه فانه زعم انه غير ضرورية وقوله طلحة الطلحات روى  
 بالجر والنصب قال أبو حسان في ذكره حكى الكسائي والقرا عن العرب هـ ذا البيت  
 بخص طلحة على تكرير الاعظم أي أعظم طلحة الطلحات وما اختل فوافي جواز نصب  
 طلحة بالرد على الاعظم والحل على اعراب التمسى وجعل ابن عصفور في كتاب الضرائر  
 الجر من الضرورة قال ومنه حذف المضاف من غير أن يقام المضاف اليه مقامه فحذفه  
 • بسجستان طلحة الطلحات • في رواية من خفض طلحة يريد أعظم طلحة الطلحات  
 فحذف المضاف الذي هو أعظم دلالة أعظم المتقدم المذكور عليه ولم يبق المضاف اليه وهو  
 طلحة مقامه بل أبقاه على خفضه انتهى وقال ابن بري في شرح آيات الايضاح والاشبه  
 عندي أن يخفضه باضافة سبجستان اليه لانه كان أميرها انتهى وقول أبي حسان نصب  
 طلحة بالرد على الاعظم يعني البداية وزعم بعضهم انه بدل كل من بعض وزاد هذا القسم  
 في الأبدال والصحيح انه بدل كل من كل يجعل أعظم من قبيل ذكر اليه بعض وإرادة الكل  
 بدليل المعنى وقال ابن السبكي بطريق في آيات المعاني من نصب طلحة تعالي اضممار  
 أعني لانه نبيه عليه بضرب من المدح لما تقدم من الترحم عليه وذهب آخرون في نصبه  
 الى حذف حرف الجر كأنه أراد رحم الله أعظمه اذ فهو باطلحة فالأحذف الجار نصب  
 وقد رفع قوم النصب وأنشدوه بالجر على قة يدبر مضاف كأنه في التقدير أعظم طلحة  
 الطلحات ثم حذف الثاني لدلالة الأول عليه وهذا شاذ يقل في كلامهم حذف الجار مع  
 بقاء عمله انتهى ٣ وطلحة الطلحات هو أحد الأجواد المشهورين في الاسلام واسمه طلحة  
 ابن عبد الله بن خلف الخزاعي وأضيف الى الطلحات لانه فاق في الجود خمسة أجواد اسم  
 كل واحد منهم طلحة وهم طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة الجود وطلحة الدراهم  
 وطلحة الندي وقبل كان في أجداده جماعة اسم كل طلحة كذا قال ابن الحاجب في شرح  
 المفصل وقال ابراهيم الطوطا في كتاب الفرر والخصائص الواضحة قبل هي بذلك لانه  
 كان أجودهم وقبل لانه وحب في عام واحد ألف جارية فكانت كل جارية منهم اذا ولدت  
 غلاما سميه طلحة على اسم سيدها وذكر الطلحات الخمسة وهم طلحة بن عبيد الله التيمي  
 وهو طلحة الفياض وطلحة بن عمرو بن عبد الله بن معمر التيمي أيضا وهو طلحة الجود  
 وطلحة بن عبد الله بن عوف الزهري أخى عبد الرحمن بن عوف وهو طلحة الندي وطلحة  
 ابن الحسن بن علي بن أبي طالب وهو طلحة الخبير وطلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق  
 ويسمى طلحة الدراهم وطلحة بن عبد الله بن خاتم الخزاعي وهو سادسهم المشهور  
 بطلحة الطلحات انتهى وقال ابن بري في شرح آيات الايضاح سمى طلحة الطلحات  
 بسبب أمه وهي صفية بنت الحرث بن طلحة بن أبي طلحة وأخوها طلحة بن الحرث فقد  
 تكتف الطلحات كما ترى فحصل له هذه الاضافة من غير من الطلحات وكانوا ستة انتهى

استغنى عنه ولا حاجة له بذكره  
 في الدستور في باب فعل يفعل  
 مثل علم يعلم وقال غنى عنه غنى  
 فهو غنى استغنى (الاعراب)  
 قوله ان حرف شرط ويعتد فعل  
 الشرط مجزوم وعن صلاته قوله  
 المستوطنا عدن أصله  
 المستوطنان فحذفت النون  
 للاضافة والالف واللام فيه  
 بمعنى الذي أي اللذان استوطنا  
 • من قوله فاقى جواب الشرط  
 وضمير المتكلم اسم ان والجملة  
 أعنى استيوا عنهما ما بغنى  
 خبره والفاء اسم ليس وخبره  
 قوله يغنى والباء فيه زائدة  
 والأصل استغنيا عنهم ما  
 وخففت الباء منه للضرورة  
 ويو مانصب على الظرف عنهم ما  
 يتعاقبغنى (الاستشهاد فيه)  
 في قوله المستوطنا عدن حيث  
 دخلت الالف واللام في المضاف  
 المثني ليكون الاضافة لفظية

(٥)

(ليس الاخلاص المصطفى مائة  
 الى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم)  
 أقول فانه مجهول وهو أيضا  
 من البسيط والاخلاص جمع خايل  
 وهو الصديق الصافي والوشاة  
 بضم الواو جمع واث وهو  
 السامى بنقل الكلام بين  
 الاخلاء (الاعراب) قوله  
 ٣ ترجمة طلحة الطلحات



يتعلق به قوله نقض كل جملة من  
القول والافعال والمنقول وقت  
حالاته قد نقض قوله ونقض بعض  
جملة مثلها معطوفة على الجملة  
المتقدمة (الاستشهاد فيه) في  
قوله أمرت فانهم ما خبر عن  
المذكور وهو قوله طول اليا لى  
والقياس أصح ولكن المبتدأ  
اكتسب التانيث من المضاف  
اليه فلذلك انت الخبر

(٥)

(الحارة العقل مكسوف بطوع هوى  
وعقل عاصي الهوى يزاد تنويرا)

أقول قيل ان قائله من المولدين  
وهو من البسيط المعنى ظاهر  
وهو من مفعول جـ دأوفيه  
مفعول كـ خبر (الاعراب) قوله  
انارة العقل كلام اضافي مبتدأ  
وقوله مكسوف خبره أى ظلم  
والبيان بطوع يتعلق به وهو  
مضاف الى هوى قوله وعقل  
عاصي الهوى كلام اضافي مبتدأ  
وخبره وقوله يزاد وقوله تنويرا  
نصب على التعليل (الاستشهاد  
فيه) عكس الاستشهاد في البيت  
السابق لان في هذا تذمير  
المؤنث وهو قوله مكسوف  
وكان القياس مكسوفة وهالك  
تانيث المذكور وهو قوله أمرت  
وانما ذكر المؤنث ههنا مع انه  
خبر عن المؤنث وهو قوله انارة  
(١) قوله نهوم الخ كذا  
بالاصل هنا سبأ في نظم الشعر  
ونظم الدهر وليعبراه

• وأكرومة الحيين خلو كما عبا • وتقدم الكلام عليه مستوفى في الشاهد السابع  
والسبعين من باب المبتدأ وخولان حتى من احبائه

• (وأنتدبده وهو الشاهد الحادى والثمانون بعد المائة وهو من شواهد م) •  
(انك ان يصرع أخوك تصرع)

على ان الغاء الشرط المتوسط بين المبتدأ والخبر ضرورة فان جملة تصرع خبران والجملة  
دليل جزاء الشرط وجملة الشرط معترضة بين المبتدأ والخبر وباقى الكلام عليه ان شاء  
الله تعالى فى الجواز والبيت من رجز عمرو بن خثارم البجلي وهو

بأقرع بن حابس بأقرع • انى أخوك فانظرن مانه منع  
انك ان يصرع أخوك تصرع • انى أنا الداعى نزارا فاصعوا  
فى باذخ من عز مجدد بفرع • به يضر قادر وبـتـقـع  
وأدفع الضيم غدا وأمنع • عز أنشأخ لا يـقـع  
يقبـعـه الناس ولا يستتبع • هل هو الاذنب وأكـرـع  
وزمـع مؤتـبـع مجـمـع • وحسب وغل وأنف أجدع

قال ابن الاعرابى فى نوادره كان جرير بن عبد الله البجلي تنافره وخلد بن اوطاة الكلبى  
الى الاقرع بن حابس وكان عالم العرب فى زمانه والمنافرة لها كلمة من النفران العرب كانوا  
اذا تنازع الرجلان منهم وادعى كل واحد انه اعز من صاحبه فحما كمالى عالم فن فضل  
منهما فقدم نقره عليه أى فضل نقره على نقره فقال الاقرع ما عندك يا خلد فقال تنزل  
البراح ونطعن بالرماح • ونحن فتيان الصباح فقال ما عندك يا جرير فقال نحن أهل  
الذهب الاصفر والاحمر المعتصر تخيف ولا تخاف ونطم ولا نستعظم ونحن حى لقاح  
نظم ما هبت الرياح نظم الدهر ونصوم الشهر (١) ونحن الملوك القصر فقال الاقرع  
واللات والعزى لو نأفرت قبصر ملك الروم وكسرى عظيم الفرس والسمان ملك العرب  
لأنفرت عليهم وروى لنصرت عليهم فقال عمرو بن خثارم البجلي • هذه الارجوزة فى تلك  
المنافرة وقوله يا أقرع بن حابس هو من الصباية رضى الله عنه • وكانت هذه المنافرة فى  
الجاهلية قبل اسلامه والصراع الهلاك ونزاره أبو قبيلة وهو نزار بن معد بن عدنان  
والباذخ العالى يقال جبل باذخ بمجتمعين والمجد العظيمة والشرف ويصرع أى يعمل كل  
عز ومجد يقال فرعت قومي أى علوت • م بالشرف ونحوه وهو بالقاهوم • ملتين والاد  
الاشد والاد بالذغالب • فى الخصومة والاشاخ الارتفاع ويقمع أى يقهر ويذل يقال قمع  
بالقاف والميم فانسمع وقوله هل هو الضعيف بن اوطاة الكلبى والاكرع جمع كراع  
بالضم وهو مستحق الساق • تماره لاسفل الناس كالذنب والزمع بفتح الزاى والميم هو  
وزال الناس يقال هو من زمع الناس أى ما خيره • م والمؤتبع بفتح التسين قال

(٥)

(وكنيت اذ كنت الهى وحدا

لم يكن في يا الهى قبلها)

أقول قائله هو عبد الله بن

عبد الاعلى القرني الراجر وهو

من لرجل المذنب المعنى ظاهر

(الاعراب) قوله وكنيت من

كان التسامع وفي كتاب يدويه

قد كنت قوله اذ ظرف به في

حين كنت وهو ايضا من كان

القاعة قوله الهى اصله يا الهى

قوله وحدا كمنصوب على الحال

والعادل محذوف تقديره

انصرف وحدا والا ان في

وحدا وقابل كالاتي قوله

لم يكن اصله لم يكن حذف الفوت

منه للتخفيف وهو من كان

الناقصة وقوله في اسمه وقوله

قبلها خبره وقوله يا الهى

منه من بن اسم كان وخبره

(الاستشهاد فيه) في قوله وحدا

حيث اضيف لفظ وحدا الى

كاف الخطاب وهو مما يضاف

لنكل مضمرة الى الغائب نحو

وحده الى الخطاب نحو وحده

والى المسكلم نحو وحده

(٥)

(والذئب أخصاه ان مررت به

وحده وأخشي الرياح والمطر)

ترجمة جرير بن عبد الله الجلي

ترجمة الاقرع بن حابس الجاشي

في الصحاح وفلان مؤنث أي مخلوط بغير صريح في نسبته والوغل بفتح الواو يكون  
المجتمعة قال في الصحاح والوغل الذل من الرجال وأجده بلطيم والذال المهملة مقطوع  
الذئب وقوله تنزل البراح بفتح الموحدة والطاء المهملة المسكان الذي لاستقره فيه من شجر  
وغيره وهو منزل الكرماء لقوله والاحمر المعتصر وهو قوله حتى افاح بفتح الالف  
بعد ما ظف قال في الصحاح يقال حتى افاح للذين لا يدينون الملوك أو لم يصحبهم في الجاهلية  
سباء ٣ وجرير بن عبد الله الجلي صحابي وكان جليلا قال عرو هو يوسف هذه الامثلة وقدمه  
عمر في حروب العراق على جميع بجيلة وكان لهم اثر عظيم في فتح القادسية ثم سكن جرير  
الكوفة وأرسله على رسول الى معاوية ثم اعتزل القرية بين وسكن قرقية حتى مات سنة  
احدى وثمسين واربعمائة وفي الصحيح له صلى الله عليه وسلم بعثه الى ذى الحليفة  
فهذه ما وفيه قال ما جئني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رأيت الا تبصم  
كذا في الاصابة لابن حجر وخالد بن أرمطة الكلبي جاعلي والاقرع بن حابس صحابي قال  
ابن حجر في الامامية هو الاقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان التميمي الجاشي  
الدارمي قال ابن اسحق وقد على النبي صلى الله عليه وسلم ففتح مكة وحسينا والاطاف  
وهو من المؤلفات فلو بهم وقد حسن اسلامه وقال الزبير في النسب كان الاقرع حكما في  
الجاهلية وفيه يقول جرير وقيل غيرهما ما تناثر اليه هو والفرافصة وأخالد بن أرمطة

يا أقرع بن حابس يا أقرع • انك ان يصرع أخوك نصرع

قال ابن دبريد اسم الاقرع بن حابس فزاس وانما قيل له الاقرع لقرع كان برأسه وكان  
شمر ينافي الجاهلية والاسلام وروى ابن شاهين انه لما أصاب عيينة بن حصن بن العنبر  
قدم وفدهم فذكر القصة وفيه افيكم الاقرع بن حابس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم  
في السبي وكان بالمدينة قبل قدوم السبي وفي ذلك يقول الفرزدق يفتخر بعمه الاقرع

وعند رسول الله عام ابن حابس • بخطبة أو الى المجد حازم

له اطلق الاسرى التي في قيودها • مغلة أعناقها في الشكائم

وأما عمرو بن خنارم الجلي فهو جاهلي والله أعلم هذا على وجه الاختصار وأما على وجه  
البسط فهو ما أورده أبو محمد الاعرابي في فرحة الاديب قال أملى علينا أبو الندى قال كان  
سبب المنافرة بين جرير بن عبد الله الجلي وبين خالد بن أرمطة بن خنيس بن شيب الكلبي  
ان كلبا أصابت في الجاهلية رجلا من بجيلة يقال له مالك بن عتبة من بني عادية بن عامر  
ابن قنادة فوافاه عكاظ فرأى العادي بآب عم له يقال له القاسم بن عقبل بن أبي عمرو بن  
كعب بن عريص بن الحويرث بن عبد الله بن مالك بن هلال بن عادية بن عامر بن قنادة  
يا كل عرافتنا من ذلك القريشيا تصرم به فغذبه الكلبي فقال له القاسم انه رجل من  
عشيرة في فقال لو كانت له عشيرة فمعه فانا نطلق القاسم الى بني عمية بن زيد بن لغوث  
فامتنعهم فذلوا المحن منقاهون في العيوب وليس لنا جماعة تقوى بها فانا نطلق الى آخر

فاستتبهم فقالوا كلما طارت و بر من بني زيد في أيدي العرب أردنا أن نقتبها فانا نطلق  
عند ذلك إلى جرير بن عبد الله البجلي فكلمه فكان القامم يقول أن أول يوم أريت فيه  
الشباب المصبغة واقباب الحجر اليوم الذي جئت فيه جرير في قسرو وكان سيد بني مالك  
ابن سعد بن زيد بن قسرو وهم بنو أبي فد عاهم في النزاع العادي من كلب فتبعوه وخرج  
يشي بهم حتى هجم على منازل كلب بعكاظ فانتزع منهم مالك بن عتبة العادي وقامت  
كلب دونه فقال جرير زعمتم أن قومه لا ينعونه فقال كلب أن رجالنا خلف فزال جرير  
لو كانوا لم يدفعو أعينكم شيئا فقالوا كأنك تستطيل على قضاة أن شئت فابينا كم الحمد  
وزعيم قضاة يومئذ خالد بن أرطاة بن خشين بن شبت قال مبعادنا من قابل سوق عكاظ  
فجاءت كلب وجمعت قسرو وافوا عكاظ من قابل وصاحب أمر كلب خالد بن أرطاة  
فحكموه الاقرع بن حابس بن عقال بن محمدين بن سفيان بن مجاشع حكمه جميع الحبيبين  
ووضعوا الرهن على أيدي عتبة بن ربيعة بن عبد شمس في أشراف من قريش وكان في  
الرهن من قسرو الاسرم بن عوف بن عوف بن مالك بن ذيسان بن ثعلبة بن عمرو بن  
يشكر بن علي بن مالك بن سعد بن زيد بن قسرو من أحد حازم بن أبي حازم وصخر بن العلبة  
ومن بني زيد بن العوث بن أنمار رجل ثم قام خالد بن أرطاة فزال لجرير ما يجعل قال الخطير  
في يدك قال ألف ناقة حمراء في ألف ناقة حمراء فقال جرير ألف قيمة عذراء في ألف قيمة  
عذراء وان شئت فالف أوقية صفراء لالف أوقية صفراء قال من لي بالوفاء قال كفيلا  
اللات والعزى واساف ونائلة ويعوق وذو الناصلة ونسرفن عليك بالوفاء قال ودوناة  
وقلس ورضا قال جرير لك بالوفاء بهون غلاما مع ما تحو لا يضعون على أيدي الا كفاه  
من أهل الله فوضعوا الرهن من بجيلة ومن كلب على أيدي من يميننا من قريش  
وحكموا الاقرع بن حابس وكان عام العرب في زمانه فقال الاقرع ما عندك يا خالد فقال  
نزل البراح ونطعن بالرماح ونحن نسيان الصباح فقال الاقرع ما عندك يا جرير  
قال نحن أهل الذهب الامصر والاحمر المعتصر نخيف ولا نخاف ونطم ولا نستطم  
ونحن حي اقماح نطم ماهبت الرياح نطم الشهر ونضفن الدهر ونحن الملوكة قسرو  
فقال الاقرع واللات والعزى لو فاخرت قيسر ملك الروم وكسرى عظيم فارس والشمعان  
ملك العرب لنفرتك عليهم وأقبل نعيم بن حجة الغفري وقد كانت قسرو ولده بنفوس إلى  
جرير فركبه جرير من قبل وحشبه فقبل لم يحسن أن يركب القوس فقال جرير الخطير  
ميامن وانا لا تركب الامن وجوهها وقد كان نادى عمرو بن خنارم أحد بني جشم بن  
عامر بن قدار فقال

لا يغلب اليوم فتى والا كما • يا بني نزار انصرا أخا كما  
ان أي وجدته أباك كما • ولم أجدني نسبيا سوا كما  
غبت ربيع سبط ندا كما • حتى يحل الناس في مرعا كما

انتم

أقول فأنله هو الريسع بن ضبيع  
ابن وهب بن بغيض بن مالك بن  
سعد بن عدي بن قزار بن ذبيان  
ابن بغيض بن زيث بن غطفان  
ابن سعد بن قيس عيلان قال ابو  
حاتم وكان من أطول من كان  
قبل الاسلام عمر اعاش أربعين  
ونفائة سنة ولم يسل ولم قال حين  
بلغ مائة سنة وأربعين سنة  
أقتر من مية الجريب إلى الـ  
دجين إلى الظباء والبقر  
كانهم ادره منعمة

من نسوة كن قبلها دررا  
أصبح منى الشباب مبتكرا  
ان بناء على فتدقوى عصرا  
فارقا قبل أن تفارقه

لما قضى من جاعنا وطرا  
أصبحت لأجل اللاح ولا  
أملك رأس البعير ان نفرا  
والذئب أنشأه إلى آخره وهي  
من الوافر وصف في هذا البيت  
والذي قبله اتهامه سنة وذهاب  
قوته فلا يطيق حمل اللاح  
لحرب ولا يملك رأس البعير ان  
نفر من شيء وأنه يخشى من الذئب  
ان مر به على حسنة ولا يحفل  
الريح واذي المطر لهرمه وضعفه  
(الاعراب) قوله والذئب  
منصوب بفعل يفسره الظاهر

قول العبيد من الوافر هكذا  
بالنسخ بايد يشا وهو موفاه  
من المنبرج اه معناه



أى أخشى الذئب أخشاه ويجوز  
فيه الرفع على الابتداء والاول  
أوجه قوله ان مررت به أى  
بالذئب وجواب الشرط محذوف  
تقديره ان مررت به أخشاه  
قوله وحدى حال من الضمير  
الذى فى مررت أى حال كونى  
متوحدا قوله وأخشى عطف  
على أخشاه وهى جملة من الفعل  
والفاعل وقوله الرياح مقعوله  
والظرف عطف عليه والاف  
فيه للإطلاق (الاستشهاد فيه)  
فى قوله وحدى حيث اضيف  
وحدا الى ياء المنة كالم

(٨)

(ضربا هذا ذيك وطعنا وخضا)

اقول فائله هو الججاج الرابع  
يدح به الججاج بن يوسف ويذكر  
فيه ابن الاسمت واصحابه وبعده  
يمضى الى عاصى العروق الخضا  
وقبله

يجزهم بالظعن قرضا قرضا

وتارة يارة قرضا قرضا

حتى تقضى الاجل المنقضا

قوله هذا ذيك من الهذ بالذال

المجعة وهو الامراع فى القطع

وقال الاصمعى تقول للناس اذا

اردت ان يكفوا عن الشئ

هجاك وهذا ذيك على تقدير

الاشين قوله وخضا بفتح الواو

وسكون الخاء وبالضاد المجعنين

قال ابن فارس الوخض الطعن غير

أنتم سرور عين من رآكم • قد ملئت فترى سواكم  
قد فاز يوم الفخر من دعاكم • ولا يعد أحدكم ما  
وان ينوالم يدركوا بشاكم • مجد اناءكم أبابكم  
ذاك ومن ينصره مثلاك • يوما اذا ما سرت نارا كما  
وقال ايضا

بالنزار قد غنى فى الاخشب • دعوة داع دعوة المنوب  
بالنزار تم فاسى واركي • بالنزار ليس عنكم مذهبي  
ان اباكم هو جدى وابي • لم ينصر المولى اذالم تغضبي  
بالنزار انى لم اكذب • احب اباكم اخطرتم واحسبي  
ومن تكونوا عزة لا يغلب • ينهى الى عزه جان معب  
• كأنه فى البرج عند الكوكب •

وقال ايضا

يا اقرع بن حابس يا اقرع • انى اخوك فانتظرن ما تصنع  
انك ان يصرع اخوك تصرع • انى انا الداعى نزار فاصعوا  
لى بادخ من عزه ومفزع • به يقصر قادر وينفع  
وادفع الضيم غدا واضنع • عز الله شامخ لا يجمع  
يتبعه الناس ولا يستتبع • هل هو الاذن والكرع  
وزمع مؤنن بجمع • وحسب وغل وانفاجدع  
وقال ايضا

يا اقرع بن حابس يا اقرع • انك ان تصرع اخاك تصرع  
انى انا الداعى نزار فاصعوا • فى بادخ من عزه ومفزع  
ثم فائت قل فى الجمع • للمرأة رطاة ايا ابن الافدع  
هان ذا يوم علا وجمع • ومنظر لمن رأى ومسمع

فنفرة الاقرع بمضروية • ولولا لاه نفرا الكلبى وكانت القرابة بين جيمه • ولد نزار ان  
اراش بن عمرو بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن  
قحطان خرج حاجا فتزوج الامة بنت انمار بن نزار واقام معها فى الدار بغور ثم سامة  
فاولدها انمار بن اراش ورجالا فلما توفى اراش وقع بين انمار بن اراش واخوته  
اختلاف فى القسمة فتخفى عن اخويه واقام اخويه فى الدار مع اخوالهم وتزوج انمار  
ابن اراش بنت مالك بن غانق بن الشاهد فولدت اقل وهو خشم ثم توفيت فتزوج  
بجيلة بنت معب بن سعد العسيرة فولدت له عيرة رفسمته باسم جددها وهو سعد واتب  
بعبقر لانه ولد على جبل يقال له عبقر فولدت ايضا العوث ووادعة وصبيبة وحزيمة

واشمل وشمل لا موسنية وطريقا وفهما واخذعة والحزن اتهمى ما ورده ابو محمد الاعرابي  
وظهر انهما ارجوزتان على قافية العين اولاهما مرفوعة والثانية مجرورة والشاهد  
انما يتاني على الاولى وقد روي ايضا • انك ان تصرع اخلا تصرعوا • بالجمع يريد  
الاقرع وقومه وعلى هذا الشاهد فيه كالرجز الثاني

• وانشد بعده الحافظو عورة العشيعة لا • ياتيهم من وراءنا وكف

على انه حذف نون الجمع للضرورة كما هنا والاصل الحافظون عورة العشيعة وهذا على  
رواية نصب عورة واماعلى ورواية خذها فانون حذف للاضافة وقد تقدم الكلام  
عليه مفصلا في الشاهد الثامن والتسعين بعد المائتين والوكف بفتح الواو والكاف  
وروي به لطف بفتح النون والطاء المهمة وكلاهما بمعنى العيب

• وانشد بعده (وحاتم الطائي وهاب المني)

على انه حذف تنوين حاتم لانتفاء الساكنين والمني أصله المئين حدثت النون اضرورة  
الشعر كحذف التنوين وقد تقدم الكلام عليه مستوفى في الشاهد الرابع والاربعين  
بعد المائة

• (وانشد بعده وهو الشاهد الثاني والثمانون بعد المائة) •  
(زعمت غمضرائي امامت • بسدد أينوها الا صاغرها خاني)

على ان جمع أينوها شاذ كما بينه الشارح المحقق ومخلصه انه اما جمع أين مصغرا بنا  
كأعنى واما جمع أين مصغرا بن بفتح الهمزة وهو جمع ابن بكسر ها واما جمع أين مصغرا  
بن يجعل همزة الوصل قطعا واما مصغرين بن على غير قياس فهذه أقوال اربعة قال ابو  
على في باب من الجمع الواو والنون من كتاب الشعر قال الشاعر

ان بك لاساءة قد ساءني • تركا اينيك الى غير راع

لا يخلو قوله • اينون في تحفة • ايناء من ان يكون مقصورا من افعال او يكون تحقير  
أفعال او يكون اسم صيغة في التحقير ولا يجوز ان يكون مقصورا من افعال لان افعالا  
لم يتصرف في موضع غير هذا فلا يستقيم ان يدعى فيه منى ولا تقبله وقد خالف فيه ولم يجز  
في شئ كما جاء أسد واد ونحوه ولا يستقيم ان يكون تحقيرا فاعل وان كان افعلا مثل  
افعال في ان كل واحد منهم العدد القليل ل فان قلت او ليس قد قالوا بي وصبيحة وغللام  
وغللة وقالوا في التصغير أصببية وأغلبت وأفعلة من فعله كانهل من افعال في اركل واحد  
جمع ادنى المدد جاء التثنية على احدهما ووقع التحقير على الآخر وكذلك اينون والى  
هذا يذهب بعض البغداديين فالجواب لا يستقيم ان يكون هذا على افعال وان كان  
ما ذكر من ادنى المدد يقوم مقام الآخر لخلو الواو والنون وهما في انه للعدد القليل  
مثل البناء المبني له فلا يستقيم اذ لم ينقل لخلق الواو والنون له كما لا يجتمع الحرفان له في

جاءت يقال ونضه بالريح وقال  
ابن يعيش الوخض الطعن  
الجائز وقال النحاس في شرح  
ابن النخاس الوخض التحريك  
قوله الى عاصي العروق بالعين  
والصاد المهملة بن قال ابو هري  
العاصي الو - روق الذي لا يرقا  
ويجمع على عواص قوله انضاضا  
بفتح النون وكون الحاء  
المهملة ثم ضاده مجع وهو العلم  
المكتبة كالم الفخذ وكذلك  
المجعة وحاصل انه في بعض  
الطعن والضرب في العلم الى  
العروق العاصية (الاعراب)  
قوله ضرب بالنصب على المصدر  
وانه قد يصر بضم با وقوله  
هذا ذك نصب على المصدر ايضا  
وهو بدل من الاول وثني للتثنية  
كما انه يذاع الاعناق بضم هـ  
ويذاع الاجواف بطعنه قوله  
وطعنا عطف على قوله ضرب

واحد في الكلمة الا ترى انك اذا جمعت اسماء فيه علامة التانيث بالالف والتاء ازلتها بال حذف أو القلب فكما ازلت العلامة فلم تجمع بينهما كذلك لا يستقيم أن تجمع بين الواو والنون وبين بناء ادنى العدد لاجتماع شيئين بمعنى واحد في الكلمة فاذا لم يستقيم ذلك علمت انه صيغ في التحقير كما قال كانك حقرت ابنا مثل أعى فان قلت فمن آيات الكتاب قد شرحت الادهيدينا • قلبصات وأيكرينا

فالقول في ذلك انه ضرورة وكان الذي استمواه ان افعال جمع من ابنية الجوع اقلية له وقد جاء ضربان منه بالتاء فهو افعلة وفعله فلما وافقتم الفعل في الف له وكان تانيث الجمع فاعلم فيه قدوران التاء فيه فلزم فقد رفع التانيث كما جاء في البناء من الآخر في العلم تثبت عوض منها كما عوض من العلامة التي ينبغي ان تثبت فيها فقال ايكرين كما قيل أرضون فاذا كان كذلك لم يجتمع علامتان بمعنى الا ترى ان البناء كأنهم اعوض من علامة التانيث كما انهم في أرضين كذلك وأما أينون فاذا لم تكن فيه ضرورة وكان التصغير قد يصاغ فيه الاسماء التي لا تكون في التكبير نحو عيشة وأيسان كذلك تحمّل ابنا على هذا النحو دون افعال فلم يزل في اجتماع شيئين بمعنى واحد وما الدهيدينا فيث به أن يكون لما حذف حرف اللين الذي كان يجب اثباته شبه ذلك بعلامة التانيث من حيث الحذف فجعل الواو والنون عوضا من ذلك كما جعلها عوضا من علامة التانيث انتهى كلام ابي علي وقال ابن جني في اعراب الحماصة ذهب سيبويه الى ان الواحد المكبر من هذا الجمع اجنى على وزن افعال مفتوح العين بوزن أعى ثم حقر أيضا نصار أئين كأعيم ثم جمع بالواو والنون فصارا يينون ثم حذفت النون للاضامة فصارت اينون وهاو ذهب القراء الى انه كسر أبنى على افعال مضعوم العين ككلب وأكلب ويذهب البغداديون في هذه المخرجات الى انها كلها سوا كن العين فابن عندهم كاديل كما كان ابن ذلك المقدور عندهم كادل وكان سيبويه انما عدل الى أن جعل الواحد من ذلك افعال اسماء واحد دامة فردا غير مكسر لا من احد هما ان مذهبه في ابن انه فعل بدلالة تكسيرهم اياها على افعال وليس من باب فعل أو فعل والآخر انه لو كان افعال لكان امثال الفلة ولو كان له اقبح جمع بالواو والنون وذلك ان هذا الجمع موضوع لفلة فلا يجمع بينهما وبين مثال الفلة لئلا يكون ذلك كاجتماع شيئين بمعنى واحد وذلك مر فوض في كلامهم وراى مع هذا انه قد جاء في اسماء الجوع المفردة غير المكسرة ما هو على افعال مفتوح العين وهو ما أنشده أبو زيد من قوله

ثم وانى لا كون ذبيحة • وقد كثرت بين الاعم المضائض

كذا رواه الاعم بفتح العين ومثله ثابة واثاب واضعأة وأضحى وهذه اسماء مفردة غير مكسرة وكذلك أروى وله نظائر واعتصم القراء فمذهب البه بقول الشاعر قد رويت الادهيدينا • قلبصات وأيكرينا

أى نطمعن طعنا قوله وخضا صفة لقوله طعنا (الاستشهاد فيه) في قوله هذا ذك فانه مصدر قصد من تفتيته التكرار وانه شئ يعود مرة بعد مرة وليس المراد منه شيئين فقط كما تقول ادخلوا الاول فالاول والغرض أن يدخل الجميع وجئت بالاول فالاول حتى يعلم انه شئ بعد شئ ومنه يقال جاءنى القوم رجلا فرجلا على هذا المعنى ولا يحتاج الى تكريره مرة واحدة

(هـ)

(اذا شق برشق بالبردمثلة

دوا اليك حتى ايس لبرد لابس)

أقول فائله هو صميم عبيد بن

الحصصان في ابنة مولاة وقيله

كان الصبيريات وسط بيتونا

فيكم قد شقة نمان رداه منير

على طقوله بمكورة غير عانس

وهن بنات القوم ان يظفروا بنا

يكن في بنات القوم احدى

الدهارس

وهى من الطويل قوله كان

الصبيريات أى النسوة المنسوبة

الى بنى صبير بن ربوع قوله

فهذا تحقير أبكر وهو مثال القلة كما ترى وقد جمع بالواو والنون وكان يروى الاعم يضم  
العين فهذا عنده كصك واصك وضب واضب وكيف تصرف الحال فرواية ابى زيد في  
النقوس بحيث لا ريب واما قوله

من يك لاساءة قد ساني • ترك أيتيك الى غير راي

فيحتمل أمرين أحدهما أن يكون الياء فيه علم الجمع كالواو في قوله لا ينوها والآخر أنه  
واحد لا يبين على ما تقدم من الخلاف فيكون على قول صاحب الكتاب تحقير ابى  
كأعمى وعلى قياس قول القراء تحقير أبى كدل فيكون اللام ياء انتهى واقتصر ابن  
الشجري في اماليه على مذهب سيبويه قال واشكل ما في هذا الاسم وهو ابن قولهم في جمع  
مصغره أينون في هذا البيت لا يجوز أن يكون أينون جمع المصغرين لأنه لو كان كذلك  
لقليل فيون ولا يجوز أن يكون جمع المصغرات لأنه لو كان كذلك لقليل أينون ولو  
أرادوا هذا الاستغناء بقولهم أيناء عن جمعه بالواو والنون وإذا بطل الاول والثاني  
فإن قولهم أينون جمع المصغرات اسم للجمع وليس بجمع ولكنه كقصور ودهظ وهو مما  
قدروه ولم ينطقوا به ومثاله أبى مصور بوزن أعشى ثم حقر نصار الى أبى مثل أعشى ثم  
جمع فقل أينون واصله أينون ففعل به ما فعل في القاضون انتهى وبقي مذهب  
خمس نقله الخطيب التبريزي في شرحه هذا البيت من الحجاسة عن أبى العلاء المعري  
قال زعم ابو العلاء أن أينون مصغرة أيناء وما ذكر سيبويه هذا الجمع عبر بعبارة توهم أنه  
جمع أبى على أفعال ثم صغر كما يقال أعشى وأعشى والجمع أعششون وانما أراد أن  
الالف التي في أيناء بعدهم الهزمة تحذف فبصير تصغيره كمتصغير أفعال كأن أبى العلاء  
يريد أن مكبر هذا الجمع أبى على وزن أفعال فتدح العيون بوزن أعشى ثم حقر نصار أبى  
كأعمى ثم جمع بالواو والنون نصار أينون ثم حذف النون للإضافة وكان الاصل أيناء  
على أفعال فالهزمة زلام الكامة وهي منقابلة من واو فلما حذف الف من أفعال  
رجعت اللام الى ما كانت فصارت القافى آخر الكامة نصار أبى كأعمى ثم صغر على  
ما تقدم قال ويحسن أن يقال جمع أيناء على أفعال لأن اصله فعل كما يقال زمن وازمن ثم  
صغره ووجهه وقال قوم انما أراد أينون وابن من ذوات الواو فنقلها الى أول الاسم ثم  
مزها للضمة كما قالوا جوه وأجوه فقوله لا ينوها على هذا تصغير ابى مصورا عند  
البصريين وهو اسم صيغ الجمع كما روى واضحى فهو على أفعال بفتح العين انتهى والبيت  
من قصيدة عدتها احد عشر بيتا للسلي بن زيعة من بني السعيد بن ضبة اوردتها ابو تمام  
في الحجاسة وهي

حلت تماضر غربة فاحتات • فلجيا واهلك بالوى فالجولة  
وكان في العنين حب قرعة • او سنبلا كملت به فانها  
زهدت تماضر اتى اما امت • بسدد اينوها الا صغر حتى

المكانس جمع مكانس الطي  
وهو موضع تسكنه أى تستقره  
قوله منبر أى ذى اعلام قوله  
طفلة بفتح الطاء المرأة الناعمة  
قوله مكورة أى خدلة الساقين  
يعنى ثلاثة الساقين والدهارس  
الدواهي قوله دوايك من  
المدولة وهى الجاوبة كانت  
عادة العرب في الجاهلية أن  
يلبس كل واحد من الزوجين  
برد الآخر ثم يتداولان على  
تحريكه حتى لا يبق فيه لباس  
طالبا لتأكله المادة ويقال  
تزعم النساء أنه اذا شق أحد  
الزوجين عند البضاح شيئا من  
قوب صاحبه دام الودين هما والوا  
تم اجرا (الاعراب) قوله اذا  
ظرف فيه معنى الشرط وشق  
فعله وشق الثاني جوابه وقوله  
برد ومثله مرفوعان بالتيابة  
عن الفاعل قوله دوايك نصب  
على المصدر يعنى تداولا بعد  
تداول ويقال نصب على الحال  
أى متداولين قوله حتى  
ابتدائية ههنا ولا بس مرفوع  
لأنه اسم انيس وخبره قوله لا برد  
ويروى حتى كما غير لابس والجولة

ترت يدالك وهل رأيت لقومه \* مثلى على يسرى وحين تهاق  
رجلا اذا ما النائمات غشبه \* اكفى لمعضلة وان هي جات  
ومناخ نازلة كفت وفارس \* نمت قناني من مطاوعات  
واذا العذاري بالذخا تقنعت \* واستجحت نصب القدر وفات  
دارت بارزاق العفاة مغالق \* يبدى من قمع العشار الجلة  
واقدر رأيت ناي العشيرة بينها \* وكفت جانبا للتيبا والاتي  
وصفت عن ذى جهلها اورفدتها \* تضحى ولم تصب العشيرة زاتي  
وكفت مولاي الاحم جريقي \* وجبت سائقي على ذى الخلة

وقد روى هذه القصيدة القالى في اماليه وابوالحسن الاخفش في شرح نوادر ابى زيد كما  
نقناها قوله حلت غماض غربة الخ قال الامام المروفي غماض امراته وكانت فارقة  
عامة عليه في استهلاك المال وتعرضه النفس للمعاطب فلحق بقومها فاحذو  
يتلف عليهم او يتحسروا اثرها واثر اولاده منها فيقول نزلت هذه المرأة بعبدة منك  
فاحلت فلجوا واهلك نازلون بين الموضعين وهذا الكلام توجع وبلغ على طريق البصرة  
والحلة موضع من الحزن ببلا دضبة واللوى رمل متصل به وقيل بين الموضعين التي  
ذكرها بعد فان قيل لم قال حلت ثم قال احلت قلت نبيه بالاول انها اختارت البعد  
منه والتغرب عنه وبالثاني الاستقرار في مكانه قال نزلت في الغربة فاستوطنت فلجوا وبلغ  
بفتح اللام بلد وبلغ بفتح السين كون اللام ما انتهى وقال الاسود ابو محمد الاعرابي في شرح  
الحاسة هذه المرأة فارقت ما بطلاق وامام غاضبة فاسف عليها والحلة بفتح الهاء حلة  
وكسر هاء موضع حزن وصحور ببلا دضبة واللوى هنا موضع بعينه والغربة بفتح الغين  
المججمة الارض البعيدة وبلغ بالفتح والسكون واد بطريق البصرة الى مكة يهبط منه منازل  
الحاج وبينه وبين بلغ زعموا مسيرة عشرين انتهى وقال النيرى قوله غربة اي دار بعيدة  
والحلة موضع في بلاد بني ضبة وقالوا هي حزن ببلا دضبة انتهى وغماض من أسماء  
النساء قال ابن جني في اعراب الحاسة التاء في غماض عند نفاة وانما لم يصرف عندنا هذا  
الاسم لما فيه من التعريف والتأنيث لانه بوزن فعاعل فغماض اذا كثر اقر وعذافر  
وكذا القياس في تاجل وتراهن انتهى والظاهر ان غماض تفاعل والتاء زائدة لا اصل اذ  
هو من مضروا اليه ذهب ابو العلاء المعري في شرح ديوان الجعفي قال غماض بضم التاء  
وكسر الضاد وهو منقول من فعل مضارع كما سميت المرأة بكم وتكفى وكان في النسخة  
اي من ديوان الجعفي قال غماض بفتح التاء وضم الضاد وهذا غلط والمعروف في اسماء  
النساء ما ذكرنا وذكر ابن السراج عن قوم من النحويين انهم جعلوا غماض في الابنية  
التي اغتالها سيدويه وهذا وهم لان غماض تفاعل من قولك ماضرت غماض فاما ان  
يكون مأخوذا من اللين الماضر وهو الحامض وقيل الايض في مكانه من ماضرت

مستأنفة عند الجمهور وعن  
الزجاج وابن درستويه في موضع  
جربحق (الاستشهاد فيه في  
قوله دوايك) فانه مصدر من  
مضاف الى ضمير الخياط  
مخصوص به ومعناه التكرار  
فانهم

(ظ)

(ندمت على ما فاني يوم بنتم)

أقول فانه هو كثر عزة وقامه  
فيا حسرتا ان لارين عويل  
وهو من قصيدة لامية وهي  
طويلة من الطويل وأولها  
هو قوله

الاحياء ليلى أبجد رجلي

وأذن أصحابي غدا بقول

تبت ليلى ليلى بذهب عقله

وشاقتك أم الصات بعد ذهل

أريد لانسو ذكرها فكناعا

فقل لي ليلى بكل سيميل

اذا ذكرت ليلى تغشك عبرة

تعلهم العيوان بعد نهمول

وكم من خليل قال لي هل سألتها

فقلت نعم ليلى أضن خليل

وأبعده ليلا وأوشكه ليلى

وان سلت عروفا شرمول

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم

بليلى ولا أرسلهم برسول

الرجل اذا سقيته وسقاك اللبن وامان يكون من مضر كانه من ماضته اذا ناسبه الى  
مضر انتهى وقد تبينه قليلا الخطيب التبري هنا وقال تماضر من اسماء النساء وقد  
ذكرها بعض الناس فيما اغفله سيبويه من الابنية وليس الامر كذلك لان تماضر مصحاة  
بالقمل المضارع الذي هو ماخوذ من اللبن الماضر وهو الحامض او من قوله -م عيش  
مضر اي ناعم وقيل المضر الايض انتهى وقوله وكان في العينين الخ قال المرزوقي يقول  
الفت البكاء لتبعها بها بخادت العينان بالاندمعها - ما غزير ما تحلبا منها - ما فمكان في  
عينى - احد هذين المهيجين الحالبين للعيون وقوله حكيت اخبار عن احدى العينين وساغ  
ذلك ما في العلم من ان حالتهما لا يفرقان فيه ومتى اجتمع شيكان في امر لا يفرقان فيه  
اجتزأ بذكر احدهما عن الآخر انتهى والقرنقل والسنبل من اخلاط الادوية التي تحرق  
العين وتسبب الدموع وانهم - واسم - هل اذا سال وقوله زعمت تماضر اني الخ قال  
المرزوقي في زعمت يترد بين الشك واليقين وههنا يريد به الظن وانى مع مجهول ما نائب  
عن مفعوليه يقول ظلت هذه المرأة ان نزل بي حادث قضاء الله تعالى - سد مكاني ورم  
ما تشعثت من حالها برز الى ابناءؤها الاصاغر ويريد به هذا الكلام التوصل الى الابنية عن  
محله وانه لا ينفى غناه من الناس الا القليل يقال سد فلان سد فلان وسد خلمه وناب  
منابه وشغل مكانه بمعنى واحد فان قيل كيف ساغ ان يقول بسد دخلي واذا مات لم تكن  
له خلة قلت اضافة الى نفسه لما كان يسدها ايام حياته فكانه قال الخلة التي كنت  
اسدها وهذا من اضافة الشيء الى الشيء المعناد في ما مثله قولهم ثم اب القذف فاضيف  
الشهاب الى القذف لما كان من رى الراى ووجوه الاضافات واسعة كثيرة وكذلك  
متعلقاتها انتهى وقال الاسودادته الاستغناء عنه باطفاها وههنا يدل على انها  
غاضبة وهى في حباله والخلة بفتح المجرمة القرحة والذمة التي يتركها بموتة والخلة  
الضعف والوهن والخلة الفقر والخليل الفقير والخلة الخصلة وقوله تربت يدك الخ  
هذا التفات من الغيبة الى خطابها قال المرزوقي في تربت يدك الخلة والخلة لا غير  
وترب يستعمل في الغنى والفقر جميعا فاذا اريد به الغنى فالغنى صار له من المال بعدد  
التراب واذا اريد به الفقر فالغنى صار في التراب كما يقال اسهل اذا صار في السهل وقد  
يجوز ان يكون مشل اقل والمعنى صار مالا قليلا من المال وقوله حين تعلت المعنى  
حين اعتمدت على اقامة العلة لحصول الفقر وعلى هذا قوله قليل ادخار الزاد لا تعلمه  
اى قد رما بتمامه العلة اقبل عليها او يخفى رأيه او يكذب ظنم او يقبح اختيارها  
في افاتة تقسم الخط منهنه ويدعو عليها بالفقر والخساسة في الرخاء فقال صار في يدك التراب  
وهل رأيت اقومه من عيالانى في حالى السراء والضراء حتى تعاقى مشل رجائك في  
بغى - عرى اذا اخلت مكانى انتهى وقال الاسوداى خاب رجائك حين تعدلين بي اطفالا  
وقد رأيت الرجال اعياسهم مكانى وتربت يدك معناه صار في يدك التراب اى لك الخساسة

فان جاءك الواشون عفى بكذبة  
فروها ولم ياتوا اله الجويل  
فلا تهمل بالبل ان تنهوى  
بنصح انى الواشون ام يجبول  
فان تبدل لي منك يوم مودة  
فقد ما تحذت القرض عفا بول  
وان تخلى بالبل عفى فانى  
تو كفى نفسى بكل يجنبلي  
واست براض من خليلي بنائل  
قليل ولا ارضى له بقليل  
وليس خليلي بالمول ولا الذى  
اذا غبت عنه باعنى بخل  
ولكن خليلي من يديم وصاله  
ويحفظ سرى عند كل دجيل  
ولم ارم ابلى نوالا عده  
الار بما طالت غير منيل  
يلومك في ابلى وعقلك عندها  
رجال ولم تذهب لهم بعقول  
يقولون ودع عنك لبلى ولا تهم  
بقاطعة الاقران ذات حليل  
فما نفعت نفسى بما امر وا به  
ولا نجحت من اقر الهم بقتيل  
ندمت الى آخره  
وقالوا انان فاختر من الصبر والبكا  
فقلت البكا اشقى اذن لغلبلى  
تولبت محزون اوقات اصاحي  
اذا نلقى ابلى بغية قتيل

عالمات وهي كلمة تقال للخطي وجه القصد وقوله حين تعاقى يريد العسر تعقل حاله  
وتحتل وقال التبريزي التهمة من عللت كانه أراد حين أقفر فاحتاج الى العمل أي  
الحجج أو الى ان اعلم نفسه كما يعمل العليل قال ابن جني قوله وحين تعاقى معطوف على  
وضع وقوله يسرى أي على وقت يسرى وحين تعاقى ومثلي يحتمل أمرين أحدهما أن  
يكون مفعول رأيت فيمنصب رجلا في البيت بعده على التميز كقولك لي مثله عبد أي  
من العبد فيكون تقديره مثلي من الرجال الذين اذا غشوا وكفوا والاخر أن يكون أراد  
هل رأيت رجلا مثلي فلما قدم مثلي وهو وصف ذكره نصبه على الحال منها واللام في قوله  
لقومه متعاقبة بنفس رأيت كقولك رأيت لبني فلان نعموا عبيدا وان جعلت مثلي  
مفعول رأيت كانت الهاء في قوله له وان جعلته حال مقدمة فالها للرجل وقوله رجلا  
اذا ما التناوبات الخ قال المرزوقي رجلا لا بدل من مثلي كانه قال هل رأيت لقومه رجلا  
أ كفي للشدائد وان عظمت عند طروق النوائب وغشيان الطواريح معنى فحذف معنى لان  
المراد مفهوم والمعنى له الداهية الشديدة يقال أعضل الامر اذا اشتد و يروى المضاعفة  
وهي التي تقيم الاضلاع بالزفرات وتنفس الصعدا حتى تكاد تخطمها وقوله ومناخ  
نازلة الخ قال المرزوقي أخذ بعدما كانت كناية ممتصة موصوفة اليه ومناخ  
مصدر وانخت وكفيت يمدى الى مفعولين وقد حذفهما كانه قال كفيته العشرة  
يقول رب نازلة اناخت اناذفت شرها وكفيت قوى الاهتمام ارب فارس سقيت  
رحي من دم ظهري العليل بعد النمل ونصر الظهري ليعلم أنه ادبر عنه وولى وقوله واذا  
العداري بالدخان الخ قال المرزوقي أقبل يعدد الخصال المجموعة فيه من الخيل بعد ان  
يه على انه لا يقوم مقامه احد فكيف من طمعت في نيابته عنه يقول واذا ابكار النساء  
صبرت على دخان النار حتى صار كالقناع لوجهها لتأثير البرد فيهم ولم يصبر لادراك القدر  
بعد تيميم انصبهم افشوت في الملة قدر ما تعامل به نفسها من الهم لتتمكن الحاجة والضرر  
منها ولا جاداب الزمان واشتداد السفة على أهلها أحسنت وجواب اذا في البيت بعده  
وتخص العداري بالدخان كلفر طحيثن وتصونن عن كثير عما يتبدل فيه غيرهن وجعل  
نصب القدر ومفعول استجملت على المجاز والسعة ويجوز أن يكون المراد به استجملت  
غيرها نصب القدر وأوفى نصب القدر فخذف الجار انتهى وقال الاسود و يروى  
تلفعت والافاع الملقحة والقناع الملقحة أي غشين الدخان حتى صار لهن كالقناع أو  
القناع من شدة البرد واستجملت نصب القدر وفلت أي ألفت الهم في الملة جو عا وضر الم  
نصب الى ادراك القدر قال التبريزي وعلى هذا يكون وملت بالواو وغير أبي غمام يرويه  
واستبطأت نصب القدر وفلت وقال ابن جني ملت ههنا من ملت النار لامن الملة أي  
بادرت للضرورة الخ قبل القدر وهذا البيت أوردته البيضاوي عند قوله تعالى ولهم فيها

لقدأ كثر الواشون فينا وفيكم  
ومال بنا الواشون كل جميل  
وما زلت من ليلى لدن طرشاربي  
الى اليوم كالمقصى بكل سبيل  
قوله برسول و يروى برسيل  
وكلاهما جمع في الرسالة قوله  
يجبول بالخاء المهملة المضعومة  
جمع حبل بكسر الحاء وهو  
الداهية و يروى بالخاء المعجمة  
وهو الفساد قوله فقد ما معنى  
قديما و يروى فقد ما على ان  
قد حرف التثنية وما زائدة  
قوله أبو علي قوله الاقران جمع  
قرن وهو الحبل يريد به الوصل  
أو جمع ثوب بكسر القاف قوله  
ولا جئت بكسر العين أي ولا  
اتفعت يقال تنسوات دواء  
فما جئت به أي ما تففعت به  
والقتيل بالفاء هو الخيط الغني  
يكون في شق النواة (الأعراب)  
قوله ندمت جملة من الفعل  
والفاعل وقوله على يعلق به  
وماموصولة وفاتني جملة صلتها  
ويوم نصب على الظرف مضاف  
الى الجملة أعشى بنتم قوله  
فيا حسرتا قد مر غير مرة ان  
حرف النداء في مثل هذا  
الموضع يكون لجر والتبسيه وان  
الان في حبر تالمس الصوت



أزواج مطهرة واستشهد به على جوار جمع الصفة وأفرادها في مطهرة وقرأ يزيد بن علي  
مطهرات وهما الغتان فصيحان وقوله دارت بأزاق العفانة الخ هو جمع عاف وهو كل  
طالب وزق من الناس وغيرهم ومغلق فاعل دارت وهي قداح الميسر جمع مغلق  
ومغلق بكسر هاء مأخوذ من غلق الرهن لأنه من فازسه غلق نصيبه فذهب به غير  
منازع فيه قاله الأسود وقال المرزوقي وإنما سميت القداح مغلق لأن الجز ترتلق  
عندها وتم لثيمها والقمع بقصتين قطع السمسم الواحد دقة والعشار جمع عشار  
وهي الناقة التي قد أتى عليها من جهلها عشرة أشهر وتستحب هذا الاسم فتسمى به بعد  
وضعها الجبل بأشهر والجبل بكسر الجيم المسان الواحدة جبلية ومنه ما له دقة ولا  
جبلية أي شاة ولا ناقة قال المرزوقي قوله أزاق العفانة كلام شريف يقول وإذا صار  
الزمان كذا دارت القداح في الميسر يدي لا قامة أزاق الطلاب من أسنة النوق  
المسان البكار الحوامل التي قرب عهدا بوضع الجبل وكل ذلك يضمن به ويتنافس فيه  
وقال الأسود قوله يدي فيه قولان أحدهما أن ذوات الانصباء من القداح سبعة  
وعدد الأيسار سبعة فإذا نقص منهم واحدا أخذ أحد الستة قدحه وأخرج من غن  
الجزو ونصيبه ثم جعل أحدي يديه ضاربة بقده نفسه والأخرى بقده صاحبه وإنما  
أراد بذلك القدح بأنه يضرب بقده حين الآن يقردها إذا بدأ ولها أخرى وإياه أراد مقم بن  
نورية بقوله

بمضى الأيدي ثم لم تلتف مالكا \* من القوم ذاقا ذرة مقربا  
والآخر أنه أراد بقرع عين إبليس بالخمر فقال يدي ليعلم أنه لم يرد مقارعة انسان غيره  
اتهمى وقال بعضهم في البيت مبالغات أحداها قوله دارت فإنه يدل على أنه أمر متكرر  
مرة بعد أخرى ثانياها جمع الرزق والعمالي ثالثها الدلالة على أنه غارم لا فائز رابعها  
قوله يدي بالثنية خامسها إشار السهام الذي هو أطيب ما في الأبل سادسها العشار  
وهي أنف الأبل عند العرب سابعها قبحها وتعريضها ثامنها أن العفانة ما لهم موئل  
غيره وفيه غير ذلك وقوله ولقد رأيت نأى العشرة الخ قال الأسود رأيت وأبأ أصلحت  
والنأى كالعصا الصدع وقد نأى الخمر إذا انتحرت خرزتان فصارتا واحدة أي ما كان  
بينهما من نائرة طقات أو حناية غرمت وكفبت جانبها التبا والقي وهم من أسماء الدواهي  
واللثا أصغر من التي وهي في الأصل تصغيرها ثم هم من الأسماء الموصولة وحذفت  
صلتها وذلك في عظم الأمر وشدة كانه قال كفته التي عظمت شدتها وتناهت بليتها  
وكأنه يريد بالتباعد غار المخارم أي غرمها في ماله وباتى عظامها كالدم يعقله عن القتال  
ونحوه انتهى وقال المرزوقي يقول وكما ظهر غمنا في تلك الأبواب فلهذا سميت في  
اصلاح ذات البين من العشرة وكفبت من جنى منها الحناية الصغيرة والكبيرة بالمال  
والنفس والجواهر والعز وقوله جانبها أن قصت الساء كان واحدا وإن أدى معنى الجمع

بالمنادى المندوب قوله ان لا يرين  
بجمله بشرطية وقوله فيما حسرتنا  
مقدمة ما جواب وعو بلى كلام  
اضافي مفعول يرين وهو من  
روية البصر ولهذا اكتفى  
بمفعول واحد والعويل الصباح  
والضجيج (الاستشهاد فيه) في  
قوله يوم ينتم فان يوم ظسرف  
أضيف الى الجمله التي هي الفعل  
الماضي ويجوز في الفتحمة أن  
تكون اعرايا وأن تكون بناء

(ظفهم)

(على حين عاتبت المشيب على  
الصبا)

أقول فأنه هو النابغة الذي يأتي  
وقد تذكر ذكره وتماه  
وقلت الما أصح والشيب وازع  
وهو من قصيدة عينية طويلة  
من الطويل وأولها هو قوله  
عفا ذو حسام من فرتني فالقوارع  
بجانبها أربك فالتلاع الدوافع  
فبجمع الاشرار عن رسومها  
مصايف صرت بعدنا ومرابع  
نوهت آياتها فعرفتها  
لسته أعوام وذا العام سابع  
رماد كسجل العين لا ياب بينه  
ونوى كبحم الحوض ألم خاتم

وان سكنت الياء جازاً أن يكون جمعاً للماء وأن يكون واحداً حذف فصحتهما وقال ابن  
 جني بينهما تعلق يفسر الثاني أي أصلت الفساد بينهما والهاء في جانبها عشر عشرة أي  
 كفت جانباً العشرة الداهية التي جناها على نفسه ولا يجوز أن يكون هاء ضمير المتكسر  
 أي جانباً الداهية وذلك أن الحائي هو المفعول الأول وهو مقدم في موضعه فلا يجوز أن  
 يتعلق به ضمير المفعول الثاني لأنه انما يتقدم ضمير الشيء عليه إذا كان رتبة أن يكون  
 بعده فاما أن يتقدم ضمير الشيء عليه متعلقاً بما رتبته التقديم على صاحب الضمير فذلك  
 تقديم الضمير على مظهره لفظاً ومعنى وهذا عند فاعيل جازاً البنية وانما المتحور من  
 ذلك أن يتقدم الضمير على مظهره لفظاً على أن يكون متأخراً عنه معنى فاما تقدمه عليه  
 لفظاً ومعنى فلا الاترى لا تقول ضرب غلامها هنداً ولكن تقول ضربت غلامها هنداً  
 فكذلك لا يكون هاء من جانبها ضمير المتكسر كما لا يجوز أن يعطى مال كدرهم مالا ولا كسوت  
 صاحبها جبة ولكن تقول أعطيت درهمه زيداً وكسوت ثوبه عمراً وقد يجوز مع هذا  
 كما أن تكون هاء من جانبها ضمير المتكسر على حد ما يجوز من أعطى الدرهم زيداً وأدخل  
 القبر عمراً على القاب وعلى هذا جازاً امررت بالمكسوة جبة واقبت المعطاء درهم  
 في مكان الاتي والحق على هذا هي المكسوة جانباً كما أن الجبة هي المكسوة زيداً وهو على  
 قولك كفت اللثة جانباً فاعرفه انتهى ولنفاسه سقاء برمته وقوله وصفت عن ذي  
 جهل الخ قال الأسود اكل مكسوة صلاح ذات البين بما اردفه من الاغضاء على ما بدر  
 من جاهلها أي من جهل منهم على صفت عنه ولم أجهل عليه وقوله نضحي اراد نضحي  
 ونضحي فاصحى كتنى بد كرا حده ما من الاخر ووجه اخر خص الغداة بالذكور لان  
 جناة الشر يتوحدون به ظلام الليل ارادة ان يخفى ذلك انتهى وقد صحف هذه الحكمة  
 وحرفها وانما هي نضحي بالصاد الملهمة قال المرزوقي يصف نفسه بالحلم معهم ومع  
 سفاهم يقول عفوت عن جاهلها فلم أؤاخذه بما بدر منه من هفوة أو زلة ثم بذلت نضحي  
 لعشيري بقدر جهدي ولم ابر عليه جريفي وقال الأسود المعنى انه ليس من أهل  
 السفه وجناة الشر وقوله ولم تصب العشرة زلتى أي ان زلت ولا عصمة كفى نفسه ولم  
 يشتم عليه الامر في فقر الى من يكفيه أو يعينه وقوله وكفت مولاى الاحم الخ قال  
 الأسود الاحم بالمهمله هو الاخص الادنى من الخيم وهو تفسير لقوله ولم تصب العشرة  
 زلتى وتاكيد لا كمال يقول ان جررت جريرة أغنيت فيها نضحي عن ابن عبي الاذنى فضلاً  
 عن الابد وجبت سائقى يريد السوام وهو المال الراعى وقد سامت الماشية دخل  
 بعضها في بعض في الرعى وهذا اغراق بعد التاكيد أي حسبتم عن الرعى على ذى الخلة  
 بالفتح أي الفقر لاختار من اعلى عينه كما قال يخبر من فى الجواز والبدن انتهى  
 قال ابن جني اعلم ان هذا الشاعر لم يلام قبل هذه التام في هذه الايات وليست  
 بواجبة من حيث كان الروى انما هو التاء ووجه ذلك في ما ذهب اليه قطرب ان هذه

كانت مجرداً لاسان ذواتها  
 عليه تضم غمته السوانح  
 على ظهر رمية اجد يد سورها  
 يطوف بم اوسط اللطيفة بالبح  
 فاسبل منى عبوة فرد دتمها  
 على الكرم منها ستمل وداعم  
 على حين الى اخره  
 وقد حال هم دون ذلك داخل  
 مكان الشفاف يتغيبه الاصابع  
 وعيد ابى قابوس في غير كنهه  
 اتانى ودونى راكس فالضواجع  
 قوله عقاى اندرس قوله ذو حسا  
 بضم الحاء وبالسين المهملتين  
 وهو موضع قوله من فرقتى اى  
 من منازل فرقتى وهو اسم امرأة  
 والقواعد بالفاء مواضع  
 مرتفعة والازيت بفتح الهمزة  
 وكسر الراء اسم موضع والتلاع  
 بكسر التاء المثلثة من فوق  
 مجارى الماء والواحدة تلعسة  
 والدوافع التى تدفع الى الوادى

التساء في الفعل تطيرة الهاء في الاسم فكما يلزم ما قبلها في نحو قاتعة وساتعة فكذلك الزم ما قبلها في نحو ضفت وحننت ثم وقد يلزم الشاعر المدل ما لا يجب عليه ثقة بثقة نفسه وشجاعة في لفظه وقد ذكرت من هذا الطرز في كتاب المعرب ما يتجاوز قدر الكفاية (١) وسلي بن زيعة روى بوجهين أحدهما بضم السين وتشديد الهمزة الحتمية قال ابن جني في المبهج هو اسم من تجل وثانيه ما سلى بفتح السين والقصر قال أبو الحسن الاخفش وقع في نسختي من نوادر أبي زيد هذا الضبط وحفظ بالوجه الاول والسيد بكسر السين قال ابن جني السيد المذهب الثاني سيدانة بزيادة الالف والنون وضبة أيضا اسم من قول من ضبة الحديد ومن أنشأ الضب ونحوه وسلي شاعر جاهلي وهذه نسبتة من جبهة ابن الكلابي سلى بن زيعة بن زبان بفتح الزاي وتشديد الواو ابن عامر بن ثعلبة بن ذئب ابن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن ادبن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان ومن ولد سلى في الاسلام يعلى بن عامر بن سالم بن ابي بن سلى بن زيعة كان على خراج الري وهمذان ومن ولده أيضا المفضل الراوية بن محمد بن يعلى بن عامر ابن سالم المذكور

• وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والثمانون بعد الخمسة وهو من شواهد سيبويه •  
(قد شربت الالهة دهننا • قليصات وأبيكرينا)

على ان جمع مفرد هاء وجمع مفرد بكر على ما في البيت فاذا أنشد سيبويه هذا الرجز وقال والهداه حاشية الابل فمكانه مفرد هاء مفرد الى الواحد وهو دهاد وأدخل الياء والنون كما تدخل في أرضين وسنين وذلك حيث اضطر في الكلام الى أن يدخل ياء التصغير وأما ما يذكر من أنه جمع الا بكر ولكنه أدخل الياء والنون كما أدخلها على الهمزة هين انتهى وقد تقدم عن أبي علي في البيت قبله ما يتعلق به وقال ابن جني في اعراب الجاسية وأما ما يذكر من فقد يمكن على قول سيبويه أن يقال ان واحدها أبكر بفتح العين في هذا الموضع ألا ترى انك لم تسمع العين في هذا البيت مفتوحة ولا مضمومة فان قلت فقد سمعت في غير هذا الموضع أبكر بضم العين قبل أجل قد سمع هذا بضم عينه وغير منكر ان يكون الخروج عن الواحد مرة الى جمع مكسر وأخرى الى اسم للجمع مفرد غير مكسر ألا تراهم قالوا رجل ورجال فكسر وه ثم قالوا رجلا فصاغوا الجمع اسماء مفردا وكذلك الجمال والاجال هذا مع قولهم الجاسل فكذلك لا ينكر أن يكون أبكر بضم العين جمعاً مكسراً ويكون واحداً بيكر من المكبر أبكر بفتح العين وان لم يسمع مكبر الكن يدل عليه ما انفرد عنه سيبويه من اعتقاد جمع امرين بمعنى واحد وهذا واضح وكذلك ينبغي أن يقال في قول الآخر

اشكو الى مولاي من مولاتي • تربط بالحبل أكبر عاتي

قوله فجمع الانبراج وهي شعاب تدفع من الحرة واحداً تخرج بالجمع والمصايف جمع مصيف وهي زمن الصيف والرابع أربعة الربيع والآيات سلامات الدار قوله لا يأتى منه أى اقلته وتغيره عن حاله لا يئنه الابد بطء وجهه والنوى بضم النون وسكون الهمزة خارج حول البيت لئلا يدخله الماء وجذم كل شئ أصله والا ثلم الذي تنلم وانهم لم والماشع هذا المظمن اللامق بالادب الذى ذهب شخصه والرامسات الرياح السديدة قوله ثقتة أى زيقته قوله على ظاهره مبنية بكسر الهمزة على

(١) ترجمة سلى بن زيعة

ظاهر نطقه وهو كالتواي سطون  
النطق وبلة ون عليها المصرا اذا  
عرضوها للبيع والاطية سوق  
الطيب وقيل هو سوق فيها  
بز و طيب قوله مستعمل بضم  
الميم أى سائل منه ب والدا مع  
المتفرق في العين قوله أصح من  
الصعود وهو خلاف السكر قوله  
وازع بالزاي المجمة والعين  
المهمة من وزعت الرجل عن  
الأمر أى كفتة وهى السكب  
وازعالانه بكف الذئب عن الغنم  
قوله الشغاف بفتح الشين  
والعين المجهـمتين وهو حجاب  
الاقاب قوله بتغيبه الاصابع أى  
أصابع الأطباء الذى يعالجونه  
قوله فى غير كنهه أى جاني  
وعبد فى غير قدر الوعيد  
وفى غير حقيقة أى لم أكن  
بلغت ما يغضب على فيه  
ويتوعدنى من أجله قوله  
را كس بالراء الكاف والسين  
المهمة أمم وادوا الضوا جمع  
ضاجمة وهو منحنى الوادى  
رضعطفه (الاعراب) قوله  
على حين على ههنا ظرف كنى كما  
فى قوله تعالى ودخل المدينة  
على حين غفلة أى فى وقت  
غفلة والمعنى ههنا فى وقت  
عابت وحيز ههنا مبنى مضاف  
الى جملة هى فعل مبنى بناء  
أصلها ويجوز فيه الاعراب

وذلك ان الالف والتاء موضوعان للفتلة وضع الواو والنون اما ان لا يحسن أن يكون  
الواحد الكبير من أكبرات أكرعة والآخر في ضم العين لانه ما مثالا لفة فعل قياس  
قوله فى أينون ما يجب ان يقال فى الواحد الكبير من أكبرات انه أكرع على وزن أفعـل  
بفتح العين كالأعشى والاروى انتهى وقال فى سر الـ سماعه أيضا عند سمر دما جمع بالواو  
والنون من كل مؤنث ممنوى كارض أو مؤنث بالتاء محذوف الهمزة كسبة مائه فان  
قالت فبالهم قالوا قد رويت الالهة ههنا الى آخره فجمعه وانته غير ههنا وهو  
الحاشية من الابل وأبكر او جمع بكر بالواو والنون وبـ امن جنس ما ذكر  
فالجواب ان أبكر جمع بكر وكل جمع فتأنيثه سائغ مستعمل لانه جماعة فى المعنى وكأنه قد  
كان فى أن يكون فى أبكر وأبكر وأبكر وأبكر وأبكر وأبكر وأبكر وأبكر وأبكر  
قالوا فى غير هذا الحالة جمع فحل وذكاره جمع ذكر فمكنا بزان تانى الهاء فى هذه الجوع كذلك  
جاز أيضا ان تقدر فى أبكر الهاء فيه صير كأنه أبكر وقد جاءت الهاء فى أفعـل نفسها قال  
باجرية بفتح عظام رؤسها • لهن اذا حركن فى البطن أنزل  
فهذا جمع حرو واجرية أفعـل فالحق الهاء فى أفعـل وبذلك على انه أراد أفعـل قول الآخر  
وتجسر بحرية الهاء • لحى الى أبحر حواشب

وجاز ان تجتمع فعلا على أفعـل وأفعـل وأفعـل وأفعـل مفتوحة الفاء من حيث كان فعل  
وفعل ثلاثيين ساكنى العينين وقد اذنت بياض على المعنى الواحد نحو جوج ووج ووج  
وفصر ونقط ونقط واذنت ان أفعـل من أمثلة الجوع يجوز فى الاستعمال والقياس  
تأنيثه لم يسكن ان يمتد فى ان أبكر اذ كان ينفى أن يكون فيه هاء تأنيث الجماعة فصار  
اذن جمعهم اياها بالواو والنون فى قوله أبكر وناعما هو وض من الهاء المقصورة فى أبكر  
لجري ذلك بحرى أرض فى جمعهم اياها بالواو والنون فى قولهم أرضون فأما ههنا  
فان واحده ههنا وهو القطعة من حاشية الابل فهو نظير الصرمة والمجمة فكان الهاء  
فيها التأنيث المفرقة والقطعة كان الهاء فى عصبية وطائفة تأنيث الجماعة فكأنه كان  
فى التقدير ههنا فلما حذف الهاء صار ههنا ما جمع به غير بالواو والنون فهو أيضا  
من الهاء المقصورة قال أبو على وحسن أيضا جمع بالواو والنون أنه قد حذف ألف ههنا  
فى التثنية ولو جاء على أصله أقبل دهيد به بوزن مالمال رصا بصل فواحد دهيد ههنا انما  
هو دهيد وقد حذف الالف من مكبره فكان ذلك أيضا مسم بالواو والنون ودعا الى  
التثنية بضم ما انتهى كلامه وهذا مخالف لكلامه السابق به الابد على وغيره من ان  
أبكر يتابع أبكر بفتح الكاف واليه ذهب يوسف بن السيرانى فى شرح شواهد الغريب  
المصنف قال أبكر يتابع أبكر وأبكر يتبع أبكر وأبكر جمع بكر وهو فى الابل بمنزلة  
الشاب فى الناس وهذه العلامة لاتكون الا لجمع المذكور العاقل فى الكلام وربما  
أدخلها الشاعر اذا احتاج وتدخل على كثير من الاسماء النواقص والبيتان من رجز

ولكن البناء ارجح للتناسب  
وقوله عاتبت جـ له من الفعل  
والفاعل والمشتب مقعوله  
وعلى الصـ بما يتعلق بعاتبت  
وعلى هـ نامة لميل والمعنى  
عاتبت المشتب لاجل الصـ بما  
كفى قوله تعالى واتكبروا الله  
على ما همـدا كم أى لهـدايته  
اباكم قوله وتلفت عطف على  
قوله عاتبت قوله أما الهمزة  
للاستفهام على وجه الانكار  
ولما من الجواز م وأصح مجزوم  
به قوله والشيب مبتدأ ووازع  
خـ به والجـ له وتعت حالا  
(الاستشهاد فيه) في قوله حين  
ـ حيث بنى على الفتح لاضافته  
الى فعل بناؤه لازم كاذكرناه  
ويجوز كسره للاعراب ولكن  
البناء ارجح فانهم

(قه)

(على حين يستصين كل حليم)  
أقول لم أقف على اسم قائله  
وصدوره

لا تجتذب من قلمي تحملا  
وهو من الطويل قوله تحملا  
بتشديد اللام وهو تكلف الحلم  
بكسر الحاء وهو الناة قوله  
ـين مضاف الى يستصين من  
استصيت فلانا اذا عدته صبيبا  
يعنى جعلته في عدد الصبيبات  
(الاعراب) قوله لاجتـ ذبن  
اللام لتنا كيد واجتذبـ بجلة

اورده أبو عبيد القاسم بن سلام في الغريب المصنف قال الحاشية صغار الابل والهداه  
مثل ذلك قال الرازي

يا وهب قايـد أبني أيـنا \* نمت ثن بـني أخينا  
وجيرة البيت المجاورينا \* قد رويت الالهيد هينا  
الاثلاثين وأربعينا \* قلبصات وأيهـ كرينا

قال ابن السيرا في نصب الالهيد هينا على الاستثناء وقوله الاثلاثين بدل من الالهيد هينا  
وقلبصات بدل من ثلاثين انتهى وجعله قلبصات بدلا من الجدل جازم مشهور ولم يجعله بدلا  
من الالهيد هينا لانه لم يعرف تعددا البـ بدل في غير بدل البداء كما قاله أبو حيان وابن هشام  
في بحث اذن المغنى وكذا أعرب شيخنا ياسين المحصى قول ابن مالك أول الاقمية  
ـ أحـدري الله خير مائـه فجعل خير بدلا من الجلالة لا من رب قال وأما دعوى الدماميني  
الجواز أخذ من كلام ابن الحاجب في الامالى فاستنباه لان ابن الحاجب قال في الكلام  
على آية غافر الاحـن ان ذى الطول بدل ثان من المبدل الاول فقال الدماميني فيه دليل  
بين على جواز تعدد المبدل منه انتهى وابن الحاجب لم يقل من المبدل منه بل قال من  
المبدل يعنى البدل انتهى وقوله يا وهب هو اسم راع يـنى الابل وأينـا وأخينا كلاهما  
جمع أب وأخ وقلبصات بكسر الياء المشـددة جمع مصغرة فلو صـ وهى الناقصة الشابة وقد  
روى بدل شربت ريت ونمت وهذا الرمز مع كثرة الاستشهاد به لم يعرف قائله  
والله أعلم

(وأنت بعده وهو الشاهد الرابع والثمانون بعده المائة) \*  
(ولى دونكم أهلون سيد علس \* وأرقط زهلون وعرفا جبال)

على ان أهلا وان كان غـير علم لـمذ كراقل ولا صفة له لكنه جمعه هذا الجمع لتزليه هذه  
الوحوش الثلاثة منزلة الاله الحقيقي وكذلك ما بعده وهو  
هم الاله لا مستودع السر ذاتع \* لديهم ولا الخاني بما جري بخذل  
وقبلهما

أعمرنا ما بالارض ضيق على امرئ \* سرى راغباً أوراها وهو يعقل  
والايات من قصيدة الشنفرى المشهورة بالامية العرب وقد تقدم نرح ايات منها  
وقوله لعمرنا الخ الادم لام الابتداء لتأكيـد وعمرنا بفتح العين مبتدأ مضاف الى الكاف  
وخبره محذوف تقديره قسمي والعمر بضم العين وفصحها مدة الحياة خص انفتوح بالقسم  
وقوله ما بالارض ما نائية و لارض خبر مقدم وضيق مبتدأ مؤخر والجمله جواب القسم  
وجهـ له سرى الخ صفة لا مرئ وراغباً حال من ضمير سرى وجله وهو يعقل حال ثانية  
يعنى ان من فارق أهله وسافر فرغبة فى أمر يطلبه أو خوفاً من شئ يجتنبه يرى سعة فى حاله  
ان كان ممن يعقل فانه يدبر نفسه بعقله ولا يضيع فى الغربة وقوله ولى دونكم أهلون الخ

من الفعل والفاعل وكذا  
 ينون التاكيد الخفيفة قوله  
 منهن جار ومجرور يتعاق بها  
 قوله قلبي كلام اضافي مفعول  
 لا يجذب قوله تحلما يجوز ان  
 يكون حالا بمعنى متحلا ويجوز  
 ان يكون نصبا على التعادل  
 قوله على حين لم يظهر الجرف  
 حين لكونه مبنيا لضافته الى  
 الجلة أعني قوله يستعين وهي  
 جلة من الفعل والفاعل قوله  
 كل حليم كلام اضافي مفعول  
 (الاستشهاد فيه) في قوله على  
 حين حيث جاء مبنيا على الفتح  
 لضافته الى الجلة وهذا البيت  
 حجة على من ذهب الى ان  
 المضارع المتصل به نون الالف  
 باقى على اعرابه

(٥)

(على حين التواصل غير داني)

أقول لم أقف على اسم قائله  
 ومصدره

تذكر ما نذكر من سلمى

وهو من الوافر قوله على حين  
 التواصل ويروى على حين التراجع  
 المعنى ظاهر (الاعراب) قوله  
 تذكر جلة من الفعل والفاعل

وقوله ما نذكر جلة في محل نصب  
 على انها مفعول وكلمة من في من  
 سلمى للغاية حيث جعل سلمى  
 غاية لتذكره يعنى انها محل  
 الاستدعاء والانتهاى ويقال انها  
 للعبارة والاول أظهر قوله

التفات من الغيبة الى الخطاب خاطب به أهله وأهلون مبتدأ ودونكم ظرف كان في  
 الاصل مفعلة لادخلون فلما تقدم عليه صار حالاً منه ودون هنا بمعنى غيرولى خبر مقدم لادخلون  
 وقوله سيد علس خبر مبتدأ محذوف أى هم سيد وأرقط وعرفاء بقول اتخذت هذه  
 الوحوش أهلاً بلاداً منكم لانتم تحميون من الأعداء ولا اتخذاني في حالة الضيق وهذا  
 تعريض بعشيرته في انهم لاحماية لهم كهذه الحيوانات ولا غير لهم على من جاورهم فضلاً  
 عن الجيم القريب مثل هذه الوحوش والسيد بكسر السين المهملة مشتركة بين الاسد  
 والذئب ومراده الثاني وهذا عينه بالوصف وكذلك فعل بارقط وعرفاء والعلمس بفتح  
 العين المهملة والهم واللام المشددة القوي على السير السريع وأرقط ما فيه نقط  
 يماض وواو مشتركة بين حيوانات منها النمر والحية وأراد الاول ولهذا وصفه بزحلول  
 يضم الزاوى وهو الامس وقبل الخفيف وهو من أوصاف النمر والعرفاء مؤنث الاعرف  
 قال صاحب العباب يقال للضبع عرفاء كثرة شعر رقبته وأشد هذا البيت وقال  
 الخطيب التبريزي في شرح هذه القصيدة العرفاء الضبع التي تكون طويلة العرف  
 ادست هنا بدت ولكن في الاصل نعت فغلب نصار بمنزلة الامعاء غير النعوت حتى انه  
 يقال جاءتكم العرفاء فيقهم من هذا القول ان الضبع جاءت وحيال بفتح الجيم وسكون  
 المثناة التحتية بعدها همزة مفتوحة بدل من عرفاء قال صاحب العباب جبال على وزن  
 فاعل اسم للضبع وهي معرفة بالالف واللام وأشد هذا البيت وقوله هم الاهل الخ لما  
 نزل هذه الوحوش منزلة الاهل ذكرهم بضمير العقلاء وعرف الحسيب لافادة الحصر أى هم  
 الاهل لا غيرهم وبين وجهه بقوله لا مستودع السر الخ يعنى ان السر المستودع عندهم  
 غير ذائع بل مصون ولا الجاني بما جرح يخذل عنهم بل يحصى والجاني الذى فعل جناية  
 من قتل أو نهب ونحوه ما جرى فعل جريرة بفتح الجيم وهي التبعة والذنب ويخذل  
 يتوك نصره يقال خذاته وخذات عنه من باب قتل والاسم الخذلان اذا تركت نصره  
 واعاقته وتأخرت عنه وقد تقدمت ترجمة الشنقرى وهو شاعر صاهلى في الشاهد  
 السادس والعشرين بعد المائتين

(وأنشد بعده • ولكنى أريد به الذوبان •)

تقدم شرحه مفصلاً في الشاهد السادس عشر من أوائل الكتاب وأراد بالدوين ملوك  
 اليمن كذى نواس وذى رعين وذى أصبح وهو مجزوم صدره • فلا أعنى بذلك أسفلكم •  
 والمشار اليه بذلك هو الهجو

(وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والثمانون بعد المائة •)

(ذرائى من فجدان سنبينه • لعين تاشيبا وشيننا مردا •)

على ان نون الجمع الذى جاء على خلاف القياس قد يجعل معقب الاعراب أى محل تعاقبه  
 أى تجرى عليها الحركات واحداً بعد واحد ولا تخذل للاضافة كما في قوله سنبينه فالنون

على حين يجوز في حين الاعراب  
لتصديده باسم وهو قوله التوصل  
فانه اسم مرفوع بالابتداء  
وقوله غير اني كلام اضافي خبره  
(الاستشهاد) فيه في قوله على  
حين فانه يجوز فيه الاعراب  
والبناء والكن البناء على  
الكسر ارجح من الاعراب ولا  
يجوز البصر بغيره

(ق)

(ألم تعالى يا محمد الله أنقى  
كريم على حين الكرام قليل)

أقول قائله هو موبال بن جهنم  
المذبحي ويقال قائله هو مبشر  
ابن الهذيل القزاري وهو من  
قبيلة من الطويل هو أولها  
وبعد

واني لأخري اذا قيل على  
مضى وأخري أن يقال بجعل  
فلا يمكن جسمى طويلا فاني  
له بالخالص الصالحات وصول  
اذا كنت في القوم الطوال علوتهم  
بعارفة حتى يقال طويل  
ولا خيري حسن الجوم وطواها  
اذا لم يكن حسن الجوم عتول  
وكم ذرايا من فروع كثيرة  
تتو اذا لم يحسن أصول  
ولم أركا عرف أمامه

فلو أوجبه فجعل  
المعنى ظاهر (الاعراب) قوله  
ألم تعالى الهمزة للاستفهام  
وكلمة جازمة وتعلي مجزوم بها

لما جرى عليها الاعراب لم تحذف مع اضافة الكلمة الى ضمير فتحذف في كلامه شيان  
أحدهما انه غير خاص بالضرورة والثاني انه لا يجوز هذا فيما حقه هذا الجمع والاول  
موافق لكلام أبي علي في إيضاح الشعر دون الثاني قال في باب ما جعلت فيه النون  
المفتوحة اللاحقة بعد الواو والياء في الجمع حرف اعراب بعد ان أشد جميع الايات  
الآتية اعلم ان هذه النون اذا جعلت حرف الاعراب صارت مائنة في الكلمة فلم تحذف  
في الاضافة كما لا تحذف نون فرس وورعش وفخروه وان كانت زائدة ويكون حرف الين  
قبلها الياء ولا يكون الواو لان الواو تدل على اعراب بعينه فلم يجوز ثباتها من حيث لم يجوز  
ثبات اعرابها في الكلمة فأما من اجاز ثبات الواو في هذا الضرب من الجمع وزعم ان ذلك  
يجوز فيه قياسا على قولهم زيتون فقوله يعدم من جهة القياس مع ان لا تعلم جاء في شيء  
منهم وذلك ان هذه الواو لم تكن قط اعرابا كما في مسجون وعلى ما ذهب اليه الناس جاء  
التنزيل في علمين انتهى وما ذهب اليه الشارح الحق هو ظاهر كلام القراء عند تفسير  
قوله تعالى الذين جاءوا القرآن عضين قال العضون في كلام العرب السحر ويقال عضوه  
أي فرقوه كما تعضى الشاة بالجزور وواحد العضون عضه ورفعها عضون ونصبها  
وخفضها عضين ومن العرب من يجعلها بالياء على كل حال ويعرب نون ما في قوله هذه  
عضين وحررت بعضينك وسنينك وهي كثيرة في أسد وقيم وعامر أشدني بعضهم من  
بنى عامر ذرايا من فجذبان سنيينه البيت ثم قال بعدايات مثلها وانما اجاز ذلك في  
هذا المقوص الذي كان على ثلاثة أحرف فنقصت لامة فلما جمعوه بانون توهموا انه  
فعل اذا جاءت الواو وهي واجمع فوقفت في موقع الناقص فتوهموا انها الواو الاصلية  
وان الحرف على فعل الاتري انه لم لا يقولون ذلك في الصالحين والمسلمين وما أشبههم وما  
كان من حرف نقص نقص من أوله مثل زنة ودية وقلة فانه لا يماس على هذا فما كان منه  
مؤنثا أو مذكرا فاجره على التام مثل الصالحين انتهى كلامه وكذلك قال ابن السجري في  
اماليه قال ومنهم من جعل النون في جمع سنة حرف الاعراب والزعم الياء وثبت النون  
في الاضافة ورفعها وخفضها او نون تشبيهها بانون غلبين فقالوا آفت عنده سنييننا  
وعجت من سنيين زيدرا عجبتي سنيينك وأشد البيت وهذا مخالف لصنيع ابن جني في سر  
الصناعة فانه خصه بالضرورة وجوز في الجمع الحقيقى وتبعه ابن عصفور في كتاب الضرائر  
قال ومن العرب من يجعل الاعراب في النون من جمع المذكر السالم وذلك كما لا يحفظ الا  
في الشعر نحو قول الفرزدق

ما سدحى ولا ميت مسدهما • الا الخلف من بعد النيين

وقوله

وان أتم غماينا رأيت له • شخصاضيا لكل السمع والبصر

وقوله



وان لنا بأحسن علما • أببر ونحن له بين  
وقوله • وماذا يدري الشعر أمني • البيت ورجعه ذلك اجراء جمع السلامة وما  
يجري مجراهم مجرى المفرد ولذلك ثبت النون في حال الاضافة كقوله  
ولقد ولدت بين صدق مائة • ولأنت بعد الله كنت السيدا  
وقول الآخر

سبني كلها لاقيت حربا • أعدم مع الصلادة المذكور  
وقوله • ذرائي من نجد فان سبني • البيت انتهى ومن اعراب الجمع بالحركة قول  
الشاعر

رب سبي عرندس ذي طلال • لايزالون ضاربين القباب  
فضاد يزمنه صوب بالقصة على انه خبر الزلون وهو مضاف للقباب والحي اقبيله  
والعرندس كسفر رجل الشديو والطلال بفتح المهملة الحلة الحسنة والهيئة الجميلة ومثله  
قول الزمخشري في المفصل وتديجعل اعراب ما يجمع بالواو والنون في النون وأ كثر  
ما يجي ذلك في الشعر ويلزم الياء اذ ذلك قالوا أنت عليه • نين وقال الشاعر  
• نعانى من نجد فان سبني • البيت وقال مهيم • وماذا تدري الشعر أمني • البيت  
انتهى قال شارحه ابن عديش اعلم ان من العرب من يجعل اعراب هذا الجمع في النون  
بشرط ان يلحقه نقص كـ • نين والشيخ قد أطلق هذا الحق ما ذكرناه انتهى والبيت من  
قصيدة للهامة بن عبد الله النقشربى وبعبده

لحي الله نجدا كيف يترك ذا الذي • بنجد لا وحر الناس تحب به عبدا  
على ان نجد اقد • كـ اني حله • اذا مارأني جاهل ظني عبدا  
سوادا وأخلافا من الصوف بعدما • أراي بنجد • دنا عما لا يسا بردا  
على انه قد • كان للعين قوة • وللبعض والفتيان متبره جدا  
سقى الله نجدا من ربيع وصف • وجوده وتسكاب سقى حزنه نجدا

قال ابن هشام في شرح الشواهد وكان من خبري أي الصمة انه خطب ابنه فاشتط  
عه في المهر عليه وبجل عليه أبوه بالجمال فزوجت من غير نفقة من عمه وأبيه وخروج  
الى طبرستان وهي مقر الديلم فقام به مدة حياته الى ان مات فيها فلهذا تارة يحن الى نجد  
وتارة يذمه انتهى وقوله ذرائي من نجد ويروي أيضا دعائي من نجد وهما بمعنى أي اتركاني  
من ذكر نجد • دوت نجد من بلاد العرب وهو خلاف الغور والغور هو ثمة وكل ما ارتفع  
من ثمة الى أرض العراق فهو نجد وهو مذكور في الصحاح والسفينة جمع سنة وهي  
هنا اما بمعنى العام واما بمعنى القطع ويقال أرض بني فلان سنة اذا كانت مجدية وشيئا  
حال من نافي بها وهو بالكسر جمع أشيب وهو الذي ابيض شعره ومرداحا أيضا لمن  
ناني شيبنا وهو جمع أمر وهو الذي لا شعر به عارضيه وقوله لحي الله نجد الخ في الصحاح

وأنت (١) مستقر فيه فاعله  
قوله يا عرل الله من عر الرجل  
بالكسر يعمر عرا وعرا بفتح  
العين وضعها على غير قياس لان  
قياس مصدر التحريك أي  
عائز زماطوبلا ومنه قواهم  
أطال الله عرل عرل وهما  
وان • كما مصدرين بمعنى  
التميم لان الله استعمل في  
القدم أحدهما وهو المفتوح  
فاذا دخلت عليه اللام رفعت  
بالايتاء فقلت أعمر الله واللام  
انوكدا لايتاء وان الخبر محذوف  
واختار به امر الله فمضى وامر  
الله ما أقسم به فان لم تأت باللام  
نصبته نصب المصادر فقلت  
عر الله ما فعلت كذا وعرل  
الله ما فعلت ومضى امر الله  
وعر الله أحاديه فاء الله ودوامه  
عز وجل واذا قلت عرل الله  
فكانت قلت بعمرك الله أي  
بافترارك له بالبقاء وقال عمر بن  
أبي ربيعة

أيها المكيح انما يسمي لا  
عرل الله كيف يلقه يان

يريد اني سألت الله ان يطهبل  
عرل لانه لم يرد القسم بذلك  
وكذلك المعنى ههنا ألم تعلمي

قول العيني • نتم واذ هو  
بارز اه معصمه

لما الله أي قبجه ولعنمه والنسبى الجود وروى بدله القى وحره معطوف على ذا النسبى  
وجعله تحسبه في موضع المفعول الثانى وهذا البيت تعريض بآيه وعه ونقل ابن  
المستوفى عن ثعلب أن المراد من هذا البيت أن عيش نجد عيش شديد لا بد أن يقوم  
بالمال فيه والاضاع ونقل عن ابن الأعرابي أيضا أنه ذم نجد الشئ منه وقبطه وهذا انما  
يصح مع قطع النظر عن سبب الشعر ونقل أيضا عن أبي زيد البهيمى المذكورين وأنه قال  
ذم نجد الشدة شئانه وقبطه ولم أرى ديوان أبي زيد إلا البيت الشاهد غير مشروح بهذا  
الشرح ونقله أبو علي عن أبي زيد في التذكرة القصيرية ثم قال ابن الهيثم هو هذا الشيخ  
الكوفي الذى يجلس إلى أبي حاتم قال أنشدني أعرابي بالشام هذا البيت وقبيله يتسا  
آخر وهو

لما الله نجد كيف يترك ذا القى \* فتيرا وحر القوم تحسبه عبدا  
وهذا الشاهد نظيف ومعمى أيضا هذا البيت بقهر ابن هبيرة من أعرابي انتهى وكلته لم  
يقف على هذه التصيدة ولا على شئ من خبرها وقوله على أن نجد الخ على هنا الاستدراك  
والاضراب وكذلك على الآية يريد أنه لما تقرب وفارق نجد افتقر وليس الثياب  
الاخلاق السود من العوف وناعا منتهى ما تفرها وقوله ولا يبيض والفتيان الجار  
والجرو رخيبر مقدم ومنزلة مبتدأ مؤخر وهو مضاف لضهير نجد والبيض النساء الحسنات  
والفتيان جمع القى وهو الشاب والجد هنا بمعنى المحسود وهذا تشويق منه إلى وطنه  
وتحزين على مفارقتها منه ثم دعاله على طريقة العرب بقوله سقى الله نجد الخ وقوله من  
ربيع أى من مطر ربيع وجوده معطوف عليه وهو بفتح الجيم الطار الغزير والمزن  
الصحاب والصمة شاعر اسلاى في الدولة المروانية وهو يدوى وبلده مربة بن هبيرة صحبة  
مع النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم الكلام عليه وعلى نسبه في الشاهد الخامس والستين  
بعد المائة وذكره الأمدى في المؤلف والمختلف فقال هو الصمة بن عبد الله إلى آخر  
نسبه ثم أورده ثلاثة آيات من شعره وأورد صمتين من الشعر إلى بنى جشم أحد هما صمة  
الاكبر وهو مالك بن الحرث وثانيهما صمة الاصغر وهو معاوية بن الحرث أخو مالك بن  
الحرث بن الصمة الاكبر وهذا الاصغر هو أبو زيد بن الصمة وكلاهما شاعر فارس جاهلى  
والصمة بالكسر لادالمه له ونسبه الميم وقد أورد ابن الأعرابي في نوادره البيت  
الشاهد فقط ونسبه إلى محجن بن مناحم الغنوى والله أعلم

\* وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والثمانون بعد المائة \*

(وماذا يترى الشعر امنى \* وقد جاوزت حدا الاربعين)

ما تقدم قبله من انه معرب بالحركة على النون قال المبرد في الكامل عند قول الفرزدق  
انى لمالك على ابني يوسف جزعا \* ومثل تقدمه لادين ييكفى  
ماسدحى ولا ميت مسدهما \* الاخلاتق من بعد الثمين

وايضا

بافلانة سألت الله ان يطيل  
عمرى فالتقدير هكذا أو المأدى  
محذوف أو تقول ان محرف  
التداهمه هنا مجرد التنبيه وذلك  
لأن يا إذا وليا ما ليس منادى  
يكون لجرد التنبيه عند البعض  
وعند البعض المنادى محذوف  
و يقدر بحسب ذلك المقام  
قوله أنفى أن مع اسمه وخبره  
سدد مسد معروى تعالى قوله  
على معنى الظرف وحين معرفة  
بالكسر لأنه وقع قبل المعرب  
أعنى قوله الكرام فانه مرفوع  
بالابتداء وقيل خبره (والاستشهاد  
فيه) وذلك لان لفظة حين ويوم  
ونحوهما معرب قبل معرب  
نحو هذا يوم يقع الصادقين  
صدقتهم وقبل مبتدأ نحو على  
حين الكرام قليل فالاعراب  
قبل هذين جائز بالاتفاق وأما  
البناء فنفعه البصريون وأجازوه  
الكوفيون ومال أبو علي  
إلى تجويزه واختاره ابن مالك  
وعلى هذا روى البناء على الفتح  
ههنا أعنى على حين الكرام  
قليل بفتح نون حين فانهم

(ظه)

(إذا باهلى تحمته حنظلية)

لهولاء منها فذلك المذرع

أقول فأنه هو الفرزدق واسمه  
همام بن غالب وقد تكرر ذكره

وإنما يونس هما محمد أخو الخياط السفالك ومحمد ابنه فإنه جاء نعي أخيه يوم مات ابنه قال  
 أما قوله من بعد النبيين تخفض هذه النون وهي نون الجمع وإنما فعل ذلك لأنه جعل  
 الأعراب فيها الألف بما قبلها وجعل هذا الجمع كسائر الجمع فهو أانس ومساعد وكلاب فان  
 أعراب هذا كأعراب الواحد وإنما جاز ذلك لأن الجمع يكون على ألفة شتى وإنما تلحق  
 منه منهاج التنقية ما كان على هذا التنقية لا يكثر الواحد عن ثباته والألفان الجمع  
 كالواحد لا اختلاف ما بينه كما تختلف معاني الواحد والتنقية ليست كذلك لأنها ضرب  
 واحد لا يكون اثنان أكثر من اثنين عددا كما يكون الجمع أكثر من الجمع فمما جاء على هذا  
 المذهب قولهم هذه سنين فاعلم وهذه عشرين فاعلم قال العدواني  
 اني أبي أبي ذو حافظة \* وابن أبي أبي من أبيين  
 وأنتم معشر زبد على مائة \* فاجعوا كيدكم كلاف كيدوني  
 وقال مصم بن وثيل  
 وماذا يدرى الشعر أمقي \* وقد جاوزت رأس الأربعين  
 أخوخسين يجمع أشدى \* ونجذني مداورة الشون  
 وفي كتاب الله الامن غلين فان قال قائل فان غلين واحد فجوابه ان كل ما كان على  
 بنا الجمع فاعرابه كأعراب الجمع الا ترى ان عشرين ليس اهما واحدا من لفظهما فاعرابها  
 كأعراب مسلمين وواحد هم مسلم وكذلك جميع الأعراب ويقرولون هذه فلسطين يافقي  
 ورأيت فلسطين يافقي وهذا القول الأجود وكذلك يبرين ويبرون يافقي وكل ما أشبه  
 هذا فهو بمنزلة تقول هذه قنيسرون ورأيت قنيسرين والأجود في هذا البيت  
 وشاهدنا الجمل واليا سمو \* والمسهعات بقصاها  
 وفي القرآن ما يصدق ذلك قول الله عز وجل كلاً ان كلاً البراري عليين وما أدراك  
 ما عليون انتهى وذهب ابن جني الى ان تلك الكسرة للضرورة والأعراب إنما هو بالياء  
 قال في سر الصناعة فاما قول مصم بن وثيل \* وقد جاوزت حد الأربعين \* فليست النون  
 حرف أعراب ولا الكسرة فيها علامة جبر الاسم وإنما هي حركة التقاء الساكنين وهما  
 الياء والنون وكسرت على أصل حركة التقاء الساكنين ولم يفتح كما يفتح نون الجمع لأن  
 الشاعر اضطر الى ذلك لئلا يختلف حركة لروى في سائر الآيات ويدل على ان الحركة التي  
 هي الكسرة ليست جوارقول الشاعر \* وابن أبي أبي من أبيين \* فايون جمع أبي مثل  
 ظريفون من ظريف فكما لا شك ان كسرة نون أبيين إنما هي لالتقاء الساكنين لأنه جمع  
 تصحيح فكذلك ينبغي ان تكون كسرة نون الأربعين وكذلك قول الفرزدق  
 \* الا خلافت من بعد النبيين \* وهذا أيضا جمع في على الصفة لانه لا كسرة نون الجمع  
 في هذه الاشياء ضرورة وأجريت في ذلك مجرى نون التنقية انتهى وكذلك قال في أعراب  
 الجماعة عند قول الشاعر

وهو من الطويل قوله باهلي  
 بالياء الموحدة نسبة الى باهلة  
 قبيلة من قيس عيلان وباهلة  
 بنت صعب بن سعد العنسي  
 ابن مالك ومالك هو جاع مذبح  
 وحظلية نسبة الى حظلة  
 وهي أكرم قبيلة في عجم يقال  
 لهم حظلة الأكرمون وأبوهم  
 حظلة بن مالك بن عمرو بن عجم  
 قوله المذرع بضم الميم وفتح  
 الذال المجهمة وتشديد الراء  
 وفي آخره عين موحدة وهو  
 الذي أمه أشرف من أبيه وهو  
 الذي يسمى اقراقا والاقراف ان  
 يكون الرجل والد وضمها  
 وأمه شريفة ويقال له المذرع  
 وقال ابن هشام النجعي وإنما  
 سمى المذرع للرقبتين في ذراع  
 البغل وإنما صار تانيه من قبل  
 الحمار (الأعراب) قوله اذا  
 لا شرط وباهلي مرفوع بكان  
 المقدرة تقديره اذا كان باهلي  
 مخذف وكان وأبى اسمها  
 وخبرها ولا بد من هذا التقدير  
 لان اذا الشرطية لا تدخل  
 على الجملة الاسمية قوله  
 تحت حظلية جلة اسمية لان  
 حظلية مبتدأ وتحت خبره  
 والجملة في محل النصب لانها  
 خبر كان المقدرة قوله له ولجملة

الجماعة عند قول الشاعر

اممية يجوز ان تكون في محل  
الرفع على أنها مفعلة لبا هي  
ويجوز ان تكون في محل  
النصب على الحال بدون الواو  
على الاله قوله فذلسم بدأ  
والمدح خبره والجملة جواب  
اذا (الاستشهاد) فيه في قوله  
اذا باهـ الى احتج به الاخفش  
والكوفون على جواز دخول  
اذا الشرطية على الجملة الاسمية  
واجب عنه بان كان فيه مقدرة  
كاذكرا

(٥)

(فهلا نفس لي شقيعهما)

أقول قاله هو قيس بن الموح  
الملقب بالجنون ويقال قاله  
هو ابن الدمينية وقال ابن  
عصفور قاله هو الهمة بن  
عبد الله القشيري ومصدره  
ونبت لي لي أرسات بشفاقة  
الى فهلا الى آخره وبعد

أكرم من ايلي على فتبتني  
به الجاه أم كنت امرأ الأطمعها  
وهما من الطويل قوله ونبت  
أي أخبرني (الاعراب) قوله  
ونبت على صيغة المجهول قاله  
مفعوله الاول نائب عن الفاعل  
وقوله لي مفعول ثان قوله  
أرسات جملة من الفعل والفاعل  
وهو الضمير المستتر الذي فيه

أقول لما أرى كعبا وحقيقته • لا بارك الله في بضع وسنتين  
من السنين قلاها بلا حسب • ولا حياء ولا عقل ولا دين

قال كان أبو العباس يذهب في قول مصيم • وقد جاوزت حد الأربعين • الى انه أخرجه على  
أصل التقاء الساكنين وهو الكسرة ضرورة ويؤيد ذلك ههنا أيضا قوله بعده من  
السنين فجاءه من المرافقة في جميع التقاء يمين من أحد عشر الى تسعة وتسعين الا ترى ان  
أصل حركة عشرين درهم ما انما هو وعشرون من الدراهم فجاءه بالقياس على أصله يؤيد ذلك  
بان كسر نون السنين من قبلها هو أيضا خروج فيها عن الأصل غير ان النون في السنين  
الثانية مفتوحة على الامة عمال ولا يضطر الى كسرها كما يضطر في القافية قبلها انتهى  
وأراد باني العباس المبرد وقد قلنا كلامه وليس فيه ما نقله عنه وكلامه بعده غير واضح  
انتهى أيضا فأنامله • مصيم بن وثيل شاعر اسلاوى تقدمت ترجمته في الشاهد الثامن  
والثلاثين من أوائل الكتاب مع شرح عدة آيات من هذه القصيدة وهذا البيت قبل  
البيتين اللذين أوردهما المبرد

عذرت البزل ان هي خاطرتني • فما بالي وبالي ابني لبون

البزل جمع بازل وهو المسنن من الابل وضربه مثلا يقول عذرت المسنن من الشعراء اذا  
تعرضوا لي وهاجوني فكيف بفلامين • يدبشني يعني الابد والاحوص وكانا تعرضا له  
وقوله وماذا يدري الشعراء الخ يدري بالذال الهـ • له يقال ادراه يدريه اذا خذله وخذعه  
يقول كيف يطمع الشعراء في خديعتي وقد جاوزت أربعين سنة وفاربت الخمسين وقد  
اجتمع أشددي وجربت وعرفت الخديعة والمكر فلا يتم على تنفي والشؤون جمع شأن  
ومداورتها القلب فوالله صرف ونجذنا بالذال المحجمة أي أحكم يقال رجل محكم اذا  
كان قد جرب الامور ونجذته الامور اذا أحكمته كما يقال حنكته التجارب والمناجذ  
آخر الاضراس ويقال له ضرس الحلم ومن ذلك قولهم فخذت فواجذه واجفعا  
الاشد عبارة عن كمال القوى وعظام العقل

(وأنشد به وهو الشاهد السابع والثمانون بعد الخمسمائة)

(غراث الوشع صائمة البرين)

لما تقدم قبله من انه • عرب بالحركة على النون وهو جمع بر يضم الباء قال في الصحاح كل  
حلقمة من • وارر قرط وخلخال وما أشبهها برة قال • وقع من الخلاخل والبريشاء والبرة  
أي حلقمة من صفة تجعل في لحم أنف البعير وقال الاصمعي تجعل في أحد جانبي المنخرين  
قال وربما كانت البر من شعر فهي الخزامة قال أبو علي أصل البرة برة لانها اجتمعت على  
بري مثل قرية وقرى • مع برات وبرين انتهى والصواب ان أصاها برو يضم الباء  
لا بقصها نحو غرة وغرف وخصله وخصل وهذا المصراع عجز ومصدره  
• حسن مواضع النقب الاعلى • وقد أورده أبو علي في كتاب إيضاح الشعر مع آيات

الراجع الى ليلى مفعول ثالث  
وقوله بشفاعته في محل نصب  
مفعول أرسلت وقوله الى يتعلق  
بأرسلت قوله فهلاحرف تخصيص  
مختص بالجل الفاعلية الخبرية  
فلذلك يقال ههنا محذوف  
تقديره فهلا كان هو أى الشأن  
نفس ليلى شفعها ويقال التقدير  
فهلا شفعت نفس ليلى لان  
الاضمار من جنس المذكور  
أفيس فعلى هذا قوله شفعها  
مرفوع على انه خبر مبتدأ  
محذوف تقديره هي شفعها  
وعلى التقدير الاول قوله نفس  
ليلى كلام اضافى مبتدأ  
وشفعها خبره (الاستشهاد  
فيه) في قوله فهلا نفس حيث  
أضمر فيه ضمير الشأن كاذكرنا  
ان التقدير فيه فهلا كان هو  
وذلك لان هلا تختص بالجل  
الفاعلية الخبرية كاذكرنا

(هـ)

(وكن لي شفعايوم لاذوشفاعته  
بعض قميلا عن سواد بن قارب)  
أقول قائله هو سواد بن قارب  
الازدى العماني رضى الله عنه  
وقدم الكلام فيه مستوفى  
في باب شواهد ما ولا وان  
المشهاد بايس (الاستشهاد  
فيه) في قوله يوم لاذوشفاعته فان  
يوم فيه بمنزلة اذنى كونه اسم

آخر على طرز البرين من قصيدة هذا البيت وغيرها ثم قال وقد كثرت هذا الضرب من الجمع  
حتى لو جعل قياسا مستقرا كان مذهبا انتهى والبيت من قصيدة لاطرماع عدتها  
سبعون بيتا كلها غزل ونسب وقبله

ظلمات كنت أعهدن قدما • وهن لدى الامانة غير خون

وبعد

طوال مثل اعناق الهواذى • نواعم بين ابكار وعون

والظلمات جمع طعينة وهي المرأعات دامت في الهودج والعهد الحفظ بالبال وقد ما بكسر  
القاف وسكون الدال قال في الصحاح يقال قدما كان كذا وكذا وهو اسم من القدم جعل  
اسما من أسماء الزمان وخون جمع خائنة وجعله وهن لدى الامانة الخ حال من مفعول  
أعهدن وقوله حسان مواضع الخ جمع امرأة حسنة بمعنى حسناء والنقب بضم ففتح  
جمع نقبة بسكون الثاني هو اللون والوجه كذا في الصحاح وأراد بالاعلى ما يظهر للشمس  
من الوجهه والعنق واطرافه فانها مع ظهورها للشمس والهوا وهو الجوهر والبرد اذا كانت  
في غاية الحسن والصفه ونهاية اللطف فغيرها يكون أحسن وغراث جمع غرثان بمعنى  
الجوعان وأراد لازمه وهو الهزيل اللازم من الجوع والوشح بالضم جمع وشاح بالكسر  
والضم وهو شئ يفسج عريضا من اديم ويرصع بالجواهر وتشد المرأة بين عاتقها  
وكنصها قال في الصحاح وامرأة غرثى الوشاح أى دقبة الخصر لا يلا وشاحها كانه  
غرثان وصامتة أى ساكنة وسكون البرة كناية عن امتلاء عاتقها بما يجبت لا يتصرف اليه مع  
له صوت والبرة هنا الخلل وقوله طوال مثل الخ هو جمع طويل وطويلة والمثل  
الشبه أراد تشبيه اعناقهن باعناق الظباء ورواه المولى خسر وفي حاشيته على البيضاوى  
بفتح الميم والتسعين المجمة وتشديد اللام على اضافة طوال اليه قال والمثل مفعول من  
ثلث الثوب أى خطته والمراد به ما يستر الاعناق هذا كلامه وتبعه خضر الموصلى في  
شرح شواهد التفسيرين ولا يخفى ان هذا تعسف من تعصيف والهواذى الظباء وبقر  
الوحش المتقدمة والنواعم جمع ناعمة وهي اللينة في اللحم والعون جمع عون قال  
الجوهري العوان النصف في ستمان كل شئ أى المتوسطة وقد ورد هذا البيت في  
التفسيرين شاهد اهل ان العوان في قوله تعالى عوان بين ذلك بمعنى النصف بين الحديثة  
والمسنة قال خضر الموصلى وتوقف بعضهم في الاستشهاد لان بين يوصف بها الوسط  
وتضاف الى متعدد هما الطرفان لذلك الوسط وفي البيت الموصوفين هو النواعم  
والمشهاد الذى أضيفت هي اليه الابكار والعون فلزم أن يكونا طرفا والنواعم وسطا  
فلم يدل على ان العوان النصف بل على ضده وهو الطرف وأجاب عنه بعض الفضلاء بان  
بين ههنا مستعملة للتنوين كما يقال من كوب فلان ما بين البقل والقرس أى من كوبه  
فوان بقل وقرس فيكون المعنى ان الممدوحات نواعم بعضها ابكار وبعضها عاون ولا

زمان منهم لما يأتي فلذلك نزل منزله فيما أضيف إليه وهذا ونحوه نزل فيه المستقبل لتحقيق وقوعه منزلة ما قد وقع ومضى

(طفهع)

(ان الخبر والشريدى)

وكلا ذلك وجه وقيل)

أقول قائله هو عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمعة بن مكرمة بن الياس ابن مضر بن نزار وهو أحد شعراء قريش المحدثين وكان يهجو المسلمين ويحرض عليهم كفار قريش في شعره ثم أسلم بعد ذلك وقبل النبي صلى الله عليه وسلم اسلامه وأمنه يوم الفتح قال ذلك يوم أحد وهو يومئذ مشرك وهو من قصيدة أولها هو قوله

يا غراب البين أسمعك نقل

انما تنطق شيئا قد فعل

ان الخبر الى آخره ويروي

ان الخبر والشريدى

لكلا ذلك وقت وأجل

كل بؤس ونعيم زائل

وبنات الدهر يلعبن بكل

(١) ترجمة الطرماح

سكنها هي المتوسطات في السن وأما الصغار الا في سن الطفة واية فلا يسهل الطبع اليهن وكذا المسنات فالمتوسط معلوم من المقام أقول انما يتبع الجواب أن لو استعمل بين التي للتوبيخ بغير ما والاستعمال يشهد انه لا بد منها فبقال مر كوب فلان ما بين بغل وفرس وثيابه ما بين خز وحرير ولا يقال بين كما صرح به النحاس انتهى (١) والطرماح هو الطرماح بن حكيم الطائي شاعر اسلامي في الدولة المروانية ومولده ومنشؤه بالشام ثم انتقل الى الكوفة مع من ورد هاهنا من جيوش أهل الشام فاعتقد مذهب الشيعة الا لارقة وذلك انه لما قدمها انزل على تيم اللات بن ذعلبة وفيهم شيخ من الشيعة له سمعة وهيمنة فكان يحالسه ويستمع منه فدعاه الى مذهبهم فقبله منه واعتقد ما شدا اعتقاد حتى مات عليه قال ابن قتيبة كان الكميته بن زيد صديقا للطرماح لا يتفارقان في حال من الاحوال فقبل للكميته لاشي أعجب من صفاء ما ينسكب على تباعد ما ينسكب من النسب والمذهب والبلاد وهو شاعى فطاني خارجي وأنت زارى كوفي شيعي فكيف اتفق مع تباين المذهب وشدة العصبية فقال انما تنزع على بغض العامة والطرماح يكره العامة والراء المهملتين وتشديد الميم وآخره حاتمهم له ووزنه فعمله قائم زائدة ولم تذكر بقية نسبه لان في القاطن غرابية وغرابة يحتاج الى ضبط يطول به الكلام ولا فائدة فيه والشيعة يضم الشين الخواارج الواحد شار كفضاء جمع قاض وهو بذلك لقولهم انا شرينا أنفسنا في طاعة الله أي بعناها بالجنة حين فارقنا الأئمة الجائرة يقال منه شري الرجل كذا في الصحاح

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والخاتون بعد الخـ مائة)

(وان لنا بأحسن عليا • أب بروغن له بين)

لما تقدم قبله فانه رفع بين بالضمعة على النون مع لزوم الياء وأورد ابن عصفور في كتاب الضرائر وقال انه ضرورة لا يحفظ الا في الشعر وجه له خطأ أبو العباس المبرد في كتاب الروضة وخطأ قول أبي نواس

شمل شخطاها المنون فقد أتت • شين لها في دنه اوسنين

ولحنه في قوله بعد هذا • تخيرها بهد البنين بنون • لانه جمع في الكلمة اعرابين اعرابا بالحرف واعرابا بالحركة وهو غير مسموع في كلام العرب وتقدم الكلام على مثله قريبا وهو قوله • ذرائي من نجد فان سنيته • البيت وقوله وأن لنا بهنق الهمة لانه معطوف على قوله • بأنا لا تزال لكم عدوا • في بيت قبله كما سيأتي ورواه ابن عقيل وابن هشام في شرح الالفية

وكان لنا أبو حسن علي • أبا براون نحن له بين

ولنا كان في الاصل نعتا قوله أب فلما قدم عليه صار حاله من ونحن مبتدأ وبين خبره وصفته محذوف قبله لئلا يسل ما قبله والتقدير ونحن له بين ابرار ولولا هذا التقدير لغل الجمل من فائدة وروي أيضا • ألم تر ان والينا عليا • أب براون والوالى من والى الامر يليه

والعطيات خساس بينهم  
وسوا قبره ثم مقل

وهي من الرمل وأصله في الدائرة  
فاعلان فاء لالتن ست مرات  
وفيه الخين والحدف قوله  
مدى أى غاية قوله وقبل بفتح  
القاف والباء الموحدة أى جهة  
(الاعراب) قوله ان حرف من  
الحروف المشبهة بالفعل وقوله  
مدى اسمه وللخير مقدم خبره  
وللشر عطف عليه قوله وكلا  
ذلك كلام اضافي مبتدأ وقوله  
وجه خبره وقبل عطف عليه  
(الاستشهاد فيه) في قوله وكلا  
ذلك فان كلا فيه اضافة الى ذلك  
وهو وان كان مقروفا في اللفظ

ولكنه يرجع الى شيئين في المعنى  
لان المذكور هو الخير والشر  
فيكان المعنى وكلا ما ذكر من  
الخير والشر كافي قوله تعالى  
عوان بين ذلك أى بين ما ذكر  
من الفاضل والبكر وانما  
قدرنا هكذا لان كلا وكلاهما  
يلزم الاضافة الى معرف مشق  
لفظا ومعنى نحو كلا الرجلين  
وكلا المرأتين أو معنى دون لفظ  
كافي قولك كلا نافع لنا ومنه  
البيت المذكور

(ظهر)

(كلا أخى وخايلى واجدى  
عضدا

في النائيات والماس الملمات)

ولاية بكسر اللام فيه ما وكسر الواو والبر بالفتح قال صاحب المصباح بر الرجل يبر  
وزان علم يعلم علماء فهو بر بالفتح وبارا بضم أى صادق أو نقي وهو خلاف الفاجر وجمع  
الاول ابرار وجمع الثاني بربر مثل كافر وكفرة وبررت والذى أبره برا وبرورا أحسن  
الطاعة اليه ورفقت به وتحررت محابه وتوقفت مكارهه وبرالحج واليمين والقول برا  
أيضا فهو برورا أيضا ويستعمل متعديا أيضا بنفسه في الحج وبالحر في اليمين والقول  
فيقال بر الله الحج يبر برورا أى قبله وبررت في القول واليمين أبر فيه ما برورا أيضا اذا  
صدقت فيه مما قاله وبرور في لغة تعدى بالهـ من زقية قال أبر الله الحج وأبرزت القول  
واليمين والبر بالكسر الخير والفضل والمبرة مثله انتهى والبيت من أبيات لسعيد بن قيس  
الهمداني قالها في أحد أيام صفين وذلك ان معاوية دعا أهل الشام فقال ان عليا يخرج  
في سرعان الخيل فننشد له نقام عبد الرحمن بن خالد فقال اناله فقال له معاوية اقعد فلم  
أعهد له خفيقا فقال عبد الرحمن العكي اناله فقال له معاوية أنت له لولا جعلت في الحرب  
فقال عمرو بن الحصين السكوني اناله فقال أنت له حقا فخرج في عك والصدف وخرج  
على رضى الله عنه كعادته فترقبه السكوني وحمل عليه من خلفه فلما كاد أن يطعن  
اعترضه سعيد بن قيس الهمداني فطعنه طعنة قصم بها حبله فالتفت على رضى الله عنه  
فأرى السكوني صريحا ثم قتل سعيد بن قيس رجلا من ذى رعين فخرج عليه معاوية  
بجرح شديد فقال سعيد بن قيس هذه الايات

لقد جفت بفارسها رعين • كما جفت بفارسها السكون  
غداة أتى أباحسن عليا • وأم النقع مشجلة طمعون  
لبطعنه فقلت له خذنها • مسومة يخف لها الفطين  
أقول له ورحمى في صلاه • وقد قرت بمصرعه العيون  
الاياء وروى بنى حصين • وكل فتى سندر ك المنون  
أترجوان تنال امام صدق • أباحسن وذاملا يكون  
لقد بكت السكون عليه حتى • وهت منها النواظر والجفون  
الأبلغ معاوية بن حرب • ورجم الغيب يكشفه اليقين  
بأنال انزال لكم عدوا • طوال الدهر ما مع الحنين  
ألم تر أن والينسا عليا • أب بر ونحسن له بشين  
وانا لا تريد سواه يوما • وذلك الرشد والحق المعين  
وان له العراق وكل كبش • حديد القرن ترهبه القرون

والعكي نسبة الى عك بفتح المهملة أبو قبيلة من اليمن وهو عك بن عدنان بن عبد الله بن  
الأزد والسكوني نسبة الى السكون بفتح السين المهملة أبو قبيلة عظيمة من اليمن وهو  
السكون بن أنس بن ثور ويقال لنور كندة واليه ينسب امرؤ القيس والصدف بفتح



أقول لم أقف على اسم قائله وهو  
من البسيط قوله عضدا  
أي معينا ومساعدًا قوله في  
النائبات جمع نائبة وهي المصيبة  
ونائبات الدهر مصائبه قوله  
والمام الملمات الامام الاتيان  
والتزول وقد ألم به أي نزل به  
والملمات جمع مله وهي النازلة  
من نوازل الدهر (الاعراب)  
قوله **كلا** أخى كلام اضافي  
مبتدأ وخابلي عطف عليه  
وقوله واجدى كلام اضافي  
أي ضاخر المبتدأ وافر دال على  
باعتبار لفظ كلافاته وان كان  
مثنى في المعنى فهو مفرد في  
اللفظ أو يكون التقدير كل  
منهما واجدى عضدا فباء  
الاضافة هو المفعول الاول  
لواحد وقوله عضدا مفعول  
ثان قوله في النائبات جار  
ومجرور يتعلق بواجدى  
والممام الملمات عطف عليه  
(الاستشهاد فيه) ان **كلا**  
أضيف الى كلمتين ولا يجوز  
ذلك فلا يقال كلا زيد وعمرو فاما  
وهذا الذي جاء ضرورة نادرة  
وأجاز ابن الأنباري اضافتها  
الى المفرد بشرط تكررها فهو  
كلاي وكلا لهما محستان

٣ قوله ورجا بالغيب الذي  
تقدم في الايات ورجم الغيب

المهملة وكسر الدال بطن من كندة يسبون اليوم الى حضر موت واذا نسبت اليه فقلت  
صد في فحمت الدال وهمدان بسكون الميم أبو قبيلة عظيمة باليمن وذو عيين بالنه غير بطن  
من حبر وهو ذو ورعين بن مهمل بن زيد كذا في الجهرة وقد تجاوز الشاعر في حذف ذى منه  
ونجعت في الموضعين بالنه المفعول من نجعه في ماله وأهله أي أصابه بالرزبة والعجينة  
الرزبة وفهله من باب نفع وأم النقع أراد بهم الحرب والنقع بالذنون والقاصف الغبار  
ومشبه له اسم فاعل من أشجل عليه أي عطف وأشباهت المرأة بعدد عملها أصبحت على  
أولادها فلم تتزوج ولجوة مشجل إذا مشى معها أولادها والشجل بالكسر ولد الاسد  
وطعون مبالغة طاحنة أي مهلكة والضمير في حذفه راجع الى الطعنة المفهومة من  
قوله ليطعنه والمسومة المرسلة من قولهم سوم فيها الخيل إذا أرسلها ومنه السائمة  
ويخف برجل وبافر والقطين جمع قاطن وهو المقيم والملا بفتح الصاد والقصر العجز  
وفي الاصل هو مغرس الذنب من النرس ومنه قيل أخذت الصلاة والمسرع المهملات  
ووهت ضعفته وقوله رجا بالغيب ٣ أي ظننا من غير دليل ولا برهان وقوله بانامة عاق  
بأبلغ والعدو خلاف السديق يقع على الواحد المذكور والمؤنث والجمع وطوال الدهر  
يفتح الطاء أي طوله والحين هنا حين الناقة وهو صوتها في نزاعها الى ولدها والقرن في  
الموضعين يفتح القاف وجلة ترهبة حالبة وسعد بن قيس الهمداني من أصحاب علي  
رضي الله عنه ولم أر له ذكر في كتاب الصحابة وإنما هو تابعي قال ابن الكلبي السبيع بطن  
من همدان ومن السبيع همد بن قيس بن زيد بن مرث بن معد يكرب بن أسيف بن عمرو  
ابن سبيع بن السبيع انتهى وحمدان بسكون الميم قبيلة عظيمة باليمن وهو لقب واحد  
أو له والسبيع بفتح السين المهملة وكسر الموحدة ومرث بفتح الميم وكسر الراء المهملة  
بعد هاء موحدة ولما لم يقف العيني على ما قبل البيت الشاهد ولا على ما بعده ظن ان البيت  
لاحد أولاد علي رضي الله عنه

(وأشد بعده متى كلامك مقتويناه)

على انه حكى عن أبي عبيدة وأبي زيد جعل نون مقتويناه محمل تعاقب الاعراب بالحركة  
فالانف هنا بدل من التنوين وهذه عبارة أبي زيد في نوادره رجل مقتوين ورجل مقتوين  
وكذلك المرأة والنساء وهو الذي يخدم القوم بطعام بطنه وقال عمرو بن كلثوم

تمدنا وأعدنا رويدا • متى كلامك مقتويناه

الواو مفتوحة وبعضهم يكسرها أي متى كنا خدما لامك هذا كلامه وقد شرحه أبو علي  
في كتاب الشعر وقال النون حرف الاعراب ونقله عنه وعن أبي عبيدة وضبط الميم بالفتح  
والضم وتقدم كلامه منقولاً لانتقامه في الشاهد الثالث والخمسين بهد النسخة من باب  
المذكر والمؤنث وقال أبو الحسن الاخفش في شرحه اها هنا القياس وهو مجموع من  
العرب أيضا فتح الواو من مقتوين فتقول مقتوين فيكون الواحد مقتوى فاعل مثل

مصطفى فاعل ومصطفين اذا جمعت ومن قال مقتوين فكسر الواو فانه يقرده في الواحد والتثنية والجمع والمؤنث لانه عنده مصدر فيصير عنزلة فواهم رجل عدل وفطر وصوم ورضا وما أشبهه ويقال مقت الرجل اذا خدم فهذا بين في هذا الحرف انتهى وهذا مبق على ان الميم مضمومة الا ان قوله مقت الرجل فجعل الميم أصلية لا وجه له فتأمل

• (وأشده منه وهو الشاهد التاسع والثمانون بعد الخمسة مائة وهو من شواهد سيبويه) •  
• (اذا ما بنو نعش دنوا فتصو بوا) •

على ان الاخفش حكى بنوع عرس وبنو نعش اعتبارا لا نظا ابن وان كان غـ بر عاقل كافي البيت كانه جملة اجمالا بن نعش وان لم يستعمل قال سيبويه وأما كل في فلك يسبحون ورايتهم ليـ اجد دين وبأيهما التخل ادخلوا سا كنكم فزعم الخليل انه جعلهم عنزلة من يعقل ويسمع لما ذكرهم بالسجود وصار التخل بتلك المنزلة حين حدث عنه ما يحدث عن الاناس وكذلك في فلك يسبحون لانهم اجعلت في طاعتها وفي انه لا ينبغي لاحد ان يقول مطرنا بنوء كذا ولا ينبغي لاحد ان يمد شيئا منها بمنزلة ما يعقل من المخلوقين ويصر الامور قال النابغة الجعدي

شربت بها والديك يد عوصباحه • اذا ما بنو نعش دنوا فتصو بوا

لما هذا حيث صارت هذه الاشياء عندهم ثومر وتطبع وتفهم الكلام وتعلم بمنزلة الاوصيين انتهى قال الاعلم الشاهد فيه تذكريات نعش لاخباره عنها بالذوق والتصوب كما يجبر من الاوصيين على ما ينه سيبويه وصف خرابا كرها بالشرب عند صباح الديك وتصوب نبات نعش دنوا من الافق للغروب والباء في قوله بها زائدة مؤكدة وكثيرا ما تزبد العراب في مثل هذا قال تعالى عينا يشرب بها المقربون انتهى أقول الباقي البيت والاية تتبع بعض وقال ابن خفاف الشاهد انه جمع اناس من غير ما به قل جمع العقلاء المذكرين وكان ينبغي ان يقول نبات نعش وواحداه بن نعش وحمل بنو نعش على ما به قل لما كان دورها على مقعد لا يتغير ذلك الدور وتمقله وقال دنوا فتصو بوا وكان ينبغي ان يقال دنون فتصو بن انتهى وقال ابن هشام في المغني والذي جراء على استعمال الواو في غير العقلاء قوله بنو لابات والذي سوغ ذلك ان ما فيه من تغيير نظم الواحد شبهه بجمع التكسير فسمي بحبيبه لغير العاقل ولهذا اجاز تأييد فعله فهو الا الذي آمنت به بنو امير ائيل مع امتناع قامت الزيدون انتهى • ونبات نعش من منازل القمر الثمانية والعشرين قال صاحب الصحاح اتفق سيبويه والقراء على ترك صرف نعش للمعرفة والتأنيث قال الدماميني في الحاشية الهندية الظاهر انه جاز لا واجب لانه ساكن الوسط وقال صاحب العباب نبات نعش الكبرى سبعة كواكب أربعة منها نعش وثلاث نبات وكذلك نبات نعش الصغرى وذكر أبو عمر الزاهد في فائت الجهرة عن القراء انه يقال نبات نعش في ميزان عمر لا يصرف في المعرفة ويصرف في النكرة قال وليس بينهم خلاف تقول هذه

(ق)  
(كلا الضيقن المشنوء والضيغ  
واجد  
لدى المسقى والامن في اليسر  
والعسر)

اقول احتج به ابن التبارى ولم يعزوا الى قائله وهو من الطويل والضيغين يفتح الضاد المجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الفاء وفي آخره نون وهو تابع للضيغ وهو الذي يسمى الطفيلي والنون فيه زائدة فوزنه فعلى لا فيعمل قوله المشنوء يفتح الميم وسكون الشين المجمة وضم النون وفي آخره الهمزة ومعناه المبعوض من شئ لرجل فهو مشنوء أى مبعوض وان كان جسيلا (الاعراب) قوله كلا الضيقن كلام اضافي مبتدأ وقوله المشنوء بالجر صفة الضيقن قوله والضيغ بالجر عطف على الضيقن قوله واجد خبر المبتدأ وافراد الخبر بالنظر الى اللفظ كلا كما ذكرنا في البيت السابق ويرى نائل مكان راجد من نال اذا بلغ وأدرك قوله لدى نصب على التظرف أى عندى قوله المني مفعول لقوله واجد والامن بالنصب عطف عليه واقتصر واجد على مفعول واحد لانه من وجدت بمعنى

أصبحت قوله في اليسر جار ومجور  
في محل نصب على الحال  
والعسر بالجر عطف عليه  
وقوله في اليسر يرجع في المعنى  
إلى المني وقوله العسر إلى الأمن  
(الاستشهاد فيه) أن كلا أضيف  
إلى مفرد معطوف عليه آخر  
وهذا لا يجوز إلا في الضرورة  
الناذرة كما ذكرناه في البيت  
الذي قبله

(قه)

(أبي واين فارس الأحزاب)

أقول لم أقف على اسم قائله  
ومدره

فلنلق لقيته خالين لتهلن  
وهو من السكامل الأحزاب  
الجماعات جمع حزب وهو الطائفة  
من كل شيء (الأعراب) قوله  
فلنلق القاء الجمال عطف على شيء  
قبله وأما جواب شرط ذكر  
فمما تقدم واللام لالتزام كبد  
وأن للشرط وقوله لقيته جملة  
من الفعل والفاعل والمفعول  
وقعت فعل الشرط وقوله خالين  
حال من الفاعل والمفعول جميعا  
وقوله اتعان جملة من الفعل  
والفاعل وقعت جواب الشرط  
وأكدت باللام والنون قوله  
أبي كلام إضافي مبتدأ قوله  
وأين أيضا كلام إضافي عطف  
عليه وقوله فارس الأحزاب

بنات نعش مقبلة ومعها بنات نعش أخرى مقبلة وقد جاء في الشعر بنو نعش وأنشد أبو  
عبيدة للنابغة الجعدي

وصمها بالتحفي القذى وهي دونه \* تصفو في راووقها ثم تقطب  
تمزتها والديك يدعو صباحه \* إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

وقال ابن دريد سميت بنات نعش تشبيها بجملة النعش في تزيينها وقال الأبيث يقال  
لواحد منهن ابن نعش لأن السكوا كب مذ كرفيد كرونه على ثذ كبيره وإذا قالوا ثلاث  
وأربع ذهبوا إلى مذهب الثنايث لأن البنين انما يقال للآدميين وعلى هذا القياس  
يقولون ابن آوى وابن عرس فإذا جاءوا قالوا بنات آوى وبنات عرس قال الخليل هذا  
شيء لم يسم بالابن لحال الأب والام كما قيل بنون وبنات وإذا ذكر ابن لبون وابن مخاض  
قالوا هذا ابن لبون وابن مخاض وإذا شوا قالوا ابنا لبون وابنا مخاض وإذا جاءوا تركوا  
القياس ولم يقولوا بنون ولكنهم يقولون بنات مخاض ذكرنا هذا كلام العرب ولو سلم  
النحو على القياس فذكر المذكر واث المؤنث لكان صوابا وبعضهم يقول لا يجوز  
لما كان من غير الآدميين أن يقال في جمعه إلا بالثنايث إلا أن يضطر شاعر فيخرجه مخرج  
الآدميين إذا حمل على غير الآدميين على مثال ما يجب معون عليه قال تعالى والشعس  
والقمر رأيتهم لي ساجدين لما فعلوا فعل الآدميين جمعهم كما يجب معون وخاطبهم بما  
يخاطبون انتهى كلام العباب وقال القائل في المقصور والممدود قال أبو حاتم يقال ابن  
آوى لهذا السبع وللاثنين ابنا آوى والجمع بنات آوى وإن كن ذكورا ولا يصرف آوى  
ويجمعون كل جماعة من غير الانس على بنات كما قالوا بنات نعش لهذه السكوا كب ولم  
يقولوا بنو نعش فان اضطر شاعر قاله مستكرها قال الشاعر

فبما كرتها والديك يدعو صباحه \* البيت والصواب بنات نعش دنت فتصوبت أو  
دون فتصوبون فهذا على الاضطرار وأما ما لا يعرف ذكره من أنه فمفعول على اللفظ  
يقال للذكر والآنثى ابن عرس وابن قفرة لضرب من الحيات وابن دابة غير مصروف  
للغراب فإذا جاءت على هذا النحو قلت بنات آوى وبنات عرس وبنات قفرة وبنات دابة  
لأن ذكر والآنثى وكل جمع من غير الانس والجن والشياطين والملائكة فيقال فيه بنات  
انتهى والميتان من قصيدة للنابغة الجعدي أوردا بتمامها للسيوطي في شرح شواهد  
المعنى وقوله وصمها الخ أي وبصمها وهي الخمر لا تحفي لا تستر والقذى ما يقع في الماء  
والشراب والعين إذا هبت الريح ودون هنا بمعنى قدما يقول إن القذى إذا حصل في  
أسفل الزجاجية رآه الرائي في الموضع الذي هو فيه لصفتها والخمر أقرب إلى الرائي من  
القذى وهي فيما بين الرائي وبين القذى يريد أن يرى ما وراءها لصفتها وتصفو بالبناء  
للمفعول والتصفيق إدارتها من أنه إلى أنه لتصفو والراووق المصفاة وتقطب تمزج  
وقوله شربت بها الخ زوى أيضا تمزتها والديك والقرز عصص الشراب قليلا قليلا ومنه

كلام اضافي خبر المبتدأ والجملة  
وقعت مقعولا لقوله لتعاني  
(الاستشهاد فيه) في قوله أي  
وأين وذلك ان ايا لا يضاف الى  
مفرد معرفة الا اذا تكررت  
ولا يأتي ذلك الا في الشعر كما جاء  
ههنا فافهم

(طع)

ألتساؤن الناس أي وايبكم  
غداة التقينا كان خيرا أو كرما  
أقول لم أقف على اسم فاعله وهو  
من الطويل المعنى ظاهر  
(الاعراب) قوله الا للتنبية  
وتساؤن جملة من الفعل  
والفاعل والتاس مقعولة قوله  
أي كلام اضافي مبتدأ وايبكم  
عطف عليه وقوله غداة نصب  
على الظرف أضيف الى الجملة  
المركبة من الفعل والفاعل  
وقوله كان خيرا خبر المبتدأ  
وامم كان مستتر فيه وخيرا  
خبره وأكرما عطف عليه  
(الاستشهاد فيه) في قوله أي  
وايبكم والكلام فيه كالكلام  
في البيت السابق

(ع)

(فأوامات ايماء خفيما لحبتر  
فله عينا حبيرا يمانتي)  
أقول قائله هو الراعي النخري  
وكان نزل به رجل من بني بكر بن  
كلاب في ركب معه ليلة في سنة  
مجدبة وقد عزيت عن الراعي

عزم أي مصه وقوله يدع صباحه في أي في وقت صباحه قال ابن رشيق في باب السرقات  
الشعرية من العمدة قد اجتناب الفرزدق هذا البيت واستلحقه بشعره فقال  
واجابة ربا السرور كنما \* اذا غمت فيها الزجاجة كوكب  
\* غمزتم او اليك يدع صباحه \* البيت والنابعة الجعدي شاعر هجائي تقدمت ترجمته  
في الشاهد السادس والثمانين بعد المائة

## جمع المؤنث السالم

(أنشد فيه وهو الشاهد التسعون بعد المائة)

(أنت ذكر عودن احشا قلبه \* خفوها ورفضات الهوى في المفاصل)

على ان رفضات كان يستحق ان يفخ فاؤه فسكن لاضرورة لان رفضات جمع رفضة وفعله  
يفتح الفاء وسكون العين اذا كان امعا لاصفة كصعبة يجب فتحها اذا جمعت بالالف  
والهاء ورفضة هنا اسم لانه مصدر محض ليس فيه من معنى الوصفية شيء ولو كان مؤقلا  
بالوصف كرجل عدل لكان للتسكين وجه قال ابن عصفور في كتاب الضرائر حكم لرفضات  
وهو اسم يحكم بالصفة الاترى ان رفضات جمع رفضة ورفضة اسم والاسم اذا كان على  
وزن فعلة وكان صحيح العين فانه اذا جمع بالالف والتاء لم يكن بد من تحريك عينه اتساعا  
لحركة فانه نحو جفنة وجفئات وان كان صفة بقيت العين على سكونها ونحو وضمة  
وضضات وانما فعلوا ذلك فرقا بين الاسم والصفة وكان الاسم أولى بالتحريك لحقيقته  
فاحصل لذلك نقل الحركة فكان ينبغي ان يقول رفضات بالتحريك الا انه لما اضطر الى  
التسكين حكم لها بحكم الصفة فسكن وعما بين لك صفة ماذ كونه من الجمل على الصفة ان  
أكثر ما جاء من ذلك في الشعر انما هو مصدر لقوة شبه المصدر بامم الفاعل الذي هو صفة  
الاترى ان كل واحد منهم ما يقع موقع صاحبه والممثل اللام من فعلة بمنزلة الصحيح اللام في  
ان العين لا تسكن في جمع الاسم منه الا في ضرورة حكى أبو الفتح عن بعض قيس ثلاث  
نظريات باسكان الباء وروى أيضا عن أبي زيد عن سم شربة وشريبات انتهى باختصار وقد  
تكلم ابن جني في موضعين من المحتسب على هذا الجمع في أول سورة البقرة وفي سورة لقمان  
ولما كان الاول أجمع لقوائدها اقتصرنا عليه قال وقد سكنوا المفتوح وهو ضرورة قال

لسد رحان اشقة ونصبن نصبا \* لو غرات الهواجر والسموم

وقال ذوالرمة \* أبت ذكر عودن احشا قلبه \* البيت وروينا أيضا ان بعض قيس قال  
ثلاث نظريات فاسكن موضع العين وروى شاعن أي زيد أيضا عن سم شربة وشريبات وهو  
المنظور والتسكين عندى في هذا أسوغ منه في نحو ورفضات ووغرات من قبل ان قبل  
الالف باء محركة مفتوحا قبلها وهذا شرط اعتلاها باقلها الفوا يحتاج ان نعتذر  
من ذلك فنقول لو قلبت ألفا لوجب حذفها السكون وكونها اسكون الالف بعدها وليس  
في نحو ورفضات ما يوجب الاعتذار من الحركة وكان رفضات أقرب ما خذا من غرات من

الجه فخرهم فابا من رواحيهم  
فلما عدت الابل أعطى الراعى  
رب الناب فابا منها وازاده فاقه  
ثنية وقال

عجبت من السارين والريح قرة  
الى ضوء نار بين فردة والرجا  
الى ضوء نار يشوى القداها لها  
وقد تكرم الاضياف والقدا  
يشوى

فلما أتينا فاشتكيينا اليهم  
بكوا وكلا الحيين مما به بكي  
كريم نأى من أن يلام وطارق  
يشد من الجوع الازار على  
الحشى  
فأطقت عيني هل أرى من  
سمينة

ووطئت نفسي بالفراصة والقرى  
فأبصرتها كوما ذات عريكة  
هجانا من اللاتي غنن بالصوى  
فأومات الى آخره

وقالت له ألقى بأيسر سائنها  
فان تجبر العرقوب لا يرقا النسا  
وفدتيه لما رأيت فؤاده  
مضى غير منكوب ومنصه  
اتضى

كأني وقد أشبعتهم من سنامها  
جاءت غطاء عن فؤادى فأنجلي  
فبتنا وباتت قدرنا ذات هزة  
لنا قبل ما فيها اشواء ومصطفى  
فأصبح راعينا برية عندنا  
بستين أبقتها الاخلة والخللا

قبل ان رفضه حدث ومصدر والمصدر قوى الشبه باسم الفاعل الذى هو صفة والصفة  
لا تحرك في نحو هذا ويدل على قوة شبه المصدر بالصفة وقوع كل واحد منهما موقوع  
صاحبه فكذلك سهل شيا اسكان نحو رفضه ووعره لسكونه ما حدثين ومصدرين  
اشبههما بالصفة ويزيد في أنسك تسكين عين مالا مه حرفه لما يعقب من الاعتدا ومن  
تحرريك امتناعهم (٣) من تحريك العين في فعلة اذا كانت حرفه وذلك نحو جوزات  
الأتري لو حرك لوجب ان يستدرك من صفة العين مع حركتها وانفتاح ما قبلها بان يقولوا  
أعلت لوجب القلب فيلبس بما عينه في الواحد ألف منقلبة نحو فارة وفارات واذا جاز  
اسكان العين الصحيحة فنحو غرات صار المعقل أخرى بالصفة انتهى باختصار البيت من  
قصة طويلة لذى الرمة كلها غزل ونسب وقيله

إذا قلت ودع وصل خرقا واجتنب • زيارته اتخا حبال الوسائل  
بخطاب نفسه ويقول إذا قلت ودع إذا الرمة وصل خرقا وخرقا فاقب محبوبته ممية  
وتخلق مجزوم في جواب أحد الأمرين المتقدمين وقاعله ضمير الخطاب وهو من اخلقت  
الثوب اذا أبلته والحبال جمع حبل بمعنى السبب استعير لكل شئ يتوصل به الى أمر من  
الامور والوسائل جمع وسيلة قال شارح ديوانه الوسيلة القريبة والمنزلة وقوله أبت ذكر  
الحج هذا جواب اذا في البيت قبله وأبت بمعنى امتنعت وفي بعض نسخ الشرح أتت  
بالتمناه على انه من الاتيان ولم أره في نسخ الديوان وعمدى منه ولله الحمد أربع نسخ  
وذكر بكسر الذال وفتح الكاف جمع ذكر والذكر بالكسر والضم اسم لذكرته بلساني  
وبقلى ذكرى بالكسر والقصر نص عليه جماعة منهم أبو عبيدة وابن قتيبة وأنكر الفراء  
الكسر في القلب وقال اجعلنى على ذكر منك بالضم لا غير وهذا اقتصر عليه جماعة  
والثون من عودن ضمير الذكر وعودته كذا فاعادته وتعوده أى صبرته له عادة والاحشاء  
جمع حشى بالقصر وهو ما في البطن من معى وكرش وغيره ما والخفوق مفعول ثان لعود  
وهو مصدر خفق وخفقا فأبضا اذا اضطرب ورفضات بالرفع معطوف على ذكر قال  
شارح ديوانه رفضانه تفرقة وتقصصه في المقاصل وهو بالقاهر والضاد المحجمة وهذا من  
قوله هم رفضت الابل ترفض كضرب يضرب رفضا اذا تبعدت في الرعى حيث أحببت  
ورفضات الهوى من اضافة المصدر الى فاعله وقال ابن برى يقول ان تجتنب زيارته اتخلق  
حبال الوسائل لبعده العهد بها وتقادم الوصول الذى يشوق اليه يريد أن يمد على نفسه  
السلاطين انما أجاب نفسه فقال أبت ذكر جمع ذكره واحشاء قلبه جمع حشى كأنه أراد ما بين  
الجنين لاشتمال الخفقدان على جميع ذلك ورفضات جمع رفضة يعنى الكسر والحطم انتهى  
وترجعة ذى الرمة تقدمت في الشاهد الثامن

• وأنشد بعده وهو الشاهد الحادى والتبعون بعد الخمسة •

(وأهله وقد تدبريت ودهم • وأبليتهم في الحد جهدى وناتلى)

(٣) قوله من تحريك امتناعهم هكذا بالاصل واعلم من تحريك العين بامتناعهم فليست بالهـ

على ان أهلا الوصف يؤتى بالنساء كما في البيت وقوله وأهله ودمصة لموصوف محذوف أى  
 جماعة مستأهلة للود أى مستحقته وفي البيت رد على الخليل في زعمه انه لا يقال أهله  
 قال سيبويه قلت للخليل هلا قالوا أرضون أى يسكنون الزاء كما قالوا أهلون قال ابن المما  
 كانت تدخلها النساء أرادوا ان يجمعوها بالواو والنون كما جمعوها بالنساء وأهل مذ كر  
 لا تدخله النساء ولا تغيره الواو والنون كما لا تغير غيره من المذكر نحو مصعب انتهى وقد أنكر  
 بعضهم استئاهل بمعنى استحققتل صاحب العباب عن تهذيب الازهرى انه قال خطأ  
 بعضهم قول من يقول فلان يستأهل أى يكرم أو يهين بمعنى يستحق قال ولا يكون  
 الاستئاهل الا لمن الاهالة وهو أخذ الاهالة أو أكلها وهى الالية المذابة قال الازهرى  
 وأما أنا فلا أنكره ولا أخطئ من قاله لاني سمعت اعرابا فصيحاً من بني أسد يقول لرجل  
 شكر عند يدا أوليائه استأهل يا با حازم ما أوليت وحضر ذلك جماعة من الاعراب فها  
 أنكروا وقوله قال ويحق ذلك قوله تعالى هو أهل التقوى وأهل المغفرة انتهى وقول  
 الشارح المحقق وأهل في الاصل اسم دخله معنى الوصف قال الراغب في مفردات القرآن  
 أهل الرجل من يجمعه واياهم نسب أو دين أو نحو ذلك من صناعة وبيت وبلد فأهل  
 الرجل في الاصل من جمعه واياهم مسكن واحد ثم تجوز به فقول أهل بيته من يجمعه  
 واياهم نسب أو ما ذكره عن أهل بامرأته وفلان أهل لكذا أى خليف به والا كقول  
 مفلوب منه لكن خص بالاضافة الى اعلام الناطقين دون النكرات والازمنة والامكنة  
 فيقال آل فلان ولا يقال آل رجل ولا آل زمن كذا ولا آل موضع كذا كما يقال أهل بلد  
 كذا وموضع كذا انتهى وقال صاحب العباب الاهل أهل الرجل وأهل الدار وكذلك  
 الالهة قال أبو الطعمان القتيبي

وأهله وقد تعربت ودهم • وأبليتهم في الجهد بذلى ونائلى  
 أى رب من هو أهل للود وقد تعرضت له وبذلت له في ذلك طائفتي من نائلى والجمع أهلات  
 وأهلات وأهلون وكذلك الالهة الى زادوا فيه ليا على غير قياس كما جمعوا لبلاء على لبال  
 وقد جاء في الشعر آهال مثل فرخ وأفراخ وأنشد الاخفش  
 • وبلدة ما الاتس من آهالها • وقال ابن عبادية قولون هو أهله لكل خير بالهاء وفلان  
 أهل لكذا أى مستحق له انتهى والواو في وأهله واو رب وصفة مجرورها محذوف أى  
 رب أهل ودمت بس ومهم وتبريت جوابها العامل في محل مجرورها قال ابن السكيت  
 في اصلاح المنطق قد تبريت لمعروفه تبريا اذا تعرضت له أنشد الفراء وأهله ود  
 البيت يقال أهل وأهله انتهى ورواية البيت للشارح المحقق هي رواية ابن السكيت  
 في اصلاح المنطق وفي كتاب المذكر والمؤنت وكذا رواه السخاوى في سفر السعادة قال  
 ومعنى تبريت تعرضت له ولود وبذلت له في ذلك طائفتي وقال ابن السكيت في شرح أبيات  
 الاصلاح و يروى في الجهد بذلى ونائلى أى رب أهل وقد تعرضت لان يعلموا الى أودهم

وأهله وقد تعربت ودهم • وأبليتهم في الجهد بذلى ونائلى  
 أى رب من هو أهل للود وقد تعرضت له وبذلت له في ذلك طائفتي من نائلى والجمع أهلات  
 وأهلات وأهلون وكذلك الالهة الى زادوا فيه ليا على غير قياس كما جمعوا لبلاء على لبال  
 وقد جاء في الشعر آهال مثل فرخ وأفراخ وأنشد الاخفش  
 • وبلدة ما الاتس من آهالها • وقال ابن عبادية قولون هو أهله لكل خير بالهاء وفلان  
 أهل لكذا أى مستحق له انتهى والواو في وأهله واو رب وصفة مجرورها محذوف أى  
 رب أهل ودمت بس ومهم وتبريت جوابها العامل في محل مجرورها قال ابن السكيت  
 في اصلاح المنطق قد تبريت لمعروفه تبريا اذا تعرضت له أنشد الفراء وأهله ود  
 البيت يقال أهل وأهله انتهى ورواية البيت للشارح المحقق هي رواية ابن السكيت  
 في اصلاح المنطق وفي كتاب المذكر والمؤنت وكذا رواه السخاوى في سفر السعادة قال  
 ومعنى تبريت تعرضت له ولود وبذلت له في ذلك طائفتي وقال ابن السكيت في شرح أبيات  
 الاصلاح و يروى في الجهد بذلى ونائلى أى رب أهل وقد تعرضت لان يعلموا الى أودهم

في اللغة القصير قوله النساء

وبذات لهم مالى فى العسر واليسر ولم أبخل عليهم بشئ يصف نفسه بالوفاء والبذل وتفكير  
تعبت كسفت وفنشت يريدانه فنش عن صحته ودوده له لعله فيجيزهم به وأبليتهم  
أوصلتهم ومنحتهم والبليبة بمعنى النخلة تارة والحبة أخرى ومنح يمدى الى منعواين  
قال زهير

جزى الله بالاحسان ما فعل بكم \* وأبلاهم أخيراً بالبلاء الذى يلو

أى خير الصنيع الذى يحتج به بعباده والجهد بالضم فى لغة الحجاز وبالفتح عنه بدغيرهم  
الوسع والطاقة والنائل النوال كلاهما جمع فى العطاء والبيت نسبة ابن السيرة فى  
وصاحب العباب الى (٣) أبى الطمعان القينى وهو شاعر اسلامى قال ابن قتيبة فى كتاب  
الشعر اعم هو حنظلة بن الشرفى وكان قاسماً وقيل له ما أدنى ذنوبك قال ايلة الدير قيل  
وما ليله الدير قال نزلت بدير نصراية نأكت عندها طقعة لا ٣ بلهم خنزير وشربت من  
خمرها وزيتهم واسمرت كاسها ومضيت وكان نازلاً على الزبير بن عبد المطلب وكان  
ينزل عليه الخلاء وهو القائل اقوم أغاروا على ابله وكلوا ثم بوا من ألبانها  
وانى لارجو مله فى بطونكم \* وما بسطت من جلد أشعت أغبراً

يقول أرجوان يلمظكم على ذلك اللين ان تردوها والمخ اللين انتهى وقال أبو عبيد  
البركى فى شرح أمالى القالى انه كان نديماً الزبير بن عبد المطلب فى الجاهلية ثم أدرك  
الاسلام وقال الاسدى فى المؤلفات والختاف أبو الطمعان القينى فى اعمه حنظلة بن  
الشرفى كذا وجدته فى كتاب بنى القين بن جسر ووجدت نسبة فى ديوانه المأثور  
أبو الطمعان ربيعة بن عوف بن غنم بن كنانة بن القين بن جسر شاعر محسن مشهور  
وهو القائل

اضأت لهم احسابهم ووجوههم \* دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

ثم اورد اثنين من الشعراء يقال لهما أبو الطمعان احدهما أبو الطمعان النهشلى ثانيهما  
أبو الطمعان الاسدى وقال ابو حاتم فى كتاب المعمرين هو من بنى كنانة بن القين بن جسر  
ابن شمع الله بن الاسدى بن برة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافى بن قصاعة عاش مائتى  
سنة وقال فى ذلك

حنفتى حايات الدهر حتى \* كفى خائل بدون صاحبه

قريب الخطو يحسب من رأتى \* واست مقبداً أنى بقبده

انتهى واورد ابن حجر فى الاصابة فى قسم المخضرمين الذين أدركوا زمن النبى صلى الله  
عليه وسلم واسلوا اول يومه وذكروا الموزباني فقال هو احد المعمرين وهو القائل  
وانى من القوم الذين هم هم \* اذا مات منهم سيد قام صاحبه  
اضأت لهم احسابهم ووجوههم \* دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه  
ويقال هو امدح بيت قيل فى الجاهلية والطمعان بفتح الطاء والميم بعدها حاء مهملة

\*(ونشد

بفتح النون وهو عرق يخرج  
من الورل فيستبطن الفخذين  
ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر  
قوله منصله بضم الميم وسكون  
النون وفتح الصاد وهو السيف  
قوله اتضح من انتضبت  
السيف اذا سلته بالصاد  
المججمة قوله الاخلة بالخاء  
المججمة جمع خلال وهو العود  
والخلاء بالخاء أيضاً الكلال  
والناب بالنون الناقة المسنة  
قوله فى الحبا بكسر الحاء المهملة  
وبالباء الموحدة وهو العطاء  
(الاعراب) قوله قاومت جلة  
من القمل والقاعل وايماء  
نصب على انه مفعول مطلق  
وخفيص صفة قوله طهتر جار  
ومجرور فى محل نصب على  
المفعولية قوله فله اللام فيه  
للتعجب والقسم وقوله عينا حبة  
كلام اضافى مبتدأ وخبره قوله  
فله قوله ايماء فى محل جر لانه صفة  
طهتر ومعناه كامل كفى قولك  
مررت برجل ايماء رجل ويجوز  
ان يكون حالاً أى كاملاً وقال  
أبو اسحق المعنى ايماءتى هو  
(الاستشهاد بقبه) ان ايا فيه  
(٣) ترجمة أبى الطمعان القينى  
٣ قوله طفيشلا كسب مدع نوع  
من المرق اه قاموس



• وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والتبعون بعد المائة وهو من شواهد من •  
(وهم أهلات حول قيس بن عاصم • إذا دبلوا يدعون بأهل كوثرا)

على أنه جمع أهلة جمع بأمة باراسية واهذا فصح عينه وفيه رد على سيبويه في زعمه أنه جمع أهل قال وقد يجمعون المؤنث الذي ليست فيه هاء التأنيث بالتاء كما يجمعون ما فيه الهاء لأنه مؤنث مثله وذلك قولهم عرسات وأرضات وعبريات حر كوا الباء وأجمعوا فيها على لغة هـ ذيل لأنهم يقولون يرضات وجوزات وقد قالوا عـ برات وقالوا أهـ لات تخففوا شيهو به عبات حيث كان أهل مذكرا تدخله الواو والنون فلما جاء مؤنثا كوثنت صعب فعل به كما فعل مؤنث صعب وقد قالوا أهلات كما قالوا أرضات قال الخليل

• وهم أهلات حول قيس بن عاصم • البيت انتهى قال الأعلام الشاهد فيه جمع أهل على أهلات وتحرر بك الثاني ووجه دخول الالف والتاء فيه جعل أهل على معنى الجماعة لأنه يؤدي عن معناها وإن لم تكن فيه الهاء فجمع بالالف والتاء كما تجمع الجماعة ووجه تحرر بك الثاني تشبيهه بأرضات لأنه في الجمع مؤنث مثلها ولأن حكم ما يجمع بالالف والتاء من باب فعلة وكان من الأسماء تحرر بك ثانية بحفنة وجفنة انتهى وقد تبع الزمخشري في فصله سيبويه فقال وحكم المؤنث الذي لا تاء فيه بحكم الذي فيه التاء قالوا أرضات وأهلات في جمع أرض وأهل قال فهم أهلات البيت قال شارحه ابن زيدش أهلات جمع أهلة وليس يجمع أهل كما ظنه المصنف ألا ترى أن أهلاما ذكر يجمع بالواو والنون لأنهم لما وصفتهم فوا به أجروهم بحرى الصفات في دخول تاء التانيث للفرق فقالوا رجل أهل وأمرأة أهلة كما يقولون ضارب وضاربة قال الشاعر

• وأهله ودقته تبريت ودهم • ولما قالوا في المذكر أهل وأهلون وفي المؤنث أهلة وأهلات أشبهه فقله من الصفات جمع بالالف والتاء وأسكنوا الثاني منه كما فعلوا ذلك بسائر الصفات ومن العرب من يقول أهلات فيفتح الثاني كما فتحوا في أرضات لأنه اسم مثله وإن كان أشبه الصفات قال الخليل • فهم أهلات حول قيس بن عاصم • انتهى والبيت

من قصيدة للمخبل السعدي قال ابن المستوفي في شرح أبيات المقصود وقوله  
ألم تعلمي يا أم عمارة أني • تخاطاني ريب الزمان لا كبيرا  
وأشهد من عوف حلولا كثيرة • يحجون سب الزبرقان المزمعرا

• فهم أهلات حول قيس بن عاصم • البيت وقوله ألم تعلمي الخ قال أبو محمد الأسود الأعرابي معناه أنه كره أن يعيش ويعمر حتى يرى الزبرقان من الجمالة والعظيمة بحيث يحج بنو سعد عصا به انتهى وتخاطاني بمعنى تخاطاني وفاتني وريب الزمان حواده وكبر في السن من باب فرح وقوله وأشهد بالهصب عطف على لا كبير وعوف أبو قبيصة له وهو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم والحلول القوم النزول من حل بالمكان إذا نزل

مصنعة وقد علم أنه مصنعة لمعرفة  
وحال من نكرو ولا تنضاف إلا  
إلى نكرة وأنشده ابن مالك  
مثلا لا لوقوع أي حال المعرفة  
وقال أبو حيان في شرحه أخصائية  
أنشده بالرفع على أنه مبتدأ  
وخبره مبتدأ (ب) وقد روي أي  
فتى هو ولم يذكر أخصائنا كون  
أي يقع حالا وانما ذكروا الهاء  
خسة أقسام موصولة ونسب طيبة  
واسنة هامة ومصنعة نكرة  
ومنادى

(فه)

(لن شب حتى شاب سود الذوائب)

أقول قائله هو القطار وأسمه  
غدير بن شميم وقد ذكرناه وصدره  
صر يقع غوان راقهن ورقنه  
وهو من قصيدة باقية من  
الطويل وأولها هو قوله

تأثك بليلى لمة لم تقارب  
وما حب ليلى من فؤادي بذهب  
منعمة تجلو بعدود أراك

ذرا برد عذب شئت المناسيب  
كأن فضيضا من غريض غمامة  
على ظمأ جادت به أم تالاب  
لمست لك قد كان من شدة الهوى

عوت ومن طول العداة الكواذب  
صريع إلى آخره

قديمة التجريب والحلم أني  
أرى غفلات العيش قبل التجارب

(١) قوله وخبره مبتدأ كذا  
بالنسخة ولما لم يأتها

فيه ويحجون يقصدون قال ابن دريد في الجمهرة الحج القصد وأنشد هذا البيت والسب  
بكسر السين المهملة العمامة قال ابن دريد في الجمهرة السب بالكسر الشقة البيضاء من  
التياب وهي السبيبة أيضا وأنشد هذا البيت وقال يريده العمامة ههنا وكانت سادات  
العرب تصبغ العمامة بالزعفران وقد فسروا قوم هذا البيت بما لا يذكر انتهى أقول من  
جمله من فسره بالقبج الأصفي قال في كتاب الفرق بين مال الإنسان والوحوش قالوا في  
الفرق من الإنسان دون البهائم استوست وسه بالهاء ويسمى أيضا السبة بالضم والسبة  
بالفتح والسبة بالكسر قال الخبيل يحجون سب الزبرقان المزعفراه قال ابن السرياني  
في شرح أبيات الأصلاح قال بعض الناس إن الشاعر قصد بهذا البيت معنى فيجاءو كنى  
بهذا اللفظ عنه وإنما أراد أن الزبرقان كان به داء الابنة يؤتى من أجله انتهى ويدفعه  
قوله يزرون فان الزيادة لا تستعمل في مثل هذا إلا أن يدعى التكم وقال أبو محمد الأسود  
من زعم أن الخبيل كنى ههنا عن قبج فقد أخطأ وإنما قصد بسب الزبرقان ابن بن سعد بن  
زيد مناة كانوا يحجون عصا به إذا استلوا رجبا في الجاهلية إجلاله وأعظاما لقدوره  
وذكر ذلك ربيعة بن سعد المقرئ يمدح الزبرقان

كانت تخرج بنو سعد عصابة \* إذا استلوا على أنصابه رجبا

سب يزفرون سعد ويعبد \* في الجاهلية يتناولونه عصا

اتهمى والعصابة ما يعصب به الرأس انتهى والزبرقان هو ابن بدر العصباني ولاء النبي  
صلى الله عليه وسلم صدقات بن تميم قال صاحب زهر الأديب سمي الزبرقان لجماله  
والزبرقان المقرب قبل تمامه وقيل لأنه كان يزفر في عنته في الحرب أي يصفرها انتهى  
وامعه حصين بن بدر وأباه عن الخبيل بقوله من هذه القصيدة

تمنى حصين أن يسود جذاعة \* فامسى حصين قد أذل وأقهر

والجذاعة بكسر الجيم بعد هذال محجة أولاد السعفاء قال صاحب جمهرة الأنساب  
ولد عوف بن كعب بن سعد عطار داو به دلته وجهشم ورتني وامهم السعفاء بنت غنم من  
بنى باهلة ويقال لبني الجذاعة وأنشد هذا البيت وقال السخاوي في سفر السعادة وإنما  
سمى الزبرقان لصفرة عمامته وزبرت الثوب أي صفرة وقال المزعفران السب  
مذكروا كان المراد به العمامة وقوله وهم أهلات الخ انظر أن هذا البيت غير متصل  
بما قبله لسقوط أبيات بينهم ما يقولهم أهلات وأقارب حول قيس بن عاصم يعني أنه  
سيدهم وهم قد أحاطوا به وأدخل القوم أدلاجا كأكرم كراما ساروا الليل كاه فان ساروا  
من آخر الليل قبل أن يلبوا أدلاجا بشديد الدال قال الأعمى وصف اجتماع أحياء سعد  
من بني منقر وغيرهم إلى قيس بن عاصم المقرئ سيدهم وتعويلهم عليه في أمورهم  
والكوثر الجواد الكثير العطاء أي أن أدبوا واحدا والليل بعد حهوذ كره انتهى وقيل  
أن كوثرا كان شعارا لهم عندئذ بعضهم بعضا في الليل وفي الحرب وقيس بن عاصم

قوله ذوا بردضم الذال المجبة  
وذرا كل شيء أعاليه والبردح  
الغمام والفضيض بضادين  
مجمعتين الماء السائل والغريض  
الطاري الناعم قوله غوان جمع  
غانية وهي الجارية التي غنيت  
بجسمها عن الحلي قوله راقهن  
أي أعجن ورقنه أي أعجنه  
وذكر في شرح ديوانه معنى ورقنه  
أصبغه حتى لا حرا لونه والذوائب  
جمع ذؤابة الشعر (الأعراب)  
قوله صريع غوان كلام أصافي  
خبر مبتدأ محذوف أي هو صريع  
غوان وقوله راقهن جملة من  
الفعل والفاعل والمفعول صفة  
لغوان وقوله ورقنه عطف على  
راقهن ويجوز أن يكون صريع  
غوان حرفا بالابتداء ويكون  
قوله راقهن خبره قوله لدن اسم  
لأول الغاية زمانا أو مكانا وهي  
لازمة البناء والاضافة لا تنعها  
عن البناء وقوله شب جملة من  
الفعل والفاعل في محل الجر  
بالاضافة والمعنى عند شببته  
قوله حتى للغاية وشاب سود  
الذوائب جملة من الفعل والفاعل  
والمعنى صريع غوان راقهن  
ورقنه من عند شببته إلى شب  
(ترجمة قيس بن عاصم العصباني  
رضي الله تعالى عنه)

سود ذواته (الاستشهاد فيه)  
في جواز إضافة لدن الى الجملة كما  
في قوله لدن شب

(ع)

(نتهض الرعدة في ظهري)

من لدن الظهور الى العصر

أقول فانه راجع من رجا زطي  
لم أف على الله قوله الرعدة من  
الارتداد قوله في ظهري نصف  
ظهور بفتح الظاء والميم في يقوم  
على الارتداد من عند الظهور الى  
العصر (الاعراب) قوله تنتهض  
الرعدة جملة من الفعل والفاعل  
وكلمة في تنهض على حذف أي  
الرعدة الكائنة في ظهري ومن  
والي تنهضات بقوله تنتهض  
(الاستشهاد فيه) في قوله من  
لدن حيث جات معرفة وهي  
لغة قيس

(ع)

(وما زال مهري مزجر الكلب منهم)

لدن غدوة حتى دنت الغروب

أقول لم أف على اسم فاعله وهو  
من الطويل المعنى ظاهر  
(الاعراب) قوله وما زال من  
الافعال الناقصة وقوله مهري  
كلام اضافي اسمه وقوله مزجر  
الكلب كلام اضافي أيضا خبره  
قوله منهم جاز ومجروفي محل

صحا بن وهو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بكسر الميم ابن عبيد بن معاصم بن  
عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وقد قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال هذا سيد أهل الوبر وترجمة الخبيل السعدي تقدمت في الشاهد الرابع  
والثلاثين بعد الاربعائة

«وأنتد بعده وهو الشاهد الثالث والتسعون بعد الخمسمائة»

(أخويضات رايح متأوب)

على ان هذا لا تفتح عين فله الاسمي في الجمع بالالف والتاء كبيضات بفتحات صرح به ابن  
جنى في الخصائص بان فتح حرف العلة في ييضات وجوزات لغة هذيل فلا يكون من قبيل  
ضرووة الشعر وهذا لم يورده ابن عصفور في كتاب الضرائر قال ابو عمر محمد بن  
عبد الواحد الزاهد في كتاب البواقيت قال ابو العباس وأخيه بنى سلمة عن القراء قال  
أنتدني بعض بني هذيل أخويضات البيت وكذا قال الزمخشري في المفصل اذا اذاعت  
عين فله تسكنت الافي لغة هذيل فعند غير هذيل يكون الفتح ضروره وقد أطلق ابن جنى  
في شرح تصريف الممازني فقال وقد جاء في الشعر تحريك مثل هذا قال الشاعر أخو  
بيضات البيت وهذا ليس بجيد ولا بد من التقييد قال في المنتجب امتنعوا من تحريك  
العين في فله اذا كانت حرف علة بكوزات وبيضات ولو حررك لوجب أن يتقدم  
صحة العين مع حركتها وانفتح ما قبلها بان يقال لو أذاعت لوجب القلب فيصير جازات  
وباضات فيلتبس ذلك بما عنيته في الواحد ألف منقبة فهو قارة وقارات وجارة وجارات  
واذا جاز اسكان العين الصحة نحو عرات وشفرات صار المعتل احرى بالصحة وربما جاء  
الفتح في العين كما قال الهذلي «أخويضات رايح متأوب» وعذره في ذلك ان هذه الحركة  
انما جئت في الجمع وقد سبق العلم بكونها في الواحد كما ذكرنا فصار الحركة في الجمع  
عارضه فلم تحفل وفي هذا بعد هذا من ألف لا ترى ان هذه الالف والتاء تنبئ الكلمة  
على ما وليست في حكم المنفصل يدل على ذات صحة الواو في خطوات ولو كانت الالف  
والتاء في حكم المنفصل لوجب اهلل الواو لانهم الام وقبلها ضمة قال ابو الهيثم يدل على  
ان الكلمة مبني على الالف والتاء اطراد اتباع الكسر للكسر في سدوات وكسرات  
مع عزة فعل في الواحد بكسرتين الا أن مما يؤنس يكون حركة العين غير لازمة قول  
يونس في جروة اذا قلت جروان فصحة الواو وهي لام بعد كسرة تدل على فله الامة مداد  
بهم أو يقال ان هذا اذا زيد على شذوذه امتناعهم أن يحركوا عين كاية ومدينية في هذا  
الجمع لما كان يعقب ذلك من وجوب قلب الياء الى الواو فدلنا ذلك على ان نحو جروان  
شاذ فهذه اشياء متراهما متكاثرة وعلى كل حال فالاختيار خطوات بالاسكان انتهى  
والصراع صدر وبعزه «رفيق بسبح المنكبين بسبح» والبيت مع كثرة وجوده في  
كتب النحو والصرف لم أطلع على فاعله ولا على قمته قال شارح الباب يصنف ذكر من

النعام أي هو أخو يضاة يرجع ويسرع إلى يضاة وقال بعض فضلاء الهم في شرح  
 أبيات المنصّل الرائع الذي يسير إليه والمتأوب الذي يسير من أرياف ظليما وهو ذكر  
 النعام شجبهه ناقته فيقول فافتي في سرعة سيرها ظليما له يضاة يسير إليه لا ونهرا يصل  
 إلى يضاة رفيق بجميع المنسكبين عالم يتحرى كهما في السير بسبح حسن الجرى وإنما  
 جعله أخا يضاة ليدل على زيادة سرعته في السير لأنه موصوف بالسرعة وإذا قصد  
 يضاة يكون أسرع انتهى وقال المكرماني في شرح أبيات الموشع رافع من الرواح أي  
 راجع والسبح من السبح وهو شدة الجرى والمراد برفيق يسمع المنسكبين التحرك  
 عينا وشمالا وذلك من عادة الطير والمنسكب مجتمع ما بين العضد والكتف وقد خطأ  
 العيني فخر الدين الجار بردي في قوله البيت في صفة النعامه بان البيت في مدح جله  
 شبهه بالظليم والخطئة لا وجه لها وكونه في وصف نعامه أو ظليم امر سهل مع أنه  
 متوقف على الوقوف على ما قبل هذا البيت قال صاحب المصباح يروم بعض الناس أن  
 الرواح لا يكون إلا في آخر النهار وليس كذلك بل الرواح والغد وهذا العرب يستعملان  
 في المسير أي وقت كان من ليل أو نهار قاله الأزهري وغيره وعليه قوله عليه الصلاة  
 والسلام من راح إلى الجمعة في أول النهار فله كذا أي من ذهب والتأوب تفعل من  
 الأوب وهو الرجوع من السفر والرفيق من الرفق وهو ضد العنف

### جمع التفسير

• (أنشد فيه وهو الشاهد الرابع والتسعون بعد الخمسمائة وهو من شواهد سيويه) •  
 (لما الجففات الغر بلعن في الفضي • وأسيافنا طرن من فجة دما)

على أنه ان ثبت اعتراض النابغة على حسن بقوله قلت جفانك وسيوفك لكان فيه  
 دليل على أن المجموع بالالف والتام جمع فله وهذا طعن منه على هذه الحكاية ثم استظهر  
 أن جمعي السلامة لطلق الجمع من غير نظر إلى القلة والكثرة فيصالحان لهما انتهى وقد  
 نظم أبو الحسن الذباج من فحاة أشيلية ذيل الجوع القلة من التكمير في بيت من  
 المتقدمين وهما

بأفعل وبأفعال وأفعلة • وفعله يفرى الأدنى من العدد

وسالم الجمع أيضا داخل معها • فهذه الخمس فاحفظها ولا تزد

وقد صرح سيدي به بأن الجمع بالالف والتاء لعله وأقول بيت حسن على أنه للكثرة وهذا  
 نصه وأما ما كان على فعله فأنك إذا أردت أدنى العدد جمعته بالياء أو فكت العين وذلك  
 قولك قصعة وقصعات فإذا جاوزت أدنى العدد كسرت الأسم على فعال وذلك قصعة  
 وقصاع ثم قال وقد يجمعون بالياء وهم يريدون التكثير قال حسن لنا الجففات الغر  
 أبيت ذرير أدنى العمد انتهى قال الأعم الشاهد في وضع الجففات وهي لما قل من

أنصب على الحال قوله لأن قد  
 قلنا أنها لا تبدأ إلا في زمان  
 أو مكان ولا تنهها إلا إضافة عن  
 البناء كالم تنع كمن لأن بناءها لازم  
 لها وهي بمعنى عند ولكن الفرق  
 بينهما أن لدن لما حضر كوعند  
 لما حضر ك والمغاب عندك فعند  
 أعم في الاستعمال فتقول  
 عندى مال وإن كان بمكة ولا  
 تقول لدنى مال إلا ما هو بحضورك  
 وقد نصبت العرب به ساعة مدة  
 تشبه النون بالانوين في اسم  
 الفاعل حيث رأوها تثبت تارة  
 وت حذف تارة فلذلك نصبوا  
 غدوة بعدها على التشبيه  
 بالمفعول ويقال نصبوا ما بعدها  
 كما نصبوا ما بعدهم الخبرية ومنهم  
 من رفع غدوة تشبيها بالفاعل كما  
 نصب تشبيها بالمفعول ومنهم من  
 جرها على القياس ولم تقع غدوة  
 بعد لدن إلا مصروفة وهي  
 معرفة مؤنثة لكثرة الاستعمال  
 لأن ترى أنهم لم يقولوا لدن نجرة  
 ولادن بكرة ويقال اتصاب  
 غدوة على النجيب يزوه واختيار  
 ابن مالك وقيل هي خبر أكان  
 المقدرة والتقدير لدن كانت  
 الساعة غدوة وبكى الكوفيون  
 رفعها بكان المذونة والتقدير

العدد في الاصل بل هو مجرى الثلاثة موضع الحفان السقي هي للكثير والغرا البغض يربد  
بياض الشحم والاسياق جمع لا تدنى العدد: فوضعه موضع الكثير وصف قومه بالندي  
والبا من يقول جفاته امعدة للاضياف ومساكين الحى بالغداة وسبونا يقطرن دما  
لجعدتنا وكثرة حروبنا انتهى والى مذهب سيبويه ذهب الزجاج قال في تفسيره عند قوله  
تعالى واذا كروا الله في ايام معدودات قالوا هي ايام التشريق ومعدودات يستعمل كثيرا  
في اللغة لشيء القليل وكل عدد قل او كثر فهو معدود وان كان معدودات اول على القلة  
لان كل قليل يجمع بالالف والهاء فهو درهم مات وسحابت وقد يجوز وهو حسن كثيرا  
يقع الالف والهاء للكثير وقد روي انه عيب على السائل لنا بالهفتات الغر البيت فتدل  
له قلت الحفان ولم نقل الحفان وهذا الخبر عندي مصنوع لان الالف والهاء قد تأتي  
للكثرة قال الله عز وجل ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وقال في جنات  
وقال وهم في الغرفات آمنون فالمسلمون ليسوا في غرفات تامة ولكن اذا خص القليل  
في الجمع بالالف والتأنيل عليه لانه يلى التثنية وجاز حسن ان يراد به الكثير ويدل  
المعنى الشاهد على الارادة كما ان قولك جمع يدل على القليل والكثير انتهى وكذلك قال  
ابن جني في المحتسب عند قراة طلمة من سورة النساء والح قوائت حواظ للغيب قال  
أبو الفتح التكميل هنا أشبه لفظ بالما في وذلك انه انما يراد ههنا معنى الكثرة لانه الحلات  
من الثلاث الى العشر ولفظ الكثرة أشبه به معنى الكثرة من لفظ القلة بمعنى الكثرة  
والالف والتاء موضوعتان لانه فهما على حد التثنية بمنزلة الزيدون من الواحد اذا كانوا  
على حد الزيدان هذا ما وجب اللغة على أوضاعها غير انه قد جاء لفظ الحقة والمعنى الكثرة  
كقوله تعالى ان المسلمين والمسلمات الى قوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات والغرض  
في جميعه الكثرة لانه ما هو ما بين الثلاثة الى العشرة وكان ابو علي يشكر الحكاية المروية  
عن النابغة وقد عرض عليه حسان شعره وانه لما صار الى قوله لنا الحفان الغر البيت  
قال له النابغة لقد قلت جفانك وسيفك قال ابو علي هذا خبر مجبول لأصله لان الله  
نهى الى يقول وهم في الغرفات آمنون ولا يجوز ان تكون الغرف كلها التي في الجنة من  
الثلاث الى العشر وعذر ذلك عندي أنه قد كثر عنهم وقوع الواحد على معنى الجمع جفنا  
كقوله انما هلك الثنام الذي ناروا الدرهم وذهب الناس بالشاة والبعير لما كثر ذلك جاؤا في  
موضعه بلفظ الجمع الذي هو أدنى الى الواحد أيضا أعني جعي السالم وعلم أيضا انه اذا  
جى في هذا الموضع بلفظ جمع الكثرة لا يتدارك معنى التثنية فلهو اعنه وأفا واعي  
لفظ الواحد تارة ولفظ الجمع المقارب للواحد تارة اخرى اراحة لانتسهم من طلب  
ما لا يدرك وبأدائه فيكون هذا كقوله

رأى الامر يفضى الى آخر • نصير آخره أولا

ومثل هذين الجمعين مجتنب في هذا الموضع بشكثير القلة كقوله تعالى وأعينهم تفيض

(ظ)

(حننت الى زيار نفسك باعدت

من اولك من ربا وشعبا كلامها)

أقول قائله هو الصفة بن عبد الله

التشيري وهو من قصيدة عينية

من الطويل يتغزل بها في بيت

عنه ريار وأولها

أمن ذكر دار بالراشين أعصفت

بهم ابارحات الصيف بدأ ورجعا

فما حسن أن تأتي الامر طائعا

وتجزع ان داعى الصبا به أعصفا

كأنك تشهد وداع مفارق

ولم ترشعني صاحبين قطعا

بكنت عيني اليسرى فلما زجرتها

عن الجهل بعد الحلم أسبلا ناعما

الا يا خيل لي الا الذين نواصلا

بلوى الا انى اميع وأصفا

قوله بالراشين بكسر الراء اسم

موضع قوله أعصفت يقال

أعصفت الريح اذا اشتدت هذا

لغة اسد وغيرهم يقولون عصفت

بلا همة والبارحات بالباء

الموحدة جمع بارحة وهي الريح

الشديدة الهبوب قوله حننت

من الحنين وهو الشوق وتوفان

النفس تقول حن اليه يحن

من الذم وقول حسن وأسيافنا بطرن ولم يقل عيونهم ولا سيوفنا وقد ذكرناه هذا  
وتخوه في كتاب الخصائص انتهى قال شيخنا ياسين الحمصي في شرح ألفية ابن مالك اعلم  
انهم قالوا اذا قرن جمع القلة بال التي للاستغراق أو اضيف الى ما يدل على الكثرة انصرف  
بذلك الى الكثرة وعلى هذا لا يرد ما قاله النابغة على حسن ويقال ان حسن أجاب  
بذلك لكن قوله أسـ يا قنم يضاف الى ما يدل على الكثرة وعليك بحفظ هذه القاعدة  
فكثيرا ما يفعل عناء وعن غفل عنها العلامة والقاضي وصاحب المغني في تفسيره قوله تعالى  
ما نفدت كلمات الله حيث وجهوا التعبير بجمع القلة بما ذكره ورد عليهم الكوراني  
بان الجمع في الآية مضاف واعلم أيضا ان ابا حيان استشكل انصرف جمع القلة الى  
الكثرة بما حاصره انه وضع للقلة وهي من ثلاثة الى عشرة فاذا دخل اداة الاستغراق  
ينبغي أن يكون الاستغراق فيما وضع له لا فيما زاد لانه ليس مما وضع له ثم اجاب بما حاصره  
انه وضع بوضع آخر مع اداة الاستغراق لا ككثرة انتهى وقال أيضا في حاشيته على  
التصريح للشيخ خالد اعلم ان ما ذكره النابغة من أن جوع القلة للعشرة فمادونها لا ينافي  
تصريح أئمة الاصول بانهم من صيغ العموم لان كلام النابغة كما قال امام الحرمين محمول  
على حالة التجرد عن التعريف انتهى وهذا الجواب فيه نظر فان غالب ما وقع فيه التراجع  
معرف بال وقد نقل جماعة اعتراض النابغة على حسن في هذا البيت منهم ابو عبد الله  
المرزباني في كتاب الموضح من عدة طرق قال كتب الى أحمد بن عبد العزيز ناخبة ناعمر بن  
شبة قال حدثني ابو بكر العلي قال حدثنا عبد الملك بن قريش قال كان النابغة الذي ياتي  
تضرب له قبة حرا من ادم بسوق عكاظ فأتته الشعراء فتعرض عليه أشعارها قال  
فاول من أنشده حسن بن ثابت الانصاري

لنا الجففات الغرياب في الضحى • وأسيافنا بطرن من فجة دما  
ولنا بنى العنقاء وابن محرق • فأكرم بنا خالا وكرم بنا ابنا

فقال له النابغة أنت شاعر ولا يمكنك أقلت جفانك وأسيافك ونحرت عن ولدك ولم تفخر  
عن ولدك وحدثني علي بن يحيى قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال  
حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال أنشد حسن نابغة بن ذبيان قصيدة التي يقول  
فيها لنا الجففات الغرياب فقال لها ما صنعت شيئا قلت أمركم فقلت جففات وأسياف وأخبرني  
الصولي قال حدثني محمد بن سعيد ومحمد بن العباس الرياني عن الأصمعي عن أبي عمرو بن  
العلاء قال كان النابغة الذي ياتي تضرب له قبة بسوق عكاظ من ادم فأتته الشعراء  
فتعرض عليه أشعارها فأتاه الاعشى فكان أول من أنشده ثم أنشده حسن بن ثابت  
قصيدته التي منها لنا الجففات الغرياب ذكر اليعقوبي فقال له النابغة أنت شاعر ولا يمكنك  
أقلت جفانك وأسيافك ونحرت عن ولدك ولم تفخر عن ولدك قال الصولي فانظر الى  
هذا النقد الجليل الذي يدل عليه نقاء كلام النابغة ودياجته شعره لانه قال وأسيافنا

حينئذ فهو حان ويا بفتح الراء  
وتشديد الباء آخر الحروف اسم  
امراء قوله وشعبا كما  
أي اجتمعوا وهذا اللفظ من  
الاضداد يقال شعبت النخلة  
فرقتة وشعبته جمعه يقال القام  
شعبهم اذا اجتمعوا بعد التفرق  
وتفرق شعبهم اذا تفرقوا بعد  
الاجتماع (الاعراب) قوله  
حذت بـ من الفعل والفاعل  
والى ربابه عاقبه في محل نصب  
على المنعوية قوله ونفست  
كلام اضافي مبتدأ او باعدت  
خبره والجملة حال قوله من ارك  
كلام اضافي منصوب بقوله  
باعدت يقال أبعدوه وابعده  
وبعده كلها بمعنى واحد قوله من  
زياتي موضع نصب على الحال  
من المزار قوله وشعبا كما كلام  
اضافي مبتدأ وقوله معا خبره  
بمعنى جميعا والجملة حال ايضا  
(الاستشهاد فيه) في قوله معا  
حيث وقع منقطعاً عن الاضافة  
بمعنى جميعا في محل الرفع على  
الخبرية كما ذكرناه وقليل

(ظهم)

(فروشي منكم وهو أي معكم  
وان كانت زيادتك لمما)

وأسباف جمع لا تدفى العدد والكثير يسوف والجنات لادنى العدد والكثير جنان  
 وترك الفخر بابائه ونفر عن ولدناؤه قال ويروي أن النابغة قال له أقالت أسبافك  
 ولعلت أجبائك يريد قوله لنا الجنات الغر والفرقة ليعاض في الجنة فكان النابغة  
 عاب هذه الجنات وذهب الى انه لو قال لنا الجنات البيض فجعلها ايضا كان أحسن  
 فلمعري انه حسن في الجنات الا ان الغر أجعل لفظا من البيض قال ابو عبد الله  
 المرزباني وقال قوم عن أنكر هذا البيت في قوله يامن بالضحى ولم يقل بالبحى وفي قوله  
 وأسبافنا بطون ولم يقل يجر من لان الجري أكثر من القطر وقد رده هذا القول واحتج  
 فيه قوم لحسان بما لا وجه له كره في هذا الموضع فاما قوله نفرت بن ولدت ولم تنفخر بن  
 ولدت فلا عذر عندى لحسان فيه على مذهب نقاد الشعر وقد اقرس من مثل هذا الزلل  
 رجل من كتاب فقال يذكروا لادتهم لصعب بن الزبير وغيره عن ولده نساؤهم  
 وعبد العزيز قد روي في نساؤهم مصعبا \* وكاب اب الصالحين ولود  
 فانه لما نفخر بن ولده نساؤهم فضل رجالهم وأخبرتهم بدارون القاضين وجمع ذلك في بيت  
 واجاد انتهى ما أورده المرزباني وعن نقلها أيضا ابو الفرج الاصبهاني في الأغاني قال بعد  
 ايراد سنده ان النابغة كانت تضرب له قبة في سوق عكاظ وتشد الشعراء أشعارها  
 فأنشده الاعشى شعرا فاستحسنه ثم أنشده الخنساء فاصبده حتى انتهت الى قولها  
 وان حضر الوائسا وسيدنا \* وان حضر اذا نشئوا لشار  
 وان حضر التأم الهداية \* كانه علم في رأسه نار  
 فقال لولان ابابصر الاعشى أنشدني قبلا قلت انك أشعر الناس أنت والله اشعر من  
 كل ذات مثانة فقالت اي والله ومن كل ذي خصية فقال حسان انا والله اشعر منهم  
 ومنهم ومن اييك قال حيث تقول ماذا قال حيث اقول لنا الجنات الغر البيتين فقال  
 انك شاعر لولانك قلت عدد جفائك ونظمت بن ولده وفي رواية اخرى قال له انك قلت  
 الجنات فقلت العدد ولولانك الجنات لكانا أكثر منات يامن بالضحى ولولت يبرق  
 بالرجال لكان ابلغ في المديح لان الضيف في الليل أكثر منات يطر من شجرة دما فقلت  
 على قلبه القتل ولولت يجر من لكانا أكثر مناصباب الدم ونفرت بن ولدت ولم تنفخر بن  
 ولدت فقام حسان فمكسرا مقطعا انتهى ما رواه وقال اسامة بن منقذ في باب  
 التقريض من كتاب البديع اعلم ان التقريض هو ان يمدح على شيء فيأبى بدونه فيكره  
 تقريضه منه ان لم يكمل اللفظ او يبالغ في المعنى وهو باب واسع قد علبه النقاد من  
 الشعراء مثل قول حسان بن ثابت الانصاري لنا الجنات الغر البيت فزط في قوله  
 الجنات لانهم ادون العشرة وهو يقدر ان يقول لدينا الجنات لان العدد القليل  
 لا ينقصه وكذلك قوله وأسبافنا لانهم ادون العشرة وهو قادر ان يقول ويبض لنا وفرط  
 في قوله الغر لان السواد مدح من البيض لاجل الدهن وكثرة القرى فيهن وفرط في قوله

أقول فأنه هو جرير بن الخطمي  
 مدح هشام بن عبد الملك وهو  
 من قصيدة مهيبة من الوافر وأولها  
 هو قوله  
 الاحي المنازل والندى  
 وسكا طال فيم اما طاما  
 أحيم اوما يغير أن  
 أريد لا حدث العهد القداما  
 منازل قد خلت من ساكنها  
 عفت الالام والندى  
 محنتا الريح والامطار حتى  
 حبت رسومها في الارض شاما  
 قوله فريش بكسر الراء وسكون  
 الباء آخر الحروف وفي آخره شين  
 معجمة وهو الياض الفاخر وكذلك  
 الرياش قال الله تعالى وريشا  
 وياض التقوى ويقال الريش  
 ورياش المسال والخصب والمهاش  
 قوله لما بكسر اللام وتحتف  
 الميم يقال فلان بن ورنالما أي  
 في الاسمين (الاعراب) قوله  
 فريش مبتدأ وخبره منكم  
 وكذلك قوله وهو اى مبتدأ  
 وخبره معكم قوله وان راصلة  
 بما قبلها وقوله كانت من  
 الافعال الناقصة وقوله زيارتكم  
 اسمها ولما ما خبره والجملة فعل  
 الشرط والجواب محذوف دل



بالضحي وهو قادر على ان يقول في الدجى لان كل شئ يلمع في الضحي وقرط في قوله يقطرن  
وهو قادر على ان يقول يجرى لان القطر قطرة بعد قطرة وقال قدامة أراد به قوله الغر  
المشهورات وقال بالضحي لانه يلمع فيه الاعظام ساطع الضوء والدجى يلمع فيه سبب  
النور وأما أسياف وجفانت فانه قد يوضع التليل موضع الكثير كما قال سبحانه لهم  
جنات ودرجات وقوله يقطرن دما هو المعروف والمألوف فلوقال يجرى يخرج عن  
المادة وينوب قطره عن جرى اه وقال ابن أبي الاصبع في كتابه تحرير التعبير في باب  
الانفراط في الصفة وهو الذي سماه قدامة المبالغة وسماه من بعده التبليغ وحد قدامة  
المبالغة بان قال هي ان يذكركم المتكلم حال من الاحوال لو وقف عندها لاجرات فلا يقف  
حتى يزيد في معنى ما ذكره ما يكون أبلغ في معنى قصده كقوله

ونذكرهم جازنا مادام فينا • وتنبه الكرامة حيث مالا

وأنا أقول قد اختلف في المبالغة يقوم يرون أجود الشعر أ كذبه وخير الكلام بولغ  
فيه ويحبون بما جرى بين النابغة الذبياني وبين حسان في استدراك النابغة عليه  
تلك المواضع في قوله لنا الجنة الغر والبيت فان النابغة انما عاب على حسان ترك  
المبالغة والقصة مشهورة وان روى عنه انقطاعه في يد النابغة وقوم يرون المبالغة من  
عيوب الكلام والقولان مردودان وقد بين وجهه الى دقيق ما وثقه ليعبى عن ابن  
يسعون نقد هذا البيت من جهة اللفظ ساقط لان الجمع في الجفانت نظير قوله تعالى وهم  
في الغرفات آمنون وأما الغر هنا فليس جمع غرفة بل البيض المشرفات من كثرة الشحوم  
ويبيض الشحوم وهي جمع غرامو يجوز ان يريد بها المشهورة لمنهوبة لفرى وكذلك  
يلعن هو المستعمل في هذا النحو الذي يدل به على البياض كما تقول لمع السراب ولمع  
البرق وكذلك الضحي والضياء لانما جاء في على ان الضحي أدل على تجياله من القرى  
وأما القول بان يبرق في الدجى أبلغ فاقط لانه انما أراد ان اطعمهم موصول وقراهم  
في كل وقت مبدول لانه قد وصف قبل هذا قراهم بالليل حيث قال

وانا انقرى الضيف ان جاء طارقا • من الشحم ما أضحي ههنا ههنا

ويرى ما أمسى وأما قوله يقطرن فهو المستعمل في مثل هذا يقال سببه يقطر دما ولم  
تجر العادة بان يقال يجرى دما مع ان يقطر امدح لانه يدل على مضاء السيف وسرعة  
خروجه عن الضريبة حتى لا يكاد يعاق به دم اه والبيت من قصيدة فتخارية لحسان  
ابن ثابت الصحابي عديم الخمسة وثلاثون ميتا وهذا آيات منها بعد ان ذكر منازل حبيبتة

لما حاضر فدم وباد كانه • شمار يخ رضوى عزوة كراما  
مضى ما ترنا من معديب عصبية • وغسان تمنع حوضنا ان يم دما  
بكل فتي عارى الاشاجع لاجسه • قراع الكفا يرمع المسك والذما  
اذا استدير ثمة الشمس درت متوتنا • كأن عروق الجوف ينضغن عندما

علمه الشطر الاول (فان قلت)  
هذه الجملة معطوفة على ماذا  
(قلت) على محذوف تقديره ان لم  
تمكن (الاستدراك فيه) في قوله  
معكم حيث بقى على السكون  
وهذا الشعر بيعة وتيمم وعند  
الجهود عينا ممتوحة معربة

(نظفهم)

(ومن قبل نادى كل مولى قرابة)  
فما عطفت مولى عليه العواطف  
أقول لم أقف على اسم فأنه وهو  
من الطويل قوله مولى قرابة  
أراد به ابن المولى لان المولى يقع  
على جماعة كثيرة وهو -م الزب  
والمالك والسيد والمنعم والمعتق  
والهيب والتابع والجار وابن الم  
والخليف والعبيد والصهر  
والعبد والمعتق والمنعم عليه  
ويضاف كل واحد الى ما يقتضيه  
وهنا المقتضى هو أن يكون  
ابن الم بدليل اضافته الى قرابة  
قوله فما عطفت من العطف  
وهو الحذف والرافة فالمعنى نادى  
كل ابن عم الى قرابته وصرخ  
حتى يعينوه فيما هو فيه امان  
الحرب واما من نازلة نزلت به فما  
رحم عليه أحدهم -م ولا أجاب  
لدعائه (الاعراب) قوله ومن

ولنا بقى العنقاء وابقى محرق • فاكرم بنا خلاوا كرم بنا انما  
ننود ذا المال القليل اذا بدت • مروءة فبنا وان كان مكسرا  
وانا نقرى الضيف ان جاء طارفا • من التهم ما أمسى محجبا مسلا  
السنانرد الكباش عن طيبة الهوى • ونقاب مران الوشج محطما  
وكائن ترى من سبى دى مهابة • أبوه أبونا وابن أخى ومح - وما  
لنا لحنات الغر البيت

أبى فعلنا المعروف ان تطق الخنا • وقائلنا بالعرف الاتساما  
فكل معد قد جزينا بصنعه • فبوسى بوساها وبالنعم انما

وهذه آخر القصيدة وقوله انما حاضر نعم الخ قال فى الصباح الحاضر الى العظيم وأنشد  
البيت والقلم الكثير الممتلى والبادى النازل بالبادية يقال بباداوة بالفتح والكسر  
وهى الاقامة بالبادية والشعراخ بالكسر رأس الجبل وضوى بالفتح جبل بالمدينة  
وقوله متى ما تزاخ تزايا الخطاب من الوزن ومعد أبو قبيلة والواو فى قوله وعدان للقيم  
ونمغ جواب الشرط وهذه عبارة عن العز والمنعة وقوله بكل فى الخ متعلق بنمغ  
والاشاجع اصول الاصابع التى تتصل بعصب ظاهركف الواحد انجم وأراد بعزها  
كونها عارية من اللحم غير غليظة ولا حة بالمهملات معنى غيره وقراع - درقارعه  
ومقارعة الابطال قرع بعضهم بعضا والكأمة الشجعان وقوله يرشح المسك الخ أراد  
انهم ملولوا فاذا جرح احدهم سال دمه براحة المسك وقوله اذا استدبرتنا الشمس الخ  
المتون الظهور والعندم البقم وقيل دم الاخوين قال شارح ديوانه يريد انهم اذا  
عرقوا براحة الطيب وقوله ولنا بقى العنقاء الخ العنقاء نعلبة بن عمرو بن يقطين عامر  
ابن ماء السماء ومخرف هو الحارث بن عمرو بن يقطين وكان أول من عاقب بالذار وقوله فاكرم  
بنا هو تهب أى ما كرمنا خلاوما كرمنا ابنا وما رائدة وقوله وانا لنقرى الخ نقرى  
نضيف والطروق الهوى ليللا ومادة قول نقرى تتضمنه معنى نظم يريد انهم يذبحون  
لضيف الابل السائلة من عله ومرض وقوله السنانرد الكباش الخ الكباش سيد القوم  
والطية بالكسر النية والهوى هوى النفس والمزان بالضم جمع ما رن وهو الرمح اللين  
المهزأى يقاتل بها حتى تنكسر وهانى البيت الاخيرة للتمنية وترجمة حسان تقدمت فى  
الشاهد الحادى والثلاثين من أوائل الكتاب

### المصدر

• (أنشد فيه وهو الشاهد الخامس والتسعون بعد الخمسمائة)  
• (وما الحرب الا ما علمت وذقم • وما هو عنها بالحديث المرجم)

على ان الظرف والبحار والجور يعمل فيه ما هو فى غاية البعد من العمل بحرف التثنية

قبل الواو لا مطلق ان كان تقدمه  
شئ من الكلام وقبل مجرور  
عين وهو معرب ههنا وقوله  
ناذى فعل وكل مولى كلام اضافى  
فاعله وقرابة مجرور باضافة مولى  
اليه قوله فاعطفت الفاء  
لأنه عقب وما لنتى وعطفت فعل  
والعواطف فاعله وقوله عليه  
جار ومجرور فى محل نصب على  
المفعولية والضمير يرجع الى قوله  
مولى قرابة وقوله مولى قبل انه  
يدل من الضمير ولا يكتفى قدم لاجل  
الضرورة (الاستشهاد فيه) فى  
قوله ومن قبل فانه معرب لان  
المضاف اليه منوى تقديره من  
قبل ذلك ونحوه

(طهه)

(فساغ الى الشراب وكنت قبلا  
أ كاد أغص بالماء الحميم)

أقول قائله هو عبد الله بن يعرب  
ابن معاوية بن عبادة بن البكاء  
ابن عامر وكان له ناز فادركه  
فأنشده وهو من الوافر قوله  
فساغ اى اسقى اقال الجوهرى  
ساغ الشراب يسوغ - وساغى  
مهل مدخله فى الخلق وسفته  
أنا أسيفه وأسوغه يتعدى  
ولا يتعدى والاجود أسفته

والضمير كافي البيت فان قوله عن امتعلق به أى ما حديثي عنها والبيت من معلق زهير  
ابن أبي سلمى الجاهلي قال الصاغاني في العباب الحروب مؤنث يقال وقعت بينهم حرب قال  
الخليل تصغير ما حارب بلاها من راية عن العرب قال المازني لانه في الأصل مل مص - مدر  
وقال المبرد الحرب قد تذكر وأنشد

وهو اذا الحرب هفعا عقابه \* مرجم حرب تلتقي حرا به ٣  
وقد جعل الشارح المحقق الضمير كناية عن الحديث الذي هو قول وفا قال لا ي الحسين  
الزوزني شارح المعاني قال الضمير كناية القول لا العلم لان العلم لا يكون قولاً وفيه رد  
على سائر شارح المعاني في ان الضمير راجع الى العلم قال أبو جهم - فمر النحاس وتبعه -  
التبريزي واللفظة قوله وما هو عنها أى ما العلم عن الحديث أى ما الخبر عنها بحديث  
يرجم فيه بانظن فتقوله هو كناية عن العلم لانه لما قال الامام علم دل على العلم قال الله تعالى  
ولا تحسبن الذين ينجلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا المعنى انه لما قال ينجلون دل على  
النجل كتبواهم من كذب كان ثمرة أى كان الكذب ثمرة له ١٥ وقال الامام الشافعي  
هو كناية عن العلم يريد وما علمكم بالحرب وعن بدل من الباء هذا كلامه وقال صعيد في  
شرح ديوانه هو ضمير راجع على ما ذكره قال وما الذى علمتم ثم كفى عن الذى ١٥ والمرجم  
الذى يرجم بالظنون والترجم والرجم الظن ومنه قول الله عز وجل رجبا بالغيب أى  
ظنا والذوق أصله في المطعوم واستعير هذا للتجربة يقول ليست الحرب الامعاء قد غمها  
وحر بقومها مارستم كرامتها وما هذا الذى أتوه بحديث مظنون - وهذا ما شهد به  
الشواهد الصادقة من التجارب وليس من أحكام الظنون خاطب زهير بهذا الكلام  
قبيله ذبيان واحلافهم وهم أسد وعطفان ويحرضهم على الصلح مع بني عيس  
ويخوفهم من الحرب فانهم قد علوا شدا ندها في حرب داحس قد تقدم شرح القصة مع  
شرح أبيات كثيرة من هذه المعلقة مع ترجمة زهير في الشاهد الثامن والثلاثين بعد  
لمائة

• وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والتمهون بعد النجاة •

(أمن رسم دارمربع ومصيف • لعينيك من ماء الشون وكيف)

على ان رسم دارمربع - درمضاف الى مفعوله وسريع فاعله ورسم هنا مصدور رسم المظفر  
الدار أى صيرها رسمها بان عفاها ولا يراد بالرسم هنا ما شخص من آثاره اذ لان ذلك عين  
لامعنى والذي يعمل معنى لا غير كذا في شرح الايضاح لابي البقاء القارسي وقال شارح  
أبياته ابن بري ومعه - رسم أثر ولم يبق منها الا رسوما وآثارا وقيل معناه غير أثرها  
بشدة الاختلاف عليها ومنه قيل رسمت الناقة رسما اذا أثرت في الارض بشدة وطئها  
وقيل الرسم بمعنى المرسوم فعلى هذا يكون اسما لا مصدرا فلا يجوز ان يعمل والتفكير  
لعينيك من ماء الشون وكيف من أجل مرسوم دار وهو موضع الحلوى في الريح

والصيف

اساعة قوله أغص بالماء أى  
أشرف به من غصص يغصص  
وغصص يغصص من باب علم يعلم قوله  
بالماء الحميم والظاهر بالماء  
الفرات أى المذهب والـ  
المشهور بالماء الحميم والذي  
رواه الثعالبى والزنجشبرى بالماء  
الفرات وهو الانسب لان الحميم  
الحار ومنه اشتقاق الحمام وقد  
قيل الحميم ههنا بمعنى البارد وهو  
من الاضداد (الاعراب) قوله  
فصاغ فعلا ماض والشراب  
فصاغ - لهولى يتعاقب صاغ قوله  
وكنيت قبلا لوالد لوالد والماء  
اسم كان والجله أعنى قوله أكاد  
أغص خبره وقيل لا نصب على  
الظرفية واسم أكاد الضمير  
المستتر فيه وقوله أغص خبره  
وبالماء يتعاقبه والحميم صفة  
(الاستشهاد فيه) في قوله قبلا فانه  
حذف المضاف اليه منه ولم ينوه  
فلذلك أعربه ولو كان المحذوف  
منونا لكان قبل مبنيا على الضم  
كما في قوله تعالى لله الامر من  
قبل ومن بعد

(ظه)

(ونحن قتلنا الاسد اسد خفية)  
فما شربوا بعدا على لذة خيرا)

٣ قوله لتقى في الصحاح تلتقى

بدنه ١٥

والصيف اه كلامه البيت مطلع قصيدة للخطيبه عده ثمانية عشر بيتا مدح بها  
 - هيد بن العاص الاموي لما كان واليا بالكوفة لعثمان بن عفان وبعده بيت  
 تذكرت فيها الجهل حتى تبادرت \* دموعي وأصعابي على وقوف  
 ومنها البيت - هيد الخمر جبت مهامها \* يقابني آل بها وتنوف  
 وقوله أمن رسم دار الخ الهمزة للاستفهام التقريرى ومن تعليلية متعلقة بكيف  
 وهو مصدر وكف البيت بالطر والعين بالدمع وكفان باب وعدو وكوفاو وكيفاسال  
 شأفسيا قال شارح ديوانه التأويل أمن أن رسم دار مربع أى أثر فيها آثارا والرسم  
 الأثر بلا شخص والشؤن مجارى الدمع من الرأس الى العين واحد هاشان وقوله  
 لعينك جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم على المبتدا وهو كيف يروى بالثنية  
 ويروى بالافراد ومربع فاعل المص - در وهو رسم وهو على حذف مضاف والتقدير مطره  
 ونحوه وهو وما بعده اسمان لزمان الربيع والصيف ويأتيان اسمي مكان أيضا  
 ومصدرين أيضا وهذه الصيغة يشترك فيها هذه المعاني الثلاثة وهي صيغة قياسية  
 يذكرها الصرقيون والمذكور في كتب اللغة انما هو المربع - في منزل القوم في الربيع  
 خاصة وقد استعمل الحريري في المقامة الاولى المربع بمعنى الربع وهو المنزل حيث كان  
 في قوله ويسرب من يتبعه لكن يجهل مرعبه ولم يصب ابن الخشاب في تحطئة الحريري  
 فيما كتبه على المقامات في قوله ما أصاب فيه لان الربع منزل القوم في الربيع خاصة وقد  
 استعمله بمعنى الأول وهو خطأ لانه كالصيف والمشي - في وقت منازلهم في هذه الأزمنة  
 خاصة وقد أجاد ابن بري في الرد عليه فقال يقال ربع بالمكان أى أقام به الربيع ويقال  
 أيضا ربع بالمكان أقام به حينما كان واسم المكان منه - مربع قياسا مطردا عند  
 النحويين كالصنيع والمصرع والشاهد على قولهم ربع بالمكان إذا أقام به - حينما كان  
 قولنا الحادثة بكثر - مية غدوة ففنع \* وغدت غدوة فافرق لم ربع  
 اسمه المفضل في المنضليات فقال يقال ربع بالمكان إذا أقام به ولم يشترط ريعا ولا غيره  
 فعلى هذا يصح أن يكون المربع لمنزل الانسان حين يتهوداه وهو ذلك وعليه يصح  
 قول يزيد بن الصق - يشن عليكم بالقضا كل مربع - أى كل مكان يقيمون فيه وأما قول  
 أهل اللغة ان المربع اسم للمنزل في الربيع خاصة فاعمال يريدون به الاكثر وهو الاصل ثم  
 اتسع فيه فجعل لكل مكان أقام به الرجل ألا ترى انهم لا يكادون يذكرون المربع في اسم  
 الزمان وهو أيضا قياس مطرد مثل اسم المكان وشاهد قول الخطيبه  
 \* أمن رسم دار مربع ومصيف \* فالربيع والمصيف على هذا اسم لزمان الربيع  
 والمصيف وكذلك قول جرير

ردوا الجمال بذى طلوح بعدما \* حاج المصيف وقد نوال المربع  
 أى ردوا الجمال من موضع رعيه الى الحى حين أرادوا التحمل وقد أتى المصيف وقول

أقول لم أنف على اسم فانه وهو  
 من الطويل قوله الاسد بضم  
 الهمزة وسكون السين جمع  
 أسد ويجمع مع على اسود أيضا  
 وأسد بضمين وأساد قوله خفية  
 بفتح الخاء المعجمة وكسر القاء  
 وتثنية الياء آخر الحروف قال  
 الجوهري قولهم اسود خفية  
 كقولهم - اسود خطبة وهما  
 اسدان وقال ابن سيده الخفية  
 اسم علم لموضع ثم أنشد البيت  
 المذكور (الاعراب) قوله  
 ونحن مبتدأ أخرجه قوله قلنا  
 الاسد وهو جملة من القوم  
 والفاعل والمفعول قوله اسد  
 خفية كلام اضافى بدل من  
 الاسد قوله فاشربوا جملة من  
 الفاعل والفاعل وقوله خروا  
 منه قوله به - د انصب على  
 الظرف قوله على لانه جار  
 ومجرور متعلق بقوله فاشربوا  
 ومجمله انصب على انه مفعلة لقوله  
 خروا (الاستفهام ادفيه) في قوله  
 بعدا فانه أعرب لانه لم ينفوسه  
 الاضافة

(٥)

(لعمري هذه له بزم - ا -  
 لغنايشن عليه من قدام)

أقول قائله رجل من بني عجم  
وقبله

البان ابل نعله بن مسافر  
مادام يملكها على عرام  
وطعام عمران بن أوفى مثله  
مادام يسلك في الخلق طعام  
ان الذين يسوغ في أعناقهم  
زاد عن عليهم للثام  
وهي من الكامل قوله نعله بن  
مسافر و يروي نعله بن مزاحم  
ونعله بن فتح الناء المناء من فوق  
وكسر العين المهملة وهو اسم  
رجل وفي البسيط أول هذه  
الآيات هكذا

ألبان ثعلبة بن بخت مسافر  
فهو في هذا لفظ ثعلبة الذي  
ضبطناه مصحف ويحتمل ان  
يكون مصحفا ولكنه بعيد  
فاقهم قوله يشن عليه و يروي  
يعصب عليه ومعناها واحد  
(الاعراب) قوله لعن الاله لعله  
من الفعل والفعل وقوله نعله  
ابن مسافر مفعوله ولعنا نصب  
على انه مفعول مطلق قوله  
يشن عليه على صيغة الجھول  
بجمله وقعت صفة لقوله لعنا  
فيكون محلا في الاعراب  
النصب قوله عليه مفعول يشن  
(الاستشهاد فيه) في قوله من  
قدام فان أصله من قدامه فلما  
قطعه عن الاضافة ونواها بناه  
على الضم

المربع واذا أقبل زمن الصيف وقول في زمن الربيع يعين العشب في الارض وكذلك  
المربع قد يكون اسما للمصدر في نحو قولهم ربعت بالمكان مر بها ولا يكاد يكررون  
المربع الا في اسم المنزل بل يبيع وانما يذكر هذا بينا أهل النحو ويجهلون له بالامه ردا  
وقياسا مطردا وما خرج عن القياس في بناء ذكره اه كلامه وقوله تذكر فيها  
الجهل أي جهل السبب والسبب وقوله اليك سعيد الخيل الخ اليك متعلق بجيت قدم  
عليه لا فائدة الحصر وجبت قطعت يقال جاب الوادي يجوبه اذا قطعه وسعيد منادى  
مضاف الى الصفة التي اشتمل وزمها ويجوز أن يكون أصله خير بالتشديد تخفيف والمهمه  
ناله فروا لآل الصراب وتنوف جمع تنوفة وهي القفلة روى الاصبهاني في الاغانى  
يسند الى خالد بن سعيد قال اقصي اياس بن الحطيئة فقال لي يا ابا عثمان مات أبي وفي كسر  
يتمه عشرون ألفا أعطاه اياه ابول قال فيه خمس قصائد فذهب والله ما أعطيه قونا وبقى  
ما أعطيناكم فقلت صدقت والله وروى أيضا بن سعيد متصل الى خالد بن سعيد قال كان  
سعيد بن العاص باليمن في زمن معاوية وكان يهشى الناس فاذا فرغ من العشاء قال  
الاذن لي لذهب الامن كان من أهل حمير قال فدخل الحطيئة فتهنى مع الناس ثم لم  
ينصرف فلما ألح عليه الاذن قال سعيد دعه وأخذ في الشعر والحطيئة مطرق  
لا ينطق فقال الحطيئة والله ما أصبتم جيد الشعر ولا شاعر الشعراء قال سعيد من أشعر  
العرب يا هذا قال الذي يقول

لا أعد الاقمار عدما ولكن • فقد من قدر زنته الاعدام  
من رجال من الاقارب بانوا • من جذام هم الرؤس الكرام  
سلط الموت والمنون عليهم • فاهم في صدى المقابر هام  
وكذا كم سبيل كل أناس • سوف حقا يبلغهم الایام  
قال ويحك من يقول هذا الشعر قال أبو دوداد الایادی قال ومن الثاني قال الذي يقول  
أفلم يماشتت فقد يبلغ بالضعف وقد يجادع الارب  
قال ومن يقول هذا الشعر قال عبيد قال ثم من قال والله لحسبك بي عند ربه أو رغبة  
اذا وضعت إحدى رجلي على الاخرى ثم رفعت صوتي بالشعر ثم عويت على اثر القوافي  
عواء الفصل الصادر عن المصنف قال ومن أنت قال الحطيئة قال ويحك قد علمت تشوقنا  
الى مجلسك وأنت تكتمنا نفسك منذ الليلة فأنشدني فأنشده من أبيات  
سعيد فلا يغرك قلعة لجمه • فحدد عنه الهم وهو صليب  
اذا غبت عنا غاب عنا ريعنا • ونسقى الخمام الغر حين يوزب  
فتم الفتى تعشوا الى ضوء ناره • اذا ريج هبت والمكان جديب  
فقال له أنت اعمر الله أشعر عندى منهم فامر له بعشرة آلاف درهم ثم جاد فأنشده  
• آمن رسم دار مربع ومهيف • الى آخر القصيدة فاعطاه عشرة آلاف أخرى وروى

أيضا هذا الخبر عن أبي عبيدة وقال قال أبو عبيدة في هذا الخبر وأخبرني رجل من بني  
كثانة قال أقبل الخطيئة في ركب من بني عبيس حتى قدم المدينة فقالوا له أنا قد أردنا  
وأجلينا فلوت قدمت إلى رجل شريف من أهل المدينة فقرأنا وحدثنا في خالد بن سعيد  
ابن العاص فإله فاعتذر إليه وقال ما عندي شيء فلم يدع عليه الكلام وخرج من عنده  
فارتاب به خالد فبعث يسأل عنه فآخبر أنه الخطيئة فرده واعتذر إليه فإله فإله فإله فإله  
يستغفله الكلام فقال من أشعر الناس فقال الذي يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه • يفرضه ومن لا يتق الشتم يشتم  
فقال خالد لبعض جلسائه هذه بعض عقاري وأمره بكسوة ووجه لان فخرج بذلك من  
عنده اه وترجمة الخطيئة قد تقدمت في الشاهد التاسع والأربعين بعد المائة

(وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والتسعون بعد الخمسة مائة وهو من شواهد سيبويه)  
(ضعيف النكابة أعده • يحال القرار يراخي الاجل)

على ابن سيبويه والخليل جوزا أعمال المصدر المعرف باللام مطلقا كما في البيت قال  
سيبويه وتقول عبت من الضرب زيدا كما تقول عبت من الضارب زيدا يكون الالف  
واللام بمنزلة التنوين قال الشاعر ضعيف النكابة أعده البيت وقال المراقدة عمت  
أولى المغيرة البيت اه وقال الاعلم الشاعر فيه نصب الاعداء بالنكابة لمنع الالف  
واللام الاضافة وما قبلته بالتنوين الموجب للنصب ومن النحو بين من شكر عمل  
المصدر وفيه الالف واللام لخروجه عن شبه الفعل فينصب ما بعده به فينصب ما بعده  
منكورة في قدره ضعيف النكابة أعده اه وهذا يلزمه مع تنوين المصدر لان  
الفعل لا يتون فقد خرج المصدر عن شبه الفعل بالتنوين فينبغي على مذهبه ان لا يعمل  
يقول هو ضعيف عن ان ينكي عدوه وجبان ان يثبت وانكنه بلجي الى القرار ويحاله  
مؤخر الاجله اه وأراد بعض النحويين أبا العباس المبرد وجعل السيرة في نصب  
أعداءه على حذف الخافض أي ضعيف النكابة في أعدائه وقوله يحال به في يظن  
ويراخي بياءه وفاعله ضمير القرار وفاعل يحال ضمير المهجو وجهه يراخي في موضع  
المفعول الثاني ليحال وضعيف خبر مبتدأ محذوف أي هو وضعيف والنكابة مصدر  
نكبت في العدو وإذا أثرت فيه وجاءه عدو بنفسه قال أبو النجم

• ينكي العدو ويكرم الاضيافا • وقال عدى بن زيد

إذا أنت لم تنفع بولدك أهله • ولم تنك بالبؤسى عدوك فابعد

من بعده من باب فرح إذا هلك والبيت من أيسات سيبويه الخمسين التي لم يعرف قائلها  
واقه أعلم

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والتسعون بعد الخمسة مائة وهو من شواهد سيبويه)  
(لقد عمت أولى المغيرة أنقى • كررت فلم أنكل عن الضرب مسمما)

(هـ)  
(على أيتاهدو المنية أول)  
أقول فإله هو معن بن أوس  
وكان من روابخت مديقه  
فطلة فإله م أن لا يكلمه فقال  
قصيدة من الطويل يستعطفه  
وأوله هو قوله  
لعمرك ما أدري واني لا وجل  
على أيتاهدو المنية أول  
واني أخوك الدائم العهد لم أحل  
ان أنزلك خصم أو تبايك منزل  
أحارب من حاربت من ذي عداوة  
وأحبس مالي ان عدمت فاعقل  
وان سؤني يوماصفت الى غد  
ليعقب يوما منك آخر مقبل  
كأنك تشني منك داهم ساق  
وهضطي وماني زبني ما تهمل  
واني على أشياء منك تربي  
قد عيالذ وضعف على ذلك مجمل  
سقط في الدنيا إذا ما قطعني  
عيني فأنظر أي كفت تبدل  
وفي الناس ان رثت حبالك واصل  
وفي الارض عن دار القلي مقول  
إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته  
على طرف الهجر ان كان يعقل

ويركب حد السيف من ان تضعه  
اذا لم يكن عن شفرة السيف من حل  
و كنت اذا ما صاحب راس ظنتي  
وبدل سوا بالذي كنت اعمل  
قلبت له ظهر الحن فلم ادم  
على ذلك الا رينما اتحول  
اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم  
تكد

اليه بوجه آخر الدهر تقبل  
قوله لا وجل أي لا خف من  
وجل بوجه ل قوله المنيه أي  
الموت ونحوه وبالغين المجهه  
والدال المهملة من الغد وهو  
تقيض الروح قوله لم اعمل من  
حال عن العهد نحو ولا انقلب  
وهو بالحاء المهملة قوله ان  
ابزك بالباء الموحدة والزى  
المجهه يقال ابزى فلان بـ لان  
اذا غلبه وقهره قوله اوتياك  
منزل بالنون ثم بالباء الموحدة  
يقال تباية لان منزلته اذالم  
يوافقه وكذلك نراشه قوله وما  
في ويثنى بالراء المفتوحة والباء  
آخر الحروف الساكنة ثم اللام  
المثلثة من راث على خبرك يريث  
ريثا أي ابطأ قوله تريث من

٣ قوله فلما حذف الفعل الخ  
لعله فلما حذف الجار أوصل  
الفعل اه معجته

لما تقدم قبله ويرى لحقت فلم أنكل قال الاعلم الشاهد في نصب مسمع بالضرب على نحو  
ما تقدم ويجوز أن يكون بلحقت والاول اولى اقرب الجوارولذلك اقتصر عليه بعبويه  
يقول قد علم اولى من اقيمت من المغيرين الى صرفتهم عن وجههم هم هازمالهم ولحقت  
بهم مسمع فلما أنكل عن ضربه بـ يقي والنكول الرجوع من القرن جينا اه  
وقال ابن خاف وكان بعض البصر بين المتأخرين لا ينصب بالمصدر اذا كان فيه الالف  
واللام وينصب مسمعا بلحقت بالاضرب وحيته ان ال تبعه المصدر عن شبه الفعل قال  
أبو الجراح ومن اعمل الضرب فيه فهو عندي على قول من اعمل الثاني وهو اعمل من  
عند أصحابنا الا ترى ان المفعول في لحقت مسمعا فلم أنكل عن ضربه فحذف المفعول من  
الاول لدلالة الثاني عليه ومن اعمل لحقت أراد لحقت مسمعا فلم أنكل عن الضرب ياء  
أو عن ضربه الا انه حذف لان المصدر يحذف معها الفاعل والمفعول ولا يجوز على  
هذا القياس ضربت وشقت زيدا حتى تأتي بعلامة الضمير في شقت يه في اذا أعامت  
ضربت قال لان الفعل لا يحذف معه هذا المفعول كما يحذف مع المصدر وقد أجاز  
السيرافي حذف الضمير في هذا النحوم مع الفعل أيضا لان المفعول كالفعله المستغنى عنها  
قال أبو علي ومن أنشد كرت كان مسمع مفعول الضرب لا غير لان كرت يتعدى بالحرف  
وهو على ولا حرف ههنا فان جعلت على مرادة كما جاء في قوله لا قعدن اهـ هم صراطك  
المستقيم وقول الشاعر

فمن تقبدي ما به من صباية • وأخني الذي لولا الاشي اقضائي

فاما حذف الفعل ٣ أوصلت فهو بوجه قال أبو الجراح وهذا خلاف لما في الايضاح لانه  
قال هناك ان ذلك لا يعمل عليه ما وجد مندوحة عنه وليس يشكر على العالم ان يرجع  
عن قول الى ما هو خير منه اه قال ابن بري في شرح أبيات الايضاح وأجاز السيرافي هذا  
الذي منعه أبو علي وكذلك أجاز أبو علي في غير الايضاح نصب مسمع بكررت على انقطاع  
حرف الجار كالأية اه ولو اعمل كرت كان التقدير كرت فلم أنكل عن الضرب ياء  
على مسمع فحذف على وأوصل الفعل وقال ابن السيرافي لا يحسن ان ينصب مسمع  
بكررت على تقدير كرت على مسمع فلم أنكل عن الضرب وعلى الرواية الثانية ينتصب  
أيضا بالاضرب الا انه على اعمال الثاني الاقرب اليه ولو اعمل الاول لادهر وكان التقدير  
لحقت مسمعا فلم أنكل عن الضرب ياء مسمعا وقد أورد ابن قاسم الممرادى في باب  
التنازع من شرح الاقضية باقظ اقيمت ولم أنكل عن الضرب مسمعا شاهدا على  
التنازع في مسمع وورد ابن الناطم وابن هشام في شرح الاقضية في باب اعمال المصدر  
كالشارح الحق والبيت من قصيدة مالك بن زغبة الباهلي وبهذه

ولو أن رجعي لم يضي انكساره • لغادرت طيرة تقف فيه وأضبعها



الرب وهو الشك قوله مجمل  
بالجيم من الاجال وهو الاحسان  
قوله رنت أى بليت وخلقت  
قوله عن دار القلى بكسر القاف  
وهو البغض والعداوة قوله  
من حل بالزاي المججمة والحاء  
المهمل من زحل عن مكانه  
لحو لا تزحل اذا انتهى وتباعد  
والزحل مصدر مبيى عنه  
الزحول قوله الاربعين المحول  
يعنى الاقدار المحول ومصدرية  
وقد استعمل بغير ما نحو  
لا يصعب الامر الاربعين بركبه  
(الاعراب) قوله امرئ مبتدأ  
وخبره محذوف أى امرئ يبعثى أو  
قسمى وقد تنكر ونحوه هذا فى  
الكتاب قوله ما أدري جواب  
القسام ومفعوله محذوف تقديره  
ما أدري ما يفعل بنا وما أدري  
ما يكون ونحو ذلك قوله وانى  
الباء اسم ان وخبره قوله لا وجل  
واللام فيه للتأكيد ويدهى  
مفتوحة قوله على أى تعلق  
بقوله تعدد وهو فعل مضارع  
والنية فاعله قوله أول سبق على  
الضم لانقطاعه عن الاضافة  
تقديره أول الوقت أو أول الساعة  
ونحو ذلك (الاستنهاد فيه)  
وهو ظاهر

٣ ترجته مالت ابن زغبة الباهلى

وقرأ ابن كثير السهوى بعلما • تناول مسنى فى المكثرة منزعا  
أجته • تم لكىما تنصيصا وخرينا • فصادقتم ضربا وطعنا مجدعا  
فأبتم خزايا صافسرين أذلة • شريجة ارماع لا كافكم معا  
قال أبو محمد الاعرابى فى فرجة الاديب سمع بن شيبان أخا عبد بن قيس بن ثعلبة كان خرج  
هو وابن كدراء بطليان جماع من قتلته باهلة من بنى بكر بن وائل يوم قتل أبو الاعشى  
قيس بن جندل فبلغ ذلك باهلة فلقوههم فقاتلوا قتالا شديدا فانهزمت بنو قيس ومن  
كان معهم من بنى ذهل وضرب معهم وأتت جرهما اه وقوله لقد عانت أول المغيرة  
الخ يعنى أولها والمغيرة الخيل يريد مقدمة العسكر نقل أبو حيان فى تذكرة عن ابن  
خلويه أنه قال سألت أبا عمر عن قوله لقد عانت أول المغيرة البيت فقال أول كل شئ أوله  
وقال ابن المستوفى المغيرة يجوز ان تصكون وصفة الضيل المهذوفة وهو أجود لان  
استعمالها معها أكثر ويجوز ان يكون وصفا للجماعة المغيرة وأنحو نحو على أى الحالين  
فهو اسم فاعل من أثار على العدو وأغارة اه وذكر ابن السبكي فى شرح آيات الجلال أنه  
يقال المغيرة بضم الميم وكسر هاء وتبته ابن خلف وتعبه التميمي بأنه يقال فى اسم الرجل  
المغيرة بكسر الميم لانها انما يغىرون الاعلام ولا يكادون يغفرون الصفات  
الجارية على الافعال لا لا يجز جوه عن الباب والنكول الرجوع جينا قال ابن خلف  
من ضم الكاف فى المضارع قصها فى الماضى ومن كسر هاء فى الاول قصها فى الثانى  
وصحح بكسر الميم الاولى وفتح الثانية وقوله انما درت طيرا الخ غادرت تركت وفلان  
تتغيبه الاضاف أى قاتبه وأضبع جمع ضبع يريد انه لو لم يخنه ومعه لقتله وكانت ثأنته  
الطيور والباع ذاك وسدوس بالفتح أبوقبيبة والمكثرة بالفتح موضع الحرب والمززع  
بكسر الميم وسكون النون وفتح الزاي السهم وقوله أجستم لكىما الهمز للاستعظام  
التوبيخى والاستباحة النهب والاسر والمجدع بكسر الدال المشددة تمبالغة جادع من  
جادع أنفه وأذنه وتغتمه من باب نفع اذا قطعها وقوله فأبتم خزايا الخ أى رجعه • ثم من  
الاب وهو الرجوع وخزايا جمع خزيان وصف من خزي خزايا من باب علم أى ذل وهان  
وأخزاه الله وأهانته وصاغرين من صغر صغرا من باب تعب اذا ذل وهان ٣ ومالت ابن  
زغبة بضم الزاي وسكون الفين المجهتين بعد هاء موحدة شاعر جاهلى

• (وأنتد بهده • طلب المعقب • فقه المظالم •)

على ان المظالم ارتفع بقوله سقه أى غلبه المظالم بالحق وهذا غير ما وجهه به فى باب  
الماندى فانه قال هنالك ان فاعل المصدر وان كان مجرورا باضافة المصدر اليه محل الرفع  
فالمعقب فاعل المصدر وهو طلب وقد جبر باضافته اليه ومحل الرفع دليل رفعه وهو  
المظالم وهذا التصريح هو المشهور والمعقب اسم فاعل من التعقيب وهو الذى يطلب  
حقه مرة بعد مرة يقال عقب فى الامر تعقبا اذا تزد فى طلبه مجتدا وطلب بالرفع فاعل

(ظ)

(قادر) ار قال العرادة تطلعها  
وقد جعلتني من حزيمة اصبعها)  
أقول قائله هو الاسود يصنف  
فرسا كذا قال الرنخسري وقال  
ابن الناطم وقول الكعبية  
الربوي قادر الى آخره هو  
كعبية بن عبد الله بن كعبية  
ويقال اسمه هيرة بن عبد مناف  
من عرين بن ثعلبة بن ربوع  
وكعبية لقبه وهو بفتح الكاف  
وسكون اللام وفتح الحاء المهملة  
والباء الموحدة والذي قاله ابن  
الناظم هو الصحيح وهو من  
قصيدة من الطويل واواها هو  
قوله

فان تخرج منها يا حريم بن طارق  
فقد تركت ما خلف ظهرك بلقما  
وقادى منادى الحى ان قد أتيت  
وقد شربت ماء المزايدة أجمعا  
وقلت لكاس الجلم افاغما  
نزلنا السكيب من زرد لندفعا  
كان بليتيم او بلدة فخرها  
من الذيل كزاث الصريم المتزعا  
قادر الى آخره

أمر تكلموا أمرى بنعرج الاولى  
ولا أمر المصطفى الامضعا  
اذا المرء لم يفسح الكريمة أو شكت  
حبال الهوى بنى بالثقى أن تقطعا  
قوله فان تخرج منها أى من فرس  
الكعبية وكانت تسمى العرادة  
وذالك انه أغار عليه فاستاق ماله

الهاجحة في المصراع قبله وهو \* حق تهب في الرواح وهاجحة \* أى حتى سار الجمار في  
الهجرة وحته على المسير طلب كطلب المعقب المظلوم حقه فحقه مفعول المصدر وما  
ذكره الشارح هنا هو تخريج ابن حتى في المحاسب الا انه فسر حقه المظلوم بغير هذا  
قال أى عازر ومنعه المظلوم فحقه على هذا فعل حقه يحقه أى لواء حقه انتهى ولم أرى  
كتب اللغة حقه يحقه بهذا المعنى ونقل ابن المستوفى عن الخوارزمي انه قال ان رفعت  
طلب فحقه حينئذ فعل يقال حقه يحقه لواء حقه وصده والمظلوم نعمت المعقب وفاعل  
حقه مضمرة هذا كلامه والذي ذكره الاندلسي ان حاقه بمعنى خاصمه وادعى كل واحد  
منهم الحق فاذا غلبه قيل حقه انتهى ما أورده ابن المستوفى فظهر من هذا ان ما أخذ  
الشارح المحقق كلام الاندلسي وقد تقدم الكلام مفصلا على هذا البيت مع جملة آيات  
من القصيدة وهى للبيد الصعالي مع ترجمته في الشاهد الثاني والعشرين بعد المائة

• (وأشبه بعده وهو الشاهد التاسع والتسعون بعد المائة) •

(أ كفرا بعد رد الموت عني \* وبعد عطائك المائة الرثاء)

على ان العطاء هنا بمعنى الاعطاء واهذا فعل عمله والمفعول الثاني محذوف أى بعد  
اعطائك المائة الرثاء اياي وردك مصدر مضاف الى المفعول وفاعله محذوف أى بعد  
ردك الموت عني وأوردته شرح الاقضية على ان العطاء اسم مصدر والبيت من قصيدة  
للقطامي تقدم شرح آيات من أولها مع ترجمته في الشاهد الثالث والأربعين بعد المائة  
وهذه آيات منها

ومن يكن استلام الى ثوى \* فقد اكسرت يا زفر الماغا  
• أ كفرا بعد رد الموت عني • البيت  
فلويدى سواد غدا قرات • بي القـدمان لم ارج اطلاعا  
اذا هلكك لو كانت صفار • من الاخلاق تبسودع ابتداء  
فلم ار منه من اقل منا • واكرم عندنا اصطعوا اصطفا  
من البيض الوجوه بنى ثقل • ابت اخلاقه—م الاتساعا

وهى قصيدة طويلة مدح بـ زفر بن الحرث الكلبي وحض قيسا وتغلب على الصلح قال  
ابن قتيبة في كتاب الشعراء كان القطامي اسمه زفر في الحرب التي كانت بين قيس وتغلب  
فأرادت قيس قتله فحال زفر بينهم وبينه ومن عليه وأعطاه مائة من الابل وأطلقه فقال  
• أ كفرا بعد رد الموت عني • الى آخر الآيات التي أوردها قولها ومن يكن استلام الخ  
قال شارح ديوانه أى من أتى الى ضيقه ما يلام عليه فانت أثبت الى ضيقك أمرا  
تستوجب فيه الثناء والمدح والذكر الحسن والثوى الضيف وهو فعل من الثواء  
قال وهو الاقامة والمتاع الزاد ومنه زودته أخبر أنه زوده وأعطاه وقولها كفرا بعد رد  
الموت الخ الهمزة للاستفهام الانكارى وكفرا مفعول مطلق فاعله محذوف أى أ كفرا

كفر أو الرناح جمع رانعة قال شارح ديوانه الرناح الرانعة يقول أخوانك بعد هذا وقد  
منت على وأطلقني ويقال كان زفر اشتق من قيس بن وهب وهب له مائة من الإبل  
وقوله فلا يدي الخ الباء متعلقة بمحذوف كما أشار إليه شارح ديوانه بقوله يقول لو كنت  
في يدي غير لم أرجح اطلاع أي نجاة وارتفاع من صرعتي ولم أرجع إلى أهلي وقوله اذن  
لهلك الخ قال شارح ديوانه بتدريج تستحدث يقال شيء يدع ويدع إذا كان جديعا (١)  
قال لو ابتدعت صفار لهلكت أنا انتهى وصغار بالرفع وتبتدع بالبناء للمفعول قال  
المعيني معناه لو ابتدعت في أمور ما لم يهلك هذا كلامه وقوله فلم أر من عي الخ  
قال شارح ديوانه يقول لم أر منهم لا يمتنعوا بما صنعوا يريد الذين أجمعوا عليه وقوله من  
البيض الوجه قال شارح ديوانه نقيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة  
رهط زفر

• (وأنشد بعده • دار السعدى اذه من هواكا)

على أن المصدر يجوز استعماله بمعنى اسم المفعول كما هنا فان هوى مصدر هو ينه من باب  
نهب إذا أحببته وعلقت به والمراد به هنا اسم المفعول أي من هو يذو وجه الوجه  
أورد مصابحا في باب المفعول المطلق في الشاهد الثالث والثمانين وتقدم الكلام عليه  
هناك منصلا وقوله اذه أصله اذهي فحذفت الياء ضرورة بقت الهام من هي وجه  
الوجه أوردته أيضا في باب الضمير بعد الشاهد الثمانين بعد الثمانية وتقدم الكلام  
عليه أيضا مستوفى هناك

## اسم الفاعل

• (أنشد فيه • ليلتي يز يدضارع لخصومة)

على أن قوله ضارع فاعل لفعل محذوف أي يكيه ضارع وهذا على رواية ليبيك بالبناء  
للمفعول ويزيد نائب الفاعل وقد تقدم الكلام عليه مفصلا مشروحا في الشاهد  
الخامس والأربعين من أوائل الكتاب

• (وأنشد بعده وهو الشاهد المولى للسماتة) •

• (فتب والهم تقشاني طوارقه • من خوف رحلة بين الظاعنين غدا)

على أن غدا يحتمل أن يكون منصوبا بأحد عوامل ثلاثة وهي رحلة وبين والظاعنين فلا  
يتم ما ادعاه المبر من جواز حمل اسم الفاعل الماضي مع أن الكلام في اسم الفاعل الذي  
ينصب مفعولا به لا ظرفا وأورد أبو علي في إيضاح الشعر هذا البيت وقال فيه حذف  
والتقدير من خوف الارتحال وخوف التفراق ونسب البيت لطبر بر وقوله فتب والهم  
الخ بات هنا تامة قال ابن الأثير في النهاية كل من أدركه الليل فقبذات بيت نام ألم يتم  
والواو هي واو الحال والهم مبتدأ وجهه تقشاني طوارقه خبره والجملة في محل نصب حال

(١) قوله إذا كان جديعا كذا  
بالاصول وفيه اتحاد المفسر  
بالكسر والمفسر بالفتح الذي هو  
يدع فعل الظاهر إذا كان  
مستعدا له معناه

من التام في بيت قال ابن الأثير غشبه بغشاه غشيانا إذا جاءه وغشاه بنفسه إذا غطاه وغشى الشيء إذا لابس والطوارق هنا الدواهي قال ابن الأثير كل آت بالليل طارق وقيل أصل الطروق من الطرق وهو الذي وسعى الآتي بالليل طارقا لما جئته إلى دق الليل وجع الطارقة طوارق ومنه الحديث أعوذ بالله من طوارق الليل الاطوارق طوارق يجير ومن متعلقة بقوله تغشاني ورجلته مضاف إلى بين وكذلك بين مضاف إلى ما بعده فهو ما يجروا بالكسرة والرجل بالفتح كسر اسم مصدر بمعنى الارتمال واليقين هنا مصدر بان بين بين أي فارق وبعد والظاعنين من ظعن بظعن بفتح عينه ما ظعنوا بفتح العين وسكونهم أي ساروا ذهب وترجمة جبرية قدمت في الشاهد الرابع من أوائل الكتاب

• (وأشده بعده وهو الشاهد الواحد بعد السمتة) •

(في الرزام رثوواي مقاما • على الحرب خواضًا اليها الكراثيا)

على أن خواضًا صيغة مبالغة - قول من أمم القائل الثلاثي وهو خاض قال ابن جني في أعراب الحماصة في هذا البيت شاهد على جواز أفعال اسم القائل الأتراء كلف نصب الكراثيا بخواض وهو من أيات نسمة - معدن ناشب المازني أوردها أبو تمام في أوائل الحماصة وهي

سأغسل عن العار بالسيف جالبا • على قضاء الله ما كان جالبا  
وأذهل عن داري وأجعل هدمها • لعرضي من باقي المذمة حاجبا  
وفي صغرى عني تلادى إذا انتب • عيسى في بادراك الذي كنت طالبا  
فان تدموا بالغدرداري فلها • تزلت كريم لا يسالي العواقبا  
أخو غمرات لا يريد على الذي • بهم به من مفتح الامر صاحبا  
إذا هم لم تردع عزيمة هم • ولم يأت ما يأتي من الامر هائبا  
في الرزام رثوواي مقاما • إلى الموت خواضًا اليها الكراثيا  
إذا هم لم يأت عزيمة هم • ونكب عن ذكرا العواقب حائبا  
ولم يستشر في أمره غير نفسه • ولم يرض الاقام السيف صاحبا

قال شرح الحماصة سبب هذه الأيات أنه كان أصحاب دمان هدم بلال بن بردة داره بالبصرة وحرقها وقيل أن الحاج هو الذي هدم داره وقال ابن هشام في شرح المشواهد ويقال أنه قتل له جيم وأنه أوعدهم بدم داره أن طالب بشاره وقوله سأغسل عن العار الخ قال التبريزي أصل القضاء الحتم ثم توسع فيه فيقال قضى فضله أي فرغ من أمره فاستعمل في معنى الفراغ من الشيء ويرى قضاء الله بالرفع والنصب فإذا رقت به يكون فاعلا جالبا على وما في موضع القول ويكون القضاء بمعنى الحكم والتقدير سأغسل العار عن نفسي باستعمال السيف في الأعداء في حال جاب حكم الله على الشيء الذي

الليتان صفعتا العنق والصريم قطع من الرمل الواحدة صريمة والكراثيات وهي ثلاث ووقاات تشبه قذذ السم وانما خص الصريم لان الكراث لا يفت الا في الرمل وانما قال المنزعا لان ساق الكراث تكون غائبة في الرمل فإذا انزعجت اشبهت الذبل بكما لقوله ارفال العرادة الارقال بكسر الهمزة نوع من السير وقال الجوهري الارقال نوع من الخبب والعرادة بفتح العين والراء المهملة من امم افرس كانت اهيعة كما ذكرنا قوله ظلعها بالظاء المعجمة من ظلع البعير يظلع ظلعها أي غزفي مشبه قوله من حزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي المعجمة وهو حزيمة بن طارق كما ذكرناه ولحقه دغاط جماعة من شراح المفصل في تفسيرهم حزيمة بالقيسلة وكان كعبة على فرسه عرادة وكانت مجروحة فقصرن لما قرب من حزيمة ففانه فقال فأدرك ارفال العرادة الى آخره يعني أدرك سير العرادة ظلعها يعني غمزها في مشيها والحال انها قد كانت جعلتني من حزيمة قدور مسافة اصبع فالخاصل انه لما تبعه لحقه ولم يتق ينسبه ويضه الا قدور مسافة اصبع حتى أدرك فرسه اظلع فقصرن ففانه حزيمة قوله بمنعرج اللوى اللوى

يجلبه واتلفه في القتل يكون مقفولا وقاعله ما يكون القضاء الموت المحتم كما يقال  
 الخلق خلق والموت على جالبه وقبل ان كان في قوله ما كان في معنى صار  
 المنهى وقال ابن جني أراد جالبه أي جالبه أي حذف الضمير مع اسم الفاعل كما يحذف مع  
 الفعل نفسه ومثله ما اراد ابو علي من قول الله تعالى فاقض ما أنت قاض أي قاضيه في  
 معنى طمأن أيامه عليه البيت الاستوفيه وهو بادراك الذي كنت طالبا أي اياه أو طالبه  
 أو طالبا له وأن يكون المحذوف ضمير متصلا أولى من أن يكون ضمير منفصلا وقوله  
 ما أنهل عن داري الخ الذمور ترك الشيء متناسيا به يقول اذا نال المثل في حق يصير دار  
 المهول ان تقلت عنه واجعل خرابه وقاية لنفسه من العار للباقى وهذا قريب من قوله  
 هو اذا تيبك منزل فقول هو قوله ويقصر في معنى الخ أراد بقوله يصغر صغير القدر وخص  
 التلاوه هو المال القديم لأن النفس به أضرب به هذا الكلام على انه كما يحذف على قلبه  
 ترك الدار والوطن خوفا من التزام العار الباقى كذلك يقل في عينه اتفاق المال عند  
 ادراك المطالب وان ثبت انه طفت ومالت وهذا البيت أورده ابن الناطم في شرح  
 الالفية شاهد على جواز حذف العائد المحرور بالإضافة ان كان المضاف وصفاء به في  
 الحال أو الاستقبال فان الأصل كنت طالبا محذوف الضمير وقوله فان تم دمو بالقدرا الخ  
 القدر ترك الوفاء يقول ان تصور باداري بالقدرة منكم فان تراث كريم يعني نفسه وسعى  
 ملكه مبرانا وهو محسب باعتبار ما يؤول اليه والكرم التزهد عن الاقدار وقوله اخو غمرات  
 الخ بقصتين هي الشدايد ويروي اخو عزمان والعزم عقد القاب على ما يرى فعمله  
 ومقطع من أقطع الامر انظاعا وكذلك قطع فطاعة أي عظم أو من أظفه في الامر  
 ففطنت به أي أعيا في فطنت به ذميا صنف نفسه بهانه صاحب همم واخو عزمان  
 مستبد برأيه فيها غير متذرع فيها وقوله في الزام رشحو الخ هو فعل أمر من الرشح  
 وهو التريية ومنه رشحت المرأة ولها اذا رجته في اللبن ثم قيل رشح فلان لكذا توسعا  
 أي رشحوه بترشحك أي بجد لا كذا صفتة واقام الصفة مقام الموصوف قال  
 القبر يري قوله في الزام (١) النية بالقوله استئناف ما بعده وان نسق بها جملة على جملة  
 واللام من يالزام لام الاستغناء ووزنهم محرور بها وهو قبيلة وهم المدعوون وأصل  
 حركة اللام مع الظاهر الكسر وفقت مع المستغاث لكونه في موقع الضمير ومقدما بكسر  
 الدال بمعنى متقدما كما يقال له وجهه وتوجه ونسبه بمعنى تدينه ونسبته بمعنى تنسب  
 والكرايب جمع كريمة وهي الشدة من شدائد الدهر والأصل في الكرب الغم الذي يأخذ  
 بالنفس ويروي به الكتاب جامع كتيبة وهي الجيش وقوله اذا هم أي الخ أي جعله  
 جمرأي منه لا يغفل عنه وقد طابق فيه لما قاله بقوله ونكب عن ذكر العواقب جانبها  
 وسعى المعزوم عليه عزما ونكب ان كان بمعنى حرف الجانباء فعول به وان كان بمعنى  
 المحرف بجانبه فله قال ابن جني لك في جانبها وجهان أحدهما أن يكون مقفولا به

مقصود الرمل ومنعرجه حيث  
 انثنى منه وانعطف قوله الا  
 منه ما أي الأمر امضيه بقوله  
 الهوي بقى بضم الهاء الرفق والدعة  
 (الاعراب) قوله فادرك نعل  
 ماض وقوله طلعها كلام اضافي  
 فاعله وقوله ار قال العرادة  
 كلام اضافي منصوب لانه  
 منه ولادرك قوله وقد  
 جعلتني جملة فعلية وقعت حالا  
 قوله من حزيمة أي من جهة  
 حزيمة قوله اصبعام فعول ثان  
 لبعثني أي قد مر سافة اصبع  
 (الاستشهاد فيه) حيث حذف  
 فيه المضاف والمضاف اليه  
 جميعا واقيم المضاف اليه الثاني  
 الذي هو الثالث مقامها

(ظنه)

(اكل امرئ تحسبين امرأ)

وناروقد بالليل نارا

أقول فائله هو أبودود واحد

جارية بن الجراح وقيل جارية بن

الجراح وقيل جارية بن حوران

الحذاني من ابادوقد بسطنا

(١) قوله النية بالقوله الخ هذا

ضعف أو ممنوع وهو ان الفاء

تأتي للاستئناف كما قاله ابن

قاسم اظن في حاشيته على مختصر

السعد هكذا بهامش الأصل

وليصر

الكلام فيه فيما مضى وبعده  
ودار يقول لها الزائر

نويل أم دار الحذاق دارا  
وهما من المتقارب المعنى كل  
رجل تحسب منه رجلا وكل نار  
تحسب منها نارا يعني انيس كل من  
له صورة امرئ بامرئ كامل بل  
المرء الكامل من له خصال سنية  
وأوصاف هيمية وانيس كل نار  
توقد بالليل بنار انما النار نار  
توقد اقمرى الزوار (الاعراب)  
قوله **أكل امرئ الهمزة**  
للاستفهام وكل امرئ كلام  
اضاف مفعول لقوله تحسب  
وقوله امرأ مفعوله الثاني قوله  
ونار بالجر لان أصله وكل نار فلما  
حذف كل أبقى نار على أصله بالجر  
وتحسين أيضا فيه مقدرة لان  
المعنى وتحسين كل نار ويرى  
ونار بالانصب قال القاص ومن  
لم يعطف على عاملين رواء ونارا  
بالانصب قوله توقد أصله توقد  
لحذف منه إحدى التامين  
وقعت صفة للنار قوله نار انصب  
لانه مفعول ثان لتحسين المقدرة  
(الاستشهاد فيه) في قوله ونار  
حيث حذف المضاف فيه وترك  
المضاف اليه باعرا به اذ تقديره  
وكل نار كاذرنا حذف كل وترك  
نار بالجر على ما كان عليه ولا

(١) ترجمة سعد بن ناشب

أى نكب جانباً من - عن ذكر العواقب والآخر أن يكون ظرفاً أى نكب عن ذكر  
العواقب في جانب ويؤ كده - ذاروا به من رواء وأعرض عن ذكر العواقب وقوله ولم  
يستشر الخ فيه على الرأي به وعلى الفعل بقوله ولم يرض وقائم السيف قبضه وانصب  
لانه مستثنى مقدم وقال ابن جني ان شئت نصبت صاحباً على انه مفعول به ونصبت قائم  
السيف على الاستثناء أى لم يرض صاحباً الا قائم السيف وان شئت نصبت قائم السيف  
نصب المفعول به وجعلت صاحباً بلامنه كقولك لم أضرب الا زيداً قائماً أى لم أضرب  
أحد الا زيداً في حال قيامه ومن نصب زيداً في قولك ما رأيت أحدا الا زيداً على البدل  
لم ينصب قائم السيف في القول الاول الاعلى الاستثناء المقدم دون البدل وذلك لتقدمه  
على صاحبه والبدل لا يجوز تقدمه على المبدل منه انتهى وزاد ابن هشام في شرح  
الشواهد يمين بعده هذه الايات وهما

فلا توعدي بالامير فاني • جفائلا كاف الخواف راكبا

وقلبا أيا لا يروع جاشه • اذا الشرأبدي بالنهار كواكبا

وسعد (١) بن ناشب شاعر اسلاحي في الدولة المروانية قال شرح الحماسة هو من بني  
مالك بن مالك بن عمرو بن نعيم وقال ابن قتيبة في كتاب الشعر امرأ هو من الغنم وكان أبوه  
ناشبا أعور وكان من شياطين العرب وله يوم الوقيط وكان في الاسلام بين نعيم وبكر وكان  
سعد من مرادة العرب وفيه يقول الشاعر

وكيف يفتيق الدهر سعد بن ناشب • وشيطانه عند الاله يصبر

وسعد بفتح السين وسكون العين وناشب بكسر الشين المعجمة

• (وانشد بعده وهو الشاهد الثاني بعد السمتا وهو من شواهد مسيو به)

(ضروب بصل السيف سوق ممانها • اذا عد موازاد افانك عاقر)

على ان ضرو وباصيغته مبالغة اسم الفاعل محمول عن ضارب ولهذا عمل له وسوق نصب  
به على المفعولية ولهذا أورده مسيو به والبيت من ايات لابي طالب عم النبي صلى الله  
عليه وسلم رثي بها اباً أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان أبو أمية زوج اخته  
عاتكة بنت عبد المطلب فخرج ناجر الى الشام فمات بموضع يقال له مسروم فحسم فقال  
أبو طالب هذه الايات يرثيه

الا ان زاد الركب غير مدافع • بسر وسهم غيبته المقابر

بسر وسهم عارف ومناكر • وقارس غارات خطيب وباسر

تنادوا بان لا سيد الحى فيهم • وقد فجع الحيمان كعب وعامر

فكان اذا بايت من الشام قافلا • بمقدمه تسمى البنا البشار

فيصبح أهل الله يضا كأنما • كسهم حبير اريدة ومعاقر



يجوز أن يعطف نازح الجور على  
امرئ أذفيه عطف على عاملين  
بواو واحدة فافهم

(٥)

(وأنت فوق بني كليب من عل)

أقول قائله هو القردق يمجو

جرير أو صدره

ولقد سددت عليك كل ثنية

وبعد

ومحكك حين عجلت دون ودافها

لكن أبول ودافها لا يعجل

وأخت امك يا جرير كأنها

لناس باركة طريق معمل

وهي من السكامل قوله ثنية بفتح

الناء المثلثة وكسر الثون

وتشديد الياء آخر الحزوف وهي

طريقة العتبة والوداق بفتح الواو

وبالقاف المطر وكذلك الودق

والكن المراد ههنا الماء من

ودق الماء إذا سال (الاعراب)

قوله سددت فعل وفاعل وكل

ثنية كلام اضافي مفعوله وأنت

بخلة من الفعل والفاعل عطف

على قوله سددت وقوله فوق

نصب على الظرف مضاف الى

بني كليب (الاستشهاد فيه) في

قوله من عل حيث جاء مبنيا على

الضم كقول قائله يوافق فوق

في معناه وفي نيائه على الضم

لان معناه ههنا من فوقهم واعلم

ان عل بلام خفيفة اسم

(١) أزواد الركب من قریش

قرى دأره لا يبرح الدهر عندها • مجتمعة كرم عمان وبار

إذا أكلت يوما في الدهر مثلها • زواحق زهم أو مخاض يهازر

• ضرب بصل السيف سوق سماتها • البيت

والا يكن لحم غريض فاته • تكب على أفواههم الغرائر

فبالك من ناع حبيبت يالة • شرعية تصفر عنها الاظافر

قوله الا لن زاد الركب (١) قال ابن بكار في انساب قریش كان ازواد الركب من قریش

ثلاثة مسافر بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس الثاني زعمه بن الاسود بن المطلب بن

اسد بن عبد العزى الثالث ابو امية بن المغيرة بن عبد الله بن مهران بن مخزوم وانما قيل لهم

أزواد الركب انهم كانوا إذا ما فروا لم يتركوا معهم أحدا ولم يسم بذلك غير هؤلاء الثلاثة

وكان عند ابى امية بن المغيرة أربع عواتك عاتكة بنت عبد المطلب وهي أم زهير وعبد الله

وهو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان تؤمن لك حتى تقبعلنا من الارض ينبوعا

وعاتكة بنت جندل الطعان وهي أم سلمة والهاجر وعاتكة بنت عتبة بن ربيعة

وعاتكة بنت قيس من بني نضل بن دارم التميمية انتهى وقوله غير مدافع بالنصب

وجله تخيسته المقابر خبران واليا من قوله بسر ومصحم متعلق به ومصحم بضم السين

وفتح الحاء المهمتين موضع في طريق الشام من مكة وسير وعلى لفظ الشجر بمعنى اعل

فسر ومصحم اعلاه وقوله بسر ومصحم تاكيد للاول وقوله عارف خبر مبتدأ محذوف اى

هو ذو معرفة بالامور ومناكر اسم فاعل من تاكره بمعنى قائله واليا من الاعراب بالمسير

وهو قار العرب بالازلام وهو عما يقتضيه عنهم كانوا يقيمون بها في ايام الغلاء

والقحط ويفرق الغالب لحم الحزور على الفقراء وقوله تنادوا اى تنادى جماعة الركب

وان حقة فقه من النخيلة وجملة لا سيدا على فيهم من المبتدأ والخبر خبر ان الحقة فقه

بمعنى في اصيب بالزينة والقائل الرابع من السمرقوعى باهل الله قریشا وكانت العرب

تسميهم اهل الله ليكونهم ارباب مكة والحبر بفتح الحاء المهملة وكسر الواو حدة ثياب

ناجحة كانت تصنع باليمن وريضة بفتح الراء المهملة وسكون المشاء التمنية بلاد من بلاد

اليمن واراد اهل ريدة ومعاف بفتح الميم بعدها عزة همة وكسر الفاء قبيلة من قبائل

اليمن ومجموعة اسم فاعل من جمعت الابل اذا صوتت وانما صوت الذبح اولادها

وكان في الاصل صفة لكوم لما قد قدم عليه صار حالاً منه والكوم جمع كوما وهي

الناقة العظيمة السنام والباقر اسم جمع بمعنى البقر وقوله اذا اكلت اى اذا اكلها

الاضبياف يريد انه يرى من موضعه الذي يقره قطعة من الابل للحر والقرى فكما

كانت قطعة أحضر قطعة اخرى والزواحق جمع زاهقة وهي السجينة المقرطة السم

والزهم ما جمع زهمة بفتح فكسر وهي الكثرة الشحم والمخاض الحوامل من الابل

ياحدها خلفة من غير لظها والهازر جمع بهزرة بتقديم الهجاء على وزن حبيدة وهي



الناقصة الجسمية وقوله ضرب ينصل السيف أي هو ضرب ينصل السيف ثمة فلذلك  
أضافه إلى السيف وقد يسمى السيف كله ناصلا مدحبه بأنه كان يعرف بالابل للضيفان  
عند عدم الأزواد وكلفوا إذا أرادوا تحرق الناقصة ضربا واساها بالسيف فخرت ثم تحرقها  
وقوله إذا عدموا إذا الخ الجملة الشرطية التفات إلى الخطاب من الغيبة والسوق  
جمع ساق وقوله والايكن لم غريض بفتح الغين المججمة وكسر الراء وآخره ضاد مججمة  
هو الطرى من اللحم وتكيب نصب والفراثر الأعدال جمع غرارة بالكسر وهي وعاء  
يجعل فيه الدقيق وغير ذلك وقوله فيا للحن ناع مجرور من تميز للكاف والناعي المخبر  
بموت انسان دعا عليه لكونه أخبر بموت المرفى وحيت خصصت والالة بفتح الهمزة  
وتشديد اللام الحربية والشرعية بكسر الشين المججمة الطويلة وقيل التي قد أشرفت  
لأطعن أي مدت فحوره وصقرة الأظفار كتابة عن الموت فان الميت تصفر أظفاره وترجمة  
أبي طالب تقدمت في الشاهد الواحد والتبعين

• (وأنشده وهو الشاهد الثالث بعد السقاة وهو من شواهد سيديوه) •  
(ثم مهاويز ابدان الجزور مخا • مبص العشببات لا خور ولا قزم)

على ان مهاويز جمع • هو ان من اهان وينا مفعول من أفعل قليل فادروا الكثيرين  
فعل وقد أورد الزمخشري في المنصل على ان ما جمع من اسم النعالي يعمل عمل المفرد  
والاوصاف جميعها مجرورة في البيت لان قبله

ياوى الى مجلس بدمكارههم • لا طمعي ظالم فيهم ولا ظلم  
والبيت انما ورد في كتاب سيديوه والمفصل وغيرهما على اعمال مفعول عمل فعله وليس  
فيهم ما يبدل على ان الاوصاف مرفوعة أو مجرورة ولا وجه لقول ابن خلف البيت في  
الكتاب رويه مرفوع وهو مخفوض كما يدل عليه ما قبله وكذا قول ابن المستوفى قد أنشده  
سيديويه في كتابه كما أنشده الزمخشري بالرفع وهو مجرور انتهى ولم يقف ابن الحاجب في  
أماله على المفصل على البيت الاول فظنه مرفوعا وقال شمس خرمي بتد المحذوف وما بعده  
أخبارا ووصاف وكذلك قال العيني وقوله ياوى الى مجلس الخ فاعل ياوى ضمير مبتدئ  
يقال اوى الى منزله ياوى من باب ضرب او ياعلى وزن فاعول اذا اقام فيه والمجلس موضع  
الجلوس وقد أطلق هنا على أهله تسمية لأهال باسم المحل يقال انقض المجلس بديل  
الاوصاف الاتية وهذا عاد الضمير اليه من مكارمهم بجمع العقلاء كما يطلق المقامة  
بالفتح على محل القيام وعلى الجماعة من الناس وبإدائهم فاعل من بدأ يدوبوا اذا ظهر  
والمكارم جمع مكرمة بفتح الميم وضم الراء قال صاحب المصباح المكرمة بضم لاء اسم  
من الكرم وفعل اخبر مكرمة أي سبب للكرم أو التكريم وبإدائه تسمية للمجلس وقوله  
لامطمي ظالم صفة ثانية للمجلس وأصله مطمع من حسدت فونه لا ضائفة وقوله ولا ظلم  
بضمين جمع ظالم صفة ثالثة للمجلس يريد ان الناس قد عرفوا انه من ظلمهم اتصفوا منه

بمعنى فوق والتزم فيه أمران  
أحدهما استعماله مجرورا بين  
والثاني استعماله غير مضاف  
فلا يقال اخذته من عل السطح  
كما يقال من علوه ومن فوقه  
ومنى أريد به المعرفة كان مبنيا  
على الضم تشبيها بالغايات كما في  
البيت المذكور اذا المراد فوقية  
نفسه لافوقية مطلقه ومنى أريد  
به النكرة كان معربا كما في  
البيت لذي يأتي بهديت واحد

(ع)

(أقب من تحت عريض من عل)

أقول فأنه هو أبو النجم المجلى  
وهو من قصيدة مبرجة يصف  
فيها أشياء كثيرة وبهذا النظم  
يصف الفرس قوله أقب بالقاف  
وتشديد الباء الموحدة وهو  
الضامر البطن من القنب وهو  
دقة الخصر والاني قباه قوله  
من عل أي من علوه أي من  
فوقه (الاعراب) قوله أقب  
خبر مبتدأ محذوف أي هو أقب  
قوله من تحت جارد مجرور في  
محل الرفع على الوصفية وقوله  
عرفض خبر به خبر من عل  
صفته (الاستفهام فيه)  
والكلام فيه كالكلام في  
البيت السابق

فليس أحد يطعم في ظلمهم ولا هم يظلمون أحد أو قوله شمس صفة رابعة للجاس وهو جمع أشم  
وصف من الشم وهو ارتفاع في قصبة الأنف مع استواء أعلامه فان كان فيها أحد يداب  
فهو القنى يقال ألقى الأنف جعل الشم كناية عن العزة والأنفة يقال للعزير شاخ الأنف  
والذليل خاشع الأنف وقال ابن الحاجب وصفهم بالارتفاع اما في النسب والعكرم  
أو القدر أو عزه وهو ما خوذ من الشم المذكور وهذا كلامه ولا حاجة اليه وقوله  
مهاو بن صفة خامسة للجاس وهو مجرور بالفتحة لانه على صيغة منتهى الجموع وهو جمع  
هو ان وهو مبالغة. هين من أهانه أى اذله قال الاعلم الشاهد فيه نصب أيدان الجزور  
بقوله مهاو بن لانه جمع. هوان وهوان تكثير هين كما كان ضاروم ضراب تكثير نحر  
وضارب فعمل الجمع على واحد يربدانهم يهينون للاضياف والمساكين ايدان الجزور  
وهو جمع دنة وهى الناقة المتخذة لقهر المسنة وكذلك الجزور وهذا كلامه وتسميه ابن  
بعيش وقال ايدان جمع دنة وهى الناقة المتخذة لقهر يربدانهم يهينون الابل فيضرونها  
للاضياف وعليه يقتضى أن يكون من اضافة احد المترادفين الى الآخر مع انه لم يسم  
جمع دنة على أيدان وانما ورد جمعها على بذات وبدن بضمين واسكان الدال تخفيفا  
والصواب انه جمع بدن وهو من الجسد ماسوى الراس واليدن والرجلين وانما آثر ذكره  
على غيره لافادة زيادة وصفهم بالكرم فانهم اذا فرقوا أفضل لحم الجزور فتفريق ماسواه  
يكون بالطريق الاولى والاضافة حينئذ من اضافة البعض الى الكل والبدنة ناقة أو  
بقرة وذاد الازهرى أو بهير قالوا لا تقع على الشاة والجزور يقع الجيم من الابل خاصة  
تقع على الذكر والانتى والجمع جزر بضمين وتجمع أيضا على جزرات ثم على جزائر وافظ  
الجزور انتى فيقال دنت الجزور قاله ابن الابارى وزاد الصغاني وقيل الجزور الناقة  
التي تصور جزرت الجزور وغيرهما من باب قتل اذا نحرتم كذا في الصباح واللام في  
الجزور لاستغراق الافراد وقال ابن خلف أراد أن يقول الجزور فاكتفى بالواحد عن  
الجمع وروى. مهاو بن ايداء الجزور وهو جمع بدنة بفتح الموحدة وسكون الدال بعد هاءهزة  
قيل هو بمعنى النصيب وقيل بمعنى الفصل وقال الاعلم لم ابداء الجزور افضل أعضائها  
واحد هابيه ومنه السبد بدنة لفضله وقوله مخاميص العشيات صفة سادسة للجاس وهو  
مجرور بالكسرة لانه مضاف وهو جمع مخاميص مبالغة خيمص من خص الشخص خصا  
فهو خيمص اذا جاع مثل قرب قربانه وقريب والخمصة الجماعة وقال بعض فضلاء الجيم  
في شرح أبيات الفصل هو جمع مخمص من خصه الجموع خصا أى جعل له ضامر البطن  
والعشيات جمع عشى والعشى والعشاء بالكسر من صلاة المغرب الى العفة والعشى قيل  
بمعنى العشية وقيل جمعها ومخاميص العشيات كفواهم نهاره صائم وقال ابن الحاجب  
هذه الاضافة اتساع والاصل في العشيات قال الاعلم يربدانهم يؤخرون العشاء لاجل  
ضيق بطرق فيطونهم خيمصة في عشياتهم لتأخر الطعام عنهم وليس المعنى على قول ابن

(٥)

(مكرر مقبل مدبر معا)

بكلود مضرحطه السبل من عل

أقول فاق له هو امرؤ القيس بن

سحر الكندى وهو من قصيدته

المشورة القى أوها

قفائك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط الاولى بين الدخول فغومل

وهى من الطويل قوله مكر

بكسر الميم يعنى لا يسبق فى السكر

ومعرا أيضا بكسر الميم يعنى لا

يسبق فى القوم قوله مقبل مدبر

يعنى اذا استقبلته حسن واذا

استدبرته حسن قوله بكلود

بضم الجيم وهى العشرة الملاءمة

قوله حطه السبل يعنى حذره

السبل من عل يعنى من فوق

يعنى من مكان عال يدح به فرسه

يقول اذا أردت السكر واناعليه

وجده عنده بكلمة حذره

السبل من مكان عال (الاعراب)

قوله مكر بالجر لانه صفة لقوله

بمخبر دقيد الاوابد هيك

فى البيت السابق يعنى بقر من مخبر

مكر ومعرا أيضا بالجر صفة اخرى

وكذلك قوله مقبل مدبر وهذه

كاهام صفت مجرورة قوله معا

يعنى جميعا نصب على الحال يعنى

مجتمعين واليكاف فى قوله بكلود

للتشبيه وجمود مجرور به وهو  
مضاف الى صخر من قبيل اضافة  
الخاص الى العام قوله حطه  
فعل ومفعول والسيل فاعله  
والضمير المنصوب يرجع الى  
الجلود قوله من على يتعلق بقوله  
حطه وفيه ثمان لغات جنته  
من على ومن على ومن على ومن  
على ومن على ومن على ومن  
على ومن على ٣ فن قال من  
على بالتثنية جعله نكرة كانه قال  
من موضع على ومن قال من على  
فهو معرفة تقديره من فوق  
ما به لم وكان الواجب أن لا يجر  
الا انه لما ضارع المفكر اعطوه  
فضياعته وهي الحركة واختبره  
الضمة لان غاية الحركات ومن  
قال جئتكم من على جعله نكرة  
أيضا واجابه على التمام ومن ضم  
قدمه معرفة ومن قال جئتكم من  
على فعناء من مكان عال  
(الاستشهاد فيه) في قوله من على  
فانه معرب لانه اريد به النكرة  
اذا المراد تشبيه الفرس في سرعته  
بجلود الخطن من مكان عال لا من  
على مخصوص فقوله من على  
من مكان عال

٣ قول العيني ومن معالا هكذا  
بالاصول التي بايد تناولها مع الى  
بضم الميم وفتح الهمزة لم يذكر في  
الصاحح ولا في القاموس فليحذر

اه مصححه

خلف الخافض الذين ليسوا بعظام البطون يعني انهم لا يابون حتى تعظم بطونهم  
وانما يكتفون باخذ ما يحتاجون اليه من الطعام ليس فيهم ثم هذا كلامه وفيه انه  
يبنى العشيان اغوا وقوله لا خور بالجر صفة سابعة للجلس والخور الضعفاء عند الشدة  
قال صاحب الصاحح الخور بفتح الخاء الضعف رجل خور وريح خوار وأرض خوارة  
والجمع خور بفتح الخاء الواو قال العيني هو جمع أخور وهو الضعيف وقوله هو القياس  
وقوله ولا قزم بالجر صفة ثامنة للجهاس وهو بفتح القاف والراء قال صاحب الصاحح  
القزم بالتحريك الدناءة والقمامة والقزم ذال الناس وسفلتهم يقال رجل قزم والذكر  
والانثى والواحد والجمع فيه سواء لانه في الاصل مصدر والشعرن به سيبويه الى  
الكعب بن زيد الاسدي وتقدمت ترجمته في الشاهد السادس عشر وقال ابن المستوفي  
كابن خنجر وواسيويه للكعب بن ارم في ديوانه وأشد ابن السكيت في القيم بن أبي  
مقبيل ولم أراه فيما كتبه من شعره والله أعلم وترجمة تميم بن أبي مقبل تقدمت أيضا  
في الشاهد الثاني والثلاثين وكلاهما شاعر اسلاوي

• (وأشد به وهو الشاهد الرابع بعد الستمائة وهو من شواهد سيبويه) •

(حق شأها كليل موهنا عمل • باتت طرايا وبات الليل لم يمت)

على ان سيبويه قال اذا حول فاعل الى فاعيل أو فعل عمل أيضا وأشد هذا البيت فان  
كليب قد عمل في قوله موهنا ورد بان موهنا ظرف لشأها ولو كان كليل أيضا  
فلا استدلال فيه لانه ظرف يكفيه رائحة الفعل واعتذر سيبويه بان كليب لا يعني مكل  
فوهنا مفعوله على المجاز كما قال أنعت يومك ففعل مبالغة مفعول لفاعل وفيه أنه قليل  
نادر ولا يصح الاستدلال بالحقول مع ان هذا الاعتذار بعيد هذا كلامه قال التبريزي  
في شرح الكافية أشد سيبويه هذا البيت على اعمال فاعيل فان كليب لا يعني مكل وموهنا  
منصوب على انه مفعول به أي بكل أوقات الليل من كثرة العمل وطهنا وافي هذا البيت  
من جهة استشهاده وقيل كليل بمعنى كمال من كل بكل فانه لازم وموهنا منصوب  
على الظرف وهذا التأويل ليس بقوي لان مصدر البيت ويجزه بنا فيه فانه قال وبات  
الليل لم يمت فلا يمكن أن يوصف بأنه قال في بعض أوقات الليل وقال عمل وهو يدل على كثرة  
العمل وقال ابن مالك انما أشد سيبويه هذا البيت ليعلم جواز العدول من فاعل الى  
فعل لان أصله كال ولم يتعرض للاعمال وهذا أيضا ضعيف بما نقل السكيت اني انه قال  
سيبويه كليل في معنى مكل مثل اليم وداء جميع بمعنى مؤلم وموجع انتهى وقال ابن هشام  
في المعنى رد على سيبويه في استدلاله على اعمال فاعيل بهذا البيت وذلك ان موهنا  
ظرف زمان والظرف يعمل فيه ورائع الفعل بخلاف المفعول به ويوضع كون الموهن  
ليس مفعولا به أن كليب لا من كل وفعله لا يتعدى واعتذر عن سيبويه بان كليب لا يعني مكل  
وكان البرقي بكل الوقت بدوامة فيه كما يقال اتعبت يومك أو بانه انما استشهد به على ان

(أ)

(بمثل أو اتفع من ويل الديم)

أقول هذا جرحا وقف على اسم

راجزه وصدره

• علقت أمانى فعمت النعم •

قوله من ويل الديم الويل المطر

الشديد وكذلك الويل والديم

بـ كسر الدال جمع ديمة قال

أبو زيد الدعي المطر الذي ليس

فيه رعد ولا برق أقله ثلث النهار

أرثلت الليل وأكثره ما بلغ من

العمدة والجمع الديم (الاعراب)

قوله علقت جملة من الفعل

والفاعل وأمانى كلام اضافي

مفعوله قوله فعمت جملة من

الفعل والفاعل وهو الضمير

المتنزل راجع الى الأمانى والنعم

مفعوله قوله بمثل جاردو مجرور

يتعلق بقوله علقت والمضاف

اليه مخنوف تقديره بمثل ويل

الديم أو اتفع من ويل الديم كأي

قوله عليه السلام إن أحدكم

لينة تن في قبره مثل أو قري يمان

فتنة الدجال والتقدير مثل فتنة

الدجال أو قري يمان فتنة الدجال

وقوله أو اتفع عطف على المقدر

الذي ذكرناه (والاستشهاد فيه)

هو ما ذكرناه

(ق)

(بين ذراعي وجهه الأسد)

أقول فاقه هو الغرزدق وصدره

فاعلا يدل عنه الى فعل للمبالغة ولم يستدل به على الاعمال وهذا أقرب فان في الاول  
 حمل الكلام على المجاز مع امكان حمله على الحقيقة اهـ ونحن نقول لك كلام سيبويه هنا  
 ليظهر لك حقيقة الحال قال في باب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين من أوائل  
 الكتاب واجروا اسم الفاعل اذا أرادوا أن يبالغوا في الامر مجراه اذ كان على بناء فاعل  
 لانه لا يريد به ما يريد بفاعل من ابتناع الفعل الا انه يريد أن يحدث عن المبالغة فمما هو  
 الاصل الذي عليه ما ذكره هذا المعنى فمفعول وفعل وففعال وفعل وقد جاء فاعل كرحيم  
 وقدير وسميع وبصير يجوز في مجاز في فاعل من التقديم والتأخير والاختصار والاعطاف  
 لو قلت هذا ضروب رؤس الرجال ووق الايل على ضروب سوق الايل جاز كانه قول  
 ضارب زيد عمر انضمر وضارب عرا ومما جاء في فاعل على نحو ما جاء في فاعل  
 قول ذي الرمة

هجوم عليها انفسه غير انه • متى يرم في عينيه بالشبح ينهض

وقال القلاح • أأخا الحرب لباسا اليها جلالها • وقال أبو طالب

• ضروب ينصل السيف سوق معانها • وقد جاء في فعل وايس في كثرة ذلك قال

• أو مصحل شيخ عضادة سمع • ومما جاء في فعل قوله

• حذر امور الاف وآمن • ومن هذا الباب قول رؤبة • برأس دماغ رؤس العزة

ومنه قول ساعدة • حتى شأها كليل موهنا على البيت وقال النكيت

• شمسها وبن ابدان الحزورة البيت ومنه • قد يرو علم ورحيم لانه يريد المبالغة وايس

بمنزلة قولك حسن وجه الاخ لان هذا لا يقلب ولا يضر وانما حده ان يتكلم به في الاف

واللام ولا تعني انك أوقت فعلا سلف منك الى أحد ولا يحسن أن تفعل بينهما فتقول

هو كرم فيها حب الاب هذا منه • بصروفه مع حذف بعض أمثلة قال الاعلم الشاهد

في نصب الموهن بكليل لانه مغير عن بنائه للتكثير وقد رده هذا التأويل على سيبويه

لما قدمنا ان فاعلا لا يثبت الا بالابتداء في الاصل وجعل الراد نصب موهن على

الظرف والمعنى عنده ان البرق ضعيف الهبوب كليل في نفسه وهذا الراد غير صحيح

اذ لو كان كليا كما قال لم يقل عمل وهو الكثير العمل ولا وصفه بقوله وبات الليل

لم يتم والمعنى على مذهب سيبويه انه وصف حمارا وأتانا نظرت الى برق • فخطر دال على

الغيث بكل الموهن بدو به ونوالى لغائه كما يقال أتعبت ليك أي سرت فيه • سير احبينا

متعبا من اليا والموهن وقت من الليل فشاها البرق أي ساقها وأزجها الى مهبسه

فباتت طربة اليه منتقلة فمفعول في معنى مفعول موجود كثير يقال يصير في معنى

مبصروء ذاب اليه معنى مؤلم وسميع معنى مسمع وكذلك كليل في معنى مكل واذا

كان معناه عمل عله لانه مفر منه للتكثير كما تقدم اهـ وقال ابن خلف أيضا الشاهد

نصب موهنا بكليل نصب المفعول به لانه بمعنى مكل فيعمل عمله وقال المبرد موهنا نظرك



لرجل اذا أب قد عمل يعمل انتمى والبيت من قصيدة طويلة لاعداء بن جوية زنى  
بها من أصيب يوم معيط وهو أرض منهم سراقه بن جشم من بنى مدبح كان يرسل اليهم  
الاخبار وهذا مطلعها

(يا ليت شعري ولا مضى من الهرم • أم هل على العيش بعد الشيب من ندم)  
قال السكري ويرى • بالرجال الامضى من الهرم • يقول هل يدم أحد على ان  
لا يعيش بعد أن شيب وقوله على العيش أى على فوت العيش ومثله المال يزى بأقوام  
يريد فقد المال اه وهذا البيت أورده ابن هشام فى المغنى على ان زيادة أم فيه  
ظاهرة الى ان قال

(ناقه يبق على الايام ذوجيد • ادنى ملود من الاعدال ذو خدم)  
يريد ناقة لا يبق لخنق لا الناقية فى جواب القسم وروى قهينى واللام لقسم والتعجب  
معاولا جله استشهد ابن هشام فى المغنى بهذا المصراع وذوجيد هو الوعل والحيد بكسر  
فتح جمع جيد بفتح الحاء المهملة وسكون المنة النسيبة وهى العدة فى قرن الوعل  
والادنى بالقصر الذى يميل قرنه الى شؤ ذنبه وصار ذنبا أدنى والصلوة الذى يقرع  
بظلفه الجبيل والخدم بفتح الحاء المهملة والذال جمع خدمة وهى الخلال ويجمع على  
خدام أيضا بالكسر والخدم خطوط يرض فى قوائمه تشبه الخلال ثم وصف شخصه  
فى رؤس الجبال فى غمابة أيات فلما جاء ما جله لم يسل من الصيادة لك على يديه وقال  
(فكان حقا بمقدار وأدركه • طول النهار وليل غير منصرف)

أراد أدركه طول النهار وليل غير منقطع بقول لم يفلت من طول الايام والمبالى وبعده  
(ولاصوار مذرة منا معها • مثل الفريد الذى يجرى من النظم)  
هذا معطوف على ذوجيد فى جواب القسم السابق أى ناقة لا يبق على الايام ذوجيد  
ولاصوار وهو بكسر الصاد المهملة جماعة البقر يقال نجيعة مذرة وكبش مذرى بالذال  
المهملة اذا جاز وترك بين كتفيه صوف لم يجرى فى الذروة بكسر الذال وضعها والنظم  
بضمين جمع نظام وهو الخيط الذى فيه اللؤلؤ يقول الصوار مثل اللؤلؤ فى الحسن  
والبياض

(طلت صوافى بالارزان صافية • فى ما حق من نهار الصيف محترق)  
أى قد وقع من إحدى قوائمه والصوافى التى تخرج بين رجليها والارزان جمع وزن  
بكسر الراء المهملة وسكون الزاى وهو الموضع الغليظ الذى فيه الماء صافية بالصاد  
المهملة اليابسة من العطش والمالح شدة الحر والمترق بالحاء والذال المهملتين  
أى كان ذلك اليوم محترقا من شدة الحر  
فلما وبينت كل ما فى صادية • مهمات صب أفعال من بارق ندم

لدلالة الشافى عليه (الاستشهاد  
فيه) وهو انه فصل بين ذواى  
وجبهة الأسد بماليس بظرف  
وهو قوله وجبهة والفصل  
بدون الظرف لا يجوز فذلك  
قلنا ان المضاف اليه مقدر فى  
الاول ويقال مذهب سيبويه  
هنا ان المضاف اليه محذوف  
من الثانى والمذكور ما تراهم  
المضاف اليه الاول والثانى  
ليكون كالمتضمن عن المضاف  
اليه الثانى اذ لو قدم ونجس بين  
ذراعى الاسد وجبهة لم يكن  
لثانى مضاف اليه لفظا ولا معا  
يقوم مقامه فأنزل الاول ليكون  
كاقامة مقامه

(ط)

الاعلاة أوبدا

هنا صابح نهد الجزاره

اقول قاتله هو الاعنى معون بن  
قبس وهو من قصيدة طويلة  
من الكمال وأولها هو قوله  
يا جارا نانا كنت جاره

باتت لغير شاعقائه

أرضه لمن حسن ومن

دل سخاطة فرائه

الى ان قال

وهنا يكذب ظنكم

أن لأجتماع ولا زياه

ولا يراة لبرى

ولا اعطاه ولا خفاه



ولاتراى بالجاره

الاعلاة أويدا

هنا ساج نهد الجزاره  
 قوله يا جارتا ما كنت جاره يعنى  
 آية جارة كنت وما فى موضع  
 نصب كما تقول يا رجل اى رجل  
 كنت رجلا قوله غراره من الغرة  
 قوله وهناك يكذب الى آخره  
 يخاطب بها الاعشى شيبان بن  
 شهاب يقول اذا غزونا كم علمتم  
 أن ظنكم يا ثالا لا تغزوكم ولا تجمع  
 ولا تزوركم بالخييل والسلاح  
 كذب قوله ولا برا يعنى البرى  
 منكم لم تنفعكم براته لان الحرب  
 اذا عظمت ملحق شرها البرى وغيره  
 قوله ولا عطاء اى نحن تسال  
 بجماعتكم عما يكرهون ولا نقبل  
 منكم عطاء ولا خفارة تفقدون  
 به ما منوا وادلا قبول عطاءكم  
 ولا خفارة الاعلاة أويدا الى  
 آخره قوله بالعصى بكسر العين  
 جمع عصا قوله الاعلاة بضم  
 العين المهملة وتختف الام  
 وهى بقية جرى القوس وبقيته  
 كل شئ علة قوله أويدا هه  
 بضم الياء الموحدة وتختف  
 الدال المهملة وهى أول جرى  
 القوس قوله ساج ويروى  
 فارح يقال فرس فارح من  
 قرح اذا انتهت اسنانه وانما  
 قوله صاوية بالواو وتقدم فى  
 البيت صاوية بالدال ولعلها  
 رواية اه معصية

حقى شاتها كليل موهنا عل • باتت طرابا وبات اليبيل لم ينم  
 كأنما يتجلى عن غواربه • بعد الرقاد عشى السارقى الضرم  
 حبران يركب أعلاه أسافله • يحقى تراب جليد الارض منهزم  
 فاسادت دلتا تحي لموقعه • لم تنتشب بوعوث الارض والظلم  
 حتى اذا مات تجلى ايامها فزعت • من فارس وحليف الغرب ملتئم  
 فانتهمانى فضاء الارض باقرها • واصحرت فى قفا ذات معتصم  
 انحنى عليها شراعى انغامدوها • لدى المزاحف تلى فى نضوح دم  
 وبعد هذا شرع فى الرثاء قوله قد أويت كل ماء البيت الخ وأورد أبو حنيفة فى كتاب النبات  
 مع آيات أربعة بعده وقال وصف به اساعدة بن جوية حيرا وقال أويت منعت وقال  
 السكري يقول منعت كل ماء أى قطع عنها يقال طعام وشراب لا يتوبى لا يقطع وقال  
 شارح اللباب اى جعلت تانى كل ماء وتكرهه ٣ وصاوية بالصاد المهملة قال أبو حنيفة  
 الصاوى اليابس أى يبت من العطش وقوله مهمانصب اتفاقا قال السكري أى ناحية  
 من بارق اى من مصاب فيه برق وتشم تنظر اليه والضمير فى الجميع ضمير الصوار وهه  
 البيت أورد ابن هشام فى المغنى على ان ابن يسعون استدله على محى مهمانصب شرط  
 كان قال واستدل ابن يسعون تبعه السهيلي على ان مهمانصب فى حرقا بقوله قد أويت كل  
 ماء البيت قال اذا لم تكون مبتدأ لعدم الرابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا  
 لاستيفاء ففصل الشرط مفعوله ولا سبيل الى غيرهما فحين انما لا موضع لها والجواب  
 انما مفعول نصب واقفا ظرف ومن بارق نفسه لمهما أو متعاقب نصب فعنها التبعيض  
 والمعنى اى شئ نصب فى أفق من البوارق تشم وقال بعضهم مهمانظر زمان والمعنى  
 اى وقت نصب بارق من أفق فقلب الكلام أوفى أفق بارقا فزاد من واستعمل أوقفا ظرفا  
 اه ثم ذكر انها لاتأتى ظرفا فلا لابن مالك والى الظرفية ذهب صاحب اللباب  
 قال وقد نتعمل مهمانظر ظرف فهو مهمانصب أفقا من بارق تشم قال شارحه اى  
 مهمانصب بارقا فى جهة فى افق وناحية من الجهات تشم الناقصة ذلك البارق من تحت  
 البرق اى نظرت الى مصابه ابن عطر والبارق السحاب ذو البرق ومهمانصب البيت ظرف  
 لان الفعل بعده تسلط على مفعوله فلا يتسلط عليه تسلط المفعول به لانه لا يتعدى الا  
 الى واحد مده وظرف اى فى أى جهة نصب اه وقال أبو حيان فى تذكرة قال الفارسي  
 هذا على القلب والمعنى مهمانصب بارقا من أفق فان جعلت اقفا ظرفا كانت من زائدة  
 لانها غير واجبة فهى مثل ان نصب عنسدى من درهم فلا قلب واجبا أن تكون من غير  
 زائدة ومن بارق فى موضع نصب بتشتم ومفعول نصب محذوف وهو ضمير منصوب يعود  
 على افق أو على بارق فالت الذى ذكره الفارسي من اعمال الفعلين والمفعول متوسط غرب  
 قلما يذكره النحويون وقد ذكرنا فى باب كونه تقدم على الفعلين نحو اى رجل ضربت



أوصحت ويجب أن يكون الأول أولى بالعمل بلا خلاف كما كان ذلك في قولك أي رجل ضربت أو شئت لأنه في هذه المسئلة أقرب وفي مسئلة أي علي وإن لم يكن أقرب الفعلين فليس بأبعد الفعلين لأن النسبة في التلاصق واحدة إلا أن عمل الفعل مقدمات أولى من عمله فخر بلا خلاف ابن بسعون يجوز أن يقدر أنارة أفق فلا قلب ويحتمل أن يكون هو ما مفعول لا يصيب أي أي شيء يجحد في أفق من البرق تشم وفي رواية الجحى  
• مهم ما يصيب بارق آفاقها تشم • وهذا أسهل الأعراب ومعه ما ظرف العامل فيه نصب ولا يحتاج فيه إلى ضمير والظرف في مهم ما قليل ويتصور أن يكون بمعنى أن على ما ذكرنا إلا أن هذا أولى ما أورده أبو حيان وقوله حتى شأها الخ ضمير الموث للصوار وهي البقرة الحمراء الوحشية خلافا لابي حنيفة وللأبل خلافا للشارح وغيره وللشاة خلافا للشارح اللباب قال أبو حنيفة شأها شاة بالسين المجمة قال قدم همة شاة يقال شأني يشو وفي البيتني أيضا أي شافني قال الشاعر

مر الحول فاشأوك نكرة • ولقد أرا لك تشا بالانظام

أي تشافني بالفتن والكيل البرق الضعيف وقد يصيب أن يكون قليلا والعمل بالفتح لا يخر والطراب التي قد استخفها الفرح والموهن بعد ساعة من نصف الليل وضمير يات البرق الكليل وقوله كأنما يتجلى الخ أي البرق الكليل والغراب أعالي السحاب هو الضرم ما دق من الخطب فالتد تسرع فيه وقوله حيران يركب أعلاه الخ قال السكري يعني هذا السحاب لا يعضى على جهته قد صار فهو يرتد وقوله يعني تراب الأرض أي يظهر من خلفه أظهره يه في المطر يظهر الغراب وجسد الأرض بالظلم أرض صلبة لم تنحرف وقوله منهمز يقول هذا السحاب قد انخرق بالماء يقال انشق مصاب الماء هذا مثل ويقال لادابة انشق سقاؤه بالعدو اه وقال أبو حنيفة قوله حيران أي لاجهته فهو ما كثر وخفاه أظهره يعني أن سبيله يشق الأرض فيظهر باطنها ومنهمز منشق بالماء وقوله فاسادت دلج الخ قال أبو حنيفة الاساءة سبب الليل كله وكذلك الدج وهي لوقعه يريد في الليل لموقع هذا الغيب سبب اليه لم تنتشب لم تنصب أي لم يعمها وعودت الأرض وقال السكري قوله يعني لموقعه يعني هذه البقرة يعني لميتها جعاه لموقع ذلك السحاب لتبلغه والوعت اللين وهو يحبس وقوله حتى إذا ما تجلى ليها الخ قال السكري يعني بجلف الغرب ربحا حديد السنان وغرب كل شيء حده وملته يشبه بعضه بعضا لا يكون كعب منه رقية أو الآخر غليظا وقيل يعني بجلف الغرب فرسه والغرب النشاط وقوله فافتتار يدا انشق بها في ناحية من نثن بالغاء والمنة فوق والنون وقيل افتتها طرحتها وانفرت هابسوقها من الأفر بالقاء والراء اله حلة وهو عذوبة وقوله وأصبرت أي صارت في صهار وقوله في قفافي القفيا الضم ما غلط من الأرض وارتفع ولم يطلع أن يكون جبلا والمقصود بفتح الصاد اللبا وقوله أغشى عليها الخ أي أهدى إليها

يفتئ في خمس سنين لأنه في السنة الأولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رابع ثم قارح يقال أجدع المهر وأثنى وأربع وقرح هذه وحدها بلا ألف والقرس قارح والجمع فرح والاثان قوارح وأما السابج فهو بالياء الموحدة من سبع القرس وهو جريه يقال فرس سابج ويحتمل أن يكون من ساح الماء يسبح إذا جرى يشبه به القرس الشديد الجري قوله نهد الجزارة النهد بفتح النون وسكون الهاء وفي آخره دال مهمله يقال فرس نهد أي جسيم مشرق تقول منه نهد القرس بالضم نهودة والجزارة بضم الجيم ويخفيف الزاي المجسة وبعد الألف راه مهمله وهي اطراف البعير البدان والرجلان والرأس سميت بذلك لأن الجزار يأخذها فهي جزارته كما يقال أخذ العامل عماله فإذا قالوا فرس نهد الجزارة أو جبل الجزارة فاعلموا براد غلط الدين والرجلين وكثرة عصم ما ولا يدخل الرأس في هذا لأن عظم الرأس هيئة في الخيل (الأعراب) قوله الاعلالة استثناء من قوله ولا عطاء ولا خفانة استثناء منقطع أي لا تقبل منكم عطاء ولا خفانة ولكن نزودكم بالخيل والمضاف إليه فيه

اقصا من بالريح والشراعي بضم الشين المجهمة الريح الطويل وفادرهاتز كهوا خلفها  
وتلى صرعى ولدى المزاحف جمع من حرف اى حيث راحها فيه اى قاتلها والتضخ  
ما أصابك الشيء على غير عمد يقال أصابه تضخ من الدم والزعفران والبول ما لم تتعمد  
به فاذا أنت تعمده قلت تضخته بالماء بالماء المهملة يقال تضخ تضخا إذا مارشخ وترجمة  
ساعده بن جوية الهذلي قد قدمت في الشاهد التاسع والستين بعد المائة

• وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس بعد السقاة وهو من شواهد سيبويه •  
(حذر أمور الانحاف وامن • ما ليس منجيه من الاقدار)

على ان سيبويه استعمل به على عمل فعل لم - ذا البيت ومنعه غيره - وقال ان البيت  
مصنوع بـ روى عن اللاحق ان سيبويه سأل عن شاهد في تعدي فعل فعملت له هذا  
البيت أقول ان طعن على سيبويه بهذا البيت فقد استشهد بيت آخر لا مطعن عليه فيه  
وهو قول لبيد العصامي

أوه سهل شيخ عضادة سمج • بصرا تذهب لها وكموم

وقال الاعلم وتبعه ابن السدي في شرح أيات الجمل قد وجدنا في شعر زيد الخليل الطائي  
العصامي بيتا آخر لا مطعن فيه وهو

ألم أخـبر كما خـبراً أنا نى • أبوالكساح جده الوعيد

أنانى أنهم مزقون عرضى • بجاش الكرمين له انديد

اما البيت الاول فقد قال ابن خفاف الشاهدي فيه انه نصب عضادة بشيخ نصب المفعول به  
لانه تكثير شايح وشايح في معنى ملازم وفعله شجته كلزمته على ما حكاه البصريون وذلك  
غير مشهور قال أبو نصر هرون بن موسى ورد عليه - ذا القول بعض التجوين وزعم  
ان عضادة ظرف وهذا من الذين يتهاونون بالخلف اذا عرفوا الاعراب وهو اذا جعله  
ظرفا كان المعنى فاسدا وذلك ان الشاعر شبه ناقته في نشاطها وصلابتها بجمار وحش  
ملازم لانان يضربها فلشدته وصلابته قد لازمها وقبض الناحية التي بينهما وبينه ولم  
يججزه عن ذلك رجمها وعضها اللذان بصراته من انذب وكوم ولو كان ظرفا لكان المعنى  
ان المسهل شيخ متقبض في ناحية السجج مهين قد شغفه عضها ورجمها فكيف يشبه  
أحد ناقته بمسهل هذه صفتة والذي يحجج سيبويه أيضا ان العضادة تـ من  
الظروف لانه يريد بالعضادة جنبها واعضادها الاترى انه لا يجوز أن يقول هو شيخ  
رجل سمج ولا يد سمج ومسهل معطوف على مدم قبله وهو

حرف اضربها السفار كانها • بعد الكلال مدم محجوم

وصف لبيد ناقته والحرف الضامر واضربها السفار انضاهار هزلها والكلال التعب  
والمدم القيل من الابل الذي قد حبس عن الضراب والمجموم المشدود القوم والمسل  
جماد الوحش والسمج الاثنان الطويلة وسرتهما أملاها والنسب الاثرو الكلوم

معدوف تقديره الاعلاة سابع  
لم تذكره الا ان شاء الله تعالى  
قوله أو بداهة سابع كلام  
اضافي منه ريب لانه عطف على  
المستوف قوله نهذا الجزارة كلام  
اضافي مجرور لانه صفة لسابع  
(الاستشهاد فيه) في قوله الا  
علاة أصله الاعلاة سابع أو  
بداهة لحذف من الثاني ما تكرر  
في الاول وهي الهاء كما قال تعالى  
هذا الذي بعث الله رسولا ثم آخر  
سابعها وفصل بين المضاف  
والمضاف اليه بقوله أو بداهة  
وهذا مذهب سيبويه في جمع  
هـ - ذا النوع وقال الفراء وغيره  
من الكوفيين والبصريين  
كالبرد وغيره أصله الاعلاة سابع  
أو بداهة سابع ثم حذف المضاف  
اليه من الاول ولا فصل في هذا  
الوجه في البيت بين المضاف  
والمضاف اليه والمبرد وجه الله  
استشهد بهذا البيت على قوله  
يا تيم تيم عدى لا ابا لكم

لا يلبث ينكم في سوة هجر  
أراد الاعلاة سابع أو بداهة  
سابع ويا تيم عدى تيم عدى وقد  
قبل ان في كل من القولين مخالفة  
للأصل اما المبرد فلانه حذف من  
الاول ثلاثة الثاني عليه وأما  
مغيره فلانه فصل بين المتضامتين

وقال القسراء اسمان مضافان  
معاً الى صاحب أو خارج على  
الاختلاف في الرواية وهذا يلزم  
منه توارد عاملين على معمول  
واحد

(ظ)

(يفر كن حب السنبل الكفاف)  
بالقاع فرك القططن المسالج)  
أقول قائله هو أبو جندل  
الطهوي كذا قاله أبو حاتم  
في كتاب الطبر وهو من قصيدة  
جميلة من الرجز المسدس  
يصف به الجراد وأولها وقوله  
يارب رب القاص التوايح  
الخنف الضوايح الضمايح  
معصوميات بذوى الحوائج  
اصب على زرع الخبيء الوالج  
بين اناجين الحصاد الهائج  
وبين خرفج الثبات الباهج  
في غلواء القصب التوايح  
من الذي ذاب في آفاق  
من نابروناقز ولاج  
ومستقل فوق ذلك ما يح  
يجن من مشافر الجنادج  
بين زناهي القفذي القوائج  
يفر كن الخ  
ثم يسج وهو ذو مساج  
قوس الرقاب مشرف المتامج  
قوله القاص يضم اقاف واللام  
جمع قلوص وهو القتي من  
الابل والتوايح من الابل  
السراع والخنف بضم الحاء

الجراحتان يريدان هذه الاثنتان من عرض الحاركنه لجراحت وهضادة جنب  
والشبح المنقبض في الاصل ويراد به في البيت الملازم كانه قال أو مهمل ملازم جنب  
انان لا يفارقهما يقول كان هذه الناقبة بعدما كانت بعير مدم أو مهمل موصوف بمأذكر  
واما البيت الثاني فزقون جمع منق مبالغة ما زق من المزق وهو شق الشيء وعرض الرجل  
بالكسر جابه الذي يسهو من نفسه وحده وجهه وحاش اي هم وحاش فهو وتشبيهه بليغ كما  
حقيقه السعد لا استعارة كما زعمه العيني وهو جمع هش وهو ولد الحمار والكركملين  
يكسر الكاف وفتح اللام اسم ماء في جبل طين والقديد الصوت يريدانهم عندي بمنزلة  
الطخس التي تنق عند ذلك الماء فلاع بايم وتخصيص الطخس مبالغة في الصغار والبيت  
استشهد به شراح الالفية واما ما روي عن الاصح في البيت الاول فقد حكاه المازني  
قال اخبرني أبو يحيى الاصح قال سألني سيبويه عن فعل يتعدى فوضعت له هذا البيت  
واذا حكى أبو يحيى مثل هذا عن نفسه ورضي بان يخبرانه قبل الامانة والله اعلم على  
الرواية الصحيحة فان لم يكن مثله يقبل قوله ويعترض به على ما قد أثبتته سيبويه وهذا  
الرجل أحب ان يجعل بان سيبويه سألته عن شيء تخبر عن نفسه بانه فعل ما يطل الجمل  
ومن كانت هذه صفة بعد في النفوس أن يسأله سيبويه عن شيء وقال أبو نصر هرون بن  
موسى هذا ضعيف في التأويل وكيف يصلح أن ينسب الاصح الى نفسه ما يضع منه  
ولا يصلح أن يوصف به وهو المشهور في دينه وعلمه وعقله وأخذه عن  
الثقات الذين لا اختلاف في علمهم وصحة نقلهم وانما أراد الاصح بقوله فوضعت له هذا  
البيت فرويته له والحذر مبالغة حاذرون الحذر وهو التصريح بوجهه لا تخاف بالبناء  
لأنه فعل صفة قوله أموراً وروى به لانه يرمي بمعنى لا تضرب يقال ضاربه يضربه وضربه  
يضربه بمعنى واحد كما به الدامه يذمه وذمه يذمه بمعنى قال ابن السكيت في شرح أبيات  
الجل معنى البيت يحفل أمرين أحدهما انه يصف انه انما بالجهل وقلة المعرفة وأنه يضع  
الامور في غير موضعها فيأمن من لا ينبغي أن يؤمن ويحذر من لا ينبغي أن يحذر والوجه  
الثاني وهو الاشبه عندى أن يكون أراد ان الانسان جاهل بمواقب الامور يدبر فيضونه  
القياس والتدبير وهو قول أبي العتاهية

وقد علم الانسان من باب أمته • ويخبر باذن الله من حيث يحذر  
وزعم قوم ان البيت لابن المقفع لا الاصح انتهى وقال ابن هشام الغمي الظاهر من  
البيت انه ذم ويحفل أن يكون مدحاً مدحه بكثرة الحذر فيخرج هذا المعنى اني لا اعد  
للامر عسى ان لا يكون أبداً وحذر آمن بمعنى الاستقبال لان الحذر والامن انما يكونان  
فيما يأتي واما ما مضى فقد علم والهام في مخيئه عائد على الضمير الذي في ليس ومخيه  
بمعنى المضارع لا الماضي والدليل عليه وقوعه خبر ليس والتي انما يقع على الاخبار  
وليس انما تنفي المضارع انتهى كلامه وقال العيني ان مخيه اسم فاعل مضاف الى

المهمة والنون جمع حنقا وهي  
التي لها ميل في صدر قدمها  
والضوابع بالضم المجمة يقال  
فأنة ضابع إذا مدت أصابعها  
في سيرها وهي أعضاؤها ويجمع  
على ضوابع على غير قياس  
كفوارس جمع فارس والضماعج  
بضم الضاد المجمة قال ابن زيد  
الضمع والضمعج والضماعج  
والضماعج الملب الشديد  
قوله معصوبات من  
اعصوب اليوم إذا اشتد  
وأصله من العصب وهو الطي  
الشديد والمعصوب الشديد  
اكتناز اللحم ومنه يوم عصب  
أي شديد والتم كيب يدل على  
ربط شيء بشئ قوله الخبي يفتح  
انحاء المجمة وكسر الباء  
الموحدة بعد ما همزة قال  
الجوهري الخبي مو الخبي ما خبي  
وخب الأرض النبات والواج  
صفته من وخب إذا دخل قوله  
بين أنا بكسر الهمزة والنون  
مقصودا به في الحين وأضيف  
إلى الحين لاختلاف اللفظين  
وذلك لأجل التاكيد فافهم  
قوله الهائج من هاج النبات  
هياجا إذا يس وأرض هائج  
يس بقاها واصله قوله خر فخر  
بضم الخاء المجمة وسكون الراء  
وقفع الفاء وسكون النون وفي

ترجمة ابان بن عبد الحميد اللاحق

المهام والهاء في موضع نصب لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الظالم أو الالـ تقبل  
وأضيف كانت إضافة غير محضة وكانت التيةم الاتصال هذا كلامه ٣ واللاحق هو  
ابان بن عبد الحميد اللاحق هو من شعراء هرون الرشيد وهو شاعر مطبوع بصري  
لكنه مطعون في دينه قال صاحب الاغانى هو ابان بن عبد الحميد بن لاحق بن عفير مولى  
رقاش قال أبو عبيدة بن رقاش ثلاثة نفر من بني أمية وهم مالك وزيد مناة وعامر  
بنو شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل (أخبرني المولى)  
قال حدثني محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن اسمعيل قال جالس أبان بن عبد الحميد ليلة  
في قوم فطلب أباعبيدة فقال يقدح في الانساب ولا نسب له فبلغ ذلك أباعبيدة فقال لقد  
اغفل السلطان كل شيء حتى اغفل أخذ الجزية من ابان اللاحق هو وأهله يهود وهذه  
منازلهم فيها آثار التوراة وليس فيها معصية وأوضح الأدلة على يهودهم أن أكثرهم  
يدي حفظ التوراة ولا يحفظ من القرآن ما يصلح به فبلغ ذلك أبانا فقال

لا تتقن عن صديق حديثنا • واستعذ من نشر النمام

واخضع الصوت أن نطق بليل • والتفت بالنهار قبل الكلام

وكان المعذل بن غيلان صديقا لابان وكان مع صداقته ما يتعاين بالهجماء ويهجموه  
المعذل بالكفر ويقتله إلى الشوبه يهجموه ابان بالقتال الذي يهجم به عبد القيس  
والقصير وكان المعذل قصيرا ومن هجموه

رأيت أبانا يوم فطس رمليا • فقسم فكري واستقرني الطوب

وكيف يصل مظلم القلب دينه • على دين ماني أن هذان العجب

وهجاه أبو نواس بقوله

جاست يوما أبانا • لادور أبان حتى إذا ماصلة الأ • ولي ذنت لاذان

فقام ثم بهاذو • فصاحه ويان فكل ما قال فلما • إلى انقضاء الاذان

فقال كيف شهدتم • بذابغ عيان لأشهد الدهر حتى • تصابن العيان

فقلت سبحان ربى • فقال سبحان ماني

(وأخبرني المولى قال حدثنا أبو العيناء قال حدثني الحرمازي قال خرج ابان بن عبد

الحميد اللاحق من البصرة طالبا للاتصال بالبرامكة وكان الفضل بن يحيى غائبا فأقام

سبابه لما قدمه مدبرة لا يصل إليه فتوسل بن أوصل له شعرا إليه وقيل أنه توسل إلى بعض

بنى هاشم عن نخص مع الفضل فقال له

يا غزير الندى ويا جوهرا الجو • هـر من آل هاشم بالسطاج

ان ظني وابس يخلف ظني • ان في حاجتي سبيل التجاج

ان من دونها لمعت باب • أنت من دون قفله مفتاح

تأقت النفس يا حليل السحاح • فهو بجر الندى مجلدى الرياح

ثم فكرت كيف لي واستقرت اقله عند الامساء والاصباح  
فانتدحت الامير اصلحه الله بشهـ عزمته والارواح

فقال له هات مديحك فاعطاه شعرا في الفضل في هذا الوزن وقافيته

انامن بغيمة الامير وكنز • من كنوز الامير ذوارباح  
كاتب حبيب خطيب أديب • فاصح زائد على النصاح  
شاعر مطلق أخف من الريشة فيما يكون تحت الجناح

وهي طويلة زمنها

ان دعاني الامير عاين مني • شعريا كالبلبل الصباح

فقال فدعاه ووصله ثم خص بالفضل وقدم معه ففهم من قلب يحيى بن خالد وكان  
صاحب الجماعة وذا أمرهم (أخبرني) حبيب بن نصر المهدي قال حدثنا علي بن محمد  
النوفلي ان أبان بن عبد الحميد عاتب البرامكة على تركهم إيصاله الى الرشيد وادبال  
مدحه اليه فقالوا له وماتر يبدلك فقال أريد أن أحظى منه بمنزل ما حظي به مروان بن  
أبي حفصة فقالوا له ان لمروان مذهبنا في هجاء آل أبي طالب به يحظى وعليه يعطى فاسلكه  
حق نفعل قال لا أستحل ذلك قالوا لا يحيى أمور الدنيا لا بفعل ما لا يحل فقال أبان

نشدت بحق الله من كان مسلما • أعمى قد قلته الهجوم والعرب

أعم رسول الله أقرب ذائقة • لديه أم ابن الم في رتبة النسب

وأيم ما أولى به وبعده • ومن ذالقه التراث بما رجب

فان كان عباس أحق بتلكم • وكان على بعد ذلك على سبب

فإنه عباس هم يرثونه • كما الم لابن الم في الارث قد حجب

وهي طويلة قد تركت ذكرها المانية تنقيص فقال الفضل ما يرد على أمير المؤمنين بنى  
أعجب اليه من أياتك فركب فأنشدها الرشيد فامر لابان به شرب أنف دورهم ثم انصرفت  
به ذلك خدمته للرشيد وخص به انتمى ما نقلته من الاغانى وأما ابن المقفع فاسمه ٣  
عبد الله وهو كاتب بلخ لكنه زنديق قال السيد المرتضى قدس سره في أماليه قال  
جعفر بن سليمان روى عن المهدي أنه قال ما وجدته كتاب زندقة قط الا أصله ابن  
المقفع وروى ابن شبة قال حدثني من سمع ابن المقفع وقد مر بي بيت فار الجحوس بعد ان  
أسلم فلمعه وغنل

يايت عاتكة الذي أنزل • حذر العداوة به القوادع وكل

اني لاصحك الصدود وانى • قسما اليك مع الصدود لامل

وسكان الخليل بن أحمد يجب أن يرى عبد الله بن المقفع وكان ابن المقفع يجب ذلك  
لجميعهم عباد بن عباد المهدي فصادف ثلاثة أيام وليا من فصيل الخليل كيف رأيت

آخره جيم يقال نبت خر فنج أى  
ناعم غص وكذلك خر فنج بكسر  
الطاء والقاف وخر فاج بكسر  
الخاء وخر فاج بضم الخاء وخر فنج  
بفتح الخاء والراء وكسر القاف  
الكل بمعنى واحد قوله الباهج  
من أهببت الارض بهج نباتها  
قوله في غلواء بضم الغين المجمة  
وفخ اللام والواو وبالمد وغلواء  
الشيء أوله ومنه غلواء الشباب  
وهو سرعته قوله النواهج جمع  
ناهج بالنون من نهج الثوب  
اذابلى قال أبو عبيد هو نهج  
بكسر الهاء ونهج الثوب اذا  
أخذ في البلى قوله من الذي بفتح  
الذال المهملة والياء الموحدة  
الخفيفة وهي صغار الجراد قوله  
ذاطبق بفتح الطاء والباء  
الموحدة وبالقف أى ذابجاعة  
يقال أنا ذا طبق من الناس وطبق  
من الجراد أى جماعة قوله  
أفأجج أراد به أفأوج جمع فوج  
وهو الجماعة قوله من ثابر بالثاء  
المثلثة والياء الموحدة من  
الثابرة وهي المواظبة على الشيء  
قوله وناقز بالنون والقاف  
والزاي المججمة من نقز الظبي  
اذا وثب ودأرج من درج اذا  
ذهب ومضى وهذا تقسيم  
الذي الى هذه الاحوال الثلاثة  
قوله مانج من مانج يجوز اذا  
(٣) جيم بن المقفع (الزنديق)

اضطرب قوله يعني بالميم والنون من جن الذباب اذا كثر قوله من مشافر الخناجع المشافر جمع مشفر والخنائج العظام من الابل قوله القف بضم القاف وتشديد القاف وهو ما ارتفع من متن الارض وكذلك الفضة والجمع قفاف والقوافي بالقاف جمع فأنجبه وهو متع ما بين كل مرتفعين من غاظ أو رمل والكناج بضم الكاف ويخفيف النون وكسر القاف وهو المتأني والقاف بالالف المستوي من الارض وكذلك لقيمة والمالج جمع تلج بكسر الميم وهو الآلة التي تلج بها القطن قوله ثم يسبح من ساح الظل اذناه قوله ذو مساح جمع مسحج بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الحاء المهملة ثم جيم يقال جمار مسحج ومسحاج مكسوم وبغير مسحاج يسحج الارض يحفه قوله قفس الرقاب بضم القاف جمع أقفس وهو الذي يجمل رأسه وعنقه نحو ظهري قوله مشرف المناج أي عالي المناج وهو جمع منسج بفتح الميم وهو أسفل الحارث من الحيوان (الاعراب) قوله يضر لكن فعل مضارع (١) وجهه كذا بالاصل واصله مضعف عقل أرحق أو له عقل أو هو ذاك اه معص

عبد الله قال ما رأيت مثله وعلمه أكثر من عقله وقيل له ابن المقفع كيف رأيت الخليل قال ما رأيت مثله وعلمه أكثر من علمه قال المقفع صدق فأدى عقل الخليل الى ان مات وهو أزهد الناس (١) وجهه ابن المقفع أداء الى ان كتب أما ما عن المنصور لعبد الله بن علي فقال فيه ومنى غدا أمير المؤمنين بعمة عبد الله فساو طوا القود ولبه جبين وعيسه أحرار بالمسكون في حل من يبعته فاشد على المنصور بربا وخص أمر البيعة وكتب الى سيفان بن معاوية المهابي وهو أمير البصرة من قبله بقتله فقتله وكان ابن المقفع مع قلة دينه جسد الكلام فصيح العبارة له حكم وأمثال ثم أورد السيد المرتضى نقضين حكاهما وأما قوله قال له غالي في العباب عبد الله بن المقفع كان فصيحاً بليغاً وكان اسمه روزبه وكان قبل اسلامه يكنى بأبي عمر فلما أسلم تسمى بعبد الله وكنى بأبي محمد والمقفع اسمه لمبارك واقب بالمقفع لان الجاهل بن يوسف ضربه ضرباً قاتلاً فقتله ورجل مقفع الدين أي منسجه ما انتهى وقيل هو المقفع بكسر القاف لعله القفعة بفتح القاف وسكون القاف والقفعة ثوب شبيه بالزئبدل بالاعروة وتعمل من خوص ايسر بالكبيرة وقال الأبيث القفعة تتخذ من خوص مستديرة يجتق فيها الرطب ونحوه

• (وأنشد بعده وهو الشاهد السادس بعد السخانة) •  
(أمن ربحانة الداعي السميع • بؤرقى وأصحابي هجوع)

على ان فعله لا قد جاءه بالغة منهل على رأى وهو رأى الجهم وروى عنهم ابن الاعراب في نوادره أنشد لنفسه الغنوى

اني تودكم نفسي وأمنكم • سبي ورب حبيب غير محبوب

حبيب في معنى محب مثل أليم في معنى مؤلم ومجيب في معنى مسجع وأنشد هذا البيت ومنهم أبو العباس المبرد قال في الكامل قبل خبيب وأنت تريد محصب وجديب وأنت تريد محجب كقولك عذاب أليم وأنت تريد مؤلم ويقال رجل مجيب أي مسجع قال عمرو بن معد يكرب • أمن ربحانة الداعي السميع • البيت ومنهم أبو اسحق الزجاج قال في تفسيره من البقرة عند قوله تعالى ولهم عذاب أليم معنى أليم موجه يصل وجهه الى تلويحهم وتأويل أليم في الآية ولم قال الشاعر وأنشد هذا البيت ومنهم البيضاوي في تفسيره قوله تعالى يبيع السموات والارض قال أي يبدعه • ما ونظ • من السميع في قوله أمن ربحانة الداعي السميع ويقابل قول الجهم وقول صاحب الكشف عند قوله يبيع السموات والارض هو من اضافة الصفة المتسمة الى فاعلها أي يبيع سمواته وأرضه وقيل البديع بمعنى المبدع كما أن السميع في قول عمرو • أمن ربحانة الداعي السميع • بمعنى السميع انتهى وفيه نظر انتهى قال السعد في حاشيته اعترض المستقيم بأنه لم يثبت فعيل بمعنى مفعول ولا استشهد في البيت لان داعي الشرق لمادعا القائل صار مجعاً لدعوة قد بسبب لكونه سميعاً فوقع على الداعي اسم السميع لكونه سميعاً فيعمل أن

والضمير فيه يرجع الى الجراد  
وهو فاعله وحسب السند كلام  
اضافي مفعوله والكاف صفة  
للسند قوله بالقاع أى في القاع  
والباء ظرفية قوله فرك القطن  
المخالج فرك مضاف والمخالج  
مضاف اليه والقطن مفعول به  
قد فصل به بين المضاف والمضاف  
اليه وهذا من قبيل قراءة ابن  
عاصم وكذلك زكريا بن  
المشركين قتل أولادهم شركائهم  
ينصب الاولاد (الاستشهاد فيه)  
وهو ظاهر وقد أنشده أبو حاتم  
في كتاب الطبر

يفر كن حب السند الكافج

بالقاع فرك لاطن بالمخالج

بزيادة اليه في قوله بالمخالج

لا استشهدا فيه لان الفرق حديثه

يكون مضافا الى القطن من

اضافة المصدر الى مفعوله فانهم

(ظ)

(وحاق الماذى والقوانس)

قد اسمهم دوس الحصاد الدانس)

أقول فاعله هو عمرو بن كلثوم

وهو من الرجز المسمى قوله

الماذى والمأذية بالذال المجهة

وتشديد الباء آخر الحروف وهي

من الدروع البيضاء ويقال

العسل الماذى هو الخالص

الصافي شبهت به الدروع

الصافية الخالصة من الخبث

وقيل الماذى نسبة الى الماذى

الشاذا لا يصح القياس عليه ان ثبت انتهى وقال السفاقي في اعرابه بعد ما نقل كلام  
السعد قال ابن عطية يدع مصر دف من مبدع كبصير من مبصر وثله جميع معنى  
مسمع في البيت وعلى هذا يكون من اضافة اسم الفاعل لمفعوله الا ان الزحشرى ذكر  
هذا الوجه وقال ان فيه نظرا ولم يبينه فاعله يريد ان فعله معنى مفعول لا يقياس مع ان  
يت عمرو ويحتمل للتأويل انتهى وماتوا له المديد فعه البيت الذي بعده وهو

ينادى من براثن أو معين • فاسمع رأيت لأب بنام لمبع

فان فاعله بنادى واسمع وهو فعل ماضى ضمير الداعى فيكون الداعى مفعولا لاسمعا  
وبراثن ومعين فمع أوله ما بالذات كاتمة بابتين بالين كذا في معجم ما استعجم  
وانتلاب بمعنى استقام والمبع يقع الميم الارض الواسعة والبيتان أول قصيدة عمرو  
ابن معد بكرب الزبيدي الهادي قال جامع ديوانه أبو عبد الله بن الاعرابي قالها عمرو  
في أخته ربحانة بنت معد بكرب وهي أم دريد بن لعممة وكان لعممة غزبان زييد  
نسبها فغزا عمرو مرارا فلم يقدرا على اوقوله أمن ربحانة الخ الهزيمة للاستفهام ومن  
للتعليل متعلق بقوله يورق ويورق في ربحانة اسم أخت عمرو والداعى مبتدأ بانه يورق وصوف  
والتقدير والشوق الداعى والسميع صفة الداعى وجهه يورق في خبر المبتدأ ووجهه  
وأصحابي مجموع حال من الباء ومجموع جمع هاجع أى نائم كقوله ودع قاعد واصحاب  
الانثى في ربحانة وابتان أحدهما ما نائم الأختة قال ابن السكيت القصيدة قالها عمرو  
في أخته ربحانة لما سبهاها لعممة بن بكر وكان أغار على بني زييد في فليس فاستنق  
أموالهم وسبهاها فأنهزمت زييد بين يديه وتبعه عمرو وأخوه عبد الله ابن معد بكرب  
ثم رجع عبد الله وتبعه عمرو فاخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام ان عمرا اتبعه  
يناشده أن يحل عنهما فلم يفعل فلما قيس منه ولى وهي تناديه بأعلى صوتها يا عمرو فلم يدر  
على اتزاعها وقال أمن ربحانة الداعى السميع وعلى هذه الرواية فالداعى فاعل  
الطرف وهو جمع في الذي يدع وينادى لاجل في الشوق الداعى والسميع بمعنى المسمع  
أو الداعى مبتدأ والظرف قبله خبره ومن عليه ما بالابتداء لانه تعليل والجلتان  
في المصراع الثاني حالان متداخلتان والرواية الثانية از ربحانة امرأته المطلقة قال  
أخبرني الحسين بن يحيى قال جاد قرأت على أبي وأما قصيدة ربحانة فان عمرو بن معد بكرب  
تزوج امرأة من مراد وذهب غير أنبل أن يدخلهم فاطل قدم أخيه ربحانة قد ظهر بها  
وضعه وهو دافعه نذر العرب فطلقها وتزوجها رجل آخر من بني مازن بن ربيعة فبلغ  
ذلك عمرو ان الذي قبل فيها باطل فاخذ يشببهم فقال قصيدته وهي طويلة

• أمن ربحانة الداعى السميع • انتهى فاعرا به على هذا والاعراب الاول وهذه  
لرواية هي القريظة الى الصواب والقصيدة تدل عليها وقال الطبري ربحانة امرأه وقيل  
موضع وقد رجعت الى كتب البلدان والاما كن فلم أجده هذا الاسم فيها وقال صاحب



ابن يافث بن قوح عليه السلام  
وللقوائس جمع قونس يفتح  
القاف وسكون الواو وفتح  
النون وفي آخره سين مهملة وهو  
أعلى للبيضة من الحديد قوله  
قد اسمهم من الدوس والدانس  
فاعل منه (الاعراب) ظاهر  
لان الظاهر ان قوله وحلق  
المأذى بالجر عطف على ما ذكر  
قبله من الجرور من آلات  
الحرب والقوائس عطف عليه  
وقوله قد اسمهم جملة من الفعل  
والفاعل وهو الضمير المتكرر  
فيه الذي يرجع الى المذكور فيما  
قبله والمفعول (الاستماد فيه)  
في قوله دوس الحصاد الدانس  
لان الحصاد منصوب لانه  
مفعول به وقع بين المضاف وهو  
الدوس والمضاف اليه وهو  
الدانس والدوس منصوب لانه  
مفعول مطلق اقوله قد اسمهم  
والتعدير كدوس الدانس الحصاد

(ط)

(يطعن بجوزي المراتع لم ترع  
بواديه من قرع القسي الكائن)  
أقول قائله هو الطرماح بن حكيم  
الطاف وهو من قصبدة نونية  
من الطويل وأواه هو قوله  
أساطة تفويض الخياط المبين  
نعم والذوي قطعة للقرائن  
وقبله هو قوله

يخافن بعض المنع من خشية  
الزدي وينصن للمع انتصا

الكشف علم حبيبة عمرو وهي أخت دريد بن الصمة تملقهم عمرو وأغار عليها ثم القس  
من دريد أن يتزوجها فاجاب وهذه الرواية لا أصل لها ثم نقل صاحب الكشف عن ابن  
كثيرة أن أخت عمرو كانت تحت الصمة فولدت له دريد بن الصمة واعتز به بان دريدا  
قتل يوم هو ازن وهو شيخ هم ينف على الماشقة لا ينتفع لابرأيه وعمر رأس لم فزمن عمر  
وهو على جلده هذا كلامه والاول حق لا شبهة فيه ولهذا صوبنا أن امرأته لا أخته  
وأما عمرو فقد أـ لم على يد النبي صلى الله عليه وسلم وهو من العصابة كما يشهد به كتب  
العصابة (تمة) وأما ذميل فعن مغل بالفتح اسم مفعول فغيبه خلاف أيضا فاختذه  
من المزيد المتعدي لم ير تـ الرخشري وقال ابن مالك في التسهيل وربما استغنى عن  
فاعل مفعول أو مفعول قال ابن عقيل في شرحه فالواعم الرجل يعرفه ولم متاع البيت  
فهو مع ومعم ولم ولم ولم يقل بهذا المعنى عام ولا لام ولا نظير لها محكا ابن سيده وقال  
ابن بري في حاشية صحاح الجوهري قد جاء ذلك كثير فهو مضمض وضين ومنه وقعيد  
ومقتنع وقنيسع ومحب رحيب ومطرود وطريد ومهـ وقصى ومهـ ودودي وموص  
ووصى ومبرم وبريم ومحكم وحكيم ومبدع وبديع ومفرد وفريد وموسم ومسميع ومونق  
ونيسق ومولم وألم في أخوانه انتهى وقصيدة عمرو بن معد يكرب عندهم اثنتان  
وثلاثون بيتا كلها تنقل بالناس وبجاسة وبعد البيتين الاولين

ورب محرض في جنب سلى • يعل بعينها عندي شفيع  
كان لا عهد أخارى منها • يصف بصيحت تبتذر الدموع  
وأبكار لهوت بين حينا • فواعم في أسرهما الردوع  
أششى حواه أو أطوف فيها • وتجنبي المهاجر والقروع  
إذا بضمكن أرييسن يوما • بدابر الخ به الصبيح  
كان على عوارضهن راحا • يقض عليه دمان يذيع  
تراها الدهر مقسرة بكاه • ومقدح صفة فيها تقيع  
وصبغ ثيابها في زعفران • يجودتها كما حجر الصبيح  
وقد هجبت امامة ان رأني • تفرع لني شيب نظيع

وهذا آخر الغزل ومن أبيات الحماسة

أشاب الرأس أيام طوال • وهم طابله الضلوع  
وزحف كنيبة لاقاء أخرى • كان زهاء هارأس صليع  
دنت واستأخر الاوغال عنها • وخلي بينهم الا الوريع  
قد الهـ معاً أمي وخلي • وشرح شبابهم ان لم بضيعوا  
ولسان الاستة نحو فخرى • وهز المنرفة والوفوع  
فان تغب النوايب آلهم • تجود بكاهم فمها رنوع

القناتن القناتن جمع قنن  
بقافين مكسورين بين ما فون  
سا كنة وهو الرجل الماهر  
المهندس الذي يعرف الماء تحت  
الارض قاله الازهرى وقال أبو  
عبيد أنصته وأنصته بعفى  
واحد وقال الازهرى أنصت  
وأنصت وأنصت بعفى واحد  
يصف المارحاج به هذه الايات  
بقر الوحش قوله يحورنى المراقع  
الحوزى يضم الحاء المهملة  
وكسر الزاى المحجمة وتشديد  
الياء قال ابن فارس الحوزى  
من الناس الذى يبخاز عنهم  
ويعتاهم وقال الصغاني الحوزى  
الرجل الذى له أيد من رأيه  
وعقله مذخور قال الهجلاج  
يصف نورابط من الكلاب  
يحوزهن وله حوزى  
أى يغلبهم بالهوى وقيل  
المراد بالحوزى ههنا النور  
الذى يجعله بقر الوحش رأسه  
لهن يقبعنه فى المرعى ومورد  
الماء وهو الذى يحوشهن  
ويحوزهن ويحشمهن عن  
يقصدهن من بنى آدم وغيرهم  
(٣) هذا أبعد بعد عن نجاعته  
وحاسسته المشهورة أن يندب  
اخته ويذكر محاسنها ويدح  
سايها ويظهر الثرق والتعزن  
وهو هو فان صحت هذه الايات  
فلماعا من أعدائه جوابا له  
من هاشم الاصل

أذ لم تستطع شيئا فدعه • وجاوزه الهامس استطيع  
وصله بالزماح فكل شئ • عمالك أو سموت له ولوع  
وكم من غائط من دون سلى • قليل الانس ليس به كتيح  
به السرحان مفر شايديه • كأن يياض لبته الصديع  
وقوله ورب محرش الخ التعريض الاغرابين القوم ويعمل من الغال مرة بعد مرة  
والخارى نسبة الى الخيرة ويصف يذرو الاسرة جمع سرادة بالكسر وهو الخطوط  
فى المكف والرذوع جمع رذع يقال به رذع من زعفران أو دم أى الطخ وأثر يريدها  
يسبغ ثيابا بالزعفران وقوله أمشى حولها هو جواب رب المقدرة فى وأبكار والمهاجر  
جمع محجر العين كجاس وهو ما يبدون الثقاب والقروع جمع قروع وهو التسمم  
والبرد بفتحة بين حب الغمام والصقيع الجليد والعارض الناب والضرى الذى يلبه  
والراح الخمر ويذيع يافع أى بالغ ومفترة اسم فاعل من القمار يضم القاف وهو هنا  
الخنسة والنجاء بالكسر والمد العود والمقدح بكسر الميم المفرفة والتقيح يبردها  
فتشربه والصبغ الدم وتفرع علاو اللمة بالكسر شمر الرأس الذى يلم بالتمسك وقوله  
أشاب الرأس الخ وتبلى أى تسعه وزهاه بالاضم والمدأى مقدارها الرأس الصليح  
الذى انمسر شمر مقدمه • لاوغال جمع وغل وهو التذل من الرجال والوربع بالراء  
المهملة وكذلك الورع بفتحة بين وهو الصغير الضعيف الذى لا غناء عنده والوقوف  
المواقفة والفتة ال وآل عصم مفعول تنب أى من النابتة والحكمتان التعريض جمع حكمة  
بفتحة بين وهى ما لحظ بالمثل من الجاهل والرفوع بالضم مصدر بعفى الارتفاع وقوله  
أذ لم تستطع الخ هذا من شواهد تلخيص المفتاح فيه الارصاد وقوله وصله أى وصل  
النقى الذى لم تستطعه والزماح بالقح العزم والتصميم والولوع بالقح مصدر وامت  
بالشئ اذ لم تستطه والفاظ المطمئن من الارض الواسع وكسيع أى أحد ملازم للنقى  
والسرحان الذئب والابة بالقح موضع القلادة من الصدور الصديع بالذال الصبي وما  
اليتناه هو رواية ابن الاعرابى فى ديوان عمرو بن معديكرب وروى صاحب الاغانى الشعر  
على غير ما ذكرنا وتبعه الناس عليه وهو

أمن ربحانة الداعى السميع • يورقنى وأصباى هجوع  
(٣) - جاء ما الصمة الجشئ ضبا • كان يياض غرتها صديع  
وحالت دونها فسرسان قيس • تكشف عن سوا عدها الدروع  
أذ لم تستطع شيئا فدعه • البيت

ورأى الناس فى هذا الشعر وغنى فيه

• وكفى أحب من لا أستطيع • ومن هو الذى أهوى ممنوع  
ومن قد لاقى فيه صديق • وأهلى ثم كلالا لطبيع

للمسراتع مواضع الرثع من  
رثع اذا اكل ماشه قوله لم ترع  
من الرزع وهو الخوف والفرع  
ولما بالبرادى البوادى قوله  
من قزع القسي من قسرت  
الشي اذا ضربته والقسي جمع  
قوس ووزنه فليبع واسمه قورس  
على وزن فعول فقدمت الام  
على العين فصارت على وزن  
فلوح ثم قلبت الواو ياء وكسرت  
القاف فكانت كذا في معنى  
ثم كسرت السين ابدا للمبالغة  
والكائن جمع كانه وهي الجعبة  
التي يجعل فيها السهام  
(الاهراب) قوله يطنن يضم  
الياء من اطاق به اذا اطمه  
وقاربته وهي جملة من العمل  
والقاء ل وهو الضمير المستتر  
فيه الذي يرجع الى بقرة الوحش  
وقوله يهورى صائبه ويجوز  
بعضن يفتح الياء من الطواف  
وتكون الباء في يهورى جيتنذ  
لما صاحبة أى تطوف هذه  
البقر المرائع بصاحبة الحوزى  
الذى يحمين وقوله المسراتع  
بالنصب مفعول قوله لم ترع على  
صيغة المجهول وبواديه كلام  
اضاى مفعوله الذى ناب عن  
الفاعل والضمير فيه يرجع  
الى الحوزى والجملة في موضع  
النصب على الحال والمضارع  
للتنى اذا وقع حال يجوز فيه  
الواو والضمير معا

ومن لو اظهر الباء مفعولى • اتانى قابض الموت السريع  
فـدالهم معاهى ونالى • وشرح شيابهم ان لم يطبعوا  
هذا ما رواه وليس في اليد وان بعض هذه الايات واقعه اعلم وترجة عمرو بن معد يكرب  
تقدمت في الشاهد الرابع والخمسين بعد المائة

• (وانشد بعده وهو الشاهد السابع بعد المائة وهو من شواهد سيبويه)  
(ثم زادوا انهم في قومهم • غفر ذنبهم غير غفر)

على ان متنى المبالغة ومجموعها هي • حل كافي البيت فان ذنبهم مفعول لغفر وهو جمع  
غفر ومبالغة غافر وغفر ليعتد بهن ايضا جمع غفور والبيت من قصيدة طويلة عدتها  
اربعة وسمي بعون بينا الطرف بن العبد وهو شاعر جاهلي قدمت ترجمته في الشاهد الثاني  
والخمسين بعد المائة وقبله

ولي الاصل الذي في مثله • يصلح الا برزوع المؤتبر  
طيبوا الباء سهل ولهم • قبل ان تثنى في وحش وعو  
وهم ما هم اذا ما لبسوا • نسج داود لباس مختصر  
ونساق القوم كاسامة • وعلا الخيل دماء كالشعر  
ثم زادوا انهم في قومهم • البيت

قال الاعلم في شرحه وقوله ولي الاصل الخ بقول الى الاصل الذي في مثله يتم المعروف  
والاصطناع والابرار المصلح للشيئ الثامن عليه والمؤتبر المستند الى الاصلاح واكثر  
ما يستعمل الابار في الغزل ثم هو عام في كل شيء وضربه هنا مثلاً لا تمام الصنعة  
والبيان الساحة والثناء أى ساحتهم طيبة سهلة لان ارادهم عرفهم وهي وعرة خشنه  
لن ارادهم به وهو هذا مثل والوحش المتوحش وهو كناية عن خشونة الجانب وشدة  
وقوله وهم ما هم الخ هذا تنظيم ونسج كانه قال أى رجال هم وقوله نسج داود يعنى  
الدروع والنسج عملها وسردها وأول عملها داود عليه السلام فلذلك نسب اليه  
واللباس شدة الامر والمختصر المحصور المجتمع اليه بقول اذا لبسوا الدروع ونسجوا  
للقنال فأى رجال هم و يروى مختصر بالكسر أى حاضر وقوله ونساق القوم الخ هذا  
مثل ضربه أى سقى بعضهم بعضا كاس الخنوف أى قتل بعضهم بعضا واليكاس الاناء  
فيه الشراب والشراب فى الاناء يقال له كاس أيضا والشعر ثقاتك النعمان وقال  
الاصمعي هو شجر له ثمر أحمر وقوله ثم زادوا انهم الخ لما صنفهم بالاقدام والبراءة والصبر  
في الحرب وغير ذلك من أفعال البريين انهم مزيد على ذلك وهو أخذهم بأفئدة الصنف  
عن الذنب وترك الغفر بذلك لان الغفر يحب وخفة انتهى وقال التنى في شرح ايات  
بليل قوله ثم زادوا انهم اراد بانهم غذف الباء وقوله في قومهم في معنى عندوا انظر في

جائز يدوما يصفك غلامه  
ويجوز قالوا وحده نحو جاء  
زيد وما يصفك عزو ويجوز  
بالضمير وحده نحو جائز يدوما  
يصفك غلامه فهذه ثلاثة أوجه  
كانت عرف في موضعه قوله  
من قسرع متعلق بقوله لم تزع  
والقرع مصدر وقوله السكائن  
فاعله جر بالاضافة والقسى  
بالنصب مفعوله (الاندستهاد  
فيه) حيث فصل بين المصدر  
المضاف وقاعله المضاف اليه  
بالمفعول وهو القسى فافهم

(ظه)

عنا اذا جئناهم الى السلم رافة  
فسقناهم سوق البغاث الاجادل  
ومن بلغ اعقاب الامور فانه  
جدير به لك اجل أو مهاجل  
أقول لم أقف على اسم فاعلهما  
وهما من الطويل قوله عتوا  
من عتايعة وقال أبو عبيدة كل  
مباغ من كبر أو فاد أو كفر  
فقد دعنا فعتو عتيا قوله الى  
السلم بكسر السين أى الى السلم  
والبغاث بتثنية الباء الموحدة  
والغبين المجمة وفي آخره ثاء  
مائلة وهو طائر ضعيف يصاد  
ولا يسطاد والاجادل جمع اجل  
وهو الشتراق وقال الجوهري  
الاجدل الصقر قوله جدير أى  
لائق قوله به لك بضم الهاء أى

متعلق بزادوا والتقدير ثم زادوا عند قومهم بانهم غفرو ذنبهم غفروا وغير غفرو وغير غفرو خبر بعد  
خبر ويرى غير مجرب بالحيم يعنى انهم لا يكذبون والقيور الكذب والمشهور رواية  
الخاء وهى أوجه انتهى وقال ابن خلف يزيد زادوا على الفضائل التى ذكرها فيهم انهم  
اذا جنى عليهم بعض قومهم غفروا لهم ذنبهم مع قدرتهم على الانتصاف وقد يكون  
زادهم يعنى شرفهم ورفعتهم فتكون ان على هذا فاعله براد أى زادهم الجهد شرفا ورفعة  
هذا كلامه وهو سبق فلم منه فاعل زاد هو الواو وقوله والمراد زادوا على الفضائل  
الخ هو تقدير ابن السكيت فى شرح أبيات الكتاب وقال ابن السكيت فى أماليه على  
المفصل للفتح فى ان وجهان أحدهما أن يكون فى موضع المفعول والاخر أن يكون  
المعنى ثم زادوا على ما تقدم ثم فتح ان على معنى اللام لانهم على صفة كذا وكذا واللكسر  
وجهان أحدهما التعليل على ما ذكر فى الوجه لثانى والثانى أن يكون على الحكاية اه  
وبعد هذه الايات بقليل

نحن فى المشتاة ذعوا الجفلى • لا ترى الا ديب فينا بقتير  
حين قال الناس فى مجلدتهم • اقتار ذلك أم ريح قطر  
يخفان تعقروا نادينا • من سديف حين هاج الصنبر

قال الاعلم قوله نحن فى المشتاة يريد فى الشتاء والبرد وذلك أشد الزمان والجفلى أن يعم  
بدعوته الى الطعام ولا يخص أحدا والا ديب الذى يدعوا الى المادبة وهى كل طعام يدعى  
اليه والانتقار أن يدعوا النقرى وهو أن يخصهم ولا يعمهم يقول لا يخصون الاغنياء  
ومن يطعمون فى مكافأته ولكم يعمون طلبا للعمد ولا كساب الجهد والاقتار الضم  
رائحة اللحم اذا شوى والقطر بضم السين العود الذى يتجر به يقول نحن نطعم فى شدة  
الزمان اذا كان ريح القنار عند القوم بمنزلة رائحة العود لما هم فيه من الجهد والحاجة  
الى الطعام وقوله بجفان تعقروا أى تدعوهم الى الجفان ومعنى فى تعقروا تلمبه وتأتيه  
والنادى مجلس القوم ومعتد بهم والسديف قطع السننم والصنبر أشد ما يكون من  
البرد اه قال صاحب الصحاح صنابر الشتاء شدة برده وكذلك الصنبر بفتح السين  
وكسر الباء وأنشد البيت ثم قال والصنبر بفتح السين أى اليوم من أيام العجوز ويحتمل ان  
يكونا بمعنى وانما حركت الباء للضرورة انتهى وجرم ابن جنى فى الخصائص بن الباء  
ساكنة وقال كان حق هذا اذا نقلت الحركة ان تكون الباء مضمومة لان الراء مرفوعة  
امكنه تدبر الاضافة الى الفعل يعنى المصدر كانه قال حين هج الصنبر يعنى انه نقل  
الكسرة من الراء الى الباء الساكنة وسكنت الراء وهذا من الغرائب فان الصنبر فاعل  
بهاج لكنه أعمره بالكسر نظر الى ان الفعل فى معنى المصدر والمضاف الى هذا الفاعل  
ثم نقل الكسرة قال الدمامينى فى الجملة المضاف اليه من الحاشية الهندية على المعنى  
وعلى ذلك يتنزل الغز الذى نظمته قريبا وهو



أقول فأنله والآخر ص واصله  
محمد بن عبد الله بن عاصم  
الانصاري وهو من قصيدة مكية  
منها قوله  
سلام الله يا مطر عليها

وليس عليك يا مطر السلام  
وقد ذكرناها في شواهد الكلام  
في أول الكتاب ومطر اسم رجل  
ههنا وكان أفع الناس وكانت  
امرأته من أجل النساء وكانت  
تريد فراقه ولا يرضى مطر بذلك  
فأنشد الآخر ص هذه القصيدة  
يصف فيها أحوالهما (الاعراب)  
قوله لئن كان يروى فان يكن  
ان حرف شرط واللام فيه  
لأنما كيد وكان النكاح جله من  
الفعل والقاعل (١) وقعت  
فعل الشرط وقوله فان نكاحها  
جواب الشرط وكان ناقصة  
والنكاح اسم وأحل شيء كلام  
ضافي خبره وقوله نكاحها اسم  
ان وهو مصدر مضاف الى  
مفعوله أو فاعله وحرام بالرفع خبر  
ان وقوله مطر يروى بالمركات  
الثلاث الخفض فيكون فصلا  
بين المتضايقين بضمير القاعل  
أو المفعول فأنه يقال نكحته  
ونكحها قال الله تعالى حتى

(١) قوله من الفعل والقاعل  
فيه نسخ كالأبني اه معص

واذا يهب من المنام رأيتنه • كرتوب كعب الساق امس بزل  
ما ان عس الارض الامسك • منه وحرف الساق طي الحمل  
واذا رميت به الفجاج رأيتنه • يهوى مخارها هوى الاجدل  
واذا نظرت الى امرؤ وجهه • برقت كبرق العارض المثل  
يحمي العصاب اذا تكون كريمة • واذا هم نزلوا غاوى العبل  
قال التبريزي في شرح الحامسة كان السبب في هذه الايات ان أبا كبير تزوج أم تابط شرا  
وكان غلاما صغيرا لما رآه يكثر الدخول على أمه تنسكه وعرف ذلك أبو كبير في وجهه  
الى ان ترعرع الغلام فقال أبو كبير لأمه ويحك قد واثقه رابني أمر هذا الغلام ولا آمنه  
فلا أقربك قالت فامتل عليه حتى تقتله فقال له ذات يوم هل لك ان تفر فقال ذا لمن  
أمرى قال فامض بنا فخرجا غازيين ولا زاد معهما فصارا اليتمما ويومهما من الغد حتى  
ظن أبو كبير ان الغلام قد جاع فلما أمسى قصد به أبو كبير قوما كانوا أعداء فلما رأوا  
نارهم من بعد قال له أبو كبير ويحك قد جعنا فلو ذهبت الى تلك النار فالتفت من الناسيا  
فغضى تابط شرا فوجد على النار رجلين من الص من يكون من العرب وانما أرسله اليهما  
أبو كبير ليقبلاه فلما رآياه قد غشي نارهما وثبا عليه فرمى أحدهما وكر على الآخر  
فرماه فقتلها ثم جاء الى نارهما فأخذ الخبز منها فجأ به الى أبي كبير فقال كل لا أشبع الله  
بطنك ولم ياكل هو فقال ويحك أخا برني قصتك فأخبره فزاد خوفه منه ثم مضى في  
لبائهما فاصابا ابلا وكان يقول له أبو كبير ثلاث ليال اختراي نصني الليل شئت تخرس  
فيه وأنام وتنام النصف الآخر فقال ذلك اليك اختراي ما شئت فكان أبو كبير ينام  
الى نصف الليل ويحرسه تابط شرا فاذا نام تابط شرا نام أبو كبير أيضا لا يحرس شيئا  
حتى استوفى الثلاث فلما كان في الليلة الرابعة ظن ان النعاس قد غلب على الغلام فنام  
أول الليل الى نصفه وحرسه تابط شرا فلما نام الغلام قال أبو كبير لا زبستقل نوما  
وعكنني فيه القرصة فلما ظن انه قد استنقل أخذ حصاة فحذف بها انعام الغلام كأنه كعب  
فقال ما هذه الوجبة قال لا أدري قال والله صوت سمعته في عرض الابل فقام فحرس  
وطاف فلم ير شيئا فعاد فنام فلما ظن انه استنقل أخذ حصاة صغيرة فحذف بها فقام  
كقيامه الاول فقال ما هذا الذي اسمع قال والله ما أدري اعلم بعض الابل فتصرك فقام  
وطاف فلم ير شيئا فعاد فنام فحذف حصاة أصغر من تلك فرمى بها فوثب فطاف ورجع  
اليه فقال يا هذا اني قد أنكرت أمرك والله اني عدت اسمع شيئا من هذا لا تملك قال  
أبو كبير فبت والله أحرسه خوفا ان يتصرك حتى من الابل فيقتلني فلما رجاها الى حيمها  
قال أبو كبير ان أم هذا الغلام لا أقربها أبدا وقال هذه الايات انتهى وزعم بعض الرواة  
ان هذه القصيدة لتابط شرا قالها في ابن الزرقاء قال ابن قتيبة في كتاب الشعراء بعض  
الرواة ينسب هذا الشعر لتابط شرا ويذكر انه كان يتبع امرأته من فهم وكان ابن له من

تسبح زواجره والرفع فلا  
فعل بين المتضامين والكن  
يكون المصدر مضافا الى المتعول  
و يكون مظهر فاعله والنصب  
عكس ذلك (الاستشهاد فيه)  
في قوله مطر اذا روى بالمطر فانه  
يكون فاعلا بين المتضامين  
كما قلنا وليس هذا بضرورة فانه  
يمكنه ان يقول فان نكاحها  
مطر بالرفع او مطر بالنصب

(ظه)

فزع جبهته بوجه

زج القلوص الى مزاده

أقول انشد الاخفش هذا  
البيت ولم يصره الى أحد وهو  
من الكامل قوله فزع جبهته بالزاي  
المجتمعة واليمين يقال زجت  
الرجل أزجه زجافه وزج جوج  
اذا طعنته بالزج قوله مجزعة بكسر  
الميم وفتح الزاي ونشد يدي الجيم  
وهو ربح نصير كالزراق والانس  
يلحنون فيها فيفتحون ميمها  
قوله القلوص بفتح القاف  
النسابة من النوق كالقنى من  
الرجال وأبو مزادة كنية رجل  
(الاعراب) قوله فزع جبهته بوجه  
من الفعل والفاعل والمفعول  
وهو الضمير الراجع الى الناقة  
المذكورة فيما قبله والظاهر  
ان الضمير يرجع الى المرأه لانه

هذيل وكان يدخل عليها تابط فلما قارب الغلام الحلم قال لامر من هذا الرجل الداخل  
عليك قالت صاحب كان لا يك قال فلا ر ينه عنه ذلك فلما رجع تابط أخبرته وقالت  
هذا الغلام مفرق بيني وبينك فاقتله قال سأفعل ذلك فرب به وهو يلعب مع الصبيان  
فقال له ألم أهب لك ذبا لافضى معه فتقدم من قتله ووهب له نسيلا فلما رجع تابط الى أم  
الغلام أخبرها فقالت انه والله شيطان من الشياطين والله ما رأيتهم من قبل فلو ما نطولا  
عنتا صككا قط ولا هم بشي الا فعله واقه دحله غار آيت عليه دما حتى وضعته واقه  
وقع على أبوه في ليله هرب واني لم وسد مسرجا وان نطاني لشدود وان على ابيه لا رعا  
فاقتله فانت والله أحب الى منه قال ساغزو به ففر فقال هل لك في الغزو قال اذا شئت  
نخرج به غازيا فلم يجد منه غرة حتى مر في بعض الليالي بذرا لبق قبرة الفزاريين وكانا  
في شجرة فلما رأى تابط النار عرفها وعرف أهلها فاكب على رحله ينادى ثم شئت ثم شئت  
ابغى نارا نخرج الغلام بهوى نحو النار فصادف عندها الرجلين فوابها فقتلها ما  
وأخذ جذوة من النار اطرد ابل القوم وأقبل نحو تابط فلما رأى تابط النار رمى نحو  
ظن ان الغلام قتل والله دل عليه فخر يسى قال لما كان الان ادركني ومعه النار يطرد  
ابل القوم فلما وصل الى قال وبك لقد اذنتني ثم رمى بالرأسين فقلت ما هذا قال كلبان  
هاراني على النار فقتلتهما فقلت الهرب الآن فان الطاب من وراتنا فاخذت به على  
غير الطريق فلما سرنا الا قليلا حتى قال اخطأت والله الطريق وما تستقيم الرمح فيه  
فما لبث ان استقبل الطريق وما كان والله سلكه اقط قال فسمعت به ثلاثا حتى نظرت الى  
عينيه كأنهما شيطان ممدودان وأدرك الليل فقلت أخرج فقد أمانا فاختفنا فنام في طرف  
منها ونمت في الطرف الآخر فلما زلت أرمقه حتى ظننت انه قد نام فقممت أريده فاذا هو  
قد استوى وقال ما شانك فقات سمعت حسا في الابل فطاف معي بها فلم ير شيئا فقال  
أخاف شيئا قلت لا قال فم ولا تعد فاني قد اذنت بك فممت وامهاته حتى لم أشك في نومه  
فقدت له بصصا فهو رأسه فاذا هو قد وثب وتناومت فاقبل نحوى حتى ركض برجله  
وقال أنا ثم أنت قلت نعم قال سمعت ما سمعت قلت لا فطاف في الابل وطقت معه فلم ير  
شيئا فاقبل على تنوقد عيناه قال قد أرى ما تصنع منذ الليلة والله لئن انهم في شيء لا قتلناك  
قال فلبثت والله أكلوه مخافة ان ينهمه شيء فيقتلني فلما أصبح قلت ألا تفرح جزوا قال بلى  
قال ففرحنا فاة قال ثم احملب اخرى فشرى ثم خرج يريد المذهب وكان اذا أراد ذلك  
أبعد وأبطأ على فاتبعته فاذا أمله مضطجعا على مذهبه وماذا يده داخله في حجره فاني  
فاتبعها فاذا هو قابض على رأس أمي وقد قتله او قتله فذلك قولي

واقه غدوت على الظلام غشم جلد من الغيمان غير مثقل

انتهى ما أورده ابن قتيبة والمشهور ولقد سرت على الظلام أى في الظلام والمقسم  
بالكسر الغتم من الغشم وهو الظلم والجلب بالفتح وهو من الجلباد وهو قوة القلب

وقوله



وقوله غير مثقل قال التبريزي أي كان حسن القبول محبباً إلى القلوب وقوله بمن حمل به  
 النون ضمير النساء ولم يحركهن ذكر ولما كان المراد منه وما جازاً ضمها وقال به فرد  
 الضمير على لفظ من ولورد على المعنى لقال بهم وروى السكري وغيره مما حان به قال  
 التبريزي تبع الشارح هذا ليرأي هو من الحمل الذي حمل به قال ابن الضمير في أماليه  
 عدى حمل في البيت بالباء وحقه أن يصل إلى المفعول بنفسه كما جاء في التثنية أمه  
 كرها ولكنه عدى بالياء لأنه في معنى حبات وأورده ابن هشام في المعنى وقال ضمن حمل  
 في الموضوعين معنى علق ولولا ذلك لعدى بنفسه وقوله وهن عواقد حبك الخ بقنوين  
 عواقد واستشهد به ابن الأنباري على أن الأصل في الأسماء عند البصر بين الصرف  
 وانما يمنع بعضها من الصرف لأسباب عارضة فإذا اضطرب الشاعر ردّها إلى الأصل ولم  
 يمتنع تلك الأسباب العارضة كما صرف عواقد في البيت وهو جمع عاقدة وأصله في حبك  
 حكاية للعال وان كان ذلك في معنى كقوله تعالى وكلهم بإسط ذراعاً به بالوصيد وحبك  
 بضمين قال ابن قتيبة في إبيات المعاني وأورد فيها بعض هذه الأبيات هو جمع حبائك  
 والحبائك بالكسر ما يشبه النطاق مثل التكة والنطاق شقة تلبسها المرأة وتشد  
 وسطها ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة والأسفل ينجز على الأرض ليس له حجز  
 ولا ينفق ولا ساقان والجمع نطق والحجزة بالضم موضع التكة والنطق موضع المتسع  
 من السر او يبل والعامية تكسر النون وقال ابن خلف قال أبو جعفر ورسالت عن هذا  
 البيت على بن سميان فقال حمل به من الحبيل أي انهن حان به وهن يخدمن وكانت  
 العرب تسمي أن نطاً النساء وهن متعبات أو فرعات يغلب ماء الرجل فيخرج الولد  
 مذكراً فوصف انما حملت به وهي عاقدة حبك النطاق والحبيل الطرائق وقيل الحبيل  
 الأزار الذي تاتر به المرأة وقيل الحبيلة حجرة الأزار والنطاق المنطقة انتهى وقال ابن  
 المسعودي الحبيل من قولهم حبك التوب يحبك بالسكر حبك إذا أجاد به كانه جمع  
 المصدر على حبائك وجمع حبائك وقيل الحبيل جمع الحبيل والحبيلة وهو ما تكسر  
 من فوب وما وقيل جمع الحبائك وهو الأزار والاول بعيد لأن الحبيلة جمعها حبائك  
 وإذا صح أن الحبائك الأزار فهو جمع مثله كآب وكتب انتهى وما نقله هو كلام  
 التبريزي وروى السكري حبك الثياب وقال شارحه القاري حبك الأزار طرائقه  
 وحبكة الأزار استدراجه وشده والنطاق الأزار يعني حلت به وعليه امنطقها وأراد أنها  
 متخزمة يقول لم تمكن من نفسها انتهى وقال التبريزي وتبعه العميق الرواية حبك  
 الثياب لأن النطاق لا يكون له حبك وهو الطرائق هذا كلامه والمهبل قال القاري  
 المنقل بالهم يقال هبله اللحم كثر عليه وغلظ وكذلك قال أبو جعفر المهبل الكثير اللحم  
 يقال هبلت المرأة وعملت وفي حديثك أنك حرف ربما صحفه أصحاب الحديث وهو  
 والنساء اذ ذاك لم يهبلن أي لم يحملن النعم وقيل المهبل الذي يدهى عليه بقولهم هبلته

بضم براته زوج امراته بالزوجة كما  
 زوج أبو من أدة القلوص والباء  
 في تزوجه للاستعانة كأنها في  
 كتبت بالقلم قوله زوج نصب بنزع  
 الخافض أي زوجتها زجا كزوج  
 أي من أدة القلوص بالقلوص  
 منه موب على أنه مفعول ولكنه  
 اعترض بين المصدر والمضاف  
 وبين فاعله لأن قوله زوج مضاف  
 إلى أبي من أدة (الاستشهاد  
 فيه) حيث فصل بالقلوص بين  
 المضاف وهو زوج والمضاف إليه  
 وهو أبي من أدة وقال الزخمرى  
 سيدي يبري من أجازة مثل هذا  
 وأدس لقائله في هذا عذر الأعراس  
 الضرورة لأقامة الوزن ووجهه  
 أن يحرك القلوص على الإضافة  
 ويشدد مضاف إلى أبي من أدة  
 محذوف بدلاً عن القلوص تقديره  
 زوج القلوص قلوص أبي من أدة  
 فانه

(ظه)

(ما زال يوقن من يومك بالفنى  
 وسواك مانع فضله المحتاج)

أقول لم أقف على اسم قائله وهو  
 من الوافر (أ) من يومك أي

(أ) قول العميق من الوافر كذا  
 بالنسخ وصوابه من الكامل اه

صح

أمه كما يقال لمن يستزول أي شاكلته وقول العبي أي هو الذي حملت به أمه وهي مكرهة فاسد فتأمل وقال التبريزي ذكر بعضهم أن الموهل المعنوي الذي لا يتماثل كان صحيح ذلك فكانت من الأعراف يقال جل هبل ومعنى البيت أنه من القتيان الذين حملت به أمهم ومن غير مستعدات للفرار فشا محمودا مريضاً لم يدع عليه بالهبل والشكل وحكي عن بعضهم إذا أردت أن تنجب المرأة فاعضها عند الجماع ولذلك يقال في ولد المدعورة أنه لا يطاق قال

تسنتم اغضي فجاء مسهدا • وأنزع أولاد الرجال المسهد

وقال المبرد في الكامل يقال انجب الأولاد ولداً الفارق وذلك لأنها تبغض زوجها فيسببها بماتته فيخرج النجس اليه فيخرج الولد ذكراً وقال بعض الحكماء إذا أردت أن تنجب المرأة فاعضها ثم قم عليها فانك تسببها بالماء وكذلك ولد الفسرة كما قال أبو كبير وأشد البيتين وقوله جات به في ليلة مزودة هي مفعولة من زادت أنزاده زادا أي أنزعتهم وزيد فهو مزود أي مذعور وهو بالزنى والهزيمة ولذا قال المبرد في الكامل مزودة ذات زود وهو الزرع فمن نصب مزودة فأنما أراد المرأة ومن خفض أراد اللبلة وجعل اللبلة ذات نزع لانه ينزع فيها قال الله تعالى بل مكر الليل والنهار والمعنى بل مكركم في الليل والنهار وقال جرير • وغت وماليل المطي بنائم • وقال آخر • فنام ليلي وتجلجلى • انتهى وقال ابن جني في أعراب الحامسة بعدما قال مثل كلام المبرد هذا ونحوه غما يتغم فيه بان يستند الفعل إلى الوقت الذي وقع فيه ويجزمه بجي • الفاعل الاتري إلى قوله فنام ليلي وإلى نفسه وهو قوله وماليل المطي بنائم • ويت أبي كبير غما جعل ال الوقت الذي هو اللبلة بالنظر اسم المفعول وهو قوله مزودة فأنما يقولون إذا نسعوا في نحو هذا يوم ضارب أي كثرة الضرب ولا يقولون يوم مضروب غير أن مزودة غما جعل الهم قد ينصبون الظرف نصب المفعول به نحو قوله • ويوم شهدناه سلباً واعجراً • فلما كانوا يأخذونه في هذا الشق جاؤا به أيضاً مسنداً إليه الفعل اسنداه إلى ما لم يسم فاعله تقول رب يوم مقوم ورب ساعة مضروبة على قولك وقت يوماً وضربت ساعة وأنت تنصب اليوم والساعة نصب المفعول به فكذلك قوله في ليلة مزودة على حد قولك زلت اللبلة وعلى قولك قبل اسناد الفعل إليها هذه لبلة زيداً زيد كقولك هذه جبة كسها عمرو ثم تقول هذه ليلة مزودة كقولك جبة مكسوة هذا على رواية الجرج وأما من نصب فعلى الحال ومزودة للمرأة الحامل ومزودة ذكر اللبلة في هذه الرواية أن تكون بدأت بعمله ليلاً وهو أنجب له وصاحبه بوصف بالشجاعة وقد دعاهم ذلك إلى أن وصلوا النساء بالليل تحقابه قال

أنا ابن عم الليل وابن حاله • إذا دجا دخلت في سر باله

• لست كن يفرق من خباله •

انتهى

من يقصدك (الأعراب) قوله ما زال من الأفعال الناقصة وقوله من يؤمك اسمه ومن موصولة ويؤمك جلة من الفعل والفاعل والمفعول صاتها قوله يؤمن خبر ما زال مقدما وبالقي يتعلق به قوله وسوالك كلام إضافي مبتدأ وقوله مانع خبره وهو مضاف إلى المحتاج وقوله فضله كلام إضافي فاصل بينهما (الاستشهاد فيه) فان قوله فضله منصوب على المفعولية فعل به بين المضاف وهو مانع وبين المضاف إليه وهو المحتاج

(ظنهم)

(كما خط الكتاب بكف يوما  
يهودي يقارب أو يزيد)

أقول قائله هو أبو حبة النخري  
وبعد

على أن المعبر بها إذا ما  
أعاد الطرف بجم أو يقبل  
وهما من الوافر قوله كما خط  
الكتاب ويرى كصير الكتاب  
قوله يقارب أي اليه ودى الخط  
يعني يقارب بعض خطه من  
بعض أو يزيد بل أي أو يفرق فيما  
منه ويباعد يقال زلت الشيء  
أزله زلا إذا ميزت بعضه  
من بعض وفرقته وزيلته فيزيل

انتهى وبه يدفع قول ابن هشام في المنقح من رودة مذعورة ويروي بالجر صفة لليلة  
وبالنصب حال من المرأة وليس بقوى مع انه الحقيقة لان ذكر الليل حينئذ لا كبير فائدة  
فيه انتهى وقال ابن قتيبة في ابيات المعاني من رودة فتح ازود وذر كذلك قال الأصمعي  
ويرويه بعضهم بالنصب ويجعله حال من المرأة فيقال ان المرأة اذا حملت وهي مذعورة  
فاذا كرت جانت به لا يطاق انتهى ومثله قول ابن جني الغرض من ذكر الزنى في  
الروايتين جميعا ان المرأة اذا حملت ولدها وهي مذعورة كان أنجب له الا ترى الى قوله  
فانت به حوش الجنان مبطناه البيت وقال التبريزي ويجوز ان يكون من رودة على  
الجوار وهو في الحقيقة للمرأة كما قبل بحر ضرب خرب وهذا الميهم الى الحل على الاقرب  
ولا منهم الالتباس ومن رودة بالرفع صفة اقيمت مقام الموصوفة وانتصب كرها على انه  
مصدر في وضع الحال أي كرامة وكذلك جلة وعقة مدعاهم في حال حال والنطاق  
ما تنطق به المرأة تشد وسطها للعمل والمنطقة أخذت من هذا والمعنى أنها كرهت  
ولم يحل نطاقها وقوله فانت به حوش القواد الخ حوش اقواد حال من الضمير في به  
والاضافة لم تشبها من التعريف وبه استشهد ابن هشام في شرح لافية عليه  
وامتثله به صاحب الكشف سورة المزمل اشئ آخر وكذلك مبطننا وسهنا حالان  
منه قال ابن السبكي في شرح الكامل حوش القواد أي مجتمع الذهن جيد الفهم  
وقال القاري وابن قتيبة يسنون وحش القواد وقال التبريزي حوش القواد وحوش  
القواد وحشيه طهنة وتوقده ورجل حوش لا يخالط الناس وليل حوشى مظلم هائل  
كما يقال ليل ضام ومضامى للاسود وكذلك ليل حوش وحوشية أي وحشية وقيل  
الحوش بلاد الجن وفي الاساس رجل حوش القواد ذكر كبر وأمله من الابل  
الحوشية وهي التي يزعمون ان تحول نعم الجن قد ضربت فيها وسطنا ضامر البطن  
والسهل بضمته يزعليل النوم واذ اطرف لسمها قال التبريزي قوله نام ليل الهو جل  
جعل الفعل لليل لونه فيه أي نام الهو جل في ليله والهو جل الثقيل الكسلان  
وقيل الاحق لا مسكة به وبه سميت القفلة التي لا اعلام بها ولا يمتد فيها الهو جل أي  
أت الام به هذا الولد كما حديد القواد يسهرا اذا نام الهو جل قال العيني ما زائدة  
ويحتمل ان تكون مصدرة أي حين نوم ليل الهو جل انتهى والصواب الاول لان  
اذا الاتضاف الى مفرد وقوله ومبرأ من كل الخ هو معطوف على حوش القواد وقد وقع  
في الجملة على اليمين قبله قال التبريزي ويروي بالنصب والجر فالنصب عطف على غير  
مهبل كانه قال شب في هاتين الحالتين واذا جردته كان محطفا على قوله جل من القيمان  
وغير الحيش بضم المعجمة وتشديد الموحدة المفتوحة بقاءه وكذلك غيره بكون  
الموحدة وكذلك غير اللين بانيه في الضرع والحيشة بالكسر الاسم بالفتح المرة وكل  
للتأكيد كانه في قابل ذلك وكثيره وأضاف الفساد الى المرضة لانه أراد الفساد الذي

وصفد يوم الدار تشبها بالكتاب  
في الاستدلال به ارجس اليهود  
لانهم أهل كتاب وجهل  
كتابته بعضها مقارب من بعض  
وبعضها مفرق كما ذكرنا قوله بهم  
أي يقرب أو يشك يقال رأيت  
فلانا فجعات عيني نجه أي كأنها  
تعرفه ولا تعني على معرفته  
كذا قال ابن السبكي ثم أشد البيت  
المذكور (الاحراب) قوله كما  
الكاف للتشبيه وما مصدرية  
وخط على صيغة المجهول مصدر  
الى قوله الكتاب والتقدير كنه  
الكتاب وهو في محل الرفع على  
انه خبر مبتدأ محذوف والتقدير  
رسم هذه الدار كنه الكتاب قوله  
يكس جاد ومجروح يعلق بقوله  
خط وهو مضاف الى قوله يهودي  
وقد فصل بينهما بالطرف وهو  
قوله يوما قوله يقارب جلة من  
الفعل والفاعل في محل الجر  
صفة يهودي قوله أو يزبل  
عطف عليه وهي أيضا في محل  
الجر على انها صفة يهودي  
(الاستشهاد فيه) في قوله يوما  
فانه نصب على الظرف بقوله  
خط وقد فصل به بين المضاف  
وهو كف والمضاف اليه وهو

يكون من قبلها وهم يضيفون الشيء الى الشيء لادنى ملازمة والمغيل بضم الميم وكسر  
 الباء من الغيل وهو ان تغشى المرأة وهي ترضع فذلك اللبن الغيل يقال انما انما اذا  
 أرضعته على جبل ويروي بده مضل وهو الذي لا دواء له كأنه أعزل الاطباء وأعيانهم  
 وأصل العزل المنع يقول انه اجلبت به وهي طاهر ليس بها بقية حيض ووضعته ولا داء  
 به استعصبه من بطنها فلا يقبل علاجا لان داء البطن لا يشارك ولم ترضعه امه غيلا وهو  
 ان تسقيه غيلا وهي حبل بعد ذلك وقوله واذا نبذت الخ نبذت الشيء من يدي اذا  
 طرحته وروي السكري واذا قدفت يعني انك اذا ربيت به بصاة وهو نائم وجدته يتقبه  
 ابتداء من سمع بوقعها هذه عظيمة فيطمر طمورا لا خيل وهو الشقراق وانصاب طمور  
 بمادل عليه قوله فزع الوقمة كما قال رأيت يطمر طموره لان الخائف المتيقظ يفعل  
 ذلك والطمور الونب وقال بعضهم الا خيل الشاهين ومنه قيل تخيل الرجل اذا جبن  
 عند القتال فلم يثبت والتخيل المضى والسرعة والتلون وقوله واذا يهب من المنام اي  
 يستيقظ ورأيت أي رأيت ريقه فخذى المضاف ورتوب الكعب انتصابه وقبائه يقول  
 اذا استيقظ من منامه انتصب انتصاب كعب الساق وكعب الساق منتصب أبدا في  
 موضعه والزمل بضم الزاي الضعيف النوم وقوله ما ان يمس الارض الخ ان زائدة  
 قال القاري يقول اذا اضطلع لم يندلق بطنه انما يمس منكبه الارض وهو خفيص البطن  
 وما قال لا يمس الارض الامتلك علم انه خفيص البطن فاكتفى بمناه عن ذكره يقول من  
 ضم بطنه وخصه اذا اضطلع لا يمس الارض منه شيء الامتلكه ثم جعله اظنه ما مثل عمل  
 في طابه وقوله طي الحمل يريد حامل السيف بكسر الميم الاولى اذ انه مدح المطلق كطي  
 الحمل كأنه قال طوى طي الحمل وقال التبريزي انتصب على الصدر بمحلال عليه ما قبله  
 لانه لما قال يمس الارض من نفسه اذا نام جانبته وحرف الساق علم انه مطوى غير مبرج  
 والمعنى اذا نام لا يثبت على الارض ولا يتمكن منها باعضائه كما لا يحق لا يكاد يشهره عند  
 الالتجاء بسرعة وهذا البيت أورده بز هاشم في نرح الاقضية على ان طي الحمل نصب  
 بتقدير يطوي طي الحمل وقوله واذا ربيت به الفجاس الخ قال القاري أي حلقه عليها  
 والفج الطريق الواسع في قبل جبل وشجوه قال التبريزي الهوى بضم الهاء هو القصد  
 الى أعلى وفتح الهاء الى أسفل وعلى ذلك قول زهير • هوى الدلو أسلها الرشاء  
 فلا تحتقر رواية البيت على الضم وان كان قد قبل غير ذلك انتهى واورده صاحب  
 الكشف عند قوله تعالى تهوى اليهم من سورة ابراهيم على ان تهوى بمعنى تسرع اليهم  
 ونظير شوقا كما في البيت والخارج جمع محرم بكسر ميم وهو منقطع انف الجبل والخرم انف  
 الجبل والاجدل الصقر وقوله واذا نظرت الى اسرة وجهه قال التبريزي الخطوط التي  
 في الجبهة الاغلب عليها اسرار وتجمع على الاسرة والتي في الكف الاغلب عليها اسرار وسر  
 وتجمع على الاسرار وقد قبل الاسرة الطرائق والعارض من السحاب ما يعرض في

يهمودى والحال انه اجنبي فلا  
 يجوز ذلك الا في الضرورة

(طلق)

هما أخوان في الحرب من لا أخاه  
 اذا خاف يوما نبوة فداهما

أقول فالتة هي عمرة المنعمية  
 ترى انيها كذا قال في الحاسة  
 وقال الزنجشري فالتة درفت  
 عبيبة رهو من قصيدة ميمية من  
 الطويل وأولها هو قوله

لقد زعموا اني جرحت عليهما  
 وهل جرح ان قلت وأباهما

هما الخ  
 هما يلبيان الحمد أحسن لبسة  
 شجيان ما استطاعا عليه كلاهما

شهابان منا أو قد انما أخذنا  
 أحب سفي لاهل الجين سناهما

اذا نزلت الارض الخوف به الردى  
 يفتن من جاشع ما من صلاهما

اذا استغنيا حب الجميع اليهما  
 ولم ينما نفع الصديق غناهما

اذا افتقر اليهما خشية الردى  
 ولم يفتن زرا منهما مولاها

لقد ساءني أن عشت زوجناهما  
 وأن عريت بعد الوجي فرساها  
 وإن يلبث الفرسان يستل منهما  
 خمار الاواني ان يمل غماهما  
 قوله لقد زعموا في عم نستهمل كثيرا  
 فيها لاحقة له قوله واحرف  
 النسيبة لانالم والتشكي قوله  
 يا باه يا اباها ما اصابه يا اباها ما اضر  
 من الكسرة وبهدها يا ابا  
 الفخمة فاقبلت افا قوله نبوة  
 بفتح النون وسون الباء  
 الموحدة من نبال السيف اذالم  
 بعمل في الضريبة قوله من ملاحما  
 تنفست منمل وهو السيف قوله  
 زرا بضم الزاي ويكون الرا  
 وفي آخره مزة وهو الاحتقار  
 ومنه الازدراء قوله عشت من  
 التعيس وهو طول مكث  
 الجارية في منزل اهلهما بهد  
 الازال حتى خرجت من حد  
 الاكاد والوجي بالجيم من وجي  
 القرص بالكسر وهو أن يجرد  
 وجعا في حافة قوله الاواني جمع  
 آنية وهي الطيبة من الاواني  
 وهو الطب (الاعراب) قوله هما  
 مبتدأ وارادت به عامرة فيها  
 وتوله اخرا خبره وهو مضاف  
 الى قوله من لانه له وقوله في  
 (ترجمة أبي كبير الهذلي الصابي)

جانب من السماء وتهلل الرجل مرحا واهل اذا اقترع من اسنانه في التسمية ول اذا  
 نظرت في وجهه رابت أسارير وجهه تشرق اشراق اصحاب المتشقق بالبرق بصفه  
 بحسن البشر وطلاقة الوجه قال الهذلي يوطى في نمرح ايات المغني آخر ج ابوعبم في  
 الدلائل والخطيب وابن عساكر بسند حسن عن عائشة قالت كنت قاعدة اغزل والنبي  
 صلى الله عليه وسلم يخفف نعله فجعل جبينه يبرق وجعل عرقه يتولد نور افبهت فقال مالك  
 بهت فقالت جعل جبينك يبرق وجعل عرقك يتولد نور اولو رآك ابو كبير الهذلي اعلم  
 انك احق بشعره حيث يقول • ومبرامن كل غير حبيضة البيت

• واذا نظرت الى اسيرة وجهه • البيت وقوله يحكي السحاب الخ العبل بضم العين  
 وتشديد المشنة التهمة جمع حائل وهو الفقير • ٣ • وابو كبير الهذلي شاعر صابي اشتهر  
 بكنيته واسمه عاصم بن الحليس احد بني سهل بن هذيل كذا قال ابن قتيبة في كتاب الشعراء  
 وغيره والحليس مصغر الحليس بكسر الحاء المهملة وكون اللام وآخره بين مهملة  
 والحليس لا بعير كسائر قبلي يكون تحت البرذعة وابو كبير بفتح الكاف وكسر الموحدة  
 على وزن خلاف الصغير وقد اورد ابن جرير في القسم الاول من الاصابة ولم يذكر اسمه  
 فقال ابو كبير بالموحدة الهذلي ذكره ابو موسى وقال ذكر عن ابي اليعقوب انه اسلم ثم اتى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال له احل لي الزنا فقال اتعجب ان يوثق اليك مثل ذلك قال لا  
 قال فارض لا خيك ما ترضى لنفسك قال فادع الله لي ان يذهب عني انتهى

• (وانشد بعده) •

(الحافظ وعورة العشرة لا • يأتيهم من ورائهم وكف)

على ان الاصل الحافظون عورة العشرة مرة غذفت النون تحفة فاو هذا على رواية نصب  
 عورة واما على رواية جرهما فالنون حذف لا اضافة وقد تقدم الكلام عليه مفصلا في  
 الشاهد الثامن والتسعين بعد المائتين والو كف بفتح الواو والكاف الغيب والعار

• (وانشد بعده) •

(أبق كليب ان عى الاذا • قتلا الملوك وكما لا غلالا)

على ان اصله الاذان قتلا الملوك غذفت النون من الموصول تحفة فاو تقدم الكلام  
 عليه ايضا في الشاهد الثالث والعشرين بعد الاربعمائة

• (وانشد بعده) •

(وان الذي حانت بفلمج دماؤهم • هم القوم كل القوم يالم خال)

على ان اصله ان الذين حانت غذفت النون منه تحفة فاو تقدم الكلام عليه ايضا في  
 الشاهد السادس والعشرين بعد الاربعمائة وحانت هلكت من الحين وهو الهلاك  
 وفلمج بفتح الفاء وسكون اللام واخره جيم موضع في طريق البصرة

الحرب ببار ومجرور فصل بين  
المضاف والمضاف اليه وكله من  
موصولة وقوله لا اخاله صلته  
قوله اذ للشرط وقوله خاف يوما  
جمله من الفعل والفعل وهو  
الضمير المستتر فيه الذي يرجع  
الى من وقعت فعل الشرط وقوله  
يوم انصب على الظرف وتبوء  
نصب على انه مفعول خاف  
وقوله فدعاها مجله من الفعل  
والفعل والمفعول وقعت  
جواب الشرط (الاستشهاد فيه)  
في قوله اخواني الحرب من  
لا اخاله حيث فصل بالاجنبي  
بين المضاف اعني قوله اخواني  
وبين المضاف اليه اعني قوله  
من لا اخاله كما ذكرنا

(ظقه)

نسق اعني احادي المسوال ربة قما  
كما تضمن ماء المزنة الرصف

اقول قائله هو جرير بن الخطمي  
وهو من قصيدة طويلة من  
البسيط يدحج بن يزيد بن عبد  
المطلب بن مروان ويهجو آل المهلب  
وأولاه وقوله

انظر خليلي اعلى ثم داهضني  
والعيس جائله اعراضه اخف

(١) قوله بين الفعل والمضاف كذا  
بالاصل فان كان هذا نصد قراده  
بالفعل شبهه وبالمضاف المضاف  
اليه اه معصح

\*(وانشد بعده وهو الشاهد التاسع بعد السمتانة وهو من شواهد سيبويه)\*  
(وكرر خلف المجمر بن جواده \* اذ المبحم دون اتق - املها)

على انه قد فصل اسم الفاعل المضاف الى مفعوله عنه بظرف والاصل وكرر جواده  
خلف المجمر بن جواده - هذه رواية القراء قال في نفسه - اذ اعترضت صفة بين خافض وما  
خفف جاز اضافته مثل قولك هذا ضارب في الدار اخيه ولا يجوز الا في شعر مثل قوله  
مؤخر عن أنبابة - ادرأسه \* فهن كاشباه الزجاج خروج  
بمقتضى الجد وقال الآخر \* وكرر ادون المجمر بن جواده \* البيت بمقتضى جواده وزعم  
الكسائي انهم يؤثرون النصب اذ احوالوا (١) بين الفعل والمضاف بصفة تامة ولون هو  
ضارب في غير شئ الخاء يتوهمون اذ احوالوا بينهم ما انهم توثقوا انهم والصفة عند الكوفيين  
الجار والمجرور والظرف وتقدم نقل كلام القراء برمته في الشاهد الحادي والتعنين بعد  
الماتنين وأما عند سيبويه فهو مضاف الى خلف وجواده منه صوب وهذا نصد ولا يجوز  
يا سارق اللبلة أهل الدار الا في الشعر أي نصب اللبلة وجر أهل كراهية ان يفسدوا بين  
الجار والمجرور واذا كان منوناً فهو بمنزلة الفعل الناصب تكون الامة فيه منصفة  
قال الشيخ

رب ابن عم اسلمي مشمعل \* طبياح ساعات الكرى زاد الكسل

وقال الاخط \* وكرر خلف المجمر بن جواده \* البيت قال الاعلم في البيت الاول  
الشاهد فيه اضافة طبياح الى ساعات ونصب زاد على التعدى والتقدير طبياح ساعات  
الكرى على تشبيهه الساعات بالمفعول به لاعلى الظرف ولا يجوز الا اضافة اليها وهي  
مقدرة على أصلها من الظرف لأن الظرف يتعدى فيه حرف الوعاء وهو في والاضافة الى  
الحرف غير جائزة وانما يضاف الى الامم ولما اضاف الطبياح الى الساعات على هذا  
التأويل اتساعا ومجازا عدا الى الزاد لانه المفعول به في الحقيقة انتهى وتقدم شرحه  
في الشاهد المذكور وقال في البيت الثاني الشاهد فيه اضافة كرار الى خلف ونصب  
الجواد والقول فيه كالبيت الذي قبله الا ان الاضافة الى خلف اضعف لانه تمكنا في  
الاسم ويجوز فيه من الفصل ما جاز في الاول والاول أجود انتهى وقال ابن خلف  
الشاهد اضافة كرار الى خلف وهو ظرف فاذا نصب نصب المفعول به على السمة جازان  
يضاف اليه كما يضاف الى المفعول به وهذا هو الوجه وقد انشد بعضهم بمجر جواده فهذا  
مثل التفسير الذي في \* طبياح ساعات الكرى زاد الكسل \* وهو في كرار خلف احسن  
لان خلف أقل تمكنا واضعف من ساعات انتهى وكرر بالرفع معطوف على عروف في بيت  
قبله كما ياتي وهو فعال من كرا القارس كرا من باب قتل اذ افر للجولان ثم عاد لاقتال وضمه  
معنى العطف والدفع ولهذا تعدى الى المفعول والمجرور بن اسم مفعول من أبحره بتقديم  
الجيم على الحاء المهملة أي الجاه الى ان دخل بحره فأنجز اي يكر كرا كبر اجواده خلف

استقبل الحى بطن السراة عنقوا  
قال قلب فيهم ربه بين ايها النصر فوا  
الى ان قال

ما استوصف الناس عن نقي يروقه  
الا ترى ام عرو وفوق ما وصفوا  
كانهم اضرة غرا او اضة  
أو درة لا يورى ضوءها الصدف  
مكسورة البدن في اب يزينها  
وفي الما صب من انوارها بصف  
تسقى الى اخره

قوله ثم مداه اسم موضع والديس  
بالسكر الابل البيض يحاط  
ياضها نقي من الشقرة واحدها  
اعيس والاتى عيساه قوله حنف  
بضمين جمع أحنف من الحنف  
وهو الاعوجاج في الرجل  
والمزنة السحابه البيضاء والغراء  
البيضاء قوله لا يورى أى لا يتر  
من المواراة قوله الصدف جمع  
صدفة وهى غشاء الدر قوله  
في لب بضم اللام وتشديد الباء  
واب كل شئ خالصه والعجف  
بالتحريك الهزال قوله امتياحا  
من ماح فاه بالسؤال السج اذا استأق  
والندى بفتح النون البلال من  
الندوة والمزنة السحابه كما قد  
ذكرنا الا ان والرصف بفتح الزاء

(١) قوله باشباع الخ لاجابة الى  
ذلك فانه معتز بدون اشباع ويكون  
قد دخل مناعيلن القبض فيصير  
مفاعلن وهو جائز في الطويل

اه معصيه

المجهر بن وهم المجهزون الغشبيون يحامى عنهم ويقاقل في أدبارهم والجواد الفرس  
الكريم ولم يحام ليذافع (١) باشباع كسرة الميم للوزن ودون بعضى امام وقدام واراد  
بالا تى اهم من الزوجة والبنت والاخت والام والخليل الزوج والخليلة الزوجة جميعا  
بذلك لان كل واحد منهم ما يحل للآخر دون غيره ولانه يحل من صاحبه محلا لا يحل غيره  
وصنه بالشجاعة والاقدام يقول اذا فر الرجال عن نسائهم واساوهن للعدو قاتل عنهم  
وحامهم ورأية البيت في ديوان الاخطل كذا

وكرار خف المرقطين جواده \* حفاظا اذا لم يحجم انى حليها  
والمرهق اسم مقعول من ارفقته اذا اعمته وضيق قلبه وقال السكري في شرح  
ديوانه المرق الذي قد غشبه السلاح والحفاظ الحياطة عليه لقوله كرا رواذا ظرف  
الكرار والبيت من قصيدة للاخطل النصرانى مدح بها امام بن مطرف التغلبي وهذه  
آيات منها

رأيت قسروم ابني نزار كليهما \* اذا خطر عنده الامام فغولها  
يرون اهـ امام عليهم فضيلة \* اذا ما قروم الناس عدت فغولها  
فنى الناس هـ امام وموضع بيته \* براية يعـ لوا الراوى طولها  
فلو كان همام من الجن أصبحت \* مجود الهجن البيلاد وغولها

الى أن قال

جواد اذا ما محل الناس عمرع \* كريم لجوعات الشتاء قنولها  
اذا نائبات الدهر شقت عليهم \* كفاهم اذا ما واسف ثقيلا  
عروف لاضعاف المرازى ماله \* اذا عجم مصون الصفات بجيها  
وكرار خف المرقطين جواده البيت القروم الاشراف والسادة وابان نزار هم اربعة  
ومضروا محل الناس الخ ماوا وعمرع ذو خصب ونعمة وشقت من المشقة والعروف  
الصبور هـ نوابغة العارف واضعاف مصدر أضعف وضعف وهو من الضعف ضد  
القوة والمرادى جمع المرازى بفتح الميم فيهم ما مصدر بمعنى المصيبة وهو حدث امر يذهب به  
المال قال في المصباح الرزية المصيبة وأصلها الهمز يقال رزانه ترزاهمـ موز بفتحتين  
والامم الرزه كقوله ورزانه أنا اذا أصبته مصيبة وقد يخفف فيقال رز يته ارزاه وماله  
فـ لـ عـ روف أى هو عروف ماله وعم صاحب والصفاء بفتح الضمة قال السكري  
ومضون الصفاء الذى اذا سـ لـ لم يبط كالأبيض الحجر اذا نحت وقال ابن خنفر المنحوت  
الذى يؤخذ منه شئ بعد شئ بشدة يقول هذا الرجل يعطى اذا ضج من السؤال الرجل  
الذى يعطى اليسير بعد شدة ويكون ما يأخذ منه بمنزلة ما يفت من الضر ويحمله  
يريد بجنب النفس فاضه ورتجة الاخطل تقدمت في الشاهد الثامن والسبعين



(وانشد بعده وهو شاهد العاشر بعد السقاة وهو من شواهد سيبويه)  
(هل أنت باعث دينار لاجتنب • أو عبد رب أخا عون بن مخراق)

على ان سيبويه انشد بنصب عبد رب ونصبه بتقدير اسم الفاعل اولى من تقدير الفعل  
ايوافق المقدرا الظاهرا وفيه ان الاولى عند سيبويه تقدير الفعل فانه قبل ان قال وزعم  
عيسى انهم فشدون هذا البيت بنصب عبد رب قال ابو الحسن من سمعته من عيسى قال  
وتقول في هذا الباب هذا ضارب زيد وعمر واذا أشركت بين الاخير والاول في الجار  
لانه لا يمر في العربية شيء يعمل في حرف فيمتنع ان يشارك بينه وبين مثله وان شئت نصبت  
على المعنى تضمنه ناصبا فقول هذا ضارب زيد وعمر كأنه قال ويضرب عمر أو ضارب  
عمر انتهى وقال ابن خالفي شاهد فيه نصب عبد رب باضمار فعل كأنه قال أو تبعث  
عبد رب ولا يجوز ان يضرع الالف المستقبل لانه مستفهم عنه بدليل قوله هل ويجوز  
ان ينصب عبد رب بالعطف على موضع دينار لانه مجرور في اللفظ منصوب في المعنى  
انتهى ولم ينصب الالف في قوله الشاهد فيه نصب عبد رب لاجل على موضع دينار لان المعنى  
هل أنت باعث دينار أو عبد رب انتهى والى تقدير الوصف ذهب ابن السراج في  
الاصول قال أراد يباعث التنوين ونصب الثاني لانه أشمل في الاول كأنه قال أو باعث  
عبد رب ولو جره على ما قبله كان عربيا الا ان الثاني كناية بعد من الاول قوى النصب  
انتهى والى تقدير الفعل لا غير ذهب الزجاجي في الجمل قال ابن هشام اللغوي الشاهد فيه  
نصب عبد رب بفعل مضمر وهو مذنب سيبويه وقد خطأ بعضهم الزجاجي في قوله تنصبه  
باضمار فعل وقال لا يحتاج هذا الى الاضمار لان اسم الفاعل بمعنى الاستقبال وموضع  
دينار نصب فهو معطوف على الموضع ولا يحتاج الى تكلف اضمار وانما يحتاج الى  
تكلف الاضمار اذا كان اسم الفاعل بمعنى الماضي لان اضافته اضافة محضة لا ينوي بها  
الانفصال والذي قال الزجاجي هو الذي قال سيبويه وتقبله يشهد لما قلناه وان كان  
جائزا ان يعطف عبد رب على موضع دينار لكن ما قدمناه هو الذي نص عليه سيبويه  
والدليل على ان المراد يباعث في البيت الاستقبال دخول هل لان الاستفهام أكثر  
ما يقع عما يكون في الاستقبال وان كان قد يستفهم عما مضى كقولك هل قام زيد لكنه  
لا يكون الا بدليل والاصل ما قدمناه انتهى وقد نقل العيني كلام اللغوي برمته ولم يعزه اليه  
والبيت أو رده الزمخشري عند قوله تعالى هل أنتم مجمعون قال هو استبطاء لهم في  
الاجتماع وحث على مبادرتهم اليه كما يقول الرجل لفلان اذ أراد ان يحثه على  
الانطلاق هل أنت عاقل وهل أنت باعث دينار أي بعثه سررا ولا تبطن به قال ابن  
خالفي ومعنى باعث موقظ كأنه قال أو قظ دينار أو عبد رب وهو ما رجحنا وقال اللغوي  
باعث هنا بمعنى مرسل كما قال تعالى فابعثوا اصدكم بورقكم هذه الى المدينة وقد يكون  
بمعنى الايقاظ كقوله تعالى من به شئ من مرقدنا غير ان الاحسن هنا ان يكون بمعنى

والاصل المهماتين جمع رصفة  
وهي من جارة مرصوف بعضها  
الى بعض يقال ٣ مزج ٥ هذا  
الشراب من ما رصف نازع  
رصفا آخر لانه اصغى له وارق  
(الاعراب) قوله تسقى جله من  
الفعل والفاعل وهو الضمير  
المستتر فيه وهو الذي يرجع  
الى ام عمر والمذكورة في الايات  
السابقة وقوله ندى مضاف الى  
قوله ريقتم او هو كلام اضافي  
مفعول لتسقى وقوله المسواك  
فصل بين المضاف والمضاف اليه  
نصب على انه مفعول ثان لتسقى  
وقوله امتياحا نصب على الحال  
أي تسقى ندى ريقته المسواك  
حال كونها امتياحة أي متسوكة  
أو يكون منصوبا بنزع  
الخطاف أي عند الامتناع  
ويجوز ان يكون فاعل تسقى قوله  
ندى ريقتم والمسواك مفعوله

٣ قول العيني يقال الخ هكذا  
بالاصول واصل العبارة في الصحاح  
ونصبها وهي جارة مرصوف  
بعضها الى بعض قال الزجاج  
٥ من رصف نازع سبلا رصفا  
يقول مزج هذا الشراب من ماء  
رصف نازع رصفا آخر الى آخر  
عبارة وبذلك نعلم ما في عبارته اه

معجمه

الاول وقوله امتياحا مفعولا  
ثانيا ويكون المراد من الامتياح  
الريق الحاصل من فمها لان  
الامتياح هو اخذ الماس من البئر  
قوله كما الكاف للتشبيه وما  
مصدرية وتضمن فعل والرصف  
فاعله وما المزة كلام اضافي  
مفعوله والتقدير كضمن الرصف  
ما المزة وهو المطر الاستشهاد  
فيه في قوله المسواك فانه نصب  
على المفعولية فصل به بين المضاف  
وهو قوله ندى وبين المضاف  
اليه وهو ريقه والتقدير ريق  
ندى ريقه المسواك

(ظقه)

(انجب ايام والداه)

اذنجله فتم ما قبله

أقول قائله هو الاعشى يموت  
ابن قيس يدح به سلامة ذافاش  
قوله انجب ايام والداه ويروى  
انجب ازمان والداه ويروى  
انجب ايام والداه به قوله انجب  
من انجب الرجل اذا ولد فجيا  
قوله اذنجله بالنون والجيم أى  
اذنسله من النجل وهو التسل  
ونجله ابو أى ولده قوله فتم  
ما قبله أى نتم ما ولد ايعنى  
ابوى سلامة قد ولد اولد اكرجما  
(الاعراب) قوله انجب فعل ماض  
وظاعله قوله والداه وقوله ايام  
نصب على الظرف فصل بين

الارسال اذ لا دليل على النوم في البيت قال الاعمى يحفل دينار هنا وجهين احدهما ان  
يكون أراد أحد الدنانير وان يكون أراد رجلا يقال له دينار وكذا قال اللغوي دينار  
وعبدرب رجلا نوقيل أراد دينار واحد الدنانير كما قال بعض الشعراء

اذا كنت في حاجة صريلا • وانتيم ككف مغرم

فارسل حكيمه ولا توم • وذلك الحكيم هو الدرهم

وقال ابن خلف عبدرب الاعمى انما هو عبدرب له كنه ترك الاضافة وهو يريد بها  
واخاؤون وصف لعبدرب ويجوز أنوعبدرب اخى بالجر وزعم عيسى بن عماره سمع  
العرب تشده منصوبا وقال العيني اخاؤون بدل من عبدرب بدل النقي من النقي وهما  
لعين واحدة وقال خضر الموصلي اخاؤون اما عطف بيان لعبدرب أو نعت له على روايه  
النصب او منادى عليه ما انتهى وعلى النداء يكون اخاؤون هو الخطاب في قوله هل  
أنت وكان هذا الوجه لبعض من شرح الكشاف ولم أر خضر الموصلي في تاليقه بت  
فكر والله اعلم ومخراق بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة اسم البيت من آيات يديويه  
الحسين التي لم يعرف قائلها وقال ابن خلف وقيل هو بلال بن رلان السبسي وسنسب  
أبو حى من طي ونسبه غير خدمة سيبويه الى جرير والى تابعه شرا والى انه مصنوع والله  
أعلم بالحال

## اسم المفعول

(أنشده أدنوقا نظور)

هو قطعة يتقدم شرحه في باب الاعراب من أول الكتاب وهو  
واننى حيتما ينقى الهوى بصرى • من حيتما سلكوا أدنوقا نظور

## الصفة المشبهة

(أنشدها)

(أقامت على ربهى ما جازنا صفا • كبتا الاعلى جوتنا مصلاهما)

تقدم شرحه بما لا مزيد عليه في الشاهد الموقى القلماثة

(وانشده • روائف اليقين وتسطارا •)

هذا مجهز وصدوه • متى ما تلقى فردين ترجف • والرواق جمع راقعة وهي طرف الالية  
فالايتان لهما راقعتان وانما قال روائف باعتبار ما حول كل راقعة فتكون الالف  
في تسطاراضع الرواق لانها بمعنى راقعتين وهذا قول أبى على في المسائل البصرية  
وقد تقدم شرح هذا البيت ايضا مستوفى مفصلا في الشاهد التاسع والستين به  
انجمه من شواهد باب النقي

• (وانشد بعده وهو الشاهد الحادي عشر بعد السمتانة)  
 (انتهى الى من نعاتها • كوم الذرا وادقة سراتها)

على ان وادقة صفة مشبهة وفعالها ضمير مستتر فيها سراتها منصوب بالكسرة على التشبيه بالمفعول للصفة المشبهة قال ابو علي في المسائل البصرية انشد القراء عن الكسافي وقد روينا عن ثعلب عنه في نوادر ابن الاعرابي

انتهى الى من نعاتها • مداراة الاخفاف بجراتها  
 غلب الذقاري وعقر نباتها • كوم الذرا وادقة سراتها

قال ابو علي هذا على هندسة وجهه ان في وادقة ذكر من الابل وليست للسراة فانهم انتهى وعد ابن عصفور هذا من ضرورة الشعر قال في كتاب الضرائر ومنه نصب معمول الصفة المشبهة باسم الفاعل في حال اضافته الى ضمير موصوفها نحو قولك مررت برجل حسن وجهه نصب الوجه ولا يجوز ذلك الا في ضرورة نحو قوله

انتهى الى من نعاتها • كوم الذرا وادقة سراتها

الآثرى انه قد نون وادقة ونصب معمولها وهي مضافة الى ضمير موصوفها وكان الوجه ان ترفع السراة لانه اضطر الى استعمال النصب بدل الرفع فعمل الصفة ضمير امر فوعا عائد على صاحب الصفة ونصب معمول الصفة اجراء له في حال اضافته الى ضمير الموصوف بجرا اذ لم يكن مضافا اليه وكذلك ايضا لا يجوز خفض معمولها في حال اضافته الى ضمير الموصوف الا عند الاضطرار لان الخفض لا يكون الا من نصب ومن ذلك قول الاعشى

فقات له هذه هاتما • الينا بادما ممتاها

الآثرى انه اضاف الصفة وهي ادماء الى معمولها وهو ممتا في حال اضافته الى ضمير موصوفه وقول الآخر في الصحيح من القوانين

أقامت على ربيع ما جارتا صفا • كيتا الاعلى جوتنا مصلاهما

الآثرى انه اضاف الصفة وهي جوتنا الى معمولها وهو مصطلي في حال اضافته الى ضمير موصوفه انتهى ونقل ابن الناطم في شرح الاقيفة عن سيبويه ان الجرف في هذا الضمير من الضمير وان النصب من القسم الضعيف وانشد البيت ولم يصب العمي في قوله الاستشهاد عند ابن الناطم في نصب سراتها لان فيه شاهدا على جواز زيد حسن وجهه بالنصب انتهى وقال بعض فضلاء النجم في شرح ابيات المفصل قوله وادقة سراتها انظروا حسن وجهه وسراتها بالكسرة في موضع النصب على القياس انتهى وهذا انما هو على مذهب الكوفيين والبصريون يقولون منصوب على التشبيه بالمفعول ثم نقل عن صاحب المقتبس ان عبد القاهر قال الاصل ودقة السراة فثبت الاضافة عن اللام كالتنوين اللام عن الاضافة انتهى ولا يخفى ان المعهود عند النحاة هو الثاني لا الاول

الفعل والفاعل قوله به أي بسلامة قوله اذ يعني حين ونجلاه جـ له عن الفعل والفاعل والمفعول والضمير المنصوب فيه يرجع الى سلامة قوله فنعم من افعال المدح وما لحظ لفاعله والخصوص بالمدح محذوف والتقدير فنعم ما هلاهما (الاستشهاد فيه) في قوله أيام فانه ظرف فصل به بين الفعل وهو قوله انجب وفعاله وهو قوله والاداء اذ التقدير انجب والاداءه ايام اذ نجلاه

(قطع هـ)

(لجوت وقد بل المرادى سيفه  
 من ابن ابي شيخ الا بطح طالب)

اقول فانه هو معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما قال ذلك لما اتفق ثلثة من الخوارج وهم عبد الرحمن بن عمرو والمعروف بن ملحج المرادي والبرك بن عبد الله التميمي وعمرو بن بكر التميمي ايضا على قتل علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص رضي الله عنهم فقال المرادي انا اكتبكم على ابن ابي طالب وقال البرك انا اكتبكم معاوية وقال عمرو ابن بكرا انا اكتبكم عمرو ابن العاص فتعاهدوا على ذلك واخذوا أسبغ فافهم فسموها ونعتوا السبع عشرة من

والرجل المذكو را شدة ابن الاعرابي في نوادره على ذلك الترتيب وبعد البيت الشاهد  
 سمات انقبلي مصمما ثم سبعة ايات أخر لاحاجة لنا بإيرادها وانما جمعوا في  
 الاستشهاد بين البيت الاول والبيت الرابع للاختصار وراظه والمعنى اجمالا وقوله انعتما  
 الخ الضمير للإبل فان النعمان لا تامة انما هي لها ونعتنا من باب نفع وصفه ونعمات  
 بالضم والتشديد يجمع ناعت وقوله مداراة الاخفاف منصوب بتقدير اعنى ونحوه على  
 المدح وكذلك الحال في الاوصاف الانية والمعنى ان اخفافها مدورة ومجراتها أى  
 مجرات الاخفاف والمجر بضم الميم ومكون الجيم وفتح الميم الثانية قال صاحب الصحاح  
 حافر مجر أى صلب وقوله غلب الخ الغلب بفتح الغين المججمة واللام غاظ الرقبة والوصف  
 أغلب والجمع غلب والذقارى بفتح الذال المججمة بعده هاء آخره ألف مقصورة تجميع  
 ذقارى بكسر الاول وسكون الثانى والقصر قال صاحب الصحاح الذقارى من القفا هو  
 الموضع الذى يعرف من البعير خلف الاذن والالف للتأنيث وقيل للاطلاق بذرهم وأراد  
 بالذقارى العنق من قبيل الجمار المرسل وعقر قياتم اجمع عقرنا بفتح العين المهملة والفاء  
 وسكون الراء والنون والالف للاطلاق بسفر جمل والثاء للتأنيث قال صاحب الصحاح  
 وفاقه عقرنا أى قوية وناشد هذا البيت وقوله كوم الذرا منصوب على المدح كالذى  
 قبله كأنه قدم وهو بضم الكاف جمع كوما بفتحها وبالمد وهو الناقة العظيمة السنم  
 والذرا بضم الذال جمع ذرة بكسرها وهى اعلى السنم ووادقة منصوب أيضا من  
 ودق اذا دنا منها اذا سمعت ذنت الى الارض من سمها يقال به يدوق السرة أى يعميها  
 ووادقة صفة مشبهة لانه لا يدب ثبات معناه ودوامه وان كان بزنة اسم الفاعل الموازن  
 يفعل لانه لا يريد تجديد معناه وانقطاعه وقال الخوارزمي ودق دنا والمراد به السهم  
 ههنا لانما تمت خرجت من السهم سرتما وذنبت اليك وسرتما بضم السين وتشديد  
 الراء جمع سرة وهى موضع مائة طعة القابلة من الولد قال التبريزى فى شرح الكافية  
 الجاحية بهذا ايراد هذا البيت ولا يجوز تقديم المنصوب على العامل لانه مرفوع فى  
 المعنى ويجوز فى هذه المسئلة وفى مررت يزيد الحسن وجهه ينصب وجهه ان تثنى الصفة  
 فيما او تجمعه وتوث وتذكر بحسب المعنى انتهى وقوله سمات الخ هو بتشديد الميم تعدى  
 الى مفعولين الاول انقبلى وهو جمع ثقل بفتحين وهو المتاع كسبب واسباب والثانى  
 مصمما اجمع مصممة بكسر الميم المشددة من صمم فى الامر اذا مضى فيه وجميع القوافى  
 ماعدا الاولى منصوبة بالكسرة لانه اجمع مؤنث سالم والرخشرى انما اورد البيت الشاهد  
 وزعم بعض شراح اياته من فضلاء الجعم انه مجزوء صدره رعت كذا مات على غير اسماء  
 وقال العروة بالكسر القفلة وكوم لذر بالرفع فاعل رعت وهذا من عدم تمييز بين  
 الرجز والشعر مع ان الذى ضممه ليس من الرجز وهذا الرجز لم ينسجه ابن الاعرابي الى  
 احد وانما قال هو لبعض الامم يصف ابلا وقال العيني قاله عيسى بن طاهر الخ المهملة

رمضان أن بيت كل واحد منهم  
 صاحبه فى بلد الذى هو فيه فاما  
 ابن ملجم فانه سار الى الكوفة  
 وبرك سار الى دمشق وعمر بن  
 بكر سار الى مصر فلما دخل  
 السابع عشر من رمضان نفض  
 المرادى وقيل علما رضى الله  
 الله عنه حين خرج الى المسجد  
 وجعل ينفض الناس من النوم  
 وأما بركة فانه حل على معاوية  
 وهو خارج الى صلاة الفجر فى  
 هذا اليوم فضر به بالسيف  
 فأمسك وقتل وداوى معاوية  
 جرحه فسبأ وأما عمرو بن بكر  
 فانه لما كن معه وبن العاص  
 ليخرج الى الصلاة فاتفق أن عرض  
 لعمرو بن العاص مخص شديد  
 فى ذلك اليوم فلم يخرج الا فأنه  
 الى الصلاة وهو خارج بن أبى  
 ضبيعة وكان على شرطة عمرو  
 فحمل عليه فقتله وهو بهتقدده  
 عمرو بن العاص فلما أخذ قال  
 أردت عمرا وأراد الله خارجة  
 ثم ضربت عنقه ثم قال معاوية  
 هذا البيت

فنجوت وقد بل المرادى سبعة  
 أراد به عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله  
 قوله ليس من الرجز بل هو رجز  
 كما هو ظاهر اه معجمه

التميم ولم اعرف شاعرا كذا وانما المعروف حمرون بن الحارث التميمي وعمرو مكي لا مصفر وبلدا  
بفتح اللام والجيم مهموزا لا آخر والله أعلم بحقيقة الامر والبيت الذي انشده ابن  
عصفور لا عنى بكر انما الرواية فيه

فقلت له هذه هاتما • بادما في حبل مقتادها

فلا ضرورة فيه وقيل

فقمنا واما يصح دبكنا • الى جونة عند حدادها

ويعنى بالحداد الخمار لانه يمنع من الخمر ويحفظها وكل من حفظ شيئا ومنع منه فهو حداد  
وهذه اشارة الى الجونة المذكورة وهي الخاية جعلها جونة لاسودادها من القدر  
والمنع هات هذه الخاية ونفذ هذه الناقة الادما أى البيضاء بجبل قائدها والادمة في  
الابل البياض وفي الناس السعرة وفي الظباء سمرة في ظهورها ويضرب في بطونها وضرب  
له الحداد بادما حال كانه قال مشرة بادما وفي حبل صفة لادما كانه قال بادما  
مشدودة في حبل قائدها او خبرا ببدء الخذف أى وهى في حبل قائدها والجملة حال  
والجونة بفتح الجيم معناه السوداء

• (واُنشده وهو الشاعر الثاني عشر بعد السقاية وهو من شواهد سيديو به)  
(الحزن بابا والقدور كابا)

على انه كناية عن البخل كان جبان الكلب كناية عن الجور وانشده سيديو به على ان نصب  
باب وكاب على حد الحسن وجهار البيت من رجز رزبه بن الهجاج وقيل

• فذل الوخم لا يبالى السبا • والوخم الثقيل يقول ذال من الرجل وخم ثقيل  
لا يرتاح له بل المكارم ولا يمش للجود ولا يبالى ان يسب ويرى المال أحب اليه من  
عرضه والحزن بفتح الحاء المهملة • • • • • كون الراى صفة مشبهة وهو خ لاف الممل  
وكذلك العذو صفة مشبهة قال الازهرى الكلب العقور وهو كل كلب يعقر من الاسد  
والفهد والنمر والذئب يقال عقرا الناس عقرا من باب ضرب أى جرحهم فهو عقور  
والجمع عقرم مثل رسول ورسول وبابا وكلبا تمييزا وصفر روية رجلا بشدة الخراب ومنع  
الضيف فجعل بابا حزننا وثيقا لا يستطاع فقهه وكلمه عقور لمن حل بشئائه طالبا المعروف  
يقول ان من اتاه في قبل الوصول اليه ما يكره من حاجب او بواب أو صاحب وجعل  
له كابا على طريق الاستعارة كما يكون في البادية وترجمة روية تقدمت في الشاهد  
انها من أول الكتاب

(واُنشده • • • • • لحافى خاف الضيف والبرد برد • • •)

على ان اللام في قوله والبرد بدل من الضمير والتقدير ويردى برده وهذا صدر ويجز  
• ولم يلهى عنه غزال مقنع • وقد تقدم شرحه في الشاهد الثالث والتسعين بعد  
المائتين

وأراد من ابن أبي شيخ الاباطح  
على بن أبي طالب رضي الله  
تعالى عنه (الاعراب) قوله

فجوت جلة من النعل والنعال

قوله وقيل المرادى جلة فعلية

وقمت حالا فلذلك كرت بقد

قوله من ابن جاد وعجور ومرتاق

يبيل وقوله أى مضاف الى قوله

طالب وقوله شيخ الاباطح فصل

بين المضاف والمضاف اليه

والاستمهاد فيه اذا التقدير

من ابن أبي طالب شيخ الاباطح

فوصف المضاف قبل ذكر

المضاف اليه والاباطح جمع اباطح

وهو في الأصل مسيل ماء فيه

دقاق الحمى وأراد به شيخ مكة

شرفها الله تعالى فان اباطال

كان من أعيان أهل مكة وأشرفها

(ظهم)

(كان برزون اباعصام

زيد حاردي بالعام)

اقول لم افق على اسم راجز

قوله برزون بكسر الباء الموحدة

قال الجوهري البرزون الدابة

(قلت) البرزون كدبش روى

(الاعراب) قوله كأن التشبيه

وبرزون اسمه قوله اباعصام

منادى حذف منه حرف النداء

تقديره يا اباعصام وقد اعترض

بين المضاف وهو برزون وبين

(وأنشد بعده \* وحبب قطاب الجيب منها)

تعامه رفيقة \* يحس الندامى بضعة المتجرد \* على أن رحبب مضاف الى قطاب  
وقطاب مضاف الى الجيب وتقدم الكلام عليه في الشاهد الحادى بعد النظمائة من  
باب الاضافة والزواية الصحيحة تنوين رحبب ورفع قطاب على الفاعلية وضعيها  
لقينة في بيت قبله والرحيب الواسع وقطاب الجيب بالكسر مجتمعة حيث قطب أى جمع  
وهو مخرج الرأس من الثوب وانما وصف قطاب جيبها بالسعة لانها كانت توسعه ليدو  
صدرها فينظر اليه وبذلك ذبه ورفقة بالقائه القاف الملائمة والينة والجس بفتح  
الجيم اللبس وبضعة ناعمة رفيقة والمراد بالتجرد حيث يتجرد من بدنها أى يعرى من  
الثوب وهو الاطراف وخصه بالذك كرميها لانه اذا كان ماصية به الريح  
والشمس والبرد من اليدين والرجلين بضاعة عارقة كان المستتر بالثياب أشد بضاعة  
ونعومة وهذا هو المعنى الجيد بخلاف ما أسلفناه هناك تبعه الشراح المعلقات وهو قولنا  
التجرد ما ستره الثياب من الجسد أى هي بضعة الجسم عند التجرد من ثيابها ولا يخفى  
ضعفه وركاكة وهذا المعنى لاح لنا وفيه الحمد والبيت من معلقة طرفة بن العبد  
وتقدمت ترجمته في الشاهد الثاني والحسين بعد المائة

### افعل التفضيل

(أنشده وهو الشاهد الثالث عشر بعد المائة) \*  
(أيض من أخت بنى أباض)

على أن الكوفيين أجازوا بناء افعل التفضيل من لفظى السواد والبياض كما هنا وهو  
شاذ عند البصريين قال شارح الباب أجاز الكوفيون التعجب من السواد والبياض  
لانهم أصول الالوان وأنشدوا  
اذا الرجال شتوا واشتدأ كلهم \* فأتى أيضهم سر بال طباح  
وأنشدوا أيضا

جارية في درعها الفضا فض \* أيض من أخت بنى أباض  
وجاء في شعر المتنبي \* لانت أسود في عيني من الظلم \* وقالوا لما جاءهم من افعل التفضيل  
جاء بناء التعجب والاستشهادات ضعيفة لانها من ضرورة الشعر لا في سعة الكلام  
فيكون نادرا وقولهم انهم أصلان للالوان ممنوع وبعد تسليمه فدليل المنع قائم فيهما  
وان كانا من أصول الالوان وقال أيضا في آخر الكتاب هذه الايات ليست بحجة للشذوذ  
مع أنه يحتمل أن يكون أيض في البيتين افعل الذى مؤنثه فعلا فلا يكون للتفضيل  
فكانه قال أنت مبيضهم واتصّب سر بال على التمييز وكذا البيت الآخر لا يكون  
بالتفضيل أيضا بل معناه مبيضة هي من أخت بنى أباض انتهى وهذا محصل كلام ابن

المضاف اليه وهو يز يد قوله  
جار بالرفع لانه خبر كان قوله  
دق بالجرام جملة في محل الرفع  
لانها مفعلة للجار (الاستشهاد  
فيه) في قوله اباء صام فانه  
منادى منصوب فوصل به بين  
المضاف والمضاف اليه كما ذكرنا  
اذالة تدير كان برذون زيدا بابا  
عصام جازق بالجرام

(فه)

(كناحت يوما خضرة بعسيل)

أقول لم أقف على اسم قائله  
وصدوره

فرشني بخير لا كوتن ومدحني  
وهو من الطويل قوله فرشني  
أمر من راتر يرش يش بال وشت  
فلانا أصلحت حاله والمعنى أصلح  
لى حالى بخير وهو على التشبيه  
من قولهم رشت السهم اذا  
الزنت عليه الرش قال الشاعر  
فرشني بخير طالمائد برينى  
وخير الموالى من يرش ولا يبرى  
قوله بعسيل يفتح العين وكسر  
السين المهملة بين وهو قضيب

(٢) قوله لاني سمة الكلام قد  
ورد في سعة الكلام في حديث  
الكوتن ماؤه أيض من النج  
٨١ من هاشم الاصل

الانبارى في مسائل الخلاف وقال الايات ضرورة وايض فيهما افعال الذي مؤنثه فعلا لا الذي يراد به المتضاد فكأنه قيل في الاول مبيضهم وفي الثاني جسد مبيض من أخت بنى اباض ويكون من أخت في موضع المصفة وقال ابن يعيش في باب التعجب فان قيل لو كان الامر كما قلتم لقيل ايضا لانه من صفة الجارية قيل انما قال أبيض لانه أراد في درعها القضاة جسد أبيض فارفعاه بالابيض والجار والمجرور قبله الظير والجملة من صفة الجارية انتهى وكذا اصنع الشريف المرتضى في اماليه الغرور والدرر وزاد في البيت الاول ان أبيض وان كان في الظاهر عبارة عن اللون فهو في المعنى كتابة عن اللون والجلل فعمل لفظ التعجب على المعنى دون اللفظ ولو أنه أراد بياضهم - م - بياض الثوب ونقاه على الحقيقة لما جاز أن يتعجب بانظر افعال فالذي جوز تعجبه بهذه النقطة ما ذكرناه هذا كلامه ولا ينبغي أن البياض لم يستعمل قط في اللون والجلل وانما استعماله في المدح وانما كان هذا ما بالنسبة الى الطباخ والكامة في البيت افعال تفضيل لا تعجب وهذا ظاهر ولما كان الظاهر باقتضاء المعنى ان افعال في الايات الثلاثة للتفضيل لم يتعسف الشارح المحقق في تأويلها بانراجهما عن التفضيل بل أجاب بأنهم امن قبيل الشذوذ وضرورة الشعر فله درهم ما بعد مرماه وما أحكم مغزاه واغرب ما رأيت به قول بعضهم شبه كثرة اولادها الغير رشيقة بالبياض وايض بمعنى كثير البياض جاز هذا كلامه ولا وجه له وقال ابن يعيش في باب افعال التفضيل من اعتدل بأن المانع من التعجب من الالوان انهم اعمان لازمة كالأعضاء الثابتة نحو اليد والرجل فهذان البيتان شاذان قياسا واستعمالا عند من عال بأن المانع من التعجب كون افعالها زائدة فهما شاذان عند من دونه وأصحابه من جهة القياس والاستعمال اما القياس فان افعالها ليست ثلاثية على فعل ولا على أفعال انما هو افعال واقعا وأما الاستعمال فامر ظاهر وأما عند أبي الحسن الاخفش والمبرد فانهما شاذان من جهة الاستعمال صحيحان من جهة القياس لان افعالهما بنى بزيادة فجاءت قد بدلت الزوائد انتهى قال ابن هشام اللخمي في شرح ايات الجمل البيت الشاهد من بحر لزوم بنى الجراح وقوله

أقد أتى في رمضان الماضي \* جارية في درعها القضاة

تقطع الحديث بالابيض \* أبيض من أخت بنى اباض

قال كذا أنشده ابن جني انتهى ولم أره في ديوانه ورأيت في نوادر ابن الاعرابي ولم ينسبه الى احد

باليمنى مثلاً في البياض \* أبيض من أخت بنى اباض

جارية في رمضان الماضي \* تقطع الحديث بالابيض

قال ابن السيد والنخعي وزاد غير ابن الاعرابي على هذا

القبيل قاله الجوهري (١) وقال الصغاني العسيل هو ممكنة العطار الذي يجمع به العطر ثم أنشد البيت المذكور (قلت) كلاهما يصلح أن يكون مراداً هنالان المعنى لا ينبغي أن يكون في مدحى كن تحت الصخرة بقضيب القبيل لا تحالته عادة أو كن تحتها بمكنة العطار لخدم القائدة (الاعراب) قوله فرشى جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقوله بخير يتعاقبه قوله لا كون جملة مؤكدة بالنون الخفيفة قوله ومدحى مفعول معه أى مع مدحى ايل قوله ككحت الكاف للتشبيه وناحت مجرور به وهو مضاف الى صخرة ويومانصب على الظرف فصل بين المضاف والمضاف اليه وقوله بعسيل يتعلق بقوله ناحت (الاستشهاد فيه) في قوله يوما فانه ظرف فصل به بين المضاف وهو قوله ناحت والمضاف اليه وهو صخرة والنقد برككحت صخرة يوماً بعسيل

(١) قول العمري وقال الصغاني

الخفيه أن ما قاله الصغاني صرح به الجوهري قبل ذلك كما يظهر بمراجعته اه صحيح



(٥)

(ما ان وجدنا الهوى من طب  
ولا عدمنا قهر وجد صب)

أقول لم أقف على اسم راجز  
قوله ما ان وجدنا ويروى ما ان  
عرفنا قوله ولا عدمنا ويروى  
ولا جهلنا والوجد شدة الشوق  
والصب العاشق (الاعراب)  
قوله ما نافقة وان زائدة كما  
في قوله

• فما ان طبعنا جنب ولكن •  
منايانا وقوله وجدنا فاجله من  
الفعل والفاعل قوله من طب  
منعوله ومن زائدة والاصل  
طبا وقوله للهوى يتعلق بمحذوف  
والتمديد طبيا كائن للهوى أو  
حاصلا قوله ولا عدمنا فاجله من  
الفعل والفاعل أيضا عطف  
على الجملة الاولى وقوله قهر  
بالنصب منعوله وهو مصدر  
مضاف الى قوله صب وقوله  
وجد بالرفع فاعله اعتراض بين  
المضاف والمضاف اليه وفيه  
الاستشهاد لان التقدير  
ولا عدمنا قهر صب وجد  
ويحتمل أن يكون وجد منعولا  
ولا يصح كون الفصل حينئذ  
بقاعل المضاف

(٤)

(سقى الارضين الغيث سهل وحزنهما  
فقطعت عرا الاثمال بالزوع  
والضرع)

مثل الغزال زين بالخضاض • قباضات كفل رضراض

قال ابن الاعرابي بعد الانشاد اذا اومضت تركوا حديثهم ونظروا اليها من حسن او قوله  
في رمضان الماضي كان الربيع جمعهم في ذلك الوقت وأورده القرافي في كتاب الايام والليالي  
شاهدا على أنه يقال رمضان بدون شهر كما يقال معه وقال أبو عمر الزاهد المطرزي الشهير  
بغلام ثعلب في كتاب اليوم والليلة بعد انشاد الايات عن ابن الاعرابي وعن القراء قال  
يقال هذا شهر رمضان وهذا رمضان بلا شهر وأنشد فيمن قال بلا شهر

• جارية في رمضان الماضي • وأخير ناقص عن سلامة عن القراء عن الكسائي قال  
كان الرؤاسي يكره أن يجمع رمضان ويقول بلفظي أنه اسم من أسماء الله تعالى انتهى  
وقال اللخمي قال أبو عمر والعرب تركوا الشهر وكلمها بمجرد الاشهر ربيع وشهر رمضان  
ويرد عليه أن رؤية أي بر رمضان هنا مجردا من الشهر وهو من فصحاء العرب وجاء في  
الحديث الصحيح من صام رمضان ايماننا واحسابنا غفلة ما تقدم من ذنبه ولكن اثبات  
الشهر أنصح كما نطق به القرآن انتهى والدرع الفصيح والفضفاض الواسع واخت  
بني أبياض بفتح الهمزة بعدها وحيدة قال اللخمي معروفة بالبياض وقال ابن  
السيد وبني أبياض قوم والخضاض بكسر الميم المجهمة اليسير من الحلى وقيل هو نوع منه  
قال الشاعر

لواشرفت من كفة الستر عطلا • اقلت غزال ماء عليه خضاض

والقباض الضامرة البطن فعلا من القبب وهو دقة الخصر والرضراض بالفتح الكثير  
للحم وقوله تقطع الحديث الخ أورده ابن هشام في المغني مع قوله  
• جارية في رمضان الماضي • وقال ان تقطع حكاية الحال الماضية وقال القراء انما  
اذا تسميت وكان الناس على حديث قطعوا حديثهم ونظروا الى حسن ثغرها وكذلك  
قال ابن السيد الايماض ما يبدو من بياض اسنانهم عند الضحك والابتسام وشبهه  
بوميض البرق وقد بين ذلك ذوارمة بقوله

وتبسم لمح البرق عن متوضح • كلون الاقاصي شاف ألوانه القطر

وقال آخر

كان وميض البرق يني وبينها • اذا حان من بعض البيوت ابتسامها

وقال اللخمي معنى الايماض انهم اذا اتخذوا قافا ومضت اليهم أي نظرت شغلهم حسن  
عينيها فقطعوا حديثهم وقيل الايماض هنا التسميم شبهه ابتسامها بوميض البرق في  
لحانه فيكون معناه كمنى القول الاول ويحتمل أن تكون هي المحدثه وانما تقطع حديثها  
بالتسميم يصفها بالطلاقة الوجه ومماحة الخلق كما قال ذوارمة

يقطع موضوع الحديث ابتسامها • تقطع ماء المزق في ترف الخمر انتهى  
واقصر الدما بيني في الحاشية الهندية في تفسير الايماض على قول اللخمي أولا ولكن

أقول أنسده ابن الأنباري ولم يعزه إلى قائله وهو من الطويل الغيث المطر والسهل تقبض الجبل يقال مكان سهل وأرض سهلة والحزن بفتح الحاء وسكون الزاء وهو ما غلط من الأرض وصلب وفيه حرونة قوله فتمطت أي تعافت من ناطقني به أي تعلق والعرايض العين جمع عروة والآمال جمع أمل وهو الرجا والضرع لكل ذات ظلف أو خنف (الأعراب) قوله سقى فعل والغيث فاعله والأرضين مفعوله قوله سهل بالنصب بدل من الأرضين بدل البعض من الكل والمضاف إليه محذوف تقديره سهلها وقوله وحزنه عاطف عليه قوله فتمطت الفاء تصلح للسببية ونبتت على صيغة المجهول وعرا الآمال كلام اضافي مفعول ناب عن الفاعل والباء تعلق بقوله نبتت (الاستشهاد فيه) في قوله سهل حيث حذف الشاعر منه المضاف إليه إذ أصله كما قلنا سهلها

(ع)

(وإن حلفت على يديك لا أحلفن  
بين اصدق من يمينك مقسم)

قوله يجوز رفع جارية على أنه خبر مبتدأ محذوف أي محبوبي جارية ويجوز جر هارب محذوفة انتهى غير جيد قال النعمي جارية فاعل يأتي الواقع في البيت الذي قبل هذا واقضه فاض نعت الدرع وابيض نعت للجارية انتهى والمحجب من غلام فعاب حيث قال بعدما نزل تفسير القراء لا يماض هذا خطأ لأن الایماض لا يكون في المقام انما يكون في العينين وذلك أنهم كانوا يتحدثون فنظرت اليهم واشتغلوا بحسن نظرها عن الحديث ومضت انتهى ويرد عليه ما تقدم وقول المبرد في الكامل عند قول الشاعر

لأحب القديم يومض بالعينين إذا ما انتشى لعرس القديم  
قال الایماض تفتح البرق ولحمه يقال أومضت البرق إذا ابتسعت وانما ذلك تشبيه للمع ثانياها بضم العين البرق فاراد أنه فتح عينه ثم غمضها بغمز انتهى وأما قوله إذا الرجال شتموا الخ فهو من آيات اطرفة بن العبد هجاء الملك الحيرة عمرو بن هند يروى كذا

أنت ابن هند فأخبر من أبوك إذا \* لا يصلح الملك إلا كل بذاخ  
ان قات نصر فنصر كان شرفي \* قدما وايضهم سر بال طبياخ  
ما في المعالي لكم ظل ولا ورق \* وفي المخازي لكم أسناخ أسناخ  
مع آيات أخر قال ابن الكلبي هذا الشعر مخول وقوله واشتدأ كاهم أراد بالاكل القوت وهو مضموم الهمزة أي غلت أسعارهم ومن روى كاهم بفتح الهمزة جمع لال كل بمعنى المأكول وقد يكون معناه أنهم إذا شتموا لا يجدون الطعام إلا بعد جد جهده وشدة وجوع فاذا وجدوا بالغوا في الاكل ومن روى كاهم بضم الهمزة وتشديد الكاف فهو جمع آكل وهو راجع إلى المعنى الذي قدمت آنفا والسر بال القميص يقول إذا دخل فصل الشتاء الذي يمنع من التصرف وانقطعت الميرة وغلت الاسعار واشتد القوت فسر بال طبياخ نقي للوئك ولو كنت كريما لاسودت لكثرة طبخه على ما عهد من سر بال الطبياخين وهذا ضد قول مسكين الدارمي

كأن قد وروى كل يوم \* قباب الترك ملبسة الجلال

كأن الموقدين لها جمال \* طلاها الزفت والقطران طالي

بأيديهم مغارف من حديد \* أشبهها مقبرة الدوالي

وانشد ابن السكيت في آيات المعاني بيت طرفه ومثله قول الآخر

ثماب طها ذلك عند الشما \* يبيض تالاً لا ندس

وقدرك لم يرعها طارق \* وكابك مني جحر أنوس

قال كابه بنجر لانه لا يأنبه طارق ولا يكون في مكان يأنبه فيه

(وانشد بعده وهو الشاهد الرابع عشر بعد الستمائة)

(لانت أسود في عيني من الظلم)

لمات قدم قبله من أن أسود فاعل تفضيل من السواد جاء على الشذوذ والمعنى عليه لان

الغرض

أقول قائله هو القسري وهو  
من الكامل المعنى ظاهر  
(الاعراب) قوله ولحق الواو  
للعطف ان تقدمه شيء واللام  
للتأكيده وان للشرط وحلفت  
بجمله من الفعل والفعل وقعت  
فعل الشرط وقوله على يدين  
يتعلق بها قوله لاحلفن بجمله  
مؤكدة باللام والنون وقعت  
جوابا للشرط قوله بين مضاف  
الى قوله مقسم وقوله اصدق  
من عيذك معترض بين المضاف  
والمضاف اليه (وفيه)  
الاستشهاد فان التقدير  
لاحلفن بين مقسم اصدق من  
عيذك وهذه الجمله المعترضة  
نعت للمبين فصلت بين المضاف  
وهو قوله وبين والمضاف اليه  
وهو قوله مقسم

(ق)

(لانت معتاد في الهجاء صابرة  
يصلى بها كل من عاد النيرانا)

أقول لم أقف على اسم قائله وهو  
من البسيط ولم يذكر في غالب نسخ  
ابن أم قاسم الا الشطر الاول لان  
الاستشهاد به قوله في الهجاء  
قال الجوهري الهجاء الحرب  
تعد وتقصر وههنا مقصورة  
قوله يصلى من قولهم صليت  
الرجل نارا اذا دخلته النار  
وصلى هو ايضا قال تعالى يصل

الغرض كون بياض الشيب في نظره اشده من سواد الظلم مبالغة في كراهة الشيب وهو  
محزوم صدره • ابعده بدت بياضه لا بياض له • والبيت ثاني بيت من قصيدة لابي  
الطيب المتنبي قالها في صباه وقوله وهو مطلعها

ضيف ألم برأسي غير محتشم • والسيف احسن فعلا منه بالميم

وتقدم بيت منه في باب الحال قال الامام الواحدى في شرح ديوان المتنبي جميع من فسر  
هذا الشعر قال في قوله • لانت اسود في عيني من الظلم • ان هذا من الشاذ الذي اجازه  
الكوفيون من نحو قوله • ايض من أخت بنى أباض • وسمعت العروضى يقول اسود  
ههنا واحدا السواد والظلم اللبالي الثلاث في آخر الشهر التي يقال لها ثلاث ظلم يقول  
لبياض شبيه أنت عندي واحدا من تلك اللبالي على أن أبا القحح قد قال ما يقارب هذا  
وقد يمكن أن يكون لانت اسود في عيني كلاما تاما ثم ابتدأ يصفه فقال من الظلم كما يقال  
هو كريم من احوار وهذا يقارب ما ذكره العروضى غير أنه لم يجعل الظلم اللبالي في آخر  
الشهر انتهى وهذا التأويل محصل للمبالغة المذكورة يجعل الاسود من افراد اللبالي  
الخماس مع نفسه من الشذوذ وقد مشى على هذا التأويل جماعة منهم الشريف  
المرتضى في أماليه قال لانت اسود في عيني كلام تام ثم قال من الظلم أى من جملته الظلم كما  
يقال حر من احوار واتيم من لثام أى من جملته قال الشاعر

وأبيض من ماء الحديد كانه • شهاب بداو الليل داج عساره

كانه قال وأبيض كائن من ماء الحديد فقوله من ماء الحديد وصف لا يبيض وليس يصل به  
كاتصال من بأفضل في قولك هو أفضل من زيد وكذلك من الظلم في بيت المتنبي ومنهم  
الحريري في درة الغواص قال وقد عيب على المتنبي هذا البيت ومن تأول له فيه جعل  
أسود هنا من قبيل الوصف المحض الذي تأنفه سوداء وأخرجه عن حيز أهل التفضيل  
ويكون على هذا أقدتم الكلام في قوله لانت اسود في عيني وتكون من في قوله من الظلم  
لتبيين جنس السواد لانها أصله أسود ومنهم ابن هشام في المغني قال علق بعضهم من  
بأسود وهذا يقتضى كونه اسم تفضيل وذلك يمنع في الالوان والصحيح أن من الظلم صفة  
لأسود أى أسود كائن من جملته الظلم وكذلك قوله ايضا

يا قالم مرتديا باجر من دم • ذهب بخضرة الطلي والا كب

من دم اما تعليل أى أجر من أجل التباسه بالدم أو صفة كأن السيف الكثرة التباسه  
بالدم صار دما وقوله ابعده هو بكسر الهمزة وفتح العين أمر من بعده يعلم باب فوج  
بمعنى هلك وذل قال الواحدى وعنى بالبياض الاول الشيب يقول يا بياض اليس له بياض  
بمعنى به معنى قول ابى تمام

له منظر في العين أبيض ناصع • ولكنه في القلب أسود أسفع

وقال الشريف المرتضى قدس سره المعنى الظاهر للناس فيه أنه أراد لاضيا له ولا نور

ولا اشترق من حيث كان - لوله محزنا مؤذنا بقضى الاجل وهذا العمري معنى ظاهر  
 الا انه يمكن فيه معنى آخر وهو يريد انك يياض لالون بعده لان البياض آخر الوان  
 الشعر فجعل قوله لا يياض له بنزلة قوله لالون بعده وانما سوغ ذلك لانه البياض هو  
 الاقنى بعد السواد فلما نفي أن يكون للشيب يياض كان نقبلا أن يكون بعده لالون انتهى  
 ويياضا تغير تحول عن الفاعل والعرب تكثي بالبياض عن الحسن ومنه يديضا أى  
 أهلك الله من لا يياض له والظلم جمع ظلمة بمعنى الظلام ويكون اسم الثلاث ايمال من آخر  
 الشهر وقوله ضيف المبرامى الخ قال الواحدى عنى بالضيف الشيب كما قال الآخر

أهلا وسهلا بضيف نزل \* استودع الله أليفه فاحل

يريد الشيب والشباب والمحتشم المتقبص والمستهي يريد أن الشيب ظهر في رأسه شأنه  
 دفعة من غير أن يظهر في تراخ ومهله وهذا معنى قوله غير محتشم ثم فصل فعل السيف  
 بالشعر على فعل الشيب لان الشيب يبيضه وذلك اقبح الوان الشعر ولذلك سن تغييره  
 بالجر والسيف كسبه جرعة على أن ظاهر قوله احسن فعله لانه بالعلم يوجب أن  
 الشعر المقطوع بالسيف احسن من الشعر الايض بالشيب لان السيف اذا صادف  
 الشيب قطعه وانما يكسبه جرعة اذا قطع العلم وقد قال الجعفرى

وددت يياض السيف يوم لقينى \* مكان يياض الشيب حل عفرى

فجعل نزل السيف برأسه احب اليه من نزول الشيب انتهى وقد ضمن ابو صيرى  
 صاحب العروة مطاع المتنبي فقال وأجاد

ولأعدت من الفعل الجميل قرى \* ضيف المبرامى غير محتشم

وقد تقدمت ترجمة المتنبي في الشاهد الواحد والاربعين بعد المائة

\* (وأشبه بعده وهو الشاهد الخامس عشر بعد المائة)

(ان الذى معك السماوى لنا \* يتادعائهم اعز وأطول)

على أنه يجوز أن يكون حذف منه المفضل أى أعز من دعائم كل بيت أو من دعائم بيتك  
 وعليه اقتصر صاحب المفضل واللباب وقد رده بعضهم أعز من سائر الدعائم وقال ابن  
 المستوفى قالوا أعز وأطول من السماء على مبالغة الشعراء ونقل التبريزى في شرح  
 الكافية عن الطرماح انه قال للفرزدق يا أبا فراس أعزهم وأطول هم فاذن مؤذن وقال  
 الله أكبر فقال الفرزدق يا لكع الم تسمع ما يقول المؤذن أكبرهم ذاق قال من كل شئ فقال  
 أعز من كل عزيز وأطول من كل طويل انتهى ويجوز أن يكون المحذوف مضافا اليه أى  
 أعز دعامة وأطولها وبقي احق قال ثالث وهو أن يكون افعول فيسه بمعنى فاعل قال المبرد  
 فى الكامل وجائز أن يكون القيد دعائهم عزيرة وطويلة وبه أورد ابن الناطم وابن  
 عقيل فى شرح الاقنية قال العيني الاستشهاد فيه أنهم على وزن افعول التفضيل ولكن  
 لم يقدّمهم ما تفضيل فانهم جاء معنى عزيرة وطويلة وعمم الخطا فى شرح الخيصر المفتاح

فقال

نارا وهو من باب علم بعلم فان  
 القيت فيه فيها القاء كأنك تريد  
 الاحراق قلت أصله بالالف  
 وصلته تصليبة (الاعراب)  
 قوله لانت مبتدأ واللام  
 للتأكيد وقوله معتاد خبر وهو  
 مضاف الى قوله مصابرة وقوله  
 فى الهيجا معترض بين المضاف  
 والمضاف اليه قوله يصلى  
 فعل مضارع وقوله كل من  
 عاد الكلام اضافى فاعله وقوله  
 نيرانا مفعوله والباء فى بها  
 للسببية أى بسبب مصابرة فى  
 الحرب يدخل أعداؤه النار  
 أراد نارا للحرب (الاستشهاد فيه)  
 فى قوله فى الهيجا فانه فصل بين  
 المضاف وهو قوله معتاد والمضاف  
 اليه وهو قوله مصابرة قال ابن  
 مالك وهذا من أحسن الفصل  
 لانه فصل بمول المضاف ويدل  
 على جواز من الاخبار قوله  
 صلى الله عليه وسلم هل أنتم  
 نارا كولى صاحبى فان قوله نارا كولى  
 مضاف الى قوله صاحبى وقد  
 فصل بينهما بالجار والمجرور وهو  
 قوله لى فافهم

(ق)

(هما خطا المعاصرا ومنة)

اقول فانه هو تابط شرا واهمه  
 ثابت بن جابر الفهم - حتى جاهلى  
 وعلمه

فقال أي من كل شيء أو من يتك يا جبر أو من السماء أو عزير طويل ونقل أبو حيان في  
تذكرته عن أبي عبيدة أنه قال يكون فعل بمعنى فاعيل وفاعل غير موجب تفضيل شيء على  
شيء كقوله تعالى وهو أهون عليه وبقول الاحوص ٤ \* قسمك إليك مع الصدود لا ميل  
وبقول الفرزدق \* يتادعاهم أعز وأطول \* وبقول الآخر

تغني رجال أن أموت وإن أمت \* فتلك سبيل است فيها بأوحد

قال أبو حيان وزري الضويون عليه هذا القول ولم يسألوا هذا الاختيار وقالوا لا يخلو  
أفعل من التفضيل وعارضوا بحججه بالابطال وتأولوا ما استدلل به انتهى ونقل الخلاف ابن  
الانباري في الزاهر قال قوامهم الله أكبر سمعت أبا العباس يقول اختلاف أهل العربية  
فقالوا معناه كبير واحتجوا بقول الفرزدق دعائه أعز وأطول أراد دعائه عزيرة  
طويلة واحتجوا بقول الآخر است فيها بأوحد وبقول معن

\* لعمرك ما أدري وإن لا وجل \* أراد لو جل وبقول الاحوص

\* قسمك إليك مع الصدود لا ميل \* أراد لما نل واحتجوا بقوله تعالى وهو أهون عليه  
قالوا معناه هين عليه وقال الكسائي والفراء وهشام الله أكبر معناه أكبر من كل شيء  
فحذفت من لأن أفعل خبر واحتجوا بقول الشاعر

إذا ما استورا البيت أرخين لم يكن \* سراج لنا إلا ووجهك أنور

أراد أنور من غيره وقال معن

ولا بلغ المهدون نحوكم مدحة \* ولوصدقوا إلا الذي فيك أفضل

أراد أفضل من قولهم انتهى وقال المبرد في الكامل في تفسير قوله تعالى يلم السراخني  
تقديره في العربية وأخني منه والعرب تحذف مثل هذا فيقول القائل مررت بالغيل  
أو أعظم وأنه كالبنية أو أصغر فأما قوله تعالى وهو أهون عليه فقيه قولان أحدهما وهو  
المرضى عنه فاعلموا وهو عليه هين لأن الله جل وعز لا يكون شيء أهون عليه من شيء  
آخر وقال معن بن اوس \* لعمرك ما أدري وإن لا وجل \* أراد وإن لا وجل وكذلك  
يكون ما في الأذان الله أكبر الله أكبر لأنه أعظم فاضل بين الشيئين إذا كانا من جنس  
واحد فيقال هذا أكبر من هذا إذا شاك في باب فاما الله أجود من فلان والله أعلم بذلك  
منه فوجه بين لأنه من طريق العلم والمعرفة والبذل والاعطاء وقوم يقولون الله أكبر  
من كل شيء وأيسر يقع هذا على محض الرواية لأنه تبارك وتعالى أيسر كقوله شيء وكذلك  
قول الفرزدق أن الذي سمك السماء البيت جائز أن يقول قال للذي يخاطبه من يتك  
فاستغنى عن ذكر ذلك بما جرى من الخاطبة والمفاخرة وجائز أن تكون دعائه عزيرة  
طويلة كما قال الآخر

فجئتم يا آل زيد نفرا \* ألام قوم أصغروا كبيرا

يريد صغارا وكبارا فاما قول مالك بن نويرة في دواوين ربيعة حيث قتل عتيبة بن الحرث بن

واما دم والقتل بالحر أجدر  
وهو من قصيدة راتبة من  
الطويل وأولها هو قوله

إذا المرء لم يحفل وقد جد جده

أضاع وقاسى أمره وهو مدبر

ولكن أخو الحزم الذي ليس نازلا

به الخطب إلا وهو لا قسم مبصر

فذلك قريب الدهر ما عاش حوّل

إذا سد منه مضر حاش مضر

أقول للحيان وقد صغرت لهم

وطاوي ويومى ضيق الحجر موز

هـ ما خطنا إلى آخره وقد ذكرنا

تمامها مع معانيها في شواهد

أفعال المقاربة (والاستشهاد

فيه ههنا) في قوله خطنا اما اسلاف

حيث فصل فيه اما بين المضاف

وهو قوله خطنا والمضاف إليه

وهو قوله اسلاف وخطنا أنفسنا

خطنا وأصله خطنا حذفت

النون للإضافة والخطبة بضم

الخاء المججمة هي القصة والحالة

والاسار بكسر الهمزة بمعنى

الاسر والتقدير خطنا اسر

والمعنى أيسر لي إلا واحد من

خصمتين اثنتين على زعمكم اما

(٤) قوله وبقول الاحوص

الظاهر وكقولهم كذا فها

بعده انتهى مصحح

اساروا التزام ه منكم ان رأيتم  
العقووا ما قتل وهو بالحر أجدر  
بما كسبه الذل فهما تان  
الخصمان ه هما اللتان اشار  
اليهـ ما بقوله هـ ما خطا وقد  
ثلثهما بخطا أخرى فيما بعد  
وهذا كله تمكم وهـ

(ق)

نرى أسهم الموت تسمى ولا تسمى  
ولا ترعى عن نقض هو أثنا العزم

أقول أنشدته فعاب ولم يعزه  
الى أحد وهو من الطويل قوله  
أسهم ما جمع سهم قوله تسمى  
من الاصماء من أصمت الصمد  
اذا رميته فقتله به بحيث تراه  
قوله ولا تسمى من الانماء من  
أنمت الصمد اذا رميته فغاب  
عنه ثم مات والحاصل ان سهم  
الموت عمالة لا يوت عنها الحاضر  
والغائب قوله ولا ترعى من  
الادعواء وهو الكف يقال  
ارعوى عن الشيء اذا كف عنه  
وكذا رعا عنه والعزم من  
عزمت على الامر اذا أردت فعله  
وقطعت عليه (الاعراب) قوله  
نرى من رؤية البصر وأسهم ما  
مفعوله وللموت يتعلق بمحذوف

(هـ) قول العيني والتزام منكم  
لعلوا امتنان منكم اشارة لقوله  
ومن هـ معصية

شهاب ونغر ينفى أسد ذلك مع كثرة من قتل بنو ربوع منهم  
نغرت بنو أسد بمقتل مالك \* صدقت بنو أسد عتيبة أفضل  
فانما معناه أفضل عن قتلا على ذلك يدل الكلام وقد ابان ما قلنا في بيته الثاني بقوله  
نغروا بمقتله ولا يوفى به \* منى سراتهم الذين نقتل

والقول الثاني في الآية وهو أهون عليه عندكم لان اعادة الشيء عند الناس أهون من  
ابتدائه حتى يجعل نبي من غير شيء انتهى وقوله سمك السماء الخ سمك بمعنى رفع وأراد  
بالبيت بيت العز والشرف وقال الخلفاء المراد بالبيت هو الكعبة وقيل هو العزة وتبعه  
العيني والعباسي في المعاهد قال ابن عيش وأطول هـ هـ من أطول بالفتح الذي هو  
في الفضل لامن أطول بالضم الذي هو ضد القصير ودل على ارادة من امتناعه من  
التصرف وهذا البيت أورده علماء المعاني على أن فيه جعل الايمان الى وجه الخبر وسيلة  
الى التعريض بالتعظيم اشأنه وذلك في قوله ان الذي سمك فقيه ايماء الى أن الخبر المبني  
عليه أمر من جنس الرفعة بخلاف ما لو قيل ان الله ونحوه ثم فيه تعريض بتعظيم بنائه  
لكونه فعل من رفع السماء التي لا ترفع من بنائها ولا أعظم قال الخلفاء وادراك مثل  
ذلك يحتاج الى لطف طبع والبيت مطلع قصيدة عنترة تسعون بيتا للفرزدق  
يفخر بها على جرير ويهجو به بعده

يتأنيبنا لنا المليك وما بقى \* سمك السماء فانه لا ينقل  
يتأنيبنا زارة محتب بقضائه \* ومجاشع وأبو القوارس تمثّل  
يلجئون بيت مجاشع واذا احتبوا \* برزوا كأنهم الجبال المتثل  
لا يحتبى بقضائه يتل مثلهم \* أبدا اذا عدا القفال الافضل

وتقدم بعض آيات منها في باب الظروف في الشاهد السابع والثمانين بعد الاربع مائة  
ويتأنيب في البيتين بالتعويض بدل من الاول وزرارة بالضم هو زرارة بن عدس بالضم أيضا  
ابن زيد بن عبد الله بن دارم ومجاشع ابن دارم ونهشل ابن دارم ومحتب اسم فاعل من  
الاحتبا أراد أنهم متمكنون في بيت العز لتمكن المحتبى روى صاحب الاغانى بسنده  
عن سلمة بن عياش قال دخلت على الفرزدق السجين وهو محبوبوس فيه وقد قال قصيدته  
ان الذي سمك السماء بنى لنا البيت وقد اخرجنا واجبل فقلت له الا اردت فقلت له اني  
عندك فقلت نعم ثم قلت يتأنيبنا زارة محتب بقضائه البيت فاستجاده وغاظه قولي فقال لي  
عن أنت قلت من بنى عامر بن لوى فقال لسان والله جاورتمهم بالدين فقلت  
الأم والله منهم قومك جاءك رسول مالك بن المنذر وأنت سبهم وشاعرهم فاخذ  
يا ذلك يقولك حتى حبسك فما اعترضه أحد ولا نصره فقال فأتاك الله ما أمرك وأخذ  
البيت فادخله في قصيدته انتهى ويلجئون من الولوج وهو الدخول والمثل جمع ماثل  
كر كع جمع را كع والفعال بالفتح الجبل وقد عارضه جرير بقصيدة منها هـ دتم اثنتان

وستون بيتا منها

اخرى التي جعلت السماء مجاشعا • وبني بناطيل بالحضيض الاسفل

الى ان قال

وقضت لنا مضر طيلك بفضلنا • وقضت ربيعة بالقضاء القبيص

ان الذي سمك السجدة في لنا • عزاء لك فخاله من منقيل

وترجمة الفرزدق وجرير قد تقدمت في أوائل الكتاب

• (وأشده بعده وهو الشاهد السادس عشر بعد السقانة) •

(ستعلم اين الاموت ادنى • اذا دأبت الى الاسل الحرارا)

على أن المقضول محذوف والتقدير أدنى من صاحبه ويجوز أن يكون فعل بمعنى اسم  
الفاعل أي قريب ويجوز أن يكون المحذوف مضافا اليه والتقدير أقرب بناو ادنا  
أو أقرب رجلين منا والبيت من قصيدة لعنقة العيسى خاطب بها عمارة بن زياد العيسى  
وتقدم شرح أبيات منها قبل البيت في الشاهد التاسع والستين بعد الخمسمائة من باب  
المتن وما بعده من الأبيات لا تعلق لنا به فلذا تركناها وأدنى ودأبت فاعلت كلاهما من  
الدنو وهو الأقرب قال ابن النجدي في أماليه أراد إلى الموت أدنى اذا دأبت إلى الاسل  
فوضع اللام في موضع إلى لان الدنو وما تصرف منه أصله التهدي بالي ومثله في إقامة  
اللام مقام إلى قول الله سبحانه بأن ربك أوحى لها أي أوحى إليها اه والاسل بفتحين  
أطراف الرياح وقيل هي الاسنة الواحدة أصله بزيادة الهاء والحرار بكسر الميم جمع  
جرى كده طاش جمع عطشى وزناو بمعنى يقول لعمارة العيسى ستعلم اذا تقابلنا ودأبت  
الرياح بيننا أي بنا أقرب إلى الموت أي انك زعمت انك تقتلني اذا القتني وأنت أقرب إلى  
الموت عند ذلك مني

• (وأشده بعده وهو الشاهد السابع عشر بعد السقانة) •

(ولست بالاكثر منهم حصا • وانما العزة للساكر)

على أن من فيه اذنت تفضيلية بل لا تميز أي لست من بينهم بالاكثر حصا إلى آخر  
ما ذكره والبيت من قصيدة للاعشى ميمون فضل فيها عاصم بن الطغيب عدو الله على  
علقة بن علاثة العاصم قبل اسلامه وتقدم شرح أوائل هذه القصيدة وسبب تفضيله  
على علقة في الشاهد الخامس والثلاثين بعد المائتين وهذه أبيات منها

ان ترجع الحق إلى أهله • فلست بالمسدي ولا الفائر

ولست في السلم بذى نائل • ولست في الهيجا بالجليم

ولست بالاكثر منهم حصا • وانما العزة للساكر

ولست في الاثرين من مالك • ولا أبي بكر أولى الناصر

تقديره أسهما كأنه الموت

قوله تهي جملة من الفعل

والفاعل في محل نصب على

أنها صفة لاسهما ويجوز أن

يكون مفعولا ثانيا ترى اذا

جعلناهما من رؤية القلب قوله

ولا تني عطف على قوله تهي

ويجوز عطف المتن على المنبت

كافي العكس قوله ولا ترموى

جملة وقعت حالا وقوله عن نقض

يتعلق به او قوله نقض مصدر

مضاف إلى قوله العزم وقوله

أهو أو نا هرفوع لانه فاعل

المصدر (وفيه الاستشهاد)

حيث فصل به بين المضاف وهو

قوله نقض وبين المضاف اليه

وهو العزم مع أن الفاعل

متعلق بالمضاف وهو ضيف

والتقدير عن نقض العزم

أهو أو نا أي عن أن تنقض

أهو أو نا العزم

(ق)

(وفاق كعب بجير من ذلك من

تجمل تملكة والخالد في سقرا)

أقول فأنه هو بجير بن زهير بن

أبي سلى واسم أبي سلى ربيعة

ابن رياح بن قرط بن الحسرت بن

مازن بن - علاوة بن قلبية بن فون

ابن هذمة بن لاطم بن عثمان بن

منينة المزني وهو أخو كعب بن



هم هامة الخى اذا ما دعوا • ومالك في السودة القاهر  
سدت بنى الاحوص لم نعدهم • وعامر ساد بنى عامر  
ساد والى قومه سادة • وكابر سادول عن كابر  
قاصبر على ذلك مما ترى • فانما القيل مع الضابر

المسدى من السدى بالقح والقصر وهو ما مد من الثوب يقال اسدى الثوب وسداه  
وتسداه والنائر اسم فاعل من نرت الثوب نيرا بالقح ونبرته وأثرته جعلت له نيرا بالكسر  
وهو علم للثوب وهديه ولحمته وهذا هو المراد هنا وهذا مثل يضرب في التبرى من الشيء  
كنولهم لاني العير ولا في النفر وهذا خطاب مع علقمة بن علاثة والسلم بالسلم  
خلاف الحرب والقتال بمعنى النوال وهو العطاء والهيبة الحرب والجاسر بالجيم من  
الجسارة وهي الجراءة والشجاعة والحصا العدد والمراد به هنا عدد الاعوان والانصار  
وانما أطلق الحصا على العدد لان العرب اميون لا يعرفون الحساب بالقلم وانما كانوا  
يعدون بالحصا وبه يحسبون العدد واشتقوا منه فعلا فقالوا أحصيت والعزة القوة  
والغلبة قال الدماميني في هذا المعنى فسر هالجوهري في البيت ولا مانع من جعلها بمعنى  
خلاف الذلة أقول الجوهري لم يذكر البيت هنا والمعنى الذي ذكره لازم للقوة والغلبة  
والكثرة بمعنى الكثير كذا في الصحاح ويجوز ان يكون اسم فاعل من كثرتهم اذا غلبتهم  
في الكثرة قال صاحب القاموس وكثروهم فكثروهم غالبوهم في الكثرة فغالبوهم  
وعليه اقتصر بعض شراح شواهد المفضل قال الكثر الغالب من كثرته فكثرت  
والاثرين جمع أثرى جمع تصحج بمعنى ذى ثروة وذى ثراء أى ذى هدد وكثرة مال قال  
الاصمعي ترى القوم يثرون اذا كثروا وغوا ومالك هو جد عامر بن الطفيل بن مالك بن  
جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وأبو بكر عم جده واهه عبيد بالتصغير بن  
كلاب بن ربيعة المذكور فابو بكر أخو جعفر بن كلاب والاحوص هو جدو الدلقمة  
ابن علاثة لان علقمة هو علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص بن جعفر المذكور  
فالاحوص ومالك أخوان والطفيل وعوف ابناهم والفلج بنهم انشاء اسم من فلج الرجل  
على خصمه يفلج فلجهم من باب نصر وهو الظفر والقوز وهذا من قبيل التكم وقوله واست  
بالا كثر منهم حصا ظاهره الجمع بين الوين من في افعل التفضيل وجوزة أبو عمرو  
الجري في الشعر رايت في نوادر أبي زيد عند الكلام على هذا البيت قال أبو عمرو هذا  
يجوز في الشعر يقال أنت كثر منه مالا وأنت الافضل اذا لم تأت بمن فاذا اضطر الشاعر  
قال أنت الافضل منهم ولا يجوز الا في اضطرار ولو قال أنت الا كبر من هؤلاء وهو منهم  
لكان معناه أنت اكبر منهم انتهى ونسب ابن جني جوار الجمع بينهم ما الى الجاحظ في  
موضعين من الخصائص قال في أوائله في باب الرد على من اعتقد سداعا لالتحويين  
يحكى عن الجاحظ انه قال قال الصوريون ان افضل الذي مؤنثه فلي لا يجتمع فيه

زهر اسم قبل أخيه كعب وهما  
شاعران مجيدان وأما أبوهم ما  
زهير فهو مشهور من غول  
الشعر واشهد بجبر مع رسول  
الله عليه الصلاة والسلام  
الطائف والبيت المذكور من  
قصيدة من البيت يطحرون  
بهم يجبر أخاه كعبا على الاسلام  
لان يجبر اسم قبل كعب كذا كرنا  
وأما أبوهم زهير فانه مات قبل  
المبعث بسنة المعنى ظاهر  
(الاعراب) قوله وفان  
مرفوع بالابتداء وهو مضاف  
الى قوله بجبر وقوله كعب منادى  
قد حذف منه حرف النداء  
وأصلها يا كعب وقوله منقذ خبر  
المبتدأ وقوله لا يتعلق به  
وكذلك قوله من تهيل  
قوله والحاد بالجر عطف على  
قوله من تهيل أى ومن الخاد  
في السقر وهو النازل يوم القيامة  
(الاستشهاد) في قوله كعب  
فانه منادى كذا وقد فصل  
به بين المضاف وهو قوله وفان  
وبين المضاف اليه وهو قوله بجبر  
والنقد يدرو فان بجبر يا كعب  
منه ذلك أى منج لك من تهيل  
الله لا في الدنيا والخلود في  
الناوى الاخرة

(ق)

(بأى تراهم الارضين حلا)

أقول لم أقف على اسم قائله  
 وقامه  
 أألدبران أم عصفوا الكفار  
 وقبله هو قوله  
 الأيا صاحب قفا المهارى  
 نسأل حب بثنة ابن ساوا  
 وهما من الوافر قوله المهارى  
 بفتح الميم جمع مهريه وهى الأبل  
 التسوية الى مهرة بلدة باليمن  
 وبلد مهرة ليس بهم الخيل ولا  
 زرع وإنما أموال أهلها الأبل  
 وينسب اليها الحب المفضلة  
 والسنة أهلها المستحجة لا يكاد  
 يوقف عليها قوله حب بكسر الحاء  
 أراد محبوبى وبثنة بفتح الباء  
 الموحدة وسكون الداء المثناة  
 وفتح النون وهو عطف بيان عن  
 حب قوله أألدبران بفتح الدال  
 المهملة وهو اسم موضع وكذلك  
 الكفار اسم موضع وهو بكسر  
 الكاف (الاعراب) قوله باى  
 الباء تتعلق بقوله حالوا وهو  
 مضاف الى الارضين وتراهم  
 مفترض بينهما قوله أألدبران  
 الهمزة للاستفهام وفيه ضمير  
 والتقدير هل حالوا أألدبران أم  
 عصفوا أى أم توجهوا نحو  
 الكفار أم هذه متصلة لعادتها  
 الهمزة فى افادة التسوية  
 (الاستشهاد فيه) فى قوله باى

الاقصواللام ومن وانما هو بمن أو بالاقصواللام ثم قال وقد قال الاعشى  
 • واست بالاكتر منهم حصاه البيت ورحم الله بأعقلان اما انه لو علم ان من فى هذا البيت  
 ليست التى نصب افعالها للغة لضرب عن هذا القول الى غيره مما يعلو فيه قوله ويعنو  
 لسداده وسمته خجعه وكذلك نسب ابن هشام فى المعنى هذا القول الى الجاحظ ووجهه  
 ومنع التمام الجمع بينهما وبين ابن جنى وجه المنع فى أواخر الخصائص فى باب الامتناع  
 من نقص الغرض ومثل له أمثلة ثم قال ومن ذلك امتناعهم أى امتناع العرب من الخلق  
 من بافعال اذا عرفته باللام نحووا الاحسن منه وذلك ان من مكسب ما يتصل به من افعال  
 هذا تخصيصا ما لا تترك لو قلت دخلت البصرة فرأيت أفضل من ابن سيرين لم يبق  
 للوجه الا الى الحسن واذا قلت الاحسن أو الافضل أو نحو ذلك فقد استوعبت اللام من  
 التعريف أكثر مما تفيد من حصتها من التخصيص وكرهوا ان يتراجعوا بعدما حكموا  
 به من قوة التعريف الى الاعتراف بضعفه اذا هم اتبعوه من الدلالة على حاجته اليها  
 والى قدر ما تفيد من التخصيص المقاد منه فاما ما ظن أبو عثمان الجاحظ من انه  
 يدخل على قول أصحابنا فى هذا من قول الشاعر ولست بالاكتر منهم حصا البيت  
 فاقط وذلك ان من هذه ليست هى التى نصب أفعالها للتخصيص انتهى ووجه  
 الشارح المحقق تبع الفاعل ما فى هذا البيت من ظاهر الاشكال بثلاثة أجوبة أحدها  
 أن من فيه ليست تفضيلية بل لاتبعيض أى لست من بينهم بالاكثر حصا يحفل من  
 هذا التقدير أن يكون مراده ان الطرف حال من التماس لست كما قال ابن جنى فى  
 الموضع الثانى من الخصائص وعبارته ومن انما هى حال من تالست كقولك لست فميم  
 بالكثير ما لا أى لست من بينهم وفى جملتهم بهذه الصفة كقولك أنت والله من بين الناس  
 حروزيهم جله رطله كريم هذا كلامه ويحفل أن يكون متعلقا بليس كما قال بعضهم  
 ونقله ابن هشام فى المعنى ويرد عليه شيان أحدهما أن ليس لا تدل على الحديث فلا  
 تعمل فى الطرف وثانىهما لزوم الفصل بين أفعال وتعيينه بالاجنبى وأجاب ابن هشام فى  
 المعنى عن الاول بأن الطرف يجوز تعلقه بما قبله رابحة الفعل وفى ليس رابحة النفى  
 وعن الثانى بأن الفصل قد جاء للضرورة فى قوله ثلاثون للمجر حول كسلاه وافعل  
 أقوى فى العمل من ثلاثون انتهى وزاد ابن يعيش فى شرح المفصل قال ويجوز أن  
 يكون متعلقا بالاكثر على حده ما يتعلق به الطرف لا على حده هو أفضل من زيد كانه  
 قال ولست بالاكثر فيهم لان أفعال معنى الفعل أظهر منه فى ليس يدل على ذلك نصب  
 الطرف فى قوله

فانما رأينا العرض أحوج ساعة • الى الصون من ربط بمان منهم  
 ألا ترى ان الطرف هنا لا يتعلق إلا بأحوج وتعلق الطرف بليس ليس بالسهل بل جريه  
 مجرى الحروف انتهى ولو جعل الطرف حالا من الضمير فى أكثر لاستغنى عن هذا



وقد فصل بين المضاف وهو  
قوله معاود وبين المضاف اليه  
وهو وقت الهوادي (رفيه  
الاستشهاد) والتقدير معاود  
وقت الهوادي جراءة

شواهد المضاف الى

يا المتكلم

(ظلم)

(سبقوا هوى واعنقوا الهوام  
فقصرموا لكل جنب مصرع)

أقول فأنه هو أبو ذؤيب الهذلي  
واسمه ذؤيب بن خالد وقد ترجمناه  
فيما مضى وهو من قصيدة  
عذبة طويلة من الكامل  
وأولها هو قوله

أمن المنون وريم انتوجع  
والدهر ليس يعتب من يزعج  
قالت امامة ما ليلك شاحبا  
منذ ابتذات ومنزل ما لك يتقع  
أم ما ليلك لا يلام مضجعا  
الأفص عليك ذاك المضجع  
فاجبها أن ما ليلك سمي انه

أودي بن من البلاد فودعها

أودي بن فاختة بولي حيرة

بعد الرقاد وعبارة ما تطلع

فالعين بعدهم كان حداتها  
كأن يسولك فهي عورتهم  
سبقوا الى آخره

لا حكم من ينسك فاعطيا في موثقا أطمن من به ان ترضيا بحكمي وتسلما لما قضيت في نسك  
ففعلا فاما عنده اياما ثم اوسل الى عامر فأتاهم فاقبالا فقلت احب ان لا تريا  
وان فيك خيرا وما حسبك هذه المدة الا تنصرف عن صاحبك انما فرجلا لا تنفرا أنت  
ولا قومك الا يا تائه في الذي أنت به خير منه فقال عامر فشدك الله والرحم ان لا تنفصل  
على علقمة فوالله لئن فعلت لأفلق بعدها أبدا هذنا صيتي فاجرتها واحتمك في مالي  
فان كنت لا بد فاعلا فوسوني وبينه فقال انصرف فصرف أرى من آرائنا فانصرف  
عامر وهو لا يشك أنه يتفرع عليه ثم أوسل الى علقمة ثم اقال له ما قال عامر وقال له  
انفصا فرجلا هو ابن عمك في النسب وأبوه أبوك وهو مع ذلك أعظم منك غناء وأحد  
لقاء وأمع سماحا فالذي أنت به خير منه فرد عليه علقمة ما ربه عامر وانصرف  
وهو لا يشك أنه يتفرع عامر اهليه فارسل هرم الى بنه وبني أخيه وقال لهم اني قاتل فعم  
غدا مائة فاذا فرغت فليطرد بعضكم عشري فليطرد بعضكم علقمة واطرد بعضكم  
مثلا فليطرد بعضكم عامر وفرقوا بين الناس لا يكونوا بينهم جماعة ثم أصبح هرم بجلس  
مجلسه وأقبل عامر وعلقمة حتى جلسا فقال هرم انسكيا ابني جعفر قد تمأكتما عذري  
وأتمأكر كبتى البعير الا دم الفحل فة ان الارض وليس فيكما واحد الا وفيه ما ليس  
في صاحبه وكلا كما سيد كريم ولم يفضل واحد منهم على صاحبه لكيلا يجاب بذلك شرا  
بين الحيين ونفرا ليزو فرق على الناس وعاش هرم حتى أدركه خلافة عمر فقال يا هرم  
أى الرجلين كنت مفضلا لو فعلت قال لو فأت ذلك اليوم عادت جذعة وبلغت شقيقات  
هجر فقال هرم نعم مستودع السر أنت يا هرم منك فليستودع العشيرة أميراهم  
والحكاية طوبى له قد اختصرناها وقال فيه الاعشى

حكيموه ففرضي يتسكم • أبلي مثل القمر الباهر

لا يأخذ الرشوة في حكمه • ولا يبالي غيب الخاسر

انتهى كلام الشريفي وقد شرحتها بأكثر من هذا مرتين أو ثلاثا لا أصعبها في الاغانى  
ومن أراد بسط الكلام فليتنظره في الجلد الخامس عشر من تجزئة عشر بن

• (وانشد بعده وهو الشاهد الثامن عشر بعد الستمائة)

(ورثت جعلها لا وانجبر منه • زهير انم ذخر الذخرينا)

على أن اللام في التفسير زائدة ومن في منه تفضيلية ويجوز أن يقدرا فعل آخر عاريا من  
اللام يتعلق به منه والتقدير والتعريض برأيه وقال الامام البيضاوي في اب الباب  
ولا بد من عمل أى اسم التفضيل الا بغير أو اللام او الاضافة والتعريض قليل وهو هذا  
اشارة الى البيت واجاب شارحه السيد محمد الله بما أجاب به الشارح المحقق من  
التعريض ولم يقل ان من ليست فيه تفضيلية كما قال في البيت الذي قبله لانه لم يأت  
ذلك هنا البيت من معلقة عمرو بن كلثوم التغلبي وتقدم سبب نظمها مع شرح آيات

منها في الشاهد الثامن والثمانين بعد المائة وبعده

وعناياو كلثوما جميعا • بهم للتأثرات الاكرمين

وقوله ورثت مهله - بلا الخ هو بالتسكيم ومهلهل اسم جد الشاعر من قبيل امه وهو اخو  
كليب بن وائل وصاحب حرب البسوس أربعين سنة وتقدمت ترجمته مع سبب تسميته  
بمهلهل في الشاهد العاشر بعد المائة وقوله وانظروا منه أي ورثت خيرا من مهلهل  
وزهير اعطف بيان الخير وانما كان زهير خيرا من مهلهل لانه جده من قبل أبيه فان  
صاحب المعلقة كما تقدمت ترجمته هو عمرو بن كلثوم بن عتاب بن مالك بن زبيعة بن زهير  
ابن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل والخصوص بالممدوح في نظم ذكر  
الذخر ينال زهير على حذف مضاف يريد ورثت جده مهلهل ويجوز زهير فنم ذكر الذخرين  
زهير أي جده وشرفه لا فخره وقوله وعناياو كلثوما الخ عتاب جد الشاعر وكلثوم  
ابوه يقول ورثنا جده عتاب وكلثوم وبهم سمى بلغنا ميراث الاككارم أي حرما ما تركهم  
ومضافهم فشر فناما او كرما

(وانشد بعده وهو الشاهد التاسع عشر بعد الستمائة وهو من ايات الايضاح للفارسي)

(فانارأ بنا العرض أحوج ساعة • الى الصون من ريط يمان مسهم)

على أنه يجب أن يلي أقول التفضيل اما من التفضيلية كما في قولهم زيد أفضل من عمرو  
واما معموله كما في البيت فان ساعة نظرف لاحوج ومثله قوله تعالى النبي أولى بالمؤمنين  
من أنفسهم وقال تعالى قال رب السجن أحب الي مما يدعونني اليه وقد يفصل بالنداء  
أيضا قال جرير

لم ألق اخبت يا نرزدق منك • ليلا وأخبت بالتمار نهارا

قال أبو البقاء في شرح الايضاح رأينا هنا معنى علمنا واحوج اسم يراد به التفضيل وهو  
مفعول ثان لرأينا وساعة منصوب باحوج والى الصون متعلق به أيضا وكنك من ريط  
وجازان يتعلق حرفا بالجر بالفعل لان معناه ما مختلف ومن هي التي يفتضيهما الفعل  
والاقوى ان يقدم من على الى لان تعاقب من بالفعل يوجب معنى في الفعل وهو التخصيص  
فاذا فصلت بينهما ضعفت علاقته به ومع هذا فهو جائز ورد القرآن به قال تعالى ونحن  
أقرب اليه من حبل الوريد وقال تعالى ونحن أقرب اليه منكهم وهو أكثر من ان احصيه  
وانما ذكره أبو علي ليعين لك ان عمل احوج في ساعة ليس على حد عمله في من التي  
للمفاضلة كما ان قوله بالا أكثر من لا يتعاقب من بالا أكثر على هذا الحد بل على حد يتعلق  
ساعة باحوج واما الى ومن ريط فيتعلقان باحوج لانهما في قول لم لا تعلق ساعة  
برأينا قيل يمنع من وجهين احدهما ان العرف ليس على هذا بل المعنى على شدة حاجة  
العرض الى الصون في اى ساعة كانت والثاني انك لو نصبت برأينا لكانت سببا في احوج

فغيرت بعدهم بعيش لاضب  
واخال اني لاحق مستتبغ  
ولقد حرصت بان ادافع عنهم  
فاذا المنة أقيمت لا تدفع  
واذا المنة أنشئت انقارها  
ألقيت كل عجة لا تنفع  
وتجهدى لثامنين أديهم  
ألى رب الدهر لا اتضعع  
حتى كفى لبعو ادث حروة  
بسة المشرق كل يوم تفرع  
والدهر لا يبقى على حد ناله  
جون السحاب له جدا تدابع  
وكان ابو ذؤيب هلاله بنون  
خسة في عام واحد اصابع  
الطاعون وكانوا هاجروا الى  
مصر فرأاهم بهذه القسيدة  
قوله آمن المنون اى الموت فل  
الاخفش المنون واحد لاجع  
له قوله وربهم أي ورب المنون  
وروى الاصمعي ورثته وقال  
هكذا يشدود كرام المنون ههنا  
والمنون يذكر ويؤثت وقول  
الاصمعي أرجع لقوله  
والدهر ليس بمعتب من يجزع  
فالدهر ههنا الموت وحكي في  
تفسير قوله تعالى وما من لكنا  
الا الدهر اى الموت والله اعلم  
والرب من رابى الدهر وارابى  
ورثته ما يأتى به من الفجائع

وما يتعلق به وهو أجنبي فلم يجوز انتمى كلام ابي البقاء والبيت من قصيدة طويلة  
جد الاوس بن عمرو قبله

ومستحب مما يرى من اناثنا • ولوزنته الحرب لم يترحم

فانا وجدنا العرض البيت

اوى حرب اقوام تدق وحرينا • فجل فتعروى بها كل معظم

تري الارض منابا لقضاء مريضة • معضلة منا يجمع عرهم

وقوله • مستحب من الخ الواد وارب • مستحب اسم فاعل قال صاحب العباب  
واستحب من منجبت منه وانشد هذا البيت والانا بالفتح اسم للثاني يقال تاني في الامر  
تمكث ولم يجل وزنته دفعته يقال زفت الناقة حالها اربنا من باب ضرب دفعته برجلها  
فهى زبون وحرب زبون ايضا لانها تدفع الابطال عن الاقدام خوف الموت ومنه  
الزبانية لانهم يدفعون اهل النار اليها قال صاحب الصحاح وترحم اذا حرك فاه لكلام  
وانشد هذا البيت وقوله فانا وجدنا العرض الخ العرض بالكسر قال الشريف  
المرتضى في اماليه هو موضع المدح والذم من الانسان فاذا قيل ذ كعرض فلان فعناه  
ذ كرماء رفع به أو مابسة طبع كره ويمدح أو يذم به وقد يدخل بذلك كرم الرجل نفسه  
وذ كرم آباءه واسلافه لان كل ذلك مما يمدح به ويذم والذي يدل على هذا ان اهل اللغة  
لا يفرقون في قوله • شتم فلان عرض فلان بين أن يكون ذ كره في نفسه بضميم الافعال  
أو • شتم سلفه وآبائه ويدل عليه قول مسكين الدارمي

رب مهزول سمين عرضه • وسمين الجسم مهزول الحسب

فلو كان العرض نفس الانسان لكان الكلام متناقضا لان السمين والهزال يرجعان  
الى شئ واحد الى آخر ما فعله ورد على ابن قتيبة في زعمه ان العرض هو النفس وتنقض  
ما استدلل به وقد احكم الكلام على معنى العرض ابن السكيت السيد ابي طيوس ايضا في  
اوائل شرح ادب الكاتب لابن قتيبة وكذلك حقق المراد من العرض ابن التبراري في  
كتابه الزاهر ولولا خوف الاطالة لاوردت كلامهم او يؤيد كلام الشريف المرتضى قول  
ابن السكيت في شرح هذا البيت من شرح ديوان اوس يقول العرض يحتاج سوية  
الى ان يمان فان سفة الرجل عليه قطع عرضه ومنه ان لم يحتمل فيصونه انتهى وقوله  
أحوج قال ابن جني في اعراب الجاسة هذا اختلاف القياس لانه افضل تفضل من  
المزيد قالوا اما احوجه الى كذا وقبائه ما شدا حاجته أو ما شدا احتياجه وانشد هذا  
البيت وفيه نظر فان الثلاثي المجرى عنه قول ثابت قال صاحب الصحاح وغـ يره وحاج  
يجوج حو جا أى احتاج قال الكمي

غبت فلم ارددكم عند بقية • وجهت فلم اكدكم بالا صابع

واحوجه اليه غيره واحوج أيضا جـ في احتاج انتهى وروى يده افر ساعته وهذا عند

والمصاب والتوجع التبعج  
والمعنب من الاعتاب يقال  
عائنه فاعتنى أى رجع عما  
أكره الى ما احب قوله امامة  
ويروى امامة والشاحب بالشين  
المججمة والماء المهمة هو  
المتغير المهزول قوله منذ  
ابتذات أى منذ وليت العمل  
وامتنت نفسك والابتذال  
العمل والكد قوله ومثلا  
مالك يتقع أى مثل مالك ينبغي  
لأن تودع نفسك به وقال  
الاصمعي معذاه ان كان مات من  
كان يكفئك من بينك فذل مالك  
يشترى به من يكفئك ضيعتك  
فاتخذ من يكفئك وأقم وودع  
نفسك قوله لا يلائم اى لا يوافق  
قوله الاقضى بالاضاد المججمة  
اى ما رتحت جنبك على مفصلك  
مثل قضيب الجارة وهى حجارة  
صغار قوله أن ما يسمى حال  
الاخفش ما صلة انما هو ان  
يسمى أن الاولى فى معنى خفض  
والثانية فى موضع رفع والمعنى  
فاجبت أن الذى يسمى ايداه فى  
والايداء الهـ لآك اودى يودى  
ايداه قوله فاعتبوني اى ورونى  
قوله ما تطلع من الاقلاع قوله

الجوهري شاذ قال وقولهم فلان ما فقره وما اغناه شاذ لانه يقال في فعلهم ما اقتقر واستغنى فلا يصح التعجب منه انتهى وفيه نظر أيضا فان ثلثيه مسموع أيضا قال صاحب المصباح الفقيه فاعيل بمعنى فاعل يقال فقير فقير من باب تعجب اذا قل ما له قال ابن السراج ولم يقولوا فقر اى بالضم استغنوا عنه باقترا انتهى وتنوين ساعة للتنكير والتقليل كأنهم من كلام ابن السكيت وقال ابن بري قال ابو الفتح بن جني قوله ساعة يريد ساعة الغضب فاستغنى عن الاضافة لدلالة اللفظ عليه انتهى والمعنى ان العرض يسان عند ترك السعة في أقل من ساعة اذا ملك نفسه فكيف لا يسان اذا دام عليه والعرض اكثر احتياجا الى الصون من الثياب النعيسة فان عرض الرجل احوج الى الصيانة عن الدنس والرين من الثوب الموشى المزين وعنى بالساعة ساعة الغضب والافتة فانه كثير اما ملك الحلم واتفانه في المثل السائر الغضب قول الحلم والريط واحد ربطة قال صاحب المصباح الربطة بالفتح كل ملافة ليست لفة بين اى قطعيتين والجمع رباط وربط أيضا مثل قرة وعمر وقد يسمى كل ثوب رقيق ربطة انتهى والمعنى الاخير والمراد هنا قال ابن السكيت ومسمم فيه وشي مثل افراق السمام وقال الجوهري المسمم البود الخبط وقوله ارى حرب اقوام الخ قال صاحب المصباح الدقيق خ لاف الجلبيل ودق يدق من باب ضرب بدقة خ لاف غلط فهو دقيق ودق الامر بدقة أيضا اذا غمض وخفي معناه فلا يكاد يفهمه الا الاذكياء وجل الشيء يجلب بالسكسر عظام فهو جليل قال ابن السكيت يقول نحن نسرع الى هذه الحرب كما يجلب الرجل الى فرسه فيه رورية أى يركبه عريانا ويقال قد اعرورى فرسه اذا ركبته عريانا بالضم انتهى وقوله ترى الارض منا الخ في الصحاح وعضات الشاة تعضيه لا اذا نضب الولد لم يسلم بخرجه وكذلك المرأة وهي شاة معضلة ومعضل أيضا بالهاء وعضلت الارض بالهاء غصت بهم وانشد هذا البيت والعمر مرمر الجبش الكثير قال ابن السكيت هذا مثل ضرب به شبه الارض بالجبلي التي تخض وقد نضب ولدها في بطنها فيقول قد نضبنا بالارض من كثرتنا وأوسن بخر شاعر جاهلي تقدمت ترجمته في الشاهد الرابع عشر بعد المائة وبهر بفتح الهاء والجبش

• (وانشد بعده وهو الشاهد الموفى للعشرين بعد المائة) •  
 (واستنزل الزبائير اوهى من • عتاب لوح الجوا على منقى)

على ان تقدم من على افعال التفضيل اذ لم يكن مجرورا باسم استفهام خاص بالشعر وهذا مذهب الجمهور وهو قليل عند ابن مالك لا ضرر واما تقدمها على المبتدأ نحو من زيد أنت أفضل فضرورة اتفاقا وقال ابن هشام التميمي في شرح هذا البيت من عتاب متعلق باعلى والتمتدحه ضرورية لان افعلا لا يقوى قوة الفعل فيعمل عليه فيما قبله فلا يجوز من زيد أنت أفضل فتقدم الجار عليه لانه لا يجره الا انه يجره بالضم وروية كما قال

القرظي

حدادها جمع صدقة قوله حكمت ويروي معلى يعنى غررت بشول والعود بضم العين جمع اعود قوله هوى لفة هذيل بمعنى هو اى وجيع المقصور يفعل به هكذا عندهم قوله وأعنة وابعى تبع بعضهم بعضا قوله قضموا على صبغة الجھول من الماضي وهو بالهاء المجعلة اى اخذوا واحدا واحدا يقول مضو والموت وقضمهم المنية قوله ولكل جنب مصرع معناه كل انسان يموت قوله فعبثت بالغبن المجعلة اى بقتت ويروي فلبثت قوله فاصب من نصب العيش ينصب نصوبا اذا اشتد قوله واتل اى اظن وهو بمعنى البقية ههنا قوله مستبمع اى مستلحق وقوله انشبت اظفانها جمع ظفر اراد ان المنية لا تفارق كالسبع اذا اخذ لا يفارق حتى يعض قوله أفتيت اى وجدت من الالقاء والقيمة المعادة وهي الهوذة فلا يقع العود والرقى اذا جات المنية قوله لا أنضمض اى لا انكسر قوله مرودة بصفا المشرق شبه نفسه



وقالت لنا أهلا وسهلا وزودت \* جنى النمل أو ما زودت منه الجيب  
اسمهم ولا يخفى أن المثال مخالف للبين فإنه عبارة قدمت من فيه على المبتدأ والخبر  
والبيتان مما تقدمت من فيه على الخبر فقط والبيت من مقصورة ابن دريد المشهورة  
وقبله

وقد سماهم والى أوتاره \* فاحتط منها كل عال المستى  
سمايسهم وسموا ارتفع والأوتار جمع وتر بكسر الواو وفتحها وهو طلب الإنسان بجنابة  
واحتط افتعل من الخط بالمهملتين أنزل وعال مرتفع وصطفى مفتعل من سمايسهم  
(١) وعمر وهو عمرو بن عدي بن نصر بن زبيدة بن عبد الحارث بن معاوية بن مالك بن غنم بن  
غمار بن نهم ملك الحيرة ملك بعد خاله جذيمة مائة وعثمان عشرة سنة وهو أول من ملك من  
ملوك نهم وكان مدته ثلث نهم بالحيرة خمسة مائة سنة وكان من حديث عدي أن جذيمة قال  
ذات يوم لنسب مائة لعمري غلام من نهم في أخواله من بني أبي لهب طرف وأدب فلو  
بعثت إليه ووليت به كاهن وأقبلت على راسي لكان الرأي فقالوا الرأي ما رأاه الملك  
فليبعث إليه ففعل فلما قدم عليه قال من أنت قال أنا عدي بن نصر فولاه مجلسه  
فبعثته رفقاء بنت مالك أخت جذيمة فقالت له يا عدي إذا بقيت القوم فامرح لهم  
وعرق للملك أي امزج له قليلا كالعرف فاذا أخذت الخمر منه فاخطبني إليه فإنه يزوجه  
فاشهد القوم أن فعل فعل الغلام وخطبهم أفزوجه وأشهد عليه وأنصرف إليها فزفها  
فقات عرس بأهلك فلما أصبح غد امتصته بالملوك فقال له جذيمة ما هذه إلا ثمار يا عدي  
قال أنا ثمار العرس قال وای عرس قال عرس رفقاء فخر وأكب على الأرض ورفع عدي  
جراميزه فاسرع جذيمة في طلبه فلم يجده وقيل بل قتله وبعثت إليه

حديثي وأنت لا تكذبني \* ابهر زينت أم بهمين  
أم بهمد فانت أهل لعبد \* أم بدون فانت أهل لدون

فاجابته رفقاء

انت زوجتي وما كنت أدري \* وأتاني النساء لا تعزين

ذا لمن شريك الدامة صرفا \* ونماديك في الصبار الجحون

فنت لها جذيمة إليه وحسنها في قصره فاشتت على حل ولدت غلاما فسمته عراحتي إذا  
ترعرع حلته وعطونه ثم أزارته خاله فأعجب به وألقبت عليه محبة منه ثم أن جذيمة نزل  
منزلها وأمر الناس أن يجتنوا الكفا فكان بعضهم إذا وجد شيئا يهبه أثربه نفسه  
على جذيمة وكان عمرو بن عدي يأتيه بنجر ما يجد فعندها يقول عمرو

هذا جنائي وخياره فيه \* إذ كل جان يده إلى فيه

ثم إن الجن اسمونه فطلبه جذيمة فلم يسع له خبرا إذا قبل رجالا من بني القين يقال

بالبحر يقول كائناتنا مروة في  
السوق تفرعها أقدام الناس  
ومرورهم بها المصاب التي  
تجري فتفرع عن كل يوم والمروة  
المخارة البيض من الكف  
والصفا الخضرة المربضة  
والمنشق بضم الميم وفتح الشين  
المهجة وتشديد الراء المفتوحة  
وفي آخره كاف قال الأصمعي هو  
المصلي ومجهد الخفيف هو  
المنشق قال أبو عبيدة المنشق  
سوق الطائف وقال الباهلي هو  
جبل البرام ويرى بصفة المنشق  
بتقديم القاف على الراء وقال  
ابن الأعرابي هو من بالبحرين  
والصفا موضع آخر قوله جون  
السحاب وبرى جون السراة  
وظهر كل شيء مرته واعي  
الظهور السراة قوله جذيمة الجيم  
جمع جدود وهي النجمة التي لا بين  
لها من غير بأس قال الأصمعي  
الجذائد الاثن التي قد جفت  
البانم واحدتها جدود وامرأة  
جذاء لا تدى لها والمعنى لئن هلك  
بني وأصابني ما أصابني بعدهم  
فألهر لا يني على جذائمه  
(الأعراب) قوله سبة واجلة  
من القول والفاعل وهو الضمير  
الذي يرجع إلى بني أبي ذؤيب  
الذين هلكوا في عام واحد  
(١) ترجمة عمرو بن عدي اللخمي  
أول ملوك الحيرة مع خبر عدي  
ابن نصر

وقوله هوى كلام اضافي مفعوله  
قوله واعتقوا أيضا جـ له من  
الفعل والفاعل معطوفة على  
الجملة الاولى وقوله هو اعم في  
محل النصب على المفعولية قوله  
قتضوا الفاء للتعقيب مع ما فيه  
من معنى السببية قوله ولكل جنب  
كلام اضافي في محل الرفع على  
انه خبر لقوله مصرع ومحل  
الجملة النصب على الحال والاولى  
ان يكون الواو هنا للاستئناف  
(الاستشهاد فيه) في قوله هوى  
حيث قاب فيه الف المقصور بـ هـ  
وأدغمت الياء في الياء فان أصله  
هواى وهذا لغة هذيل فانهم  
يقولون ذلك في كل المقصور

(هـ)

(أودى بنى وأعتبوني حسرة)  
أقول قاله هو ابو ذؤيب وقد مر  
الكلام فيه مستقصى الآن  
(الاستشهاد فيه) في قوله بنى حيث  
قاب فيه واو الجمع بـ بنى أدغمت  
الياء في الياء لان أصله بنون فلما  
اضيف الى ياء المتكلم سقطت  
النون فصار بنوى اجتمعت  
الواو والياء وسبقت احدهما  
بالسكون فقلت الواو بـ واو أدغمت  
الياء في الياء فصار بنى بضم النون  
ثم أبدلت من ضمة النون كسرة  
لاجل الياء فصار بنى

لا حدهما مالكا وللاخر عقيل ابنا فالح و يروى فارح من الشام وهما يريدان الملكين به  
فنزل على ما هو معهما قينة يقال لها ام عمرو فنصبت له - ما قدر او هيأت له - ما طعما  
فبينما هما يا كلان اذا قبل رجل أشعث الرأس قد طالت أطفاؤه وسامت حاله ومديده  
فناولته القينة طعما ما فاكه ثم مديده فقالت القينة اعطى العبد كراما فطلب ذراعا  
فأرسلته امه لا ثم ناولت صاحبها من شرابها ما رأت - فقامها فقال عمرو بن عدى

صددت الكأس عن ام عمرو • وكان الكأس بجراها اليينا

وما نثر الثلاثة ام عمرو • بصاحبك الذى لا تصحينا

ويروى هذا الشعر لعمرو بن كثوم التغلبي ويقال ان عمرو بن كثوم أدخله في معلقته  
والله أعلم وهما من شواهد سيبويه وبجراها بدل من الكأس واليمين خبر كان وان شئت  
جعلت بجراها مبتدأ واليمين ظرفا كأنه قال ناحية اليمين وهو خبر عن بجراها والجملة  
خبر كان فقال له الرجلان من أنت قال انا عمرو بن عدى فقاما اليه وسلماء عليه - وقال  
أطفاه وقصر من شعره وألبسه من طرائف ثيابهما وقالاما كنا ندى الى الملك هدية  
هى أنفوس عنده ولا هو عليه أحسن - بن عطاء من ابن اخته قد رده الله عليه فلما وقتا يباب  
الملك بشرا ففسره به وصرفه الى امه وقال لهما حكما فالا حكما فنادى من ذلك ما بقيت  
وبقينا قال ذلك لهما فنادى ما ناجدية المعروفة ان وياهما فى مقام بن نورية بقوله في  
مرثية لاخته مالكا بن نورية

وكنا كذمانى جذية حقة • من الدهر حتى قيل ان يتصدعا

فلما تفرقنا كاني ومالك • اطول اجتماع لم يبت ليلة

وقال أبو خراش الهذلي يرى اخاه عروة

الم تعلى ان قد تفرق قبلنا • ندىا صفا مالكا وعقيل

ويروى ان جذية كان لا يشاد احد اكبر اوز هو او كان يقول انا أعظم من أن أنادم  
الا الفرقدين فكان يشرب كأسا ويصب لكل واحد منهما كأسا فلما أتى مالكا وعقيل  
فادماه اربعين سنة ما أعاد عليه حديثا ثم ان ام عمرو جعلت في عنقه طوقا من ذهب  
لنذكر ان عليه ان امرته بزيارة خاله فلما رأى لحيتته والطوق في عنقه قال شب عمرو عن  
الطوق فذهبت مثلا وأقام عمرو مع خاله جذية قد حل عنه عامة أمره الى أن قتل  
وقوله فاستنزل الزباء فسر البيت أى أنزل الزباء فاعاد عليه خبر عمرو والمذكور في البيت قبله  
ولزباء مفعول ولله الزباء ملكة اسمها نائلة وقبل فارعة وقبل ميسون وكانت زرقاه ومن  
النساء الموصوفات بالزرقاء ايمامة وكانت البسوس أيضا زرقاء والزباء تمد وتقصر  
فمن مد جعل مذكرا والزباء من قصر جعل مذكرا هذان وكان لها شعر اذا امت  
مضيت وراها واذا انشربت لهما فاصحيت الزباء والازب الكثير الشعر واختلت في نسجها  
فقيل كانت رومية وكانت تتكلم بالعربية ومدتها على شاطئ القرات من الجانب

## شواهد أعمال المصدر

(ظهم)

(بضرب بالسبب رؤس قوم)

أزلناه من عن المقبل)

أقول قائله هو المراد من منعه  
التمهي وهو من الوافر قوله  
هاهن الهام جمع هامة وهي  
الرأس والضمير فيه يرجع إلى  
الرؤس (فان قلت) المعنى على هذا  
أزالنا رؤس الرؤس وهذه إضافة  
الشيء إلى نفسه وهي باطلة (قلت)  
إنما إضافتها إليها للاختلاف  
اللفظين ومثل هذا يجوز لأجل  
التأكيده قوله عن المقبل إرادته  
الاعتناق لانها مقبل الرأس وأصله  
من قال يقبل قبلة وقبلا وقبلا  
وهو شاذ وهو النوم في الظهيرة  
والقبيل والقبيلة شرب نصف  
النهار (الأعراب) قوله بضرب  
الباء فيه يتعلق بقوله أزلنا  
وبالسيوف يتعلق بضرب وهو  
فاعل المصدر ورؤس قوم كلام  
إضافي منصوب بالمصدر قوله  
أزالناه من الفعل والفاعل  
قوله هاهن كلام إضافي  
منصوب على المفعولية وإنما  
أنث الضمير لأنه يرجع إلى الرؤس  
كما ذكرناه يجوز أن يرجع إلى  
القوم والقوم يذكرون لأن  
أسماء الجوع التي لا واحد لها

الشرقي والغربي وقيل إنه ابت عمرو بن ظرب بن حسان من أهل بيت عاملة من العماليق  
ملك الشام والحزيرة وقيل أن الزباء بنت ملج بن البراء كان أبوها ملكا على الحضرم  
وهو الذي ذكره عدى بن زيد بقوله

وأخو الحضرم أذناه وأذرجه تجبى إليه والخابور

قوله جذيمة وطرد الزباء إلى الشام فلهقت بالروم وكانت عربية الأسان ماروى في نساء  
زمانا أجل منها وكانت كبيرة الهمة ووافقت من همتها أن جعلت الرجال وبذات  
الأموال وعادت إلى مملكة أبيها فآزالت جذيمة عنها وفت على القرات مدينتين متقابلتين  
وجعلت بينهما أنفا فاحت الأرض وتخصت وهادنت جذيمة مدة ثم خطبها فاستدعته  
وقتلته كما تقدم شرحه في الشاهد الرابع والثلاثين بعد الخمسمائة من باب العلم وقوله  
من عقاب لوح الخ الع - قاب بالضم طائر معروف والأوح بالضم الهواء والجو ما بين  
السما والارض ونظم ابن دريد قول عمرو بن عدى قصيدته كيف أقدر على الزباء وهي  
أصنع من عقاب لوح الجو كما يأتي ومنقى مر تقع في السماء ومنى وانتهى البازي ارتفع من  
موضعه إلى آخر ويرى أعلى منتهى أي أعلى ما ينتهي إليه قبل قد غلط فيه لأن العرب  
لا تنقب بالتنوين ومنتهى هنا منصوب على التمييز والوقف فيه عند سبويه على الألف  
المبدلة من التنوين وقد حقق الشارح المحقق في باب الوقف من شرح الشافية أن هذا  
ليس مذهب سبويه وإن هذه الألف لام الكلمة لا الألف المبدلة من فون التنوين  
وقرأه أقرها المام فعل مطلق وأما حل أي فاستنزل الزباء كارهة مريدان عمرا أخذ  
نارها منها فقتلها وأما قدر عاها بأعانة قصير بن سعد من أصحاب جذيمة فإنه قال لعمرو بن  
عدى بعد قتل جذيمة ألا تطلب بنا رخال قال وكيف أقدر على الزباء وهي أصنع من  
عقاب لوح الجو فأرسلها امتلافة له فصيغ اطلب الأمر وخلاف ذلك فذهبت مثلا أيضا  
ثم أن قصيرا جدد أفعه وقطع أذنه نفسه وفيه قيل لا مرقا جدد قصيرا ففقه ثم لحق بالزباء  
زاعما أن عمرو بن عدى صنع به ذلك وأنه لما إليها هارباً منه ولم ير له لطيف بها بطريق  
التجسس وكسب الأموال إلى أن وثقت به وعلم خفايا قصرها وأتفاقه فلما كان في الساعة  
الثالثة اتخذ جو القات كجواز المال وجعل له رباطها من داخل الجواز التي أسفلها  
وإدخل فيها الرجال بالأسلحة وأخذ عمرو بن عدى معه وقد كان قصيرا وصف لعمرو شأن  
النفق ووصف له الزباء فلما دخلت الجبال المدينة جاء عمرو بن عدى على فرسه فدخل  
الحصن به قب الأبل وبركت الأبل وحل رجال الجواز القات ومنلو بالمدينة ووقف عمرو  
على باب النفق فلما جاءت الزباء هاربة بجلها بالسيف واستباح بلادها وقد تقدم شرح  
هذه القصة بأبسط من هذا في شرح الشاهد المذكور وترجمة ابن دريد بقوله تمت في  
الشاهد الثامن والسبعين بعد المائة

(وانتدبه وهو الشاهد الواحد والعشرون بعد التسمئة)

(قبحتم يا آل زيد نفرأ • ألام قوم أصغرا أكرأ)

على أن أفعل قدياً في معنى اسم الفاعل أو الصفة المشبهة قياساً عند المبرد - معاً عند غيره - وهو الأصح كما في البيت فأنهم ما يعني صغير وكبير وهذا البيت أورد المبرد في الكامل عند شرح قول الفرزدق

إن الذي سمك السماء بنى لنا • يتادعائمه أعز وأطول

قال وجائز أن يكون التقدير دعائمه عز بزيادة طوله كما قال الآخر قبحتم يا آل زيد نفرأ • البيت قال يزيد صغاراً وكباراً في التسميل وشرحه لابن عقيل واستعماله عارياً دون من مجرداً عن معنى التفضيل مؤولاً باسم الفاعل هو أعلم بكم أي عالم أوصفة مشبهة وهو أهون عليه أي هين مطرد عند المبرد وعليه المتأخرون وحكي ابن الأثيري الجواز عن أبي عبيد - والمنع عن التحوين والأصح قصره على السماع قيل لقله ما ورد من ذلك وفيه نظر ظاهر وأعل وجهه أن الوارد قابل للتأويل الآن في بعض التأويلات كلفاً وموضع التكلف قليل ومنه بقاء من أظهر لكم أي طاهرات لا يصلها إلا الشقي أي الشقي والوجه أن ذلك مطرد ولزوم الأفراد والتذكير فيما ورد كذلك كسفر من المطابقة فالأفراد خير مستقر وأحسن مقبلاً نحن أعلم بما يستمعون والمطابقة إذا غاب عنكم أم - ودالعين كنتم • كراماً وأنتم ما أقام الأثم فالأثم جمع الأثم بمعنى لثيم وإذا صح جمع أفعل العارضي المبرد عن معنى التفضيل إذا جرى على جمع جائزاً فإنه إذا جرى على مؤنث وعلى هذا يكون قول الحسن بن هانئ كان كبري وصغرى من ففأقهما • حصاة ودع على أرض من الذهب صحيحاً لأنه ثابت أصغرواً كبر بمعنى صغير وكبير لا يعني التفضيل انتهى وقال الشاطبي عند قول ابن مالك

وأفعل التفضيل على هذا • تقدير أو انقضاء من أن جرداً

قوله أبدافيه تنكيته وتنبه على أن الجرد لا يأتي بمعنى اسم الفاعل مجرداً من معنى من قياساً أصلاً خلافاً للمبرد القائل بأنه جائز قياساً فيجوز زعمه أن تقول زيداً أفضل غير مقصود به التفضيل بل على شيء بل يعني فاضل وزعم أن معنى قولهم في الأذان وغير الله أكبر الله الكبير لأن المقاض له تقتضي المشاركة في المعنى الواقع فيه التفضيل والمفاض له في الكبير أي هنا تقتضي المشاركة أن قدر فيه من كل شيء ومشاركة الخلق للخالق في ذلك أو في غيره من أوصاف الرب محال بل كل كبير بالإضافة إلى كبريائه لا نسبة له بل هو كلاً في ذلك قال في قوله وهو أهون عليه تقديره معنى وهو هين عليه لأن جميع المقدورات متساوية بالنسبة إلى قدرة الله فلا يصح في مقدور مضاعفة الهون فيه على مقدور آخر ومنه قوله تعالى هو أعلم بكم إذ لمشاركه لأحدين علمه وعلم الله تعالى ومن ذلك قول الفرزدق • إن الذي سمك السماء بنى لنا • البيت أي عز بزيادة

من انظروا إذا سكن ثلاث ميين  
يزكرو يؤث مثل رهط ونفر  
وقوم قال تعالى وكذب به قومك  
فذكر وقال كذبت قوم نوح  
فانت قوله عن المقبول يتعلق  
بازاننا (الاستشمار فيه) في قوله  
رؤس قوم حيث نصب بقوله  
بضرب وهو مصدر منكر منون  
كما في قوله تعالى أو أطعمهم في يوم  
ذي مسغبة يتبعها فان أطعمهم  
مصدر منكرة منون وقد عمل في  
قوله يتبعها وأعمال المصدر  
مضافاً كثر منونا أقبس

(طفهع)

(ضعيف التنكية اعداء)

بجمل القوارير أخى الأجل)

أقول - هذا من أبيات الكتاب  
ولم ينسب فيه إلى أحد وهو من  
المستغارب قوله التنكية هو  
الأضمار يقال تنكيت في العدو  
أنك تنكيت إذا قتلته فيهم  
وبحث قال أبو النجيم  
ينكي العدو ويكرم الأضيافاً  
قوله بمخال أي بظن قوله  
يرأى أي يباعد أو يؤخر  
بمجرد جلاباضف والمجاز عن  
مكافأته أهدأ والاصناف منهم  
إذا ظلموه ثم ذكر أنه يحسب أن  
الفرار عن الحرب يباعد الأجل

وبجر من نفسه (الاعراب) قوله  
ضعيف التكاية كلام اضافي  
مرفوع على انه خبر مبتدأ  
محذوف أي هو ضعيف التكاية  
وقوله اعداء منصوب بالتكاية  
قوله يحال فعل مضارع وفاعله  
مستتر فيه والقرار بالنصب  
مفعوله الاول وقوله يراخي الاجل  
جملة في محل النصب على انها  
مفعول ثان ليضال والضمير  
في يراخي يرجع الى الفسرار  
(الاستشهاد فيه) في قوله ضعيف  
التكاية فانه مصدر معرب  
باللام وقد عمل عمل فعله فنصب  
الاعداء كما قلنا

(طع)

(لقد علمت أولى المغيرة انني  
كررت فلم أنكل عن الضرب  
مسمعا)

أقول قائله هو المرار الاسدي  
وقد مر ذكره مع البيت مستوفي  
في شواهد التنازع في العمل  
والمغيرة الخليل التي تغيب قوله فلم  
أنكل أي فلم أجزؤ مسمع بكسر  
الميم اسم رجل (الاستشهاد فيه)  
ههنا ان المصدر المعروف باللام  
وهو قوله عن الضرب قد عمل  
عمل فعله ونصب مسمعا وهذا  
نحو قوله لا يجب الله الجهر  
بالسوء من القول فالجهر مصدر  
معرف بالالف واللام فاعمل في  
بالسوء نص على ذلك غير واحد

وطوله هذه مواضع لا يصح فيها مع في المفاضلة فثبت انهما صفات مجردة عن ذلك  
مساوية لاسائر الصفات ومثل ذلك كثير ففاس المراد على ذلك ما في معناه فالتاظم نكت  
عليه وارتضى مذهب سيبويه ومن وافقه وان أفعل التفضيل لا يتجرد من معنى من  
إذا كان مجردا الصلا وما جاء بما ظاهره خلاف ذلك فهو راجع الى تقدير معنى من  
أو الى باب آخر فاما المفاضلة فيمأرجع الى الله تعالى فهي بالنسبة الى عادة المخلوقين في  
التخاطب وعلى حسب توهمهم العادى فقوله الله أكبر معنى ذلك أكبر من كل شيء  
يتوهمه أكبر وعلى حسب ما اعتادوا في المفاضلة بين المخلوقين وان كان كبيرا الله تعالى  
لأنسبته اليها الى أكبر المخلوق وكذلك قوله وهو أهون عليه يريد على ما جرت به عادتك ان  
اعادة ما تقدم اخراعه أسهل من اختراعه ابتداء وقوله هو أعلم بكم أي منكم حيث  
تتوهمون ان لكم علما والله تعالى علما وعلى خدماته ولون هذا أعلم من هذا وهي طريقة  
العرب في كلامها وبم انزل القرآن خطوطا يقتضى كلامهم وبما يعتادون فيها بينهم  
وقد بين هذا سيبويه في كتابه حيث احتاج اليه ألا ترى انه حين تكلم على لعل في قوله  
تعالى لعل يذ كر أو يخشى صرف مقتضاها من الطمع الى المخلوقين فقال والعلم قد أتي  
من وراء ما يكون ولكن اذهب على طاعة كوا رجاء كما ومبلغكم من العلم قال وليس اهما  
الاذا لم يلهما وعلما وهذا من سيبويه غاية التحقيق وكثيرا ما يذكر أمثال هذا في كتابه وأما  
بيت الفرزدق في غير خارج عن تقدير من فقد دوى عن ربيعة بن الحجاج ان رجلا قال له  
يا أبا بطاف اخبرني عن قول الفرزدق اطول من أي شيء فقال له رويذا ان العرب تجترئ  
بهذا قال وقال المؤذن الله أكبر فقال ربيعة أما نسمع الى قوله الله أكبر اجترأ بها من أن  
يقول من كل شيء هذا ما قال وهو ظاهر في صحة التسديد وانه مراد العرب ثم ان الذي  
يدل على ان المراد معنى من أن أفعل في هذه المواضع ونحوها لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث  
وماذا لا اللامان تقدير من كقوله تعالى أعصاب الجنة يؤمن ذخير مستقرا وقوله نحن  
أعلم بما يستمعون به ونحو ذلك والذي جاء من ذلك على الجمع شاذ نحو ما أنشد القارسي  
من قول الشاعر اذا غاب عنكم أسود العين البيت أنشده المؤلف في الشرح على  
انه جمع الأسم مجردا عن تقدير من وحله القارسي على انه جمع لثيم كقطيع وأما طبع  
وحديث وأحاديث وحذف الزيادة انتهى كلام الشاطبي ولم يذكر البيت الذي أنشده  
الشارح الحق والتفضيل فيه غير مراد فان أصغر حال من الضمير في الأسم والمعنى  
نسبتهم الى أشد اللوم في حال صغرهم وفي حال كبرهم والتفضيل لوجهه لا يشكف وهو  
أن يكون التقدير اصغر من غيره واكبر منه وهذا معنى ضيف ويجوز ان يكون  
اصغر صفة للأسم للتعميم فيرجع الى معنى الحسالية ولا وجه له صفة لقوم فتأمل  
والأسم منصوب على التثنية ويجوز ان يكون صفة لقوله فترا ويجوز أيضا رفعه على انه  
خبر لمبتدأ محذوف والتقدير انتم الأسم قوم والقطع للذم أيضا واللوم بالهمز ضد الكرم

(٥)

(أظلم ان مصابكم رجلا  
أهدى السلام تحية ظلم)

أقول قائله هو الحرث بن خالد بن  
العاص بن هشام بن المغيرة بن  
عبدة الله بن عسر بن مخزوم  
الخرزومي وقال الحريري في درة  
الغواص قائله العربي وليس  
بصحيح والصحيح ما ذكرناه وهو  
من قصيدة ميمية من الكامل  
وأولها هو قوله

أقوى من آل ظليمة الحرم  
قالبه رتان فاوحش الحطم

بجنوب أبيه فطدها  
فالسدرتان فما حوى دهم

وبما أرى شخصاه حنا  
في القوم ذنوبه نعم

أذوقه صاف ورؤيتهما  
أمنية وكلاهما غم

أنا مكمور ومخلطها  
بجرا ليس لعظمها حجم

خساسة قلق ومثعها  
رؤد الشباب عليها عظم

وكان غالية تباشرها  
نحت الشباب إذا صفا النجم

أظلم إلى آخره  
أفضيته وأراد لكم

فأبى أنه أذبالك السلام  
(١) بعض جود عبدة الله بن

العباس رضي الله عنهما

يقال لؤم على وزن كرم لؤمافه وثيم وهو الشحيح والذئب النفس والمهين وقوله قبحتم  
هو بالنسبة للمفعول وتشديد الباء يقال قبحه الله بقبحه بفتح الباء من الخفة تين أي فحله  
عن الخير وفي التنزيل هم من المقبحين أي المبعدين عن الفوز وقبحه الله بتشديد الباء  
للمبالغة والجملة دعائية ويقرأ بعض النسا والميم للوزن ونفرا تميز محول عن الفاعل  
والتقدير قبح شر كما آل زيد والنفر بفتحين جماعة الرجال من ثلاثة إلى عشرة وقيل إلى  
سبعة ولا يقال نفر فيما زاد على العشرة قاله صاحب المسباح وفي ذكر النفر ذم أيضا  
والبيت لم أقف له على خبر والله أعلم

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والعشرون بعد السمتانة)  
(ملوك أعظم من ملوك أعظم)

على أن أعظم بمعنى أعظم وهو جمع أعظم بمعنى عظيم غير مراد به التفضيل ولو كان مرادا  
للزم الأفراد والتذكير وبأنى فيه ما نقله الشاطبي عن الفارسي من أنه جمع عظيم مع  
حذف الزيادة والمصراع من أبيات لأعرابي والرواية كذا

توسمه لما رأيت مهابة • عليه وقت المر من آل هاشم

والأفن آل المارقانم • ملوك أعظم من كرام أعظم

فقلت إلى عنز بقية أعز • لأذبحها فعل امرى غير نادم

فعوضني عنها غناى ولم تكن • نأرى عنزى غير خمس دراهم

فقلت لاهلى في الظلام صبيتي • أحقا أرى أم تلك الأحلام نائم

فقالوا جميعا لأبل الحق هذه • تحبهم الركان وسط الموامم

بمخمس مئين من ذناب عوضت • من العنز ما جادت به كف حاتم

(١) روى ابن عبيد الله بن العباس رضي الله عنهم ما خرج مرة من المدينة يريد معاوية في  
الشام فاصابته سماء فظفر إلى نورية عن يمينه فقال اغلامه مل بنا إليها فلما أتياها إذا شيخ

ذو هيئة رثة فقال له اخرج أنزل حيث ودخل إلى منزله فقال لامرأته هي شاة أكضي بها  
ذمام هذا الرجل فقد سمعت فيه الخير فان يكن من مضر فهو من بني عبد المطالب وان

يكن من اليمن فهو من بني أكل المارقان فقال له قد عرفت حال صبيتي وان معيشتهم منها  
وأخاف الموت عليهم أن فقدوها قال موتهم أحب إلى من اللؤم ثم قبض على الشاة

فاخذ الشفرة وأنشد  
قريتي لا توظني فيه • ان يوقظوا يشعروا عليه

وينزعوا الشفرة مر يديه • أبغض هذا أن يرى لديه

ثم ذبحها وكشط جلدها وقطعها أرباعا وقذفها في القدر حتى إذا استوت ارتد في جفنة  
فعمسها ثم غداهم فاراد عبدة الله الرجل فقال له لاهم ارم للشيخ ماء من ندفه فقال  
ذبح لك الشاة فكافته بمثل عشرة أمثالها وهو لا يعرف فقال ويحك ان هذا لم يكن يملك

من الدنيا غير هذه الشاة فإنا لم نأمر أن كان لا يعرفنا فإنا أعرف نقضى آدم بها إليه  
 فرماها إليه فكانت خمسة مائة دينار فارتحل عبد الله فأتى معاوية فقص حاجته ثم أقبل  
 راجعا إلى المدينة حتى إذا قرب من ذلك الشيخ قال لعلاء من بني النضر تظفروني في أي حالة  
 هو فأتته بها إليه فآذ به رجل سري عنده دخان عال ورماذ كثير وأبل وغتم فقرح بذلك وقال  
 له الشيخ نزل بالرب والسعة وقال اتعرفني فقال لا والله فأتت فقال أنا نزل بك ليلة  
 كذا وكذا فقام إليه فقبل رأسه ويديه ورجليه وقال قد قلت آياتا أتسمعهامني فقال  
 هات فأنشد هذه الآيات فضحك عبيد الله وقال اعطيننا كثر مما أخذت منا يا غلام  
 أعطه مثله ما بلغت فعلمته معاوية فقال لله در عبيد الله من أي بيضة خرج وفي أي عن  
 درج وهي له مري من فعلاته وقوله والافن آل المراري أي لم يكن من آل هاشم فهو من آل  
 المراد على حذف مضاف أي آل كل المرادوهم ملوك اليمن قال صاحب القاموس  
 والمراد بالضم شجر من أفضل العشب وأضخمه إذا أكلته الأبل فاصت مشافرها  
 فبقت أسنانها ولذلك قيل لجد امرئ القيس كل المرار لك شر كان به وقال الشريف  
 الجواني أن في آل المرار خ لا فاهل هو الحرث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية بن  
 الحرث بن معاوية بن ثور بن مرثع أم هو حجر بن عمرو بن معاوية وان الحرث اسم أبي  
 آل المرار لأن عمرو بن الهبولة الغساني أغار عليهم وكان الحرث غائباً عنهم وسبي وكان  
 حين سبي أم أناس بنت عوف بن محم الشيباني امرأة الحرث فقالت لعمر بن الهبولة  
 في مسير له لكان يرب رجل أدم أسود كان مشافراً مشافراً فبعير آل المرار قد أخذ برقبك  
 نعتي الحرث فسمي آل كل المرار والمراد بكفراب شجر مر إذا أكلت منها الأبل فاصت  
 مشافرها ثم تبعه الحرث في بكر بن وائل فلمقه فقط له واستنقذ امرأته وما كان أصاب  
 وقال ابن دريد في كتاب الاشتقاق أن كل المراد الحرث جد امرئ القيس الشاعر ابن  
 حجر وقوله ملوك عظام الخ يتنوين ملوك وعظام وصفه وكذلك ما بعده وقوله فعوضني  
 الخ فاهله ضمير المرء من آل هاشم المراد به عبيد الله بن عباس وغداى المفعول الثاني  
 اموض والغنى ضد الفقر وضمير عن الله عز وقوله تساوى بضم الباء للضرورة أوردته  
 ابن عصفور في كتاب الضمائر وقال أجرى عرف الله مجرى الحرف الصحيح فآظمه  
 الضمة عليه وكذا أوردته المرادى في شرح الألفية وقوله فقلت لأهل الخ الخلاه بالفتح  
 والمد الفضا وصيغة جمع صبي أي قلت لزوجتي وأولادي وقوله أحيى الخ يقول من  
 شدة سروري بالذات فإدعت فقلت لهم مستفهم ما أراه فقام تلك الذنائب أضغاث  
 أحلام وقوله فخبب أي بذكرها أي بذكر الذنائب وخبب تسرع من الخبب وهو ضرب  
 من العود وقوله من باب نصر وربك جمع ركب والمواسم جمع موسم الحج وقوله  
 بجمع من مئين الخ هو بدل من قولهم أومئ بالأكسر والتنوين أمة أو ضرورة بجمع مائة

قوله أقوى من أقوت الدار إذا  
 خلت وكذلك قوت وطلبة  
 تصغير ظلمة وهي أم حجران زوجة  
 عبد الله بن مطيع وكان الحرث  
 يتشبه بها ولما مات زوجها  
 تزوجها بعده والحرم بضم الحاء  
 وفتح الراء جمع حرمة الرجل  
 وهي أهله والميرتان بفتح العين  
 المهملة وسكون الياء آخر  
 الحروف اسم موضع وكذلك  
 الحطم بضم الحاء وسكون الطاء  
 المهملة وسكون الهمزة بكسر  
 والسين درتان ودم موضع  
 والغنم بضم الغين المججمة بمعنى  
 الغنمية قوله لقاء بفتح اللام  
 وتشديد الفاء يقال امرأة لقاء  
 ضخمة الغنم الذين مكترة قوله  
 مكور ومخطلها من قولهم امرأة  
 مكورة الساقين أي خداه  
 ومخطلها موضع خلخالها وهو  
 الساق وهجر إمالة المهملة أي  
 مينة من قوله هم حجر الرجل  
 بالكسر يجر حجر أي غلط ومن  
 وخصانة بضم الخاء المججمة أي  
 ضامرة البطن قوله رؤد الشباب  
 بضم الراء وسكون الهمزة أي  
 حسن الشباب والرؤدة والرأدة  
 الشابة الحنة قوله علايم الكسر  
 الغين المهملة من عاب القوم  
 إذا اشتد والعالاب وسم في  
 طول العنق قوله إذا ما الغنم  
 مبيت الخلاف في آل كل المرار



وعرضت جعلت عوضا من العنز وقوله ماجادت الخ ما نافية أي لم تجدد كفاتهم بهذا  
 الجود ويحتمل أن تكون ما موصولة خبر مبتدأ محذوف أي هي ماجادت به كفاتهم  
 المراد به عبيد الله بن العباس بالتصغير وهو أخو عبد الله بن العباس رضي الله عنهم جميع  
 هذه الأمة والاول مشهور بالجود مع مدود من الاجواد والثاني مشهور بالعلم وان  
 كانا في العلم والجود مشتركين وقد ورد ابن عبد ربه في العقد القرين بعض ما يتعلق  
 بجود عبيد الله (منها) انه اول من فطر جيرانه في رمضان واول من وضع الموائد على  
 الطرق واول من جبال على طعامه واول من أنبهه (ومن جوده) انه أنار رجل وهو بقائه  
 داره فقام بين يديه فقال يا ابن عباس ان لي عندك يدا وقد احتجت اليهما فعد فيهما بصره  
 وصوبه فلم يعرفه ثم قال له ما يدلك عندنا قال رأيتك واقفا ياب زهرم وغلامك يمشي لك  
 من مائهما الشمس قد صهرت لك فظلمت بك بطرف كسائي - ق شربت قال اني لاذ كذلك  
 وانه يتردد بين خاطري وفكري ثم قال اقيم ما عندك قال ما تاذي بنا وعشرة الاف  
 درهم قال ادفعها اليه وما اراد ان يفي بحقوقه عندنا قال له الرجل والله لو لم يكن لابي عبد الله  
 ولا غيرك ايكان فيهما كفاه فكيف وقد ولد سيد الاوابين والاخرين محمد صلى الله عليه  
 وسلم ثم شفع بآبيك وبك (ومن جوده) ايضا ان معاوية حبس عن الحسين بن علي صلته  
 حتى ضاقت حاله عليه فقيل لو وجهت الى ابن عمك عبيد الله فانه قد قدم بخمسة الف درهم  
 فقال الحسين واين تقع الف من عبيد الله فوالله لو واجد من الربح اذا عصفت  
 واسخى من البحر اذ خر ثم وجه اليه مع رسوله بكتاب ذكر فيه حبس معاوية عنه صلته  
 وضيق حاله وانه يحتاج الى مائة الف درهم فلما قرأ عبيد الله كتابه وكان من ارق الناس  
 فلما انتم ملت عيناه ثم قال وبلك يا معاوية ما جرت حديثك من الان حين اصبحت لين  
 المهادر رفيع العماد والحسين يشكك في كوضيق الحال وكثرة العيال ثم قال اقرمانه  
 احمل الى الحسين نصف ما املك من فضة وذهب وثوب ودابة واخذ به اني شاطرنه مالي  
 فان اذعه ذلك والافارجع واحمل اليه الشطر الاخر فقال له القيم فهذه المائون التي  
 عليك من اين تقوم بها قال اذا بلغت ذلك دلتك على امرية - سيم حالك فلما اتى الرسول  
 برسالتة الى الحسين قال ان الله جلت والله على ابن عمي وما حبسته بتسع اناهم بهذا كله  
 فاخذ الشطر من ماله وهو اول من فعل ذلك في الاسلام (ومن جوده) ان معاوية  
 اهدى اليه وهو عنده بالشام من هدايا النعم وزحلا كثيرة ومساكا وانبسة من ذهب  
 وفضة ووجهها مع حاجبه فلما وضعها بين يديه نظر الى الحاجب وهو ينظر اليها فقال هل  
 في نفسك مناشي فقال نعم والله ان في نفسي منها ما كان في نفسي يعقوب من يوسف عليه ما  
 السلام فضحك عبيد الله وقال فشا فاك بامه لك قال جعلت فداك اناخاف ان يبلغ ذلك  
 معاوية فيجده على قال فاخفه باجتماعك وارفعها الى الخازن فاذا خان خروجه اجعلها اليك  
 لئلا يقال الحاجب والله هذه الخيلة في الكرم أكثر من الكرم ولو ددت اني لا اموت

اي اذا حال للفرق ومادته صاد  
 مهمله وغين مهملة والسلم بكسر  
 السين الصلح (الاعراب) قوله  
 اظلم قال ابن بري والصواب  
 اظلم وطلب ترخيم طلبية وطلبية  
 تصغير طامة وهي ام عمران وقد  
 ذكرناها انفا ويروي اسلم  
 والصحيح اظلم والهمزة حرف  
 نداء - ديره باظلم وان حرف  
 من الحروف المشبهة بالفاء - مل  
 ومما يكمن اسمع وهو مصدر ميمي  
 يعني اصابتكم ورجلا منصوب  
 بالصدر واهدى السلام جملة  
 من الفعل والفاعل وهو الضمير  
 المستتر في اهدى والمفعول  
 وهو السلام في محل نصب  
 لانها صفة لرجل وقوله تحبسة  
 مصدر لاهدى السلام من باب  
 قدرت جلوسا وظم مرفوع لانه  
 خبر ان (الاستهاد فيه)

حتى اراد مكانه يعني معاوية فظن عبيد الله انه امكيد منه قال دع عنك هذا الكلام  
 فانما قوم نبي عبادنا ولا تنقض ما كدنا (ومن جوده) ايضا انه اكله سائل وهو لا يعرفه  
 فقال له تصدق فاني نبت ان عبيد الله بن العباس اعطى مائلا ألف درهم واعدت له  
 فقال له واين انامن عبيد الله قال اين انت منه في الحسب أم كثرة المال قال فيهما قال أما  
 فلتسب في الرجل قروته وقوله واذا شئت فعلت واذا فعلت كنت حسيبا فاعطاه النبي  
 درهم واعطى اليه من ضيق الحال فقال له السائل ان لم تكن عبيد الله بن عباس فانت  
 خير منه وان كنته فانت اليوم خير منك أم من فاعطاه ألفا أخرى فقال السائل هذه هرة  
 فريم حبيب والله قد نقرت حبة قلبى فافزعتم في قلبك فاعطاه اخطأت الايعراض الشدة  
 من جوانحي (ومن جوده) ايضا انه جاءه رجل من الانصار فقال يا ابن عم رسول الله  
 وللى في هذه الليلة ولودواي سمعته باسمك تبركتمى به وان امه ماتت فقال عبيد الله  
 بارك الله لك في الهبة وأجر لك الاجر على المصيبة ثم دعا بوكيله فقال انطلق الساعة فاشتر  
 للمولود جارية تحضنه وادفع اليه مائتي دينار لثمنه على تربيته ثم قال للانصارى عد  
 الينا بعد أيام فانك جئتنا في العيش يس وفي المال قل قال الانصارى لو سبقت حاتمنا  
 يوم واحد ما ذكرته العرب أبدا ولكنه سبقك فصرت له نالبا وأنا أشهد ان عقولنا كثر  
 من مجوده ومطل كرمنا أكثر من وابل هذا ما اخترناه من العقد وفيه كفاية وقصدنا  
 بتسطيره الثواب وان كما اطلناه الكتاب

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والعشرون بعد السماتة) •  
 (لعمرك ما أدري وانى لا وجل • على ايتاءه والمنية اول)

على ان اول بنى على الضم لحذف المضاف اليه ونية معناه والاصل اول أو فان عدوها  
 قال ابن جني في اعراب الجحاسة انما بنيت اول هنا لان الاضافة مرادة فيها فلما اقتطعت  
 منها وهي مرادة فيها بنيت كقبيل وبعد فكله قال تعد والمنية اول الوقت واصلا قبل  
 الاضافة أن تكون معها من ايتهم قبل النظرية صفة فتكون كقديم وحديث لم تنقل  
 عن الوصف الا الى النظرية فاذا صح فيها مذهب الصفة فلا بد فيها من معنى من قبل  
 الاضافة فاذا انصورت صفة قبل ذلك أمكن حينئذ نقلها الى النظرية كسائر ما نقل الى  
 الظروف من الصفات فتكون قديم وحديث وملى وطويل واوجل عما جاء على الصفات على  
 أفضل لافعلائه الأثرهم لا يقولون وجلاء استغنوا عنها بوجهه اه وظنه العيسى  
 فعلا مضارعا فقال قوله لا وجل أى لا تخاف من وجل بوجل وجرمك بفتح العين مبتدا  
 محذوف الخبر أى قسمى ووجه ما درى جواب القسم والمصراع الثانى فى محل نصب  
 على انه سادس مقعولى درى معلى عن العمل فى لفظه بسبب الاستهزام على متعلقة  
 بتعدو وأخطأ العيسى فى قوله مقعولى أدري محذوف تقديره ما درى ما يفعل بنا أو  
 ما يكون ونحو ذلك ولم يتعرض لوجه على ايتاءه والمخ وهو بالعين المهملة من عداء عليه

فى قوله مصابكم حيث عمل عمل  
 فعله وهو مصدر مبنى وذلك جائز  
 بالانفتاح

(طهح)

(أ) كقرا به در دالموت عفى  
 وبه عطائك المائة الرنا

أقول فأنه هو الاطمان واسمه  
 عيسى بن شيم وقد ترجمنا فيما  
 مضى وهو من قصيدة عينية  
 طويلة من الوافر يمدح بها  
 زفر بن الحرث الكلابى وأولها  
 هو قوله

فى قبل التفرق يا ضباعا  
 ولا يك موقفك الوداعا  
 الى أن قال

ومن يكن استلام الى قوى  
 فقد أحسنت يا زفر الما

أ كقرا به الى آخره  
 فلو يدي سواك غداة زلت  
 فى القدمان لم أرج اطلاعا  
 اذا هلكت لو كانت صفارا  
 من الاخلاق تبتدع ابتداء

فلم ار من عمن أقل منا  
 واكرم عند ما اصطنه والاصطنا  
 من البيض الوجوه بى تقبل  
 ابت اخلاقهم الا انسا

قوله ضباعا أراد ضباعة بنت

بعد وعدوا بغير ظلم وتجاوز الحد وروى بالغين المجهمة من غدا غدوا أي ذهب غدوة وهي  
ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس هذا أصله ثم كثرت استعمال في الذهاب والانطلاق  
أي وقت كان والمنيعة الموت وأول طرف مبني وموضع النصب بتعدو وجعله واني  
لا وجل جنة معقضة بين أدري وبين الساعدن مفعولها وأوجل معناه خائف والمعنى  
أقسم بيقاؤك ما أعلم أين يكون المقدم في عدو الموت عليه وهذا كما قال الآخر

فاكرم أهلك الدهر مادام متصفا • كفى بالملامات فرقة وتناثرا

والبيت مطلع قصيدة لمن بن أوس المزني أورد بعضهم أبو تمام في الحجاسة ونحن نقتصر  
عليه قال شراحها وسبب هذا الشعر أنه كان لمن بن أوس صديق وكان ممن مقربا  
بأخته فاتفقوا على طلقها وتزوج بأخرى فخلف صديقه أن لا يكلمه أبدا فقال معن هذه  
القصيدة يستهطفهم أقبه وبقرته وفيها ما يدل على القصة وهو قوله

فلا تقضين أن تستعار طعينة • وترسل أخرى كل ذلك يفعل

والآيات التي أوردناها أبو تمام بعد مطلع هي هذه

واني أخوك الدائم العهد لم أحل • أن أجزاك خديم أو نياك من منزل  
أحارب من حارب من ذي عداوة • وأحبس مالي أن غرمت فاعقل  
كانك تشفى منك داء مساقني • ومخطي وما في ريتي مانجـل  
وان سوتني يوما صبرت إلى غد • ليعقب يوما منك آخره قبل  
واني على أشياء منك تريبي • قديما لذي وصفح على ذلك تجمل  
ستقطع في الدنيا إذا ما قطعني • عيذك فأنظر أي كـف تبذل  
وفي الناس أن رثت حبالك واصل • وفي الأرض عن دار القلي متحول  
إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته • على طرف البحر إن كان يعقل  
وبركب حد السيف من أن نصفه • إذا لم يكن عن شقرة السيف مزحل  
وكنيت إذا ما صاحب رام ظنتني • وبذل سوا بالذي كنت أنفـل  
قلبت له ظهرا المحرق ولم أدم • عـلى ذلك إلا ريثما تحول  
إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكده اليه بوجه آخر الدهر تقبل

وقوله واني أخوك الخ يقول اني أخوك الذي بدوم عهد ولا يزول ولا يحول أن أبرزك  
خـصم أي غلبك وقهرك يقال بزوت الخـصم بزوا وأبرزته أبرزه بالباء الموحدة والراي  
ويجوز أن يكون أبرزك من يزي يزي يزي فهو أبرزى وهو دخول الظهور وخروج البطن  
ويكون المعنى أن جعلت خـصم من القتل ما يزي له ظهرك فلا تطيق في الثبات تحتـه  
والنموض به وقوله أحارب من حارب الخ هذا تفسير دوا مع هذه أي تجبدي ذاباعك  
وان أصابك غرم حبست مالي عليك وأعقل عنك يقال عقلت عنه إذا غرمت ما لزمه في  
دينه وعقلته إذا أعطيت دينه ويجوز أن يكون معنى فاعقل أشدها بعقلها بعقلها

لترفعها

زفر بن الحرث قوله استلام  
من اليوم أي أني ما يلام عليه  
والثوى بفتح الشاء المثلثة  
وكسر الواو وتشديد الباء وهو  
الضيف والرتاع بكسر الراء التي  
ترفع هكذا فسر في شرح ديوان  
القطامي وذكر كثير من شراح  
كتب النور أن الرتاع اسم رجل  
قوله اطلاع أي ارتفع أقوله إذا  
أهـكت إلى آخره معناه لو  
ابتدعت في أمور أصغارا لهلكت  
وبنو قيل من بني عامر بن صعصعة  
(الاعراب) قوله أكره الهمزة  
للاستعظام على سبيل الانكار  
وكفرا نصب بفعل محذوف أي  
أأكره كفرا بعد رد الموت عني  
قال ذلك القطامي حين أتى به  
مأورا إلى زفر بن الحرث  
وأطاف به قوم ليقنلوه فأي زفر  
ومنعوه ومن عليه ورد عليه ماله  
وأعطاه مائة بعير من غنـام  
القوم الذين أسروه فقال  
القطامي

أكره بعد رد الموت عني  
وبعد نصب على الظرفية  
مضاف إلى قوله ردود مضاف  
إلى الموت والتقدير بعد رد زفر  
الموت عني والمصدر مضاف إلى

لتنفعها في غرامتك والمال اذا اطلق براديه الابل وقوله كأنك تشقى الخ يريد اساءة تلك  
الى وسخطك على قاضاهما الى المفعول والمعنى انك تستمر في اساءة تلك الى شق كأنك يداه  
ذلك شفاؤه والربنة ضد المجلة يقول ليس في ثاقى وتركى مكانا فكما يجب ان يتجمل على  
جلبسونه وقوله وان وثقى يوم الخ اي ان فعلت ما يسوئني تجاوزت الى غد ليحيى يوم  
آخر مقبل منك يوم يسرف وقوله ستقطع في الدنيا الخ يقول انالك بمنزلة يدك العنق فاذا  
قطعتني فاعما تقطع عيذك وقوله وفي الناس ان رثت الخ يقول اذا انقطعت حبال الود  
بين وبينك لث ورثت في الناس واصل غيرك واذا تابى جوارك فني جوارب الارض  
متهم قول عن دار البغض وقوله اذا انت لم تنصف الخ اي اذا لم تنصف أخاك ولم توفه  
حقوق اخاك وجدته هاجر لك مستقبلا بان كان له عقل ثم لا يسالى ان يركب من  
الامور ما يقطعها تطبيع السيف ويؤثر فيه تأثير مخافة ان يصيبه ضيق متى لم يجد من  
ركوبه معدلا وقوله من ان أى بدلا من ان رشقة السيف بالقبح حده ومن حل بالزاي  
والحاء المهملة مصدر دخل عن مكانه اذا انتهى عنه وتباعد وقوله وكنت اذا ما احب  
الخ ورام ظننى بالسكسر عرضي لاثام عقده والارتياح بوجه بان عدا حساني اليه اساءة  
ومعناه واما ايقاع التهمة على وقوله قلبت له ظهر الخ أى اتخذته عدوا وقلبته لظهر  
الترس متقيامته ولم ادم على الحال المذكورة معه الا قد رما التحول وبطامه انتقل قال  
المبرد في الكامل دخل عدا الله بن الزبير يوماء على معاوية فقال اسمع أيا ما قلتم او كان  
واجدا عليه فقال معاوية هات فانشده

اذا انت لم تنصف أخاك وجدته • على طرف الهجر ان كان يعقل  
مع البيت الذي بعده فقال له معاوية قد شعرت بعد نايابا بكر ثم لم ينشب معاوية ان دخل  
عليه مع بن أوس المزني فقال اقلت بعد فانيثا فقال نعم فانشده

لعمرك ما درى واني لا وجل • على ايتاعدوا المنية اول  
حتى صار الى الايات التي أنشدها ابن الزبير فقال له معاوية يا أبا بكر أماذا كنت أنفان  
هذا الشعر لك قال أصحلت المعاني وهو الف الشعر وهو بعد ظنرى فاقال من شئ فهو لي  
وكان عبد الله مسترضعا في مينة انتهى والظن بكسر الظاء المعجمة بعد هاء حمزة  
ساكنة المرأة الأجنبية تخضن ولا غيرها ويقال للرجل الحاضن ظنرا فيضاه وهو مراد  
ابن الزبير وقال الحمصري في زهر الآداب بعد ابراد هذه الحكاية أراد ابن الزبير معاوية  
معاوية بشعره من وليس ادعاؤه على حقيقته منه وهذا البيتان قد أوردتهما صاحب  
تلخيص المفتاح في السرقات الشعرية وترجمة معن بن أوس المزني تقدمت في الشاهد  
الثلاثين بعد الخمسة

• (وانشده • ولاناعب الابيين غراما) •

هو مجزوء صدره • مشائيم يسوا مصليين عشرة • على ان ناعبا عطف بالجر على مصليين

مفعوله وطوى ذكر الفاعل  
قوله وبعد عطائك عطف على  
قوله بعد رد الموت عن وقوله  
عطائك مصدر مضاف الى فاعله  
بعنى اعطائك وقوله المائة مفعوله  
والرتا عاصمة المائة وما ذكرنا  
من القصة أدل دليل على صحة  
ما ذكرنا في شرح ديوان القطامي  
من أن المراد من الرتا التي ترتع  
أراد الابل التي ترتع وعلى غلط  
تفسير من فسر الرتا باسم  
الرجل والمفعول الثاني فيه  
محذوف تقديره وبعد عطائك  
اي المائة الرائعة من الابل  
وأدلة غلطهم في مثل هذا الموضع  
من عدم اطلاعهم على السوابق  
والواضح من البيت الذي  
يستشهد به وعدم وقوعهم  
في موارد الايات وقصصها  
(الاستشهاد فيه) في قوله وبعد  
عطائك فان لفظ العطاء اسم  
للمصدر بعنى الاعطاء فاعطى  
حكم المصدر في العمل وذلك لانه  
نصب قوله المائة كاذ كرنا وقد  
جاء في الخبر نحوه وذلك في حديث  
عائشة رضي الله عنها من قبله  
الرجل امرأته الوضوء فان

القبلة انهم التقييل وقد عمل على  
حيث نصب امرأته وقوله  
الوضوء مرفوع بالابتداء وقوله  
من قبله الرجل امرأته مقدما  
خبره فانهم

(٥)

(قرع القوافير أفواه الأباريق)  
أقول فأنه هو الأقيصر الأسدي  
واسمه المغيرة بن عبد الله وقد  
ترجمناه في أوائل الكتاب ومصدره  
أدنى تلاميذ وما جئت من نسب  
وهو من قصيدة قافية من  
البيط وأولها هو قوله  
أقول والكاس في كفي أظنها  
أخاطب الصياد أبناء الحمالين  
أني نذرتني هذه أوجارتم  
بالطف صوت حمامات على نيق  
أدنى إلى آخره

كانن وابدى الشرب معاملة  
إذا نالنا في أيدي الفرائق  
بنات مام غايص جاجنما  
حرمنا في هامة فر الحمالين  
أيدي سقايتهم الأرض معاملة  
كأنما أوجار جمع الخاريق  
تلك المذاذة مالم تات فاحشة  
أوترم فيها بسهم ساقط الفوق

(١) الرواية فن

(٢) أقول أي ضروره تدعو إلى  
صرف دنيا والوزن مستقيم  
بالالف كما هو ظاهر فليتنازل  
أه من هاشم الأصل

المنسوب على خبر ليسو التوهم الباء فأنما أتزاد في خبر ليس وقد تقدم الكلام على هذا  
البيت في الشاهد الثامن والسبعين بعد المائتين ومثانيهم جمع مشووم من شتم عليهم بالبناء  
للمفعول فهو مشووم إذا صار شوما يقول لا يصلحون أمر العشيرة إذا فسد ما بينهم ولا  
يأتمرون بخير فغراهم لا ينبغي إلا بالتشديد والقراق وهذا مثل للتطير منهم والتشاؤم بهم  
والنعيب صوت الغراب ومدعنه عند ذك

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع والعشرون بعد السقائة) •

(في سعي دنيا طاماً قدمت)

على أن دنيا قد جردت من اللام والاضافة لكونها في العاجلة تريد أن الاسمبة غلبت  
عليها ~~كثرة~~ استعملها وأولها لم تجر على موصوف غالباً كما غلبت الاسمبة على نحو  
الاجرع والابطح قال ابن يعيش القياس في دنيا أن يكون بالالف واللام لأنه صفة في  
الأصل على أنه فعل ومذكرة الأدنى مثل الأكبر والكبرى وهو من دون فقلت الواو في  
الأدنى الف التجر كما وانفتح ما قبلها وذلك بعد أن قلبت ياء الوقوعها رابعة وقد تقدم أن  
الف واللام تلزم هذه الصفة لأنهم استعملوا دنيا استعمال الأسماء فلا يكادون  
يذكرون معه الموصوف ولذلك قلبوا اللام منه ياء لضرب من التعادل والعوض كأنهم  
أرادوا بذلك الف رقي بين الاسم والصفة فلما غلب عليها حكم الأسماء أجروها مجرى  
الأسماء وكانت الف واللام لأنهم استعملوها بغير الف ولام كسائر الأسماء  
اتهمى وأورده صاحب الكشف عند قوله تعالى انما صعدوا كيد ساحر من سورة طه  
قال أن تنكير ساحر مع كونه معلوماً مبيناً لاجل تنكير المضاف وهو كيد كما نكر الشاعر  
دنيا لاجل تنكير سعي والمراد كيد مهجري وسعي ذيوى ولوعرف السهر والدنيا الصار  
الكيد والسعي معرفتين والمراد تنكيرهما إذا فرض كيداً وسعي ما وقال أبو حيان  
البيت محمول على الضرورة إذ دنيا ثابتة الأدنى لا يستعمل إلا بالالف واللام أو بالاضافة  
وأما قول عمر أني لا كره أن أرى الرجل فارغاً لا في عمل دنيا ولا في عمل آخر فيصنع أن  
يكون من تجريف الرواة انتهى ولا يخفى أنه ورد في الحديث الصحيح (١) فإن كانت  
هجرة إلى دنيا يصيب ولم يقل غيره أن دنيا ضرورية نعم (٢) تنوينه ضرورية ذكره ابن عصفور  
في كتاب الضمائر وقال ابن جني في أعراب الحماصة عن قول المنظم بن رباح المري  
أني مقصم ما ملكت لجال • أجزالاته ودنيا تنفع

قد استعملت العرب في غير هذا دنيا تنكرة كما ترى قال الجاه • في سعي دنيا طاماً قدمت •  
وروى ابن الأعرابي دنيا بالصرف وقال أيضاً في غير ذلك أنهم شبهوها بفعال فتوونها  
وهذا فادر غريب ولم نهلم شيئاً مما في آخره الف التانيث مفرداً مصر وفاق غير هذا الحرف  
ولو قال قائل أن دنيا هذه المصرية تكون ملحقة في قول أبي الحسن في جذب وكالالف  
فيهمات لم أر بأساً فإن قلت فلو كانت الف دنيا لالحاقاً لوجب فيها مدوناً وذلك أن اللام

في نحو هذا اذا كانت واوا فاعلم انما تبدل يا في فعل التي التي التانيث وجاءت هذه  
 للالحاق فالجواب ان هذا التصو لم يخل عليه من الالف التي التانيث وجاءت هذه  
 للالحاق اجروها على المعتاد من القلب فيها وايضا فان الالف الالحاق قد تجرى مجرى الف  
 التانيث الا تراها زائدة مثلها او ذات معنى مثلها انتم واذا جعلت ما فيه الف الالحاق علما  
 لم يصرف لمشابهتها حينئذ الالف التانيث فان قلت فاجر ايضا ان يكون دينا فعلم كسودد  
 قبل يمنع من هذا ان حرف الالحاق من حيث ذكرنا ان شبه بحرف التانيث من لام الفعل  
 فاذا كان انما تشبيه الملق بحرف التانيث على ضعف وضرب من التاول لم يتجاوز ذلك  
 الى تشبيه الاصل بحرف التانيث لافراط تباعدهما فلو كانت دينا على هذا فلهذا كانت  
 دنوا ولو قال قائل ان دينا فمن صرف فعيل عنزة غلب لكان له وجه من التصريف  
 ولكنه يبقى عليه شيان أحدهما قلة غلب فلا يقاس عليه والآخر ان دينا تانيث الادنى  
 وهذا أشد شئ تباينا من حديث فعيل وقيل وهو أيضا أحد ما يصف كونها الف الحاق  
 فاعرف ذلك انتهى والبيت من ربح للجهاج اوله

الحديقة الذي استقلت • بأذنه السماء واطمانت  
 بأذنه الارض فما نعت • وحي لها القرار فاستقرت  
 وشدها بالراسيات التبت • والجاعل الغيث غياث المسنت  
 والجامع الناس ليوم الموت • بعد المات وهو محي الموت  
 يوم ترى النفوس ما أعدت • من نزل اذا الامور غبت  
 في سبي دينا طالما قدمت • حتى انقضى قضاؤها فادت

قال أبو القاسم الزجاجي في اماليه الوسطى والصغرى أخبرنا أبو عبد الله محمد بن العباس  
 الزبدي قال أخبرنا أبو الفضل الرياشي عن الاصمعي عن عبد الله بن ربيعة بن الهجاج عن  
 أبيه عن جده قال أشدت اباه ريرة قصيدتي التي اولها الحديقة الذي استقلت • حتى  
 أتيت على آخرها فقال أشهد انك لم تؤمن انتهى وقوله استقلت اي ارتفعت والسماء  
 فاعلم واطمانت اي سكنت والارض فاعلم وتعت بالنون تعبت في الصحاح وعنى  
 بالكسر عنه أي تعب ونصب وعنته تعمية فتعني والوحى الاشارت الى الالهام قال صاحب  
 الصحاح والكلام الخفي وكلما القيت الى غيرك يقال وحي اليه الكلام واوجب وهو  
 ان تكلمه بكلام تخفيه وأشد هذا البيت والراسيات هي الجبال الذوات والروايع  
 والتبت جمع ثابت والغيث المطر وفي المصباح أعانه أعانه ونصره وأغاثنا الله بالمطر والاسم  
 الغيث والمست اسم فاعلم من است القوم اي اجدوا واصل من السنة وهو القطع  
 والموت جمع ماتت وأعدت اي هيأت وجعلته عدة ومن نزل بالضم بيان لما والقرن ما يهيا  
 للزيل اي الضيف وغيت بالعين المجهمة والموحدة اي بلغت غيمها وعاقبها وفي الصحاح  
 وقد غبت الامور اذا صارت الى آخرها وفي سبي متعلق بنبت وملت بالبناء للمفعول

عليك كل في سمع خلائقه  
 محض العروق كريم غير عنوقه  
 ولا تصاحب له ما فيه مفرقة  
 ولا تزورن أصحاب النوايق  
 لا تنسرين أبادا حاسرة  
 الامع الغرائب البطاريق  
 قوله الصب بكسر الصاد المهملة  
 جمع أصيد وهو المثلث والعمالق  
 جمع حلاق وهو قوم من ولد  
 عابن بن لاوذ بن ارم بن - ام بن  
 فوح عليه الصلاة والسلام وهم  
 أم نقر قوا في البلاد وادبهم  
 الملوك قوله بالطف بفتح الطاء  
 وتشديد الف هو اسم موضع  
 يا حسرة السكونه قوله على يتيق  
 بكسر النون وسكون الباء آخر  
 الحروف وهو أرفع موضع في  
 الجبل قوله تلادى بكسر التاء  
 المتناهي فوق وهو المال القديم  
 من زان وغيره قوله من نسب  
 بفتح النون والشين المجهمة وفي  
 آخره ما موحدة وهو المال  
 الذابت ككادار ونحوها  
 والقواقير بالقافين والراي  
 المجهمة وهي ضرب من الروايع  
 وهي السكوس الم - غار وهو  
 جمع فاقرة وقد قالوا فاقرة

اي امتدت وقطاولت وادت بتشديد الدال يقال أدت فلانا داهية تؤده اذا بالقبح من الاد  
والاد بكسر اولها وهي الداهية والامر القطيع وترجمة العجاج تقدمت في الشاهد  
الحادي والعشرين من اوائل الكتاب

• (وانشد بعده وهو الشاهد الخامس والعشرون بعد السمتانة)  
• (وان دعوت الى جلي ومكرمة • يوم اسراة كرام الناس فادعينا)

على ان الجلي قد تجرد من اللام والاضافة لكونه بمعنى الخططة العظيمة والخططة بالضم  
الشان والحالة والخصلة فتكون الجلي اسم للشان والحال كما قال الرنخشي في الفصل  
وقال ابن بعش في شرحه الجليدان تكون مصدرا كالرجي بمعنى الرجوع والبشري  
بمعنى البشارة واما بنات الابل على حد الاكبر والكبرى لانه اذا كان مصدرا جاز  
تعريفه وتنكيره والى هذا ذهب الحريري في درة الغواص قال وأما طوبى في قولهم  
طوبى للثوبى في قول بشامة التمشلي • وان دعوت الى جلي ومكرمة • البيت  
فانهم ما صدروا كالرجي وفي المصداقية لا يلزم تعريفه والبيت وقع في شعرين  
احدهما المعروف الاكبر رواه المفضل بن محمد الضبي له وكذلك ابن الاعراب في نوادره  
وأبو عمدة الاعراب فيما كتبه على شرح الحاشية للزمري وهو

يادار أجوارنا قومي نخيتنا • وان سقيت كرام الناس فاسقينا  
وان دعوت الى جلي ومكرمة • يوم اسراة نخيار الناس فادعينا  
شعبت مقادمننا منى مر اجلنا • ناسو بام والناس آ ثار أيدينا  
المطعمون اذا هبت شامية • وخبرنا د راء الناس نادينا

قوله يادار أجوارنا الخ قال في العباب الجار يجمع على جيران وجيرة وأجوار وأنشد  
البيت • ورمم دار دارس الاجوار • وروى ياذان أجوارنا وقوله شعبت مقادمننا  
الخ روى أيضا • يعض مفارقنا غلى مر اجلنا • قال أبو عمدة الاعراب سألت  
ابا الندى عن هذه الرواية قال هذه رواية ضعيفة فان يعض المفارق قرع ومرجل الحائث  
يفعل كايغلى مرجل المثل قال والرواية الصحيحة الاولى ومعناها ان اصحاب حروب  
وقرى انتهى والشعر الثاني لبشامة بن حزن التمشلي رواه المبرق في الكامل وابو عظم في  
الحاشية وهو

انا محمول يا سلمى نخيتنا • وان سقيت كرام الناس فاسقينا  
وان دعوت الى جلي ومكرمة • يوم اسراة كرام الناس فادعينا  
انا بنى نهمش لانه لا بد • عنه ولا هو بالبناء بشرينا  
ان تبسدر غاية يوما لمكرمة • تلق السوابق منا والمصلينا  
وليس يهمل مناسيها • الاقلينا غلاما سيدينا

وجهها قوا قير وقال الجوهرى  
القافزة مشربة وهي قدح ولا  
يقبل قافزة وقال ابن السكيت  
واما القافزة فولدة والاباريق جمع  
ابريق والابريق ذات العرا  
والاصحاب التي لا عرا لها  
والغرائق جمع غرنوق وغرائق  
أيضا وهو الشاب الناعم  
والغرائق أيضا جمع غريق وهو  
طير طويل العنق يأوى المياه  
ومما يصح جمع غائص على غير  
القياس والجباجي جمع جرجوج  
وهو المصدروا الخالبين بالنساء  
المهمل جمع حلاق وهو باطن  
الاجفان الذي يوده السكل  
ويقال ما غطته الاجفان من  
ياض المقلة قوله او بها أي  
رجوعها والخاريق بالخاء المعجمة  
جمع مخراق وهو البرق والقوق  
بضم القاء موضع الزمن السهم  
قوله خلاته جمع خلية وهي  
الطبيعة قوله محض العروق  
أي خالص العروق قوله غير  
مذوق بالذل المعجمة أي غير مختلط  
وهو لغزير قوله مفرقة بالاقاف  
قبل القاء من الاقراف والمقرق  
الذي امة هريسة وأبو اميس



نكفيه ان نحن متنان بسببنا • وهو اذا ذكر الابه يكفينا  
 انا لخص يوم الروح أنفسنا • ولونسامهم في الامن اغلبنا  
 يرض مقارقاتنا في هراجلنا • ناسو باموالنا آثار أيدينا  
 انا لمن معشر أفتى اوائلهم • قول الحكمة الابن الهامونا  
 لو كان في الاقمتنا واحد فدعوا • من فارس خالهم اياه عنونا  
 اذا الحكمة تخطوا ان يصيهم • حد الظبابة وصلنا هابا يدينا  
 ولاتراهم وان جلت مصيبتهم • مع البكة على من مات سيكونا  
 وتركب الكره أحيانا فيجره • عنا الحفاظ واسياف نواتينا

قوله انا محمولك باسلي الخ قال التبريزي اى انا مسلمون عليك ايها المراقبة فابلينا بمثله  
 وان سقت الكرام فاجر بنا مجراهم فانهم والاصل في التهمة ان يقال عند المقام  
 استعمل في غيره من الدعاء وقيل في سقت معناه ان دعوت لا مائل الناس بالسقيا  
 فادى لنا ايضا والاشهر في الدعاء ان يقال فيه سقت فلانا بالتشديد والجملة بالتحقيق  
 قول ابي ذؤيب الهذلي • سقت به دارها الذنات • وقوله وان دعوت الى جلى الخ جلى  
 فعلى ابراهيم جري الامام ويراد به اجلة كجرا ديا فعل فاعل وفعل يقول ان أشدت  
 بذ كرخبار الناس بجليلة ثابت أو مكرمة عرضت فاشد بذ كرخنا أيضا وهذا الكلام  
 ظاهره استعطاف له أو القصد به التوصل الى بيان شرفه واستحقاقه ما يستحقه الاشراف  
 ولا تقي غم ولا تسمية قالة التبريزي والمكرمة بفتح الميم وضم الراء اسم من الكرم وفعل الخير  
 مكرمة أى سبب للكرم أو التكرم قالة صاحب المصباح والسراة بالفتح اسم مفرد  
 بمعنى الرئيس وقيل اسم جمع وقيل جمع سرى وهو الشريف وقد تقدم الكلام عليه  
 مشروحا في الشاهد السبعين بعد الاربع مائة ولم يتكلم ابن جنى في اعراب الجماسة على  
 هذا البيت الامن جهة القافية قال يروى فادعينا باسم الضم في كسرة العين ويروى  
 باخلاص الكسرة فاما من اخلاص الكسرة فلا سؤال في انشاده من جهة الرفع واما  
 من رواه باسم الضم فمجهول فيه السؤال وذلك ان الحركة قبل الرفع وهي التي يقال لها  
 الحدو لم تات عنهم مشمة ولا مشوبة وانما هي احدى الحركات مخرجة البنية ولم يذكر  
 التحليل ولا أبو الحسن ولا أبو عمرو ولا احد من أصحابنا حال هذه الحركة المشوبة كيف  
 اجتماعها مع غيرها فدل ذلك على ان الحركة في ظهور هذا ينبغي ان تكون مخرجة ومذهب  
 سيبويه في هذا النوادرى واغزى الامالة واتمام الكسرة شيئا من الضمة ولم يستثن  
 ردقامن غيره ووجه جواز هذه الحركة المشوبة مع الكسرة والضمه الصبر يحتمل ان  
 ما فيها من الاتمام لا يمتد به ولا ينظر الى قدره وانما هو كامالة الفتحة الى الكسرة في  
 نحو سالم وحاتم وانت تميزهما في شعر واحد مع قادم وغاتم ولا تحفل بما بين الحركتين بل

كذلك فالاقواف يكون من قبل  
 الفعل والهجنة من قبل الام  
 والدوايق جمع دائق وهو مشهور  
 ويقال للمهزول الساقط أيضا  
 دائق وأراد بها هنا أصحاب  
 النفوس النسيئة من الجلاء لانهم  
 يحسرون على دائق تحريرا عظيما  
 والراح الخمر والغربض الغين  
 المعجمة جمع اغر وهو الرجل  
 الشريف والبطاريق جمع  
 بطريق وهو الذى مرتبته دون  
 مرتبة الملك (الاعراب) قوله  
 أفتى فعل ماض وفاعله فرع  
 القوافير وتلاذى كلام اضافي  
 مفعوله قوله وما جعت عطف  
 على قوله تلاذى أى والذى  
 جعته ومن للبيان قوله فرع  
 القوافير القوم مصدر فرعت  
 أضف الى فاعله وقوله أفواه  
 الاباريق مفعوله (الاستشهاد  
 فيه) في قوله فرع القوافير فان  
 القوافير مخفوضة في اللفظ  
 مرفوعة في المعنى ويروى  
 فرع القوافير أفواه الاباريق  
 على ان يكون القوافير مفعولة  
 في المعنى والافوله هي الفاعلة  
 لان من قرعك فقد قرعته

إذا جاز سالم مع قادم وسلاح مع صباح وقنام مع قق كان اجتماع ادعينام مع بشر بشا ونحو  
ذلك اسهل واسوغ وانما كان اسهل من قبل ان القصة اذا لم يكن بها قبل الالف نحو  
الكسرة اتصت أيضا بالالف بعدها نحو الباء لا يضمن ذلك من حيث كانت الالف ناشئة  
عن الحركة قبلها على احتذاء موازنة اتباع فاذا املت القصة والالف فهناك عملان في  
الحركة والحرف جميعا كما ترى واما الباء في ادعينام وقبل ويسع فانها وان شئت الحركة  
قبها الخاصة البتة وغير مشوبة بثوب ما قبلها وازال ذلك فيها من حيث كانت الطاقة طائلة  
والقدر ناهضة بالنطق بالياء الساكنة بعد الضمة الناصعة فكيف بها بعد الكسرة التي  
انما املت بان اتصت بها نحو الضمة والعمل في ذلك خلس خفي واما الالف الخاصة فليس  
في الطوق ان ينطق بها بعد غير القصة الخاصة ففي سالم اذن تغييران وفي قبل ويسع  
واخرى وادى تغيير واحد فاذا جاز اجتماع ما فيه تغييران فهو سالم وسلاح مع قادم  
وصباح كان اجتماع ما فيه تغيير واحد مع ما لا تغيير فيه فهو قبل وادى مع قبل  
ويسع وحينئذ واستقينا اجمعي بالجواز فاعرف ذلك واذا جاز اجتماع هـ هذا الخ لاني في  
الجزى وهو أغلظ حرمة وأمس مذمة من الحدوا عن اجتماع في مع غنى والروى التاء  
كان ذلك في الحدو أسهل واخف وادون وقد كان يجب ان نودع هذا الموضوع كإينافي  
تفسير قواني إلى الحسن لا متراجمة ونماسته إياه لكنه لم يحضرنا حينئذ والمخاطب اجول  
بما ذهب اليه واشتد ارتكاضا وذهابا في جهات النظر من ان يقف بك على اتهامه أو  
يعطيك ذروة اجوارها قصائده انتهى وقوله انابني ثم شلل الخ قال المبرد في الكامل من  
قال انابنوفة قد خبرك وجعل يـو خبر ان ومن قال بنى فانما جعل الخبر ان يندفع غاية الخ  
ونصب بنى على فعل مضمر للاختصاص وهو امدح واكثر العرب ينشد

انابني منقر قوم ذوو حسب • فينا سراة بنى سعد ناديا

وكتب ابو الوليد اللقشني فيما كتبه على الكامل بهيت انابني منقر الخ هذا وان وافق  
الاول بوجه فانه يخالفه بوجه اخر منه واليتى به في قانون النحو لان هذا نصب على  
المدح والاول نصب على الاختصاص والمسمى مضارع النداء الاترى انه يرفع هناك  
ما يرفع في النداء كقولهم اللهم اغفر لنا ايها العصابة ١١ وقال التبريزي بنى نصب على  
الاختصاص والمدح وخبر ان لاندى ولورنم وقال بنو كن خبيرا ولاندى في موضع  
المال والفرق بين ان يكون اختصاصا وبين ان يكون خبرا صراحا هو انه لو خبرا  
لكان قصده الى تعريف نفسه عند مخاطب وكان لا يخلو عنه لذلك من خول فهم أو جهل  
بشأنهم فاذا جعل اختصاصا فقد امن الامر بن جميعا وانما قلت خبرا صراحا لان لفظ الخبر  
قد يستعار لمعنى الاختصاص لكنه يدل على المراد منه بقراءته على هـ اذ قوله  
• انابو التميم وشعري شعري وقوله لاندى لاي عنه ندى فتعمل وعنه تعلق به يقال

فيكون اضافة المصدر هنا الى  
المفعول وعلى الوجه الاول هي  
اضافة الى الفاعل ولم يقع في  
الـ رآن مصدر مضاف الى  
المفعول ومعها الفاعل الا قوله  
نعالى والله على التماس مع البيت  
من استطاع اليه سبيلا فخرج  
مصدر البيت مفعول في المعنى  
وقد اضيف المصدر اليه ومن  
هي الفاعل والتقدير والله على  
التماس أن يجمع البيت من  
استطاع اليه سبيلا فانهم

(ظهور)

(حق تيمم في الرواح وهاجها  
طلب المذهب منه المعلوم)

ادعى فلان في بئى فلان اذا نسب اليه وادعى عنهم اذا عدل نسبه عنهم وهذا كقولهم  
 رغبت في كذا ورغبت عنه وقوله لا بى من اجل اب وعنه انا لا نرغب عن أيننا  
 فننسب الى غيره وهو لا يرغب عنا قدر نرى كل منابا احببه وقوله يشربنا قال المبرد  
 يريد يبيعنا يقال شربا يشربه اذا باعه فهذه اللفظة المعروفة قال الله عز وجل وشربوه  
 بئى بنحس ويكون شربيت في معنى اشتريت وهو من الاضداد وقوله ان تبتدئ رعاية  
 الخ يقال بادرت مكان كذا والى مكان كذا وكذلك تبتدئ الغاية والى الغاية وقوله  
 لمكرمة أى لاكتساب مكرمة ويجوز أن تكون اللام مضافة للغاية الى المكرمة كأنه  
 يريد نسبة لهم الى أقصاها وانما قال المصلين ولم يقل المصليات مع السوابق لان قصدته الى  
 الاتمين وان كان اسمتهارهما من صفات التلبيل ويجوز أن يكون الخرج السابق  
 لا تقطاعه عن الموصوف في أكثر الاحوال وانما تبتدئ به عن الجلى وهو اسم الاول من خيل  
 الخلية الى باب الاسماء مجتمعة على السوابق كما يقال كاهل وكواهل والمصلى الذى يتلو  
 السابق فيكون رأسه عند ملاء والصلى ان العظماء ان الثانى من جانبى العجز وقال ابن  
 دريد هو العظام الذى فيه مغرز حجب الذنب وقال بعض أهل اللغة هما عرقان في موضع  
 الردى وأما خيل الخلية عشرة (١) لانهم كانوا يرسلونها عشرة عشرة وسمى كل واحد  
 منها باسم فالاول الجلى والثالث المصلى والثالث المصلى والرابع التالى والخامس  
 المراتح والسادس العاطف والسابع المؤمل والثامن الحظى والتاسع اللطيم  
 والعاشر السكيت بانه غير يقال سكيت بالتشديد وقوله الا فتليها الا فتلاء لا فتظام  
 والاخذ عن الأم ومنه التلو قال المبرد ما خوذ من تلوت التلو اذا أخذته عن أمه وأخذ  
 هذا المعنى من قول أبي الطمعان اذا مات مناسيد قام صاحبه وقوله انالترخص الخ  
 قال المبرد أخذ من قول الابدع بن مسروق بن الابدع الفقيه

لقد عات نسوان همدان أننى • لهن غداة الروع غير خذول

واخذل فى الهيجا وجهى واننى • لى سوى الهيجا غير بذول

ومن القتال الكلابى حيث قول

انا بن الاكرمين بنى قشير • وأخوالى الكروام بنو كلاب

نهرض للبيوف اذا التقينا • نفوسنا لانعرض للسباب

وقوله ولونسام بها أى تحمل على ان نسام بها ويتال سام بلسنة كذا أو أسمته انا أى  
 حملته على أن يسام ويحمل أن يكون من معته خفا وأغلينا الا لى للاطلاق والنون  
 ضمير الانفس ومعنى أغلينا وجدل غالية وقوله من مفارقنا الخ قال السمرى  
 ويرى يىض معارفنا وهى الوجوه والمراد به لقاء العرض وانتفا الذم جمع معرف بفتح  
 الراء وكسر هاءى الوجه به لان معرفة الاجسام وتبزيها به والاشهر مفارقنا والمراد  
 ايضت مفارقنا من كسرة ما تقاسى الشدايد كما يقال امر يشيب الذواتب وتغلى

اقول فانه هو لبيد بن ربيعة بن  
 عامر العاصرى يصف حمارا  
 وانه **ك**انا فى خصب زمانا  
 حتى اذا هاج النبات ونضب  
 اكثرهميون وخاف ان ترسخه  
 سهام من القناص اسرع مع  
 اتانه الى كل نجد يروحون فيه  
 اطيب الكلاواها الورود وقوله

أو سهل شيخ عفاة سمع

بسرانه نذب لها واكلوم

يوفى ويرى نذب النجاد كانه

ذو ربة كل المرام بروم

قربا ينجى من الحزون عشية

وبذلكالة الوايد شميم

وهى من الكامل قوله أو سهل

بكسر الميم وسكون السين

المهملة وفتح الحاء المهملة وهو

الحمار الوحشى وشيخ بفتح الشين

المهملة وكسر النون وفى آخره

جسيم أى منه بعض بجمع قوله

سمع بفتح السين المهملة

وسكون الميم وفتح الحاء المهملة

وفى آخره جسيم وهى الاثان

(١) مطلب اسماء خيل الخلية

وهى عشرة

مراجلتنا أي حروبنا كقول الآخر

تفوز علينا قدرهم فتديها • ونشوقها عندنا اذا جئنا غلا

ويجوز ان يثبت مفارقنا من كثرة استعمال الطبيب كقول الآخر

• جلا الاذفر الا حوى من المسك فرقه • فقوله تغلى مر اجلتنا أي قدورنا للضيافة

ويجوز ان يبدى مشيها مشيب الكرام لامشيب اللعام كقوله

وشيب مشيب العبد في نقرة القفا • وشيب كرام الناس فوق المفارق

فالمرجل قدور الضيافة وقوله ناسوبا والناير يذرنهم عن القود ورفع طماع الناس

عن مناصبتهم الاسواق اذ اوى أي تقتل وندى وقوله لو كان في الانف الخ قال المبرد

أخذه من قول طرفة

اذا القوم قالوا من فتى خات انى • عيت فلم اكسل ولم أنبلد

ومن قول مقيم

اذا القوم قالوا من فتى اعظيمة • فمأكلم بدى ولا يكنه الفقى

وقوله اذا السكة قصوا الخ قال المبرد الطبية الحد يمينه يقال أصابته طلبة السيف وطلبة

النسل وأراد بالنسل هنا موضع الضرب وأخذ هذا من قول كعب بن مالك

نسل السيوف اذا قصرن بخطونا • قد مارن لطفها اذا لم تلحق

وقوله ولا تراهم وان جات الخ يعنى انهم لا يموتون الا بالقتل فقد صار لهم عادة وان كل من

يولد منهم يكون سيدا لا يجوز على من مات منهم • وقوله وتركب الكره الخ يفرضه

يكشفه وقوله أسياف تواترنا يجوز ان يكون كقوله خالفنا السيوف على الدهر ويجوز

أن يكون أرادنا السيوف رجلا كانهم السيوف مضاه والاول أولى قاله التبريزي وهذه

الايات قد اختلفت في قائلها والصحيح انهم البشامة بن حزن النشلى وعليه الامدى في

كاتبه المؤلف والمختلف ونسبها المبرد في الكامل لابن مخزوم النشلى وقال ابن السكيت

البطل يوسى فيما كتبه على الكامل هذه الايات لبشامة بن حزن النشلى وقال

السكيتى هو بشامة بن حوى والاول قول ابي رباح ويقال لبشامة بن حوى وقال ابن

الاعرابى هو جحى بن خالد بن محمود القيسى وزعم ابن قتيبة ان ابن غلفاء التميمى انتهى

افول الذى قاله ابن قتيبة في كتاب الشعر ان الايات انتهت لى بن حوى وقال النخعي

هو لرجل من بني قيس بن ثعلبة قال أبو محمد الاعرابى لم يفرق النخعي بين بنى نسل الذين

هم مضربون وبين بنى قيس بن ثعلبة الذين هم ربيعة فلزم ما في قرن والبيت الذى فيه انا

بنى نسل لبشامة بن حزن النشلى والايات الاخر الاربعة للمرقش الا كبر وهو عمرو

ابن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة انتهى وتقدمت الايات الاربعة أولا

قال التبريزي من قال ان الشعر لا قيسى روى انا بن مالك أما المرقش (١) فهو شاعر

جاهلى قال صاحب الاغانى المرقش اقب غاب عليه بقوله

الطويل اظهر وكذا الفرس  
ولا يقال للذكر قوله بسرته  
أي يظهر ندب أي اثر وكوم  
أي جراح جمع كام بفتح الكاف  
من عض الجرايا قوله النجاد  
يكسر الون جمع فجد وهو  
خاارة نوع من الارض قوله اربا  
يكسر الهمزة أي حافة قوله  
بروم أي بطاب قوله قريبا فقتير  
وهي الليلة التي يرد الماء في  
صبيحتها قوله يشج من شجبت  
المقازة فطعمت او مادته شين مجمة  
وجيان قوله والحزون بضم الحاء  
المهملة جمع حزن وهو ما غاظ  
من الارض قوله رذب نزع الراء  
وكسر الباء الموحدة وفي آخره  
ذال مجمة أي سربع خفيف  
القوائم في مشبه قوله كتلة  
الوايد أي الصبي والمقلاة بكسر  
الميم مصبة بفتحها الصبي من  
أصاب العبدان ليضرب بها  
القلة والقلة المشبهة الصغيرة  
التي تنصب شبه الحمار بها في  
نزوه ناشاطرة قوله شميم  
(١) ترجمة المرقش الا كبر

الدار وحش والرسوم كما • رقص في ظهر الاديم قلم

وهو أحد من قال شعر انقلاب به وادعه فيما ذكر أبو عمرو والشيباني ٤٠٠ وقال غيرة  
عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن  
وائل وهو أحد المتهمين كان يهوى ابنة ٤٠٠ أسماء بنت عوف بن مالك بن ضبيعة ويقال  
له المرقش الأكبر لأنه عم المرقش الأصغر (٢) والمرقس الأصغر طرفة بن العبد وكان  
للمرقشين معاه وقع من بكر بن وائل في حروبهم مع بني تغلب وبأس وشجاعة ونجدة  
وتقدم في الحروب ونكابة في العدو وأما ابن غلقا بالغبين المجعة والفاة فهو أوس بن غلقا  
من بني الجهم بن عمرو بن نعيم وهو شاعر جاهلي وهو القاتل

الأطال امامة يوم غول • تقطع يابن غلقا الجبال  
ذري في انما خطي وصوبي • على وان ما انفت مال

يقول ان الذي أهلك مال ولم تلف عرضا والمال يستلف كذا في كتاب الشعراء  
لابن قتيبة وأما بشامة بن حزن النهشلي فهو يفتح الموحدة وتختف الشين المجعة قال  
ابن جني في المبعج معناه هو دثيرة قال به قال جرير  
اتنسى اذ نود عنا لملي • بهود بشامة سقي البشام

والحزن يفتح الماء المله وله وسكون الزاي بعده نون ومعناه الموضع الفاظ وذكرة  
الآدمي في المؤلف والمختلف ولم يزد في نسبة على قوله بشامة بن حزن النهشلي ثم شـ ل  
ابن دارم ولم اذكر ترجمة وليس له ذكر في ترجمة الانساب والظاهر انه اسم لا يوكذ أبو  
مخزوم النهشلي كما يظهر من شرح المبرد لا يانه وذكر الامدي شاعرا آخر اسمه بشامة  
قال بشامة بن الغدير والغدير اسم عمرو بن هلال بن مسم بن مرة بن عوف بن سعد بن  
ذبيان شاعر محسن مقدم وهو خال زهير بن أبي سلمى الزنبي وله أشعار جارية طوال انتهى

• (واشهد بعده وهو الشاهد السادس والعشرون بعد السقانة)

(ولا يجوزون من حسن بن وائى • ولا يجوزون من غلط بلين)

على ان وائى مصدر كالرجي والبشري وليس مؤنث اسوا البيت من أبيات لابي انغول  
مذكورة في أوائل الحماسة وتقدم شرحها في الشاهد الثالث والثمانين بعد الاربع مائة  
قال شرح الحماسة وقد روي سواي في البيت بروايتين أخريين أحدهما بسى يفتح  
السين وسكون المثناة التحتية بعده هامة وهو مخفف سى تشديد الباء كما يخفف هـ بن  
ولين فيكون وصفا والثانية بسى بكسر السين وتشديد الباء بلا همزة والسى المنسل  
ومعناه انهم لم يزدون في الجزاء على قدر الابتداء قال الطبرسي وهذا ليس بشئ لانه  
اخلال بالمطابقة التي حسن البيت لانه جعل سية في مقابلة حسن واللين في مقابلة  
الغلظ وهذا من المطابقة الصعبة لانه قابل الاسم بالاسم والمصدر بالمصدر انتهى  
وروي شرح المفضل رواية أخرى وهي بسو وهو مصدر أيضا كالرواية الاولى قال ابن

بفتح الشين المجعة وكسر التاء  
المثناة من فوق وسكون الباء  
آخر الحروف وهو كرية الوجه  
قوله حتى تـ جـ راي حتى صار  
هذا المصل في الهاجرة مع  
اتاه ويقال هـ رايضا اذا  
ارتحل في وقت الهاجرة ويقال  
للهاجرة هـ جـ رايضا لا تعف  
انتم اذ قوله وهاجها أي العير هـ جـ  
الاتان في وقت الرواح اطلب  
الماء ويروي هـ جـ على ارادة  
العير بـ ل هـ جـ الشئ أي ثار  
وهاجته غير يتعدى ولا يتهدى  
قوله المعقب بضم الميم وفتح  
العين المهملة وتشديد انقاف  
من عقب في الامر اذا تردد في  
طلبه مجدا قاله الجوهري وقال  
غيره المعقب الغريم الطالب  
لانه يأتي في عقب غريمه  
(الاعراب) قوله حتى تـ جـ راي  
للاية وتـ جـ لـ من الفعل  
واقتاعل وهو الضمير المستتر فيه  
المائد الى المصل قوله في الرواح  
المضاف فيه محذوف اي في  
وقت الرواح قوله وهاجها عطف

(٢) ترجمة المرقش الأصغر وابن  
غلقا وبشامة بن حزن

المستوفى الذي استتم له الرخشمى هو بعض الروايات لكنه اختاره لمكان حاجته  
اليه والمعنى واضح وضده قول قريظ بن أياف العنبري  
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة • ومن أساء أهل السوء أحسانا  
وروى ابن قتيبة في كتاب الشعراء البيت هكذا

ولا يجزون من خير بشر • ولا يجزون من غلط بلين

• (قمة) • خطأ الرخشمى في المفضل أبو نواس في قوله

كأن مغرى وكبرى من فقاقتها • حسب ادرك على أرض من الذهب

لكونه استعمال مغرى وكبرى مذكرة وهذا الضرب من المعاني لا يستعمل إلا معروفا  
وانما يجوز التذكير في فعل التلى لأنه لاهلها نحو جبل قال الاندلسي لم يقبل انه ضرورة  
لان المولد لا يسوغ له استعمال نثى على خلاف الأصل للضرورة الا أن يرد به سماع  
فيوقف فيه على محل السماع ولا يقاس عليه ومغرى ما ورد فيه سماع وقد حاولوا له  
أجوبة أحدها ان مغرى قد غلبت عليها الاممية كما تقدم في قوله

في سعي دنيا طالما قدمت • قال ابن يعيش والاعتناء عنه انه استعمال استعمال

الامم الكثرة ما يجي منه بغير موصوفى نحو صغيرة وكبيرة فصار كما حب والابطع

فاستعمله تذكيرا لذلك ثانيا ان فعله في البيت استحوذت الفعل بل بمعنى فاعلة كانه قال

صغيرة وكبيرة من فقاقتها على حد قوله تعالى وهو اهون عليه قال ابن يعيش أيضا

والبيت ذهب ابن هشام في المعنى قال فيه ربما استعمال أفعل التفضيل الذي لم يرد به

المفاضلة مطابقة مع كونه مجردا كقوله وأنهم ما طام آلام البيت أى ثام فعله في هذا

يخرج بيت أبي نواس وقول النخوين جـ له مغرى وجـ له كبرى وكذلك قول

العروضيين فاهله مغرى وفاهله كبرى انتهى ثالثها قال الاندلسي قبل ان من

المذكورة زائدة وكبرى مضافة وحذف مضاف الاول كما في قوله يا تيم هدى ليكن

حذف من في الواجب لا يجوز الاعند الاخفش والابود أن يقال حذف المفضل

الداخل عليه من اكتفاء بذكره مرة أى كان مغرى من فقاقتها وكبرى منها انتهى ولا

يحتج في انه كان يجب أن يقول وزائدة من في الواجب لا يجوز الاعند الاخفش بدل قوله

اسكن حذف من في الواجب الخ وقد رد ابن هشام في المفسر هذا الجواب فقال وقول

بعضهم ان من زائدة وانهم حاشوا بان يرد ان الصحيح لا تقم من في الايجاب ولا مع

تعريف الجرو راتهي والبيت في صفة النجوالف قاع جمع فقاغة ويرى من

فواقعها جمع فاقعة ومعناها ما التفاحات التي تكون على وجه الماء وصف النجروما

يعلوها من الجباب فشبهه الجباب بالدرو هو الاول والكبير والنجروما التي تحتها بارض من

ذهب والبيت أو رده صاحب الكشاف عنه قوله تعالى حيث هم أو أوامشورا في ضمن

حكاية حكاها عن المأمون انه زفت اليه بوران بنت الحسن بن هـ مل وهو على بساط

على نهجرو الضمير المنصوب فيه  
يرجع الى الاثنان قوله طلب  
المعقب كلام اضافي منصوب  
بنزع اندافض والتقدير هاجه  
الطلب مثل طلب المعقب وحقه  
منصوب لانه مقول للمصدر  
اعنى قوله طلب قوله المظلوم  
مرفوع لانه صفة للمعقب في  
المهـ في لان المعقب وان كان  
مجرورا في اللفظ لاجل الاضافة  
ولكنه مرفوع في المعنى لانه  
فاعل والتقدير كما طلب المعقب  
• • • المظلوم وقال أبو حاتم  
المظلوم جار على الضمير الذي في  
المعقب كانه يذهب الى انه بدل  
اشتمال من الضمير الفاعل الذي  
في المعقب ويقال ان المظلوم  
فاعل لقوله حقه وحقه فعل  
ماض والهاء مفعوله (الاستنهاد  
فيه) في قوله المظلوم حيث رفع  
حلا على المحل كما قررناه فافهم

(ظ)

(الساكنة الثغرة اليقظان سالبكها  
منى الهولك عليها الخيل  
الفضل)

منسوج من ذهب وقد ثقت عليه نسا دار الخلافة للوزن فظن اليه منقوارة على ذلك  
البساط فاصطنع النظار اليه وقال لله دراي نواس كانه ابره مر هذا حيث يقول  
كان صغرى وكبرى من فقاقتها البيت وهو من آيات اولها

ساع بكاس الى فاس على طرب • كلاه ما عجب في منظر رجب  
قامت تريقي وعة الابل منسل • صبا تولد بين الماء والغيب  
كان صغرى وكبرى من فقاقتها • حياء در على ارض من الذهب  
كان تر كاهن فقا في جوانبها • تواتر الرى بالشباب من كنب  
في كف ساقية ناهيك ساقية • في حسن قدوفي طارف وفي ادب  
وبعد هذا سنة آيات في وصفها

• (وانشد بهده وهو الشاهد السابع والعشرون بعد الستمائة)  
(واضرب منابالسيوف القوانس)

على ان القوانس منصوب بفعل محذوف لا باضرب قال ابن جني في اعراب الحماصة  
القوانس منصوب عندنا بفعل مضمحل عليه اضرب أي ضربتيا ونضرب القوانس  
فلا يجوز أن يتناول اضرب هذه في البيت لان الفعل هذه للمبالغة تجري مجرى فعل  
التعجب وأنت لا تقول ما اضرب زيد اعراف حتى تقول امرور ذلك لفعل هذا الفعل  
وقلة تصرفه فان تجسمت ما اضرب زيد اعرافا ثما نصبت عرابه هل آخره على ما تقدم  
اتهمى وقال ابن الحماص في اعرافه على المفعول القوانس منصوب بفعل مقدر كانه مثل  
عما يضربون فقال نضرب القوانس اتهمى واستتم به صاحب الكشاف عند قوله  
تعالى أي الحزبين أي لما لبثوا أمدا على ان امداد منصوب بفعل دل عليه أحصى  
الذي هو أفعل تفضيل كما نصب القوانس بمجادل عليه اضرب وقال بعض من شرح  
آيات الفصل المراد بالبيت اضرب منابالسيوف للقوانس بخذف اللام ضرورة الشعر  
فن لا يشده الغاية متعلق باضرب تعلق الطارف بالسيوف تعلق الالات واللام تعلق  
المفعول به وهذا التقدير اول من الاول الوجهين الاول ان اضمار نضرب يتقدم معنى  
البيت اذ مراد الشاعر انهم ضاربون ونحن اضرب منهم فيحصل التفضيل ولو قال  
نضرب القوانس لم يكن فيه تفضيل والثاني ان اضرب لا ينصب للمفعول به فكيف يدل  
عليه والادال على عامل هو الذي يصح أن يعمل في معوله واذا لم يصح عمله لم يدل عليه  
اتهمى وقد رد عليه الجمار بردي في رسالة الفها على مسئلة الكحل قال كلا الوجهين  
فاما الاول فلان التفضيل انما يقر لولزم تقدير فعل ناصب للمفعول اذ لا يكون  
لام التفضيل تعلق معنوي بذلك المنصوب لكنه عذوع بلوازان يكون اضرب  
متعلقا بالقوانس من حيث المعنى مع ان يكون اتصافه بانه هل مقدر واذا تعلق به  
معنى يحصل مراد الشاعر وهو التفضيل وقال المصنف في اطاليفه قولنا مررت بزید

أقول قائله هو المتكلم الهذلي  
واسمه مالك بن عويمر وهو من  
قبيلة من البسيط واولها هو  
قوله  
ما بال عينك أمست دمعها خضل  
تجاهي يرب الاخراب منزل  
لا تنما الليل من دمع باربعة  
كان اناسها بالصاب مكدل  
يبي على وجل لم تبل جدنه  
خلى عليك فجا جنيما خذل  
فقد هجيت وما بالدهر من عجب  
اني قتلت وأنت الحازم البطل  
السالن النخرة الى آخره قوله  
خضل بالمجهولين أي ندى قوله  
وهي اي انشق والآخراب يقع  
اله مزنة وسكون الخاء للمجعة  
جمع خربة على غير قياس وهي  
عر المازدة قوله منبزل أي  
منشق قوله لا تنما أي لا تزال  
والصاب بالصاد الموحدة وبالباء  
الموحدة في آخره شجرة لبن اذا  
أصاب العين حاصها كانه شهاب  
نار وربما أضفت البصر وقال  
الاصمعي هو شجر من يكون



فانما ان العامل في زيد في اللفظ هو الباء من حيث المعنى هو مردوت وفي قائما بالعكس  
يعنى ان الفاعل فيه من حيث المعنى هو الباء من حيث اللفظ هو مردوت هذا كلامه  
فاقول لا يـ عديم ما نحن فيه اية ان يكون ضربا عاملا لفظا في القوانس ويكون  
الاضرب تعلق بهم من حيث المعنى فينبذ ذنبهم ماذرنا واما الوجه الثاني فلان الدال على  
عامل مقدر لا يلزم ان يكون مما يعمل عمل ذلك العامل ألا ترى ان الدال على العامل  
المقدر في قولنا زيد مردوت به هو مردوت مع انه لا ينصب زيد وظائره كثيرة فان قلت  
مردت مع الباء يصح ان ينصب زيد اذ ذلك يدل على الناصب المنذر قلت فكذلك اضر  
نيم ما نحن فيه مع اللام المقدرة يصح ان تنصب القوانس لانكم ذهبتم الى ان القوانس  
تعلق باضر تعلق المضروب به واذا صح ان يكون ناصبا للمامع اللام صح ان يكون دالا  
على عاملها واذا ثبت فساد الوجهين فلا يكون التقدير الثاني أولى من التقدير الاول  
بل الامر بالعكس لان تقدير الفعل أكثر من تقدير حرف الجر وأيضا التقصير بل الذي  
ذكره القوافض الثلاث محال لما يفهم من كلام الحق قين على ما لا يخفى على  
الذي كما انتهى كلام الجار بردي وأقول لم يبين الفساد الذي ادعاه على وجهين من تقدير  
اللام رعاية ما أورد، نعم تصح تقدير الفعل على زعمه فتأمل وأنتصف والله تعالى أعلم  
والمصراع من نصيحة الله عباس بن مرداس اصحابي قالها في الجاهلية قبل ايلامه  
ومطلعها

لا سمح الله رسم أصبح اليوم دارسا • وأفقار الارحمان فراكسا

واختار منها أبو غمام في المائة أربعة أبيات وهي

فلم أرشـ لـ الحى حيا مضجعا • ولا مثلا ليوم اتقينا فوارسا  
أكثر وأحى للعتبة منهم • وأضرب منابا بسوق القوانسا  
اذا ما حللنا حـ لـه نصوبنا • مددور المذاكي والراح المداعسا  
اذا انطبل جالت عن صريع ذكره • عليم فصار جهم الاعوابسا

قال أبو عبيدة في كتاب أيام العرب غزت بنو سليم ورثيم - م عباس بن مرداس مرادا  
لجمع لهم عمرو بن معد يكرب فالتقوا ابتليت من أرض اليمن بعد تسع وعشرين ليلة  
فاقتلوا قتلا شديدا فقتل من كبار مراد سنة وقتل من بني سليم رجلا وصيرا فريقان  
حتى كره كل واحد منهم ما صاحبه فقال عباس بن مرداس قصيدة التي على السنين وهي  
أحدى المنصفات انتهى وقوله فلم أر مثلا الحى الخ اراد بالحي المصحح في زيد بن مراد  
قال المرفوق لم ار مغارا عليه كالذين صجناهم ولا مغيرا مثلنا يوم لقيناهم فقسم الشهادة  
قسم السوا بين اصحابه واصحابهم وتناول بالمدح كل فرقة منهم واتصبا حيا مضجعا على  
التميز وكذلك فوارسا تميز وتبين ويجوز ان يكونا في موضع الحال فان قيل لم قال  
فوارس والتميز يؤتى بمفرد اللفظ قلت اذا لم يتبين كثرة الهدى واختلاف الجنس من

بالفرد قوله لم تبـ جـ منه أى لم  
يتفتح بشبابه والفتاح جمع فتح  
وهو الطريق والبطل الشجاع  
والشجرة بضم الشاء المثلثة كل  
ثنية قبلها خوف من الاعداء  
قوله السكها يروى كأنه أى  
حافظها أراد ان حافظها لا يناسم  
من الخوف والهول بل يفتح الهاء  
وضم اللام وفي آخره كاف المرأة  
الفاجرة المتساقطة والخيل  
يفتح الهاء المجهمة ويكون الباء  
آخر الحروف وتفتح العين المهملة  
وفي آخره لام وهو نوب بها واحد  
تقريبه ويترك الآخر كذا في  
شرح الهذيات وذكر في شرح  
كتب النوان الخيل على قبص  
لا كم وقيل قبص قصير والفضل  
بضم الفاء والاضاد المجهمة وهو  
قبص تلبسه المرأة في بيتها كذا  
ذكره الركني في شرح  
الهذيات الفضل هو الخيل  
ليس تحتها ازار وهذا هو الصحيح  
(الاعراب) قوله السالكات  
مرفوع خبر بهد خبر لقوله

المميز بوقى بآية - يزججوع الانظ متى أريد التنبيه على ذلك وعلى هذا قول الله تعالى هل  
تفتشكم بالأخسر من أعمالا كأنه لما كانت أعمالهم مختلفة كثيرة تفتشهم على ذلك بقوله  
أعمالا ولو قال عمل لا كان السامع لا يصدق وهو من أعمال الذميمة وكذلك قوله فوارس جمعه حتى  
أجناس المعصية أو لعمل واحد من الأعمال الذميمة وكذلك قوله فوارس جمعه حتى  
يكون فيه ايدان بالكثر انتهى وقال ابن الحاجب في الامالى ان اريد بالرؤية العلم غيبا  
منصوب به مفعول اول ومثل مفعول ثان وان أريد رؤية العين فيجوز ان يكون حيا  
مصحاه والمفعول ومثل الحى صفة قدمت فأتصب على الحلال ويجوز ان يكون مفعول  
الحى هو المفعول وجها مصحاه عطف بيان لقوله مفعول الحى وما حال من الحى كأنه  
قال مفعول الحى مصحاه واقتضى للتوطئة لصفة المعنوية كقولهم جاءنى الرجل الذى  
تعلم رجلا صالحا صرح الحال من المضاف اليه لانه منانى مع - فى المفعول أى لم أره من قبل  
للمعنى فى حال كونهم مصححين والمضاف اليه اذا كان فى معنى فاعل أو مفعول صح منه  
الحال كغيره ويجوز ان يكون تميزا كقولك عندي مثله تقرأ أو قلته لمانى مثل من ايام  
الذات فصح تميزها كقوله يترأشهم ها كل ما ذكر فى ذلك فهو جار فى قوله مثلنا فوارسا  
فقوارسا مثل قوله مصحاه ومثلنا مثل قوله مثل الحى انتهى كلام ابن الحاجب ونقوله  
فى تلك لرسالة وقال على تقدير ان يراد بالرؤية الله لم يجوز ان يجعل مفعول الحى مفعولا  
اول وجها مصحاه مفعولا ثانيا فان قلت لا يجوز ان يكون مفعول الحى مفعولا اول لانه فى  
أفعال القلوب حكمه حكم الميتة فيجب ان يكون معرفة أو تذكر مختصة بوجه ما  
وهنا ليس كذلك لان المفعول كالاتى عرف بالاضافة فلا يخص أيضا فلا يصلح ان يكون  
مفعولا اول فالجواب بعد تسليم ذلك أن يقال الممثل هنا ما يخص بالاضافة أولا بل  
بقى على ما كان يصلح لان يكون مفعولا اول أما على التقدير الاول فظاهر وأما على التقدير  
الثانى فلا لانه اذا كان تذكرا وقد وقع فى سياق النفي فيصح الابتداء به  
فيصح ان يكون مفعولا اول انتهى وقوله أكرأحى الخ قال المرزوقى المصراع الاول  
يشير الى أعدائه وهم بنو زيد والثانى الى عشيرته وأصحابه والمراد لم أرا أحسن كرا  
وأبلغ حبا بل للنفاتق منهم ولا أضرب للقوانس بالسيوف معا واتصب القوانس من  
فعل دل عليه قوله واضرب معا ولا يجوز ان يكون اتصابه عن اضرب لان أفع - ل الذى  
يتم عن لا يعمل الا فى التكرات كقوله هو أحسن وجهه أو فعل هذا يجرى مجرى فعل  
التصحب ولذلك تعدى الى المفعول الثانى باللام نقلت ما أضرب زيد العمرو قال  
الدريدى القوانس هو أعلى البيضة وقال غيرة قوانس الفرس ما بين أذنيه الى الرأس  
ومنه قوانس البيضة من السلاح انتهى وقال ابن الحاجب قوله أكرأحى الخ يبين لما  
ادعاه فيما تقدم فيجوز ان يتصب بفعل مقدر لا صفة لما تقدم لئلا يفصل بين الصفة  
والموصوف بما هو كالأجنبي اذا جعل تميزا ويجوز ان يكون صفة لما تقدم كأنه صفة

وأنت الخازم البطل وقوله الثغرة  
يجوز فيه التصب على المفعولية  
والجسر على الاضافة وكذلك  
يجوز الوجهان فى البقطان لانه  
صفة الثغرة وسالكها فاعل  
البقطان والضمير فيه يرجع الى  
الثغرة تقول مشى الهلوك كلام  
اضافى منصوب بفعل مقدر  
تقديره مشى الهلوك ولا  
يجوز ان يكون منصوبا بالسالك  
لانه موصوف بالبقطان ولا  
يوصف الموصوف قبل تمامه  
فلا يقال مررت بالضارب الظريف  
زيدا بل بالضارب زيدا الظريف  
قوله الخيل مرفوع بانه مبتدأ  
وعلى امه ما خبره والجملة حالية  
(الا - تنه اذنيه) فى قوله الفضل  
فانه مرفوع لانه مفعول المشى (قلت)  
الموضع لانه فاعل المشى (قلت)  
هذا غلط انتهى على تفسير ابن  
الناظم الفضل بقوله المادبة  
قوب الخلو أو ما على التفسير الذى  
ذكرناه فهو صفة للخيول فلا  
يكون فيه استنساخ فافهم

واحدة واذا جمل غير عبيد يزكاته قال جاني زيد وعمر والعامل والعالم وذلك جازفا كرم  
 وأحيى صفة لحياصها وأضرب مناصفة لقوارس اتهمى ونق له الجـ لـ بردي في ثلث  
 الرسالة وقال كلامه مشعر بأنه على تقدير كون ما تقدم على أكرم وأحيى تميزا لوجهه لـ أكرم  
 وأحيى صفة يلزم الفصل بين الصفة والموصوف بما هو كالاجنبي واماعلى تقدير كون  
 المتقدم غير عبيد يزوجه لـ أكرم وأحيى صفة لا يلزم ذلك والفرق مشكل جدا انتهى  
 واكرم من كرم عليه اذا صال عليه وأحيى من الحايبة وحققة الرجل ما يحق عليه حفظه  
 من الادل والاولاد والجار وقوله اذا ما جملنا جمل الخ قال المرزوقي يروى اذا ما شهدنا  
 شدة يقول اذا جملنا عليهم ثبتوا في وجوهنا ونصبوا صدور الخيل القرع والرمح المعدة  
 للدفع والدفع في الاصـ لم يستعمل في الطعن وشدة الوطء والجباة والذكا ضد  
 القاء يقال فرس فلان اذا تم سمنه وكل فوته وفي المثل جرى المذكات غلاب ويقال  
 غلابو يقال فلان كذا فلان وكذا كية فلان أى حوامته على نقصان سنة كرامة  
 ذلك مع استحالة قال زهير

بفضله اذا اجتمع عليه \* تمام السن منه والمذكا

اتهمى وقال بعض شراح الحاشية المذكا المسنات من الخيل والمذكا من الخيل بمنزلة  
 الخلف من الابل وقوله اذا الخيل جالت قال المرزوقي أى اذا الخيل دارت عن مصروع  
 مناصـ كروا عليهم انصرع مثل ماصرع وامنا ويجوز ان يريد اذا جالت الخيل عن  
 صريع منهم لا يقتضيه ذلك فيهم بل نكروها عليهم لئلا وان كرهت السكر لشدة العباس فلم  
 ترجع الا كوالخ والعامل في اذا نكروها وهو جوابه وعواسب حال والخيل فاعل فعل  
 بفسره ما بهـ منه انتهى وقال شارح آخر جالت انكشفت جال القوم جولة انكشفت وانم  
 كروا ولم ترجع الخيل الا عابسة لما وجدت من مس السلاح وقد رد على العباس عمرو  
 ابن معد بكرب واعتذروا بان خيلهم لم تكن معاناه لولا ذلك ثم قالوا الذى نلتهم في قصيدة  
 يقول فيها

أعباس لو كانت شيارا جيا دنا \* بقتليت ما ناصيت بهدى الاحاسا

لدينا كم بالخيل من كل جانب \* ككاداس طبياخ القـ دور الكرادسا

يقال ناصيت الرجل اذا أخذت بناصيته والكر دوس كل ملتحق عظمين كالمسكين  
 والركبتين والوركين ودسنا كم وطئنا كم انتهى قال الطبرسي في شرحه آيات العباس  
 من باب المنصقات وهو من باب التناصف والعرب تصانف قد أنصف فانلوا أعداءهم  
 وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما صطلوهم من حر اللقاه وفيما وصفوه من أحوالهم في  
 المحاض الاخاه قد صطلوها المنصقات ويروى ان أول من أنصف في شعره مهمل بن ربيعة  
 حيث قال

فانا غدوة وبني آينا \* يجنب عنيرة رجيا مديرا

(طه)

قـ كنت دانت بها احسانا  
 مخافة الافلاس واللبان

أقول قائله هو ربيعة بن الحجاج  
 وقال ابو جـ لى قائله هو زياد  
 العنبري وزعم أنه وجه ذلك  
 بخط مؤرخ السدوسي أنشده  
 اباها ابو الدقش لزياد العنبري  
 وكذا قال ابن ريش وهو الاصـ  
 وهو من الرجز المسدس ومنه

يجـ نـ مع الاصل والقبان  
 قول بنت من المداينة  
 ودانت فلانا عاملته فاطيت  
 دينا واخذت بدين وبهته بدين  
 أى بتأخير وحسان اسم رجل  
 قوله والله انما بفتح اللام وكسرها  
 والفتح انما سمعنا لا والكسر  
 أقيس وايس في المصادق فلان  
 بفتح القاء وسكون العين الا  
 الايمان فبين ففتح اللام والشنان  
 فبين سكن التون وقال ابو جـ لى  
 الايمان الذى يلوى بالحق يريد انه  
 من صفة الفاعل وانه احق من  
 المصدر وكذا قال في الشنات  
 انه صفة الفاعل ويقال الايمان  
 المطل بالدين

ومن التناصف في الاخاه قول الفضل بن العباس رضي الله عنهم ما في اهل لب  
لا تطمعوا ان تهبطوا ونكرمكم • وأن تكف الاذي عنكم وتؤذونا  
انتهى والعباس وعمر بن معد يكرب هما بيان تقدمت ترجمة الاول في الشاهد  
السابع عشر وترجمة الثاني في الشاهد الرابع والخمسين من المائة

• (وانشد بعده وهو الشاهد الثامن والعشرون بعد السقاة وهو من شواهد سيويه) •  
(مررت على وادي السباع ولا ارى • كوادى السباع حين يظلم واديا  
اقل به ركب ائمة • واخوف الاما في الله ساريا)

على ان افعال فيمن قبيل ما رأيت كعز زيد احسن فيها السكك قال سيويه انما أراد  
اقل به الركب ثنية منهم ولا كنه حذف استغناء كما تقول انت افضل ولا تقول من أحد  
وتقول الله اكبر ومعناه الله اكبر من كل شيء انتمى قال ابن خلف حذف منهم وبه  
اختصار العلم السامع والها في به الاولى ضمير واديا والها في به التي بعد منهم ضمير وادى  
السباع وقال الجار بردي في رسالة ألقها المسئلة السكك على عبارة الكافية ولو وقع  
التغير الكثير في العبارة الثالثة من الحذف والتقديم والتأخير بما يتوهم انها غير جائزة  
فلذلك احتاج الى ايراد نظيرها جاني كلام العرب وقد انشده سيويه وهو قوله  
مررت على وادي السباع اليتيم والاستشهاد انما يحصل من اليتيم بقوله ولا ارى  
كوادى السباع اقل به ركب ائمة ثنية في وادي السباع فافعل ههنا واول اقل جرى لشي  
وهو في المعنى اسبب هو الركب مفضل باعتبار من هو له وهو قوله به على نفسه باعتبار  
وادي السباع انتهى وقد شرح الشارح الحق اليتيم بما لم يسبق به وقوله الواو في ولا  
ارى اعتراضية هذا بالنظر الى ما ياتي بعد البيت الثاني وجعل العطف جملة ولا ارى  
حالية وقوله وهو بمعنى المفعول يعني ان اخوف في البيت ما خوذ من الفعل المبني  
للمجهول أى اشد مخوفة كما اخذ اشهر واحد من المبني للمجهول أى اشد مشهورة  
ومجودة وقوله وهو منصوب على التمييز من اقل هذا هو الظاهر وعليه اقتصر شارح  
الكتاب قال اثنية التوقف والتثبت وثنية تميز من قوله اقل أى اقل توقفا اقل افعلم من  
الفعل منصوب لانه صفة لمفعول ارى وقال الجار بردي ثنية امام صدر على أصله لان  
الاثنية قد يكون ثنية أى يتوقف وقد يكون بغيره وامام صدر في تأويل المشتق أى  
متوقفين فيكون حالا واخوف عطف على اقل أو على ثنية ان جعلت حالا والاما في الله  
استثناء مفرغ أى في كل وقت الا وقت وقاية الله السارى انتهى ومحصل المعنى ان ثبوت  
الركب في وادي السباع اقل من ثبوت في غيره والشعر اسهم بن وثيل وهو شاعر  
عصرى اقر زدق وقد تقدمت ترجمته في الشاهد الثامن والثلاثين وادى السباع  
اسم موضع بطريق البصرة قال ابو عبيد البكري في معجم ما استجتم وادى السباع جمع  
سبع بالبصرة معروف وهو الذي قتل فيه الزبير بن العوام معنى بذلك لان اسماء بنت

قوله والقينا بالاناف جمع قبيلة  
وهي الامة المغنسة (الاعراب)  
قوله قد لا تصديق والتاء في كنت  
اسم كان وخبر الجملة اعني قوله  
دايت به قوله حسانا مفعول  
دايت قوله محانة الافلاس  
كلام اضافي نصب على التعاميل  
قوله واللبان بالنصب عطف على  
موضع الافلاس لان موضعه  
نصب ليكون مفعولا في المعنى  
للمضافة الذي هو مصدرو فيه  
الاستشهاد ويجوز ايضا  
النصب في اللبان من وجهين  
آخر برأى أحدهما انه يريد مخافة  
اللبان في حذف المضاف وأقام  
المضاف اليه مقامه في الاعراب  
والاخر ان ينصب على المفعول  
معناه مخافة الافلاس مع  
اللبان قوله يحسن من الاحسان  
ويصح الاصل فعوله والقينا  
عطف على موضع الاصل كافي  
اللبان

(طلع)

(تنقيدها الطصافي كل هاجرة  
نقى الادارهم تنقاد السيار بف)  
أقول فائده هو الفرض زدق وهو  
من البسيط قوله تنقيد من النقى

بالتون والفاو وفي الحكم كل  
ما رددته فقد نفقته ونفقت الدراهم  
ابرزتها الا تنقاد ثم انشد البيت  
الذي كوروا الهاجرة وقت اشتداد  
الحرق وقت الظهيرة قوله نفى  
الدراهم يروى نفى الدنانير  
جمع دينار واصله دنار بالتشديد  
فأبدت احدى النونين يا كافي  
قوله نفقضي البازي أصله نفقض  
والدراهم جمع درهم لاجمع  
درهم فان جمع درهم دراهم ومن  
جعل الدراهم جمع درهم كان  
شاذا على غير قياس والدراهم  
فأبدت في معرب وكسر الهاء لغة  
وربما قالوا دراهم قال الشاعر  
لو أن عندي مائتي درهم

لما زنى آفاهم اختاى  
قوله الصبار بف جمع صبر  
ولكن لما شبت كسرة الراء

٣ قوله بينه وبين البصرة الخ  
المعروف الآن ان قبر الزبير بقرب  
البصرة بينهما اربعة اميال أو  
خمس ولا يعرف جبل هناك  
فأجل اجبل محض عن اميال  
٥ من هاشم الاصل

٣ بسبب تسمية الموضع الذي قتل  
فيه الزبير بن العوام بوادي السباع

عمران بن الحاف بن قضاة وقال السكبي هي اسماء بنت دريم بن القين بن اهوذين بهراء  
كانت تنزل و يقال لها ام الاسبع لان ولدها اسد وكاب والذئب والذئب والذئب  
والصرحان واقبل واثم بن قاسط فلما نظر اليها راها امرأة ذات جمال فطمع فيها  
فقطنت له فقالت لو هممت بي لكانت اسبعي فقال ما أرى حولك اسبعاء فعدت بنها فأثوا  
بالسيف من كل ناحية فقال والله ما هذا الا وادي السباع فسمى به انتهى وقال يا قوت  
في حجم البلدان وادي السباع جمع سبع والسبع يقال على ماله ناب ويعدو على الناس  
والدواب فيقتسمها مثل الاسد والذئب والتمر والفهد فاما الثعلب فانه وان كان له ناب  
فانه ليس بسبع لانه لا عدوان له وكذلك الضبع ووادي السباع هو الذي قتل فيه  
الزبير بن العوام بين البصرة ومكة ٣ بينه وبين البصرة خمسة اجبل كذا ذكره ابو عبيدة  
٣ ووادي السباع من نواحي الكوفة سمي بذلك لما ذكره لك وهو ان اسماء بنت دريم بن  
القين بن اهوذين بهراء كان يقال لها ام الاسبع وولدها بنو برة بن تغلب بن حسان  
ابن عمران بن الحاف بن قضاة ٤ يقال لهم السباع وهم كاب واسد والذئب والفهد  
والثعلب وصرحان وترك بفتح النون وسكون الزاي وهو الحريش ويقال له الكركدن  
له قرن واحد يحمل القيل على قرنه على ما قيل وجههم وهو الضبع والفز وهو البرنوع  
من السباع دون جرم الفهد الا انه أشد وأجبر آمنه وعزته وهي دابة طويلة الخطم يد من  
رؤس السباع يأتي الناقة فيدخل خطمه في حياهم أو يأكل حياهم بطنها وبقي البعير  
فيتملح عينيه وهو وضع السبع بالكسر وهو ولد الذئب من الضبع وديهم وهو الثعلب  
وقيل ولد الذئب ونفس وهو دويبة فوق ابن عرس يأكل اللحم وهو اسود ملمع ببياض  
والعقرب نفس من البعير وسيد الدلدل والظربان دويبة متقنة الفسار ووعور وهو ابن  
أوى الضخم وكانت تنزل مع أولادها من الوادي فسمى وادي السباع بأولادها قال ابن  
حبيب مروان بن قاسط باسماء هذه ام ولد برة وكانت امرأته جيلة وبنوها رعون  
حوالها فقتلهم ففقت له لك أسمرت في نفسك مني شيئا فقال اجبل فقالت ان لم تنقته  
لا ستصرخ عليك فقال والله ما أرى بالوادي أحد افقتا لدعوت سباعه لمعني  
منك وأعانتني عليك فقال أو تفهم السباع منك قالت نعم ثم رفعت صوتها يا كاب يا ذئب  
يا فهد يا دب يا صرحان يا أسد فجأوا يتعادون ويقولون ما خبرك يا اماء قالت ضيفكم هذا  
احسنوا قراء ولم تر ان نفقض نفسماع عند بنينا فاذبحوا له وأطعموه فقال واثم ما هذا  
الا وادي السباع فسمى بذلك انتهى

### الفعل الماضي

- (أنشد فيه وهو الشاهد التاسع والعشرون بعد المائة) •
- (والله لا عذبتم بعد هاسقر) •

على أن الخلق المتقي يلقى جواب القسم ينصرف إلى الاستقبال كافي البيت وهو مجز  
ومصدره حسب المحبين في الدنيا عذابهم \* والبيت من قصيدة للمؤمل بن أميل المحاربي  
قاله في امرأته كان جوارها من أهل الحيرة يقال لها هند وهي قصيدة مشهورة ومنها  
شك المؤمل يوم الحيرة النظر \* ليت المؤمل لم يخلق له بصر  
ومنها

قلت شاعر هذا الخي من مضر \* والله يعلم ما ترضى بذام مضر  
روى الأصمعي أنه في الأغاني عن علي بن الحسن الشيباني قال رأى المؤمل في نومه  
قائلة يقول أنت المتألي على الله أنه لا يهذب المحبين حيث تقول  
يكفي المحبين في الدنيا عذابهم \* والله لا عذبهم بعد هاهنا  
فقال نعم فقال كذبت يا عدو الله ثم أدخل أصبعه في عينيه وقال له أنت القاتل  
\* شك المؤمل يوم الحيرة النظر \* البيت هذا أعني فاتبة فزعاً فاذا هو قد عني وروى  
بسنده أيضاً عن مصعب الزبيري أنه قال أنشد المهدي

قلت شاعر هذا الخي من مضر \* البيت فضحك وقال لو علمنا أنهم فعلت لما رضينا  
ولفصينا له وأنكرنا انتهى وثبت بالنسب المجمع والقائه بمعنى أرقه وأهزله ونقصه والمتألي  
بمعنى الخائف اسم فاعل من تألى من الالية وهي العين ويقال منها آلى إليه وأتلى  
أيضا افتعل من الالية والمؤمل بن أميل بن أسيد المحاربي والمؤمل بصيغة اسم المفعول  
والثاني بالتصغير وكلاهما مأخوذان من الأمل والثالث بفتح الهمزة **كسر السين**  
المجولة ٣ وهذه ترجمته من الأغاني قال هو المؤمل بن أميل بن أسيد المحاربي ابن محارب  
ابن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر شاعر **كوفي** من مخضرمي الدواوين الأموية  
والعباسية وكانت شهرته في العباسية أكثر لأنه كان من الجند المرتزقة معهم ومن  
يخصهم ويخدمهم من أوليائهم وانقطع إلى المهدي في حماة أيامه وبعده وهو صالح  
المذهب في شعره ليس من المبرزين الفحول ولا المزدولين وفي شعره ابن وله طبع صالح  
وروى عنه بالسند أنه قال قدمت على المهدي وهو بالري وهو أذالك ولي عهد فامتدحته  
بأبيات فامرني بعشر بن ألف درهم فكتب بذلك صاحب البريد إلى أبي جعفر المنصور  
وهو بمدينة السلام يخبره أن الأمير المهدي أمرك بأعر بعشر بن ألف درهم فكتب إليه  
بصفته ويومه ويقول له إنما كان ينبغي أن تعطيه بعد أن يقيم يابك أربعة آلاف  
درهم وكتب إلى كاتب المهدي أن يوجه إليه بالشاعر فطلب فلم يدر عليه وكتب إلى  
أبي جعفر أنه قد توجه إلى مدينة السلام فاجلس قائداً من قواده على جسر النهر وان  
وأمره أن يتصفح الناس رجالاً رجلاً لا يجعل لأقربه قافلة إلا تصفح من فيها حتى مررت  
القافلة التي فيها المؤمل فتصفحهم فلم يلبسهم من أنت قال فاما المؤمل بن أميل المحاربي  
الشاعر أحد زوار الأمير المهدي فقال ياك طلبت قال المؤمل فكاد قاضي يصدع خوفاً

تولدت منها الياء (الاعراب)  
قوله تنقي فعل مضارع وبداها فاعله  
والحصان مفعوله وفي كل هاجرة  
متعلق بتنقي قوله نفي الدراهم  
**كلام** اضافي منصوب بنزع  
الخافض تقي بديره تنقي الحما  
بداها نقياً كنفي الدراهم والنفي  
مصدر مضاعف إلى مفعوله وقوله  
تنقاد فاعله وتنقاد أيضاً مصدر  
على وزن نفعه **كترداد**  
والص. اريف فاعله به مجرور  
بالاضافة وفي شرح الكتاب  
ويجوز نصب التنقاد ورفع  
الدراهم في المثل على القلب من  
حيث أمن اللبس فيكون ذلك  
كقوله

او بلغت سواتهم هجر  
وهجر لا يبلغ السوات (الاستشهاد  
فيه) حيث اضيف المصدر  
إلى مفعوله ثم رفع القاعل كافي  
قوله هجبت من نهر العسل  
زيد قبل ان هذا مختص بالضرورة

(ظ)

(يعرون بالدهنا خفا عيابه)  
ويخرجون من دارين بجز الحقاتب  
على حين ألهى الناس بل أمورهم  
فند لا زريق المال نذل الثعالب

٣ ترجمة المؤمل المحاربي

من ابي جعفر المنصور فقبض على واسطى الى الربيع فادخلني الى ابي جعفر وقال له هذا  
الشاعر الذي اخذ من المهدي عشرين ألف درهم قد ظفرت به قال ادخله الى فادخت  
عليه فسلمت تسليم مذعور مروع فرد على السلام وقال ليس ههنا الا خبر انت المؤمل  
ابن اميل قلت نعم يا امير المؤمنين قال اتيت غلاما غرا فخذتته فانتدع قال فكأن ذلك أجبه فقال أنشدني  
المؤمنين اتيت غلاما غرا كرى فخذتته فانتدع قال فكأن ذلك أجبه فقال أنشدني  
ما قلت له فأنشدته

هو المهدي الان فيه • مشابهة من القمر المنير  
تشابه ذا وذا نهـ ما اذا • افارامش كلان على البعير  
فهذا في الظلام سراج ليل • وهذا في التمارض ميا نور  
ولكن فضل الرحمن هذا • على ذا بالناير والصير  
وبالمك العزيز فذا امير • وماذا بالامير ولا الوزير  
وبعض النهر رن قص ذا وهذا • منه عند نقصان الشهور  
فيا ابن خليفة الله المصطفى • به نعم لم فخره القصور  
اثنت الملوكة وقد وثقوا • اليك من السهولة والوعور  
اقد سبق الملوكة أبوك حتى • بقوامين بين كلب أو حير  
وجئت مصليا تجري حنيئا • وما بك حين تجري من فتور  
فقال الناس ما هذا ان الا • كما بين الخلق الى الجدير  
لئن سبق الكبير فاهل سبق • له فضل الكبير على الصغير  
وان بلغ الصغير مدى كبير • فقد خلق الصغير من الكبير

فقال والله لقد احسنت ولكن هذا لا يساوي عشرين ألف درهم فابن المال قالت ها هو  
هذا قال يارب بيع امض معه فاعطاه أربعة آلاف درهم وخذ منه الباقي قال المؤمل فخرج  
مع الربيع لخط ثقل ووزن لي من المال أربعة آلاف درهم واخذ الباقي فلما ولي  
المهدي الخلافة ولي ابو قوبان المظالم فكان يجلس للناس بالرفافة فاذا ملا  
رفعها الى المهدي فرفعت اليه رقعة فلما دخل بها ابو قوبان جعل المهدي ينظر في الرفاع  
حتى اذا وصل الى رقعتي ضحك فقال له ابو قوبان اصلح الله امير المؤمنين طاريتك ضحكت  
من شيء من هذه الرفاع الا من هذه لرقعة فقال هذه رقعة اعرف سيها ردوا اليه عشرين  
ألف درهم فردوها الي وانصرفت وروى بسنده ايضا عن ابي محمد اليزيدي عن المؤمل  
ابن اميل قال صرت الى المهدي يجر جان فخذته بقولي

تعد زودع عنك سلى وسر • حنيئا على سائرات البغال  
وهكل جواد له مبيعة • يحب بسرك بعد الكلال  
الى الشمس نمنس بنى هائم • وما الشمس كالبدر او كالهلل

ويضحه

اقول قائله الاخوص او اعشى  
همدان على الاختلاف وقدم  
الكلام فيه مستوفى في شواهد  
المفعول المطلق (الاستشهاد فيه)  
ههنا في قوله فقد لاقاه بدل من  
انفل الذي هو امر من نذل ينذل  
اذا نزل واختلس والمصدر اذا  
كان بدلا من اللفظ بالفعل يعمل  
عمل الفعل لانه يقوم مقامه  
فلذلك احتمل فيه ههنا ضمير  
الفاعل ونصب المفعول به وهو  
قوله المال لان تقدير قوله قد لا  
زري في المال انفل يازرين المال  
كندل الثعالب

(ع)

(فانك والتأبين عروبة بعدما  
دعاك وأيديتا اليه شوارع)

اقول لم آف على اسم قائله  
وبعد بيت آخر وهو قوله  
لكل رجل الحادي وقد تلح الضحى  
وطير الما يا فوهة ن واقع  
وهما من الطويل قوله والتأبين  
من ابنت الرجل رقبته وقال  
الاصمعي التأبين ان تقفوا اثر  
النبي قوله دعاك من دعا بالمال  
المهلة وقد ضبطه بعضهم ودعاك  
من الوعى وهو الحفظ يقال وعيت



ويضعه ان يدوم السؤال • ويتلف من خضكه كل مال

فاستحسنها المهدي وامر لي بعشرة آلاف درهم وشاع الشعر وكان في عسكره رجل  
يقى فقي في الشعر لرفقائه وبلغ ذلك المهدي فبعث اليه مائة الف دخل عليه فقتله فامر له  
بخمسة آلاف درهم وامر لي بعشرة آلاف درهم اخرى وكتب بذلك صاحب البريد الى  
النصور ثم ذكر باقي الخبر فهو ما تقدم و زاد فيه ان المنصور قال له جئت الى غلام غر  
نخدمته حتى اعطاك من مال الله عشرين ألف درهم لشعر قلته غير جيد واعطاك من  
رقبي المسكين ما لا يملكه واعطاك من الكراع والاثاث ما اسرف فيه ياربيع خدمته  
ثمانية عشر ألف درهم واعطاه الفين ولا ترض اشئ من الاثاث والدواب والرقبي فقي  
ذلك عناء فاخذت مني والله بخواتمها فساو لي المهدي دخلت عليه في المنظرين فلما راى  
فصك وقال عظيمة أعرفها ولا احتاج الى ينسب عليها وجعل يصيح وامر بالنال فردع لي  
بعينه وزادني فيه عشرة آلاف درهم انتهى ومن شعره

حاتم بكم في نومتي ففضبت • ولا ذنب لي ان كنت في النوم أحلم  
 • ما طردني النوم كبلأراكم • اذا ما أتاني النوم والناس نـوم  
 نصار مني والله يعلم اني • ابي— ربه امن والدهم وأرحم  
 وقد زعموا لي انه انذرتني • وما لي بعمدا لله لهم ولادم  
 بري هم الحمى ولم يسؤ لي دما • وان زعموا اني صبيح— لم  
 فلم أر مثل الحب صبح سقيم • ولا مثل من لا يعرف الحب يسقم  
 ستمقتل جلد ابايا فوق أعظم • وليس يبالي القتل جلد وأعظم  
 روى صاحب الاغانى بسنده الى حذيفة بن محمد الطائي قال حدثني ابي قال رايت  
 المؤمل شيئا كبيرا فخبفنا اعمى فقلت له لقد صدقت في قولك  
 • وقد زعموا لي انه انذرتني • البيت فقال نعم فديتك لا أقول الا حقا

الفعل المضارع

• (أنشد فيه وهو الشاهد الثلاثون بعد المائة) •

(ایہ اسری و تپنی تدلیکی • جلدک بالعنبر و المسک الذکی)

على ان التوبن من الافعال الخمسة فديندر حذفها لالا شياء المذ كوزة نظاما واثرا  
والاصـ ل تبين نـ لـ كـ ين قال ابن جنى في باب ما يرد عن العربي مخالفا لما عليه الجمهور  
من كتاب الخصائص سألت أبا علي رحمه الله عن قوله

آیت اسری وتبیق تذکری • وجهک بالغیر والمک الذکی

فمخضنا فيه واستقر الامر فيه على انه حذف التون من تيسين كما حذف الحركة للضرورة  
في قوله • فاليوم اشرب غير مستحق • كذا وجهه معه فقال لي فكيف تصنع بقوله

الحديث والكلام قوله الحمادى  
من الحمد وهو سوق الابل  
والغناء له قوله وقد تلغ الضحى  
أى ارتفع ومادته تامنة من  
فوق ولا م وعين مهملة قوله  
أواقع أصه وواقع لانه جمع  
واتنة فابدات الواو همزة  
(الاعـواب) قوله فانك الغاء  
للعطف ان تقدمه نى وان حرف  
من الحروف المشبهة بالفعل  
والكاف اسم وخبره فى البيت  
الثانى وهو قوله للك الرجل  
الحمادى قوله والتابين مصدر  
منسوب على انه مفـقول مع  
وعروة منصوب على أنه مفعول  
المضـرر أعى التابين وبعده  
نصب على الظرف وما مصدرية  
قوله دع الـ جملة من الفعل  
والفاعل والمفعول قوله وأيدىنا  
كلام اضافى مبتدأ وشوارع خبره  
والجملة فى محل نصب على الحال  
(الاستشهاد فيه) فى قوله والتابين  
عروء حيث نصب التابين عروة  
وهو مصدر معرف بالالف واللام

(الاستشهاد فيه) في قوله والتابين  
عروة حيث نصب التابين عروة  
وهو مصدر معرف بالالف واللام

(ع)

(اذا مضى دون الله امر لم يجد  
عبيدا من الاثم الا ميسرا)

أقول في الموضوعين كذا بالاصل  
وإستام

أقول أنشد الأصمعي وليعة  
الى قائله وهو من الطويل قوله  
عون الله المرء باظهار الله  
في أول المرء لاجل الوزن و يروي  
إذا صحت عون الخالق المرء وهذه  
أصح والآمال بالمدح أم هو  
الرجاء (الاعراب) قوله إذا  
للشروط وقوله عون الله جلة  
من الفعل والفعل والمرمى قوله  
وقد فعل الشرط وقوله لم يجد  
جواب الشرط قوله عسيرا  
مفعول لم يجد وقوله من الآمال  
جار مجرور في محل النصب لأنها  
صفة لعسيرا أي عسيرا كأننا  
من الآمال وقوله الأميسرا  
استفهام من عسيرا (الاستفهام فيه)  
في قوله عون الله المرء فان لفظ العون  
مصدر أضيف الى فاعله ونصب  
المرء على المفعولية وأما قوله أن  
لقطة عون مصدر لأنه بمعنى  
الاعانة والمصدر الذي حذف  
منه همزة أو غيرها يمل - ل  
فعله ومنه قول - سان بن ثابت  
الأنصاري رضي الله عنه  
لأن ثواب الله كل موجد

جنان من القردوس فيهم محمد  
فان الثواب بمعنى الأمانة فانهم

تدليكي قلت فجعله بدلا من تيقى او حالا فحذف النون كما حذفها من الاول ١ في الموضوعين  
فاطماتن الاصر على هذا وقد يجوز ان يكون تيقى في موضع النصب باضماء ران في غير  
الجواب كما جاء في الاغنى

لناضة لا ينزل النون وسطها • وياوى اليها المستجير فيعصمها

انتهى وأورد ابن عصفور أيضا في كتاب الضرائر قال ومنه حذف النون الذي هو  
علامة للرفع في الفعل المضارع غير ناصب ولا جازم تشبيها لها بالضممة من حيث كانتا  
علامتي رفع نحو قول أبن بن خريم

واذ يفصوا الناس أموالهم • إذا ملكوهم ولم يفصوا

وقول الآخر أيت امرى البيت وقول الآخر أنشد الفارسي

والارض أو رثت بنى إذا ما • ما يفرسوها شجرا يا ما

ألا ترى ان النون قد حذفت من يفصون وتبين وتدل كين ويفرسون غير ناصب  
ولا جازم كما فعل بالحركة في أشرب من قوله • فاليوم أشرب غير مستحب • ولا يحفظ شيء  
من ذلك في الكلام إلا ما جاء في حديث خرج من مسلم في قتل بدر بن قدام بن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فناداهم الحديث فسمع عمر قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
الله كيف يسعوا وأنى يجيبوا وقد أجدية وحذف النون من يسعون ويجيبون  
انتهى وهذا البيت لم أقف على قائله وقوله أيت امرى الخ أيت مضارع بات فتونة  
وميتا ومباتا ومعناه اختص الفاعل بالليل كما اختص الفاعل في نمل بالنهار فاذا قلت  
بات يسرى فمعناه فعل السرى بالليل ولا يكون الامع سمر الليل واسرى مضارع سريت  
بالليل وسريت به سريا والامع السرية إذا قطعته بالسير وجلة امرى خبر بات وتذاكى  
ذلك الشيء ذلكا من باب قتل إذا مرسته يده ذلكا ذلكت الفعل بالارض مسجتها بها  
وروى وجهك بدل جلدك والذي الشديدا الراتحة قال أبو القاسم البصري في كتاب  
اغلاط الدينورى في كتاب النبات يستعمل الذكاء أيضا في حدة الراتحة فيقال مسك  
ذكي بين الذكاء ويستعمل أيضا فيهما ان فيقال منهم راتحة ذكية وقد ذكت الراتحة  
تذكوذ كواوذ كاهوى في الطيب اشهر وهم لها أكثر استعمالا انتهى

• (وانشد بعده وهو الشاهد الحادى والثلاثون بعد الستمائة) •

• (كجوارى يلعبن بالعصرا) •

على ان ظهور الجسر والتموين على الباء ضرورة وقال في شرح الشافعية وقوم من  
العرب يجرىون الباء والواو مجرى الحرف الصحيح في الاختيار فيجرى كون ياء الراعى رفعا  
وجراويا يجرى رفعا وكذا واو يجرى ورفعا وانشد هذه الايات وغيرها والمشهدورما هنا  
قال ابن عصفور في كتاب الضرائر فیه ضرورتان احدهما اثبات الباء وتحريرها او كان

حقه ان يحذفها فيقول بكوار والثابت انه صرف ما لا يصرف وكان الوجه لما ثبت  
انما اجزائها بحرف الصغى ان ينفع الصرف فيقول بكوارى انتهى وهذا  
المصراع مجز وصدره • ما ان رايت ولا رى في مدق • وان زائد مؤكدة لما التافية  
وجه • لا رى في مدق أى فى عـ رى متعوضة بـ رى البصرية وبين مفعولها وهو  
الكاف من قوله بكوار فانها سمجة ولا يصح جعلها حرفية فان التذير حينئذ ما رأيت  
نـ ا بكوارى وحذف الموصوف من مثل هذا لا ينطبق عليه ضابطه فان الصفة اذا  
كانت جارا ومجرورا فلا بد بلوا وحذف الموصوف ان يكون بعضا من مجرورين  
أوفى كما هو المعروف ومفعول لا رى محذوف أى مثلون والجارى جمع جار ية وهى  
الشابة قال صاحب المصباح الجارية السفيينة سميت بذلك بطريقا فى البحر ومنه قيل  
للأمة جارية على التشبيه بآرهم مستخرجة فى أشغال موالىها والاصل فيها الشابة  
لخفها ثم توسعوا حتى سموا كل أمة جارية وان كانت مجرورا لا تدر على السعى تسمية  
بما كانت عليه والصراع البرية والنمل وقال ابن المستوفى فى شرح آيات المقفـل  
والعمل فى فى والـ كـاف على الاختلاف فى توجيه العاملين رأيت الواقع دون أرى  
المتوقع وان جاز أعمال كل واحد منهم على الخـلاف فيه لكن الأولى ما ذكرناه لوجود  
الرتبة متعقبة مع أعمال الأول وعدمها متوهمه مع أعمال الثانى ويقوى ذلك  
زيادة ان مع ما موضع الكاف نصب وكذا موضع فى أيضا هذا كلامه والبيت مع كثرة  
تداوله فى كتب النحو واللغة لم اقف على قائله والله أعلم

• (وأشبهه بعدوه هو الشاهد الثانى والثلاثون بعد الستمائة) •

(ابى الله ان اسمو بام ولا اب)

على ان النصب على الواو بقدر كثير الاجل الضرورة وأوردته أبو الحسن سعيد بن  
مسعدة الجاشى الاخفش فى كتاب المعاني وقال انما جاز ذلك للشاعر لان الحركات  
متقلة فى حروف المد واللين فلما جاز اسكانها فى الاسم فى موضع الجر والرفع اجزى  
عليه فى موضع النصب أيضا لما أخبرتك به انتهى وأوردته ابن عصفور أيضا فى كتاب  
الضرائر وقال حذف النكتة من آخر اسمها بـ ا لنصب مجزى الرفع والمصراع من  
اربعة آيات لعدو الله عامر بن الطفيل على ما فى ديوانه وكانت كنيته فى السلم أبو على  
وفى الحرب أبو عقيل وهى

وما سودنى عامر عن وراثة • ابى الله ان اسمو بام ولا اب  
ولا شرفنى كنية عريسة • ولا خالفت نفسى مكارم منى  
ولكننى أحى حياها وأتسنى • اذاها وارى من رماها بمنسكب  
واتركها تسهوا الى كل غاية • وتخرجنى مشرق بعد مغرب

(ع)

(بشرتك الكرام تعد منهم  
فلا تزين لغيرهم الوفاء)

أقول هو من الوافر المعنى ظاهر  
(الاعراب) قوله بشرتك الكرام  
يتعلق بقوله تعد والعشرة  
مصدر مضاف الى فاعله والكلام  
مفعوله قوله تعد على صبغة  
الجهول بجهة من الفعل والمفعول  
النائب عن الفاعل ومنهم يتعلق  
به قوله فلا تزين القام جواب  
شرط محذوف تقديره اذا كان  
الامر كذلك فلا تزين وهو جلة  
من الفعل والفاعل دخلها نون  
التاكيد الخفة وقوله الوفاء  
بالنصب مفعولها واللام فى  
أقربهم متعلق بها (الاستفهامية)  
فى قوله بشرتك الكرام فان  
لفظة العشرة نصب الكرام لانه  
بمعنى العاشرة وهو مصدر عمل  
عمل فعله حيث رفع الفاعل  
ونصب المفعول أعنى الكرام  
كما ذكرنا

(ق)

(يحياى به الجلد الذى هو حازم  
بضربة كفيه الملائم من راكب)

قال جامع ديوانه أراد تغليب حى المشرق وحى المغرب وقوله وما سودتني عامر أى جعلتني  
سيد قبيلة بنى عامر بالارث عن آبائهم بل سدتهم بانفعالى وقوله أى الله الخ ابنى له معنيان  
أحدهما بمعنى كره وهو المراد هنا والثاني بمعنى امتنع وان اسهر مقعوله واليه والعلو  
وهذا المصراع أو رده ابن هشام في الباب الثامن من المغنى قال في القاء مدة الاولى قد  
يعطى الشيء حكم ما شابه في معناه اولفظه أرفقها قاعا الاولى فله عور كثيرة الى ان قال  
منه العطف بولا بعد الايجاب في نحو قوله • أبى الله ان اسموبام ولا أب • لما كان معناه قال  
الله لى لا تسموبام ولا أب انتهى وقال العيسى في الاباشدة الامتناع وان اسهر مقعوله  
والتقدير أبى الله سموى وسماذق بام ولا أب وقوله ولا أب عطف على قوله بام وزاد كلفة  
لأن كيد اللحنى هذا كلامه فتأمله واورده جامع ديوانه كذا  
• أبى الله ان اسموبام ولا أب • فلا شاهد فيه على ما ذكره ابن هشام واللام في الأب  
عوض عن المضاف اليه أى باى وابى واورده المصراع ابو العباس المبرد في الكامل في  
آيات ثلاثة كذا

انى وان كنت ابن فارس عامر • وفى السر من اوال المصريح المهذب  
فما سودتني عامر عن ورائه • أبى الله ان اسموبام ولا أب  
ولكننى اسى حياها وأفقى • اذاها وارى من رماها بمقرب  
قال ابو الحسن الاخفش فيما كتبه على الكامل هذه الآيات الثلاثة أولها  
تقول ابنة العمري مالا بعد ما • اراك صبيحا كالسليم المعذب  
فقات اهاهمى الذى تعلينه • من التارقى حى زبيد وارحب  
ان أغرز بييدا اغز قوم اعزة • مركبهم فى الخى خير مركب  
وان اغزى حى خشم قدمائهم • شفاؤهم خير النار للمتأوب  
فما ادرك الاوتار مثل محقق • باجر طماوكا عيب المشذب  
واهمبر خطى وايض باتر • وزغف دلاص كالغدير المثوب  
سلاح امرئ قد يعلم الناس انه • طلوب لئارات الرجال مطلب

فانى وان كنت الى اخر الآيات الثلاثة قال الاخفش السليم الملدوغ وقيل له سليم تذاولا  
له بالسلامة وزيد وارحب قبيلتان من البن والنار ما يكون لك عند من اصاب جميل من  
الترقوا المتأوب الذى ياتيك اطلب ثاره عندك يقال آب يثوب اذا رجع والتأوب فى غير هذا  
السير بالتم اربلا توقف والاوتار والاحقاد واحد هما وتر وحدة والجر والفرس المحصر  
الشعر والاضامر أيضا والعيب السفة والمثذب الذى قد اخذ ما عليه من العقد  
والسلام والخص ومنه قيل للطويل مشذب وخطى ربح نوب الى الخط وهو جزيرة  
بالبحرين يقال انها تبت الرماح وقال الاصمعى ليست بها رماح ولكن سفينة كانت وقعت  
اليها فحارماح وأرقت بى فى بعض السفن المتقدمة فقيل لتلك الرماح الخطية ثم عم كل

أقول لم اتفعل على اسم قائله وهو  
من الطويل قوله يحايى بمعنى  
يحى من الاحياء قوله الجلد  
أى القوى الصلب والحازم  
الضابط قوله المصراع المسبب  
مفعول وهو البرا وأراد به  
التراب قوله يحايى به أى بالماء  
يصف مسافرا معه ماء فقيم  
وأحيا بالماء نفس راكب كاذ  
يموت عطشا (الاعراب) قوله  
يحايى فعل وقوله الجلد قاع له  
وقوله الباف فيه للاستعانة  
أوللتسبب والضمير يرجع الى  
الماء كذا كرهناه وقوله الذى هو حازم  
• وصول مع صلته الجمل من  
المبتدا والخبر مفعلة للبلد قوله  
بضربة يتعلق بقوله يحايى ويجوز  
ان يتعلق بقوله حازم وهو مصدر  
مضاف الى فاعله والملا مفعوله  
قوله نفس راكب كلام اضافى  
منصوب بقوله يحايى (الاستشهاد  
فيه) فى قوله بضربة كقوله فان  
ضربة مصدر محدود اضيف  
الى فاعله ونصب الملا وهو مفعوله  
وهو تاذلان المصدر المهدود  
لا بهمل فاذا ورد حكم بشدونه

## شواهد أعمال اسم

## القاعل

ظهم

(كناطح مضرة يوماليوهنا  
 فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل)

أقول قائله هو الأعشى ميمون  
 ابن قيس وهو من قصيدته  
 المشهورة التي أولها

ودع هريرة أن الركب مر قحل  
 وهل تطيق وداعاً أيها الرجل  
 إلى أن قال

تغري بنار هط مسعود واخوته  
 يوم اللقاء تغدي ثم تغزل  
 ألت منتم باعن نحت أنلننا

ولست ضارها ما أطت الأبل  
 كناطح مضرة الخ وهي من البسيط  
 قوله أطت الأبل من أطيبت  
 الأبل وهو تقيض جلودها عند  
 الحكمة والتقيض بفتح النون  
 وكسر القاف وفي آخره  
 ضارمجة وهو صوت النسج  
 والرحل والمفاصل والاضلاع  
 قوله ليوهنا أي ليزعها من  
 مكانها ويرى ليلتها أي  
 أيقظها قوله فلم يضرها من ضار  
 يضيرها بمعنى ضربه يضرها

٣. أقطين الاتباع وأهل الدار يطلق  
 على الواحد والجمع قاموس اه

رجع هذا النسب إلى اليوم والزحف الدروع الرقيقة الدقيقة الفسج والثوب الذي  
 تصفقه الرياح فيذهب ويحجى وهو من ثياب ينوب إذا رجع وانما سمى القدير غديرا  
 لأن السبل غادره اه وقد أورد العيني رواية الاخفش وفسر جميع الايات وقال  
 الاونا رجع وتر بالصكر الخناية والطاوى ضامر البطن والاسمر الزحف والايض  
 السيف والبارق اقطاع. والزحف بفتح الزاي وسكون الغين المجهمة جمع زحف بفتح  
 وهي الدرع الواسعة ومنكب بفتح الميم وكسر الكاف اعوان العرفاء وقيل رأس  
 العرفاء من النكابة وهي العرافة والنقابة وروى بده بفتح بكسر الميم وفتح النون  
 جماعة الخيل والفرسان اه المراد منه وترجة عامر بن الطفيل تقدمت في الشاهد  
 الثامن والسبعين بعد المائة

• (واشد بعده وهو الشاهد الثالث والثلاثون بعد الستمائة) •

(كان أيديهم بالقاع القرقي • أيدي جواريتهم طين الورق)

على أن تكون الياء من أيديهم ضرورة والقياس قصها قال ابن جني في المنتصب عند  
 قراءة الحسن أريد هو الذي ساكنة اللام وسكون الواو من المضارع في موضع النصب  
 قليل وسكون الياء فيه أكثر وأصل السكون في هذا النحوا هو لا لانهم لا تحرك ابدا  
 ثم شئت الياء بالالف لتقر بها منها فجاء عنهم مجيأ كالمسخر نحو قوله

كان أيديهم بالموامة • أيدي جواريتهم طين

وقال الآخر • كان أيديهم بالقاع القرقي • وقال الآخر • يادار هند عفت الاثافيها  
 وكان أبو العباس المبرد يذهب إلى أن اسكان هذه الياء في موضع النصب من أحسن  
 الضرورات وذلك لأن الف ساكنة في الاحوال كما أنه كذلك جاءت هذه ثم شئت  
 الواو في ذلك بالياء فقال الاخطل

إذا شئت أن تلهو به من حديثها • رفعن وأزرن ٣. أقطين الموادا

وقال الآخر • أي الله أن أوم بام ولا أب • فعلى ذلك ينبغي أن تحمل قراءة الحسن  
 أو يعقوا الذي فقال ابن مجاهد وهذا النحوا يكون في الوقف فاما في الوصل فلا يكون وقد  
 ذكرنا ما فيه وعلى كل حال فالفتح أعرف اه وقال ابن الشجري في أماليه قال المبرد هذا  
 من أحسن الضرورات لانهم المحقوا حالة بحالين يعني أنهم جعلوا المنصوب كالمجرور  
 والمرفوع مع أن السكون أخف من الحركات ولذلك أعزوا إلى اسكان الياء في  
 ذوات الياء من المركبات نحو معدى يكرب وقالي فلا اه والبيتان من الرجز نسجها  
 ابن رشيق في العدة إلى رؤية بن الهجاج ولم أره • ما في ديوانه وضع أيديهم للأبل والقاع  
 هو المكان المستوى والقرقي بفتح القاف الأولى وكسر الراء الاملس وجوار بفتح  
 الجيم جمع جارية وبتعاطين أي بناول بعضهم بعضا والورق الدراهم وفي التسهيل  
 فابنوا أحدكم بورقكم هذه كذا في أمالي ابن الشجري وقال الشريف المرتضى رحمه

الله تعالى في أماليه القرق الخشن الذي فيه الحصى وشبهه حذف مناسمين له بحذف  
جواريل العين بدراهم وخص الجوارى لأنهن أخف يدا من النساء وقال آخرون القرق  
هذا المستوى من الأرض الواسع وإنما خص بالوصف لأن أبل إذا أسرع في  
المستوى فهو أجدلها وإذا أبطأت في غيره فهو أجهلها \* (تمة) \* أورد الشارح  
الحق بعد هذا الشعر المثل المشهور أعط القوس بارها وقال قد يدرك نصب المياه  
في السعة أيضا وذكر المثل فان بارها مفعول أعط وهو ساكن البار هو في هذا تابع  
لأنه مخشري في المفصل قال الميداني في أمثاله أي استمن على علم باهل المعرفة والحذف  
فيه وينشد

يا بارى القوس بريالست تحبها \* لا تفسدنم وأعط القوس بارها  
قال شارح آياته ابن المستوفى قرأته على شيخنا أبي الحرم مكي بن ريان في الامثال لابي  
الفضل أحمد بن محمد الميداني أعط القوس بارها بفتح وكان في الاصل ليس يحسنه  
فاصله وجعله بريالست تحبها وهو كذلك في نسخ كتاب الميداني ولعل الزمخشري إنما  
أراد بالمثل آخر هذا البيت المذكور فأورده على حاقاله الشاعر لا على ما ورد من المثل  
في الترفاهة ليس يحسنه ضرورة ويروي

يا بارى القوس بريالست يحسبها \* لا تظلم القوس وأعط القوس بارها  
والاقل أصح ويجوز أن يسكن يا بارها وان كان مثلاً برأسه على ما تقدم تعليقه اه  
والمنه ورأسه كين يائه وقد أورد الزمخشري في أمثاله وقال قيل ان الرواية عن العرب  
بارها يسكنون المياه لا غير يضرب في وجوب تفويض الامر الى من يحسنه ويحسبها  
فيه انتهى

\* (وأشد بعده وهو الشاهد الرابع والثلاثون بعد الستمائة وهو من واحد من)  
(فاليوم أشرب غير مستحقب \* انما من الله ولا واعل)

على انه يدر في الضرورة رفع الحرف الصحيح كما في أشرب فان الياء حرف صحيح وقد  
حذف الضمة منه للضرورة قال سيبويه وقد يسكن بعضهم في الشعر ويضم وذلك قول  
امرئ القيس \* فاليوم أشرب غير مستحقب البيت قال الاعلم الشاهد في تسكين  
الياء من قوله أشرب في حال الرفع والوصل اه وقال ابن جني في المحتب اعتراض  
أبي العباس المبرد على الكتاب انما هو على العرب لا على صاحب الكتاب لأنه حكاه  
كلامه ولا يمكن في الوزن أيضا غيره وقول أبي العباس انما الرواية فاليوم فاشرب  
فكانه قال سيبويه كذبت على العرب ولم تسمع ما حكيتهم عنهم وإذا بلغ الامر هذا  
الحد من الصرف فقد سقطت كافة القول معه وكذلك انكاره عليه أيضا قول الشاعر  
وقد بدا هنك من المثره فقال انما الرواية وقد بدا ذلك من المثره وما أطيب العرس  
لولا النفقة ولو كان الى الناس تخير ما يحمله الموضع لكان الرجل أقوم من الجماعة به

قوله واوهى من أوهيت الجلد اذا  
خرقته يقال وهى الجلد يهى اذا  
خرق قوله الوعل بكسر الواو  
وسكون العين (١) المهملة  
وكسرها وهو الابل وهو تيس  
الجبل والمعنى انك تكلف نفسك  
ما لا تصل اليه ويرجع ضرره  
عليك (الاعراب) قوله كاطح  
خبر مبتدأ محذوف أي أنت  
كوعلى ناطح وصغرة منصوب لانه  
مفعول اسم الفاعل ويومانصب  
على الظرف قوله ايوهى باللام  
للتعليل ويوهن منصوب بان  
المفعلة قوله فلم يضرها حلة  
معطوفة على الجملة الاولى قوله  
واوهى فعل ماض وقوله الوعل  
فاعله وقوله قرنه كلام اضافي  
مفعوله والصغير فيه يرجع الى  
الوعل وليس باضمار قبل الذكر  
لانه وان كان مقدما في الذكر في  
الرتبة مؤخر (الاستشهاد فيه)  
في قوله كاطح فانه اسم فاعل عمل  
عمل فعله لا محتمل على موصوف  
مقدر لان تقديره كوعلى ناطح

(١) قول العيني وسكون العين  
ضبطها به بقطع الظفر عما هنا  
اه صح

كان ذكرناه والاعتماد على  
الموصوف المقدر كالا اعتماد على  
الموصوف الظاهر

طلع

(وكم مالى عينيه من شئ غيره  
اذا راح نحو الجرة البيض كلالى)

اقول قائله هو عمر بن ابي ربيعة  
وهو من قصيدة من المطويل  
وأولها هو قوله

وكم من قتل لا ياب به دم  
ومن غلق رهننا اذا الفهمنى  
وكم مالى الى آخره

يسمى هذا بالمرتبط بأسوق  
خدا لى اذ اولين اهما زاهوى  
أو انس يسلمن الخايم فواده  
فيا طول ماشوق وباحسن مجتلى  
مع اللال قصر ارميهما باكةها  
ثلاث أسابع تعد من الحصى  
فلم أركا تصغير نظرها فاطر

ولا كذا الى الحج اذ اتى زاهوى  
وقد قالها عمر بن ابي ربيعة فى  
بنت سروان بن الحكم وأما قصيدة  
اضربنا عن الطواها قوله لا ياب  
به دم اى لا يقتصر به قوله ومن  
خلق يفتح العين المحجمة وكسر  
اللام يقال غلق الرهن اذا  
استوجبته المرتن فذهب به  
وكانت الجاهلية تعمل به فبرهن

قوله يا صاحب الخضبط بالقم  
صاحب الاول بكسر الباء  
والثانى بضمها فى الاصل ا

وأوصل الى المراد منه ا هـ ووقع فى نسخ الكامل للجموده فالיום اسقى غير مستحب هـ  
فلا شاهد فيه على هذا ورواه ابو زيد فى نوادره ~~كرواية~~ رواية المبرد فالיום فاشرب قال  
أبو الحسن الاخفش فيما كتبه على نوادره الرواية الجديدة فالיום فاشرب واليوم اسقى  
وأما روايتهم روى فالיום اشرب فلا يجوز عندنا الا على ضرورة قبيحة وان كان جاء  
من رؤساء النحويين قد أجازوا ا هـ وهو فى هذا تابع للمبرد وأورده ابن عصفورى فى كتاب  
الضرائع مع آيات مثله وقال ومن الضرورة حذف علامة الاعراب الضمة والكسرة  
من الحرف الصحيح تحفيضا لجره والوصول بحرى الوقف أو تشبيها للضمة بالضممة من عضد  
والكسرة بالكسرة فمن نخذوا بل نحو قول امرئ القيس فى احدى الروايتين  
هـ فالיום اشرب غير مستحب هـ الى أن قال وأنكر المبرد والزجاجى التمكن فى جميع ذلك  
لما فيه من اذهاب حركة الاعراب وهى له فى وروى ما موضع فالיום اشرب فالיום فاشرب  
والصحيح ان ذلك جائز معا وقيدا أما القياس فان النحويين اتفقوا على جواز اذهاب  
حركة الاعراب اللادغام لا يخالف فى ذلك احد منهم وقد قرأت القراء مالك لا تأسنا بالادغام  
وخط فى المحض بنون واحدة فلم ينكر ذلك احد من النحويين فكما جاز اذهابها للادغام  
فكذلك ينبغي أن لا ينكر اذهابها للتخفيف وأما السماع فثبت التخفيف فى الآيات التى  
تقدمت وروايتهم ما بعض تلك الآيات على خلاف التخفيف لا يقدح فى رواية غيرهما  
وأىضا فان ابن محارب قرأ وبعولتين أحق برذهن باسكان التاء وكذلك قرأ أبو الحسن  
وما بعدهم الشيبان باسكان الدال وقرأ ايضا مسلمة ومحارب واذ به دم الله باسكان  
الدال وكان الذى حسن محبى هذا التخفيف فى حال السعة شدة اتصال الضمير بما قبله  
من حيث كان غير مستقل بنفسه فصار التخفيف لذلك كأنه قد وقع فى كلمة واحدة  
والتخفيف الواقع فى الكلمة نحو عضد فى عضد سائغ فى حال السعة لانه لغة اقباثل  
ربيعه بخلاف ما شبه به من المنفصل فانه لا يجوز الا فى الشعر فان كانت الضمة والكسرة  
المتان فى آخر الكلمة علامتى بناء اتفق النحويون على جواز حذفهما فى الشعر تحفيضا  
ا هـ ما أوردنا من موافقه عن الزجاج مذكروا فى تفسيره عند قوله تعالى فتوبوا الى  
بارئكم من سورة البقرة قال والاختيار ما روى عن أبى عمرو انه قرأ الى بارئكم باسكان  
الهمز وهذا ما سيبويه باخته لاسر الكسر واحسب أن الرواية الصحيحة ما روى  
سيبويه فانه اضبط لما روى عن أبى عمرو والاعراب أشبهه بالرواية عن أبى عمرو لان  
حذف الكسرة فى مثل هذا وحذف الضم انما يأتى باضطراب من الشعر أو تشديداً  
وزعم انه مما يجوز فى الشعر خاصة ا اذا عوجن قلت صاحب قويم باسكان الباء  
وانشد ايضا هـ فالיום اشرب غير مستحب هـ فالكلام الصحيح ان يقول يا صاحب اقبل  
أو يا صاحب اقبل ولا وجه لانه وكذلك اليوم اشرب يا هذا وروى غيرته وبه هذه  
الآيات على الاستقامة وما ينبغي ان يجوز فى الكلام والشعر ورواه هذا البيت على



ضرب بين فالיום أمقى غير مستحق ورووا • اذا عوجن قلت صاح قوى • ولم يكن  
 سيبويه ليعروى الامام مع الان الذي جمعه هو لاهو الثابت في اللغة وقد ذكر سيبويه  
 ان القياس غير الذي روى • والبيت من قصيدة لامرئ القيس قال عبد الرحمن  
 السعدي في كتاب مساوي النثر (١) فز امرؤ القيس بن أسد نائرا بابيه وقد جمع جوعا  
 من جوع وغيرهم من ذؤبان العرب وصعاليكها وحرب بنو أسد من بين يديه حتى أنضوا  
 الابل وحسروا الخيل ولحقهم فظفر بهم وقتلهم مقتلة عظيمة وأبارح لته بن أسد ومثل  
 في عمرو وكاهل ابني أسد وذكر السكبي عن شيوخ كندة انه جعل يعمل اعينهم ويحصى  
 الدروع فيلبسهم اياها وروى ابو سعيد السكري مثل ذلك وانه ذبحهم على الجبل وخرج  
 الماء مناهم الى ان بلغ الحضيض واصاب قوم من جندام كانوا في بني أسد وفي ظفروه  
 ببني أسد يقول

قولا لدودان عبيد العصا • ما غركم بالأسد الباسل الى ان قال  
 لا تسقيني النحر ان لم يروا • قتلى فتا حيا في الفاضل  
 حتى ابي الحى من مالك • قتلا ومن يشرف من كاهل  
 ومن بنى غنم بن دودان اذ • يقذف اعلامهم على السافل  
 فملوهم بالبيض مسنونة • حتى يروا كالخشب الشائل  
 حلت لي النحر وكنت امرا • من شربهم في شغل شاغل  
 فالיום اشرب غير مستحق • انما من الله ولا واعل

قوله لدودان عبيد العصا ودان بالضم هو ابن اسد بن خزيمه واراد القبيلة وكان ابو  
 امرئ القيس اذا غضب على احد منهم ضربوه بالعصا فسموا عبيد العصا اي يعطون  
 على الضرب والهوان واراد بالاسد الباسل اياه والقشام بكسر القاف بعده هامة معدودة  
 الجماعة وابيرافى ومالك هو ابن اسد واراد بن يشرف من كاهل عليا بن الحرث من بني  
 كاهل بن اسد وقوله يقذف اي يرمى بعضهم على بعض اذا قتلوا والمسنونة المحددة  
 والشائل الساقط وقوله حلت لي النحر الخ قال السعدي في مساوي النثر انما قال هذا  
 لانه لم يكن حاضر قتل ابيه وكان ابوه اقامه لانه كره منه قول الشعر وانما جاءه الاعور  
 الجملي بخبره وهو يشرب فقال ضيعني صغيرا وحلفي ثقل النار كبيرا اليوم خمر وغدا  
 امر لاصحو اليوم ولا سكر غدا ثم شرب سبعة ما ثم لما حلف ان لا يشرب لرأسه ولا  
 يشرب خمر احق يدرك ناره فذلك قوله حلت لي النحر وهذامعني ما زالت العرب تطرقه  
 قال الشنفرى يرفى خاله تابط شر او يذ كر ادوا كد ناره من قصيدة

فاذكر كذا النار فيهم ولما • فينج من طبيان الا الاقل

حلت النحر كانت حراما • وبلاق ما لمت يحل

وانهم انهم اتهموا النحر على انفسهم في مدة طلبهم لانهم سافروا لهم عن كرمهم

الرجل عند الرجل رهنا ويقول  
 ان جنتك بمالك الى وقت كذا  
 والا فالرهن لك فاذا جاء الوقت  
 قالوا غلق رهن فلان اذا استحققه  
 المرتب فاحذنه ففني ذلك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بقوله لا يفلق  
 الرهن والحديث أخرجه  
 الدارقطني وفي غيره قوله وكم  
 ما لي اسم فاعل من لا يفلق  
 قوله اذا راح من الزواح بالمشي  
 واراد بالجمرة الجمار التي ترمى في  
 ورمى الجمار فيا بعد الزوال وقبل  
 الصلاة وواحد الجمار جرة وقبل  
 المراد بالجمرة هذا الموضع يسمى  
 بذلك لاجتماع الجمار فيه وفي  
 الجمار التي ترمى قوله البيض  
 بكسر الباء الواحدة جمع بيضاء  
 واراد بها النساء الحسنان قوله  
 كاهل يضم الدال المهملة جمع  
 دمية وهي الصورة التي ينقشها  
 النقاش والمعنى كم رجل ايام  
 مني يتنظر الى النساء الحسنان  
 بمثلثة معناه مما لا يملك اذا رحن  
 الى رعى الجمار لا يفقد نظره شيئا

(١) مطلب عز و امرئ القيس  
 بن اسد بن خزيمه نائرا بابيه

الاخلاق والاقبال على الشهرة ١٠ قال اسمعيل بن هبة الله الموصلي في كتاب الاوائل  
أول من اخترع هذا المعنى امرؤ القيس في هذا الشعر وأما قول أبي نواس  
في مجلس ضحك السروريه • عن ناجذيه وحلت الخمر  
فكان نذرا لا يشرب حتى يظفر بمن يهوى فلما ظفربه وشرب قال هذا البيت وكذا  
أيضا قول البحتري

حتى نحل وقد حل الشراب لنا • جنات عدن على الساجور القافا  
فانه نذرا أن لا يشرب خرا حتى يصير الى بلده فلما صار اليه حل له الشراب ١١ ويت  
أبي نواس قبله

ظلت حياء الكاس تبسطنا • حتى تم نك بيننا السر

قال السيد المرتضى قدس الله روحه في أماليه قوله حلت لي الخمر يحتمل ان ما وصف  
به من طيب الموضع وتكامل السروريه وحضور المأمول فيه صار مقصدا لا يشرب  
الخمر ويحبها الى تساولها ورافعا للعرج فيها على مذهب الشعراء في المبالغة وتكون  
فائدة وصفه بانهم احلت المبالغة في وصف الحال بالحسن والطيب ويحتمل أيضا أن  
يكون عطفه على نفسه وآلى ان لا يتناول الخمر الا بعد الاجتماع مع محبوبه فكان  
الاجتماع معه مخرجا عن عيئه على مذهب العرب في تحريم الخمر على نفوسهم الى ان  
ياخذوا بشارهم ويحتمل أيضا أن يريد بحلت نزلت واقامت من الحلول الذي هو المقام  
لأن الحلل فكانه وصف جميع آرائه وحضور فنون لذاته وانما تكاملت بحلول الخمر  
التي فيها جامع الالذات وهذا الوجه وان لم يشر اليه فالقول يحتمله ولا مانع من أن يكون  
مرادا وقد قيل انه أراد اذا استحلنا الخمر سكرنا وفقدنا العقول التي كنا نعتصم لها من  
الحرام والوجوه المتقدمة أشبه وأقرب الى الصواب ١٢ وقوله فاليوم أشرب الخ  
غير حال من ضمير أشرب والمستحب المكتسب وأصله من استحب أي وضع في الحقيقة  
وهي خروج يربط بالبرج خلف الركب وانما مفعول مستحب كأن شربها بعد وفاء  
النذر لانهم فيه برزعه وواغل معطوف على مستحب والواغل الذي يأتي شراب القوم  
من غير أن يدعى اليه وهو مأخوذ من الوغول وهو الدخول ومعناه انه وغل في القوم  
وليس منهم وترجئة امرئ القيس تقدمت في الشاهد التاسع والاربعين

• (وانشد بعده وهو الشاهد الخامس والثلاثون بعد السقانة) •

(ولا ترضاها ولا تلقا)

على ان حرف العلة قد لا يحذف للبيان في الضرورة قال أبو علي في ايضاح الشعر في باب  
ما كان لامه من الافعال حرف علة قال الشاعر

هيجوت زبانا ثم جئت معتذرا • من هيجوز بان لم تم جبولم تدع

وقال • ألم يأتيك والانياتني • وقال آخر • ٣ ما أنس لانياء آخر عشتي •

وشبهه البيض بالدمى في حسنها  
ويأضها وجودة صورتها الان  
الصانع اهل الايق في غاية في تحسينها  
وتلطيف شكلها وتخطيطها  
ويراد ايضا مع ذلك السكنة  
والوفاء قوله اذبال المروط  
الاذبال جمع ذيل والمروط جمع  
مرط بكسر الميم وهو المترس  
الخز ههنا والاسوق جمع ساق  
وخسدا بكسر الخاء والحدال  
المهمل جمع خدلا وهي الممتلئة  
الساقين والذراعين قوله روى  
بكسر الراء من قوله هم ما روى  
اي عذب قوله ذا هوى اي ذا  
عشق ومحبة (الاعراب) قوله  
وكم مالي كم خبرية في موضع  
رفع بالابتداء والخبر محذوف

٣ قوله ما أنس الخ في غيبه بها  
البيت تصرح بان ما شرطية  
وانس فعل الشرط ولا أنساه  
جوابه ومثله بيت علي بن الجهم في  
رواية وهو

وما أنس ملاشياء لم أنس قولها  
لجارتها ما أروع الحب بالحر

فهو فيه شرطية بلا ريب ومن  
توقف فيه فطفوح عبارة وجود  
ذهن وفقد ذوق انتهى من هاهنا

الاصل

هـ هذه الحروف قد تحذف في موضع الجزم في الاختيار كحذفت ايمون في التنية  
والجمع ونعل المؤنثة المخاطبة وربما لم تحذف في الشعر فقد رواه الشاعر في الواو والياء  
الحركة كالآيات التي قدمناها فتشبهه الالف بالياء في نحو لا انساء في البيت ونحو قوله  
اذا الهجوز غضبت فطلق \* ولا ترضاها ولا تعلق

وبدل على تقدير الشاعر الحركة في الياء والواو وحذفها في الضرورة ان سيبويه زعم  
أن اعرابيا أنصح الناس من كليب أنشد بلرب

فيوما يوافي الهوى غير ماضي \* ويوما ترى من غول تنقول  
اه وكذا قال ابن جني في سر الصناعة وفي الخصائص ونحوه شرحا واضحا في شرح

تصريف المازني وزاد في سر الصناعة ان بعضهم رواه على الوجه الاعرف  
\* ولا ترضاها ولا تعلق قال ابن منظور في كتاب الضرائر ينبغي أن تجعل لافي قوله

ولا ترضاها نافية والواو فيه للعالم مثلها في وقت وأصل وجهه فيكون المعنى اذ ذلك  
فقطا غير مترض لها ويكون قوله ولا تعلق جملة نهى معطوفة على جملة الامر التي هي

طلق ولا ينبغي أن تجعل لاحرف نهى لانها لو كانت للنهي لوجب حذف الالف من  
ترضاها اه وينبغي أن يكون على هذا جملة لا ترضاها خبر مبتدأ محذوف اي وانت

لا ترضاها واليبينان من رجز لرؤية بن المهاج وبه  
واعمد لاخرى ذات دل موقوف \* لينة المسكس الخروق

هكذا أورده ابو محمد الاعرابي في ضالة الاديب وقوله اذا الهجوز غضبت روى ايضا  
كبرت بدل غضبت والترضى والاستترضا بمعنى قال الجوهري يقال فاقه وعقل له علقا

وتلقا اي تودد اليه وتناطف له واعده بمعنى اقصد والهل بفتح الدال بمعنى الدلال والغنج  
وموقوف اسم فاعل من أنق الشيء انقامن باب تعب اي راع حسنه وأعجب والخروق

بكسر الخاء المجهمة والنون وسكون الراء ينهما ولد الارنب وترجمت بوجه تقدمت  
في الشاهد الخامس من أول الكتاب

• (وأشده به وهو الشاهد السادس والثلاثون بعد الستمائة)

(ألم يأتك والانباء تنبي)

لمات قدم في البيت قبله وأورده سيبويه في موضعين من كتابه على انه أثبت الياء في حال  
الجزم ضرورة لانه اذا انما راضها في حال الرفع تشبه بالاصحيم قال الاعلم وهي لغة

ضعيفة فاستعملها لغة الضرورة اه وهذا قول الزجاجي في الجمل وتبعه الاعلم قال  
ابن السيد في شرح أبياته وقوله انه لغة خطأ ومثله لاصفار في شرح الكتاب قال اثبات

حرف الهمزة في الجزم ضرورة فهو ألم يأتك وقيل انه لغة يعرب بمركات مقدرة والاصحيم  
انه ليس لغة ولا أعلم من قاله غير الزجاجي ولا سنة له فيه ويميل على انه غير معرب

بمركات مقدرة انهم لا يقولون لم أخشى لانه لا يظهر فيه حركة بوجه بخلاف الياء فان  
قلت

والتقدير لا يبعد نظاره شيئا وهذه  
الجملة في موضع الخبر وهذا

التقدير أولى من تقدير بعضهم  
كان أو موجود قوله مالي عنده

كلام اضافي قوله من شيء غيره  
ياضافة شيء الى غيره يتعاقب مالي

قوله اذا ظرف فيه معنى الشرط  
وجوابه محذوف سد مسدود

الكلام المتقدم وتقدره اذا راح  
نحو الجملة البيض كالدمي ملا

عنده فلا هو الجواب ودل عليه  
قوله مالي وهو العامل في اذا

وراح من اخوات كان ترفع  
الاسم وتنصب الخبر ولا تستعمل

تامة وانما تستعمل ناقصة  
داخله على جملة فالبيض اسمه

والخبر الظرف المتقدم وهو قوله  
نحو الجملة والتقدير اذا راح

البيض كالدمي مستقرات نحو  
الجملة أو كائنات فالعامل في

الظرف الاستمرار المحذوف  
أو الكون وتروي بجزر البيض

بدلان شيء فاسم راح مسند  
يرجع الى مالي فانهم قوله كالدمي

في موضع رفع على الصفة للبيض  
لان الالف واللام فيها للجنس

وليست للعهد والتقدير اذا راح  
نحو الجملة البيض مثل الذي

ويجتمعل أن تكون الكاف في  
موضع النصب على الحال من

البيض وان كانت الالف واللام

الجنس لان افظها لفظ المعرفة  
(الاستشهاد فيه) في قوله مالي  
عنده حيث جاء مالي بالتثنية  
ونصب عينيه لانه اعفـد على  
موصوف مقدر لان تقديره وكم  
رجل مالي كافي البيت السابق

طاهع

أنا الحرب لباسا الهيا لاهيا  
وايس بولاج الخوالت أعقلا  
أقول قائله هو القلاخ بن حزن  
ابن جناب وهو من قلع البعير اذا  
هدر هدير اصفيا بمادته قاف  
ولام وخاء مبهمة وقبل البيت قوله  
فان ذلك قائله السماء فاني  
بارفع ماحول من الارض أطولا  
وأدنى فروعا للسماء أعاليا  
وأمنه حوضا ذا الورد أثللا  
وهي من الطويل قوله فان ذلك  
الى آخره يقول ان لم تبلغ أنت  
أيم الخطاب الرتبة العلية فاني  
أرفع من جميع ما يتسبى وأعلى  
ذكر اقول انه لعل من أثل الامن  
اذا عظم وكذلك الجيش ومادته  
ثامثلة وعينيه هـ هـ ولام  
قوله لباسا مبالغة لابس من  
اللبس والجلال بكسر الجيم جمع  
جسل ويريد به ههنا المدح  
والجواشن والولاج مبالغة والـج  
من الولج وهو الدخول والخوالت  
بالحاء المبهمة جمع خالفة وهي عماد

قلت انه سمع في قوله تعالى لا تخف دركار لا تخشى وقوله \* اذا الهجوز غضبت فطلق \*  
البيت قلت لادليل فيه كما زعمت لان الاول مقطوع اي وانت لا تخشى اي في هذه  
الحال وكذا ولا ترضاها اي طلقها وانت لا ترضاها ثم قال ولا تعلق فلا دليل فيه اهـ  
وقال ابن خالف هذا البيت أنشده سيبويه في باب الضرورات وليس يجب أن يكون  
من باب الضرورات لانه لو أنشد بحذف الباء لم يشكسروا تمام وضع الضرورة مالا يجد  
الشاعر منه بد في اثباته ولا يقدر على حذفه الا بشكسروا الشعر وهذا يسمى في عروض  
الوانر المنقوص اعني اذا حذف الباء من قوله لم يأتك هذا كلامه ولا يخفى ان ما  
فسره به الضرورة مذهب مرجوح والحقيق من هذا المحققين انه ما وقع في الشعر وسواء  
كان للشاعر عنه مندوحة أم لا وقال ابن جني في فصل الهمزة من سر الصناعة رواه  
بعض اصحابنا لم يأتك على ظاهر الجزم وأنشده ابو العباس عن أبي عثمان عن الاصمعي  
\* الـهـل آتاك والابن تني اهـ فالاول فيه الكف والثاني فيه نقل حركة الهمزة من  
آتاك الى لام هل وحذفها ورواه بعضهم \* الم يلفك والابن تني \* فلا شاهد فيه على  
الروايات الثلاث والبيت أو رده ابن هشام في موضعين من المعنى أحدهم مالي الباء  
قال الباء في قوله بما زائد في الضرورة وقال ابن الضائع الباء متعلقة بتني وان فاعـل  
يأتي مضمر والمسئلة من باب الاعمال وثانيه في الجملة المعتزة من الباب الثاني قال  
جمله والابن تني معتزة بين الفعل والقاعـل على ان الباء زائدة في الفاعل ومحملة ان  
يأتي وتني تنازعا فاعـل الثاني وأضر الفاعل في الاول فلا اعتراض ولا زيادة ولكن  
المعنى على الاول أرجح اذ الابن من شأنها ان تني بهذا وبغيره اهـ يريد أن يأتي وتني  
تنازعا قوله بما الاول يطلبه لانه عليه والثاني يطلبه للمفعولية فاعـل الثاني على المختار  
وأضر الفاعل في الاول وهو ضمير مالاقت وقال الاعلم وابن السكيت في أماليه الباء  
زائدة بمنزلة في كني بالله شهيد او حسن دخولها في ما انهم امهمة مبنية كالحرف فادخل  
عليه احرف الجر اشعارا بانها اسم والتقدير ألم يأتك مالاقت ويجوز أن تكون متصلة  
بـيـأتك على اضمار الفاعـل فيكون التقدير ألم يأتك النبأ مالاقت ودل على النبا قوله  
والابن تني اي تشيع وأصله من نعي الشيء يعني اذا ارتفع وزاد اهـ وعلى هذا التنازع  
وفيه الاعتراض بالجملة وقول ابن هشام ان زيادة الباء هنا ضرورة وهو قول ابن عـقـفور  
قال في كتاب الضرائر ومنها زيادة حرف الجر في المواضع التي لاتراد فيه في سعة الكلام  
نحو ألم يأتك البيت نزاذا الباء في فاعـل ياتي وزادتم الانقاس في سعة الكلام الا في  
خبر ما وخبر ليس وفاعـل كفي ومفعوله وفاعـل افعل بمعنى ما أفعله وما عدا هذه المواضع  
لاتراد فيه الباء الا في ضرورة أو نازا من الكلام يحفظ ولا يقاس عليه اهـ وقال ابن  
جني في الهجاء زاد الباء في مالاقت لما كان معناه المنسجم مالاقت ليعونهم هذا كلامه  
وكانه على التضمن وفيه بعد وقال ابن المستوفي وابن خالف ويجوز أن يكون ابون

البيت والمراد به البيت والاعقل

بالعين المهملة والقاف الذي  
يضطرب رجلاه من وجع أو فزع  
يريدانه قوى النفس ثابت القدم  
في موضع الزلل وإذا حضر  
البأس والحرب لا يلج البيت  
مستتباً بل يظهر ويحارب  
(الاعراب) قوله بارفع خبران  
في قوله فأننى وقوله أطول أنصب  
على الحال وأراد أطول من كل  
شيء لحذف أى أنا بارفع الأمكنة  
التي حول طائلا كل شيء قوله أنا  
الحرب كلام اضافي منصوب على  
الحال وكذلك لباسا حال أخرى  
وذو الحال هو الضمير في قوله  
فأننى وأراد بقوله أنا الحرب  
مواخى الحرب وهو كناية عن  
ملازمته الحرب وأنه لا يفارقه  
قوله جلالة أنصب بقوله لباسا  
قوله وأيس من الأفعال الناقصة  
واسمه الضمير المستتر فيه وقوله  
بولايج الخوالف كلام اضافي خبر  
ليس والباء فيه زائدة وقوله  
أهمل أنصب لأنه خبر بعد خبر  
ليس وهو غير منصرف وألفه  
للاطلاق (الاستشهاد فيه)  
في قوله لباسا فإنه صيغة المبالغة  
للفاعل كما ذكرنا وقد عمل عمل فعله  
حيث نصب جلالة كما يعمل  
اسم الفاعل الذي غير المبالغة

طلع

عشية سعدى لوزان لراى

بدومة حجر عنده وجمع

فلا دينه واحتاج للشوق أنما

على الشوق أخوان العزاهيوج

فاعل يأتى على تقدير مضاف أى الم يأتيك خبر لبونهم ويكون في لاقى ضمير يعود إلى  
لبون ويكون لبون فينية التقديم وعلى هذا تكون الباء متعلقة بياق وفيه التنازع  
على أعمال الأول على خلاف المختار وفيه تعسف لتقدير المضاف في الأول وعدمه  
في الثاني والكاف في يأتيك مخاطب غير معين أى يامن يعلم الخطاب والانباء جمع بنا  
وهو خبره شأن واللبون قال أبو زيد هي من الشاء والابل ذات اللبن غزيرة كانت أم  
بكيسة فإذا قصصها وقاصد الغزيرة فالواحدة وقال ابن السكيت وتبعه ابن خلف اللبون  
الابل ذوات اللبن وهو اسم مفرد أراد به الجنس وبنو زياد هم الكملة الربيع وعمارة  
وقيس وأنس بنو زياد بن سفيان بن عبد الله العبسي وأمههم فاطمة بنت الخرشب  
الأنبارية والمراد لبون الربيع بن زياد فان القصصه معه فقط كما يأتي بيانها كما يقال بنو  
فلان فعلوا كذا إذا كان الفاعل بعضهم وأسند الفعل إلى الجميع لرضاهم بفعل  
البعض ومثل هذا البيت قول عفيف بن المنذر

ألم يأتيك والانباء نغى \* بما لاقى سرابى في عجم

نداعى من سراتهم رجال \* وكانوا في النوائير والعجم

والبيت أول آيات قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي وكان سيد قومه  
ونشأت بينه وبين الربيع بن زياد العبسي شحنة في شأن درع ساومه فيها فلما نظر إليها  
وهو على ظهر فرسه وضعها على القربوس ثم ركض بها فلم يرد لها عليه فاعترض قيس  
ابن زهير أم الربيع فاطمة بنت الخرشب المذكوورة في غلغلة من بني عبس فاقتراد  
جلها يريد أن يرتحم منها بدرعه فقالت له ما رأيت كاليوم قط فعل رجل ابن ضل حال  
يا قيس أن رجوان تصطلم أنت وبنو زياد أبدا وقد أخذت أمهم فذهبت بها عينا وشمالا  
فقال الناس في ذلك ما شاؤا أن يقولوا وحسبك من شر سماعة فارس ما مثله لا تعرف قيس  
ما قالت نخلي سبيلها ثم طردا بلاله ونسب إلى بله وأبل أخوته فقصدت أمهم فباعها من  
عبد الله بن جذعان التميمي معاوضة بأدراع وسبوف ثم جاور ربيعة بن قريط بن سلة  
ابن قشير وهو ربيعة الخثعمي ويكنى أبا هلال وفاطمة الأنبارية هي إحدى المجهيات  
وستلت عن بناتها أمهم أفضل فقالت الربيع لابل عمارة لابل قيس لابل أنس فكلتهم  
ان كنت أدري أيهم أفضل هم كالملة المفرغة لا يدري ابن طرفةاها وكانت امرأتهما  
ضيانة وسوددوا الآيات هذه بعد الأول

ومحبسها على القرشي قشري \* بأدراع وأسياف حداد

كما لاقى من حمل بن بدر \* وأخوته على ذات الأصاد

هم قشري وأعلى بغير مقر \* وردوا دون غايته جوادى

وكنى إذا منيت بنهم سوء \* دلقت له بداهية نادى

بداهية

بداية تدق الصلب منهم • بقصم أو يجوب عن الفؤاد  
أما وقف ما طوف ثم آوى • إلى جار بكار أبي دواد  
منيع وسط عكرمة بن قيس • وهوب للطير يف ولتلاذ  
تظل جياذه يعسان حولي • بذات الرمث كالحدا العواد  
كفاني ما أخاف أبوه لال • ربيعة فانتت عنى الاعادى  
كافى اذا نخت الى ابن قمرط • أنخت الى يللم أو نضاد

وقوله ومحبسه بالرفع معطوف على فاعل يأتيك وهو ملاقت أولي ون وبالجر عطفا على  
مدخول الماء ان كان الفاعل ضمير النجار المحبس • • • درمى (٣) والقرشى هنا هو  
عبد الله بن جدعان بضم الجيم ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى وعبد الله  
من أجواد قرىش في الجاهلية وشذا بن السدي في قوله ان قيسا لما قدم مكة بأبل الربيع  
باعها للحرب بن أمية وهشام بن المغيرة بخيل وسلاح وتشري بالبنا للمفعول الجملة حال  
من ضمير المؤنث في محبسه اذ قالوا هو • • • في شترتها  
القرشى فالجملة حال من القرشى وفي هذا البيت بيان لما لاقت به لبون بن زياد واقتضار  
وتبجح ما فعله من أخذ ابله وبهها بمكة وقوله كما لاقت قال ابن الشجرى العامل فيه  
محذوف تقديره لاقت منهم كما لاقت من حل بن بدر ومثله في حذف الفعل منه للدلالة  
عليه قول يزيد بن مفرغ الجبى

لاذرت السوام في وضع الصبح مغيرا • ولادعت يزيدا  
يوم اعطى من الصافى ضيما • والمنايا برصدنى أن أحيدا  
طالعات أخذن كل سبيل • لاشقيا ولا يدعن سعيدا

أراد لا يدعن شقيا محذوف انتهى وذات الاصل بكسر الهمزة موضع وهذا البيت وما  
بعده اشارة الى حرب داحس والغبراء (٤) وهذا الجاهل من كتاب الفخر للمفضل بن  
سلة قال داحس فرس قيس بن زهير العبسى والغبراء فرس حذيفة بن بدر القزائى وكان  
من حديثهما ان رجلا من بني عيس يقال له قرواش بن ماري حل بن بدر أخا حذيفة  
في داحس والغبراء فقال حل الغبراء أجود وقال قرواش داحس أجود فتراهما على ما  
عشرة في عشرة فأتى قرواش الى قيس بن زهير فآخبر فقال له قيس راهن من أحيت  
وجئتني بن بدر فأنهم يظلمون اقدرتهم على الناس في أنفسهم وانا • • • فقال قرواش  
فانى قد أوجبت الرهان فقال قيس ويلك ما أردت الى اشام أهل بيت وانه لئن قتلنا عينا  
نراهم ان قيسا الى حل بن بدر فقال انى أتيتك لا واضعك الرهان عن صاحبي قال حل  
لا واضعك أو تجيى بالعشر فان أخذتها أخذت سبق وان تركتها تركت حقا قد عرفته  
لى وعرفته لنفسى فاحفظ قيدا فقال هي عشرون قال حل ثلاثون فترابدا حتى بلغ به  
قيس مائة وجهل الغاية مائة غلوة والغلوة بفتح المعجمة مقدار مائة سم • • • ففزعوهما

أقول قائله هو الراعى واعمى  
عبيد كذا قال ابن الناطم وفي  
شرح المقرب والجزالية قائله  
أبو ذؤيب والصحيح أنهم الراعى  
نص عليه ابن هشام اللخمي  
وهو ما من الطويل قوله  
سعدى امم محبوبته التى  
تشبها بقوله بدومة بضم  
الذال وسكون الواو وفتح الميم  
وهو موضع فاصل بين الشام  
والعراق على سبع مراحل  
من دمشق وعلى ثلاث عشرة  
مرحلة من المدينة وهى التى  
تسمى دومة الجندل قوله  
نجر بفتح الناء المقتاة من فوق  
وسكون الجيم جمع ناجر والحجج  
جمع حاج قوله قلا بالاقاف  
من القلا وهو البغض قوله  
واحتاج من حاج يهيج هيجا  
وهيجا أى نارته تدهى ولا  
يتعدى واليهو ج بمعنى امم  
فاعل منه (الاعراب) قوله  
عشبة نصب على الظرف وهو  
منصرف ههنا لأنه لم يرد بها  
معين وأضيفت الى الجملة اعنى

(٣) عبد الله بن جدعان القرشى

(٤) حرب داحس والغبراء

أربعين يوماً ثم استقبل الذي ذرع الغاية من ذات الاصاد وهي رة في ديار عيس وسط  
 هضب القلب قال الاصمعي هضب القلب يجلب جبال صفار والقلب في وسط هذا  
 الموضع يقال لذات الاصاد وهو اسم من اسمائها والردة تارة في حجر يجتمع فيه الماء  
 فانتهى الذرع الى مكان ليس له اسم فقادوا القرسين الى الغاية وقد عطشوا وجعلوا  
 السابق الذي يرد ذات الاصاد وهي ملائي من الماء ولم يكن ثم قصبة ووضع جل حيسا  
 في دلا وجعل له في شعب من شعاب هضب القلب على طريق القرسين وكان معه فتباناً  
 وامرهم ان جاء احسن سابقاً ان يردوا وجهه عن الغاية وارسلوهما من منتهى الذرع  
 فبادوا وقد برز احسن وثب القبية فطعموا وجهه داحس فردوه عن الغاية فقال قيس  
 يا حذيفة اعطني سبقي وقال الذي وضع عنده السابق ان قيسا قد سبق وانما اردت ان  
 يقال سبق حذيفة وقد قيل فامرهم ان يدفعه لقيس ثم ان حذيفة قدمه الناس فبعث ابنه  
 ياخذ السابق من قيس فقتل له قيس فاجتمع الناس فاحملوا ديتيه مائة عشرة فقبضها  
 حذيفة وسكن الناس ثم ان حذيفة اسست قودا خاقس وهو مالك بن زهير فقتله وكان  
 الريح بن زياد يومئذ مجاور بني فزاره عند امرائه وكان مشاحنا لقيس بن زهير في درعه  
 التي اغتصبها من قيس كما تقدم ذكرها فلما قتل مالك بن زهير ارتحل الريح بن زياد وخلق  
 بقومه واتاه قيس بن زهير فصالحه ونزل معه ثم دس قيس أمة له الى الريح تنظر ما يعمل  
 فاتته امرأته تعرض له وهي على ظهر فرسها وقال

منع الرقاد فأنقض حار • جال من النبا المهم الساري  
 من كان مسرورا بقتل مالك • فليات نسوتنا بوجهه نمنا  
 يجحد النساء حواسرا يندينه • يند بن عوانس وعذاري  
 ابعده مقتل مالك بن زهير • ترجو النساء عواقب الاطهار

فاخبرت الامة قيسا بمذاق عاقبة ان بن عيس تجتمعوا ورتبهم الريح بن زياد  
 وتجمع بنو ذبيان ورتبهم حذيفة بن بدر وتجار بوا امرائه ان الريح بن زياد أظفاره  
 الله في جفر الهبابة على حذيفة بن بدر وأخويه جل بن بدر ومالك بن بدر فقتلهم ومثلوا  
 بحذيفة فقطعوا ذكركم فجعلوه في فيه وجعلوا السانه في دبره وقال الريح بن زياد برني  
 جل بن بدر

تعلم أن خبر الناس طرا • على جعفر الهبابة ما يريم  
 ولولا ظلمه ما زلت ابكي • عليه الدهر ما طلع التجوم  
 ولكنني القتي جل بن بدر • بنني والبني مرثعه وخيم  
 أظن الظلم دل على قومي • وقد يستجمل الرجل الحليم  
 الاقي من رجال منكرات • فانكرها وما أنا باظلم  
 ومارست الرجال وما رسوني • فعوج على ومستهقيم

قوله سعدى لان سعدى مبتداً  
 وقوله لو ترامت الى آخره خبره  
 وقوله ترامت جملة من الفعل  
 والقاعل وهو الضمير المستتر  
 فيه الذي يرجع الى سعدى  
 وقعت فعل الشرط والباقى  
 بدوامة ظرف اي في دوامة  
 ومحامها الجر لان صفة لراهب  
 تارة لراهب كائن في دوامة  
 قوله خبر مرفوع بالابتداء  
 والخبر كونه معطوفاً عليه  
 لان قوله رجع عطف عليه قوله  
 عنده خبره والتقدير تجر ورجع  
 كائن عنده كاذب قول الشاعر

• فيوم علينا يوم لنا •

قوله فاديتيه جملة من الفعل  
 والفاعل والمفعول وقعت  
 جواب الشرط قوله واحتاج  
 للشوق جملة معطوفة على الجملة  
 الاولى قوله انما اي ان سعدى  
 والضمير اسم ان وقوله هبوج  
 خبره قوله اخوان العزاء كلام  
 اضافي منصوب بقوله هبوج  
 وقسمه الاستفهام ادق ان هبوج  
 في معنى اسم فاعل على وزن  
 فعول وقد نصب اخوان العزاء  
 وهو مقدم كما نصب اسم الفاعل  
 الحقيقي



ودامت الحرب بينهم أربعين سنة إلى أن ضعف قيس بن زهير فالتقى به بن قريط بن سلمة بن قيس وهو ربيعة الخيرة ويكنى أبا هلال وقيل هو ربيعة بن قريط بن عبد بن أبي بكر ابن كلاب فنزل قيس مع بني عيس عنده وقال

أحاول ما أحاول ثم آوى • إلى جاريكم أبا دوداد

إلى آخر الآيات المذكورة وقوله ~~وكانت~~ إذا ما نيت الخ أي بايت ودلفت أسرعت والناتج بهم مرة معدودة قبلها نون وبعد هادال الشديدة من الدواهي وانقصم تكسر وتجبون نشق وقوله بكمار أبي دوداد الجار هنا للناسر والحليف (٣) كان أبو دوداد الأيادي في الجاهلية جاور الحرب بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان فخرج صبيان الحلي يلعبون في خدير ففقهوا ابن أبي دوداد فقتلوه فقال الحرب بن همام لا يبق في الحلي صبي الاغرق في الغدير فودي ابن أبي دوداد تسع ديات أو عشرًا ويهملن من العسلان وهو اعتزاز الذي يعدد والحد أبجع حداء كعب جمع غنية طائر معروف وبالم رضاد جبلان وقول الربيع بن زياد من كان مصرور رابعة قتل ما لك الخ يقول من شئت من الاعدا جمعة - ل مالك فليعلم انما قد ادركنا نارنا وكانت العرب لا تنفذ قتلها حتى تدرنا نارها وكان قيس قتل ابن حذيفة كما تقدم فقتل حذيفة ما لك أخا قيس والمراد فليحضر ساحتنا في أول النهار ليعلم ان ما كان محرما من البكاء قد حل ويجدد الله ما مكشوفات الرؤس ينشد به وروى

يحدث النساء حواسرا يندينه • يلطمن أوجههن بالامصار

وروى أيضا • قدغن قبل تبيل الامصار • وروى أيضا بالصبح قبل تبيل الامصار قال ابن نباتة في شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لبعض الادباء اعتراض في قوله بالصبح قبل تبيل الامصار فان الصبح لا يكون الا بعد تبيل الامصار أجيب باقوال منها أن الصبح هنا الحق الواضح من وصفه الذي هو كالصبح لانما تنديه بخلافة الحسنه الواضحة انتهى وقيس بن زهير جاهلي وهو صاحب الحروب بين عيس وزييد بن سبب القرين داحس والغبراء كما تقدم وصكان فارسا شاعرا داهية يضرب به المثل فيقال ادهي من قيس ولما طال الحرب ومل اشاعر على قومه بالر جوع الى قومه - ومصالحهم فقالوا اسر نسرمهك فقال لا والله لا نظرت في وجهي ذبيبة قتلت اباهما أو اخاهما أو زوجها أو ولدها وتقدم ذكر الصلح في شرح معلة زهير بن أبي سلمى ثم خرج على وجهه حتى لحق بالخيرين فاسط وتزوج منهم وأقام عندهم مدة ثم رحل الى عمان فأقام بها حتى مات وقيل انه خرج وهو صاحب له من بني أسد داعية - ما المروح يسجدان في الارض وبنو قنات عمتنبت الى أن دفعنا في ليله باودة الى اخبية اقوم وقد اشبهت قديم ما الملوخ فوجد دارا نعمة شوا غفيرا يدانه فلما قارب أدركت قيسا شهامة النفس والاثمة فرجع وقال اصاحبه دونك ومات يدفان لي لبنا على هذه الاجار ع أترب داهية

(قه)

ضروب بصل السيف سوق سمائم

أقول قائله هو أبو طالب واسمه

عبد مناف بن عبد المطلب

وتماحه

• اذا قدموا اذا فاك عاقر •

وهو من قصيدة رائية من الطويل

وأولها هو قوله

الا ان زاد الركب غير مدافع

يسرو مصيم غيبته المقابر

يسرو مصيم عارف ومناكر

وقارس غارات خطيب وباسر

تنادوا بان لا سيد الحلي فيهم

وقد فجع الحبان كعب وعاصي

وكان اذا دنا من الشام قائله

تقدمه يسي الى المنا البشار

فتصبح اهل الله يضا كافا

كسبتهم حيرار بدو رمعافو

والايكن لهم غريص فانه

تكب على أفواههم الغرائر

فيالمن باع حبيبت بالة

شرعية تصفون منها الاظافر

تري داره لا تروح الدهر عندها

تجعة كوم سمان وبافر

اذا اكلت يوما في الغد مثلها

زواحق زهم أو مخاض جهازد

ضروب الى آخره وكان أبو طالب

رفي بهذه القصيدة أمية بن

(٣) مطلب جاري دوداد

القرن الماضية فبقي صاحبه ورجع من الغد فوجد قد بلغ الى شجرة باسفل واد فقال  
من ورقها شيئا ثم مات

(وأشده بعد فأنظور)

هو قطعة من بيت وهو

واتى حينما ينقى الهوى بصري \* من حوئنا سلكوا الدنو فأنظور  
أى فأنظور وتقدم الكلام عليه في الشاهد الحادى عشر من أوائل الكتاب

(وأشده بعد ينابيع)

وهذا ايضا قطعة من بيت تقدم في الشاهد الثانى عشر بعد بيت فأنظور وهو

ينباع من ذفرى غضوب جصرة \* زياقة مثل الفتيق المقرم

أى ينبع والذفرى الموضع الذى يعرف من الابل خلف الاذن والغضوب الناقة العبوس  
الصعبة الشديدة الرأس والجصرة الجاصرة فى السير والزياقة المتجثرة والفتيق الفعل  
المكرم لا يركب لكرامته عند أهله والمقرم بضم الميم وفتح الراء البعير الذى لا يحمى  
عليه ولا يذلل وانما هو لفعله وتقدم الكلام هناك مفصلا عليه

(وأشده بعد وهو الشاهد السابع والثلاثون بعد السمتانة)

(وما كدت آيبا ٣)

هو قطعة من بيت وهو

قابت الى فهم وما كدت آيبا \* وكمنها فارقته اوى تصفر

على أن أصل خبر كاد الاسم المفرد كما فى البيت قال ابن جنى فى اعراب الجاسية استعمل  
الاسم الذى هو الاصل المرفوض الاستعمال موضع الفعل الذى هو فروع وذلك ان قولك  
كدت أقوم أصله كدت قائما ولذلك ارتفع المضارع أى لوقوعه موقع الاسم فانخرجه  
على أصله المرفوض كما يضطر الشاعر الى مراجعة الاصول عن مستعمل الفروع فهو  
مصرف ما لا يصرف واطهار التضعيف وتصحيح المعنى وما جرى مجرى ذلك ونحو من  
ذلك ما جاء عنهم من استعمال خبر عسى على أصله

أكثر فى العذل لمعادنا \* لانك كثر انى عسى صائما

وهذه الرواية الصحيحة فى هذا البيت أعنى قوله وما كدت آيبا وكذلك وجدته فى شعر  
هذا الرجل بالخط القديم وهو عبيد عدى الى الآن والمعنى عليه البتة ألا ترى ان معناه  
قابت وما كدت أرب كقولك ماتت وما كدت أسلم وكذلك كل ما يلى هذا الحرف من  
قبله ومن بعده يدل على ما قلنا وكثر الناس يروى ولم آتبا ومنهم من يروى وما كدت  
آتبا والصواب الرواية الاولى اذ لا معنى هنا لقولك وما كدت ولا لم آتبا وهذا واضح  
انتهى وقال مثله فى الخصائص فى باب امتناع العرب من الكلام بما يجوز فى القياس  
قال وانما يقع ذلك فى كلامهم اذا استغنت بلفظ عن لفظ كاستغنائهم بقولهم ما أجود

المغيرة المخزومي وكان خرج الى  
الشام فأتى فى الطريق فى موضع  
يقال له مبروحه ميم ميم اسم  
موضع وسرو خيرة قوله حبيرا  
يفتح الماء المهملة وكسر الباء  
الموحدة يقال ثوب مبرأى  
جديد قوله ربة بكسر الراء  
وسكون الباء الموحدة قال  
الصفا فى الربة بالكسر فى الاول  
وسكون الباء والربة بفهمها  
وهى الصوفة قوله معافى بفتح  
الميم من همدان تنسب اليهم  
النياب الممافرة وأراد به ههنا  
تلك النياب قوله غريص بالغين  
المججمة أى طارى ناعم والآلة  
بفتح الهمزة وتشديد اللام وهى  
الحربة العربية الفصل قوله  
شراعية بضم الشين المججمة أى  
طويلة قوله مجمع من الجعجة  
وهى صوت الرعى والكوم  
بضم الكاف جمع كوما وهى  
النافسة العظيمة السنام قوله  
زواهى بالزاي المججمة جمع زاهقة

(٣) قوله آيبا هو من سوم هنا  
بالياء وفيه ما يأتى بالهمزة وهو  
القياس فى فاعل كما هو مقرر  
بكتب التصريف ١٨

جوابه عن قوالهم ما أجوبه أولان قياسا آخر عارضه فعاقب عن استعمالهم إياه  
 كاستغنائهم بكاذب يقوم عن قوالهم كاذب فاعلموا وقاموا بخرج ذلك في كلامهم  
 قال نابط شره فابت الى فهم وما كدت آتيا به هكذا صحت رواية هذا البيت وكذلك هو  
 في شعره فاما رواية من لا يضبطه وما كنت آتيا ولم أكن آتيا فاعلموا عن ضبطه ويؤكد  
 ما روي به فاعلموا مع وجوده في الديوان أن المعنى عليه ألا ترى أن معناه فابت وما كدت  
 أؤب فاعلموا كدت فلا وجه لها في هذا الموضع انتهى ومراعاة من هذا التاكيد الرد  
 على أبي عبد الله النحوي في شرح الحاشية وهو أول شارح لها وقد تجرعت عليه هذه  
 الكلمة وهذه عبارة أبت رجعت وفهم قبيلة والهاء في قوله وكما مثلها راجعة الى هذيل  
 وقوله وهي ثم فرقيل معناه أي تناسف على فوق هـ ذا كلامه وقد رد عليه أبو محمد  
 الأعرابي أيضا فيما كتبه على شرحه قال سألت أبا الندي عنه قال معناه كم مثلها فارقته  
 وهي تناسف كيف أفلت قال والرواية الصحيحة وما كدت آتيا والهاء راجعة في فارقته  
 الى فهم قال ورواية من روي ولم أكن آتيا خطأ وفهم ابن جرير بن تيس عيلان انتهى  
 كلامه قال النجاشي قد تكلم الرزوقي على اعتبار ابن جني هذه الرواية رداعليه ولم  
 ينصفه وقال قوله ولم أكن آتيا أي رجعت الى قبيلتي فهم وكدت لا أؤب لما روتني  
 التلف ويجوز أن يريد ولم أكن آتيا في تقديرهم وظنهم ويروي ولم أكن آتيا بعد الهزيمة  
 واللام أي لم أذع جهدي في الأياب والاول أحسن انتهى وقد أورد ابن عصفور هذا  
 البيت في كتاب الضرائر قال ومنه وضع الاسم موضع الفعل الواقع في موضع خبر كاد  
 وموضع أن والفعل الواقع في موضع خبر عسى نحو قول نابط شرا  
 فابت الى فهم وما كدت آتيا البيت وقول الآخر لا تنكرن اني عسيت صائها  
 كان الوجه أن يقول وما كدت أؤب واني عسيت أن أصوم الآن الضرورة منعت  
 من ذلك وقولهم في المثل عسى الغوري أبو ساشا يحفظ ولا يقاس عليه انتهى وقال ابن  
 المستوفي وغيره قوله الى فهم أي الى عقل وقيل الى قبيلتي التي هي فهم وهذا أولى انتهى  
 ورجوع الضمير من مثلها الى فهم غير مناسب والمناسب رجوعه الى الحسان وهي قبيلة  
 من هذيل في قوله

أقول للبيان وقد صغرت لهم • وطائي ويومى ضيق الجرمعور

ويجوز أن يرجع الى الحالة التي صدرت منه حين أخاطبه بنو لحيمان وأرادوا قتله ففعل  
 ونجاء منهم وعبر عنه ابن المستوفي بقوله أي الهنة أو الخطئة أو المنعة وكما مبتدأ وجملة  
 فارقتهما هو الخبر وجملة وهي تصغر حاله ومله بالجرم عجز كم الخبرية قال ابن المستوفي  
 قرأت على شيخنا أبي الحرم مكي وكما مثلها بجر مثلها وورفعها ونصبها فالجر على الاخبار  
 والرفع على معني كـ مرة وقع مثلها فارقتهما والنصب على أن تكون كم مبهمة  
 بالاستفهامية ويكون مثلها مفعلة لشكره محذوفة تقديرها كم مرة مثلها فارقتهما هذا

وهي السمينية والزهم بضم الزاي  
 المجمعة جمع زهما وهي السمينية  
 أيضا والهاء زائدة فتح الباء الموحدة  
 جمع هاء زائدة وهي الناقة السمينية  
 قوله ضروب على وزن فعول  
 مبالغة ضارب ونصل السيف  
 حديثه وذبابه طرفة الذي يضرب  
 به والسوق بضم السين جمع ساق  
 والسمان جمع سمينة أراد بها  
 السوق السمان قوله عاقتر  
 بالقاف من العقر وهو الجرح  
 (الأعراب) قوله ضروب خبر  
 مبتدأ محذوف أي هو ضروب  
 وقوله نصل السيف كلام اضافي  
 يتعلق به والباء فيه للاستعانة  
 كما في كتبت بالقلم وسوف بالنصب  
 منفعول لقوله ضروب وسمانها  
 مجرور بالاضافة قوله اذا طرف  
 لقوله ضروب وعدموا فعل  
 وفاعل وزاد مفعوله كذا قاله  
 البعض وليس كذلك بل اذا انشطرط  
 وعدموا فعل الشبرط وقوله فانك  
 عاقتر جملة وقعت جوابا لانشطرط  
 فلذلك دخالت التاء والعامل في  
 ذافعل محذوف دل عليه عاقتر  
 والتقدير اذا عدموا ز داعقرت  
 (الاستنم ادنية) في قوله ضروب  
 فانه صيغة مبالغة للضارب وقيل

كلامه فتأمل وقد أنت - مثلاً - أضافته إلى ضمير المؤنث بدليل عود الضمير اليه من فارقته  
 مؤنثاً قال ابن جني أنت المثل - لا على المعنى لما كان المراد به الحال والصورة التي  
 ذكرها وقد جاء في التبريل أنه عشر أمثالها لما كان المراد عشر سنوات أمثالها وتأنيت  
 المذكر أعظم من تأنيت كبر المؤنث لانه مقارفة أصل إلى فرع وفيما ورد من تأنيت نحو  
 هذا دليل على قوة إقامة الصفة مقام الموصوف حتى كأن الموصوف حاضر لولا أن ذلك  
 كذلك لما جاز تأنيت المثل لكن دل جواز تأنيته على قوة إرادة موصوفه فاعرف ذلك  
 فانه هو غرض - هذا الفصل انتهى وقوله تصغر قال ابن هشام في شرح الشواهد أراد  
 بالصغير التفتح عند الندم ونقل ابن المستوفى عن أبي محمد القاسم بن محمد الهمداني أن المعنى  
 لما أعجزتهم جعلت تصغر خجلاً قال ومن عادة العرب إذا فاتهم ٣ أن يقولوا هو هو ثم  
 يصغروا ويريدون به البعد انتهى والبيت من أبيات ثابطة في شرحها في  
 الشاهد الثامن والسبعين بعد الخمسة وكان بنو طيخان من هذيل أخذوا عليه طريق  
 جبل وجدوه فيه يتتارع - لا لم يكن له طريق غيره وقالوا استأمر أو ففقت فكروا أن  
 يستأمر فصب ماء معه من العسل على الصخر ووضع صدره عليه حتى انتهى إلى الأرض  
 من غير طريق فصاريته وبينهم مسيرة ثلاثة أيام فنجاههم فبكي الحكاية في الأبيات  
 وأولها

إذا المرء لم يحتل وقد جد جدده • أضاع وقاسى أمره وهو مدبر

ولكن أخو الخزم الذي ليس نازلاً • به الخطب الأوهل فقد صد مبصر

فذلك قريع الدهر ما عاش حوّل • إذا سد منه فخر جاش مخفر

قال ابن هشام في شرح الشواهد ومن محاسن أهل الأدب أن يحيى الدين بن قريش قال  
 بحضرة تنرف الدين الحلي ملغز في الشبابة

وناطقة خرساء باد شعوبها • تكلفها عشر ومنهن تغبر

يلذ إلى الامعارج حدينها • إذا سد منها فخر جاش مخفر

فاجابه في الحال

نهاني النبي والشيب عن وصل مثلها • وكمن مثلها فارقته وهي تصفر

وفي الموضوعين تضمين (٣) ما أورده الشارح المحقق على البصريين في قولهم رفع  
 المضارع لوقوعه موقع الاسم قد أجاب عنه صاحب الباب قال فيه وأما مفعول الفعل

فهو المضارع الواقع بحيث يصح وقوع الاسم اما مجرداً أو مع حرف لا يكون عاملاً فيه في  
 نحو زيد يضرب وسيسضرب ويضرب الزيدان لأن مبدأ الكلام لا يتعين للفعل دون

الاسم ونحو كاذب يقوم الأصل فيه الاسم وقد عدل إلى لفظ الفعل لزوم القرض وقد  
 استعمل الأصل المفروض فيمن روى قولهما كذا اثباتاً انتهى واستقر بقوله لا يكون

عاملاً إذا كان مع حرف عامل نحو زيد يضرب أو لن يضرب وقوله لأن مبدأ الكلام

عمل فعله حيث نصب سوق  
 معانها وقال ابن ولاد سألت أبا  
 إسحق لم صار ضروب ولحمه يعمل  
 وهو بمنزلة ما استقر وثبت وضارب  
 لا به - هل إذا كان كذلك فقال  
 لأنك تريد أنم الحالة لازمة هو فيها  
 واست تريد أنه فعل فعله مرة  
 واحدة وانقضى الفعل كما تريد  
 في ضارب فإذا قلت هذا ضروب  
 رؤس الرجال اسم فاعل في حال  
 كان فيها فممن تحكيها قال ابن  
 عصفور وهذا الذي ذهب إليه  
 أبو إسحق هو الصحيح والدليل  
 على صحته قول أبي طالب ضروب  
 إلى آخره لانه مدح به أمية بن  
 المغيرة بما ثبت له واستقر - كي  
 الحال التي كان فيها من مقر لأبل  
 إذا سد الزاد ولو أراد المعنى  
 المحض ولم يريد حكاية حاله لما ساغ  
 الاتيان بأذا لانها انما وضعت  
 لازمان المستقبل

(نطقه)

فانما أنا منهم جاف شبيهة

هلا لا ولا أخرى منهم ما تشبه البدر

(٣) قوله إذا فاتهم

بالاصل وأصله إذا فاتهم فارس

أو نحو ذلك فليجروا مع صحته

الخ هذا جواب عن سؤال مـ وهو أن يضرب في يضرب الزيدان مرفوع مع أنه  
 ليس بواقع موقع الاسم لا يجوز ابتداء ضارب الزيدان من غير اعتماد على شيء فاجاب  
 بأن هذا الكلام من حيث هو كلام لا يتعين أن يكون فعلا دون اسم بل جاز أن يكون  
 ابتداء الكلام اسما على الجملة فصدق أنه واقع موقع الاسم على الاطلاق أي موقعا كان  
 يصح أن يوقع فيه اسم من الاسماء وان لم يقع اسم مخصوص وقوله ونحو كاد زيد يقوم  
 الخ هـ هذا أيضا يريد جوابا أما لا يريد فهو أن خبر كاد يلزم أن يكون فعلا وهو أن كاد  
 موضوع ما تار به وقوع فعل فحق خبره أن يكون فعلا مضارعا فلا يكون خبره اسما ما ينبغي  
 أن لا يرتفع لان ارتفاعه لوقوعه موقع الاسم والاسم لا يقع خبر الكاد وأجاب بأن أصل  
 خبر كاد أن يكون اسما كما في خبر كان ولذلك استعمل ذلك الأصل المرفوض في البيت  
 فافعل واقع موقع الاسم نظرا الى الأصل وقد بسط الكلام على مذهب الفريقين ابن  
 الأثير في مسائل الخلاف فلا بأس بإيراده قال اختلاف مذهب الكوفيين في رفع  
 المضارع فذهب الاكثرون الى أنه يرتفع لغيره من العوامل الناصبة والجازمة وذهب  
 السكافي الى أنه يرتفع بالرافد في أوله وذهب البصريون الى أنه يرتفع لقيامه مقام الاسم  
 واحتج الكوفيون بأن المضارع اذا دخل عليه ناصب نصبه أو جازم جزمه واذا خلا  
 منه ارتفع فعلا أنه يدخوله ما ينصب ويجزم وبسقوطه ما عنه يرتفع قالوا ولا يجوز  
 أن يكون مرفوعا لقيامه مقام الاسم لانه لو كان كذلك لكان ينبغي أن ينصب اذا كان  
 الاسم منصوبا ونحو كان زيد يقوم ثم كيف يأتيه الرفع لقيامه مقام الاسم والاسم يكون  
 مرفوعا ومنصوبا ونحو وضاولو كان كذلك لوجب أن يعرب بأعراب الاسم ولو جاب أن  
 لا يرتفع في كاد زيد يقوم لانه لا يجوز كاد زيد قائما واحتج البصريون بوجهين أحدهما  
 أن قيامه مقام الاسم عامل معنوي يشبه الابتداء والابتداء يوجب الرفع وهذا  
 ما أشبه به وثانيه ما أن قيامه مقام الاسم قد وقع في أقوى أحواله فوجب أن يعطى  
 أقوى الأعراب وهو الرفع وانما الرفع الماضي مع جواز قيامه مقام الاسم لانه ما استحق  
 أن يكون معربا بنوع من الأعراب فصار قيامه بمنزلة عدمه وأما قول الكوفيين انه  
 يرتفع بالنعري من العوامل الناصبة والجازمة فهو فاسد لانه يؤدي الى أن يكون الرفع  
 بعد النصب والجزم ولا خلاف بين النحويين أن الرفع قبله ما وذلك أن الرفع صفة  
 الفاعل والنصب صفة المفعول فكما أن الفاعل قبل المفعول ينبغي أن يكون الرفع قبل  
 النصب واذا كان الرفع قبل النصب فلا ينبغي أن يكون الجزم من طريق الأولى وأما قولهم  
 ولا يجوز أن يكون مرفوعا لقيامه مقام الاسم الخ فتقول انما يمكن منه وبأوجع وروا  
 اذا قام مقام الاسم المنصوب والمجزولان عوامل الاسماء لا عمل في الافعال وأما  
 قولهم وجدنا نصبه وجزمه ناصب وجازم لا يدخلاه لان على الاسم فعلا أنه يرتفع من  
 حيث لا يرتفع الاسم قلنا وكذا نقول فانه يرتفع من حيث لا يرتفع الاسم لان ارتفاعه

أقول قائله هو بدليله بن قيس  
 الرقيات وبعده

فتانان بالفتح السبعة وولدما  
 ولم تلقيا يوما هو انا ولا نورا  
 وهما من الطويل المعنى ظاهر  
 (الأعراب) قوله فتانان خبر  
 مبتدأ محذوف أي هما فتانان  
 وكلية لئلا تفصل فصل بها  
 الفتانين في الحسن والتشبيه  
 قوله فتانان خبر مبتدأ محذوف  
 تقديره أما واحد منهما أي من  
 الفتانين وهما لا منصوب بشبهة  
 قوله والاخرى بدرج الهزة  
 للوزن وهو مرفوع بالابتداء  
 وخبره قوله تشبه والبدوا مفعوله  
 وألفه للاطلاق وقد تشبه  
 الرقيقة منهما بالهلال والسمينة  
 بالبدن (الاستشهاد فيه) في قوله  
 فتانان هـ لا حيث نصب شبهة  
 هـ لا لانها عملت عمل فعلها  
 وهـ جازمة لا فالجماعة من  
 البصريين

(نظمت)

(حذر أمورا لا تضير وآمن  
 ماله من مخيبه من الاقدار)

أقول قائله هو أبو يحيى اللاحق  
 قال المازني زعم أبو يحيى أن  
 سيبويه أنه هل تعلم لدى العرب

لقيامه مقام الاسم والقيام مقام الاسم ليس بهامل للرفع في الاسم وأما قول الكسائي  
انه يرتفع بالزائد في أوله فهو فاسد من وجوه أحدها أنه كان ينبغي أن لا يدخل عليه عامل  
النصب والجزم لانهم لا يدخلان على العوامل الثاني كان ينبغي أن لا ينتصب ولا يجزم  
يدخولهما لوجود الزائد في أوله أبداً الثالث أن هذه الزائدة بعض الفعل لا تنصل منه  
في لفظ بل هي من تمام معناه ولو علمت لزمت أن يعمل الشيء في نفسه وأما قواهم لو كان  
مر فوالقيامه مقام الاسم لكان ينبغي أن لا يرتفع في كاد زيد يقوم الخ قلنا هـ ذا فاسد  
لان الأصل كاد زيد قائماً ولذلك رده الشاعر في الضرورة الى أصله في قوله وما كدت أنبا  
الأنه لما كانت كاد موضوعاً للتعريب من الحال راسم الفاعل ليس دلالة على الحال  
بأولى من دلالة على الماضي عدلوا عنه الى يفعل لانه أدل على مقتضى كاد ورفعه  
مراعاة للأصل فدل على صحة ما ذهبنا اليه انتهى كلامه باختصار وفيه مواضع تحتاج  
المناقشة لا تخفى على المتأمل

### النواصب

• (أنشد فيه وهو الشاهد الثامن والثلاثون بعد المسقاة) •  
(وددت وماتت في الودادة أني • بما في ضمير الحاجبية عالم)

على أن أن المفتوحة يجوز أن تقع بعد فعل غير دال على العلم واليقين كما في البيت خلافاً  
للزحشري في مقفله فان وددت بمعنى غميت قال ابن درسي تويه في شرح فصيح فاعلم  
وددت بالكسر وأدبه بالفتح بمعنى ومقته أمقه وكذلك وددت أنه كذا إذا غميت به لانه أيضاً  
من المقفلة المحبة انتهى والزحشري قال في الحروف المشبهة بالفعل وهذا نصه فصل  
والفعل الذي يدخل على المفتوحة مشددة ومخففة يجب أن يشا كلها في التحقيق فان  
لم يكن كذلك لمعوا طمع وأرجو وأخاف فليدخل على أن الناصبة للفعل وما فيه  
وجهان كطنت وحسبت وخلصت فهو داخل عليه ما جعلا انتهى بجذب الامثلة وقد  
جاءه ابن يعيش في شرحه ولم ينتقده بشئ قال قد تقدم أن أن المفتوحة معمولة لما  
قبها وان معناها التاكيد والتحقيق بجراها في ذلك مجرى المسكورة فيجب لذلك أن  
يكون الفعل الذي تبنى عليه مطابقاً لها في المعنى بان يكون من أفعال العلم  
واليقين وشعورها معناه الثبوت والاستقرار ليتطابق في المعنى العاقل والمعمول ولا  
يتناقضان وحكم المخففة من النقيض في التاكيد والتحقيق حكم النقيض لان الحذف انما  
يكون لضرب من التخصيف فهي لذلك في حكم النقيض فلذلك لا يدخل عليها من الأفعال  
الاما يدخل على المثقلة هذا كلامه • والبيت أول آيات أربعة أورد ما ابوعلى في الجماسة  
لكثير عزوه في بعد الاول

فان كان خير اسر في وعلمه • وان كان شر الم تلقى الاوانم

فعل قال فوضعت له هذا البيت  
وعلمته له ونسبته الى العرب  
وأنته في كتابه وكان هذا للاحق  
غير موثوق به وهو من الكامل  
قوله حذر أي خاف وهو يفتح  
الحاء وكسر الذال قوله لا تضير  
من ضار يضير يعني ضربه  
واظهار من البيت أنه ذم ويحتمل  
أن يكون مدحاً بحسنه بكثرة  
الحذر قوله فضيه اسم فاعل  
من أنجي انجاء والاقدار جمع قدر  
(الاعراب) قوله حذر مرفوع  
على أنه خبر مبتدأ محذوف أي  
هو حذر وقوله أمورا معمولة  
وقوله لا تضير في موضع نصب  
على الصفة لاموز والقدرة حذرا  
أمورا غير ضارة وقوله وآمن  
عطف على حذر وقوله ما  
مفعول اقوله آمن لانه بمعنى  
المضارع ولا يكون بمعنى  
الماضي لان الحذر والامن  
انما يكونان فيما يأتي وأما  
خامس نقده لم وما جعلا  
الذي وايس الى آخره صاته  
واسم ليس ضمير فيها عائد على  
ما يحكم الصلة ومنجيبة كلام  
اضافي خبر ليس والهاء فيه يرجع  
الى ما يرجع الى الضمير الذي في ليس  
وقوله من الاقدار يتعلق بمنجيبة

وماذ كرتك النفس الانفرقت \* فريقتين منها عاذرتي ولائم  
فريق أبي ان يقبل الضيم عنوة \* وآخر منها قابل الضيم واغم

وقوله وما تنفق الودادة أي تنفق جملة معقوضة بين رددت وبين معموله وهو أنني الخ  
والحاجية هي عزة محبوبه كثير واشتهر بإضافة اليها فيقال كعزة بفتح العين  
المهمله ونشدب الزاي والحاجية نسبة إلى أحد أجدادها قال ابن السكيت عزة بنت  
جميل بضم المهمله ابن حنظل بفتحها من بني حاجب بن غفار بكسر الميم المجمة وتقدم  
الكلام عليها في الشاهد الثالث والسبعين بعد الثلاثمائة قال الطبرسي في شرح  
الحاشية يقول غنيت أي عالم بما ينطوي عليه قلب هذه المرأة إلى الودادة بكسر الواو  
وقصها وقوله فان كان خيرا الخ أي فان كان ما تضمنه له وداصفا لغيره ذلك وان كان  
ما تضمنه أعراضا وجفاء فانت نفسى وارحتها من لوم اللغات وأريد سلوت فاسترح  
بما لا م فيه من حبيب لا يحبني وهذا الأخير عن البيهقي وعلمته بمعنى عرفته ولذلك  
اكتفى بمفعول واحد وقوله وماذ كرتك النفس الخ أي ماذ كرتك الانفرقت نفسي  
فريقتين ففريق يقرني يقول ان مثلها في جمالها وكما لا يحب وفريق يلومني يقول لم  
تحب من لا يحبك ولا تصل اليه والضم الظلم والعنوة بفتح القه ورغام ذليل ملصق  
أنفه بالرغام وهو اترا ب وترجة كثير قد تقدمت في الشاهد الثالث والسبعين بعد  
الثلاثمائة وكان مشوه الخلق دميلا مفرط القصر كان يقال له ذب الذباب وهجاء بعض  
الشعراء بقوله بعض القراء باسته وهو قائم ٣ روى صاحب الأغاني بسنده ان عمر بن  
أبي ربيعة الخزرجي قدم المدينة لأمر فاقام شهرا ثم خرج إلى مكة وخرج معه الاحوص  
معهم قال السائب راوية كثير فإما امر أبا الرواح استلباني فخرجت اتلوهم ما حقي  
لحقهم ما باهرج فخرج جنابهما حتى وردنا ودان فحبسهما نصيب وذبح لهما وأكرهما  
وخرجنا وخرج معنا نصيب فلما جئنا إلى منزل كثير فقبل لنا فذهب طردنا فجدنا فجدنا  
فقبل لنا انه في خيمة من خيامها فقال لي ابن أبي ربيعة اذهب فادعه لي فقال نصيب هو  
أحق اشد كبرا من ان يأتني فقال لي عرا ذهب كما أقول فجئته فهش لي وقال اذ كرنا ثوبا  
ترمه لقد جئت وأنا اذ كرك فابلغته رسالة عمر فجدد لي نظره ثم قال اما كان عندك من  
المعرفة بي ما كان يردك عن أيتاني بمثل هذا فقلت بلى ولكن سئرت عليك فإني الله  
الا ان يهتك سترك قال انك والله يا ابن ذكوان ما انت من شكلي قل لابن أبي ربيعة ان  
كنت قرشيا فإني قرشي فقلت ألا تترك هذا التاصق فقال والله لا تأتيت فيهم منك في  
دوس ثم قال وقل له ان كنت شاعرا فإنا أشعر منك فقلت هذا اذا كان الحكم اليك  
قال والي من هو ومن اولى به مني فرجعت إلى القوم فاخبرتهم فضحكوا ثم نهضوا معي  
اليه فدخلنا عليه في خيمة فوجدناه جالسا على جلد كبش فوالله ما أوسع للقرشي  
فقد فوا ملينا ثم أفوضوا في ذكر الشعر فاقبل علي عرف فقال له انت تبع امرأته فتسببها

ومحبته اسم فاعل مضاف إلى  
الهاء والهاء في موضع نصب لان  
اسم الفاعل اذا كان بمعنى  
الحال أو الاستقبال واضيف  
كانت اضافته غير محضة وكانت  
النية بها الانفصال (فان قلت)  
ما الدليل على انه ههنا بمعنى  
المضارع (قلت) وقوعه خبرا  
لايس والنسبة إنما يقع على  
الاخبار وليس إنما ينفي المضارع  
(الاستنفاء ادفيه) في قوله حذر  
فانه على وزن فعل بفتح الفاء  
وكسر العين وقد عمل عمل حذر

(نظمهم)

(أتاني انهم من قون عرضي  
بجاش الكرم أين لهم الفدي)  
اقول فانه هوزيد الخليل الذي  
سماه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم زيدا الخليل وكان سيدا طي  
قدم إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
مع وفد طي سنة تسع من الهجرة  
فأسلموا وحسن إسلامهم وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣ مداعبة ادبية وقعت بين  
كثير وابن أبي ربيعة والاحوص  
ونصيب



ثم ندعها فتسبب فيك اخبرني عن قولك

قالت تصدي لم يعرفنا • ثم اغزى به يا خنفر  
قالت لها قد غمزته فاني • ثم ابطرت تشدني اثرى  
وقولها والدموع تسبقها • لنفسدن الطواف في غير  
أزاله لو وصفت به هذا الشعر هرة اهلك ألم تكن قد بقيت وأسات لها وقت الهجران  
نوصف الحرة بالحيا والاباء والجن والامتناع كما قال هذا وأشار للاحوص  
ادور ولولان ارى ام جعفر • بابياتكم مادرت حيث ادور  
وما كنت زوارا لك ذا الهوى • اذا لم يزل لا بد أن • يوزر  
لقد منعت معروفها ام جعفر • واني الى معرفتها الغفر  
فدخلت الاحوص الابهة وعرفت الخيلانية فاعرف كثير ذلك منه قال له ابطال  
أخراك الله واذلك اخبرني عن قولك

فان تصلي اصلا وان تبني • بهرمك بعد وصالك لا أبالي  
ولا أني كن ان سيم خدفا • تهرض كي برد الى الوصال  
أما والله لو كنت في غلابات الاكف كما قال هذا الاسود وأشار الى نصيب  
بن نبأ أم قبل أن يرحل الركب • وقل ان غلبنا فاملاك القلب  
فانكسر الاحوص ودخات نصيبا الابهة فلما فهم ذلك منه قال واني يا أسود اخبرنا  
عن قولك

اهيم بعد ما حيت وانامت • فوا كبدي من ذابم بهما بعدى  
اهمك من يديك ابعك قابلس نصيب فلما سكت كثير اقبل عليه عرفه قال قد انصت لك  
فاستمع اخبرني عن قولك لنفسك وتخيرك لمن تحب حيث تقول  
الايقنا يا زمن غير ريبه • بعير ان نزعى في الخلا ولا مذهب  
كلنا به عرفن برنا يقول • على حسن اجري نعدى واجرب  
اذا ما وردنا من اصاح أهله • علينا فما ننفك نرى ونضرب  
وددت وبيت الله انك بكرة • هجان وأنى مصعب ثم نمر ب  
نكون بعيرى ذى غنى فيه ضيعنا • فلا هو يرعانا ولا نحن نطلب  
وبك غنيت لها ولتفسدك الرق والحرب والرمى والطرد والمسح فاني مكروه لم تقن لها  
ولتفسدك واغدا صابمك قول الاول مما • ان عاقل خير من مودة أحمق فجعل يخطب  
جسد كثير كاه ثم اقبل عليه الاحوص فقال اخبرني عن قولك

وقلن وقد يكذبن فيك تهرق • وشووم اذا ما لم تطع صاح ناعقه  
فاعيننا لا واخيا بكرامة • ولانا كاكوى الذى انت صادق  
وأدركت صفو الود مننا فلما • وليس انما ذنب فيمن هو اذقه

وأفمننا

ما ذكر لي رجل من العرب به فضل  
ثم جاءني الارأبته دون مائة الف  
الا يزيد الخيل فانه لم يبلغ كل الذي  
فيه ثم سماه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم زيد الطير وانما سمى  
زيد الطير لئلا يفسد افراس كنه  
واقطع له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكتب له بذلك  
فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان ينج زيد من حمى  
المدينة ٣ فلما انتهت الى بلد  
يوجد الى ماء من مباحه يقال له  
قودة اصابت به الحمى فمات وهو  
من الواقف قوله من قود جمع  
من قود ففتح الميم وكسر الزاي وهو  
من الغلة ما قود من المزق وهو شق  
التياب ونحوها يقال مزقه  
يمزقه بالكسر قوله عرضي بكسر  
الهمزة ورض الرجل جانبه  
الذى يمينه من نفسه وحسبه  
ويجاءى عنه والعرض أيضا  
النفس يقال اكمرت عرضي  
اي نفسي وفلان في العرض اي

٣ قول الاعبي ان ينج زيد هكذا  
بالاصول التي بايد بنا دون ذكر  
جواب فاجبر راه مصححه

والأقمتنا سلما فصدت بيننا • كما صدعت بين الأديم خوالقه  
 وأقبلوا احتفل عليك ما زاد على ما برزت به على ما في نفسك ثم أقبل عليه نصيب فقال  
 أقبل على يارب الأبواب فقد غنيت معرفة غائب عنك علمه حيث تقول  
 وددت وما نغني الوداد أنا في • بما في ضمير الحاجبية عالم  
 انظر ما في مرآتك واعرف صورة وجهك تعرف ما عندك ما لك فاضطرب اضطراب  
 العصفور وقام القوم يضحكون

• (وانشد بعده وهو الشاهد التاسع والثلاثون بعد المائة وهو من شواهد سيوبه) •  
 • (ان هالك كل من يحق وفتعل) •

• هذا جيز ومصدره • في نية كسوف الهند قد علموا • على ان ان مخففة من المثيلة  
 واهمها ضمير شان محذوف وهالك خبر مقدم وكل مبتدأ • ونحو والجملة خبرها وأوردته  
 صاحب الكشاف عند قوله تعالى وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين على ان ان  
 مخففة واهمها ضمير شان كما في البيت قال السيرافي في كتاب أبي بكر • برمان هذا المصراع  
 معمول أي مصنوع والناصب المروي • ان ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل • قال  
 والشاهد في كلنا روايتين واحدة لانه في ضمائرهما في ان وقته يدبره انه هالك وانه  
 ليس يدفع انتهى قال ابن المستوفي والذي ذكره السيرافي صحيح ولا شك ان النصوبين  
 غيروه يقع الاسم بعد ان المخففة مرفوعا وحكمه ان يقع بعد ان المثيلة منه وبألفها  
 تغير اللفظ تغير الحكم انتهى والبيت من قصيدة للاعشى ميمون وقوله  
 وقد غدوت الى الحانوت يتبعني • شاموش لثول لثول

وغدوت ذهبت غدوة وهي ما بين • لانه الصم وط • لوع الشعر هذا أصله ثم كثر حتى  
 استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان كذا في الصباح والحانوت بيت الخمار يذكر  
 ويؤنس • لانه يتبعني حال من التائه غدوت والشاوي الذي يشوي اللحم والمثل  
 بكسر الميم وفتح الشين المستحسن والجيد السوق وقبل الذي يشل اللحم في القود من  
 شلت الثوب اذا خطته خياطة كذا قال ابن السيرافي والشاوي بفتح الشين مثل المثل  
 و يروي شول بفتح النون وهو الذي ياخذ اللحم من القدر ويقال منه نشل بنشل  
 والمثل بضم الشينين كقفة هذا الخفيف اليد في العمل والتحرك والشول بفتح فكسر  
 مثل الشلل وقبل هو الذي عادة ذلك وقال الخطيب التبريزي في شرح هذه القصيدة  
 الشول هو الذي يعمل الشيء يذال شلت به واشلته وقبل هو من قوله • فلان يشول في  
 حاجته أي يهني في ما يتحرك فيها • ومن روى شول بضم الشين وفتح الواو فهو معناه إلا أنه  
 لانه كثير وروى به شل أيضا بفتح فكسر وهو الطبيب النفس والرائحة يقول بكرت الى  
 بيت الخمار ومعنى غلام شواطبا خفيف في الخدمة وبشيء هذا البيت قول أبي الطيب  
 المتنبى وهو

بري من ان يشتم أو يعاب قوله  
 جحاش بكسر الجيم جمع جحش  
 وهو ولد الجراد والكرملين  
 بكسر الكاف اسم ما في جبل  
 ماني والتديد بالناء الصوت  
 قاه الا صهي وقد الرجل يفتد  
 فديدا وقال أبو خزيمة القديدي  
 موت عدو الشاة (الاعراب)  
 قوله أناي جـ لانه من القمل  
 والمفعول وقوله أنمـ بالفتح في  
 محل الرفع على الفاعلية والضمير  
 اسم أن وقوله مزقوق خبره  
 وقوله عرضي كلام اضافي مفعول  
 لقوله مزقون قوله جحاش  
 الكرملين كلام اضافي مرفوع  
 على انه خبر مبتدأ محذوف أي  
 هم جحاش الكرملين وهذه  
 استعارة بديهة حيث ذكر فيها  
 المشبهة وتلك ذكر المشبهة  
 وهو حد الاستعارة أيضا  
 وأراد بذلك ان هؤلاء القوم

فقاقت بالهم الذي قلقل الحشا • قلاقل عيس كاهن قلاقل

فقاقت حركت والقلاقل جمع قلقل كجمعفرا الناقة الخفيفة • وقوله في قصة الخ منتهى  
بغدوت في البيت المتقدم وفيه مع وقال العيني حال من شاو واحال من الماء في  
يتبعني والقصة جمع فتى وهو الشاب وقوله • • • • • يوسف الهند في محل الصفة القصة  
وكذلك جلة قد علموا يريدانهم كالسيوف في المضاء والعزم أو في صياحة الوجه تفرق  
كالسيوف وخصها بالهند لخص مقالاتها وجلة المصراع الثاني في محل نصب على أنه  
ساده سد مقعولى علموا ويحتمى بالماء الموهلة من الحفا وهو المشى بالانسل ولاخف  
وأراد به القفير وينتقل يلبس النعل وأراد به الغنى يريد قد علم هؤلاء القصة ان الموت  
يم فغيرهم وغنيهم فهم يبادرون الى الذات قبل ان يحول الموت يمتا وينهم كما قبل  
خذوا بنصيب من نعم ولذة • فكل وان طال المدى يتصرم

والبيتان من قصيدة جيدة للاعشى وهي احسن شعره وقد اختلفت بالمعلقات السبع  
وقد شربها الخطيب التبريزي مع المعلقات وأوها

ودع هريرة ان الركب مر محمل • وهل تطيق وداعا لهم الرجل

نقل الخطيب عن أبي عبيدة انه قال هريرة قصة • كانت لرجل من آل عمرو بن هريرة  
اهداهما الى قيس بن حسان بن نعلبة بن عمرو بن هريرة فولدت له خليدة او قد قال في هذه  
القصيدة • • • • • لا يام خليدة حبل من نعل • انتهى وقيل ان هريرة وخليدة اخنتان  
كانتا قنيتين لبشر بن عمرو وكانتا تغنيانه وقدمهما الى اليمامة لما هرب من النعمان  
ابن المنذر وقيل ان ام هريرة كانت امه سودا لمسان بن عمرو وكان الاعشى يشببهما  
وقيل ان الاعشى سئل عن هريرة فقال لا أعرفها وانما هو اسم ألقى في روعي ونقل  
صاحب الاغانى عن الشعبي انه قال الاعشى أغزل الناس في بيت واخنت الناس في بيت  
وأصبح الناس في بيت والكل من هذه القصيدة اما الاول فقوله

غرا فزعا مصقول عوارضها • غشى الهويى كأي غشى الوحي الوحل

وأما الثاني فقوله

قالت هريرة لما جئت زائرها • ويلى عليك وويلي منك يا رجل

وأما الثالث فقوله

قالوا الطراد فقلنا تالك عادتنا • أو تنزلون فاطمة شعر نزل

والغراء البيضاء الواسعة الجبين والقرعاء الطويلة الفرع اى الشجر والواوض  
الرباعيات والانياب والوحي بكسر الجيم الذى يشتمكى حافره ولم يحف والوحل بكسر  
الحاء الموهلة الذى يتوحد في الطين وقوله قالوا الطراد يقول ان طاردم بالرياح فتلك  
عادتوا وانزلتم فجاءدون بالسيوف نزلنا وروى صاحب الاغانى بسنده قال حدث  
جرير بن عبد الله الجبلى العصباني قال سافرت في الجاهلية فاقبلت ليلى على صبيحى اريد

الذين بلغنى عنهم • منهم أنهم مزقوا  
عرضى عندي بمنزلة بجاش  
الكرومين التى تموت عنه  
ذلك الماء أراد أنى لا عابذات  
ولا أصغى اليه كما أنه لا يعبأ بصوت  
الجشاش حين تنطق عند الماء  
وتخصيص الجشاش بصوتها  
للمبالغة في الحفاة ولا سيما  
صوت الجعر الذى هو انكر  
الاصوات الذى يجنب عن  
سماعه ويعرض عن الالتفات  
اليه قوله فديدهم رفع بالابتداء  
ولهامة قدما خبره والجملة في محل  
الرفع على انها صفة للجشاش  
(الاستشهاد فيه) في قوله مزقون  
فانه جمع مزق كذا كزنا يفتح  
الميم وكسر الزاى • • • • • مزق  
وقوله مزق في قوله عرضى على فعله

(ظهير)

(تم زلوا أنهم في نومهم  
غفرتهم غير غفر)

أقول قائله هو طرفة بن العبد

ان اسقيه ماء فلما قربته من الماء تأخر فعلقته ودنوت من الماء فاذا قوم مشوهون عند  
الماء فيعيننا اناعددهم اذا تأهم رجل اشد تشوها منهم فقالوا هذا شاعر ثم قالوا يا ابا  
فلان انشد هذا فانه ضيف فانشد ودع هريرة ان الركب مرتحل فوالله ما تحرم  
منها ايناحي اتي على آخرها فقلت من يقول هذه القصيدة قال انا اقولها قلت لولا  
ما تقول لا تخبرتك ان اعشى قيس بن ثعلبة انشدنيها عام اول بصرى ان قال انك صادق  
انا الذي القيتها على لسانه وانا مهمل ماضع شعر شاعر وضعه عند يمون بن قيس  
وروي صاحب الاغانى عن الاعشى قال حدث الاعشى عن نفسه قال خرجت اريد  
قيس بن معد يكرب فحضر موت فضلت في اوائل ارض العين لاني لم اكن سلكت ذلك  
الطريق قبل فاصابني مطر فرميت ببصرى اطلب مكانا يلجأ اليه فوقعت عيني على  
خباء من شعرة فصدت نحوه واذا انا بشيخ على باب الخباء فسأت عليه فرد على السلام  
وادخل ناقي خباء آخر كان بجانب البيت فخططت رحلي وجلست فقال من انت واين  
تقصدها انا الاعشى اقصده قيس بن معد يكرب فقال حياله الله اظنك امتدحت به شعر  
قلت نعم قال فانشدنيه فابتدأت مطلع القصيدة

رحلت سجمة غدوة اجالها غضبا عليك فاقول بدالها

فلما انشدته هذا المطلع منها قال حسبك هذه القصيدة لا قلت نعم قال من سميت  
التي تنسب بها قلت لا اعرفها وانما هو اسم التي في روعي فنادى يا سميت اخرجي واذا  
جارية خاسية قد خرجت فوقفت وقالت ما تريد يا بنت قال انشدني عمل قصيدتي التي  
مدحت بها قيس بن معد يكرب ونسبت بك في اولها فاندفعت انشد القصيدة حتى اتت  
على آخرها لم تحرم منها حرفا فلما اتمتها قال انصرفي ثم قال هل قلت شيئا غير ذلك قلت نعم  
كان يني وبين ابن عمي يقال له يزيد بن مسهر يكنى ابا ثابت ما يكون بين بني الم فجعاني  
وهجونه فالحقته قال ماذا قلت فيه قال قلت ودع هريرة ان الركب مرتحل فلما  
انشدته البيت الاول قال حسبك من هريرة هذه التي نسبت فيها قلت لا اعرفها وسيلها  
سبل التي قبلها فنادى يا هريرة فاذا جارية قريبة السن من الاولى خرجت فقال انشدني  
عمل قصيدتي التي هجوت بها ابا ثابت يزيد بن مسهر فانشدتها من اولها الى آخرها لم  
تحرم منها حرفا فسقط في يدي وتحييت ونفستني رعدة فلما راى ما نزل بي قال لي فرخ  
روحك يا ابا بصير انا هاجسك مهمل بن امانة الذي اتى على لسانك الشعر فسكنت  
نفسى ورجعت الى وسكن المطرف اتي على الطريق وارانى سميت مقصدي وقال لا نزع  
يبتئ ولا نزع الا حتى تقع ببلاد قيس وروي صاحب الاغانى ايضا ان الاعشى قال هذه  
القصيدة ايزيد بن مسهر ابي ثابت الشيباني قال ابو عبيدة وكان من حديث هذه  
القصيدة ان رجلا من بني كهف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة قال له  
ضبيح قتل رجلا من بني همام يقال له زاهر بن سيار بن اسعد بن همام وكان ضبيح

شاعر جاهلي وهو من قصيدة  
طوبى لمن الرمل وأولها هو قوله  
أصحرت اليوم أم شاذك هر  
ومن الحب جنون مستمر

الى أن قال

اسد غاب فاذا ما فزعوا  
غير أنكاس ولا هوج هذر  
وهم ما هم اذا ما لبسوا  
نسيج داود ايام من مختصر  
وتساقى القوم كاسا مرة  
وعلا الخيل دما كاشقور

ثم زد ادوا الى آخره قوله هر  
مر خم مرة اسم محبوبته قوله  
اسد يضم الهمزة وسكون  
السين جمع اسد وغاب جمع غابة  
وهي الاجة مدح قومه وشبههم  
بالاسد التي تسكن الاجام فاذا  
تعرض لها شئ فالت عن اجامها  
حتى تهمي أشبالها فتلاشديا  
والانكاس جمع نكس بالنون  
وهو من الرجال الردي الذي

ه هاجس الاعشى مهمل  
ابن امانة وابنتاه سميت وهريرة  
هما اللتان يشب بهما

مطروفا ضعيف العقل فتهاجم يزيد بن مسهر وهو من بني ثعلبة بن ابي عبد بن همام  
ان يقتلوا ضيعة بن اهر وقال اقلوا به سيدا بن بن سعد بن مالك بن ضبيعة فخص بني  
سيار بن ابي سعد على ذلك وامرهم به فبلغ بني قيس ما قاله فقال الا شئ هذه القصيدة  
في ذلك يا امره ان يدع بني سيار وبني كهف ولا يعين بني سيار فانه ان اعانهم اعانت قبائل  
بني قيس بني كهف وحذره ان يلقي ذو سيار منهم مائة وا يوم العين عين علم جبر وكان  
من حديث ذلك اليوم كما زعم عرو بن هلال احدى بني سعد بن قيس بن ثعلبة ان يزيد بن  
مسهر كان خالع اصرم بن عوف بن ثعلبة بن سعد بن قيس بن ثعلبة فلما خلع يزيد بن  
مسهر اصرم من ماله خالعه على ان يرهنه ابنيه اقلب وشهابا ابني اصرم وامه ما فطيمة  
بنت ثمر جيل بن عوف بنت ثعلبة بن سعد بن قيس وان يزيد قرأ اصرم يطلب اليه ان  
يدفع اليه ابنيه رهينة فابت امهم ما ذلك فتادت قومها فخصر الناس واشتات فطيمة  
على ابنيها بنوهم اودافع قومها عنهم ما وعتهم ان ذلك قول الاعشى

نحن الفوارس يوم العين ضاحية \* جنبي فطيمة لا ميل ولا عز  
قال فانهم زم بنو سيار فخذرو الاعشى يزيد بن مسهر مثل تلك الحادثة قال ابو عبيدة وقد كرر  
عامر ومسمع عن قتادة الفقيه ان رجلين من بني مروان تنازعا في هذا الحديث  
فخردوا له ولا في ذلك الى العراق حتى قدم الكوفة فاخذ برأى فطيمة من بني سعد بن  
قيس وانما كانت عند رجل من بني سيار وله امرأة غير هان قومها فغابرا تانعمت  
السبارية فخلقت ذوات فطيمة فاهتاج الحيان فاقتلوا فزهزت بنو سيار يومئذ انتهى  
وانما نقات هذا الفصل لان شراح القصيدة اخذوا في شروحهم بهذه الامور واقه اعم  
وترجمة الاعشى تقدمت في الشاهد الثالث والعشرين

• (وانشد بعده وهو الشاهد الرابع بعد السقانة) •  
(ولا تدفن في القلعة فاني \* اخاف اذا ماتت أن لا أذوقها)

على أن أن مخففة لوقوعها بعد الخوف بمعنى العلم واليقين واسمها صغير شان محذوف أو  
ضعيف متكام وجله لا أذوقها في محل رفع خبرها و قبله  
اذا ماتت فادفني الى جنب كرمه \* تروى عظامي بعد موتي عروها  
وأصل الخوف الفزع وانقباض النفس عن احوال ضرر وإذا اشتد الخوف الضيق  
بالمتيقن كما قال الشارح المحقق قال ابن خطيب الدهشة وهو ابن مؤلف المصباح في كتاب  
التقريب في علم الغريب يقال خاف الشئ علمه وتيقنه انتهى وذلك لأن  
الانسان لا يخاف شيئا حتى يعلم انه مما يخاف منه فهو من التعبير بالمسبب عن السبب  
وليس اطلاقه عليه لانه من لوازم اليقين كما قال الشافعي فكم من يقين لا خوف معه  
وقال بعض المحققين الخوف والخشية يستعملان بمعنى العلم لان الخوف عبارة عن  
حالة مخصوصة متولدة من ظن مخصوص وبين الظن والعلم مشابهة في امور كثيرة فلذلك

لا يخبر فيه والهوج بضم الهاء  
جمع أهوج وهو الاحق قوله  
هـ ذر بضم الهاء والذال جمع  
هذور وهو ككثير الكلام  
ويروى ولاهوج دثر والذر بضم  
الذال والهاء المثلثة جمع دثر  
وهو التمثل في ثيابه المتف من  
الكسل وضعف البدن والهمة  
قوله وهم ما هم تفخيم وتجب  
كانه قال أي رجال هم قوله نسج  
داود يعني الدروع والنسج عملها  
وسردها وأول من عملها داود  
عليه الصلاة والسلام فلذلك  
نسبت اليه قوله لياش أي لشدة  
قوله مخضر بفتح الصاد المجهمة  
أي المخضور المجتمع اليه ويروي  
بكسر الصاد أي حاضر قوله  
وتساق القوم هذا مثل ضرب  
اي سقى بعضهم بعضا كأس  
المخوف قوله كالشعر بضم  
الشين المجهمة وكسر القاف  
وهو شقائق النعمان وقال

صح إطلاق كل من - ما على الآخر وفي تخصيصه التولد بالظن نظر لان الخوف كما يتولد  
عن الظن يتولد عن العلم أيضا وقال الزمخشري في تفسيره - يرقوله تعالى فن خاف من  
موص فن توقع ولم وهو في كلامهم شائع يقال أخاف ان ترسل السماء بربدون التوقع  
والظن الفالب الجارى مجرى العلم وقال الدماميني في الحاشية الهندية عند قول  
ابن هشام في اللغة - في الخوف في هذا البيت يقين قديقال لا يلزم من تعقل العقلاء  
انه لا يذوقها بعد الموت حمل الخوف على اليقين عند هذا الشاعر لان استتاره  
بشر بها واما لانه في محبتهم الأمر مشهور فاعل ذلك حله على أنه خاف ولم يقطع بما يتقنه  
غيره ولذلك امر بدفنه الى جنب الكرمه رجا انه ينال منها به - الموت ومن ثم قيل  
ان هذا أحق بيت قاله العرب انتهى قال الملا أحمد الحلبي في شرحه - بعد دفن هذا  
الكلام وهذا معنى كما قال شيخنا على انه كان اذ ذاك متقدرا بين ذوقها به - الموت  
بتقدير دفنه الى جنب الكرمه أولا بقتة - دير دفنه في القلاة فلا علم ولا ظن قال وهذا  
احتمال لان التعليل بيقوله فاني أخاف ان كان لمجوع الأمر والنهي على معنى فاني  
أخاف ان لا أذوقها - فلا علم ولا ظن فهي الناصبة اه - قلت في شرح الكافية  
للحريثي أن الحقيقة بعد دفن فعل الخوف والر جا فاصبة لانه يحتمل أن يقع وأن لا يقع  
وبعد الظن تحتها او الخففة نظرا الى الرجحان وعدمه أو على معنى فاني أخاف  
الآن بتقدير ان لا تدفن الى جنبها بل في القلاة أن لا أذوقها ذاممت أو فاني أخاف  
اذا ذاممت بهذا التقدير أن لا أذوقها فالخوف هنا علم وبقين فهي الخففة وكذا ان  
جعل تعليل لانه وحده لانه الذي قارنه في هذا البيت على معنى فاني أخاف الآن أو اذا  
ذاممت بقتة - دير ان تدفن في القلاة الى جنبها ان لا أذوقها انتهى قال ابن الملا وهما  
بحث وهو ان الشاعر وان كان من المغرورين باله - هيا الميم - كين به الساكنه من ذوي  
العقول الكاملة والانتظار الصائبة فكيف يظن به انه غير قاطع بما يتقنه غيره من  
عدم الذوق بعد الموت بل هو امر مر كوز في الازدهان غنى عن البيان وانما جرى في  
كلامه هذا على مذهب الشعراء في تخييلاتهم ورام سلوك جادة تمويهاتهم فانهم معصرة  
الكلام ومختصر عومور الایهام فامر أولا بدفنه بعد الموت بجانب كرمه وابدى عذره  
في ذلك بوصفها بقوله ترقى عظامي بعد موتى عرونها ليه - استفاد من ذلك على الامر  
بالدفن المذ كور اشارة الى ان ما لا يدرك كله لا يترك كله واذا تذكرت القروية الحقيقية  
فلا أقل من حصول القروية الجازية ثم نهي فانيانا كبد الامر الاول عن دفنه لا يجنب  
كرمة وعال ذلك بانه يقيم انه لا يذوقها اذا ذاممت فلا يتروى بها حقيقة فدفعه الى جانبها  
مفوت للقروية الجازية وازيد شغفه بها أثر التعبير عن هذا اليقين بالخوف ايها امالانه  
مع ذلك لا يقطع بعدم الذوق وجعل رفع الفعل بعد أن معه دلالة على ما قصدته معنى وانما  
قلنا ان تروية العظام مجازية لان الروى حقيقة لذرات الاكباد عن عطش وليست

الاصح هو ونحوه غير آخر قوله  
غفر بضم غين جمع غفور وكذا الغفر  
جمع غفور بالخاء المعجمة من  
الفخر (والغفر) انهم زادوا  
على اسمهم بانهم يفتخرون بنوب  
الذين وما يفتخرون على من  
عداهم (الاعراب) قوله ثم  
زادوا جلة من الفعل والفاعل  
وهو هم المستغفرون عطفت على  
ما قبلها قوله انهم يفتخرون  
اراد بانهم تحذف الياء والضمير  
اسم أن وقوله غفر خبره والجملة  
تعاقبت بما قبلها اتعاقب الفعل  
له أى لاجل أنهم غفروا في قومهم  
أى عنه - وقومهم وكلمة في معنى  
عند وتعلق الظرف بزيادة  
وقوله ذنبهم كلام اضافي متعول  
لقوله غفر قوله غير غير خبر آخر  
لان (الاستشهادية) في قوله  
غفر ذنبهم وذلك أن ذنبهم -  
مع - متعول اسم الفاعل المجموع  
وهو غفر

(٥)

(والتأذين اذالم آتاهما دعي)  
اقول قائله هو عنزة بن شداد

العظام منها على أنه لا عطش بعد الموت أو لما له قوة نامية ومنه قوله - يروى الثبات من  
الماء والعظام جاد انتهى كلامه ومن خطه نقلت ويؤيد هذا رواية ابن السكيت  
ولا تدفني في القلعة فأنى • يقينا إذا ماتت لست أذوقها  
وعلمنا لا شاهد في البيت والبيتان أولا قصيدة لابي عجين الفقيرواها ابن الاعرابي  
وابن السكيت في ديوانه وبعدهما

أبا كرها عند الشروق ونارة • يعاجلني عند المساء غبوقها  
والكاس والصهبا حق معنهم • فن حها أن لاتضاع حقوقها  
أقومها زفافا حق بداكم • يساق الينا - وما وفوقها  
وعندي على شرب المدام حفيظة • إذا ما ناء إلى صاقت - بلوقها  
وأعجلن عن شدة المآزر واهما • مفعمة الأصوات قد جفريقها  
وامنع جار البيت عما ينوبه • وأكرم اضيافا فراهها طروقها  
قال ابن السكيت قوله إذا مت فادفني هذا خطاب مع ابنه يأمره بذلك وفيه مبالغة على  
حبه للخمر ونعطشه إليها إذا ظهر الرغبة إليها وهو ميت وقوله ولا تدفني في القلعة الخ  
قال ابن السكيت القلعة الأرض المملوكة التي لا علم بها ولا ماء والمعنى أن القلعة لا يعرض  
فيها كرم فلا تدفني إلا مكان يثبت فيه العنب حتى أكون قريبا منه فأنشد ذلك وقوله  
أبا كرها عند الشروق الخ قال ابن السكيت أي أنني أصبحها عند شروق الشمس ومرة  
أشربها عشاء إلا أنني أقدم شربها على العشاء فيعاجلني الغبوق والصبح شرب الغدو  
والغبوق شرب آخر النهار وأبا كرها أبادر إليها في بكرة النمار وقوله ولا كاس والصهبا  
الخ قال ابن السكيت حقا كونها تسر القلب وتذهب الهم وتضفي البخل وتشجع  
الجبان إلى غير ذلك من فعلها وهذا حقها وإذا كان هذا أدبهم فمن حقا أن تهظم ولا  
تضيع حقوقها انتهى وقال ابن الملا فان قلت حق الكلام أن يقول ومن حقا ما أن  
لا يضاع حقوقها لادعائه أن الحق المعظم لا كاس والصهبا قلت نعم إلا أنه ذهب إلى  
أن الكاس والصهبا وان كانا شيئين فهما بمثابة الشيء الواحد واستلح ذلك من  
قول القائل

رق الزجاج وراق الخمر • وتشاكلان تشابه الامر

فكأنما خمر ولا قدح • وكأنما قدح ولا خمر

انتهى وفيه ان هذين البيتين لابي اسحق الصابي وهو متأخر عن ابي عجين بكثير من  
ثلاثمائة سنة وكان ينبغي أن يعكس وقوله أقومها زفافا الخ قال ابن السكيت الزق  
بالكسر ظرف الخمر والحق بالكسر من الأيل ابن ثلاث - فمز وكذا ذلك الحقة وسماها بهذا  
الاسم لانها ما استحقا أن يركبا وجرها وفجورها والفاجر المائل عن الطاعة والطاعة  
الوقوف على الأوامر والقوبق توسيع ماضية الله من أمر الدين وقوله وعندي

العيسى ومدره  
الشامى عرضى ولم اشتهمها  
وهو من قصيدته المشهورة التي  
أولها هو قوله  
أعيا بالدرسم الدار لم تتكلم  
حق تكلم كالاصم الاعجم

إلى أن قال  
واقدر خشيت بأن اموت ولم تدر  
للعرب دائرة على أبنى ضمهم  
الشامى عرضى إلى آخره وهي من  
الكامل قوله الشامى عرضى  
أصله الشامىين تنبيه شام من  
الشم وهو السب والعرض  
نفس الرجل والعرض الحسب  
وقد حققناه عن قريب وأراد  
بالشاميين أبنى ضمهم وهما

صين



على شرب الخ قال ابن السكيت الحفيظة كل شئ يفضب لاجله يعني وان كنت سكران  
لا اعمل الحفاظ اذا استعانت بي نساء الخي ومن انازلة نرات بين وقوله واهلن عن  
شد الخ قال ابن السكيت أي دهم من البلاء ما اهلن عن شد الما زر في اوساطهن  
رواهما مفعول من اجله أي لاوله الذي نزل بين والواله الذاهب العقل والمفجعة التي نزل  
بها ما خافها وافرغها وجف رية أي ليس انتهى والصواب ان والاه حال لافعه ول  
من اجله وقوله وامنع جار البيت الخ قال ابن السكيت قراها اطعمها يقول اذا طرقتنا  
الضيفان لئلا اهلنا لها القري فكان مارة هو الذي قراها انتهى ٣ وأبو عجين شاعر  
صحابي له شعاع ورواية كذا في الاستيعاب كياقي وانما أنبت له السوطي في شرح ابيات  
المغني رواية وليد كران له شعاعا ونفاها أيضا الذهبي في تاريخ الاسلام وقال في التجريد  
أبو عجين الثقة في عمرو بن حبيب وقيل مالك بن حبيب وقيل عبد الله كان فارسا شاعرا  
من الابطال لكن جلدته عمر في النهر مرات ونفاها الى جزيرة في البصرة فرب وطوق بسعد  
وهو يحارب الفرس فحبسه وله اخبار روى عنه أبو سعد البقال انتهى ورواية أبي سعد  
البقال عن أبي عجين انما هي بتدليس لانه لم يدرك عصره وقد ذكره في الضعفاء وقيل ان  
اسمه أبو عجين وهي كنيته أيضا وهو بكسر الميم وسكون الهاء المهملة وفتح الجيم وهذه  
ترجمته من الاستيعاب تأليف أبي عمرو يوسف النهم بابن عبد البر قال أبو عجين الثقة  
اختلف في اسمه فقبيل مالك بن حبيب وقيل عبد الله بن حبيب بن عمرو بن عوف  
ابن عقدة بن عميرة بن عوف بن قسي وهو ثقة في الثقة وقيل اسمه كنيته أسلم حين أسلمت  
ثقيف وسبع من النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه حدث عنه أبو سعد البقال قال  
سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أخوف ما أخاف على امتي من بعدى ثلاث  
أيمان بالجهوم وثمة كذيب بالقدود وحيف الانمة وكان أبو عجين هذا من النهمان  
الابطال في الجاهلية والاسلام من أولى البأس والتجدة ومن الفرس ان اليهم وكان شاعرا  
مطبوعا كريما لأنه كان منهم مكابلا لشراب لا يكاد يثاق عنه ولا يردعه حد ولا لوم لان  
وكان أبو بكر الصديق يستعين به وجلده عمر بن الخطاب في النهر مرات ووافاه الى  
جزيرة في البصرة وبعث معه رجلا فرب منه وطلق بسعد بن أبي وقاص بالقادسية وهو  
محارب للفرس وكان قد هزم يفتل الرجل الذي بعثه عمره فاحس الرجل بذلك وخرج  
فأرسل يبعثه وأخبره خبره فكتب عمر الى سعد بجيس أبي عجين فحبسه حدثنا احمد بن  
ابن ابراهيم قال حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال بلغني ان عمر بن الخطاب قد ابا  
عجين الثقة سبع مرات ذكر ذلك عبد الرزاق في باب من حدث عن الصحابة في النهر قال  
وأخبرناه عمر عن أيوب عن ابن سيرين قال كان أبو عجين الثقة لا يزال يمد في النهر  
فلما كثر عليهم مجنوه وأوثقه فلما كان يوم القادسية رأهم يقتلون فكانه رأى ان  
المشركين قد أصابوا من المسلمين فارسا الى ام ولد سعدا والى امرأته سعدية قول لها ان

ومرة قوله والناذر بن ثنية  
ناذر من النذري في يذران  
على انقسم ما ويقولان ان  
لقيناه انقتلته قوله اذالم آتاهما  
يعني يقولان ذلك في الخلا فاذ  
لقيناه ما لكما في ذلك هيبة على  
وجينا عن (الاعراب) قوله  
الشاعري - رضى كلام اضاف  
منسوب لانه مفعلة لقوله ابني  
منضم قوله ولم اشتهها جله من  
الفعل والفاعل والمفعول  
وقعت حالا لقوله والناذر بن بالنصب  
عطف على قوله الشاعري مرضى  
قوله اذا طرقتنا قوله والناذر بن  
وقوله لم آتاهما جله من الفعل  
والفاعل والمفعول وهو الضمير  
المنسوب الذي يرجع الى ابني

ترجمة ابن عجين الثقة الشاعر  
الصحابي

أبا محجن يقول لأن خليت سبيله وحملته على هذا الفرس ودفعت إليه سلاحه ليكون  
أول من يرجع إليك الآن يقتل وأنشأ يقول

كفى حزناً أن تلتقي الخيل بالقنا • وأترك مشدوداً على وثاقها  
إذا قت غناتي الحديد وغلقت • مصارع دوق قد تصم المنايا  
وقد كنت ذاملاً كثير وأخوة • فقد تركوني واحد إلا أخاها  
وقد شفى نفسي أنى كل شارق • أعالج كبد لا مصفاة دبرانيا  
فقله دوى يوم أن — ركا موثقاً • وتذلل على أسرى ورجالها  
حسبت عن الحرب العوان وقد بدت • وأعمال غيري يوم ذاك العوالي  
وقه عه — لا أخيس به — • أن فرجت أن لا تدرى الحوايا

فذهبت الأخرى فقالت ذلك لامرأة سعد فحلت عنه قيوده وحل على فرس كان في الدار  
وأعطى سلاحاً ثم خرج برخص حتى لحق بالقوم فجعل لايزل يحمل على رجل فيقتله ويدق  
صلبه فنظر إليه سعد فجعل ينحب ويقول من ذلك الفارس قال فلم يلبسوا إلا بسيراً  
حتى هزمهم الله ورجع أبو محجن ورد السلاح وجعل رجله في القيود كما كان فخامه  
فقالت له امرأته أوام ولده كيف كان قتالكم فجعل يحبرها ويقول القيدنا واقيتنا حتى بدت  
أفقه رجلاً على فرس أباقل لولا أني تركت أبا محجن في القيد ولقد كنت أنتم بعض شمائل أبي  
محجن فقالت والله لا أبو محجن كان من أمره كذا وكذا فقصت عليه قصة فدعا به وحل  
قيوده وقال لا تجد لك على الخراب أبا محجن وأنا والله لا أضر به أبداً كنت آتفاً  
أدعاه من أجل — لم تكم قال فلم يضر به أبداً ذلك • وروى صاحب الاستيعاب بسنده إلى  
أبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال لما كان يوم القادسية أتى سعد بابي  
محجن وهو مسكران من الخمر فأمر به إلى القيد وكان سعد به جراحة فلم يخرج يومئذ إلى  
الناس واستعمل على الخيل خالد بن عرفة ورفع سعد فوق العذيب استنظر إلى الناس  
فلما التقى الناس قال أبو محجن • كفى حزناً أن تردد الخيل بالقنا • الأبيات السابقة فقال  
لأبنة حفص امرأة سعد ويحك خابني ولك أن سألني الله أن أجى • حتى اضجع رجلي في  
القيد وان فقت استرحمت من خلفته فوثب على فرس سعد يقال لها أباقل ثم أخذ  
الريح ثم انطلق حتى أتى الناس فجعل لا يحمل في ناحية الأهمهم فجعل الناس يقولون هذا  
ملك وسعد ينظر فجعل سعد يقول الضرب ضرب أباقل والطعن طعن أبي محجن وأبو محجن  
في القيد فلما هزم العدو ورجع أبو محجن حتى وضع رجله في القيد فاخبرت أبنة حفص  
سعد بالذي كان من أمره فقال لا والله ما أبلى أحد من المسلمين ما أبلى في هذا اليوم  
لا أضر برجلاً أبلى في المسلمين ما أبلى قال فخل سبيله وقال أبو محجن كنت أضر به الذي يقام  
على الحد وأظهر منها فاما أن يبرجتني فوالله لا أضر به أبداً ومن رواية أهل الأخبار أن  
أبا لبي محجن دخل على معاوية فقال له معاوية أباك الذي يقول

فخضم قوله دى مقول لقوله  
والناذرين (الاستشهاد فيه) في  
قوله والناذرين لأنه تنبيه اسم  
فاعل وقدر عمل عمل فعله لأن  
تنبيه اسم الفاعل وجهه كالقرد  
في العمل والشرط

(طع)

(أو القامكة من ورق الحى)

أقول قائمه هو الهجاء الرجز  
وهو من قصيدة مبرزة وأواها  
قوله

يا أرسلى يا أرسلى ثم اسلى  
بسم اسم أو عن بين سم  
ظلت في الأبالى لوى  
ولا صابى في سؤال الأرسم  
وما سؤال طلال وجم  
وما التصابى للعبيون الحلم  
بعد يابض الشعر الملم  
الاتصال القواد الأهم  
فرا لم تسغب ولم تسقم  
ولم يلها حزن على ابنم

• اذا مت فادفني الى جنب كرمه • الايات المتقدمة فتعلم انه لو تمت ذكركم احسن من هذا من شعره قال وماذا لك قال قوله

لا تسأل الناس عن مالي وكثرته • وما ذل الناس عن حرمي وعن خلقي  
قد يعلم الناس اني من سرائهم • اذا طميش يد الرعدة ديدة الفرق  
قد اركب الهول مدولا عاكرا • واكتم السرفية ضربة العنق  
اعطى السنن غداة الروح حصته • وعاسل الرمح اروي به من العلق  
وزاد به ضمير في هذه الايات

واطمعن الطغنة الخبلاء قد علموا • تنفي المسايير بالازياد والفقه  
عن المطالب عما است نائله • وان ظلمت شديد الحق والحق  
وقد اجود وما مالي بذى قنسع • وقد اكره را الهجر البريق  
قد يفتقر المرء يوما وهو ذو حسب • وقد يثوب سوام العاجز الحق  
ويكثر المال يوما بدقلته • ويكتسى العود به الجذب بالورق  
فقال لعمري اني انا القول لخير العظيمة ثم اجرل جائزته وقال اذا ولدت النساء  
فلما لم يزلن وزعم الهيم بن عدى انه اخبره من رأى قبر أبي محجن الثقفي باذريجان أو قال  
في فواحي جرجان وقد ثبتت عليه ثلاث اصول كرم وقد طالت وأتمرت وهي معرشة على  
قبره مكتوب على القبر هذا قبر أبي محجن قال لعمري اني محجن واذا كرم قوله

• اذا مت فادفني الى جنب كرمه • هذا ما اخترته من الاستيعاب • وروى ابن الاعرابي  
في شرح ديوان أبي محجن عن ابن الكلبي انه قال اخبرنا عوانة قال دخل عبيد بن أبي  
محجن على عبد الملك فقال له عبد الملك الذي يقول من قصيدة

• اذا مت فادفني الى جنب كرمه • فقال لا يا أمير المؤمنين ولكن أبي الذي يقول  
• لا تسأل القوم عن مالي وكثرته • الى آخر الايات المذكورة ونقل ابن جعفر  
الاصابي عن ابن قسرون فيما كتبه على أو هام الاستيعاب انه عاب ابا عـ ر على ما ذكر في  
قصة أبي محجن انه كان من مكافى الشراب فقال كان يكفيه ذلك كرمه عليه والسكوت  
عنه البقي والاولى في أمره ما أخرجه سيف في الفتوح ان امرأة سعد قالت في ما حبس  
فقال والله ما حبست على حرام أكلته ولا شربته ولكن كنت صاحب شراب في الجاهلية  
فجرى كذبي على لساني وصفها فحبسني بذلك فاعلمت بذلك سعدا فقال اذهب قاتلانا  
• واخذك بشئ تقول حتى تفعله قال ابن جعرون سيف ضعيف والروايات التي ذكرها  
أقوى وأشهر وانكر ابن قسرون قول من روى ان سعدا أبطل عنه الحد وقال لا يظن  
هذا سعد ثم قال لكن له وجه حسن ولم يذكروه وكأنه أراد ان سعدا أراد بقوله لا يظن  
في الخبر بشرط أخمره وهو ان ثبت عليه انه بشر بها فافقه الله ان تابوبة تصوحا فلم  
يعد اليها كما في بقية القصص وقوله في القصة الضمير خبر البقاء هو بالاضاد المحجمة والباء

ولا اخ ولا أب فتسهم

فالحمد لله العلي الاعظم

ذي الجبروت والاثال الانهم

وعالم الاملان والمسلمين

ورب كل كافر ومسلم

باني السموات بغير سلم

ورب اسرار جميع كلهم

عن اللغات وفت التكلم

ورب هذا الحرم الحرم

القاطنات البيت غير الريم

او الفاضلة من ورق الحلي

وهذه قصيدة طويلة من قول

نخندف هامة هذا العالم

قوم لهم فضل السنام لا كرم

قوله يا ابي بالتنبية بخلاف

قوله يا دارسلي قائم اللندام ومجسم

اسم موضع والقوم بضم اللام

وتشديد الواو جمع لانهم والصبا

الجزع والطلل آثار الدار وما

سود واوالهم بضم الحاء المهملة

قوله وهو ان ثبت لعل الصواب

ان لم يثبت فتأمل اه معصية

الموحدة عدو القوس ومن قاله بالصاد المهملة فقد حذف فيه عليه ابن نقعون (قمة) •  
 - عاء الأمدى في المؤلف والمختلف على خلاف ما تقدم مع بعض تغيير في أحوال آياته قال  
 هو حبيب بن عمرو بن عمرو بن عوف بن عقدة بن غيرة الثقفي وهو شاعر فارس وهو القائل

لما رأيت أخبلا محجولة • وقوم يبتغي في جحفل بلبل  
 طير قال لهم بكل ساهبة • وكل صافي الأديم كالذهب  
 وكل عراصة منققة • فيها سنان كشعلة الذهب  
 وكل غضب في منته أثر • ومنبر في كالمخذي شطاب  
 وكل فضاضة مضاعفة • من نسج داود غير مؤثب  
 لما التقينا مات الكلام ودا • را الموت دور الرحي على القطب  
 فكنا يستكبح صاحبه • عن نفسه والنقوس في كرب  
 ان حملوا لم نرم مواضعنا • وان حملنا جئوا على الركب

انتهى وهذا الشعر لم يروه ابن الاعرابي وابن السكيت في ديوانه وحبيب بالطاء المهملة  
 المفتوحة أو رده الأمدى مكبر اسمائه - شعراء أحدهم أبو محجن ثم قال وأما حبيب  
 بالتصغير فهو حبيب بن عقيم الجاشعي وأورد له شعرا وداود بن عبد الله بن قيس العنقي الخ لاف في اسمه  
 هل هو مالك بن حبيب أو عبد الله بن حبيب قال وضبط عن أبي عمر حبيب مصغرا وتبعه  
 السيوطي في شرح أبيات المغني على هذا الضبط والله أعلم

(• وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي والأربعون بعد الستمائة) •  
 (فلما رأى أن غرامه ماله • وائل موجودا وستمائة) •

على ان الغرام ابن الانباري جوزا وقوع ان المصدرية به فعل لم يغيره قول بالظن كما  
 في البيت فان رأى فيه عماية ويجوز ان تكون فيه مخففة من غير فصل بينها وبين غمر  
 على الشذوذ فان وما بعده في تأويل مصدر ساد - مد منه ولي رأى الان في القول  
 الثاني مخففة وانما هي - يرش ان مخذوف وجهه ثم الله خبره ولم يتعرض لكون رأى  
 بصريته فتكون ان هي المصدرية الداخلة على الفعل لان ذلك لا يجوز لان التخيير أمر  
 معنوي غير مدرك بمسألة العين ومعناه التمكن قال صاحب الصحاح وأمر الرجل  
 بالشيء أي كثر ماله وغرامه ماله أي كثر ففاعل رأى ضمير الخلف أي المعاهد في بيت  
 قبله وائل أي أصل وثبت والتأثيل التأصيل والتثبيت قال صاحب الصحاح يقال سد الله  
 منافقه أي أغناه وسد وجوده فقره انتهى فيكون جمع مفقر بكعانه جمع مفقر والمفقر  
 مكان الفقر وجهته وجواب لما في بيت بعده والبيت من قصيدة للناطقة الذياني يعاتب  
 بها بني مرة فيما كان بينه وبين يزيد بن سنان بن أبي حارثة واجتماع قومه عليه  
 وطواعيتهم له وطلبه بجوانحهم عند الملوك وكان النابعة يحسد كثيرا وكان عفيفا

وقع الميم العم والتصايب اتباع  
 الصبا والعيون سادة القوم  
 والحلم بضم الحاء المهملة وتشديد  
 اللام من الحلم والمالم المجمع  
 المفعول بمعنى بعضه واللام  
 بفتح الهيمزة وسكون الياء  
 آخر الحروف وهو الذاهب العقل  
 قوله لم تنسب من السغب  
 بالسين المهملة والغبن المجمة  
 وهو الجوع قوله ولم يله بالحاء  
 المهملة أي لم يغيرها قوله على  
 ابن أي على ابن والميم زائدة  
 والائل الاثر في المال يقال  
 ما حسن ائاليتك والجمع جمع  
 حاج والكظم جمع كظم والفا  
 بفتح اللام اللغور الرفت الفعش  
 والقاطن الثابت قوله غير الريم  
 بضم الراء وتشديد آخر الحروف  
 جمع راثم من راء يريم اذا برح  
 قوله أو الفاء جمع آفة من ألف

شريفاني قومه وهذا أولها

الابلقاذيان - في رسالة • فقد أصبحت عن منج القصد جازره  
أجدكم لم تزجروا عن ظلامه • سقيم أول من ترعو الذي الود أصره  
فلو لم دلت بهم وافضامالك • فعد - ذرني من - مرة المتناصرة

الى ان قال بعديتين

فان يك مولانا نجاة نصره • وأسلنا مرة المتظاهرة -  
فاني لاني من ذوى الضغن منهم • بلا عثرة والنفس لا بدعائره  
كالقيت ذات الصفامن حليةها • وكانت تديه المال غيا وظاهره  
تذكر أني يجعل الله جنة • فيصبح ذامال ويقتل واثره  
فلما رأى ان نعم - راته ماله • وائل موجود ادمه فاقره  
اكب على فاس بهدغ - رايها • مذكرة من الماويل باثره  
فلما وقاه الله ضر به فاسه • وللبرعين ما تمض فاسه - ره  
تندم لما فاته الدحل عنددها • وكانت له اذخاس بالهد فاهره  
فقال تعالى لجعل الله بيننا • على ما لنا أو تنج - رزى لى آخره  
فقات عين الله أنعل اننى • رأيتك مسهورا عينك فاجره  
أبى لى قسبر لا يزال مقابلى • وضربه فاس فوق رأى فاقره

وهذا آخر القصة - يد والاحصنة القرابة يقال فلان ما تأصره على - آصرة أى لا تعطفه  
على رحم وسهم هو ابن مرة بن عوف الذيانى ومالك هو أخوهم قيسلطان ولهذا قال  
المتناصرة أى التى - نصر بعضهم ابعضاوتجفاف تعابيل والمتظاهرة التى صار - كل منهم  
ظهير او معينا لا - آخر والضغن الحقود ذات الصفاهى الحية كما بانى شرحها والحليف  
المعاهد وقوله وكانت تديه المال الخ روى الاصمعى به

• وما انك بكت الامثال فى الناس سائر • وقال تلك الرواية منقولة لانيك تقول وديت  
فلانا لمقتول نفسه ولا تقول وديت وليه ولا أهله وودي فلانا على ديتته وغيا  
أى تعطيه من الدية فى يوم ولا تعطيه فى اليوم الثانى والغيب بالكسر فصل الفعل وتر كد  
يقوم بين فعل يومين ومنه حى الغيب اذا أنت يوم ما وتر كد يوما والظاهرة البارزة غيب  
مختفية وقيل الظاهرة التى تشرب كل يوم وروى أبو عبيدة بدل البيت

فوانتها بالله حين تراضيا • فكانت تديه المال غيا وظاهره

وقوله تذ كرفاعه ضمير الحليف والى معنى كيف والجنة بضم الجيم الوقاية والواتر الذى  
عنده النار من الوتر بفتح الواو عند قوم وكسرها عند آخرين وهو الدحل والنار وقوله  
فلما رأى فاعله ضمير الحليف وقوله أكب هو جواب لما يقال أكب على كذا أى لازمه

بالت ألفه وبرى قواطنا  
مكة جمع فاطنة يعنى مقبة قبطه  
من ورق الحى الورق بضم الواو  
وسكون الراء جمع ورقاه وهى  
التي فى لوننا بياض الى سواد  
يقال جل أ ورق وسجامة ورقاه  
والحى بفتح الحاء وكسر الميم  
أصله الحسام فحذف الالف لانها  
زائدة وأبدل احدى الميمين باه كما  
تقول فى نقصت نقصت وقال  
ابن كيسان يريد الحسام فحذف من  
آخره الالف والميم شيها بما  
يحذف فى الترخيم والياء صلة  
لكسر الميم وقال ابو العباس  
حذف الميم فصار الحما فقلبت  
الالف ياء وذلك اطلب القافية  
ويقال كان الحسام فحذفت  
الالف لانها زائدة فأتى حرفان  
من جنس واحد فحذف الاخير  
منهم او عوض ياء وقال النحاس

ويحذر مضارع أحده أي جعله حديدًا قاطعًا والغراب يضم المحجمة رأس القاس  
القائم ولها رأسان فالرأس العربي يقال له قدوم والآخر يقال له غراب قال صاحب  
الصاح الذكرك من الحديد خلاف الأنيث وسيف ذو كروم ذو كروم يفتح الكاف المشدودة  
أي ذو ماهر قال أبو عبيد الله سيف شفراتها حديد ذو كروم وتونم الأنيث قال ويقول  
الناس إنهم من غل الجن أنتمى والذهب هو الفولاذ والصاب والأنيث هو الحديد  
المعروف والمعاول جمع معول بكسر الميم وفتح الواو وهي القاس العظيمة التي يتبرجها  
العصر والبارزة القاطعة والذحل يفتح الذال المحجمة وسكون الحاء المهملة النادر والحقد  
وكانت أي الحنية وخاس بالعهد باجها الم الأول واهمال الآخر بمعنى غدر به وأراد بقهرها  
إياه قطع العظيمة من اليد أو تعجزى إلى أن تعجزى وقوله يمين الله أفعلى أي أقسم بيمينه بالله  
لأنه لا أفعلى أي لا أعطى كما كنت أعطيك أو بمعنى لا أقبل عهدك بعد هذا المسحور  
الخدوع يقال صهره أي خدعه وعلمه وأرادت تلك إنسان خادع غدار وفاقر قاطعة  
يقال فقر الحبل انف البعير إذا حزن وأثرب فيه وهذه الآيات موقوفة على معاج حكاية  
هي من أ كاذب العرب قال أبو عمرو والشيباني وابن الأعرابي ذكروا أن أخوين كانا  
في ماضى في ابل لهما ما فاجذبت بلادهم وكان قريبا منهما ما واد يقال له عبيد ان فيه  
حبة قد اجته فقال أحدهما لصاحبه هل لك في وادي الحبة فإنه ذو كالا فقال أخوه اني  
أخاف عليك الحبة الا ترى أن أحد الميم يبط ذلك الوادي ألا هل كتبه فقال والله لا فعلن  
فهبط ذلك الوادي فرعى فيه إبله فبينما هو ذات يوم في آخر الأبل نام أذرفت الحبة  
رأسها فابصرته فانتبه فقتله ثم دخلت حجرها وابطأت الأبل على أخيه فعرف أنه قد  
هلك فقال ما في الحياة بعد أخى خبير ولا طلبة الحبة ولا قتلهم ألا تبين أخى فهبط ذلك  
الوادي فطلب الحبة فابقت لها فقال له المست ترى اني قد قتلت أخاك فهل لك في الصلح  
فادعك ترى الوادي فتسكون فيه وأعطيك ما بقيت دينار أو مائتين أو مالا قال أوفاء له  
أنت قاتلت أم قال فاني أقبل لخلف لها وأعطاه الموائيق لا يضرها وجهات تعطيه  
ما ضمنت له فكثر ماله ونبت إبله حتى صار من أحسن الناس حالاً ثم أنه ذكروا أخاه ذات  
يوم فقدمت عيناؤه وقال كيف ينفعني العيش وأما انظر إلى قاتل أخى فقدم إلى قاس  
فأحدهما ثم قد غرت به فتبها وضربها فاختطأها ودخلت حجرها ووقعت الناس فوق  
حجرها فارت فيه فلما رأت ما فعل قطعت عنقه الذي الذي كانت تعطيه فلما رأى ذلك  
تخوف شرها وندم فقال لها هل لك أن تنوائني ونعود إلى ما كنا عليه فقالت كيف أعاودك  
وهذا أثر فاسك وأنت ترى قبر أخيك وأنت فاجر لا تبالى بالهذه وكان حديث الحبة  
والقاس من مشهور أمثال العرب قال أبو عبيد الله لما حج عبد الملك بن مروان أول حجة  
حجها في خلافته قدم المدينة فخطب فقال يا أهل المدينة والله لا تحبوتوا ولا تحبكم أبدا  
وأنتهم أصحاب عثمان إذ نعيمونا عن المدينة ونحن أصحابكم يوم الحرة فاعلمنا مثلنا ومثلكم

رايت في كتاب من كتب محمد بن  
يزيد يقول فيه حذف الميم من  
الحمام على الترخيم في غير  
السنداء وقلب الألف باه لا تها  
زائدة وحروف اللين يبدل بعضها  
من بعض (الأعراب) قوله  
أو القاصد على المال من قوله  
القاطنات ومكة نصب على أنها  
مفعول أو القاصد من البيان  
والورق مجرور به والحي مجرور  
بالإضافة (الاستشهاد فيه) في  
قوله أو القاصد جمع اسم الفاعل  
وقد عمل عمل فعله حيث نصب  
مكة كذا كزناه

(ظ)

(عن جابر بن عبد الله عن عوف  
عن ابن أبي عمير عن غيرهم عن  
أبي بصير قال هو أبو بكر الهذلي  
واسمه عامر بن الحلبس وهو من  
قبيلة لامية قد ذكرنا بعضا

كما قال النابغة وأشد هذه الايات من صفة الحمية ثم قال انه كانت حبة مجاورة رجلا  
فوكعته فقتلته ثم اتهاذت اخاه الى ان يصلحها على ان تدى له اخاه فعاها ثم كانت  
تعطيه يوما ولا تعطيه يوما فلما تجوز عامة دينه قالت له نفسه لو قتلها وقد اخذت عامة  
الدية فيجتمه ان لا تأخذ فاسا فلما خرجت لتعطيه الذي نازر به اعلى راسها وسبقته  
فأخطأها وندم فقال تعالى ته ما قد ولا تفقد وتجزى آخر ديني فقالت ابي الصلح القبر الذي  
بين عيني والضربة التي فوق راسي فلن تحبني ابد اماريت قبر اخيك وان احبك  
ما كانت الضربة براسي انالني فحجكم ماذا كونا ما صنعتم بنا ولن تحبونا ماذا كرتما صنعنا  
بكم انتهى والبادية شاعرا على تقدمت ترجمته في الشاهد الرابع بعد المائة

• (وانشد بعده وهو الشاهد الثاني والاربعون بعد الستمائة)

(بأن تقرأ على اسماء ويحكما • معنى السلام وان لا تشعرا احدا)

على ان ان الخفيفة المصدرية قد لا تنصب المضارع كما في البيت اما للعمل على ما  
المصدرية او على الخفيفة ولو نصبت لحذفت النون من تقرأ قال ابن جني في الخصائص  
سالت ابا علي رحمه الله عنه فقال هي مخففة من الثقيلة كانه قال انكما تقرأ ان الا انه  
خفف من غيرته ويض وحدثنا ابو بكر محمد بن الحسن عن احمد بن يحيى قال شبه ان بياض  
يجمعها كما لا يعمل ما انتهى وراى في سر الصناعة وهذا مذهب البغداديين وفي هذا بعد  
وذلك ان ان لا تقع اذا وصلت حالا ابد انما هي للمضي اولاد مستقبلا فحوسرني ان قام  
و يسرني ان يقوم ولا تقول يسرني ان يقوم وهو في حال القيام وما اذا وصلت بالفعل  
و كانت مصدر فهي لا حال ابد نحو قولك ما تقوم حسن اي قيامك الذي انت عليه حسن  
فيبعد تشبيه واحدة منهم بالآخرى وكل واحدة منهم ما لا تقع موقع صاحبها قال ابو  
علي وأولى ان الخفيفة من الثقيلة الفعل بلاهوض ضرورية ذاعلى كل حال وان كان  
فيه بعض الضعف أمهل مما ارتكبه الكوفيون انتهى وكذلك قال في شرح نصر بن  
المازني سالت ابا علي عن اثبات النون في تقرأ بعد ان فقال ان مخففة من الثقيلة  
وأولاهما الفعل بلا فصل للضرورة فهذا أيضا من الشاذ عن القياس والاستعمال  
جميعا الا ان الاستعمال اذا ورد بشئ أخذه وترك القياس لان السماع يبطل القياس  
قال ابو علي لان الغرض فيما تدونه من هذه الدواوين ونقنته من هذه القوانين انما هو  
ايطلق من ليس من أهل اللغة باهاها او يستوى من اتيس بفتح ومن هو فصيح فاذا ورد  
السماع بشئ لم يبق غرض مطلوب وعمل عن القياس الى السماع انتهى وذهب الى هذا  
ابن عصفور في كتاب الضرائر قال ومنه مباشرة الفعل المضارع لان الخفيفة من  
الثقيلة وحذف الفصل نحو قول الشاعر أنشد القرامن القامرين معنى فاضى  
الكوفة

انى زعيم يانوبت قفة ان سلت من الرزاح

في شواهد المقول المطلق  
وبعض في شواهد الاضافة  
قوله حبك النطاق ويرى حبك  
الناب لان النطاق لا يكون له  
حبك والحبك الطرائق والواحد  
حبكة والمهبل بتشديد الاء  
الموحدة المفتوحة المعتوه الذي  
لا يتماثل ويقال غير مهبل هو  
الذي لم يدع عليه بالمهبل والشكل  
او الذي جلت به أمه وهي  
مكرهة وقد زعم العرب ان المرأة  
اذا وطئت مكرهة غير مطاوعة  
جاء الولد نجيبا (الاعراب) قوله  
عن جلن به ويرى مما جلن به  
فالله في على الاول من الذين جلن  
به أي من القتيبان الذين جلن  
أهاتهم جميعا وعلى الثاني من الحل  
الذي جلن به وهو خـ برصبت  
محذوف أي هو عن جلن به والمراد  
به تابشير الانا قد قلنا في ما مضى



أن تم بطين بلاد قو • م يرتعون من الطلاح  
وقول الآخر • أن تقرأن على أسماء ويحكاه البيت وقول الآخر  
إذا كان أمر الناس عند مجوزهم • فلا بد أن يلقون كل بيباب  
وقول ابن الدميني  
ولي • كبدمة قروحة من يبيعني • بها كبد البيت بذات قروح  
أبي الناس ويح الناس أن يشترونها • ومن يشتري ذاعلة يصيح  
وقول الآخر

والى لا خذار القرى طاولي الحشا • محاذرة من أن يقال لشم  
قال أبو بكر بن الأنيار روى الكسائي والفراء عن بعض العرب برفع يقال ولا يصح  
شي من ذلك في سعة الكلام حتى يفصل بينان والفعل بالسين أو سوف أو قد في الإيجاب  
وبلا في النفي فإن جائي منه في الكلام حفظ ولم يقس عليه شوقرة ابن مجاهد  
أراد أن يتم الرضاعة برفع يتم ومن النحويين من زعم أن في جميع ذلك هي الناصبة  
لأنهم لا أنهم أهملت جلا على المصدرية فلم تعمل لما شبهت لها في أنها قد درمع ما بعدها  
بما صدر وما ذكر قبل من أنها مخففة أولى وهو مذهب الفارسي وابن جني لأنهم  
التي استقر في كلامهم ارتفاع الفعل المضارع بعدها انتهى وذهب الزمخشري إلى أن  
الرفع بعد أن في الفصل وبعض العرب يرفع الفعل بعد أن تشيها بما قال  
• أن تقرأن على أسماء ويحكاه البيت وعن ابن مجاهد أن يتم الرضاعة بالرفع انتهى قال  
شارحه ابن يعيش قال ابن جني قرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى قول الشاعر  
يا صاحبي فدت نفسي نفوسكا • وحيثما كنت لا تقيت بارشدا  
أن تقرأن على أسماء ويحكاه البيت • وتضعان عمة عندي بها ويدا

أن تقرأن البيت فقال في نفسه سر أن تقرأن وعلمه رفعه أنه شبهه أن بما فلم يعملها في  
صلته أو مثله الآية وهو رأي السبكي وأهل صاحب هذا الكتاب نقله من الشرح  
وهذا رأي البغداديين ولا يراه البصريون وصحة محل البيت عندهم على أنها المخففة  
من النقلة أي أنك تقرأن وأن وما بعدها في موضع البدل من قوله حاجته لأن حاجته  
قراءة اللام عليها وقد استبعدوا تشبيهه أن بما لأن ما صدر عنه حال وان وما بعدها  
مصدر ما حاضر وأما ما سبق على حسب الفعل الواقع بعدها فلذلك لا يصح أحدهما  
بمعنى الآخر انتهى ونقل ابن هشام في المغني خلاف هذا قال في بحث أن المخففة وقد  
يرفع الفعل بعدها كقراءة ابن محيصن لمن أراد أن يتم الرضاعة وكقول الشاعر  
• أن تقرأن على أسماء ويحكاه وزعم الكوفيون أن هذه هي المخففة من النقلة  
شذاتصالها بالفعل والصواب قول البصريين أنها أن الناصبة أهملت جلا على أخبتها  
ما المصدرية هذا كلامه وقوله أن تحمل حاجة في موضع نصب بفعل مضمر دل عليه

أن أبا كبر قد مدح بهذه القصيدة  
قابط شبرا وكان زوج أمه أي  
قابط شبرا من جانب به والضمير في  
جلن يرجع للنساء وفي محل  
النصب على أنه مفعول ثان  
قوله ومن مبتدأ وعوادة خبره  
وصرف عوادة للضمير راجع  
النطاق كلام إضافي منهوب  
وعوادة قوله فشب جملته من  
أفعل والقاءل وهو الضمير  
المستتر فيه الذي يرجع إلى قابط  
شبرا قوله غيرة بل حال من  
الضمير الذي في شب (الاستشهاد  
فيه) في قوله عوادة بك النطاق  
فإن حبك النطاق منصوب  
بعوادة وفيه دليل على إعمال  
اسم القائل بمجوعا جمع تكسير

(ط)

(إذا فاق خطبته في رخصته وجمته  
ذكرت سليمي في الخطيب المزايل)

ما تضمنه البيت الاول من التساهل والدعاوى المسمى بالسلك ان قصده لا يقول ابن جنى  
 التقدير ان ذكره ان اشارة الى ان اسم ان ضمير محذوف وهو ضمير التثنية فلو قلنا ذهب ابن  
 هشام في موضعين من المعنى كالشارح الحق الى انها في البيت هي التثنية الناصبة  
 المضارع قال في القاعد الحادية عشرة من الباب الثامن من علم كلامهم تقارض  
 اللغتين في الاحكام ولذلك امثلة منها المعطاة ان المصدرية حكم على الابهال كقوله  
 هان تقرأ على اسماء ويحكم البيت الشاهد في ان الاولى وليست مخففة من التثنية  
 بدليل ان المعطوكة عليهم احوال ما حلا على ان كادى من قوله عليه الصلاة والسلام كما  
 تكوونوا بولي عليكم ذكره بن الحارث والمعرف في الرواية كما تكوونون انتهى قال  
 الدماميني معترض على دليله في الاول لا مانع من عطف ان الناصبة وصلته على ان  
 الخففة وصلته اذ هو عطف مصدر على مصدر ولا يمنع احد كما تقول عندي ان لا تنسى  
 الى احد وان تحسن الى عدوك برفع تنسى واعتذر عنه الشعي بان المراد بالدليل هنا  
 ما يفيد الظن والرجحان وليس المراد ان ذلك دليل من جهة امتناع عطف ان الناصبة  
 وصلته على ان الخففة وصلته من جهة ان الظاهر ان الثانية من نوع الاولى والثانية  
 ايدت تخفيفه فكذلك الاولى وقال الدماميني في دليله بالحديث لا حاجة الى جعل ما ناصبة  
 حلا على اختها ان فان فيه اثبات حكمه لم يثبت في غير هذا المثل بل الفعل مرفوع  
 ونون الرفع محذوفة وقد سمع ذلك نظموا ونقرأ قال الشاعر ايت امرى وتديق تدلكنى  
 اى وتبينين تدلكنى ونخرج على ذلك ما روى عن ابي عمرو قالوا سحران  
 تظاهرا بشديد الظاهر اى انما سحران تظاهرا بخذف المبتدأ ودغمت التاء في الظاهر  
 وحذفت نون الرفع وفي الحديث لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا  
 لحذف النون من الفعلين التثنيين فعليه يخرج كما تكوونوا ان ثبت ولا حاجة الى  
 ارتكاب امر لم يثبت ولم يستدأبوا البقاء لمراد الرخصى في تشبيهه ان بما قال تليذه  
 الامام الاندلسي في شرح المقصود قال ابو البقاء ان اراد تشبيهه ان بما الناقية فهو تشبيه  
 بعيد لان ان تقرأ في الشعر ايجاب فهو ضد للنفي وتشبيهه الاثبات بالنفي بعد خصوصا  
 في باب العمل والالغاء وان اراد بما الزائدة فهو اقرب ويؤيد ذلك قراءة ابن مجاهد بل  
 اراد ان يتم الرضاة ثم قال قلت ما ذكره شيخنا خال عن التوبة بقى بل المشبه به هنا  
 ما المصدرية في انما اطالب وتقديره ما تقدره المرفوعة فتقسم الشيخ ضائع ومن اراد  
 ابطال شئ بالتقسيم فطريقه ان يحصر الاقسام باسم هاتم سطل فمما قسمها والشيخ لم  
 يفعل ذلك واستدل لاه ايضا بقراءة ابن مجاهد على انها زائدة تعجب والاجود ان يقال انها  
 في البيت مفسرة بمعنى اى وتكون تفسير الحاجة المذكورة في البيت المتقدم انتهى  
 كلام الاندلسي وهذا التوجيه نال البيت تبعه جماعة فجعلوا ان تقرأ تفسير الحاجة قال  
 الشارح الحق في آخر الكتاب ان لا تقسم الامفعول لا مقدار اللفظ والاعلى معنى القول

اغول فاقله هو بشر بن ابي حاتم  
 وهو من الطويل قوله فاقله  
 بالقاء في اوله وهى المرأة التى  
 تقدر ولها وزوجها وكذلك  
 طيبة فاقله خطيبا معناه  
 مينة الخطيب وهو الامر العظيم  
 قوله فوخين تثنية فوخ و اراد  
 به الولد والفوخ في الاصل ولد  
 الطائر قوله ورجعت بشديد الجيم  
 من التجميع وهو الاسترجاع  
 وهو ان تقول عند الصبية انا فقه  
 وانا اليه راجعون قوله في  
 الخياط يفتح الخاء المجهمة بهى  
 الخياط كالديم بهى المنادى  
 قوله الزايل ويروى المبين  
 ومعناه واحد (الاعراب)  
 قوله اذا كلمة الشرط وفاقله  
 مرفوع بهى على مضمير يفسره  
 الظاهر تقديره اذ ارجعت فاقله  
 وفاقله صفة موصوفة المحذوف  
 تقديره اذا امرأة فاقله  
 خطيبا بالرفع صفة فاقله  
 فوخين منصوب بفعل دل عليه  
 قوله فاقله ويحى متحقق الكلام  
 فيه عن قريب قوله ذكر كرت جنة

مؤدبا معناه وقد تفسر المقبول به الظاهر كقوله تعالى اذا وحينا الى املك ما يوحى  
 أن اقد فيه انتهى ولا يخفى أن الحمل ليس فيه معنى القول فلا يجوز جعل ان تفسيرية  
 قنامل وقوله يا صاحبي قدت نفسي الخ الجملة الدعائية وهي قدت نفسي الخ والجملة  
 الشرطية المراد بها الدعاء أيضا وهي المصراع الثاني وقع الاعتراض به ما بين قوله  
 يا صاحبي وبين قوله أن نعمه لا ران نعمه لا في تأويل مصدر ما منصوب بفعل مقدر هو  
 المقصود بالنداء - قد - ديره اسأل الكائن نعمه لا أي - ل - حاجة لي واما مجرور بلام محذوفة  
 مع فعل يدل على النداء أي اناذيكما أو أدهو كما لا نفعه لا ويجوز أن يكون مفعولا لا به  
 وعمله محذوف يدل عليه الدعاء لها وتقديره ادعوا لي كما لا جمل كما حاجة لي وعلى  
 هذا الاعتراض في الكلام ويكون المقصود بالنداء هو الجملة الدعائية والحمل بفتح الميم  
 مصدر ميمي بمعنى الحمل وعطف اليه على النعمة تقري وروى شرح اللباب وغيره  
 - ن - توجبا منه عندى بم اوبداه وهذا يقتضى أن يكون قوله ان نعمه لا شرطاً وتستوجبا  
 جوابه فان على هذا امام كسورة وامامة متوحدة وهي حرف شرط كالـ كسورة وهو  
 مذهب الكوفيين وتبعههم السارح الحق وابن هشام في المغنى وقوله أن تقر أن هو اما  
 يدل من قوله حاجة واما خبر مبتدأ محذوف أي هي ان تقر أن والجملة استئنافية تأتي  
 كذا في شرح اللباب وغيره وقال ابن المستوفى هو يدل من قوله ان نعمه لا وان كان  
 تفسيرية فلا حمل لما بعده هاهن الاعراب قال الزمخشري في أساس البلاغة يقال اقرأ  
 سلامي على فلان ولا يقال اقرأه في السلام انتهى ووجهه ان قرأته على المقبول  
 واحد بنفسه والى المبلغ اليه بهلى وهذا مذهب الاصمعي قال صاحب الصباح قال  
 الاصمعي وتعديته بنفسه خطا فلا يقال اقرأه السلام لانه بمعنى اقبل عليه وحكى ابن  
 القطاع انه يمدى بنفسه رباعيا فيقال فلان بقرئك السلام انتهى وما في البيت جار  
 على كلام الاصمعي ولا مانع من تعلق متى بتقرآن كما فهمه ابن الملا من نقل كلام الزمخشري  
 فان مراده ان قرأ الآية ممدى الى مفعولين بنفسه ولا يمنع من تعلقه - في - به اذا كان  
 مستعملا على ما قاله ويجوز ان يكون معنى حال من السلام واما من اعلام النساء  
 ووزنه فعلا لا أفعال لانه من الوسم وهو الحسن فهو - ن - بدل من الواو ووجهه ويجوز  
 معترضه ووجه كلة ترجم ورأفة وهو مصدر منصوب بفعل واجب المحذف وهذه  
 الايات الثلاثة فلما خلا عنها كتاب نحو ومع كثرة الاستعمال لم يفرزها احد الى شاعر  
 والله أعلم

• (وأشده بعده وهو الشاهد الثالث والاربعون بعد الستمائة) •

(كان جزائي بالعسان أجلا)

على ان القراء استدله على جواز تقديم معمول معقول أن المصدرية عليها فان قوله  
 بالعهلة تعلق بقوله أجلا وليها معمول أن وقال البصريون معمول الصلة من

من الفعل والفاعل وقعت جوابا  
 لاذوا سايجي مفعول ذرت وقوله  
 في انطاطية تعلق بذرت والمازابل  
 صفة الخطايا (الاستشهاد فيه)  
 في قوله فرخين حيث استدله  
 الكسائي على جواز افعال اسم  
 الفاعل الموصوف وذلك لان  
 فرخين من معمول لفاقد بعد  
 ما وصف بقوله خطيا (وأوجب)  
 بان فرخين منصوب باضمار  
 فعل يفسره فاقد ويدل عليه  
 وتقديره فقدت فرخين ويؤيد  
 أنه ليس منصوبا بفاقد أن فاقد  
 صفة غير جارية على الفعل  
 في التانيث ألا ترى ان اسم  
 الفاعل اذا لم يجز على الفعل في  
 تذكرة وتانيثه لم يعمل لا يجوز  
 هذه امرأة مريض ولها لان  
 اسم الفاعل لا يذهب به اذ ذلك  
 مذهب الفعل انما ذهب به  
 مذهب النسب فاذا قلت امرأة  
 مريض فان المعنى ذات ارضاع  
 كما تقول رجل دارع أي ذو درع  
 فان ذهب بمريض مذهب الزمان  
 فلا بد من التأه ويعمل اذ ذلك  
 قال الشاعر

تمام الصلة فكلا يجوز تقديم الصلة على أن كذلك لا يجوز تقديم معمولها عليها وأجابوا  
عن هذا كما قال الشارح المحقق بأنه نادراً وهو متعلق بالخدمة - درابر يدبان أجند  
فاختصر وزاد الشارح المحقق بأن قوله بالصلاة الأخيرة مبتدأ مقدر وتقديره ذلك الجزاء  
بالصلاة والجملة اعتراضية وقال التبريزي في شرح الحاجبية لم يتعلق بالصلاة بأن أجند بدل  
أما بما عني للتبيين أو بمنسل الموقر أو يجعل كان تامة وبالصلاة متعلقاً بما وان أجند في  
موضع رفع على أنه بدل من الجزاء انتهى وقال أبو علي في الإيضاح الشعري لا يمنع أن  
يتقدم على وجه التبيين ليس على أنه متعلق بالصلة لم يجعلوا بالصلاة متعلقاً بالخدمة ولكن  
جعلوا تبييناً للخدمة كقوله • ابعلى هذا بالرحا المتعاقس • وقوله تعالى وكانوا فيه من  
الزاهدين وقال ابن جني عند قول الحامسي

ولا يحول القوم المكرام أخاهم الشفيع بالصلاح عنهم أن يمارسا

أراد أن ترك أن يمارس مخذف في أوله ثم تركه ومعناه أن يمارس عنهم إلا أن اعرابه الآتي  
يمنع من حله عليه لما في ذلك من تقديم بعض الصلة على الموصول فإذا كان كذلك أخضر  
لحرف الجر ما بينه وبين الموصول عليه يمارس ومنه قول الهجاء • كان جزائي بالصلاة أجنداه  
وقال أيضاً بعده عند قول الحامسي من بيت • والله أعلم بالصالحين ما جشموا المعنى والله  
أعلم ما جشموا بالصالحين فان حله على هذا • كان لخدمة التقديم ماقى الصلة على  
الموصول لكن تبييناً لخدمة متعلقة بمخدوف يدل عليه الظاهر وهو باب فاعرفه وقد  
تكلم على التبيين بأبسط من هذا في شرح نصريف المازني قال إن كان على تقدير أن  
أجلد بالصلاة خطأ لأن الباء في صلة أن ومحال تقديم شيء من الصلة على الموصول  
ولكنه جعل الباء تبييناً لخدمة متعلقة تعالى وكانوا فيه من الزاهدين فلما قدم جعل تبييناً  
فاخرج عن الصلة ومعنى التبيين أن تعلقه بما يدل عليه معنى الكلام ولا تقدره في الصلة  
لأن معنى البيت جلدي بالصلاة فإذا قلت هذا - لم لك اللفظ والمعنى ولم تخدم شياعن  
موضعه الذي هو أخص به ولا يجوز أن الله عنه وليس يمتنع أن يكون نفسه ير المعنى  
مخالفات تقدير الأعراب ألا ترى أن معنى قواهم أهلك والليل معناه الملقى بالليل قبل الليل  
وانما تقديره في الأعراب الحق بالليل وسابق الليل فكذلك أيضاً يكون معنى الكلام  
كان جزائي أن أجلد بالصلاة - دبره في الأعراب غير ذلك وسيبويه كثير ما يعمل في  
كلامه على المعنى في تضييل من لا خبره أنه قد جاء بتقدير الأعراب في عمله في الأعراب عليه  
وهو لا يدري فيكون مخطئاً وعنده أنه مصيب فإذا توزع في ذات قال هكذا قال سيبويه  
وغيره فإذا نظمت هذا الكتاب وجدته كثيراً وأكثراً يستعمله في المنصوبات في صدر  
الكتاب لأنه موضع مشكل فليام تدعى انتهى والبيت للهاج كقوله ابن جني وقوله  
ويجئته شيء إذا تمهدا • واضنه كما لحسان أجردا

كان جزائي • الخ قال ابن جني في شرح التصريف تمهيد من لفظ معدن معدنان وانما

كمرضة أو لاد أخرى وضيمت  
بني بطن هذا الضلال عن القصد  
وقال أبو علي في التذكرة لا يكون  
فرق بين مفعولاً لا يعضر دل  
عليه فاعرف ولا يكون منصوباً  
بفاقد لا صيرين أحدهما أنك قد  
وصفتهم بخطباء واهم الفاعل  
إذا وصف لم يهمل والآخر أن  
فاقد لا يجر على الفعل إذ لو  
كان جاري عليه لقيس فائدة  
فدل على أنه بمعنى التنبؤ نحو  
امرأته التي فلا يعمل حينئذ  
عمل فعله

(ظلم)

(هل أنت باعيت ديناراً لخاصتنا)

أو عبد ربنا عاون بن مخراق)

أقول فأنزل هذا البيت مجهول

وقيل أنه مصنوع وقيل أنه

لجسر بن الخطمي وهو من

البيسوطي وأما رجل

وكذلك عبد رب (الأعراب)

قوله هل للاستهزاء وأنت

مبتدأ وباعت نفسه وديار

كان منه لان معنى تعدد تكلم بكلام معد أي كبر وخطب هكذا قال أبو علي ومنه قول  
عمر أخشوشنوا وتمعدوا وقال أحمد بن يحيى تمعدوا أي كونوا على خلق معد انتهى  
وأورد الجوهري في عقد ونقل الخلاف في معناه وقال تعدد الرجل أي تزايد بهم أو تنسب  
اليهم أو تصبر على عيش معد وقال أبو عبيد في أثر عرقولان يقال هو من الغلط ومنه قيل  
للغلام اذا شب وغلط قد تعدد وقال الرازي • ريشته حتى اذا تعددا • ويقال معناه  
تشبهوا بعيش معد وكانوا أهل قشف وغلط في المعاش يقولون فكونوا أمثالهم ودعوا  
التمم وزى العجم قال وهكذا هو في حديث له آخر عليكم بالله معاذية اه وقال ابن  
دريد في الجوهرة تعدد الشدة والقوة وأنشد هذا الرجز ثم قال والمعد من هذا اشتقاقها  
ومعدان اسم رجل أحسب اشتقاقه من المعد اه وقوله وآمنتم بالخاضع في  
صاروا لهم - د بفتح النون وسكون الهاء العالي المرتفع والحصان بكسر الحاء هو الذكور من  
الخيل والاجر د بفتح الجيم به الخيل ومعناه القصير السهول والجراح تقدمت ترجمته في  
الشاهد الطحاوي والعشرين من أوائل الكتاب

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع والأربعون بعد الستمائة) •  
(وشفا غيبك خابر أن تسألني)

على ان تقدم خابر على أن نادراً وهو منصوب بفعل يدل عليه المد كوروا التقدير تسألني  
خابر اول يذكر التخرج الثاني في البيت الذي قبله لانه لا يأتي هنا فان خابر منصوب قال  
ابن السراج في الاصول ولا يجوز عند القراء اذا قلت أقوم كي تضرب زيدا أقوم زيدا  
كي تضرب والكسائي يميزه وينشده وشفا غيبك خابر أن تسألني • وقال القراء خابر  
حال من النى اه ونفع له صاحب الباب فقال ولا يجوز فت زيدا كي أضرب كما لا يجوز  
أريد زيدا ان أضرب خلافاً للكسائي وقوله وشفا غيبك خابر أن تسألني • مما يعضد  
مذهبه والقراء يجعل المنصوب حالاً من النى على ما حكاه ابن السراج اه وقول القراء  
في البيت لا وجه له فان خابر اسم فاعل من خبرته اخبره من باب نصر خبر بالضم اذا علمته  
وهو بالخاء المعجمة والبناء الموحدة فان خابر العالم والنبي بفتح الفين المعجمة مدد رغوى غيا من  
باب ضرب أي انه مك في الجهل وهو خلاف الرشد والاسم الغواية بالقفع والمصراع مجز  
وصدرة

هلا سالت وخبر قوم عندهم • وشفا غيبك خابر أن تسألني

وبعد

هل نسكرم الاضياف ان نزلوا بنا • ونسود بالمعروف غير قتل  
فلا يمكن تخرج البيت الاعلى ما ذكره الشارح الحق أو الكسائي ولا يصح جعل خابر  
حالا من النى ولا من الكاف فان النى لا يتصف بالخاء الا هو ضده وكذلك الخطابة  
لا تتصف به لانها منصفة بالنى ولعمد قول خابر في التانيث وقد تصف هل شارح الباب

مجرد بالاضافة وقوله لما جئنا  
يتعاقب بقوله باعث قوله أو بعد  
رب عطف على دينار في المعنى  
لانه مفهول في الحقيقة اذ  
التقدير باعث دينار قوله  
اخاعون كلام اضافي يدل من  
عبد رب يدل النى من الشئ  
وهو العين واحدة الاستشهاد  
فيه في قوله أو عبد رب فانه  
منهوب بفعل مضارع تقديره أو  
تبعث عبد رب لانك اذا عطف  
على مثل هذا كان لك في  
المعطوف وجهان ان شئت أن  
تختصه بالخاء على الافظ وان  
شئت فتعصبه بالخاء فاعل تقول  
هذا ضارب زيد وعمر وتشارك  
بين الآخر والاول في الجار  
وتقول هذا ضارب زيد وعمر  
اكانك تقول وتضرب عمرا أو  
ضارب عمرا وقال الزجاجي أو  
عبد رب منصوب بالخاء فاعل

لنظمتان منه الاولى التي تصفت عليه بالحق المالك ورتبة الثانية قوله خابرا  
تصفت عليه بجابر الجعفي قال بعد عبارة الباب هكذا ذكره المصنف وفيه نظر اما اولا  
فلا يسمي بالقصبة فان كان جابر اسم رجل فالحق ما ذكره الكسائي وان لم يكن اسم  
رجل جاز ان يكون فاعلام الجعفي فالحق ما ذكره القراء وان كان مجهول الحال احتمل  
الوجهين واما الثانية لان وصف الشفاء بالجعفي كان أولى من وصف الذي به فان الذي والمجهز  
ليس بسبب الجعفي والصلاحي بل هو سبب الاختلال والشفاء والخلاص عن الذي هو الجعفي  
للاختلال فدل تأويله ان الذي سبب السؤال والحامل عليه والسؤال سبب الشفاء  
والجعفي جاز ان يجعل الذي شافيا استناد الاثر الى سبب السبب هذا كلامه وهو في هذا  
معهذور لانه لم يفت على أصل الشعر وقد ورد البيت بصراحيه ابن الانباري والقال في  
تأليفه حاشي القصور والممدود شافيا الممدود المكسور وأوله وهو الشفاء ورأيت في  
الحاشية البصرية قالت امرأته من في سليم

هلا سالت خبير قوم عنهم • وشفاهم ان خابرا ان تسالي  
يبدى لك العلم الخلي بقهمه • فيلوح قبل تفكر وتأمل  
ومثل البيتين الاولين في المعنى وغالب اللفظ قول سعيد بن عريق من يهود خيبر  
ان تسالي في فاسالي خابرا • فالعلم قد يلقى لدى السائل  
يبيد من كان بنا علما • عنا وما العالم كالجاهل  
ويبت الشاهد من قصيدته بعبارة من مرقوم وبهذين البيتين  
وتحل بالثغر الخوف عدوه • وزد خال العارض المثل  
وتعبين غارضا ونمغ بارتا • وزين مولى ذكرا في الهفل  
واذا امرؤ منا جنى فكانه • مما يخاف على منا كب يذبل  
ومتى بقم عند اجتماع عشيرة • خطبا بنا بين العشيرة يفصل  
واذا الجملة انقلت حالها • فعلى سواقة انقبيل الحمل  
ويجن في أموالنا الحريتنا • حتى تنوبه وان لم نستل  
ومن هذه القصيدة

واقدمت الخيل عند طرادها • بسليم أو ظفة القوائم هيكل  
متقاف شيخ النساء بل الثوى • سباق أغنية الجياد هيكل  
لولا أكمة كنهه لك اذا جرى • منه الشكيم بدق فاس السهل  
واذا جرى منه الخيم رأيتنه • جهوى جارسه هوى الاجدل  
واذا قتل بالسياط جبارها • أعطاك نائبسه ولم يسهل  
ودهور انزل فكنت اول نازل • وهلام أرسكبه اذا لم انزل  
واندجعت المال من جمع امرئ • وروعت نفسي من نسيم المال

وخطاه بعضهم وقال لا يحتاج  
هذا الى الاضمار لان اسم الفاعل  
بمعنى الاستقبال وموضع ديتانه  
نصب فهو مفعول على الموضع  
فلا يحتاج الى تكلف اخبر  
واضا يحتاج الى الاضمار لانه كان  
اسم الفاعل بمعنى المعنى لان  
اضافته اضافة محضة لا ينوي  
به الانفصال (قلت) الذي قاله  
الزجاجي هو الذي قاله سيبويه  
بل يحتاج هذا الى الاضمار لان  
اضافته اسم الفاعل فغير محضة  
لان التية بها الانفصال لكونه  
بمعنى الاستقبال والمثل عليه

ودخات ابنة الملوكة علم - • ولشر قول المدره مالم يفة - عمل  
 وألد ذى حنى على كائما • تغلى عداوة صدره فى مرجل  
 أوجيته عنى قابصر قصده • وكويته فوق النواظر من عمل  
 واخى محافظه عصى عذله • واطاع لذته مع مخ - ول  
 هس يراح الى النسيه نيته • والصبح ساطع لونه لم ينجل  
 فانيت حانونا به فصيته • من عاتق عزاجه الم تقتل  
 صهباء صافية اقذى اعلى بها • يسر كرم الخيم غير مجل  
 واقدا أصبت من المعيشة لينها • وأصابى منه الزمان بكسل  
 فاذا وذاك كانه مالم يكن • الا تذكره لمن لم يجهل  
 واقدا انت مائة على اعداها • حولا خولا لابلاها مبتلى  
 فاذا الشيا بكذا أنفيتها • والدرى لى كل جوده مبتلى

ومن هذه القصيدة فى وصف امرأة روى صاحب الاغانى بسنده الى الهيثم بن عدى عن  
 حماد الراوية قال دخلت على الوليد بن يزيد وهو مطيح وبين يديه معبد ومالك وابن  
 عائشة وأبو كامل وحكم الوادى وعمر الوادى يغذونه وعلى رأسه وصيفة تقيه لم أر  
 منلها غما وما وكلا لاجلا لافقال لى يا حماد انى أمرت هؤلاء ان يغنوا وصوتها وافق صفة هذه  
 الوصيفة وجهه لمن وافق صفته المصلحة فما أنانى واحد منهم شئ فأنشدنى أنت  
 ما وافق صفتها وهى لك فأنشده قول ربيعة بن مقروم الضبي

شعاع واضحة الهم وارض طفلة • كالبدر من خال السحاب المنجل  
 وكائما ربح القرعة لشرها • أوحنة خلطت خراى حومل  
 وكان فاهها بمطرق الكرى • كائن تصفق بالرحيق السلسل  
 لو انما عرضت لاشط راحب • فى رأس مشرفة الذراع مبتلى  
 اصباها بمجنها وطيب حديدتها • ولهم من فاموس - بتغزل

فقال الوليد أصبت وصفها فاخترها أو الف دينار فاخترت الالف دينار وهذه القصيدة  
 من فخر لشعر وجيده فى مختارها ونادرها قوله

بلى ان ترى شعاع تنزع لى • وحى قناني وارنى فى مسهل  
 ودلف من كبر كائى خذل • قنصا ومن يدبب لصيد يتجسل  
 ولقد أرى حسن القناة قوعها • كالنصل أخلاصه بجلاء الصقل

(٣) وروى ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن غيث بن السعيد بن مالك  
 ابن بكر بن سبه بن ضبة بن ادبن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار وهو شاعر مخضرم  
 أدرك الجاهلية والاسلام وكان ممن أصدق عليه كسرى ثم عاش فى الاسلام زمانا كذا  
 فى الاغانى عزاد على هذا ابن الجبارى فى شرح الفضليات وهو مسلم وشهد القادسية

دخول هل لان الاستغناء اكد  
 ما يقع عما يكون فى الاستقبال  
 وان كان قد تيسر لهم عن مرض  
 كة ولان هل قام زيدا من رهل  
 أنت قائم آمن وقال تعالى نهل  
 وجسدتم ما وعد ربكم حقا  
 فهذا كله ماض ولكنه لا يكون  
 الا بابل والاصل ما قلنا وباحت  
 ههنا معنى مرسل كما قال تعالى  
 فابتنوا احدهم بورقكم هذه  
 الى المدينة وقد يكون معنى  
 الاية الخ كما فى قوله تعالى وكذلك  
 بعثناهم ليقبوا لو ائتمهم وقال  
 ابيض من بهتنا من مرقدنا أى  
 من أبيض ظننا ولكن الاحسن  
 ههنا أن يكون معنى الارمال  
 اذ لا دليل على النوم فى البيت  
 فافهم

(ق)

(ا) ورجال قتل امرئ  
 من العزف حبك اعتاض ذلا  
 أقول لم اقف على اسم قائله وهو

(٣) ترجمة ربيعة بن مقروم  
 الضبي وسعيد بن مريض



وزاد ابن قتيبة في كتاب الشعراء ثم هذا القادسية وجعلوا وهو من شعراء مضر  
المعدورين وقد ذكره ابن حجر في قسم المضر من من الاصابة ونقل عن المرتبان انه قال  
كان دية بن مقروم احد شعراء مضر في الجاهلية والاسلام ثم أسلم وشم هذا القادسية  
وغيرها من الذنوح وعاش مائة سنة واما البيت الاخيران فهما من قصيدة جديدة  
أيضا لعبد بن عريض اليمودي النخيري وهو اخو السهمول بن عريض بن عدياه الذي  
يضرب به المثل في لوفاه وأول القصيدة

ابواب يا أخت بني مالك • لا تشقري العاجل بالاجل  
لباب هل عرفت من نائل • العاشق ذي حاجة سائل  
عالمه من كماله نائل • ياربما علمت بالباطل  
ابواب داوود بن لا تقنلي • قد فضل الشافي على القاتل  
ان تسالي بي فاسالي خابرا • فاعلم قديلي بي لدى السائل  
فبيك من كان بنا علما • عنا وما العالم كالجاهل  
انا اذا جرت دواهي الهوى • وأنصت السامع للقاتل  
واعلم القوم بالباب • في المنطق القاتل والفاصل  
لا تجعل الباطل مقارلا • تلطدون الحق بالباطل  
تخاف أن تفسد أحلامنا • فتخدع الدهر مع الخامل

روى صاحب الاغانى بسنده الى العتيق قال كان معاوية يتنلى كثيرا اذا اجتمع الناس في  
مجلسهم ذا الشعر انا اذا مات دواهي الهوى • الايات الاربعة روى أيضا بسنده  
الى يوسف بن الماجشون قال كان عبد الملك بن مرران اذا جلس للقضاء بين الناس اقام  
وصيها على رأسه ينشده

انا اذا مات دواهي الهوى • وأنصت السامع للقاتل  
واصطرح القوم بالباب • تقضي بحكم فاصل عادل  
مع البيتين الاخرين ثم يمجته عبد الملك في الحق بين الخصمين اهـ

• (وانشد بعده وهو الشاهد الخامس والاربعون بعد الستائة) •  
(يرجى المرء ان يلاقى • وتعرض دون أدناه تلطوب)

على ان الظليل قال اصل ان لان كما جات في البيت على أصلها بدليل ان المعنى فيهما  
واحد فحذفت الهمزة تخفيفا للكثرة الاستعمال كما حذفت من قوله هم ويله والاصل  
ويل امه فلما حذفت الهمزة التي ساكنة لا وفون ان تحذفت الالف لدفع التقاء  
الساكنين فصاران وهذا مذهب الكسائي أيضا ورده يبيوه بما ذكره الشارح  
الحققي والمنشور في رواية البيت • يرجى المرء ان يلاقى • بتقديم ان المكسورة  
الهمزة على لا وهي زائدة وبه استشهد صاحب الكشاف والقاضي البضاوي عند

من المتقارب قوله ناو فاعل من  
نوى بنوى نية المعنى ظاهر  
(الاعراب) قوله انا واه حمزة  
للاستفهام وناو اسم فاعل  
ورجال كلام اضافي فاعله وقوله  
قتل امرئ كلام اضافي مفعوله  
قوله من العزبة تعاق بقوله اعراض  
وكذلك قوله في حبك والكاف  
فيه نطلب المؤنث وكذلك في  
قوله رجال وقوله لا نصب لانه  
مفعول اعراض (الاستفهام)  
فيه في قوله انا واه رجال فان  
قوله ناو اسم فاعل وقد عمل عمل  
فعله حيث اعتمد على حرف  
الاستفهام وذلك لما قد علم انه  
لا يعمل حتى يعقد على أحد  
الاشياء الستة منها الاستفهام

(ق)

(زرق في الايدي كتب عسيرة)  
اقول فاعله هو مضر بن ربي

وصدده

• فاطم راح في الزجاج مدامة •  
وهو من الطويل قوله راح  
هو الخمر ومن اسمائه المدام وله

تفسيره وله تعالى واقصد مقامهم في ما ان مكناكم فيه على ان في الآية صلة كما في البيت  
ومثله لابن هشام في المعنى قال وقد تزدان بعدما الموصولة الاسمية وأنشد البيت ولم  
يذكر الزحشري في المفصل زيادة ان هذه الابعدا النافية ثم قال وقد يقال انظر في

ما ان جلس القاضي أي مذهب جلوله وصرح ابن الحاجب بقائه بعدها وهذه الرواية  
هي رواية أبي زيد وابن الاعرابي في نوادرهم وأنشدها بين بيتين والاصل  
فان أمسك فان العيش حلوه الى مكانه عمل مشوب  
يرجى العبد ما ان لا يراه وهو عرض دون أدناء الخطوب  
وما يدرى الحريص علام ياتي شرا شره أخطى أم يعيب

قال ابو زيد قوله الى في معنى عندي والشرا شر الثقل ثقل النفس انتهى وقال الحسن  
الاخفش في شرح نوادر أبي زيد وروى أبو حاتم ما لا ان يلاقى بتأخير ان المكسورة الهمزة  
ورواية ما ان لا يلاقى بتقديم ان المكسورة غلط والصواب ما ان لا يلاقى بنقصها وهي  
زائدة تزدان في الايجاب مفتوحة وفي النفي مكسورة تقول لما ان جاءني زيد اعطينته قال  
الله تعالى فاما ان جاءني ابيسير وتقول في النفي ما زيد منطلقا فاذا زدت ان قلت ما ان زيد  
منطلق فان كانت لما عن العمل ونظيره ذاقول ان زيدا منطلقا ثم تقول انما زيد منطلق  
فكفت ما الزائدة ان عن العمل كما كفت ان ما النافية وهذا غلط الخليل فلما قال ما ان  
لا يلاقى فنظر الى ما الذي روى هذه الرواية فظن النافية وهذا غلط في الذي فلا يكون  
ان بعدها الامة مفتوحة ورواية أبي حاتم ما لا ان يلاقى صحيحة لان لاني النفي بمنزلة ما وان  
كانت ان لا تسكاد تزدان لانتهى وهذا خلاف ما نقله الشارح الحق عن الخليل  
وهو الخطأ في النفي واقتطعت ودعواه ان ان المكسورة لا تزدان بعدما الموصولة  
مردودة فانما تزدان بعدما المصدرية وغيرها أيضا قال ابن عسوق في كتاب الضمائر ومن  
زيادة ان المكسورة الهمزة في الضرورة قول الشاعر أنشده سيدي

ورج النقي للغير ما ان رأيت على السن خير الا يزال يزيد

فزدان بعدما المصدرية وليست بنافية تشبيهها بما النافية الا ترى ان المعنى ورج  
النقي للغير مدح وثبتك يا ابا ليزال يزيد خيرا على السن لكن لما كان لفظها كأنظ  
ما النافية زادها بعدها كما تزدان بعدما النافية في نحو قولك ما ان قام زيد وقول الا نثر  
أنشده ابو زيد يرجي المرء ما ان لا يلاقى البيت فزدان بعدما وهي اسم موصول  
لشبهها باللفظ بما النافية وقول النافية في احدى الروايتين الا الاواري لان ما أيتهما  
البيت فزدان بعدما لا تشبهها بما من حيث كانتا للنفي وزعم الفراء ان لا وان وما حروف  
نفي وان النافية جمع بينهما على طريق التأكيد انتهى وقال ابن هشام في المعنى وقد  
تزدان بعدما الموصولة الاسمية وبعدها المصدرية وأورد البيهقي المتقدمين ثم قال وبعده

الا لا متقاربة

اسم كسبية قوله تزدان من  
لرقق النقي اذا تلاه لا مع  
قوله كبت من الكسبية وهي  
الهمزة الشديدة التي تضرب الى  
السواد من شدة حررتها  
(الاعراب) قوله فاطم راح  
القاء للعطف على ما تقدمه او  
جواب شرط وطسم راح كلام  
اضافي مبتدأ ومدامة خبره  
وقوله في الزجاج في محل الجرح على  
انها صفة لراح قوله تزدان جملة  
من الفعل والفاعل في محل  
الرفع على انما صفة لمدامة وفي  
الابدي يلاقى قوله كبت  
بالجر صفة لراح وقوله صبرها  
مرفوع به (والاستشهاد فيه)  
في قوله كبت حيث وقع كبت  
صبرها فان قوله كبت وصف  
لم يستعمل الا صغراوة عمل  
في قوله صبرها خبره

ألا ان سرى ليلي فبت كئيبا • أحاذر ان تنأى النوى بغضوبا  
وقبل مدة الانكار سمع رجلا يقول له انخرج ان اخصبت البادية فقال انانيه منكرا  
ان يكون رأيه على غير ذلك انتهى وقوله فان امسك فان العيش - لو الخ امسك مضارع  
امسك قال صاحب المصباح امسكته يمسك امسا كآفته باليد وامسكت عن الامر  
كففت عنه وامسك الله الغيث حبسه ومنع نزوله انتهى ولم يذكر الشاعر صلة امسك  
فمعناه متوقف على ما قبله وقوله مشوب أى مخلوط بالماء قال صاحب المصباح مشاب شوبا  
خطه مثل شوب الابن بالماء فهو مشوب والعرب تسمى العسل شوبا لانه عندهم مناج  
للأشربة وقوله يرجى المرء الخ زوى يدل المرء العبد وهو عبد الخلقة ويرجى يعنى يامل وهو  
مبالغة رجاء يرجو رجوا على فعول والاسم الرجاء - دورجته أرجبهم من باب دى افة  
كذا فى المصباح وقد حذف العائد الى ما الموصولة من قوله لا يلاقى والاصل لا يلاقيه  
وروى به لا يراه قالها معنى العائد تعرض امامن عرض له بسوء أى تعرضت من باب  
ضرب وباب ذهب لغة وفى النهى لا تعرض له بكسر الراء وتجهى أى لا تعرض له فتعنه  
باعتراضه ان - اى امراده لانه يقال سرت فعرض لى فى الطريق عارض من جبل ونحوه  
أى مانع يمنع من المضى واعترض لى بمعناه ومنه اعتراضات الفقهاء لانها تقع من التمسك  
بالدليل وامان عرض له أمر اذا ظهر من باب ضرب ايضا ويحتمل ان تكون تعرض بضم  
الراء من عرض الشيء بالضم عرضا كعنب واعراضه بالفتح اتسع عرضه وتباعدا حاشيته  
فهو عرض وأدناه اقربه افعل تقصيل من الدنو وهو القرب والخطوب جمع خطب قال  
صاحب المصباح والخطب الامر الشديد ينزل والجمع خطوب مثل فلس وفلس انتهى  
وقبل الخطب هو الشأن والامر عظم أو صغر وقال الدمامبى فى الحاشية الهندية هو  
سبب الامر يقال ما خطبك أى ما سبب أمرك الذى أنت عليه وغلب استعمال الخطوب  
فى الامور الشاقة السعبة انتهى وهذه الايات الثلاثة نسب أبو زيد الى جابر بن ريان  
الطائى قال وهو شاعر جاهلى وكذا نسبهم ابن الاعرابى فى نوادره ثم قال ويقال انها  
لا يابى بن الارتور لأن بالراء المهمل بعد هاء مزسا كنة ويا بى بكسر الهمزة بعدها  
مثناة فحشية والارتب بالثناة قال صاحب الصحاح الرنة بالضم الهمزة فى الكلام ورجل  
ارت بين الرنة وفى لسانه رنة وأرنة الله

• (وأشد بعده وهو الشاهد السادس والاربعون بعد الستمائة) •

(اذن لقام بنصرى معشر خشن)

على ان اذن تدخل فى الماضى كافى البيت والمصراع من آيات فى أول الجماسة وقوله  
لو كنت من مازن لم تستج ابلى • بنو القبطية من ذهل بن شيبان  
اذن لقام بنصرى معشر خشن • عند الحفظة ان ذلولته لانا  
قال الشارح الحق بمداسطر ان اذن متضمنة لى الشرط على ما حققه واذا كانت

المغاربة فانهم قالوا اذا كان  
الوصف لا يستعمل الا مصغرا ولم  
يحق له مكبرا جازا عماله وأنشدوا  
هذا البيت لكن هذا على رواية  
من جر كيت على انه وصف

(ق)

شم مهاو بن أيدان الجزور مخفا  
مبص العشبات لا خور ولا قزم  
أقول قائله هو كيت بن معروف  
الاسدى وهو من البسيط قوله  
شم بضم الشين المجبة وتشديد  
الميم جمع اسم من الشم وهو  
ارتفاع قسمة الأنف مع استواء  
أعلاه وأراد به هنا انهم سادات  
بكسر الميم وهو الذى يهين الجزور  
ويخبرها قوله أيدان الجزور  
أراد أيدان الجزور بالجمع ولكنه  
اكتفى بالواحد والجزور بفتح  
الميم من الابل يقع على الذكر  
والانثى ويجمع على جزور بفتحة

بعض الشرط الماضي جازا جروا ويجرى لوفى ادخال اللام في جوابها كافي البيت بحملة  
 لقام الخ جواب اذن كانه قيل ولو استباحوا ايلي مع كونه من بني مازن لقام ينصرى الخ  
 وهذا مختار الشارح المحقق ومذهبه في اذن وفيه رد على الامام المرزوقي في زعمه ان قوله  
 لقام جواب قسم مذكور قال اللام في لقام جواب عين مضى - روالقة - دير اذن والله لقام  
 ينصرى وقائدة اذن هو ان - ذا البيت الثاني اخرج مخرج جواب قائل قال له ولو  
 استباحوا ماذا كان يفعل بنو مازن فقال اذن لقام ينصرى الخ واذا كان كذلك فهو - ذا  
 البيت جواب لهذا السائل وجوابه على فعل المستبج انتهى وفيه رد ايضا لما قاله ابن  
 جني في اعراب الحماسة قال قوله اذن لقام الخ هو جواب قوله لو كنت من مازن فان  
 قلت فقه - دأب لوهذه بقوله لم تستج ايلي قيل قوله اذن لقام الخ بدل من قوله لم تستج ايلي  
 وهذا كقولك لوز رتقي لا كرمك اذن لم يضع عندي حتى زيارتك انتهى وتبعه جماعة  
 منهم - ابن قيس في شرح الفصل قال فاذن جواب لقوله لو كنت من مازن لم تستج  
 ايلي على سبيل البديل من قوله لم تستج ايلي وجوابه على فعل المستبج انتهى ومنهم ابن  
 هشام في المغني قال الاكثر ان تكون اذن جوابا لان اولو ظاهرين او مذكورين  
 فالاول كقوله

ان عادلى عبد العزيز بمثلها \* وامكنى منها اذن لا قبلها

وقول الحماسي لو كنت من مازن اليقين فقله اذن لقام بدل من لم تستج وبديل الجواب  
 جواب والثاني نحو ان يقال آتيتك فقول اذن اكرمك اى ان آتيتك اذن اكرمك وقال  
 تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذن لذهب كل اله باخلاق واعلامهم  
 على بعض قال القراء حيث جاءت بعدها اللام فقباه الوعد فانه لم تكن ظاهرة انتهى  
 وجوز الامام المرزوقي ان تكون اذن لقام الخ جوابا ثانيا للوال على البدلية قال ويجوز  
 ان تكون ايضا اذن لقام جواب لو كانه اجيب بجوابين وهذا كما تقول لو كنت حرا  
 لاستقيمت ما يفعله العبيد اذن لاستقيمت ما يفعله الاحرار انتهى وزعم ابن الملاح  
 شرح المغني ان هذا عين ما قاله ابن هشام او قريب منه ولا يصح انه قريب منه لانه  
 وجعل ابن هشام اذن لا قبلها في البيت جوابا لان الشرطية دون القسم المقدر مخالف  
 للقاعدة كما ياتي بيانه فرياعند انشاد الشارح البيت وان ارادة تقدير ان ولو صناعة يرد  
 عليه انه يمتنع النصب في المثال الذي اورد له لو وقعها حشوا وهو قوله آتيتك فقول اذن  
 اكرمك اى ان آتيتك اذن اكرمك وما نقله عن القراء فيه تقصير كما يظهر من نص  
 عبارته قال في تفسيره عند قوله تعالى ام لهم نصيب من الملك فاذن لا يؤتون الناس نفعا  
 واذا رايت في جواب اذا اللام فقه راى صيرت لها التثنية اوعينا اولومن ذلك قوله تعالى  
 ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذ لذهب كل اله باخلاق والمغني والله اعلم  
 لو كان فيه - ما اله لذهب كل اله باخلاق ومثله وان كادوا يقتلونك عن الذي اوجبت

ويرى ابداء الجزور والابداء  
 جمع مبدية وهو المفضل وقال  
 الجوهرى البدية التصيب من  
 الجزور والجمع ابداء وبدوء مثل  
 جفن واجفان وجفون ومادته  
 باء موحدة ودال وهمزة  
 والقاميص جمع مخاص وهو  
 الضامر البطن واربابه ههنا  
 الجائع بمعنى اتم - م يجوعون  
 اوقات العشيات لاجل الضيقان  
 والعشيات جمع شبة قال  
 الجوهرى العشي والشبة  
 من صلاة المغرب الى العتمة قوله  
 لا خور بضم الخاء المجهة وسكون  
 الواو في آخره راء مهمل  
 جمع اخور وهو الضعيف من  
 خار الرجل يخور خوراء اذا  
 ضعف وخار الجراد اذا انكسر  
 والقزم بفتح القاف والزاي  
 المجهة قال الجوهرى رجل قزم  
 الذكرو الانثى والواحد والجمع  
 فيه سواء لانه في الاصل مصدر

الذي لطف بمرى عليا خبير، وإذا لا تخذولك خايلاً، ومنه لو نعت لا تخذولك وكذلك قوله  
 كنت تر كن ثم قال اذن لا ذنالك معنا، لو ركت لا ذنالك انتهى كلامه وقوله معشر  
 خشن جمع خشن أو اخشن وضعة الشين للاتباع بمعنى الشديد وأراد بهم من في مازن  
 واللوثة بالضم الضعف وأراد به قومهم قال ابن جني ان قلت أين جواب قوله ان ذلولة  
 لا تقبل محذوف دل عليه قوله خشن أي ان لان ذلولة خشنواهم أو يخشونهم أو دل المقرد  
 الذي هو خشن على الجملة التي هي خشنوا أو يخشون أو ذلك المشابه اسم الفاعل  
 وما يجري مجراها الجملة بما فيه من الضعيف انتهى والمشهور في مثل هذا ان المتقدم دليل  
 الجواب المحذوف فيه قدر قام بنصري معشر خشن وصنيع ابن جني ابلغ فتأمل  
 والاستباحة أخذ الشيء مباحلة نفس وقام من القيام بالشيء والتكفل به والمعنى اسم  
 جماعة أمرهم واحد وتقدم شرحهما في شرح الآيات بارفي من هذا في الشاهد السادس  
 والتمين بعد الخمسة

• (وأنشده بعده)

(نهيته عن طلبك أم عرو • بعاقبة وأنت اذ صبح)

وتقدم شرحه مفصلاً في الشاهد الثامن والتمين بعد الاربعين بعد الخمسة من باب الظروف

• (وأنشده بعده وهو الشاهد السابع والاربعون بعد الخمسة)

(ما ان أنيت بشئ فلا رعت جملة فلا رعت الخ جملة دعاية وقعت جراه

اذن فعاقبني ربي معاقبة • قرت بها عي من ياتيك بالحد)

على ان اذن اذا كانت للشرط في المستقبل جاز دخول الفاء في جزائها كما في جزاء ان كان  
 البيت كأنه قال ان أنيت بشئ فلا رعت جملة فلا رعت الخ جملة دعاية وقعت جراه  
 واقرنت بما يقتضيه جراه الشرط لما في اذن من معنى الشرط وكذا الحال في البيت  
 الثاني وهما من قصيدة طويلة للناطقة الذي ينفذها جهم النعمان بن المنذر وتصل بها  
 مما قد ذقوه حتى خاف وهرب منه الى بني جفنة مسلولاً الزام وهي من القصائد  
 الاعتذاريات ولحسنها ألحقتها أبو جعفر النحاس والخطيب التبريزي وغيرهم بالملفات  
 السبع وتقدم شرح آيات كثيرة منها في باب الحال وفي باب خبر كان وفي النعت وفي البدل  
 وفي أسماء الأفعال وفي غير ذلك وقبلها

والمؤمن العاتذات الطير عجمها • ركان مكة بين الفيل والسند

وبعدهما

هذا أبرأ من قول قد ذقت به • طارت نوافذه جراح على كبدي

قال ابن رشيق في المدة واجل ما وقع في الاعتذار من مشهورات العرب قصائد الناطقة

الثلاث احداها • بإدوية بالعلية قال سند • يقول فيها

فلا امر التي مسحت كعبته • وما هربني على الانصاب من جسد

والقزم هو أردأ المال والقزام  
 بالكسر اللثام وأراد انهم ليسوا  
 برذال الناس ولا سفلة - م  
 (الاعراب) قوله شمع خبر مبتدا  
 محذوف أي هم ثم قوله مهاوين  
 بالرفع اما صفة واما خبر بعد خبر  
 وأبدان الجزور كلام اضافي نصب  
 على انه مفعول مهاوين قوله  
 مخمخ من العشي كلام اضافي  
 مرفوع لانه خبر بعد خبر  
 والاضافة فيه بمعنى في أي  
 مخمخ من في أوقات العشي  
 قوله لا خور عطف على ما قبله  
 من المرفوع ولا يزم عطف عليه  
 (الاستشهاد فيه) في قوله  
 مهاوين أبدان الجزور فان  
 مهاوين جمع اسم الفاعل  
 الذي له الافة وقد عمل عمل فعله  
 حيث نصب أبدان الجزور

شمس الهداية المصاير

(نظم)

وهي تنزي دلوها تنزيا

كأن تنزي شهة نصيبا

أقول لم أقف على اسم راجح

والمؤمن العائذات الطير الى اخر الايات الثلاثة والثانية

• أرسم أجديدا من سعاد تجنب • يقول فيها معتذرا من مدح آل جفنة ومحبا  
باحسانهم اليه

حلفت فلم أترك لنفسك ريبية • وليس وراء الله للمطلب

الايات المشهورة والثالثة • عفا حسم من أهله فاقوارع • يقول فيها بعد قسم  
قدمه على عاده

لكل فتى ذنب امرئ وتركته • كذي الغري يكرى غيره وهو رافع

انتهى وقد بشر حنا القصائد الثلاث برمتها في المواضع التي استشهد بها بياضا وقوله  
والمؤمن العائذات الطير قد شرح هو وما قبله في الشاهد السابع والاربعين بعد الثماتة  
من باب النعت وقوله ما ان أبيت الخ • هذه الجملة جواب القسم الذي هو قوله

• فلا امرئ مني سمعت كعبته • مع البيت الذي بعده وما نافية وان زيدت بعدها للتوكيد  
وبه استشهد ابن هشام في المغني وقوله فلا رفعت صوتي الى يدي أرا به شات يدي ولم  
تقدر على رفع الصوت وهذا دعاء على نفسه على تقدير صحة ما نسبته أعداؤه اليه وقوله  
اذن فعاقبني زبي الخ هذا دعاء آخر على نفسه وبوجه قوت به الخ صفة معاقبة والمعاقبة  
العذاب وقوت العيز قرنة وقرور ابضها من باب تعجب أي بردت سرورا والحسد هو تعقب  
زوال نعمة الغير وقوله وهذا لا بر الخ أي هذا القسم لاجل ان أتبع أعايتهم به والخوافذ  
تمثيل من قولهم جرح نافذ أي قالوا قولا صارحوا على كبدى وشقيت به

• (وانشد بعده • والمرح عند الرشان يلقها ذيب •)

وهو مجزوم صدره • هذا سراقعة للقرآن بدره • وتقدم شرحه في الشاهد الثاني  
والثمانين من أوائل الكتاب

• (وانشد بعده • وهو الشاهد الثامن والاربعون بعد السقاة وهو من شواهد من •)  
(فان يجمع أهلك مصاب القلب)

على انه انما جاز الفصل بالجار والمجرور بين ان واسمها القوة شبه ان بالفعل قال سيمويه  
في باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده وتقول ان بك زيدا  
ما خوذ وان لك زيدا واقف الى أن قال ومثل ذلك ان فيك زيدا الراغب قال الشاعر  
فلا تلحن فينا فان يجمعها • أهلك مصاب القلب يجمع بالابه

كأنك أردت ان زيدا راغب وان زيدا ما خوذ ولم تذكر بك ولا فيك فالقيمتا هنا كما القيتا  
في الابتداء انتهى قال الاعم الشاهد فيه رفع مصاب على الخبر والفاء المجرورة لانه من صلة  
الخبر ومن تمامه لا يكون مستقرا للاخ ولا خبرا عنه انتهى وقال أبو علي في ايضاح الشعر  
الظرف قد استعير فيه من الاتساع ما لم يستعير في غيره ألا ترى انه قد جاء فلا تلحن فيها  
البيت ففصل بقوله يجمعها بين ان واسمها ولو كان مكان الظرف غيره لم يجوز ذلك والظرف

قوله وهي تنزي و يروي  
بات ينزي دلوه تنزيا  
وكذا رواه أبو عبيد قوله  
تنزي من التنزية وهي رفع  
الشيء الى فوق قوله شهلة يفتح  
السين المجهمة ويكون الهاء وهي  
المجهرز الكبيرة شبه يديها اذا  
جذبت جمادى لولا يخرج من البئر  
ييدي امرأة ترقص صبيبا  
وخص الشهلة لانم الضم من  
الثابت فهي تنزي الصبي باجتماع  
قال أبو عبيد التنزية رفعها اليه  
الى فوق (الاهواب) قوله وهي  
مبتدأ وتنزي خبره قوله دلوها  
كلام اضافي مفعول تنزي قوله  
تنزيا مصب على المصدرية قوله  
بما الكاف للتشبيه وما مصدرية  
وتنزي فعل وشهلة فاعله وصيها  
مفعوله والتقدير كتنزي الشهلة  
الصبي (الاستعارة فيه) في قوله  
تنزيا فان القياس فيه تنزية  
بالياء المنخفضة بعدها تاء التانيث  
كما تقول هي نسمة وزكي تركبة

منطلق بطريقه مكانه قال ان أخلت مصاب القلب بجهها وأورده أيضا في موضعين من  
 التذكرة القصيرة قال في الأول مسئلة ان قال قائل لم لا يكون المحذوف في التقدير  
 مؤخرًا كأنه قال في الدار زيد فلا يقطع بذلك حكم ما يتعلق به الظرف قبل يفتح هذا  
 للفصل كما كانت زيد الحمى تأخذ فان قيل فقد قال فان جهها أخلت مصاب القلب ٣ قد  
 قيل قد روي البغداديون هذا مصاب القلب فذايد على استكراههم الرفع لمافيه من  
 الفصل فعدلوا عنه الى نصب ويجوز ان تقول ان الظرف قد فصل به في أما كن  
 فيجوز ان يكون هذا أمثلهما وقال في الموضوع الثاني مسئلة ما كان فيها أحد خيم منكم فيها  
 متعلقة بكان اذا نصبت خير امنك ومتعلقة بمحذوف اذا كانت مستقرة ويجوز ان تنصبها  
 بخير امنك وان تقدم عليه لشبهه بالفعل وليس الفصل فيها اذا علقته بخير منكم بفتح  
 لان أبا الحسن قد أدت في المسائل الصغيرة فان جهها أخلت مصاب القلب ورواه  
 الكوفيون مصاب القلب وأظنهم هربوا من الفصل فنصبوا مخافة ان يجري مجرى  
 كانت زيد الحمى تأخذ وأنى أبو الحسن مسائل هناك يفصل فيها بالظرف المتعلق بالخبر  
 انتهى وقد فصل ابن السراج في الاصول مذهب الكوفيين في هذه المسئلة قال اذا كان  
 الظرف غير محل للاسم سماه الكوفيون الصفة الناقصة وجعله البصريون لغوا ولم يجز  
 في الظاهر الرفع وذلك قولك فيك عبد الله راغب ومنك اخوالك هاربان واليك قومك  
 فاصدون لان منك وفيك واليك لا تكون محلا ولا يتم بها الكلام وقد أجاز الكوفيون  
 فيك راغبًا عبد الله شبهها الفراء الصفة التامة لتقدم راغب على عبد الله وذهب الكسائي  
 الى ان المعنى فيك وغبية عبد الله واستضعفوا ان يقولوا فيك عبد الله راغبًا وأنشدوا  
 يتابعانيه مثل هذا منم وياه فلا تلحقني فيها فان جهها البيت فنصب مصاب القلب على  
 التشبيه بقولك ان بالدار أهلك واقفا الى آخر ما فصله وقوله فلا تلحقني هو نهي أي لا تلحقني  
 في حب هذه المرأة فقد أصيب قلبي بها واستولى عليه حبها والفضل لا يصرف في عنها يقال  
 لحيت الرجل اذا المته قال صاحب الصحاح ولحيت الرجل الحاء لحيا اذا المته فهو ملحق  
 ولا حيتته ملاحاة ولحاء اذا نازعته وفي المثل من لالحاك فقه عاد السون لالحوا اذا تنازعوا  
 وأصله من لحيت العصا الحيا اذا سلخت لحاءها وجادها وكذلك لحوتها الحوا لحوا  
 والعاء بالكسر والمدقشر الشجر وفي المثل لا تدخل بين العصا ولحائمها كذا في الصحاح  
 وقال صاحب المصباح العاء بالكسر والمد والقصر لغة ماعلى العود من قشره ولحوت  
 العود لحوا من باب قال ولحيتته لحيا من باب نفع اذا قشرته والمصاب اسم مفعول من  
 أصيب بكذا من المصيبة وهي الشدة النازلة والجهم بالجيم الكثير والبلابل الاخران وتغل  
 البابل واحد هابل بال وهو مبدأ وجم غبر والجله خبر ثان لان وزاد العيقى أو هي بدل  
 من قوله مصاب القلب فتأمل وقال البسابل الوساوس وهو جمع ببله وهي الوسوسة  
 والبيت من الايات الخمسين التي هي في كتاب سيبويه ولم يعرف لها قائل واقفا علم

ولكنه أنى كصد وفعل المصحح  
 اللام نحو سلم تسلما وكلم تكلما

(طلع)

يا قوم قد حو قلت أودنوت  
 وبعض حيقال الرجال الموت

أقول قيل انه لروية ولم أقف على  
 مصته وهو من الرجز المسدس  
 قوله حو قلت من حو قل الشيخ  
 حو قلته وجبة الا اذا كبر وقرع عن  
 الجماع قوله وبعض حيقال  
 الرجال وروي وبعض حو قال  
 بفتح الحاء وأراد المصدر قلما  
 استوحش من أن تصير الواو ياء  
 فعه وأما حيقال فاصلة حو قال  
 بكسر الحاء وسكون الواو  
 وقلت الواو ياء المصكونها  
 وانكسار ما قبلها (الاعراب)  
 قوله يا قوم متادى مضاف وأصله  
 يا قومي يياه المتكلم فاكتفى  
 بالكسرة عنها قوله قد لتعقيق  
 وحو قلت بجملة من الفصل

٣ قوله قد قيل الخ كذا بالاصل  
 وأصل قدمه مصفة عن قلت أو  
 زائدة من الناح وبالجمله فليجبر  
 اه مبهمة



• (وأشد بعد، وهو الشاهد التاسع والاربعون بعد الستمائة) •  
(لا تترك في فهم شطرا • اني اذن أهلك أو أطعرا)

على ان الفعل جاء منصوبا بالذن مع كونه خبرا عما قبلها ابتداء وبل ان الخبر هو مجموع اذن  
أهلك لا أهلك وحده فتكون اذن مصدره وقال الاندلسي يجوز ان يكون خبرا محذوفا  
أي اني لا أخجل ثم ابتداء فقال اذن أهلك والوجه رفع أهلك وجعل أو بعني الأما الخبر مجز  
الاول فهو الشارح المحقق وقد رده الدماميني في الحاشية الهندي بان مقتضاه جواز  
قولك زيد اذن يوم بالنصب على جعل الخبر هو المجموع اذا الاعتماد المانع منتف  
اذ هو ثابت للمجموع وصريح كلامهم ياباه وأجيب عن الرضي بان تخريج الهمزة هو  
ليسان وجه ارتكاب الشذوذ في هذا المسوع فلا يكون مقتضاه جواز النصب في كل  
ما سواه مما لم يتحقق فيه شذوذ هذا كلامه ولا يخفى ان مراد الرضي تخريجهم على عملها  
المألوف قياسا وهو ان لا يعقد ما بعدها على ما قبلها بليل مقابلة لقول الاندلسي  
وأما قول الاندلسي وعليه اقتصر ابن هشام في المنفى فهو تخريج السيرافي قال في شرح  
الكتاب هذا البيت شاذ ولا يتحقق به لان فاعله مجهول لا يتحقق بقوله فان مع فاما ان يقال انه  
لغة محمل فيها اذن على لن وهي لا تلي بحال أو تقول خبرا مقدرا أي اني لا أقدر على ذلك  
وجله اذن أهلك مستأنفة واذن فيه اصدرة انتهى وفيما قاله تخريجان آخران فصارت  
التخارج أربعة وسلك فخر ابن يعقوب في شرح المقفيل فقال البيت شاذ وان سمحت  
الر واية فهو محمول على ان يكون الخبر محذوفا وساخ حذف الخبر لالة ما بعده عليه  
وابتداء اذن بعد تمام المبتداء بخبر أو يكون شبه اذن ههنا بلان فلم يلغها لانها ما جمعا  
من نواصب الافعال المستقبلة وتشبه اذن من عوامل الافعال بافعال الشك واليقين  
لانما أيضا تعمل وتأتي لان افعال الشك اذا تأخرت أو توسطت يجوز ان تعمل واذن اذا  
توسطت بين جزأي كلام أحدهما محتاج الى الآخر لم يجز ان تعمل لانما الحرف والحرف  
أضعف في العمل من الافعال انتهى وقد نقل ابن الحاجب تخريجا آخره في شرح المقفيل  
قال وقد أول اني اذا أهلك على معنى اني أقول والقول يحذف كثيرا وقد ناقشه الامام  
الحديثي في شرح الكافية بانه انما يخص عنه به اذا كان الموضع للحكاية فقط وفيه نظر  
والا يكون حينئذ معتد اعلى أقول وتوضيحه ان المحكوم عليه بانه خبر وانه في موضع رفع  
حينئذ اما الحكاية فقط أعني جله أقول وبه يتحقق الخلاص عن هذه الورطة أو الحكاية  
أو المحكي أعني مجموع أقول اذن أهلك لا يسيل الى الاول لاقتضائه قطع كل من القول  
والقول عن صاحبه واستئناف ما حقه ان لا يستأنف ولا الى الثاني لبقاء الاشكال  
لتحقيق النصب مع الاعتماد فان أهلك معتد على أقول لكونه خبرا معمولا الذي هو اذن  
أهلك وأجاب عنه ابن الحنبلي فيما كتبه على المنفى كما نقله عنه تلميذا ابن الملا باننا لانسلم  
ان جر المفعول معتد واثني سلماء فلان لم ان كل معمول لشيء يكون معتد عليه فهم قد

والفاعل قوله أو دونت عطف  
عليه قوله وبعضه يقال  
الرجال كلام اضافي مرفوع  
بالابتداء وخبره قوله الموت  
والجمله يجوز ان تكون حالبة  
أو مستأنفة (الاستنفاذ فيه)  
في قوله وبعضه يقال الرجال  
فانه على وزن فاعال وهو مصدر  
فعل والقياس في مصدر  
فعله كدسرح درجة ولكنه  
جاء فاعال أيضا كيقال فافهم

شواهد الصفة المشبهة

باسم الفاعل  
(ظن)

وما أنا من رذوان جل جازع  
ولا يسرور بعد موتك فارح  
أقول فاعله هو أنجع السلي  
وهو من قصيدة حاتبة من  
الطويل وأولها هو قوله  
سبحني ابن سعيد حين لم يبق مشرق

حصر واصورا الاعتماد في ثلاث صور ليس الا بحكم الاستعارة فدل ذلك على ان ما عداها  
لا يتحقق فيه اعتماد وان تحققت بموليته بوجه ما ثم قال ولعل ابن الحاجب قد اقول  
ايكون اذن اهلك أو طيرة مولا وقعت فيه اذن مصدره وان توهم انما بقدر اقول غير  
مصدره الا ترى ان القائل اذا قال بعد كما سبق به الوعد أظهرت صدرتها فيه انتهى وهذا  
بحسب جيد الا انه يرد على تخويله باضمار القول ما ورد على تخويله الشارح المحقق وقول  
الاندلسي والوجه رفع اهلك وقال الحديدي الحق رفع اهلك وجعل أو بمعنى الان كان في  
قوله لا زمنه ان أو تعني في أي الا ان تعني حتى أراد ان الرفع فيه وفي مثله هو  
القيام بجري على القاعدة وتنفذ ابن الملا في قوله ان أراد انه الوجه والحق في مثل هذا  
التركيب اذا صدر من متكلم فله وجه ولكن غير نافع لنسب وجه وان أراد انه الوجه والحق  
في قول هذا الشاعر ممنوع فانه كيف يعلم انه ذلك حيث ثبت ان الرواية عن القائل  
بنصب الفعلين انتهى وقال العيني اعمال اذن في البيت ضرورة خالفا للقراء أراد  
بالضرورة ما هو المذهب الصحيح وهو ما أتى في النظم دون الشعر سواء كان عنه مندوحة  
أم لا ولم ينصب ابن الملا في قوله هذا النماذج بالنسبة الى نصب أطيع دون اهلك فانه ان كان  
ثم ضرورة فهي قصد التوفيق بينه وبين شطري احذر من عيب الاقواء اللهم الا ان يدعى  
ان هذه الضرورة الجأت الى نصب اهلك لئلا يهبط منصوب على مرفوع هذا كلامه  
وأى مانع من العطف بالنصب بان بعد أو التي بمعنى الا كما نقله عن الاندلسي والحديدي  
هذا وقد نقل القراء عن العرب في تفسيره ان النصب في مثل البيت لغة قال عند تفسير  
قوله تعالى أم لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نفيرا اذا وقعت اذا على يفعل  
وقبله اسم بطالت فلم تنصب فقلت فاذا أضربك واذا كانت في أول الكلام ان نصبت  
يفعل ووقعت فقلت اني اذا أو ذلك والرفع جائز انشدني بعض العرب  
لا تترك في فهم شطريا • اني اذا اهلك أو طيرا  
وقال ايضا في تفسير سورة الاحزاب عند قوله تعالى واذا لا تتعون وقد نصب العرب  
بأذا وهي بين الاسم وخبره في ان وحدها فيقولون اني اذا أضربك قال الشاعر  
• لا تترك في فهم شطريا • البيت والرفع جائز وانما جازي ان ولم يجز في المبتدأ في ان لان  
الفعل لا يكون مفعلا في ان وقد يكون مفعلا واسقط هذا كلامه وانت ترى انه امام  
ثمة وقد نقل عن أهل اللسان فيجب جواز النصب في الفعل الواقع خبر الاسم ان لا غير  
حسب ما نقل وحيث لا يسقط ما تكلفوا من التخريج وأفاذا القراء ان البيت حجة بصح  
الاستدلال به لقوله أنشدني بعض العرب فيكون جواز النصب والرفع فيه مع ان  
مثل ما اذا اقترن الفعل بعاطف في جواز الوجهين وقد أطلق الشارح المحقق في  
العاطف ولم يمثل الا ما اقترن بالواو والفاء وقد صرح القراء في تعميم العاطف  
قال اذا كان في الفعل فاء أو واو أو هم أو أو حرف من حروف النسق فان شئت

ولا مغرب الا له فيه مادح  
وما كنت أدري ما فواضل كفه  
على الناس حتى يقبضه الصفايح  
وأصبح في لحد من الارض ميتا  
وكان به حيا نصيب العاصم  
فما أنا من رزأ الى آخره  
كان لم يمت حتى سواك ولم تقم  
على أحد الا عليك النوايح  
سأبك ما فاضت دموعي فان

تغض  
لحسبك متى ما تجن الجوانح  
ان حسنت فيك المرائي وذكراها  
ان قد حسنت من قبل فيك المدائح  
قوله الصفايح جمع صفيحة  
وأراد بها الاجار أعني اجار  
القبر والعاصم جمع صمغ وهي  
الارض المستوية وكذلك  
العصمان والنوايح جمع نائمة  
قوله فان تغض من غاض الماء  
اذا نقص قوله تجن أي تستر  
ومنه الجن لاستئذانهم عن  
الانس والجوانح الاضلاع قوله

كان معناها معنى الاستئناف فتصبت بها أيضا وإن شئت جعلت القاء أو الواو  
 إذا كانتا متساويتين من حيث المعنى في قوله فاذا لا يؤتون الناس  
 تغيرا إذا وذلكت على ذلك أنه في الماضي واقعه أعلم جواب الجزاء مضمير كانك قلت وأن كان لهم  
 أو ولو كان لهم نصيب لا يؤتون الناس إذا تقروا وهي في قراءة عبد الله منصوبة وإذا  
 رأيت الكلام تاما مثل قولك هل أنت قائم ثم قلت إذن أضربك نصبت باذن ونصبت  
 بجواب القاء نويت النقل وكذلك الأمر والنهي يصلح في إذن وجهان النصب بها  
 ونقلها ولو شئت رفعت الفعل إذا نويت النقل فقلت الله فاذن يكرمك زيد فهو يكرمك  
 إذن ولا تجعلها جوابا لها هذا كلامه وقد أجاز الجزم والنصب والرفع في جواب الشرط  
 قال وإذا كان قبلها جزاء وهي لها جواب قلت إن تاني إذن أكرمك وإن شئت إذن  
 أكرمك فمن جزم أراد أكرمك إذن ومن نصب نوى في إذن فانه يكون جوابا فنصب  
 الفعل باذن ومن رفع جعله إذن منقولة إلى آخر الكلام كأنه قال فأكرمك إذن اه  
 وهذا خلاف مذهب البصريين وليس عندهم إلا الجزم وقوله لا تترك الخ التوكيد  
 يستعمل بمعنى التخليص ويتعدى للمفعول واحد وعين التسمية وهذا محتمل لكل منهما  
 فسطير على الأول حال من الياء وعلى الثاني هو المفعول الثاني وفيه م عليه مامة متعلق  
 بالترك أو هو المفعول الثاني وسطير حال من ضمير الظرف ويجوز أن يكون مفعولا آخر  
 مذكورا كما قيل في قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يصرون أن في ظلمات مفعول ثان ووجه  
 لا يصرون مفعول آخر مكرر وقال العيني فيه متعلق بسطير أو سطير أنصب على الحال  
 والتقدير لا تترك في حال كونهم بسطير كأننا فيهم هذا كلامه ولا يخفى أن ذكر كاتنا مع  
 قوله متعلق بسطير الوجه له والسطير الغريب وأهلك بكسر اللام والماضي بقضها  
 والشعر لم ينسبه أحدا إلى قائله والله أعلم

• (وأشد بعده وهو الشاهد الخ - ون بعد السقائه وهو من شواهد من) •

(أزجر حمارك لا يرتع بروضنا • إذن يرد وقيد العير مكروب)

على أنه يجوز على مذهب الكسائي أن يكون لا يرتع مجزوما بكونه لا في - اللهم - لانه  
 جواب الأمر ويرد مجزوما لا منصوبا بكونه جوابا للهم في كاه ومذهب في نحو لا تكفر  
 تدخل النار أي أن تكفر تدخل النار فيكون المعنى لا يرتع أن يرتع يرد عنه دغير يرد  
 منصوب واذن منقطع عما قبله مصدر كأن الخطاب قال لا أزجر فأجاب بقوله إذن يرد  
 أقول لا يرتع على قول الكسائي بدل من أزجر وهو أو في من الأول في تأدية المعنى المراد  
 كقوله • أقول له ارحل لا تقين عندنا • واذن تكون مؤكدة للشرط المقدر وهو  
 أن يرتع ويرد جواب الشرط المقدر وهو مجزوم بسكون مقدر والقائمة لدفع التقاء  
 الساكنين ويجوز ضم الدال وكسرها أيضا للدفع المذكور والأصل يرد دفعا أرفع  
 سكنت الدال الأولى والثانية كثة أيضا للجزم فالتقيا كان فلما أن تدفع التثنية

من رده بضم الراء وسكون  
 الزاي المجهلة وفي آخره همزة  
 وهو المصيبة ويجمع على أروا  
 قوله وإن جعل باليسم في  
 عظم وكثير من - م - يصفونه  
 وينشدونه بالهاء الملهة لقوله  
 بعد موتك الخطاب لابن سعيد  
 المذكور في أول القصيدة  
 (الأهراب) قوله وما أنا بدي  
 فالأنا القاء وكلمة ما نافية وأنا  
 مبتدأ وخبره قوله جازع وقوله  
 من رز - جار ومجرور يتعلق به  
 قوله وإن واصله بما قبلها وجعل  
 جملة من الفعل والفاعل وهو  
 الضمير المستتر فيه الذي يرجع  
 إلى الرز وفي الحقيقة هو عطف  
 على محذوف تقديره وما أنا جازع  
 من رز - إن لم يجعل وإن جعل

بأحد الحركات الثلاث وقوله بكونه جواباً لله في متعلق بقوله مجزوماً وقوله وعند غيره  
يرد منسوب أي عند غير السكاني يرد منسوب باذن فالقصة فحقة اعراب واذن هنا  
ليست متضمنة للشرط وانما هي متضمنة لله في وهو لا تجزى وعبر التبريزي في شرحه  
عن هذا بان اذن هنا على بابها لانها جواب كلام مقدر لانه قد ران المأمور بالرد قال  
لا ارد فاجابه بذلك وحذفه لفهم المعنى اه وهذا من غير الغالب كما قال الشارح  
الحق القالب في اذن تضمن الشرط وهذا الوجه هو مذهب سيبويه قال في الكتاب  
واعلم ان اذن اذا كانت بين الفعل وبين شيء ٣ الفعل عليه قائم اما لغة  
لا تنصب اليه كما لا تنصب ارى اذا كانت بين الفعل والاسم في قولك كان ارى زيد  
ذاها فان لا تنصل في هذا الموضع الى ان تنصب كما لا تنصل ارى هذا الى ان تنصب فهذا  
تفسير الخليل وذلك قولك انا اذن آتيتك فهي هنا بمنزلة ارى حيث لا تكون الاماغة  
ومن ذلك ان تأتي اذن آتيتك لان الفعل هو ما يعتمد على ما قبل اذن وليس هذا كقول  
ابن عنترة الضبي

أورد جارك لا تنزع سويته اه اذن يرد وتفيد الهم مكرروب

من قبل ان هذا منقطع من الكلام الاول وليس معقداً على ما قبله لان ما قبله مستغن  
اتمى وأجاز الاعم هنا رفع يرد قال الشاهد فيه نصب ما بعد اذن لانها مبتدأة الرفع  
جاتز على القائم او تدير الفعل واقعا للصل لان حروف النصب لا تعمل الا في اخص  
للاستقبال اه والبيت من أبيات ستة لعبد الله بن عنترة أور هذا المفضل في المفضليات  
وأبو عامر في الحاشية وهي

ما ن ترى السيد زيدا في نفوسهم • كما تراهم بنو كوزوم هوب  
ان تسألوا الحق نعطى الحق سائله • والدرع محففة والسيف مقروب  
وان أبيت فانامعشر أنف • لانهم الخسف ان السهم مشروب  
• فاجز جارك لا يرفع البيت

ان تدع زيدا في ذهل لغضبة • غضب لزرعة ان الفصل محسوب  
ولا يكون كجري داحس لكم • في غطفان غدا ان الشعب عرفوب

قوله ما ن ترى السيد الخ ان زائدة مع كذا لما التافية والسيد بالكسر وزيدو كوز  
ومر هوب كل من الاربعة أبو حنيفة من بني ضبة وزيدو كوز اخوان ايشا كعب بن بجيلة بن  
ذهل بن مالان بن بكر بن سعد بن ضبة بن أذين طابخة والسيد هو أخو ذهل المذ كوز  
ومر هوب هو ابن عبيد بن هاجر بن كعب بن بجيلة المذ كوز وقد روى الضبي في  
المفضليات كوز بالراء المهملة بدل الواو قال المرزوقي يقول بنو السيد لا يقسمون زيد  
من التعظيم ولا يوجبون له في نفوسهم من الحرمة والتبجيل ما يوجبونه ويقسمونه كوز  
ومر هوب والضمر على هذا في نفوسهم للسيد ولا يمتنع أن يكون زيدا لانه قبيلة

قوله ولا يسرور الباء يتعلق بقوله  
فارجح وهو خـ بمبتدأ محذوف  
تقديره ولا انا فارجح يسرور بعد  
موتك (الاستشهاد فيه) في قوله  
فارجح فان الصفة المشبهة التي  
هي فارجح حوت الى فارجح على  
صفة اسم الفاعل لا فادته في  
الحدث في الزمن المستقبل  
واذا قصد باسم الفاعل الشبوت  
عومل معاملة الصفة المشبهة  
والحدث حوت الى بناء اسم  
الفاعل

(ط)

(بهممة منبت شهوم قلب  
منبت لا ذى كهام ينفو)

أقول لم أفـ على اسم راجز  
وهو من الرجز المسند  
بهممة الهمزة بضم الباء الموحدة  
الفارس الذي لا يدري من أين  
يؤتى من شدة بأسه والجمع بهم  
ويقال أيضا الجيش بهممة  
قوله هم فلان فارس بهممة  
وليت غاية قوله منبت بضم الميم  
هكذا ياض بالام

وهذا كما يقال لك في نفسك حق ومنزلة كان زيدا كان له اذا رجع نفسه من التوجه  
والادلال واتخصيص والاعتزاز في بني كوزوم هو ب ما لا يكاد يجده في بني السبد  
وقوله ان تسألوا الحق الخ قال ابن الاباري قال الضبي قوله محقة اي تكون الدرع  
في حقيقة البعير وكذلك كانت العرب تفعل بالدروع اذا هموا بالقتال استخرجوا  
الدروع من الحفائب فلبسوها وقوله مقروب اي في قرابه يقال قربت السيف  
أدخلته في قرابه وهو غده يقول ان أردتم الصلح أجبننا كم والسلاح مستور وان أيتم  
أظهرناه لكم وقوله وان أيتم الخ الالف بضمين جمع أنوف وهو الذي به أنف وخفوة  
والخسف حل الانسان على ما يكره ثم استعمل في معنى الذل يقال خسف الخسف اذا  
حمله على الهوان وأصل الخسف أن تبيت الدابة على غير علف يقول ان اقتصرتم  
على أخذ حقكم أعطيناكموه والحرب موضوعة بيننا وبينكم وان طلبتم أكثر منه  
أيمن أن نعطيكم اياه واستعار الطم والشرب تخرج الفضة وتوطن النفس على المشقة  
عند إزالة المذلة ورد الكريهة قال المرزوقي لانظم الخسف وان شربنا السم وقال  
أبو محمد الاعرابي في شرحه لانظم لاندوق وطعمت الشيء ذقته وطعمته أكلته أيضا  
والهـ في وان أيتم الحق فاما لا تقرب الخسف أي الهوان ونوثر عليه شرب السم كما قال  
ويركب حد السيف من أن تضيمه وقال التبريزي معناه نحن نأبى الذل وان كان غيرنا  
يقربنا هو أبلغ في الهوان أو يربدان السم مشروب وان احتجنا الى شربه شربناه  
ولم نقبل ضمنا لان الانسان يصبر على شرب السم ويكف ذلك أيسر عليه من صبره  
على الضيم وقال أبو عبد الله الغزالي في شرحه يربد بالسم الموت لا السم المعروف وقوله  
مشروب اي كل أحد يشرب ولا يعني منه كقولنا ان الحرض مورود يربد به الموت  
يقول فعلام تحمل الضيم ومصيرنا الى الموت ورد أبو محمد الاعرابي فيما كتبه عليه  
وقال انما أرادنا نخوض الموت ونحمل الشدائد ولا ننزل تحت الضيم قال التبريزي  
بعد ما نقل هذا الكلام هذه الاقوال يقرب بعضهم من بعض وكما ترجع الى معنى  
واحد وليس فيها ما يرد وقوله فإزجر جارك الى آخره هكذا في جميع الروايات بالقاء  
وقد سقطت من رواية الشارح الحق تبة الرواية سيويه أردد جارك في اسقاط القاء  
ورثت المشية رفعا من باب نفع ورتوعارعت كيف شانت والروضة الموضع المحبب  
بازهور قبل سمي بذلك لاستراضة المياه السائلة اليها أي لسكونهم اياها وأراض الوادي  
واستراض اذا استمتع فيه الماء كذا في الصباح وروى سيويه هذا المصراع  
أردد جارك لا تزعزعيه والرد الارجاع والتزعزاع السلب قال الاعلم والسوية شئ  
يجعل تحت البرذعة للحماء كالجلس للبعير وكذا أورد الجوهري وقال السوية كساء  
محمشو بنمام ونحوه كالبرذعة والجمع سوايا وكذلك الذي يجعل على ظهر الابل الا انه  
كالخلفة لاجل السنام وتسمى الحوية والحار والعير بفتح العين المهملة هما المذكور

وكسر النون بعد هاءها آخر  
الحروف ساكنة ومعناه ابتليت  
من منونه ومنبته اذا ابتليت  
قوله شهـ مـ بفتح الشين المحبة  
وسكون الهاء يقال رجل شهـ م  
اي بالذكي القواد من شهـ م  
الرجل بالضم شهامة فهو شهـ م  
قوله منجذب بضم الميم وفتح النون  
وتشد الجيم المفتوحة وفي آخره  
ذال محبة يقال رجل منجذبي  
يجرب احكمته الامور قوله  
كهـ م بفتح الكاف وتخفيف الهاء  
يقال سيف كهـ م اي كابل  
ولسان كهـ م اي عبي وفرس  
كهـ م اي بطي قوله يندومن  
نيالك في يندو اي تجافي وتباعد  
(الاعراب) قوله يهـ م جار  
ووجه رويته بفتح الهاء  
والهاء في منبت مـ مـ مـ مـ مـ  
الفاعل قوله شهـ مـ مجرور مـ مـ  
لهممة وقوله قاب مـ مـ مـ مـ مـ  
شهـ مـ وهو تظهير حسن وجهه  
بالرفع قوله منجذب بالجر مـ مـ مـ  
لهممة قوله لاذي كهـ م عطف

من الحبر وكان الظاهر أن يقول وهو مكروب لكنه اعلم الحاربا معه الظاهر المراد أنه  
للمضروب وجسه وقوعه في جلة مستقلة قال المرزوقي قوله از جرحارك هذا مثل  
والعنى انقضض عن التعرض لنا والدخول في حرمنا ورعى سواك بروضتنا فانك  
ان لم تقبل ذلك دعت عاقبة امرك وجعل ارسال الحار في حاهم كناية عن التحكك بهم  
والتعرض لآلتهم ولا حارثم ولا روض وقال ابن الاعرابي اكنف اسانك وقوله اذن  
قال سيبويه هو جواب جزاء فلا ابتداء الذي هو جوابه جزاؤه محذوف مستدل عليه  
بما في كلامه كأنه قال فانه ان رفع رجع اليك وقد ضيق قبده اى ما في قبده فتلا حتى  
لا يعنى الابتعب كأنه يضرب أو يتعمد حتى يرم جسمه ويؤدى الوجع منه الى وضع  
حافره يضيق عليه القيد اه وكذا قال ابن اديبارى عن الضبي ان المذكروب الشديد  
القتل يقال قد كرب حبله اذا شد قتله وكأنه من قولهم فلان مكروب اى يمتلى غما  
وكذلك الحبل يمتلى فتلا لاوله الى الله عنا واز جرح نفسك عن التعرض لنا والارد ذلك  
مضيقا عليك عن عوام ارادك اه وقال التبريزي يقول اكنف شرك عنا وجعل  
الحار كناية عن الاذاة أو عن رجل من أصحاب هذا المخاطب يتعرض لهم بالمكاره  
وهذا المحموم قول النابغة

سامنح كافي ان يريك نبهه • وان كنت أرى مصلا نخمرا

والحرب تكني بالحار والعبرى في النسخ الكلام فيقولون قد حل حماره أو غيره بمكان كذا  
اذا ظلم فيه وتمكن وقوله وقيد العبر الخ أى مدانى مضيق حتى لا يقدر على الخطو اه  
ونقل القرطبي في شرحه عن الباهلي صاحب كتاب المعاني ان المذكروب من كربت الشئ  
اذا احكمته فارتقت به ومعنى البيت ان فرد الحار لموا أقيده قتلا كما يمتلى الانسان كربا  
وحكى ثعلب عن ابن الاعرابي في قوله فاز جرحارك أى اكنف اسانك وقال يعقوب  
هذا مثل يقول رد امرك وشرك عنا ولا تعرض لنا فان لا تفعل يرجع عليك امرك مضيقا  
هذا كلامه ورد عليه أبو محمد الاعرابي فيما كتبه عليه وقال هذا موضع المثل على فاطمى  
أعيان من عى ساكت لو سكت أبو عبد الله عن نفسه يه هذا البيت لكان أول به سات  
أبا الندى وجه الله عن معناه فقال قوله از جرحارك يعنى فرس زيد الفوارس واهمه  
مقرب فكفى عنه بالحار على سبيل انتمكم والهزة قال وبعد البيت ما يدل على ذلك وهو  
• ولا يكونن كجبرى داحس لكم • البيت قال وقوله وقيد العبر مكروب اى انهم  
يعقرونه ولا يعقروا ضيق القيود وجعل القمعاق بن عطية الباهلي المعرقعا لان قال

نخر وظيف المقرم في نصف ساقه • وذلك عقال لا يشط عاقله

انتهى وقوله ان يدع زيد بنى ذه الخ قال المرزوقي يقول ان غضب بنو ذه لزيد  
وامتعضوا من ضمير ركبهم فاعطوا لها اذا استجارتهم غضبنا نحن لزرعة واتقمناله عن  
يتمضمه ان الفضل معدود والمعنى انه لا فضل لكم علينا فقد عددنا مالكم ولنا فم

على ما قبله من الجورور قوله ينبو  
جلة وقعت مصفة لـكهم  
(الاستشهاد فيه) في قوله شهم  
قلب فان فيه شاهدا على جواز  
حسن وجه الرفع وهو ضعيف  
لعدم دوايط في اللفظين المصفة  
ومرودة فافاهم  
(ظ)

(واخذ بعده بذاب عيش)  
أجب انظهر ليس له سام  
اقول فانه هو النابغة واهمه زياد  
ابن معاوية الذي ساني وهو من  
قصيدة ميمية في مدح النعمان بن  
الحارث الاصغر واولاه هو قوله  
ألم اقسم عليك تخبرني  
أعجول على النعش الهمام  
فانى لا ألام على دخولي  
ولكن ما وراطة يا عصام  
فان يهلك ابو قابوس يهلك  
ربيع الناس والشجر الحرام  
وناخذ به به الى آخره وكان  
النابغة يلغى ان النعمان ثقیل  
من مرض كان اصابه حتى اشتق  
منه عليه فانه النابغة وكان

نجد في زيادة لكم توجب لكم التعلي والتغلب وإذا كان الامر بيننا على التساوي فلا  
استبداد ولا احتكام وروى ان القيص محسوب بكسر القاف وسكون الموحدة وآخره  
صادمه - وله وهو العدد الكثير ويكون الكلام مثلا ويقال انهم اني قبص العدد وفي  
قبص الحاصفي اكثر ما يستطاع عدده من كثرة والمراد ان الاعداد الكثيرة تضبط  
وتحصّر فكيف ما بيننا من تقارب أو تماثل أو تساوي وتعاادل وقوله ولا يكون كبحري  
داحس الخ قال المرزوقي كان التنازع بينهم في رهان وقع على عرقوب وهو فرس لهم  
فيه قول لا يكون بحري عرقوب عليكم في الشوم بحري داحس في غطنان غداة شعب  
الحليس فقوله عرقوب ارتفع على انه اسم ولا يصح وتون وقد حذف المضاد منه اي  
لا يكون بحري عرقوب بحري داحس وغداة ظرف لحري وجهه ل النسي في اللفظ  
اعرقوب وهو في المعنى لهم حذرهم استعمال الججاج لثلاثي ادى الامر الى مثل ما تآدى  
في رهان داحس والغبراء - مثل هذا في النسي قولهم لا اريدك ههنا انتهى ولم يذكر أحد  
قصة هذه الايات ٣ وعبد الله بن عتبة بن قيس بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة  
واحدة منهم وهي قضبان حرتبت في جوف السمرة تشبه بها البنان الخضوبة وقيل  
هي اطراف الخروب الشامي ويقال هو دود آجر يكون في الرمل يشبه به ويقال بل  
هو في ثقب ملتقا على الشجر يبدأ خضر ثم يحمر ٢ وعبد الله هذا شاعر اسلامي مخضرم  
ذكره ابن جرير في القسم الاول في ترجمة عبد الله بن عتبة المزني وهو صحابي ٣ ولم يفرده الضبي  
بترجمة في قسم المخضرمين من الاصابة والظاهر انه من المخضرمين وهذه عبارته في ترجمة  
المزني في الشعراء من له ادراك عبد الله بن عتبة الضبي قال ابن ما كولا شهد القادسية  
اتمى وهو من بني غنظ بن السيد بكسر السين المهملة \* وهذا نسبه من الجهرة عبد الله  
ابن عتبة بن حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة وأما زيد  
القوارس الذي ذكره أبو محمد الاعرابي فهو شاعر فارس جاهلي من بني ضبة وقد ذكرنا  
ترجمته في الشاهد السابع والثمانين بعد المائة وهو ابن حصين بن ضرار بن عمرو بن  
مالك بن زيد بن كعب بن بجالة الى آخر النسب

• (وأشده بعدوه وهو الشاهد الحادي والتمون بعد السقاة وهو من شواهد من) •  
(ان عادلي عبد العزيز بمنزلها \* وأمكنني منها اذا لا قبلها)

على ان اذن لا تمحل في المضارع الذي يقع جوابا للقسم الذي قبلها كما في البيت فاذن  
مهملة لعدم التصدير ولا قبلها من فروع وهو جواب القسم المذكور في بيت قبله وهو  
حلقت برب الرافعات الى متى \* يقول القيا في نصها وزميلها  
واللام في اثنين هي اللام المؤنثة ويقال لها الموطنة لانها آذنت اى اعلمت ورطأت  
ان الجواب للقسم المذكور جريا على المألوف المشهور في اجتماع الشرط والقسم ان  
يكون الجواب السابق منهما وجواب المؤخر محذوف لسد المذكور مسد قال سيبويه

ومن

النعمان يجعل في مرضه ذلك  
على سرير ينقل ما بين الفجر  
وقصوره التي بالحيرة وكان  
النعمان قد ذهب النابغة لما  
بلغه عنه من امر المجردة فكان  
النابغة اذا اراد الدخول على  
النعمان جعل عصا حاجب  
النعمان يخبره انه عليل فقال  
النابغة لعصام وهو عصام بن  
شهر الجري ألم قسم عليك الى  
آخره قوله عليك خطاب لعصام  
قوله احمول على النعش كان  
الامان اذا مرض جعلته الرجال  
على اكلها باعتقوبه ويقعون

(٢) ترجمة عبد الله بن عتبة الضبي

٣ هذا سهو بل أفرد في قسم  
المخضرمين وذكر ان المرزبان  
ذكره في مجمل الشعراء وساق  
نسبه الى ضبة وقال انه رثي بسطام  
ابن قيس وذكر ابن حجر ثلاثة  
ايات رثي بها بسطاما اه  
تصرف من هاتين الاصل  
وكتب عليه لم أجده في نسخة  
من الاصابة فله في بعض النسخ  
دون بعض فالشارح معذور اه



ومن ذلك واقفه اذن لا فعل من قبل ان أفعل معقد على العين واذن لغو وقال كثير عزة  
 • لئن عاد لي عبد العزيز بمنها • البيت قال الاعلم الشاهد فيه الفاء اذن ورفع لا أقبلها  
 اعتمادا على القسم المقدر في أول الكلام والتقدير واقفه لئن عاد لي بمنها لا أقبلها  
 وكذا صنع الشاطبي في شرح الالفية وقال ان جملة لا أقبلها جواب القسم وقال مثله  
 قول الآخر

لئن فانيات الدهر يوما أدلني • على أم عمرو دولة لا أقبلها

وهذا البيت من الحماسة قال ابن جني في اعرام ارفعه لا أقبلها بدلك على انه معقد  
 للعين وان اللام في لئن ليست الجواب للقسم في البيت الذي قبله • ولا يصح هنا جعل  
 الجـ له جوابا للشرط والاقبل لا أقبلها بالجزم فان المضارع المنفني بلا ولم يجزم شرطا  
 وجوابا ولم ينتقل الى الفاء وزعم ابن هشام في الفقه ان جملة لا أقبلها جواب ان قال  
 فيه والاكثر ان تكون اذن جوابا لان أولها مظهرتين أو مقدرتين فالاول كقوله

• لئن عاد لي عبد العزيز بمنها • البيت واعترض عليه الدماميني في الحاشية الهندية بأنه  
 مخالف للقاعدة المشهورة وهي ان القسم والشرط متى اجتمعا فالجواب للساق منه • ما  
 واللام مصاحبة لقسم مذ كور في بيت قبلها فالجواب للقسم السابق للشرط اللاحق  
 ولهذا لم يجزم الفعل والافلو كان للشرط بالجزم انتهى وما ذكره من القاعدة في اجتماعهما  
 هو ما نظمه ابن مالك في الالفية وقال

واحد في لئى اجتماع شرط وقسم • جواب ما اخرت فهو ملزم

ولم يذكر الشاطبي في شرحه خلافا في هذا و به تعلم سقوط قول ابن الملا في شرح المغني  
 اطلاق ان اذن جواب مجاز فلا يردان رابط هذا الشرط غما هو الفاء أو اذا الفجائية  
 اي قال أراد بكونها حرف جواب انها تختص به وان لم تكن رابطة بالشرط والاعراض  
 بان ما ذكره مخالف للقاعدة فالجواب ان التتميم هنا ليس على المنهم وربل على رأي ابن  
 مالك كما هو مذهب القرامن جعل الجواب للشرط المتأخر هذا كلامه ان كان له وقد  
 عرفت أن الجواب لو كان للشرط بالجزم ولم يحتج للفاء أو اذا وأغرب من هذا قول العيني  
 لا أقبلها في موضع جزم على جواب الشرط رحلت ان في الموضع دون اللفظ والاستشهاد  
 في اذن حيث الغيت لوقوعها بين القسم والجواب وهو ما حلفت ولا أقبلها انتهى  
 (تم) قال أبو علي في المسائل البغدادية ذكر سيبويه ان يفتني لافعان وما أشبههم بنحو  
 قوله تعالى ولئن جثمت بآية لقول الذين كفروا فزعم أن الذي يعتمد عليه العين اللام  
 الثانية فاعتل أبو الحسن لذلك في كتابه في القرآن عند قوله تعالى واقعدوا لمن استقام  
 بان قال ان اللام الثانية هي لام القسم في الحقيقة • لانك انما حلفت على فعل لا على  
 فعل غيرك في قولك واقفه لئن جثمتي لا كرمك وهذا الذي اعتل به فاعده جدا ضعيف  
 وذلك انه لو قال لئن جثمتي ليع ومن عمرو وكان الذي يعتمد عليه القسم اللام الثانية

ويقال ان ذلك أو طأ له من  
 الارض وقيل معنى أمحول على  
 النعش أي هل مات فيحمل على  
 النعش أم لا والهامام يضم الهاء  
 السيد الشريف قوله فاني  
 لا لام على دخول أي لا لام على  
 ترك الدخول عليه لاني محبوب  
 لا أمل اليه يريد أنه لا يقدر على  
 أن يدخل على النعمان لنفسه  
 عليه وهما به قوله ما وراءك  
 يا عصام يريد أخبرني بذي أمره  
 وحقيقته قوله فان يهات أبي  
 قابوس هو كنية النعمان قوله  
 يهات يهات الناس جهله بمنزلة  
 الريح في الحصب لكثرة عطائه  
 وفضله قوله والشهر الحرام  
 أي هو موضع أمن في كل مخافة  
 لم يصبر غيره ويقال ان الشهر  
 الحرام يضاع بعده ويتجاوز  
 الناس فيه ويقتلون ولا ترقى  
 حرمة قوله وناخذ به

مع ان الخائف لم يحلف على فعل نفسه وانما حلف على فعل غيره فهذا عندى بين القصاص  
ولكن مما يدل على ان الاعتماد على اللام الثانية أو ما ية ومقامها مما يتلوه القسم  
قول كثير • لئن عادلى عبد العزيز بمنها البيت فلو كان الاعتماد على اللام فى لئن دون  
لا لوجب ان يعجزم الفعل به • لئلا فى الجزاء فلما ارتفع الفـ هل الذى هو لا قبلها علمت ان  
معتمد اليقين انما هو على اللام الثانية أو ما أشبه اللام فى هاتين ان الاعتماد على الثانية  
لا من حيث ذكر اه • والبيت من قصيدة لكنيرة عزة يدحجها عبد العزيز بن مروان  
ويتصل به من قبل آيات وهى

وان ابن لـلى قاتلى بـقاة • ولوسرت فيها كنت من ينيلها  
عجبت اتركى خلة الرشد بعد ما • بدالى من عبد العزيز فقبولها  
وأى صعبات الامور أروضاها • وقد أمكنتنى يوم ذل ذلولها  
حلفت برب لراقصات الى منى • يقول البلاد ذنصها وزميلها

لئن عادلى عبد العزيز البيت

فهل أنت ان راجعتك القول مرة • باحسن منها عائد فقبلها  
قال ابن هشام اللخمي فى شرح آيات الجـ لذكر أهل الاخبار ان كثير المداخل على  
عبد العزيز فانشده قصيدته التى ألحق فيها البيت المستشهد به مع الآيات المقدمة  
أعجب بقوله فيها

اذا ابتدر الناس المكارم بذهم • عراضة اخلاق ابن ايلي وطولها  
فقال حكمك يا أباصغر قال فاني أـكم ان أكون مكان ابن رمانة وكان ابن رمانة  
كاتب عبد العزيز وصاحب أمره فقال له عبد العزيز ترى حالنا أودت وبلك ولا علم لك  
بجراح ولا كتابة أخرج عني فخرج كثير نادى على ما حكمكم ثم لم يزل يظلف حتى دخل  
عليه فانشده عجبت اتركى خطة الرشد الآيات فلما أتى الى قوله

فهل أنت ان راجعتك القول مرة • البيت قاله عبد العزيز أما الآن فلا ولكن قد  
أمرنا لا بعشرين ألف درهم • فقوله فى البيت لئن عادلى عبد العزيز بمنها لى  
بقالة مثلها • وهى قول عبد العزيز له حكمك وقوله اذن لا قبلها لى أطالب منه • ما لا  
اعتراض على قيه ولا قدح • كذا قصده العلماء وهو الصحيح وما قاله ابن سـده ان  
عبد العزيز بن مروان كان أعطاه جارية فابى كثير من قبولها ثم ندب به ذلك فيقول  
لئن عادلى بجارية مثلها مرة أخرى لا قبلها غلط وهو قياس منه والصحيح ما تقدم اه  
وعن حكى هذا ابن السـيد فى شرح آيات الجـ قال وقيل بل عرض عليه أن يهب له  
جارية ويترك التفرق بعزة فابى من ذلك ثم ندب على ما فعل فقال هذا الشعر اه ولم يذكر  
الجاحظ فى البيان والتبيين الا الوجه الاول قال فيه ومن الحق • كثير عزة ومن  
حقه انه دخل على عبد العزيز بن مروان فدحج به استجابه فقال لى حو انجلك

وبروى ونسك بعده بناب عيش  
اى تبقى بعده فى شدة وسوء حال  
وتسك بعارف عيش قليل الخير  
بجزة البعير المهرول الذى ذهب  
سنامه وانقطع لشدة هزله  
والذئاب بكسر الذال المبحمة  
عقب ككل شئ قوله أجب  
الظهور اى مقطوع السنام كان  
سنامه قد جب اى قطع من أصله  
ويقال به • براجب وناقه جباه  
(الاعراب) قوله وناخذ جـلة  
من القـل والقاعـل عطف  
على ما قبله وبـده كلام اضافى  
نصب على الظرف اى بعد  
النعمان والباء فى بناب يتعلق  
بناخذ وعيش مجرور بالاضافة  
(الاستشهاد فيه) فى قوله أجب  
الظهور فانه مجوز فيه ثلاثة أوجه  
الاول أجب الظهور برفع أجب  
ونصب الظهور مثل حسن الوجه

قال فجعلني في مكان ابن رمانة قال وبذلك الرجل كاتب وأنت شاعر فلما خرج ولم يزل  
شيئا قال في ذلك عجت لترك خطبة الرشد الايات المتقدمة وقوله وان ابن لبلى قاملى  
بمقالة الخ قال السيراني اراد بمنزل المقالة المذكورة في هذا البيت والمعنى من ينيلوها  
والعائد الى من هو صغير المذكور والمنسوب المذکور وضهير المؤنث له مقالة وفي ينيلها  
ضعيف فاعل ابن لبلى والمعنى ينيله ابن لبلى اياها اي لوسرت في طلبها او قال الاندلسي فان  
قلت كيف ينيله المقالة قلت يريد المقولة نفسه قال ابن المستوفي وهذا قول غير مشكل  
لان عبد العزيز حكمه ولا ينيل اوفى من أن يهكم المولى سائله اي لو طلبتم امن  
عبد العزيز اعدا لي بمثلها محكما فكنت من ينيله عبد العزيز ياها على ما ذكره السيراني  
وقوله ونوسرت فيما اي لورحات لاجلها اي لطلبها وقوله عجت لترك الخ الخطبة بالضم  
الامر والقصة واراد بخطبة الرشد فتكلم عبد العزيز ياها فيما يطلب وفسرها العيني  
وتبعه السيوطي بضمه الهداية وهذا معناها القوي ولم يذكر المراد منها وعبد العزيز  
هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم والد عمر بن عبد العزيز أمير مصر وولي العهد  
بعده أخيه عبد الملك من أبيهما مروان وقول الدماميني أحد الخلفاء الامويين ينبغي  
حمله على ولاية العهد والافهول بل الخلافة أملا يمكن يقي عليه ان اصح ان خلافة  
مروان غير صحيحة وانه خارج على ابن الزبير باغ عليه فلا يصح عهده الى ولديه ولما مات  
مروان الشام سار الى مصر وغاب عليها واستخلف عايم ولده عبد العزيز بن بقي أميرها  
الى اثنتي عشرة سنة وخمس وثلاثين عند الاكثر وحكى عنه ان رجلا دخل عليه يشكو صرا  
له فقال ان خنتي فعل بي كذا وكذا فقال له ومن خنتك وفتح النون فقال خنتني الختان  
الذي يخنت الناس فقال عبد العزيز كاتبه ما هذا الجواب فقال ان الرجل يعرف  
التحور وكان ينبغي أن تقول من خنتك بضم النون فقال والله لا شاهدت الناس حتى  
أعرف التحور وأقام في بيته جمعة لا يظهره ومعه من يعلّم العربية ثم صلى بالناس الجمعة  
الآخري وهو من أفصح الناس وقوله وأي صعوبات الخ الام بفتح الهمزة وتشديد الميم  
القصة مع روم مضاف الى فاعله ومفعوله الصعوبات بسكون العين وأروضه اذلها  
والذل بالفتح السهل المنقاد وقوله حلفت برب الراقصات الخ قال ابن السيراني الرقص  
ضرب من الحب في العمد وحلف برب الابل التي يسار عليها الى الحج وقول البلاذ  
نقطعها والنص والذيل ضربان من العمد وقوله لئن عاد لي عبد العزيز الضمير في  
قوله بمثلها راجع لمقالة عبد العزيز وهي حكمك أو سألني حوائجك ويجوز أن يرجع  
خطبة الرشد التي هي عبارة عن مقالة عبد العزيز ولم يذكر غيره العيني وبؤيده قول  
الزحني مني منها اي من الخطبة لأقبلها اي العثرة اه والعترة ضمير مذكورة في الكلام  
وانما أعاد الضمير عليها لضمها من الختام والاقالة الرد وفي الدعاء يقال لا اقل الله عثرته  
قال ابن المستوفي وبعض فضلاء الهم في شرح آيات الفصل ويرى لأقبلها بانقاء

وهذا من أقسام الضعيف وهو  
ان تنصب الصفة المجردة المعروفة  
بالايف واللام فاجب مرفوع  
على انه خبر مبتدأ محذوف اي  
هو اوجب وامانصب الظاهر فعلى  
التشبيه بالمفعول أو على التمييز  
على رأى الكوفيين الثاني نصب  
اجب ورفع الظاهر وهو ضل  
الاول غير أن ارتفاع اوجب في  
الوجه الاول يكون على انه خبر  
مبتدأ محذوف كما قلنا ونصب في  
الوجه الثاني على الحال الوجه  
الثالث جبر اوجب الظاهر جميعا  
اما جبر اوجب فعلى انه صفة  
لعبس واما جبر الظاهر فبالاضافة  
(ظ)  
(أزهمني من نعماتها)  
كوم الذر او اذقة سراتها)  
اقول قائله هو عمر بن الخطاب

اي لا أقبل رأيه فيها أو في التأخر عنه والتقط عن تميز ما وعدني به يقال قال يفعل قبله  
اذ تركه الرأي الجيد وفعل ما لا ينبغي للعقلاء أن يفعلوه فاقبلوه ضعف الرأي وهذه  
الرواية هي المناسبة والله أعلم وترجمة كثير عزة تقدمت في الشاهد الثالث والسبعين  
بعد الثماني

• (وأناشد بعده وهو الشاهد الثاني والثلثون بعد استماتة وهو من شواهد المفضل) •  
(فقال أكل الناس أصبحت ماخما • لسانك كيمان تغر وتخدعما)

على ان كي عند الاخفش حرف جر دائما ونصب الفعل بعدها بان مضمره وقد تظاهر كما  
في البيت نقل ابن المستوفي عن صاحب المفضل انه قال في الحواشي لما دخل عليها حرف  
الجر تعينت أنما حرف ناصب للفعل فاذا جاءت كي ومعها أن كان شاذا للجمع بين  
المنوب والنائب كالجمع بين العوض والمعوض عنه اه وهذا عند ابن عصفور  
ضرورة قال في كتاب الضمائر ومنه زيادة أن كقولك • أردت لكيما ان تطير بقربي •  
أن فيه زائدة غير عاملة لان لكيما نصب الفعل بنفسها ولا يجوز ادخال ناصب على  
ناصب وأما قول حسان فقالت أكل الناس أصبحت ماخما البيت فان فيه ناصبة  
لا زائدة أظهرت للضرورة لان كيما اذا تدخل عليها اللام كان الفعل بعدها مائة تصبها  
باضماران ولا يجوز اظهارها في فصيح الكلام اه ومثله لابن هشام قال في المفرد  
ولا تظهر ان به دي باللام الا في الضرورة وأناشد البيت ثم قال وعن الاخفش ان كي  
جارية دائما وان نصب بعدها بان ظاهرة ومضمره ويرد نحو لكيما لا تسوا فان زعم  
ان كي تأكيد للام كقوله • وللا ماهيم أبادوا • رد بان الفصح المقيس لا يخرج  
على الشاذ اه وقال ابن بهش وبروي • لسانك هذا كي تغر وتخدعما • وقال السيوطي  
رأيت في ديوان جميل كما قال ابن بهش فلا شاهد ولا ضرورة وكذا قال ابن المستوفي  
مكذا هو في شعره • ولعل ما ورد • لم يخش روي رواية أخرى والمعنى انما قالت له هكذا  
منعت لسانك هذا تغرهم كما تغرني وتخدعهم كما تخدعني والصحيح ان البيت من قصيدة  
لجبل العذري صاحب بشيرة لالحسان بن ثابت وهذا مطلع القصيدة

عرفت مصيف الحى والمقربما • كما خطت الكف الكتاب المرحما  
معارف اطلال لبنة أصبحت • معارفها فقرا من الحى بلقما  
معارف للفرء التي قلت أجلى • المينا فدا صفت بالوداجما  
فقلت أفق ما عندنا لك حاجة • وقد كنت عفاذا عزاء مشيعما  
فقلت لها لو كنت أعطيت عنكم • عزاء لا قلت الفداة التضرمما  
فقلت أكل الناس أصبحت ماخما • لسانك هذا كي تغر وتخدعما  
المصيف موضع الإقامة في الصيف والمقرب موضع الإقامة في الربيع وقوله

المهمة التي وترتيب هذا الرجز  
هكذا  
أنتم التي من زعمائهم  
مدارة الاخفاف بجراتهم  
غلب الذقاري وعقوباتهم  
كوم الذرا وادقة مراثم  
جالت انقالى مع مراثم  
قوله انتم التي أصغها والضمير  
المضروب يرجع الى النوق قوله  
فما تبغضم النون وتشديد  
العين جمع ناعت قوله مدارة  
مدورة الاخفاف قوله بجراتهم  
جمع مجرور بالجرم يقال حافر مجرور  
اي صاحب قري والغلب بنهم  
العين المجهمة وسكون اللام  
وفي آخره باه موحدة جمع غلباء  
يقال رجل أغلب اذا كان  
خلط الرقبة وامراءه غلباء  
والذقاري بنح الذال المجهمة  
والقاء والراء وهو جمع ذقري

كما خُطت الخ حال منها أراد ان الامة قد انمحت كالخط القديم الذي قد روجع للقراءة فيه صرحت كثيرة المعارف الاماكن المعروفة والبلقع الخالي من الانيس والحدود بافتح الجارية الناعمة والجمع خود بالضم وأجلى أمر من الاجال وهو المعاملة بالجمع - ل وأصفت مجهول امه فبسته الوذأى اخاصته والعزاء الصبر والمشيع بفتح المشاة التخصبة المشددة يقال قلب مشيع أى مشجع أى ذو شبيعة وهم الانصار والاتباع وقوله فقالت أكل الناس الخ الهمزة للامهنة تفهام وكل مفعول ثان لما فتحوا فيه تقديم مفعول معمول أصبح عليه لان ما فتحوا به أصبح والمنح الاعطاء يتعدى لفتحوا بن يقال منه كذا بفتح النون فى الماضى وتفتح وتكسر فى المستقبل واسانك مفعوله الاول ومنح اللسان عبارة عن التلطف والتودد وقال بعض فضلاء العجم فى شرح آيات المقصود روى ما فتحوا بالمتانة من فوق من منح الما من البراذ استقى منها وجعله هنا بمعنى سقى فعداه الى مفعولين ويصح ان يكون اسانك منصوبا بفتح الخاض أى بلسانك هذا كلامه وما فى كية زائدة وزعم العجمي ان امه - درية أو كانه ولا وجه له ما تأمل وغرته الدنيا غرورا من باب قد دخلته بزيتنا فمفعوله محذوف أى نفرهم - وكذا ما بعده ودخله مكره بفتح الدال فى الماضى والمستقبل والالف للاطلاق وثرجه جميل العذرى تقدمت فى الشاهد الثانى والستين من أوائل الكتاب

• (وأشدد بعده وهو الشاهد الثالث والخمسون بعد الستائة) •

(أردت لكى ان تطير بقر بنى • فتعركها شبا بيدا بفتح)

لما تدمدم قلبه وقال ابن الانبارى فى مسائل الخلاف ذهب الكوفيون الى انه يجوز اظهار أن بعد كى تو كيد الكى وذهب بعضهم الى ان العامل فى جئت لى أن كركم اللام وكى وأن تو كيدان اما قالوا يدل على جواز اظهارها النقل كقولهم اردت لكى ان تطير بقر بنى • والقياس على تا كيد بعض الحكامات لبعض فقد قالوا لا ما ان رأيت مثل زيد بجمعوا بين ثلاثة من أحرف الجمل للمبالغة وقال البصريون لا يجوز اظهار أن بعد كى اما لانها كانت مقدرة نظهرت واما لانها زائدة والاول باطل لان كى عاملة بنفسها ولو كانت تعمل بتقدير ان لكان ينبغي ان اظهرت أن يكون العمل لان فلما أضيف العمل الى كى دل على أنها العامل وكذا الثانى باطل لان زيادته انبتدأ ليس بغير فوجب ان لا يجوز اظهار ان بحال ومنهم من قال انما يجوز اظهار ان بعد كى وحتى لانها صارت تابدا لمن اللفظ بأن كما صارت ما بدلا عن الفعل فى قوله - م اما أنت منطالقا لمنطقت معك والتقدير ان كنت منطالقا حذف الفعل وجعل ما وضاعته وما قوله • أردت لكى ان تطير بقر بنى • فلاحية فيه لان قائلة مجهول وان علم فاعلها ان بعد كى لضرورة الشعر وألان أن يدل من كى لانها بمعنى واحد اه والجيد هو الجواب الثانى واما الاول والثالث فمعاذ ان والذاهب الى ان العامل اللام وكى وأن مؤكدا ان

بكسر الذال وسكون الناء  
والذفرى من القفا هو الموضع  
الذى يعرق من البعير خالف  
الاذن يقال - ذفرى أسبلة  
لا يزن لان ألقها لا تأنث وهى  
ما خروزة من ذفر العرق لانها  
أول ما يعرق من البعير والجمع  
ذفران وذفران بفتح الزا وهذه  
الالف فى تقدير الانقلاب من  
الباء ومن ثم قال بعضهم - ذفار  
مثل ما رقت له وغفرنا تم بفتح  
العين المهملة والفاء وسكون  
الراء وفتح النون بعدها الباء آخر  
الاروف وهو جمع غفرانة يقال  
ناقة غفرانة أى قوية قولهم كوم

لها هو القراء قال في تفسيره عند قوله تعالى يريد الله ليبين ليكم مثله في موضع آخر  
واقه يريد أن يتوب عليكم والعرب تجعل اللام التي على معنى كي في موضع أن في أردت  
وأمرت فتقول أردت أن تذهب وأمرت أن تقوم وأمرت أن تقوم  
قال تعالى وأمرنا لنسلم لرب العالمين وقال في موضع آخر قل أني أمرت أن أكون أول  
من أسلم وقال يريدون ليطفئوا وأن يطفئوا وانما صلت اللام في موضع أن في أمرت  
وأردت لأنهم يطلبان المستقبل ولا يصلحان مع الماضي الا ترى انك تقول أمرت أن  
تقوم ولا يصلح أمرت أن تفت وكذلك أردت فلما راوا أن في غير هذين تكون للماضي  
وللمستقبل استوفوا المعنى الاستقبال لكي وباللام التي في معنى كي وربما جمعوا بينهما  
وربما جمعوا بين الاثنين انشدني أبو ثروان

أردت لكيما أن ترى لي عشرة \* ومن ذا الذي يعطى الكمال فيكمل

لجمع بين اللام وكى وأن وقال تعالى لكيلا تأسوا وقال الآخر في الجمع بينهما

\* أردت لكيما أن تطير بقربي \* البيت وانما جمع بينهما - ن لا تفاقهن في الماضي  
واختلاف لفظهن قال رؤبة \* بغير لا عصف ولا اضطراب \* وربما جمعوا بين ما ولا وان  
التي على معنى انشدني الكندي في بعض البيوت لا ما ن رأيت مثلك لجمع بين  
ثلاثة أحرف وربما جعلت العرب اللام مكان أن فيما أشبه أردت وأمرت بما يطلب  
المستقبل انشدني أبو الجراح الانبي من بني أنف الناقة من بني سعد

الم تسأل الانبي يوم يسوقني \* ويرغم أني مبطل القول كاذبه

أحاول اعفاني بما قال أم رجا \* ليضحك مني أو ليضحك صاحبه

والكلام رجا أن يضحك ولا يجوز ظننت لتقوم وذلك أن أن التي تدخل مع الظن  
تكون مع الماضي فحواض أن قد قام زيد فلم تجعل اللام في موضعها ولا كي اذ لم تطلب  
المستقبل وحده وكما رأيت أن تصلح مع المستقبل والماضي فلا تدخلن عليها كي ولا  
اللام هذا كلام القراء وظهر منه أن لا تكون الامع كي المسبوق باللام مع تقدم احد  
الفعلين من امر وأرادوا ما أشبهه ما وان لام كي لا تكون الامع - بوقفا - بعدهذين  
الفعلين وقال ابن هشام في المغني كي تكون بمنزلة أن الم - بوقفا - بعدهذين  
تأسوا يريد صحة حلول أن محلهما وانما لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف  
تعليل ومن ذلك جئت كي تكرم في اذا قدوت اللام قبلها فان لم تقدر فهي تعليلية جارة  
ويجب حينئذ إضمار أن ومثله في الاحتمالين قوله \* أردت لكيما أن تطير بقربي \* فكي  
اما تعليلية مؤداة للام او مصدرية مؤداة بيان ولا تظهر ان بعد كي الا في الضرورة  
كقوله كيما أن تغر وتخدعا اه وقوله أردت لكي الخ ماضية وزائد قوله الطير ان هنا  
مستعار للذهاب السريع والقربة بكسر القاف معروفة وتقر كها منصوب بالعطف  
على تطير والترك يستعمل بمعنى التخليط ويتعدى للمفعول واحد ومعنى التصير ويتعدى

الذرا الكوم جمع كوما وهي  
الناقة العظيمة السنم والذرا  
بضم الذال المصممة جمع ذروة وهي  
أعلى السنم قوله وادقه من  
ودقه اذا دنت لانها اذا دنت  
دنت سرتها من الارض من سمها  
والسران بضم السين المهملة جمع  
سرة قوله مصممتها جمع مصممة  
من صمم في السهم وغيره اذا مضى  
(الاعراب) قوله انهم اجماع من  
القول والفاعل والمفعول قوله  
اني الياء اسم ان وقوله من نعمتها  
خبره قوله كوم الذرا كلام اضافي  
نصب على المدح قوله وادقه  
صفة مشبهة نصب على الوصف  
وسراتها نصب على التشبيه  
بالمفعول وعلامة النصب فيه  
الكسر كافي مسلمات وامانصب

لمفعولين وهما محتمل لكل منهما فاشتماع على الاول حال من الهماء على الثاني هو المفعول  
الثاني وبيدها علم ما يتعلق بالترك او هو المفعول الثاني وشنا حال وبلق مع بالجر  
صفة بيدها وقال المعنى شنا حال بنا ويل متشبهة من التثنية وهو اليك في الجملد والباء  
في بيدها تنطق بمحذوف تقديره شنا كائنه بيدها هذا كلامه والشن بفتح الميم  
وتشديد النون القربة الخلق والبيدها الفلاة التي بيدها من يدخلها أي يهلك والبلق مع  
القفر وهذا البيت قلما خلا منه كتاب نحوى ولم يعرف قائله والله أعلم

• (واشده بعده وهو الشاهد الرابع والخمسون بعد السجدة)

(كي لثة ضيفي رقية ما وعدتني)

على أن الاخفش يتردده تقدم اللام على كي ليكن ما وناخرها عن في كي لثة ضيفي أن  
الناخر بدل من المتقدم وهذا يرد على الكوفيين في زعمهم أن كي ناصبة دائما لأن لام الجر  
لا تفصل بين الفعل وناصبه كذا قال ابن هشام في المغني وقال الدماميني هذا الرقعة على  
الكوفيين ظاهرا ما اذا جعل النصب بان مضرة كما تقول البصريون وكي جارة تعليلية  
اكدت جرادتها وهي اللام اتت في هذا المحذور ثم يلزم الشذوذ من جهة هذا التاكيد  
واسكنه مع في كلامهم بل هو أحق من نحو قوله ولا للماهم ابدادوا ولا اختلاف  
الحرفين لفظا هذا كلامه وهو خلاف ما في التذكرة لا يبي على قال فيها كي هنا بمعنى أن  
ولا تكون الجارة لأن حرف الجر لا يعلق واذا كانت الاخرى كانت زائدة كالتي في قوله  
• كأن طيبة مطو الى وراق السلم • وقال النيلي في شرح الكافية ويحتمل أن يكون  
أراد ليكي تقضي تقدم وأخر البيت من أيسر لأن قيس رقيات محذوف الآخر  
وقبله

لبنق التي رقية في • خلوت من غير ما نس

كي لثة ضيفي رقية ما • وعدتني غير مختلس

ورقية اسم محبوبته والانس بفتحة ن يعني الانس بكسر الهمزة وسكون النون وما  
زائدة وفيه مضاف محذوف تقديره من غير حضور انس وقوله لتقضي على لقوله التي  
والفضاء الاداء يقال قضيت الحج والدين أي اذيتهم ما فهو متعدي لقوله واحد في  
في البيت بدل اشتمال من الباء وكون ما موصوفة احسن من كونها موصولة فتأمل  
وقال المعنى مفعول ثان لتقضي وهي يجوز ان تكون موصولة والعائد محذوف أي  
وعدتني اياه ويجوز ان تكون مصدرية أي لتقضي وعدتني اه وهو في هذا  
محتاج الى ان يثبت قضي متعديا الى مفعولين ولا سبيل اليه الابتضمين وهو غير مقبوس  
والختلس بفتح اللام مصدر ميمي يقال خلت الشيء خلتا من باب ضرب واختلسته  
اختلاسا أي اخطفته بسرعة على غفلة وغير مفعول مطلق أي لتقضي قضاء غير  
اختلاس والمراد لا يبال من وصلها في امن من الزيادة وقد تقدمت ترجمة ابن قيس  
الرقيات في الشاهد الثالث والثلاثين بعد السجدة

على التمييز على رأى الكوفيين  
(والاستشهاد فيهم) لأن فيه  
شاهد على جواز قولك زيد  
حسن وجهه بالنصب وهو  
القسم الذي ينصب الصفة  
المنسوبة المضافة الى ضمير  
الموصوف فانهم

(ط)

أمن دمتين عزج الركب فيهما  
بجمل الرخاى قد عفا طلالهما  
أقامت على ربيعها ما جازنا صفا  
كتبنا الا على جوتنا مصلاهما  
أقول قائله هو الشماخ واهه  
مهقل بن ضرار بن حرملة بن  
معي بن اياس بن عبد غنم بن





الا لا ارى ذائمة أصبحت به • قسركه الايام وهي كما هي  
 ألم تر للنعمان كان بفحوة • من الشر لو ان امرأ كان ناجيا  
 فغير عنه ملك عشرين هبة • من الدهر يوم واحد كان غلويا  
 فلم أرسلوا به مثل ملكه • أقل صديقا معطيا أو مواسبا  
 فابن الذين كان يعطى جواده • بارسائهم والحسان القواليبا  
 وابن الذين كان يعطى • م القرى • بغلاتهم • والتمين القواديا  
 وابن الذين يحضرون • جفانه • اذا قدمت القوا عليها المراسبا  
 رأيتم لم يشركوا بنومهم • منيته لما راوا انها هيا  
 سوى أن جبان روضة حاطوا • وكاوا اناس يفتون الخازيا  
 فداروا له حتى اناخوا • يابه • كرام المطايا والعجمان المتاليا  
 فقال لهم خيرا وأثنى عليهم • وودعهم وداع أن لا تلاقيا  
 واجع أمرا كان ما بعده له • وكان ذا ما خلج الامر ما ضيا

قال صعدوا والاعلم الشنقري في شرحهما الديوان زه • ير هذه القصيدة قالها زهير  
 يذكر النعمان بن المشذر حيث طلبه كسرى ليقوله فترقا في طباشير وكان ابن اوس بن  
 حارثة ابن لام عنده فأتاهم فلهم ان يدخلوه جملهم فابوا عليه وكانت له يد في بني عبس  
 في مروان بن زباع وكان أسرف حكم فيه عرو بن هندجه وثفع له شفعه وحله النعمان  
 وكساه فكانت بنوع عبس يشكرون ذلك للنعمان فلما هرب من كسرى ولم تدخله طي  
 جبلها القبة بنو روضة بن عبس وهم رده مروان بن زباع فقالوا له قم فينا فاننا نمنعك  
 عما تمنع منه انفسنا فقال لهم لا طاقة لكم بكسرى وجنوده فابوا وساروا معه فأتى  
 عليهم خيرا وودعهم وقال الا صهي ايت زهير ويقال هي اصرمة الانصاري ولا يشبهه  
 كلام زهير وقوله ولا ارى الدهر فاني قال صعدوا يقال ان الدهر هو الله جل وعز ثناؤه  
 وانما يراى بذلك ان الذي يجدنه الدهر انما هو من قد يدركه فلا يغيب أن يسب الدهر  
 لانه يرجع الى سب ما قدر الله وقوله وانى متى أهب الخ قال الاعلم الذائعة تجري المياه الى  
 الروضة وتكون فيملاء عن السيل وفيما فل عنه ودون التلعة الشعبة والعافى  
 الدارس يقول حيثما صار الانسان من الارض فلا يخلو من ان يجد فيه أثر انديماء أو  
 حديثا وقوله أراني اذا ما بات الخ مع البيت بعده قال صعدوا على هوى أى على أمر  
 يقول أراني اذا ما بات على أمر أو حاجة أريدها ثم أغدو وادع وقال الاعلم أى الى حاجة  
 لا تنقض أبد الان الانسان مادام حيا فلا بد من ان يهوى شيئا ويحتاج اليه ولم ينعرض  
 كل من حاله الى قوله فثم وفي جميع النسخ غايبا القين المجهمة وروى البيت في معنى البيت  
 كذا أراني اذا أصبحت أصبحت زاهوى • فثم اذا أصبحت أصبحت عاديا  
 قال ابن الملا أراني من انفعال القلوب التي يجوز أن يكون فاعلها ومفعولها الاول

لام وهو القراح الطيب الواحد  
 حلة والقراح يفتح القاف الماء  
 الذي لا يشوبه نقي والرأى  
 بضم الراء وبالهاء المجهمة وفتح  
 الميم يجر مثل الضال وفي شرح  
 الركني الحقل الموضع الذي  
 يثبت فيه الرأى والمراد بحقل  
 الرأى هو هذا الموضع قوله  
 قد عنا أى درس من عفت لدار  
 اذا درست والصواب في عفا ان  
 تكتب بالالف لانه من ذوات  
 الواو يقال عفا به وقوله طلالهما  
 تنبيه طلل وهو ما يخص من  
 آثار الدار قوله على ربيع ما تنبيه  
 ربيع وهو الدار قوله جار ناصفا  
 الصفا الجبل وأراد بجار ناصفا  
 الاثنتين قوله كينا الأعلى أى  
 اسود أعلاه ما من أثر النار

ضمير من متصليين متحدى المعنى والهوى ارادة النفس أى أصبح مرید الشئ وأمسى  
 تاركاً له تجاوزاً عنه بقوله عد اذ لان الامر اذا تجاوزته قال الشعبي وهو ذا يدل على ان  
 عاياً بالعين المهمة وهو مضبوط في بعض نسخ المعنى وغيره بالمهمة قال ابن القطاع  
 عد الى كذا اصبح اليه ورواية الاحكام نسب بالبيت بعده اذ يقال عد الى كذا بمعنى  
 صار اليه وان صح ان يقال المعنى متجاوز الى حفة ووصف الحفرة بكونه مقيمة اما على  
 معقود الجاهلية من انه لا فناء للعالم ولا يبعث أو المقيمة عبارة عن ذات المدة الطويلة  
 والسائق الذي يبحث على العدو الى تلك الحفرة وهو الزمان فانه المقصود في المبدء عندهم  
 اه وقوله كافي وقد خافت الى آخره قال الاعلم اي لا اجد من شئ مضي فكأنها خلعت  
 به ردائي عن منكمى وقوله بدلى الى انى استمدرك ما مضى فياى ان شاء الله شرحه  
 في الجوارم ٣ وقوله ارانى اذا ما نيت الخ أى اذا غفلت عن حداث الدهر من موت  
 وغيره ونسيت ارايت آية مما تصيب غيرى فذكرتني ما كنت نسبت والاية العلامة وقوله  
 وما ان ارى الخ قال صعداه كريمة ماله أهله وخاصة وروى الاعلم كريمة حتى وقال  
 لا تقي نفسي من الموت كريمة حتى اى شدنى وجراحتى ولا تقبها كرائم مالى وقوله الم تر ان  
 الله اهلك تبعا الى آخره تب مع ملك اليمن وعاديا أبو السموه وروى ابو السموه بن حيا  
 ابن عاديا وكان له حصن بتيما وهو الذى استودعه امرؤ القيس اذ راعه وقال صعداه  
 عاديا ابن عادى وأقل من سن الدية لقمان بن عاد وأول من تكلم بالعربية العماقية بمكة  
 ما لونه كان يقال لهم العماقية ولا يدري لاي شئ سموا بذلك اه والخناشى ملك الحبشة  
 والامة بالكسر النعمة والحالة الحسنة أى من كان ذا نعمة فالايام لا تتركه ونعمته كما  
 عهدت أى لا بد من ان تغيرها الايام وقوله كان بخوة من الشر أى كان يعزل منه يقال  
 فلان بخوة من السبل اذا كان موضع مرتفع حيث لا يدركه السيل وروى صعداه  
 بخوة من العيش وقال أى كان يرتفع من السلطان والمالك وقوله فغير عندهم ملك الخ  
 اعلمة بالكسر السنة والفاوى هذا الواقع في هلكة وقال صعداه نسب اليوم الى النى لان  
 النى كان فيه وقوله فلم أر مسلوا بالخ يقول لم أر انسانا سلب النعيم والمالك وله عند الخاص  
 أيا دونهم كثيرة فلم يفله أحد ولم يواسه كالفهمان حين لم يجرم من استجار به ٤ والبازل  
 المعطى وقوله والمئين الغوا ديا أى كان يهب المئين من الابل فتغدو عليهم وقوله ألقوا  
 عليها المراسيا أى ثبتوا عليها آكلين منها والمراسى جمع مرسى وهو من رسا رسوا اذا  
 ثبت واقام ومنه مرسى السفينة والجفان القصاع وقوله لم يشركوا فيه قومهم أى  
 لم يواسوه فى الموت ومعناه لم يخطو به انفسهم حين استجار بهم من كسرى والهيجان  
 البيض من الابل وهى أكرمها والمئالى التى تلتها اولادها جمع متلبة وقوله فقال  
 لهم خيرا أى قال النعمان لبنى رواحة خيرا المادعوه الى مجاورتهم وودعهم وداع من  
 يتقن بالموت وقوله واجمع امر الخ ما بعده أى من شئتكم واخلو الخ التوى ولم يستقم

قوله جوتنا مصطلحا هما الجون  
 بفتح الجيم وسكون الواو ن  
 الاضداد يطلق على الايض  
 والاسود والمراد ههنا الاسود  
 وقال البهلى اراد به الايض  
 وقال سيبويه يريد مصطلح  
 الانقيتين جون وأعلاما كتبت  
 واول الله بهى فى مصطلحا  
 بانه عائد على الاعلى لانهم امثلة  
 فى المعنى والمصطلح بضم الميم  
 وسكون الصاد وفتح الطاء واللام  
 موضع الذار والمه فى أقامت  
 الانقيتين اللتان فى ربع الدنتين  
 أعاليها شديدة الحرارة وأسافلها  
 مودة (الاعراب) قوله أمن  
 دنتين الهمة فلا تستفهام ومن  
 للتعبيل أى من أجل دنتين  
 وعرج الركب جملة من القمل  
 والفاعل قوله فيهم أى عليهم ما  
 لان عرج يستعمل بهما يقال  
 عرج عليه كما قلنا وفى بيى  
 بهى على كما فى قوله تعالى

٣ قوله ارانى اذا ما الخ مفتضى  
 تفسيره ههنا ان نسبت هو الرواية  
 ولا يترن عليها الا يحدف ما لم يجرد

٤ قوله والبازل لعل هناك رواية  
 باذلا بدل معطيا اه

والماضي النافذ في الامر العازم عليه وترجمة زهير تقدمت في الشاهد الثاني  
والثلاثين بعد المائة

• (وانشده بعد وهو الشاهد السادس والخمسون بعد الستمائة) •  
(اذا أنت لم تنفع فضر قائما • يراى الفتى كيم يا ضر وينفع)

على ان يضر بالرفع وما كانه وقبل مصدرية وكى جازة أى لمضرته ومنفعته وهذا  
الوجهان أجازهما أبو علي في التذكرة القصرية وفي البغداديات كما تنفع في البيت  
بعده وكذا قال ابن هشام في المعنى وقال العبدى ان دخول كى على ما المصدرية نادر  
ورأيت في طبقات النهاية لابن بكر محمد الشهير بالتاريخى عن ترجمة يونس بن حبيب  
ان يونس قال كان عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر فصيحا وهو الذى يقول  
اذا أنت لم تنفع فضر قائما • يراى الفتى كيم يا ضر وينفع  
فعلى هذه الرواية ما رأته ويضر منه وبكى واللام مقدرة وانت فاعل فاعل محذوف  
يقسره المذكور رأى اذا لم تنفع المصدق فضر العدو وانما قدر الفعل واقعا على هذا  
المفعول لان العاقل لا يأمر بالضر مطلقا وحسن المقابلة اقتضى تعيين الاول ويرجى  
بتشديد الجيم المفتوحة أى انما يرجى السكامل في الفتوة فضر من يستحق الضر وينفع من  
يستحق النفع وقبل يمكن حمل البيت على أن المراد الحث على النفع بالامر بالضر ولا على  
انه مراد ولا يقدر الفعل متعلقا بلا حظة ان الانسان انما يقصد ويكرر جازة لوصف  
فيسه لادانته وروى يراى بدل يراى قال العبدى البيت للناطقة الذى يانى وقيل للناطقة  
الجعدى والاصح ان قاله قيس بن الخطيم ذكره الجعفرى في حاشيته انتهى ولم نسمع أن  
للجعفرى حاشية ونسب به الامام الباقر لاني في كتاب اعجاز القرآن لقيس بن الخطيم نصب  
بضر وينفع والله أعلم

• (وانشده بعد وهو الشاهد السابع والخمسون بعد الستمائة) •  
(لا تظلموا الناس كما لا تظلموا)

على ان المبرد والكويين جوفا نصب المضارع بعد كما على ان اصلها ليم احذفت الباء  
تخفيفا فان لا تظلموا منصوب بمحذوف النون بها وقيل بل نصبه بما المصدرية - لا على  
أن المصدرية كما أن أن تم حمل جلا على ما وهذا من باب التفاضل فكيف لا تشبيه  
والبصريون ينفردون ذلك وفشدون • لا تظلم الناس كما لا تظلم • بالتوحيد فالفعل مرفوع  
على هذا بعد لا النافية والكاف للتشبيه وما كانه قال سيدي به سأت الخليل عن قول  
العرب انتظرنى كما آتيك فزعم ان ما والكاف جعلتا بغير حرف واحد وصيرت للفعل  
كما صيرت للفعل ربما والمعنى اهل آتيك فن لم يصيبوا به الفعل كالم يصيبوا به كما قال  
• لا تشتم الناس كما لا تشتم • وقال أبو النجم  
قلت لشبيان ادن من لقائهم • كما تغدى القوم من شوانه

لا يملككم في جذوع الخيل  
أى على أو الباء في جعل الخيل  
وهى فى محلهما نصب على  
الحال أى حال كونهم كائنين فى  
جعل الخيل وقوله قد عفا  
علاهما جلا فعلية رقة حال  
من الممتنين قوله أقامت فعل  
وفاعل قوله جازنا صفا وصفا  
في تقدير الجرح على الاضافة وقوله  
على ربه مما يتعلق بأقامت وعلى  
بها فى قوله كذا الأعلى كلام  
اضافى وأصله كذا ان سقطت  
النون للاضافة وهى صفة جازنا  
صفا قوله جونا صفا لهما  
صفة مشبهة من جان مجنون وهى  
أضيفت الى ما أضيف الى زهير  
موسوفها اعنى مصطلاهما وضع

انتهى قال الاعلم الشاهد وقوع الفعل بعد كمالها كاف التشبيه وصلت بالوقوع  
الفعل بعدها كما فعل برعنا ومعناها هل اى لا تشتم الناس له لا تشتم ان لم تشتمهم  
ومن النحويين من يجعلها بمعنى كى ويميز النصب بـ او هو مذهب الكوفيين وقال  
النحاس هذا قول الخليل وسيبويه وحكى ابن سعد ان النصب بك اذا كانت بمعنى كى  
وقد حكاه الاخفش سعيد وقوله قلت اشيبان الخ يا امرأته شيبان باتباع ظليم والدنو  
منه لعل يصيده فيطعم اصحابه من شواته وقال ابو علي في البغداديات بعد ان نقل عبارة  
سيبويه جعل سيبويه كالى هذا البيت كالى في البيت الاول وانشد ابو بكر عن يعقوب  
او غيره من أهل البيت في اللغة كى ما تغدى القوم وقال شيبان اية اى قلت له اركب  
في طلبه كى تصيده فتغدى القوم به مشوا يصطالما واقول ان ما على هذا الانشاد  
تحتل وجهين يجوز ان تكون زائدة كالى في قوله فارجع والفعل منصوب باضمار ان  
الا انه ترك على الاسكان وذلك لما يستحسن في الضرورات ويجوز ان تكون ما على  
المصدر في موضع جر بكي وتغدى صلتبه وموضعه رفع وتظهر ذلك قول الآخر انشد  
أبو الحسن

إذا أنت لم تنفع نضر فأنما • يرجى التقي كى باضر ويوقع

كأنه قال للضرر والنفع ويحتمل عندي أن تكون ما كلفة لى كما كانت كلفة لرب انتهى  
وقال ابن هشام في المعنى اختلاف في نحوه قوله

وطرفك اما مبتدأ فاحسنه • كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر

فقال الفارسي الاصل كى ما خذف الياء وقال ابن مالك هذا تكلف بل هو كى كاف  
التعليل وما الكافة ونصب الفعل بـ الشبه بها بكي في المعنى وزعم ابو محمد الاسود في كتابه  
المسمى نزهة الاديب ان ابا علي حرف هذا البيت وان الصواب فيه

• اذا جئت فامنح طرف عينك غيرنا • لى يحسبوا البيت انتهى والبيت الذى أورده  
الشارح المحق ورؤبة بن الحجاج وباقى ان شاء الله بقيمة الكلام عليه في الشاهد الرابعين  
بعد الفخامة والمنشور في الاستعمال ما أورده سيبويه وهو لا تشتم الناس كى لا تشتم  
وهو لرؤبة بن الحجاج ايضا وقد قدمت ترجمته في الشاهد الخامس من أول الكتاب

• (وانشد بعده وهو الشاهد الثامن والخمسون بعد السقانة وهو من شواهد)

(وليس عبارة وتقرعنى)

هذا صدر وبهزة • أحب الى من ايس الشفوف • على ان تقر منسوب بان مضرة  
بعد الواو وان تقر في تأويل مصدر معطوف على مصدر وهو ايس وسبأى الكلام عليه  
ان شاء الله فيما بعد الشاهد الثاني والربعين بعد السقانة والبيت من آيات ليسون  
بن جمدل الكنيسة وهي

بيت تحقنق الارواح فيه • أحب الى من قصر منيف

مصداقها يعود الى جازنا فهو  
حديث مثل قولك مررت برجل  
حسن وجهه بالاضافة والمبرد  
يعنسه مطلقا وسيبويه يخصه  
وقال بعض شراح كتاب سيبويه  
الشاهد لسيبويه في البيت  
جو تمام ملاحما حيث اضاف  
جوتنا الى مصطلى واضاف  
مصطلى الى ما وده ما وادهان  
الى جازنا مفعولان الجووتين من  
صفة الجازنين (والاستشهاد  
فيه) كما قرأناه فان سيبويه قال  
الجري هذا

وبكر يتبع الاطعمان سقيا • أحب الى من يفسل زفوف  
وكلب ينجم الطراق عني • أحب الى من قسط ألوف  
وليس عبادة وتقر عيني • أحب الى من لبس الشفوف  
وأكل كسيرة في كسر بيتي • أحب الى من أكل الرغيف  
وأصوات الرياح بكل فج • أحب الى من نقر الدفوف  
وخرق من بيتي عني نجف • أحب الى من عالج علف  
خشونة عيشي في البدو انتهى • الى نفسي من العيش الطريف  
فما أبني سوى وطني بديلا • لحبي ذاك من وطن شريف

الخفق الاضطراب وفعله من باب ضرب والنيب العالي وأورد الحريري هذه الايات  
في درة الغواص لاجل هذا البيت على انه يقال في جمع ربح أرواح وقول الناس  
أرياح قياسا على رياح خطأ والبكر بفتح الموحدة التقى من الابل والاطعمان جمع طعمينة  
وهي المرأمة ادمت في الهودج والسقب الذ كرس ولما الناقة وهو حال مؤكدة وروى  
صعب فهو مصفة لبكر والزفوف بالراء المجهمة والقامين اي مسرع والطراق جمع طارق  
وهو الذي يأتي ليللا وقوله وليس عبادة في غالب كتب النور وليس بالامين وهو خلاف  
لرواية العيصية والعبادة وكذا العبادة الجبة من الصف ونحوها وقيل كسب بخط  
وتقر بفتح القاف من قولهم عين قريرة اي باردة من البرد الذي هو النور وقبل من البرد  
الذي هو ضد الحر أو من القرار وهو السكون لان العين اذا قرئت سكنت عن الطموح  
الى شيء والشفوف جمع شف بكسر الشين وقصها وهو الثوب الرقيق سمى بذلك لانه  
يستشف ما وراءه اي يصبر ومنه قول بعض الاعراب

لعمري لا عرايس في عبادة • تحبل دما من سويقة أو فردا  
أحب الى القلب الذي يلج في الهوى • من الالبسات الخزيظه كيدا

والكسيرة بالنصغير القطعة من الخبز والكسر بكسر الكاف طرف الخبث من  
الارض والخرق بكسر الخاء المجهمة الكريم والعليج بالكسر قال ابن دريد هو الصلب  
الشديد وبه سمى حمار الوحش علجا ويحتمل ان تريد ان الامر داحب الى من ذي العبادة  
قال أبو زيد يقال لكل ذي حبة علي ولا يقال للفلام اذا كان أصم دعليج واستعليج الرجل  
اذا خرجت لحبته والاول انسب لقولها علف اي صمن بالعاف قال الاعم تعني به  
معاوية اقوته وشدة مع محنة ونعمته وقال العبي الغليف بالعين المجهمة وهو الذي يغلف  
لحبه بالغالية ويجوز بالعين المهملة ٣ وميسون قال الحمصي هي زوج معاوية بن أبي  
سفيان وأم ابنه يزيد وكانت بدوية فصافت نفسها المتسمى عليها فاعاد لها على ذلك  
وقال لها انت في ملك عظيم وماتدبرين قدره وكنت قبل اليوم في العبادة فقات هذه  
الايات فلما سمعها قال لها ما رزيت يا ابنة محمد حتى جعلتني علما علما فالحق باهلك

اقص من الضرورات ثم انشد  
قول الشماخ جوتاهما مصلاهما  
تطير حسن وجهه واجاهه  
الكوفيون في السعة وهو  
الصحيح - الى مانص عليه ابن  
الناظم

(ظ)

(هنا مقابلة عجز امدة  
مخطوطة جدات شذبا آنيابا)  
أقول قائله هو أبو زيد الطاف  
واسمه حرملة بن المنذر توفي في  
زمان عثمان رضى الله عنه ولم  
يعرف تاريخه وهو من البسيط  
قوله ههنا الضامرة والمذكر  
اهيف والهجاء بالراء المجهمة  
العظيمة الهجر ومخطوطة بالطاء

٣ ترجمة ميسون بنت جندل زوج  
معاوية رضى الله تعالى عنه





الاشتغال وهذا مذهب ابن جني ونسبه أبو حيان إلى أبي بكر بن طاهر وهذا صدر وعجزه  
 • كنت كالغصان بالماء اعتصاري • والباء من بغير معلقة بالخبر وهو شرق وحاقى هو  
 المبتدأ وهذا أحد تقاريج ثلاثة في البيت فانها بالدرالدين في شرح الفية والده قال  
 كان الثانية محذوفة بعد لونها على بابها من دخولها على الجملة الفعلية فتكون الجملة  
 الاممية خبر المكان لمحذوفة ونسبه أبو حيان إلى البصريين ولم يذكر ابن هشام هذا  
 التقريع في المغنى فانها لا على الفارسي في الايضاح الشعري قال فيه موضع حاقى  
 رفعه بانه فاعل والرفع له فعل مضمر يفصره شرق كانه قال لشرق حاقى بغير الماء ولا  
 يكون شرق خبر حلقى هذا الظاهر لان ما بعد لو لا يكون مبتدأ كما ما بعد ان وما بعد  
 اذا لا يكون كذلك فاذا لم يجران فجعله خبر حلقى الواقع بعد لولا لانه يرتفع بقل مضمر  
 وجب ان ضمير لمبتدأ والتقدير هو شرق فيكون هو شرق بمنزلة شرق تنبيه لالفعل  
 المضمر بعد لولا يكون ذلك بمنزلة ما يحصل على المعنى الا ترى ان هو شرق بمنزلة شرق في  
 المعنى وقوله بغير الماء يتعلق بالخبر فيه بالفعل الواقع حلقى وهو اسهل من ان يتعلقه  
 بشرق هذا الظاهر وان لم تقدر هذا المضمر لم ان تكون لوقد ابتداء بعدها الاسم  
 فاذا ثبت في هذا الموضع اضمار الفعل لحكم سائر ما أشبهه مثله اه مختصر او اختصره  
 ابن هشام في المغنى بقوله وقال الفارسي الاسم لشرق حاقى هو شرق فحذف الفعل  
 اولاً والمبتدأ آخر انتهى ونسب أبو جعفر النحاس هذا الخبر إلى ابن الحسن الاخفش  
 وأنتد البيت في آيات يديوه وقال أنتد يديويه في باب من أبواب اد في نسخة  
 أبي الحسن وحده انتهى وقد راجعت الكتاب وهو من رواية المبرد فمأخذه فيه وبنتقدير  
 المبتدأ تعرف ان مائة له ابن جني عن شيخه الفارسي عن هذا الكلام على البيت الا في  
 خلاف الواقع قال النابو ما ابا على عن يدي عدي فاخذ يطلب له رجها ونصب فيه  
 وأراد أن يرفع حلقى بفعل مضمر يفصره قوله شرق فقلنا له فيم يرتفع اذن شرق فقال هو  
 يدل من حاقى فاطال الطريق وأغور المذهب ولو قال ان الجملة الاممية وقعت موقع  
 الفعلية لكان أقرب ما أخذ واسهل متوجها انتهى وقوله بالماء اعتصاري قال  
 أبو علي موضعه نصب بانه خبر كنت والعائد إلى الاسم الباء في اعتصاري وكالفصان في  
 موضع حال والعامل فيه كنت ولا يكون الخبر لان الحال اذا تفتت لم يعمل في المعنى  
 الفعل كما يعمل في الظرف اذا تقدمه ولا تكون الباء في قوله بالماء كالجاري في قوله اني لكما  
 من الناصحين ولكنه يتعلق بمحذوف في موضع خبر المبتدأ الا ترى انك لو قلت اني من  
 الناصحين لكما تعلق اللام بالناصحين ولو قلت كنت مروى يزيد لم تعلق الباء بالمروى  
 انما يتعلق بمحذوف اه وقوله ولا يكون الخبر أى لا يكون العامل في الحال الخبر  
 وهو قوله بالماء الواقع خبر القوله اعتصاري والجملة خبر كنت وزعم المعنى ان قوله  
 كالغصان خبر كنت ولم يذكر موقع الجملة التي بعده من الاعراب ويجوز على هذا ان

وطرائفها لانها اذا أتت عليها  
 السنون اذ كنت فقال ما هو  
 الا بردها (الاعراب) قوله  
 هيقا خبر مبتدأ محذوف أى هي  
 هيقا ومعلقة نصب على الحال  
 وكذلك الكلام في مجزأ مدبرة  
 (فان قلت) ما العامل في الحال  
 قلت محذوف تقديره اذا كانت  
 متبلة واذا كانت مدبرة وكانت  
 هونا فامة قوله مخطوطة كذلك  
 خبر مبتدأ محذوف او خبر بعد  
 خبر وجعلت على صبغة  
 الجوهول وقعت صبغة اقوله  
 مخطوطة قوله شيا خبر بعد  
 خبر وأياها نصب بقوله شيا مثل

تكون خبرا ثانيا وشرفا فلان بريقه أو بالماء إذا غص به ولم يقدر على بلعه وهو من باب  
تعب والغصان من غص فلان بالطعام غصصا من باب تعب ومن باب قتل أفة إذا لم يقدر  
على بلعه والغصة بالضم ما غص به الإنسان من طعام أو غبط على التشبيه به ويتعدى  
بالمزة فتحوا غصصته به قال الجوهري الاعتصار أن يغص الإنسان بالطعام فيغص  
بالماء وهو أن يشربه قليلا قليلا يسيفه وأنشد هذا البيت ونحقيقه أن الاعتصار معناه  
الاتجاء كما قاله أبو القاسم علي بن حمزة البصري فيما كتبه على كتاب النبات لابي حنيفة  
الديلمي وروى وهذا نص كلامه وفيه فوائد وأنشدا أبو حنيفة للبعيث

وذى أثر كالأخوان تشوفه • ذهاب الصبا والمعصرات الدوايح  
وقال الدوايح النقال التي تدخل بالماء ويروي أنه مع في قول الله عز وجل وأنزلنا من  
المعصرات ماء منجبا وقال قوم أن المعصرات الرياح ذات الأعاصير وهو الريح والغبار  
قال الشاعر

وكان سمل المعصرات كسومنا • ترب القدان والنفق بمخل  
النفق جمع نفق وهو القاع من القيعان وزعموا أن مع في من مع في الباء كانه قال  
وأنزلنا بالمعصرات وقال بعضهم بل المعصرات الغيوم انفسها ذهب الى مع في البعيث  
ولا يحقل قوله غير اصحاب ائمة الدوايح فتكون المعصرات التي أمكنت الرياح من  
اعتصارها واستزال قطرها كما يقال أمضغ الخمل وأكل وأطعم وأفرط الزرع إذا أمكن  
ذلك فيه قال أبو القاسم ألم أبو حنيفة بالصواب ثم حاد عنه المعصرات الصبايات بعينها  
ولكنها انما سميت بذلك بالمعصر بفتحين والمعصرة بالضم وهما المجد قال الشاعر  
فارس يستغيث غير مغاث • ولقد كان عصرة المتجود

أي ملجأ المكروب وتقول أعصر في فلان إذا أهلك اليه واعتصرت أفاعا عصارا قال  
عدي بن زيد • لو بغير الماء حلق شرق البيت فغص في المعصرات المنجيات من البلاء  
المعصرات من الجذب بالتحص لا ما قال أبو حنيفة ولا ما قال من قال أنم الرياح ذات  
الأعاصير فلا تلتفتن الى القوانين معا اه كلامه وكذا قال أبو عبيد الاعتصار الملجأ  
والمعنى لو شرقت بغير الماء أسفت شرق بالماء فاذا غصصت بالماء فهم أسيفه وقد صار  
البيت مثلا لما أدى عن برجى احسانه قال ابن عبد ربه في العقد الفريد هذا البيت أول  
ما قيل في معناه وقال آخر

الى الماء يسرى من يغص بريقه • فقل أين بسى من يغص بماء  
وقال الاحنف بن قيس من فسدت بطايته كان كمن غص بالماء وقال العباس بن أحنف  
قلبي الى حاضر في دامي • يكرا حزاني واوجاهي  
كيف اخترت من عدوى إذا • كان عدوى بن اضلاحي  
وقال آخر

حسن وجهها وفيه الاستشهاد  
فان شبا مصفة مشبهة نصب اياها  
التي هي مجرودة عن الالف واللام  
وفيه شاهد على جواز قولك  
حسن وجهها (فان قيل) ما يسمى  
هذا المنسوب (قلت) هذا تمييز  
لانه نكرة وأما إذا كان معروفا  
معرفة بالالف واللام يجوز ان  
يقال انه نصب على التمييز وعلى  
التشبيه بالمتعول فانهم

(ظ)  
(أ) الكفى الى قوى السلام والى  
بابية ما كانوا ضاعا فلا عزلا  
ولاسي زى إذا ما تلبوا  
الى حاجته وما تحبسة بزيلا  
أقول فائدها هو عود بن شام بن  
عبد بن ثعلبة بن دومة بن مالك  
ابن الحرث بن سعد بن ثعلبة

كنت من كربى أفرأليهم • فهم كربى فابن الفرار  
والبيت من قصيدة لعدى بن زيد يخاطب بها النعمان بن المنذر وكان قد حبسه  
النعمان وقبلة وهو أول القصيدة

أبلغ النعمان عن مالكا • انه قد طال حبسى وانتظارى  
وأبلغ فعلى أمر والمالك يسكون الهمزة وضم اللام الرسالة وقال الزجاج في تفسيره  
عند قوله تعالى واذا قلنا له لا تسكنه اسجد وامالك جمع مالكة وأنشد هذا البيت بنية  
القصيدة كورة في العقد الفريد وفي الاغاني وغيرهما وقد استعطفه عدى بعدة  
قصائد فلم تنفعه شيئا ثم قتله بعد مدة طويلة في الحبس وقد ذكرنا سبب حبسه وكيفية  
قتله مع ترجمته في الشاهد الستين

• (وأنشد بعده) •

(يقولون لى أرسلت بشناعة • الى ههنا نفس لى شقيةها)

لما تقدم في البيت قبله وفيه انخريجان الآخران ايضا وقد تقدم شرحه في الشاهد  
الخامس والستين بعد المائة

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الستون بعد الستمائة) •

(تريدى كى انجمه بى وخالدا • وهل يجمع اليفان ويهلك فى غد)

على ان كى جاءت من غير سببية بعده لى الارادة وما به - دما زائدة والفعل منصوب  
بهدف الذون والذون الموجودة للوقاية قال التبريزى في شرح الكافية جوز الفصل  
بى كى وبين الفعل بلا التافية بالانطلاق كقوله تعالى لا يكون دولة بلا زائدة  
كقول قيس بن سعد بن عبادة

أردت لكى لا يعلم الناس انها • سراويل قيس والوفود منهمود

وقد فصل بينهم ما عدا الزائدة ولا التافية كقول الآخر

أرادت لكى لا ترائى عشيقى • ومن ذا الذى يعطى الكمال فى كمل

ولا يجوز الفصل بينهم ما ذكر اه البيت أول آيات خمسة لا يذوب الهذلى  
وبعد

أخاطب اراعت من ذى قرابة • قصص ظنى بالغيب أو بعض ما تبدى

دعالة الهام قلنا ها وجبدها • قلت كك ما مال الهب على عمد

فكنت كرقراق السراب اذا جرى • لقوم وقد بان المطى بهم فخذى

فألمت لا تفك أحد وقصيدة • تكونوا ياها هب امشلا بعدى

وسبب هذه الآيات أن أبا ذؤيب كان يعشق امرأة لها عمه وكان دسوله اليها  
خالدا وهو ابن اخته وقيل ابن عمه وكان جليلا فغشقه ام عمرو فلما يقن أبو ذؤيب

ابن دودان بن أسد بن خزيمه  
وهما من الطويل قوله الكفى  
بفتح الهمزة وكسر اللام وسكون  
الكاف قال البيهقي معناه باقى  
وقال ابن هشام أرسلنى (قلت)  
معناه ما قاله ابن فارس فى الجهل  
الكفى أى فهمه - لرسالتى اليه  
قال الشاعر

الكفى اليه امرك الله ياتقى

بآية ما جاءت اليه ادا  
وقال أبو زيد الكنى الكنى الكنى اذا  
أرسلته (قلت) لم يبق ذؤيب يكون  
الكفى أمرا من الآيات الكنى اذا  
أرسل وقال الجوهري الأول

بفدر خالص صرمها فاقولت تقرضاء فلم يفعل وقال هذه الايات وكان ابو ذؤيب فعـل  
كذلك برجل يقال له مالك بن عويمر وكان رسوله اليها وتقدم شرح هذه القصة مبـوطا  
باسط من هـذا في الشاهد الثامن والاربعين بعد الثلثائة وجرى بين أبي ذؤيب  
وبين خالد اشعار مذكورة في اشعار الهذليين منها قول خالد يجيبه قصيدة على هذا  
الروي والوزن

فلا تجزعن من سنة أنت سرتها • فأول راض سنة من يسورها  
وقوله تريدن كيماء تجمعه بني وخالد اهكذا رواه السكري وغيره ورواه ابن السكيت في  
اصلاح المنطق وصاحب الصحاح تريدن كيماء قصدي وخالد اه وقال الضميد ان تغد  
المرأة خليلين ونعله من باب ضرب وهـل للاستنهام الانكارى والغد بال كسر قراب  
السيف وفي أمثال العرب لا يجمع بينان في غد ولا خلان في ذود وقد استعمل هـذا  
المصراع مثلا قال الزمخشري في أمثاله هو من قول أبي ذؤيب بضرب في قلة الاتفاق اه  
ومنه قول يزيد بن حذاق الشقي من قصيدة مذكورة في المفضليات  
لن تجمعو اودى ومعتبتي • أو يجمع السيفان في غد  
وقول العدي بن القزح الهجلي من قصيدة مذكورة في الحماسة

وعلى الزوى بالدار تجمعه بيننا • وهل يجمع السيفان ويبحث في غد  
وقوله خالد ما رايت الخ الهمزة للنداء قال السكري أراد قصفة ظني بالغيب أو في بعض  
ما تظهر لي من الاخوان المودة والغيب السر وقوله فكنت كقراق الخ قال السكري  
يقول ظننت أن لك أمانة فكنت كالسراب الذي يكذب من رأى ينظر أنه ماء وليس بماء  
وكذلك أنت وقوله فأتيت الخ هذا البيت من شواهد النحويين في باب المفعول معه  
وأتيت حلفت ولا انك لا أزال واحذروا السكري بالذال المجبهة لا غير بمعنى  
أطابق قال ابن السكيت في شرح ايات الجمل ومعنى أحذروا صنع واهي كما تهذى أنت على  
المثال اذا سميت عليه ومن روى احذروا بال غير مجبهة فهو من قولهم حدثت البعير  
اذا سقته وأنت تنقضي في اثره امشط في السر ونقل العيني عن ابن بسعون انه قال على  
هذه الرواية عندي في احذروا لانه أوجه الاول أن يبدأ أحد وقصيدة اليك أى أو قوما  
حاذروا كما يفعل الحادى بال ابل عندها لانه يتقضى وانما أراد بذلك الشهرة الثانية أن  
يربدأ أحد وغدوتك لي قصيدة أبلغ تخليدها فيك أملى فحذف المفعول اليك الالة عليه  
ونصب قصيدة نصب المصدر أى أحد وقصيدة فلما حذف المضاف أقام المضاف اليه  
مقامه الثالث أن يبدأ قصدي اها وأتبعها فاطمألتها حتى كأنه قال أو لي قصيدة  
ثم قال العيني وقال السكري أحد ومعناه أغنى فعلى هذا ينبغي أن يكون قوله قصيدة  
مفعولا باسقاط حرف الجر وهو الباء اه أقول بان السكري لم يروا أحد وبدل المهملة  
فكبحه بضم هاء اذ كر وانما أحد ومعناه أسوق فلا حذف وقوله تكون واباها الخ

الرسالة وكذلك المات والماتكة  
بالضم فيها قوله رسالة ويرى  
نحبة قوله بآية أى بعلامة  
ما كانوا ضاعا فهو جمع ضعيف  
ككرام جمع كريم قوله ولا عزلا  
بالعين المهملة والزاي المججمة  
جمع اعزل وهو الذى لا صلاح  
معه قوله ولا سبى زى أصله  
ولا يثبت بالنون سقطت  
للاضافة وهو جمع سبي من السوء  
والزى بكسر الزاي المججمة  
وتشديد الباء آخر الحروف وهو  
اللباس والهبة ويرى ولا سبى  
رأى بالراء المهملة وسكون الهمزة



منها ما أنشد صاحب العباب قال وضعت الرجل مددت البسه ضبعي لضرب قال عمرو  
ابن الأسود أحد بني سبيع وكانت امرأتهما غضوب هجت مريع بن سبيع فقتلها  
مريع فعرض قوم مريع الدية فابى قومها

كذبتم وبيت الله نرفع عقابها • عن الحق حتى تضبهوا ثم تضبعا  
أى حتى تعدوا البناء أضبا عكم بالسيف ونحوه أضبا عنا اليكم وقال أبو عمرو أى حتى  
تضبهوا الصلح والمصالحة انتهى والضبع يسكون الموحدة ورفع الضاد المهيمة المضد  
وقبل من المضد وسطه بلحمة يقال أخفت بضبعي فلان فلم أفارقه ومددت بضبعيه إذا  
قبضت وسط عضديه ومنها قول عمرو بن شاس الجاهلي من قصيدة

بن أسد هل تعلمون بلانا • إذا كان يوما ذاكوا كب أشعنا

إذا كانت الحو الطوال كأنما • كساهم السلاح الأرجوان المضلعا

تدود الملوك عنكم وتذودنا • إلى الموت حتى يضبهوا ثم تضبعا

والبيت الأول من الثلاثة استشهد به صيبويه على أنه أراد الشاعر إذا كان اليوم يوما  
وأضمره لم الخياط ومعه إذا كان اليوم الذى يقع فيه القتال قال صيبويه وبعض  
العرب يشده إذا كان يوم ذكوا كب أشعنا ومعنى كان في الوجهين معنى وقع ويوما  
منسوب على الحال وأشعنا حال أيضا وكدة على الرواية الثانية وزعم المبرد أنه خبر  
كان وردوا عليه بأنه لا فائدة في هذا الخبر والموجع أحوى أراد به أن الخيل السود  
قد صبغت بدم الأعداء حتى صارت الأرجوان وتضبهون هنا ظاهر فيما نسر أبو عمرو  
ابن الملا والبيت الشاهد أقف على قمته ولا على قائله والله أعلم

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والستون بعد الستمائة وهو من شواهد صيبويه)

(سائر ترك منزلي لبق نعيم • والحق بالحق فاستريحنا)

على أن أسترخ جام منصوبا بعد الفاعل في ضرورة الشعر فيما ليس فيه معنى النفي أصلا  
قال صيبويه وقد يجوز النصب في الواجب في اضطرار الشعر ونحوه في الاضطراب من  
حيث انتصب في غير الواجب وذلك لأنك تجعل أن المعاملة لما نصب في الشعر اضطرارا  
قوله سائر ترك منزلي لبق نعيم البيت وهو ضعيف في الكلام انتهى قال الأعلم ويروي  
لاستريحنا ولا ضرورة فيه على هذا وقال ابن السراج في الأصول جعل لحاقه بالحق استرخيا  
لاستراحته فتقدر لما نصب كأنه قال يكون لحاق فاستراحة وقد جاء مثله في الشعر  
لقوم فخصاء إلا أنه فيج النصب في العطف على الواجب الذى على غير شرط لأنه قد جعل  
لهذا المعنى آلات وكان حق الكلام أن يقول لو كان في غير شعر والحق بالحق فإذا الحققت  
استرحت أو وان ألقى استرح ومع ذلك فإن الإيجاب على غير شرط أصل الكلام وإزالة  
اللقط عن جهته في القروع أحسن منها في الأصول لأنها أدل على المعاني انتهى ونقل  
أبو على هذه العبارة بعينها في التذكرة وأورد ابن عصفور في كتاب الضرائر هذا البيت

وهو فعول ثان مفعلا وقوله  
السلام هو المفعول الأول  
والتقدير بلغ السلام عن قوله  
رسالة نصب على الحال قوله  
بأية ما كانوا الباعث على  
بقوله رسالة وكلمة ما فانية ويجوز  
أن تكون زائدة وتكون في  
ضعافا كلمة لا مقدرة تقديره  
لا ضعافا ولا من لا حذفت له الالة  
الثانية عليها ويجوز أن تكون  
ما مصدرية أى بأية كونهم  
لا ضعافا ولا عزلا قوله ولا عزلا  
عطف على قوله ضعافا قوله ولا  
سبقي زى عطف على قوله ولا  
عزلا وهو كلام اضافي منصوب

فلا تترحم قال يا اضطر الى اسمع مال النصب بدل الرفع حكمها حكم الافعال الواقعة  
بعد القاء في الاجوبة الثمانية فنصب بانهم ان وتوالت الافعال التي قبلها تاتوا ولا  
يوجب النصب فخكم اقوله والحق بالحجاز بحكم و... ونمق لما في الحجاز قال تراه  
فقطت بالقاء على المصدر المتوهم انتم في فقول الدماميني في الحاشية الهندية النصب  
على حده وليس عيانا وتقر عيني غير جيد وقال ايضا القائل ان يقول لانسلم ان استريح  
منسوب بل هو مرفوع مع كذا بالنون الخفيفة موقوف على ما بالالف وتا كد مثل هذا  
جاء في الضرورة قال يسو به يجوز للمضطر ان يترك ان التخرج على هذا  
متجه بخلاف التخرج على النصب مع فقه شرطه هذا كلامه وهو من باب غسل الدم بالدم  
لانه نفس من ضرورة وبل الى ضرورة وشرط كل من النصب والتا كد مودة ودونقل  
الدماميني ان بعضهم رام تخريجه على النصب في جواب النفي المعنوي المستفاد من قوله  
سائر ما نزل اذ منه لا فيم به ثم نفيه بانه غير متجه لان جواب النفي متني لاثبات نحو  
ما جاء في زيدا كرمه بالنصب والامتناع ثابتة لامنعية والبيت ليرى احدى من خدمة  
كلام سيدويه الى قائل معين ونسبه العيني ونسبه السيوطي في ايات المفق الى المقبرة  
ابن حنبل من عمرو بن ربيعة الحنظلي التيمي وقد رجعت الى ديوانه وهو صغير لم اجد  
فيه (٣) والمقبرة شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية وقال شعره هجوي اخيه صخر  
وقال صاحب الاغانى وحنبل اقرب على امه غلب على ابيه واهمه حبيب هاجز ياد الاله  
وحنبل يفتح الله له وسكون الموحدة بعد دهاون وآف عدوة وحين يضم الموحدة  
ورفع الموحدة

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والستون بعد الست مائة وهو من شواهد يدويه)

(المسأل الرابع في القوافي نطق)

هذا صدر وجزء • وهل تخبرك اليوم يداهماني • على أن ما بعد داه اسببه  
قد بقي على رثته فليس لا وهو مستأنف وأنشد سيدويه هذا البيت وقال لي يجعل الاول  
بب الآخر واكتنهجه له ينطق على كل حال كانه قال وهو عما ينطق كما قال اتني  
واحدت فجعلتة من يحدته على كل حال وزعم يونس أنه مع هذا البيت بالموافا  
كتبه التلا يقول انسان فلعل الشاعر قال أنا أنت هي قاي أبو جعفر التميمي عن أبي  
اهنق قال انه تقرير معناه فكسالة فيقع النصب لان المعنى يكون انك ان تساله ينطق  
ويجمع سيدويه أن يروي الاتسأل الربيع لانه لورواه كذا حسن النصب لان معناه فانك  
ان تساله ينطق قال أبو الحسن الميزان الله أنزل من السماء ما فتصيح الارض مخضرة  
والقواء التي لا تنبت والسماق الخالية انتهى قال لا علم الشاهد فيه ورفع ينطق على  
الاستئناف والقطع على معنى فهو ينطق واجاب ذلك ولو أمكنه النصب على الجواب  
لمكان أحسن والربيع التزلوا القوم القوم • له ناطقا لا اعتبار بدروسه ونفعره ثم

قوله اذا ما تلبسوا اذا ظرف  
اقوله ولا ينبغي زى وكلمة ما زائدة  
أو مصدرية أي ولا ينبغي في  
وقت تلبسهم قوله الى حاجة  
منعلق بقوله تلبسوا أو يونا نصب  
على الظرف قوله مخبئة نصب  
على اسم اضافة اقوله بولا قدمت  
على موصوفها الضرورة ويزلا  
منسوب بقوله تلبسوا (وحاصل  
المعنى) ولا كانوا ينبغي زى اذا  
ركبوا بولا مخبئة أي دالة الى  
حاجة ذوي الحاجات أي لاجل  
الحاجة (الاستشهاد فيه) في  
قوله ولا ينبغي زى فيه دليل على  
جواز حسن وجه بالاضافة  
وتجريد المضاف اليه من الاف  
واللام

(٣) ترجمة المقبرة بن حنبل



حقق أنه لا يجيب ولا يجبر سائله - دم القاطنين به والبيداء القفر والسحق التي لا تبنى بها  
انتهى وأورد القراء عند هذه الآية من تفسيده - قال رفعت فتصبح لان المعنى في ألم  
منه خبر كالتفات في الكلام اءلم أن الله ينزل من السماء ماء فتصبح الارض وهو مثل  
قول الشاعر - ألم نسال الربيع القديم فينطق - أي قد سالتهم فمطلق ولو جعلته استفهاما  
وجعلت الفاء شرطاً لتصب كما قال الآخر

الم تسال فتخبرك الديارا • عن الحى المضل حيث سارا  
والجزم في هذا البيت جائز كما قال

فقلت له صوب ولا تجهدنه • فيذكر من أخرى القطاة فتراق

لجعل الجواب بالقاء كالمندوق على ما قبله انتهى وقال ابن السكيت في قصيد الشاعر رثي  
السؤال فرفع وقد جوزوا فيه النصب والجزم لولأن الروي عرفع وهذا هو ما نقلناه  
عن القراء وأما قول ابن هشام في المعنى الفاء فيه للاستئناف أي فهو ينطق لأنها  
لو كانت للعطف لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية ل نصب فقد قال شراحه الملازمة الثانية  
ممنوعة فقد يتحقق السببية مع رفع الفعل كما قيل في قوله تعالى لا يؤذن لهم فيعتذرون  
نعم الاكثر مع السببية النصب اللهم الآن يقال ان الملازمة بالنسبة الى الاكثر وهذا  
الاعتراض انما هو من كلام الشارح المحقق هنا والبيت مطلع قصيدة لجبل بن معمر  
الغزوي وبعده

يختلف الارواح بين سويقة • وأحسب كادت بعد هذا خلق  
أضرت بها الذكاء كل عسبة • ونفخ الصبا والوايل المتبعق  
وقفت بها حتى تجلت عمايق • ومن الوقوف الارحى المنوق  
وقال خليلي ان ذا الصبابة • الاتزجر الغاب اليعوج فيلحق  
فمزوان كانت عليك كريمة • لعائن من أسباب بقة تمنق  
فقلت له ان البعاد يشوقني • وبعض بهاديين والى اشوق

روى صاحب الاغانى عن الهيثم ان جيلاطال مقامه بالشام ثم قدم وبلغ بنية شجرة  
فراسلته مع بعض نساء الحى تذكرة وشوقها اليه ووجد هاهنا وواعده لموضع يلتقيان فيه  
فصار اليها وحدها طويلا وأخبرها بما حاله بعد ما وقد كان أهلها ارضدوها فلما قدوها  
تبعها أبوها وأخوها حتى جماع عليها فوثب جيل فسل سيفه وشده عليه ما فاته بما بهرب  
وناشدته بنية بالانصراف وقالت ان ائت فضعتى وامل الحى أن يلحقك فاني وقال أنا  
مقيم وامضى أنت وابعد عنوا ما أحبوا فلم تزل به تتشاده حتى انصرف وقال في ذلك وقد  
هجرته مدة طويلة ولم تاقه هذه القصيدة وهي طويلة قوله ألم نسال الربيع الخ قال النحوي  
في شرح أيسان الجمل الربيع الدار بعينها حيثما كانت والمربيع المتزل في الربيع خاصة  
والقوله القفر يقال ربيع قروا ودارقراء أي خالية والبيداء القفر الذي يبعد من سلكه

(ط)

(لا يهملون قوى الذين هم  
هم العداوة وآفة الجزر  
النار ابن بكل معقول  
والطبعيون معاودة الاثر)

أقول فالتة هي خرق بنت هذان  
القيسية من بني قيس بن ثعلبة  
ابن صكابة بن صعب بن علي  
ابن بكر بن وائل ثرى نوحها  
بشر بن عمرو بن مرثد وابنها  
عاقمة بن بشر وأخوه حسان  
ونمر جيل وكانوا قد أغاروا في  
بني ضبيعة على بني أسد فاخذت  
عليهم بنو أسد عقيقة جبل يقال  
له قلاب في محلة بني أسد فقتلوه  
به فقالت خرق تذكرة ذلك

أى يهلكه والملك الاوض التي لا تنبت شياً وقيل هي السهلة المستوية ومفعول ذال  
الثاني محذوف والتقدير ألم تسأل الرب عن أهل فينطق انتهى وقال ابن السيد ومعنى  
نطق الرب ما يتبين من آثاره والعرب تسمى كل دليل نطقاً وقولاً وكلاماً قال الله تعالى  
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ومنه قول زهير • أمن أم أوفى دمنة لم تكلم • أى  
لم يكن بها أثر يستبان لعدم عهد ما بالترؤل فيها فهو انتمى وقوله وهل يصبرك اليوم  
الح رد على نفسه بأن منه لا ينطق فيجب وهذا رجوع الى الحقيقة بعد الدالها ومنه  
ما أنشد أبو الفرج الأصماني في الأمانى لمحمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى مولى الانصار  
من مخضري الدولتين يدح المهدى

سلادار بلى هل تبين فتتطق • وأنى ترد القول يدها • ملق

وأنى ترد القول دار كأنها • لطول بلاها والتقدم مهرق

وقوله فينطق القاء الاستئناف وجه • له ينطق خبر مبتدأ محذوف أى فهو ينطق قال  
صاحب الكشف عند قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم  
يعلم جملته متأنفة أى هو يعلم سركم قال التفتازاني جرت عادته في مثل هذا بتقدير  
المبتدأ ولا يظهر له وجه يعتد به وقال في التلويح في قوله تعالى والراحمون في العلم  
يقولون آمنا به هكذا قال جبار الله في الكشف والمفصل في قدر المبتدأ في جميع ما هو  
من هذا القبيل وفيه نظر لان الجملة الفعلية صالحة للابتداء من غير احتياج الى تقدير  
مبتدأ وفي شرح التسهيل للدمايني النحويون يقدرون في الاستئناف مبتدأ وذلك اما  
اقصد ايضاح الاستئناف واما لانه لا يستأنف الا على هذا التقدير والازم العطف الذي  
هو مقضى الظاهر انتهى قال شيخنا الشهاب الخفاجي في بعض رسائله حاصله أن الجملة  
المضارعية المتأنفة بقضى كلام المفسرين والهاق أنه لا بد من تقدير ضمير مبتدأ  
واستحالة المتأخرون بانه لا ضرورة تدعو اليه فانه يجوز الاستئناف بدونه ولم يدفعه  
أحد فظنوا أنه وارد غير مستدفع ولما تأملت ما قالوه حتى التام لم يظهر لي أن الحق  
ما قالوه وانه لا بد من هذا التقدير لانك اذا وقفت على قوله في الاوض من غير تقدير لم يقع  
موقعه اذ لم يفد ما يحسن الحكوت عليه والضمير المستتر حتى لا يظهر بادي الرأي  
فاذا قلت يعلم لم يعلم لم من العالم فاذا كان المبتدأ ظاهراً وحكمه علم المراد وتظهر النعت  
المقطوع اذا رفع بقية وقبله ضمير لانه مفرد لا يفيد الا على ذلك التقدير وجه ذاتيين أن  
الاعتراض من القول مما قصد هو لاء الفصول وهو معنى قوله في شرح التسهيل والا  
لزم العطف أى بطل الاستئناف وكان خيراً ما نساو كيف يتردد في منته بعد اتفاق النحاة  
عليه الا أنهم لم يبينوا أن هذا الخلف واجب أولاً وظاهره واجب وهذا من مهمات  
المقاصد انتهى كلام شيخنا وما ذكره بجهنا هو كلام الشارح المحقق عند كلامه على قول  
الشاعر

فلا رأيتك آتى بعد بشر  
على حي عيون ولا صديق

وبعد الخبر علة من بشر  
اذا ما الموت كان الى الظلوق

وقال بنو ضبيعة بعد بشر  
كما نال الجدوع من الحريق

فكم بقلب من أوصال خرق  
أخى ثق وججمة فلبقى

والبيتان المذكوران من  
قصيدة من الكامل وأولها هو

قوله  
ان بشر بواجبوا وان يذروا

يتواءموا عن منطق الهجر  
قوم اذ اركبوا سمعت لهم

لغطام التبايه والزجر  
والطالين فمستم بقاؤهم

وذوى الفنى منهم بذى الفخر

غير تام ثانياً • فنرجى ونكثراً تاماً

بعد غورقة من هذا الموضع وقول: نحن أي بطل الاستئناف وكان خبراً ثانياً فيه أن  
الخطب المتعدد يجوز فيه العطف ولم يجب كما بين في محله وقوله بمختلف الأرواح الخ الباء  
للسببية والمختلف الموضع الذي تهب فيه الرياح من كل وجهه موصوفة بالتصغير وأحدب  
بالحاء المهملة والباء الموحدة لا يائنة موضعان وتخلق تبلي يقال خلق الثوب بالضم  
إذا بلى فهو خلق يقتضين وأخلق الثوب بالالف لغة وقوله أضربت به بالشكاه الخ الشكاه  
كل ريح تهب بين مهبر يحن لأننا كتبت عن مهبر أي عدلت ونفخت الريح بالحاء  
المهملة أي هبت من باب تقع والواو المظنة العظم القطر والمتبع بتشديد العين المهملة  
المكسورة الشد الطور يقال تبعق المزن إذا سال بشدة والعماية بفتح المهملة بعدها  
ميم الضلالة وهي من عى القلب وروى غياثي بأنفين المجهمة والغياية الغلظة وقعر البئر  
وتقوها والارحى الجمل التحيب منسوب إلى أرحب بالحاء المهملة قبيلة وقيل خل وقيل  
موضع وروى بده الغنيس وهو الجمل الشديد الصلب والمنوق المذلل كالناقة وقوله  
لعل من أسباب بنة روى بده لعل من رقة بقة وجبل بن معمر شاعر أسلمى تقدمت  
ترجمته في الشاهد الثاني والسبعين من أوائل الكتاب

• (وأنت بعده وهو الشاهد الرابع والستون بعد السقانة)

(لم ندر ما جزع عليك فتجزع)

لسانة دم قبله وهو مجز وصدرة • واقدز كت صيبة مرحومة • قال ابن هشام  
في المغني ولا استئناف وجه آخر وهو أن يكون على معنى السببية وانتقاء الثاني لانتقاء  
الأول وهو أحد وجهي النص وهو قابل وعليه قوله

ولقد تركت صيبة مرحومة • لم ندر ما جزع عليك فتجزع

أي لو عرفت الجزع لجزعت ولستم الم تدر فقه فلم تجزع إلى آخر ما ذكر من تطايره من  
الآيات القرآنية وقد تكلم ابن جني على هذا البيت في أعراب الحامسة فلا بأس بإيراده  
قال • هذا البيت طريق غريب الحديث وذلك أنه ليس بجواب لأنه من فروع كما ترى ولو  
كان منصوباً بالكان أو فقه معنى وأسلوب طريقاً لا قبله أيضاً فعل من فروع فيعطف  
عليه كما عطف في قوله • فما نحل على قوم قد نحل • فلهذا كان غريباً غير أن وجهه  
عندي أن يكون قوله فتجزع صفة لقوله مرحومة أو صغيرة ويكون معطوفاً على جملة  
قوله لم ندر ما جزع عليك لأن هذه الجملة صفة لقوله صغيرة أو مرحومة فكانت قال فلقد  
ترك صغيرة جاهلة بالجزع فجازع مع ذلك فلما وقع تجزع موقع الاسم ارتفع جري  
بحري قولك مررت برجل من أهل العلم ويقري الناس فتعطف يقري على من أهل العلم  
حتى كأنك قلت عالم ومقري وإن شئت جعلت القامزائدة في جميع ذلك فكان فلا أم  
نبيكه ولا أخت تفقده • فما نحل على قوم تر نحل معتقداً لا احتمال ولم يكن من متاخر

هذا ثانياً ما بقيت عليهم  
وإذا هلك وجني قري  
قوله المجر بضم الهاء الفتح  
واللفظ الجلبة والتأنيبه الصوت  
يقال أي هبت به تأنيباً إذا هبت به  
والهبت الخامل الساقط المذكور  
فيهم والنضار الرضيع قوله  
لا يبعدن بفتح العين والدال من  
بعد يبعد من باب علم يعلم بهذا  
بفتحة إذا هلك ومعناه لا يمكن  
قوى قوله هم بضم السين  
المهملة وحكى الأخفش الكسر  
أيضاً وجمعه هم والعداء جمع  
عاد كالتضاد جمع فاض قوله  
وأفة الجزر الأتفة العلة والجزر

نصطلح من أجله ولم ندر ما جرع عليك جازعة أي تركت صيبة جازعة وإن لم تعرف  
الجزع أي صورتها موروثة الجازعة فإن قلت فهل هناك أم غيرها كنية أو اخت غير مفقودة  
قبل ليمر نفي الشيء عندنا اثباتا لهذه الأثرى لو قلت انزيد لم يعزني لم يكن في هذا دليل  
على أنه قد أهلك وقال أبو الحسن في قوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون  
من المؤمنين قال هو في اللفظ معطوف وفي المعنى جواب قال وذلك أنهم إذا اغتروا الرد  
ولم يمتثلوا له فكذب ولا إيمان بل أوجبوه على أنفسهم عند الرد فكان يجب  
النصب أي أن ردنا آمننا ولم نكذب قال ولكنه جرى في اللفظ معطوفا والمعنى معني  
الجواب وشبهه في الحال على اللفظ والمعنى مخالف لقراءة من قرأ فامسحوا برؤوسكم  
وأرجلكم بالجر فهذه بقية من مع الرجلين وإنما المفروض فتح ما المصح ولكنه جرى  
في اللفظ على الجر والمعنى معني النصب وهذا المعنى متوجه في قوله

قد اتحل على قوم نقر قمل • لأن هناك مرفوعا قبله فاما قوله لم ندر ما جرع عليك فتجزع •  
فليس في قوله قبله مرفوع فيه طغ عليه وقد يجوز أن يكون أراد فهي تبكي وهي  
تفقد على أنه وضع الجمل المر كبقية من المبتدأ والخبر موضع الفعل المنصوب على الجواب  
ومنه قوله تعالى هل أنكم مما لم يكن من شر كما فهمنا فمناكم فمناكم فمناكم فمناكم  
فتستووا ومنه أعمده علم الغيب فهو يرى أي يرى فاعرف تفصيل ذلك هذا كلام ابن  
جن • وأورده في المنصب أيضا عند قراءة الحسن ويزيد النحوي بالفتح كنت معهم فافوز  
فوزا عظيما بالرفع قال روح لم يجهل للبيت جوابا (أقول) محمولة أنه يتحقق الفوز فكانه  
قال بالفتح أفوز فوزا عظيما ولو جعله جوابا بالنصب أي أن أكن معهم أذنه هذا إذا  
صرحت بالشروط الآن القاه إذا دخلت جوابا بالفتح نصب الفعل بعدها باضمار أن وعطف  
أفوز على كنت معهم لأنهم جميعا فمناكم إلا أنه عطف جملة على جملة لا الفعل على  
اقتراحه على الفعل إذا كان الأول ماضيا والثاني مستقلا وعليه قول الآخر

لم ندر ما جرع عليك فتجزع • والقوافي مرفوعة أي هي فتجزع ولو كان جوابا لما قال  
فتجزع أو قد ذكرناه في موضع آخر في كتابنا تفسيره من كل آيات الحماة انتهى والبيت  
لم يعرفه شراح معنى البيت وهو من آيات أوردها أبو تمام في باب المرائي من الحماة  
لمو يك المزموم في أمر أنه أم العلامة أوردها العلم الشنمري أيضا في حاشيته وهي

أمر على الحدث الذي حلت به • أم العلاء فتأدها لو نسمع

أني حلت وكنت جسد فروقة • بلدا يمر به الشجاع فيلزع

مضى عليك الله من مفقودة • إذ لا بلائك المكان ليلقع

فلقد تركت صفة مرحومة • البيت

فقدت شمائل من لزامك حلوة • قبيت نهر ليلها وتجمع

فاذا سمعت أنبها في ليلها • طفقت عليك شون عيني تدمع

بضم الجيم وسكون الزاي بعدها  
راهوا صله جزر بضمين سكنت  
لا وزن وهو جمع جزور وأراد  
بآفة الجزر أنهم كانوا يكثرون  
من غير الجزر للضيقان قوله  
معترك بضم الميم هو موضع  
القتال وكذلك المعركة ومعنى  
التنازع بكل معترك أنهم يتزلون  
عن الخيل عند مضيق المعركة  
فيقالون على أقدامهم وفي ذلك  
الوقت يتداعون نزال والازر  
بضم الهمزة وسكون الزاي  
جمع أزارو المعاقبة فيخ الميم وهو  
موضع عقد الأزار ويقال  
المعاقدة الجزر وهي جمع هجرة

وزاد الاعلم بعده ذاسته آيات آخر وقوله امر على الحدث الخ هو بفتح الجيم القبر  
 وروى غيايدل فنادهما وهل يدل لو قال الطبعي في شرحه يقول امر على القبر الذي  
 دفنت فيه وسلم عليها ان كانت تسع وهذا وجع وتلف وروى هل تسع والفرق أن لو  
 فائدة الشرط وهل من حيث كان استههما ما كلام راجح اسماعيل فكله قال وانظر هل  
 تسع وقوله أني - قلت الخ قال ابن جني الهاء في فروقة مع المؤنث مثلها مع المذكر لا فرق  
 بينهما في الحال وان المراد فيه ما معنى القاية والمبالغة وكذلك رجل راو بنو امر أو دابة  
 وكذا علامة ونسابة لم تدخل هذه الهاء على المؤنث لانها لو كانت كذلك لما حلت المذكر  
 وهذا قاطع انتهى وقوله بد فروقة أي كنت فروقة بد الا هن لا وحقا لا باطلا  
 والمادة القطعة من الارض يقول كيف أقت في البدن فاذ امر به الرجل الشجاع  
 استولى عليه الفزع وعهدى بك انك كنت اشد الناس خوفا واضعفهم قلما وقوله صلى  
 عليك الله الخ الصلاة من الله الرحمة ومن العبد الدعاء ولا يلائق لاوافقك والمبلغ  
 الخالي ومن مفقودة تغيير قوله فلة تركت صغيرة الخ قد تقدم أن ابن جني جوز وجهين  
 أن يكون تخرج صفة له غيره وان يكون استئنافا واختار المرزوقي الاستئناف وقال  
 اراد انهم امن صغر هال انصرف المصيبة ولا الجزع لهما فهي على حالها تخرج لان ما ياتيه من  
 الضجر والبكاء وتركه من النوم والفراغ فعل الجازعين وقوله فقدت شمائل الخ جمع  
 الشمائل بالمكسر وهي الطبيعة يقول كانت قد اعتادت منك اخلاقا جيدة فقدتها  
 بقيت لا تنام ولا تنم بل تنجم وتوجع فاذا سمعت شمكراها وبكائها اقبلت شؤن  
 رأيت تسبح بالبكاء ولها على ذلك وطفت شرعت والشؤن جمع شأن وهو الشعب الذي  
 يجمع بين القبيلتين من قبائل الرأس وهي القطعة المشعوب به ضحا إلى بعض ويقال ان  
 الدمع يجري من الشان وهو بك مصغر مالك والمزموم اسم مفعول من زعمت الناقة أي  
 وضعت عليها الزمام والظاهر أنه شاعر املاي ولم اقف على نسبه حتى اكشف عنه  
 في الجهره ولا على ترجمته والله أعلم

• (وأشد بعده وهو الشاهد الخامس والستون بعد الاستقامة وهو من شواهد س)

(غير أنالم باتنايين • فترجى ونكث التاميل)

على أن ما بعد الفاء هنا على القطع والامتناع أي قصن ترجى قال سيبويه عند توجيه  
 النصب فيما اتينا قصد شأوان ثم رفعت على وجه آخر كأنك قلت فانت تحد شأوان مثل  
 ذلك قول بعض الحارثيين غير أنالم باتنايين البيت كأنه قال قصن ترجى فهو ذاني  
 موضع مبنى على المبتدأ انتهى فالانبات مني وحده والرجاء مثبت وهو المراد ولا يجوز  
 نصب ترجى لانه يقتضي نفيه امامع نفي الاتيان وامامع اثباته كما هو مقتضى النصب  
 وكلاهما عكس المراد ويدل لهذا قول أبي علي في التذكرة هو بالرفع وكذلك الصواب  
 لانهم انما خرجوا أو أملاوا ما ياتهم يقيين ولو أتاهم يقيين لآل إلى الترجى والتاميل يقيينه

ومنه

والجزء حيث ينفى طرف الازار  
 في لوث الازار وحكي ابن  
 الاعرابي الحزة كما ينطق بها  
 العامة وقيل المعاقلة للآزر والجزء  
 للسر أو بيلات والجزء لا بهم ولو  
 العرب كما قال النابغة  
 وفاق النعال طيب جزاتهم  
 يصبون بالريحان يوم السباب  
 والمعاقلة للعرب لانها لا تسكاد  
 تلبس الا الازر والازر جمع ازار  
 وسكن الزاى للاختلاف  
 (وحاصل معنى قوله والطيبون  
 معاقلة الازر) ثم موصوفون  
 بالصفة لان العرب تسكن بالنقى  
 مما يحبو به ويشتمل عليه كما

ومثله لابن هشام في المعنى قال المعنى انه لم يأت باليقين فنحن نرجو خلاف ما أتى به لا تتقاه  
اليقين مما أتى به ولو جزمه أو قصده لمعناه لانه يصير منقيا على حدته كالاول اذا جزم  
ومنقيا على الجمع اذا نصب وانما المراد اثباته انتهى وقوله ومنقيا على الجمع اذا نصب أراد  
بالجمع نفي الاثبات والرجاء كليمه اولم يذكر الشق الثاني من النصب لانه لم يثبت ورتني الرجاء  
مع ثبوت الاثبات يمين ومنه يظهر لك فساد تجوز الاعلم نصبه بيمين وقوله ولو أمكنه  
النصب على الجواب لكان أحسن وتبعه ابن يعيش في شرح المفصل ولم يثبت له فساد  
ومعنى كلام أبي علي وابن هشام ان قوله لم يأت بالاثبات التخيبة لا الفوقية فيكون  
فاعله مستتر فيه والمشهور بالفوقية على الخطاب ومعنى على الاول شارح شواهده  
المفصل أيضا فقال المعنى أنا ما أت بجبر أخوتنا غير أنا أي لكالم يأتنا لا أت بجبر يمين  
يوجب اليأس فنحن نرجو خلاف ما أتى به لا تتقاه اليقين مما أتى به فنذكر التاميل  
خلاف خبره ونقول له لا يكون كذبا ولا يجوز في قوله فنرجو الارتفاع اه وكون  
اليقين هو خبر الاخوة انما هو حدس وتخمين فان البيت من آيات سيبويه الخمسين  
التي ما عرف قائلها اولها ولاتمتها والله أعلم به فيعين منه وصرف محذوف أي جبر يمين  
ونسكتها بارتفاع عطف على نرجو والتاميل مصدر أملت اذا رجوت

(واشهد به وهو الشاهد السادس والستون بعد الستمائة وهو من شواهده سيبويه)  
(وما قام منا قائم في الدنيا • فينطق بالباقي هي أعرف)

على ان النفي بالمعنى الثاني وهو ان يرجع النفي لما بعد الفاء كثير الاستعمال كما في البيت  
فان النفي منصب على ينطق في المعنى وقام مثبت في تأويل المستعمل لمناسبة المعطوف  
واهذا قال الشارح الحق أي يقوم ولا يقوم الا باق هي أعرف وانما جعل النفي هنا  
بالمعنى الثاني لاجل الاستثناء فان الاستثناء المفرغ لا يكون الا مع النفي فلما اعتبر في  
ينطق مع التفرغ وجوز صاحب الباب أن يكون النفي في البيت على ظاهره من  
القسم الاول قال في باب الاستثناء والمفرغ لا يكون الا في الاثبات الى أن قال ويجوز  
فما هو جواب النفي واثبت هذا البيت قال القائل في شرحه لا يقال فينفي ان لا يجوز  
لان قولك فينطق مثبت ولا يصح المفرغ في مثبت لان قوله فينطق بالنصب بان مضرة  
والثقة دير فان ينطق وهذا المصدر معطوف على مصدر متعرج من الاول وهو قام أي ما  
يكون قيام فنطق فحكم النفي منصب على القيام والنطق فالنطق في المعنى منفي فيصح  
الاستثناء المفرغ فيه وتطيره ما تأتينا فقد ثابا النصب أي ما يكون منك اتيان فقد ثبت  
على نفي المركب أي ما يكون منك اتيان كثير ولا تحدث عقبيه اه وهذا نص سيبويه  
في باب الفاء قال وتقول ما تأتينا فقد ثابا النصب فيه كاتنصب في الاول وان شئت  
رفعت على معنى فانت قد ثابا الساعة والرفع فيه يجوز على ما وانما اختير النصب لان  
الوجه ههنا وحده الكلام أن تقول ما تأتينا قد ثابا فاصرفه عن هذا الحد ضعف

قالوا فاصح الجيب يرتدون القواد  
فكنوا عنه بالجيب الذي يقع  
عليه أو في بيانه (الاعراب)  
قوله لا يبعدن لادعاء ويبعدن  
في موضع جزم بالدعاء لان الدعاء  
يجزم كما يجزم النهي غير ان  
الذون الخفية قد ذهب بأعرابه  
في اللفظ وبقي الموضع مجزوما  
قوله قوي فاعل غير انه لا يظهر  
فيه الاعراب قوله الذين موصول  
وهـم مبتدأ ومم العدة  
خبره والجملة صفة للموصول  
والموصول مع صفة للموصول  
قوله وآفة الجزر كلام اضافي  
عطف على همم العدة قوله

أن يصفوا به على التبعات لعله على الاسم كالم يجوز أن يصفوا إلى الاسم في قولهم ما أنت  
مناقنته نايه في أنت وفعوه واما الذين رجعوه لعله على موضع اثبتنا لان اثبتنا  
في موضع فعل مرفوع وقد ثابتهنا في موضع حدثنا وتقول ما تاتينا فتكلم الابل الجليل  
فالله في انك لم تاتنا الا تكلمت بجميل ونصبه على اضمار أن كان نصب ما قبله على اضمار  
أن وان ثبت رفعت على الشر كنه كانه قال وماتكلم الابل الجليل ومثل النصب قول  
القرزوق

وما قام مناطهم في ذنبنا • فينطق الابل التي هي أعرف  
وتقول لا تاتينا فقه حدثنا الازد نايه • لا رغبة فانه نصب ههنا كالنصب في ما تاتينا  
فقه في إذا أردت معنى ما تاتينا في محذوا وانما أراد معنى ما تاتينا في محذوا لا اردت  
فك رغبة ومثل ذلك قول العين

وما حل سعدى غريبا بلدة • فينصب الابل برطان له أب  
وتقول لا يسه في شيء فيجوز عنك أي لا يسه في شيء فيكون عاجزا عنك ولا يسه في شيء في  
يجهز عنك ههنا في الكلام فان حلت على الأول فيجوز المعنى لانك لا تريد أن تقول ان  
الاشياء لا تسه في ولا تهز عنك فهذا لا ينويه أحد انتهى كلام سيويه ومنه تعرف  
وجه جعل الشارح المحقق هذا المثال من النفي بالمعنى الثاني وان الرواية بنصب فينطق  
قال الاعلم الشاهد في نصب ما بعد الفاء على الجواب مع دخول الابدع لا يجاب لانها  
عوضت به ما قبل الجواب بالنفي ونصبه على ما يجب له فلم يقدح به والذى المجلس أي  
إذا نطق منا ناطق في مجلس جماعة عرفت صواب قوله فلم ترد مقالته انتهى • ولان  
السراج قال في الاصول وتقول ما قام زيد فيحسن الاحد وما قام زيد في كل الا  
طعامه بالنصب قال الشاعر • وما قام مناطهم في ذنبنا • ويجوز رفع فينطق كما  
جاز في ما تاتينا فتكلم الابل الجليل فتكون الفاء لعلطف به استشهد ابن الاظم والمراد  
في شرح الالفية قال العيني الشاهد فيه رفع شط لان من شرط النصب به • والنفى ان  
يكون النفي خالصا وههنا ليس كذلك انتهى والبيت من قصيدة طوية للقرزوق  
يقتر بها على جرير وعدتها مائة بيت وخمسة عشر بيتا تقدم منها بيتان أحدهما في  
باب النعت وهو • فأصبح في حيث التقينا شريدهم • البيت وثانيه ما في باب  
الطاف وهو • وعرض زمان يا ابن مروان لم يدع • البيت وهي قصيدة جديدة  
من غرر قصائده

• (وأنشد بعده) •

(وما حل سعدى غريبا بلدة • فينصب الابل برطان له أب)

لما تقدم قبله أي يحمل ولا ينصب والكلام فيه كما تقدم قبله قال الاعلم الشاهد فيه  
نصب ما بعد الفاء على الجواب والرفع جائز والقول فيه كما تقول في الذي قبله يقول

النارين بالنصب على القطع  
ويروي النازلون بالرفع أيضا  
بالاتباع ويروي كلاهما بالقطع  
أيضا قوله والطيبون معاقد الازد  
من باب الحسن وجهه معاقد  
منصوب على التشبيه بالمفعول  
به بالطيبون مشبه بالضاربين  
زيدا ولا يجوز أن يكون مفعولا  
به لان طاب غير متعمد ولا يجوز  
أن يكون تمييزا لان التمييز لا يكون  
الانكسرة ولا يجوز أن ينوي به  
الانفصال لان معاقد لا يحلوا ما  
أن يكون جمع معقد بكسر  
القاف وهو الموضع أو جمع معقد  
بفتح القاف وهو المصدر



الزبرقان سيد قومه وأشهرهم فاذا تقرب رجل من سعدوهم رط الزبرقان فسئل عن  
نسبه انتسب اليه لشرفه وشهرته انتهى وقد تقدم الكلام على هذا البيت مقصدا  
في الشاهد الرابع والتسعين بعد المائة من باب الحال

• (وأنت بعدده وهو الشاهد السابع والستون بعد المائة وهو من شواهدس)  
(محاول ملكا أوغوت)

وهو قطعة من بيت وهو

فقات له لا تبك عينك انما • محاول ملكا أوغوت فمعدرا

على ان يدويه جوز لرفع في قوله غوت اما بالعطف على محاول أو على القطع أي نحن  
غوت وهذا نص يدويه واعلم ان معنى ما انتسب بعد أو على الآن كما كان معنى  
ما انتسب بعد الفات قول لازم لك أو تقضي حق ولا ضربة لك أو نسبة في فالعنى  
لازم لك الآن تقضي ولا ضربة لك الآن نسبة في هذا معنى النصب قال امرؤ القيس  
فقات له لا تبك عينك البيت والقوافي منصوبة فالقنيل على ما ذكر لك والمعنى على  
الآن غوت فمعدرا ولورقت اسكان عرييا جديا على وجهين على ان تشرك بين الاول  
والآخر وعلى ان يكون مبتدأ مقطوعا من الاول يعنى أوغوت عن غوت وقال تعالى  
سعدون الى قوم أولى بأس شديد فقاتلوهم أو يسلون ان شئت كان على الاشراك  
وان شئت كان على أوهم يسلون انتهى كلامه وقال صاحب التكميل ويحتمل ان  
يكون أو هنا لافاية أي محاول الملك الى ان غوت وأما نصب قوله فمعدرا فبالعطف على  
غوت على رواية النصب وأما على رواية الرفع فحق وهذا أحد فقه الشارح الحق من  
المصراع ووجه نصبه الكرماني في شرح أبيات الموشح بان الفاعل مبيته وبهذه الألف  
مضمرة في جواب التثنية الضمى بتأويل غوت بلا تقي فتأمل ونمعدرا بالبناء عليه فمعدول  
وروى نعد من أهدر الرجل اذا أتى به ذرو قال ابن السكيت في شرح أبيات الجبل وروى  
فمعدرا بكسر الهمزة أي يبلغ العذر والبيت من قصيدة لامرئ القيس مشتملة على جل  
من بواقيت القصيدة وجواهر البلاغة قالها لما دخل بلاد الروم مستجيرا بقبصر  
لان أباه كان قدولى بنى أسد فظلمهم فتهافتوا على قتله كما تقدم في ترجمته فخرج امرؤ  
القيس الى قبصر يستمدده قال أبو القاسم السعدي في كتاب مساوى الخمر وعن بالغ به  
افشاهم حقه امرؤ القيس بن حجر الكندي وذلك ان المذنبين ماء السماء عمد  
مملك على الحيرة عندما ولاد أو شهر وان ذلك بعد مقتله ليجوز والملك بنى آكل المزار  
أرسل جيشا من بكر وغلب في طلب بنى آكل المزار فجيء اليه منهم بستة عشر رجلا  
فضرب أعناقهم في بيوت بنى هريرة وفي ذلك يقول امرؤ القيس

الاياعين بيكى شيتيا • ويكى الملوكة الذاهينا

ملوكا من بنى جرير عمرو • يساقون العشي يقتلونا

وأجمع الصوريون على ان اضافة  
المصدر والموضع محضة لا ينوي بها  
الاتصال (الاستشهاد فيه) في  
قوله والطيبون معاقلة الأزرقان  
فيه دليل على محضة الحبس  
وجه الاب يرفع الوجه ويجوز  
نسبه كما يجوز نصب معاقلة الأزرق  
على الوجه المذكور

(ظ)

(فما قوى بشعلة بن سعد)

ولا بقرارة الشعر الرقابا

أقول فاقله هو الحسرت بن ظالم

فلو في يوم معركة أصيبوا \* ولكن في يوت بني مرية  
وفي ذلك أيضا يقول عمرو بن كلثوم في معاقته

فأبواب التراب مع السبيا \* وأبناء الملوك مع غدينا

فهرب منه امرؤ القيس قبل كان معهم فأقلت وقبل مع بجهرهم فذهب على وجهه  
يستجير بالعرب فبعض يقبله وبعض يردّه فخرج إلى الحرث بن أبي شمر الغساني المعروف  
بأبن مارية وحال الحرث يومئذ بالشام كحال المنذر بن ماء السماء بالعراق فسأله الجوار  
والنصرة وتوسل إليه بالخلوة وذلك أن مارية ذات القرطين اللذين يضرب العرب بهما  
المثل هي أخت هند امرأة جبر والدمري القيس فأكرمه وسأله النصرة على المنذر  
فاعذوا إليه وقال له اني لست أقدر على المسير إلى العراق في هذا الوقت ولكنني أسير  
معك إلى الملك قيصر فهو أقوى مني على ما سألت وكانت للحرث وقادة على الملك فأوفده  
معه وهذا قبل أن يغزو المنذر بن ماء السماء إلى الحرث بن أبي شمر وقبل أن يقتله وقبل  
أن سبب ما هيج ما بين المنذر والحرث هذا الحرب انما هو اجارة الحرث لامرئ القيس  
فتوجه معه امرؤ القيس إلى بلاد الروم وفي ذلك قال هذه القصيدة ذكر فيها استجارته  
وخلوصه إلى الزوجه إلى بلاد الروم

تعال لك شوق بعدما كان أقصرا \* وحلت سليمي بطن ظبي فعرعرا  
فدعها وصل الهيم عنما بجسرة \* ذمول اذا صام النار وجرعرا  
عليها نقي لم يعمل الارض مثله \* ابر عيثاق وأوفى وأصعرا  
اذا قلت هذا صاحب قدر ضيته \* وقترت به العينان بدات آخرها  
كذلك جدي لأصاحب صاحبنا \* من الناس الاخاني وقصعرا  
تذكرت أهلي الصالحين وقد أتت \* على جبل بالركاب وأعصرا  
ولم أجد حوران والآل دونها \* نظرت فلم تنظر بعينيكم منظرها  
تقطع أسباب اللبائن والهوى \* عشية جاوزنا حاة وشعرا  
بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه \* وأيقن أنا لاحقا بقيصرا  
فقات له لا تبك عينك انما \* نحاول ملكا أو غوت فنعصرا

وبعد هذا سبعة أبيات في وصف فرسه وفي بعض ما مره في بعض المنازل وصاحبه الذي  
بكي هو عمرو بن قيس الضبي الشاعر المشهور وقد تقدمت ترجمته في الشاهد  
السابع عشر بعد الثماني كان يحب امرأ القيس لما صير يكرين وأقل يطلب منهم  
النصرة فسألهم عن شاعر يحسن فهم فأؤوبه وقد أسن فاستشده فأجبه ثم شكاه إليه  
حاله فقال له اصحبني فعصبه وكان معه حتى سلك الطريق إلى بلاد الروم فلما توسط  
الدرب بكي عمرو بن قيس وقال فخرت بنا والدرب كل مدخل إلى الروم أو النافذ منه  
وباب السكة الواسع والباب الأكبر كذا في القاموس ثم ان امرأته في الطريق

ابن جذيمة بن بروج بن غنظ بن  
مرة أحد بني مرة بن عوف وهو  
من قصيدة ثابتة من الوافر قالها  
الحرث بن هوب من النعمان  
ابن المنذر فحكى بقريش والبيت  
الذكر أول القصيدة وبعده  
وقوى ان سألت يولوى  
بجكة علوا مضرا الضرايا  
سفهنا باتباع بني بغيض  
وترك الاقرب بيننا اتسابا  
سفاهة مختلف لما تروى  
هراق الماوات تبع السير ابا

فكان يسمى عمر والاضائع فليوصل امرؤ القيس الى بلاد الروم امر ملك الروم بادخله عليه وكان لا يدخل على قيصر أحد الا بعد ان يقبل له ان امر القيس لا يتجبد لك وكان القيصر يابان أحدهما صغير والآخر كبير فقال ادخلوه من الباب الصغير ايضا مع رأسه في قلما رأى امرؤ القيس صغر الباب ولما ظهره قد دخل موليا حتى قام بين يديه قالوا فنظر اليه قيصر فاعجبه وكان وسعها جلا ولا علم انه جاء يستمد على العرب فرحب به والطفه وقال له أيما أحب اليك ستمائة من أولاد الملوك أو ستمائة ألف من الجند فاختر ستمائة من أبناء الملوك وخف على قلب قيصر حتى نادى في ذلك يقول

وناديت فيه من في ملكه • فاجبه في وركت البريدا

لذا لما ازدحما على سكة • سبقت القراني سبعا بيدا

والقراني يضم القاء وكسر النون الذي يدل صاحب البريدا على الطريق والبريدا دابة الرسول المستعمل ثم ان امرؤ القيس اطف محله من قيصر فادخله الحمام معه فرأى غلظة قيصر فقال

لقد خلقت عينا غير كاذبة • انك أغلف الاما في القمر

وخيانة القمر مثل تضربه العرب للاغلفة لان القمر لا يحقق أحدا وفي مدة مناد منته القيصر رأته ابنة قيصر فحسنته وراسته وصار اليها وفيها يقول من قصيدة

ممنوت اليها بعد ما نام أهلها • وجباب الماء على حال

فقال سيال الله انك فانهي • أليست ترى السحاب والناس أحوالي

فقلت لها يا فقه أرح فاعبدا • ولو قط هوا رمي لديك وأدعالي

وسماني شرح هذا ان شاء الله في حرف القسمة وغيرها قالوا ولم ير لي بصير اليها ثم أخبر بذلك أصحابه وفتحهم الطماح بن قيس الاسدي فقال له اتينا باطلة فأتاه بقارورة من طيب الملك وذلك كان عند سكره وكان أبو امرئ القيس قد قتل قيسا أبا الطماح أيام أوقع بني أسد فتعيل الطماح حتى أخذها فأتها هذا الى قيصر وأخبره بالحديث فعرفه وعلم صوته في ذلك يقول من قصيدة

لقد طمع الطماح من بعد أرضه • ليلبني من دانه ما ظلمها

(وقال أيضا من قصيدة)

إذا المرء لم يحزن عليه لسانه • فليس على شيء أو ما يحزنان

فلما نفذ امرؤ القيس بالجيش أتى الطماح ملك الروم فقال له أيها الملك اهلكت جيشا بعثته مع الطرود الذي قتل أبوه واهل بيته وما تريد من نصرة وكما قتلت بعض العرب بهضا كن خير لك قل فإلى الرأي قال ان تتدأوك جيشك وترده وتبعث الى امرئ القيس بجلة مسهومة فتجعل وعزم على امرئ القيس ان يلبسها فدخل امرؤ القيس الحمام فاطلى وابسها وقد رقى جلده لقروح كانت به فتساقط لحمه ورد قيصر جيشه

فلو طوعت عمر كنت فيهم  
وما ألقيت أتبع الصحابا  
قوله الشعر يضم الشين المحجمة  
وسكون العين الملهمة جم  
أشعر يقال رجل أشعر إذا كان  
كثير شعر الجسد (الاعراب) قوله  
فما يهني أيس وقوى كلام  
أضاني اسمه وقوله يهني بن  
سعد خيرة والباء فيه زائدة قوله  
ولا يفرزارة عطف على قوله يهني

وقدم امرؤ القيس انقرة وهي التي يقال لها الانكورية فاقام بها مدة ثمانية ايام  
فروحته ونزل الى جنب جبل يقال له عسيب الى جنبه قبلا بئس بعض الروم فقال عن  
القبر فاخبر به فقال

اجارتنا ان الخطوب تنوب \* وانى مقسم ما اقام عسيب  
اجارتنا ناغريبان ههنا \* وكل غريب للغريب نسيب  
فلا أيقن بالوت قال

كم طعنة شجعبره \* وخطبة مهنقرة  
وجفنة مدعثره \* قد غودرت بانقره

وكان هذا آخر ما تكلم به ومات هذا ما نقله من كتاب مساوى الخرو والمثيرة السائلة  
والمصنفة الواسعة في الصحاح يقال امهقر في خطبته اذا مضى واتسع في كلامه  
والخفة بفتح الجيم القصعة والمدعثة المثلة والمنكسرة وقوله بطن ظبي وعراهما  
موضعان وترجمة امرئ القيس تقدمت في الشاهد التاسع والاربعين

• (وانتدبعده وهو الشاهد الثامن والستون بعد السقانة وهو من شواهد سيديويه)  
(انتر كبو انركوب الخليل عادتنا \* اوتنزلون فانامعشر نزل)

على ان تنزلون عند الخليل معطوف على انتر كبو اعلى المعنى وهو المسمى عطف التوهم  
وقال يونس هو على القطع أى بل انتم نازلون واو جمعى بل وكل من الخليل ويونس شيخ  
سيديويه وهذا نصه في الكتاب وسأت الخليل رحمه الله عن قول الاعشى

• انتر كبو انركوب الخليل عادتنا \* البيت فقال الكلام ههنا على قوله يكون  
كذا أو يكون كذا لما كان موضعه ما لو قال نفسه اتر كبون لم ينقص المعنى صار بمنزلة  
ولاسابق شـ أو اما يونس فقال ارفعه على الابتداء كانه قال او انتم نازلون وقول يونس  
أسهل وأما قول الخليل فجعله بمنزلة قول زهير

بدالى انى لست مدرك ما مضى \* ولا سابق شيا اذا كان جاثيا

والاشراك على هذا التوهم بعيد كبعد ولا سابق شيا انتهى قال الاعلم الشاهد  
في رفع تنزلون جلا على معنى انتر كبو والان معناه ومعنى اتر كبون متقارب وكانه  
قال اتر كبون فذلك عادتنا او تنزلون في معظم الحرب فحين معروفون بذلك هذا مذهب  
الخليل وسيديويه وحله يونس على القطع والتقدير عنده أو انتم تنزلون وهذا أسهل في  
اللفظ والاول أصح في المعنى والنظم والخليل عن ياخذ بعضه المعانى ولا يباين باختلال  
الالفاظ انتهى وكذا نقل ابن هشام في المعنى فانت ترى انهم حملوه على اضمحار المبتداء  
بالنقل عن يونس ولم يقل أحد منهم ان أو جمعى الاضراب كما قال الشارح المحقق ولا  
ضرورة لجنه اليه واقتصر ابن عصفوري في كتاب الضرائر على مذهب الخليل وخصه  
بالضرورة قال الا ترى ان تنزلون حكمه ان يمحذف منه النون للجزم لانه معطوف على

ابن سعد وقوله الشعر الرقابا صفة  
لفرازة (وفيه الاستشهاد) فانه  
مثل الحسن الوجه فان الحسن  
صفة مشبهة وقد نصب الوجه  
وهو معرف بالالف واللام  
وكذلك الشعر صفة مشبهة  
نصب الرقابا وهو معرف بالالف  
واللام

(ظ)  
لقد علم الايقاظ أخفبه الكرى  
ترجبه من حالها (لحالها)  
أقول فانه هو كيت بن زيد  
الاسدي وهو من قصيدة هائية  
بن الطويل وقوله هو قوله

القول المهرزوم باداة الشرط وهو تركبوا الكنه اضطر الى رفعه بالنون فاستعمل  
الرفع بدل المهرزوم جلا على أن تركبوا المضمين معنى أن تركبوا لأن الفعل المستفهم  
عنه جازف به أن يضمن معنى الشرط إلا أن ما حل عليه رفعه تنزلون لا يجوز أن لا يرفع  
انتهى والبيت من قصيدة الاعشى مهون التي أولها

ودع هريرة أن الركب مرتحل • وهل تطيق وداعا أم الرجل  
وتقدم شرح أبياتهم وهذه القصيدة ملحقة بالعلاقات السبع وروى البيت كذا أيضا  
قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا • أو تنزلون فأنامه من نزل

وعليه لا شاهد فيه ولم يذكر الخليل التبريزي في شرح القصيدة غير هذه الرواية وقال  
في شرحه يقول إن طار دتم بالرمح فتلك عادتنا وإن نزلنا لم نزلنا بالسيوف نزلنا انتهى  
ونزل بضمه من جمع نازل ونزلهم عن الخيل يكون عند ضيق المعركة ينزلون فيه قاتلون على  
أقدامهم وفي ذلك الوقت يتدافعون نزال وقد تقدم الكلام على شرح النزول منه فلا  
في الشاهد الواحد والاربعة بعد الاربعة مائة والاعشى شاعر جاهل تفتت ترجمته  
في الشاهد الثالث والعشرين من أوائل الكتاب

• (وأشبه بعده • ولا ناعب الايبين غرابها)

وهذا المهرزوم مشتمل على مائة وخمسة عشر • على أن ناعب عطف بالجر على مصلحين  
الواقع خبر القيس على توهم الباء فيه فأنها يجوز زيادتها في خبر ليس ومشتمل على مائة وخمسة  
كمنصور وهو من به الشوم نسبهم إلى الشوم وقوله الصلاح والخير يقول لا يصلحون أمر  
العشيرة إذا فسد ما بينهم ولا يأخرون بخير ففراهم لا ينعاب الا بالثبوت والفرار وهذا  
مثل للتطير منهم والتشوم بهم والعرب تشام بصوت الغراب وقد تقدم شرحه مفصلا  
في الشاهد الثامن والسبعين بعد المائتين

• (وأشبه بعده وهو الشاهد التاسع والستون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه)  
(على الحكم المائي وما إذا قضى • قضيته أن لا يجوز ويقصد)

على أن القطع قد يحى بعد الوعد غير الجعبة وقد شرحه الشارح المحقق قال سيبويه  
ومما جاء منقطعاً قول الشاعر على الحكم المائي البيت كانه قال عليه غير الجور ولكنه  
يقصد أو هو يقصد أو هو فاصد فبدأ ولم يحمل الكلام على أن كما تقول عليه أن  
لا يجوز ويغني له كذا وكذا قالاً ابتداء في هذا أسبق وأعرف فمن ثم لا يكادون يحملون  
على أن انتهى وقال النحاس في شرح شواهد سالت عنه أبا الحسن فقال ويقصد  
مقطوع من الاول وهو في معنى الامر وان كان مضارعا كما تقول يقوم زيد فهو خير  
وفيه معنى الامر انتهى ومنه لا أعلم قال قطعه لأن المعنى ويغني له أن يقصد ولم يحمله  
على أول الكلام لأن فيه معنى الامر فكانه قال وليقصد في حكمه ونظيره مما جاء على  
لفظ الخطب ومعناه أمر قوله تعالى والوالدان يرضعن أولادهن أي يرضعن أولادهن

ابولك أبو العاصي إذا الحرب شمعت  
عن السابق واقترا الفواجل جلالها  
إذا ما بدت بعد الخربيع التي ارت  
محاسن العنارها وجالها  
دمر ضلالي اللوامس منهم  
روادها سبذولة ودلالها  
محلقة الاصداغ شطاه كشفت  
عن الذعر المنقوض منه فضالها  
قوله ابولك أبو العاصي إلى آخره  
يدحه ويصفه بغيره الحرب  
وناقها بالجم - زم والصبر - د  
اغترار الجاهل بها وشبهها  
بالخربيع وهي القابضة وقيل

ويذهب إلى أن يرصد من انتهى ونقطة الجوهرى في الصباح وقال قال الاخفش أراد  
 ويذهب إلى أن يرصد فلما حذره وأوقع يرصد موضع يذهب رفعه لوقوعه هو وقع المرفوع  
 والمعه ذهب ابن جنى في المنصب وهذا الوجه لا تطلقه واستثناه وليس المراد أن  
 يرصد كان منصوبا بأن فارتفع الماحذفت كما ذهب إليه الدمامى في الحاشية الهندية  
 وقال ويحتمل أن يكون يرصد منصوبا في الأصل باضمار أن والمعنى عليه أن لا يجوز  
 وعليه أن يرصد ثم حذف أن وارتفع الفعل كافي نسمع بلعبدى خبر من أن تراه  
 انتهى وهذا المعنى وإن كان جيدا إلا أنه لا يحسن التخرج على حذف أن فإنه غير  
 مقبوس فالصحيح الاستئناف قال ابن الحاجب في الإيضاح العطف على يجوز غير مقبوس  
 لأن غرضه أن يبنى الجور ويثبت القصد لا يحصل المدح وإذا أشرك فيه وبين الجور  
 دخل في الثاني فيصير ناقيا للجور وناقيا للقصد فلا يحصل مدح بل يتناقض فوجب  
 أن يحذف على أنه متأنف ليكون مثبتا فيكون الجور منقبا والقصد منقبا فيحصل  
 المقصود ويرتفع التناقض انتهى وقوله على الحكم ظرف وقع في موقع الخبر المتقدم  
 وروى على الحكم الملقى حق إذا قضى فيكون حق هو الخبر وروى على منة لقوله أن  
 لا يجوز في تأويل مبتدأ مؤخر والمعنى واجب على كل حكم من الناس يروى الفصل  
 الخصومات أن لا يجوز في حكمه إذا قضى قضيته وحكم حكمه وهو يرصد ويعدل في  
 قضاياء وهذا منه ارشاد للعاكم إلى العدل في الحكم وحث على النصفة والحكم  
 بفقتين وصف من حكمت بين القوم فصلت بينهم فانما حكم وحكم بفقتين والحكم  
 بالضم القضاء أصله المنع يقال حكمت عليه إذا منعته من خلافه فلم يقدر على الخروج  
 من ذلك والملقى اسم مفعول من آتته به يكون منه ديانته ويصح لازما يندى بالي  
 وقال الأول يكون اسم المفعول منه بدون إلى فلا حاجة إلى قول ابن الملقى شرح المعنى  
 الملقى معناه الملقى إليه فهو على الحذف والإبصار كقولهم المشترك وقضى حكم وقضية  
 فعليه بمعنى مفعولة وجازى حكمه أى ظلم والقصد العدل يقال قصد في الأمر من باب  
 ضرب إذا توسط وطالب الإسد ولم يجاوز الحد والبيت عن قصيدة عدتها تسعة عشر بيتا  
 لاى اللجام التغلبى أورد ها أبو عمرو والشيباني في أشعار تغلبه وانضم للجوع غمام فأورد  
 منها خمسة أيات في مختار أشعار القبائل وهذا أولها

عمرت والطول التفرخ خاليا • وساعات حتى كاد عمرى ينقصد

فاضحت أمورا الناس يغشون عالما • بما يتقى منها وما يتعدى

جدير بأن لا استكين ولا أرى • إذا الأمر ولى مدبر أتله

على الحكم الملقى حق إذا قضى البيت عمرت أى عشت عمر أطول من باب فرح والمصدر  
 العمر بفتح العين وضمها مع سكون الميم فى ما وسامت فاعلت من السؤال أى أكثر  
 السؤال وينقد بفتح ويغشون ياتين والغشيان الاتيان وأراد بالعالم نفسه والقولان

الناخعة الرخصة وقال كراع  
 الخربيع المباحة المتعجبة  
 والخربيع بالهاء القبرة  
 والمراعاة الدعارة ففرق بينهما  
 قوله مبدولة أى مبدولة هي يعنى  
 الروادف ودلالها بالنصب على  
 المعية أى مع دلالها ولا يعطف  
 على الروادف لأن الدلال الذى  
 هو الفصح والشكل لا يلبس باليد  
 قوله محقة الأصل اغ بالنصب على  
 الحال من الفهم الذى فى قوله

بعد يصور أن يكونا بالبناء للعلوم والبناء للجهول ويتعمد بمعنى يقصد وجد خبر  
مبتدأ محذوف أي أنا جدير بأن لا استكين أي لا اخضع ولا أذل وأرى بالبناء للمفعول  
وروي المصراع الثاني هكذا إذا حل أمر ساني أتبلد • أي اتخبر كالبلد ومن هذه  
القصيدة

وإيس الفتي كما يقول لسانه • إذا لم يكن فعل مع القول يوجد  
عسى سائل ذو حاجة أن منعه • من اليوم سؤالا أن يكون له غد  
وانك لا تدري بأعطاء سائل • أنت بما تعطيه أم هو أسعد

٣ وأبو اللعام شاعر جاهلي اسمه حرث مصفر حوث واللعام بفتح اللام وتشديد اللام  
المهملة • وهذا شئ من أخباره وأورده أبو عمرو والشيباني قال كان أبو اللعام خرج في ناس  
من بني تغلب فأتوا على قري من قري السواد وأقام بهم • وبأخذ منهم فبعث إليهم  
كسرى الخير جان في خيل من الاساورة فهزم ذلك الجيش وأخذ أبو اللعام غنمه على  
بعر وهذه بعراش وهو مغلول فقال انظروا إلى هذا النابت الذي جاء بغيره على الملك وهو  
عدل فراش في الخفة ثم انه نزل في ناحية القرات على شاطئه الغربي فبعث خيله إلى القرب  
فلم يصب أحدا إلا قتله وجعل مع أبي اللعام رجلا من أهل الحيرة عرييا كان من أعوانه  
يقال له بريم في سلة ثم مال أبي اللعام بيمنه وهو يريد أن يقدم الحيرة فلبس بهم أفياء  
من يقدم الحيرة من العرب فأتى رجلا نبطيا كان يعرفه في بعض السواد إلى جنب أجرة  
فأخذ منه دراهم فجعل إذا مشى ينطق ببريم فيسقيه ويدهنه ويطعمه من ثلث الدراهم  
فإذا كان ذات ليلة أظلمت السماء بغيوم ومطر وجعل يلج عليه بالشراب ثم جعل يشيان  
في الأجرة فتناول سيف بريم فاستله ثم ضرب السلسلة فقطعهما ثم خرج إلى البرية فأتى  
رجلا من الأعراب من بكر بن وائل فآخبره الخبر وأخذ منه نجية فلحق بالشام

• (وأنشد بعده • فترى ونكثت الناميل)

على أن نرجي مقطوع بعد الفاء وهذا مجز ومصدره • غير أن الم يأتى بـ • وثقه • ولم يشرحه  
قريباً والفاء استثنائية لا سببية بدليل القطع وجوز هذا أن تكون سببية وإن لم ينصب  
نرجي لادم اللبس

• (وأنشد بعده وهو الشاهد السبعون بعد الستمائة وهو من شواهد سيديويه)  
(وما هو إلا أن أراها فجأة • فإيت حتى ما كاد أجيب)

على أنه يروي بنصب إيت ورفعته على القطع أي فإيتا إيت قال سيديويه وسأت الخليل  
رحم الله عن قول الشاعر وما هو إلا أن أراها فجأة إيت فقال أنت في إيت بالخيار أن  
ثبتت جملتها على أن وان ثبتت لم تجعلها على إيت فترفت كأنك قلت ما هو إلا الرأى فإيت  
أنه في وقوله هو ضمير يقسمه خبره كقوله تعالى أن هي إلا حياتنا الدنيا قال الزمخشري  
هذا ضمير لا يعلم ما يعني به إلا بما يتلو وأصله أن الحياة إلا حياتنا الدنيا ثم وضع هي موضع

ترجمة أبي اللعام حرث

إذا ما بيت قوله فضالها بكسر  
الفتحة يعني ثياب التي التبذل لأم  
قد تعرت من كسوة وتجعل قوله  
الايضاظ جمع يقط والاختفية  
الاعطية واحدها خفاء وهي  
خفاء لأنه يخفي ما تحته وأصل  
الفتاء النساء الذي يستتر  
الوطيب وهو سقاء اللبن والحراد  
هنا الجفان العيون والكري  
النوم قوله ترجمها أي تكملها  
بالزج يقال زجت المرأة حاجبها  
إذا أدقت صنعتهما وتزينهما  
قوله من حال أي من أسود





واني لا تنيبا أريد عنايما • وأوعدها بالهجر ما برق الفجر  
فما هو الا ان اراها فبادة • فليمت لا عرف لدى ولا تنكر  
وانسى الذي فيه اكون هجرتهم • كما قد تنسى اب ثارهم بالثر  
وعلى هذا فضعه وعائده على العتاب وابرمضه الهذلي تقدمت ترجمته في الشاهد  
الخاص بعد الماتين

• (واشد بهده وهو الشاهد الحادي والسبعون بعد المائة وهو من شواهد من)  
(لاتنه عن خلق وتأتى مثله • عار عليك اذا فعلت عظيم)

على أن تأتي منه وبيان مضمة بعدوا والجمعية الواقعة بعد انتهى قال سيدي واعلم ان  
الواو وان جرت هذا الجري فان معناها • ومعنى القاء محبة لقمان الا ترى الاخطال قال  
• لاتنه عن خلق وتأتى مثله • البيت فلو دخلت القاهمه هنا لاف • كنت المعنى وانما أراد  
لا ينجيه من النهي والاثان فصارتا على انهما أن انتم • ويجوز رفعه على انه خبر مبتدأ  
محذوف أي وأنت تأتي ولا يجوز ترجمته لفساد المعنى وعار خبر مبتدأ محذوف أي هو عار  
وعظيم مصنفه هو • البيت دليل جواب اذا ومعنى البيت من قوله تعالى أنا صرون  
الناس بالبروتندون أنفسكم وقال الحافظي هذا أن ترديت قبل في تجنب اثان ما نهي  
عنه والبيت وجد في عدة قصائد ومنه اختلاف في قائله فتنبه الامام أبو عبد الله القاسم  
ابن سلام في أمثاله الى المتوكل الكاظم وأوردته في باب تعيير الانسان صاحبه به • هو  
فيه والمتوكل من شعراء الاسلام وهو من أهل الكوفة وكان في عصره ما يؤيد ويريد  
ومدحه ما ونسبه اليه أيضا الامم في المؤلفات والتهافت وقال فيمن يقال له المتوكل  
منهم المتوكل اللبني وهو المتوكل بن عبد الله بن نمشل بن وهب بن عمرو بن لقيط بن  
يعمر الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة  
الشاعر المشهور القائل لاتنه عن خلق البيت ونسبه اليه • أيضا ابو القزح الاصمعي  
في الاغانى وذكر باسمه ان الاخطال قدم الكوفة فنزل على قبيصة بن ذائق فقال  
المتوكل الابني لرجل من قومه انطلق بنا الى الاخطال نستشده ونسمع من شعره فاني  
فقال له انشدنا يا ابا مالك فقال اني ظننت بوي هذا فقال له المتوكل انشدنا أي الرجل  
فواقه لا تشدني قصيدة الا أنت • ذلك من لها أو اشعر منهم اقال ومن أنت قال انا المتوكل  
قال وبعك انشدني من شعرك فانشده

للغائبات بذى الجاذ رسوم • فيبطن مكة عهد من قديم

فبعضر البدن المقاد من • حال تلوح كالم من مجوم

لاتنه عن خلق وتأتى مثله • البيت

والهم ان لم تحضه لسييله • داهضه الضلع قديم

لا يبعد ههنا شيئا فهو كمن عرف  
الاجناس قوله من حال يتعلق  
بترجيها قوله واكتهاها التقدير  
منه فحذف لادلالة عليه • عا  
تقدم ولا يجوز ان يتعلق • من  
حالاتها لما كان يؤدي  
اليه من تقدم الصلة على  
الموصول فافهم (الاستشهاد فيه)  
في قوله الا يباط أخنبة الكرى  
فان فيه دابلا على هذه الحسن  
وجه الاب

(ظ)

(الحزن بابا والعقود كالب)

اقول قائله هو روضة بن الهجاج

وقبله

فذلك وخم لا يبالى السباه

يقيم به ان انا بان باباه مغلق دون

وكذلك نسيه اليه الزمخشرى في المستقصى قال هو من قول المتوكل المتكافئ  
 ابدأ بنفسك فانهم اعين غيا • فاذا انتهت عنه فانت حكيم  
 فهناك تعدل ان وعظت وبقتدي • بالقول منك وبقبل التعليم  
 لا تته عن خلق • البيت ونسبه سيمويه الا لخل ونسبه الطائفي لسابق البربري ونقل  
 السيوطي عن تاريخ ابن عسا كراهه لطارح والمشم وواته من قصيدة لابي الاسود  
 الدؤلي قال اللحنى في شرح أيات الجمل الصحيح انه لابي الاسود فان صبح ما ذكره عن  
 المتوكل فانما اخذ البيت من شعر ابي الاسود والشعراء كثيرة ما فعل ذلك وهذه هي  
 قصيدة أبي الاسود فقناها برمها لمودتها

حسدوا الفتي اذ لم ينالوا سعيه • فالقوم اعداه له وخموم  
 كضرائر الحسناء قلنا الوجهها • حسدا وبغيا انه لا يم  
 والوجه بشرق في الظلام كانه • بدر منير والنساء نجوم  
 وترى اللبيب محسدا لم يجترم • شتم الرجال وعرضه مشغوم  
 وكذلك من عظمت عليه نعمة • حسدا سيف عليه صروم  
 فانك محاور السفيه فانها • نعم وغيب بعد ذلك وخيم  
 واذا جربت مع السفيه كما جرى • فكلا كما في جريه مضموم  
 واذا عنت على السفيه ولتسه • في مثل ما نأتى فانت ظالم  
 لا تنسه عن خلق وتأتى مثل • عار عليك اذا فعلت عظيم  
 ابدأ بنفسك وانهم اعين غيا • فاذا انتهت عنه فانت حكيم  
 فهناك يقبل ما وعظت وبقتدي • بالعلم منك وينفع التعليم  
 ويل الخطي من الشجبي فانه • نصب الفؤاد بشبهه مفوم  
 وترى الخطي قد ربرر عن لاهيا • وعلى الشجبي كآبة وهوم  
 ويقول مالك لا تقول مقالتي • ولسان ذا طلق وذا مكظوم  
 لا تكلمن عرض ابن عمك ظلما • فاذا فعلت فعرضك المكوم  
 وحرية ايضا حريمك فاحسه • كي لا يباع لديك منه حريم  
 واذا اقتضت من ابن عمك كلمة • فكلومه لك ان عظمت كلوم  
 واذا طلبت الى حريمك حاجة • فلقاؤه به فيك والتسليم  
 فاذا ارآك مسلما ذكر الذي • كلمته فانه ملزوم  
 وراى عواقب حمد ذلك وزعمه • للمرة تبتى والعظام مريم  
 فارج الكريم وان رايت جفاه • فالعقب منه والكرام كريم  
 ان كنت مضطرا والا فاتخذ • نفقا كما تك خائف مهزوم  
 وانزكروا حسدا ان غريبا • دهرنا وعرضك ان فعلت سليم

فاناس

الاضاف ان كاتبه مقور وهو  
 نظير الحسن وجهه فان الحسن  
 صفة مشبهة لم يبت وجهه وهو  
 مجرد عن الاف واللام والاضافة  
 وكذلك قوله الحزن بابا المقور  
 كلبا فان الحزن والعفور صفتان  
 متبعتان وقد نصبنا بابا ولبا  
 وهما عاريان عن الاف واللام  
 والاضافة

(ق)  
 (ما الرأى القلب ظلاما وان ظلاما)  
 افول لم اقف على اسم فانه  
 ونعامة  
 • ولا الكريم يمنع وان حرما  
 وهو من البسيط قوله ظلاما  
 على وزن فعال التشديد مبالغة  
 ظالم وكذلك المناع مبالغة

فالناس قد صاروا بهم كلهم • ومن البهائم قاتل وزعيم  
 عى وبكم ليس يرعى قفعهم • وزعيمهم في الثابتات ملهم  
 واذا طلبت الى اسم حاجة • فالج في رقة ق و انت مديم  
 والزعم قبالة يتنفسه وفناءه • بالشد مالزم الغريم غريم  
 وهببت للدينار وغبة أهلها • والرزق فيما بينهم مقوم  
 والاحق المرزوق أعجب من ارى • من أهلها والعاقلة المحروم  
 ثم انقضى به سبي العاصي انه • رزق مواف وقتسه معلوم

• (وانشده بعدده وهو الشاهد الثاني والسبعون بعد المائة وهو من شواهد من)  
 • (وما نال الشئ الذي ليس نافي • ويغضب منه صاحبي تقول)

على ان سيبويه جو زنى يغضب النصب والرفع وهذا نص سيبويه ومعنا من فشد هذا  
 البيت من العرب وهو لكعب الغنوي بالنصب والرفع أيضا جازح حسن • ويغضب  
 معطوف على الشئ ويجوز رفعه على ان يكون داخل في صلة الذى انتهى قال النحاس  
 قال محمد بن يزيد الرفع الوجه لان يغضب في صلة الذى لان معناه الذى يغضب منه  
 صاحبي قال وكان سيبويه يقدم النصب ويثني بالرفع وليس القول عندى كما قال لان  
 المعنى الذى يصح عليه الكلام انما يكون بان يقع بغضب فى الصلة كما ذكرنا من  
 اجاز النصب فانما يجمل بغضب معطوفا على الشئ وذلك جائز ولا يمكن بعد واجاز  
 لان الشئ ممنوع فكان تقديره وما نال الشئ الذى هذمه حاله ولا يغضب صاحبي وهو  
 كلام محمول على معناه لانه ليس يقول الغضب ومثل هذا تجوز قوله انما جاء بك طعام  
 زيد والمعنى انما جئت من أجله قال ابواسحق النصب • فى وغضب أى دون غضب  
 صاحبي والرفع على ان يكون داخل في صلة الذى كأنه قال والذى يغضب منه صاحبي  
 وسالت عنه ابوالحسن فقال يجوز عندى ان يكون جوابا لما انتهى أى يكون بغضب  
 منصوبا بعد الواو في جواب النفي الاول الذى هو وما نادون الثانى الذى هو ليس نافي  
 وهو المسمى في الشرح بالصرف وهو مختار الشارح تبه الما صاحب الباب وفيه رد على  
 ابن الحاجب في اماليه على الفصل من وجهين أحدهما انه زعم ان الواو في ويغضب  
 ليست واو الجمع وانما هى واو العطف وذكرها الزمخشري وان لم تكن باجم الموافقة  
 لواو الجمع من وجهين الرفع والنصب وكذلك فعل في الفاء فانتج ما في اتباعه • سيبويه في  
 زعمه ان يغضب معطوف على قوله لاشئ بقى احتمال آخر لعطف يغضب المنصوب قال  
 ابن الحاجب ولا يستقيم ان يكون معطوفا على نافي لامر معنوى وهو انه يصير المعنى  
 لا يتفق ولا يغضب صاحبي وليس الفرض كذلك بل الفرض نفي النفع عنه واثبات  
 الغضب للصاحب أو رد على مختار الشارح بأنه يلزم منه تقدم المعطوف وهو يغضب  
 على المعطوف عليه وهو قول واجاب بان قوله ويغضب في نية التأخير اذ التقدير وما أنا

مانع وليسكن المعنى في ههنا ليس  
 بذى ظلم وليس بذى منيع كما  
 في قوله تعالى وما لك بظلام  
 أى ليس بذى ظلم وليس المراد  
 به المبالغة فافهم قوله وان ظلمنا  
 على صيغة المجهول وكذا قوله  
 وان حرما وأصله من حرمة  
 الشئ يحرمه حرما مثال سرقه  
 سرقا بكسر الراء وحرمة  
 وحرمة وحرمانا وأحرمة أيضا  
 ازامنة اياه (الاعراب) قوله  
 ما لراحم القلب طامع في ليس  
 والراحم القلب كلام اضافى اسمه  
 وظلا ما خبره قوله وان واصل  
 بما قبله معطوف على محذوف  
 تقديره ان لم يظلم وان ظلمنا  
 والالف في ظلالا مطلقا وكذلك

بقول الشيء الذي لا يتحقق ويغضب صاحبه بالغضب أي مع غضب صاحبه فيغضب  
وان كان مقدا لفظا على قول فهو متأخر معنى لأن بقول خبر ما فيه ومقدم في التقدير  
وتظيره تقدم الفاء في قولك متى فاكركم في التكرم في والتقدير متى تكرم في فاكركم  
وقول الشارح المحقق وقال أبو علي في كتاب الشعر وهو عطف على ناهي أراد بكتاب  
الشعر كتابه المسمى بإيضاح الشعر وأعراب الشعر وهذه عبارة فيه في قولك يغضب  
ضرب باب ان جعلتم اداخلة في الصلة كانت مرفوعة لأنه لا شيء يعمل عليه فيغضب فاذا  
عطف لم يخرجها من الصلة وحمل الكلام على المعنى كأنه قال وما نال الذي لا يتحقق  
ويغضب منه صاحبه بقول فاذا دخل يغضب في الصلة عطف المضارع على اسم الفاعل  
وكل واحد من المضارع واسم الفاعل يعطف على الآخر لتساويهما موضع المضارع  
الذي هو يغضب نصب للغرض على خبر ليس والضمير الذي هو منه يعود على اسم ليس  
والمقول حينئذ هو الشيء والقول يقع عليه له موصوفه واحتماله ان يكون القول وغيره  
وليس كالفعل فاذا أخرج يغضب من الصلة أضرب أن يعطفه أيها على الشيء كأنه  
قال وما نال الشيء الذي ليس ناهي ولغضب صاحبه بقول فالفعل لا يقال ولكن التقدير  
واقول غضب صاحبه فتضيف القول الحادث عنه الغضب إلى الغضب كما تقول  
ضرب التلف فتضيف الضرب إلى ما يحدث عنه هذا كلامه ونظير صاحب الباب في  
تقدير القول المضاف فيه شارحه القائل بان القول المقدار ما من باب إضافة المصدر  
إلى المفعول أو من باب إضافة الشيء للشيء الملائمة وهما قاسدان أما الأول فلأنه يلزم  
منه وقوعه على ما ضرب منه إذ يلزم أن يكون الغضب مفعولا وأما الثاني فلأن لفظ  
منه تدنعه إذا إضافة الملائمة مقبولة عن ذكر منه إذ قولك يغضب صاحبه بمعنى  
الملائمة معناه قول بصدر وبتولد عنه غضب صاحبه فلا حاجة إلى ذكر منه كما تقول  
رأيتك يوم خرجت فان الإضافة محسوسة لكون المخرج في اليوم فلا حاجة إلى ان تقول  
يوم خرجت فيه وليت من قصيدة لكعب بن سعد القديري أو ردها أبو تمام في مختار  
أنهار القبائل وأورد بعضهم القائل في أماليه والشر يف في حساسته وهي

لقد أنصبتني أم عمرو وتلومني • وما لوم مثلي باطل لا يجميل  
ألم تعالى أن لا يرأى مني • قعودي ولا يبدلي الحمام رحيلي  
فانك واللوم الذي ترجعني • علي وما وامة به تقول  
كداعي هديل لا يجاب إذا دعا • ولا هو يسأل عن دعاء هديل  
وذي نديب دامي الأطل فسمته • محاذرة يني وبين زميلي  
وزاد رفعت الكف عنه عفاقة • لا وتر في زادي على أكيلي  
ومن لا يسل حتى يفسد خياله • يجدهن وات النفس غير قليل  
وعوراء قد قبلت فلم التفأها • وما لك الكم العوراء على قبول

الشيء في حرمان قوله ولا السكون  
عطف على قوله ما الراحم القاب  
والباقي يناع زائدة والكلام في  
قوله وان حرمان مثل الكلام في  
قوله وان ظالم الاستماد فيه  
في قوله ما الراحم القاب فان  
الراحم اسم فاعل اضيف الى  
فاعله وإضافة اسم الفاعل الى  
فاعله لا يجوز الا اذا أمن اللبس  
وفاقا للتأني من تبعه والجهور  
على منعه وقالت جماعة ان  
حذف مفعوله اقته اراجاز  
والانلا من هذا القبيل البيت  
المذكور فان قوله الراحم اسم  
فاعل اضيف الى فاعله وحذف  
مفعوله اقتصارا والصحيح ان  
جواز ذلك متوقف على أمن

وطا ثالثي الذي ليس نافعي • البيت

وان يلبث الجهال ان يتضرعوا • انا انا لم ادر استن بجهول

وهذا ما ارد به ابو تمام وانصبه اوقعه في النصب بفقهين وهو التعب والجمام بالكسر الموت والهديل فرخ كان على همدون ح عليه السلام فصاده جرح من جوارح الطير قالوا فليس من جملة الاوتبيكي عليه قال الحكيم

وما من تم تدين به انصر • يا قروب جامعة لك من هديل

والنصب بفقهين قال القالي هو الاثروب وجمعه مذوب واذاب والاطل بالمجعة قال القالي هو باطن سيف ابيه والزميل الرقيو يريد انه قسم ظهر بهير بينه وبين رفيقه في الركوب ولم يتركه ماشيا والعفافة العفة والا كبل المواكل والخلال بالكسر جمع خلة بالفتح الحاجة والفقر والعوراء الحكمة القبيحة وتمضممه وهضمه اذا رفعه عن موضعه (٢) وكعب بن سعد الغنوي هو شاعر اسلاوي وهو واحد بنى سالم بن عبيد بن سعد بن عوف ابن كعب بن جلال بكسر الجيم وتشديد اللام ابن غنم يسكن النون ابن غنم بن اعصر كذا قال ابو عبيد البكري في شرح امالي القالي في موضعين منه وقد راجعت كتب العصابة وكتاب الشعراء لابن قتيبة وكتاب الاغانى وغير هان لم اجده ترجمته في احدها الاما قاله ابو عبيد المذكور والظاهر انه تابعي

(وانشد بعده)

(وابس عبادة وتقرعني • احب الى من ليس الشفوق)

على ان تقر منصوب بان بعدوا والعطف قال سيبويه لما لم يسم فاعلم ان يجهل وتقر وهو فعل على ليس وهو اسم والمضامين الى الاسم وجمعت احب اليه ما ولم ترد افظه لم يكن بدم من اضمار ان قال الضمار قال ابو الحسن أي لم ترد ليس عبادة احب الى وان تقر عني لان هذا يبطل المعنى لانه (٢) لم يرد ان ليس عبادة احب اليه هذا مضى انما هو قدوت العين فانه انصب وقال الاعلم نصب تقر يا ضمير ان يعطف على اللبس لانه اسم وتقر فعل فلم يمكن عطفه عليه فعمل على اضمار ان لان وما بعدها اسم فعطف اسم على اسم وجعل التثنية عنهما واواها هو احب والمعنى ليس عبادة مع قرعة العين وصفاء العين احب الى من ليس الشفوق مع مضنة العين ونصب العين والعبادة جبة الصوف والشفوق ثياب رفاق نصف البدن واحد هاشف انتهى فان قلت ما الفرق بين واو الجمع وواو العطف وهل هما الاثنى واو قلت واو الجمع في الاصل للعطف لكنه خسر بعض احواله وذلك ان المعطوف قد يكون قبل المعطوف عليه في الوجود وقد يكون بعده وقد يكون معه نحو جاء زيد قبله او بعده ارمعه فخص واو الجمع بما يكون معه في مع فهو باعتبار اصل معنى العطف احتاج الى تقديمه من الاول وباعتبار اختصاصه المعارض بهال الملية صار كانه قسم للعطف المطابق الذي لا يتقبله فواو

اللبس ويكثر من اللبس في اسم فاعل غير متعد فلذلك حمل فيه الاستعمال المذكور واماني اسم القائل المتعدي فقليل كما في قوله ما اراحم القلب الى آخره

(ق)

(من صديق أو أخى ثقة)

أو عدو شاحط دارا

اقول فانه هو عدى بن زيد بن حار التميمي شاعر جاهلي وهو

ترجمة كعب بن سعد الغنوي

(٣) قوله لانه الخ كذا بالاصـل  
بفتح كـير الضمائر العائدة على  
ميتون وهي اتي باعتبار كونها  
نفسا اهـ

الجمع عطف مقيد بالعامة وواو العطف لغة يرمق بدمائه - ذاهوا الفرق وقال اللخمي في شرح أبيات الجمل ولورفعت وتقر الجاز على أن ينزل الفاعل منزلة المصدر نحو وإلهام تسبح بالعبدى فتسبح منزل منزلة سماعك وكقول جرير يعنى الفرزدق

نفاك الاغربين عبد العزيز • وحقق تنقي من الماسد

**وقول امرئ القيس**

فَدَمْعُهُمْ أَسْمَ وَسَكَبُ وَدِيعَةٌ • وَرَشُّ وَنَوَ كَافٍ وَتَنَمُّ لَانِ

قال يريد وحقت النفي وانهم حال واستشهد صاحب الكشف بالبيت على قراءة أو أدى  
بالنصب على اضمحلال كلمة قيل لو أن لي بكم قوة أو أديا كما في أس عباة وقرة عباة  
والبيت من آيات ايسون فثبت بحمد الكافية وقد قدمت مشروحة في الشاهد الخامس  
والخمس من بعد السقاية

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والسبعون بعد السقاة) •

(أوان يلوم بحاجة لوا مها)

على أن قد ظهرت بعد اوفى الشعور هذا مجزوء صدره أقضى اللبابة لأفراط ريبه  
والبيت من معاناة ليد الصابي رضى الله عنه قال شارح المعاني القاضي أبو الحسين  
الزوزنى يقول أقضى وطرى ولا فراط فى طاب بغيى ولا ادع ريبه الا ان يلومنى لائم  
وتحرير المعنى انه لا يقصر لكنه لا يمكنه الاحتراز من لوم الاوام واوفى قوله وان يلوم  
بمعنى الا ان يلوم ومنه له قواهم لا لزمنه أو يعطينى ديفى معناه الا ان يعطينى حتى انتهى  
كلامه يقال قضيت وطرى أى بلغته ونائه واللبابة بضم اللام الحاجة ويقال فرطته أى  
تركتها وتقدمته ~~كذا~~ فى الصحاح وفرط فى الامر تفرط قصر فيه وضيعه والريبة  
الحاجة ومنه الريب قال الشاعر  
قضىنا من تهامة كل ريبه  
هذا المناسب وهو  
المفهوم من كلام الزوزنى السابق وقال أبو جعفر النحوى والخطيب التبريزى  
وأبو الحسن الطوسى فى شرحهم الريب الشك ورووا أقضى اللبابة ان أفراط ريبه  
ينصبر ريبه ورفها قالوا فى رفع جمع له خبر ابتداء والمعنى تفرط بطى ريبه ومن نصب  
فالمعنى مخافة ان أفراط ثم حذف مخافة هذا قول البصريين وقال الكوفيون لثلاثا  
مضمرة والمعنى لثلاثا فراط ريبه يريد انى تقدم فى قضاء حاجتى لثلاثا وأقول اذا فالتنى  
ليتنى تقدمت أو يلومنى لائم على تقدمه يرى والمعنى انى لا ادع ريبه تنفذنى حتى احكمها  
والتمريط الانتقاد والتقديم هذا كلامهم وفى حلهم المعنى قلاقة وعقادة وائست أو على  
كلامهم بمعنى الاربعى البيت على شرح الزوزنى واضح لا خفاء فيه والوام مبالغة  
لائم فاعل يلوم وترجمة لم تقدمت فى الشاهد الثانى والعشر من بعد المائة

• (وانتدبعده وهو الناهد الرابع والسبعون بعد الثمانئة) •

(لقد عدلتني ام عمرو ولم اكن • مقالها ما كنت حياء لاسمها)

من المتيقن قوله شاطئ فاعل  
من الشاطئ وهو البعد وكذلك  
الشيء يقال نهض بضم  
نحط ونهوضا ومنهضًا إذا  
بعد (الأعراب) نظام لان قوله  
من مديق يتعلق بما تقدمه  
من البيت وقوله أراخي نفسه  
كلام اضافي عطف عليه وكذلك  
قوله أوعدو وقوله شاطئ صفة  
للعدو ودارا نهض به (الاستشهاد  
فيه) في قوله شاطئ فانه صفة  
مشبهة بأفعالهم مع انه جار على فعله  
وبهذار على من قال ان الصفة  
المشبهة هي التي لا تجرى على فعلها  
نحو --- من وشديد وعن قال  
ذلك أبو علي والزمخشري قلت  
ان صح اتفاقهم فهو محمول على



على ان مقامها مفعول مقدم لا يسمع عند الكوفيين كما نقله الشارح المحقق وغيره وعند  
البصر بين منصوب لفعل محذوف يقسمه المذكور والتقدير ما كنت اسمع مقالتها  
ثم بين ما اضر بقوله لا تسمعوا هذا البيت قد اوردته ابن الاباري في مسائل الخلاف وابن  
يعيش في شرح المقصل ولم اقف على قومه ولا على قائله واقفه اهل ذلك ومما صدريه طريقة  
وحيا خبر كنت أي مدة كوني حيا

• (واشدد بعده وهو الشاهد الخامس والسبعون بعد الستمائة) •

(وحق لمنلى يابينة يجوز ع)

على ان اصله ان يجوز حذف أن وارتفع الفاعل وهو نائب فاعل حق قال ابن جني في  
سر الصناعة وقد جعلهم كثرة حذف أن مع غير الفاعل على أن استجازوا ذلك مع اسم مالم  
بسم فاعله وان كان جاريا مجرى الفاعل وقام مقامه وذلك قول جميل

جرعت حذارا ليلين يوم تمهلوا • وحق لمنلى يابينة يجوز ع

أراد ان يجوز على أن هذا قبل والقول قد يكون غير اسم صريح فهو ظننت زيدا  
يقوم والقاء ل لا يكون الا اسم صريح محض او هم على انما ضاعوا أو أشد بمحافظتهم  
جميع الاسماء الا ترى ان المبتدأ قد يقع غير اسم محض وهو قواهم تسمع بالمعدي خبر من  
ان تراه فتسمع كما ترى فعل وتقديره أن تسمع محذوفهم أن ورفعهم تسمع بدل على ان المبتدأ  
قد يمكن ان يكون عندهم غير اسم صريح فاذا جاز هذا في المبتدأ على قوة شبهه بالفاعل  
فهو في المفعول الذي بعده عنهما أجوز فني أجل ذلك ارتفع الفعل في قول طرفة

• الا ايهذا الزاجري احضر الوعى • عند كثير من الناس لانه أن ان احضر واجاز س  
في قواهم مره يضرها ان يكون الرفع على قوله مره أن يحضرها فلما حذف أن ارتفع  
الفعل بعده انتهى كلامه وقال في الخصائص عندما أشد هذا البيت أي وحق لمنلى  
ان يجوز ع وأجاز هشام بسرى تقوم ويغني ان يكون ذلك جائزا عنده في الشعر لا في النثر  
اتهمى وقد عد ابن عصفور في كتاب الضرائر جميع هذا من الضرورة قال ومنه وضع  
الفعل موضع المصدر على تقدير حذف أن واردة منها من غير ابقاء عملها المحذوف

ومارعى الا يسير بشرطة • وعهدى به قينا يفسح بكبر

يريد ومارعى الا ان يسير بشرطة حذف أن وأبطل عملها وهو يريد معناها والدليل  
على ان الفعل المضارع يحكم له بحكم ما هو منصوب بأداة وان كان مرفوعا قوله  
الا ايهذا الزاجري احضر الوعى • وأن أشهد الذات هل أنت مخاضى  
في رواية من رفع احضر الا ترى انه عطف ان أشهد على احضر فدل ذلك على ان المراد  
ان احضر ومثله قول أسماء بن خارجة

أوليس من هب اسالككم • ما خطيب عاذلنى وما خطيبي

انما اسم فاعل ولكنه لما قصد  
به النبوت اجرى حكمه حكم  
الصفة المشبهة فلذلك اطلق  
عليه انه صفة مشبهة فافهم

(ق)

(سبق القضاء البضة المتجردا  
الطبعة كشبه وما خات ان اسى)

اقول لم اقف على اسم فاعله وهو  
من الطويل قوله القضاة الشابة  
والبضة بفتح الباء الموحدة  
وتشديد الصاد المجهمة يقال  
رجل بض أي رقيق الجالدة يملئ  
وجارية بضة وكانت ادماه  
أر بضاة قوله المتجرد بضم الميم  
وفتح التاء المنقاة من فوق والجيم  
والراء يقال فلان حسن المتجرد  
بفتح الراء المجرى والجردة كقولان  
حسن العزبة والمهرى وهما بمعنى

يريد أن أسألكم وقول علي بن الطنيل السعدي  
وأهلكم في كل يوم • توجبكم على واستقيم  
يريد أن استقيم أي واستقامت لكم وقوله  
جزعت حذار البيّن يوم تحملوا • وحق مثلي يا مينة يجزع  
يريد أن يجزع وقوله

إنك لاغر بن عبد العزيز • وحقك تنفي عن المجد

يريد وحقك أن تنفي عن المجد وقول الآخر أشد به مقرب

هولاً يرى الناس لم يزل • يريد أن يرى الناس وقد يحيى مثل هـ ذا في الكلام  
نحو قولهم نسع بالعبدي خبر من أن تراه إلا أن ذلك يفسد في الكلام ويكثر في الشعر  
انتهى وجزع الرجل جزعاً من باب تعب فهو جزع وجزع مع الفة إذا ضغفت منته  
عن حل ما نزل به ولم يجد صبراً أو اجزعاً غيره • والغداة الضحوة والبيّن القران مصدران  
بين إذا فارقت وتفصل والمظروف معنى حين بدل من غداة والواو في ترسلوا ضمير أهل مينة  
وكان الظاهر أن يقول ترحات بالنايات لأن جزءه • إنما كان له حيلها الصكن لما كان  
وحيل أهلها موحياً بالجمع وقوله وحق مثلي الخ هو بالبناء لأنه قول في الصباح  
قال الكسائي يقال حق لك أن تفعل كذا وهو حقيق به ومحقوق أي خابق له وقال  
الفرام حق لك أن تفعل كذا وحق عليك أن تفعل كذا فإذا قلت حق بالضم قلت لك  
وإذا قلت حق بالفتح قلت عليك وهذا من باب قولهم مثلك لا يخجل وهو أنه استعمله كتابة  
من غير ترديد بعض عمال الأبراد بلفظ مثل غير ما اضيف إليه • لكن يريد أن من كان على هذه  
الصفة التي هو عليها كان مقتضى العرف أن يفعل ما ذكره في هذا البس المراد في البيت  
أن مثله حقيق بالجزع بل المراد بالمثل نفسه • لكن كل من كان على هذه المنة من فراق  
الاحبة ينبغي أن يكون حاله مثل حاله في الجزع وجزع • له حق مثلي الخ إما حال من القام في  
جزعت يا ضمير قد وأما موطوفة على جزعت وروى الأصمعي في الأغاني

• وما كان مثلي يا مينة يجزع • فعلى هذا الشاهد فيه وبينة محبوبه جيل فائل الشعر  
وقد نسب بعض الشعراء جذاً منحه وصلة واشتهر كل واحد منهم من تغزل بهم منهم جميل  
اشتهر ببينة ومنهم كثير اشتهر بعزة ومنهم عروة بن حزام اشتهر بهقراء ومنهم مجنون  
بن عامر اشتهر بليلي ومنهم قيس بن ذريح اشتهر بليلي ومنهم المرقش اشتهر بفاطمة  
ومنهم نوارمة اشتهر بجمية وهي الخرقاء كما تقدم ومنهم العباس بن الاحنف نسب بفوز  
وبعض الشعراء لا يلتزم التغزل بأمرأة مخصوصة كما مر القيس وبينة مصغرة قال  
صاحب الصباح البينة بالسكين الأرض اللينة وبتصغيرها سميت ببينة والبيت من  
قصيدة طولى لجليل بن معمر الهذلي روى صاحب الأغاني بسنده قال اجتمع جميل مع  
جماعة من رطبه فحدثوا فقال بعضهم بالله حدثنا أحب يوم لأم مع ببينة قال نعم منعت

واحد قوله كنهه الكشح ما بين  
الطاصرة إلى الضلع الخلف وهو  
بكسر الحاء وهو أقصر الأضلاع  
قوله وما خلت أي وما ظننت أن  
أسبي من السبي وهو الأسر  
(الاء - راب) قوله سبني جنة  
من القهـل والمفعول وقوله  
الفتاة فاعاها والبطنة بالرفع صفة  
الفتاة قوله المتجرد مجرور بإضافة  
البطنة إليه قوله اللطيفة مفعول  
لأنه صفة أخرى للفتاة وهو مضاف  
إلى كنهه والضمير يرفي كنهه  
يرجع إلى المتجرد قوله وما خلت  
جسلة من الفعل والفاعل وأن  
أسبي في محل نصب على أنه مفعول  
(الاء - شهاد فيه) في قوله البطنة  
المتجرد اللطيفة كنهه فان  
الكشح مضاف إلى ضمير المتجرد  
المضاف إليه البطنة ونظيره مررت

• قوله والغداة الضحوة الخ  
الذي تقدم جزعت حذار البيّن  
الخ فاعاها واية كما هي عادة  
في بعض الأحيان من ذكر رواية  
والحل على أخرى اه معناه

من لقائي مدة وتعرضت لها جهدي فلم أصل اليها فبينما نأذات ليلة جالس بين شجرات  
بالقرب من حيا وقد ألفت فيها ثلاثا انتظرها اذا شخص قد اقبل الى الخاست وانتضيت  
سبقي فلم ألبث ان عشتني الشخص فاذا هي بيثينة قد اكبت على فادعشتني ذلك وبقيت  
متعبا الا احير جوابا اليها ولا اراجعها كلمة حتى برق الصبح وما استطعت ان اكلمها قالوا  
فهل قلت في ذلك شيئا فانشدتهم قصيدة طويلة وهذه أبيات من أولها

أما جئت أم لا بالتعاضب مربع • ورسم بأجراع الغديرين باقع  
ديار الليلى • اذ فخل بها معسا • واذا فخن منها في المودة نطمع  
فبارب حبيبي اليها واعطى الس • مودة منها أنت تعطيني وتمنع  
والأفصبرني وان كنت كارها • فاني بها اذا المعارج مولع  
فان بك قد شطت نواها وقد نأت • فان النوى عما تشئت وتجمع  
جزعت غداة البين لما تفعلوا • وما كان من لي يا بيثينة يجزع  
تنت مني يوم يا نوا بنظرة • وهل عاشق من نظرة يتنع

وقد قدمت ترجمة جبل العذري في الشاهد الثاني والسبعين من أوائل الكتاب  
(تمة) • قد وقع في معنى اللبيب وفي بعض شروح الاقضية الاستشهاد بقوله  
وماراعني الايسر بشرطة • وعهدي به قينا يفس بكبر  
ولم يفت على قائله ولا على تيمته السوطي ولا العيني وهو مذكور في نوادر ابن الاعرابي  
قال انشدني الديلمي رجل من بني أسد يقال له معاوية بن خليل النصري في ابراهيم  
ذي الشقر وكان ابراهيم اطرد عن بلاده فاقام في رمل بني حسل فقال يهجو ابراهيم  
يلقب فروخا ورما قال فروخا و ابراهيم بن حوران

يعرض فروخ بن حوران بنته • كما عرضت لامشقر بن جزور  
فاما قرين فهي تعرض رغبة • وأما الموالى - واهاته دور  
وماراعنا الايسر بشرطة • وعهدي به قينا يفس بكبر  
لما الله فروخا وخر بداره • وأخرى في حوران خرى حير

(وانشد بعده) • ألا هم ذا الزاجرى أحضر الوغى •

هو صدر رجزه • وأن أشهد اللذات هل انت محمدي • على انه روى احضر بارفع واصله  
ان احضر فلما حذف أن ارتفع الفعل وروى أيضا بالنصب بابقاء عملها به - دل الحذف  
وقد تقدم الكلام على هذا البيت مستوفى فيما بعد الشاهد الثامن والخمسين بعد  
الستائة وفي الشاهد العاشر من أوائل الكتاب

الجوازم

برجل حسن الوجنة جميل  
خالها فان الممول مضاف الى  
ضمير معمول صفة اخرى وهذا  
تركيب نادر

(ق)

فهي تاتيل الاخبار منزلة  
والطبي كل ما التأت به الازر  
أقول قائله هو الفرزدق وهو  
من قصيدة من البسيط وأولها  
هو قوله  
تقول لما رأيتني وهي طيبة  
على القرائس ومنه الدل والخفر  
أصدره ومن لا يقتلها واردها  
فكل واردة يومها اصدف  
فهي تاتي الى آخره

قوله لليلى لا يخفى أن جملا  
ينسب بيثينة كما تقدم قريبا  
بوسباني في هذه الابيات  
قول يا بيثينة يجزع الا أن  
يقال انه قد يعبر عن محبوبته  
تارة بيثينة وتارة باليلى فليحذر  
اد معصه

• (أنشد فيه وهو الشاهد السادس والسبعون بعد الستمائة) •  
 (لولا نور من ذهل وأسرتهم • يوم الصايغاهم يوفون بالجار)

على ان لم قد جاءت في الشعر غير جازمة وكذلك قال ابن عصفور ان رفع المضارع بعد لم  
 ضرورة وأنشد مع هذا البيت قول الشاعر

وأمر واهب الليل لأقسموا • على الشمس حواين لم تطلع

برفع تطلع وقال حكم للميدلا من حكمها بحكم ما لما كانت فاقية مثلهما فرفع المضارع  
 بعدها كما يرفع بعد ما وقال التبريزي في نرح الكافية تبعه الابن جنى في امر الصنعة  
 وقد لا تجزم لم حلا على لا وقال ابن مالك ان رفع المضارع بعدها فاقية لضرورة كذا في  
 مغنى اللبيب وقوارص جمع فارس شاذ وذل بضم الذال المجهمة اسم لقييلتين احدهما  
 ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة ولا تخر ذهل بن ثعلبة بن عكابة وهما من ربيعة وروى  
 يذله من جرم بفتح الجيم وهو قبيلة أيضا وروى نعم أيضا بضم النون وهو اسم امرأة وهو  
 تخر يف من ذهل وأسرتهم يروى بالرفع عطف على قوارص ويروى بالجر عطف على ذهل  
 وأمر الرجل بضم الهمزة رطه والصلية فاقية مع غرضها وهي الأرض الصلبة والمكان  
 أصلف ويقال صلفا بوزن حرايا وقال الاصحى الأصلف والصلية ما شئت من الأرض  
 وغلط وصاب والجمع الأصلاف والصلية كذا في العباب للشافعي ويوم الصفاة هو  
 يوم من ايام العرب لكن الشاعر صغره قال ابن رشيق في العمدة يوم الصفاة هو وزن  
 على فزارة وعسر وانجمع وفيه قتل دريد بن ربيعة ذواب بن اسماء انتهى والواو في يوفون  
 ضمير القوم الذين هجأهم الشاعر والجار له معان منها الجوار في السكن ومنها المستجير  
 وهو الذي يطلب الامان ومنها الخليف واحده هذه الثلاثة وعليه ففيه حذف مضاف  
 أي لم يوفون بذمة الجار وهذه البيت انشده الاخفش والقاسمي وغيرهما ولم أجدهم  
 عزاه الى قائله ولا من ذكره تنقيد والله أعلم به

• (وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والسبعون بعد الستمائة) •

(فاضحت مغانيها تقارار سومها • كأن لم سوى أهل من الوحش توهل)

على ان لم قد فصلت في الضرورة من مجزومها فان الأصل كان لم توهل سوى أهل من  
 الوحش وقيد ابن عصفور الأصل في الضرورة بالجر وروى الظرف وأنشد

نواب من دن ابن آدم لم تزل • تبأكر من ليل الحوادث تطرق

وأنشد بعده قوله فاضحت مغانيها البيت وقد فصل في الاول بين لم ومجزومها وهو  
 تطرق بالجر وروى فصل في الثاني بالظرف يتم ما وكذلك صنع ابن هشام في المقف في قال  
 وقد فصل من مجزومها في الضرورة بالظرف كقوله

فذلك ولم اذا نحن امتعينا • تسكن في الناس يدركنا المراء

وقوله فاضحت مغانيها البيت وقد يليها الا انهم مع ولا تزل يفسره ما بعده كقوله

اذا رجا الركب نهر قيس اذ كرت لهم  
 غشا يكون على الايدي لدرر  
 وكيف ترجون نغمه مضاراهلهم  
 بحيث تلحس عن اولادها البقر  
 سير واثان ابالي ايامكم  
 وبادروه فان العرف يتدر  
 فاصبروا قد اعاد الله دوائكم  
 اذ هم قريش واذ ما مثاهم بشر  
 ولن يزال امامهم ملك  
 اليه يشخص فوق المنبر البصر  
 قوله ففجتها أي ففجعت الناقة  
 يقال فجعت البعير اوجعه وجا  
 ومعاجا اذا عطف رأسه بالزام  
 وانعاج عليه انعطف قوله قبل  
 الاخبار بكسر القاف وفتح

ظننت فقير اذا غنى ثم قلته • فلم ذار جاء القه غير واهب  
انتمى وقوله اذا غنى امتمى بما يتعلق بيدررك والاصل ولم تكن في الناس يدرك المراء  
اذا غنى امتمى بتاوا الامتراء الشك والراء الجدل وقوله ظننت فقيرا الخ هو البناء  
للمجهول والتكلم وفقير حال من نائب الفاعل وذاغنى مفعول ثان لظننت وضعير نامة  
للفقير وذار جاء مفعول لفعل محذوف مفسر بالقي المذكور وغير واهب حال من فاعله  
يقهني انه في حال فقره كان متعقفا فكفى عن ذلك بظنه ذاغنى وانه حين صار غنيا يعطى  
كل راج لقيه ما يرجو والبيت من قصيدة طوية للذي الرمة وقوله

فيا كرم السكن الذين تحملوا • عن الدار والمختلف المتبدل

وبعد

كان لم تحمل الزرقى ولم تطأ • بجسر عاصروى نير مرط مرحل

الى ملعب بين الحوامين منصف • قريب المزار طيب الترب سهل

وقوله فيا كرم السكن الخ هو نداء تنجي اى يا صاح انظر كرم السكن وهو اهل الدار  
جمع ساكن كصاحب جمع صاحب وتحملوا ارتحلوا والمستخلف معطوف على الدار وهو  
المتبدل وياء الى صيغة اسم الفاعل واسم المفعول يريد الدار تبدلت بالسكن والوحوش  
والخيل والقرى معنى أن الدار استخلفت واستبدلت الوحوش وبهذا البيت استشهد  
صاحب الكشف على ان التبدل في قوله تعالى ولا تبدلوا الخبيث بالطيب بمعنى  
الاستبدال كالتبديل والتأخر بمعنى الاستحجال والاستخمار وقوله فاضحت مغانم اى  
صارت والمغانم جمع مغنى وهو المقام من غنى بالمكان كرضى اذا أقام فهو غانم وانقار  
جمع قمر في الصباح القفر المنازة لاما فمى ولا نبات ودار قفر خالية من أهلها والرسم  
الامر ورسومها فاعل قفار والمروى في ديوانه كذا • فاضحت مباديم انقار ابلادهما  
قال شارحه مباديم اى حيث تبدل في الربيع والبلاد جمع بلدة وهى القطعة من الارض  
وأهل السكان أهولا من باب قعد عر بآله فهو أهل وقريظة آله وأهلت بالثنى أنسبه  
قال شارح الديوان توهم تنزل يقال بلدة أهول ذواهل وقال ابن الأنبارى في شرح  
المفضليات أهل هذا المكان ومعنى يقال مكان أهل أى ذواهل وأنشده هذا البيت  
ثم قال وبنو عامر يقولون أهلت به أهل به أهولا أى أنسبه وقوله كان لم تحمل الزرقى  
هو جمع ازرقى قال شارح الديوان الزرقى كسبة بالدهناء والجسر عاصروى من الرمل وحزوى  
بضم المهملة موضع والمرط بالسر الازار ونير علم والمرحل بفتح الحاء المهملة  
المشيدة الموشى على لون الرمال وقوله الى ملعب الحوامين بكسر المهملة أليات مجتمعة  
يريد علمي بين الحوامين ومنصف بفتح الميم والصاد يقول هو بين الحوامين وسط ومسهل  
سهل قد افقد عن الغلط وترجمة ذى الرمة تقدمت في الشاهد الثامن من أول الكتاب

• (وأنشده بعد)

اذا التحل غيران ركابنا • لما نزل برحائنا وكان قد

الباء الموحدة أى نحوهم وجههم  
والاخبار جمع خبر بالتشديد  
قوله والطيبى أصله والطيبين  
سقطت النون للاضائة وهو  
جمع طيب قوله الثالث من  
الائيات وهو الاختلاط  
والالتفاف يقال الثالث برأس  
القلم شعرة ومادته لام وبألفه  
مشقة والافترجع ازاد وهذا كناية  
عن وصفهم بالعفة والعرب تكفى  
بالثنى عما يجوبه ويشتهل عليه  
كما قالوا فلان ناصح الجيب أى  
الفؤاد وكذلك ههنا أراد أنهم  
أخبار موصوفون بالعفة فانهم  
(الاعراب) قوله ففجتها القام

على ان الفعل بعد حذف اختيار اي وكان قد زالت واُزف دناء والركاب الابل  
ولما نامة جازمة وتزل مجزوم وأصل تزل والرحال جمع رحل وهو ما يستصعبه الانسان  
من الاثاث في السفر وكان مخففة وتقدم شرح هذا البيت مفصلا في الشاهد الخامس  
والعشرين بعد الخمسة مائة

• (واشد بعده وهو الشاهد الثامن والسبعون بعد الستة مائة)  
(احفظ وديعتك التي استودعتم • يوم الاعارب ان وصات وان لم)

على ان حذف مجزوم لم ضرورة والاصل ان لم تصل كذا قدره أبو حيان فيكون وصات  
مثله بالبناء للمعلوم وقدره أبو الفتح البعل وان لم تصل فيكون ان وصات مثله بالبناء  
للمفعول واشد ابن عصفور في الضرر الشعرية قول ابن هرمة

وعامك عهد الله ان بيايه • أهل السبالة ان فعلت وان لم  
يريدوا ان لم تفعل ومثله قول الآخر

يارب شيخ من ليكيزي غنم • في كفه زبغ وفي القم فقم  
• ارجع لم يشط وقد كان ولم

يريد وقد كان ولم يجعل ثم قال وانما لم يجز الاكتفاء بل وحذف ما عمل فيه الا في الشعر  
لانها عامل ضعيف فلم يتصرفوا فيها بحذف معموها في حال السعة بل اذا كان الحرف  
الجار وهو أقوى في العمل منه لانه من عوامل الاسماء وعوامل الاء أقوى من عوامل  
الافعال لا يجوز حذف معموها فالاخرى أن لا يجوز ذلك في الجازم فان قال قائل فلم  
جازا لاكتفاء بالموحذف معموها في سعة الكلام رهي جازمة فقالوا قاربت المدينة  
ولما أي ولما أدخاها ولم يجوز ذلك في فالحجواب ان تقول ان الذي سوغ ذلك فيها كونها  
نقبا لقل فعل الاتري انك تقول في نبي قد قام زيد لم يقم فحملت لذلك على قد فكيف قال لم  
يأت زيد وكان قد أي وكان قد أي فيكتفي بقذف كذلك أيضا قالوا قاربت المدينة ولما أي  
ولما أدخاها فاكتموا بالها هذا كلامه وقوله احفظ أمر واستودعتم اعل بناء المجهول  
ويوم الاعارب لم أنف عليه في كتب أيام العرب وقال العيني هو يوم معهود بينهم ونسب  
البيت الى ابراهيم بن هرمة وتقدمت ترجمته في الشاهد الثامن والسبعين والله أعلم

• (واشد بعده وهو الشاهد التاسع والسبعون بعد الستة مائة)  
(• ألم اتعرفوا منا اليقيناه)

على ان الهمزة الداخلة على ما للاستفهام التقريري أي ألم تعرفوا منا الى الآن  
الجد في الحرب عرفانا يقينا أي قد علمت ذلك فلم تعرضوا لنا وهذا مجزوم صدره  
• اليكم يا بني بكر اليكم • والبيت من معلقة عمرو بن كلثوم التغلبي يخاطب بني عكر بكر  
بن وائل واليك اسم فعل أي ابعثوا وقيحوا معنا الى أقصى ما يمكن من البعد وكرر  
اليكم تاكيده الاول وبعده

للعطف وبعثوا جلة من الفعل  
والفاعل والمفعول وقبل  
الاخبار كلام اضاف منصوب  
على الظرفية ومنزلة نصب على  
التمييز قوله والطبي كل ما التائب  
عطف على الاخبار وانقط كل  
مضاف الى ما الموصولة والتائب  
فعل ماض والازدفاعه والجملة  
• مصلة له موصول والضمير في به  
يرجع الى لفظة ما (الاستفهام)  
فيه في قوله والطبي كل ما التائب  
فان قوله الطبي صفة مشبهة  
مضافة الى كل أي هو مضاف  
الى موصول وقد علم أن معمول  
الصفة المنسوبة على انواع منها

أما نعلموا منا ومنكم • كاتب يطعن بربيعنا  
والما مثل الأولى والكنية الجماعة من الجيش سميت آتية لاجتماع بعضها إلى  
بعض ومنه كتبت الكتاب أي جمعت بعض حروفه إلى بعض ويطعن بقتل من الطعن  
وكذلك بربيعنا يفتن من الرمي والافتح لا لطلاق أراد النطاعن بالرمح والتماري بالسهم  
منا ومنكم وقد قدمت ترجمة عمرو بن كلثوم صاحب المواقف مع شرح أبيات منها في  
مواضع في الشاهد الثامن والثمانين بعد المائة

• (وأشبه بعده هو الشاهد الثمانون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه) •  
(محمد قد نفد نفسك كل نفس • إذا ما خفت من شيء ثبالا)

على أنه جاء في ضرورة الشعر حذف لام الأمر في فعل غير الفاعل المخاطب والتقدير  
يا محمد اتفد نفسك كل نفس قال سيبويه وأعلم أن هذه اللام قد يجوز حذفها في الشعر  
وتعمل مضرة كأنهم شبهوه بجان إذا علموها مضرة وقد قال الشاعر  
• محمد قد نفد نفسك كل نفس • البيت وإنما أراد أنه قد نفد وقال سيبويه بن فورية  
على مثل أصحاب البعوضة فخشى • لأن الأول حر الوجه أو بينك من بكى  
أراد ليك انتهى قال الأعمى هذا من أقبض الضرورة لأن الجائز أضعف من الجار وحرف  
الجار لا يضر وقد قيل أنه مرفوع حذف لامه ضرورة واكتفى بالكسرة منها وهذا سهل  
في الضرورة وأقرب وقال النحاس سمعت علي بن إيمان يقول سمعت محمد بن يزيد  
يقول هذا البيت ويحزن قائله وقال أنشد الكوفيون ولا يعرف قائله ولا ينجبه  
ولا يجوز مثله في شعر ولا غيره لأن الجائز لا يضر ولو جاز هذا الجائز يقيم زيد في ليقم  
وحرف الجوز لا يضر لأنها أضعف من حروف الخفض وحرف الخفض لا يضر فبعد  
أن سكت لنا أبو الحسن هذه الحكاية وجدت هذا البيت في كتاب سيبويه يقول فيه  
وحدثني أبو الخطاب أنه سمع هذا البيت من قائله قال أبو الحسن الزجاج احتججنا بسيبويه  
في هذا البيت حذف اللام أي لنفد قال وأما أسماء أممير الاله بنزلة وأما قوله أو بينك  
من بكى فهذا البيت أقصع وليس هذا مثل الأول وإن كان سيبويه قد جمع بينهما وذلك  
أن المعطوف به عطف على اللفظ وعلى المعنى فعطف الشاعر على المعنى لأن الأصل في  
الأمر أن يكون باللام فحذف تخفيفا والأصل فلنخمش فلما اضطر الشاعر عطف على  
المعنى فكانه قال فلنخمش ويبيك فيكون الثاني معطوفا على معنى الأول والبعوضة  
موضع بهينه قتل فيه رجال من قومه فخر على البكاء عليهم وهذا ابن هشام في المعنى  
هذا الحد وقال وهذا الذي منعه المبرد أجازة الكسائي في الكلام بشرط تقديم قل  
وجعل منه قل أعباد الذين آمنوا بقيموا الصلاة أي بقيموا ووافق ابن مالك في شرح  
الكافية وزاد عليه أن ذلك يقع في التثنية لا بعد القول الخبري كقوله  
قلت لبواب بده دارها • تبذن قاني حروها وجارها

المضاف إلى موصول كافي البيت  
المذكور الباقى عوف  
في موضعه

(ق)  
وثبات ما التفت عليه المأزور  
أقول فانه هو عرب بن أبي ربيعة  
ومصدره  
أسيلات أيدان دفاق خصورها  
وهو من الطويل قوله  
أسيلات أيدان جمع أسيلة وهي  
الطويلة وكل مستعمل أسيل  
ومنه سمى الرماح أسلا ورجل  
أسيل الخلد إذا كان لين الخلد  
طويلة وقيل أسيل بانضم أسالة  
والدفاق بكسر الهمزة جمع دقيق  
والخصور جمع خصر قوله وثبات



أى لم يذنب لحذف اللام وكسر حرف المضارعة وأما ابن عصفور فلم يذنب في كتاب الضرائر  
على قوله انهم ارجوا الجازم وابقوا عمله أقبح من اضمحار الخافض ثم أنشد خمسة أبيات  
حذف فيها اللام ومحمد منادى وتقدم من الفداء وكل فاعله ونفسك مفعوله والتبالي  
بفتح المثناة بعده هامو حدة قال الاعلم وتبعه ابن هشام هو سوء العاقبة وأصله وبال فتاوة  
مبسطة من الواو والبيت لا يعرف قائله ونسبته الشارح في الباب الذى بعده هذا  
لحسن وليس موجودا في ديوانه وقال ابن هشام في شرح الشذور قائله أبو طالب عم  
النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعض فضلاء الحنابلة في شرح أبيات المنصلي هو لا عشي والله  
أعلم بصفة الحال

• (وأنا شديده وهو الشاهد الحادى والثمانون بعد الستمائة) •  
(لتم أنت يا ابن خير قريش • فلة قضى حوائج المسلمين)

على ان أمر المخاطب جاء فيه باللام وهو في البيت مرأ كثر منه في التثنية أرادهم وكذا اللام  
في قوله فلة قضى لأمر المخاطب والياء اشباع الكسيرة والبيت أورده الكوفيون وهو  
مجهول لا يعلم تنه ولا قائله والله أعلم

• (وأنا شديده وهو الشاهد الثانى والثمانون بعد الستمائة) •  
(قالت بنات العم يا سلى وان • كان فقير امه ما قالت وان)

على ان فيه حذف الشرط والجزء معا ضرورة الشعر والتقدير وان كان كذلك رضىته  
أيضا وكذا قال ابن عصفور في كتاب الضرورة ان حذفها خاص بالشعر وأورده ابن  
هشام في فصل الحذف من المعنى ولم يخصه بالشعر وأما ان الأولى فانما حذف منها  
جوابها والتقدير وان كان فقير أترضى به لان كان شرطها وإيهامه استترفا يهودى  
بعل في بيت مقدم وهو

قالت سلمى لبت لى بعلاين • يغسل جلدى وينسقى الحزن  
وحاجة ما نلها عندي غن • ميسورة قضاؤها من  
قالت بنات العم يا سلى وان • كان فقير امه ما قالت وان

وهذا الرجز منسوب الى ربيعة بن الجراح وسلمى مفسر على الآية والجهل الزوج  
ويمن فعل مضارع من المنه وخفف النون للضرورة والمنه النعمة يقال من عليه أى أنعم  
عليه والمراد هنا يحصل منه المن والانعام سواء كان عليه أو على غيره فهو مطلق وقال  
العيني هو بتقدير يمن على وقوله يغسل جلدى الخ تفسير اقوالها يمن وقولها وحاجة  
منصوب بتقدير ويقضى لى حاجة وهى قضاء شهوة النوم وقال العيني حاجة معطوف  
على بعلا وما نلها وان زائدة ويكون هذه الحاجة لانها اعطتها لغلامها وعزتها  
وميسورة صفة حاجة وأرادت قضاؤها من البعل ومنى لحذف الياء مع نون الوقاية  
ضرورة ردوى قالت بنات العم يا سلى بدل بنات العم وروى وان بن يادون في الموضعين وبها

جمع وثيرة بفتح الواو وكسر الهمزة  
المثناة والونبة القرائن الوطى  
وأراد بها هنا وطيات الأوداف  
والاجهاز (الأعراب) قوله  
أبيات أيدان كلام اضافى خبر  
لمبتدأ محذوف تقديره من  
أبيات أيدان قوله دفاق جمع  
اسم فاعل عمل على فعله حيث  
رفع خبرها وهو أيضا خبر  
بعد خبر قوله وثيرة ما التفت  
كلام اضافى خبر بعد خبر  
وماء موصولة والتفت فعل ماض  
والمآذر فاعله والجملة صلة  
الموصول والضمير في علمه يرجع  
الى ما باعتبارها (الاستشهاد  
فيه) في قوله وثيرة ما التفت



اكتف افعلم لم يكن لذكر فعل الشرط وجه وان كان لا يريد الامر بها ولكن احرف  
 يوافق التي لا امر في اللفظ ويخالفه في المعنى فيكون حرفا للشرط يجوز بمنزلة ان جاز ذلك  
 انتهى وقال ابن الحاجب في اماليه انه يجوز ان يكون معه في همه الى اللبث اسم فعل بمعنى  
 اسكت واكتف عما أنت فيه من اللوم كانه مخاطب لائم الى ما يراد من الوله ثم قال مالي  
 اللبث تعظيما للعمال التي اصابته والشدة التي ادركته ثم ذكر الامر الذي يحق في تعظيم  
 الامر فقال • اودي بنعلي وسر باليه • يعني ذهب بنعلي وسر باليه كقوله تعالى هلك  
 على سلطانيه واذا ذهب عنه نعله وسر باله دل على ان حاله بالغت مبلغا اذله عما لا يذهل  
 متبذرا عن مثله وصورة الاستهزام لا تعظيم ثم جئ • ما يحق ذلك التعظيم بحمله أخرى  
 به ذلك من فصيح كلام العرب وبدعه قال تعالى الحاقة ما الحاقة وما ادراك ما الحاقة  
 ثم قال كذبت غمود ويجوز ان يكون مهما اصله ما كررت ما الاستهزامية للتاكيد  
 المنطقي فقلت الانب الاولى هاء كما قلت الف الشرطية في قواهم • هما وهى عند  
 الاكثرين ما ما وايس ذلك قياس وانما هو حيل لفظ العربي على ما يحمله عما هو من جنس  
 كلامهم وايس من القياس المختلف فيه في شئ ويجوز ان تكون ما الاولى قدر لوقف  
 عليها فقلت الفها هاء ثم ابرى الوصل مجرى الوقف والوجه الاول اوجه ووضح انتهى  
 واختار ابن هشام التوجيه الاول في المعنى في رد ما قاله الشارح المحقق قال ذكر  
 جماعة منهم ابن مالك ان مهما تأتي للاستفهام واستدلوا به البيت ولاديل فيه لاح قال  
 ان التقدير ما هم فعل بمعنى اكتف ثم استأنف استفهاما ما واحد ها هذا كلامه  
 وكأنه يريد به تقبل الاقسام مهما امكن وعلى اى تقدير كان مهما هاهنا مبتدأ ولى هو  
 الخبر واليه لظرف معمول الملتصق بالخبر والى والتقدير ما حصل لى وما بما انضمه  
 معنى الجمل • السكبرى لان معناها ما اصنع وما ايس واودى هاء تلتف والتعلان منق  
 فعل وهو ما وقيت به الرجل من الارض والسر بال بالكسر القميص وقيل الدرع  
 وقيل كل ما ليس على البدن والباء في قوله بنعلي زائدة في الفاعل قال ابو علي في كتاب  
 الشعر يجوز ان تكون الباء زائدة كأنه قال اودى نعل لى فلهقت الباء كالحقة في كنى  
 باليه فان قلت فلم لا تجعل الباء زائدة في المفعول به ويكون الفاعل مضمرًا كأنه قال  
 اودى مود بنعلي فتعجزه لادلالة عليه كما اظهر في قوله تعالى ثم يد الهيم قال قول ان هذا  
 اضعف لانه ليس في مود الذى تضمنه زيادة على ما استقدمته في قوله اودى وليس قوله سبحانه  
 ثم يد الهيم كذلك ؟ لان البداء والبداء قد صار بمنزلة المذهب في قولك ذهب به مذهب  
 وسلك به مسلک فان قلت فلم لا تجعل فاعل اودى ذكر ايعود الى ما في قوله مهم • الى اللبث  
 ؟ فان ذلك ايضا ليس بالقوى لان المعنى يصير كأنه اودى شئ بنعلي فاذا جهات الباء لاحقة  
 للفاعل كان اشبه ولا تزيد مع الفاعل من الحروف الجارة غير الباء في قول سيبويه  
 في الايجاب كالم تز فيه غير الباء في المبتدأ انتهى كلام ابى علي وذهب ابن الحاجب

والفاعل وامرأ مفعوله وجبا  
 صفة مشبهة منصوب لانه صفة  
 لامرأ وقوله نوال مرفوع بقوله  
 جبالا صفة مشبهة عمل عمل  
 قوله قوله أعد من الاعداد  
 جمل من الفعل والفاعل وهو  
 الضمير المستتر فيه والمفعول وهو  
 الهاء الذى يرجع الى نوال  
 والجملة في محل الرفع لانها صفة  
 لنوال والاولى ان تكون صفة  
 لامرأ وتكون في محل النصب  
 ويكون الضمير المنصوب  
 فيها راجعا اليه وقوله ان  
 أمه متعلق بقوله مستكفيا

قوله لان البداء والبداء  
 هكذا بالاصل الاول بالقصر  
 والثاني بالمعنى في القاموس  
 فيه القصر فانه قال وبداله  
 في الامر بدوا وبداء بداء اه  
 فليجروا هـ هـ

قوله فان له قلت ليكون  
 جوابا لقوله فان قلت اه هـ

في أماليه الى أن الباء للتعدية قال والياء التبعية يعني اذهبوا وأضاهم اعني يقال  
أذهبته وذهبت به يعني واحده هذا كلامه واختار ابن هشام في المغني مذهب أبي علي  
لكنه جعل زيادة الباء في الفاعل مختصا بالضرورة تبع الابن عصم ورفي كتاب الضرائر ثم  
نقل كلام ابن الحاجب وذهب به بقوله ولم يتعرض لشرح الفاعل وعلام به وذا قدر  
ضمير في أودى ويصح ان يكون التقدير أودى هو أي مودى ذهب ذاهب ولا يخفى  
عليك ان هذا التوجيه قد رده أبو علي وبين ضعفه وهذا البيت مطاع قصيدة لعمر بن  
ملقط الطائي عدتها اثناعشر بيتا أوردها أبو زيد وابن الاعرابي في نوادرهم واما به - ده  
على رواية أبي زيد

انك قد يكفك بنى الفتى • ودراء أن تركض العالیه  
بطعنة يحرقى لها عاند • كلما من غائلة الجانيه  
يا أوس لو نالتك أرماحنا • كنت كن تموى به الهاويه  
أقيمتا عيناك عند القفا • أولى فاولى لك ذاواقيه  
ذالسنان محلب نصره • كالجمل الاوطف بالراويه  
يا أيها الناصر أخواله • أنت خير أم بنو جاريه  
أم اختكم أفضل أم اختنا • أم اختنا من نصرنا وانيه  
والخيل قد تجشم أربابها الشقى وقد تعسف الداويه  
يا بني الثعلبستان الذي • قال ضراط الامة الراعيه  
فلت بواد تجتفى صفعة • واحتملت لقتلها الاتيه  
ثم غدت تقيذ احراها • ان متغنا وان حاديه

قوله ان تركض العالیه في تاويل مصدر مرفوع فاعل يكفك أي بقيق وبنى الفتى  
مفعوله الثاني ودراء مطوف على بنى والبنى التعدى والدر العوج يقال امت دره فلان  
أي اعوجاجه وروى بدله رشقه بالكون وهو تميم الشعر والعالیه بالعين المهملة اسم  
فرس الشاعر وهو عمرو بن ملقط كذا قال أبو زيد وزعم ابن الاعرابي انه اراد عالیه  
الريح وغلطه أبو محمد الاعرابي فيما كتب على نوادره وقد خاطب الشاعر نفسه في هذا  
البيت وأراد بالفتى أوس بن حارثة بن لام الطائي كما يأتي وقوله بطعنة الخ متعلق بيقفك  
والعائد بالهمزة والنون هو العرق الذي لا يخرج دمه على وجهه واحدة قاله أبو زيد  
والغائلة بالمجعة ما غال من الماء وسرق والجانيه بالميم الخوض كذا قاله - ما أبو زيد  
وقوله يا أوس هو أوس المذكور وهو جاهلي درراء ابن الاعرابي ياعمر وغلطه أبو محمد  
الاعرابي وتهوى تقع من فوق الى اسفل والهاويه الموهاة وقوله القيتا عيناك الخ  
القيتا بالياء مفعول أي وجدنا وهذا على لغة كلوني البراغيث وأورده ابن هشام في  
المغني وفي شرح الالفيه على ان الالف فيه علامة لاثين وكذا أورده ابن الاعرابي وقد

ومن موصولة وأمه جله صلتها  
ومستكفيا انصب على انه مفعول  
ثان لا عده وقوله أزمة الدهر  
كلام اضافي منصوب بقوله  
مستكفيا (الاستنهاد فيه)  
في قوله جانوال حيث رفع  
جانوال مع انه غير متلبس  
بضمير صاحب الصفه لفظا وفي  
المعنى التقدير جانواله

(ق)

(حسن الوجه طلقه أنت في السل  
هم وفي الحرب كالح مكنه تر)  
أقول لم أقف على اسم فانه وهو  
من الخفيف قوله طلقه أي طلق  
الوجه يقال رجل طلق الوجه  
وطلق الوجه أي غير عيبوس

غلطه ابو محمد الاعرابي وقال انما هو افلتنا عينك عند القفا ولم يظهر لي معناه مع انه قد  
 وافق ابا زيد في الرواية والهجاء من شارحه ابن الملا لقوله هنا ان هذا البيت لم يسم قائله  
 مع ان هذه القصيدة تمامها في شواهد العيني في باب القاعل ولم يتذكر ما أسلفه في شرح  
 قوله بهما الى اليلة مهماليه في حرف الباء من المفق من قوله هذا البيت مطلع قصيدة  
 لعمر بن ملقط الطائي وسيورده المصنف في الكلام على مهمال او اقسم به بيت من أبياتهم  
 أيضا في الحرف الهاوي ويأتي الكلام عليه هناك اه وقال أيضا عند الكلام على  
 متى تقدم الكلام عليه مستوفى في الباء الموحدة وقوله اولي لك كلمة وعيد دوتهم بدقند  
 شرحها الشارح الحق في أفعال المقاربة وقوله ذواقه حال من الكاف وصححني  
 الحال من المضاف اليه لكون المضاف جزأ منه والواقية مصدر بمعنى الوقاية كالأكاذبة  
 بمعنى الكذب بصفة بالهروب ويقول أنت ذور واقية من عينيك عند فرائد تختص بهم ما  
 وكثرة لفتك حينئذ صارت عينك كأنهم في قتال وقوله ذاك سنان الخ قال أبو  
 زيد سنان اسم رجل والهاب بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام المعين من الاعانة  
 والاطف الكثير شعر الاذنين وهذب العينين اه والرواية البهية واليفل أو الحار الذي  
 يستقي عليه ونصره مبتدأ ومجلب خبره وواقية من الوتر وهو الفتور والابطاء وقوله  
 والتحليل قد تجشم الخ الاجشام بالجيم التكاليف وقاعله ضمير التحليل وأربابهم مفعوله الاول  
 والشق يفتح الشين وكسر هاءه في الشقة مفعوله الثاني والاعتساف المشي على غير  
 الطريق المسلوكة وقاعله ضمير التحليل والداوية المفاضة وخفت المياه بالضرورة وقوله  
 يابى لي الثعلبان الخ يابى من الاباء أي يكره والثعلبان فاعل يابى قال صاحب الصحاح  
 الثعلبان ثعلبية بن جدهان بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن  
 طي رثعلبية بن رومان بن جندب وأشد هذا البيت والذي مفعول يابى وقال صله الذي  
 والمائد محذوف أي قاله وضراط فاعل قال وأراد به أو المائد كور مما به اسدته بانه  
 وتحقيره وروى خباج بدل ضراط بضم الخاء المعجمة بعد ما موحدة ثم جيم وهو بمعنى  
 الضراط وقوله ظلت أي استمرت واللقح بال كسر الناقضة ذات اللين والانية قال  
 أبو زيد هي المبطنة بالبنوة فسر هاء بعضهم على هامش النوادر بالمذكورة وقوله تنبذ  
 أحوادها الخ تنبذ تطرح وقاعله ضمير الامة والاحراد جمع حرد بفتح المهملة تنبذ أحوادها  
 زيد هو الغيظ والغضب ورواه ابن الاعرابي ثم غدت تنبذ أحوادها وقال تنبذ  
 تضطرب أحوادها معاؤها قال أبو محمد الاعرابي الصواب ثم غدت تنبذ أحوادها أي  
 تضطرب يدان على هذا قوله سابقا لضراط الامة الراعية اه وروى العيني تحرد أحوادها  
 وما أدري من أين نقلها وقوله ان متغناة الخ قال أبو الحسن في شرحه أراد متغنية  
 يقلبون الباء ألفا وحادية من حده الابل وهو سوقها بالغناء وان هنا للتقسيم بمعنى  
 اما المكسورة قال ابن هشام في المغني اما المكسورة المشددة مركبة عند سيبويه من

والسلم بكسر الشين الصلح  
 والكلح من الكلوح وهو  
 التكرير في عبوس وقد كاح  
 الرجل كاحا وكلاحا والمكفهر  
 من اكفه الرجل اذا عبس  
 (الاعراب) قوله حسن الوجه  
 كلام اضافي وقد عدل في الضمير  
 البارز وهو قوله أنت قوله  
 طلقه بالرفع بدل من قوله  
 حسن الوجه قوله في السلم حال  
 من أنت أي حال كونك في السلم  
 قوله وفي الحرب عطف على قوله  
 في السلم وهو متعلق بكلح وكاح  
 خبر مبتدأ محذوف أي أنت  
 في الحرب كلح ومكفه خبر  
 بعد خبر (الاستفهام ادفيه) في  
 قوله حسن الوجه طلقه أنت

ان وما وقد تحذف ما كقولہ

سقطه الرواء من صيف • وان من خريف فلن يعد ما  
أى اما من خريف واما من صيف ويدل لما قلناه رواية الجرمي وأبي حاتم  
• اما فمنا وان حاديه • وعمر بن ملقط الطائي شاعر جاهلي وملقط بكسر الميم وسكون  
اللام وفتح الطائي • والله أعلم

• (وانشد بعده وهو الشاهد الخامس والثمانون بعد السقاية)

(ومهما وكلت اليه كفاه)

على ان مهما ما سم بدليل رجوع الضمير اليه وهو اليا من كفاه والضمير لا يرجع الا الى  
الاسم واما الضمير في اليه فراجع الى الممدوح كذا الاستدلال به ابن ديش في شرح  
الكافية وكذلك الضمير في به راجع الى مـهـ ما في الآية وقال الزنجشري وغيره عادهما  
ضمير به وضمير بها على اللفظ وعلى المعنى قال ابن هشام في المغني والاولى ان يعود  
ضمير بها الى به وفيه ان يعود الضمير الى الميم اولى من عوده الى اليان وزعم السجستاني  
ان مهما تاني حرفا بدليل قول زهير

ومهما تكن عند امرئ من خليفة • وان خاله اتحنى على الناس تعلم

قال عبيد بن جراح بن بديل ثم لا تحل لها وبة ابن بهون واستدل بقوله

قد اويت كل مافهى ضاوية • مهما تبأفق من باروتشم

قال اذا تكون مبتدأ لعدم رابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعول لا نسبة فان فعل  
الشرط مفعوله ولا سبيل الى غيره مافهى بين انها لاموضع لها قال ابن هشام والجواب  
انها في الاول اما خبر تكن وخليفة اسمها ومن زائدة لان الشرط غير موجب عند أبي  
على واحابته او اسم تكن ضمير راجع اليها والظرف خبر وان ضميرها لانها الظليقة  
في المعنى ومن خليفة تفسير للضمير كقوله • لما نسجن من جنوب وشمال • وفي الثاني  
مفعول نصب وانما ظرف ومن ياروق تفسير لهما أو متعلق بتصب فمناهما التبعيض  
والمعنى أى شئ تصب في أفق من البوارق تشم وقول الشارح المحقق ان مهما تاني ظرف  
زمان الخ وهو في هذا تابع لابن مالان وزعم ان الهويني اهلوا هذا المعنى وانشد لحاتم

وانك مهما تعبط بطنك سورة • وفرجك نالنا منى الذم اجعها

وايضا اخر قال ابن هشام ولا دليل في ذلك لجواز كونها المصدر بمعنى أى اعطاء كثيرا  
أو قليلا وابن مالك مسبق بهذا القول وشدد الزنجشري الانكار على من قال بها فقال  
هذه الكلمة في عدد الكلمات التي يحرفها من لا يده في علم العربية فيضها في غير موضعها  
ويظهر ما عني متى ويقول مهما جئتني اعطيتك وهذا من وضعه وانس من كلام واضح  
العربية ثم يذهب فيفسر بها الآية فيلحق في آيات الله تعالى قال ابن هشام والقول بذلك  
في الآية ممنوع لانه يفسر بها بن آية وان صح ثبوته في غيرها كما ذهب بعضهم في مهما تبأ

حيث عمل حسن الوجه وهو  
صفة مشبهة في الضمير البارز  
وهو ان مع انه غير سبي وقد  
شرط ان يكون مفعول الصفة  
المشبهة سبييا بخلاف اسم  
الفاعل فانه يعمل في السبي  
والاجنبي والمراد بالسبي  
الانفس بضمير صاحب الصفة  
لفظا او معنى واجيب عن ذلك  
بان المراد بالسبي ان لا يكون  
اجنبيا فانهم لا تعمل في الاجنبي  
واما عملها في الموصوف فلا  
اشكال فيه

أفقا البيت السابق قال وهو ما فيه ظرف زمان والمعنى أى وقت نصب بارقا من أفق فقلب  
الكلام أوفى أفق بارقا فزاد من واستعمل انفا ظرفا والمصراع الشاهد وقع في شعر  
شاعرين أحدهما المختل الهذلي وهو عجز ومصدره إذا سدت مطواعة والآخر  
ذوالاصبيع العدواني ومصدره فان سست مطواعة وتقدم شعرهما مشروحا  
في الشاهد السادس والسبعين بعد المائتين وقوله إذا سدت مطواعة من المصادرة التي هي  
المسارعة والسواد كالسرار بكسرهما القفا ومعنى قال إذا ساررت طارعتك وساء ذلك  
وقال قوم هو من السيادة فكأنه قال إذا كنت فوقه سيده أطاعتك ولم يحسدك  
وان وكات اليه وفوضته شيئا كقولك والمطواع الكثير الطوع والانتقاد والتأني كيد  
المبالغة وقوله في الرواية الأخرى إذا سست مطواعة من سست الرعية سيادة إذا دبرتهم  
وقت باصرهم ووكل اليه الامر وكلام من باب وعد ووكول فوضته اليه واكتفيت به  
(وانشد بعده وهو الشاهد السادس والثمانون بعد الستمائة وهو من شواهد من)  
(إذا دخلت على الرسول فقل له • حقا عليك إذا اطمان المجلس)

على ان سبويه استشهد به لازما وهذا نص سبويه في باب الجزاء مما يجازى به من  
الاسماء غير الظروف من وما أومهم وما يجازى به من الظروف حين ومتى وأين وأنى  
وحينما ومن غيرهما ان واذا ولا يـكون الجزاء في حيث ولا في اذ حتى يضم الى كل  
واحدة منهم ما فيه صير اذ مع ما بمنزلة انما وكأنا وليست ما فيه ما بالغوا ولكن كل واحدة  
منهم ما مع ما بمنزلة حرف واحد لما كان من الجزاء ما ماقول العباس بن مرداس  
• إذا أتيت على الرسول فقل له البيت وقال الآخر وهو عبد الله بن همام الحلبي  
• إذا ترقى اليوم مزجي ظميتي • البيت الآخر • البيت الآخر • البيت الآخر  
العرب والمعنى اما اه قال ابن يعيتش ان قيل اذ ظرف زمان ماض والشرط لا يكون  
الا بالمستقبل فكيف يصح المجازاة بهما والجواب من وجهين أحدهما ان اذ ههنا التي  
تستعمل في الجزاء مع ما ليست ظرفية وانما هي حرف غير ما ضمت اليها ما فربك دالة  
على هذا المعنى كما والثاني أنها الظرفية لانها بالتركيب غيرت ونقلت وغيرت عن  
معناها لزوم ما اياها الى المستقبل ونجرت بذلك الى حيز الحروف ولذلك قال سبويه  
ولا يكون الجزاء في حيث ولا في اذ حتى يضم الى كل واحدة منهم ما ما الخ اه ورواه أهل  
السيرة منهم ابن هشام • إذا أتيت على النبي فقل له • وعليه لا شاهد فيه وأصله انما وهي  
ان الشرطية وما الزائدة والبيت من قصيدة للعباس بن مرداس العصابي قالها في غزوة  
حنين يخاطب بها النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر بلاءه وادامه مع قومه في تلك الغزوة  
وغيرها من الغزوات وعدتهم اربعة عشر بيتا وأولها  
يا أيها الرجل الذي تهوى به • وجنته بحمرة المناسم عرس  
لما أتيت على النبي فقل له • حقا عليك إذا اطمان المجلس

# شواهد التعجب

(ط)  
(واها للبي ثم واها واها)  
اقول فأنه هو روية بن الجراح  
روية بن الجراح هو روية بن الجراح  
ذكرناه مع الاختلاف فيه في  
شواهد العرب والمبني عند  
قوله  
ان أباه وأبأباه  
وقوله واها للبي أول القصيدة  
المرجزة وهي قوله  
واها للبي ثم واها واها  
هي المعنى لو اتانا لناها  
بالبيت عفيف النافاه  
بمن نرضى به أباه  
ان أباه وأبأباه  
قد بانها في الجهد خاتماها



ياخير من ركب المطى ومن مشى \* فوق القرب اذا تعدد الانفس

انا وفيها بالذى عاهدتنا \* والخيل تقدع بالحكة وتضرس

قوله يا أيها الرجل الخ تهوى بكسر الواو وتسرع والوجهاء الناقة الغليظة الوجنات قال السهيلي في الروض الانف وجناته غليظة الوجنات بارزتهم اذ ذلك يدل على غور وعينها وهم يصفون الابل بغور العينين عند طول الاسفار ويقال من الوجنة في الادميين رجل موجن وامرأة موجنة ولا يقال وجناته فانه يعقوب ومجرة بالجمع اسم مفعول من أجرج البعير اذا أسرع في سيره والمناسم جمع نسمة كجاس وهو مقدم طرف خف البعير قال السهيلي بمجرة المناسم أي نكبت مناسمها الجمار وهي الحجارة وقد يريد أيضا ان مناسمها مجموعة منضمة فذلك أقوى لها وقد حكى أجرت المرأة شمرها اذا ضفرت وأجرا الامير الجليش أي حبه عن القنول والعرض بكسر العين وسكون الراء المهملة وكسر الميم قال السهيلي هي الصخرة الصلبة وبشبهها الناقة الجلمدة وقوله اذا دخلت الخ جملة دخلت وجهه آتيت في الرواية الاخرى في محل جزم شرط لازما أولا ما وجهه فقل كذلك جواب اذا ما وجزاؤه وأراد بالرسول والنبي نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم وقوله حقا عليك قال الخمي قيل له منصوب بقل والصواب أن يكون منصوبا على المصدر المأمور كدبه أو نعمنا مصدر محذوف لأن المقول ما بعد البيت وهو ياخير من ركب المطى الخ وعليك متعلق بمحذوف اذا ظرف لقل واطمان سكن والجلس قيل يريد أهل المجلس فحذف المضاف وحكى أبو علي البغدادي ان المجلس الناس وانشد

ذهب الخيل من المعانير كلهم \* وأنت بعدك يا كليب المجلس

ويجوز أن يكون المعنى اذا اطمان جلوسك وقوله ياخير من الخ هذا مقل قول وقد نعت بعض أفاضل الهمم في شرح آيات المفصل بقوله ياخير من ركب بيان اقوله حقا أو بديل منه ويجوز أن يكون واقعا موقع القسم تأكيد الامرو المعنى قل له قولا حقا صدقا واجبا عليك او قل له والله ياخير الراكبين هذا كلامه والمطى جميع مطية البعير لانه يركب مطاه أي ظهره وقوله ومن مشى هو معطوف على من ركب أي وياخير من مشى وقوله اذا تعدد الانفس اذا متعلقة بغير أي أنت خير الناس اذا تعددوا نفسا نفسا أي واحدا واحدا ورواه ابن المنيذ في شرح آيات المفصل اذا تعدد الانفس بالمشاة من تحت وقال الانفس بفتح الفاء على انه أفعل تفضيل من النفاسة وقوله انا وفيها الخ هذا جواب النداء وقوله والخيل تقدع الخ بالبناء للمفعول أي تكلف وقيل تقدع بمعنى تضرب بالقدعة وهي المصاير الكجاجة جمع ككى وهو الشجاع وتضرس بالبناء للمفعول أيضا أي تخرج وقال السهيلي أي تضرب اضراما بالجمع تقول ضرسه أي ضربت اضراسه كما تقول رأسه أي أصبت رأسه والعباس بن مرداس السلي من بني سليم

قوله واها كلمة يقولها التهيب

فاذا تهيبت من طيب شيء قلت

واها له ما أطيبه وكلمة واها هنا

اسم لا عجب كما في قوله

وابابى أنت وفولك الاشيب

وقد يزداد فيها الهاء فيقال واها

كأن البيت المذكور قوله للبي

اللام فيه للتهيب وهي مكسورة

ليفرق بين وبين لام الاستغاثة

قوله ثم واها عطف على واها

للبي قوله واها تأكيد للدول

(والاستغناء فيه) في قوله واها

فانه كلمة التهيب كما ذكرنا وقد علم

انه يستعمل على صيغ مختلفة

منها كلمة واها ومنها كلمة كيف

كأن قوله تعالى كيف تكفرون

قوله أي يخرج اهـ له تجرح

اهـ

بضم السين صحابي رضى الله عنه وقد تقدمت ترجمته في الشاهد السابع عشر من  
أوائل الكتاب

(وانشده بعده وهو الشاهد السابع والثمانون بعد السقانة وهو من شواهد سيبويه)  
(اذما تربي اليوم ازجى طعيني \* امه دسوا في البلاد واخرج)

لما تقدم قبله فتربى مجزوم باذما صـ حذف النون والاصل تربى لحذف الاولى للجزم  
والثانية نون الوقاية والياء ضمير المتكلم وجزاء الشرط هو الثاني وقد انشدهما سيبويه  
معاف كان ينبغي للشارح المحقق انشادهما كذلك وهو

فان من قوم سواكم وانما \* رجاى فمهم بالجازوا أنجب  
فجمله انى من قوم سواكم في محل جزم جزاء الشرط والفاء لربط واليهتان لعبد الله  
ابن همام السلولى والازجاء السوق بلزاء المجمة والجمع يقال ازجيت الابل اذا سقها  
وطعيني مفعول ازجى والظمنية المرأة عادت في الودج وروى بدله مطبقي والمطبة  
البعير وزعم بعض فضلاء العجم في شرح أبيات المفصل ان طعيني منادى ومفعول  
ازجى محذوف تقديره وكأني وروى سيبويه مزجى طعيني بصيغة اسم المفعول  
فيكون طعيني نائب الفاعل وذكر مزجى والاصل مزجتها بالهاء قاله ابن المستوفى  
وجمله ازجى حال من الياء من تربى لانه مفعول ثان لقرى لانها ناصريه وكذلك  
مزجى حال وجمله امه دسوا وخرج تقديره لا زجى وبيان له وقال ابن المستوفى امه دسوا  
النصب على الحال ولو جعل بدل من مزجى على رواية من روى مطبقي جاز لان مفعول  
يزجى مطبقة مفعلي بصعد في البلاد ويخرج قال صاحب الصحاح وامه دسوا في الوادي  
وصعد في الوادي تصعد اى انحدرفيه وانشده هذا البيت فيكون اخرج بفتح الهمزة  
مقابله قال صاحب الصحاح وفرغت الجبل صعدته وافرغت في الجبل انحدرت قال  
رجل من العرب اقيت فلانا فارعا مفرعا بقول أحد نامصف والآخر منحدري وسيرا  
مصدر في موضع الحال وانشد الزمخشري في المفصل المصراع الاول كذا فاما تربي  
اليوم على أن مائرا بعد ان لنا كيد وقوله فاني من قوم سواكم فان قيل كيف قال  
سواكم وهو مخاطب امرأة فالجواب انه لا تعظيم ورجما خو طبت المرأة الواحدة  
بخطاب جماعة الذكور ومبالغة في سترها فبعد دل عن الانفراد والتأنيث الى الجمع  
والله كبر في بعد عن الضمير لها بترتين ومنه قوله تعالى حكاية عن موسى فقال لاهله  
امكنوا وقال هرون ائريه مخاطبا لامرأة

كم قد ذكرت لو أجزى بك ذكركم \* يا أشبه الناس كل الناس بالقمر  
وفهم بالميم لا بالراء وأنشجع قبيلتان قال الأعلم انتمى الشاعر في النسب الى فهم وأنشجع  
وهو من ساول بن عامر لانهم كانوا من قبس عيلان بن مضر وقائل هذين البيتين كما قال  
سيبويه وغيره عبد الله بن همام السلولى وهذا البيت من الجهرة عبد الله بن همام

ومنها لفظ سجان الله كما في  
حديث أبي هريرة رضى الله  
عنه سجان الله ان المؤمن  
لا يجس

(ظ)

(يا جازنا ما أنت جاره)

أقول قائله هو الاعنى ميمون  
ابن قيس وأوله

بانت انحرزنا عذاره

وهو من قصيدة طوبى لمن  
الكامل المجزوء المرفق المصراع  
واوله هذا البيت وبعده قوله  
أرضك من حسن ومن  
دل على الطرفة غرار

ببعضها وهو موصوف

سراء العشي كالمرارة

صبت حبي تبسوت

بين الأريكة والستارة

بشديد الميم ابن تيشة بضم التون ابن رباح بكسر الراء بهـ دهامنا نختبة ابن مالك بن  
 الهبيم بالتصغير ابن حوزة بالحاء المهملة ابن عمير بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن  
 هوازن وكان يقال لعبد الله من حسن شهره العطار وسلول هي بنت ذهل بن شيبان بن  
 ثعلبة كانت امرأة مرة بن صعصعة وأولادها منه يونس بن الياس وعبد الله بن همام  
 شاعر اسلامي من التابعين قال ابن قتيبة في كتاب الشعر اهو من بني مرة بن صعصعة من  
 قيس عيلان وبنو مرة يعرفون ببني سلول وهي امهم وهي بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة  
 وهم رطابي مريم السلولى وكانت له محبة وعبد الله هو القاتل في مريتهم  
 ولما خشيت اظانيه \* فنجوت وأرهنه مالكا  
 عريفا مقيما بدار الهوا \* نأهون على به مالكا  
 وهو القاتل في القلافس

اقلى على اللوم يا بشة مالك \* وذى زمانا ساد فيه الفلافس  
 وساع من السلطان ليس بناصح \* ومحتس من مثله وهو حارس  
 وكان الفلافس هذا على شرطة الكوفة من قبل الطوت بن عبد الله بن أبي ربيعة  
 الخزرجي أخى عرب بن أبي ربيعة ونزع الفلافس مع ابن الاشعث فقتله الطاج وعبد الله  
 هو القاتل لبزيد بن معاوية

اصبر زيد فقد فارقت ذامقة \* واشكر حياه الذى بالمال ردكا  
 لارزاء عظم بالاقوام قد علوا \* عمار زنت ولا عقي كعبا كا  
 أصبحت راعى أهل الدين كلهم \* فانت ترعاهم والله يرعا كا  
 وفي معاوية الباقي لنا خلف \* اذا نعت ولا نسمع بمنعا كا

(وانشد بعده) \* كبير أناس في يجاد من مل

على ان قوله من مل جرحا ورتة الجرح ورو هو أناس أو يجاد ولولا لرفع لانه مصفحة لقوله  
 كبير وقد تقدم شرحه مفصلا مستوفى في الشاهد الخميني بهـ الثلاثمائة وهو عجز  
 صدره \* كأن أبانا في هراين وبله \* والبيت من معلقة امرئ القيس

(وانشد بعده) \*

(فتى واغل يزهرهم يحيو \* هونعظ عالمه كاس الساقى)

على انه فصل اضطرار ابن متى ومجزومه فعل الشرط واغل فواغل فاعل فعل محذوف  
 بضمه المذكور أى متى يزهرهم واغل يزهرهم والواغل الذى يدخل على من يشرب الخمر  
 ولم يدع اليها وهو في الشراب بمنزلة الوارش في الطعام وهو الطهيلى وقد تقدم الكلام  
 على هذا البيت في الشاهد الحادى والستين بعد المائة

مترجمة عبد الله بن همام

قوله بانث من البين وعفارة  
 اسم امرأة يحتمل ان يكون  
 هي الجارة او غيرها فان كانت  
 عيم فقد انتقل من الاخبار  
 الى الخطاب بقوله يا جارتا  
 والجارة هي نازو جته واصله  
 يا جارتى فايدل من الكسرة  
 قصة فانتقلت اليه الفاتح كها  
 وانقشاح ما قبلها ويجوز  
 ان تكون الالف فيها الف  
 الندية فلما وصلها حذف الهاء  
 فكأنه لما قد هاندها قوله  
 غرامه بالفين المعلقة من الغرة  
 والعرارة بنفخ العين المهملة  
 وهو شجر لها نورا صفر  
 يكون قدور - بر والاريسكة  
 السرير المتخذ في حمله وبجمع  
 على اراكن (الاعراب) قوله  
 بانث فعل وقوله عفارة فاعله

(وَأَشَدُّ بِهِ) • أَيْنَمَا رَجَعَ تَعْمِلُهَا قُلُوبُ

لَمَّا تَقَدَّمَ قَبْلَهُ فَتَكُونُ الرِّيحُ فَاعِلَةُ الْفِعْلِ مَحْذُوفٌ يَفْسِرُهُ الْمَذْكُورُ أَيْ أَيْنَمَا  
تَعْمِلُهَا الرِّيحُ تَعْمِلُهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ أَتَضَافِي الشَّاهِدَ الثَّانِي وَالسَّابِقَ  
بَعْدَ الْمِائَةِ وَهُوَ عِزٌّ وَصَدْرُهُ مَعْدُودَةٌ قَائِمَةٌ فِي حَاضِرِهِ •

(وَأَشَدُّ بِهِ) وَهُوَ الشَّاهِدُ الثَّامِنُ وَالْثَمَانُونَ بَعْدَ السَّتَمِائَةِ وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَبْعِيَّةٍ  
(وَمَنْ نَحْنُ نُؤْمِنُهُ بَيْتٌ وَهُوَ آمَنٌ)

لَمَّا تَقَدَّمَ قَبْلَهُ فَخَصَّ فَاعِلُ الْفِعْلِ مَحْذُوفٌ يَفْسِرُهُ الْمَذْكُورُ فَلَمَّا حَذَفَ الْفِعْلُ بَرَزَ الضَّمِيرُ  
وَانْفَصَلَ وَالتَّعْدِيرُ قَدْ نُؤْمِنُهُ نُؤْمِنُهُ قَالَ سَبْعِيَّةٌ فِي بَابِ الْحُرُوفِ الَّتِي لَا تَقَدَّمَ قَبْلَهَا  
الْأَسْمَاءُ الْفِعْلُ أَعْلَمُ أَنَّ حُرُوفَ الْجَزَاءِ يَقْبَحُ أَنْ تَقَدَّمَ الْأَسْمَاءُ فِيهَا قَبْلَ الْأَفْعَالِ وَذَلِكَ  
أَنَّهُمْ شَبَّهُوهَا بِمَا يَجُزُّ عَمَّا كَرَّمَا الْأَحْرُوفَ الْجَزَاءُ قَدْ جَازَ ذَلِكَ فِيهَا فِي الشَّعْرِ لَانْ حُرُوفَ  
الْجَزَاءِ يَدْخُلُهَا فِعْلٌ وَيَفْعَلُ وَيَكُونُ فِيهَا الْأَسْمَاءُ فَتُفْهَمُ فَيَرْفَعُ فِيهَا الْأَسْمَاءُ وَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ  
الَّذِي فَلَمَّا كَانَتْ أَنْصَرَفَ هَذَا التَّصْرِيفُ وَتَفَارَقَ الْجُزْمُ ضَارَعَتْ مَا يَجُزُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي  
أَنْ شَدَّتْ اسْتَعْمَلَتْهَا غَيْرُ مَضَافَةٍ فَخُوضًا بِعَبْدِ اللَّهِ فَلِذَا لَمْ تَكُنْ مَثَلًا لَهَا فِي النَّهْيِ  
وَاللَّامِ فِي الْأَمْرِ لَانْ لَيْقَارِقَنَّ الْجُزْمُ وَيَجُوزُ فِي الْكَلَامِ فِي أَنْ أَدَامَ تَجَزُّمُ فِي الْفَرْقِ  
قَوْلُهُ عَارِضٌ أَوْ تَوَانٍ مَعْمُورٌ هَا نَحْنُ بَاهُ فَانْ جُزْمَتْ فِي الشَّعْرِ لَانْ يَشَبُّهُ بِمِثْلِهَا وَاعْتِمَادُهَا فِي  
الْفَصْلِ وَلَمْ يَشَبُّهُ لِمَا لَمْ لَا يَقَعُ بِهِ هَذَا فِعْلٌ وَاعْتِمَادُهَا فِي أَنْ لَانْ أَسْلَ الْجُزْمُ أَوْ لَا  
تَفَارِقُهُ فَجَازَ هَذَا كَمَا جَازَ ضَمَارُ الْفِعْلِ فِيهَا حِينَ قَالُوا أَنْ خَيْرًا غَيْرًا وَأَنْ شَرًّا فُشِّرَ وَأَمَّا  
سَائِرُ حُرُوفِ الْجَزَاءِ فَهَذَا فِيهِ ضَعْفٌ فِي الْكَلَامِ لَانْ الْبَيْتُ كَانَ فُلُوجًا فِي أَنْ وَقَدْ  
جُزْمَتْ كَانَ أَقْوَى أَنْ جَازَ فِيهِ أَفْعَلٌ وَعَمَّا جَازَ فِي الشَّعْرِ عِزٌّ وَمَا فِي غَيْرِهِ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ  
• غَنِيٌّ وَاعْلُ بَيْنَهُمْ بِحَيَوِهِ الْبَيْتُ وَقَالَ • أَيْنَمَا رَجَعَ تَعْمِلُهَا قُلُوبُ • وَلَوْ كَانَ فِعْلٌ كَانَ أَقْوَى  
أَنْ كَانَ ذَلِكَ جَازًا فِي أَنْ فِي الْكَلَامِ وَاعْلَمْ أَنَّ قَوْلَهُمْ فِي الشَّعْرِ أَنَّ زَيْدِيَّاتِكَ يَكُنْ كَذَا أَيْ  
أَوْ تَفْعَلُ عَلَى فِعْلِ هَذَا تَفْسِيرُهُ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي قَوْلِكَ أَنْ زَيْدِيَّاتِكَ يَكُنْ ذَلِكَ لَانْ لَا يَبْتَدَأُ  
بَعْدَهَا الْأَسْمَاءُ ثُمَّ يَنْبَغِي عَلَيْهَا أَنْ قُلْتَ أَنْ تَأْتِي زَيْدِيَّاتِكَ ذَلِكَ جَازًا عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالِ زَيْدًا  
ضَرْبُهُ وَهَذَا مَوْضِعُ ابْتِدَاءِ الْاِتْرَى أَنْ لَوْ جِئْتَ بِالْقَاءِ فَقُلْتَ أَنْ تَأْتِي فَأَنْ خَيْرًا كَانَ  
حَسَنًا وَأَنْ لَمْ تَجْعَلْهُ عَلَى ذَلِكَ رَفَعَ وَجَازَ فِي الشَّعْرِ قَوْلُهُ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَمِثْلُ الْأَوَّلِ قَوْلُ  
هَشَامِ الْمُرِّي

فَمَنْ نَحْنُ نُؤْمِنُهُ بَيْتٌ وَهُوَ آمَنٌ • وَمَنْ لَا تُخْبِرُهُ عَمَّا سَمِعَ فَرَعَا

أَهْ كَلَامُ سَبْعِيَّةٍ وَلَمْ يَفْصَحْ سَمِعَ بِقَامِهِ وَقَدْ أورد ابن هشام هذا البيت في المغني قال  
قولنا الجمل المفسرة لا محل لها خالف فيه الشاويين فزعم أنها بحسب ما تفسره فهي في  
نحو زيدا ضربه لا محل لها وفي نحو أنا كل شيء خلقناه بقدره ونحو زيدا غلبنا كما به نصب  
الغلب في محل رفع ولهذا يظهر الرفع إذا قلت آكله قال • فَمَنْ نَحْنُ نُؤْمِنُهُ بَيْتٌ وَهُوَ آمَنٌ •

نظير

وَاللَّامِ فِي النَّهْيِ تِلْكَ الْاِتْرَى لَيْلِ قَوْلِهِ  
يَا جَارِ نَامُضًا مِنْهُ • وَبِأَنَّهُ  
مُضَافٌ إِذَا صُلِيَ بِجَارٍ كَمَا تَقُولُ  
يَا غُلَامِي ثُمَّ تَقُولُ يَا غُلَامِي قَوْلُهُ  
مَا أَنْتَ مَا نَافِيَةٌ وَأَنْتَ مُبْتَدَأٌ  
وَجَارَةٌ خَبَرٌ وَيُرْوَى مَا كُنْتُ جَارَةً  
فَهَذَا يُؤَيِّدُ كَدَمَهُ فِي النَّهْيِ وَيَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ مَا اسْتَفْهَمَ مَا فِي مَوْضِعِ  
الرَّفْعِ عَلَى الْاِبْتِدَاءِ وَأَنْتَ خَبَرٌ  
وَجَارَةٌ يَكُونُ تَعْمِيلاً وَالْمَعْنَى  
عَظُمَتْ مِنْ جَارَةٍ (الاستشهاد  
فِيهِ) فِي قَوْلِهِ مَا أَنْتَ جَارَةٌ حِينَ  
يَدُلُّ عَلَى التَّجَبُّ إِذَا تَقَدَّمَ  
عَظُمَتْ مِنْ جَارَةٍ كَمَا ذَكَرْنَا

(ظ)

(يَا هِيَ مَالِي مَنْ يَحْمِلُ رِقْنَهُ  
مَرَّ الزَّمَانُ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيلُ)

فظهر الجزم وكانت الجملة المقسرة عنده عطف بيان أو بدلا ولم يثبت الوجه وورود  
البيان والبديل جملته وقد ثبت ان جملة الاشتغال ليست من الجملة التي تسمى في  
الاصطلاح جملة مقسرة وان حصل فيها تفسير ولم يثبت جواز حذف المعطوف عليه  
عطف البيان واختلاف في المبدل منه وفي البغداديات لابي علي ان الجزم في ذلك باداة  
شرطية مقدرة فانه قال ما لم يصبه ان الفعل المحذوف والفعل المذكور في نحو قوله

• لا تجزى ان منفسا اهلكته • مجزومان في التثنية • وان انجزام الثاني انيس على  
البديلية اذ لم يثبت حذف المبدل منه بل على تكرير ان أي ان اهلكته منفسا ان  
اهلكته وساغ افعلا ان لا تساعهم في اء والبيت له شام المرى كما قاله سيديويه وغيره  
وهو منسوب الى حمزة بن كعب بن لؤي القرشي وهو شاعر جاهلي

• (وانشد بعده وهو الشاهد التاسع والثمانون بعد الستمائة)

(يقن عليك وانت اهل ثنائه • ولديك ان هو يستزلك مزيد)

على ان يحكي الشرط المفصول باسم من اداة الشرط مضارع شاذ وحقه ان يكون  
ماضيا سواء كان لفظا ومعنى نحو ان زيد قام قلت أو معنى فقط نحو قوله

وان هو لم يعمل على النفس ضيها • فليس الى حسن التثنية سبيل

وفيه نظر من وجهين الاول انه عم في اداة الشرط وسيديويه خصه بان كما تقدم وتبعه  
من بعده الثاني ان يحكي المضارع ضرورة لاشاذ سواء كانت الاداة ان أو غيرها كما  
تقدم عن سيديويه وهو في هذا الثاني تابع لابن مالك في التثنية بل وروى

• ولديك اما يستزلك مزيد • فلا شاهد فيه فاما هي ان الشرطية واما الزائدة والبيت من  
آيات ستة لعبد الله بن عتبة الضبي أو ردها أبو تمام في باب المرائي من الحامسة وهي

أبي لا تبعه وليس بخالد • حي ومن نصب المذنون بعيد

أبي ان تصبح رهين قرارة • نلج الجوانب قعرها ملحود

فلرب مكروب كررت وواء • فذمته وبنو أيه منهمود

أثقا ومحجة وانك ذاتد • اذ لا يكاد أخواله يظنود

فلرب عان قد فككت وسائل • أعطيتك فعدا وانت حميد

يقن عليك وانت اهل ثنائه • ولديك اما يستزلك مزيد

وقوله أبي الخ الهزلة للنداء أو أي منادى ولا تبعه ولا تملك وأخيرا ان ذلك ليس بكائن  
من أجل انه لا يبقى على الدهر ذو حياة والمنون المنيبة وبعد خبره مبتدأ محذوف أي  
فهو بعيد وقوله ان تصبح رهين الخ أي ان خلعت مكانك وصرت رهين قبر رثي الجوانب  
لا ينشئ صريعه ولا يفل رهينه فلرب مكروب أي رب مضيق عليه أعطيت عليه  
وأنفذته وقوله أثقا ومحجة مقول لاجله أي فعلت ذلك محبة وأنفة ولان من يهينك

أقول فانه هو جميع بن الطماح  
الاسدي وبقول فأنع بن قبيط  
الاسدي فانه ابن البري وعن  
ابي الحسن الاخفش عن ثعلب  
انه لنافع بن نويرة الفقهسي  
وهو من قصيدة طويلة من  
الكامل واولها هو قوله  
يا باني اطيح القداة جنوب  
وطربت انك ما علمت طروب  
قوله يا هي ذكر بعض أهل  
الافقة ان هي اسم لقمل امر  
ومعناه تنبيه واستيقظ كما في  
صه ومه في كونها اثنين لا مكت  
واكفف وانما ثبتت على حركة  
بفتحة لاف صه ومه ان لا يلقى  
ساكن ونخت بالقصة طابا  
للخفة بمنزلة أين وكيف قوله ماني

الذي أدى المنع حين لا ذات لشدة الامر والعاني الاسير من عناية من اذا خضع أي ورب  
أسير طامته من اساره ورب سائل أعطينه فاعطيه فانصرف عنه وانت محمودة مشكور  
وهو ينفى عاينك وبشكر نعمتك ولو عاد اليك لوجد معاد الا لا تضجر ولا تناسم من  
الافضل والجود. وعبد الله بن عتبة شاعر اسلاحي مخضرم تقدمت ترجمته في الشاهد  
الخمين بعد السمتانة

(وانشد بعده • أينما الرخ فغيرها غل •)

لما تقدم قبله وتقدم الكلام عليه قرياً وبعبدا

• (وانشد بعده ان منفس اهلكته •)

هو قطعة من بيت وهو

لا تجزعي ان منفس اهلكته • واذا اهلكك فعند ذلك فاجزعي  
وتقدم الكلام عليه مفعلاً في الشاهد السادس والاربعين من أوائل الكتاب

• (وانشد بعده وهو الشاهد الثامن بعد السمتانة •)

(وللخيل أيام فن يصطير لها • ويعرف لها أيامها الخير تعقب •)

على ان الخير مفعول مقدم لتعقب وتعقب مجزوم جواب الشرط وانما كسرت الباء لان  
القصيدة مجرورة وانما جاز الكسر في الجزم دون الرفع والمنصوب لوجهين  
أحدهما أن الجزم في الافعال نظير الجري في الامعاء فواجب تحريكه للقاء في حركته  
بحركة النظير والثاني ان الرفع والنصب يدخلان هذا الفعل ولا يدخل الجرف لوجهين  
بالضم أو الفتح لا تبس حركة الاعراب بحركة البناء بخلاف الكسر فانه ليس فيه ابس  
قال يعقوب بن السكيت في شرح ديوان طه قبل أراد تعقبه نظيل الخير تقدم واخرها  
واجاب الدماميني عن السكوفيين بان الخير صفة أيامها أي أيامها الطيبة فلا فصل لانه  
ليس مفعول للجزم فمفعول تعقب اقدم الفصل وفيه نظر من وجهين احدهما ان الايام هنا  
عبارة عن السداة المتعلقة برياضة الخيل ومقاساة اهر الهاء لا طيب بالثداند على  
النفس والقرينة استعمال الصبر فانهم ما ان تعقب فعل متعد فلا بد له من مفعول  
وليس هنا منزلة الفعل الا لازم فاذا كان الخير صفة أيامها لا يعلم ما الذي تعقبه الخيل  
ويشهد لما قلنا ما أنشد ابن قتيبة في أبيات المعاني وهو قول الشاعر

فأعقب خيرا كل اهوج مخرج • وكل مفداة العلالة صادم

قال أي أعقبتم - م خيلهم - هذا خيرا مما قاموا عليها او صنعوها والاهوج الذي يركب  
رأسه والمخرج بكسر الميم الكثير الجري وقوله مفداة العلالة يقال لها اذا طلب علاقتها  
وهي بقية جريحها وفيه اندال ومثله قول طه قبل وللخيل أيام البيت والعرب لكثرة  
استغفارها بالخيل تسميها الخير قال الله تعالى اني أحبيت حب الخير عن ذكر ربني حتى

يعني أي شئ يريد بذلك من تغير  
حاله عما كان يعهد ثم استأنف  
ذلك فأنجز عن تفسير حاله فقال  
من يعمر يقفه من الزمان عليه  
والتعليب أي التغيير من حال  
الى حال ويروي ياني مالي بالقاء  
وسكون الباء والعرب تقول  
ياني مالي تناسف بذلك قوله  
من يعمر يقفه ويروي يله من  
بلى النوب اذا خلى (الاعراب)  
قوله ياهي ياهونا لجهرد التنبيه  
لانهم ادخلت على ما لا يصلح للنداء  
وقال ابن البري دخل حرف  
النداء على هي كما دخل على  
فعل الامر في قول الشاعر  
الايام قبا في قبل غارة نجال  
وعامة  
وقبل منها يا اكرات وآجال

نوارت بالجاب ذكره وأنه لما بالخييل وبالنظر اليه حتى فاتته صلاة العصر وقال أبو ميمون  
الجهلي فانخييل والخيرات كالفر بينين وقوله وللخييل أيام مبيت بدأ وخبر وقوله ويعرفها  
معطوف على مصطبر ولهذا جزم وقع عقب أي تحدث الخبير في العاقبة والماضي أعقب  
بأله - مزة وهو متعدها هو ابن كاهم من ابن السكيت والبيت من قصيدة طويلة عدتها  
سنة وسبعون بيتا قالها في غارة أغارها على طيأ كثرها في وصف الخيل وبعده  
وقد كان حيانا عدوين في الذي • خلا فعلى ما كان في الدهر فارتي  
الي اليوم لم تحدث اليكم وسيلة • ولم تجدوها عندنا في التنسب  
جز ينأهم أمس العظيمة اثنا • متى ماتكن منا الوثيقة نطلب  
قال ابن السكيت قوله فارتي يريد فارتني أيها العداوة وقوله الي اليوم الخ يقول لم تكن  
ينأموذ ولا نسب فيستعطف به والوثيقة الطريدة والعظيمة الفظيعة (٣) وطغبل  
الغنوي شاعر جاهلي وهو طغبل بن عوف بن خلف بن ضبيس بن مالك بن سعد بن عوف  
ابن كعب بن جحان بكسر الجيم وتشديد اللام ابن غنم: فقم نسكون بن غنم بن أعصر كذا  
في الجهرة قال الصولي في كتاب الكتاب في خلال وصف الخبر وهو طغبل الغنوي محب  
لحسينه شعره وقيل سمى بذلك لقوله يصف بردا

سماوة اسمال برد محبر • وسائرهم من أقمعي معصب

ومعاودة البيت سقفة والاقمعي ضرب من البروداء وقال ابن قتيبة في كتاب الشعراء  
كان طغبل الغنوي من أوصاف العرب للخييل فقال عبد الملك من أراد ركوب الخيل  
فليروى طغبل وقال معاوية دعوا إلى طغبل لا وسائر الشعراء لكم • وقال الأصمعي  
كان طغبل أحد شعراء الخيل وكان أكبر من الناعمين وليس في قبس فحل أقدم منه  
وكان يسمى طغبل الخيل لكثرة وصفه إياها والخبر الحسن وصفه لها وقد أورد  
الأحمدي في المؤلفات والمختلف أربعة شعراء كل منهم اسم طغبل أحدهم هذا

• (وانشد بعده) •

(يا أقرع بن حابس يا أقرع • انك ان يصرع أخوك تصرع)

على ان الكوفيين استدلووا به على ان رتبة الجزاء التقديم فرفع تصرع مراعاة لاصوله ولو  
كان رتبته التأخير لم يزم وأجاب الشارح عنه بأنه ضرورة كما بينه وهذا مأخوذ من كلام  
سيبويه وهذا نصه وقد تقول ان آتيتك أي آتيتك ان آتيتك قال زهير  
وان آتيتك يوم مسئلة • يقول لأنائب مالي ولا حرم  
ولا يحسن ان تأتيك من قبل ان آتيتك هي العامة وقد جاء في الشعر قال جرير بن  
عبد الله الجهلي

يا أقرع بن حابس يا أقرع • انك ان يصرع أخوك تصرع

أي انك تصرع ان يصرع أخوك ومثل ذلك قوله

(٣) ترجمة طغبل الغنوي

والسجبال بكسر السين اسم  
قرية من قسري ارمينية قوله  
مالي جملة من المبتدأ والخبر وكلمة  
مالا لاستفهام قوله من شريطة  
وبعبر على صيغة المجهول فعل  
الشرط فلذلك جزم وقوله يقنه  
جواب الشرط ويقنه فعل  
ومفعول ومر الزمان كلام اضافي  
فاعله قوله عليه يته عاق بر  
قوله واثة قلب بالرفع عطف  
على المضاف في قوله مر الزمان  
(الاستفهام ادفيه) في قوله يا هي  
مالي حيث يدل على التهجيب كما  
ذكرنا

(ط)

(يا ما املج غز لا نأشرك لنا  
من هؤلاء لكن الضال والهر)



هذا سر اقل للقرآن يدرسه \* والمرء عند الرشا ان يلقها نذير  
 أي والمرء نذير ان يلقى الرشا قال الاصمعي هو قديم أنشدني ابو عمرو وقال ذوالرمة  
 واني متى أشرف على الجانب الذي \* به أنت من بين الجوانب ناظر  
 أي اني ناظر متى أشرف فجاء هذا في الشعر وشبهه بالجزاء اذا كان جوابه مخبر ما لان  
 المعنى واحد كما شبه الله يشكرها جعله بمنزلة يشكرها الله وكما قالوا في اضطرار ان تاتى  
 انما صاحبك تريد معنى الفاء فتشبهه ببعض ما يجوز في الكلام حذفه وأنت تعنيه وقد  
 يقال ان أبيتني آيتك وان تاتى ابرك لان هذا في موضع الفعل المجزوم وكأنه قال ان  
 تفعل أفعل وتقول ان تاتى فا كرمك اي فانما كرمك فلا بد من رفع فا كرمك اذا سكنت  
 عليه لانه جواب وانما ارتفع لانه مبني على مبتدأ اه كلام سيبويه فخر يريح الشارح  
 المحقق في البيت خلاف ما خرج سيبويه فان الشارح جعل تصارع جواب الشرط مع  
 مبتدأ محذوف مع الفاء الرابطة والتقدير فانت تصرع والجمله الشرطية خبر ان  
 وسيبويه جعل تصارع خبر ان وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله والبرزخاء ورو  
 ابن الخنارم وقد قدم شرحه في الشاهد الحادي والثمانين بعد الجملة

(وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي والتسعون بعد السمتاثة وهو من شواهد س) \*  
 (من يفعل الحسنات الله يشكرها)

على ان الفاء الرابطة محذوفة من جواب الشرط ضرورة أي فالتعبد يشكرها قال النحاس  
 أبو العباس المبرد يجوز حذف الفاء في الشعر ونقل العيني عنه خلافه قال وعن المبرد انه  
 منع ذلك حتى في الشعر ثم قال النحاس وقال أبو الحسن هو عندي جائز في الكلام اذا علم  
 ومنه قول الله عز وجل وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم وقرئ بما كسبت  
 فاستدل به هذا على ان الفاء محذوفة ومنه قوله تعالى ان ترك خير الوصية للوالدين  
 وكذلك جوزه ابن مالك قال ومنه حديث اللقطة فان جاء صاحبها او الاستمتاع بها ثم قال  
 النحاس قال أبو الحسن حدثني محمد بن يزيد قال حدثني المازني ان الاصمعي قال هذا  
 البيت غيره الخويون والرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره اه وأبو الحسن قال  
 هذا قوما كتبه علي نوادر أبي زيد قال أخبرنا أبو العباس عن المازني عن الاصمعي انه  
 أنشدهم فالرحمن يشكره قال فسألته عن الرواية الاولى فذكر ان الخويين صنعوها  
 ولهذا انظر ايسر هذا موضع شرحها اه وهذا مردود لانه طعن في الرواة العمد دول  
 وأغرب منه ما نقل ابن المستوفي قال وجدت في بعض نسخ الكتاب في أصله قال أبو  
 عثمان المازني خبر الاصمعي عن يونس قال نحن عملنا هذا البيت وكذلك نقله الكرماني في  
 الموشح والبيت نسب سيبويه وخدتمه لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت رضي الله عنه  
 ورواه جماعة لكعب بن مالك الانصاري وقبله بيتان وهما

أقول قائله هو الله - رجي واهمه  
 عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان  
 ابن عثمان الاموي وقد مر ذكره  
 مع البيت في شواهد اسم الإشارة  
 قوله ابلغ تصغير ابلغ من ابلغ  
 الشيء ملاحه وشدن جمع مؤنث  
 من شرن الظبي اذا صلب جسمه  
 والفضال بالضاد المبهمة وتختف  
 اللام وهو الصدر البري واحدا  
 ضالة بالتحقيق أيضا (الاستنهاد  
 فيه) في قوله ما ابلغ فان  
 الكوفيين استدلو به ان  
 صيغة ما افعله في التهجيب  
 اسم لانه صغر منها والتصغير  
 لا يكون الا في الاسماء واجاب  
 البصريون عن ذلك انه شاذ  
 وقد استوفينا الكلام هناك

ان يسلم المرء من قتل ومن هرم • للذة العيش أقناه الجديدان  
فانما هذه الدنيا وزينتها • كالزاد لا يدوم ما أنه فاني

وترجة كعب بن مالك تقدمت في الشاهد السادس والستين وعبد الرحمن بن حسان  
يعرف نسبه من ترجة والده رضى الله عنه وقد تقدمت في الشاهد الحادى والثلاثين  
من أوائل الكتاب

• (وأشد بعده وهو الشاهد الثانى والتسعون بعد السعائة وهو من شواهد سيبويه) •  
(وانى متى أشرف على الجانب الذى • به أنت من بين الجوانب فاطر)

على ان قوله فاطر جواب الشرط بتقدير ممتدا محذوف مع الفاء الرابطة أى فانما فاطر  
وتكون الجملة الشرطية خبرا وهو هذا خلاف ما ذهب اليه سيبويه فان فاطرا عند  
خبران والجملة داليل جواب الشرط المحذوف قال ابن السراج فى الاصول هذا عند  
سيبويه على تقديم الجزاء وانى فاطر متى أشرف وأجاز أيضا أن يكون على اضممار الفاء  
والذى عند أبي العباس وعندى فيه وفى أمثاله انه على اضممار الفاء لا غير لان الجواب فى  
موضعه فلا يجوز ان ينوى به غير موضعه ما اوجده تاويل ومثله

• انك ان يصرع اخوك تصرع • فهو هذا على ما ذكرنا وكذا قوله  
انهم مطبعة من ياتهم لا يضرهم • أراد لا يضرهم من ياتهم وانك تصرع ان يصرع اخوك  
وهو عندنا على اضممار الفاء فاما قوله • من يشعل الحسنات الله يشكرها • فعلى اضممار  
الفاء فى كل قول • وسياق نقل كلام المبرد فى الشاهد السادس والثمانين (٣) بابت  
من هذا وهذا البيت من قصيدته لذي الرمة وهذا مطلعها

لميسة اطلال يحزى دوائر • عفتها السواقي بعدنا والمواطر  
كان فؤادى هاض عرفان ربعا • به وى ساق اسلمتها الجبان  
عشية مسعود يقول وقد جرى • على لحيتى من عبرة العين فاطر  
افى الدار تسكى أن تفرق اهلها • وانت امرؤ قد حلتك العاشر  
فلا ضير أن تستعب العيين انى • على ذلك الاجولة النسع صابر  
فما حى • ل يحزى بكافى غنله • مراروا انفاضى اليك الزوافر

• وانى متى أشرف على الجانب البيت قوله لميسة اطلال الخ يحزى اسم مكان والدوائر  
التي قد انمحت وعفتها اسمتها السواقي الرياح التي تسمى التراب وقوله كان فؤادى الخ  
الهيض الكسر بعد الجبر وضربه لافؤاد والوحى الحسب واسلمتها خذلتهوا الاسلام  
الخلية والخذلان والجبارة بالكسر ما شددت به الكسر من الاعواد وعرفان فاعل  
هاض ووى مقعولة وقوله عشية مسعود هو اخوذى الرمة وقوله افى الدار الخ هو مقول  
مسعود وأن تفرق محرو باللام المقدرة وانت امرؤ الخ جملة حالية وجملة وصفك

(طلع)  
(ومستبدل من بعد غضى صريحة)  
فاخر به بطول فقر وأحرا  
أقول أنشدته نعلب ولم يزد الى  
قائله وهو من الطويل قوله  
ومستبدل اسم فاعل من  
الاستبدال قوله غضى بفتح  
الغين وسكون الصاد الموحدة  
وقفح الباء الموحدة وهو المانة  
من الابل وفى كتاب القالى غضى  
بالباء آخر الحروف موضع الباء  
وفى كتاب ابن ولاد غضى بالنون  
موضع الباء وهو تصغير قوله  
صريحة تصغير صرمة بكسر  
الصاد الموحدة وسكون الراء

(٣) قوله فى الشاهد السادس  
والثمانين وسياق بقول وسنقل  
كلام المبرد فى الشاهد الثالث  
والثمانين هكذا بالاصل فى الموضعين  
وقد راجعت المجلدين فلم أجدهما  
كلاما لم يرد مع ان التعبير  
بسياق وسنقل يقتضى أن  
ذلك سياق فليعزراه معناه

بالحم وقوله فلا ضير إلخ الضير الضرر وصار خبراً أنى يريد أنى صابر على ذلك الوجود  
الاجولة الدمع أى تجول فى العين وقوله فيأبى إلخ هو مرخم مية ويجزى بيضاء المفعول  
يريد هل يمكن مثل ما أبكى مرادوا الزفير ادخال النفس الى الجوف والتميق أخرجه  
وقوله وأنى متى أشرف إلخ هو بفتح الهمزة مطوف على المستنق وهو جولة الدمع قال  
شارح ديوانه يريد أنى على ذلك الصابر لاجولة الدمع وأنى متى أشرف والاقرب ان  
يكون معطوفاً على بكافى أى هل يجزى نظرى البكى فى كل جهة كنت فيه أى هل تنظرين  
الى كذلك أو المعنى هل تجزىنى على هذه الهبة والتام من أنت **كـ** سورة وترجة  
ذى الرمة تقدمت فى الشاهد الثامن من اول الكتاب

(وأنشد بعده • فانت طلاق والطلاق الية •)

على ان جملة والطلاق الية اعتراضية وقعت بين المصدر وهو طلاق وبين مدده وهو  
ثلاثانى المصرع الثانى وهو ثلاثا من يحرق اعنى وأظلم وتقدم الكلام عليه بما  
لا مزيد عليه فى الشاهد الخامس والاربعين بعد المائتين

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والتسعون بعد الستمائة •)

(يرى كل من فبح أو حاشاك فانيا)

على ان جملة وحاشاك اعتراضية وقعت بين مفعولى يرى اولها ما كل وثانيها ما فانيا وهذا  
عجز وصدره • ويحقر الدنيا احتقار مجرب • والبيت فيه من أنواع البدع التكميل  
وهو ان يأتى الشاعر أو المتكلم بمعنى من معانى المدح أو غيره من فنون الشعر وأغراضه  
ثم يرى مدحه بالاعتصار على ذلك المعنى فقط غير كامل فيكمل به • فى آخر كمن اراد مدح  
انسان بالشجاعة وراى مدحه بالاعتصار عدم ادون الكرم مثلاً غير كامل فكم له بذكر  
الكرم أو بالباس دون الحلم وما أشبهه قال ابن ابي الاصمعي فى تخرير الصبي وما هو هم  
فيه الموافقون فى هذا الموضع أنهم • مخطو التكميل بالتهنيم اذا ساقوا فى باب التهنيم  
شواهد التكميل لانهم ذكر واقول عوف

ان الثمانيين وبلغتها • قدأ حوجت معنى الى ترجمان

من شواهد التهنيم ومعنى البيت تام بدون لفظة وبلغتها اذا لم يكن المعنى ناقصاً  
فكيف يسمى هذا تهنيماً وانما هو تكميل وما غلطهم الا من كونهم لم يقرقوا بين  
تهنيم الاقفاط وتهنيم المعانى وكذلك انما يقول المتنبي • ويحقر الدنيا احتقار مجرب •  
البيت فى باب التهنيم وهو مثل الاول وان زاد على الاول أدنى زيادة لما فى لفظة حاشاك  
بعد ذكر القفا من حسن الادب مع المدوح وربما سويح بان يجعل هذا البيت فى  
شواهد التهنيم • هذه اللفظة وأما الاول فمحض التكميل ولا مدخل له فى التهنيم اه  
وقد ذكر التهنيم فى اول كتابه وقال سماه ابن المعتز اعتراض كلام فى كلام لم يتم معناه ثم

وهى قطعة من الابل فمحو الثلاثين  
صدرها التقلب قوله فاحربه  
أى أجدر به وهو صيغة التهنيم  
من قولهم فلان حرى ان يفعل  
كذا أى جدير ولا تن قوله  
وأحرباً أصله أحربى بنون  
التاكيد فابيات الالف من  
النون وهو أيضاً صيغة التهنيم  
(الاعراب) قوله ومستبدل  
مجرد وبالاعطف على ما قبله ان  
تقدمه شئ والافعال ما ررب  
قوله صريعة منصوب على انه  
مفعول قوله فاحربه على وزن  
أفعل به من صيغة التهنيم  
وليكن معناه ما أفعله كما تقول  
أكرم بزيد معناه ما أكرمه  
لفظه امر ومعناه تهنيب وفعله

يعود المتكلم فيتمه وشرح حده انه الكلمة التي اذا طرحت من الكلام نقص حسن معناه أو مبالغة مع ان لفظه يوهم بأنه تام ومجتمعة على وجهين للمبالغة والاحتياط ويحيى في المقاطع كما يحيى في الحشو هذا كلامه ولا يخفى ان هذا الحد منطبق على البيت وأما اننا قايت عندى من الاحتماس وهو ان باقى المتكلم معنى يتوجه عليه دخول فيقطن له فيأتى بما يخصه من ذلك قال ابن أبى الاصبع والفرق بين الثلاثة ان المعنى قبل التكميل صحيح تام ثم باقى التكميل زيادة يكمل بها حسنه اما بقى زائد أو بمعنى والتميم باقى ليعتم نقص المعنى والاحتماس لاحتمل دخول على المعنى وان كان تاما كاملا والبيت من قصيدة المتنبي مدح بها كافور الاخشيدى وقبل هذا البيت وقد تمب الجيش الذى جاء غازيا • اساتلته الفرد الذى جاء غافيا

يقول اذا غزاك جيش اخذته فوهبته لاسائل واحدا منك يسالك وقوله ونحتقر الدنيا الخ هو بالمطاب وجه له ترى الخ مسافة لجرب يقول انت تحتقر الدنيا احتقار من جربها فعرفها و • لم ان جميع ما فيها بقى ولا يبقى أى فلذلك تمبها ولا تدخرها وقوله وحاشاك استغناء عما بقى وذكر هذا الاستغناء تحتين لالكلام واستعمال اللادب في مخاطبة الملوك وهو حسن الموضع وترجمة المتنبي تقدمت في الشاهد الحادى والاربعين بعد المائة

• (وأنت بعدد وهو الشاهد الرابع والتسعون بعد الستائة وهو من شواهد سيبويه) • (فقلت تحمل فوق طوقك انما • مطمعة من ياتم الابضيرها)

على ان التقدير عند سيبويه لا يضيرها من ياتم فهو مؤخر من تقديم وهذا نص سيبويه وقد يجوزنى الشعر آتى من ياتمى وقال الله - ذلك فقلت تحمل فوق طوقك البيت هكذا أشدناه يونس كانه قال لا يضيرها من كما كان واتى متى أشرف ناظر على القلب ولو أريد به حذف الفاء جعلت كان اه قال الاعلم وهذا عند المبرد على ارادة الفاء لان يضير اذا تقدمت على من ارتفعت من به ويلزم منه ان يطل عملها من الجزم لان حرف الشرط لا يعمل فيه ما قبله والحجة سيبويه انه يقدّر الضمير فى يضير على ما هو عليه فى الناحية ومن مبتدأة على أصلا فلا يلزم أن ترتفع من به وتطل من عمل الجزم هذا كلامه وسنقل كلام المبرد فى الشاهد الثالث والخمسين وقد تكلم أبو على فى كتاب الشعر على فاعل يضير على التقديرين فقال من قدر فيه التقديم كان فاعل لا يضيرها ضمير فاضمر الضمير لادلالة يضير على ما يضير قد استعمل استعمال الاعمال فى نحو لا يضير كان قد صار استعمالا يكره ولا يرد من قدر الفاء محذوفة امكن ان يكون الفاعل عندنا احدي شيئين احدهما الضمير كقول من قدر التقديم ويجوز ان يكون فاعل يضير ضمير من الذى تقدم ذكره اه أراد بما تقدم التحمل فوق الطاقه والبيت من قصيدة عدتها سبعة عشر بيتا لابي ذؤيب الهذلى قالها فى ابن أخته خالد بن زهير وكان خاله أبو ذؤيب فى سفره رسولاً من

هو الجور وبالباء عند البصريين وهو ضمير مستتر فى القول عند الكوفيين على ما عرف فى موضع - قوله بطول فقر كلام اضافى مجرور بالباء - على با حربه قوله وأحر باء عطف على قوله فأحر به كمر التأكيد والتقدير وأحر به فابدأت النون ألفا وحذف به ههنا دلالة الاول عليه (الاستشهاد فيه) امران احدهما الاستدلال على فعلية ههنا - الـ الـ الـ اعنى افضل به عارادته لما ثبت فعلية مع كون وزنه من الاوزان التى تختص بالافعال نحو أسمع - م - وابصر والثانى توكيده بنون التوكيد الخفية فى قوله وأحر يا

وهب بن جابر الى امرأة من هذيل كان يتعشقهها وهب وكان أبو ذؤيب جميلا فرغبت فيه  
واطرحته وهبافقشا امرأته في هذيل فكان يرسل اليها ابن اخته خالد بن زهير وعاهده  
على ان لا يتخونه فبعها فلم تلبث ان عشقت خالدًا وترك ابان ذؤيب بن جفري بين ابى ذؤيب  
وبين خالدًا ثم اركبته عن هذه القصة وادعاه خالد بقصيدة على رويها منها  
فلا تخرج عن من سنة أنت سرتها \* فاول راض سنة من يسرها  
وقد نشر حناحها وما لها في الشاهد الثامن والاربعين بهدالة الشاهد  
الستين بعد السقاة وهذه آيات من اول قصيدة ابى ذؤيب

ما حل الجحني عام غيابه \* عليه السوق برها وشعرها  
أني قرية كانت كثير اطعمها \* كرفع التراب كل شيء يغيرها  
فقبل تحمل فوق طوقك انما \* مطبعة من ياتها لا يضرها  
يا كثر عما كنت حلت خالدا \* وبعض امانات الرجال غرورها

قوله ما حل الجحني عام غيابه ما نافية والجحني نائب فاعل حل وهو واحد الجنت وهو نوع  
من الابل والغيار بكسر الهمزة مصدرو غارهم يغيرهم اذا مارهم اي اتاهم بالميرة بالكسر  
وهي الطعام والسوق جمع وسق وهو حل يغير وجهه عليه السوق نفسير اقوله حل  
الجحني وبرها وشعرها بدل من السوق بدل مفعول من يحمل واضافة البر والشعر الى  
ضمير السوق لادنى ملازمة لان ما يصير ان وسوقا واختار الجحني على البعير لانه اشد منه  
وأقوى على زيادة التحمل ولهذا قال عليه السوق يعني ان هذا الجحني حل اضعاف  
ما يحمله غيره من الابل وقوله أني قرية الخ فاعل أني ضمير الجحني والجملة حال من الجحني  
وقوله كرفع التراب اي ككثره التراب وأصل الرفع اللين والسهولة وهو بالفاء والغين  
المجته وقوله يغيرها هو على القلب اي كل شيء يغير هذه القرية فقبل تحمل الفاعل وهو  
ضمير القرية مفعولا وأسنده الفعل الى ضمير كل شيء والنكتة فيه ان كل شيء يعطى هذه  
القرية الميرة حتى اجتمع فيها الطعام ككثره التراب وقال القاري في شرحه قوله يغيرها يبد  
يما من القرية قال الباهلي كل شيء يغيرها أقول الوجه الاول معنى الكلام قبل القلب  
والثاني معناه بعد القلب كما قلنا فيها وقوله فقات تحمل الخ رواية السكري فقبل تحمل  
وهي الجديدة أي وقبل للجحني تحمل فوق طاقتك وقوله انما أي ان هذه القرية مطبعة أي  
مختومة بالطابع يعني ان هذه القرية مملوءة بالطعام لان الختم انما يكون غالبه - لما لم  
وفيه مبالغة للجحني وجعله انما مطبعة استئناف ياتي كأنه سال الجحني هل يدعونني أن  
أتحمل فوق طاقتي من هذه القرية فهو سؤال عن السبب الخاص للحكم لا عن سبب  
الحكم مطلقا قل هذا كذبان والجملة الشرطية خبر ثان لان وضاره ضمير ان باب باع  
اضربه وقوله يا كثر عما كنت الخ يقول ما حل هذا الجحني من الطعام يا كثر عما كنت  
حلت خالدا من الامانة والغرور بالضم الغفلة والضمير الرجال وترجمة ابى ذؤيب

كما ذكرنا

(ط)

(أريت ان جاءت به ام لودا  
مرجلا ويلبس البرودا  
اقائلن احضروا الشهودا)  
أقول قائله هو ذؤيب بن الجراح  
وقد استوفينا الكلام في  
شواهد الكلام في اول الكتاب  
وقد ذكرنا ان الاستشهاد  
فيه دخول فون التاكيد في  
اسم الفاعل وهو قوله اقاتلن  
تشبيها بالفعل وقد دل هذا ان  
الاستدلال على فعلية أفعول به  
في التعجب بدخول فون التاكيد  
عليه كافي قوله واحراني البيت  
السابق انيس بقوى لاحتمل  
أن يقال الذون فيه كالذون في  
قوله اقاتلن احضروا الشهودا  
فانهم

## الهدى قدمت في الشاهد السابع والستين

(وأنشد بعده والمرء عند الرثان يلقها ذيباً)

على أن التقدير عند سيبويه والمرء ذيب فآخر خبر المبتدأ بعد الشرط وتكون الجملة  
دليل الجواب المحذوف وعند المبرد ذيب هو الجزاء مبتدأ مع الفاء أى فهو ذيب  
وتكون الجملة الشرطية خبر المبتدأ وهذا مجزوء صدره \* هذا سر لقرا أن يدرسه \*  
وتقدم الكلام عليه في الشاهد الثاني والثمانين

(وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والتشعون بعد السمتة وهو من شواهد س) \*  
(على حين من تلبث عليه ذنوبه \* يجده قد هادى في المقام تدارس)

على أن جزم ادوات الشرط المضاف إلى حلتها ظرف خاص بالشعر كما في البيت  
فانه جازى بن مع إضافة حين إلى جملة الشرط ضرورية وحكمه أن لا تضاف إلا إلى جملة  
خسيرة لأن المهمات إنما تفصح وتوصل بالأخبار لا بحروف المعاني وما ضمنت منها  
وجاز هذا في الشعر لجملة الشرط بجملة الابتداء والخبر والقول والفاعل قال سيبويه  
وقد يجوز في الشعر أن يجازى بعده هذه الحروف فتقول أنت ذكر آدم يا تمانانة فأنما  
أجازوه لأن لا تغير ما دخلت عليه من حالة قبل أن تنجي \* لا تغير الكلام كانا قلنا من  
يا تمانانة كما أننا إذا قلنا عجب الله منطلق فكأننا قلنا عجب الله منطلق لأن اذ لم يحدث شيئاً  
قبل أن تذكرها قال لبيد على حين من تلبث عليه البيت ولو اضطر شعرا فقل أنت ذكر  
اذن تمانانة لك جازله كما جازى من وتقول أنت ذكر آدم من يا تمانانة فحين فصلنا بين اذ  
ومن وتقول مررت به فاذا من ياتيه يعطيه وان شئت جزمت لأن الاضمار بحسبنا  
الأتري أنك تقول مررت به فاذا أجزل الناس ومررت به فاذا أجزل فاذا أردت  
الاضمار فكانت قلت فاذا هو من ياتيه يعطيه فان لم تضمر فهي بمنزلة اذ لا يجوز فيها الجزم  
والبيت من قصيدة لبيد بن ربيعة الصعابي وكان له في الجاهلية جار من بني القين قد بلغا  
اليه فضر به عامر بالسيف فغضب لذلك لبيد وقال هذه القصيدة يوم مدد على عمه  
بلاؤه هذه ويذكر فعله يجاروه وقد تقدم شرح أبيات منها في الشاهد الثالث عشر بعد  
الحسمات وقبل هذا البيت

ودفعت عنك الصيد من آل عامر \* ومنهم قبيل في السراشق فاخر

وذذن \* عدا والعباد وطياً \* وكابا كما ذيد الخماس البوا كرا

على حين من تلبث البيت الصيد الرؤساء المتكبرون يقال للصيد المتعاطف اصيد ليله  
رأسه من الكبر والعظمة تشبه بالجلل الاصيد وهو الذي به داء يأخذ البعير فيرمي أنه  
فيسمع ويميل رأسه لذلك الوجع والقبيل الجماعة من قوم شق والمراد في ما يدار حول

(طاقة)  
(جرى الله عني والجزاء بفضل  
ربيمة خير ما أعف وأكرما)  
أقول فانه هو على بن أبي طالب  
أمير المؤمنين بن كرم الله وجهه  
ورضى عنه وهو من الطويل  
المعنى ظاهر (الاعراب) قوله  
جرى الله جملة من الفعل  
والفاعل قوله ربيمة مفعول  
له وخبر مفعول ثان والجملة  
دعائية لا يحملها من الاعراب  
انشاء في صورة الاخبار قوله  
والجزاء مبتدأ وبضله خبره  
أى بفضل الله وقد اعترضت  
بين الناءل والمفعول قوله  
ما أعف صيغة التمجيد أى  
ما أعفهم قوله وأكرما عطاف

الخيمة من شقق بلا سقف وقيل هو الفسطاط وقيل هو كل بيت من قطن وفاخر يريد  
 يفخرون عليك وقوله وذنت معد الخ الذود الطرد ومعد أبو قبيلة أراد من ينسب إليه  
 من أولاده والعباد بالكسر قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة  
 والنسبة اليهم عبادة وطبيهم مزلة لا تخرج على وفون فيعمل هو القبيصة المشهورة بلا همز  
 وكاب أيضا قبيلة والخامس بالكسر الابل التي لا تشرب أربعة أيام والابوا كرا التي تبكر  
 غداة الخمس وقوله على حين من تلبث على متعلقة بقوله ذنت وحسين يجوز جرهما  
 بالكسرة ويجوز بناؤها على الفتحة لان الظرف المضافة الى الجمل يجوز اعرابها  
 وبنائها على الفتحة واللبث البطء والذئب يفتح الذال المجرمة قال صاحب الصحاح  
 هي الدلو العظيمة قالوا ولا تسمى ذئوبا حتى تكون مملوءة معاوتة كروثوث وقال الزجاج  
 مذ كرا غير اه ويرد عليه حصره هذا البيت فان الضمير في فقد هاهنا مؤنث وهو عائذ  
 اني الذئوب والذئب التلطف وأصله أن يولى كل واحد من المتناطعين صاحبه دبره  
 يقول لعمري عند قيامه في مقام النعمان بن المذرورة لك الحيرة مع خصومه انادفت  
 عنك بل اني في جمع بقول قت بن خريك وأيامك على حين من لا يقوم بجمته وهذا على  
 المثل يعني انه نصره في وقت ان تبعني فيه الخجة عن الخججهم لك ولا يمكنه ان يتلافى ما فرط  
 منه وقوله يجدها قد هاهنا يؤوله فقد هاهنا كما يقال وجد فلان فقد فلان اذا انقطع عنه  
 نفعه فائر ذلك في حاله وروى ثار بن النخعي بدل تدابر بالموسم وهو التزامم والتسكاث  
 جعل الجمع الذين عند الملك بمنزلة المزدحمين على المسألة فيسوق اليها هم وأصل الدثر المال  
 الكثير وأراد بالمقام المجلس الذي جهمهم للنصام وروى في ديوانه  
 • يجدها وفي الذئاب تدائر • بالثلثة والذئاب بالكسر جمع ذئوب المذكورة قال  
 شارح ديوانه يقول ذنت عند في ذلك الوقت تلبث تطي والذئوب الدلو يجدها اذا  
 لم تخرج اليه وانما هذا مثل ضربه وفي الذئاب تدائر يقول وفي ذلك تسكاث وانما هذا  
 مثل أراد الالسن التي كثر عليه اه وروى سيبويه المصراع الثاني كذا  
 • يرث شربه اذ في المقام تدابر • قال الاعلم وصف مقاما فاخر فيه غيره وكثرة الخاصة  
 والمهاجرة فيسه وضرب الذئوب وهي الدلو مملوءة تماثلا لما نزل به من الخجة والشرب  
 بالكسر الحظ من الماء والريث الابطاء انتهى وترجمة لبيد تقدمت في الشاهد الثاني  
 والعشرين بعد المائة

• (وأشده وهو الشاهد السادس والتسعون بعد الستمائة) •  
 (ولست بحلال التلاع مخافة • ولكن متى يسترقف القوم أرغد)

على ان وقوع الجملة الشرطية بعد لكن لا يكون الانقضية عن الجملة قال سيبويه وتقول  
 ما أنا بخيل ولكن ان تاني أعطك جاز هذا وحسن لانك قد نضر ههنا كما نضر في اذا

عليه وأصله ما كرمهم والالف  
 فيه الاطلاق والاستشهاد  
 فيه وذلك لان المنجيب منه  
 اذا لم يجره - ذقه - واه كان  
 معقول أقول كافي قوله ما أعف  
 وأكرما اذا أصله ما أعفهم  
 وأكرهم كما ذكرنا أو معقول  
 أقول قافهم

(طهح)  
 (فذلك ان يلقى المنية بآقها)  
 جمد وان يستغن يوما فاجدر  
 أقول قائله هو عمرو بن الورد بن  
 زيد وقيل ابن عمرو بن زيد بن  
 عبد الله بن ناشب بن هرم بن  
 لديم بن عمرو بن غالب بن قطيعة  
 ابن عيسى بن بغيض بن الريث  
 ابن غطفان بن سعد بن عيلان بن



الآثرى أنك تقول ما رأيتك عاقلا ولكن أحق وإن لم تضمر تركت الجزاء كما فعلت ذلك  
 في إذا قال طرفه • ولست بجلال التلاع مخافة • البيت كأنه قال أنا ولا يجوز في أن  
 يكون الفعل وصلها كما جاز في من والذي • معناه ينشدون قول الصبي السلولي  
 وماذا الآن كان ابن عمي ولا أخى • ولكن متى ما أمك الضر أنفع  
 والقوى مرفوعة كأنه قال ولكن أنفع متى ما أمك الضر ويكون أمك على متى في  
 موضع جر أو ما للقول لم يصب • سبيل إلى أن تكون بمنزلة من تتوصل وليكنها كهما اه  
 كلام سيبويه بشرط جواز وقوع أداة الشرط بهدلك تقدير الضمير بينهما حينئذ  
 لا ضرورة فيه بل هو حسن لفصل كما قال سيبويه ولم يصب إلا على قوله الشاهد في هذا  
 البيت حذف المبتدأ بهدلك ضرورة • والمجازة بهدلك تقدير ولكن أنا متى يستفد  
 القوم أرفد اه • ولم يصب الضمير في لا يجوز وقوع الأداة بهدلك إلا في الشعر  
 والشارح المحقق أدخل بهدلك التخصيل ولم يذكروا قد أخذ به أبو علي في التذكرة القصرية  
 وقال فيها قال سيبويه في قوله • ولكن متى يستفد القوم أرفده تقديره ولكن أنا ان  
 قبل هلا لم يمتح إلى هذا الضمير لأن لكن إنما تشبه الفعل إذا كانت قبله فإذا حذف  
 عنها شبه الفعل وإذا كان كذلك صلت بالجملة وإذا صلت أهم لم يمتح إلى ضمير قبل  
 لكن لما فيها من معنى الاستدراك لم يزل عنها معنى الفعل فاحتج إلى الضمير في أو هذا  
 عندى إنما يجب إذا دخل حرف العطف عليه نحو • ولكن التي في البيت لأن حرف  
 العطف إذا دخل عليها خلصت عنها ما خرجت من العطف وإذا لم يدخل عليها حرف  
 العطف كانت للعطف فلم يمتح في وقوع الجزاء بهدلك إلى ضمير كما لا يحتاج في حروف  
 العطف إلى ذلك اه • وقد نقل ابن هشام في الفقه عن أبي علي خلاف هذا قال وزعم  
 سيبويه في قوله • ولكن متى يستفد القوم أرفده أن التقدير ولكن أنا ووجهه بان  
 لكن تشبه الفعل فلا تدخل عليه • وبيان كونها دخلة عليه أن متى منصوبة بفعل  
 الشرط فالفعل مقدم في الرتبة عليه ورده القاصم بان التشبه للفعل هو لكن المشددة  
 لا الخفيفة ولهذا لم تعمل الخفيفة لعدم اختصاصها بالأعمال وقبل إنما يحتاج إلى التقدير  
 إذا دخل عليها الواو لأنها حينئذ تخلص عنها ما خرجت عن العطف اه • وهذا كما ترى  
 يخالف لكلام أبي علي من وجوه ولا أدري من أين نقله وقوله ولست بجلال الخ الحلال  
 مبالغة الحال من الحلول وهو النزول والاحسن أن يكون فعال للنسبة أي لست بذي  
 -للول والتلاع جمع تلعة وهو مجرى المسامير رؤس الجبال إلى الأودية قال ابن الأثير  
 والتلعة من الأضداد تكون ما ارتفع وما انخفض والمراد هنا الثاني وهو مسيل ماء  
 عظيم ومخافة مفعول لاجله وأرفد بكسر القاء لأنه مضارع رفته رفته من باب ضرب أي  
 أعطاه أو أعانته وأرفد بالكسر اسم منه وأرفده بالفتح مثله وزادوا تعاونوا واستفدته  
 طلبت رفته قال الزوزني الم • في أن لست عن يستوفي التلاع مخافة الضيق أو غدر

مضر بن زرار شاعر من شعراء  
 الجاهلية وقاص من قاصاتها  
 وصاحبها من صعاها  
 الممدودين المقدمين الأجواد  
 وكان يلقب بعروة الصعاليك  
 بلعبه أياهم وقبيلهم  
 وقيل لى لقب بقوله لى الله  
 صعلوك كالأخر وهو من قبيلة  
 ربيعة من الطويل وأولها هو  
 قوله  
 لى الله صعلوك إذا جنى ليله  
 مصافى المشاش ألقا كل مجز  
 بعد الفقى من نفسه كل ليله  
 أصاب قراها من صديق مبسر  
 ينام شاء ثم يصبح ناعسا  
 يمت الحصى عن جنبه المتفر  
 يمين نساء الحى ما يستغنه  
 وينفى طامعا كالبعير الحمر

الاعداء الى وليكن اظهر واعين القوم اذا استعانوا بي اما في قري الضف واما في قتال  
الاعداء وهذا البيت من معاقبة طرفه بن العبد وقد عابه المرزباني في كتاب الموشح وقال  
المصراع الثاني غير مشا كل للاول وبعبده

فان تبغى في حلقة القوم تلقى • وان تقتنص في الحوائث تصطد

الحلقة بسكون اللام ما استدار من الناس ومن الحديد وتجمع على الحلق يفتح الحاء  
واللام وهذا من الشواذ وقد تجمع على الحلق بكسر الحاء مثل برده وبرد والاقتناص  
الاصطباحية قول وان تطالبني في محفل القوم وجدتي هنالك وان تطالبني في بيوت  
الخمارين صدتي والبغاء هو الطلب والفعل يعني يريده انه يجمع بين الجد والهزل كذا  
في شرح الزرذني وقال ابو جعفر النحوي المعنى ان تطالبني في موضع يجتمع القوم فيه  
للمشورة واجالة الراي تلقى لما عدى من الراي لا تختلف عنهم وان تطلبني صدي في  
حوائث الخمارين تجدي اشرب واسقي من حضري والحائث بيت الخمار يذ كرويوث  
اه وقال ابن السكيت يقول اجد تجدي في مجلس القوم للمفاخرة وفي بيوت الخمارين  
مع الشرب يعني انه من وجوده فومه لا يبرم امره الا بحضوره وانه صاحب شراب ولهو اه  
وترجمة طرفه تقدمت في الشاهد الثاني وتلخص بعد المائة

• (وانشد به وهو الشاهد السابع والتسعون بعد الستمائة وهو من شواهد من)  
(وما ذاك ان كان ابن عبي ولا أخى • ولكن متى ما أم لك الضر أنقم)

على ان أنفع مرفوع وهو مؤخر من تقديم ضرورة الشعر كما في قوله  
• انك ان يصرع اخوك تصرع • والاصل فيه • ولكن أنفع متى أم لك الضر وانك  
تصرع ان يصرع اخوك ويكون هذا التقديم تقدير ادليل الجزاء المذوف قال سيبويه  
والذي معناه ان يشددون قول العجيب السلوى وما ذاك ان كان ابن عبي البيت والقوافي  
مرفوعة كانه قال ولكن أنفع متى ما أم لك الضر اه والضرورة عند المبرد انما هي في  
حذف القام من أنفع وتصرع وقد رد على سيبويه دعواه تقدير التقديم في هذا وفيما  
تقدمت في قوله ابن السراج في الاصول فلا بأس علينا ان نقلناه وهذا كلامه قال ابو  
العباس محمد بن يزيد اما قوله آتيتك ان آتيتني فغير منكرو ولا مدح نوع اسم تغني عن  
الجواب بما تقدم ولم تجزم ان شيئا يحتاج الى جواب مجزوم أو شئ في مكانه وأما قوله  
وان انا خليل يوم صبغة • يقول لان غائب مالي ولا حرم

يقول على القلب فهو محال وذلك لان الجواب حده ان يكون بعد ان وقعها الاول وانما  
يعني بالشيء موضعه اذا كان في غير موضعه فهو ضرب غلامه زيد لان حده الغلام ان  
يكون بعد زيد وهذا قد وقع في موضعه من الجزاء فلما جاز ان تغني به التقديم لجاز ان  
تقول ضرب غلامه زيد اتر يد ضرب زيد اغلامه وأما ما ذكره من من وقع وسائر

وقد صهلوك صفيحة وجهه  
كفوشم اب القابس المتور  
مطل على أعدائه بزجونه  
بساطهم زجر المنج المشور  
اذ ابعدهوا الايامنون اقترابه  
تشرف اهل الغالب المتظور  
فذلك الى آخره قوله على الله  
اصله اللوم والقشر ويستعمل  
في السب والصهلوك القسير  
والمشاش بضم الميم كل عظم مش  
دسم والواحدة مشاشة والجزد  
الموضع الذي يجز فيه الابل  
والميسر بضم الميم وفتح الياء  
آخر الحروف وتشديد السين  
المهله الذي قد تجت ابله وكثر  
لبنه وضده الجنب ويحت ويحط  
مقاربان والمتعبر بالعين المهملة

الحروف فانه يستحيل في الاسماء منها والظروف من وجوده في التقديم والتأخير لانك اذا قلت آ في من أنا في وجب ان تكون من منصوبة بقول آ في وهو وحروف الجزاء لا يعمل فيها ما قبلها فليس يجوز هذا الا ان تريد بها معنى الذي متى اذا قلت آ فيك متى اتيت في الجزاء وهو ظرف لا يتنى لان حرف الجزاء لا يعمل فيه ما قبله ولكن الفعل الذي قبل متى أغنى عن الجواب فكانت في ان في قولك أنت ظالم ان فعلت فانت ظالم منقطع من ان وقد سدد الجواب وكذلك آ فيك قد سددت سدد الجواب في متى وان لم يكن منها في شيء لان متى منصوبة بآ في لان حروف الجزاء من الظروف والاسماء انما يعمل فيها ما بعده ما هو الجزاء الذي يعمل فيه الجزم والباب كله على هذا لا يجوز غيره ولو وضع الكلام في موضعه لمكان تقديره في آ فيك فآ فيك أي فانا آ فيك وأما قوله من ياتهم لا يضرها انما هو من يضرها الا ياتهم ان ترتفع من بقولك لا يضرها ومن مبتدأ كالاته ولزيد يقوم فترفعه يقوم وكل ما كان مشله فذا قياسه وهذه الايات التي أنت سدها كلها لا تصلح الاعلى ارادة الفاء في الجواب كقوله الله يشكرها لا يجوز الا ذلك اه والبيت من قصيدة للجبير السلولي قال الاصفهاني في الاغانى وابن هشام التميمي في شرح ابيات الجمل قال ابن الاعرابي كانت للجبير بنت عم كان بها واهي وتم واخطبها لى ايها فوعده وقارب به ثم خطبها رجل من بني عامر فوسر خفيها ابوها بينهم وبين الجبير فاخترت العامري يساره فقال الجبير في ذلك

الماء على دار لزي نيب قد اتى • لها بالوى ذى المريج صيف ومريع  
وقولا اها قد طال ما لم تسكنى • وراعتك بالغيب القسود المروع  
وقولا لها قال الجبير وخصنى • اليك وارسل الخليلين يتبع  
أنت الذى اودعتك السر واتمنى • بك الخلون مزاح من القوم أفرع  
اذا مت كان الناس منقذات شامت • وآخر من بالذى كنت أصنع  
ولكن سبكي خطوب كثيرة • وشعت اهينوا في الجالس جوع  
ومستلم قد صكه القوم صكة • بعيد الموالى يسى ما كان يمنع  
رددته ما فرط القيل بالخصى • وبالأمن سقى آينا وهو اضلع  
وما ذاك أن كان ابن عمى ولا اخى • ولكن متى ما ملكت الضر أنفع

وهي قصيدة طويلة والالهام النزول وضمنه في الاشراف والوى ما التوى من الرمل والمريج الموضع الذي ترى فيه الدواب واراد بالربيع الربيع وراعتك أنزعك واتمنى اعتمد وقصد والخلون الخلية والمزاح مبالغة مزاح والافرع خلاف الاصلع وهو التام شعر الرأس وقوله اذا مت كان الناس الخ هو من شواهد يدويه على ان كان فيها ضمير الشأن وهو اسمها ووجه الناس منقذات خبرها وروى ابن الاعرابي البيت كذا اذا مت كان الناس منقذات شامت • ومن ينيرى بعض ما كنت أصنع

المتخرج في التراب والطلع بالخاء  
المهمل من طلع البعير أعباء فهو  
طلع والحسر بالخاء والسبب  
المهمل من حسر البعير حسر  
حسور اذا كل واعيا وحسره  
غيره قوله صفيفة وجهه اراد  
ضوء صفيفة وجهه قوله مطلق  
من اطلق على كذا اذا أوفى عليه  
والمنج بفتح الميم وبالهاء المهمل  
يستعمل في معنيين احدهما ان  
يكون قدما لاحظه والاخر  
في معنى المستعار لان العارية  
يقال لها المصدة وكانوا يستعرون  
التمهيد بهضم من بعض  
والبيت يهمل الوجهين قوله  
تشوف اهل القاتب نصب على

فكان على أصلها والنيران العلمان في الثوب وانما يريدانه يثني عليه بحسن فعله الذي هو  
في أفعال الناس كالعلم في الثوب وخطأه أبو محمد الاسود وقال الصواب الرواية الاولى  
في المصراع الثاني وقوله ولكن ينبغي خطوب الخطوب هنا الامور النظام وروى به  
خصوم جمع خصم وهو معروف والشعث جمع أشعث وشعثاء وهو المتلبد الرأس وقال  
أبو محمد الاسود الصواب بلى سوف تاتي في خطوب كثيرة ولم يظهر لي وجهه وروى  
أهينوا حضرة الدار بدل أهينوا في المجالس وحضرة ظرف وجوع جمع جائع وقوله  
ومستطعم قد صكه بالرفع معطوف على ما قبله والمستطعم بكسر الميم المستطعم في القرابة  
وفي الجوار من العمة بالضم وهي القرابة والصكة الضربة والمولى هذا الناصر والمعين  
وبعيد حال من المفعول وروى بالذيل المولى بدل بعيد المولى وقوله نيل أي اخذ منه  
ما كان عنده وروى بالمصراع الاول هكذا ومضطهد قد صكه الخضم صكة والمضطهد  
بفتح الهاء المقهور والمضطهد وقوله رددت له ما فرط القيل أي ما فحاه القيل قال في الصحاح  
قال الخليل ما فرط الله عنه ما يكره أي فحاه وقيل يستعمل الا في الشعر والقيل بفتح  
القاف الملا قال ابن خالفي ويحتمل ان يكون القيل هذا شرب نصف النهار وأما مع  
البناء والاضاع بالمجبة المطبق للشيء القائم به وروى ابن الاعراب  
رددت له ما سلف القوم بالضم وبالألف حتى اقتاله وهو اخضع  
وقال سلف القوم ذلا وهو اخضع اراد ان مفعول سلف محذوف وجله وهو اخضع حال  
واقته أي اقتال عليه أي تحكم قال صاحب الصحاح واقته عليه تحكم ومادته القول  
وروى أبو محمد الاسود المصراع الثاني كذا حتى ناله وهو اضلع وقال أي اخذاً كثر  
من حقه وقوله وماذا لأن كان الخ اسم الاشارة راجع لما صنع من الجليل مع المستطعم  
وهو رد ما اخذ من ماله اليه قهرا وهو مبتدأ وخبره محذوف أي صنعته وأن مصدرية  
مجرورة باللام واسم كان ضمير المستطعم وابن خالفي كان والتقدير وماذا الجليل فعلته معه  
لكونه ابن عمي ولكونه اخي ولكن من شأني اذا قدرت على الضر والبطش ففعلت وروى  
أبو محمد الاسود المصراع الاول كذا واستعولاه ولا يابن عمه وبهجرة السلولي شاعر  
اسلامي تقدمت ترجمته في الشاهد الثامن والثلاثين بعد الثلاثمائة

(وانشد بعده)

(ان من لام في بني بخت حسا • ن الم وأعصه في الخطوب)

على ان ضمير الشأن وهو اسم ان محذوف والجملة الشرطية خبرها وتقدم شرح هذا  
البيت مفصلاً في الشاهد السابع بعد الاربعمائة

(وانشد بعده وهو الشاهد الثامن والتسعون بعد الستمائة)

(من يك دنني بسبي كنت منه • كالشجابين حلقه والوريد)

على

المصدر والمفعول محذوف  
والتقدير تشوف اهل القناب  
رجوعه والمنية الموت (الاعراب)  
قوله فذلك اشارة الى المعلول  
الثاني من القصيدة والقائه لم  
ان تكون لترتيب الذي كرى وهو  
الذي يفعل الجملة الذي سبق  
وهو مبتدأ والجملة الشرطية  
خبره وقوله ان للشرط وياق فعل  
وقايل والمنية مفعول والجملة  
فعل الشرط وقوله يلقها جواب  
الشرط فلهذا جزم الفعل  
والها ويرجع الى المنية في محل  
النصب على المذمومة وقوله  
جيد انصب على الحال من  
الضمير المنصوب بمعنى محبوبة  
وصيغة القيل يستوي فيها

على ان يحى الشرط مضارع مجزوم والجزء الماضي خاص بالشرع عنه بعضهم قال ابن مالك الصحيح الحكم بجوازائه وانه في كلام أنصح الفقهاء قال صلى الله عليه وسلم من يتم لله القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه والبيت من قصيدة لابن زيد الطائي النصراني روى عن ابن أخيه اللجلاج وقيله

كان متى برددت بعدا لله شغب المستعصم المريد

من يكذب في البيت الدرء الدفوع وفي الحديث ادروا الحدود بالشبهات والشغب يفتح الشين وسكون الفين المعجمة تينهم يجمع الشعر والمريد مبالغة المارد وقوله من يكذبني يقال كاذبه كيداً من باب باع اذا خدعه ومكره والسبي فيه هل وصف من السوء وكنت بالخطاب والشجبا ما يعترض في الملقن كالعلم والورد يد عرق قبل هو الودج وقيل يجنبه وقال القراء عرق بين الحلة وم والهابيا وين وهو ينض ابدافه من الاوردة التي فيها الحياة ولا يجري فيها دم بل هي مجارى النفس بالحركات وهذا مطلع القصيدة

ان طول الحياة قبر سعود • وضلال تأميل نيل الخلود

وعندما اتسع وخسوف يتأوهي من القصاد الجياد في المرائي وقد جدها محمد بن العباس اليزيدي عن ابن حبيب وهي عندي بخط محمد بن اسد بن علي القاري وتاريخ خطه سنة ثمان وستين وثلاثمائة وترجمة ابني زيد الطائي تقدمت في الشاهد الثاني والثمانين بعد المائتين

• (وانشد بعده • من يفعل الحسنات الله يشكرها) •

وته قدم شرحه قريبا

• (وانشد بعده وهو الشاهد التاسع والتسعون بعد الستمائة وهو من شواهد م) •  
(انقضب ان اذا نقيبة حوتنا)

على انه قد يستعمل الماضي في الشرط متحقق الوقوع وان كان بغير لفظ كان لكنه قليل وهو هنا محذوف منسب بالفعل المذكور والتقدير ان حوت اذا نقيبة غزا ذنبه قد وقع فيما مضى من الزمان وتحقق معناه وقد در المصنف في شرح الفصل عما نقله الشارح عنه ورد وبشم لما قاله الشارح المحقق ما نقله سيوريه عن الخليل قال سألت الخليل رحمه الله عن قول الفرزدق

انقضب ان اذا نقيبة حوتنا • جهار اولم تنقضب لقتل ابن خازم

فقال لانه في جميع ان تنقضب يزن أن والفعل كما قيل ان تنقضب بين كى والفعل فلما قيل ذلك ولم يجز حله على ان لانه قد سبقتم فيها الاسماء قبل الافعال اه يريد الخليل ان ان في البيت لا يصح فتح همز القم المذكور وانما هي ان المكسورة الهمزة بطوار الفصل فيها وبين الفعل باسم على شريطة التفسير فهو قوله تعالى وان احدا من المشركين

المذكور المؤث اذا كان بمعنى  
الفعول كالي قوله تعالى ان رحمة  
الله قريب من المحسنين قوله  
وان يستغن عطف على الجملة  
الاولى وهي ايضا شرطية ويوما  
نصب على الظرف قوله فاجدر  
وقوع جوا بالشرط فلذلك دخلت  
فيها الفاء (الاستشهادانية) في  
قوله فاجدر فانه صيغة التمجيد  
على وزن أن فعل ولكن حذف  
منه التمجيد منه ولا يسوغ ذلك  
في أن فعله الا اذا كان معطوفا  
على آخره كورده التمجيد

استبارك وفي المسائل القصيرية لابي على اعترض أبو العباس المبرد على انشاء هذا البيت بالكسر فقال قتل قتيبة قد مضى وان للجزء والجزء يكون لما بقي فلا يستقيم ان تقول ان قتلت وقد مضى قيامه قال أبو على انما يريد ان تقضب كلما وقع هذا الفعل أي مثل هذا الفعل وان كان التأويل على هذا صريح الكسر اهـ و اراد بتقدير المثل كون الفعل مستقبلا وظاهر نقل أبي على انه لا يجوز الكسر عند المبرد ولكن صريح كلام ابن السيدان المبرد يجوز قال في شرح كامل المبرد واجاز أبو العباس فتح ان في هذا البيت وجعلها ان المحقة من النقلة وأضمر اسمها كانه قال انه اذا قتيبت حرقا ومن روى ان بكسر الهمزة وهو رأي سيويوه نوجهه انه وضع السبب ووضع المسبب كانه قال انقضب ان اقتصر مقتضيه ان قتيبة كما قال الآخر

ان يقتلوا فان قتلوا ليكن • عار عليك ورب قتل عار

المعنى ان اقتصر واقتل فذكر القتل الذي هو سبب ذلك اهـ وقد صرح به ابن هشام في المعنى الى المستقبل يتاويلان احدهما ما ذكره ابن السيد من اقامة السبب بمقام المسبب والثاني انه على معنى التبيين أي انقضب ان تبين في المستقبل ان اذني قتيبة حرقا فيما مضى ثم قوله وقال الخليل والمبرد العوالب ان اذا بفتح الهمزة أي لان اذناه وخلاف مانعة سيويوه عن الخليل وخلاف مانعة ابن السيد عن المبرد وذهب الكوفيون الى ان في هذا البيت ليست للشرط المضية وانما هي بمعنى اذا قال امامهم في سورة الزخرف من نفسه عنده بقوله تعالى انقضب عنكم الذكرفعا ان كنتم قرأوا الاعمش بالكسر وقرأ عاصم والسنن بفتح ان كنتم أرادوا شيئا مضيا وأنت تقول في الكلام أأسبك ان حرمتي تريد اذ حرمتي ونكسر اذا أردت لأسبك ان تحرمي ومثله لا يجوز منكم شيئا ان قوم ان صدوكم تكسر ان وتفتح ومثله فلهذا باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا وان لم يؤمنوا والعرب تنشد قول الفرزدق • انجزع ان اذا قتيبت حرقا وأنشدوني

ونجزع ان بان الخليل المودع • وحبل الصقار من عزه المتقطع

وفي كل واحد من البيتين ما في صاحبه من الكسر والفتح اهـ كلامه والبيت من قصيدة طويلة للفرزدق مدح بها سليمان بن عبد الملك وهما جارا براوقبله هذه الايات

فان تلك قبس في قتيبة أعضبت • فلا عطست الاباجدع راغم

وهل كان الاباهليا مجدعا • طفي فسقينا بكاس ابن خازم

اقد شهدت قنس فما كان نصرها • قتيبة الاعضاء بالاباهم

فان تقعدوا تقعد ائلام اذلة • وان عدتم عدنا يا يرض صارم

انقضب ان اذا قتيبة البيت

فما منهم الا بعثنا برأسه • الى الشام فوق الشاهجان الروانم

منه كما في قوله تعالى أجمع بهم  
وابصر والتقدير ابصر بهم وقد  
حذف ههنا بدون ذلك لان  
اصل قوله فاجدد اي فاجدد  
بكونه جيدا وذلك للضرورة  
وهو قليل

(ظفع)  
(وقال نبي الملبين تقدموا  
وأحبب البنان يكون المقدمات)  
اقول فانه هو عباس بن مرداس  
وهو من المؤلفة قلوبهم الذين  
اعطاهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من بني حنينة  
من الابل وهو من قصيدة طويلة  
من الطويل وأولها وقوله

تغيب في الخلاء تحت بطونها • محذقة الاذنان جلم المقادم  
 — تعلم أي الواديين له تزي • قد عمار أولى بالعبور والخضارم  
 وما أنت من قيس فتنتج دونها • ولأمن عسيم في الرأس الاعظم

قوله فان تلك قيس الخ قيس أبو قبيلة وهو قيس بن عبلان بن مضر وقبيلة باهلة تخدم من  
 قيس بن عبلان واراد القبيلة ولهم برخولة في قيس وقبيلة هو ابن مسلم الباهلي وسأقي  
 حكايته وأغضب بالبناء للمفعول وقوله فلا عطست الخ جلة دعائية وقعت جراه الشرط  
 فلذا قرئت بالفاء وأجده صفة موصوف محذوف أي انف أجده والراغم الذليل  
 والكاره وهو على التسمية أي ذى الرغام وهو التراب ية قال أرغم الله أنفه أي ألصقه  
 بالتراب وهو كناية عن الازلال وقوله وهل كان الا باهليا اسم كان ضمير قتيبة ومجدها  
 يدعى عليه بالجدع وهو قطع الانف وباهلة قبيلة منخطة بين العرب ولذا قبل  
 وما يقع الاصل من هاتين • اذا كانت النفس من باهلة

روى ان قتيبة هذا مزح اعرايا جافيا فقال ايسرك ان تكون باهليا فقال لا وانه قال  
 فتكون باهليا خاية قال لا وانه قال لو انى ما طاعت عابه الشمس قال فيسر لك ان  
 تكون باهليا وتكون في الجنة فاطرق ثم قال بشرط ان لا يعلم اهل الجنة انى باهلي فضحك  
 من قوله وقوله انغضب ان اذنا قتيبة الخ فاعل تغضب قيس المتقدم وأنت فعله لانه أراد  
 به القبيلة والاستهزاء والتعجب والتوبيخ ويجوز ان يكون فاعله مستترا فيه تقديره  
 أنت وهو خطاب مع جرير بدليل ما بعده من اليتيمين والخز بالحق الملهة والزناى  
 المشددة القطع وحرا الاذنين كناية عن القتل لان القتل قد تقطع اذنه للتشويه وجهه  
 أى حرا جهارا وابن خازم بالخاء والزاء المجتمعين يريدان قيس اغضبت من أمر جرير ولم  
 تغضب لامر عظيم وقد انكر هذا من ٣ وأما قتيبة بالنه فغيره وقبيلة بن مسلم بن عمرو بن  
 حسين بن ربيعة بن خالد بن اسيد الخير بن كعب بن قضاى بن هلال الباهلي نشأ في الدولة  
 المروانية وترقى وتولى الامارة وفتح الفتوح العظيمة وعبر ما وراء النهر مرارا وبلى في  
 الكفار وكان شجاعا جوادا دامت الاخلاق ذارأى افتتح بخارى وخوارزم وسمرقند  
 وفرغانة والترك وولى خراسان ثلاث عشرة سنة وهذا خبر مقتله من تاريخ النويرى قال  
 قتل قتيبة بن مسلم الباهلي في سنة ١٠٥ هـ وعين في خراسان وكان سبب ذلك انه اجاب  
 الوليد الى خلق سليمان فلما أفدت الخلافة الى سليمان خشى قتيبة ان سليمان يستعمل  
 يزيد بن المهلب على خراسان فكتب قتيبة الى سليمان كتابا يشبه بالخلافة ويذكر بلاءه  
 وطاعته لعبد الملائك والوليد وانه على مثل ذلك ان لم يزل عن خراسان وكتب اليه كتابا  
 آخر يله فيه يفتوحه ونكايته وعظيم قدره عند ملوك الجهم وحبته في صدورهم ويذم  
 آل المهلب ويحلف باقه لو استعمل يزيد على خراسان ليجاهدنه وكتب كتابا ثانيا فيه خلاعه  
 وبعث الكتاب مع رجل من باهلة وقال له ادفع الكتاب الاول اليه فان كان يزيد حاضرا

الاميلغ الاقوام أن محمدا  
 رسول الله را شد حيث عجا  
 دعاربه واستنصر الله وحده  
 فاصبح قد وفى اليه وأنهما  
 سرينا واعدنا قديدا محمدا  
 يوم نأمر من الله محمدا  
 عمار وبناتى الفجر حتى تبنوا  
 مع الفجر قتيبا نار غاباة قوما  
 على الخيل مشدودا علينا دروهمنا  
 ورجلا كدفاع الاتى عمر مرما  
 فان سرنا الى ان كنت سائلا  
 سليم وفيهم منهم من نسلا  
 وحيد من الانصار لا يجدونه  
 اطاعوا قايصونه ما تكلموا  
 وان يك قد أمرت في القوم خالدا  
 وقدمته فانه قد تقدمنا  
 بجند هذه الله أنت امير  
 نصيب به في الحق من كان أظلم  
 ٣ ترجمة قتيبة بن مسلم الباهلي  
 وخبره قتله



فقرأه ثم دفعه اليه فادفع اليه الثاني فان قرأه ودفعه اليه فادفع اليه الثالث وان قرأه  
 الاول ولم يدفعه اليه يزيد فاحبس الكتابين عنه فقدم رسول قتيبة فدخل على سليمان  
 وعنده يزيد بن المهلب فادفع اليه الكتاب الاول فقرأه واقامه اليه يزيد فادفع اليه الثاني  
 فقرأه ودفعه اليه يزيد فاعطاه الثالث فقرأه وعمر لونه وختمه وامسكه بيده فقبل كان  
 فيه ان لم تقرني على ما انا عليه وتؤمنني لاخلعك ولا ملائمتك خيلا ورجلا ثم امر  
 سليمان بانزال رسول قتيبة واحضره ابلا واعطاه دنانير وعهد قتيبة على خراسان وسير  
 معه رسولا فلما كان بجلالان بلغه ما خلع قتيبة فرجع رسول سليمان فاما خلع قتيبة دما  
 الناس الى خلعهم فلم يجبه احد فغضب وسبهم طائفة طائفة وقييلة قبيلة فغضب الناس  
 واجتمعوا على خلع قتيبة وكان اول من تكلم في ذلك ازداقوا حنين بن المنذر (١)  
 فقالوا ان هذا قد خلع الخليفة وفيه فساد الدين والدنيا وقد شتمنا فماترى فاشادوا بانوا  
 وكيع بن حسان بن قيس الغداني وغدانة هو ابن ربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن  
 قيس وكان وكيع مقلدا لرياسته على بني نعيم وكان قتيبة عزله فغضب عليه وكيع فلما اتوه  
 وسالوه ان يلى امرهم فعل فباغ امره اقم قتيبة فارسل اليه يدعوه فلبس وكيع سلاحه  
 وفادى في الناس فتوهمه وركب فرسه وخرج واتاه الناس ارسلوا واجتمع الي قتيبة اهل  
 يثمه وخو اص اصحابه فكبروا وهاجوا فقتل عبدالرحمن اخو قتيبة وجاء الناس حتى  
 بلغوا فسطاط قتيبة فقطعو الطغاة وجرح قتيبة جراحات كثيرة ثم نزل سعد وشق  
 الفسطاط واحتز رأس قتيبة وقتل معه من اهل واخوته احدى عشر رجلا فارسل وكيع  
 الى سليمان برأسه ورؤس اهل (٢) واما ابن خازم فهو عبد الله بن خازم السلمي وينتمي  
 نسب سليم الى قيس عيلان وهو احد غر يان العرب في الاسلام وكان من أشجع الناس  
 وقتلته بنو نعيم بخراسان في سنة اثنتين وسبعين وكان الذي قتلته وكيع بن الدور قتيبة  
 القريني وكان ابن خازم امير خراسان من قبل ابن الزبير وكان اول استعده ابن عامر على  
 خراسان في ايام عثمان وكان احد الابطال المشهورين وقد حضر موافقة مشهورة وابلى  
 فيها وهذا خبر مقتله من تاريخ الزبيرى قال ولما قتل مصعب بن الزبير كان ابن خازم  
 يقاتل بجير بن ورقاء التميمي فبني ابو رقة كتب عبد الملك بن مروان الى ابن خازم يدعوه  
 الى البيعة ويقطعه خراسان سبع سنين فامتنع وأقام كتابه لرسوله وكتب عبد الملك الى  
 بكير بن وشاح وكان خليفة ابن خازم على مرو ونعمه دمه على خراسان ووعده ومناه فخلع  
 بكير ابن خازم ودعا الى عبد الملك فاجابه اهل مرو وبلغ ابن خازم بخاف ان ياتيه بكير  
 فيجتمع عليه اهل مرو واهل نيسابور فترك بجير وأقبل الى مرو فاتبه بجير فلقه بقربة  
 على ثمانية فراسخ من مرو فقاتله فقتل ابن خازم وكان الذي قتلته وكيع بن عامر والقريني  
 اعزوره وكيع وبجير بن ورقاء وعمار بن عبد الله بن رقة فغصوه فصره وهدمه وكيع على  
 صدره فقتله وبعث بشيرا بقتله الى عبد الملك ولم يبعث برأسه وأقبل بكير في اهل مرو

فواقاهم

تحلفت عينا بركة محمد  
 فاكلتها القامن الخليل ملجما  
 وقال يحيى المسابن الى آخره قوله  
 عما أي قد صدوق يدبضم القاف  
 موضع بين مكة والمدينة قوله  
 تماروا أي شكروا والآخر بقع  
 الهمزة وكسر التاء المنة من  
 فوق وتشديد الاء آخر الحروف  
 وهو السيل العظيم والعمرم  
 الكثير ومنه قبل للجيش  
 الكثيف عمرم وسراة القوم  
 ساداتهم (الاعراب) قوله وقال  
 فعل ونبي المسابن كلام اضافي  
 قاعله ويروي وقال أمير المؤمنين  
 وكذا رواه ابن عصفور قوله  
 تقدموا بجله من الفعل والفاعل  
 وهو انتم وقتلته ولا لاقول

١ قوله حنين بن المنذر قال  
 الجعد في مادة حزن وأبو اسان  
 حنين بن المنذر كزبير تابعي اهل

٢ ترجمة ابن خازم السلمي  
 وخبر مقتله

فوقاهم حين قتل ابن خازم فاراد أخذ الرأس وانفاذه الى عبد الملك فتمعه بجير كذا قال  
التويري وهو خلاف قول الفرزدق • فقامت ما لا بعثت برأسه • الى الشام البيت  
واقعه أعلم وكان بين قتل ابن خازم وتمر قبيلة أربعة وعشرون سنة وقوله فوق الشايجان  
يعني البغال والرسم ضرب من السير وانما على ههنا يقال البريد بقوله  
• محذفة الاذنان جلع القوام • وترجمة الفرزدق قدمت في الشاهد الثلاثين  
• (وأشده • لم تدرب جرع عليك فجزع •)

تقدم شرحه في هذا الباب قريبا

• (وأشده • وهو الشاهد الموفى السبع مائة وهو من شواهد س •)  
(وقال رائدهم أرسوا نزاولها • فكل حنق امرئ يجري بمقدار)

على ان قوله نزاولها استئناف وله • ذاب رفعه قال سيدي • وتقول اتقنى آتاك فجزم  
على ما وصفنا وان شئت رفعت على أن لا تجعله مع المقابلاول ولكنك تبدته وتجعل  
الاول مستغنيا عنه كأنه يقول اتقنى آتاك ومثل ذلك قول الاخطل  
• وقال رائدهم أرسوا نزاولها البيت اه • وأجاز الشارح الحق • في كون نزاولها  
حالا فان قلت الحال قبلها ما لها فكيف يكون الارساء في حال المزاولة والمزاولة انما  
تكون بعد الارساء قلت أول المزاولة مقارن للارساء وان كانت لاتم الا بعده وهذا  
المقدار كاف وهذا البيت أورد في علم المعاني مثلا لاجل الانقطاع باختلاف الجاهل  
خير او انشاء لفظا ومعنى • في هذا لم يتعاطفان أرسوا انشاء لفظا ومعنى • ونزاولها خبر  
كذلك فوجب ترك العطف ولم يجعل نزاولها مجزوما جوبا باللام لان الغرض تعليل  
الامر بالارساء بالمزاولة والامر في الجزم بالعكس أعني يصير الارساء على المزاولة كما في  
ألم تدخل الجنة كذا قرره النفاذاني وبه يعرف ما في قول الاعلم وبه ابن يعيش ولو  
أمكنه الجزم على الجواب لما من الضعف وتبعه أيضا ابن المستوفي فقال ويجوز ان  
يجزم اذا جهلته على الاول ومحتاجا اليه وانما استشهدوا به لانه لا يمكن جزم نزاولها  
والرائد الذي يتقدم القوم ليطلب الماء واليكلا من الرود وهو اتردد في طلب الشيء  
برفق وأرسوا بفتح اله • حزة أمر من الارساء أي أقيموا من ارسيت السفينة ارساء أي  
حسبتم بالمرسان ولم يصب اليه • في ما ههنا تنصب في قوله وهو من رست السفينة  
ترسورسا اذا وقفت على الا لبحر معرب لشكره وهو ساءة السفينة وهي خشبات يفرغ  
بين الرصاص المذاب فتصير كصخرة اذا رست رست السفينة او هو من رست أقدامهم  
في الحرب أي ثبتت ونزاولها ضارع زاول الشيء أي حاوله وعالج به والحنق اله • لئلا  
قال السعد الغمير في نزاولها العرب أي قال رائد القوم ومقدمهم أقيموا اتفاقا فان موت  
كل نفس يجري بمقدار الله وقدره لا الجبن يخيه ولا الاقدام يرديه وقيل الضمير للسفينة

قوله واحبب البنا مصيعة  
التعجب معناه ما احب البنا  
قوله ان يكون اصله بان يكون  
وامم يكون هو الضمير الذي  
يرجع الى النبي عليه السلام  
وقوله المقدما خبره (الاستفهام  
فيه) في قوله احبب البنا ان  
يكون حيث فصل الشاعر فيه  
بين فعل التعجب ومفعوله  
بالظرف وهو قوله البنا وقد  
منع ذلك الاخفش والمبرد  
والبيت جهة عليهما  
(ظقة)

(أقيم بدو الجزم ما دام حرهما  
واحر اذا حالت بان التحولا)  
أقول قائله هو أو من بن حجر  
وهو من قصيدة طويلة من

وقبل للشمس والوجه ما ذكرنا ١٥ ويشهد لما اختارهما أو رده الكرماني في الموضح  
وتبعه العباسي من بيت بعده وهو

أما نموت كراماً أو نفوز بها • لنلم الدهر من كد واسفار

والعجب من الكرماني في قوله وصف الشاعر جماعة الموص لما رأوا السفينة طمعوا  
في أخذها فامر سيد القوم الملاحين بارساء السفينة وبيع ضدها هذا الوجه ما بعده أما  
نموت كراماً البيت وقال الأعمى وتبعه ابن يعيش وصف بشر باقدهم والحدهم يرتادهم خيراً  
فقطفهم أقالهم - م ارسوا أي انزلوا شربهم أو معى نزاولها فغافل صاحبها عنها وقوله  
فكل حنف الخ أي لا بد من الموت فينبغي أن يسادر بانفاق المال فيها وفي نحوها إلى  
اللاذات هذا كلامه والبيت قد نسب به إلى الأخطل وراجعت ديوانه مراراً فلم أظفر به  
فيه والله أعلم به

• (وأشبه به وهو الشاعر الحادي والثاني به - السبعائة وهو من شواهد من) •  
(مقى ناته تعشوا إلى ضوء ناره • تجرد طباير لا ونار تاجها)

على أن جـ له تعشوا جاءت حالاً به - د صريح الشرط وهو ناته وصاحب الحال الضمير  
المخاطب في الشرط والمعنى مقى ناته عاشباً أي في الظلام قال الشارح الحق ويحوز في  
منه البطل أراد ما أنشده وهو هذا نصه في باب ما يرفع بين الجزمين وينجز بينهما  
أما ما يرفع بينهما فقولك أن تاتني تساني أعطك وان تاتني فتسني أمش معك وذلك لأنك  
أردت أن تقول أن تاتني سائلاً يكن ذلك وان تاتني ماشياً فقلت وقال زهير

ومن لا يزل يستعمل الناس نفسه • ولا يغتم أبو من الدهر يسام

انما أراد من لا يزل مستعمل نفسه لا يكون من أمره ذلك ولو رفع يغتم أجاز وكان حسناً كأنه  
قال من لا يزل لا يغني نفسه ومما جاء أيضاً من رفعه قول الخطيب

مقى ناته تعشوا إلى ضوء ناره • تجرد طباير لا ونار تاجها

وسالت الخليل رحمه الله عن قوله وهو عبد الله بن الحر

مقى ناتنا لم يثافي ديارنا • تجرد طباير لا ونار تاجها

قال تلم يدل من الفعل وتظهر في الاسماء مرتب برجل عبد الله فاراد أن يفصر الاتيان  
بالاسم كقصر الاسم الاول بالاسم الآخر ومثل ذلك قوله أنشدنيهما الأصمعي عن أبي  
هريرة وبعض بني أسد

ان يضلوا ويجهنوا • أو يغدروا لا يحفلوا

يفسدوا علينا من جليش • كأنهم لم يفعلوا

فقره يغدروا بدل من لا يغدروا وغدروهم من جليش يفسر أنهم لم يحفلوا أو لا يهتمروا الله هل  
يكون أن تاتناك التناحط قتال هذا يجوز زعلي غير أن يكون مثل الأقل لأن الفعل

الطويل وأولاه وقوله  
جما قلبه عن سكره وتأهلا  
وكان يذكري أم عمرو وكلا  
وكان له الحب المتاح حوله  
وكل امرئ من بما قد تحملا  
الأعجب ابن العم أن كان ظالمنا  
وأعقر عنه الجهل أن كان أجهلا  
وإن قال لي ما أترى يستشيرني  
يجدي ابن عم مخطط الامرض ولا  
أقيم إلى آخره قوله أقيم بدار  
الحرب مادام حزنها معناه  
مادامت هي حازمة في الإقامة  
فأنا أيضاً حازم بها فإذا تحولت  
هي فالأولى لي أن أقول وقال  
ابن السكيت في معنى هذا  
البيت يريد ما كانت الإقامة  
بها حزمًا ويقول أخلق أن

الآخر نفسه وهو هو والسؤال لا يكون الا ببيان ولا يمكنه مجوز الغلط والنسيان من  
يتدارك كلامه ونظير ذلك في الاسماء مررت برجل حمار كأنه نسي ثم تدارك كلامه اه  
وعلم من هذا ان ما أنشده الشارح مركب من يتبين سهو واقصد له العطية وعجزه لابن الحر  
ورفع يسهل الناس في البيت الاول لانه خير زال الناقصة وقوله تلم يثافي البيت  
الثالث بدل من تاتوا تفسيره لان الامام اتيان ولو امكنه رفعه على تقدير الحال لماز  
وقوله بقدر عليك في البيت الرابع بدل من قوله لا يحفلوا لان قدوهم من جليل دليل على  
انهم لم يحفلوا بقبيل ما أتوه فهو تفسيره وتبيين والترجيل شط الشعر وتليقنه بالدهن  
وحفلات بكذا أي بالآية وقوله متى تاته تعشوا الخ قال المرزوقي في شرح القصص يقال  
عشاه عشوا اذا سار في ظلمة تسمى عشوة مثلثة العين وأنشد هذا البيت وقال ابن يعيش  
يقال عشوة أي قصده في الظلام ثم اتسع فقيل لكل قاصد عاش وقال اللخمي في شرح  
آيات الجبل قوله تعشوا الى ضوء ناره قال الاصمعي قاتيه على غير هداية وقال غيره تجوز  
على غير بصير ثابت فتمتد يد ناره وقال القتيبي يقال عشوت الى نارك عشوة عشوا اذا  
قصدهم بايل ثم معنى كل قاصد عاشيا قال صاحب الكشف عند قوله تعالى ومن يعش  
عن ذكر الرحمن اذا حلت الآفة في البصر قيل عشى كشرح واذا نظر نظر العشى ولا  
آفة به قيل عشى بهش ونظيره عرج لمن به الآفة وعرج لمن مشى مشية العرجان من غير  
عرج قال الطيبيته متى تاته تعشوا الى ضوء ناره أي تنظر اليه انظر العشى لما يصف  
بصر لمن عظم الوقد وواسع الضوء وهو بين في معنى قول ساتم

عشوا اذا ما جاري برزت • حتى يوارى جاري الخدر

اه وقول العيني تعشوا من عشوا اذا اتي نار ارجوع عند هـ اخير أو هـ ي ليس معناه  
هـ ذكره وكذلك قول ابن المستوفي يقال عشوا الى النار عشوا اذا استدبل عليهم اي صر  
ضعيف قال عبد اللطيف البغدادي في شرح نقد الشعر اقدا قوم صفه بان ناره موقدة  
بالليل وهـ اذا عند العزب غاية المداخ بالكرم وقرى الضيفان ثم دل بقوله تعشوا الى ضوء  
ناره ان السابغة تستضي بها وتصفد نحوها وهذا صفة النار اذا كانت على نشز ولا يفعل  
ذلك الا لسيدها الجواد المطعام وقوله تجدد خير ناره عند هـ اخير موقدة أي متى أتيته عاشيا  
الى ضوء ناره وجدت خير نارا أي أنفع نار للدفء والا كل عند هـ اخير موقدة يحفل معنيين  
أحدهما ان يريد بمن عندها من يوقدها من الغلمان والظلول ويريد بقوله خير موقدة  
كثرة كرمهم واحتفالهم بالوارد عليهم وحسن القيام عليه بجميع ما يحتاج اليه والثاني  
يريد به الممدوح ووصفه بالايقاد وان كان سببه الا انه أمر به فكأنه فاعله ويريد بقوله  
خير موقدة كرم موقدوا حتى موقدوا أفضل موقدة على هذا يكون قد وصفه في هذا  
البيت بجماع الفضائل وعلى التاريل الاول انما وصفه بالسجاسة فقط لكن ذكره أولا  
مفصلا وها هنا جمل فاعرف ذلك اه ويروي ان هذا البيت لما أنشد لعمر بن الخطاب

اتحول عنها اذا انقلب وتغيرت  
فصارت داره محبزة واخاف  
وأحروا قن به معناه كاه واحد  
(الاعراب) قوله أقيم جلة من  
العمل والفاعل وهو الضمير  
المستتر فيه وهو انا قوله مادام  
أي مدة دوام حزمه قوله وأحروا  
صيغة التمجيد ومعناه وله هو  
قوله بان أتحو لا قوله اذا حلت  
اذا اللظرف والماض فيه التحولا  
والضمير في حلت وفي قوله حرمها  
يرجع الى أم عمرو المذكورة في  
البيت السابق (الاستشهاد  
فيه) في قوله وأحروا اذا حلت بان  
أتحو لا حيث فصل بين فعل  
التمجيد وبين فاعله وهو بان  
أتحو لا بالظرف وهو قوله اذا

قال كذب تلك ناره ومضى صلوات الله عليه وسلامه والبيت من قصيدة طويلة للخطبة  
مدح به ابغض بن عامر بن شماس بن لاثي بن أنف الناقاة التميمي وهذه أبيات من آخرها  
وهو أول المديح

فما زالت الوجناء تجرى صفورها • اليك ابن شماس تروح وتفتدى  
تزور امرأ برئى على الحمد ماله • ومن يعط أثمان الحمامة يحمد  
يرى البخل لا يفي على المرء ماله • ويعلم أن الشيخ غير محمد  
كسوب ومتلاف إذا ما سألته • تمال واحترأه تترأز المهند  
متى تأنه تعشو البيت

تزور امرأ أن يعطك اليوم نائلا • بكفيه لا يمنك من نائل الغد  
هو الواهب الكوم الصفا بالجاره • يروحها العبدان في عازب ندى

وهذا آخر القصيدة وقوله فما زالت الوجناء الخ الناقاة الوجناء الغليظة وصفورها  
انساعها وانما تجرى لانما قلقت من العذر وابن شماس منادى وقوله تزور امرأ الخ قال  
عبد اللطيف البغدادي في شرح نقد الشعر اقامة فيسه صفهان من المدح أحدهما  
انه يوثق ماله لاكتساب الحمد فخلص به من رذيلة التبعذير الذي هو اتفاق لا يفرض صحيح  
والثاني انه يتفق ماله اطاب الحمد لا العوض آخر فخلص به من رذيلة التقدير وهو أخذ  
العوض الحمد وس فيما يتفق فحينئذ لم تعض الوسط للفضيلة وقوله ومن يعط الخ أنى  
بقضية كلية مشهورة تقتضى استحقاقه الحمد وقوله يرى البخل لا يفي الخ يدل به على أن  
كرمه ليس بمجرد الطبع فقط بل عن فكرة ورؤية واعتماد صحيح ونظر في العواقب  
مستقيم قال افلاطون في هذا المعنى نعم البخل لو كان المال لا يوثق عليه الامن جهة  
البذل ولكن لما كان المال معرضا للتلصص بالحوادث الخارجة التي لا يمكن الاحتكام  
منها كان اتلافه على يدي مالكه أفضل لانه يجوز به الحمد وقوله كسوب ومتلاف الخ  
قال عبد اللطيف وصفه بالشجاعة والسخاء جميعا فبالشجاعة يكتب وبالسخاء يذل  
ويتلف ويجوز ان يريد بكسوب انه يكتب الحمد وقوله متلاف البذل فلا يخرج اذن  
عن وصفه بالسخاء بل يصح أن يقال انه وصفه مع السخاء بالعقل لان السعي في كسب  
الحمد من أفعال العقلاء وقوله اذا ما سألته تمال أى استبشر واستنار بمجاده وهذا انما  
يكون عند تنهاى الجود وقوله احترأه تترأز المهند وصفه مع الشجاعة بالشجاعة والشهامة  
واعتماد الحركات فان احترأه تترأز المهند مما يوصف به الشهم الشجاع وأما احترأه تترأز القضب  
والغصن الرطيب فمما يوصف به النساء والمترفون وقوله هو الواهب الكوم الخ الكوم  
جمع كوما وهى الناقاة العظيمة السنام والصفا يجمع صفية وهى الناقاة الغزيرة اللبن  
والعبدان بالكسر جمع عبدوا العازب البيت البعيد عن الناس فلم يرفع فهو اسم له وهو  
بالعين المهملة والراء المجهمة وقد حرف العيني هذه الكلمة لفظا ومعنى فقال والغارب

حالت وهذا يختلف فيه فاجازه  
الجرى ومنعه المبرد والاختش

(طلع)

(خاطلي ما جرى بذى اللب ان يرى  
صبوروا ليكن لا سبيل الى الصبر)  
أقول احض به الجرى وغيره ولم  
يذكر احدهم اسم قائله وهو  
من الطويل المعنى ظاهر  
(الاعراب) قوله خليلي منادى  
حذف منه حرف النداء واصله  
يا خليلي وفي التقدير يا خليلي لان  
فقطت النون للاضافة قوله  
ما جرى صبغة التعجب قوله  
بذى اللب جار ومجرور يتبعه  
بجرى قوله ان يرى ااصله بان  
يرى وهو في محل الرفع لانه فاعل  
اخرى والضمير الذي فيه مفعول

بالعين المجردة والراعي بين السنام والعنق والخطيئة تقدمت ترجمته في الشاهد التاسع  
والاربعة بعد المائة وأما البيت الآخر هو

مضى تأننا تلم بنا في ديارنا • يجرح طباجر لا ونارا تاجبا

فان تلم فيه بدل من تأننا لان الثاني من جنس الاول فانه يقال ألم الرجل بالقوم المما  
انهم قتل بهم ومنه قيل الم بالاعى اذا عرفه والم بالذنب فعلة كذا في الصباح كان تعشو  
من جنس الايمان فلولا انه في شعر طائر جرحه و بدل عليه كلام سيويه المتقدم وكلام  
الشارح المحقق فانه لو كان مراده بالثانية في قوله ويجوز في مثله البديل وقوع المضارع  
بين الشرط والجزء فقط لقال اذا كان الثاني من جنس الاول ولم يقل لان الثاني الخ  
وكذا قال اللغوي في شرح آيات الجمل ولو كان تعشوفي موضع يقوم بالجزم فيه وزن  
الفعل لجاز ان يبدل من تأنه لان معناه واحد لانه كثر في كلامهم حتى صار كل قاصد  
عاشيا والخطب الجزل بفتح الجيم الغليظ منه يريد انهم يوقدون الجزل من الخطب لتقوى  
فارهم فينظر اليها الضيوف على بعد ويقصدونهم والتايجج توقد النار وتاججا في البيت  
ماض والالف للاطلاق وقاعه ضمير النار وقال أبو حنيفة في كتاب النيات النار تذكر  
وهو قيل وأنشد هذا البيت ويشهد له قول الشعرزل

أما خرافا الواب السيوف وأوقدوا • بعلى انار الحرب حتى تاجبا

وقال بعضهم النار مؤنثة لا غير وانما رد الضمير مذكر لانه أراد بها الشهاب وهو مذكر  
وقيل لان تانيت النار غير حقيقي فيكون على طريقة ولا أرض أبقل وقيل الضمير  
راجع للخطب لانه اهـم اذا انار انما تكون به وقيل ليست الالف للاطلاق وانما هي  
ضمير الاثنين الخطب والنار وانما ذكر الضمير لتغليب الخطب على النار وكذا في قوله  
من باتنا يوما بقص طريقنا • يجرح طباجر لا ونارا تاجبا

قال أبو علي قال أبو الحسن يعض في النار والخطب وقال بعضهم هم تاجبا فعل مضارع  
محذوف من اوله التاء والالف مبدلة من نون التوكيد الخفيفة والاصل تتأججن  
فالضمير المستقر للنار المؤنثة ولهذا أنت الفعل والبيت من قصيدة تزيد على ثلاثين بيتا  
اعبد الله بن الحر قاتلها وهو في حبس مصعب بن الزبير في الكوفة وكان ابن الحر اشبهامة  
لا يطيع أحد اذ قال الناس لمصعب ان عبيد الله بن الحر كان قد أبى على المختار غير مرة  
وخالفه وقاتله ونهـل مثل ذلك بعبيد الله بن زياد من قبل فليس لاحد عليه طاعة ونحن  
نخوف ان يشور في السواد فيكسر عليك الخسراج كما كان يفعل وقد أظهر طرفا من  
الخلاف فالطيف له حتى تحبسه فلم يزل مصعب يطوف به ويعده ويغيبه الاماني حتى أتاه  
فلما أتاه أمر به فحبس فقال في ذلك قصائد وقال هذه القصيدة وهو في السجن لرجل من  
أصحابه وكان حبس معه يقال له عطية بن عمرو البكري وذلك ان عطية جزع في السجن  
ومطهها

ناب عن الفاعل وصيورا مفعول  
ناب قوله ولكن للاستدراك  
قوله لا سبيل لا كلمة انفي الجنس  
وسبيل اسمه وخبره محذوف  
تقديره لا سبيل موجود وقوله  
الى الصبر يعاق بالهـ محذوف  
(الاستشهاد فيه) في قوله ان  
يرى حيث حذف منه الباء  
وفصل بينه وبين فعله وهو احرى  
بالجار والمجرور وهو قوله بنى  
الاب

(ط)  
(ما كان اسعد من اجابك اخذا  
جهدك مجتنباهوى وعنادا)  
أقول قاتله هو عبيد الله بن  
رواحه الانصاري العصابي  
رضي الله عنه يخاطب به النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو من

أقول له صبر اعطى قائما • هو السجين حتى يجعل الله مخرجها

الى أن قال

ومنزلة يا ابن الزبير كريمة • شددت إلهام من آخر الليل أمربا

لثمين صدق فوق جرد كأنها • قداح براها الماضى ومجبا

إذا خرجوا من غمرة رجعوا إليها • بأسيا فهم والطن حتى تقرجا

• متى تأتينا نلم يأتى ديارنا البيت والقصيدة بتمامها فى كتاب المصوص وهطى منادى  
مرخم عطية والواو فى قوله ومنزلة واو رب وابن الزبير هنا مصعب وأمرج جصرج  
والجر دجج أجرد وهو القصير الشعر من الخيل والقدا ح جمع قدح يكسر القلق فيها  
وهو عود السهم قبل أن يجعل له نصل والماضى بالهاء المججمة الذى يصنع السهام  
ومجبا بفتح الجيم سيد الحاء المهملة وقبلها سين مهملة أى فتحه ومجبه والخمرة بفتح الخاء  
الشدة والطن معطوف على الأسباني وتقرجا أصلة تنقرجن بشون نو كيد خفيفة  
فقلت القاف وحذف التام من أوله ومعناه تتكشف والقرجة الثلمة وفاعله ضمير الغمرة  
وقوله متى تأتينا فاعله مستتر فيه راجع اقتيانه وكذلك الحال فى تلم وتجدوا يست التام فيها  
للخطاب ورواء صاحب كتاب المصوص • متى تأتني فى منزل قد نزلت به • تجد خطباجرا  
البيت وترجمة ابن الحر تقدمت مفعلة فى الشاهد التاسع بعد المائة

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث بعد السبع مائة)

(دعنى فاذهب جاتيا • يوما وكذا جاتيا)

على أنه عطف كقول مجزوم على جواب الأمر المنصوب بأن بعد الفاء السببية وهو  
فاذهب على توهم سقوط الفاء وجرم اذهب فى جواب الأمر قال صاحب المفضل وسأل  
سبيو به الخليل عن قوله تعالى لولا آخرتى الى أجل قريب فاصدقوا كن من الصالحين  
فقال هذا كقول معديكرب

دعنى فاذهب جاتيا • يوما وكذا جاتيا

وكقوله

بدالى أنى استمدرك ماضى • ولا سابق شيئا إذا كان جاتيا

أى كاجر والثانى لأن الأول يدخله الباء فكانها ثابتة فيه فكذلك جزموا لأن الأول  
يكون مجزوما وما ولا فاعله نفسه فكانه مجزوم • أقول بيت معديكرب لم يورده سبيو به  
فى كتابه البنية لأنها ولا فى موضع آخر كما يظهر لك من نقل كلامه بعده • ذا وقد خطب ابن  
المستوفى هنا خطبوا من رجده فقال بعد أن نقل عبارة المفضل الأول من المستوفى  
كثير فصيح كقوله تعالى من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم • والثانى لحن لا يأتى إلا فى  
ضرورة شعر لأن الأول محقق فيه الجزم موضع الوجود الفاء والثانى متوهم فيه الجزم

الكامل (الاعراب) قوله  
ما كان • • • • •  
بين ما وفعل التهج والتقدير  
ما أس • • • • •  
محل الرفع لأنه فاعل فعل التهج  
ومن • • • • •  
بالفعل والفاعل والمذموم  
قوله أخذ • • • • •  
المرفوع الذى فى إجابك وبه  
بمعنى قوله مجتبا حال أخرى  
أما مترادفة أو متداخلة قوله  
هو من قول مجتبا وعناد عطف  
عليه (الاستشهاد فيه) فى قوله  
ما كان • • • • •  
القطعة كان كذا كرنا



لعدم الباء عند الاذات ان يروى بفتح الباء في قوله فاذهب ولوروى بـ ~~ك~~ وكونها كان  
معطوفا عليه لفظا واذا ففتحت الباء كان واكفك معطوفا على محل الفاء لانها واقعة  
موقع الجزاء المجزوم اهـ أحدها ان الاية لا مناسبة لابرادها هنا فانها ان بيت زهير لم  
يقول احدها من قبيل اللحن وكيف يسوغ تلحين أهل اللسان لاسيما زهير قالها قوله  
هذا اذا ثبت انه روى بفتح الباء الخ كأنه لم يثبت عنده ففتح الباء مع انه ثابت عنده جميع  
الرواة رابعها قوله ولوروى بـ ك وكونه الخ يعني انه يكون عطفاً على امر على امر وفيه انه  
يخرج حينئذ عن كونه شعرا خامسها قوله كان اكفك معطوفا على محل الفاء الخ عبارة  
قلقة وحق التعبير على توهيم سقوط الفاء وجرم اذهب وهو المسمى عطفاً التوهيم  
والعطفاً على المعنى هذا وقال ابن الحاجب في أماليه يجوز ان يكون المعنى اتركني  
أنصرف فاذهب الى جهة فاكفك جانباً بما تحتاج الى كفايته بتصرفي وذهابي ويجوز ان  
يريد عن يوماً أو كفك جانباً بما أي اذا انصرفت انفسى يوماً كفيته بك جهة تخشاها  
يوماً آخر اهـ وقال بعض فضلاء الهمم اتصب جانباً الاول على الخسوف والثاني على  
انه مفعول فان لا كفك كأنه خطاب لمن عطفه على السوء واليه هدى أي اتركني اذهب في  
جانب من الارض وأكفك جانباً من الجوانب التي تتوجه اليها وهذا البيت لم يجد في  
ديوان عرب من يعدي كرب فاني تصفحت ديوانه مراراً ولم أراه فيه كما ان فيرى تصفح ديوانه  
فلم يجد فيه والله أعلم

• (وأنت بعده وهو الشاهد الرابع بعد السبع مائة وهو من شواهد دس) •  
(بدلي أني استمدرك ما مضى • ولا سابق شيئاً اذا كان جانباً)

على ان قوله سابق بالجر معطوف على مدرك على توهيم الباء فيه فانه يجوز زيادة الباء  
في خبر ليس كقوله تعالى أليس الله بكاف عبده قال سيدي في باب الحروف التي تنزل  
بغيره الامر والنهي لان فيه معنى الامر والنهي وسالت الخليل عن قول الله عز وجل  
فاصدقوا كن فقال هو كقول زهير

بدلي أني استمدرك ما مضى • ولا سابق شيئاً اذا كان جانباً

فأما جروا هذا الان الاول تدخله الباء فإزاً بالثاني وكانتم قد أثبتوا في الاول الباء  
وكذلك هذا لما كان الفعل الذي قبله قد يكون جرماً ولا فاء فيه تكلموا بالثاني وكانتم  
قد جرموا قبله فعلى ذلك فهو هذا اهـ وهذا كما ترى ايتس فيه البيت السابق ويان  
الاية وأواه ارب لولا آخرتي الى أجل قريب فاصدقوا كن من الصالحين ان لولا  
معناها الطلب والتقصير فاذا قلت لولا تعطيتي معناه اعطيتي فاذا أتى لها الجواب كان  
حكمه حكم جواب الامر اذا كان في معناه وكان محجـزاً بـ قد يتر حرف الشرط فاذا  
أجبت بالفاء كان منصوباً بتقدير ان فاذا عطفت عليه فعلاً آخر جاز فيه وجهان النصب

وقد في سطر ٢٨ من النصيفة  
قبل هذه من وجدته بها الاصل  
والصواب من وجوه اهـ

(٥)  
(كنى الشيب والاسلام للمرأة ناهياً)  
أقول فاته هو مصمب عبد بن  
الحصص شاعر اسلاي وهو  
من قصيدة ياتية من الطويل  
أولها هو قوله  
عيرة ودع ان تجوزت غاديا  
كنى الشيب والاسلام للمرأة ناهياً  
ترك غداة البين كفاومعها  
وجها كد يثار الهرقلى صافيا  
كان ان الغيا لقت فوق ضرها  
وجر غفنى هبت له الريح ذاكيا  
فما يضة بات الظلم يحفها  
ويرفع من اجفها وامتصافيا

بالعطف على ما به - دا الفاء والجزم على موضع الفاعل لم تدخل وتقدر سقوطها وقد ذكر  
 سيبويه هذا البيت في ثلاثة مواضع آخر من كتابه أحدها في باب الفاء عند ذكر فواصب  
 الفعل قال فيه بعد أن أنشده لما كان الأول يستعمل فيه الباء ولا تفعل المعنى وكانت  
 ما يلزم الأول نوه في الحرف الآخر حتى كأنهم قد نكحوا ما في الأول ثانيها قبيل  
 باب يضررون فيه الفعل للفتح الكلام أنشده فيه كذلك ثالثها وهو أول موضع وقع في  
 كتابه أنشده في باب اسم الفاعل به مل عمل فعله نصب سابق قال إذا كان اسم الفاعل  
 منونا نصب الفاعل به وإن ذكر المبرر رواية الجرح وقال حروف الخفض لا تضر وتعمل  
 والرواية عنده ولا ساقية بالنصب ولا سابقى نبي بالاضافة الى الياء ورفع شئ على أنه فاعل  
 سابق وروى أيضا ولا سابق شي بالرفع على أنه خبرية دا محذوف والتقدير ولا أنا سابق  
 شيأ قال اللغوي في شرح أبيات الجمل وفي هذا البيت شاهد آخر وهو اضافة اسم الفاعل  
 المعمل وذلك قوله مدرك ماضى والدليل على أنه معمل أنه خبر ليس وليس لا تنفى  
 ماضيا وانما تنفى المضارع وعطف سابق عليه وفيه تقدير المصدر على المعنى اذ لم يكن  
 للفعل الواقع به - دهام - در فيكون التقدير بدل الى امتناع ادراك ماضى وانما قدر  
 المصدر من غير الالفاظ لان ليس لا مصدر لها وبدا ظهورا في بالفتح وجعله ليست الخ في محل  
 خبر أن وأن ومعه ولا في ناو بل مصدر مرفوع فاعل بدا وما وصلوة ومضى صلما  
 أو ما تكررة ومضى في محل العطف واذا شرطية حذف جواب ما يدل عليه ما قبلها ولا  
 يصح أن تكون ظرفية لان الذى لا يسبق وقت مجيئه وانما يسبق قبل مجيئه والعامل  
 في اذا الشرطية من خبر كان أو نفس كان ان قلنا بدلالته على الحدث والبيت نسبة  
 سيبويه تارة الى زهير بن أبى سلى وتارة الى صرمة الانصاري قال ابن خاف وهو الصحيح  
 وروى لابن رواحة الانصاري وقد تقدم انشاده في قصيدة زهير في الشاهد الخامس  
 والخمسين بعد الستة مائة

### الامر

(أنشده في • لتقم أنت يا ابن خبير قريش •)

تقدم شرحه في الجواز في الحادى والخمسين بعد الستة مائة

(وأنشده • محمد بن قيس كل نفس •)

تقدم شرح هذا أيضا هناك

### المتعدى وغير المتعدى

(أنشده في وهو الشاهد الخامس بعد الستة مائة •)

(يقترن)

باحسن ثم اليوم قالت أرواح  
 مع الركاب أم ما ولد بنا بالياء  
 فان تولا فاعل وان نضم ناويا  
 تزد وتر جمع عن غير تراضيا  
 قوله عميرة منصوب بقوله ودع  
 وهي اسم مجرور به - ه - التي كان  
 يشجب بها قوله غاديا بالفتح  
 المجعولة من الف - د - وهو الذاهب  
 والباء - بن - بفتح الباء الموحدة  
 الفسراق والدينار اله - ر - قلى  
 منسوب الى هرقل ملك الروم  
 قوله ذا كيا بالذال المجعولة من  
 ذكى يذكى من باب ففتح بفتح اذا  
 فاح والتأليم بفتح الظاء المجعولة

هو قطعة من بيت وهو

تلك الحرائر لاربات أحمره • سودا الحاجر لا يقرآن بالسور

على ان الباء زائدة في المفعول به قال ابن هشام في المفسر وقيل ضمن يقرآن معنى يرقين  
ويتركبن وانه يقال قرأت بالسورة على هذا المعنى ولا يقال قرأت بكائك لقوات معنى  
التبرك فيه طالع السهيل وقال أيضا في اول الباب الثامن قد روي على النقيضكم ما أشبهه  
في معناه ومنه ادخل الباء في لا يقرآن بالسور ولما دخل من معنى لا يقرآن بقرائة السور  
ولهذا قال السهيلي لا يجوز أن تقول وصل الى كتابك فقرأت به على - لقوله لا يقرآن  
بالسور لانه جار من معنى التقرب اه ولا يخفى ان ما نقله عن السهيلي في  
الموضعين مختلف وكانه أشار الى ان مدار التضمن لفظ يجوز أن يتعدى بالحرف  
المذكور رأى لفظ كان وكل من هذه الالفاظ المذكورة يتعدى بالياء لكن كلام  
السهيلي مبني على ان التضمن قياسي والبيت وقع في شعرين أحدهما الراعي النجدي  
والثاني لاقتال الكلابي اما الاول فهو من قصيدة أولها

يا أهل مبال هذا الليل في صفو • يزيد طولاً وما يزداد في قصر  
في اثر من قطعت عن قريته • يوم الحدا الى باب من القدر  
كانما شق قلبي يوم فارقه • قسمن بين اخي نجد ومعه در  
هم الاحبة أبكى اليوم اثرهم • قد كنت أطرب اثر الجيرة الشطر  
فقلت والحرة الرجال دونهم • وبطن بلان لما اعتاد في ذكرى  
صلى على عزة الرحمن وابنتها • لبلى وصلى على جاراتها الاخر

• من الحرائر لاربات أحمره البيت وهي قصيدة طويلة تزيد على الخمسين قوله في  
صفو هو اسم الشهر فالواضحة لان الهم فيه اصابه وقيل كان صفو صفاً ولبلى الصيف  
قصيرة قال كيف طال على الليل في الصيف وانما ذلك لما هو فيه من الغم فلذلك طال  
عليه الليل كذا قال ابن المستوفي وقوله في اثر متعلق بيزداد وأراد بالقريته الحبيبة  
لانها تشبه القدر والحدا الى بفتح المهملة والقصره وضع والجيرة جمع جار بالجيم والشرط  
بضمين جمع شطير وهو البعيد والحرة الرجال وضع في ديار جمع ذام الاول بالهمزة  
والثاني بالجيم ويروي والحرة السودا وبلان بفتح اللام وتشديد الجيم وادق بـ لـ حرة بـ  
سلم وقوله صلى على عزة الخ الصلة الرحمة وعزة بفتح المهملة وتشديد الميم محبوبة  
كثير الشاعر وقوله تلك الحرائر الخ الاشارة بتلك الى النساء المذكورة واشار اسم  
الاشارة لتمييزهن أكل عييز وكونه بالبعيد لانه عظيم وروي عن الحرائر وتلك مبتدأ  
والحرائر خبره وقال بعض أفاضل النظم الحرائر صفته وقوله لاربات هو الخبر ويطلبه  
رواية عن الحرائر وهو جمع حرة ومعناها الكريمة والاصيلة وضد الامة والربات جمع

وكسر اللام ذكركم النعامة  
والجود والصدور قوله ام ناد  
من نوى اذا أقام (الاعراب)  
قوله كفى فاعل والنيب فاعله  
وقوله والاسلام عطف عليه  
وقوله للمريضة علق بقوله كفى  
وقوله ناهيا مفعول كفى وهو  
هنا متعلق الى واحد (الاستشهاد  
فيه) في ترك دخول الباء على  
فاعل كفى كالم يترك في قوله تعالى  
كفى بالله شهيداً فان زيادتها  
غير لازمة هنا بخلاف باب  
التهج فان زيادتها فيه لازمة

ربة يعني صاحبة ولا نافية عاطفة على هن أو على تلك قال الجوابي في شرح أدب  
الكتاب والاحرة جمع جابر بالحاء المهملة جمع قلة وخصل الحاء بلامهم لئلا يخلط  
يقال شعر المال لا يركى ولا يذكي اه وكذا ضبط هذه الكلمة صاحب كتاب  
الاصوص وابن المستوفي وقد صحف الدماميني في الحاشية الهندية هذه الكلمة بانطاء  
المجسة وقال والاحرة جمع خمار وهو ما استمر به المراد أنها وفي القاموس وكل ما ستر  
شيئا فهو خمار هذا كلامه وتبعهم من بعده وقوله سودا المهاجرة ربات لان اضافتها  
بعنى اسم الفاعل المستقر تحفيقه لا تفيد تميزها كقولهم ناقة عبدة الهواجر أى عابرة  
فيها وكذلك سودا المهاجرة أى سودة مهاجرة هاء وجمع محجر كجلبس ومنبر قال الجوابي  
هو من الوجه حيث يقع عليه الثياب وما بدان الثياب أيضا اه وأراد به هذا الموصف  
الاماء السود قال صاحب أشعار الصوص سودا المهاجرة من سواد الوجه وخصل المهاجرة  
دون الوجه والبدن كله لانه أول ما يرى ومن هذا قول النابغة

هليت من السود أعقابا اذا انصرفت • وانما أراد سواد الوجه لانه لا يقرآن  
صفة ثانية لربات قال الجوابي يقول هن من خبرات كريمات بلون القرآن ولسن باماء  
سود ذات جريه قينها اه وقال بعض فضلاء الهميم في شرح آيات المفصل ان تلك  
الحرائر ليست أرباب أخرة ولا يستترن به اسود المهاجرة لهن الهاء أو اكبر أسنانها جاهلات  
لا يقرآن القرآن هذا كلامه وهذا لا يقتضى منه العجب وعنده ان أخرة بالمجسة وهو  
تصنيف كافر • وترجمة الراعي تقدمت في الشاهد الثالث والخامس بعد المائة واما  
الشعر الثاني فهو للقتال السلابي قال صاحب كتاب الاصوص أخبرنا أبو سعيد حدثني  
أبو زيد حدثني جدي بن مالك أنه شذني شذاد بن عتبة للقتال في ابيه عبيد السلام

عبد السلام تأمل هل ترى ظفعا • انى كبرت وأنت اليوم ذو بصير  
لا يبعدا فقه فيما نا القول لهم • بالابرقي الفرد لما قاتني نظري  
يا هل ترون باعني عاسم ظفعا • نكبن خلائن واسنة قبلن ذابقر  
صلى على عسرة الرحمن وابغتها • ليلي وصلى على جاراتها الآخر

هن الحرائر البيت وعبد السلام منادى وظعن جمع ظمينة وهى المرأتى في الوجود  
والابرقي الفرد وضع وكذلك عاسم بالمهملتين وخلائن باعراب التثنية وذو بقر أسماء  
مواضع وأراد به هذه الظعن نساهم وحريمه قال باقوت في معجم البلدان خلائن بلفظ  
التثنية وضع في جبل احدوا نشد هذه الايات والقتال السلابي اسمه عبيد الله بن  
محبوب بن المضر بن عامر بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب وقيل اسمه عبيدة بن  
الجبب وقيل اسمه عبيد بن محبوب وكنيته أبو المصيب كذا في كتاب الاصوص وهو  
شاعر اسلامي كان في الدولة المروانية في عصر الراعي والتموزدي وجرير ولقب بالقتال  
لتمرده وفسكه وكان نبيا شاعرا وكان في ذنابة النفس كالحطية وكانت عترة تفضيه

هو أقبل به

(ع)

أرى أم عمرو مدعها قد تعدوا  
بكاه على عمرو وما كان أصبرا  
أقول قاتله هو امرؤ القيس  
ابن جهم الكندي وهو من  
قبيلة ربيعة من الطويل  
وأولها هو قوله  
عما بك شوق بعدما كان أقصرا  
وحلت سلمي بطن قوفه مررا  
كأنه يات في الصدر دها  
مجاورة غسان والحي يعمر  
الى أن قال أرى أم عمر الى آخره  
قوله عما بك أى ارفع وذهب  
بك كل مذهب لبعده الاحبة  
عنه بعدما كان أقصرا عنك

الكثرة جنائياته وما يلحقها من اذاه ولا تمنع من مكروه يلحقه وأورد له صاحب كتاب  
القصص جنائيات كثيرة وله فيم الأشعار

• (وأشده بعدة) •

(إذا لم تجد من دون عدنان والدا • ودون معدة فلتزكك العواذل)

على أن دون معطوف على محل الجار والمجرور أعني من دون وكأنه قال فإن لم تجد دون  
عدنان والدا ودون معدة وقوله فلتزكك بفتح الزاي أمر من وزعته أرعه وزعا إذا كنفته  
وقد تقدم شرحه - توفي في الشاهد الثالث والعشرين بعد المائة

• (وأشده بعدة وهو الشاهد السادس بعد السبع مائة) •

(أشارت كليب بالاكف الاصابع)

على أن بقاء عمل حرف الجر بعد حذفه شاذ وعند ابن عصفور ضرورة والتقدير أشارت  
إلى كليب وكان القياض النصب به - حذف الجار وقد رأيت في ديوانه وفي المناقضات  
منصوبا وأشده أبو علي الفارسي في المتنذرة القصصية بالرفع وكذا رأيت به في شرح  
المناقضات قال شارحها أراد أشارت الاصابع هذه كليب ويروي أنثرت كليب أي رفعت  
وهذا المصراع مجزؤصده • إذا قيل أي الناس شريفة • والبيت من قصيدة عدتها  
خسة وأربعون بيتا للفرزدق ناقض بهم قصيدة لجريز جهادهم على هذا الروي وغالب  
أبياتها في كتب القهوه وهذا مطلقها

منا الذي اختير الرجال سماعة • وخير اذا هب الرياح الزعازع  
ومنا الذي طرد الجياد على الوجي • لغيره ان حق صحتها التزاع  
ومنا الذي أعطى الرسول عطية • أسارى غيم واليه دون دواع  
ومنا الذي يعطى المئين ويشترى الشغوى واليه لو فضله من يدافع  
ومنا خطيب لا يعناب وحامل • اغر إذا التفت عليه المجمع  
ومنا الذي أجا الوئيد وغالب • وعمر ورومنا حاجب والافارح  
أوامك آياتي فجاء في بطلهم • اذا جودتنا يا جريز الجاسع  
بهم أعنى ملحة في مجاشع • وأسرع أقراني الذين أصارع  
فيما عجا حتى كليب نسبي • كلن أباهان مثل أو مجاشع  
تسبح عن المبطاة ان قديمها • لنا والجمال الراسيات القوارع  
أخذنا يا طاق السماء عليكم • لنا قراها والعجوم الطوالع  
أتمهل أحبابا لئلا أدقة • بأحبابنا انى الله راجع  
وصك كل فطيم ينهى لقطامه • وصك كل كليب ولو شاب راضع  
تزيح بوجهم في عديهم • كاليد في عرض الأديم الا كارع

وقد يفتح القاف وعمره موضعان  
يقول حل قومها بهم - ذين  
الموضعين المتباعدين عن ديارك  
فأشده لئلا شوقك قوله كناية  
أي هي كناية أي من بني كنانة  
أون بلادهم قوله يا بنت أي  
ذهبت وانقطعت عنك وجاورت  
حياتك وودها مع ذلك باق  
في صدرك ووصف انهم من كنانة  
وكنانة من مضر وانها جاورت  
غسان وغسان من العن إشارة  
إلى أن جميع اليم من حبه فذلك  
أشده عليه وأبعد لاجتماعها به  
ويذكر من بني كنانة يريد انهم امرؤ  
تجاور في هذا الحى من كنانة ومرة

إذا قيل أي الناس شرف قبيلة • اشارت كليب بالاكف الاصابع

وقوله • معنا الذي اختير الرجال سماحة • يأتي شرحه ان شاء الله في بيت بعده هذا وقوله  
ومنا الذي قاد الجياد الخ هذا هو الاقرع بن حابس وعمرو بن كلثوم كلاهما غزو الخيران  
وقوله • معنا الذي اعطى الرسول الخ هذا يوم بني عمرو بن جندب حين رد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم • بينهم وقال أبو عبيدة كالم الاقرع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحاب  
الطرات وهم بنو عمرو بن جندب فرد سبيهم • وقوله • معنا خطيب الخ الخطيب هو  
عطار بن حابس بن زرارة حين وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني نعيم والحامل  
عبد الله بن حكيم الذي حمل الحلالات يوم المرد يوم قتل مسعود بن عمرو العنكي  
وقوله • معنا الذي احيا الويت • هو جده مصعب بن ناجية كان يشتري البنت عن يريده  
وأدها فاحياها وتبعه من موودة الى زمن النبي صلى الله عليه وسلم • وقوله • فبا عجب احق  
كليب البيت يأتي شرحه ان شاء الله تعالى في حق الجارة • وقوله إذا قيل أي الناس الخ  
انما يأتي قبل بالبناء المفعول لانه اراد التعميم أي اذا قال قائل وجله أي الناس شرف قبيلة  
من المبتدأ والخبر نائب الفاعل ونسابة الجملة مختصة بالقول نحو ثم يقال هذا الذي كنتم  
به تكذبون لان الجملة التي يراد بها الفظها تنزل منزلة الاسم المفعول وشرف فعله • قيل  
حذفت منه الهمزة • اشارت جواب اذا وروى أبو علي في تذكرة ما شرت به وقال يريد  
اشارت اليه بانتم اشتر الناس يقال لا تشر فلانا أي لا تشر اليه بشر وانما قال اشارت  
للايماء الى ان حال هذه القبيلة في الشرف قد صار امر المحموسا يشار اليه والاصابع  
فاعل اشارت وانما جمع للتنبيه على كثرة المنكر من كل واحد منهم لا يشير اليهم باصبع  
واحدة كما هو المعتاد قال الدماميني وبالا كف حال من الاصابع أي اشارت الاصابع  
في حالة كونهم مع الا كف يعني ان الاشارة وقعت بالجموع قال وفيه من يذم له • هذه  
القبيلة قالوا على هذا المصاحبة وقيل هذا من قبيل القلب المقبول انفع منه • وقيل  
لأنه قاي هو المبالغة في هجره • هذه القبيلة لا يسمونه انه صار يشار اليه حال السؤال عن  
حاله على خلاف المعتاد لئلا يشرها والاصل اشارت الا كف الى كليب بالاصابع قالوا  
لاستعانة قال ابن الحنبل ويقوى الاول انه يقال فلان يشار اليه بالاصابع ولا يقال  
بالكف قلت • كمن الاصابع هنا هي المشيرة ظاهرة وباطنة على التجوز في الاستعانة دون  
قلب • ورد ابن الملا على شيخه بانه انما يقال ذلك حيث يطوى ذكر الفاعل وما في البيت  
ليس كذلك • ان ما يقال انما يقوى وجهه القابض دخول البناء فيه على الاصابع  
والناس اسم جمع لانسان اسمها ناس • حذفت • مزنة تحقيرها في القاموس الناس  
يكون من الانس ومن الجن والقبيلة واحدة قبائل العرب وهي الطبقة الثانية من  
الطبقات الست التي عليها العرب وهي الشعب بالفتح والقبيلة والعمارة والبطون  
والفخذ والقبيلة طائفة بجمع القبائل وهي تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون

تجاوز في البيت قوله أرى أم عمرو  
يعني عمرو بن قيسة الشكري  
صاحبه يعني ان الشرف بعيد  
وان أم عمرو باكية عليه لبعدها  
عنه وشوقها اليه قوله وما كان  
اصبر انجب أي ما كان اصبرها  
(الاعراب) قوله أرى جله من  
الفعل والفاعل وهو من رؤية  
البصر فلذلك اكتفى بفعول  
واكتدوه وقوله أم عمرو قوله  
معها كلام اضافي مبتدأ  
وتقدرا خبره والجملة وقعت حالا  
بدون الواو والالف في تقدرا

والبطن يجمع الاخذ والخذل يجمع الفضائل وانما قيل لها قبيلة اخذ امن قبيلة  
الرأس وقبائله القطع المشعوب بعضها الى بعض وذلك لتقابلها وتساظرها في الشعب  
كما قيل له شعب لشعب القبائل اليه اومنه وكما قيل بالتصغير ابو قبيلة جرير وهو كليب  
ابن يربوع بن حنظلة ورد عليه جرير في مناقضته بمنزل هذا البيت فقال  
اذ قيل اي الناس شر قبيلة \* واعظم عارا قيل تلك مجامع  
وقبيلة في البيتين بالنصب على التمييز وقد تمت ترجمة القرزدي في الشاهد الثلاثين  
(وانشده وهو الشاهد السابع بعد السبع مائة)

(تمرون الديار ولم تعرجوا)

على ان حذف الجار منه على سبيل الشذوذ والجار المحذوف اما الباء واما على فان المرور  
يمضي به ما قال ابن هشام في المقي وعين الاخفش في مررت يزيدان المعنى مررت على  
زيد دليل لتمرون عليه سم واقول ان كلام من الاصاق والاستعلاء انما يكون حقيقيا اذا  
كان مفضيا الى نفس الجرور كما سكت يزيد وسمعت على السطح فان افضى الى  
ما يقرب منه فجازي كمررت يزيد في تاويل الجاء اي الصفت ضروري يمكن يقرب منه  
وكقوله وبات على النار الذي والحق فاذا استوى التقديران في الجازية قال اكثر  
استعمالا اولي بالانحراف عليه كمررت به ومررت عليه وان كان قد جاء كما في لتمرون عليه - م  
يمرون عليه واقدم امر على التسميم يسبق \* الا ان مررت به اكثر فكان اولي بتقديره  
اصلا ويخرج على هذا الخلاف خلاف في المقدرة في قوله وتمرون الديار ولم تعرجوا  
اهو الباء او على اه يعنى فن ساوى بين التقديرين قد راى - ما شاء الله المعنى به ما ومن  
رجح الباء اكثر الاستعمال قدرها لانه متى امكن المصير الى الاصل لم يتجاوز عنه وعد  
ابن عفور حذف الجار وابسأل الفعل اليه ضرورة واصبح مذهب اليه الشارح  
الحق دليل ما اورد من الايات وقول الشارح الحق والافخش الاصغر يميز  
حذف الجار مع غيره ايضا قياسا اذا تمين الجار اي مع غير أن وأن والافخش الاصغر  
هو تاويل العباس وهو ابو الحسن على بن سالم ان الافخش وايس ما نسب اليه مذهبه  
وانما ذهب به ان يكون الفعل متعديا بنفسه الى مفعول واحد والى آخر بحرف جر  
لانه يذبحوز حذفه وهذا كلامه فيما كتبه على كامل المبرد قال فاما قوله

\* واخني الذي لولا الامى لقضاني \* فاعلم يداقضى على الموت كما قال الله تعالى فلما  
قضينا عليه الموت فالمرت في النية وهو معلوم بمنزلة ما نطق به ومنه واختار موسى  
قومه اي اقومه وكذلك قوله تعالى واذا كالوهم او وزنهم يخسر والمعنى اذا كالوا  
لهم او وزنواهم - م اي كالوا لهم الشيء ووزنوه لهم والمكيل والموزون معلوم بمنزلة ما ذكر  
في اللفظ ولا يجوز مررت زيدا وانت تريد بزيد بلاه لا يتعدى الا يعرف وذلك انه فعل

للإطلاق قوله بكاء نصب على  
التدليل أي لاجل البكاء على  
عمر وقوله وما كان أصغر أصيغ  
التعجب أي وما كان أصغرها  
والضمير المنسوب بأصغر الذي  
للتعجب قد حذف دلالة ما قبله  
عليه وفيه الاستشهاد

(ق)

(ولم ارشابه دليلي الذي  
ولا منظر الروى به فاعرج)

أقول هذا أنشده أحمد بن يحيى  
عن ابن الاعرابي ولم يعزه الى  
قائله وبعبه  
كوسطى ليل الشهور لا مقسنة  
ولا ونبي على القيام خروج  
ومن الطويل قوله ولا منظر



الفاعل في نفسه وليس فيه دليل على مفعول وليس هـ. هذا بمنزلة ما يمدى الى مفعولين  
فيتمد الى واحد منهما بحرف الجر والى الآخر بـ هـ لان قولك اخترت الرجال زيداً  
قد علمت ان زيداً ان حرف الجر محذوف من الاول فاما قول جرير وانشاد اهل الكوفة  
له وهو قوله

تروون الديار ولم ترو جوا • كلامكم على اذا حرام

ورواية بعضهم هـ. أقضون الديار ولم تحياها • فليست بأشئ لما ذكرنا في السماع الصحيح  
والقياس المطرد لا تعترض عليه الرواية الشاذة أخبرنا ابو العباس محمد بن يزيد قال  
قرأت على عمار بن عقييل بن بلال بن جرير مررت بالديار ولم ترو جوا • فهاهنا دليل على  
ان الرواية مغيرة اهـ والبيت من قصيدة لجرير هـ اجم الاخطل النصراني وهذا مطلقها

مضى كان الخيام يذى طلوح • سقى الغيث أينما الخيام

تسكن من عالمها ومات • دعائها وقد بدلى الشام

أقول اصح ما ارجحنا • ودمع العين منه مر بجام

تروون الديار ولم ترو جوا • كلامكم على اذا حرام

ومنها

أقعدوا الاخطل ام سوه • على باب استه صلب وشام

قوله متى كان الخيام الخ أورد ابن هشام هـ في المغني على انه قد تولدت واو من اشباع  
ضمة الميم والخيمه عند العرب كل بيت يبنى من عيدان الشجر وذى طلوح هـ ملحقين مكان  
والطلح شجر عظيم له شوك والمعالم جمع معلم كقوله غنم الشئ وما يستدل به والعامه  
بالكسر عيدان البيت والعام بضم المثلثة بيت ضعيف له خواصر بها حشى به الوساد  
ويشده خصاص البيوت والمنهمر المنسكب والسجام بالكسر مصدور معجم الدمع اذا  
سال وقوله ولم ترو جوا يقال عاج رأس البعير اذا عطفه بالزام وكلامكم مبتدأ وهو  
مصدور مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف أى كلاً من اياكم وسحرام خبره وعلى متعلق  
بالتنوين وقوله لقد دله الاخطل أورد صاحب الكشف شاهد القراءة ابراهيم الضحى  
ولم يكن له صاحبة بالانشاء القصيدة على انه لم يزل الفعل المسند الى المؤنث الحقيقي  
لفعل والاخطل مصغر الاخطل والصليب جمع صليب وشام جمع شامة وهى العلامة  
يريدان أمه فعلت فعل المؤنثان نقشت صورة الصليب في ذلك الموضع وفي القاموس  
ان الاخطل كان يلقب بذي الصليب والشام النقوش وفي بعض حواشي الفصل صاب  
وشام بيتان يصفها بخشونة ذلك الموضع وترجمة جرير تقدمت في الشاهد الرابع من  
أول الكتاب

• (وأشده بعد وهو الشاهد الثامن بعد السبع مائة وهو من شواهد سيبويه) •

(ومنا الذى اختير الرجال مملحة)

أوردى به ويزوى ولا مشرباً أوردى  
به وكذا ضبطه الشيخ أبو حيان  
رحمه الله يمدوه وهو الصحيح قوله  
فأصبح أى اتفح يقال شربت  
دواء فما حثت به أى ما اتفحت  
به وقال ابن مالك ونعيج من  
الكلم السى لا تستعمل الا فى  
الذى وهذا البيت يرد عليه قوله  
ولا مقسنة من أقسان العود  
اذا صلب وما دنها القاف والسبب  
المهملة والهيمزة والنون  
والمقسنة الكبيرة العاسية  
والعاسية بالعسين والسبب  
المهملتين من عسا الشيخ يعسو  
عسا اذا كبر وولى قوله ولا وثبى

على ان الرجال منصوب بنزع الخافض والاصل من الرجال وهو المفعول الثاني المقيد بحرف الجر لاختار فانه يتعدى الى الاول بنفسه والى الثاني بحرف الجر والمفعول الاول هنا نائب الفاعل وهو الضمير العائد الى الذي في اختياره وهذا الحذف كثير الاستعمال ولهذا قال الشارح الحق كذا يحذف من المفعول الثاني والاشارة لقوله سابقا واما كثرة الامة مال قال سيبويه في باب الفاعل الذي يتعداه فعليه الى صفة ما ين ان شئت اقتصرنا على المفعول الاول وان شئت تعدى الى الثاني ومن ذلك اخترت الرجال عبد الله ومثل ذلك قوله تعالى واختاره موسى قومه ببعض رجاله وسجته زيد او منه قول الشاعر استغفر الله ذنبا لست بحصيه وقال عمرو بن معد يكرب

امرتك الخير فافعل ما امرت به \* وهذه افعال توصل بحروف الاضافة فتقول اخترت من الرجال وسجته بخ لان كما تقول عرفت هذه الامة واستغفر الله من ذلك فلما حذفوا حرف الجر على الفعل وليس استغفر الله ذنبا وامرتك الخيرا اكثر في كلامهم جميعا وانما يتكلم به بعضهم - فلهذا الحروف كان اصلا في الاستعمال ان توصل بحروف الاضافة ومنه قول الفرزدق

منا الذي اختير الرجال سماعة \* وجود الازهار الرياح الزنازع

اه والبيت مطلق فصيحة للفرزدق تقدم ايات منها قبل هذا شاهد قال صاحب المصباح سمع بكذا اسمع بفخيتين سمعوا سمعوا سماعة جادوا عطى اذ وافق على ما اريد منه والوجود الكرم وروى به وخير ابكسر المحجمة وهو الكرم والزنازع جمع زرع كجعفر وهي الرياح التي تهب بشدة وتعني بذلك الشتاء وفيه ثقل الالبان وتقدم الازواد ويصل الجواد فيقول هو جواد في مثل هذا الوقت الذي يقل فيه الجود وسماعة وجودا مصدرا منصوبا على المفعول لاجله كانه قيل اختير من الرجال لسماعته وجوده ويجوز ان يكونا تمييزين او طابن اى سمعا وجودا فانه ابن خلف ولم يذكر ابن المستوفى غير الاخيرين وقال ابن السكيت في ايات المعاني ونصب سماعة على المصدر محمدا عليه اختير لانه لا يختار الا الكرام وارايد بقوله ومنا الذي اختير اباء غالبوا وكان جوادا

• وانشد بعده وهو الشاهد التاسع بعد السبع مائة •

(خرجت الى اقطاعه في ثيابه • على طرفه من داره بحسامه)

على انه يجوز ان يقع على فعل واحد من حروف الجر اذا كانت مختلفة فان الفعل الواحد قد يتعدى بعد من حروف الجر على مقدار المعنى المراد من وقوع الفعل لان هذه المعاني كمنتهى الفعل وانما يظهرها حروف الجر فانك اذا قلت خرجت فاردت ان تبين ابتداء خروجك قلت خرجت من الدار فان اردت ان تبين انتهاءه قلت الى المسجد وان اردت ان تبين ظرفه قلت في ثيابه وان اردت ان تبين انه مقارن للاستعلاء قلت على القرس وان اردت ان تبين الملابسة والعصبة قلت بحسامي ويجوز ان يكون بعض هذه

من وثب وثبة وكفى جماعن عدم  
الصغير يعني لا كبيرة ولا صغيرة  
بل هي وسط (الاعراب) قوله  
ولم ارجله من الفعل المنفى  
وقاعله وقوله شيئا مفعوله وبعد  
اي كلام اضافي نصب على الظرف  
قوله الذم من لذت الشيء الذي  
لذا ولذا وهي جملة من الفعل  
والفاعل والمفعول في محل نصب  
على انه اسمية لقوله شيئا قوله ولا  
منظرا عطف على قوله شيئا اي  
ولم ار منظر اقوله اروي به جملة  
من الفعل والفاعل والمفعول  
في محل نصب على انه صفة  
لنظر اقوله فاعج غطف على اروي

المجرورات في موضع الحال وهذا البيت يوجد في بعض النسخ قبل قوله وإني اثنين  
كأطى وعلم لم يدع قوله فخرجت من الكوفة إلى البصرة لا كرامك والبيت من  
مقطوعة عدتها ستة أبيات للمتنبي قالها لما ودع سيف الدولة بن جدان وأراد التوجه  
إلى أقطاعه التي أقطعه لها قال يا قوت المجرى في مجمل البلدان السبع هو بلقط العدد  
قريبه يباب حباب كانت أقطاعا لآل تنبي من سيف الدولة وإياها عني بقوله أسير إلى أقطاعه  
البيت وأوله الثابت في جميع نسخ ديوانه هو كما أنشد في قوت بلقط أسير والأيات هذه  
وشرها الواحدى

(أياراميا يصيح فؤاد مراحمه • تربي عذاهم يشه السهامه)

الأسماء أصابة المقتل في الرمي والمعنى أنه إذا طاب شيئا أصاب خالص ما يطلبه كالرأي  
يصيب فؤاد ما يطلبه برمييه وقوله تربي عذاهم مثل وذلك أن السهام اغلانة فذبر يشها  
وأعداؤه يحجمه من العدد والاموال له لانه يأخذها قوتى بها على قتالهم فكانهم  
يربون الریش اسماءه حيث يحجمه من المال له فالریش مثل الاموال والسمام مثل له  
أسير إلى أقطاعه في ثيابه البيت يريد أن جميع ما يتصرف فيه من ضرور بمالكه اغلانا  
هو من جهته وانعامه وكان هذا تفصيل ما أجله المتابعة في قوله

وما أغفلت شكركى فانت حصى • وكيف ومن عطائك جل مالى  
وقد فصله المتابعة أيضا فقال

وان تلادى ان نظارت وشكيتى • ومهورى وماضمت اليه الانامل  
حباؤك والعيس العناق كأنها • هجان الما تروى عليها الرحائل  
وهذا كما قال أبو نواس • وكل خير عندنا من خيره

(وما مطر تبييه من البيض والقنا • وروم العبدى هاطلات غمامه)  
الروم جمع رومى كما يقال زنج وزنجى والعبدى العبيد يعنى وما أنتم على من أنواع نعمه  
من الأسلحة والعبيد الرومية

(فتى حبب الاقليم بالمال والقرى • ومن فيه من قرسانه وكرامه  
ويجهد ل ما خولته من نواله • جزاء لما خواتمه من كلامه)  
أى يجازى بين نواله اذا مدحته بما استفدته من الادب من كلامه

(فلأزالت الشمس التي في سمائه • مطالعة الشمس التي في لثامه)  
أى لأزالت شمس السماء تطالع وجهه الذى هو كالشمس واذن اسماء اليه بمبالغة  
في المدح كما قال القرزدي • لنا قراها والنجوم الطوالع • وقال ابن جنى اضاف السماء  
اليه لاشرافها عليه كما قال الآخر

اذا كوكب انظر فاح لاج بصيرة • سيميل ازاعت غزاه في القرائب  
اضاف الكوكب اليه لجدته في علمها عند طلوعه

الجزء الثالث ويليها الجزء الرابع قوله أنه مال القلوب

(الاستشهاد فيه) في قوله فاعج  
وذلك أنه قد علم أن شروط ما يصاغ  
منه فعلا التهج غناية منها  
ان يكون مشتقا فلا يصاغ ان  
فعله قد وصفه لزوما كام يعج  
او جوازا كالم يعج معناه ان عاج  
يعج يعنى استقم لم يستعمل الا  
منقيا وعاج يعرج • في مال  
استعمل منقيا ومنقيا كذا  
قال في شرح التسمييل ولكن  
نوزع في اختصار المعنى الاول  
بالتنبي يورده منقيا في البيت  
المذكور حيث قال فاعج فانهم

فهرسة الجزء الثالث من خزنة الادب

واب لباب اسان العرب

صفحة	صفحة
١٢٤ ترجمة عبد الواحد الاموى	٢ (باب الحكاية بن وماوى)
١٣١ (الظروف)	٧ ترجمة جذع بن سنان الفسائى
١٤٠ يوم اواف	٧ (باب اسماء الافعال)
١٤٢ مزاج معاوية مع الاحنف	١٧ قتيل وائل بن صريم الغيمى
١٤٤ مباسطة عمر بن هبيرة مع شريك بن عبد الله النخعى	٣٨ ترجمة عمرو بن أجرة الباهلى
١٤٧ مطلب نوع من الحساب يكون باصابع اليد	٤٥ ترجمة مزاحم بن الحرث العقيلي
١٥٤ ترجمة ابي حبة القمري	٥٥ ترجمة ربيعة بن ثابت الرقى
١٦٢ ترجمة خندق امرأة الباس بن مضر	٦٥ ترجمة لقمان بن عاذ الاكبر
١٦٨ ترجمة قيس بن الخطيم الاموى	٧٢ ترجمة المتلب بن عبد المسيح
١٦٩ ترجمة الاخنس بن شهاب الثقفي	٧٦ مطلب تحقيق أن السرقة فرد لاجع
١٦٩ ترجمة رقيم اخى بنى الصادرة الهاربي	٧٧ سبب قتل عبد الله بن معديكرب
١٧٤ ترجمة عبد الله منافع بن ربع الجربى الهذلى	٨٢ يوم حرحان
١٧٤ مطلب يوم أنف	٨٢ ترجمة عوف بن الطرع النخعى
١٨١ ترجمة حرقه بنت الزعمان	٨٦ ترجمة ابي مهوش الاسدى
١٨٥ خبر الحرث بن ظالم المرى	٨٦ (الاصوات)
٢١١ ترجمة الحلق بن عبد العزيز العامرى	٨٧ ترجمة عوف بن القوافى القزاري
٢١٢ مطلب عدد نيران العرب	٩٣ مطلب ان للانسان اربعة وثلاثين سنا
٢١٣ مطلب نار الجباب	٩٩ ترجمة فريد بن عمرو بن نقيل العدوى
٢٣٠ (النكرة والمعزفة)	١٠١ ترجمة نبيه بن الجراح
٢٣١ ترجمة ثروان بن فزارة الصهاى	١٠٤ (المركب)
٢٤٢ ترجمة عمرو بن عبد الجن التنوخى	١٠٨ ترجمة ابي الغول الطهوى وابى الغول النهشلى
٢٤٧ (باب العلم)	١١١ (الكليات)
٢٥٦ ترجمة عبيد الله بن العباس احمد	١١٧ ترجمة الحريرى
الاجواد الذين كانوا في عصر واحد بالجاز	١١٨ ترجمة ابي المعالى الوراق البغدادى
	١١٨ ترجمة ابي زياد بن عبد الله صاحب النوادر
	١٢١ ترجمة انس بن ذنيم الصهاى

ترجمة	ترجمة
٣٩٧ ترجمة الاقرع بن حابس الجاشعي	٢٥٨ ترجمة معن بن اوس المزني
٤٠٨ ترجمة سالي بن دبيعة	٢٦٧ ترجمة ابن قيس الرقيات
٤١٨ ترجمة الطرماح	٢٧١ قصة قصير مع الزباء
٤٢٣ (جمع المؤنث لاسم)	٢٧٢ قصة يونس الفزاري
٤٢٦ ترجمة ابي الطهعان القيني	٢٧٣ المدركون الثارفي الجاهلية وترجمة
٤٢٨ ترجمة قيس بن عاصم العصامي رضي	يونس بن خفاف الهلالي
الله عنه	٢٨٦ مطلب اطرقا
٤٣٠ (جمع التكسير)	٢٩٣ (اسماء العدد)
٤٣٥ (المصدر)	٢٩٥ مطلب ضبط الاسماء اللازمة للنفي
٤٤١ ترجمة مالك بن زغبة الباهلي	٣٠٣ ترجمة الاعمش بن سنان المخزومي
٤٤٣ (اسم الفاعل)	٣٠٤ ترجمة قراد بن حنش الصاردي
٤٤٦ ترجمة سعد بن ناشب	الفزاري
٤٤٧ ازواد الركب من قريش	٣٠٨ ترجمة الربيع بن ضبع الفزاري
٤٥٨ ترجمة ابيان بن عبد الحميد الاحقي	٣٢٢ (المذكور والمؤنث)
٤٥٩ ترجمة ابن مقفع الزنديقي	٣٣١ ترجمة عارق بن جروة الطائي الاجشي
٤٧٣ ترجمة ابي كبير الهذلي العصامي رضي	٣٣٢ ترجمة بن الشقيقة
الله عنه	٣٣٣ ترجمة بن اللقيطة
٤٧٧ (اسم المفعول)	٣٣٤ ترجمة قريظ بن انيف العنبري
٤٧٧ (الصفة المشبهة)	٣٣٦ (باب النفي)
٤٨١ (افعل التفضيل)	٣٤١ ترجمة جندب بن مالك الحنفي
٤٩٢ منافرة عامر بن الطفيل مع عاتكة بنت	٣٤٣ ترجمة وائل بن الاقع العصامي
علائة العصامي	٣٤٣ مطلب وقعة مرج الروم
٤٩٧ ترجمة عمرو بن عدي اللخمي مع خب	٣٤٦ ترجمة عصام بن عبيد الزماني
عدي بن نصر	٣٦٤ ترجمة بن زياد الاربع واهم فاطمة
٥٠٢ بعض جود عبيد الله بن العباس رضي	بنت الخرشب الانبارية
الله عنهم	٣٦٥ مطلب تنافر فزاردة بن هلال
٥٠٢ محبت الخلاف في آكل المراد	٣٦٦ ترجمة الكعب بن زعلية الاسدي
٥١٣ مطلب اسماء خيل الحلبية وهي عشرة	وابن ابنة
٥١٤ ترجمة المرقش الاكبر	٣٦٦ ترجمة انس بن مدركة الخثعمي
٥١٥ ترجمة المرقش الاصغر وابن علقمة	٣٨٩ (باب المجموع)
وبشامة بن حزن	٣٩٤ ترجمة طلحة الطلحات
٥٢٢ سبب تسمية الموضع الذي قتل فيه	٣٩٧ ترجمة جرير بن عبد الله البجلي
الزبير بن العوام بوادي السباع	

صحيفة	صحيفة
٥٦٦ ترجمة ربيعة بن مقروم الضبي وسعيد ابن عريض	٥٢٢ (الفعل الماضي)
٥٨٠ ترجمة عبد الله بن غنمة الضبي	٥٢٣ ترجمة المؤمل الهاربي
٥٩٣ ترجمة ميسون بنت جحدر زوج معاوية رضي الله تعالى عنه	٥٢٥ (الفعل المضارع)
٦٠١ ترجمة المغيرة بن جبناء	٥٢٢ مطلب غزو امرئ القيس بن أسد
٦١٥ ترجمة أبي اللعام حريث	ابن خزيمة ناظر أبيه
٦٢١ ترجمة كعب بن سعد الغنوي	٥٢٧ عبد الله بن جدعان القرشي
٦٢٥ (البوازم)	٥٢٧ حرب داحس والغبراء
٦٢٩ ترجمة عبد الله بن همام	٥٢٩ مطلب جابر بن دواد
٦٤٣ ترجمة طنبيل الغنوي	٥٤٤ (النواصب)
٦٥٧ ترجمة قتيبة بن مسلم الباهلي وخبر مقتله	٥٤٥ مداعبة أديسة وقعت بين كثير وابن أبي ربيعة والاحوص ونصيب
٦٥٨ ترجمة ابن خازم السلمي وخبر مقتله	٥٤٩ هاجس الاعشى مصـ ل بن اثانة
٦٦٦ (الامر)	واغتناه هبة وهريرة هما اللذان يشب بهما
٦٦١ المتعدي وغير المتعدي	٥٥٣ ترجمة أبي محمد النقي الشاعر الصحابي رضي الله عنه

•(ت)•

فهرسة الجزء الثالث من كتاب المقاصد النحوية  
في شرح شواهد شروح الالفية

صفحة	صفحة
شواهد حروف الجر ٢٤٤	شواهد التنازع في العمل ٢
شواهد الاضافة ٣٥٨	شواهد المفعول المطلق ٤٢
شواهد المضاف الى به المتكلم ٤٩٣	شواهد المفعول به ٦٦
شواهد اعمال المصدر ٤٩٩	شواهد المفعول فيه ٨١
شواهد اعمال اسم الفاعل ٥٢٩	شواهد المفعول معه ٨٤
شواهد الفية المصادر ٥٧١	شواهد الاستثناء ١٠٣
شواهد الصفة المنسوبة باسم الفاعل ٥٧٤	شواهد الحال ١٤٠
شواهد التهجيب ٦٣٦	شواهد التمييز ٢٢٥

•(غت)•